

جامع الأصول في أحاديث الرسول

جامع الأصول في أحاديث الرسول ابن الأثير

من الحديث رقم 6001 حتى نهاية الكتاب 9523

6001 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن نبيَّ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **«العمري جائزة»**.

وفي رواية قال : **«العمري ميراث لأهلها»**. أخرجه البخاري، ومسلم.

وأخرج أبو داود ، والنسائي الأولي .
وللنسائي في أخرى : **« أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ »**.

وفي أخرى : **« لا عمري ، فمن أعمر شيئاً فهو له »**.
وفي رواية عن قتادة قال : سألتني سليمان بن هشام عن العمري ، فقلت : حدّث محمد بن سيرين عن شريح قال : قضى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أن العمري جائزة ، قال قتادة : وقلت : حدّثني النضر بن أنس عن بشير بن تهيك عن أبي هريرة أن نبيَّ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **«العمري جائزة»**. قال قتادة : وقلت : كان الحسن يقول : **«العمري جائزة»**. قال قتادة : فقال الزهري : إنّما العمري : إذا أعمّر وعقبه من بعده ، فإذا لم يجعل عقبه من بعده : كان للذي يجعل شرطه ، قال قتادة : فسئل عطاء بن أبي رباح ؟ فقال : حدّثني جابر بن عبد الله : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **«العمري جائزة»** ، قال قتادة : فقال الزهري : كان الخلفاء لا يقضون بهذا؟ قال عطاء : قضى بها عبد الملك ابن مزوان. [أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود، والنسائي].

6002 (د س) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« من أعمر شيئاً فهو لمُعمِّره : محباً ومماتاً ، ولا تُرقيوا ، فمن أرقب شيئاً فهو لسبيله »**. أخرجه أبو داود ، والنسائي .

وللنسائي : أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : **« الرُّقْبَى جائزة »**.

وفي أخرى له : **« أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - جعل الرقبي للذي أرقبها »**.

وفي أخرى له قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« العمري ميراث »**.
وفي أخرى : **« العمري للوارث »**. وفي أخرى : **« العمري جائزة »**.
وفي أخرى : **« قضى بالعمري للوارث »**.

6003 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« لا تُرقيوا أموالكم ، فمن أرقب شيئاً ، فهو لمن أرقبته »**.

وفي رواية قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« العمري جائزة لمن أعمرها ، والرقبي جائزة لمن أرقبها ، والعائد في هبته كالعائد في قبته »**.

وفي أخرى عن طاوس ، قال : لعله : عن ابن عباس ، قال : **« لا رُقْبَى ، فمن أرقب شيئاً فهو سبيلُ الميراث »**.

وفي أخرى قال ابن عباس : **« العمري والرُقْبَى سواء »**.

وفي أخرى قال ابن عباس : **« لا تجلُّ العمري ولا الرُقْبَى ، فمن أعمر شيئاً أو أرقبته : فإنه لمن أعمره وأرقبته : حياته ومماتة »**.

وفي أخرى مرسلًا - عن طاوس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« لا تحلُّ الرقبي فمن أرقب برُقْبَى فهو سبيل الميراث »**.

وفي أخرى : أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : **« العمري جائزة »**.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى عن طاوس مُرسلا قال : « **بَتَل رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْعُمَرَى وَالرُقْبَى** ». أخرجه النسائي.

6004 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « لَا عُمَرَى ، وَلَا رُقْبَى ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ ، وَمَمَاتُهُ »**.
وفي رواية عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر - ولم يسمعه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : **« لَا عُمَرَى ، وَلَا رُقْبَى... »** وذكره. قال عطاء : **« هُوَ لِلْآخِرِ »**.
وفي أخرى عن حبيب قال : سمعتُ ابن عمر يقول : **« نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الرَّقْبَى ، وَقَالَ : مَنْ أَرْقَبَ رُقْبَى ، فَهِيَ لَهُ »**. أخرجه النسائي.

6005 (س) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ [عُمَرَى] لَهُ ، وَلَعَقَبَهُ : فَهِيَ لَهُ ، وَلَمَنْ يَرِثَهُ مِنْ عَقَبِهِ ، مَوْرُوثَةٌ »** أخرجه النسائي.

6006 (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا ، أَوْ مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا »**. أخرجه الترمذي.

6007 (ط) نافع - مولى ابن عمر - رحمه الله - : **« أَنْ ابْنَ عُمَرَ وَرِثَ مِنْ حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ دَارَهَا ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْكَنْتُ فِيهَا ابْنَةَ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ مَا عَاشَتْ ، فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ بِنْتُ زَيْدٍ : قَبِضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَسْكَنَ وَرَأَى أَنَّهُ لَهُ »**.
أخرجه الموطأ.
ترجمة الأبواب التي أولها عين ، ولم ترد في حرف العين
العرايا : في كتاب البيع ، من حرف الباء.
عامل الزكاة : في كتاب الزكاة ، من حرف الزاي.
العورة : في كتاب الصلاة ، من حرف الصاد.
العطاس : في كتاب الصحبة ، من حرف الصاد.
عيادة المريض : في كتاب الصحبة من حرف الصاد.
العقيقة : في كتاب الطعام ، من حرف الطاء.
العتيرة : في كتاب الطعام ، من حرف الطاء.
العين : في كتاب الطب ، من حرف الطاء.
عمرة القضاء : في كتاب الغزوات ، من حرف الغين.
العصية : في كتاب الفتن ، من حرف الفاء.
عذاب القبر : في كتاب الموت ، من حرف الميم.
العزل : في كتاب النكاح ، من حرف النون.

6008 (خ م ت) أبو إسحاق [عبد الله بن عمرو السبيعي] : **« أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ اسْتَسْقَى ، قَالَ : فَلَقِيْتُ يَوْمئِذٍ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ - قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَجُلٌ - فَقُلْتُ لَهُ : كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ قَالَ :**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

تِسْعَ عَشْرَةَ [غزوة] ، فقلتُ : كم غزوت أنت معه ؟ قال : سَبْعَ عَشْرَةَ غزوة ، قلتُ : فما أوَّلُ غزاة غزاها؟ قال : ذاتُ العُسَيْرِ - أو العُسَيْرِ . وفي حديث وهب عن شُعبَةَ « فذكرتُ ذلك لقتادة ، فقال : العُسَيْرِ . » وفي حديث الحسن بن موسى : « وأنه حَجَّ بعدما هاجر حجَّةً واحدة ، حجَّةَ الوَدَاعِ ، قال أبو إسحاق : وبمكة أخرى . » وفي رواية قال أبو إسحاق : « كُنْتُ إلى جَنبِ زيدِ بن أرقم ، فقيل له : كم غزا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- من غزوة ؟ قال : تِسْعَ عَشْرَةَ... وذكره . » أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج الترمذي الآخرة .

6009 (خ) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : « غزوتُ مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- خمسَ عَشْرَةَ غزوة . » أخرجه البخاري .

6010 (خ م) بريدة - رضي الله عنه - : قال : « غزا النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- سِتَّ عَشْرَةَ غزوة . » أخرجه البخاري . وفي رواية مسلم : « أنه غزا مع النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً . » وفي أخرى له : « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- غزا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قاتل في ثمانٍ منهن . »

6011 (خ م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « غزوتُ مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- سبعَ غَزَوَاتٍ ، فذكر خيبرَ ، والحُدَيْبِيَّةَ ، ويومَ حُتَيْنَ ، ويومَ القَرَدِ ، قال يزيد بن أبي عبيد : ونسيْتُ بَقِيَّتَهَا . » وفي رواية : أنه سمعه يقول : « غزوتُ مَعَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- سبعَ غَزَوَاتٍ ، وخرجت فيما تَبَعْتُ من البعوث تسعَ غَزَوَاتٍ ، مرَّةً علينا أبو بكر ، ومرَّةً علينا أسامة . » أخرجه البخاري [ومسلم] . غزوة بدر

6012 (م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- شاورَ حين بلغه إِفْتَالُ أبي سفيان ، قال : فتكلم أبو بكر ، فأعرَضَ عنه ، ثم تكلم عمرُ ، فأعرَضَ عنه ، فقام سعدُ بنُ عُبَادَةَ ، فقال : إِيَّاتَا تَريدُ يا رسولَ الله ؟ والذي نفسي بيده ، لو أمرتُنَا أن نُخِيضَها البحرَ لأخضناها ، ولو أمرتُنَا أن نَضْرِبَ أكْبَادَهَا إلى بَرَكِ العِمَادِ لفعَلنا ، قال : فنَدَب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الناسَ فانطلقوا ، حتى نزلوا بدرا ، ووَرَدَتْ عليهم رَوَابِيا قريشَ ، وفيهم غلام أسودُ لبني الحِجَّاجِ ، فأخذه ، فكان أصحابُ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يسألونه عن أبي سفيان ، وأصحابه ؟ فيقول : مالي علم بأبي سفيان ، ولكن هذا أبو جهل ، وعُتْبَةُ ، وشَيْبَةُ ، وأمِّيَةُ بنُ خَلْفِ في الناسِ ، فإذا قال ذلك ضربوه ، فقال : نعم أنا أخيركم ، هذا أبو سفيان ، فإذا تركوه فسألوه قال : ما لي بأبي سفيانِ علم ، ولكن هذا أبو جهل ، وعُتْبَةُ ، وشَيْبَةُ ، وأمِّيَةُ بنُ خَلْفِ في الناسِ ، فإذا قال هذا أيضا ضربوه ، ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قائمٌ يُصَلِّي ، فلما رأى ذلك انصرف ، وقال : والذي نفسي بيده ، لَتَضْرِبُونَهُ إذا صَدَقَكُم ، وتتركونه إذا كَذَبَكُم ، قال : فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هذا مَضْرَعُ فلان - ويضع يده على الأرض ها

جامع الأصول في أحاديث الرسول

هنا ، وهاهنا - قال : فما مَاطَ أَحَدُهُم عن موضع يدِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- . أخرجَه مسلم .
وأخرجه أبو داود ، وأوَّلُ حديثه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نَدَبَ أصحابه ، فانطلق إلى بدر ، فإذا هم بروايا قريش ، فيها عبد أسودُ لبني الحجاج... » وذكر الحديث إلى آخره بتغيير شيء من ألفاظه ، ثم قال في آخره : « والذي نفسي بيده ، ما جاوز أحد منهم عن موضع يدِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأخذوا بأرجلهم ، فسحبوا ، قَالُوا في القليب .»

6013 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِنَسَبَةِ عَيْنَا يَنْظُرُ مَا صَنَعْتَ عَيْرُ أَبِي سَفِيَانَ ، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : لا أدري ، ما استثنى بعض نساؤه... قال : فحدّثه الحديث ، فخرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فتكلّم ، فقال : إن لنا طليبة ، فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا ، فجعل رجال يسأذنونه في ظهرهم في علو المدينة ، فقال : لا ، إلا من كان ظهره حاضرا ، فانطلق رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ منكم إلى شيء حتى أكون أنا أو ذنبه ، فدنا المشركون ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : قوموا إلى جنة عرّضها السموات والأرض ، قال : يقول عُثْمَيْرُ بن الخُمام الأنصاري : يا رسولَ الله ، جنة عرضها السموات والأرض ؟ قال : نعم ، قال : يخ بخ يا رسولَ الله ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما يحملك على قولك : يخ بخ ؟ قال : لا والله يا رسولَ الله ، إلا رجاء أن أكون من أهلها ، قال : فإنك من أهلها قال : فاخترج تمرات من قرنيه ، فجعل يأكل منهن ، ثم قال : لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إني ألقى حياة طويلة ، قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قُتِل .» أخرجَه مسلم .

6014 (م ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : حدّثني عمرُ بن الخطاب قال : « لما كان يومُ بدر نظرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المشركين وهم ألف ، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا ، فاستقبل نبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- القبلة ، ثم مدَّ يديه ، فجعل يهتف بربه يقول : اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم آتني ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض ، فما زال يهتف بربه ما دا يديه [مُستقبل القبلة] ، حتى سقط رداؤه عن منكبيه ، فاتاه أبو بكر ، فأخذ رداءه ، فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه فأخذه من ورائه ، وقال : يا نبيَّ الله ، كفاك مُناسدتك ربك ، فإنه سيُنجز لك ما وعدك ، فأنزل الله -عز وجل - : { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ، فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ } [الأنفال : 9] فأمدّه الله بالملائكة .»
قال بسماك : فحدّثني ابنُ عباس قال : « بينما رجل من المسلمين يومئذ يسندُ في أثر رجل من المشركين أمامه ، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس يقول : أقدم خيروم ، إذ نظر إلى المشرك أمامه خرّ مُستلقيا ، فنظر إليه ، فإذا هو قد حطّم أنفه وشقَّ وجهه ، كضربة السوط ، فاحضر ذلك أجمع ، فجاء الأنصاري ، فحدّث بذلك رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : صدقت ، ذلك من مدد السماء الثالثة ، فقتلوا يومئذ سبعين ، وأسروا سبعين .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال ابن عباس : « فلما أسروا الأسارى ، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر وعمر : ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله ، هم بنو العم والعشيرة ، أرى أن تأخذ منهم فدية ، فتكون لنا قوة على الكفار ، فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ما ترى يا ابن الخطاب ؟ قال : قلت : لا والله ، يا رسول الله ، ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أرى أن تُمكنا ، فنضرب أعناقهم ، فتمكن علينا من عقيل [فيضرب عنقه] ، وتمكني من فلان - نسيبا لعمر - فأضرب عنقه ، فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها ، فهوي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما قال أبو بكر ، ولم يهؤ ما قلت ، فلما كان من الغد جئت ، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر قاعدَيْن يبكيان ، فقلت : يا رسول الله ، أخبرني : من أي شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تبكيت لبكائكما ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء ، لقد عرض عليّ عذابهم أدنى من هذه الشجرة - لشجرة قريبة من نبي الله -صلى الله عليه وسلم- - وأنزل الله عز وجل : { مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَبْخَرَ فِي الْأَرْضِ ، تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ، وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا } [الأنفال : 67 ، 68] فأحل الله الغنيمة لهم .» أخرجه مسلم .
وأخرج الترمذي منه إلى قوله : « فأمدّه الله بالملائكة .»
وأخرج أبو داود منه طرفا قال : حدّثني عمر بن الخطاب قال : « لما كان يوم بدر ، فأخذ - يعني النبي -صلى الله عليه وسلم- - الفداء ، فأنزله الله - عز وجل - : { مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَبْخَرَ فِي الْأَرْضِ ، - إلى قوله - : لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ مِنَ الْفِدَاءِ ، ثُمَّ أَجَلَ لَهُمُ الْغَنَائِمَ .»
أخرج منه هذا القدر في « باب فداء الأسير » ، ولقطة ما أخرج منه أثبتناه ، ولم يُثبت له علامة .

6015 (خ) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا ، لأن أكون أنا صاحبه : أحب إليّ مما أُعِدَّ به ، أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال : يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام : { اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ } [المائدة: 24] ، ولكن امض ونحن معك. فكانه سُري عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .»
وفي رواية : « ولكننا نُقاتل عن يمينك ، وعن شمالك ، وبين يديك ، وحلفك ، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- أشرق وجهه ، وسرّه .» أخرجه البخاري .

6016 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال يوم بدر : « هذا جبريل أخذ برأس فرسه ، عليه أداة الحرب .»
أخرجه البخاري .

6017 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال - وهو في قبة يوم بدر - : « اللهم أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن ينسأ لا تُعْتَدُ بعد اليوم ، فأخذ أبو بكر بيده ، وقال : حسبك يا رسول الله ، ألحخت على ربك ، فخرج وهو [يُثب] في الدرع ، وهو يقول : { سِيْهُرْمُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

**الْجَمْعُ وَبُؤْلُونَ الدُّبُرِ ، بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ، وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ {
[القمر: 45 ، 46] .» أخرجه البخاري.**

6018 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «**خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ خُفَاءٌ فَأَحْمِلْهُمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ غُرَاءٌ فَآكِسْهُمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَسْبِغْهُمْ ، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأَنْقَلِبُوا - حِينَ أَنْقَلِبُوا - وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ ، أَوْ جَمَلَيْنِ ، وَآكَسُوا ، وَشَبِعُوا**» . أخرجه أبو داود.

6019 (خ ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : «**كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ تَحَدَّثُ : أَنْ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى عِدَّةِ طَالُوتِ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَ النَّهْرِ - وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ - بَضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةً**» . وفي رواية قال البراء : «**لَا ، وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَ النَّهْرِ إِلَّا مُؤْمِنٌ**» . أخرجه البخاري . وفي رواية الترمذي إلى قوله : «**أَصْحَابِ طَالُوتٍ**» .

6020 (خ) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : «**اسْتُضْغِزْتُ أَنَا وَابْنُ عَمْرِو يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ : تَيْفًا عَلَى السِّتِينَ ، وَالْأَنْصَارُ تَيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ**» . أخرجه البخاري ، وأفرد الحميدي هذا الحديث عن الذي قِيلَ ، وهما حديث واحد ، يشتركان في كمية عددهم يوم بدر ، وحيثُ أفردهُ التبعناه .

6021 (ت) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - : قال : «**عَبَّأَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ بَدْرٍ لَيْلًا**» . أخرجه الترمذي .

6022 (خ د) أبو أسيد - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يومَ بدرٍ - حينَ صَفَقْنَا لِقُرَيْشٍ - : «**إِذَا أَكْتَبُوكُمْ - يَعْنِي : عَشَوَكُمْ - وَفِي أُخْرَى يَعْنِي : أَكْثَرُوكُمْ - فَارْمُوهُمْ ، وَأَسْتَبِقُوا تَبَلُّكُمْ**» . أخرجه البخاري ، وأبو داود . وفي أخرى لأبي داود : «**إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ ، وَلَا تَسْلُوا السُّيُوفَ حَتَّى يَعْشَوَكُمْ**» .

6023 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : «**لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْظَرُ مَا صَنَعَ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ سَاجِدٌ يَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَاتَلْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، يَقُولُ ذَلِكَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ**» . أخرجه....

6024 (خ) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ : «**كَانَ صَدِيقًا لِأُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ ،**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وكان سعد إذا مرَّ بمكة نزل على أمية ، فلما قَدِمَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- المدينة : انطلق سعدٌ مُعْتَمِراً ، فنزل على أمية بمكة ، فقال لأمية : انظر لي ساعة [خلوة] ، لعلِّي أطوفُ بالبيت ، فخرج به قريبا من نصف النهار ، فلقِيهما أبو جهل ، فقال : يا أبا صَفْوَانَ ، مَنْ هذا معك ؟ فقال : هذا سعد ، فقال له أبو جهل : ألا أراك تطوفُ بمكة أمنا ، وقد أُوْتِيتُمُ الضُّبَابَةَ ، وزعمتم أنكم تَنْصِرُونَهُمْ وتُعِينُونَهُمْ ، أما والله ، لولا أنك مع أبي صَفْوَانَ ما رَجَعْتَ إلى أَهْلِكَ سَالِماً ، فقال له سعد - ورفع صوته عليه - : أَمَا وَاللَّهِ ، لَئِن مَنَعَنِي هَذَا لَأَمْتَعَنَّكَ مَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنْهُ : طَرِيقَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فقال له أمية : لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحَكَمِ سَيِّدِ أَهْلِ الْوَادِي ، فقال سعد : دَعْنَا عَنْكَ يَا أُمِيَّةُ ، فوالله ، لقد سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : إِنَّهُ قَاتِلُكَ ، قال : بمكة؟ قال : لا أدري ، ففرغ لذلك أمية فرعا شديدا ، فلما رجع أمية إلى أهله ، قال : يا أمُّ صَفْوَانَ ، أَلَمْ تَرَيَّ مَا قَالَ لِي سَعْدٌ ؟ قالت : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قال : زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَخِيرُهُمْ : أَنَّهُ قَاتِلِي ، فَقُلْتُ لَهُ : بِمَكَّةَ ؟ قال : لا أدري ، فقال أمية : وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ اسْتَنْفَرَ أَبُو جَهْلٍ النَّاسَ ، فقال : أَدْرِكُوا عَيْرَكُمْ ، فَكِرَةٌ أُمِيَّةٌ أَنْ يَخْرُجَ ، فَأَتَاهُ أَبُو جَهْلٍ ، فقال : يَا أبا صَفْوَانَ ، إِنَّكَ مَتَى مَا يَرَاكَ النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفْتَ ، وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي : تَخَلَّفُوا مَعَكَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ : أَمَا إِذْ عَلَّبْتَنِي ، فوالله ، لَأَسْتَرِبَّ أَجُودَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قَالَ أُمِيَّةُ : يَا أُمَّ صَفْوَانَ ، جَهَّزْنِي ، فقالت له : يَا أبا صَفْوَانَ ، وَقَدْ نَسِيتُ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ ؟ قال : لا ، وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا ، فَلَمَّا خَرَجَ أُمِيَّةٌ أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنزَلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ بِبَدْرٍ .

وفي رواية نحوه ، إلا أن فيه : « فجعل أمية يقول لسعد : لا ترفع صوتك ، وجعل يُمسكه ، فغضب سعد ، فقال : دَعْنَا مِنْكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا -صلى الله عليه وسلم- يزعمُ أنه قَاتِلُكَ ، قال : إِيَّاي؟ قال : نعم ، قال : وَاللَّهِ ، مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ ، فَرَجِعْ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فقال : أتعلمين ما قال أخي اليثربي ؟ قالت : وما قال ؟ قال : زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي ، قالت : فوالله ، ما يكذب محمد ، قال : فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصَّرِيحُ ، قالت له امرأته : أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي ؟ قال : فأراد أن لا يخرج ، فقال له أبو جهل : إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي ، فَسِيرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَسَارَ مَعَهُمْ ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ .» أخرجه البخاري.

6025 (خ) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - : قال : « كاتبت أمية ابن خلف كتابا : أن يحفظني في صاغيتي بمكة ، وأحفظه في صاغيتي بالمدينة ، فلما ذكرت «الرحمن» قال : لا أعرف الرحمن ، كاتبتني باسمك الذي كان لك في الجاهلية ، فكاتبتة «عبد عمرو» فلما كان يوم بدر خرجت [إلى جبل] لأحرزه من القتل فأبصره بلال ، فخرج حتى وقف على مجلس من مجالس الأنصار ، فقال : يا معشر الأنصار ، أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجا أمية ، فخرج معه فريق من الأنصار في أثارنا ، فلما جنشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابته ، لأشغلهم به ، فقتلوه ، ثم أتونا حتى يتبعونا ، وكان أمية رجلا ثقيلا . [فلما أدركونا] قلت له : ابْرُكْ ، فبرك ، فألقيت عليه نفسي لأمتعه ، فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه ، فأصاب أحدهم رجلي بسيفه ، وكان عبد الرحمن يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثْرَ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ .» أخرجه البخاري.

وفي رواية : « فلما كان يوم بدر ، حصل لي دِرْعَانٌ ، فلقيني أمية ، فقال : خُذْنِي وَإِنِّي ، فَأَنَا خَيْرُ لَكَ مِنَ الدَّرْعَيْنِ ، أَفْتَدِي مِنْكَ ، فراه بلال ، فقال : أمية رأس الكفر ، لا نجوت إن نجا أمية ، فقتلها ، فكان ابن عوف يقول : يرحم الله بلالا ، فلا دِرْعِي ، ولا أسبري .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6026 (خ م) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - : قال : « إني لواقف في الصفِّ يوم بدر ، فنظرتُ عن يميني ، وعن شمالي فإذا أنا بـغلامين من الأنصار حديثه أسنأُهُما ، فتمنيتُ أن أكونَ بينَ أضلعِ منهما ، فغمزني أحدهُما ، فقال : أيِّ عمِّ هل تعرفُ أبا جهل؟ قلتُ : نعم ، فما حاجتُك إليه يا ابن أخي؟ قال : أخبرتُ أنه سبَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، والذي نفسي بيده ، لئن رأيتَه لا يفارق سوادِي سوادهُ ، حتى يموتَ الأعجلُ منا ، قال : فتعجبتُ لذلك ، قال : وغمزني الآخرُ : فقال لي مثلها ، فلم أنسبُ أن نظرتُ إلى أبي جهل يجول في الناس ، فقلتُ : ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه ، قال : فابتدراهُ بسيفيهما فضرباهُ حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبراهُ ، فقال : أتُكَمَا قتله؟ فقال كل واحدٍ منهما : أنا قتلته ، فقال : هل مسخنُما سيفيكمَا ؟ قال : لا ، فنظر رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في السيفين ، فقال : كلاكما قتله ، وقضى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عليه ومعاذ بن عمرو بن الجموح ، والرجلان : معاذُ بن عمرو بن الجموح ، ومعاذُ بن عفراء » أخرجه البخاري ، ومسلم .
وفي أخرى قال : « إني لفي الصفِّ يوم بدر ، إذ التفتُّ فإذا عن يميني ، وعن يساري فتیان حديثا السنن ، فكأنني لم آمنَ بمكانهما ، إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه : يا عمِّ ، أرني أبا جهل ، فقلتُ : يا ابن أخي ما تصنعُ به ؟ قال : عاهدتُ الله عز وجلَ إن رأيتُهُ لأقتلتهُ ، أو أموتَ دونه ، فقال لي الآخرُ سرا من صاحبه مثله ، قال : فما سرِّي أني بين رجلين مكانهما ، فأشرتُ لهما إليه ، فشدَّا عليه مثل الصَّغرين ، حتى ضرباهُ ، وهما ابنا عفراء . »

6027 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر : « من ينظر لنا ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابنُ مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء ، حتى برد ، قال : فأخذ بلحيته ، فقال : أنت أبو جهل ؟ وفي كتاب البخاري : أنت أبا جهل؟ هكذا قالها أنس ، فقال : وهل فوق رجل قتلتموه ؟ أو قال : قتله قومُه ؟ » .
وفي رواية : « قال أبو جهل : فلو غير أكار قتلني ؟ » . أخرجه البخاري ، ومسلم .

6028 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر : « من ينظر لنا ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابنُ مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء ، حتى برد ، قال : فأخذ بلحيته ، فقال : أنت أبو جهل ؟ وفي كتاب البخاري : أنت أبا جهل؟ هكذا قالها أنس ، فقال : وهل فوق رجل قتلتموه ؟ أو قال : قتله قومُه ؟ » .
وفي رواية : « قال أبو جهل : فلو غير أكار قتلني ؟ » . أخرجه البخاري ، ومسلم .

6029 (خ) الزبير بن العوام القرشي - رضي الله عنه - : قال : « لقيتُ يوم بدر عُبيدة - ويقال : عبيدة - بن سعيد بن العاص ، وهو مدجج ، لا يرى منه إلا عيناه ، وكان يُكنى أبا ذاتِ الكرش ، فقال : أنا أبو ذاتِ الكرش ، فجملتُ عليه بالعترة ، فطعنته في عينه ، فمات ، قال هشام بن عروة : فأخبرتُ أن الزبير قال : لقد وضعتُ رجلي عليه ، ثم تمطيتُ فكان الجهدُ : أن

جامع الأصول في أحاديث الرسول

تَزَعَّتْهَا ، وَقَدْ ائْتَنَى طَرَفَاهَا ، قَالَ عُرْوَةُ : فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا قُبِضَ أَخَذَهَا ، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذَهَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا عُمَرُ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ، ثُمَّ طَلَبَهَا عَثْمَانُ مِنْهُ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا قُتِلَ وَقَعَتْ إِلَى آلِ عَلِيٍّ ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

6030 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ : تَقَدَّمَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ ، فَنَادَى : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَأَنْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُمْ ، فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا بِكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمَّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : قُمْ يَا حَمْزَةُ ، [قُمْ] يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عُيَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ ، فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عْتِيَّةَ ، وَأَقْبَلَتْ إِلَى شَيْبَةَ ، وَاجْتَلَفَتْ بَيْنَ عُيَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ ، فَأَنْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مَلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ ، فَقَتَلْنَاهُ ، وَاحْتَمَلْنَا عُيَيْدَةَ » .
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

وفي رواية ذكرها رزين : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ تَقَدَّمَ عْتِيَّةَ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ أَخُوهُ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عْتَبَةَ ... » وَذَكَرَهُ ، وَفِيهَا : « إِنَّمَا أَرَدْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ بَنِي عَمَّنَا » . وَفِيهِ قَالَ عَلِيُّ : « فَأَمَّا أَنَا وَحَمْزَةُ : فَأَنْخَرْنَا صَاحِبَيْنَا ، وَأَمَّا عُيَيْدَةَ وَالْوَلِيدَ : فَأَنْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ... » وَذَكَرَهُ .

6031 (م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَتَرَاءَيْنَا الْهَلَالَ ، وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصْرِ ، فَرَأَيْتُهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَى غَيْرِي ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ : أَمَّا تَرَاهُ ؟ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ ، قَالَ : يَقُولُ عُمَرُ : سَأَرَاهُ ، وَأَنَا مُسْتَلِقٌ عَلَى فِرَاشِي ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَمْسِ ، يَقُولُ : هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ عُمَرُ : فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، قَالَ : فَجَعَلُوا فِي بئرِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا ، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا ؟ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لَمَّا أَقُولُ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئًا » .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ نَحْوَهُ .

6032 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : عن أبي طلحة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : « كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرِضَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ » .
وعن أبي طلحة قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، أَمَرَ بِبِضْعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا - وَفِي رِوَايَةٍ : بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا - مِنْ صِنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، فَأَلْفُوا فِي طَوِيِّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ حَيْثُ مُخِيتُ ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرِضَةِ : ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ : أَمَرَ بِرَاجِلِيهِ فَسَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ، ثُمَّ مَشَى ، وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ ، قَالُوا : مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ : يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، أَيْسُرُكُمْ أَنْتُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبَّنَا حَقًّا ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبِكُمْ حَقًّا ؟ فقال عمر : يا رسولَ الله ، ما تُكَلِّمُ من أجساد لا أرواحَ لها ؟ فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بيده ، ما أنتم بأسمعَ لِمَا أقولُ منهم . قال قتادة : أحياهم الله حتى أسمعَهُم قولَهُ ، تويخا ، وتَصغيرا ، ونِقْمَةً ، وحسرة ، وندما . أخرجه البخاري ، ومسلم .

6033 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « تَرَكَ قَتْلِي بَدْرَ ثَلَاثَا ، ثُمَّ أَتَاهُمْ ، فَجَامَ عَلَيْهِمْ ، فَنَادَاهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ ، يَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبِكُمْ حَقًّا ، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا ؟ فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَوْلَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ ؟ أَوْ أُنِّي يُجِيبُونَ ، وَقَدْ جَيَّفُوا ؟ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ، وَلَكِنْهُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَنْ يُجِيبُوا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُجِبُوا ، فَأَلْقُوا فِي قَلْبِ بَدْرٍ . » أخرجه مسلم .

6034 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : وقف النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- علي قَلْبِ بَدْرٍ ، فقال : هل وجدتم ما وعد ربكم حَقًّا ؟ ثم قال : إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ، فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا قَالَ : إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ، ثُمَّ قَرَأْتُ : { إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ... } حتى قرأت الآية [النمل: 80].

وللبخاري عن ابن شهاب قال : هذه مغازي رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ... فذكر الحديث- فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يَلْعَنُهُمْ : « هل وجدتم ما وعدَ ربكم حَقًّا ؟ » قال موسى : قال نافع : قال عبد الله : قال ناس من أصحابه : « يا رسولَ الله : تُنادي أناسا أمواتا؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما أنتَ بأسمعَ لما قُلْتُ منهم . » أخرجه البخاري ، ومسلم .
وللبخاري أيضا قال : « اطلع النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- على أهل القليب فقال : وجدتم ما وعدكم ربكم حَقًّا ؟ فقيل له : تدعو أمواتا ؟ فقال : ما أنتم بأسمعَ منهم ، ولكن لا يُجيبون . »

6035 (خ د) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - : قال : « لما أَسْرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من أسير يوم بدر من المشركين قال : لو كان المطعمُ بنُ عَدِيٍّ حَيًّا ، ثم كَلَمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى ، لَتَرَكْتَهُمْ لَهُ . » أخرجه البخاري ، وأبو داود .

6036 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ عَلَيَّ ، فَقَالَ لِي : خَيْرُ أَصْحَابِكَ فِي أَسَارِي بَدْرٍ : إِمَّا الْقَتْلُ ، وَإِمَّا الْفِدَاءُ ، عَلَيَّ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ مَنْ قَابِلٌ مِثْلُهُمْ ، فَقَالُوا : اخْتَرْنَا الْفِدَاءَ ، وَيُقْتَلُ مِنَّا فَتَسْتَشْهِدُ . » أخرجه الترمذي .

6037 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يوم بدر : « مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَلَهُ مِنَ النَّعْلِ كَذَا وَكَذَا ، فَتَقَدَّمَ الْفَتِيانَ ، وَلَزِمَ الْمَشِيخَةَ الرَّايَاتِ ، فَلَمْ يَبَارِحُوهَا ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَتِ الْمَشِيخَةُ : كُنَّا رِذَاءَ لَكُمْ ، لَوْ أَنَّهُرَمْتُمْ فِئْتِمُ الْبِنَا ، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَعْتَمِ دُونَنَا وَنَبِيِّ ، فَأَبَى الْفَتِيانُ ، وَقَالُوا : جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عليه

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وسلم- لنا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلْ: الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ، فَاتَّبِعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ، كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} [الأنفال : 1- 5] يقول : فكان ذلك خيرا لهم ، فكذلك أيضا فأطيعوني، فإني أعلم بعاقبة هذا منكم .
وفي رواية يقول : « فكما كان خروجه خيرا لكم ، فكذلك فأطيعوا الله ربكم ، فإنه أعلم بعاقبة أموركم ومضالِحها ، فاصطَلِحوا ، وَرَضِي كُلُّ بِقَسَمِ اللَّهِ فِيهِمْ .»

وفي رواية بإسناده ومعناه ، قال : « فقسّمها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بالسواء .» أخرجه أبو داود.

6038 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «تَنَقَّلَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرَّوْيَا يَوْمَ أَحَدٍ .» أخرجه الترمذي.

6039 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « لما كان يوم بدر - وَجِيءَ بِالْأَسَارِيِّ - قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ؟ - فذكر في الحديث قصة - فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا يَنْقَلِبَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ ، أَوْ صَرَبَ عُتُقٌ ، قال عبد الله : فقلت: يا رسولَ الله ، إِلَّا سَهْلَ بَنِ بَيْضَاءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ ، قال : فسكت رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : فما رأيتني في يوم أخوفُ أن تقع عليَّ حجارة من السماء مِنِّي في ذلك اليوم ، حتى قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إِلَّا سَهْلَ بَنِ بَيْضَاءَ ، قال : ونزل القرآن بقول عمر : {مَا كَانَ لِئَبِيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ...} إلى آخر الآيات. [الأنفال: 67 - 71] .» أخرجه الترمذي.

6040 (د) يحيى بن عبد الله عبد الرحمن بن سعد بن زرارة - رحمه الله - : قال : « لما قُدِمَ بِالْأَسْرَى حِينَ قُدِمَ بِهِمْ ، قال : وَسَوْدَةُ بِنْتُ رَمَةَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ [فِي مَنَاخِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذِ ابْنِي عَفْرَاءَ] ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْإِحْجَابُ ، قال: تقولُ سودَةُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لَعِنْدَهُمْ إِذْ أَتَيْتُ ، فقيل: هَؤُلَاءِ الْأَسَارِيُّ قَدْ أَتَيْتُ بِهِمْ فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِيهِ وَإِذَا أَبُو يَزِيدَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ.. » وذكر الحديث. هكذا قال أبو داود ، ولم يذكر لفظه.

6041 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جعل فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعِمِائَةَ .» أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6042 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : أئذن لنا فلتترك لابن أختنا عباس فداءه ، فقال : لا تدعوا منه درهما». أخرجه البخاري.

6043 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « لما بعث أهل مكة في فداء أسارهم بعثت زينب في فداء زوجها أبي العاص بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ، أدخلتها بها على أبي العاص ، فلما رآها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رقى لها رقعة شديدة ، وقال : إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها ، وتردوا عليها الذي لها ؟ فقالوا : نعم ، و كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أخذ عليه ، أو وعده : أن يخلي سبيل زينب إليه ، وبعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار ، فقال لهما : كونا ببطن ياجح ، حتى تمرر بكما زينب ، فتصحبها حتى تأتيا بها». أخرجه أبو داود.

6044 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « لما فرغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من بدر قيل له : عليك العير ، ليس دونها شيء ، قال : فناده العباس من وثاقه : لا يصلح لك ؛ لأن الله وعدك إحدى الطائفتين ، وقد أعطاك الله ما وعدك ، قال : صدقت». أخرجه الترمذي.

6045 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : تزوج أبو بكر امرأة من كلب ، يقال لها : أم بكر ، فلما هاجر أبو بكر طلقها ، فتزوجها ابن عمها ، هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة ، وهو أبو بكر بن الأسود يرثي كفار قريش : وماذا بالقلب قلب بدر من الشيرى تزين بالسنام ؟ وماذا بالقلب قلب بدر من القيتات والشرب الكرام ؟ تحيي بالسلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام ؟ يحدثنا الرسول : بأن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام ؟ أخرجه البخاري.

6046 (م ت د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل بدر ، فلما كان بخرة الوبرة : أدركه رجل قد كان يذكر منه جولة وتجدة ، ففرح أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ، حين رأوه ، فلما أدركه ، قال : يا رسول الله جئت أتبعك لأصيب معك ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا. قال : فارجع ، فلن أستعين بمشرك. قالت : ثم مضى ، حتى إذا كان بالشجرة : أدركه الرجل ، فقال [له] كما قال أول مرة ، وقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مثل أول مرة ، فمضى ، ثم رجع ، فأدركه بالبداء ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : نعم ، قال : فانطلق ». أخرجه مسلم.

وأخرجه الترمذي إلى قوله : « فلن أستعين بمشرك » ، قال : وفي الحديث كلام أكثر من هذا.

وأخرجه أبو داود مختصرا « أن رجلا من المشركين لجق بالنبي -صلى الله عليه وسلم- يُقاتل معه ، فقال : ارجع ، إنا لا نستعين بمشرك ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6047 (م) أبو الطفيل - رحمه الله - : قال : حَدَّثَنَا حذيفةُ بنُ اليمان قال : « ما منعني أن أشهدَ بدرًا إلا أنني خرجتُ أنا وأبي ، حُسَيْلٌ ، فأخذنا كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فقالوا : إنَّكم تُريدون محمدًا ، فقلنا : [ما تُريده] ، ما نريدُ إلا المدينةَ ، فأخذوا مِنَّا عهدَ الله وميثاقَه : لَنُنْصِرَنَّ إلى المدينةِ ، ولا نُقاتِلَ معه ، فأتينا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأخبرناه الخبرَ ، فقال : انْصِرْفَا نَفِي لَهْمَ بعهدهم ، ونستعينُ الله عليهم .» أخرجه مسلم.

6048 (خ) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - : قال : « صُرِّبْتُ يومَ بدرٍ للمهاجرين بمائة سهم .» أخرجه البخاري .
قال البخاري : فجميع مَنْ شَهِدَ بدرًا من قُرَيْشٍ ممن صُرِّبَ له بسهمه : أحدٌ وثمانون رجلًا ، وكان عروة بن الزبير يقول : قال الزبير : « قَسِمَتْ سُهُمَاتُهُمْ ، فكانوا مائة .» والله أعلم.

6049 (د) ذو الجوشن - رجل من بني الصَّبَّاب : قال : « أتيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- - بعد أن فرغَ من أهل بدر - بابن فرس لي ، يقال لها : القَرْحَاءُ ، فقلتُ : يا محمد ، قد جئتُك بابن القرحاء لتتخذهُ ، قال : لا حاجة لي فيه ، وإن شئتُ أن أقبضَ بك به المختارة من دروع بدر ، فقلت : ما كنتُ لأقبضهُ اليوم بَعْرَةَ ، قال : فلا حاجة لي فيه .» أخرجه أبو داود.

6050 (خ) عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي : قال : « رأيتُ رفاعَةَ بنَ رافع الأنصاريِّ ، وكان شهد بدرًا .» لم يزد البخاري على هذا القَدْر .

6051 (خ) محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان - [مولي بني عامر] : قال : « إن محمد بن إياس بن البُكَيْرِ ، وكان أبوه شهد بدرًا أخبره ، هكذا ذكره البخاري ، لم يزد على هذا القَدْر .»

6052 (خ) عبد الله بن عامر بن ربيعة - وكان من أكبر بني عَدِيٍّ ، وكان أبوه شهد بدرًا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن عمر استعمل قِدَامَةَ بنَ مَطْعُونِ على البحرين ، وكان ممن شهد بدرًا ، وهو خال عبد الله بن عمر ، وحفصة .» أخرجه البخاري هكذا ، لم يزد .

6053 (د) عبد الرحمن بن كعب بن مالك - رضي الله عنهما - : عن رجل من أصحاب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أن كفار قُرَيْشٍ كتبوا إلى ابن أبيِّ ، وإلى جميع مَنْ كان عنده من عِبْدَةِ الأوثان بالمدينة من الأوس والخزرج ، ورسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر . يقولون : إنكم أَوْثِمُ الصُّبَاةِ - وفي رواية : صاجِبَتَا - وإِنَّا نُقسِمُ باللاتِ والعُزَّى : لَنَقْتُلَنَّه ، أو لَنُخْرِجَنَّه ، أو لَنَسِيرَنَّ إليكم بأجمعنا ، حتى نقْتُلَ مقاتلتكم ، ونستبيح دَرَارِيَكُمْ - وفي رواية نساءكم - فلما بلغ ذلك عبد الله وكلُّ مَنْ كان لم يسلم من الأوس والخزرج : أجمعوا على قتال من أسلم منهم ، وعلى قتال رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ومن كان معه ، وأجمَعَ المسلمونَ منهم لقتالهم ، فجاءهم رسولُ الله -صلى الله

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم- فقال : قد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ، ما كانت قريش تكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم ، تريدون أن تقاتلوا أبناءكم وإخوانكم، فلما سمعوا ذلك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تفرقوا ، فبلغ ذلك كفار قريش ، ثم كانت وقعة بدر ، فكتبت [كفار] قريش إلى اليهود: إنكم أهل الحلقة والحصون ، فلتقاتلن صاحبنا ، أو ليكونن بيننا وبينكم أمر ، فلما بلغ كتابهم إليهم : اجتمعت بنو النضير على العذر ، فأرسلوا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن اخرج إلينا في ثلاثين من أصحابك ، ويخرج منا ثلاثون خيرا ، فلتلقى بمكان منصف ، فيسمعون منك ، فإن صدقوك وأمنوا بك : أمنا أجمعون ، فأعلمه جبريل بكيدهم، فغدا عليهم بالكتائب [فحصرهم] ، فقال : إنكم والله لا تأمنون عندي إلا بعهد تُعاهدوني عليه ، فأبوا أن يعطوه عهدا ، فقاتلهم يومهم ذلك ، ثم غدا من الغد على بني قريظة بالكتائب ، وترك بني النضير ، ودعاهم إلى أن يعاهدوه ، فعاهدوه ، فانصرف عنهم ، وغدا على بني النضير بالكتائب ، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء ، فجلت بنو النضير ، واحتملوا ما أقلت الإبل من أمتعتهم ، وأبواب بيوتهم وحشبيها ، فكان نخل بني النضير لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- خاصة ، أعطاه الله إياها ، وخصه بها ، فقال : { وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ } [الحشر : الآية 6] يقول : بغير قتال ، فأعطى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منها للمهاجرين ، [وقسمها بينهم] وقسم منها لرجلين من الأنصار كانا ذوي حاجة ، ولم يقسم لأحد من الأنصار منهما غيرهما ، وبقي منها صدقة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- التي هي في أيدي بني فاطمة « أخرج أبو داود.

6054 (خ م ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حرَّق نخل بني النضير وقطع ، وهي البؤيرة ، قال : ولها يقول حسان بن ثابت :
وهان على سرة بني لؤي حريق بالبؤيرة مُستطير
زاد في رواية قال : فأجابه أبو سفيان بن الحارث :
أدام الله ذلك من صنيع وحرَّق في نواحيها السعير
ستعلم أينا منها ينزه وتعلم أي أرضينا تصير » .
أخرجه البخاري.

وله ولمسلم « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قطع نخل بني النضير ، وحرَّق - زاد في رواية : ولها يقول حسان :
وهان على سرة بني لؤي حريق بالبؤيرة مُستطير
وفي ذلك نزلت { مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ } [الحشر : الآية 5] .
وفي أخرى: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- حرَّق نخل بني النضير ، وقطع ، وهي البؤيرة ، قال: فأنزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله، وليخزي القاسقين. ولمسلم قال : « حرَّق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نخل بني النضير » .
وأخرج أبو داود والترمذي الرواية الثالثة.

6055 (د) بنت محبصة : عن أبيها - رضي الله عنهما - : أنه لما أعلم الله رسوله -صلى الله عليه وسلم- بما هممت به اليهود من العذر ، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ طَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودٍ فَاقْتُلُوهُ ، قَالَتْ : قَوَّيْتُ مُحَبِّصَةً عَلَى سَيْبَةٍ - رجل من تجار اليهود ، وكان يُلابسهم - فقتله ، قالت : وكان

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عَمِّي حُويصة إذ ذاك لم يسلم ، وكان أسنَّ من أبي ، فجعل حُويصة يضربه ويقول : أي عدوِّ الله ، أما والله لُرَبِّ شحم في بطنك من ماله ، قالت ، فقال له : إني قتلتُه لأنه أمرني بذلك مَنْ لو أمرني بقتلك ما تركتُك ، فأسلم عمي عند ذلك .
أخرج أبو داود منه قوله : « قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى قوله : من ماله . »

6056 (خ م د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « حاربت النضيرَ وقريظةَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأجلى بني النضير ، وأقرَّ قريظةَ ، ومَن عليهم ، حتى حاربت قريظةَ بعد ذلك ، فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين ، إلا بعضهم ، لجفوا بالنبى -صلى الله عليه وسلم- ، فأمَنهم وأسلموا ، وأجلى يهودَ المدينة كلهم : بني قينقاع - وهم رهط عبد الله بن سلام - ويهودَ بني حارثة ، وكلَّ يهودي كان بالمدينة .
أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود . »

6057 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « بينما نحن في المسجد يوما : خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : انطلقوا إلى اليهود ، فاتاهم ، فقال : أسلموا تسلموا ، فقالوا : قد بلغت ، فقال : ذلك أريدُ ، أسلموا تسلموا : فقالوا : قد بلغت يا أبا القاسم ، فقال لهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ذلك أريدُ ، ثم قالها الثالثة ، ثم قال : اعلموا أن الأرض لله ولرسوله ، وأني أريدُ : أن أجليكم من هذه الأرض ، فمن جدَّ منكم بماله شيئا فليبعه ، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ولرسوله .
« أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود . »

6058 () عمرو بن أمية - رضي الله عنه - [قال] : « كتب عامر بنُ الطفيل إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : قد قتلَتَ رجلين لهما منك جوار ، فابعتَ بديتهما ، فانطلق رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى قباء ثم مال إلى بني النضير يستعينهم في ديتهما ، ومعه نفر من المسلمين ، فاستند إلى جدار ، فكلمهم فقالوا : نعم ، فقام أحدهم ، فصعد على رأس الجدار ليُذلي عليه صخرة ، فأخبر جبريلُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقام ، ثم أتبعه المسلمون ، فقال : لقد همَّت اليهود بقتلي ، فقال لمحمد بن مسلمة : اذهب إلى اليهود ، فقل : اخرجوا من المدينة ، ولا تُساكنوني فيها ، فأجلاهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بعد أن أراد غير ذلك ، فرغب فيهم عبد الله بن أبي بن سلول ، فوهبهم له .
« أخرجه »

6059 (خ م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ لِكَعْبِ بن الأشرف ، فإنه قد آذى الله ورسوله ؟ قال محمد بنُ مسلمة : [يا رسولَ الله] ، أُجِبُّ أن أقتله ؟ قال : نعم ، قال : أتدُن لي قلائدُ ، قال : قل ، قال : فاتاه ، فقال له ، وذكر ما بينهم ، وقال : إن هذا الرجل قد أراد الصدقة ، وقد عَنَّا ، فلما سمعه قال : وأيضا والله لتَمَلَّته ، قال : إنا قد اتبعناه الآن ، ونكره أن تدَّعه ، حتى ننظرَ إلى أيِّ شيء يصيرُ أمرُهُ ؟ قال : وقد أردتُ أن تُسلمني سَلفا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال: فما ترهنني؟ [قال : ما تريد ، قال :] ترهنني نساءكم ؟ قال : أنت أجمل العرب ، أنرهنك نساءنا ؟ قال له : ترهنوني أولادكم ؟ قال : يُسبُّ ابنُ أحدنا ، فيقال : رهن في وسقين من تمر ، ولكن ترهنك الأمة - يعني : السلاح - قال : فنعم ، وواعدهُ ، أن يأتيه بالحارث ، وأبى عيس بن جبر ، وعَبَّاد بن بشر ، قال : فجاؤوا ، فدعوه ليلا ، فنزل إليهم ، قال سفيان : قال غيرُ عمرو : قالت له امرأته : إني لأسمع صوتا كأنه صوتُ دم ، قال : إنما هو محمد ورضيعي أبو نائلة ، إن الكريم لو دُعِيَ إلى طعنة ليلا لأجاب ، قال محمد : إني إذا جاء فسوف أمدُّ يدي إلى رأسه ، فإذا استمكنْتُم مني فدوتكم ، قال : فلما نزل ، نزل وهو متوشح ، فقالوا : نجدُ منك ريح الطيب ؟ قال : نعم ، تحني فلانة ، [هي] أعطرُ نساءَ العرب ، قال : فتأذن لي أن أشمَّ منه ؟ قال : نعم ، قَسِّمْ ، فتناول فشم ، ثم قال : أتأذن لي أن أعود ؟ قال : فاستمكنَ منه ، ثم قال : دونكم ، فقتلوه .»

وفي أخرى نحوه ، وفيه « قد أردنا أن نُسَلِّقنا وسقا أو وسقين وحدنا [عمرو بن دينار] غيرَ مرّة ، فلم يذكر وسقا أو وسقين ، فقلت له : فيه وسقا أو وسقين ؟ فقال : أرى فيه وسقا أو وسقين » وفيه : « فيسبُّ أحدُهم ، فيقال : رهن بوسق أو وسقين ، هذا عار علينا » وفيه « فواعدهُ أن يأتيه ، فجاهه ليلا ، ومعه أبو نائلة ، وهو أخو كعب من الرضاعة » وفيه « ولو وجداني نائما ما أثبهاني ، وقال : إن الكريم لو دُعِيَ إلى طعنة بالليل لأجاب » وفيه « قال لهما : إذا ما جاء ، فإني قائل بشعره ، فأشمه ، فإذا رأيتُموني استمكنْتُم من رأسه ، فدوتكم فاضربوه - وقال مرة : أشمُّ ثم أشمكم - فنزل إليهم متوشحا ، وهو ينفعُ منه ريحُ الطيب ، فقال : ما رأيْتُ كالسيوم ريجا - أي أطيب - قال كعب : وكيف لا ؟ وعندِي أعطرُ نساءِ العرب ، وأجمل العرب » وقال في آخره : « ثم أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبروه » وفيه « فجاء محمد بن مسلمة معه برجلين » قيل لسفيان : سمَّاهم عمرو ؟ قال : سمَّى بعضهم ، وقال غيرُ عمرو : أبو عيس بن جبر ، والحارث بن أوس ، وعَبَّاد بن بشر .
أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج أبو داود مثل ما تقدّم إلى قوله : « يعني السلاح » قال : نعم ، فلما أتاه ناداه ، فخرج إليه وهو متطيّب يتّضح رأسه ، فلما أن جلس إليه - وقد كان جاء معه ثلاثة نفر أو أربعة - فدكروا له ، فقال : عندي فلانة ، وهي أعطر نساء العرب.... وذكر الحديث إلى آخره ، ولم يسمَّ أحدا من الرجال الذين استصحبهم.

6060 (خ) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « بعث رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - رهطًا إلى أبي رافع ، فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم ، فقتله .»

وفي رواية قال : « بعث رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إلى أبي رافع اليهودي رجلا من الأنصار ، وأمر عليهم عبد الله بن عتيك ، وكان أبو رافع يؤذي رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، ويعينُ عليه ، وكان في حِصْنٍ له بأرض الحجاز ، فلما دَنَوْا منه وقد عَرَبَتِ الشمسُ وراح الناسُ بسُرْجهم - قال عبد الله لأصحابه : اجلسوا مكاتكم ، فإني مُنطلق ومُتلطف بالبواب ، لعلي أدخلُ ، فأقبل حتى دنا من الباب ، ثم تفتحُ بنوبه ، كأنه يقضي حاجة ، وقد دخل الناسُ ، فهتف به البواب : يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل ، فإني أريدُ أن أغلق البابَ ، فدخلتُ فكَمَّنتُ ، فلما دخل الناسُ أغلق البابَ ، ثم علق الأغاليق على وِدِّ ، قال : فقمْتُ إلى الأقاليد فأخذتها ، ففتحتُ البابَ - وكان أبو رافع يُسَمِّرُ عندهم ، وكان في علاليِّ له - فلما ذهب عنه أهل سَمَره صعدتُ إليه ، فجعلتُ كلما فتحتُ بابا أغلقتُ عليَّ من داخل ، قلت : إن القومَ تَدِرُوا بي ، لم

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتَلَهُ ، فانتَهيتُ إليه ، فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله ، لا أدري أين هو من البيت ؟ فقلتُ : أبا رافع ، قال : مَنْ هذا ؟ فأهويتُ نحو الصوت ، فأضربُهُ ضربةً بالسيف ، وأنا دَهَش ، فما أعْنَيْتُ شيئاً ، وصاح ، فخرجتُ من البيت ، فأمكتُ غير بعيد ، ثم دخلتُ إليه ، فقلتُ : ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال : لَأَمُّكَ الْوَيْلُ ، إِنَّ رجلاً في البيت ضربني قبلُ بالسيف ، قال : فأضربُهُ ضربةً ، فأثخنهُ ولم أقتله ، ثم وضعتُ صيب السيف في بطنه ، حتى أخذ في ظهره ، فعرفتُ أنني قتلتُهُ ، فجعلتُ أفتحُ الأبوابَ باباً باباً ، حتى انتهيتُ إلى درجة له ، فوضعتُ رجلي ، وأنا أرى أنني قد انتهيتُ إلى الأرض ، فوقعتُ في ليله مُقْمِرَةً ، فانكسرتُ ساقِي ، فعصبتُها بِعِمَامَتِي ، ثم انطلقتُ حتى جليستُ على الباب ، فقلتُ : لا أخرج الليلة حتى أعلم : أقتلته ؟ فلما صاح الديكُ : قام النَّاعِي على السُّور ، فقال : أنعى أبا رافع تاجرَ أهل الحجاز ، فانطلقتُ إلى أصحابي ، فقلتُ : النجاء ، فقد قَتَلَ اللهُ أبا رافع ، فانتهيتُ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فحدّثتُهُ ، فقال : ابسطُ رَجْلَكَ ، فبسطتُ رجلي ، فمسحها ، فكأنتُ لم أَسْتِكْهَا قط .

وفي رواية قال : « بعثَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عُتَيْبَةَ في ناسٍ معهم ، فانطلقوا حتى دَنَوْا من الحصن ، فقال لهم عبد الله بن عُتَيْبَةَ : امكثوا أنتم ، حتى أنطلق أنا فأنظر ، قال : فنلطفتُ أن أدخلَ الحصنَ ، ففقدوا جِماراً لهم ، قال : فخرجوا بَقَيْتَسٍ يطلبونه ، قال : فخشيتُ أن أعرف ، فعطيتُ رأسي ، وجليستُ كأنني أقضي حاجة ، ثم نادى صاحبُ الباب : من أراد أن يدخلَ فليدخلُ قبل أن أغلِقَهُ ، فدخلتُ ، ثم اختبأتُ في مَرِيضٍ حمارٍ عند باب الحصن ، فتعسّسوا عند أبي رافع ، وتحدّثوا حتى ذهبَ ساعة من الليل ، ثم رَجَعُوا إلى بيوتهم ، فلما هدأتِ الأصواتُ ، ولا أسمعُ حركةً خرجتُ ، قال : ورأيتُ صاحبَ الباب حيثُ وضع مفتاحَ الحصنِ في كوة فأخذته ، ففتحتُ به بابَ الحصنِ ، قال : قلتُ : إن تَدْرِي بي القومُ انطلقوا على مَهَلٍ ، ثم عمَدتُ إلى أبوابِ بيوتهم ، فغلقتُها عليهم من ظاهر ، ثم صعدتُ إلى أبي رافع في سُلْمٍ ، فإذا البيتُ مظلم قد طغى سِرَاجُهُ ، فلم أدْرِ أين الرَّجُلُ ؟ فقلتُ : يا أبا رافع ، قال : من هذا ؟ قال : فعمدتُ نحو الصوت ، فأضربُهُ ، وصاح ، فلم تُعِنْ شيئاً ، قال : ثم جئتُ كأنني أعينه ، فقلتُ : ما لك يا أبا رافع ، وعيَّرتُ صوتي ، فقال : ألا أعجبتُ ؟ لَأَمُّكَ الْوَيْلُ ، دخل عليَّ رجلٌ فضربني بالسيف ، قال : فعمدتُ له أيضاً ، فأضربُهُ أخرى ، فلم تعن شيئاً ، فصاح ، وقام أهله ، قال : ثم جئتُ ، وعيَّرتُ صوتي كههيئة المغيث ، فإذا هو مستلق على ظهره ، فأضغُ السيف في بطنه ، ثم إكفيتُ عليه ، حتى سمعتُ صوتَ العظم ، ثم خرَّجتُ دَهَشاً ، حتى أتيتُ السُّلْمَ ، أريدُ أن أنزلَ ، فأسقطُ منه ، فانخلعتُ رجلي ، فعصبتها ، ثم أتيتُ أصحابي أحمِلُ ، فقلتُ : انطلقوا ، فبشّروا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأبى لا أبرحُ حتى أسمع صوتَ الناعية ، فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية ، فقال : أنعى أبا رافع » - وفي نسخة أن أبا رافع قد مات - قال : فقممتُ أمشي ما بي قلبه ، فأدركتُ أصحابي قبل أن يأتوا النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- [فيسّرته].

[وفي رواية « بعثَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع ليقتلوه ، فانطلق رجل منهم ، فدخل حصنهم ، قال : فدخلتُ في مَرِيضٍ دواب لهم ، قال : وأغلقوا الحصنَ ، ثم إنهم فقَدُوا حماراً لهم ، فخرجوا يطلبونه ، فخرجتُ فيمن خرج ، أربهم أنني أطلبه معهم ، فوجدوا الحمار ، فدخلوا ودخلتُ ، فأغلقوا بابَ الحصنِ ليلاً ، ووضعتُ المفاتيحَ في كُوَّةٍ حيثُ أراها ، فلما ناموا أخذتُ المفاتيحَ ، ففتحتُ بابَ الحصنِ ، ثم دخلتُ عليه... ثم ذكر نحوه في قتل أبي رافع

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ووقوعه من السلم ، قال : فَوُثِّتْ رَجُلِي ، فخرجت إلى أصحابي ، فقلت : ما أنا ببارح حتى أسمع التّاعية ، فما برحت حتى سمعتُ نعايا أبي رافع تاجر أهل الحجاز ، فقمْتُ وما بي قلبَةٌ ، حتى أتينا النبيّ -صلى الله عليه وسلم- فأخبرناه « [أخرجه البخاري .

6061 (ط) عبد الرحمن بن كعب - رضي الله عنهما - : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى الذين قتلوا ابن أبي الحَقِيق عن قتل النساءِ والوُلدان ؟ قال : فكان رجل منهم يقول : بَرَحَتْ بِنَا امْرَأَةٌ بِالصِّيَاحِ ، فَأَرْفَعُ السِّيفَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَذْكَرُ تَهَيَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَأَكْفُ عَنْهَا ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاسْتَرَحْنَا مِنْهَا » [أخرجه « الموطأ » .

6062 (خ م ت) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَى أُحُدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَهُ ، فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فِيهِمْ فَرَقَتَيْنِ ، قَالَتْ فِرْقَةٌ : نَقْتُلُهُمْ ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لَا نَقْتُلُهُمْ ، فَنَزَلَتْ { فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ؟ } [النساء : الآية 88] وَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّهَا طَيْبَةٌ تَنْفِي الرِّجَالَ ، كَمَا يَنْفِي الكَبِيرُ حَبَّتِ الحَدِيدِ » [أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

6063 (خ د) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : « لَقِينَا المَشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- جِيْشًا مِنَ الرُّمَاءِ ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بَنَ جُبَيْرٍ وَقَالَ : لَا تَبْرَحُوا ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا طَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ طَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا ، فَلَمَّا لَقِينَا هَرَبُوا ، حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَسْتَدِدْنَ فِي الحَبْلِ ، رَفَعْنَ عَن سَوْفِهِنَّ ، قَدْ بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ ، فَأَخَذُوا يَقُولُونَ : العَنِيمَةُ ، العَنِيمَةُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بَنُ جُبَيْرٍ : عَهْدٌ [إِلَى] النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- : أَنْ لَا تَبْرَحُوا ، فَأَبَوْا ، فَلَمَّا أَبَوْا صَرَفَ اللَّهُ وَجوهَهُمْ ، فَأَصَابَتْ سَبْعُونَ قَتِيلًا ، وَأَشْرَفَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : أَفِي القَوْمِ مُحَمَّدٌ ؟ فَقَالَ : لَا تَجِيبُوهُ ، قَالَ : أَفِي القَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؟ فَقَالَ : لَا تَجِيبُوهُ ، قَالَ : أَفِي القَوْمِ ابْنُ الخَطَّابِ ؟ فَقَالَ : إِنْ هُوَ لَأَقْتُلُوكُمْ ، فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَأَجَابُوا ، فَلَمْ يَمْلِكْ عَمْرُ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، أَبَقِيَ اللَّهُ لَكَ مَا يُحْزِنُكَ ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : أَعْلُ هُبَلٌ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- أَجِيبُوهُ ، قَالُوا : مَا نَقُولُ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : لَنَا العُرَى ، وَلَا عُرَى لَكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أَجِيبُوهُ ، قَالُوا : مَا نَقُولُ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا ، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : يَوْمَ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، وَالحَرْبُ سِجَالٌ ، وَتَجِدُونَ مُثْلَهُ ، لَمْ أَمُرْ بِهَا ، وَلَمْ تَسْؤُنِي . » زاد في رواية رزين : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَجِيبُوهُ ، فَقَالُوا : مَا نَقُولُ ؟ قَالَ : قُولُوا : لَا سِوَاءَ ، قَتَلْنَا فِي الحِنَةِ ، وَقَتَلْنَا فِي النَّارِ . » وفي رواية قال : « جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى الرَّجَالِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا ، وَهَمَّ الرُّمَاءُ - عَبْدُ اللَّهِ بَنُ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفْنَا الطَّيْرَ فَلَا تَبْرَحُوا ، حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ، فَأَنَا وَاللَّهُ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَسْتَدِدْنَ ، وَقَدْ بَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ وَأَسْوَفُهُنَّ ، رَافَعَاتٌ ثِيَابَهُنَّ ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ جُبَيْرٍ : العَنِيمَةُ ، أَي قَوْمٌ ، العَنِيمَةُ ، طَهَرُوا أَصْحَابَكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ جُبَيْرٍ : أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لِنَاتَيْنِ النَّاسَ فَلَنْصِبَنَّ مِنَ العَنِيمَةِ ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وَجوهَهُمْ ، فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مَنَهِزِمِينَ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فذلك قوله تعالى : { وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ } [آل عمران : الآية 153] فلم يبق مع النبي - صلى الله عليه وسلم - غير اثني عشر رجلا ، فأصابوا مئتا سبعين ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة : سبعين أسيرا ، وسبعين قتيلا ، فقال أبو سفيان : أفي القوم محمد ؟ - ثلاث مرات - فنهاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يحيوه ، ثم قال : أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ - ثلاث مرات - ثم قال : أفي القوم ابن الخطاب ؟ - ثلاث مرات - ثم رجع إلى أصحابه ، فقال : أمّا هؤلاء فقد قُتلوا ، فما ملك عمر نفسه ، فقال : كذبت والله يا عدو الله ، إن الذين عدت لأخياء كلهم ، وقد بقي لك ما يسوؤك . قال : يوم بيوم بدر ، والحرب سجال ، إنكم ستجدون في القوم مثله لم أمر بها ، ولم تسؤني ، ثم أخذ يرتجز : **أَعْلُ هُبْلُ ، أَعْلُ هُبْلُ ،** فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ألا تحبوه ؟ وذكره إلى قوله : **ولا مولى لكم** .» أخرجه البخاري .
وأخرج أبو داود الرواية الثانية إلى قوله : **« صُرفت وجوههم ، ثم قال : وأقبلوا منهزمين »** وفي رواية **« فأنا والله رأيت النساء يُسندن في الجبل »** .

6064 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : هُزِمَ المشركون يوم أُحد هزيمة بيّنة ، تُعرف فيهم ، فصرخ إبليس : أي عباد الله ، أخراكم ، فرجعت أولاهم ، فاجتلدت هي وأخراهم ، فنظر حذيفة بن اليمان ، فإذا هو بأبيه ، فقال : أبي ، أبي ، قال : قالت : فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه ، فقال حذيفة : يغفر الله لكم ، قال عروة : فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير ، حتى لقي الله .
زاد في رواية **« وقد كان انهزم منهم قوم ، حتى لجفوا بالطائف »** . أخرجه البخاري .

6065 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : **« لما كان يوم أُحد : انهزم الناس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأبو طلحة بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - مُجَوَّب عليه بخيعة ، وكان أبو طلحة رجلا راميا ، شديد الترع ، لقد كسرت يومئذ قوسين ، أو ثلاثة ، وكان الرجل يمرُّ معه الجعبة من التبل ، فيقول : انشُرْها لأبي طلحة ، قال : ويُشرف النبي - صلى الله عليه وسلم - ينظر إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبي الله ، بأبي وأمِّي ، لا تُشرف يصيبك سهم من سهام القوم ، تخري دون تحرك ، ولقد رأيت عائشة وأمَّ سليم ، وإنهما لمُشمَّرتان ، أرى خدَم سُوفيهما ، تنقلان القرب على مُثوبيهما ، ثم تُفرغانه في أفواه القوم ، ثم ترجعان فتملأنها ، ثم تحيطان فتنفرغانه في أفواه القوم ، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة : إمّا مرتين ، وإمّا ثلاثا ، [من النعاس]**» أخرجه البخاري ومسلم .

وللبخاري قال : **« كان أبو طلحة ينترس مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ينترس واحد ، وكان أبو طلحة حسن الرمي ، فكان إذا رمى يُشرف النبي - صلى الله عليه وسلم - فينظر إلى موضع تبُّله »** .

6066 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : **« لما كان يوم أُحد : انهزم الناس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأبو طلحة بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - مُجَوَّب عليه بخيعة ، وكان أبو طلحة رجلا راميا ، شديد الترع ، لقد كسرت يومئذ قوسين ، أو ثلاثة ، وكان الرجل يمرُّ معه الجعبة من التبل ، فيقول : انشُرْها لأبي طلحة ، قال : ويُشرف النبي - صلى الله عليه وسلم - ينظر إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبي الله ، بأبي وأمِّي ، لا تُشرف يصيبك سهم من سهام القوم ، تخري دون تحرك ، ولقد رأيت عائشة وأمَّ سليم ، وإنهما لمُشمَّرتان ، أرى خدَم سُوفيهما ، تنقلان القرب على مُثوبيهما ، ثم تُفرغانه في أفواه القوم ، ثم ترجعان فتملأنها ، ثم تحيطان فتنفرغانه في أفواه القوم ، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة : إمّا مرتين ، وإمّا ثلاثا ، [من النعاس]**» أخرجه البخاري ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

-صلى الله عليه وسلم- ينظر إلى القوم ، فيقول أبو طلحة : يا نبي الله ، بأبي وأمي ، لا تُشرف يصبك سهم من سهام القوم ، تخري دون تحرك ، ولقد رأيت عائشة وأم سليم ، وإنهما لمُتَمَرَّتَانِ ، أرى خَدَمَ سُوقِهِمَا ، تنقلان القرب على مُتُونِهِمَا ، ثم تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ثم ترجعان فتملأنها ، ثم تحينان فُتْفِرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة : إمَّا مرتين ، وإمَّا ثلاثا ، [من النعاس]» أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري قال : « كان أبو طلحة يتترس مع النبي -صلى الله عليه وسلم- يترس واحد ، وكان أبو طلحة حسن الرمي ، فكان إذا رمى يُشرف النبي -صلى الله عليه وسلم- فينظر إلى موضع تبته .»

6067 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أفرّد يوم أُحُد في سبعة من الأنصار ، ورجلين من قريش ، فلما رَهَقُوا قال : من يرُدُّهم عنا وله الجنة؟ - أو هو رفيقي في الجنة - فتقدّم رجل من الأنصار ، فقاتل حتى قتل ، ثم رَهَقوه أيضا ، فقال : مَنْ يرُدُّهم عنا وله الجنة؟ - أو هو رفيقي في الجنة - فتقدّم رجل من الأنصار ، فقاتل حتى قُتل ، فلم يزل كذلك حتى قُتِلَ السبعة ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لصاحبيه : ما أنصغنا أصحابنا » أخرجه مسلم.

6068 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « لما كان يومُ أُحُد وولى الناسُ ، كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في ناحية في اثني عشر رجلا من الأنصار ، فيهم طلحةُ بنُ عبيد الله ، فأدركهم المشركون ، فالتفت رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : مَنْ للقوم ؟ فقال طلحةُ : أنا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : كما أنت ، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسولَ الله ، [فقال : أنت] ، فقاتل حتى قُتل ، ثم التفت فإذا المشركون ، فقال : مَنْ للقوم ، فقال طلحةُ : أنا ، قال : كما أنت ، فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسولَ الله ، فقال أنت ، فقاتل حتى قُتل ، ثم لم يزل يقول ذلك ، ويخرج إليهم رجل من الأنصار ، فيقاتل قتالَ مَنْ قبَّله ، حتى بقي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وطلحةُ بن عبيد الله ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ للقوم ؟ فقال طلحةُ : أنا فقاتل ، [طلحةُ] قتال الأحد عشر ، حتى ضربت يده ، ففُطعت أصابعه ، فقال : حسنٌ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لو قلت : بسم الله لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ، ثم ردَّ الله المشركين » أخرجه النسائي.

6069 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أخذ سيفا يوم أُحُد ، فقال : مَنْ يأخذُ مني هذا ؟ فبسطوا أيديهم - كلُّ إنسان منهم يقول : أنا ، أنا - فقال : فمن يأخذه بحقه ؟ فأخجم القومُ ، فقال سِمْكَ بن حَرِثَةَ ، أبو دُجَانَةَ : أنا أخذه بحقه ، قال : فأخذه ففلق به هامَ المشركين .» أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6070 (خ ت) أبو طلحة - رضي الله عنه - قال : « كُنْتُ فِيمَنْ نَعَّسَاهُ النَّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مَرَارًا ، يَسْقُطُ وَأَخْذُهُ ، وَيَسْقُطُ وَأَخْذُهُ » أخرجه البخاري .
وفي رواية الترمذي قال : « عُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَاقِنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، وَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ نَعَّسَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ ، وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمَنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ، أَجَبَنَ قَوْمٌ وَأَزْعَبَهُ وَأَجْدَلَهُ لِلْحَقِّ » .
وفي أخرى له قال : « رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَقَبَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : { ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أُمَّتًا نَّعَّاسًا } [آل عمران : الآية 154] » .

6071 (خ م س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم أُحُدٍ : « أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ أَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي .

6072 (خ م) سعيد بن المسيب - رحمه الله - قال : سمعتُ سعد بن أبي وقاص يقول : « تَلَّى لِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كِتَابَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : ازْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .
وفي رواية عامر بن سعد عن أبيه : « أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَمَعَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : ازْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : فَنَزَعْتُ لَهُ بِسْهَمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ ، فَسَقَطَ فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَوَاجِذِهِ » . أخرجه مسلم .
وأخرج هو والبخاري قال : « جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ » لم يزد على هذا .

6073 (خ م) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : « رَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَلَى شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ : رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيَاضٌ ، يُقَاتِلَانِ عَنْهُ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ - يَعْنِي جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » . أخرجه البخاري ومسلم .

6074 (خ) جعفر بن عمرو بن أمية الضمري - رحمه الله - قال : « خَرَجْتُ مَعَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ ، قَالَ لِي عَبِيدُ اللَّهِ : هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسَأَلُهُ عَنِ قَتْلِ حَمْزَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَكَانَ وَحْشِيٍّ يَسْكُنُ حِمَصَ ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ ؟ فَقِيلَ لَنَا : هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ ، كَأَنَّهُ حَمِيَّتٌ ، قَالَ : فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ يَسِيرًا ، فَسَلَّمْنَا ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، قَالَ : وَعَبِيدُ اللَّهِ مُعْتَجِزٌ بِعِمَامَتِهِ ، مَا يَرَى وَحْشِيٍّ إِلَّا عَيْنِيهِ وَرَجْلِيهِ ، فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : يَا وَحْشِيٍّ ، أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا : أُمُّ قِتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ غَلَامًا بِمَكَّةَ ، فَكُنْتُ أُسْتَرْضِعُ لَهُ ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغَلَامَ مَعَ أُمِّهِ ، فَنَاولْتُهَا إِيَّاهُ ، فَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ ، قَالَ : فَكَشَفَ عَبِيدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ حَمْزَةَ قَتَلَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

طُعَيْمَةَ بِنَ عَدِي بْنِ الْخِيَارِ بَدْرًا ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ : إِنْ قَتَلْتَ حِمْرَةَ بَعْمِي فَأَنْتَ حُرٌّ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْتِنَ - وَعَيْنِينَ جَبَلٍ بِحِيَالِ أَحَدٍ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ - خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ ، فَلَمَّا أَنْ اصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعٌ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟ قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ حِمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَقَالَ : يَا سِبَاعُ ، يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقَطَّعَةِ الْبُطُورِ ، أَتُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، فَكَانَ كَأَمْسِ الدَّاهِبِ ، قَالَ : وَكَمَنْتُ لِحِمْرَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِخَرْبَتِي ، فَأَضَعَهَا فِي نَتْنِهِ ، حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ ، قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رُسُلًا ، وَقِيلَ لِي : إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ الرَّسُلَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ ، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ : أَنْتَ وَحَشِيَّتِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ قَتَلْتَ حِمْرَةَ ؟ قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا [قَدْ] بَلَغَكَ ، قَالَ : فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَخَرَجَ مَسِيلِمَةُ الْكُذَّابُ قُلْتُ : لِأَخْرَجَنِّي إِلَى مَسِيلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ ، فَأَكَا فَيَّ بِهِ حِمْرَةَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي تَلْمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْزُقٌ ، نَائِزٌ الرَّأْسِ ، قَالَ : فَرَمَيْتُهُ بِخَرْبَتِي ، فَأَضَعَهَا بَيْنَ نَدْيَيْتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتْفَيْهِ ، قَالَ : وَوَتَّبَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَضْرَبَهُ بِالسِّيفِ عَلَى هَامَتَيْهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : فَأَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بَسَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ : وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

6075 (ط) يحيى بن سعيد : « أنه لما كان يوم أحد قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : من يأتيني بخبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل : أنا يا رسولَ الله ، فذهب الرجل يطوف بين القتلى حتى وجده ، فقال له سعد بن الربيع : ما شأنك ؟ قال : بعثني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - لأتية بخبرك ، قال : فاذهب إليه فأقرئه مني السلام ، وأخبره أنني طعنتُ اثنتي عشرة طعنة ، كلها قد أنفذت مقاتلي ، واسأله أن يستغفر لي ، وأخبر قومك : أنه لا عذر لهم عند الله إن قُتل رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وفيهم عين تطرف ، أو أحد حي . » أَخْرَجَهُ « الْمَوْصِلِيُّ » وَفِيهِمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ ، أَوْ أَحَدٌ حَيٌّ . » وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي « وَلَا عَيْنٌ تَطْرَفُ » .

6076 (خ م س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « أصيب أبي يوم أُحُدٍ ، فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي ، وجعلوا يَنهَوْنِي وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يَنْهَانِي ، وَجَعَلْتُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو تَبْكِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : تَبْكِيهِ أَوْ لَا تَبْكِيهِ ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ . » وَفِي رِوَايَةٍ « لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ جِيءَ بِأَبِي مُسَجِّجِي ، وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ - وَفِي أُخْرَى : جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ مُجَدِّعًا - فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . . . » بِنَحْوِهِ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ نَحْوَهُ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6077 (د) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - : « عن رجل قد سمّاه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ظاهر يوم أحد بين ذُرْعَيْن ، أو لَيْسَ ذِرْعَيْن .» أخرجه أبو داود.

6078 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه- قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يوم أُحُد: « اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه - يشير إلى رباعيته- اشتد غضبُ الله على رجل يقتله رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في سبيل الله » أخرجه البخاري ومسلم.

6079 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما- قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «اشتدَّ غضبُ الله على مَنْ قتلَه نبيٌّ في سبيلِ الله ، اشتد غضبُ الله على قومٍ أدموا وجهَ نبيِّ الله » أخرجه البخاري.

6080 (م ت خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه- أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كسرت رباعيته يوم أُحُد ، وشجَّ في رأسه ، فجعل يسلُثُ الدمَ عن وجهه ، ويقول : كيف يُفلحُ قومٌ شجوا نبيهم ، وكسروا رباعيته ، وهو يدعوهم إلى الله ، فأنزل الله عز وجل { لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ } [آل عمران : الآية 821].
أخرجه مسلم والترمذي.
وأخرج البخاري ذكر الشجِّ والآية في ترجمة باب.

6081 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه- أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول يوم أُحُد « اللهم إنك إن تشأ لا تُعبدُ في الأرض ». أخرجه مسلم.

6082 (خ) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - قال : « صحبتُ ابنِ عوفٍ ، وطلحةَ بنِ عبیدِ الله ، والمقدادَ ، وسعدا ، فما سمعتُ أحدا منهم يحدث عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، إلا أني سمعتُ طلحةَ يحدث عن يوم أُحُد .» أخرجه البخاري.

6083 (خ) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « اضطَبَحَ الحَمْرَ يَوْمَ أُحُدِ ناسٌ [ثم] قتلوا شهداءً ». أخرجه البخاري.

6084 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : { الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ } [آل عمران : 172] قالت لعروة : « يا ابنَ أختي ، كانَ أبواكَ مِنْهُمُ الزَّيْبُرُ وَأَبُو بَكْرٍ ، لَمَّا أَصَابَ نَبِيَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ما أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فأنصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا ، فقال : مَنْ يذهبُ في إثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلاً ، قال : كان فيهم أبو بكر والزَّيْبُرُ ». أخرجه البخاري ، ومسلم.
وفي رواية : قال عروة : قالت لي عائشةُ : « أبواكَ والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرحُ - زاد في رواية - تعنى : أبا بكر والزبير .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6085 (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « بَعَثَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- سَرِيَّةَ عَيْنَا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِم عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ - وهو جدُّ عاصم بن عمر بن الخطاب- فانطلقوا ، حتى إذا كانوا بين عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ ، فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَامٍ ، فَاقْتَفَوْا آثارَهُمْ ، حتى أتوا منزلاً تَزَلُّوهُ ، فوجدوا فيه تَوَى تَمَرٍ تَرَوُدُوه مِنَ الْمَدِينَةِ ، فقالوا : هذا تَمْرٌ يَثْرَبُ ، فَتَبِعُوا آثارَهُمْ حتى لَجِفُوهُمْ ، فلما أحسنَّ بهم عاصم وأصحابه ، لجؤوا إلى قَدَقِدٍ ، وجاء القوم ، فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق : إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً ، فقال عاصم : أمّا أنا فلا أنزل في دَمَةٍ كَافِرٍ ، اللهم أُخِرْ عَنَّا رَسُولَكَ ، فقاتلوهم ، فَرَمَوْهُمْ حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نَعَرٍ بِالنَّيْلِ ، وَبَقِيَ حُبَيْبٌ وَزَيْدٌ ، وَرَجُلٌ آخَرٌ ، فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ ، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم ، فلما استمكثوا منهم ، خَلَوْا أوثَارَ قَسِيهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بها ، فقال الرجل الثالث الذي معهم : هذا أَوَّلُ الْعَذْرِ ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ ، فَجَزَّوهُ وَعَالَجُوهُ على أن يَصْحَبَهُمْ ، فلم يفعل ، فقتلوه ، وانطلقوا بحُبَيْبٍ وَزَيْدٍ ، حتى باعوهما بمكة ، فاشترى حُبَيْبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان حبيب هو قتل الحارث يوم بدر ، فمكث عندهم أسيرًا ، حتى إذا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ ، استنعار موسى من [بعض] بنات الحارث ، لِيَسْتَجِدَّ بها ، فَأَعَارَتْهُ ، قالت : فَعَقَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي ، فَذَرَجْتُ إِلَيْهِ حتى أتاه ، فوضعه على فخذه ، فلما رأيتُه فَرَعْتُ مِنْهُ قَرْعَةً عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ ، وفي يده موسى ، فقال : أَتَخَشِينَ أَنْ أَقْتُلَهُ ؟ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله ، وكانت تقول : ما رأيتُ أسيرًا قطُّ خيرا من حُبَيْبٍ ، لقد رأيتُه يأكلُ من قِطْفِ عِنَبٍ ، وما بمكة يومئذ تَمَرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمَوْتِقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وما كان إلا رزق رزقه الله حُبَيْبًا ، فلما خرجوا به من الحَرَمِ ليقتلوه ، قال : دَعُونِي أَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثم انصرف إليهم ، فقال : لولا أن تَرَوَا أَنَّ مَا بِي جَرَعَ مِنَ الْمَوْتِ لَرُدْتُ ، فكان أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ ، وقال : اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا .

وقال :
فَلَسْتُ أَبَالِي جِئِنَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَيَّ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَضْرَعِي
وَدَلِّكَ فِي دَابِّ الْإِلَهِ ، وَإِنْ يَسَّأَ يُبَارِكُ عَلَيَّ أَوْصَالِ شَيْلُو مُمَّرَعٍ
ثم قام إليه عَقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، فقتله ، وبعثت قريش إلى عاصم ، لِيُؤْتُوا بشيء من جسده بعد موته - وكان قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر - فبعث الله عليه مثل الطلَّة من الدَّبْرِ ، فحمنه [من رسلهم] ، فلم يقدرُوا منه على شيء .»

وفي رواية قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَشْرَةَ رَهْطٍ عَيْنَا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِم عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ - جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهذأة ، بين عسفان ، ومكة... » وذكر الحديث .

وفي رواية : « بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَتَيْ رَجُلٍ ، [كُلُّهُمْ رَامٍ] ، وفيه : « لجؤوا إلى موضع » ، وفيه فقال عاصم : « أبها القوم ، أما أنا » ، وفيه : « منهم حُبَيْبٌ وَزَيْدٌ بَنُو الدَّيْتَةِ » ، وفيه « حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر ، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف حُبَيْبًا » ، وفيه : « فلما أخرجوه من الحرم ليقتلوه في الجَلِّ » ، وفيه قال : « اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، واقْتُلْهُمْ بَدَا ، وَلَا تُبَقِّ مِنْهُمْ أَحَدًا . »

وقال :
وَلَسْتُ أَبَالِي جِئِنَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَيَّ أَيُّ جَنَبٍ كَانَ فِي اللَّهِ مَضْرَعِي
وَدَلِّكَ فِي دَابِّ الْإِلَهِ ، وَإِنْ يَسَّأَ يُبَارِكُ عَلَيَّ أَوْصَالِ شَيْلُو مُمَّرَعٍ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ثم قام إليه أبو سَرْوَةَ ، عقبه بن الحارث [فقتله] ، وكان خبيب هو سَنَّ لكلِّ مسلم قُتِلَ صَبْرًا : الصلاة ، وأخبر - يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه يوم أُصيبوا حَبْرُهُمْ ، وَبَعَثَ ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت ، حين حُدِّثُوا : أنه قُتِلَ - لِنِ يُوْتُوا بشيء منه يُعْرَفُ ، وكان قَتَلَ رَجُلًا من عظمائهم ، فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدَّيْرِ ، فَحَمَّتُهُ من رُسُلهم ، فلم يَقْدِرُوا أن يقطعوا منه شيئًا. أخرجه البخاري. وأخرجه أبو داود إلى قوله : « يستحذُّ بها » ، ثم قال : « فلما خرجوا به ليقتلوه ، قال لهم خُبَيْب : دعوني أركعُ رَكَعَتَيْنِ ، ثم قال : والله ، لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدتُ ».

وأخرجه في موضع آخر قال : « ابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خُبَيْبًا - وكان خُبَيْب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر - فلبث خبيب عندهم أسيرًا ، حتى أجمعوا على قتله ، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحذُّ بها ، فأعارته... » وذكر الحديث إلى قوله : ما كنتُ لأفعل ذلك. قال أبو داود : وروى الزهريُّ هذه القصة ، قال : أخبرني عبيد الله بن عياض : « أن بنت الحارث أخبرته : أنهم حين اجتمعوا - يعني لقتله - استعار منها موسى ليستحذُّ بها ، فأعارته » ، وهذه الحكاية عن الزهريِّ قد أخرجها البخاريُّ أيضًا في رواية له.

وفي رواية رزين زيادة : « قال عاصم : أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ، اللهم أخبرنا رسولك ، فجعل يرميهم ، ويقول : ما عِلَّتني وأنا جلد تابلُ والقوسُ فيها وترٌ عُنايلُ »

6086 (خ) جابر - رضي الله عنه - : قال : « الذي قتل خبيبا : هو أبو سَرْوَةَ ». أخرجه البخاري.

6087 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقواما من بني سُلَيْم إلى بني عامر في سبعين ». وفي رواية : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث خاله - أبا لأمِّ سُلَيْم ، واسمه : حرام في سبعين راكبا ، فلما قَدِمُوا قال لهم خالي : أتقدّمكم ، فإن أمنوني حتى أتبعهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وإلا كنتم مني قريبا ، فتقدّم ، فأمنوه ، فبينما يُحدِّثهم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذ أومؤوا إلى رجل منهم ، فطعنه فأنفذه ، فقال : الله أكبر ، فَرُتْ وَرَبُّ الكعبة ، ثم مالوا على بقية أصحابه ، فقتلوه ، إلا رجلا أعرج صعد الجبل. قال همام : وأراه آخر معه ، فأخبر جبريل عليه السلام النبي - صلى الله عليه وسلم - أنهم قد لُقُوا ربهم ، فرضي عنهم وأرضاهم ، قال : فكُتِبَ نقرأ : « أن بلغوا قومنا أننا قد لقينا ربنا ، فرضي عنا وأرضانا » ثم نسخ بعد ، فدعا عليهم أربعين صباحا على رُغْلٍ ودَكْوَانٍ [وَبني لِحْيَان] وبني عُصَيَّة الذين عصوا الله ورسوله ».

وفي رواية : « أن رجلا ودكوان ، وبني لِحْيَان استمدُّوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [على عدو] فأمدَّهم بسبعين من الأنصار كُتِبَ نسميهم : القراء في زمانهم ، كانوا يحتطبون بالنهار ، ويصلون بالليل ، حتى إذا كانوا بئر معونة قتلوه ، وغدروا بهم ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ففعلت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من العرب ، على رُغْلٍ ودَكْوَانٍ وعُصَيَّة وبني لِحْيَان ، قال أنس : فقرأنا فيهم قرأنا ، ثم إن ذلك رُفِعَ : بلغوا [عنا] قومنا... » وذكره.

وفي رواية قال : « دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة : ثلاثين صباحا ، يدعو على رُغْلٍ ودَكْوَانٍ ، [ولِحْيَان] وعُصَيَّة ، عصت الله ورسوله. قال أنس : فأنزل الله عز وجل لنبيه في

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الذين قُتلوا في بئر معونة قرآنا قرأناه ، حتى نسخَّ بعدُ : أن بلَّغوا قومنا أن قد لقينا ربنا ، فرضي عنا ، ورَضينا عنه» أخرجه البخاري، ومسلم.
وللبخاري عن أنس قال : « لما طَعِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ - وكان خَالَهُ - يوم بئر معونة، قال بالدم هكذا ، فَنَصَحَهُ على وجهه ورأسه، ثم قال : فُرْتُ ورب الكعبة ».

ولمسلم قال : « جاء ناس إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : ابعت معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة ، فبعت إليهم سبعين رجلا من الأنصار يقال لهم : الفقراء ، فيهم خالي حرام ، يقرؤون القرآن ، ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه ، ويشتررون به الطعام لأهل الصفة والفقراء ، فبعثهم النبي -صلى الله عليه وسلم- إليهم ، فعرضوا لهم ، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا: اللهم أبلغ عنا نبينا : أنا قد لقيناك، فرَضينا عنك ، ورَضيتَ عنا ، قال : وأتى رجل حراما - خال أنس - من خلفه ، فطعنه برمح حتى أنفذه ، فقال حرام : فُرْتُ ورب الكعبة ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه: إن إخوانكم قد قتلوا ، وإنهم قالوا : اللهم بلغ عنا نبينا : أنا قد لقيناك ، فرَضينا عنك ، ورَضيتَ عنا ».

وفي رواية للبخاري : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث خاله - أخا لأم سليم - في سبعين راكبا، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل حُرَّ بين ثلاث خصال، فقال: يكون لك أهل السهل ، ولي أهل المدر ، أو أكون خليفتك ، أو أغزوك بأهل عطفان بألف وألف، فطعن عامر في بيت أم فلان، فقال : عدَّة كعدَّة البكر ، في بيت امرأة من آل فلان، اتنوني بفرسي، فمات على ظهر فرسه، فانطلق حرام أخو أم سليم - وهو رجل أعرج - ورجل من بني فلان، قال : كونا قريبا حتى أتيتهم ، فإن أميوني كنتم قريبا ، وإن قتلوني أتيتهم أصحابكم ، فقال : أتؤمنوني أن أبلغ رسالة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-... » وذكر الحديث مثل الأولى.

وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه، ولهذا الحديث روايات مختصرة ، تتضمن ذكر القنوت ، وقد ذكرناها في « كتاب الصلاة » من حرف الصاد.

6088 (م د) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : « عَرَوْنَا فَرَارَةَ ، وَعَلِينَا أَبُو بَكْرٍ ، أَمْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أمرنا أبو بكر فعرضنا ، ثم شنَّ الغارة ، فورد الماء فقتل من قتل عليه ، وسبى من سبى ، وأنظر إلى عُتُق من الناس فيهم الدَّارِيُّ ، فخشيتُ أن يسبقوني إلى الجبل ، فرميتُ بسهم بينهم وبين الجبل ، فلما رأوا السهم وقفوا ، فجنث بهم أسوفهم ، وفيهم امرأة من بني فزارة ، عليها قشع من آدم - قال : القشع : النطع - معها ابنة لها من أحسن العرب ، فسفئهم حتى أتيت بهم أبا بكر فنقلني أبو بكر ابنتها ، فقدمنا المدينة ، وما كشفت لها ثوبا ، فلقيني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في السوق، فقال : يا سلمة ، هب لي المرأة ، فقلت : يا رسول الله ، لقد أعجبتني ، وما كشفت لها ثوبا، ثم لقيني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الغد في السوق، فقال : يا سلمة ، هب لي المرأة ، لله أبوك، فقلت: هي لك يا رسول الله ، فوالله ما كشفت لها ثوبا ، فبعث بها نبي الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أهل مكة، فغدى بها ناسا من المسلمين كانوا أسبروا بمكة » ، أخرجه مسلم ، وأبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6089 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى الخندق ، فإذا المهاجرون والأنصار يَحْفَرُونَ في عِدَاة باردة ، ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم ، فلما رأى ما بهم من التَّصَب والجوع ، قال :
اللهم إن العيشَ عيشُ الآخرة فاعفُزْ للأنصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له :
نحنُ الذينَ بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً وفي رواية قال : « كانت الأنصار يوم الخندق تقول : نحنُ الذينَ بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً فأجابهم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- :
اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة فأكرم الأنصار والمهاجرة » وفي أخرى قال : « جعل المهاجرون يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون الترابَ على مُتُونهم ، وهم يقولون :
نحنُ الذينَ بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً قال : يقول النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وهو يجيبهم : اللهم لا خيرَ إلا خيرُ الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة قال : فَيُؤْتُونَ بملءِ كَفِّ من الشعير ، فَيُصَنَعُ لهم يَاهَالَة سَيْخَة توضع بين يدي القوم ، والقومُ جِاع ، وهي بَشِيعَة في الحَلْق ، ولها رِيح مُنْكَرَة .» أخرجه البخاري .
وله ، ولمسلم : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة فاعفُزْ للأنصار والمهاجرة ومنهم مَن قال : « فاصلِحْ » ، ومنهم من قال : « فأكرمُ » ، وأخرج الترمذي هذا الأخير مثل مسلم .

6090 (خ م ت) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : قال : « جاءنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن نَحْفَرُ الخندق ، وننقلُ الترابَ على أكتادِنَا - وفي رواية - : على أكتافِنَا - فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة ، فاعفِر للمهاجرين والأنصارِ .» أخرجه البخاري ، ومسلم .
وأخرجه الترمذي ، ولم يذكر « أكتادِنَا » ، ولا « أكتافِنَا » ، وقال : « ونحن ننقلُ الترابَ ، فَبَصُرْنَا بنا ، فقال.... » وذكره .

6091 (خ م ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : رأيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ينقلُ معنا الترابَ ، وهو يقول :
والله لولا الله ما اهتدينا ولا ضُمنَّا ولا صلَّينا
ومنهم من يقول : ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا .
فَأَنْزَلُنْ سَكِينَة عَلَيْنَا وَتَبَّتْ الأقدامُ إِنْ لاقِينَا
والمشركون قد بَعَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَة أَيْبِنَا
ويرفع بها صوته .
وفي رواية : « ولقد وَارَى الترابُ بياضَ بَطْنِيهِ .» أخرجه البخاري ، ومسلم .
وللبخاري قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ينقلُ الترابَ يوم الخندق حتى اَعْمَرَ بطنه - أو اَعْبَرَ بطنه - زاد في رواية : حتى وَارَى عَنِّي الغبارُ جِلْدَة بطنه ، وكان كثيرَ السَّعَر ، فسمعته يرتجز بكلمات لابن رَوَاحَة ، ثم اتفقا - ويقول : والله لولا الله ما اهتدينا ، وذكر الحديث .
قال : ويرفع بها صوته : أَيْبِنَا ، أَيْبِنَا .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6092 (م) يزيد بن شريك - رحمه الله - : قال : « كُنَّا عِنْدَ حُدَيْفَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ : أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ ، وَأَخَذْتُنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَفَرَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَسَكُنْنَا ، فَلَمْ يُجِبْهُ مَنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ [فَسَكُنْنَا] ، فَلَمْ يُجِبْهُ مَنَّا أَحَدٌ ، [ثُمَّ قَالَ : أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَسَكُنْنَا ، فَلَمْ يُجِبْهُ مَنَّا أَحَدٌ] ، فَقَالَ : قِمِ يَا حُدَيْفَةُ [فَاتَيْنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ] فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي إِلَّا أَنْ أَقُومَ . قَالَ : اذْهَبْ ، فَاتْتَنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، وَلَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ ، فَلَمَّا وُلَيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَامٍ حَتَّى أَتِيَهُمْ ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَفِيَانَ يَصَلِّيَ ظَهْرَهُ بِالنَّارِ ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَيْدِ الْقَوْسِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَا تَدْعُرْهُمْ عَلَيَّ ، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لِأَصِيبُهُ ، فَارْجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَامِ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ ، وَفَرَعْتُ ، فَارْتَضْتُ فَالْتَبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ قَصَلٍ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا . فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ : قِمِ يَا تَوْمَانَ . » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

6093 (خ) سليمان بن صُورَد - رضي الله عنه - : قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : - حِينَ أُجْلَى الْأَحْزَابِ عَنْهُ - الْآنَ تَعْرُوهُمْ ، وَلَا يَغْزُونَا ، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ » ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

6094 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدْتُهُ [يَوْمَ] الْخَنْدَقِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

6095 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَسَلَ ، أَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْنَاهُ ، أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ ، قَالَ : فَايَ أَيْنَ ؟ قَالَ : هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قَرِيبَةَ - فَخَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيْهِمْ » .

وفي رواية قالت : « أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ يُقَالُ لَهُ : جَبَّانُ بْنُ الْعَرَفَةِ ، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْمَةَ فِي الْمَسْجِدِ ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْخَنْدَقِ ، وَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَنْقُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعِبَارِ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ ، أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَايَنَ ؟ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قَرِيبَةَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِهِ ، فَارْتَضُوا إِلَى سَعْدٍ ، قَالَ : فَايَنَ أَحْكُمُ فِيهِمْ : أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ ، وَأَنْ تُسَبَى النِّسَاءُ وَالذَّرِّيَّةُ ، وَأَنْ يُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ » ، قَالَ هِشَامُ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ وَأَخْرَجُوهُ ، اللَّهُمَّ فَايَنَ أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قَرِيشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي [لَهُمْ] حَتَّى أَجَاهِدَهُمْ فِيكَ ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فأفجرها واجعل موتي فيها ، فانفجرت من لبنته ، فلم يرعهم - وفي المسجد خيمة من بني غفار - إلا الدم يسيل إليهم ، فقالوا : يا أهل الخيمة ، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم ؟ فإذا سعد يعذو جرحه دما ، فمات منها .» أخرجه البخاري.

وأخرج مسلم إلى قوله : « وثُقِّسَمَ أموالُهُم » ، ولم يسم فيها اسم ابن العرقعة ، إنما قال : « رماه رجل من قريش : ابن العرقعة » ، وقال فيه : « والله ما وضعناه » ، وقال عن هشام : « قال أبي : فأخبرت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لقد حكمت فيهم بحكم الله .»

وله في أخرى عن هشام قال : « أخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال : - وتحجر كلمه للبرء - فقال : اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه ، اللهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني أجاهدكم فيك ، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فأفجرها ، واجعل موتي فيها ، فانفجرت من لبنته... وذكر باقيه... إلى قوله : فمات فيها.»

وفي رواية له قال بهذا الإسناد نحوه ، غير أنه قال : « فانفجرت من ليلته ، قال : فما زال يسيل حتى مات » ، وزاد في الحديث قال : فذاك حين يقول الشاعر :

هذا الشعر لم يذكره الحميدي في كتابه .
وأخرج أبو دلود من أوله طرفا في « باب عيادة المريض مرارا » ، وهذا لفظه :

قال : « لما أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه رجل في الأكحل ، فضرب عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيمة في المسجد ليعوده من قريب .» وأخرج النسائي أيضا مثل أبي داود .
وحيث اقتصرنا على هذا القدر لم نثبت لهما علامة ، وقد ذكرنا ما أخرجاه في عيادة المريض من « كتاب الصحبة » ، من حرف الصاد .

6096 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما رجع من الأحزاب قال : لا يُصَلِّينَ أحد العصر إلا في بني قريظة ، فأدرك بعضهم العصر في الطريق ، فقال بعضهم : لا نُصَلِّي حتى نأتيها ، وقال بعضهم : بل نصلي ، لم يُرد ذلك منا ، فذكر للنبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلم يُعَفِّ أحدًا منهم .» أخرجه البخاري ، ومسلم .

6097 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « كَأني أنظر إلى العُبار ساطِعا في رُفاق بني عَنَم ، موكبُ جبريل ، حين سار رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بني قريظة .» أخرجه البخاري .

6098 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أَنَّ سَعَدَ بْنَ مَعَاذٍ رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ - أَوْ أَبْجَلَهُ - فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالنَّارِ ، فَأَتَفَقَحَتْ يَدُهُ ، فَتَرَكَهُ ، فَتَرَفَهُ الدَّمُ ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى ، فَأَتَفَقَحَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ ، فَاسْتَمْسَكَ عِزْفُهُ ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى حِكْمِهِ ، فَحَكَمَ فِيهِمْ : أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ ، وَتُسَخِّيَا نِسَاؤُهُمْ ، يَسْتَعِينُ بِهِنَّ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَصَبَتْ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ ، وَكَانُوا أَرْبَعِمِائَةَ ، قَالَ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ انْفَتَقَ عِزْفُهُ ، فَمَاتَ .» أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6099 (خ م د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى سعد ، فأتى على حمار ، فلما دنا من المسجد - وقال مسلم : قريبا من المسجد - قال للأَنْصار : قوموا إلى سيديكم - أو قال : خيركم- فقال : هؤلاء نزلوا على حُكمِك ، فقال : تُقتل مُقاتِلُهُم ، وتُسبى دَراريهم ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : قضيت بحكمِ الله ، وربما قال : بحكم المَلِكِ .»

ولمسلم : « لقد حَكَمَت فيهم بحكم الله .»
وقال مرة : « بحكم الملك .» أخرجه البخاري ومسلم .
وأخرج أبو داود إلى قوله : « خيركم .»
وفي رواية : « على حمار أقمَر .»

6100 (ت د س) عطية القرظي - رضي الله عنه - : قال : « عُرِضْنَا على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يومَ قريظةَ ، فكلُّ من أنبتَ قُتيل ، وكلُّ من لم يُنبتْ حُلَي سبيله ، فكنثُ ممن لم يُنبتْ ، فحُلَي سبيلي .» أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .
وللنسائي قال : « كنثُ يومَ حُكمِ سعد في بني قريظة غلاما ، فسكوا في ، فلم يجدوني أنبت ، فاستبقيت ، فها أنذا بين أظهركم .»

6101 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « لم يُقتل من نساء بني قريظة إلا امرأة واحدة ، إتَّها لعندي تحَدَّتْ ، وتضحك طَهرا وبَطنا ، ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقتلُ رجالهم بالسيوف ، إذ هتف بها هاتف باسمها : أين فلانة ؟ قالت : أنا ، فقلتُ : وما شأنك ؟ قالت : حدتُ أجدثه ، فأنطلق بها فصُربَ عنقها ، فما أنسى عجا منها : أنها كانت تضحك طَهرا وبَطنا ، وقد علمتُ أنها تُقتلُ .» أخرجه أبو داود .

6102 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « كان الرجل يجعلُ للنبيِّ -صلى الله عليه وسلم- التُّخلات ، حتى افتتَحَ قريظةَ والنضيرَ ، فكان بعد ذلك يردُّ عليهم .»
أخرجه البخاري ، وهو طرف من حديث قد أخرجه هو ومسلم ، وقد تقدَّم ذكْرُه في «كتاب السخاء» من حرف السين .

6103 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بأصحابه في الخوفِ غزوةَ السابعة : غزوةَ ذاتِ الرِّقاعِ .»

أخرجه البخاري ، ومسلم ، وقد تقدَّم لهما طُرُق طويلة تتضمَّن ذكْرَ صلاةِ الخوفِ ، وذكرناها في « كتاب الصلاة » ، من حرف الصاد .
قال البخاري : وقال ابنُ عباس : « صلى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- [صلاةَ] الخوفِ بذِي قَرَدِ .»

وفي رواية عن جابر قال : « خرج النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إلى ذاتِ الرِّقاعِ من نخل ، فلقى جمعا من عَطْفان ، فلم يكن قتال ، وأخاف الناسُ بعضهم بعضا ، فصلى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ركعتي الخوفِ .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى عن أبي موسى : أن جابرا حَدَّثَهُمْ : « صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بهم يوم مُحَارِبٍ وَثَعْلَبَةَ .»

6104 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِنَةٌ نَقَرٌ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ، فَتَقَبَّتْ أقدامنا ، وَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ ، وَسَقَطْتُ أَطْفَارِي ، فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ ، فَسُمِّيتْ : غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرْقِ عَلَى أَرْجُلِنَا ، قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بَأَن أَدُكَّرُهُ ؟ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ .»
أخرجه البخاري، ومسلم.
وفيه في كتاب مسلم : قال أبو أسامة : وزادني غيرُ بُرَيْدٍ : « وَاللَّهُ يُجْزِي بِهِ .»

6105 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِنَةٌ نَقَرٌ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ، فَتَقَبَّتْ أقدامنا ، وَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ ، وَسَقَطْتُ أَطْفَارِي ، فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ ، فَسُمِّيتْ : غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرْقِ عَلَى أَرْجُلِنَا ، قَالَ : وَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بَأَن أَدُكَّرُهُ ؟ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ .»
أخرجه البخاري، ومسلم.
وفيه في كتاب مسلم : قال أبو أسامة : وزادني غيرُ بُرَيْدٍ : « وَاللَّهُ يُجْزِي بِهِ .»

6106 (خ م د) عبد الله بن عون [بن أُرْطَيَانَ الْمَزْنِي الْبَصْرِي] : قال : « كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ : أَسْأَلُهُ عَنِ الدَّعَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ أَغَارَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى بَنِي الْمِصْطَلِقِ ، وَهُمْ غَاوُّونَ وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ ، فَقَتَلَ مَقَاتِلَهُمْ ، وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ ، وَأَصَابَ يَوْمئِذٍ جُوبِرِيَّةَ » حَدَّثَنِي بِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ .
أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود ، إلا أن في كتاب مسلم : قال يحيى بن يحيى : أحسبه قال : « جُوبِرِيَّةَ » ، أو « أَلْبَيْتَةَ » [بنت الحارث].

6107 (خ) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ ، مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ ، مُتَطَوِّعًا .» أخرجه البخاري.

6108 (هـ د) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَحْرَمَةَ وَمَرْوَانَ - يُصَدِّقُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ - قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- رَمَانَ الْخُدَيْبِيَّةِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقَرِيْشٍ طَلِيعَةٌ ، فَخَذُوا ذَاتَ الْبَيْمِينَ ، فَوَاللَّهِ مَا سَعَّرَ بِهِمْ خَالِدٌ ، حَتَّى إِذَا هُمْ بِقِطْرَةِ الْجَيْشِ ، فَانْطَلَقَ يَرْكُمُ نَذِيرًا لِقَرِيْشٍ ، وَسَارَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّبِيَّةِ الَّتِي يُهْتَبُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَةٌ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : خَلِّ خَلِّ ، فَالْحَثُّ ، فَقَالُوا : خَلَّتِ الْقِصْوَاءُ ، خَلَّتِ الْقِصْوَاءُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : مَا خَلَّتِ الْقِصْوَاءُ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

حَبَسَهَا حَاسِنُ الْفَيْلِ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي حُطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا، فَوَتَيْتُ، قَالَ : فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَدِيثِ عَلَى تَمَدِّ قَلِيلِ الْمَاءِ ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يَلْبِثِ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ ، وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْعَطَشُ ، فَأَتَرَ عَسَاوَةَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيئُ لَهُمْ بِالرَّيِّ حَتَّى صَدَّرُوا عَنْهُ .

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ - وَكَانُوا عَيْبَةَ نُضَيْحِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ - فَقَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامَرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدِيثِ، مَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ ، وَهُمْ مَقَاتِلُوكُ ، وَصَادُوكُ عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ ، وَإِنَّ قَرِيشًا قَدْ تَهَكَّتْهُمْ الْحَرْبُ ، وَأَصْرَتْ بِهِمْ ، فَإِنْ شَاءُوا مَا دَدْتُهُمْ مُدَّةً ، وَيَخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَطَهَرُوا عَلَيْهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا ، وَإِلَّا فَقَدْ جَمَّوْا ، وَإِنْ هُمْ أَتَوْا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقَاتِلْتَهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا ، حَتَّى تَنْقَرِدَ سَالِقَتِي ، وَلِيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ ، فَقَالَ بُدَيْلٌ : سَأَبْلَغُهُمْ مَا تَقُولُ .

فَانطَلَقَ حَتَّى أَتَى قَرِيشًا ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَقَدْ سَمِعْنَا يَقُولُ قَوْلًا ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا . فَقَالَ سَفَهَاؤُهُمْ : لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ نُخْبِرَنَّاهُ عَنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ دَوُّ الرَّأْيِ مِنْهُمْ : هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا - فَحَدَّثْتُهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - فِقَامَ عَرَوْهُ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ : أَوْلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى ، قَالَ : فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْقَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ ، فَلَمَّا بَلَغُوا عَلَيَّ جِئْتُمْكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى ، [قَالَ] : فَإِنْ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ حُطَّةً رُشِدًا ، أَقْبِلُوهَا ، وَدَعُونِي آتِيَهُ ، قَالُوا : آتِيَهُ .

فَاتَاهُ ، فَجَعَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ ، فَقَالَ عَرَوْهُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَلَخَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى وَجُوهًا ، وَإِنِّي لَأَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ ، لَخَلِيقًا أَنْ يَفْرُوا وَيَدْعُوكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : امْضُ مِنْ بَيْتِ الْإِلَاطِ، أَنْحَنُ تَفَرُّعًا عَنْهُ وَتَدْعُهُ؟ فَقَالَ : مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا يَدُكَ عِنْدِي لَمْ أُجْرِكَ بِهَا لِأَجْبَتِكَ . قَالَ : وَجَعَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَكَلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَالْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَمَعَهُ السِّيفُ ، وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عَرَوْهُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السِّيفِ ، وَقَالَ: أَخْرَجْتُكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَرَفَعَ عَرَوْهُ رَأْسَهُ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : أَيُّ عَدُوِّ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي عَدْرَتِكَ؟ - وَكَانَ الْمَغِيرَةُ صَاحِبَ قَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَتَلَهُمْ ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ - ثُمَّ إِنَّ عَرَوْهُ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعِينَهُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَرَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ . فَرَجَعَ عَرَوْهُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَوَفَدْتُ عَلَى كَسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيَّ ، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطًّا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يُعَظَّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يَعَظَّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَاللَّهُ إِنْ تَنَحَّمْ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُوا كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يَجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَّضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةً رُشِدًا فَاقْبَلُوهَا.

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ : دَعُونِي آتِيهِ ، فَقَالُوا : إِنَّتِهِ .
فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَذَا فُلَانٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظَّمُونَ الْبُذْنَ ، فَابْعَثُوا لَهُ [فَبُعِثَتْ لَهُ] وَاسْتَقْبِلْهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدِّدُوا عَنِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ : رَأَيْتُمُ الْبُذْنَ قَدْ قَلَدَتْ وَأَشْعِرَتْ ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدِّدُوا عَنِ الْبَيْتِ .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ : مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ ، فَقَالَ : دَعُونِي آتِيهِ ، فَقَالُوا : إِنَّتِهِ .

فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : هَذَا مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ ، فَجَعَلَ يَكْلِمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَبِينَا هُوَ يَكْلِمُهُ ، [إِذْ] جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو - قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ : أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلٌ ، قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : قَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ .

قَالَ مَعْمَرٌ : قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ : فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِتَابًا ، فَدَعَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْكَاتِبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَكْتُبْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَمَا الرَّحْمَنُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ ؟ وَلَكِنْ أَكْتُبْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَكْتُبْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ .

ثُمَّ قَالَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : وَاللَّهِ إِنِّي لِرَسُولِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي ، أَكْتُبْ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظَّمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : عَلَى أَنْ يُخَلَّوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أَحَدًا صُغَطَةً ، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبَلِ ، فَكْتُبْ .

فَقَالَ سُهَيْلٌ : وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ - وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ - إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا ؟ فَبِينَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو بِرُسُفٍ فِي قَبُودِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ : أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِذَا لَا أَصَالِحُكَ عَلَيَّ شَيْءٌ أَبْدَأُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : فَأَجِزْهُ لِي ، قَالَ : مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ ، قَالَ : بَلَى [فَافْعَلْ] ، قَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ : بَلَى ، قَدْ أَجْزَأَهُ لَكَ ، قَالَ أَبُو جَنْدَلُ : أَيُّ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ ، أَرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ ؟ - وَكَانَ قَدْ عُدَّتْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ - فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَأَنْتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقُلْتُ : أَلَسْتُ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قُلْتُ : فَلِمَ تُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذَا؟ قَالَ : إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَسْتُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أعصيه ، وهو ناصري. قلتُ: أو ليس كنتَ تحدّثنا أنّا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال : بلى. قال : فأخبرتك أنك تأتيه العام؟ قلت: لا. قال : فإنك أتبه ومطوف به.

قال : فأتيتُ أبا بكر ، فقلتُ : يا أبا بكر ، أليس هذا نبيّ الله حقًا ؟ قال : بلى ، قلتُ: ألسنا على الحق ، وعدونا على الباطل؟ قال : بلى ، قلتُ : فلم نُعطِي الدّينَةَ في ديننا إذا؟ قال : أيّها الرجل ، إنّهُ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وليس يعصي ربّه ، وهو ناصِرُهُ ، فاستمسك بِعِزِّهِ ، فوالله إنّهُ على الحقِّ ، قلتُ : أوليس كان يحدثنا : أنّا سنأتي البيت ونطوف به ؟ قال: بلى. فأخبرك أنه يأتيه العام ؟ قلت: لا. قال : فإنك أتبه ومطوف به؟ قال عمرُ : فَعَمِلْتُ لذلك أَعْمَالًا.

قال فلما فرغ من قضية الكتاب ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه : فُومُوا فأنحروا، ثم اخلِقُوا ، قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يَقُمْ منهم أحد دخل على أمِّ سَلَمَةَ ، فذكر لها ما لَفِيَ من الناس، قالت أمُّ سلمة : يا نبيّ الله ، أُنِجْتُ ذلك ؟ اخرج ، ولا تكلم أحدًا منهم كلمة حتى تنحر بُدَنَكَ ، وتدعو خَالِقَكَ فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدًا منهم حتى فعل ذلك ، نحر بُدَنَهُ ، ودعا خالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك ، قاموا فنحروا ، وجعل بعضهم يخلُق بعضًا، حتى كاد بعضهم يَقْتُل بعضًا عَمًا ، ثم جاءه نِسْوة مؤمنات ، فأنزل الله عز وجل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ، لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ، وَأَتُوهُنَّ مَا أَنفَقُوا ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ، وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ }

[الممتحنة: 10] فطلق عمرُ يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان ، والأخرى صفوان بن أمية ، ثم رجع النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة، فجاءه أبو بصير - رجل من قريش - وهو مسلم ، فأرسلوا في طلبه رجُلَيْن ، فقالوا : العَهْدُ الذي جَعَلْت لنا ، فدفعه إلى الرجلين ، فخرجا به ، حتى بلغا ذا الخليفة ، فنزلوا يأكلون من ثَمَرِ لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إني لأرى سَيْفَكَ هذا جَدِّدا ، فاستلَّهُ الآخرُ ، فقال: أَجَلٌ ، والله إنّهُ لَجِدٌ ، لقد جَرَّبْتُ به ، ثم جَرَّبْتُ ، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه ، فأمكنه منه ، فضربه حتى برد ، وفرَّ الآخرُ حتى أتى المدينة ، فدخل المسجدَ يعدُّو ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- حين رآه : لقد رأى هذا دُعْرًا ، فلما انتهى إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- قال : قُتِلَ والله صاحبي، وإني لمقتول ، فجاء أبو بصير ، فقال : يا نبيّ الله ، قد [والله] أَوْفَى الله ذِمَّتَكَ ، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : ويل أمّه ، مِسْعَرُ حَرْبٍ ، لو كان له أحد ، فلما سمع ذلك عَرَفَ أنه سَيَرُّهُ إليهم ، فخرج حتى أتى سيفَ البحر.

قال : وبنفليّ منهم أبو جندل بن سهيل ، فلحق بأبي بصير ، فكان لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمع منهم عصابة ، فوالله ما يسمعون بغير خرجت لقريش إلى الشام ، إلا اعترضوا لها ، فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فثابته الله والرَّحِمَ لما أرسل إليهم ، فمن أتاه منهم فهو آمن، فأرسل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- [إليهم] ، فأنزل الله عز وجل : { وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ ، مِنْ بَعْدِ أَنْ أُظْفِرَكُمْ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ، هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّقُواكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ، وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ ، فَصَبَّيْكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ ، لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ، لَوْ تَرَبَّلُوا لَعَدَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ }

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عَذَابًا أَلِيمًا ، إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ {
[الفتح : 24- 26] وكانت حَمِيَّتُهُمْ : أَنَّهُمْ لَمْ يُقَرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَلَمْ
يُقَرُّوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ .
وقال عُقَيْلُ بْنُ الزَّهْرِيِّ : قَالَ عُرْوَةُ : فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ» .

وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أُنزِلَ اللَّهُ أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْمَشْرُكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ
وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يُمَسِّكُوا بِعِصْمِ الْكُوفِرِ : أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ : قُرَيْبَةَ
بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَابْنَةَ جَزُولِ الْخَزَاعِيِّ ، فَتَزَوَّجَ قُرَيْبَةَ مَعَاوِيَةَ ، وَتَزَوَّجَ الْآخَرَى أَبُو جَهْمٍ ،
فَلَمَّا أَبَى الْكُفَارُ أَنْ يُقَرُّوا بِإِدَاءِ مَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
{ وَإِنْ قَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ } [الممتحنة: 11] ،
وَالْعَقْبُ : مَا يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَ امْرَأَتَهُ مِنَ الْكُفَّارِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى مَنْ
ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْفَقَ مِنْ صَدَاقِ نِسَائِهِ الْكُفَّارِ اللَّاتِي هَاجَرَ ، وَمَا نَعَلِمَ
أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ارْتَدَتْ بَعْدَ إِيْمَانِهَا .

قال : وَبَلَّغْنَا : « أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا فِي الْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ إِلَى
النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْأَلُهُ أَبَا بَصِيرٍ... » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرِ يُخْبِرَانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمئِذٍ ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ
سُهَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ
عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا ، وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ ،
وَامْتَعَضُوا مِنْهُ ، وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- عَلَى ذَلِكَ ، فَرَدَّ يَوْمئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَلَمْ
يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَجَاءَ
الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ ، فَجَاءَ أَهْلُهَا
يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا
إِلَيْهِمْ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ : { إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيْمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ، فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأِنَّ جِلَّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَجْلُونَ لَهُنَّ } [الممتحنة :
10] .

قال عُرْوَةُ : فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيْمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ، لَأَنَّ جِلَّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَجْلُونَ لَهُنَّ ، وَأَنْتُمْ مَا
أَنْفَقُوا ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أُخُورَهُنَّ ، وَلَا تُمْسِكُوا
بِعِصْمِ الْكُوفِرِ ، وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ، وَلَيْسَ أَلَا مَا أَنْفَقُوا ، ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ
يُحْكِمُ بَيْنَكُمْ ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، وَإِنْ قَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى
الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَأَتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ، وَأَنْفَقُوا اللَّهُ
الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ، إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَى أَنْ
لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا يَشْرَفَنَّ ، وَلَا يَزْنِينَ ، وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ ، وَلَا
يَأْتِينَ بِنَهْتَانٍ يَفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ ، وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ
فَيُبَايِعَنَّ ، وَاسْتَعْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ ، إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } [الممتحنة : 10 -
12] .

قال عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّتْ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ ، قَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ بَايَعْتِكِ كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ ، وَاللَّهُ مَا
مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ ، مَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ .
وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَاقِ مَخْتَصِرَةٌ مِنْ حَدِيثِ الْمِسْوَرِ وَحَدَّهُ :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

« أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نحر قبل أن يخلق ، وأمر بذلك أصحابه ».

وفي رواية عن عروة : « أنه سمع مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ يَخِرَانِ خَبْرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- » في غزوة الحديبية... فذكر نحو الرواية التي قبلها ، ولم يقل : « عن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ». وفي حديث سفيان الذي ثبت فيه معمر عن الزهري : أن المسور بن مخرمة ومروان -يزيد أحدهما على صاحبه - قالا : « خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- في بضع عشرة مائة من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فلما أتى دَا الحليفة قَلَدَ الْهَدْيِ وَأَشْعَرُهُ ، أَحْرَمَ مِنْهَا بَعْمَرَةَ ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةَ ، وَسَارَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاظِ تَلْقَاهُ عَيْنُهُ ، فَقَالَ : إِنْ قَرِيشًا جَمَعُوا لَكَ جَموعًا ، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ، وَهَمُّ مُقَاتِلُوكَ ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ ، فَقَالَ : أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ ، أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ عَلَى عِيَالِهِمْ وَدَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ خَبْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مُحْرُوبِينَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ ، لَا تَرِيدُ قِتَالَ أَحَدٍ ، وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ ، فَتَوَجَّهَ لَهُ ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلِنَاهُ ، قَالَ : امضوا على اسم الله ».

وفي رواية طرف من أوله ، قالا : « خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه ، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قَلَدَ الْهَدْيِ ، وَأَشْعَرَهُ [ه] ، وَأَحْرَمَ بِالْعَمْرَةِ » لم يزد.

زاد في أخرى : « وَأَحْرَمَ مِنْهَا » ، لا أحصي كم سمعته من سفيان ، حتى سمعته يقول : لا أحفظ من الزهري الإشعار والتقليد ، قال : فلا أدري - يعني موضع الإشعار والتقليد ، أو الحديث كله ؟ هذه روايات البخاري.

وفي روايات أبي داود طرف منه أخرجه في « كتاب السنة » عن المسور بن مخرمة ، قال : « خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- زمن الحديبية... » فذكر الحديث ، كذا قال أبو داود : فذكر الحديث - قال : « فاتاه - يعني عروة بن مسعود - فجعل يكلم النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فكلما كلمه أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ومعه السيف ، وعليه المعقز ، فضرب يده بنعل السيف ، وقال : أحر يدك عن لحيته ، فرفع عروة رأسه ، فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة ».

وأخرج أيضا في « كتاب الجهاد » بعضه ، وهذا لفظه قال : « خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قَلَدَ الْهَدْيِ وَأَشْعَرَهُ ، وَأَحْرَمَ بِالْعَمْرَةِ... » وساق الحديث ، هكذا قال أبو داود :... وساق الحديث حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته ، قال الناس : حل حل ، حلت القصواء ، مرتين ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ما حلت القصواء وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يسألوني اليوم حطة يعظمون بها حُرْمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثِيتُ ، فَعَدَلُ عَنْهُمْ ، حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحَدِيبَةِ عَلَى تَمَدِّ قَلِيلِ الْمَاءِ ، فَجَاءَ [ه] بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَائِعِيُّ ثُمَّ أَنَاهُ - يعني عروة بن مسعود - فجعل يكلم النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فكلما كلمه أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ومعه السيف ، وعليه المعقز ، فضرب يده بنعل السيف ، وقال : أحر يدك عن لحيته ، فرفع عروة رأسه ، فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة ، قال : أي غدُر ، أولست أسعى في غدرك ؟ وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية ، فقتلهم وأخذ أموالهم ، ثم جاء فأسلم ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : أَمَا الْإِسْلَامُ فَقَدْ قَبِلْنَا ، وَأَمَّا الْمَالُ : فَإِنَّهُ مَالٌ غَدْرٌ ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ... وذكر الحديث ، كذا قال أبو داود ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله... وقص الخبر - فقال سهيل

جامع الأصول في أحاديث الرسول

: وعلى أنه لا يأتيك منّا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا ، فلما فرغ من قضية الكتاب قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه : قوموا فأنحروا ، ثم احلقوا ، ثم جاء يسوة مؤمنات ، مهاجرات... الآية ، فنهاهم الله أن يردوهن ، وأمرهم أن يردوا الصّدّاق ، ثم رجع إلى المدينة ، فجاء أبو بصير - رجل من قريش - يعني: أرسلوا في طلبه ، فدفعه إلى الرجلين ، فخرجا به ، حتى إذا بلغا ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إنني لأرى سبيك هذا يا فلانَ جيّدا ، فاستلّه الآخرُ ، فقال : أجل ، قد جرّبتُ به ، فقال أبو بصير : أرني أنظرُ إليه ، فأمكنه منه ، فضربه حتى برّد ، وفرّ الآخرُ ، حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعدو ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : لقد رأيتُ هذا دُعرا ، فقال : قُتِلَ والله صاحبي ، وإنني لمقتول ، فجاء أبو بصير ، فقال : قد أوفى الله ذمتك ، وقد رددتني إليهم ، ثم نجاني الله منهم ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : ويلٌ أمّه ، مسعرٌ حرب ، لو كان له أحد ، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج إليهم حتى أتى سيفَ البحر ، وبنفلتُ أبو جندل ابن سهيل ، فلحق بأبي بصير ، حتى اجتمعت منهم عصابة .
وأخرج أبو داود أيضا عن المسور ومروان : « **أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين ، يأمنُ فيهنّ الناسُ ، وعلى أن بيننا عيّبة مكفوفة ، وأنه لا إسلال ، ولا إغلال .** »

وذكر رزين في رواية زيادة في حديث البخاري بعد قوله : « **اكتب : باسمك اللهم** » ، قال : وفي رواية قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **اكتب الشرط بيننا وبينهم : بسم الله الرحمن الرحيم... ودكّر مثل ما تقدّم** » ، وزاد بعد قوله : « **كيف يُردُّ إلى المشركين وقد جاء مسلما ؟** » ، قال : وفي رواية زيادة : « **فكيف نكتبُ هذا ؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : نعم ، من ذهب منا إليهم أبعدهُ الله ، ومن جاءنا منهم ورددناه ، سيجعل الله له فرجا** » ، وزاد بعد قوله : « **وقد كان عذّب عذابا شديدا في الله** » ، قال : « **فقال عمرُ بنُ الخطاب : فأمكنك يده من السيف ليضرب به أباه ، فصنّ به ، وعلم بذلك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال لي : يا عمر ، لعله أن يقوم في الله مقاما يحمده عليه .** »

6109 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أن قريشا صالحوا النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وفيهم سهيل بن عمرو ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : لعلّي : اكتبُ : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال سهيل : أمّا بسم الله ، فما ندري ما « بسم الله الرحمن الرحيم » ؟ ولكن اكتب ما نعرف : باسمك اللهم ، فقال : اكتب : من مُحمّد رسولِ الله ، قالوا : لو عَلِمْنَا أنّك رسولُ الله لاَّبْعْنَاكَ ، لكن اكتب اسمك واسم أبيك ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : اكتب : من محمد بن عبد الله ، فاشترطوا على النبي -صلى الله عليه وسلم- : أن من جاء منكم لم نردّه ، ومن جاءكم منا رددتموه علينا ، فقالوا : يا رسول الله ، أنكتب هذا ؟ قال : نعم ، إنه من ذهب منا إليهم فأبعدهُ الله ، ومن جاءنا منهم ، سيجعل الله له فرجا ومخرجا .» أخرجه مسلم .**

6110 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : «خرج مُعتمرا ، فحال كفاؤ قريش بينه وبين البيت ، فنحر هديّه ، وخلق رأسه بالحديبية ، وقاضاهم على أن يعتمروا العام المقبل ، ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ، ولا يُقيم إلا ما أحبوا ، فاعتمر من العام المقبل ، فدخلها كما كان صالحهم ، فلما أن أقام بها ثلاثا ، أمره أن يخرج ، فخرج .»** أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6111 (ت د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « خرج عُبدان إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الحديبية قبل الصلح ، فكتب إليهم مواليتهم يقولون : يا محمد ، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك ، وإنما خرجوا هرباً من الرِّقِّ ، فقال ناس : [صدقوا يا رسول الله] رُدَّهم إليهم ، فغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من ذلك ، وقال : ما أراكم تنتهون يا معشر قريش، حتى يعت الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا ، وأبى أن يردَّهم ، وقال : هم عُتَقَاءُ الله .» أخرجه أبو داود.
وفي رواية الترمذي قال : « لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين ، منهم سهيل بن عمرو ، وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا : يا رسول الله ، قد خرج إليك ناس من أبنائنا ، وإخواننا ، وأرقائنا ، وليس بهم فقه في الدين ، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا ، فارددهم إلينا، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنُفَقِّهُهُمْ ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : يا معشر قريش ، لتنتهن أو ليبتعن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان ، قال أبو بكر ، وعمر : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصيفُ النعل ، وكان قد أعطى علياً نعله يخصفها ثم التفت إلينا عليٌّ فقال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .»

6112 (م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « قَدِمْنَا الحديبية مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن أربع عشرة مائة ، وعليها خمسون شاة لا تُروبها ، قال : فقعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على حنا الرِّكبية ، فإما دعا، وإما بصق فيها ، قال : فَجَاسَتْ فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، قال : ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دعا[نا] للبيعة في أصل الشجرة ، قال : فبايعته في أول الناس، ثم بايع وبايع ، حتى إذا كان في وسط من الناس قال : بايع يا سلمة ، قال : قلتُ : قد بايعتُك يا رسول الله في أول الناس ، قال : وأيضا قال: وقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَعْرَلَ - يعني : ليس معه سلاح - فأعطاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حَجَعة - أو دَرَقَة - ثم بايع ، حتى إذا كان في آخر الناس ، قال : ألا تُبايعني يا سلمة؟ قال : قلتُ : قد بايعتُك يا رسول الله في أول الناس ، وفي أوسط الناس، قال : وأيضا ، قال : فبايعته الثالثة ، ثم قال لي: [يا] سلمة ، أين حَجَعتُك - أو دَرَقَتُك - التي أعطيتُك ؟ قال : قلتُ : يا رسول الله ، لعيني عمي عامر أَعْرَلَ ، فأعطيتُهُ إياها ، قال: فضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقال : إنك كالذي قال الأول : اللهم أبغيني حبيبا هو أحب إلي من نفسي ، ثم إن المشركين واستونا الصلح ، حتى مشى بعضنا في بعض ، واصطلحنا ، قال : وكنتُ تبعا لطلحة بن عُبيد الله ، أسقى فرسه ، وأخسهُ وأخدمه ، وأكل من طعامه ، وترك أهلِي ومالي مهاجرا إلى الله وإلى رسوله -صلى الله عليه وسلم- ، فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة ، وأختلط بعضنا ببعض ، أتيت شجرة ، فكسختُ شوكتها ، فاضطجعتُ في أصلها، فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة ، فجعلوا يقعون في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فابغضتُهم، فتحوّلتُ إلى شجرة أخرى ، وعلقوا سلاحهم ، واصطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى مُناد من أسفل الوادي: يَا لِمُهاجرين ، قُتِلَ ابنُ رُتَيْمٍ ، قال : فاخرطتُ سيفي ، ثم شددتُ على أولئك الأربعة وهم رُقود ، فأخذت سلاحهم ، فجعلته ضِعْفا في يدي، قال : ثم قلتُ : والذي كَرَّمَ وجهَ محمَّد -صلى الله عليه وسلم- ، لا يرفع أحد منكم رأسه ، إلا ضربتُ الذي فيه عيناه، قال : ثم جئتُ بهم أسوقهم إلى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فطعنه فقتله، فوالذي كَرَّم وجه محمد -صلى الله عليه وسلم- لَتَبَعْنَهُمْ
أَعْدُو عَلَى رَجُلِي ، حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ولا غبارهم شيئاً
، حتى يَعْدِلُوا قبل غروب الشمس إلى شِعْب فيه ماء يقال له : ذُو قَرْد ،
ليشربوا منه وهم عَطَاش ، قال : فَنظَرُوا إِلَيَّ أَعْدُو وَرَاءَهُمْ ، فَحَلَيْتُهُمْ
عنه - يعني : أَحْلَيْتُهُمْ عنه - فما ذاقوا منه قطرة ، قال : وَيَجْرُجُونَ
فِيَشْتَدُونَ فِي ثَبِيَّة ، قال : فَأَعْدُو ، فَأَلْحَقُوا رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَأَضَكَّهُ بِسَهْمٍ فِي
نُعْصِ كَيْفِهِ ، قال : قُلْتُ : خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّصَعِ
قال : يَا تَكَلُّهُ أُمَّهُ ، أَكْوَعُهُ بُكَرَةً ؟ قلت : نعم يا عدو نفسي أكوَعُ بكرة ،
وَأُرَدُّوا فَرَسِينَ عَلَى ثَبِيَّة ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوفَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى
الله عليه وسلم- ، وَلِحَقْنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذَقَةٌ مِنْ لَبَنٍ ، وَسَطِيحَةٌ
فِيهَا مَاءٌ ، فَتَوَضَّأْتُ وَشَرِبْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
وهو على الماء الذي حَلَيْتُهُمْ عنه ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه
وسلم- قد أخذ تلك الإبل ، وكلَّ شيء استنقذته من المشركين ، وكلَّ رُمح
وَبُرْدَةٌ ، وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةَ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ ، وَإِذَا هُوَ
يَسْتَوِي لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- من كَيْدِهَا وَسَنَامِهَا ، قال :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَلَنْيَ فَأَنْتَجِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ ، فَأَتَيْتُ الْقَوْمَ ،
فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخَبِّرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ ، قال : فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه
وسلم- حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ ، فَقَالَ : يَا سَلْمَةُ ، أَتُرَاكَ كُنْتَ
فَاعِلًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، قال : إِنْهُمْ لَيُفْقَرُونَ فِي أَرْضِ
عَطْفَانَ ، قال : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَطْفَانَ ، فَقَالَ : تَخَرَّ لَهُمْ فَلَانٌ جُزُورًا ،
فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا عُبَارًا ، فَقَالُوا : أَتَاكُمُ الْقَوْمُ ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ ،
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا
الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرَ رَجَالِنَا سَلْمَةُ ، قال : ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ
-صلى الله عليه وسلم- سَهْمَيْنِ : سَهْمٍ الْفَارِسِ ، وَسَهْمٍ الرَّاجِلِ ،
فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا ، ثُمَّ أُرْدَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
وَرَاءَهُ عَلَى الْعَصَبِيَاءِ ، رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قال : فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ ، قَالَ :
وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسْبِقُ شِدًّا ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : أَلَا مُسَابِقُ
إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ
كَلَامَهُ ، قُلْتُ : أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا ، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَابِي
وَأُمِّي ، دَرَنِي فَلَأَسْبِقُ الرَّجُلَ ، قَالَ : إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : قُلْتُ : اذْهَبْ إِلَيْكَ ،
قَالَ : وَتَثَبْتُ رَجُلِي ، فَطَقَرْتُ فَعَدَوْتُ ، قَالَ : قَرَبْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ
شَرَفَيْنِ ، أَسْتَبْقِي نَفْسِي ، ثُمَّ عَدَوْتُ فِي إِثْرِهِ فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ
شَرَفَيْنِ ، ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ : فَأَضَكَّهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، قَالَ : قُلْتُ : قَدْ
سَبَقْتَ وَاللَّهِ ، قَالَ : أَنَا أَظُنُّ ، قَالَ : فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ
، مَا لَبِئْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله
عليه وسلم- ، قَالَ : فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَزِيحُ بِالْقَوْمِ :

تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَيَخُنُّ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعَيْنَا فَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَنْزَلْنَا سَكِينَةَ عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَنَا عَامِرُ ،
قال : عَفَرَ لَكَ رَبُّكَ ، قال : وَمَا اسْتَعَفَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه
وسلم- لِإِنْسَانٍ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ ، قال : فَنَادَى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ
عَلَى جَمَلٍ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ ؟ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ ،
قال : خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ ، يَقُولُ :
قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال : وبرز له عمِّي عامر ، فقال :
قَدْ عَلِمْتُ حَبِيرُ أَبِي عَامِرٍ شَاكِيَ السِّلَاحِ بَطَلًا مُعَامِرًا
قال : فاختلغا ضربتين ، فوقع سيفٌ مَرْحَبٌ فِي نُزُسِ عَامِرٍ ، وَذَهَبَ عَامِرٌ
يُسْفِلُ لَهُ ، فَرَجَعَ بِسَيْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ ، وَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ ،
قال سلمةُ : وَخَرَجْتُ ، فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه
وسلم- يَقُولُونَ : بَطَلٌ عَمَلُ عَامِرٍ ، قَتَلَ نَفْسَهُ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
-صلى الله عليه وسلم- - وَأَنَا أَبْكِي - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَطَلٌ عَمَلُ
عَامِرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :
قُلْتُ : نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ،
ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ - وَهُوَ أَرْمَدٌ - فَقَالَ : لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلِيًّا ، فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ - وَهُوَ
أَرْمَدٌ - حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَبَصَّقَ فِي عَيْنَيْهِ ،
فَبَرَأَ ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ ، فَقَالَ :
قَدْ عَلِمْتُ حَبِيرُ أَبِي مَرْحَبٌ شَاكِيَ السِّلَاحِ بَطَلٌ مَجْرَبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
فَقَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتُ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
قال : فَضْرَبَ رَأْسَ مَرْحَبٍ ، فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ .» .أخرجه
مسلم .

قال الحميديُّ : في هذا الحديث من ذكُر الإغارة على السرح ، وقصة عامر وارتجازه ،
وقوله -صلى الله عليه وسلم- : « لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ » ، ما قد اتفق البخاري معه على
معناه ، ولكن فيه من الزيادة والشرح ما يوجب كونه من أفراد مسلم ، فأفردناه .
وفي رواية أبي داود ، أخرج بعضه ، وسيجيء ذكُرُه في غزوة ذي قَرَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

6113 (خ م ت س) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال يزيد بن أبي عبيد : «
قُلْتُ لِسَلْمَةَ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ - وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : بَايَعْنَا النَّبِيَّ -صلى
الله عليه وسلم- تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَقَالَ لِي : يَا سَلْمَةُ : أَلَا تُبَايِعُ ؟ قُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَفِي الثَّانِي .»
وفي أخرى قال : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، ثُمَّ عَدَلْتُ
إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ ، فَلَمَّا حَفَّ النَّاسُ قَالَ : يَا ابْنَ الْأَكُوعِ : أَلَا تُبَايِعُ ؟ قُلْتُ :
قَدْ بَايَعْتُ ، قَالَ : وَأَيْضًا ، قَالَ : فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ،
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَبَايَعُونَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ .»
أخرجه البخاريُّ ومسلم ، وأخرج الترمذي ، والنسائي الأولى .

6114 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « إِنْ النَّاسَ كَانُوا مَعَ
النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ ،
فَإِذَا النَّاسُ ، مُخَدِّقُونَ بِالنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ : - يَعْنِي عَمَرَ
- : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، انظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ أَحَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه
وسلم- ؟ فَذَهَبَ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ ، فَبَايَعَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَمَرَ ، فَخَرَجَ
فَبَايَعَهُ .» .أخرجه البخاري .

6115 (م) معقل بن يسار - رضي الله عنه - : قال : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ
وَالنَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَبَايِعُ النَّاسَ ، وَأَنَا رَافِعٌ عُصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عن رأسه ، ونحن أربع عشرة مائة ، قال : لم نبايعه على الموت ، ولكن بايعناه على أن لا نفرّ .» أخرجه مسلم.

6116 (م ت س) أبو الزبير - رحمه الله - : « أنه سمع جابرا - رضي الله عنه - يسأل : كم كانوا يوم الحديبية؟ قال : كنا أربع عشرة مائة ، فبايعناه ، وعمز أخذ بيده تحت الشجرة ، وهي سمرة ، فبايعناه ، غير جد بن قيس الأنصاري ، اختفى تحت بطن بعيره - زاد في رواية : وقال : بايعناه على أن لا نفرّ ، ولم نبايعه على الموت .»
وهذه الزيادة وحدّها أيضا لسفيان بن عيينة عن أبي الزبير ، أخرجه مسلم .
وفي رواية الترمذي عن جابر في قوله تعالى : {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} [الفتح: 18] قال : بايعنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أن لا نفرّ ، ولم نبايعه على الموت .
وفي أخرى له قال جابر : « لم يُبايع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الموت ، إنما بايعناه على أن لا نفرّ .»
وأخرج النسائي رواية الترمذي الأخيرة .

6117 (م) أبو الزبير - رحمه الله - : عن جابر - رضي الله عنه - : « أنه سُئِلَ : هل بايع النبي -صلى الله عليه وسلم- بذئ الخليفة؟ فقال : لا ، ولكن صلى بها ، ولم يُبايع عند شجرة ، إلا الشجرة التي بالحديبية .»
قال ابن جريج : وأخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابرا يقول : « دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- على بئر الحديبية .» أخرجه مسلم .
وهذا الحديث أفردّه الحميدي عن الذي قبله ، وجعلهما حديثين ، وهما بمعنى واحد ، وحيث أفردّه تبعناه .

6118 (خ م) عمرو بن دينار : قال : سمعت جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول : قال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الحديبية : « أنتم اليوم خير أهل الأرض ، وكنا ألفا وأربعمائة ، قال : ولو كنت أبصر اليوم ، لأريتكم مكان الشجرة .» أخرجه البخاري ومسلم .

6119 (خ م) ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - : قال : « كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة ، وكانت أسلم ثمّ المهاجرين .» أخرجه البخاري ، ومسلم .

6120 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « رجّنا من العام المقبل ، فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها ، كانت رحمة من الله ، قال الراوي : « فسألت نافعا : على أي شيء بايعهم ؟ على الموت ؟ قال : لا ، بايعهم على الصبر .» أخرجه البخاري .

6121 (خ م) طارق بن عبد الرحمن - رحمه الله - : قال : « انطلقت حاجا ، فمررت بقوم يصلون ، قلت : ما هذا المسجد ؟ قالوا : هذه الشجرة ، حيث بايع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيعة الرضوان ، فأنيت [سعيد] بن المسيّب فأخبرته ، فقال سعيد : كان أبي ممن بايع تحت الشجرة ، قال : فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فعميت علينا ، فلم

جامع الأصول في أحاديث الرسول

نقدز عليها ، قال سعيد : فأصحابُ محمدٍ -صلى الله عليه وسلم- لم يَعْلَمُوهَا وَعَلِمْتُمُوهَا [أنتم] فأنتم أعلم!». وفي رواية قال : « دُكِرَتْ عند سعيد بن المسيبِ الشجرةُ [فضحك] وقال: أخبرني أبي ، وكان شهدها » ، ولم يزد]. وفي رواية عن ابن المسيب عن أبيه قال : « لقد رأيتُ الشجرةَ ثم أتيتها بعد عام فلم أعرفها ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

6122 (خ م) عباد بن تميم - رحمه الله - : عن عمِّه عبد الله بن زيد الأنصاريِّ قال : « لما كان يومُ الحَرَّةِ ، والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة ، قال ابنُ زيد: علامَ يُبايعُ ابنُ حنظلة [الناس؟] قيل له: على الموت ، قال : لا أبايعُ على ذلك أحدا بعدَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وكان شهدَ معه الحديبيةَ ». أخرجه البخاري، ومسلم.

6123 (خ م) أبو وائل: قال : « قام سهْلُ بنُ حُثَيْفٍ - رضي الله عنه - يومَ صِفِّينَ ، فقال : يا أَيُّها الناس ، اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ ، لقد كُنَّا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يومَ الحديبيةِ ، ولو نرى قتالا لقاتلنا ، وذلك في الصلح الذي كان بين رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وبين المشركين ، قال : فجاءَ عمرُ بنُ الخطابِ ، [فأتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-] ، فقال : يا رسولَ الله ، ألسنا على حَقٍّ وهم على باطل؟ قال : بلى ، قال : أليس قتلانا في الجنة ، وقتلاهم في النار؟ قال : بلى ، قال : ففيم نُعطي الدِّيَّةَ في ديننا ، ونرجعُ ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال : يا ابن الخطاب ، إني رسولُ الله ، ولن يُصَيِّعَنِي اللهُ أبدا. قال: فانطلق عمرُ ، فلم يَضْبِرْ مُتَعَيِّطًا ، فأتى أبا بكرٍ ، فقال : يا أبا بكر ، ألسنا على حَقٍّ وهم على باطل؟ قال : بلى ، قال : أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال : بلى ، قال : فعلام نُعطي الدِّيَّةَ في ديننا ، ونرجعُ ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابن الخطاب ، إنه رسولُ الله ، ولن يَضِيْعَهُ اللهُ أبدا. قال : فنزل القرآنُ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بالفتح، فأرسل إلى عمرَ ، فأقرأه إِيَّاهُ ، فقال : يا رسولَ الله ، أَوْ قَتِحَ هو؟ قال : نعم ، فَطابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ ». وفي رواية : فنزلت سورةُ الفتح، فقرأها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على عمر.

وفي أخرى : أنه سمع سهْلَ بنَ حُثَيْفٍ يَصِفِّينَ يقول : « يا أَيُّها الناس اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ على دينكم ، لقد رأيتني يومَ أبي جندَلٍ ، ولو أستطيعُ أن أَرُدَّ أَمْرَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- لرددتهُ ، وما وضعنا سُيُوفَنَا على عواتقنا إلى أمرٍ يُقْطِعُنَا إِلَّا أسهلن بنا إلى أمرٍ نعرفه ، غير هذا الأمر ». زاد في رواية : « ما تَسُدُّ مِنْهُ حُصْمًا إِلَّا انفجر علينا منه حُصْمٌ ، ما ندري كيف نأتي له؟ ».

وفي أخرى : « لما قَدِمَ سهْلُ بنُ حُثَيْفٍ من صِفِّينَ أتيناها نَسْتَحْيِرُهُ ، فقال : اتهموا الرَّأْيَ... » وذكر نحوه. وفي أخرى : « أتيتُ أبا وائل أسأله ؟ فقال : كُنَّا يَصِفِّينَ ، فقال رجل : ألم تر إلى الذين يُدْعَوْنَ إلى كتابِ الله ؟ فقال عليٌّ : نعم ، فقال سهْلُ بنُ حُثَيْفٍ : اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ... » وذكر الحديث. أخرجه البخاري ، ومسلم.

6124 (خ م د) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « خرجتُ قبل أن يُؤدَّنَ بالأولى ، وكانت لِقَاخُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- تَرَعَى بذي قَرَدٍ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف، فقال : أُخِذْتُ لِقَاخُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فقلتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قال : عَطْفَانُ ، قال : فصرختُ ثلاثَ صَرَخَاتٍ : يا صباحاه ، قال : فأسمعتُ ما بين لابتي المدينة ، ثم اندفعتُ على وجهي ، حتى أدركتهمُ وقد أخذوا يسقون من الماء ، فجعلت أرميهم بنبلي - وكنتُ راميا - وأقول :
أنا ابنُ الأكوُعِ اليومُ يومُ الرُّضْعِ وأرتجز ، حتى استنقذتُ اللقَّاحَ منهم ، واستنبتُ منهم ثلاثين بُرْدَةً ، قال : وجاء النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- والناسُ ، فقلتُ : يا نبيَّ الله ، إني قد حَمَيْتُ القومَ الماءَ وهم عطاشٌ ، فابعتُ إليهم الساعةَ ، فقال : يا ابنَ الأكوُعِ : ملكتُ فأسجِحْ ، قال : ثم رجعتُ ، ويُردُّني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على ناقته ، حتى دخلنا المدينة .»
وفي رواية : أنَّ سلمةَ بن الأكوُعِ قال : « خرجتُ من المدينة أريدُ الغابةَ ، حتى إذا كنتُ بينيَّةِ الغابةِ ، لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف ، فقلتُ : وَيْحَكَ ، مَا بَكَ ؟ قال : أُخِذْتُ لِقَاخُ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقلتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قال : عَطْفَانُ وَقَرَارُهُ ، قال : فصرختُ ثلاثَ صَرَخَاتٍ ... » ثم ذكر نحوه . وفي آخره : « ملكتُ فأسجِحْ ، إن القومَ يَعْزُونَ » .
قال الحميديُّ في كتابه : الصواب : « يُقَرَّوْنَ » بالقاف والراء . أخرجه البخاري ،

ومسلم .
وأخرج أبو داود عن سلمة بن الأكوُعِ هذا الحديث نحو ما أخرجه مسلم في حديث الحديبية ، وهذا لفظه ، قال سلمةُ : « أغارَ عبد الرحمن بنُ عُيينةَ على إبلِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فقتل راعيها ، وخرج يطردها هو وأناس معه في خيل ، فجعلتُ وجهي قبِلَ المدينةِ ، ثم ناديتُ ثلاثَ مراتٍ : يا صباحاه ، ثم اتبعتُ القومَ ، فجعلتُ أُرْمِي وَأَعْفِرُهُمْ ، فإذا رجعتُ إليَّ فارس جليستُ في أصل شجره ، حتى ما خلق الله شيئاً من ظهر النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- إلا خَلَفِيَهُ وراءَ ظهري ، وحتى ألقوا أكثرَ من ثلاثين رُمحاً وثلاثين بُرْدَةً ، يستخفون منها ، ثم أتاهم عُيَيْنَةُ مَدَدًا ، فقال : لِيَقُمْ إِلَيْهِ تَعْرِ مِنْكُمْ ، فقام منهم أربعة فصعدوا الجبلَ ، فلما أسمعهم ، قلتُ : أتعرفوني ؟ قالوا : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قلتُ : أنا ابنُ الأكوُعِ ، والذي كَرَّمَ وَجَهَ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- لا يطلبني رجل منكم فيُدْرِكني ، ولا أطلبُهُ فيفوتني ، فما برحتُ حتى نظرتُ إلى فوارس رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يتخللون الشجرَ ، أُولَهُمْ : الأخرمُ الأَسَدِيُّ ، فيلحق بعبد الرحمن بن عيينة ، ويعطف عليه عبد الرحمن ، فاختلفا طعنتين ، فَعَقَرَ الأخرمُ عبد الرحمن ، وطعنه عبد الرحمن فقتله ، فتحوَّلَ عبد الرحمن على فرس الأخرم ، فيلحق أبو قتادة بعبد الرحمن ، فاختلفا طعنتين ، فَعَقَرَ أبِي قتادة ، وقتله أبو قتادة ، فتحوَّلَ أبو قتادة على فرس الأخرم ، ثم جئتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو على الماء الذي جليتهم عنه : دُو قَرْد ، قال : ونبيُّ الله -صلى الله عليه وسلم- في خمسمائة ، فأعطاني سهم الفارس والرَّاجِلَ .»

6125 (خ م د س) سلمة بن الأكوُع - رضي الله عنه - قال : « خرجنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى خَيْبَرَ ، فسيرنا ليلاً ، فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوُعِ : ألا تُسْمِعُنَا من هُنَيْهَاتِكَ ؟ وكان عامر رجلاً شاعراً ، فنزل يَخْدُو بالقوم ، يقول :
اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْتَنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاعْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَفْتَقَيْنَا وَتَبَّتِ الأَفْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةَ عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبِحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ هذا السائق ؟ فقالوا :
عامرُ بنُ الأكوع ، فقال : يرحمه الله ، قال رجل من القوم : وَجِبْتُ يا
رسولَ الله ! لولا مَتَّعْتَنَا به ! ، قال : فأتينا خيبرَ ، فحاصرناهم ، حتى
أصابنا مَخْمَصَةٌ شديدة ، ثم إنَّ اللهَ فتحها عليهم ، فلما أَمْسَى الناسُ
مساءً اليوم الذي فُتِحَتْ عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة ، فقال رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- : ما هذه النيرانُ ؟ على أيِّ شيءٍ توقدون ؟ قالوا
: على لحم ، قال : على أيِّ لحم ؟ قالوا : لحم الخُمُرِ الإنسية ، فقال
النبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أَهْرِيقُوهَا وإكسِرُوهَا ، فقال رجل : يا
رسولَ الله ، أوْ نُهْرِيقُهَا ونغسلها ؟ فقال : أوْ ذَاكَ ، فلما تَصَافَّ القومُ
كان سيفُ عامرٍ فيه قِصْرٌ ، فتناول به يهوديا ليضربَه ، فرجع دُبابٌ سيفه
، فأصاب رُكْبَتَهُ ، فماتَ منها ، فلما قَعَلُوا ، قال سلمةُ : رأيتُ رسولَ الله
-صلى الله عليه وسلم- شاجبا ساكتا ، قال سلمةُ - وهو أخذ بيدي -
[قال : ما لك ؟] فقلت [له] : فداك أبي وأُمِّي ، زعموا أن عامرا خبطَ عَمَلَهُ
، قال : مَنْ قاله ؟ قلتُ : قاله فلان وفلان ، وأَسَيْدُ بنُ حُصَيْنٍ ، فقال
رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : كَذِبٌ مَنْ قاله ، إنَّ لَهُ لِأَخْرَبِينَ ،
وجمع بين إصبعيه ، إنه لجاهدٌ مُجاهدٌ ، قَلَّ عَرَبِيٌّ مشى بها مثله . وفي
رواية : نشأ بها . أخرجه البخاري ، ومسلم ، ولم يقل مسلم : « نشأ بها » .
ولمسلم قال سلمةُ : « لما كان يومُ خيبرِ قاتلَ أخي قتالا شديدا مع رسولِ
الله -صلى الله عليه وسلم- ، فارتدَّ عليه سَيْفُهُ ، فقتله ، فقال أصحابُ
رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك - وشكوا فيه - رجل مات في
سلاحه قال سلمةُ : فقفل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من خيبرَ ،
فقلتُ : يا رسولَ الله ، انْدَنْ لِي أن أُرْجِرَ بك ، فأذنَّ له رسولُ الله -صلى
الله عليه وسلم- فقال عمر [بن الخطاب] : اعلم ما تقول ، فقلتُ :
والله لولا الله ما اهْتَدَيْتُمَا وَلَا تَصَدَّقْتُمَا وَلَا صَلَّيْتُمَا
فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : صدقت .
فأنزلنُ سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقيتنا
والمشركون قد بعوا علينا

فلما قضيتُ رَجْزِي ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ قال
هذا ؟ قلتُ : قاله أخي ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- :
يرحمه الله ، قال : فقلتُ : يا رسولَ الله ، والله إن ناسا ليهابون الصلاة
عليه ، يقولون : رَجُلٌ مات بسلاحه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه
وسلم- : كذبوا ، ماتَ جاهدا مجاهدا .

قال ابن شهاب : ثم سألتُ ابنا لسلمة بن الأكوع ؟ فحدَّثتني عن أبيه مثل ذلك ، غير أنه
قال - حين قلتُ : « إن ناسا يهابون الصلاة عليه » ، فقال رسولُ الله -صلى الله
عليه وسلم- : « كذبوا ماتَ جاهدا مجاهدا ، فله أجره مرتين » .
وأخرجه أبو داود مختصرا ، قال : « لما كان يومُ خيبرِ قاتلَ أخي قتالا شديدا ،
فارتدَّ عليه سَيْفُهُ فقتله ، فقال أصحابُ رسولِ الله -صلى الله عليه
وسلم- في ذلك - وشكوا فيه - رجل مات بسلاحه ، فقال رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- : ماتَ جاهدا مجاهدا .
قال ابن شهاب : ثم سألتُ ابنا لسلمة بن الأكوع... » وذكر باقي الحديث إلى
آخره .

وأخرجه النسائي مثل رواية مسلم المفردة بطولها ، وزاد : « وأشار بإصبعيه » .

6126 (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله
عليه وسلم- غزا خيبرَ ، قال : فصلينا عندها صلاة العَدَاة بَعْلَسَ ، فركبَ
النبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، وركبَ أبو طلحة ، وأنا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ،
فأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- في رُفَاقِ خَيْبَرَ - وإن رُكبتني

جامع الأصول في أحاديث الرسول

لَتَمَسُّنَّ فَخِذَ نَبِيِّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- - وَأَنْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ فَخِذِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- .

وفي رواية : ثُمَّ خَسِرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْإِزَارَ عَنْ فَخِذِهِ ، حَتَّى [إِنِّي] أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرَبْتُ خَيْبَرَ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ - قالها ثلاث مرات - قَالَ : وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ ، فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، قَالَ : وَأَصْبَتَهَا عَنُوءٌ ، وَجُمِعَ السَّبِيُّ ، فَجَاءَ دَحِيَّةٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةَ مِنَ السَّبِيِّ ، فَقَالَ : أَذْهَبُ فَخِذُ جَارِيَةٍ ، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُتَيْبٍ . فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُتَيْبٍ سَيِّدَةَ قَرِيظَةَ وَالنَّضِيرَ ، لَا تَصْلِحُ إِلَّا لَكَ ، قَالَ : ادْعُوهُ بِهَا ، قَالَ : فَجَاءَ بِهَا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : خُذْ جَارِيَةَ مِنَ السَّبِيِّ غَيْرَهَا ، فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : يَا أَبَا حَمْزَةَ : مَا أَصْدَقَهَا ؟ قَالَ : نَفْسَهَا ، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا - حتى إذا كان بالطريق جَهَّزْتُهَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَأَهْدَيْتُهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَرُوسًا ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ ، قَالَ : وَبَسَطَ يَطْعَا ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْأَقِطِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمَنِ ، فَحَاشُوا حَيْسًا ، فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- .»

أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي، ولهذا الحديث طُرُق كثيرة طويلة ومختصرة ، وَرَدَّ بَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الدَّعَاءِ » مِنْ حَرْفِ الدَّالِ ، وَبَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الصَّدَاقِ » ، مِنْ حَرْفِ الصَّادِ ، وَبَعْضُهَا فِي ذِكْرِ الْوَلِيمَةِ وَالْحُمُرِ الْإِنْسِيَةِ فِي « كِتَابِ الطَّعَامِ » مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ ، وَبَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الْجِهَادِ » مِنْ حَرْفِ الْجِيمِ ، وَبَعْضُهَا فِي ذِكْرِ الرُّكُوبِ وَالْإِرْتِدَافِ مِنْ « كِتَابِ الصَّحْبَةِ » فِي حَرْفِ الصَّادِ ، وَبَعْضُهَا جَاءَ هَاهُنَا ، وَبَجِيءٌ بَعْضُهَا فِي فِضَائِلِ الْمَدِينَةِ مِنْ « كِتَابِ الْفِضَائِلِ » فِي حَرْفِ الْفَاءِ ، وَبَجِيءٌ بَاقِيهَا فِي « كِتَابِ النِّكَاحِ » مِنْ حَرْفِ النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

6127 (خ) يزيد بن أبي عبيد : قال : « رأيت أترَّ صَرْبَةً فِي سَاقِ سَلْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، مَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ صَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَقَالَ لِي النَّاسُ : أَصِيبِ سَلْمَةَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَتَغَتَّ فِيهَا ثَلَاثَ تَغَتَّاتٍ ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ » ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

6128 (خ م د س) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - : قال : « كُنَّا مُحَاصِرِي قَصْرَ خَيْبَرَ ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ ، فَتَرَوْتُ لَأَخْذَهُ ، فَالتَفْتُ ، فَإِذَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

ولمسلم قال : « أَصِيبْتُ جِرَابًا مِنْ شَحْمِ يَوْمِ خَيْبَرَ ، قَالَ : فَالتَزَمْتُهُ ، وَقُلْتُ : لَا أَعْطِي الْيَوْمَ أَحَدًا مِنْ هَذَا شَيْئًا ، فَالتَفْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مُتَبَسِّمًا .»

وفي رواية أبي داود ، والنسائي ، قال : « دُلِّي جِرَابًا مِنْ شَحْمِ يَوْمِ خَيْبَرَ ، فَاتَيْتُهُ فَالتَزَمْتُهُ ، قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ ... وَذَكَرَ رِوَايَةَ مُسْلِمٍ - وَقَالَ : يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6129 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- غزا خيبر، فأصبناها عَنُوةً ، فَجُمِعَ السَّبِيُّ** ». أخرجه أبو داود.

6130 (د) [محمد بن شهاب] الزهري - رحمه الله - : أن سعيد بن المسيب أخبره أن : « **رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- افْتَتَحَ بعض خيبر عَنُوةً** ». أخرجه أبو داود.

6131 (د) [محمد بن شهاب] الزهري - رحمه الله - : قال : بلغني « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- افْتَتَحَ خيبر عَنُوةً بعد القتال، ونزل مَنْ تَرَلَّ من أهلها على الجلاء بعد القتال** ». أخرجه أبو داود.

6132 (د) عبد الله بن سلمان - رحمه الله - : أن رجلا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- حدّثه ، قال : « **لما فَتَحْنَا خيبرَ أخرجوا غنائمهم من المتاع والسَّبِيّ ، فجعل الناس يتبايعون غنائمهم ، فجاء رجل ، فقال : يا رسول الله ، لقد رِيحْتُ اليومَ ريحا ما ربحه أحد من أهل هذا الوادي. قال : ويحك ، وما ربحت ؟ قال : ما زلتُ أبيعُ وأبتاعُ حتى ربحتُ ثلاثمائة أوقية ، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : ألا أتبوك بخير ربح ؟ فقال : ما هو يا رسول الله؟ قال : ركعتين بعد الصلاة** ». أخرجه أبو داود.

6133 (خ م) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : اعْتَمَرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في ذي القعدة ، فأبى أهلُ مكة أن يدعوه يدخلُ مكة ، حتى قاضاهم على أن يدخلَ - يعني من العام المقبل - يُقيمُ فيها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب ، كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسولُ الله ، قالوا : لا يُقَرُّ بها ، فلو نعلمُ أنّك رسولُ الله ما منعناك ، ولكن أنت محمدُ بنُ عبد الله ، فقال : أنا رسولُ الله ، وأنا محمدُ بنُ عبد الله ، ثم قال لعليّ بن أبي طالب : امحُ « **رسول الله** » ، قال : لا والله ، لا أمحوك أبدا ، فأخذ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - وليس يُحسِنُ يَكْتُبُ - فَكَتَبَ : هذا ما قاضى عليه محمدُ بنُ عبد الله : لا يُدْخَلُ مكةُ السلاحُ إلا السيفَ في القراب ، وأن لا يخرُجَ من أهلها بأحدٍ إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يُقيم بها ، فلما دَخَلها ومضى الأجلُ أتوا عليّا ، فقالوا : قل لصاحبك : اخرج عَنّا ، فقد مضى الأجل ، فخرج النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فتيّعته ابنةُ حمزة تنادي : يا عمُّ ، يا عم ، فتناولها عليّ ، فأخذ بيدها ، وقال لفاطمة : دونك بنتُ عمِّك ، فحملتها ، فاختصم فيها عليّ وزيد وجعفر ، قال عليّ : أنا أخذتها وهي بنتُ عمِّي ، وقال جعفر : بنتُ عمِّي ، وخالّتها تحتي ، وقال زيد : بنتُ أخي ، فقضى بها النبي -صلى الله عليه وسلم- لخالّتها ، وقال : الخالّةُ بمنزلة الأم ، وقال لعليّ : أنت مِنِّي ، وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خَلقي وخَلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا.

وفي رواية قال : « **لَمَّا صَلَّحَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أهلَ الحديبية : كتب عليّ بينهم كتابا، فكتب : محمد رسولُ الله ، فقال المشركون : لا نكتبُ : محمد رسولُ الله ، لو كنت رسولا لم نُقاتلك ، ثم [قال] لعليّ : امحُه ، فقال عليّ : ما أنا بالذي أمحوه، فمحا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بيده ، وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ، وأن لا يدخلوها إلا بخُلْبَانِ السِّلَاحِ ، فسألوه : وما خُلْبَانُ السِّلَاحِ ؟ قال : الفِرَابُ بما فيه** ». والمسؤول عن خُلْبَانِ السِّلَاحِ هو أبو إسحاق [السيّعي] ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بَيَّنَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ فِي حَدِيثِهِ قَالَ : قَالَ شُعْبَةُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ ؟ قَالَ : الْقِرَابُ [وما فيه].

وفي رواية قال : « **صَالِحُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمَشْرِكِينَ يَوْمَ الْحَدِيثِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى أَنْ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ - السِّيفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ - فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَخْجُلُ فِي قُبُورِهِ ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ .**»

وفي أخرى : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنيهم ليدخل مكة ، فاشتروا عليه : أن لا يقم بها إلا ثلاث ليالٍ ، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح ، ولا يدعوا منهم أحدا ، قال : فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب ، فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، فقالوا : لو علمنا أنك رسول الله ، لم نمنعك ، وتابعتك .

وفي رواية لمسلم : بايعناك ، ولكن اكتب : محمد بن عبد الله ، فقال : أنا والله محمد بن عبد الله ، وأنا رسول الله ، قال : وكان لا يكتب ، فقال لعلي : امحُ « **رسول الله** » ، فقال علي : لا والله لا أمحوه أبدا ، قال : فأرنيه ، فأراه إياه ، فمحا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيده ، فلما دخل ومضى الأجل أتوا عليا ، فقالوا : مُرْ صَاحِبَتَكَ فَلْيَرْتَجِلْ ، فذكر ذلك علي لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : نعم ، ثم ارتحل .

وفي أخرى : ثم قال لعلي : امحُ « **رسول الله** » ، قال : لا ، والله لا أمحوك أبدا ، قال : فأخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الكتاب - وليس يحسن يكتب - فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله... الحديث ، وفيه ذكر بنت حمزة ، والأخذ لها ، والخصومة فيها. أخرجه البخاري ، ومسلم .

هذه « **عمرة القضاء** » : ليست من الغزوات ، وإنما البخاري ذكرها في كتاب الغزوات ، حيث تضمنت ذكر المصالحة مع المشركين في الحديبية ، وحيث ذكرها هاهنا اتبعناه ، وذكرناها مثله .

6134 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « **أَمَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، فَقَالَ : إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَكُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَانْتَمَسْنَا جَعْفَرًا ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ ، وَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَضَعُ وَسَبْعِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ .**»
وفي أخرى : « **أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَعْفَرٍ يَوْمئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ ، بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ .**» أخرجه البخاري .

6135 (د) عباد بن عبد الله بن يزيد - رحمه الله - : قال : « **حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي مِرَّةَ بْنِ عَوْفٍ - وَكَانَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ - قَالَ : لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى جَعْفَرٍ حِينَ أَقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ ، فَعَقَرَهَا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَقَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .**»
أخرجه أبو داود ، وقال : [هذا] الحديث ليس بذاك القوي .

6136 (خ يس) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « **أَخَذَ الرَّابِيَةَ زَيْدًا ، فَاصْبَبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَاصْبَبَ - وَإِنْ عَيْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَتَذْرِقَانِ- ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ ، فَفُتِحَ لَهُ .**»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « خطبَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أخذَ الرايةَ زيدٌ ، فأصيبتْ... » وذكر نحوه ، وقال في آخره : « وما يَسْرُنَا أَنَّهُمْ عِنْدَنَا - قال أيوب : أو قال : ما يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا - وعيناه تَدْرِقَانِ » .
وفي أخرى : « أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- تَعَى زيداً وجعفرًا وابنَ رَوَاحَةَ للناسِ ، قبل أن يَأْتِيَهُمْ خَبْرُهُمْ ، فقال : أخذَ الرايةَ زيدٌ... فذكرهم ، وقال في آخره : حتى أخذَ الرايةَ سيفٌ من سيوفِ الله حتى فتح الله عليهم » . أخرجه البخاريُّ .
وأخرج النسائيُّ منه طرفاً : « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- تَعَى زيداً وجعفرًا قبل أن يحيىءَ خَبْرَهُمْ ، فعناه وعيناه تَدْرِقَانِ » .

6137 (خ) قيس بن أبي حازم - رحمه الله - قال : سمعتُ خالدًا يقول : « لقد انقطعت يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية » أخرجه البخاري .

6138 (م د) عوف بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « خرجتُ مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ، وَرَاقِنِي مَدَدِيَّ مِنَ الْيَمَنِ ، ليس معه غيرُ سيفه ، فنحَرَ رجل من المسلمين جُزُورًا ، فسأله المَدَدِيُّ طائفةً مِنْ جِلْدِهِ ، فأعطاه إِيَّاهُ ، فاتخذَه كهيئة الدَّرَقِ ، ومضينا قَلَقِينَا جُمُوعَ الرُّومِ فيهم رجل على فرس له أشقرٌ ، عليه سَرَجٌ مُدْهَبٌ ، وله سلاحٌ مُدْهَبٌ ، فجعل الرُّومِيُّ يَفْرِي بالمسلمين ، فقعده له المَدَدِيُّ خلفَ صَخْرَةٍ ، فمَرَّ به الرُّومِيُّ فَعَرَقَ فرسه بسيفه ، وخرَّ الرومِيُّ ، فعلاه بسيفه وقتله ، وجاز فرسه وسلاحه ، فلما فتح الله للمسلمين ، بعث إليه خالدُ بنُ الوليد فأخذ منه بعضَ السِّلَبِ ، قال عوف : فأتيتُ خالدًا ، وقلتُ له : أما علمتَ أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قضى بالسِّلَبِ للقاتل ؟ قال : بلى ، ولكني استكثرتهُ ، قلتُ : لَتَرُدُّهُ إِلَيْهِ أَوْ لَأَعْرِضَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فأبى أن يَرُدَّهُ عَلَيَّ ، قال عوف : فاجتمعنا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقَضَيْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ المَدَدِيِّ ، وما فعلَ خالدٌ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا خالدُ ، ما حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قال : استكثرتهُ ، فيقال : رُدُّ عَلَيْهِ الَّذِي أَخَذْتَ مِنْهُ ، قال عوف : فقلتُ : دونكها يا خالدُ ، ألم أوفٍ لك ؟ [فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : وما ذاك ؟ فأخبرتهُ ، قال :] فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وقال : يا خالدُ ، لا تَرُدُّ عَلَيْهِ ، هل أنتم تاركون لي أمرائي لكم صِفْوَةً أَمْرَهُمْ ، وعليهم كَدْرُهُ ؟ » أخرجه أبو داود .

وفي رواية مسلم قال : « خرجتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ، وَرَاقِنِي مَدَدِيَّ مِنَ الْيَمَنِ... » وساق الحديث عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- بنحوه . هكذا قال مسلم ، ولم يذكر لفظه ، ويعني بنحوه : الرواية التي تجيءُ له بعد هذه ، فإنه ذكرها في كتابه قبل هذه ، قال : غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : « قَالَ عَوْفٌ : فَقُلْتُ : يَا خَالِدُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قضى بالسِّلَبِ للقاتل ؟ قال : بلى ، ولكني استكثرتهُ » .
وله في رواية : « قال عوفُ بنُ مالكٍ : قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ جَمِيرِ رَجُلَا مِنَ الْعَدُوِّ ، فأراد سَلْبَهُ ، فمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وكان والياً عليهم ، فأتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عوفُ بنُ مالكٍ فأخبره ، فقال لخالد : ما منعك أن تُعْطِيَهُ سَلْبَهُ ؟ قال : استكثرتهُ يا رسولَ الله ، قال : ادْفَعْهُ إِلَيْهِ ، فمَرَّ خالد بعوف فجَزَّ بردائه ، ثم قال : هل أنجزتُ لك ما ذكرتُ لك مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فسمعه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فاستغضبَ ، فقال : لا تُعْطِيَهُ يَا خَالِدُ ، هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ إنما

جامع الأصول في أحاديث الرسول

مثلكم ومثلهم : كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتُرِعِيَ إِبِلًا أَوْ غَنَمًا فَرَعَاهَا ، ثُمَّ تَحَيَّنَ سَفِيهَا ، فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا ، فَشَرَعَتْ فِيهِ ، فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ ، وَتَرَكَتْ كَدْرَهُ ، فَصَفْوُهُ لَكُمْ ، وَكَدْرُهُ عَلَيْهِمْ .»

6139 () النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : « تَلَقَّانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، مُنْصَرَفَيْنَا مِنْ مَوْتَةٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ : أَنْتُمْ الْفَرَّارُونَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : لَا ، بَلْ هُمُ الْكَرَّارُونَ ، وَأَنَا فِتْنَةٌ كُلِّ مُسْلِمٍ .» أخرجه....

6140 (خ م د) أبو ظبيان [حصين بن جندب] : قال : سمعتُ أسامةَ بنَ زيدٍ يقولُ : «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الْخُرَقَةِ ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ ، وَلَجِئْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَلَمَّا عَشِينَاهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَكَفَّ [عنه] الْأَنْصَارِيُّ ، وَطَعَنَنِي بِرُمْحِي ، حَتَّى قَتَلْتُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ، بَلَغَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ : يَا أَسَامَةُ ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ قُلْتُ : إِنَّمَا كَانَ مَتَعُودًا ، فَقَالَ : أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .»

وفي رواية قال : « بعثنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في سرية ، فصَبَّحْنَا الْخُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلًا ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَطَعَنَنِي ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السَّلَاحِ . قَالَ : أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ، حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا ، أَمْ لَا ؟ فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ ، حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمئِذٍ ، قَالَ : فَقَالَ سَعْدٌ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يَقْتُلَهُ ذُو الْبُطَيْنِ - يَعْنِي : أَسَامَةَ - . قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : { وَوَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ، وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ } [الأنفال: 39] ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ، وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تَرِيدُونَ أَنْ تَقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج أبو داود نحو الأولى ، ولم يذكر الأنصاري ، وإنما قال : « فضربناه حتى قتلناه .»

قلتُ : هذا سعد المذكور في الحديث هو سعدُ بن أبي وقاص ، وسبب هذا القول من سعد ، أن أسامة لما سمع هذا القول من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- لم يُقاتِلْ مُسْلِمًا ، وَلَا شَهَدَ شَيْئًا مِنَ الْفِتَنِ الْحَارِجَةِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ ، وَكَذَلِكَ سَعْدٌ اعْتَزَلَ عَنِ الْفِتَنِ ، فَلَمْ يَشْهَدْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَقَالَ : إِنِّي لَا أَقْتُلُ إِلَّا مَنْ يَقْتُلُهُ أَسَامَةُ ، وَلَيْسَ لِقَوْلِهِ هَذَا فِي الْحَدِيثِ مَدْخَلٌ ، وَلَا لَهُ بِهِ تَعْلُقٌ .

6141 (م) جندب بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - : « بعث إلى عَسْعَسَ بنِ سَلَامَةَ رَمَنْ فِتْنَةَ ابْنِ الرُّبَيْرِ ، فَقَالَ : أَجْمَعُ لِي نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِكَ حَتَّى أَحَدِّثَهُمْ . فَبِعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَ جُنْدُبٌ ، وَعَلَيْهِ بُرْئُوسٌ أَصْفَرٌ ، فَقَالَ : تَحَدَّثُوا بِمَا كُنْتُمْ تَتَحَدَّثُونَ بِهِ ، حَتَّى دَارَ الْحَدِيثُ ، فَلَمَّا دَارَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ : حَسَرَ الْبُرْئُوسَ عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكُمْ ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَحَدِّثَكُمْ إِلَّا عَنْ نَبِيِّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعَثَ بَعَثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِنَّهُمْ لَلتَّقْوَا ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ فِقْتَلَهُ ، وَإِنْ رَجُلًا [مِنَ الْمُسْلِمِينَ] قَصَدَ عَقَلْتَهُ ، قَالَ :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وكنا نتحدّثُ : أنه أسامةُ بنُ زيد - فلما رفع عليه السيفَ، قال : لا إله إلا الله ، فقتله ، فجاء البشيرُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسأله وأخبره حتى أخبره خبرَ الرجلِ : كيف صنع ، فدعاه ، فسأله ، فقال : لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فقال: يا رسولَ الله ، أوجعَ في المسلمين ، وقتل فلانا وفلانا - وسمى له نفرا - وإني حملتُ عليه ، فلما رأى السيفَ ، قال : لا إله إلا الله ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أقتلتهُ ؟ قال : نعم ، قال : فكيف تصنع ب « لا إله إلا الله » إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال : يا رسولَ الله استغفر لي، قال : وكيف تصنع ب « لا إله إلا الله » إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال : فجعل لا يزيدُه على أن يقول : فكيف تصنع ب « لا إله إلا الله » إذا جاءت يوم القيامة ؟ .» أخرجه مسلم.

6142 (خ م د ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال عُبيد الله بنُ أبي رافع - وكان كاتباً لعليٍّ - سمعتُ عليّاً - رضي الله عنه - يقول : « بعثني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، أنا والزبيرُ والمقدادُ ، فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضةَ خَاحٍ ، فإن بها طعينة معها كتاب ، فخذوه منها ، فانطلقنا تتعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة ، فإذا نحن بالطعينة ، فقلنا: أخرجني الكتاب. قالت: ما معي من كتاب ، فقلنا : لئُخرجنَّ الكتابَ أو لئُلقينَّ النيابَ ، فأخرجتُه من عقاصها، قال : فأتينا به النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فإذا فيه : من حاطبِ بنِ أبي بلتعةٍ إلى ناسٍ من المشركين من أهلِ مكة ، يخبرُهُم ببعضِ أمرِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا حاطبُ ، ما هذا؟ فقال : يا رسولَ الله ، لا تعجلْ عليَّ ، إني كنتُ امرءاً مُلصقاً في قريش ، ولم أكنُ من أنفُسهم ، فكان من مَعَكَ من المهاجرين لهم قرابة يَحْمُونَ بها أموالهم وأهلِيهم بمكة، فأخْبِئْتُ - إذ فاتني ذلك من النسب فيهم - أن أتخذَ فيهم يدا يحمون بها قرابتي، وما فعلتُ كفراً ، ولا ارتداداً عن ديني ، ولا رضى بالكفر بعد الإسلام. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنهُ قد صدَقكم. فقال عمرُ : دعني يا رسولَ الله أضربُ عُنُقَ هذا المنافق. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنه قد شهد بدرًا ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرتُ لكم. قال : فأَنْزَلَ اللهُ عز وجل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ } [الممتحنة: 1] .»

وفي رواية أبي عبد الرحمن السلمي [عن عليٍّ] قال : بعثني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- والزبيرُ بنُ العوام وأبا مَرْزَدٍ - وكلنا فارس... ثم ساقه بمعناه. ولم يذكر نزول الآية، ولا ذكْرَها في حديث عبيد الله بعض الرواة ، وجعلها بعضهم من تلاوة سفيان، وقال سفيان : لا أدري الآية في الحديث، أو من قول عمرو - يعني ابن دينار. وفي رواية نحوه ، وفيه : « حتى أدركناها حيث قال لنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- تسيرُ على بعير لها ، فقلنا : أين الكتابُ الذي معك ؟ قالت : ما معي من كتاب فاتخنا بعيرها ، فابتغينا في رَحْلِها ، فما وجدنا شيئاً فقال صاحباي : ما نرى معها كتاباً ، فقلنا : لقد علمنا ما كذب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وما كذب ، والذي يُحَلَفُ به لئُخرجنَّ الكتابَ ، أو لأجرِدَتِكِ ، فأهوتُ إلى حُجْرَتِها وهي مُحْتَجِرَةٌ بكساء - فأخرجت الصحيفة من عقاصها ، فأتينا بها رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-....» وذكر الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم. وأخرج أبو داود والترمذي الرواية الأولى.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6143 (م) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : « كتبت حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة ، فأطلع الله نبيّه - صلى الله عليه وسلم - على ذلك ، فبعث عليا والزبير في أثر الكتاب ، فأدركا المرأة على بعير ، فاستخرجاه من قُرونها ، فأتيا به رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأرسل إلى حاطب ، فقال : يا حاطب ، أنت كتبت هذا الكتاب ؟ قال : نعم ، يا رسول الله ، قال : فما حملك على ذلك ؟ قال : يا رسولَ الله ، أما والله إني لتأصح لله ولرسوله ، ولكني كنتُ غريبا في أهل مكة ، وكان أهلي بين طَهْرَانِيْهِمْ ، وخشيْتُ عليهم ، فكتبتُ كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا ، وعسى أن يكون منفعه لأهلي ، قال عمر : فاخرطتُ سيغفي ، ثم قلتُ : يا رسولَ الله أمكتني من حاطب ، فإنه قد كفر ، فأضرب عنقه ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : يا ابنَ الحَظَاب ، ما يُدريك ؟ لعل الله قد اطلع على هذه العصابة من أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم .» أخرجه مسلم .

6144 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - غزا غزوة الفتح في رمضان .» قال الزهري : وسمعتُ سعيدَ بنَ المسيَّب يقول مثل ذلك . أخرجه البخاري . وفي رواية له ولمسلم : « أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - خرج [في رمضان] من المدينة ، ومعه عشرة آلاف ، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مَقْدَمِ المدينة ، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة ، يصوم ويصومون ، حتى بلغ الكديد - وهو ما بين عُسْفَانَ وَقَدِيد - أفطر وأفطروا » إلا أن لفظ البخاري أتم وأطول ، وهو هذا ، وقد تقدّم لهذا روايات في «كتاب الصوم» من حرف الصاد .

6145 (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : قال : لما سار رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عامَ الفتح ، فبلغ ذلك قريشنا ، خرج أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حزام ، وُبدِّل بنُ وِرْقَاء ، يلتمسون الخبر عن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - فأقبلوا يسبيرون ، حتى أتوا مَرَّ الظهران ، فإذا هم بينان ، كأنها نيرانٌ عَرَقَة ، فقال أبو سفيان : ما هذه ؟ لكأنها نيران عرفة ، فقال بُدِيل بنُ وِرْقَاء : نيرانُ بني عمرو ، فقال أبو سفيان : عمرو أقل من ذلك ، فرأهم ناس من حرس رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأدركوهم فأخذوهم ، فأتوا بهم رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأسلم أبو سفيان ، فلما سار قال للعباس : احبس أبا سفيان عند حَظْم الجبل ، حتى ينظر إلى المسلمين ، فَحَبَسَهُ العباسُ ، فجعلت القبائل تمرُّ مع النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - ، تَمُرُّ كتيبة كتيبة على أبي سفيان ، فمرَّت كتيبة ، فقال : يا عباس ، من هذه ؟ قال : هذه عِقَار ، قال : مالي ولغفار ، ثم مرَّت جُهينة ، فقال : مثل ذلك ، ثم مرَّت سعدُ ابنُ هُدَيم ، فقال مثل ذلك ، ثم مرَّت سُليم ، فقال مثل ذلك ، حتى أقبلت كتيبة لم يُر مثلها ، قال : من هذه ؟ قال : هؤلاء الأنصار ، عليهم سعدُ بنُ عُبَادَة معهُ الراية ، فقال سعدُ بنُ عُبَادَة : يا أبا سفيان « اليومَ يومُ المَلْحَمَة ، اليومَ تُستحلُّ الكعبةُ ، فقال أبو سفيان : يا عباس ، حَبِّدَا يومَ الدِّمار ، ثم جاءت كتيبة ، وهي أَجَلُ الكتاب ، فيهم رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما مرَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : يا عباس ، ألم تعلم ما قال سعدُ بنُ عُبَادَة ؟ قال : ما قال ؟ قال : قال كذا وكذا ، فقال : كَذَبَ سعد ، ولكن هذا يوم يُعظم الله فيه الكعبة [ويوم تُكسى فيه الكعبة] قال : وأمر رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أن تُركَزَ رايتهُ بالخُجون ، قال عروة : فأخبرني نافعُ بنُ جُبَيْر بن مطعم قال : سمعتُ العباس يقول للزبير [بن العوام] : يا أبا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عبد الله ، أهاهنا أَمَرَكَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن تركز الراية ؟ قال : نعم ، قال : وأمر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كدَاء، ودخل النبي -صلى الله عليه وسلم- من كَدْيٍ ، فَقُتِلَ من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان : حُبَيْش بن الأشعر ، وَكُرْز بن جابر الفهريُّ .» أخرجه البخاري.

6146 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « لما نزل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ الطهران ، قال العباسُ : قلتُ : والله ، لئن دخل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مكة عَنَوَةَ قبل أن يأتوه فيستأمنوه ، إنه لَهَلَاكٌ قَرِيش ، فجلستُ على بغلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلتُ : لعلِّي أجدُ ذا حاجة يأتني [أهل] مكة ، فيُخبرهم بمكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليخرجوا إليه ، فيستأمنوه ، فإنِّي لأسيرُ [إذ] سمعتُ كلام أبي سفيان ، وبُدِيل بن ورقاء ، فقلتُ : يا أبا حنظلة ، فَعَرَفَ صوتي ، فقال : أبو الفضل ؟ قلتُ : نعم ، قال : ما لك فِدَاكَ أبي وأمي ؟ قلتُ : هذا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- والناسُ ، قال : فما الجيلةُ ؟ [قال] : فركب خلفي ، ورجع صاحبه ، فلما أصبح عَدَوْتُ به على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأسلم ، قلتُ : يا رسول الله ، إنَّ أبا سفيان رجل يحبُّ هذا الفخر ، فاجعلْ له شيئاً ، قال : نعم ، مَن دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن ، ومن أَعْلَقَ بابه عليه فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن ، قال : فتفرَّقَ الناسُ إلى دورهم وإلى المسجد.»

وفي رواية مختصرة : « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- جاءه العباسُ بن عبد المطلب بأبي سفيانَ بن حَرْب ، فأسلم يمر الطهران ، فقال له العباسُ : يا رسولَ الله ، إنَّ أبا سفيان رجل يحبُّ هذا الفخر ، فلو جعلتْ له شيئاً ؟ قال : نعم ، مَن دخل دارَ أبي سفيان فهو آمن ، ومن أَعْلَقَ بابه فهو آمن .» أخرجه أبو داود.

6147 (م د) عبد الله بن رباح : قال : « وَفَدَّتْ وفود إلى معاوية - وذلك في رمضان - فكان يصنع بعضنا لبعض طعاماً ، فكان أبو هريرة - رضي الله عنه - مما يُكثِرُ أن يَدْعُونَا إلى رَحْلِهِ ، فقلتُ : ألا أصنعُ طعاماً فأدعوهم إلى رَحْلِي؟ فأمرتُ بالطعام يُصَبَّع ، ثم لقيتُ أبا هريرة من العشيِّ ، فقلتُ : الدَّعْوَةُ عندي الليلة ، فقال : سَبَقْتَنِي ؟ فقلتُ : نعم ، فدعوتُهم ، فقال أبو هريرة : ألا أَعْلِمُكُمْ بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار ؟... ثم ذَكَرَ فَنَحَّ مَكَّة ، فقال : أقبل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حتى قَدِمَ مكة ، فبعث الزبيرَ على إحدى المُجَنَّبَتَيْنِ ، وبعث خالدًا على المُجَنَّبَةِ الأخرى ، وبعث أبا عبيدة على الحُسَّرِ ، فأخذ[وا] بطن الوادي ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في كَتِيبَةٍ ، قال : فنظر فرأني ، فقال : أبو هريرة؟ قلتُ : لَبَّيْكَ يا رسولَ الله ، فقال : اهتف : لا يأتيني إلا أنصاري - ومن الرواة مَن قال : اهتف لي بالأنصار ، قال : فأطافوا به ، ووبشتُ قريش من أوباش لها وأتباع وفي رواية : ووبشت قريش أوباشها وأتباعها - فقالوا : نُقَدِّم هؤُلاءِ ، فإن كان لهم شيء كُنَّا معهم ، وإن أصيبوا أَعْطَيْنَا الذي سَلَبْنَا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : تَرَوْنَ إلى أوباش قريش وأتباعهم ؟ ثم قال بيديه - إحداهما على الأخرى- ثم قال : حتى تُوافوني بالصفة ، قال : فانطلقنا ، فما شاء أحد مِنَّا أن يَقْتُلَ أحداً إلا قتله ، وما أحدٌ منهم يُوجِّه إلينا شيئاً ، قال : فجاء أبو سفيان ، فقال : يا رسولَ الله ، أبيضتُ خضراءَ قريش ، لا قريش بعد

جامع الأصول في أحاديث الرسول

اليوم ، قال : مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَمَا الرَّجُلُ قَادِرُكَتُهُ رَغَبَةً فِي قَرِيْبَتِهِ ، وَرَأْفَةً بِعَشِيْرَتِهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَجَاءَ الْوَحْيُ - وَكَانَ إِذَا جَاءَ [الْوَحْيُ] لَا يَخْفَى عَلَيْنَا ، فَإِذَا جَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى يَنْقُضِيَ الْوَحْيُ - فَلَمَّا فَضِيَ الْوَحْيُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قَالُوا : لَتَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : قَلْتُمْ : أَمَا الرَّجُلُ قَادِرُكَتُهُ رَغَبَةً فِي قَرِيْبَتِهِ ؟ قَالُوا : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ، قَالَ : كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهِ ، الْمَخِيَا مَخِيَاكُمْ ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ ، فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَتَكُونُ ، وَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ مَا قَلْنَا الَّذِي قَلْنَا إِلَّا الصُّنَّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يُصَدِّقَانِكُمْ ، وَيَعْذِرَانِكُمْ ، قَالَ : فَأَقْبَلِ النَّاسُ إِلَى دَارِ أَبِي سَفِيَانَ ، وَأَعْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ ، قَالَ : وَأَقْبَلِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ، قَالَ : فَأَتَى عَلَى صَتَمٍ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ : قَالَ : وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْسٌ ، وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّنَمِ جَعَلَ يَطْعُنُ فِي عَيْنِهِ ، وَيَقُولُ : جَاءَ الْحَقُّ ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا ، فَعَلَا عَلَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ ، وَيَدْعُو مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو .»

وفي رواية بهذا الحديث، وزاد في الحديث : « ثم قال بيديه ، إحداهما على الأخرى : أَحْضُدُوهُمْ حَصْدًا » ، قال : وفي الحديث : « قَالُوا : قَلْنَا : ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَا اسْمِي إِذَا ؟ كَلَّا ، إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ .»

وفي أخرى قال :

« وَقَدْْنَا إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ ، وَفِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ مَتًّا يَصْنَعُ طَعَامًا يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ ، فَكَانَتْ بَوْتِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، الْيَوْمَ يَوْمِي ، فَجَاؤُوا إِلَى الْمَنْزِلِ وَلَمْ يُدْرِكْ طَعَامُنَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَوْ حَدَّثْتَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى يُدْرِكَ طَعَامُنَا ؟ فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمَجَنَّبَةِ الْيَمْنَى ، وَجَعَلَ الزُّبَيْرُ عَلَى الْمَجَنَّبَةِ الْيَسْرَى ، وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيْتِ الْوَادِي ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ ، فَجَاؤُوا يَهْرُؤُونَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْبَاشَ قُرَيْشٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : انظُرُوا إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ غَدًا : أَنْ تَحْضُدُوهُمْ حَصْدًا ، وَأَحْقَى بِيَدِهِ ، وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ - وَقَالَ :

مَوْعِدُكُمْ الصَّفَا ، قَالَ : فَمَا أَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ ، قَالَ : وَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصَّفَا ، [أَوْجَاءَتِ الْأَنْصَارُ ، فَأَطَافُوا بِالصَّفَا] ، فَجَاءَ أَبُو سَفِيَانَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَيْدْتُ خَضْرَاءَ قُرَيْشٍ ، لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَالَ أَبُو سَفِيَانَ : مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفِيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : أَمَا الرَّجُلُ : فَقَدْ أَخَذْتُهُ رَأْفَةً بِعَشِيْرَتِهِ ، وَرَغَبَةً فِي قَرِيْبَتِهِ ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ : قَلْتُمْ : أَمَا الرَّجُلُ : فَقَدْ أَخَذْتُهُ رَأْفَةً بِعَشِيْرَتِهِ ، وَرَغَبَةً فِي قَرِيْبَتِهِ ؟ أَلَا فَمَا اسْمِي إِذَا ؟ -

ثَلَاثَ مَرَاتٍ - أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهِ ، فَالْمَحِيَا مَخِيَاكُمْ ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتِكُمْ ، قَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا قَلْنَا إِلَّا صُنَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ .» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
وفي رواية أبي داود عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي هريرة قال : « إِنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا دَخَلَ مَكَةَ سَرَّحَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَامِ ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ، وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْخَيْلِ ، وَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ : اسْلُكُوا هَذَا الطَّرِيقَ، فَلَا يُشْرَفَنَّ لَكُمْ أَحَدٌ، إِلَّا أَتَمُّوهُ، فَنَادَى مُنَادٌ : لَا قَرِيشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : مَنْ دَخَلَ دَارًا فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، فَعَمَدَ صَنَادِيدُ قَرِيشٍ فِدَخَلُوا الْكَعْبَةَ، فَغَمَصَ بِهِمْ، وَطَافَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَخَذَ بَحْتَتِي الْبَابَ، فَخَرَجُوا، فَبَايَعُوا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى الْإِسْلَامِ.»

6148 (خ م ط د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المعقز، فلما نزع جاء رجل، فقال : ابن حنظل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : اقتلوه.» أخرجه الجماعة.
وقال الموطأ : ولم يكن فيما نرى يومئذ - والله أعلم - مخرما وقال أبو داود : اسم ابن حنظل : عبد الله، وكان أبو برة الأسلمي قتله.

6149 (د س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : « لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الناس إلا أربعة نفر، وامرأتين، فسماهم، وابن أبي سرح... فذكر الحديث، قال : وأما ابن أبي سرح، فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الناس إلى البيعة، جاء به حتى أوقفه على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال : يا نبي الله، يايع عبد الله، فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثا، كل ذلك يابى، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه، فقال : ما كان فيكم رجل رشيد، يقوم إلى هذا حيث رأني كقفئت يدي عن بيعته فيقتله، قالوا : ما تدري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال : إني لا ينبغي لنبي أن تكون له خائفة الأعين.»

قال أبو داود : وكان عبد الله أخا عثمان من الرضاة، هذه رواية أبي داود.
و[في] رواية النسائي قال : « لما كان يوم فتح مكة آمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الناس إلا أربعة، وامرأتين، وقال : اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن حنظل، ومقيس بن ضبابة، وعبد الله بن أبي سرح، فأما عبد الله بن حنظل، فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث، وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عمارا - وكان أسب الرجلين - فقتله [وأما مقيس بن ضبابة، فأدركه الناس في السوق فقتلوه]، وأما عكرمة [بن أبي جهل] فركب البحر، فأصابتهم عاصف، فقال أهل السفينة : اخلصوا، فإن ألهتكم لا نغني عنكم شيئا هاهنا، فقال عكرمة : والله، لئن لم يُنجيني من البحر إلا الإخلاص، لا يُنجيني من البر غيره، اللهم لك عهد إن أنت غافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدا، حتى أضغ يدي في يديه، فلأجدته عفو كريما، فجاء فأسلم، وأما عبد الله بن أبي سرح، فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال : يا رسول الله.....»
وذكر الحديث إلى آخره، مثل أبي داود.

6150 (د) عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي : قال : حدثني جدِّي عن أبيه : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال يوم فتح مكة : « أربعة لا أومنهم في جل، ولا حرم - وسماهم - وقال : وقيتن كانتا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

لمُقَيْسِ بْنِ صُبَّابَةَ ، فُقُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا ، وَأُفْلِتَتِ الْأُخْرَى ، فَأَسْلَمْتُ .» أخرجه أبو داود.

6151 (خ م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الفتح ، وحول الكعبة ستون وثلاثمائة نُصْب ، فجعل يَطْعَنُهَا بعود في يده ، يقول : جاء الحق ، وزهق الباطل ، إن الباطل كان زهوقا ، جاء الحق ، وما يُبدئُ الباطلُ وما يُعيدُ .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

6152 (ر) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أَمَرَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْخُوجُ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا ، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- حَتَّى مُحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا .» أخرجه أبو داود.

6153 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، مُزْدِفًا أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، وَمَعَهُ عَثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَّيَّةِ ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ - زاد في رواية زَيْن - : فَذَهَبَ عَثْمَانُ إِلَى أُمِّهِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لِنُعْطِيَنِيهِ أَوْ لِيُخْرَجَنَّ هَذَا السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي ، قَالَ : فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ اتَّفَقَا - فجاء به إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- - [ففتح] ودخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- البيت ، ومعه أسامة وبلال وعثمان ، فمكث فيه نهارًا طويلًا ثم خرج فاستنشق الناس ، فكان عبد الله أول من دخل ، فوجد بلالًا وراء الباب قائمًا ، فسأله : أين صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ؟ فأشار إلى المكان الذي صلى فيه ، قال عبد الله : فنسيته أن أسأله : كم صلى من سجدة ؟ .» أخرجه البخاري.

6154 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أَنْ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ ، بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فركب راحلته ، فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه . وفي رواية قال : لما فتح الله عز وجل على رسوله -صلى الله عليه وسلم- مكة قام في الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنها لم تجل لأحد كان قبلي ، وإنها إنما أجلت لي ساعة من نهار ، وإنها لن تجل لأحد بعدي ، فلا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُخْتَلَى شَجْرُهَا ، وَلَا تَجَلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنَشِيدٍ ، وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْإِذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِلَّا الْإِذْخَرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقَالُ لَهُ : أَبُو شَاهٍ : اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ .» قال الأوزاعي : يعني هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . أخرجه البخاري ، ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرجه أبو داود ، وأسقط من أوّله حديث « القليل » ، وأوّل حديثه قال : « لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم ، فحمد الله... » وذكر الحديث. وأسقط منه أيضا : « ومن قُتِلَ له قَتيل - إلى قوله - : أهل القتل » .

6155 (د) وهب [بن منبه] : قال : « سألتُ جابرا : هل عَنِمُوا يومَ فتحِ مكةَ شيئا ؟ قال : لا » . أخرجه أبو داود.

6156 (ت د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- دخل مكة ، وَلِوَأُوهُ أُبَيِّضُ » . أخرجه الترمذي ، وأبو داود.

6157 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال حين - أراد حُتَيْنا - : « مَنْزِلُنَا عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا الْكُفْرَ » . وفي رواية : « مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْحَيْفَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ » . أخرجه البخاري ، ومسلم.

6158 (د) سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - : قال : « إِنْهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ حُتَيْنَ ، فَأَطْتَبُوا السَّيْرَ ، حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةً ، فَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَجَاءَ رَجُلٌ قَارِسٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي انْطَلَعْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَن بَكْرَةَ أَبِيهِمْ بَطْعُنِهِمْ وَتَعْمِهِمْ وَشَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَقَالَ : تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَحْزُنُنَا اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْزُدٍ الْعَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَارْكَبْ ، فَارْكَبْ فَرَسًا لَهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : اسْتَقْبِلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ ، وَلَا تَنْزِلْ مِنْ فَرَسِكَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إِلَى مِصْلَاهُ ، فَارْكَبَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ؟ قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَحْسَسْنَا[ه] ، فَتَوَّابٌ بِالصَّلَاةِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ يَصِلِي يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : أُبَشِّرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ ، فَجَعَلْنَا ، نَنْظُرُ إِلَى خَلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، [فَسَلَّمَ] فَقَالَ : إِنِّي انْطَلَعْتُ ، حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ بَيْنَ الشَّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَنَظَرْتُ ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : هَلْ نَزَلَتْ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مِصْلِيَا ، أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : قَدْ أُوجِبَتْ ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا » . أخرجه أبو داود.

6159 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « لما كان يوم حنين أقبلت هوازِنٌ وَعَطْفَانٌ وَغَيْرُهُمْ بِذَرَارِيهِمْ وَتَعْمِهِمْ ، وَمَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَئِذٍ عَشْرَةُ آلَافٍ ، وَمَعَ الطَّلَقَاءِ ، فَأَذْبَرُوا عَنْهُ ، حَتَّى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بقي وحده ، فنادى يومئذ ندائين ، لم يخلط بينهما شيئا ، قال : ثُمَّ التفت عن يمينه ، فقال : يا معشر الأنصار ، قالوا : لبيك يا رسول الله ، نحن معك أبشِر ، أبشِر ، [قال] : ثم التفت عن يساره ، فقال : يا معشر الأنصار ، قالوا : لبيك يا رسول الله ، أبشِر ، أبشِر ، نحن معك ، قال : وهو على بَعْلَة بيضاء ، فنزل فقال : أنا عبد الله ورسوله ، فانهزم المشركون ، وأصاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ غنائم كثيرة ، فقسم في المهاجرين والطلقاء ، ولم يُعطِ الأنصار شيئا ، فقالت الأنصار : إذا كانت السبَّةُ فنحن نُدعى ، وتُعطى الغنائم غيرنا ، فبلغه ذلك ، فجمعهم في قُبَّة ، فقال : يا معشر الأنصار ، ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا ، فقال : يا معشر الأنصار ، أما تَرْضَوْنَ أن يذهب الناس بالدُّنيا وتذهبون بمحمَّد تَحُورُوتَه إلى بيوتكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، رضينا ، قال : فقال : لو سلك الناس واديا ، وسلكت الأنصار شِعْبًا ؛ لَأَخَذْتُ شِعْبَ الأنصار ، قال هشام - هو ابن زيد - : فقلت : يا أبا حمزة أنت شاهد ذاك ؟ قال : وأين أُعِيبُ عنه ؟ .

وفي رواية : « أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء ، فَطَفِقَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يُعطي رجلا من قريش المائة من الإبل ، فقالوا : يغفر الله لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُعطي الله عليه وسلم - يُعطي قريشا ، ويتركنا ، وسيوفنا تَقَطُرُ من دمائهم ؟ قال أنس : فَحَدَّثَ ذلك رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - من قولهم ، فأرسل إلى الأنصار ، فجمعهم في قُبَّة من آدم ، ولم يَدْعُ معهم غيرهم ، فلما اجتمعوا جاءهم رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : ما حديث بلغني عنكم ؟ فقال له فقهاء الأنصار : أَمَا دَوُّو رأينا يا رسول الله ، فلم يقولوا شيئا ، وأما أناس مِتَّا حديثه أسنائهم ، فقالوا : يغفر الله لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، يُعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تَقَطُرُ من دمائهم ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : فإني أعطي رجلا حديثي عهد بكفر أتألفهم ، أفلا تَرْضَوْنَ أن يذهب الناس بالأموال ، وترجعون إلى رجالكم برسول الله ؟ فوالله لما تَنَقَّلِيون به خير مما ينقلبون به ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قد رضينا ، قال : فإنكم ستجدون بعدي أثره شديدة ، فاضْبِرُوا حتى تَلْقُوا الله ورسوله على الحوض ، قالوا : سنصبر .»

وفي رواية : قال أنس : « فلم نُضَيَّر .» وفي أخرى قال : « جَمَعَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - الأنصار ، فقال : أفياكم أحد من غيركم ؟ قالوا : لا ، إلا ابنُ أخت لنا ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : ابنُ أخت القوم منهم ، فقال : إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومُصيبة ، وإني أردتُ أن أجبرهم وأتألفهم ، أما تَرْضَوْنَ أن يرجع الناس بالدنيا ، وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ؟ قالوا : بلى ، قال : لو سلك الناس واديا ، وسلكت الأنصار شِعْبًا ، لسلكتُ شِعْبَ الأنصار .»

وفي أخرى قال : « لما فُتِحَتْ مكة قَسَمَ الغنائم في قريش ، فقالت الأنصار : إن هذا لَهُوَ العجب ، إن سيوفنا تَقَطُرُ من دمائهم ، وإن غنائمنا تُرَدُّ عليهم ؟ ! فبلغ ذلك رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجمعهم ، فقال : ما الذي بلغني عنكم ؟ قالوا : هو الذي بلغك - وكانوا لا يكذبون - فقال : أما تَرْضَوْنَ أن يرجع الناس بالدنيا إلى بيوتهم ، وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ؟ قالوا : بلى ، فقال : لو سلك الناس واديا أو شِعْبًا ، وسلكتُ الأنصار واديا أو شِعْبًا ، لسلكتُ وادِي الأنصار وشِعْبَ الأنصار .»

أخرجه البخاري ، ومسلم . ولمسلم قال : « افتتحنا مكة ، ثم [إنا] عَزَوْنَا حُنينا . قال : فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيتُ ، قال : فَصُغِتِ الخيل ، ثم صُغِتِ المقاتلةُ ، ثم

جامع الأصول في أحاديث الرسول

صُفَّتِ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، ثُمَّ صُفَّتِ الْعَتَمُ ، ثُمَّ صُفَّتِ النَّعَمُ ، قَالَ :
وَنَحْنُ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، وَقَدْ بَلَّغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ ، وَعَلَى مُجَنَّبَةِ خَيْلِنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ،
قَالَ : فَجَعَلَتِ الْخَيْلُ تَلْوِي خَلْفَ طَهُورِنَا ، فَلَمْ نَلْتَبُتْ أَنْ انْكَشَفَتْ خَيْلِنَا ،
وَقَرَّتِ الْأَعْرَابُ ، وَمَنْ يَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا لِلْأَنْصَارِ ، يَا
لِلْأَنْصَارِ - قَالَ أَنَسُ : هَذَا حَدِيثٌ عَمِّيَّةٌ - قَالَ : قَلْنَا : لَبِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، قَالَ : وَائْتَمَّ اللَّهُ ، مَا
أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : فَفَقِصْنَا ذَلِكَ الْمَالَ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى
الطَّائِفِ ، فَحَاصِرْنَا هُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ ، فَانزَلْنَا ، قَالَ :
فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُعْطِي الْمَائَةَ... » ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِي
الْحَدِيثِ كَنَحْوِ الرَّوَايَةِ الَّتِي فِيهَا قَوْلُهُ .
وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الرَّوَايَةَ الَّتِي فِيهَا قَوْلُهُ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

6160 (خ م) عبد الله بن زيد بن عاصم: قال: «لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولَهُ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمَوْلَفَةِ فُلُوبُهُمْ وَلَمْ
يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا ، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا ، إِذْ لَمْ يُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ،
فَخَطَبَهُمْ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي ؟
وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ ، فَأَلْفَكُمُ اللَّهُ بِي ؟ وَعَالَةٌ فَأَعْتَاكُمْ اللَّهُ بِي ؟ كَلِمَا قَالَ
شَيْئًا ، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ ، قَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنٌ ، قَالَ : لَوْ شِئْتُمْ قَلْتُمْ
: جِئْنَا كَذَا وَكَذَا ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَذْهَبُونَ
بِالنَّبِيِّ إِلَى رِحَالِكُمْ ؟ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَ
النَّاسُ وَاذْيَا وَشِيعَا لَسَلِكْتُ وَادِي الْأَنْصَارِ وَشِيعَتَهَا ، الْأَنْصَارُ شِعَارُ ،
وَالنَّاسُ دِنَارُ ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى
الْحَوْضِ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .
وَذَكَرَ فِي رَوَايَةٍ : « فَقَالَ : أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ أَنْ تَقُولُوا : جِئْنَا طَرِيدًا
فَأَوْبِنَاكَ ، وَشَرِيدًا فَانصُرْنَاكَ ، وَكَذَا وَكَذَا » .

6161 (خ م د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ
أَثَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [نَاسًا] فِي الْقِسْمَةِ ، فَأَعْطَى
الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ جِصْنَ مِثْلَ ذَلِكَ ،
وَأَعْطَى نَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، وَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ ، فَقَالَ
رَجُلٌ : وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا ، وَلَا أَرِيدُ فِيهَا وَجْهَ اللَّهِ ، قَالَ
: فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لِأَخِيرِنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : فَأَتَيْتُهُ
فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، حَتَّى كَانَ كَالصُّرْفِ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ يَعْدِلُ
إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، قَدْ أَوْذِيَ بِأَكْثَرِ
مِنْ هَذَا فَصَبَّرَ ، قُلْتُ : لَا جَرَمَ ، لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ،
وَمُسْلِمٌ .

- أَبُو غَالِبٍ نَافِعٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَالَ : « قُلْتُ لِأَنَسِ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، غَزَوْتَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ قَالَ : نَعَمْ ، غَزَوْتُ [مَعَهُ] حُنَيْنًا ،
فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ ، فَحَمَلُوا عَلَيْنَا ، حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ طَهُورِنَا ، وَفِي
الْمُشْرِكِينَ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا ، فَيَدُقُّنَا وَيَخْطِمُنَا ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ، وَجَعَلَ
يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : إِنْ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ جَاءَ اللَّهُ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مِنْذِ
الْيَوْمِ يَحْطِمُنَا لِأَضْرِبَنَّ عُقْبَهُ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ،
وَجِيءَ بِالرَّجُلِ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، قَالَ : يَا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

رسول الله تبتُّ إلى الله ، فأمتك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن مُبايعته لِيَعْفِيَ الآخرَ بندره ، فجعل الرجل يتصدَّى لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليأمره بقتله، وجعل يهابُّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أن يقتله ، فلما رأى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أنه لا يصنع شيئاً بآبعه، فقال الرجلُ : يا رسولَ الله ، تَدْرِي ، قال : إني لم أُمسِكْ عنه منذ اليوم إلا لثُوفِي بنذركَ، قال : يا رسولَ الله ، ألا أومضتُ إليَّ ؟ فقال : إنه ليس لنبِي أن يُومِضَ .» أخرجه أبو داود وهو طرف من حديث طويل ، قد تقدّم ذكره في الصلاة على الميِّت من كتاب الصلاة في حرف الصاد.

6162 (م) العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - : قال : « شهدت مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم حنين ، فلزمتُ أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلم تُفارقه، ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على بغلة له بيضاءً أهداها له قُروهُ بنُ ثُفائة الجُدَامِيّ، فلما التقى المسلمون والكفارُ ، ولَّى المسلمون مُدْبِرِينَ ، فَطَفِقَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَرْكُضُ بَعْلَتَهُ قِبَلَ الكفارِ ، قال عباس : وأنا آخذ بلجامِ بغلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، أكفها إرادةً أن لا تُسرِعَ ، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أيُّ عباسٍ ، تاد أصحابَ السُّمُرةِ ، فقال عباس - وكان رجلاً صبيحاً - فقلتُ بأعلى صوتي : أين أصحابُ السُّمُرةِ ؟ قال : فوالله ، لكانَ عَطَفْتُهُمْ حين سمعوا صوتي عَطْفَةَ البقرِ على أولادها ، فقالوا : يا لئبِكَ ، يا لئبِكَ ، قال : فاقتتلوا وإلِّكفارَ ، والدعوةُ في الأنصارِ ، يقولون : يا معشر الأنصارِ ، يا معشر الأنصارِ ، ثم قُصِرَت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج ، فينظر النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وهو على بغلته كالمُتَطاولِ عليها إلى أقبالهم ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هذا حين حَمِيَ الوَطِيسُ ، قال : ثم أخذ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حَصِيَّاتٍ ، فرمى بهنَّ وجوه الكفارِ ثم قال : انهزموا وربَّ مُحَمَّدٍ ، قال : فذهبتُ أنظرُ ، وإذا القتالُ عليَّ هيئته فيما أرى ، قال : فوالله ، ما هو إلا أن رماهم بحصياتِهِ ، فما زلتُ أرى حَدَّهم قليلاً ، وأمرهم مُدْبِرًا .» وفي رواية نحوه ، غير أنه قال : « فروهُ بنُ نعامة [الجُدَامِيّ] ، وقال : « انهزموا وربَّ الكعبة ، انهزموا وربَّ الكعبة » وزاد في الحديث : « حتى هزمهم الله ، قال : وكأني أنظرُ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ على بغلته .» أخرجه مسلم.

6163 (خ م ت) أبو إسحاق [السبيعي] : قال : جاء رجل إلى البراء ، فقال : أكنتم وليُّم يوم حنين ، يا أبا عمارة ؟ فقال : أشهدُ على نبيِّ الله -صلى الله عليه وسلم- ما ولي ، ولكنه انطلق أخفَّاء من الناس وحسَّس إلى هذه الحي من هوازن ، وهم قوم رماة ، فرمَوْهم بِرَشْقٍ من تَبَلٍ ، كأنها رَجُلٌ من جراد ، فانكشفوا ، فأقبل القومُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته ، فنزل ودعا واستنصر ، وهو يقول :

أنا النبيُّ لا كذبُ أنا ابن عبد المطلب
اللهم تَرَلَّ تَصْرُكُ - زاد أبو خيثمة : ثم صفهم - قال البراء : كُنَّا والله إذا احْمَرَّ التَّأْسُ نَبَّيْ به ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا الَّذِي يُحَادِي به - يعني النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- . أخرجه البخاري ، ومسلم .

ولمسلم قال : قال رجل للبراء : يا أبا عمارة ، قررْتُم يوم حنين ؟ قال : لا والله ، ما ولي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولكنه خرج شُبَّانُ أصحابه وأخفَّاهم حُسْرًا ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ليس عليهم سلاح - أو كثير سلاح - فَلَقُوا قوما رُماة ، لا يكاد يسقط لهم سهم - جمعُ هَوَازِنَ وبنى نصر - قَرَشَفُوهم رَشَقا ، ما يكادون يخطئون ، فأقبلوا هناك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - على بغلته البيضاء ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقودُ به ، فنزل واستنصر وقال :

أنا النبي لا كذبُ أنا ابن عبد المطلبِ
ثم صفهم .

وفي رواية نحوه ، وفيه : وإنا لما حَمَلْنَا عليهم انكشفوا ، فأكببنا على الغنائم ، فاستقبلنا بالسهام ، ولقد رأيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - على بغلته البيضاء ، وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ بزمامها ، وهو يقول :

أنا النبي لا كذبُ أنا ابن عبد المطلبِ

وفي رواية لهما وللترمذي قال : قال له رجل : أقررتُم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا عُمارة ؟ قال : لا والله ، ما ولى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولكن ولى سَرَعَانُ النَّاسِ ، تَلَقَّوهم هوازِنُ بالنبيل ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - على بغلته ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أخذ بِلجامها ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :

أنا النبي لا كذبُ أنا ابن عبد المطلبِ

6164 (خ م د) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « عَزَّوْنَا مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - هوازِنَ ، فبينما نحن تَتَضَحَّى مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذ جاء رجل على جملٍ أحمرٍ ، فَأَنَاحَهُ ، ثم أَنْتَرَعَ طَلْقًا من حَقِيهِ ، فقيَّد به الجملَ ثم تقدَّم فتعدَّى مع القوم ، وجعل ينظرُ ، وفينا صَعْفَةٌ ، ورقة من الظهر ، وبعضنا مُشاة ، إذ خرج يشنُدُ ، فأتى جملهُ ، فأطلق قيئَهُ ، ثم أَنَاحَهُ ، ثم قعد عليه ، فَأَنَاحَهُ ، فاشتد به الجملُ ، فَأَتْبَعَهُ رجل على ناقةٍ وَزَقَاءٍ ، قال سلمةُ : وخرجتُ أَشْتَدُّ ، فكنتُ عند وَرِكِ الناقةِ ، ثم تقدَّمتُ حتى كُنتُ عند وَرِكِ الجملِ ، ثم تقدَّمتُ حتى أخذتُ بِخِطَامِ الجملِ ، فَأَتَخْتُهُ ، فلما وضع ركبته في الأرض اخترطتُ سيفي ، فضربتُ رأسَ الرجلِ فَتَدَرَّ ، ثم جنثُ بالجملِ أَقوَدُهُ عليه رَحْلِيهِ وَسِلاخِهِ ، فاستقبلني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - والناس معه ، فقال : مَنْ قتل الرجلَ ؟ قالوا : ابنُ الأكوعِ ، قال : له سَلْبُهُ أَجمَعُ . »

وفي رواية قال : « أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - عَيْنٍ من المشركين وهو في سفرٍ ، فجلس عند أصحابه يتحدثُ ، ثم انقَلَبَ ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اطلبوه واقتلوه فقتلتهُ ، فنقلني سَلْبُهُ . » أخرجه البخاري ، ومسلم .

وأخرج أبو داود نحو [الرواية] الأولى ، ومثل الثانية .

6165 (م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « عَزَّوْنَا مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - حُتَيْبًا ، فلما وَاجَهْنَا العدوَّ تقدَّمتُ ، فأغلو تَيْبَةً ، فاستقبلني رجل من العدوِّ ، فأرميه بسهمٍ ، فتواري عني ، فما دَرَيْتُ ما أصنعُ ؟ ونظرْتُ إلى القوم ، فإذا هم قد طلَعوا مِن تَيْبَةٍ أُخرى ، فالتَقوا هم وأصحابُ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فولى أصحابُ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأرجعُ مُنْهَزِمًا وَعَلِيَّ بُرْدَتَانِ ، مُتَزَرِّ بِأِحْدَاهُمَا ، مُرْتَدِّ بِالْأُخْرَى ، فاستطلقَ إِزَارِي ، فجمعتهُما جميعًا ، ومَرَّرتُ على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - مُنْهَزِمًا ، وهو على بغلته الشهباءِ ، فقال : لقد رأى ابنُ الأكوعِ فَزَعًا ، فلما عَشُوا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - نزل عن بغلته ، ثم قبض قبضةً من ترابِ الأرضِ ، ثم استقبل به وجوههم ، وقال : شَاهَتِ الوجوهُ ، فما خلق الله منهم إنسانًا إِلَّا مَلَأَ عينيه ترابًا ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بتلك القبضة، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فهزّمهم الله ، وقسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غنائمهم بين المسلمين». أخرجه مسلم.

6166 (خ م ط د) أبو قتادة - رضي الله عنه - : قال : « خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام حنين ، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، قال : فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين ، فاستدزّت إليه حتى أتته من ورائه ، فضربته على حبل عاتقه ، وأقبل عليّ فصمّني صمّة وجدت منها ريح الموت ، ثم أدركه الموت فأرسلني ، فلحقت عمر بن الخطاب ، فقال : ما للناس ؟ فقلت : أمر الله ، ثم إن الناس رجعوا ، وجلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : من قتل قتيلا له عليه بيّنة فله سلّبه ، وقمت فقلت : من يشهد لي ؟ ثم جلست ، ثم قال بمثل ذلك ، فعمت فقلت : من يشهد لي ؟ ثم جلست ، ثم قال ذلك الثالثة ، فعمت ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ما لك يا أبا قتادة ؟ فقصصت عليه القصة ، فقال رجل من القوم : صدق يا رسول الله ، سلّبت ذلك القتيل عندي ، فأرضيه من حقه ، فقال أبو بكر الصّدّيق : لاها الله إذا ، لا يعمد إلى أسد من أسد الله يُقاتل عن الله ورسوله ، فيعطيك سلّبه ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : صدق ، فأعطه إياه ، قال : فأعطاني ، فبعث الدّرع ، وابنت مخرّفا في بني سلّمة ، فإنه لأوّل مال تأتته في الإسلام .»
وفي رواية قال : « لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين ، وأخر من المشركين يخله من ورائه ليقنّله ، فأسرعت إلى الذي يخله ، فرفع يده ليضربني ، وأصرت يده ، فقطعتها ، ثم أخذني فصمّني صمّا شديدا حتى تخوّفت ، ثم ترك فتحلّل ، ودفعته ثم قتلته ، وانهزم المسلمون وانهزمت معهم ، فإذا بعمر بن الخطاب في الناس ، فقلت له : ما شأن الناس ؟ قال : أمر الله ، ثم تراجع الناس إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : من أقام بيّنة على قتيل قتلته فله سلّبه ، فعمت لألتمس بيّنة على قتيلي ، فلم أر أحدا يشهد لي ، فجلست ، ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رجل من جلسائه : سبّاح هذا القتيل الذي يذكّر عندي ، فأرضيه منه ، فقال أبو بكر : لا يُعطيه أصيبغ من قريش ، ويدع أسدا من أسد الله يُقاتل عن الله ورسوله ، قال : فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأدّاه إليّ ، فاشتريت منه خرافا ، فكان أوّل مال تأتته [في الإسلام] .» أخرجه البخاري ، ومسلم . وأخرج الموطأ ، وأبو داود الأولى .

6167 (د) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : « لما لقي النبيّ -صلى الله عليه وسلم- المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجّل .» أخرجه أبو داود .

6168 (خ) إسماعيل بن أبي خالد - رحمه الله - : قال : « رأيت بيّد ابن أبي أوفى صرّبة ، قال : ضربتها يوم حنين مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قلت : شهدت حينها ؟ قال : قبل ذلك .» أخرجه البخاري .

6169 (م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن أمّ سليم أمّه أخذت خنجرا أيام حنين ، فكان معها ، فرأها أبو طلحة ، فقال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم- : [هذه أمُّ سُليْمٍ معها خِنْجَرٌ؟] فقال لها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما هذا الخِنْجَرُ؟ قالت : اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بَقَرْتُ بطنَهُ ، فجعل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يضحك، فقالتُ : يا رسولَ الله ، اقتُلْ مَنْ بَعَدَنَا مِنَ الطَّلَقَاءِ أَنهزموا بك ، يعني يوم هوازن ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا أمُّ سُليْمٍ ، إن الله قد كفى وأحسَنَ». أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود قال : « قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ ، يعني : يوم حنين - مَنْ قَتَلَ كَافِراً فَلَهُ سَلْتُهُ ، فِقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا ، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُليْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سُليْمٍ ، مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ وَاللَّهِ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُهُمْ أَبْعَجُ بَطْنَهُ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- .»

6170 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « لقد رأيتنا يوم حُنين، وإن الفئتين لموليتان - يعني : المهاجرين ، والأنصار - وما مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مائة رجل ». أخرجه الترمذي.

6171 (خ د) المسور [بن مخزومة] ، ومروان [بن الحكم] - رضي الله عنهما - : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قام حين جاءه وقد هوازن مسلمين ، فسألوه أن يرُدَّ عليهم أموالهم وسببهم ، فقال لهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن معي من ترون ، وأحبُّ الحديث إليّ : أضدقهُ ، فاخاروا إحدى الطائفتين ، إِمَّا الْمَالُ ، وَإِمَّا السَّبِيَّ ، وقد كنتُ استأثيتُ بكم- وفي رواية : بهم- وقد كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أنظرهم بضع عشرة ليلة حين قفلَ من الطائف، فلما تبين لهم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- غيرُ رادِّ إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: فإننا نختار سبينا ، فقام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في المسلمين، فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : أما بعدُ ، فإن إخوانكم هؤلاء جاؤوا تائبين ، وإني قد رأيتُ أن أرُدَّ إليهم سببهم ، فمن أحبَّ منكم أن يُطَيَّبَ ذلك فليفعل ، فقال الناسُ: طيَّبنا ذلك يا رسولَ الله ، فقال لهم في ذلك : إنا لا ندري مَنْ أذن منكم ممن لم يَأْذَنْ ، فارجعوا حتى يرفع إلينا عُرفاؤكم أمركم ، فرجع الناسُ، فكلمهم عرفاؤهم ، ثم رجعوا إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأخبروه أنهم قد طيَّبوا ، وأذِنوا ، فهذا الذي بلغنا من شأن سببي هوازن ». أخرجه البخاري، وأبو داود.

6172 (د س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده - في هذه القصة - قال : فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « رُدُّوا عليهم نساءهم [وأبناءهم] فمن مسك بشيء من هذا الفيء ، فإن له علينا به سبٌّ فرائض من أول شيء يُفِيئُهُ اللهُ علينا ، ثم دنا - النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- من بعير فأخذ وَبَرَةً من سَتَامِهِ ، ثم قال : يا أيها الناس، إنه ليس لي في هذا الفيء شيء ، ولا هذا - ورفع إصبعه - إلا الخُمسُ ، والخمُسُ مردود عليكم، فأدُّوا الخياط والمخيط ، فقام رجل في يده كُتْبَةٌ من شَعْرٍ، فقال : أخذتُ هذه لأصلح بها بُرْدَةَ [لي] فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : [أَمَّا] ما كان لي ولبنِي عبد المطلب فهو لك ، فقال : أَمَّا إِذَا بَلَغَتْ مَا أَرَى ، فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا ، وَتَبَدَّهَا .»

هكذا أخرجه أبو داود عقيب حديث المسور ومروان ، وقد أخرج بعض هذا المعنى بقريب من ألفاظه الموطأ ، وهو مذكور في «الفرع السادس» من «الفصل

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الثالث» من «الباب الثاني» ، من «كتاب الجهاد» ، من حرف الجيم ، فجعلنا ذلك مفردا للموطأ، وهذا لأبي داود. وأما رواية النسائي : فإنه قال : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذْ أَتَاهُ وَفَدُّ هَوَازِنَ ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا أَهْلُ وَعَشِيرَةٌ ، وَقَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ ، فَأَمَّنْ عَالِمًا ، مَنِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : اخْتَارُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ ، أَوْ مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَقَالُوا: خَيْرَتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا، بَلْ نَخْتَارُ نِسَاءَنَا [وَأَبْنَاءَنَا] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَا كَانَ لِي وَلِئَنِي عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَهَوَ لَكُمْ ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ، [فَقُومُوا] فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَعِينُ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ الْمُسْلِمِينَ- بِنِسَائِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَلَمَّا صَلَّوْا الظُّهْرَ ، [قَامُوا] فَقَالُوا ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : فَمَا كَانَ لِي وَلِئَنِي عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَهَوَ لَكُمْ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : وَمَا كَانَ لَنَا فَهَوَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : مَا كَانَ لَنَا فَهَوَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا، وَقَالَ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو فِرَازَةَ فَلَا، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا ، فَقَامَتِ بَنُو سُلَيْمٍ : فَقَالُوا : كَذِبْتَ، مَا كَانَ لَنَا فَهَوَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، زُودُوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ ، فَمَنْ تَمَسَّكَ مِنْ هَذَا الْغِيَاءِ بِشَيْءٍ فَلَهُ سِتُّ فَرَائِضٍ مِنْ أَوْلِ شَيْءٍ يَفِيئُهُ اللَّهُ عَلَيْنَا ، وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، وَرَكِبَتُهُ النَّاسُ: اقْسَمَ عَلَيْنَا فَيَأْتَانَا ، فَالْجُؤُوه إِلَى شَجْرَةٍ ، فَحَطِّقَتْ رِدَائِهِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، زُودُوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ شَجْرًا نَهَامَةً تَعْمَا قَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَمْ تَلْقُونِي بِخَيْلًا ، وَلَا جَبَانًا ، وَلَا كَذُوبًا ، ثُمَّ أَتَى بَعِيرًا ، فَأَخَذَ مِنْ سَنَامِهِ وَبَرَةً بَيْنَ إصْبَعَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَا ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ [هَذَا] الْغِيَاءِ شَيْءٌ ، وَلَا هَذِهِ ، إِلَّا الْخَمْسُ ، وَالْخَمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَكْتُمُ مِنْ شَعْرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذْتُ هَذِهِ لِأَصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِي ، فَقَالَ : أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِئَنِي عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَهَوَ لَكَ ، فَقَالَ: أَوْ بَلَغْتَ هَذِهِ ؟ فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا فَتَبَدَّهَا ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخِيْطَ ، فَإِنَّ الْعُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِ عَارَا وَسَنَارَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .»

6173 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أُوطَاسٍ ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا ، وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : وَبِعَثْنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ ، فَرَمِي أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ ، رَمَاهُ جُشَمِيٌّ بِسَهْمٍ ، فَأَثَبَتْهُ فِي رُكْبَتَيْهِ ، وَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ، مِنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي ، فَقَصِدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَلي ، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي؟ أَلَا تَنْبُتُ؟ فَكَفَّ ، فَاخْتَلَفْنَا صَرِيحَيْنِ بِالسَّيْفِ ، فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ ، قَالَ : قَانِزِعُ هَذَا السَّهْمِ ، فَنَزَعْتُهُ ، فَتَرَى مِنْهُ الْمَاءَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، أَقْرَأَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- السَّلَامَ ، وَقَالَ لَهُ : يَسْتَغْفِرُ لِي ، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ ، فَرَجَعْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُزْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ رَمَالَ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ ، وَقُلْتُ لَهُ: قَالَ لِي : قُلْ لَهُ: يَسْتَغْفِرُ لِي ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ ، أَبِي عَامِرٍ ، حَتَّى رَأَيْتُ بِيَاضَ إِبْطِلِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ مِنَ النَّاسِ ، فَقُلْتُ : وَلي فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مُدْخِلاً كريماً ، قال أبو بردة : إحداهما لأبي عامر ، والأخرى لأبي موسى». أخرجه البخاري ، ومسلم .
وفي لفظ مسلم : رماه رجل من بني جُثَم ، وفيه : « فلما رأني وَلَّى عَنِّي ذاهباً ، فلاحقته ، فجعلتُ أقول له : ألا تستحي ؟ ألسنتُ عربيّاً ؟ ألا تثبتُ ؟ ». وفيه : « انطلق إلى رسولِ الله ، فأقرّته مني السلام ، وقل له : يقول لك : استغفر لي » .
ورأيتُ في كتاب البخاري : « فوقَ كثير من خَلْقِكَ وَأَمَنُ الناسِ » . وقد ضبطها وقيدها ، وذلك بخلاف الوارد في الكتب .

6174 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « لما حاصر رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - [أهل] الطائف ، فلم يتلُ منهم شيئاً ، قال : إِنَّا قَافِلُونَ غدا إن شاء الله ، فَتَقَلَّ عليهم ، وقالوا : نذهب ولا نفتحهُ ، وقال مرة : « تَقْفُلُ » ، فقال : اَعْدُوا على القتال ، قَعَدُوا ، فأصابهم جراح ، فقال : إِنَّا قَافِلُونَ غدا إن شاء الله ، فأعجبهم ، فضحك النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ، وقال سفيان مرة : « فتبسّم » .

وفي رواية نحوه ، وفيه : « فقالوا : لا نبرحُ أو نفتحها » . وفيه : « فقَاتلوهم قتالاً شديداً ، وكثُرَ فيهم الجراحاتُ... » الحديث .

قال الحميديُّ : أخرج البخاري هذه الرواية الثانية في «كتاب الأدب» ، عن قتيبة ، وقال فيه : عن عبد الله بن عمر ، وأخرجه هو ومسلم في المغازي - يعني الرواية الأولى - وفيه عندهما : عن عبد الله بن عمرو ، والحديث من حديث ابن عُيينة ، وقد اختلف فيه عليه ، منهم من قال : عنه هكذا ، ومنهم من رواه [عنه] بالشك ، وأخرجه البُرْقَانِي ، وقال : « عبد الله بن عمر » أصح ، وهكذا أخرجه أبو مسعود في مسند ابن عمر .

قلتُ : والذي رأيتهُ في كتاب البخاري ، وكتاب مسلم اللدّين قرأتهما « عبد الله بنُ عُمَرَ » ، ولم أجد فيهما : « ابن عمرو » ، ولعلّ الذي كان عند الحميديّ هو ابنُ عَمْرٍو ، والله أعلم .

6175 (د) عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - : « أن وفدَ ثقيف لما قدموا على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أنزلهم المسجدَ ، ليكون أرقُّ لقلوبهم ، فاشترطوا عليه أن لا يُحشروا ، ولا يُعشروا ، ولا يُجَبّوا ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : لكم أن لا تُحشروا ، ولا تُعشروا ، ولا خير في دين ليس فيه ركوع » . أخرجه أبو داود .

6176 (د) وهب [بن منبه] : قال « سألتُ جابراً عن شأنِ ثقيف إذُ بايعتُ ؟ قال : اشترطتُ أن لا صدقة عليها ولا جهادَ ، وأنه سمع النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك يقول : سيتصدّقون ، ويجاهدون إذا أسلموا » . أخرجه أبو داود .

6177 (خ س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « بعثَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - خالدَ بنَ الوليدِ إلى بني جَدِيمَةَ ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يُحسبوا أن يقولوا : أسلمنا ، فجعَلوا يقولون : صَبَاتنا ، صَبَاتنا ، فجعل خالد بن الوليد يقتل ويأسر ، ودفع إلى كلِّ رجلٍ مِنَّا أسيرَهُ ، فقلتُ : والله ، لا أقتلُ أسيري ، ولا يَقْتُلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَهُ ، حتى قدّمنا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وذكرناه ، فرجع يدتي ، فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد - مرتين - .» أخرجه البخاري ، والنسائي .

6178 (خ م د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- سريته ، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار ، وأمرهم أن يطيعوه ، فغضب ، فقال : أليس أمركم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن تطيعوني؟ قالوا : بلى ، قال : فأجمعوا حطبا ، فجمعوا ، قال : أوقدوا نارا ، فأوقدوها فقال : ادخلوها ، فهدموا ، وجعل بعضهم يمسك بعضا ، ويقولون : فرزنا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- من النار ، فما زالوا حتى حمدت النار ، فسكن غضبه ، فبلغ النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة ، الطاعة في المعروف .»

وفي رواية : « لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود . وأخرجه النسائي نحوه ، وفيه : « فذكروا ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة ، وقال للأخرين خيرا - وفي رواية : قولا حسنا - وقال : لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف .»

6179 (خ م د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعادا إلى اليمن ، فقال : ادعوا الناس ، وبشرا ولا تبشرا ، وبشرا ولا تبشرا ، وتطاوعا ، ولا تختلفا ، قال : فقلت : يا رسول الله ، أفتينا في شرابين ، كنا نمنعهما باليمن : البئع ، وهو من العسل يُتَبَدُّ حتى يشد ، والمزُر ، وهو من الذرة والشعير ، يُتَبَدُّ حتى يشد ، قال : وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد أعطي جوامع الكلم بخواتمه ، فقال : أنهى عن كل مُسْكَرٍ أُسْكَرَ عن الصلاة . وفي رواية : فقال -صلى الله عليه وسلم- : كل مسكر حرام - قال : فقدمنا اليمن ، وكان لكل واحد منا قبة نزلها على جده ، فأتى معاد أبا موسى - وكانا يتزاوران - فإذا هو جالس في فناء قبته ، وإذا يهودي قائما عنده ، يريد قتله ، فقال : يا أبا موسى ، ما هذا ؟ ! قال : كان يهوديا فأسلم ، ثم رجع إلى يهوديته ، فقال : ما أنا بجالس حتى تقتله ، فقتله ، ثم جلسا يتحدثان ، فقال معاد : يا أبا موسى ، كيف تقرأ القرآن ؟ قال : أتقوه تقوفا : على فراشي ، وفي صلاتي ، وعلى راحلتي ، ثم قال أبو موسى لمعاد : كيف تقرأ أنت ؟ قال : سيأتئك بذلك ، أما أنا : فأنام ، ثم أقوم فأقرأ ، فأخسب في نومتي ما أخسب في قومتي .» وفي رواية : قال أبو موسى : « أقبلت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ومعني رجلان من الأشعريين ، أحدهما عن يميني ، والآخر عن شمالي ، فكلاهما سأل العمل ، والنبي -صلى الله عليه وسلم- يسئلك ، فقال : ما تقول يا أبا موسى - أو يا عبد الله بن قيس - ؟ قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ، ما أطلعاني على ما في أنفسهما ، وما شعرت أنهما يطلبان العمل ، قال : فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفتيه ، وقد قلصت ، فقال لي : لن - أو لا - نستعمل على عملنا من أراده ، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى - أو يا عبد الله بن قيس - فبعثه على اليمن ، ثم أتبعه معاد بن جبل... ثم ذكر قصة اليهودي الذي أسلم ثم ارتد .» وزاد فيه : « قال : لا أجلس حتى يقتل ، قضاء الله ورسوله .» ثم قولهما في قيام الليل ، وليس فيه ذكر الأشرطة . أخرجه البخاري ، ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرجه البخاري مرسلًا عن أبي بردة ، قال : « بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبا موسى، ومعاذ بن جبل إلى اليمن ، قال : وبعث كل واحد منهما على مخالف ، قال : واليهنُ مخالفان ، ثم قال : يسرا ، ولا تعسرا ، وبسرا ، ولا تنفرا ، فانطلق كل واحد منهما إلى عمله ، قال : وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه [وكان] قريبا من صاحبه أحدث به عهدا ، فسلم عليه ، فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى ، فساء يسير على بعلته حتى انتهى إليه ، وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس ، وإذا رجل عنده قد جمعت بداهة إلى عنقه ، فقال له معاذ : يا عبد الله بن قيس : أيم هذا ؟ قال : هذا رجل كفر بعد إسلامه ، قال : لا أنزل حتى يقتل ، قال : إنما جاء به لذلك ، فانزل ، قال : ما أنزل حتى يقتل ، فأمر به فقتل ، ثم نزل ، فقال : يا عبد الله ، كيف تقرأ القرآن ؟ قال : أتقوه تقوفا ، قال : فكيف تقرأ أنت يا معاذ ؟ قال : أنام أول الليل ، فأقوم ، وقد قضيتُ جُزئي من النوم ، فأقرأ ما كتب الله لي ، فأحتسبُ نومتي كما احتسبُ قومتي .»

وأخرج أبو داود رواية البخاري، والرواية الثانية ، وأخرج النسائي الرواية الثانية إلى قوله : « ثم أتبعه معاذ بن جبل .»
وقد تقدّم لهذا الحديث روايات بنحوها طويلة وقصيرة ، بعضها في «كتاب الخلافة» من حرف الخاء ، وبعضها في «كتاب الحدود» من حرف الحاء ، وبعضها في غير ذلك.

6180 (خ م د ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمعاذ بن جبل - حين بعثه إلى اليمن - : « إِنَّكَ سَنَاتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِذَا جَنَّتْهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤَخَذُ مِنْ أَغْنِيائِهِمْ فتردُّ على فقرائهم ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ .»
وفي رواية قال له : « إِنَّكَ تَقْدِمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فليكن أول ما تدعوهم إليه : عبادة الله عز وجل ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم : أن الله قد قرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا فأخبرهم : أن الله قد فرض عليهم زكاة... » وذكره . أخرج الجماعة إلا الموطأ .
قال الحميدي : وقد جعل بعض الرواة هذا الحديث عن ابن عباس عن معاذ .

6181 (خ) عمرو بن ميمون - رحمه الله - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعث معاذًا إلى اليمن ، فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء ، فلما قال : { وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا } [النساء: 125] قال رجل خلقه : قرئت عين أم إبراهيم . أخرج البخاري .

6182 (خ) أبو إسحاق [السبيعي] : قال : سمعتُ البراء - رضي الله عنه - يقول : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مع خالد بن الوليد ، ثم بعث عليًا بعد ذلك مكاتبه ، فقال : مَرُّ أَصْحَابِ خَالِدٍ : مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقَّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقَّبْ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبَلْ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقِبَ مَعَهُ ، قَالَ : فَعَيْمْتُ أَوْاقِي نَوَاتٍ عَدَدَ .» أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6183 (خ) بريدة - رضي الله عنه - قال : « بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليًا إلى خالد ليُفِيضَ الخُمسَ ، فقبضه منه ، فاضطَفَى عليٌّ منها سَبِيَّةً فَأَصْبَحَ وقد اغتَسَلَ لَيْلًا ، وَكُنْتُ أْبِعِضُ عَلِيًّا ، فَقُلْتُ لخالد: ألا ترى إلى هذا ؟ فلما قَدِمْنَا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذَكَرْتُ ذلكَ له ، فقال : يا بُرَيْدَةَ ، أَتُبْعِضُ عَلِيًّا ؟ قلتُ : نعم ، قال : لا تُبْعِضْه فَإِنَّ له في الخُمسِ أَكْثَرَ من ذلكَ .» أخرجه البخاري .

6184 (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - « بعثَ إلى اليمن جيشين ، وَأَمَرَ على أحدهما عليًّا ، وعلى الآخر خالدًا ، وقال : إِذَا كَانَ القتالُ فَعَلِيٌّ ، قال : فَأَفْتَحَ عليٌّ حِصْنًا ، فأخذَ منه جارية ، قال : فكتبَ معي خالد إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - يُخبره ، قال : فلما قَدِمْتُ على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقرأ الكتابَ ، رأيتُهُ يتَغَيَّرُ لَوْنُهُ ، فقال : ما تَرى في رجل يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ ورسولَهُ ؟ فقلتُ : أَعُوذُ باللهِ من غضبِ اللهِ ومن غضبِ رسولِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَا رسولٌ ، فسكتَ .» أخرجه الترمذي .

6185 (خ م د) جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال : « كان بيئت في الجاهلية يُقال له : ذُو الخَلْصَةِ ، والكعبةُ اليمانيةُ ، والكعبةُ الشاميةُ ، فقال لي النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : ألا تُريحني من ذي الخَلْصَةِ ؟ فَتَقَرَّرْتُ في مائة وخمسين راكبا ، فكسرتها ، وقتلنا من وَجَدْنَا عنده ، فَأَتَيْتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبرتهُ ، فدعا لنا ولأَحْمَسَ .» وفي رواية قال جرير : قال لي النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « ألا تُريحني من ذي الخَلْصَةِ ؟ - وكان بيتا في حَتَمٍ يسمى كعبة اليمانية - فانطلقتُ في خمسين ومائة فارس من أَحْمَسَ ، وكانوا أصحابَ حَيْلٍ ، وكنْتُ لا أَتْبُتُ على الخيلِ ، فضربَ في صدري ، حتى رأيتُ أَتَرَ أصابعه في صدري ، وقال : اللهم تَبِّئْهُ ، واجعله هاديا مَهْدِيًّا ، فانطلق إليها وكسرها وحرَّقها ، ثم بعثَ إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رسولُ جرير : والذي بعثك بالحق ، ما جننتُ حتى تركتها كأنها جمل أجربُ ، قال : فبارك في خيلِ أَحْمَسَ ورجالها خمسَ مرَّاتٍ .»

وفي أخرى مثله ، وقال : « فما وَقَعْتُ عن فرسٍ بعدُ ، قال : وكان ذُو الخَلْصَةِ بيتا باليمن لِحَتَمٍ وَبِحَيْلَةٍ ، فيه نُصَبَ نُعْبُدُ ، يقال لها : الكعبةُ ، قال : فَأَتَاهَا فحرَّقها بالنار وكسرها ، قال : ولما قَدِمَ جريرُ اليمنَ كان بها رجلٌ يَسْتَفْسِمُ بالأزلامِ ، فقيل له : إِنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - هاهنا ، فإن قَدَرَ عليك صَرَبَ عُنُقِكَ ، قال : فبينما هو يضربُ بها ، إِذْ وَقَفَ عليه جريرُ ، فقال : لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنَّ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، أو لأضربنَّ عُنُقَكَ ، قال : فكسرها وشهد ، ثم بعثَ جريرُ رجلا من أَحْمَسَ ، يكنى : أبا أَرْطَاةَ إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - يُبَشِّرُهُ بذلكَ ، فلما أتى النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : يا رسولَ الله ، والذي بعثك بالحق ، ما جننتُ حتى تركتها كأنها جمل أجربُ .» قال : « قَبْرُكَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - على خيلِ أَحْمَسَ ورجالها - خمسَ مرَّاتٍ .» أخرجه البخاري ، ومسلم .

وأخرجه أبو داود مختصرا قال : « قال لي رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا تُريحني من ذي الخَلْصَةِ ؟ فَأَتَاهَا فحرَّقها ، ثم بعثَ رجلا من أَحْمَسَ إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - يبشِّره ، يكنى : أبا أَرْطَاةَ .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6186 (خ م د) جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال : « كان بيئت في الجاهلية يُقال له : ذُو الْخَلْصَةِ ، وَالْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ ، وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ ، فقال لي النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ؟ فَتَقَرَّرْتُ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ رَاكِبًا ، فَكَسَرْنَا ، وَقَتَلْنَا مِنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَدَعَا لَنَا وَوَلَّأَنَا أَمْسًا . » وفي رواية قال جرير : قال لي النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ؟ - وكان بيتا في حَتَمٍ يَسْمَى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ - فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَمْسٍ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ حَيْلٍ ، وَكُنْتُ لَا أَتَيْتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ تَبِّئْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا وَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ : وَالَّذِي بَعَثْتُكَ بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ ، قَالَ : فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَمْسٍ وَرَجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ . »

وفي أخرى مثله ، وقال : « فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ ، قَالَ : وَكَانَ ذُو الْخَلْصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِحَتَمٍ وَبِحَيْلَةٍ ، فِيهِ نُضِبَ نُعْبَدُ ، يُقَالُ لَهَا : الْكَعْبَةُ ، قَالَ : فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا ، قَالَ : وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرُ الْيَمَنِ كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَفْسِمُ بِالْأَزْلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- هَاهُنَا ، فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ صَرَبَ عُثْقَكَ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا ، إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ ، فَقَالَ : لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَنَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عُثْقَكَ ، قَالَ : فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ ، ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنْ أَمْسٍ ، يَكْنَى : أَبَا أَرْطَاةَ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثْتُكَ بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ . » قَالَ : « فَبَرَكْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى خَيْلِ أَمْسٍ وَرَجَالِهَا - خَمْسَ مَرَّاتٍ . » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

وأخرجه أبو داود مختصرا قال : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ؟ فَأَنَاهَا فَحَرَّقَهَا ، ثُمَّ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَمْسٍ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يَبَشِّرُهُ ، يَكْنَى : أَبَا أَرْطَاةَ . »

6187 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، أَسْأَلُهُ لَهُمُ الْخُمْلَانَ ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَقِيلَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ ، وَوَأَقَفْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ ، وَلَا أَشْعُرُ ، فَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَمِنْ مَخَافَةٍ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَدْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي ، فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوءِيَّةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَالًا يَنَادِي : أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بَنٍ قَيْسٍ؟ فَأَجَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، قَالَ : فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ ، وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ - لِسِنَّةِ أَبْعَرَةَ ابْتِنَاعِهِنَّ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ - فَانْطَلِقُ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ ، فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ - أَوْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ ، فَارْكَبُوهُنَّ [قَالَ أَبُو مُوسَى] : فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي بِهِنَّ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ ، لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، حِينَ سَأَلْتُهُ لَكُمْ ، وَمَنَعَهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ ، ثُمَّ إِعْطَاءَهُ إِتْيَايَ بَعْدَ ذَلِكَ ، لَا تَطْنُوا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أَنبَى حَدَّثْتُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ ، فَقَالُوا لِي : وَاللَّهِ إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ ،
وَلَنَفَعَلَنَّا مَا أَحْبَبْتُمْ ، فَانطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ
سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَوَمَنَعَهُ إِيَاهُمْ ، ثُمَّ
إِعْطَاءَهُمْ بَعْدُ ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمَا حَدَّثَهُمْ أَبُو مُوسَى سِوَاءَ .» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ،
وَمُسْلِمٌ .

6188 (د) واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - : قال : « نَادَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي ، [فَأَقْبَلْتُ] - وَقَدْ
خَرَجَ أَوْلَى صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - فَطَفَقْتُ فِي
الْمَدِينَةِ أَنْادِي : أَلَا مَنْ يَحْمِلُ رَجُلًا لَهُ سَهْمُهُ ، فَإِذَا شِخٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
فَقَالَ : لَنَا سَهْمُهُ عَلَى أَنْ نَحْمِلَهُ عُقْبَةً ، وَطَعَامُهُ مَعَنَا ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : فَسِيرْ عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ ، فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ ، حَتَّى أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا
، فَأَصَابَنِي قَلَانِصٌ ، فَسُقْتُهُنَّ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَخَرَجَ فَقَعَدَ عَلَى حَقِيْبَةٍ مِنْ
حَقَائِبِ إِبِلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَفَهْنَ مُدْبِرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَفَهْنَ مُقْبِلَاتٍ ، فَقَالَ :
مَا أَرَى قَلَانِصَكَ إِلَّا كِرَامًا ، قُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ غَنِيمَتُكَ الَّتِي شَرَطْتُ لَكَ ، قَالَ
: خُذْ قَلَانِصَكَ يَا ابْنَ أَخِي ، فَغَيِّرْ سَهْمَكَ أَرَدْنَا .» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

6189 () [محمد بن شهاب] الزهري - رحمه الله - : قال : « عَزَا رَسُولُ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَزْوَةَ تَبُوكَ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَتَصَارَى الْعَرَبَ
بِالنِّسَاءِ .» أَخْرَجَهُ

6190 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ ، وَإِنَّ غَيْرَةَ اللَّهِ : أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ .» وَفِي رِوَايَةٍ مِثْلِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ : « وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ .» أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .
وَفِي رِوَايَةٍ مُسْلِمٌ قَالَ : « الْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا .»
وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْأَوَّلَى ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيْضًا عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .

6191 (خ م) أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ
اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : « لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .» أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

6192 (خ م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْغَوَاحِشَ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ .»
وَفِي رِوَايَةٍ نَحْوِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : « مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ » ، وَزَادَ : « وَلَيْسَ أَحَدٌ
أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُدْرُ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ .»
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْبُخَارِيُّ الزِّيَادَةَ ، وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الْأَوَّلَى .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6193 (خ م) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - : قال : قال سعد بن عبادَةَ: « لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصْفِح ، فبلغ ذلك رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : تعجبون من عَيْرَةِ سعد ؟ والله ، لأنا أَعْيَرُ منه ، واللهُ أَعْيَرُ مني ، ومن أجل عَيْرَةِ الله حرّم الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحبَّ إليه العُدْرُ من الله ، من أجل ذلك بعثَ المنذرينَ والمبشّرينَ ، ولا أحد أحبَّ إليه المِدْحَةَ من الله ، ومن أجل ذلك وعدَ الله الجنةَ .»

أخرجه البخاريُّ ، ثم قال : وقال عبيد الله بن عمرو عن [عبد الملك] بن عمير: « لا شخصَ أَعْيَرُ من الله .»

ولمسلم نحوه ، وفيه : « ولا شخصَ أَعْيَرُ من الله ، ولا شخصَ أحبَّ إليه العُدْرُ من الله ، من أجل ذلك بعثَ الله المرسلينَ مُبَشِّرِينَ ومُنذِرِينَ ، ولا شخصَ أحبَّ إليه المِدْحَةَ من الله ، من أجل ذلك وعدَ الله الجنةَ .» وفيه « لضربته بالسيف غير مُصْفِح عنه .» وقال مسلم: وفي رواية : « غير مُصْفِح ، ولم يقل : « عنه .»

6194 (م ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « قال سعد بن عبادَةَ : يا رسولَ الله ، لو وجدتُ مع أهلي رجلاً ، لم أمسسه حتى آتيني بأربعة شهداء؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : نعم ، قال : كلا ، والذي بعثك بالحق ، إن كنتُ لأعاجله بالسيف قبل ذلك ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اسمعوا إلى ما يقول سيّدكم ، إِنَّهُ لَعَيُورٌ ، وَإِنِّي لأَعْيَرُ منه ، واللهُ أَعْيَرُ مني .»

وفي رواية قال : « يا رسولَ الله ، أ رأيتَ الرجلَ يجذُّ مع امرأته رجلاً ، أبقثله ؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا ، قال سعد : بلى ، والذي أكرمك بالحق ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اسمعوا إلى ما يقول سيّدكم .»

وفي أخرى : « إن سعد بن عبادَةَ قال : يا رسولَ الله ، إن وجدتُ مع امرأتي رجلاً أمهلُهُ حتى آتيني بأربعة شهداء ؟ قال : نعم .» أخرجه مسلم . وأخرج الموطأ الآخرة ، وأخرج أبو داود الثانية .

6195 (م س) عائشة - رضي الله عنها - : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- خرجَ من عندها ليلاً ، قالت : فَعَيْرْتُ عَلِيَّه ، فجاءَ فرأى ما أصنع ، فقال : ما لك يا عائشة ، أَعْيَرْتِ عَلِيَّه ؟ فقلت : وما لي لا يغارُ مني على مثلك ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَقْدَ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ ؟ قالت : يا رسولَ الله أو مَعِيَ شيطان ؟ قال : نعم ، [قلتُ : ومع كلِّ إنسان؟ قال : نعم] ، قلتُ : ومعك يا رسولَ الله ؟ قال : نعم ، ولكن أَعَانِي الله عليه حتى أسلمُ .» أخرجه مسلم ، وأخرجه النسائي أخصر من هذا .

6196 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أرادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، قالت : فأقرعَ بيننا ، فطارتِ الفِرْعَةُ لحفصةَ وعائشةَ ، وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كان الليلُ : سارَ معي يتحدّثُ ، فقالت لي حفصةُ : ألا تركيبين بعيري ، وأركبُ بعيرك ، تنظرين وأنظُرُ ؟ قلت : بلى ، ففعلنا ، قال عروة عن عائشة : فجاءَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى جمل عائشةَ وعليه حفصةُ ، فسلمَ عليها ، ثم سارَ ، حتى نزلوا ، وافْتَقَدْتُهُ عائشةُ ، فغارثُ ، فلما نزلوا كانت تجعلُ رجليها بين الإذخِرِ ، وتقول : يا رب سلطْ عليَّ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عقربا وَحَيَّةٌ تَلدُّعُنِي ، رسوُلُك ، ولا أَسْتَطِيعُ أن أقولَ [له] شيئا .» أخرجه البخاري، ومسلم.

6197 (خ د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عند بعض نساءه ، فأرسلتُ إليه إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام ، فصرتُ التي هو في بيتها يدُ الخادم ، فسقطتُ الصحفةُ ، فأنقلقتُ ، فجمع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فلقُ الصحفةِ ، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفةِ ويقول : غارثُ أمكم ، [غارثُ أمكم] ، ثم حبس الخادم ، حتى أتيتُ بصحفة من عند التي هو في بيتها ، فدفعها إلى التي كسرتُ صحفتُها ، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرتُها .» أخرجه البخاري. وفي رواية أبي داود نحوه - وزاد فيها - قال : « كلوا ، وحبس الرسولَ والقصةَ ، حتى فرغوا .»

وفي رواية الترمذي قال : « أهدتُ بعضُ أزواج النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- طعاما في قضة ، فصرتُ عائشةُ القصةَ بيدها ، فألقيتُ ما فيها ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : طعام بطعام ، وإناء بإناء .» وأخرجه النسائي مثل البخاري. وله في أخرى : « أنَّ أم سلمة أتت بطعام في صحفة لها إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه ، فجاءت عائشةُ مُتزرزة بكساء ، ومعها فُهر ، ففلقت به الصحفةَ ، فجمع النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بين فلقتي الصحفة ، ويقول : كلوا ، غارثُ أمكم - مرتين - ثم أخذ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- صحفة عائشة ، فبعث بها إلى أم سلمة ، وأعطى صحفة أم سلمة عائشة .»

6198 (د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « ما رأيتُ صانعةَ طعام مثل صغية ، صنعتُ لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- طعاما - وهو في بيتي - فأخذني أفكل ، وارتعدتُ من شدة العيرة ، فكسرتُ الإناء ، ثم تدمتُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، ما كفارة ما صنعتُ ؟ فقال : إناء مثل إناء ، وطعام مثل طعام .» أخرجه أبو داود ، والنسائي.

6199 (خ م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « ليس الشديدُ بالصرعة ، إنما الشديدُ الذي يملك نفسه عند الغضب .» أخرجه البخاري، ومسلم ، والموطأ.

6200 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما تُعدُّون الصُّرعةَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال ، قال : لا ، ولكنَّه الذي يملك نفسه عند الغضب .» أخرجه أبو داود ، وقد أخرجه مسلم في جملة حديث يرد في كتاب اللواحق.

6201 (د) أبو وائل القاص [عبد الله بن يحيى الصنعاني] : قال « دخلنا على عروة بن محمد السعدي ، فكلّمه رجل ، فأغضبه ، فقام فتوضأ ، فقال : حدّثني أبي عن جدي عطية ، قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ .» أخرجه أبو داود.

6202 (د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « إذا غضب أحدكم - وهو قائم - فليجلس فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع .» أخرجه أبو داود.

6203 (خ م د) سليمان بن صرد - رضي الله عنه - : قال : « استبَّ رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم- ، ونحن عنده ، فبينما أحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمرَّ وجهه ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد ، لو قال : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ، ذهب عنه ما يجد ، فانطلق إليه رجل ، فقال له : تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : أيرى بي بأس ؟ أمجنون أنا ؟ اذهب .» وفي رواية مثله وفي آخره : « قالوا له : ألا تسمع ما يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : إني لست بمجنون .» أخرجه البخاري ، ومسلم . وفي رواية أبي داود : « فجعل أحدهما تحمرَّ عيناه ، وتنفخ أوداجه .» وفي آخرها : « هل ترى بي من جنون ؟ » .

6204 (ت د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : قال : « استبَّ رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم- ، حتى عرف الغضب في وجه أحدهما ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم- : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .» أخرجه الترمذي . وعند أبي داود : « استبَّ رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم- ، فغضب أحدهما غضبا شديدا ، حتى خيل إلي أن أنفه يتمرغ من شدة غضبه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم- : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب ، فقال : ما هي يا رسول الله ؟ قال : يقول : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ، قال : فجعل معاذ يأمره ، فأبى ومحك ، وجعل يزداد غضبا .»

6205 (خ ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رجلا قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « أوصني ، ولا تكثُر علي ، أو قال : مُزني بأمر وأقلله لي كيلا أنسى ، قال : لا تغضب .» أخرجه البخاري . وله في رواية قال له : « مُزني بأمر ، وأقلله علي كي أعقله ، قال : لا تغضب ، فردد مرارا ، قال : لا تغضب .» وأخرج الموطأ الأولى ، والترمذي الثانية .

6206 (ت د) سهل بن معاذ بن أنس الجهني : عن أبيه : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « من كظم غيظا - وهو يستطيع أن ينفذه - دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ، حتى يخيره من أي الخور شاء .» أخرجه الترمذي ، وأبو داود . وأخرجه أبو داود أيضا - عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن أبيه ، ولم يسمه [نحوه] ، قال : « ملأه الله أمنا وإيمانا » ، لم يذكر قصة « دعاه الله » [وزاد : « ومن ترك لبس ثوب جمال -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وهو يقدر [عليه] تواضعا - كساه الله خُلَّةَ الكرامة ، وَمَنْ زَوْجَ لَلَّهِ تَعَالَى
تَوَجَّهَ اللَّهُ تَاجَ الْمُلْكِ .
وأخرج الترمذي حديث اللباس في موضع آخر مفردا ، وسيجيء في « كتاب
اللباس » .

6207 (د س) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه - : قال : « كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ أَبِي
بَكْرٍ ، فَتَغَيَّبْتُ عَلَى رَجُلٍ ، فَاشْتَدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : تَأْذِنُ لِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ
اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قَالَ - فَأَذْهَبْتُ كَلِمَتِي غَضَبَهُ - [فَقَامَ] فَدَخَلَ فَأَرْسَلَ
إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا الَّذِي قُلْتَ أَنْفًا ؟ قُلْتُ : إِذْنُ لِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ ، قَالَ :
أَكُنْتُ فَاعِلًا لَوْ أَمَرْتُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا كَانَتْ لِي بَشِيرٌ بَعْدَ
مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . » . أخرجه أبو داود ، والنسائي .

6208 (خ م) أبو سلمة بن عبد الرحمن : قال : « كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنَاسٍ خِصُومَةٌ
فِي أَرْضٍ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا ،
فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلْمَةَ ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ . » .
أخرجه البخاري ، ومسلم .

6209 (خ م) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - : « أَنْ أَرَوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ ادَّعَتْ
عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا ، فَخَاصَمْتَهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ
الْحَكَمِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا كُنْتُ أَخَذْتُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ ! قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ ؟ قَالَ :
سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظَلَمًا طَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى
سَبْعِ أَرْضِينَ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : لَا أَسْأَلُكَ بَيْنَهُ بَعْدَ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ :
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَأَعْمِ بَصَرَهَا ، وَاجْعَلْ قَبْرَهَا فِي أَرْضِهَا ، قَالَ عُرْوَةُ
: فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا ، فَرَأَيْتُهَا عَمِيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدْرَ ، تَقُولُ :
أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، ثُمَّ بَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا مَرَّتٌ عَلَى
حُفْرَةٍ فِيهَا ، فَوَقَعَتْ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهَا . » .
وفي رواية قال : « خَاصَمْتُ أَرَوَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فِي حَقِّ - زَعَمْتُ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ
لَهَا - إِلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَنْتَقَصُ حَقَّهَا شَيْئًا ؟ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظَلَمًا
، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » . أخرجه البخاري ، ومسلم .

6210 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّ حُسَيْفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى
سَبْعِ أَرْضِينَ . » . أخرجه البخاري .

6211 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : « لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى
سَبْعِ أَرْضِينَ . » . أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6212 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال يوما : «أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : ذكُر أحدكم أخاه بما يكره، فقال رجل: أ رأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته». أخرجه أبو داود، والترمذي، وأول حديثهما قال : « قيل : يا رسول الله ما الغيبة؟ قال : ذكرك أخاك بما يكره ».

6213 (ط) المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي: قال : إن رجلا سأل رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما الغيبة ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع، قال : يا رسول الله: وإن كان حقا ؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إذا قلت باطلا : فذلك البهتان ». أخرجه الموطأ.

6214 (ت د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قلتُ : «يا رسول الله حسبك من صغيةٍ قصرتها ، قال : لقد قلت كلمة لو مُرَّجَ [بها] البحر لَمَرَّجَتْهُ قالت : وحكيثٌ له إنسانا، فقال : ما أحبُّ أني حكيثٌ إنسانا وأن لي كذا وكذا ». أخرجه الترمذي، وأبو داود. وللترمذي مختصرا أيضا قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما أُجِبُّ أني حكيثٌ أحدا وأن لي كذا وكذا ».

6215 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «لما عُرِّجَ بي مررتُ بقوم لهم أظفار من نحاسٍ يخمشون بها وجوههم [وصدورهم] فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناس، ويقعون في أعراضهم ». أخرجه أبو داود.

6216 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «لما عُرِّجَ بي مررتُ بقوم لهم أظفار من نحاسٍ يخمشون بها وجوههم [وصدورهم] فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناس، ويقعون في أعراضهم ». أخرجه أبو داود.

6217 (د) سعيد بن زيد - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن من أذى الرِّبَا : الاستطالةُ في عِرضِ المسلم بغير حق ». أخرجه أبو داود.

6218 (د) معاذ بن أنس الجهني - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ حَمَى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ، ومن رمى مؤمنا بشيء يُريد شئنه به : حُبس يوم القيامة على جِسْرٍ من جسور جهنم، حتى يخرج مما قال ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6219 (ت) جابر بن عبد الله ، وأبو هريرة - رضي الله عنهما - : قِلا : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا عِيَّةَ لفاسيق ، ولا مُجاهر ، وكلُّ أمتي معافى إلا المجاهرون ». أخرجه الترمذي .

6220 (خ م ت د) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا يدخل الجنة قنات ». أخرجه البخاري ، ومسلم . ولمسلم مثله ، وقال : « نَمَّام » ، وأخرج أبو داود الأولى . وفي رواية الترمذي قال : « قيل لحذيفة : إن رجلا يرفعُ الحديث - وفي رواية : يَنمي الحديث إلى الأمير - فقال له حذيفة : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا يدخل الجنة قنات » .

6221 (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : إن محمدا -صلى الله عليه وسلم- قال : « ألا أتبتُّكم ما العَصَةُ ؟ هي التَّمِيمَةُ : القَالَةُ بين الناس ». أخرجه مسلم .

6222 (ت د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عن أَحَدٍ من أصحابي شيئا ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصِّدْرُ » . قال عبد الله : فَأَتَيْ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فأنتهيتُ إلى رجلين جالسين ، وهما يقولان : والله ، ما أراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله ، ولا الدَّارَ الآخرة ، فَبَيَّتُ حتى سمعْتُها ، فَأَتَيْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرْتُه ، فاحمَّرَ وجهه ، فقال : دَعْنِي عنك ، فقد أودى موسى بأكثر من هذا قَصِير . وفي رواية قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا يَبَلِّغُنِي أَحَدٌ عن أَحَدٍ شيئا » . أخرجه الترمذي ، وأخرج أبو داود من أوله طرفا إلى قوله : « سليم الصدر » ، وقد تقدَّم في غزوة حنين للبخاري ، ومسلم ، عن ابن مسعود هذا المعنى بزيادة ذكر قسمة غنائم حنين .

6223 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « دخل عليَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وعندي جاريتان تُعْتَبَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ ، فاضطجع على الفراش ، وحَوَّلَ وجهه ، ودخل أبو بكر فانتهرني ، وقال : مِرْمَارَةُ الشيطان عند النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فأقبل عليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : دَعَهُمَا ، فلما عَقَلَ عَمَرُهُمَا فخرجتا ، وكان يومَ عيد ، يلعبُ الشُّودانُ بالدَّرَقِ والجَرَابِ ، فإِذَا سألتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وإِذَا قال : تَشْتَهين تنظرين ؟ قلتُ : نعم ، فأقامني وراءه ، حَدَّيَ على حَدِّه ، وهو يقول : دُونَكم يا بني أُرْفِدَةَ ، حتى إِذَا مَلَيْتُ قال : حَسْبُكَ ؟ قلتُ : نعم ، قال : فادهبي » . وفي رواية قالت : « دخل عليَّ أبو بكر وعندي جاريتان من جوارِي الأنصار تُعْتَبَانِ بِمَا تَقَاوَلْتُ به الأنصار يوم بُعَاثَ ، قالت : وَلَيْسَتَا بِمُعْتَبَتَيْنِ ، فقال أبو بكر : أَيْمَرُمُورُ الشيطان في بيتِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ وذلك يومَ عيد ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ لكل قوم عيدا ، وهذا عيدنا » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى : « أن أبا بكر دخل عليها ، والنبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عندها يومَ فطرٍ ، أو أضحى ، وعندها قَبَّتَانِ تُغَيَّبَانِ بِمَا تَقَادَقَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعِثَ ، فقال أبو بكر: مزمار الشيطان؟ - مرتين - فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا أبا بكر ! إنَّ لكل قوم عيدا ، وإنَّ عيدنا هذا اليوم .»

وفي أخرى : « أن أبا بكر دخل عليها ، وعندها جاريتان في أيام منى تُدَقِّفَانِ وَتَضْرِبَانِ ، والنبيُّ -صلى الله عليه وسلم- مُتَغَشِّئٌ بِثَوْبِهِ ، فانتهرهما أبو بكر ، فكشف النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عن وجهه ، فقال: دَعَّهْمَا يَا أبا بكر ، فإنها أيام عيد، وتلك الأيام أيام منى ، وقالت عائشة : رأيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فزجرهم عمر ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أَمْنَا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ - يعني من الأمن .»

وفي رواية نحوه ، وفيه : « تَغَيَّبَانِ وَتَضْرِبَانِ » ، وفيه : « وَأَنَا جَارِيَةٌ ، فَاقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ السُّنِّيِّ » . أخرجه البخاري ، ومسلم .

وأخرج النسائي نحو الرواية التي فيها ذكرُ أيام منى ، إلى قوله : « وهي أيام منى .» وزاد « ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة .»

وله في أخرى : قالت : « دخل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عليها وعندها جاريتان تضربان بدُقَيْنِ ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : دَعَّهْنِ ، فإن لكل قوم عيدا .»

6224 (خ د ت) الربيع بنت مُعَوِّذَ - رضي الله عنها - : قالت : « جاء رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حين بُنِيَ عَلِيٌّ ، فدخل بيتي ، وجلس على فراشي ، فجعل جُؤَيْرِيَاتٍ لَنَا يَضْرِبْنَ بِالْأُفِّ ، وَيَتَذَبَّنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ :

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِي .

قال لها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : دَعِيَ هَذَا ، وَقُولِي بِالَّذِي كُنْتَ تَقُولِينَ .» أخرجه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي .

6225 (د) نافع مولى ابن عمر - رحمه الله - : قال : « كنتُ مع ابن عمر في الطريق ، فسمع مزمارا ، فوضع إصبعيه على أُذُنَيْهِ ، ونأى عن الطريق إلى الجانب الآخر ، ثم قال لي بَعْدَ أَنْ بَعُدْنَا : يا نافع ، هل تسمع شيئا ، فقلت : لا ، فرفع إصبعيه من أُذُنَيْهِ ، وقال : كنتُ مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسمع صَوْتَ يَرَاعِ ، فصنعَ مثل ما صنعت . قال نافع :

وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ صَغِيرًا .»

وفي رواية قال : كنتُ رَدَفَ ابن عمر ، إِذْ مَرَّ يَرَاعِ يَزْمُرُ... فذكر نحوه .

أخرجه أبو داود ، وقال في حديثه : « كنتُ مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسمع مثل هذا ، فصنع مثل هذا » ، ولم يذكر قولَ نافع : « كنتُ صغيرا .»

6226 () محمد بن المنكدر : قال : « بلغني : أن الله تعالى يقول يوم القيامة : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَزِّهُونَ أَسْمَاعَهُمْ عَنِ اللَّهِ وَمِزَامِيرَ الشَّيْطَانِ ؟ أَدْخَلُوهُمْ فِي رِيَاضِ الْمَسْكَ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَسْمِعُوهُمْ حَمْدِي ، وَأَخْبِرُوهُمْ : أَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .» أخرجه

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6227 (خ م ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إِنَّ الْعَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقَالُ : هَذِهِ عَدْرَةُ فُلَانٍ .** » وفي رواية : « **إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ ...** » وذكر الحديث .
وفي أخرى : « **لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ .** » أخرجه البخاري ، ومسلم .
وفي رواية الترمذي : « **إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » ، زاد أبو داود : « **فَيَقَالُ : هَذِهِ عَدْرَةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ .** »

6228 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ .** » أخرجه البخاري ، ومسلم .

6229 (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ عَدْرَةُ فُلَانٍ .** » أخرجه البخاري ، ومسلم .

6230 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ عِنْدَ آسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .** »
وفي رواية : « **لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ عَدْرِهِ ، أَوْ لَا غَادِرَ أُعْطِمُ عَدْرًا ، مِنْ أَمِيرٍ عَامَّةٍ .** » أخرجه مسلم .
ترجمة الأبواب التي أولها عين ، ولم ترد في حرف العين
الغنائم : في كتاب الجهاد من حرف الميم .
الغلول : في كتاب الجهاد من حرف الجيم .
عَرَسُ الْأَشْجَارِ : في فضائل أعمال مختلفة .
الغسل للجنب ، والحائض ، والجمعة ، والعيد ، والموت : في كتاب الطهارة من حرف الطاء .
الغيلة : في كتاب النكاح من حرف النون .

6231 (ت) الحارث [بن عبد الله الهمداني] الأعور : قال : « **مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَوْقَدَ فَعَلَوْهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : أَلَا إِنَّهَا سَتُكُونُ قَيْتَةً ، قُلْتُ : فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَيْرٌ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ ، هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبِهِ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَبْنِهِ الْجَنُّ إِذْ سَمِعْتَهُ حَتَّى قَالُوا : { إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ } [الجن: 1] مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، حُذِّهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوُرُ .** » أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6232 () عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - : قال : « نزل جبريل عليه السلام على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبره : أنها ستكون فتنة ، قال : فما المخرج منها يا جبريل ؟ قال : كتابُ الله ، فيه تَبَأٌ ما قبلكم ، ونبأٌ ما هو كائن بعدكم ، وفيه الحُكم بينكم ، وهو حبلُ الله المتين ، وهو النورُ المبين ، وهو الصراطُ المستقيم ، وهو الشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن اتبعه ، لا يعوجُ فيقوم ، ولا يزيغُ فيستعَب ، ولا يخلقُ على كثرة الردِّ ، ولا تنقضي عجايبه ، هو الذي لا تلتبس به الأهواء ، ولا تشبع منه العلماء ، هو الذي لم تنته الجنُّ إذ سمعته أن قالوا : إنا سمعنا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ مَن وَوَلِيَهُ مِنْ جَبَّارٍ فَحُكْمٌ بغير ما فيه قَصَمَهُ اللهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ ، مَنْ قَالَ بِهِ صِدْقٌ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجْرٌ ، وَمَنْ اتَّبَعَهُ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .» أخرجه....

6233 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « جَمَعَ اللهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَعِلْمَ مَا كَانَ ، وَعِلْمَ مَا يَكُونُ ، وَالْعِلْمَ بِالْخَالِقِ جَلِّ جَلَالِهِ ، وَأَمْرِهِ ، وَخَلْقِهِ .» أخرجه....

6234 (خ د س) أبو سعيد بن المعلى - رضي الله عنه - : قال : « كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَلَمْ أَجِبْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ : أَلَمْ يَقُلِ اللهُ : ﴿ اِسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ [الأنفال: 25] ؟ ثُمَّ قَالَ لِي : أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ : أَلَمْ تَقُلْ : لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ : هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ .» أخرجه البخاري ، وقال : قال معاذ : وذكر الإسناد ، وقال : « هِيَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّبْعُ الْمَثَانِي .» وأخرجه أبو داود ، والنسائي . وفي حديث أبي داود قال : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي ؟ .»

6235 (ط) أبو سعيد بن المعلى - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « تَادَى أَبِي بَنَ كَعْبٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ لَجِفَهُ ، قَالَ أَبِي : فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدَهُ عَلَى يَدِي ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى تَعْلَمَ سُورَةَ مَا أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا ، قَالَ أَبِي : فَجَعَلْتُ أَبْطَأُ فِي الْمَشْيِ رَجَاءً ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي ؟ قَالَ : كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ أَبِي : فَقَرَأْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : هِيَ هَذِهِ السُّورَةُ ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ .» أخرجه الموطأ .

6236 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « خَرَجَ عَلَى أَبِي بَنَ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يَا أَبِي ، فَاتَّفَعْتُ أَبِي فَلَمْ يُجِبْهُ ، وَصَلَّى وَخَفَّفَ ، ثُمَّ انصرفت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال : السلام عليك يا رسولَ الله ، قال : وعليك السلام ، ما منعك أن تُحييني إذ دعوتك؟ قال : كنتُ في صلاة ، قال : أفلم تجذ فيما أوجي إلي أن : استحيوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ؟ قال : لا أعود إن شاء الله ، قال : نجت أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ، ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في الفرقان مثلها؟ قال : نعم ، قال : كيف تقرأ في الصلاة؟ قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : والذي نفسي بيده ، ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنما سبع من المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيته . أخرجه الترمذي .

6237 (ت س) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما أنزل الله في التوراة والإنجيل مثلُ أم القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل . » أخرجه الترمذي ، والنسائي .

6238 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « الحمد لله رب العالمين أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني » أخرجه أبو داود ، والترمذي .

6239 (م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « بنا جبريلُ عليه السلام قاعد عند النبي -صلى الله عليه وسلم- سمع نقيضا من فوقه ، فرفع رأسه ، فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم ، لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك ، فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض ، لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم ، وقال : أبشروا بنورين أوتيتهما ، لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته . » أخرجه مسلم ، والنسائي .

6240 (م) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ، اقرؤوا الزهراوين : البقرة ، وآل عمران ، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيبتان - أو كأنهما فرقان من طير صواف ، تحاجان عن صاحبهما ، اقرؤوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة . » قال معاوية بن سلام : بلغني أن البطلة : السحرة . أخرجه مسلم .

زاد في رواية : « ما من عبد يقرأ بها في ركعة قبل أن يسجد ، ثم سأل الله شيئا إلا أعطاه ، إن كادت لتستحصي الدين كله . »

6241 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « بعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بعثا - وهم ذوو عدد - فاستقرأهم ، فقرأ كل رجل ما معه من القرآن ، فأتى على رجل من أحدثهم سنا ، فقال : ما معك أنت يا فلان؟ قال : معي كذا وكذا ، وسورة البقرة ، قال : أمعك سورة البقرة؟ قال : نعم ، قال : اذهب فأنت أميرهم ، فإنها إن كادت لتستحصي الدين كله ، فقال رجل من أشرافهم : والله ما منعتني يا رسولَ الله أن أتعلمها

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إلا خشية أن لا أقوم بما فيها ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **تعلموا القرآن ، وعلموه ، واقرؤوه ، وقوموا به ، فإن مَثَلَ القرآن لمن تعلمه فقرأه ، وقام به : كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْسُوثٍ مِسْكَ ، يَفُوحُ ريحه في كلِّ مكانٍ ، وَمَثَلُ مَنْ تعلمه ويرفُد وهو في جوفه : كَمَثَلِ جِرَابٍ أوكي على مسك** .» أخرجه الترمذي .

6242 (م ت) النواس بن سمعان - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **« يُؤْتَى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تَعْدُمُهُ سورةُ البقرة وآل عمران - وضرب لهما رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعدُ - قال : كأنهما عَمَامَتَانِ - أو ظَلَّتَانِ - سَوْدَاوَانِ بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما جِرْقَانِ من طير صَوَافٍ ، تُحَاجَّانِ عن صاحبهما »** . أخرجه مسلم .
وعند الترمذي : **« ما نسيتهن بعدُ ، قال : يأتیان كأنهما عَيَاتَانِ بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما عمامتان سوداوان ، أو كأنهما ظلتان من طير صَوَافٍ ، تُجادلان عن صاحبهما »** .

6243 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« لا تجعلوا بيوتكم مقابرَ ، إنَّ الشيطانَ يَفِرُّ من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة »** .
أخرجه مسلم ، والترمذي ، وزاد مسلم قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ، فليَجْعَلْ لبيته نصيبا من صلاته ، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا »** .

6244 (خ م د ت) أبو مسعود - رضي الله عنه - : عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- [أنه] قال : **« مَنْ قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة ليلة كَفَّتَاه »** . أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي .
وأول حديث أبي داود قال : **« سألتُ أبا مسعود وهو يطوف بالبيت ، فقال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ... »** وذكر الحديث .

6245 (ت) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - : قال : **« إنَّ الله كتب كتابا قبل أن يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ بِالْقِيَامِ ، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا تُقرآن في دار ثلاث مرات فيقربها شيطان »** . أخرجه الترمذي .

6246 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« لكلِّ شيءٍ سِنَامٌ ، وإنَّ سِنَامَ القرآن سورةُ البقرة ، وفيها آية هي سيدهُ أي القرآن : آيةُ الكرسي »** . أخرجه الترمذي .

6247 (م د) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قلت : {اللَّهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيوم} [البقرة: 255] فضرب في صدري ، وقال : لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبا المنذر »** . أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أبا المنذر أيُّ أبة معك من كتاب الله أعظم ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : أبا المنذر أيُّ أبة من كتاب الله معك أعظم ؟ قلتُ : الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم... » الحديث.

6248 (د) واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - : « أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- جاءهم في ضفة المهاجرين ، فسأله إنسان : أيُّ أبة في القرآن أعظم ؟ قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم .» أخرجه أبو داود.

6249 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « وكَلَّني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت ، فَجَعَلَ يَحْتُو من الطعام ، فأخذته ، وقلتُ : لأرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : إني محتاج ، وَعَلَيَّ عيال ، وبي حاجة شديدة ، قال : فَخَلَّيْتُ عنه ، فأصْبَحْتُ ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : يا أبا هريرة : ما فعل أسيرُك البارحة ؟ قلتُ : يا رسول الله ، شكَا حاجة وعيالا ، فرحمته فخلَّيت سبيله ، قال : أما إنه قد كَذَبَكَ وسيعود ، فعرفتُ أنه سيعود ، لقول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قَرَصَدْتُهُ ، فجاء يَحْتُو من الطعام ، فأخذته ، فقلتُ : لأرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : دعني ، فإني محتاج ، وَعَلَيَّ عيال ، لا أعود ، فرحمته فخلَّيت سبيله ، فأصْبَحْتُ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا أبا هريرة ، ما فعل أسيرُك ؟ قلتُ : يا رسول الله ، شكَا حاجة [شديدة] وعيالا فرحمته ، فخلَّيت سبيله ، فقال : أما إنه قد كَذَبَكَ وسيعود ، فرصدته [الثالثة] ، فجاء يَحْتُو من الطعام ، فقلتُ : لأرْفَعَنَّكَ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهذا آخر ثلاث مرات ، إنك تزعم لا تعود ، ثم تعود ، فقال : دعني ، فإني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، قلتُ : ما هُنَّ ؟ قال : إذا أويتَ إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي : الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم ، حتى تختم الآية ، فإنه لن يزال عَلَيْكَ مِنَ الله حافظ ، وَلَا يَفْرُبُكَ شيطان حتى تُصْبِحَ ، فخلَّيت سبيله ، فأصْبَحْتُ ، فقال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا أبا هريرة ما فعلَ أسيرُك البارحة ؟ قلتُ : يا رسول الله ، زعم أنه يُعَلِّمُني كلمات ينفعني الله بها ، فخلَّيت سبيله ، قال : ما هي ؟ قلتُ : قال لي : إذا أويتَ إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي من أولها ، حتى تختم الآية الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم ، وقال لي : لن يزال عليك من الله حافظ ، وَلَنْ يَفْرُبُكَ شيطان ، حتى تصبح - وكان أحرصَ شيء على الخير - فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أما إنهُ قد صدقك وهو كذوب ، تَعْلَمُ مَنْ تخاطبُ منذ ثلاث يا أبا هريرة ؟ قال : قلتُ : لا ، قال : ذاك شيطان .» أخرجه البخاري.

6250 (ت) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : « أنه كانت له سَهْوَةٌ فيها تمر ، وكانت تجيء العول فتأخذ منه ، قال : فشكا ذلك إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : اذْهَبْ فإذا رأيتها فقل : بسم الله ، أجيبني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فأخذها فَخَلَقْتُ أَنْ لا تعود فأرسلها ، فجاء إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : ما فعلَ أسيرُك ؟ قال : خَلَقْتُ أَنْ لا تُعَوِّدَ ، فقال : كَذَّبْتُ ، وَهِيَ مُعَاوَدَةُ الكَذِبِ ، قال : فأخذها مرة أخرى ، فحلقت أن لا تعود ، فأرسلها فجاء إلى النبيِّ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

-صلى الله عليه وسلم- فقال : ما فعل أسيرك؟ قال: حلفت أن لا تعود، فقال: كذبت وهي معاودة الكذب، قال : فأخذها ، فقال : ما أنا بتاركك ، حتى أذهب بك إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت: إني ذاكرة لك شيئا : آية الكرسي اقرأها في بينك فلا يقربك شيطان ، ولا غيره ، ف جاء إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: ما فعل أسيرك؟ [قال] : فأخبره بما قالت ، قال: صدقت ، وهي كذوب». أخرجه الترمذي.

6251 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « ما في القرآن آية أحب إلي من هذه : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ } [النساء: 48] ». أخرجه....

6252 () عبد الله بن مسعود: قال : « خمس آيات ما يسرنني أن لي بهن الدنيا وما فيها إحداهن : { إِنَّ تَجْتَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ، وَتُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا } [النساء: 31] ، و{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يضاعفها ، وَيؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا } [النساء: 40] و{ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا } [النساء: 64] و: { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ } [النساء: 48] و: { وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا } [النساء: 110] ». أخرجه....

6253 (م ت د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ (سورة الكهف) عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ». وفي رواية : « من آخر الكهف ». أخرجه مسلم وأبو داود، وفي رواية الترمذي : « ثلاث آيات من أول سورة الكهف ».

6254 () أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ (سورة الكهف) عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ». أخرجه....

6255 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لكل شيء قلب ، وقلب القرآن يس ، ومن قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات » - زاد في رواية : « دون يس ». أخرجه الترمذي.

6256 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ قرأ الدخان في ليلة ، أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك ». قال الترمذي : عمر بن أبي خثعم يضعف: قال محمد - يعني البخاري - : هو منكر الحديث. وفي رواية : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6257 () عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِْبْهُ فَاقَةٌ [أبدا] ، وَفِي الْمَسْبُوحَاتِ : آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ ». أَخْرَجَهُ....

6258 (ت) معقل بن يسار - رضي الله عنه - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ [ثَلَاثَ مَرَاتٍ] : أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ (سُورَةِ الْحَشْرِ) ، وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْسِيَ ، وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَمْسِي فَكَذَلِكَ ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

6259 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « مِنْ الْقُرْآنِ سُورَةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى عُفِّرَ لَهُ ، وَهِيَ : تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ : « تَشْفَعُ لِمُصَاحِبِهَا ».

6260 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قَالَ : « صَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خِيَابَهُ عَلَى قَبْرِ ، وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا قَبِرَ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ فِيهِ : (سُورَةَ الْمُلْكِ) ، حَتَّى خْتَمَهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَرَبْتُ خِيَابِي عَلَى قَبْرِ وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ ، فَإِذَا قَبُرَ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ : (سُورَةَ الْمُلْكِ...) ، حَتَّى خْتَمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : هِيَ الْمَانِعَةُ ، وَهِيَ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

6261 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : قَالَ : « أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ : أَقْرَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ الرَّ ، فَقَالَ : كَبُرْتُ سِنِّي ، وَاشْتَدَّ قَلْبِي ، وَغَلَطَ لِسَانِي ، قَالَ : فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ (حَم) ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، [قَالَ : اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمَسْبُوحَاتِ ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ] فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : { إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا } [الزلزلة: 1 - 8] حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَفْلَحَ الرَّؤُوسُجِلُ - مَرَّتَيْنِ - ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

6262 () أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، إِذْ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَبُرْتُ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَغَلَطَ لِسَانِي ، فَاقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ : إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِيدُ عَلَيْهَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَفْلَحَ الرَّؤُوسُجِلُ - ثَلَاثًا ». أَخْرَجَهُ....

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6263 (خ ط د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : « أن رجلا سمع رجلا يقرأ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا ، فلما أصبح جاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فذكر ذلك له - وكان الرجل يتفألها - فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : والذي نفسي بيده، إنها لتعدلُ ثلث القرآن.»
قال البخاري: وزاد [أبو معمر: حدثنا] إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد قال : أخبرني أخي قتادة بن النعمان، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- - وفي رواية: قال: « قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لأصحابه : أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطَبِّقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ.»
أخرجه البخاري، وأبو داود، وأخرج الموطأ الرواية الأولى ، وقال : « يتفألها » بالفاء ، وأخرج النسائي الأولى.

6264 (م) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : قال : « أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا : وكيف يقرأ ثلاث القرآن؟ قال : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تعدل ثلاث القرآن.»
وفي رواية : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ اللَّهَ جَزَأُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَجَعَلَ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ جِزَاءً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ.» أخرجه مسلم.

6265 (ت س) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ : اللَّهُ الْوَاحِدَ الصَّمَدَ ، فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ.» أخرجه الترمذي.
وفي رواية النسائي قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ.»

6266 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « خرج إلينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: أقرأ عليكم ثلاث القرآن؟ فقرأ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ... » حتى ختمها.
وفي رواية قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « اخْتَشِدُوا ، فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ، فَخَشِدَ مَنْ خَشِدَ ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فقرأ : [قل هو] الله أحد (ثم دخل ، فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبيرا جاءه من السماء ، فذاك الذي أدخله، ثم خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إني قلتُ [لكم] : سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ.» أخرجه مسلم ، والترمذي.

6267 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةً ، مُجِيءٍ عَنْهُ دُنُوبٌ خَمْسِينَ سَنَةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَيَّ فِرَاشَهُ فَنَامَ عَلَيَّ يَمِينَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةً ، قَالَ لَهُ الرَّبُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : [يا عبدي] ، ادْخُلْ عَلَيَّ يَمِينِكَ الْجَنَّةَ.» أخرجه الترمذي.

6268 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رجلا قال : « يا رسول الله، إني أحبُّ هذه السورة : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ قال : إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ.» أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6269 (ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « أقبلتُ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسمع رجلاً يقرأ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَقَالَ : وَجَيْتُ ، فقلتُ : ماذا يا رسول الله؟ قال : الحنَّةُ ، قال أبو هريرة: فأردتُ أن أذهب إلى الرجل فأبشيره، ففرقت أن يفوتني العَدَاءُ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيتُ العَدَاءَ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم ذهبتُ إلى الرجل فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَهَبَ .» أخرجه الموطأ ، وأخرج الترمذي ، والنسائي المسند منه فقط.

6270 (م ت د س) عتبة بن عامر - رضي الله عنه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : « أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ وَ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ .» وفي رواية قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أنزل - أو أنزلت - علي آيات لم ير مثلهن قط : المعوذتين .» زاد في رواية عند ذكر عتبة : « وكان من رُفقاء أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - .» أخرجه مسلم . وأخرج الترمذي ، والنسائي الأولى .

وفي رواية أبي داود والنسائي قال : « كنتُ أقودُ برسول الله - صلى الله عليه وسلم - تاقية في سفر ، فقال لي : يا عتبة ، ألا أعلمك خير سورتين قرنتا ؟ فعلمني : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ وَ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فلم يرنى شررتُ بهما جدا ، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس ، فلما فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الصلاة التفت إلي ، فقال : يا عتبة ، كيف رأيت ؟ .»

أختصره النسائي : « أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن المعوذتين ؟ قال : عتبة : فأمتنا بهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في صلاة الفجر .»

وله في أخرى قال : « أتبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو راكب ، فوضعت يدي على قدمه ، فقلت : أقرئني : (سورة هود) أو (سورة يوسف) قال : لن تقرأ شيئا يبلغ عند الله من [آيات] أنزلت علي الليلة ، لم ير مثلهن قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ وَ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ .» وله في أخرى قال : « بينما أنا أقودُ برسول الله - صلى الله عليه وسلم - [راحلته] في عَرَاة ، فقال : يا عتبة ، فاستمع ، فقال : يا عتبة ، قل ، فاستمع ، فقال الثالثة ، فقلت : ما أقول ؟ فقال : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فقرأ حتى ختمها ، ثم قرأ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ وقرأت معه حتى ختمها ، ثم قرأ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فقرأت معه ، حتى ختمها ، ثم قال : ما تَعَوَّدَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ .»

وله في أخرى قال : « أهديتُ للنبي - صلى الله عليه وسلم - بَعْلَةَ شَهْبَاءَ ، فركبها ، فأخذ عتبة يقودها به ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعقبة : اقرأ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ فَأَعَادَهَا [علي] ، حتى قرأها ، فعرف أنني لم أفرخ بها جدا ، فقال : لعلك تهاونت بها ؟ فما قمْتُ - يعني : بمثلها .»

وله في أخرى قال : « بينما أقودُ برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النَّقَابِ ، إِذْ قَالَ : أَلَا تَرَكِبُ يَا عَقْبَةُ ؟ فَأَجَلْتُ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - أَنْ أُرَكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَرَكِبُ يَا عَقْبَةُ ، فَأَشْفَعْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَنَزَلَ فَرَكِبْتُ هَبِيهَةً ، وَتَرَلْتُ ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ سَوْرَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سَوْرَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟ فَأَقْرَأَنِي :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَقِ وَ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ فَقَرَأَ بِهِمَا ، ثُمَّ [مَرَّ بِي]، فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عَقِبَةُ ؟ أَقْرَأَ بِهِمَا كَلِمًا نِمْتُ وَفَمِتَ .»

وزاد في أخرى : « ما سَأَلَ سَائِلٌ بِمَثَلِهِمَا ، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيزٌ بِمَثَلِهِمَا .»
ولأبي داود في أخرى قال : « بينا أنا أسيرُ مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بين الجُحْفَةِ والأَبْوَاءِ ، إِذْ عَشِيَّتِنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَنْعَوِّدُ بِأَعُوذِ بَرِّ الْعَلَقِ ، وَأَعُوذِ بَرِّ النَّاسِ ، وَيَقُولُ : يَا عَقِبَةُ ، تَعَوَّدُ بِهِمَا ، فَمَا تَعَوَّدُ مَتَعَوَّدُ بِمَثَلِهِمَا .» وقال : «وَسَمِعْتُهُ يَوْمَئِذٍ يَوْمَنَا فِي الصَّلَاةِ .»
وأخرج الترمذي من هذا طرفاً آخر قال : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعْوَدَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ .»

6271 (س) عبد الله بن حبيب - رضي الله عنه - : قال : « أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ ، فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لِيَصْلِيَ بِنَا... [ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَاتِهِ مَعْنَاهُ] فَخَرَجَ ، فَقَالَ : قُلْ ، قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ وَالْمَعْوَدَتَيْنِ - حِينَ تَمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ [ثَلَاثًا] ، تَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ .»

وفي رواية قال : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَاصْبَتْ خُلُوةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَدَتَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : قُلْ ، قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ ، قُلْتُ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَقِ حَتَّى خْتَمَهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا تَعَوَّدَ النَّاسُ بِأَفْضَلِ مِنْهُمَا .»
أخرجه النسائي.

6272 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَقْرَأْ يَا جَابِرُ ، قُلْتُ : وَمَاذَا أَقْرَأُ - يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - قَالَ : أَقْرَأْ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَلَقِ وَ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقَرَأْتُهُمَا ، فَقَالَ : أَقْرَأْ بِهِمَا ، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمَثَلِهِمَا .» أخرجه النسائي.

6273 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فَلَانُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَلَا عِنْدِي مَا أَنْزَلَهُ بِهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : ثَلَاثُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ : إِذَا جَاءَ تَصْرُفُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبُّعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبُّعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ : إِذَا زُلْزِلَتْ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : رُبُّعُ الْقُرْآنِ ، قَالَ : تَرَوُّجٌ ، تَرَوُّجٌ .»

وفي رواية قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ قَرَأَ : إِذَا زُلْزِلَتْ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَرَأَ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُّعِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عُدِلَتْ لَهُ بِثَلَاثِ الْقُرْآنِ .» أخرجه الترمذي.

6274 (ت) أبوهريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ قَرَأَ الدَّخَانَ كُلَّهُ ، وَأَوَّلَ (حَمِّ غَافِرٍ - إِلَى قَوْلِهِ : إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) وَأَيَّةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُمْسِي ، حَفِظَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ بِهَا حَتَّى يُمْسِيَ .» أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6275 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إِذَا زُلْزَلَتْ يَبْعِدُ نَصَفَ الْقُرْآنِ ، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ ». أخرجه الترمذي.

6276 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْطَرَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فليقرأ : إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ: إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ وَ: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ». أخرجه الترمذي.

6277 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - « كان لا ينام حتى يقرأ : {الم : تنزيل} ، وَ: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} ». قال طاوس : « تَفْضُلَانِ عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً ». أخرجه الترمذي.

6278 () محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - : أن حُمَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ : « أَنْ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَأَنْ : تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي قَبْرِهِ ». أخرجه....

6279 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَتَذَكَّرُونَ بِهِمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَخَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ». أخرجه أبو داود.

6280 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ ثَلَاثَ خَلِيفَاتٍ عِظَامِ سِمَانَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِيفَاتٍ عِظَامِ سِمَانَ ». أخرجه مسلم.

6281 (م د) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ فِي الصُّعْفَةِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ - أَوْ قَالَ : إِلَى الْعَقِيقِ - فَيَأْتِيَهُ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ أَمٍّ وَلَا قَطِيعَةٍ رَحِمٌ؟ فَقُلْنَا: [يَا رَسُولَ اللَّهِ] نَحْبُ ذَلِكَ ، قَالَ : أَفَلَا يَعْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَيَعْلَمُ - أَوْ يَقْرَأُ - آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَثَلَاثَ [خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ] ، وَأَرْبَعَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ ، وَمِنْ أَعْدَائِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ ». أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود قال مثله إلى : « كَوْمَاوَيْنِ » ، ثم قال : « زَهْرَاوَيْنِ بغيرِ إِمٍّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا قَطِيعٍ رَحِمٌ ؟ قَالُوا : كَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَا يَعْدُو أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَيَتَعْلَمُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَإِنْ ثَلَاثَ فَثَلَاثَ ، مِثْلَ أَعْدَائِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6282 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، لَا أَقُولُ : « الْم » حَرْفٌ ، وَلَكِنْ « أَلِفٌ » حَرْفٌ ، وَ« لَامٌ » حَرْفٌ ، وَ« مِيمٌ » حَرْفٌ .** » أخرجه الترمذي .

6283 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « **مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ : أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ .** » أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وقد تقدّم لهذا الحديث روايات في « **كتاب تلاوة القرآن** » من حرف التاء .

6284 (ت) أبو أمامة [الباهلي] - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **مَا أَدْنَى اللَّهِ تِبَارِكٌ وَتَعَالَى لَشَيْءٍ مَا أَدْنَى لِعَبْدٍ يقرأ القرآن في جَوْفِ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُدْرَأُ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي مُصَلَاهُ ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ .** » قال أبو النضر : يعني القرآن ، ومنه بدأ الأمر به ، وإليه يرجع الحكم فيه . أخرجه الترمذي ، وأول حديثه : « **مَا أَدْنَى اللَّهِ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ يَصْلِيهِمَا ، وَإِنَّ الْبِرَّ...** » الحديث .

6285 (ت د س) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرُ بِالصَّدَقَةِ ، وَالْمُسِيرُ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِيرُ بِالصَّدَقَةِ .** » أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي . وقال الترمذي : معنى الحديث : أن الذي يُسِيرُ بقراءة القرآن أفضل من الذي يجهر ؛ لأن صدقة السر أفضل عند أهل العلم من صدقة العلانية ، وإنما معنى هذا عند أهل العلم : لكي يَأْمَنَ الرجل من العُجْب ؛ لأن الذي يُسِيرُ [بالعمل] لا يُخَافُ عليه العجب ما يُخَافُ عليه في العلانية .

6286 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رجل : « **يا رسولَ الله ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟** قال : **الْحَالُّ الْمُرْتَجِلُ - قال : وما الحالُّ المرتجلُ ؟** قال : **[الذي] يضرب من أول القرآن إلى آخره ، كلما حَلَّ ارْتَحَلَ .** » أخرجه الترمذي .

6287 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **يقول الرب تبارك وتعالى : مَنْ سَعَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ مَسْأَلَتِي : أُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ .** » أخرجه الترمذي .

6288 (د) سهل بن معاذ الجهني : عن أبيه - رضي الله عنه - قال : « **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمَلَ بِهِ ، أَلَيْسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، صَوُّهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بَيوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا ؟** » . أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6289 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «مَنْ قرأ القرآنَ فاستظهره ، فأحلَّ خلَّه ، وحرَّم حرَّامه ، أدخله الله به الجنة ، وشفَّعه في عشرة من أهل بيته ، كلُّهم قد وجَّبت لهم النار .» أخرجه الترمذي .

6290 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «يجيءُ صاحبُ القرآن يوم القيامة ، فيقول : يا ربِّ خلِّه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب زدّه ، فيلبس حُلَّة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارضَ عنه ، فيقول : رضيتُ عنه ، فيقال له : اقرأ وازق ، ويعطى بكل آية حسنة .» أخرجه الترمذي .
وله في أخرى نحوه ، ولم يرفعه ، قال : وهذا أصح عندنا .

6291 (د ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يُقالُ لصاحبِ القرآن : اقرأ وازق ورتل كما كنت تُرتل في دار الدنيا ، فإنَّ منزلك عند آخر آية تقرأ بها .» أخرجه الترمذي ، وأبو داود .

6292 (خ م د ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « المَاهِرُ بالقرآن مع السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق ، له أجران .» أخرجه البخاري ، ومسلم .
وفي رواية أبي داود ، والترمذي : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به... » الحديث .
وليس فيه لفظة : « يتتعتع » ، وقال أبو داود : « وهو يشتد عليه .»

6293 (خ) أسيد بن حضير - رضي الله عنه - : قال : « بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة ، وفرسُهُ مربوطة عنده ، إذ جالتُ الفرسُ ، فسكت ، فسكتتُ الفرس ، فقرأ ، فجالت ، فسكت ، فسكنتُ الفرس ، ثم قرأ فجالتُ الفرس ، فانصرف ، وكان ابنه يحيى قريباً منها ، [فأشفق أن تُصيبه] ولما أخره رفع رأسه إلى السماء ، فإذا مثلُ الظلة ، فيها أمثالُ المصايح ، فلما أصبح حدتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : اقرأ يا ابنَ حُصير [اقرأ يا ابنَ حُصير] قال : أشققتُ يا رسولَ الله أن تطأ يحيى ، وكان منها قريباً ، فانصرفتُ إليه ، ورفعتُ رأسي إلى السماء ، فإذا مثلُ الظلة فيها أمثالُ المصايح ، فخرجت حتى لا أراها ، قال : وتدرى ما ذاك؟ قال : لا ، قال : تلك الملائكةُ دنتُ لصوتك ، ولو قرأت لأصحتُ ينظرُ الناسُ إليها ، لا تتواري منهم .» أخرجه البخاري .

6294 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : « أن أسيدَ بنَ حضير بينما هو ليلة يقرأ في مزبده ، إذ جالتُ فرسُهُ ، فقرأ ، ثم جالتُ أخرى ، فقرأ ، ثم جالتُ أيضاً ، قال أسيدُ : فخشيتُ أن تطأ يحيى ، فقامت ، إليها ، فإذا مثلُ الظلة فوق رأسي ، فيها أمثالُ السُّرُج عرَّجتُ في الجوِّ حتى ما أراها ، قال : فعدوتُ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، بينما أنا البارحة من جوف الليلِ أقرأ في مزبدي ، إذ جالتُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فرسي، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اقرأ ابنَ حضير، قال : فقرأتُ ، ثم جالت أيضا، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اقرأ ابنَ حضير، قال: فقرأتُ ثم جالت أيضا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اقرأ ابنَ حضير ، قال : فانصرفتُ ، وكان يحيى قريبا منها ، فخشيتُ أن تطأه ، فرأيتُ مثل الظلَّة ، فيها أمثال السُّرْح عرجتُ في الجوّ حتى ما أراها ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : تلك الملائكةُ كانت تستمع لك، ولو قرأتُ لأصاحتُ يراها الناسُ ما تستتر منهم .» أخرجه مسلم.

وأورده الحميديُّ في أفراد مسلم من مسند أبي سعيد الخدري، وأورد الحديث الذي قبله في أفراد البخاري من مسند أسيد بن حُصير ، وقال: وأورده أبو مسعود الدمشقي في مسند أبي سعيد ، وهو عندي أحق بمسند أسيد بن حضير، وأن يكون متفقا بين البخاري ، ومسلم.

قلتُ : والحق في يدي الحميديُّ ، فإن البخاري أيضا إنَّما أخرج هذا الحديث عن [أبي سعيد] الخدري عن أسيد ، وقد أوردنا الحديثين مفردين، كما أورداه، ونَبَّهنا على ما ذكره الحميديُّ.

6295 (خ م ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - : قال : « كان رجل يقرأ (سورة الكهف) وعنده فرس مربوطة بشطَينين ، فَتَغَشَّه سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فذكر له ذلك، فقال: تلك السكينةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ » ، وفي رواية: « اقرأ فلان، فإنها السكينةُ نَزَلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ » «أو للقرآن» ، وفي رواية : « نَزَلَتْ بِالْقُرْآنِ ». أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي.

6296 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْأَثْرِجَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْأَثْمَرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الرَّبْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الْخَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ ، إِنْ لَمْ يُصَبِّكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السَّوِّءِ ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ ، إِنْ لَمْ يُصَبِّكَ مِنْهُ مِنْ سِوَاهِ أَصَابِكَ مِنْ دَخَانِهِ ». أخرجه أبو داود ، وقد تقدّم لأبي موسى في «كتاب تلاوة القرآن» مثل هذا.

6297 (م) عامر بن وائلة - رحمه الله - : « أن نافع بن عبد الحارث لقي عمرَ بَعْثَانِ، وَكَانَ عَمْرٌ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ قَالَ: ابْنُ أَبْرِي ، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبْرِي؟ قَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ : إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، قَالَ عَمْرٌ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ -صلى الله عليه وسلم- قَدْ قَالَ: إِنْ اللَّهُ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ ». أخرجه مسلم.

6298 (خ ت د) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ ». أخرجه البخاري، والترمذي، وأبو داود،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وزيد الترمذي: قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: « فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا »
وعلم القرآن في زمن عثمان، حتى بلغ الحجاج بن يوسف.
وفي أخرى للبخاري: « **أَوْ عَلِمَهُ** » ، وفي أخرى للترمذي: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: « **خَيْرُكُمْ - أَوْ أَفْضَلُكُمْ - مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ** ».

6299 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: « **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ** ». أخرجه الترمذي.

6300 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ** ». أخرجه الترمذي.

6301 (د) سعد بن عبادة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **مَا مِنْ امْرَأٍ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله عز وجل يوم القيامة أجذم** ». أخرجه أبو داود.
زاد رزين: « **واقرؤوا إن شئتم: { قَالَ: رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا، وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى }** [طه: 124 - 126] ». «

6302 (د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **عُرِضْتُ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى الْقَدَاةَ يُخْرِجُهَا الرَّجُلَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضْتُ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرْ فِيهَا ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ - أَوْ آيَةٍ - أَوْتِيهَا [رَجُلًا]، ثُمَّ نَسِيَتْهَا** ». أخرجه أبو داود، والترمذي.

6303 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : [أنه] « **مَرَّ عَلَيَّ قَارِئٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَسْأَلُ النَّاسَ بِهِ، فَاسْتَرَجَعَ عِمْرَانُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ [الْقُرْآنَ] وَيَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ** ». أخرجه الترمذي.

6304 (ت) صهيب - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « **مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَخَارِمَهُ** ». أخرجه الترمذي.

6305 (خ م ط د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « **نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ** ». أخرجه البخاري، ومسلم، والموطأ، وأبو داود.
قال مالك: وإنما ذلك مخافة أن يناله العدو.
ولمسلم: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « **لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا أَمِنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ** ». وفي أخرى: « **فإني أخاف أن يناله العدو** ». وقال أيوب: « **فقد ناله العدو وخصموكم [به]** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6306 (م د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ، فقال له : يا حَيَّرَ البرِّيَّةَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ذلك إبراهيم خليلُ الله. أخرجه مسلم، والترمذي، وأبو داود ، وليس عند أبي داود « خليلُ الله ».

6307 (خ) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنَّ الكَرِيمَ بِنَ الكَرِيمِ بِنَ الكَرِيمِ : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ». أخرجه البخاري.

6308 (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « اسْتَبَّ رجل من المسلمين ، ورجل من اليهود، ورجل من اليهود، فقال المسلم : والذي اصطفى محمدا على العالمين - في قَسَمَ يُقسِمُ به - فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يده ، فلطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبره الذي كان من أمره ، وأمر المسلم ، فقال : لا تُخَيِّرُونِي على موسى ، فإن النَّاسَ يَصْعَقُونَ ، فأكون أولَ مَنْ يُفِيقُ ، فإذا موسى باطش بجانب العرش ، فلا أدري أكان فيمن صَعِقَ فأفاق ، أو كان ممن استثنى الله عز وجل ؟ ».

وفي رواية قال : « بينما يهودي يعرض سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بها شيئا كرهه ، فقال : لا والذي اصطفى موسى على البشر ، فسمعه رجل من الأنصار ، فقام فلطم وجهه ، وقال : تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبى - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟ فذهب إليه ، فقال : يا أبا القاسم ، إن لي ذمَّة وعهدا ، فما بال فلان لطمني؟ فقال : لِمَ لَطَمْتَ وجهه؟ فذكره ، فَغَضِبَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - حتى رُئِيَ في وجهه ، ثم قال : لا تُفَضِّلُوا بين أنبياء الله ، فإنه يُنْفَخُ في الصور ، فيصْعَقُ مَنْ في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم يُنْفَخُ فيه أخرى فأكون أولَ مَنْ يُبْعَثُ ، فإذا موسى أخذ بالعرش ، فلا أدري : أحوِسِبَ بِصَعْقَةِ الطور ، أم بُعِثَ قبلي؟ ولا أقول : إن أحدا أفضل من يونس بن متى .» أخرجه البخاري، ومسلم.

وللبخاري طرف : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنِّي لأَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رأسه بعد النفخة ، فإذا موسى مُتعلق بالعرش » . وأخرج أبو داود نحو الأولى مختصرا ، ولم يذكر السبب ، وأخرج الترمذي نحو الثانية ، ولم يذكر عَرَضَ السِّلْعَةِ ، وقال في آخره : « ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ».

6309 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « جاء رجل من اليهود إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قد لَطِمَ وجهه ، فقال : يا محمد ، إن رجلا من الأنصار من أصحابك لطم وجهي ، فقال : ادْعُوهُ ، فدَعُوهُ ، فقال : لِمَ لَطَمْتَ وجهه؟ قال : يا رسول الله ، إنني مررت باليهودي ، فسمعته يقول : والذي اصطفى موسى على البشر ، فقلت : وعلى محمد؟ فأخذتني غضبة ، فلطمته ، فقال : لا تخيروني من بين الأنبياء ، فإن النَّاسَ يَصْعَقُونَ يوم القيامة ، فأكون أولَ مَنْ يُفِيقُ ، فإذا أنا بموسى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري: أفاق قبلي، أو جُوزي بصعقة الطور».

وفي رواية: « فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى، أخذ بقائمة من قوائم العرش... » وذكر نحوه. أخرجه البخاري، ومسلم.

6310 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَهُ فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ تَوَّرَ فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُهُ مِنْ شَعْرَةٍ سَنَةٌ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ ، قَالَ : فَالآن ، فِسْأَلُ اللَّهِ أَنْ يُدَيِّبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : فلو كنتُ تَمَّ لأرئيتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكئيب الأحمر ». أخرجه البخاري، ومسلم، والنسائي.

ولمسلم قال : « جاء مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ : أَحِبَّ رَبَّكَ ، قَالَ : فَلطم عين مَلَكِ الْمَوْتِ ، ففقاها... ثم ذكر معناه ».

6311 (خ م د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ». أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، ولم يذكر أبو داود نسبه إلى أبيه.

6312 (خ) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ». وفي أخرى : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ ». أخرجه البخاري.

6313 (د) عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - : قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : مَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ [أَنْ] يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ». أخرجه أبو داود.

6314 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي - وَفِي رِوَايَةٍ : لِعَبْدِي - أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ». أخرجه البخاري، ومسلم.

وللبخاري : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ قَالَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَّبَ ».

6315 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « حُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ أَنْ تُسْرَجَ ، فَيَقْرُؤُهُ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ ». وفي رواية مختصرة قال : « إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ ». أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6316 (م خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: « كانت امرأتان معهما ابناهما ، جاء الذئب فذهب بابن أحدهما ، فقالت [هذه] لصاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك، فتحاكما إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود، فأخبرتا ، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى ، لا تفعل - رحمك الله - هو ابنُها، فقضى به للصغرى. قال أبو هريرة : [والله] إن سمعتُ بالسكين إلا يومئذ ، وما كنا نقول إلا المذبة .» أخرجه البخاري، وأخرج مسلم بنحوه، وأخرجه النسائي أيضا مثله ونحوه.

6317 (س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أن سليمان لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلا لا ثلاثة؛ سأل الله عز وجل حكما يُصَدِّقُ حكمه، فأوتيه ، وسأل الله عز وجل مُلكا لا ينبغي لأحد من بعده، فأوتيه، وسأل الله عز وجل - حين فرغ من بناء المسجد - أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه: أن يُخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه .» أخرجه النسائي.

6318 (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « بينما أيوب يغتسل عُزباناً حَرَ عليه رجلٌ جراد من ذهب، فجعل يَحْيِي فِي ثوبه، فناداه رَبُّه : يا أيوبُ ، ألم أكن أَعْتَبُكَ عما ترى ؟ قال : بلى يا رَبُّ ، ولكن لا عِني لي عن بَرَكَتِكَ .» أخرجه البخاري، والنسائي، وعنده : « بركاتك .»

6319 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من بني آدم من مولود إلا تحسسه الشيطان حين يُولدُ ، فَيَسْتَهْلُ صارخا من تحسبه إياه، إلا مريمَ وابنتها .» وفي رواية : « إلا والشيطان يمسه حين يُولدُ ، فيستهلُّ صارخا من مسِّ الشيطان إياه، إلا مريمَ وابنتها - ثم يقول أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم : {وَإِنِّي أَعْيِدُهَا بِكَ وَدُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [آل عمران: 36] .» أخرجه البخاري، ومسلم. وللبخاري قال : « كلُّ ابن آدم يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِأَصْبَعَيْهِ حين يُولدُ، غيرَ عيسى ابن مريم، ذهب يَطْعُنُ فطعنَ في الحجاب .» ولمسلم قال : « كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه ، إلا مريمَ وابنتها .» وفي أخرى له قال : « صياحُ المولود حين يقع نَزَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .» وفي أخرى له قال : « كلُّ إنسانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَأَبَوَاهُ [بعْدُ] يَهُودِيَّةٍ ، وَنَصْرَانِيَّةٍ ، وَنَجْسَانِيَّةٍ ، فَإِنْ كَانَا مُسْلِمِينَ فَمُسْلِمٍ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُرُهُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَتَهَا .»

6320 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « يَلْقَى عِيسَى حُجَّتَهُ ، لَقَّاهُ اللهُ فِي قَوْلِهِ : وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ الْهَيْبِنِ مِنْ دُونِ اللهِ؟ .» قال أبو هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : لَقَّاهُ اللهُ : {سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ... الآية كلها} [المائدة: 119]. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6321 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ ، أَبْنَاءُ عِلَاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ .» أخرجه البخاري، ومسلم ، وأخرجه أبو داود أخصر من هذا.

6322 (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ ، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قَرْوَةٍ بَيْضَاءَ ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ .» أخرجه البخاري، والترمذي.

6323 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَا تُحَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ .» أخرجه أبو داود.

6324 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- يَتَذَكَّرُونَ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ، فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَجَبًا ! إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا ، اتَّخَذَ [مِنْ] إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَقَالَ آخَرٌ : مَاذَا بَاعَجَبَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى ، كَلِمَةَ [اللَّهِ] تَكْلِيمًا ، وَقَالَ آخَرٌ : مَاذَا بَاعَجَبَ مِنْ جَعَلَهُ عَيْسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ ، وَقَالَ آخَرٌ : مَاذَا بَاعَجَبَ مِنْ آدَمَ ، اصْطَفَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ زَادَ رَزِينٌ : وَخَلَقَهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ ، ثُمَّ انْتَفَقَا ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبِكُمْ : إِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ مُوسَى نَجِيُّ اللَّهِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ عَيْسَى رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ آدَمَ اصْطَفَاهُ اللَّهُ ، فَهُوَ كَذَلِكَ ، أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا حَامِلُ لُؤَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللَّهِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ خَلْقَ الْجَنَّةِ ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيُدْخِلْنِيهَا وَمَعِيَ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَخْرَ .» أخرجه الترمذي نحو ذلك بتقديم وتأخير.

6325 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَبِيَدِي لُؤَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمُنَدَى آدَمَ فَمِنْ سِوَاهِ - إِلَّا تَحْتَ لُؤَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ .» وفي الحديث قصة. أخرجه الترمذي، وقد أخرج الحديث والقصة أيضا ، وهو بطوله مذكور في «كتاب القيامة» من حرف القاف.

6326 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا ، وَأَنَا خَطِيئُهُمْ إِذَا وَقَدُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيْسُوا ، وَلُؤَاءُ الْحَمْدِ يَوْمُنَدَى بِيَدِي ، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي ، وَلَا فَخْرَ .» أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6327 (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« إذا كان يوم القيامة كنتُ إمامَ النبيين وخطيبهم ، وصاحبَ شفاعتهم ، غيرَ فخر »**. أخرجه الترمذي.

6328 (م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامة ، وأولُ مَنْ تَنَسَّقُ عنه الأرضُ ، وأولُ شافعٍ وأولُ مُشفعٍ »**. أخرجه مسلم ، وأبو داود ، ولم يقل أبو داود : **« يوم القيامة »**.

وفي رواية الترمذي قال : **« أنا أولُ مَنْ تَنَسَّقُ عنه الأرضُ فأكسَى الخلةَ من حُللِ الجنة ، ثم أقوم عن يمين العرش ، فليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري »**.

6329 (خ م س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« أعطيتُ خمساً لم يُعْطهنَّ أحدٌ قبلي : كان كلُّ نبيٍّ يُبعثُ إلي قومٍ خاصَّة ، وبعثتُ إلى كلِّ أحمرٍ وأسود ، وأجلتُ لي الغنائم ، ولم تجلِّ لأحدٍ قبلي ، وجعلتُ لي الأرضَ طيبةً وطهوراً ومسجداً ، فأيمأ رجلٌ أدركته الصلاة صلى حيث كان ، ونصرتُ بالرعب على العدوِّ بين يديَّ مسيرةَ شهرٍ ، وأعطيتُ الشفاعةَ »**.

وفي رواية : **« أعطيتُ خمساً لم يُعْطهنَّ أحدٌ من الأنبياء قبلي : نصرتُ بالرعب مسيرةَ شهرٍ ، وجعلتُ لي الأرضَ مسجداً وطهوراً ، فأيمأ رجلٌ من أممي أدركته الصلاة فليصل ، وأجلتُ لي الغنائم ، ولم تجلِّ لأحدٍ قبلي ، وأعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبيُّ يبعثُ إلى قومه خاصة ، وبعثتُ إلى الناس عامة »**. أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج النسائي نحو الثانية ، ولم يذكر فيها **« من الأنبياء »**.

6330 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« بُعِثْتُ بجوامع الكلم ، ونُصِرْتُ بالرُّعبِ ، وبيننا أنا نائمٌ رأيتُني أوتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض ، فَوُضِعَتْ في يديَّ »**. قال أبو هريرة : **« فقد ذهب رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وأنتم تتنيلونها »**.

قال البخاري : بلغني أن جوامع الكلم : أن الله عز وجل يجمَعُ له الأمورَ الكثيرةَ التي كانت تُكتَبُ في الكتبِ قبله في الأمر الواحدِ أو الاثنين . أخرجه البخاري ، ومسلم . وللبخاري قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« أعطيتُ مفاتيحَ الكلم ، ونُصِرْتُ بالرُّعبِ ، وبيننا أنا نائمٌ البارحة ، إذ أوتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض ، حتى وُضِعَتْ في يديَّ »**.

قال أبو هريرة : فذهب رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وأنتم تتنقلونها - وفي رواية - : **« تَلَعْتُونَهَا ، أو تَرَعْتُونَهَا ، أو كلمة تشبهها - وفي نسخة : تلعبون بها »**.

ولمسلم : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« فُصِّلْتُ على الأنبياء بسببٍ : أعطيتُ جوامعَ الكلم ، ونُصِرْتُ بالرُّعبِ ، وأجلتُ لي الغنائم ، وجعلتُ لي الأرضَ طهوراً ومسجداً ، وأرسلتُ إلى الخلق كافةً ، وحُتِمَ بي النبيون »**.

وله في أخرى قال : **« نُصِرْتُ بالرُّعبِ ، وأوتيتُ جوامعَ الكلم »**. وله في أخرى قال : **« نُصِرْتُ بالرُّعبِ على العدوِّ ، وأوتيتُ جوامعَ الكلم ، وبيننا أنا نائمٌ أوتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض ، فَوُضِعَتْ في يديَّ »**.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرج الترمذي رواية مسلم الأولى ، وأخرج النسائي رواية البخاري.

6331 (م) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ صَفُوفُنَا كَصَفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُنَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ...** ». وذكر خصلة أخرى ، كذا في الكتاب. أخرجه مسلم.

6332 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى الْأَنْبِيَاءِ - أَوْ قَالَ : أُمَّتِي عَلَى الْأُمَّمِ - وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ** ». أخرجه الترمذي.

6333 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ». أخرجه البخاري، ومسلم.

6334 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « **أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الطُّوَلِ ، وَأُوْتِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتًّا ، فَلَمَّا أَلْقَى الْأَلْوَاخَ رُفِعَتْ ثِنْتَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعٌ** ». أخرجه أبو داود.

6335 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الدَّلَّةُ وَالصَّعَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي** ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

6336 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنَا فَقَرْنَا ، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهَا** ». أخرجه البخاري.

6337 (م ت) واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قَرِيشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ** ». أخرجه مسلم ، والترمذي. وللترمذي في أخرى : « **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ بَنِي كِنَانَةَ ...** » وذكر الباقي.

6338 (ت) العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - : قال : قلتُ : « **يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ قَرِيشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَجَعَلُوا مَتَلَكًا كَمَثَلِ نَخْلَةٍ فِي كَبُوءَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ فِرْقِهِمْ ، وَخَيْرِ الْفِرْقَيْنِ ، ثُمَّ خَيْرَ** »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

القبائل، فجعلني في خير قبيلة، ثم خَيْرَ البيوتِ ، فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً». أخرجه الترمذي.

6339 (ت) المطلب بن أبي وداعة - رضي الله عنه - : قال : « جاء العباسُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وكأنه سمع شيئاً ، فقام النبي -صلى الله عليه وسلم- على المنبر، فقال: مَنْ أنا؟ فقالوا: أنتَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : أنا محمدُ بنُ عبد الله بن عبد المطلب، إنَّ الله خلق الخلق، فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين ، فجعلني في خيرهم فرقة ، ثم جعلهم قبائل ، فجعلني في خيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً ، فجعلني في خيرهم بيتاً، وخيرهم نفساً ». أخرجه الترمذي.

6340 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَخْسَنَتْهُ وَأَجْمَلَتْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْتَةٍ مِنْ زَاوِيَةِ مِنْ زَوَائِجِهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ ، وَيَقُولُونَ: هَلَا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْتَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبْتَةُ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ». وقد رواه أبو صالح أيضا عن أبي سعيد الخدري. أخرجه البخاري، ومسلم.

ولمسلم نحوه إلى قوله : « فكنْتُ أَنَا اللَّبْتَةُ ». وفي أخرى له : « مثلي ومثلُ الأنبياء قبلي كمثل رجل ابْتَنَى بيوتاً فأخسنتها وأجملها وأكملها، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْتَةٍ مِنْ زَاوِيَةِ مِنْ زَوَائِجِهَا ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ وَيَعْجَبُونَ الْبِنْيَانَ، فيقولون: أَلَا وَضَعْتَ هَاهُنَا لَبْتَةً فَيَتَمُّ بِنْيَانُكَ ؟ فقال محمد -صلى الله عليه وسلم- : فكنْتُ أَنَا اللَّبْتَةُ ».

6341 (خ م ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « مثلي ومثلُ الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْتَةٍ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَعْجَبُونَ ، ويقولون : لولا موضعُ تلك اللَّبْتَةِ ». أخرجه البخاري، والترمذي. وزاد مسلم في حديثه قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « فأنا موضعُ اللَّبْتَةِ جِئْتُ فَخَسَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ ».

6342 (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مثلي في النبيين ، كمثل رجل بنى داراً ، فأحسنها ، وأكملها وأجملها، وترك [منها] موضعَ لبنة، فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون: لو تمَّ موضعُ تلك اللَّبْتَةِ، وأنا في النبيين موضعُ تلك اللَّبْتَةِ ». أخرجه الترمذي.

6343 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مثلي ومثلُ النبيين... » فذكر نحوه. أخرجه مسلم ، هكذا أدرجه على حديث قبله، والذي قبله: هو حديث أبي هريرة ، وقد تقدّم ذكره. قال الحميدي : وقد بين ذلك أبو بكر البرقاني، وأبو مسعود الدمشقي - يعني رواية أبي سعيد - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مثلي ومثلُ النبيين

جامع الأصول في أحاديث الرسول

كمثل رجل بنى دارا، فأتمها، إلا لينة، فجئت أنا فأتممت تلك اللبنة.»
وحديث أبي هريرة الذي أدرج مسلم عليه أتم من هذا، وأكثر لفظا ومعنى.

6344 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «أتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول: محمد ، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك.» أخرجه مسلم.

6345 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «سألوا الله لي الوسيلة، قالوا : يا رسول الله ، وما الوسيلة ؟ قال : أعلى درجة في الجنة ، لا ينالها إلا رجل واحد، أرجو أن أكون [أنا] هو.» أخرجه الترمذي.

6346 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - العشاء ، ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود، حتى خرج به إلى بطحاء مكة، فأجلسه ، ثم خط عليه خطا ، ثم قال : لا تبرحن خطك، فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم ، فإنهم لن يكلموك ، ثم مضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث أراد، فينا أنا جالس في خطي، إذ أتاني رجال كأنهم الرط أشعارهم وأجسامهم ، لا أرى عورة ، ولا أرى قسرا ، وينتهون إلي، لا يجاوزون الخط ، ثم يصدرون إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، حتى إذا كان من آخر الليل جاءني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا جالس، فقال : لقد أراني منذ الليلة، ثم دخل علي في خطي ، فتوسد فخذي فرقد ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رقد نفخ، فينا أنا قاعد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - متوسد فخذي، إذ أتى رجال عليهم ثياب بيض ، الله أعلم ما بهم من الجمال، فأنتهوا إليه، فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وطائفة منهم عند رجليه، ثم قالوا بينهم: ما رأينا عبدا قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبي ، إن عينيه تنامان ، وقلبه يقطان، اضربوا له مثلا : مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مائدة ، فدعا الناس إلى طعامه وشرابه ، فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه، ومن لم يجبه عاقبه - أو قال : عذبه - ثم ارتفعوا ، واستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند ذلك، فقال: سمعت ما قال هؤلاء ؟ وهل تدري من هم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: هم الملائكة، فتدري ما المثل الذي ضربوه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم. قال المثل الذي ضربوه: الرحمن بنى الجنة ، ودعا إليها عباده، فمن أجبه دخل الجنة، ومن لم يجبه عاقبه وعذبه.» أخرجه الترمذي.

6347 (خ) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « جاءت ملائكة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهو نائم ، فقال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم: العين نائمة ، والقلب يقطان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلا ، فاضربوا له مثلا ، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى دارا، وجعل فيها مائدة [وفي رواية : مائدة] وبعث داعيا، فمن أجاب الداعي دخل الدار، وأكل من المائدة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار، ولم يأكل من المائدة، فقالوا: أولوها يفتحها ، فقال بعضهم : إن العين نائمة ، والقلب يقطان ، فالدار : الجنة، والداعي: محمد - صلى الله عليه وسلم -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وسلم- ، فمن أطاع محمدا -صلى الله عليه وسلم- فقد أطاع الله ، ومن عصى محمدا -صلى الله عليه وسلم- فقد عصى الله ، ومحمد قُرُق بين الناس».

قال البخاري: تابعه فُتَيْبَةُ عن اللَّيْث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر قال: «خرج علينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- « لم يَزِدْ. قال الحميديُّ : وذكر أبو مسعود أوَّلَه فقال : « خرج علينا النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: إني رأيتُ في المنام كأن جبريلَ عند رأسي وميكائيلَ عند رجليَّ يقول أحدهما لصاحبه: اضربْ له مثلاً». وفي رواية الترمذي هذه التي أخرج أولها أبو مسعود وأتمها الترمذي: «فقال: اسْمَعْ ، سَمِعْتُ أَدُنْكَ ، وَاَعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ : إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أَمْتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَالَّذِي هُوَ الْمَلِكُ ، وَالذَّارُ : الْإِسْلَامُ ، وَالْبَيْتُ : الْجَنَّةُ ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدَ رَسُولَ ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مِمَّا فِيهَا ».

6348 (خ) عبد الله بن هشام - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وهو أخذ بيدِ عمرَ بن الخطاب، فقال له عمرُ : يا رسولَ الله، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا نَفْسِي، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسيك ، فقال له عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ ، [والله] لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فقال له النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : الْآنَ يَا عُمَرُ ». أخرجه البخاري.

6349 (خ) عبد الله بن هشام - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وهو أخذ بيدِ عمرَ بن الخطاب، فقال له عمرُ : يا رسولَ الله، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا نَفْسِي، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسيك ، فقال له عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ ، [والله] لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فقال له النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : الْآنَ يَا عُمَرُ ». أخرجه البخاري.

6350 (خ) عبد الله بن هشام - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وهو أخذ بيدِ عمرَ بن الخطاب، فقال له عمرُ : يا رسولَ الله، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا نَفْسِي، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسيك ، فقال له عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ ، [والله] لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فقال له النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : الْآنَ يَا عُمَرُ ». أخرجه البخاري.

6351 (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما منكم من أحدٍ إلا وقد وُكِّلَ به قَرِينُهُ مِنَ الْجَنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَإِيَّايَ ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ ». أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6352 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ». أخرجه أبو داود.

6353 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْمَدِينَةَ ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَا نَقَضْنَا الْأَيْدِيَّ مِنْ دَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- - وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ - حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا ». أخرجه الترمذي.

6354 (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : « تَلَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : { رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ، فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [إبراهيم : 36] وَقَوْلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : { إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [المائدة: 118] فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، وَبِكِي ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { يَا جَبْرِيْلُ } ، أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَسَلَّهُ : مَا يُبْكِيهِ؟ فَأَتَاهُ جَبْرِيْلُ فَسَأَلَهُ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيْلُ ، أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ ». أخرجه مسلم.

6355 (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : « تَلَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : { رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ، فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [إبراهيم : 36] وَقَوْلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : { إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [المائدة: 118] فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، وَبِكِي ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { يَا جَبْرِيْلُ } ، أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَسَلَّهُ : مَا يُبْكِيهِ؟ فَأَتَاهُ جَبْرِيْلُ فَسَأَلَهُ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيْلُ ، أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ ». أخرجه مسلم.

6356 (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : « تَلَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : { رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ، فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ، وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [إبراهيم : 36] وَقَوْلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : { إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [المائدة: 118] فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، وَبِكِي ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : { يَا جَبْرِيْلُ } ، أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَسَلَّهُ : مَا يُبْكِيهِ؟ فَأَتَاهُ جَبْرِيْلُ فَسَأَلَهُ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَقَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيْلُ ، أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ ». أخرجه مسلم.

6357 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بَعَثْتُ فِيهِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

والله أعلم : أذكر الثالث أم لا؟ - قال: ثم يَخْلُفُ قوم يُجِبُّون السَّمَائَةَ ، يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا .» أخرجه مسلم.

6358 (م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سألت رجل النبي -صلى الله عليه وسلم- : « أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ : الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّلَاثُ .» أخرجه مسلم.

6359 (ت) جابر - رضي الله عنه - : قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى ، أَوْ رَأَى مِنْ رَأْيِي ، قَالَ طَلْحَةُ : فَقَدْ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ مُوسَى : قَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ ، وَقَالَ يَحْيَى : وَقَالَ لِي مُوسَى : وَقَدْ رَأَيْتَنِي ، وَنَحْنُ نَرْجُو اللَّهَ .» أخرجه الترمذي.

6360 (خ م ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، فَيَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، فَيَغْزُو فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ .» وفي رواية : « هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ وفي الثانية : مَنْ رَأَى مِنْ صَحْبِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ وفي الثالثة : فِيكُمْ مَنْ رَأَى مِنْ صَحْبِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-؟ عليه وسلم-؟ .» أخرجه البخاري، ومسلم.

ولمسلم قال جابر : زعم أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُبْعَثُ فِيهِمُ الْبَعْثُ ، فَيَقُولُونَ: انظروا ، هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فيوجد الرجل ، فيفتح لهم به ، ثم يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّانِي فَيَقُولُونَ: هل فيهم من رأى أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُ الْبَعْثُ الثَّلَاثُ ، فَيَقَالُ: انظروا، هل ترون فيهم مَنْ رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-؟ ثم يكون بَعْثٌ رَابِعٌ ، فَيَقَالُ: انظروا: هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ فيوجد ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ .» وأخرج الترمذي الأولى.

6361 (خ م ت د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا أَنْفَقَ مِثْلَ مَا أَخَذَ دَهَبًا مَا بَلَغَ مُدًّا أَحَدَهُمْ وَلَا تَصِيْفَةً .»

وفي رواية قال : « كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ... » وذكر الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي، وزاد : « فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم... » الحديث.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6362 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **« لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فوالذي نفسي بيده لو أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَقَوَّ مِنْهُ أَدْبَارَ مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا تَصِيفُهُ »**. أخرجه مسلم.

6363 (ت) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **« لِيُبْلَغَ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي ، لَا تَتَّخِذُوهُمْ عَرَضًا بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَيَحِبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي ، فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ ، فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ ، وَمَنْ يَأْخُذَهُ اللَّهُ فَيُوشِكُ أَنْ لَا يُقْلِتَهُ »**. أخرجه الترمذي. ولم يذكر : **« لِيُبْلَغَ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ »** ، وانتهى حديثه عند قوله : **« فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ »**.

6364 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« إِذَا رَأَيْتُمْ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي ، فَقُولُوا : لعنةُ الله على سَرِّكُمْ »**. أخرجه الترمذي.

6365 (م) عائشة - رضي الله عنها - : قال عروةُ : قالت لي عائشةُ : **« يا ابنَ أختي ، أَمْزُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَسَبُّوهُمْ »**. أخرجه مسلم.

6366 () جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قيل لعائشةُ : **« إِنَّ نَاسًا يَتَنَاولُونَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، حتى أبا بكر وعمر ، فقالتُ : وما تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟ انقطع عنهم العملُ ، فأحبَّ الله أن لا يقطعَ عنهم الأجرَ »**. أخرجه....

6367 (م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : **« صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، ثم قلنا : لو جلسنا حتى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ ، قال : فجلسنا ، فخرج علينا ، فقال : ما زلتُم هاهنا؟ قلنا : يا رسولَ الله ، صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ، ثم قلنا : نجلس حتى نصلي مَعَكَ الْعِشَاءَ ، قال : أحسنتم - أو أصبئتم - قال : فرفع رأسَهُ إلى السماء - وكان كثيرا ما يرفع رأسَهُ إلى السماء - فقال : النجومُ أمانةُ السماءِ ، فإذا ذهبت النجومُ أتى السماءُ ما تُوعَدُ ، وأنا أمانةُ لأصحابي ، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يُوعَدُونَ ، وأصحابي أمانةُ لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعَدُونَ »**. أخرجه مسلم.

6368 (ت) بريدة [بن الحصيب] - رضي الله عنه - : قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« ما من أحد من أصحابي يموتُ بأرضٍ إلا بُعِثَ لَهُمْ نُورًا وقائدا يومَ القيامة »**. أخرجه الترمذي.

6369 () سعيد بن المسيب - رحمه الله - : أن عمرَ بنَ الخطاب قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **« سألتُ رَبِّي عن اختلافِ أصحابي من**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بَعْدِي؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ أَصْحَابَكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ ، بَعْضُهَا أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ ، وَلِكُلِّ نَوْءٍ ، فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ فَهُوَ عِنْدِي عَلَى هُدًى .
قال : وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أصحابي كالنجوم ، فبأيهم اقتديتم اهتديتم ». أخرجه....

6370 (د ت) سعيد بن زيد - رضي الله عنه - : قال رباح بن الحارث : « كنتُ قاعداً عند فلان في الكوفة في المسجد ، وعنده أهل الكوفة ، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، فرَّح به وحيَّاه ، وأقعده عند رجله على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له : قيس بن علقمة ، فاستقبله ، فبَسَّ وَبَسَّ ، فقال سعيد : مَنْ يَسُّ هذا الرجلُ؟ قال : يَسُّ عليّاً ، فقال : ألا أرى أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُسُّون عندك ، ثم لا تُنكِرُ ولا تُعَبِّرُ؟ أنا سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول - : وَإِنِّي لَعَيِّي أَن أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ ، فَيَسْأَلَنِي عَنْهُ إِذَا لَقِيْتُهُ - : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ .

قالوا : ومن هو العاشر؟ فقال سعيد بن زيد -يعني نفسه- ثم قال : والله لَمَشَّهْدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَغْتَبِرُ فِيهِ وَجْهَهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عَمَرَ عُمَرُ نُوْحَ .
زاد رزين : ثم قال : « لا جَرَمَ لَمَّا انْقَطَعَتْ أَعْمَالُهُمْ : أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يَقْطَعَ الْأَجْرَ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالشَّقِيَّ مِنْ أَعْصَمِهِمْ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ أَحَبَّهُمْ .

وفي رواية عبد الرحمن بن الأحنس : « أنه كان في المسجد ، فذكر رجل عليّاً ، فقام سعيد بن زيد ، فقال : أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ ، قَالَ :

فقالوا : مَنْ هُوَ؟ فسكت ، فقالوا : مَنْ هُوَ؟ قال : سعيد بن زيد .
وفي رواية عبد الله بن ظالم المازني قال : سمعتُ سعيد بن زيد [بن عمرو بن نفيل] «لَمَّا قَدِمَ فُلَانُ الْكُوفَةَ قَامَ فُلَانُ خَطِيْبًا ، فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الظَّالِمِ؟ فَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ إِتِمَّ - قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِتِمَّ ، وَأَتَمَّ - قُلْتُ : وَمَنِ التَّسْعَةُ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : وَهُوَ عَلَى جِزَاءٍ : اثْبُتْ جِزَاءٌ ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ . قُلْتُ : وَمَنِ التَّسْعَةُ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، قُلْتُ : وَمَنِ الْعَاشِرِ؟ فَتَلَّكَأَ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا .» أخرجه أبو داود .

وأخرج الترمذي الرواية الآخرة ، وأول حديثه قال : « أَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ... » وذكره .

وله في أخرى عن عبد الرحمن بن الأحنس عن سعيد بن زيد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه بمعناه ، هكذا قال ، ولم يذكر لفظه .

وله في أخرى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وعبد الرحمن ، وأبو عبيدة ، وسعد بن أبي وقاص ، قال : **فعدّ هؤلاء التسعة ، وسكت عن العاشر ، فقال القوم : تَشُدُّكَ اللهُ يا أبا الأعور ، من العاشر ؟ قال : نشدتموني بالله ، أبو الأعور في الجنة ، قال : هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل** . قال الترمذي : وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : هذا الحديث أصح من الأول - يعني به : الحديث الذي يجيء بعد هذا عن عبد الرحمن بن عوف .

6371 (ت) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - : قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : **« أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد بن أبي وقاص في الجنة ، وسعيد بن زيد في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة »** . وفي رواية عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - [نحوه] ، ولم يذكر عبد الرحمن بن عوف . أخرجه الترمذي .

6372 (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أخبر أنه **« توضأ في بيته ، ثم خرج ، فقال : لأرْمَنَ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ولأكونَ معه يومئذٍ هذا ، قال : ف جاء المسجد ، فسأل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالوا : خرج وَجْهَ هاهنا ، قال : فخرجتُ على إثرِهِ أسألُ عنه ، حتى دخل بئر أريس ، قال : فجلستُ عند الباب - وبأبها من جريد - حتى قضى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - حَاجَتَهُ وتوضأ ، فقمْتُ إليه ، فإذا هو قد جلس على بئر أريس ، وتوسط قُفَّها ، وكشفتُ عن ساقيه ، ودلاهما في البئر ، قال : فسلمتُ عليه ، ثم انصرفتُ فجلستُ عند الباب ، فقلتُ : لأكوننَّ بَوَّابَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - اليوم ، ف جاء أبو بكر فدفع الباب ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فقال : أبو بكر ، فقلتُ : على رسلك ، قال : ثم ذهبتُ فقلتُ : يا رسول الله ، هذا أبو بكر يستأذنُ ؟ فقال : ائذن له ، وبشَّره بالجنة ، فأقبلتُ حتى قلتُ لأبي بكر : ادخل ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يبشرك بالجنة ، قال : فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معه في القفِّ ، ودلى رجليه في البئر ، كما صنع رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وكشفتُ عن ساقيه ، ثم رجعتُ فجلستُ ، وقد تركتُ أخي يتوضأ ويلحقني ، فقلتُ : إن يُرد الله بفلان - يعني أخاه - خيرا يأت به ، فإذا إنسان يحرك الباب ، فقلتُ : من هذا ؟ فقال : عمر بن الخطاب ، فقلتُ : على رسلك ، ثم جئتُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسلمتُ عليه ، وقلتُ : هذا عمر يستأذنُ ؟ فقال : ائذن له ، وبشَّره بالجنة ، فجئتُ عمر ، فقلتُ : ادن ادخل ، وبشرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالجنة ، فدخل فجلس مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في القفِّ عن يساره ، ودلى رجليه في البئر ، ثم رجعتُ فجلستُ ، فقلتُ : إن يُرد الله بفلان خيرا - يعني أخاه - يأت به ، ف جاء إنسان ، فحرك الباب ، فقلتُ : من هذا؟ فقال : عثمان بن عفان ، فقلتُ : على رسلك ، قال : وجئتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبرته فقال : ائذن له ، وبشَّره بالجنة مع بلوى تُصيبه ، قال : فجئتُ فقلتُ : ادخل ، وبشرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالجنة بعد بلوي تصيبك ، قال : فدخل فوجد القفِّ قد مُلئ ، فجلس وجهاهم من الشقِّ الآخر .** قال سعيد بن المسيب : فأولت ذلك قبورهم اجتمعوا هاهنا ، وانفرد عثمان عنهم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « خرج النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته، وخرجتُ في أثره، فلما دخل الحائط جُلسْتُ على بابه، وقلْتُ : لأكوننَّ اليومَ بَوَّابَ رَسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلم يأمرني ، وذهب النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وقضى حاجته، وجلس على قَفِّ البئر... » وذكر الحديث.

وفي رواية : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- دخل حائطًا، وأمرني بحفظ باب الحائط، فجاء رجل... » وذكر الحديث ، وفيه : « أن عثمانَ قال - حين بشره - : اللهم صبرا، أو الله المستعان ». وفيه : « أن كُلاً واحداً منهم قال حين بشره [بالجنة] : الحمد لله ». وفيه : « أن عثمان قال : الحمد لله، الله المُستعان » ، وفيه : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان قد كشف عن ركبتيه، فلما دخل عثمان غطاءهما ». وفي أخرى : « بينما أنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في حائط من حوائط المدينة ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قاعد في مكان فيه ماء، مُتَكئٌ يَزُكُرُ بعود معه بين الماء والطين، إذ استفتح رجل... » وساق الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم.

وفي رواية الترمذي قال : « انطلقتُ مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فدخل حائطًا للأَنْصار، فقضى حاجته ، فقال لي : يا أبا موسى، أمْلِكْ عليَّ البابَ ، لا يدخلنَّ عليَّ أحدٌ إلا بإذنٍ ، فجاء رجل ، فضربَ البابَ ، فقلْتُ : مَنْ هذا؟ قال: أبو بكر، فقلْتُ: يا رسول الله ، هذا أبو بكر يستأذن، فقال: ائذن له، وبشره بالجنة، فدخل ، وجاء رجل آخر ، فضربَ البابَ، قلتُ : من هذا؟ قال : عمرُ ، فقلْتُ : هذا عمرُ يا رسول الله يستأذن، فقال: افتحْ له، وبشره بالجنة ، فجاء رجل آخر فضرب البابَ، فقلْتُ: من هذا؟ فقال: عثمان، قلتُ : يا رسول الله، هذا عثمان يستأذن ، قال : افتح له، وبشره بالجنة على بلوى تُصيبُه ».

6373 (ت) عقبه بن علقمة البشكري: قال : سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: سمعتُ أَدْنِي من في رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يقول : « طَلْحَةُ والزبيرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ ». أخرجه الترمذي.

6374 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّ الْجَنَّةَ تَسْتَأِقُّ إِلَيَّ ثَلَاثَةٌ : عَلِيٌّ ، وَعَمَّارٌ ، وَسَلْمَانَ ». أخرجه الترمذي.

6375 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « كان علي جِراءً، هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : اهدأ ، فما عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ، أو شهيدٌ ».

وفي رواية : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان على جبلٍ حراءٍ ، فتحركتُ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اسْكُنْ جِراءً ، فما عليك إلا نبيٌّ، أو صِدِّيقٌ ، أو شهيدٌ، وعليه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، وأبو بكر ، وعمر، وعثمانُ، وطلحةُ ، والزبيرُ ، وسعدُ بنُ أبي وقاصٍ ». زاد في رواية بعد : « عثمان » : « وعلي ». أخرجه مسلم. وفي رواية الترمذي مثل الأولى ، وقال : « اهدأ ، فما عليك إلا نبيٌّ ، أو صِدِّيقٌ ، أو شهيدٌ ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6376 (خ د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «صَعِدَ أَحْداً وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَثْمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : اثْبُتْ أَحُدٌ - أَرَاهُ ضَرْبَهُ بَرَجْلَهُ - فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ .» وفي رواية : « اثْبُتْ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ .» أخرجه البخاري، وأبو داود، والترمذي.

6377 (خ د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «صَعِدَ أَحْداً وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَثْمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : اثْبُتْ أَحُدٌ - أَرَاهُ ضَرْبَهُ بَرَجْلَهُ - فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ .» وفي رواية : « اثْبُتْ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ .» أخرجه البخاري، وأبو داود، والترمذي.

6378 (خ د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «صَعِدَ أَحْداً وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَثْمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : اثْبُتْ أَحُدٌ - أَرَاهُ ضَرْبَهُ بَرَجْلَهُ - فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ .» وفي رواية : « اثْبُتْ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ .» أخرجه البخاري، وأبو داود، والترمذي.

6379 (ت) يزيد بن عَمِيرَةَ - رحمه الله - : قال : لما حضر معاذَ بنَ جبلِ الموتِ قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أَوْصِنَا ، قال : « أَجْلِسُونِي ففعلنا ، فقال : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَاتِمُهُمَا ، مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا - يقول ذلك ثلاث مرات - التمسوا العلم عند أربعة رَهْطٍ : عندَ عُوَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وعند سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ - زاد رزين : صاحب الكتابين : الإنجيل والقرآن ، ثم اتفقا - وعند [عبد الله] بن مسعود ، و[عبد الله] بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ .» أخرجه الترمذي.

6380 (خ م) علقمة - رحمه الله - : قال : « قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْتُ : اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَاتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ جَلَسَ إِلَيَّ جَنَبِي ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَيَسِّرَكَ لِي ، قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ التَّلْعِينِ وَالْوَسَادَةِ وَالْمَطْهَرَةِ - يعني : ابن مسعود - ؟ وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِهِ نَبِيٌّ - يعني : عمارا ؟ - أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ - يعني حذيفة - ؟ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ : وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فَقْرَأْتُ : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَالذِّكْرِ وَالْأَنْبَى) قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ .» أخرجه البخاري، ومسلم. وللبخاري نحوه ، وفيه : « أَلَيْسَ فِيكُمْ - أَوْ مِنْكُمْ - صَاحِبُ السُّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُ غَيْرُهُ ، يَعْنِي حَذِيفَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : أَلَيْسَ مِنْكُمْ - أَوْ مِنْكُمْ - الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، يَعْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ ؟ - يعني عمارا - قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَوْ لَيْسَ فِيكُمْ - أَوْ مِنْكُمْ - صَاحِبُ السُّوَاكِ ؟ - أَوْ السُّوَادِ - قَالَ : بَلَى ، قَالَ : كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ : وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ؟ قَلْتُ : وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى قَالَ : مَا زَالَ بِي هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .»

6381 (ت) خيثمة بن أبي سبرة - رحمه الله - : قال : « أتيتُ المدينة فسألت الله أن يُيسِّرَ لي جليسا صالحا ، فيسِّرَ لي أبا هريرة ، فجليستُ إليه ، فقلت له : إني سألتُ الله أن يُيسِّرَ لي جليسا صالحا ، فَوَقَّعَتْ لِي ، فقال لي : مِن أين أنت ؟ قلتُ : من أهل الكوفة ، جئتُ أَلْتَمِسُ الخَيْرَ وأطلبه ، فقال : أليس فيكم سعدُ بنُ مالكٍ مُجَابُ الدعوة ؟ وابنُ مسعود ، صاحبُ طَهورِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ونعليه ؟ وحذيفةُ ، صاحبُ سِرِّ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ وَعَمَّارُ الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيِّه ؟ وسَلْمَانُ ، صاحبُ الكتابين؟ قال فتادة : والكتابين : الإنجيل والقرآن .» أخرجه الترمذي.

6382 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «رَجِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ ، وَصَحَبَنِي فِي الْغَارِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ ، رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا ، يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا ، تَرَكَهُ الْحَقُّ [وما له من صديق] ، رَحِمَ اللَّهُ عَثْمَانَ ، تَسْتَجِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ، رَحِمَ اللَّهُ عَلِيًّا ، اللَّهُمَّ أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ .» أخرجه الترمذي.

6383 (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدَّرَ بَقَائِي فِيكُمْ ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدَّقُوهُ .» أخرجه الترمذي.

6384 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي : أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ .» أخرجه الترمذي.

6385 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، كَانَ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَنِيطَ عَمْرٌ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَنِيطَ عَثْمَانُ بِعَمْرٍ ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، قُلْنَا : أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، فَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَأَمَّا نَوُطُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، فَهَمُّ وُلَاةِ الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .» أخرجه أبو داود.

6386 (ت د) أبو بكره - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : « مَنْ رَأَى اللَّيْلَةَ رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوُزِنْتُ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عَمْرٌ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعَمْرٍ ، وَوُزِنَ عَمْرٌ بِعَثْمَانَ ، فَرَجَحَ عَمْرٌ بِعَثْمَانَ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ثم رُفِعَ الميزان ، قال : فرأينا الكراهية في وجه النبيّ -صلى الله عليه وسلم- .» أخرجه أبو داود ، والترمذي .
وفي أخرى لأبي داود إلى قوله : « ثم رفع الميزان » ، ثم قال : « فاستأء لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - يعني : فسأه ذلك - فقال : خلافة نُبُوَّة ، ثم يؤتي الله عزَّ وجلَّ الملُكَ مَنْ يشاء .»

6387 (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : أن رجلاً قال : « يا رسول الله ، رأيتُ كأنَّ دَلِيَّ من السماء، فجاء أبو بكر، فأخذ بعراقيها، فشرب سُزْبًا ضعيفًا، ثم جاء عمرُ، فأخذ بعراقيها، فشرب حتى تَصَلَّعَ ، ثم جاء عثمانُ، فأخذ بعراقيها ، فشرب حتى تَصَلَّعَ ، ثم جاء عليُّ، فأخذ بعراقيها ، فانتشطتُ ، وانُصِّحَ عليه منها شيء .» أخرجه أبو داود .

6388 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال: قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « رأيتُني دخلتُ الجنة ، فإذا أنا بالزُمَيْصَاءِ امرأة أبي طلحة ، وسمعتُ حَسَقَةَ ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال، ورأيتُ قصرًا بغيانه جارية، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردتُ أن أدخله فأنظرَ إليه ، فذكرتُ غيرتك ، [قال]: فوليْتُ مدبرًا، فبكى عمرُ، وقال: أعليك أَعَارُ يا رسول الله؟ .» أخرجه البخاري، ومسلم .

6389 (ت) بريدة - رضي الله عنه - : قال : « أَصْبَحَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فِدَعَا بلالا، فقال: [يا] بلال، بم سبقتني إلى الجنة؟ ما دخلتُ الجنة [قَط] إلا سمعتُ حَسْحَشَتَكَ أمامي، دخلتُ البارحة ، فسمعتُ حَسْحَشَتَكَ، أمامي، فأتيْتُ على قصر مُرَبَّعٍ مشرفٍ من ذهب ، فقلتُ : لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من العرب ، فقلتُ : أنا عربيُّ، لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من قريش، قلتُ : أنا قرشي، لمن هذا القصر؟ قالوا : لرجل من أُمَّة محمد، قلتُ : أنا محمَّد، لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فقال بلال: يا رسول الله، ما أدنُتُ قَط إلا صَلَّيتُ ركعتين، وما أصابني حَدَثٌ قَط إلا تَوَضَّأْتُ عنده ، ورأيتُ أن لله عليَّ رَكْعَتَيْنِ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:-بهما» .
قال الترمذي : ومعنى قوله : « دخلتُ الجنة البارحة » ، يعني : رأيتُ في المنام كَأني دخلتُ الجنة ، هكذا روي في بعض الحديث. أخرجه الترمذي .

6390 (ت) عبد الله بن شقيق - رحمه الله - : قال : « قلتُ لعائشة: أيُّ أصحابِ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- كان أحبَّ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قالت: أبو بكر ، قلتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قالت: عمرُ، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح، قلتُ : ثُمَّ مَنْ؟ فسكتت .» أخرجه الترمذي .

6391 (خ م ت) عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بعثه على جيش ذاتِ السَّلَاسِلِ ، قال : فأتيتهُ فقلتُ : أيُّ الناسِ أحبُّ إليك؟ قال : عائشةُ، فقلتُ : مِن الرجال؟ فقال: أبوها، قلتُ : ثم مَنْ؟ قال : عُمَرُ بنُ الخطاب، فعدَّ رجلاً .»
زاد في رواية : قال : « فسكتُ مخافة أن يجعلني في آخرهم .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « قلت : لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَصْحَابِكَ ؟ قَالَ : أَبُوهَا ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ . » أخرجه البخاري ، ومسلم . وأخرج الترمذي إلى قوله : « أَبُوهَا » .

6392 (ت) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - : قال : « كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقَالَ : يَا أَسَامَةَ ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، قَالَ : أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : لَكِنِّي أَدْرِي ، أَتَدْنُ لَهُمَا ، فَدَخَلَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ : أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ : مَنْ [قَدْ] أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ : أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : [ثُمَّ] عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ . » أخرجه الترمذي .

6393 (ت) بريدة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهُمْ لَنَا ، قَالَ : عَلِيٌّ مِنْهُمْ - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا - وَأَبُو ذَرٍّ ، وَالْمَقْدَادُ ، وَسَلْمَانُ ، أَمْرَنِي بِحُبِّهِمْ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ . » أخرجه الترمذي .

6394 (خ د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « كُنَّا نُحَيِّرُ [بَيْنَ النَّاسِ] فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، نُحَيِّرُ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عَثْمَانَ . » أخرجه البخاري . وله في رواية قال : « كُنَّا زَمَنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ، ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عَثْمَانَ ، ثُمَّ نَتْرِكُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ . » وأخرج أبو داود الثانية ، ولأبي داود : « كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيٌّ : أَفْضَلُ أُمَّةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْدَهُ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عَثْمَانُ . » وفي رواية الترمذي : « كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيٌّ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَثْمَانُ . »

6395 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَسِيدُ ابْنُ حُصَيْنٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ . » أخرجه الترمذي .

6396 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نُجَبَاءَ رِفْقَاءَ - [و] [قَالَ] : رُقَبَاءَ - وَأَعْطِيْتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، قُلْنَا : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَنَا ، وَابْنَابِي ، وَجَعْفَرٌ ، وَحَمْزَةُ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَمُضْتَبُّ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَبِلَالٌ ، وَسَلْمَانُ ، وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، [وَأَبُو ذَرٍّ ، وَالْمَقْدَادُ] . » أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6397 (خ) عمار بن ياسر - رضي الله عنه - : قال : « رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما معه إلا خمسة أعْبُد وامرأتان ، وأبو بكر». أخرجه البخاري.

6398 (م) عائذ بن عمرو : « أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نَقَر بالمدينة ، فقالوا : مَا أَحَدَتْ سُيُوفُ اللَّهِ مِنْ عُتْقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَأْخِذَهَا ، فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى أبو بكر النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبره ، فقال: يا أبا بكر لعلك أغضبتهم ، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك ، فأتاهم أبو بكر ، فقال: يا إِخْوَتَاهُ أَغْضَبْتِكُمْ؟ قالوا: لا، ثم قالوا: يغفر الله لك يا أخي » أخرجه مسلم.

6399 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « كنتُ عندَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو نازل بالجعرانة ، بين مكة والمدينة ، ومعه بلال ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابيٌّ ، فقال : أَلَا تُنْجِرُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فقال له : أبشُرْ ، فقال : قد أكثرت عليَّ من « أَبَشِرْ » ، فأقبل عليَّ وعلى بلال كهيئة الغضبان ، فقال : إِنَّ هَذَا رَدَّ الْبَشْرَى ، فَأَقْبَلَا أَنْتَمَا ، فقلنا: قِيلْنَا ، ثم دعا بقدر فيه ماء ، فغسل وجهه وبديه وفيه ، وَمَجَّ فِيهِ ، ثم قال : اشربا ، وأفرغَا عليَّ وُجُوهِكَمَا وَنُحُورِكَمَا ، وَأَبَشِرَا ، فأخذنا القدر ، ففعلنا ، فنادت أم سلمة من وراء السُّرِّ : أَنْ أَفْضِلَا لَأَمَّكَمَا فِي إِتَانِكَمَا ، فَأَفْضَلْنَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةٌ . » أخرجه البخاري ، ومسلم .

6400 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمَصْبَاحَيْنِ [بُضِيئَانِ] بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ ، حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ . » وفي رواية قال : « كَانَ أَسِيدُ بْنُ حُصَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَخَرَجَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، فَإِذَا نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا... » وذكر نحوه. أخرجه البخاري.

6401 (م) ابن أبي مُليكة - رضي الله عنه - : قال : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَ ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقِيلَ لَهَا : ثُمَّ مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، قِيلَ لَهَا : مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى هَذَا . » أخرجه مسلم.

6402 (خ) سعد بن عبيدة - رحمه الله - : قال : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَثْمَانَ ، فَذَكَرَ مَخَاسِنَ عَمَلِهِ ، فَقَالَ : لَعَلَّ ذَلِكَ يَسْوُوكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ ؟ فَذَكَرَ مَخَاسِنَ عَمَلِهِ ، قَالَ : هُوَ ذَلِكَ ، بَيْنَهُ أَوْسَطُ بَيُوتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ : لَعَلَّ ذَلِكَ يَسْوُوكَ ؟ قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَأَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ، انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ . » أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6403 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « دخل أبو بكر [الصدِّيق] على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : أنت عتيق الله من النار، قلتُ: فمن يومئذ سُمِّي عتيقا ». أخرجه الترمذي.

6404 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « أتاني جبريل، فأخذ بيدي، فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمّتي، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، وددتُ أني كنتُ معك حتى أنظر إليه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمّتي ». أخرجه أبو داود.

6405 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه ، ما خلا أبو بكر، فإن له عندنا يدا يكافئهُ الله بها يوم القيامة، وما نفعني مالٌ أحد قط ما نفعني مالُ أبي بكر، ولو كنتُ مُتخذًا خليلا من الناس لآتخذتُ أبا بكر خليلا، ألا وإن صاحبكم خليلُ الله ». أخرجه الترمذي.
وزاد رزين : « وما عرضتُ الإسلام على أحد إلا كانت له كَبْوَةٌ ، إلا أبو بكر، فإنه لم يتلَعَّم في قوله ».

6406 (خ م ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « حَظَبَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- ، وقال : إنَّ الله عز وجل خَيَّرَ عبدا بين الدنيا ، وبين ما عنده ، فاختار ذلك العبدُ ما عنده ، قال : فبكى أبو بكر ، فَعَجِبْنَا لِبكائه أن يُخَيِّرَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- عن عبد خَيْرٌ ، فكان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- هو المُخَيَّرُ ، وكان أبو بكر هو أعلمنا ، وقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : إنَّ من آمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر ، ولو كنتُ مُتخذًا خليلا غير ربي لآتخذتُ أبا بكر خليلا ، ولكن أخوَّة الإسلام ومودَّته، لا يبقين في المسجد باب إلا سُدَّ ، إلا باب أبي بكر ». أخرجه البخاري، ومسلم.

وعند الترمذي : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- جلس على المنبر ، فقال : إنَّ عبدا خيَّره الله بين أن يؤتبه [من] زهرة الدنيا ما شاء ، وبين ما عنده ، فاختار ما عنده ، فقال أبو بكر : فدينناك يا رسول الله بأبائنا وأمّهاتنا ، قال : فَعَجِبْنَا ، فقال الناسُ : انظروا إلى هذا الشيخ ، يخَيِّرُ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- عن عبد خيَّره الله بين أن يؤتبه [من] زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده ، وهو يقول : فدينناك بأبائنا وأمّهاتنا، قال : فكان النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- هو المُخَيَّرُ ، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- : من آمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنتُ مُتخذًا خليلا لآتخذتُ أبا بكر [خليلا] ، ولكن أخوَّة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر».

وفي رواية مسلم : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- جلس على المنبر ، فقال : عبد خيَّره الله بين أن يؤتبه زهرة الدنيا ، وبين ما عنده [فاختار ما عنده] : فبكى أبو بكر وبكى ، فقال : فدينناك بأبائنا وأمّهاتنا، قال : فكان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- هو المُخَيَّرُ ، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : من آمنَّ الناس

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليّ في ماله وضحّيته أبو بكر ، ولو كنت متخذا خليلا ، لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام ، لا تبقين في المسجد خوذة إلا خوذة أبي بكر».

6407 (ت) [سعيد] بن أبي المعلى - رحمه الله - : عن أبيه : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطب يوما ، فقال : إن رجلا خيرة ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش ، ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل ، وبين لقاء ربه ، فاختر لقاء ربه ، [قال] : فبكى أبو بكر ، فقال أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - : ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلا صالحا خيره الله بين الدنيا ولقاء ربه ؟ فاختر لقاء ربه ، قال : فكان أبو بكر أعلمهم بما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال أبو بكر : بل تفديك بأبائنا ، وأموالنا ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما من الناس أحد آمن إلينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ، ولكن وُد وإخاء إيمان - مرتين أو ثلاثا - وإن صاحبكم خليل الله عز وجل ».

أخرجه الترمذي ، وقال : ومعنى قوله : « آمن إلينا » . يعني : آمن علينا .

6408 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو كنت متخذا من أمّتي خليلا لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخي وصاحبي » ، وفي رواية : « ولكن أخوة الإسلام أفضل » .

وفي أخرى قال : « خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخزقة فقعده على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إني لیس من الناس أحد آمن عليّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخدا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدّوا عني كلّ خوذة في هذا المسجد ، غير خوذة أبي بكر » .

وفي أخرى : « أمّا الذي قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لو كنت متخدا من هذه الأمة خليلا لاتخذته ، ولكن خلة الإسلام أفضل - أو قال : خير - فإنه أنزله أبا - أو قال : قضاه أبا - يعني الجدّ » . أخرجه البخاري .

6409 (م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « لو كنت متخدا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكنّه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا » .

زاد بعضهم في أوله : « ألا إني أتراً إلى [كلّ] خلّ من خلّه » .

وفي أخرى : « ولو كنت متخدا من أهل الأرض خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ، ولكن صاحبكم خليل الله عز وجل » . أخرجه مسلم .

وأخرج الترمذي الرواية الأولى بالزيادة .

6410 (م) جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - : قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يموت بخمس وهو يقول : « إني أتراً إلى الله أن يكون لي منكم خليلي ، وإن الله قد اتخذني خليلا ، كما اتخذ إبراهيم خليلا ، ولو كنت متخدا من أمّتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ألا وإن من كان قبلكم كانوا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يتخذون قبور أنبيائهم وصالحهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ،
إني أنهاكم عن ذلك». أخرجه مسلم.

6411 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أمر
بسدِّ الأبواب، إلا باب أبي بكر». أخرجه الترمذي.

6412 (د ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : « أمرنا رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- أن نتصدَّق ، ووافق ذلك مني مالا ، فقلتُ : اليوم
أَسِيْقُ أبا بكر - إن سَبِقْتُهُ - قال : فحيثُ بنصف مالي، فقال رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- : ما أبقيت لأهلك ؟ قلتُ : مثله ، وأتى أبو بكر
بكلِّ ما عنده ، فقال : يا أبا بكر ، ما أبقيت لأهلك ؟ قال : أبقيت لهم
الله ورسولَه ، قلتُ : لا أسبقه إليَّ شيء أبدا ». أخرجه أبو داود ، والترمذي.
وزاد فيها رزين : « فأتى أبو بكر بكلِّ ما عنده ، وقد تَحَلَّلَ بعباءة ».

6413 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قال : « أبو بكر سيِّدنا
، وخيِّرنا ، وأحبُّنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ». أخرجه
الترمذي.

6414 (خ) أبو الدرداء - رضي الله عنه - : قال : « كنتُ جالسا عند النبيِّ -صلى
الله عليه وسلم- إذ أقبل أبو بكر أخذًا بطرف ثوبه ، حتى أبدي عن ركبته
، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أمَّا صاحبُكم فقد غامر فسلم ،
فقال : إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء ، فأسرعتُ إليه ، ثمَّ تَدِمْتُ
فسألته أن يغفر لي ، فأبى عليَّ ، فأقبلتُ إليك ، فقال : يغفر الله لك يا
أبا بكر - ثلاثا - ثمَّ إنَّ عمر تَدِمَ ، فأتى منزل أبي بكر ، فقال : أتمَّ أبو بكر
؟ قالوا : لا ، فأتى النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فجعل وَجْهَ النبيِّ
-صلى الله عليه وسلم- يَتَمَعَّر ، حتى أشفق أبو بكر ، فحنا على ركبتيه ،
وقال : يا رسول الله ، وَاللهِ أنا كنتُ أظلم - مرتين - فقال رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- : إنَّ الله بعثني إليكم ، فقلتم : كذبت ، وقال أبو
بكر : صدق ، ووآساني بنفسي وماله ، فهل أنتم تاركون لي صاحبي؟ -
مرتين - فما أُوذِيَ بعدها».

وفي أخرى قال : « كانت بين أبي بكر وعمر مُحَاوَرَةٌ ، فأغصت أبو بكر
[عُمَرَ] ، فانصرف عمر مغضبا ، فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له ، فلم
يفعل ، حتى أغلق بابه في وجهه ، فأقبل أبو بكر إلى النبيِّ صلى الله
عليه وسلم - قال أبو الدرداء - ونحن عنده - فقال النبيُّ صلى الله عليه
وسلم : أمَّا صاحبُكم هذا فقد غامر ، قال : وتَدِمَ عمر على ما كان منه ،
فأقبل حتى سلم ، وجلس إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقصَّ
على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- الخَبْرَ ، قال أبو الدرداء : وَعَصَبَتْ
رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وجعل أبو بكر يقول : والله يا
رسول الله لأنا كنتُ أظلم ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : هل
أنتم تاركون لي صاحبي؟ هل أنتم تاركون لي صاحبي؟ إني قلتُ : يا أيُّها
الناس إني رسولُ الله إليكم جميعا ، فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر :
صدقتم ». أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6415 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمَّهم غيره ». أخرجه الترمذي.

6416 (د) عبد الله بن زمعة - رضي الله عنه - : قال : « لما استُعيِّرَ بالنبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- - وأنا عنده في تَقَرَّ من الناس - دعاه بلالٌ إلى الصلاة ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مُرُوا أبا بكرٍ يُصَلِّيَ بالناسِ ، قال : فخرجنا ، فإذا عُمرُ في الناسِ ، وكان أبو بكرٍ غائباً ، فقلتُ : يا عمر ، قم فصلِّ للناسِ ، فتقدَّم فكبَّر ، فلما سمع النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- - صوته - وكان عمر رجلاً مجَّهراً - قال : فأين أبو بكر؟ يابى الله ذلك والمسلمون ، يابى الله ذلك والمسلمون ، فبعث إلى أبي بكرٍ ، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة ، فصلى بالناسِ ». زاد في رواية قال : « لَمَّا أُنْ سَمِعَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- - صوتَ عمر [قال ابن زمعة] : خرج النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- - حتى أطلع رأسه من حجرته ، ثم قال : لا ، لا ، لا ، لا ، ليُصَلِّ بالناسِ ابنُ أبي قحافة ، يقول ذلك مغضباً » أخرجه أبو داود.

6417 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « لما قبض رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - قالت الأنصار : مِنَّا أميرٌ ، ومنكم أميرٌ ، فاتاهم عمر ، فقال : ألسنتم تعلمون أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- - قد أمرَ أبا بكرٍ - رضي الله عنه - أن يُصَلِّيَ بالناسِ ، فأُيِّمُكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يتقدَّم أبا بكرٍ؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدَّم أبا بكرٍ ». أخرجه النسائي.

6418 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « مَرَضَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- - فَاسْتَدَّ مَرَضُهُ ، فقال : مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناسِ ، قالت عائشةُ : يا رسولَ الله ، إِنَّهُ رَجُلٌ رَفِيقٌ ، إِذَا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناسِ ، فقال : مُرِي أبا بكرٍ فليصل بالناسِ ، فعادتُ ، فقال : مُرِي أبا بكرٍ فليصل بالناسِ ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يَوْسَفَ ، فاتاه الرسولُ ، فصلَّى بالناسِ في حياةِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- - ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

6419 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قال : « مَرَضَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- - فَاسْتَدَّ مَرَضُهُ ، فقال : مُرُوا أبا بكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناسِ ، قالت عائشةُ : يا رسولَ الله ، إِنَّهُ رَجُلٌ رَفِيقٌ ، إِذَا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناسِ ، فقال : مُرِي أبا بكرٍ فليصل بالناسِ ، فعادتُ ، فقال : مُرِي أبا بكرٍ فليصل بالناسِ ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يَوْسَفَ ، فاتاه الرسولُ ، فصلَّى بالناسِ في حياةِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- - ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

6420 (خ م ط ت س) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- - قال في مرضه : « مُرُوا أبا بكرٍ يصلي بالناسِ ، قالت عائشةُ : قلتُ : إِنَّ أبا بكرٍ إِذَا قامَ مقامك لِمَ يُسَمِعُ الناسَ من البكاءِ ، فَمُرَّ عمرُ فليُصَلِّ ، فقال : مُرُوا أبا بكرٍ فليصل بالناسِ ، فقالت عائشةُ : فقلتُ لحفصة :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قولي [له] : إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يُسمع الناس من البكاء، فمُرَّ عمرٌ فليصل بالناس، ففعلتُ حفصةُ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنك لأنتن صواحبُ يوسف، مُروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالتُ حفصةُ لعائشة: ما كنتُ لأصيبَ منك خيرا .
وفي رواية قال : « أمر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أبا بكر أن يُصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي بهم، قال عروة : فوجد رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من نفسه خفة ، فخرج ، فإذا أبو بكر يؤمُّ الناس، فلما رآه أبو بكر استأخَرَ ، فأشار إليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أن كما أنت ، فجلس رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- جِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ »

وفي رواية : قال الأسودُ بنُ يزيد : « كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَذَكَرْنَا الْمُوَاطَّيَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمِ لَهَا ، فَقَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَدَّنَ ، فَقَالَ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقِيلَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، وَأَعَادَ ، وَأَعَادُوا ، وَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً ، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رَجُلَيْهِ تَخَطَّانِ مِنَ الْوَجَعِ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْ مَكَاتَكَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقِيلَ لِلْأَعْمَشِ : فَكَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ : نَعَمْ . » قال البخاري : وزاد معاوية : « جلس عن يسار أبي بكر ، وكان أبو بكر قائما »

وفي رواية للبخاري ، وفيه : « جاء بلال يُؤذنه بالصلاة ، فقال : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عَمْرًا ؟ فَقَالَ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ... ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَهَا لِحَفْصَةَ ، وَقَوْلَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَدَ خِفَةً فَخَرَجَ... ثُمَّ ذَكَرَ إِلَى قَوْلِهِ : حَتَّى جَلَسَ عَنِ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي قَاعِدًا ، بِقَتْدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . »

وفي أخرى نحوه ، وفيه : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، إِنْ يَغْمُ مَقَامَكَ يَبْكُ ، وَلَا يَفْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ » ، ولم يذكر قولها لحفصة. وفي آخره : « فتأخَّر أبو بكر ، وَقَعَدَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى جَنْبِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ . »

وفي أخرى لهما : أن عائشة قالت : « لقد راجعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك ، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يَقَعْ في قلبي أن يُجِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا ، وَأَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَغْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ أَبِي بَكْرٍ . »

وفي أخرى لهما قالت : « لما دخل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بيتي ، قال : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ ، إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا كِرَاهِيَةٌ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، قَالَتْ : فَراجعتُهُ مرتين أو ثلاثا ، فَقَالَ : لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

هذه روايات البخاري، ومسلم، وسيجيء لهما روايات في مرض النبي -صلى الله عليه وسلم- وموته في «كتاب الموت» من حرف الميم. وأخرج الموطأ الرواية الأولى، وأخرج الرواية الثانية عن عروة مرسلا، وأخرج الترمذي الرواية الأولى، وأخرج النسائي الأولى. وله في أخرى قالت: «إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمر أبا بكر يصلي بالناس، قالت: وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين يدي أبي بكر قاعدا، وأبو بكر يصلي بالناس، والناس خلف أبي بكر». وفي أخرى له قالت: «إن أبا بكر صلى للناس ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الصف». وأخرج أيضا هاتين الروایتين حديثا واحدا، وقال فيه: «إن أبا بكر رجل أسيف، إذا قام في مقامك لم يسمع -وقال في آخره: فقام عن يسار أبي بكر جالسا، فكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي بالناس جالسا، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر».

6421 (خ م [س]) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي -صلى الله عليه وسلم- الذي توفي فيه ، حتى إذا كان يوم الإثنين - وهم صُغُوف في الصلاة - كشف النبي -صلى الله عليه وسلم- سِنَّرَ الحُجْرَةِ ، فنظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مُصحف، ثم تَبَسَّمَ يضحك، فهممنا أن نفتن من الفرح برؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فنكص أبو بكر على عقبه ، ليصِل الصف ، وطمأن النبي -صلى الله عليه وسلم- خارج إلى الصلاة ، فأشار إلينا النبي -صلى الله عليه وسلم- : أن أتّموا صلاتكم ، وأزحى السنن فتوفي من يومه .» [أخرجه البخاري، ومسلم].

وفي أخرى قال : « لم يخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثا ، وأبو بكر يصلي بالناس، فأقيمت الصلاة ، فذهب أبو بكر يتقدّم ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالحجاب ، فرفعه ، فلما وصح وجه النبي -صلى الله عليه وسلم- ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين وضع لنا ، فأومأ بيده إلى أبي بكر أن يتقدّم ، وأزحى الحجاب ، فلم تقدّر عليه حتى مات .»

وفي أخرى : « أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين ، وأبو بكر يصلي بهم ، لم يفجأهم إلا [و] رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد كشف سنن حُجْرَةِ عائشة ، فنظر إليهم وهم صُغُوف في الصلاة ، ثم تبسّم يضحك، فنكص أبو بكر على عقبه ليصِل الصف ، وطمأن أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يريد أن يخرج إلى الصلاة ، قال أنس : وهم المسلمون أن يفتنوا في صلاتهم، فرح برسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأشار إليهم بيده : أن أتّموا صلاتكم ، ثم دخل الحجرة، وأزحى السنن».

وفي أخرى قال : « أجز نظرة نظرثها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- كشف الستارة يوم الاثنين... » وذكر نحوه. والذي قبله أتم. وأخرج النسائي هذه الآخرة ، وهذا لفظه : « وقال : أجز نظرة نظرثها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، كشف الستارة ، والناس صُغُوف خلف أبي بكر، فأراد أبو بكر أن يرتد ، فأشار إليهم : أمكنوا ، وألقى السجف ، وتوفي من آخر ذلك اليوم الاثنين .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6422 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال أبو بكر : « أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا ؟ أَلَسْتُ [صَاحِبَ] كَذَا ؟ » أخرجه الترمذي .
وفي رواية عن أبي تَصْرَةَ قال : قال أبو بكر - ولم يذكر أبا سعيد - قال الترمذي : وهذا أصح .

6423 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَنْتَ صَاحِبِي عَلَى الْخَوْضِ ، وَصَاحِبِي فِي الْغَارِ . » أخرجه الترمذي .

6424 (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - قال : « سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ قَالَ : رَأَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَصَلِّي ، فَوَضَعَ رِدَائِهِ فِي عُنُقِهِ ، فَخَنَقَهُ خَنَقًا شَدِيدًا ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : { أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ؟ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ } [عَافِرُ: 38] . »
وفي رواية : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِغِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَأَخَذَ بِمَنْكَبِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَلَفَّ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ ، فَخَنَقَهُ خَنَقًا شَدِيدًا ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكَبِهِ ، وَدَفَعَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . » أخرجه البخاري .

6425 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ ، فَعَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالكَتْمِ . » أخرجه البخاري .
زاد رزين : « حَتَّى قَنَأَ لَوُثُهَا ، وَكَانَ أَسَنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . »

6426 () عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَبَكَى ، وَقَالَ : وَدِدْتُ أَنْ عَمَلِي كُلُّهُ مِثْلُ عَمَلِهِ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِهِ ، وَوَلِيْلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ لَيَالِيهِ ، أَمَا لَيْلَتُهُ ، فَالَلَيْلَةُ الَّتِي سَارَ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الْغَارِ فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُهُ حَتَّى أَدْخُلَهُ قَبْلَكَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ أَصَابَنِي دُونَكَ ، فَدَخَلَ فَكَسَخَهُ ، فَوَجَدَ فِي جَانِبِهِ نُقْبًا ، فَشَقَّ إِزَارَهُ ، وَسَدَّهَا بِهِ ، فَبَقِيَ مِنْهَا اثْنَانِ ، فَأَلْقَمَهُمَا رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : ادْخُلْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِهِ وَنَامَ ، فَلَدِغَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِجْلِهِ مِنَ الْجَحْرِ ، وَلَمْ يَتَحَرَّكَ مَخَافَةَ أَنْ يَنْتَبِهَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَسَقَطَتْ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : لَدِغْتُ ، فِدَاكَ - أَبِي وَأُمِّي - فَتَغَلَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَذَهَبَ مَا يَجِدُهُ ، ثُمَّ انْتَقَضَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ ، وَأَمَّا يَوْمُهُ ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ، وَقَالُوا : لَا نُؤَدِّي زَكَاةً ، فَقَالَ : لَوْ مَنْعُونِي عَقَالًا لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، تَأَلَّفَ النَّاسَ ، وَأَرْقُوْهُمْ بِهِمْ ، فَقَالَ لِي : أَجَبَّارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وَحَوَّارٍ فِي الْإِسْلَامِ ؟ إِنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ الْوَحْيُ ، وَتَمَّ الدِّينُ ، أَيْتَقُمْ وَأَنَا حَيٌّ ؟ «. أخرجه....

6427 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال عمرُ لأبي بكر : يا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال أبو بكر : أما إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرَ مِنْ عُمَرَ ». أخرجه الترمذي.

6428 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « اللَّهُمَّ اعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِأَبِي جَهْلٍ [بن هشام] ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ ». أخرجه الترمذي.

6429 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « اللَّهُمَّ اعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَصْبِحْ ، فَعِدَا عُمَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَأَسْلَمَ ». أخرجه الترمذي.

6430 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « بَيْنَمَا هُوَ يَعْنِي - أَبَاهُ عُمَرَ - فِي الدَّارِ خَائِفًا ، إِذْ جَاءَهُ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ جَبْرَةٌ وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، وَهُمْ خُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا بِالكَ ؟ قَالَ : زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي إِنْ أَسْلَمْتُ ، قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ - [بعد أن قالها] : أَمِنْتُ - فخرج العاصُ ، فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَأَلَ بِهِمُ الْوَادِي ، فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا : نَرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَأَ ، قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ ». وفي رواية قال : « لما أسلم عمرُ اجتمع الناسُ عند داره ، فقالوا : صبأ عمرُ - وأنا غلام فوق ظهر بيتي - فجاء رجل عليه قباء من ديباج ، فقال : صبأ عمرُ ، فما ذلك ؟ فأنا له جار ، فرأيتُ الناسَ تصدَّعُوا عنه ، فقلتُ : من هذا ؟ قالوا : العاصُ بن وائل ». أخرجه البخاري ، وأورد الحميديُّ الرواية الأولى في «مسند عمر» ، والثانية في «مسند ابن عمر» ، وكلاهما عن ابن عمر.

6431 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ ». قال : وقال ابن عمر : « مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ ، فَقَالُوا فِيهِ ، وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ - أَوْ قَالَ : ابْنُ الْخَطَّابِ سَكَ خَارِجَةٌ - إِلَّا نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ ». أخرجه الترمذي.

6432 (د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ، يَقُولُ فِيهِ ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6433 (ت) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « لو كان بعدي نبيٌّ لكانَ عمرُ بن الخطاب ». أخرجه الترمذي.

6434 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « لقد كانَ فيمن كانَ قبلكم من الأمم ناسٌ مُحدِّثون من غير أن يكونوا أنبياءَ، فإن يكن في أمتي أحدٌ فإِنَّهُ عمرُ ». وفي رواية مثله، ولم يذكر: « من غير أن يكونوا أنبياءَ، فإن يكن في أمتي أحدٌ فإِنَّهُ عَمْرُ ». قال ابن وهب: تفسير «محدِّثون»: ملهَمون. أخرجه البخاري، ومسلم.

قال الحميدي: أخرجه أبو مسعود في المتفق بين البخاري، ومسلم، ولم يخرج مسلم عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وإنما أخرجه عن أبي سلمة عن عائشة.

6435 (م ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « قد كان يكونُ في الأمم قبلكم مُحدِّثون، فإن يكن في أمتي أحدٌ، فعمرُ بن الخطاب ». أخرجه مسلم، والترمذي، وقال ابن عيينة: « محدِّثون ». أي: مُفهِمُون.

6436 (خ) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: « ما زلنا أَعَزَّةَ منذ أسلم عمر ». أخرجه البخاري.

6437 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « رأيتني دخلتُ الجنةَ، ورأيتُ قصرًا بفنائِهِ جاريةٌ، فقلتُ: لمن هذا؟ فقيل: لعمر، فأردتُ أن أدخلهُ، فذكرتُ عَيْرَتَكَ، فقال عمرُ: بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله، أعليك أَعَارُ؟ ». أخرجه مسلم هكذا، وقد تقدّم له وللبخاري مثله بزيادة تتضمّن ذِكْرَ بلال، وقد ذكرناه في الفرع الأول من هذا الفصل.

6438 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: « بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأةٌ تتوضأُ إلى جانبِ قصرٍ، فقلتُ: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرتُ عَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، فبكى عمرُ، وقال: أعليك أَعَارُ يا رسولَ الله؟ ». وفي رواية: « فذكرتُ عَيْرَةَ عمر، فوليت مُدْبِرًا. قال أبو هريرة: فبكى عمر ونحن جميعاً في ذلك المجلس مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم قال عمر: بأبي أنت يا رسولَ الله، أعليك أَعَارُ؟ ». أخرجه البخاري، ومسلم.

6439 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بقصرٍ من ذهبٍ، فقلتُ: لمن هذا؟ فقالوا: لشابٍّ من قريشٍ، فطنتُ أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمرُ بنُ الخطاب ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6440 (خ م ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « بينا أنا نائم رأيتُ الناس يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ ، فمنها ما يبلغُ التُّدْيَ ، ومنها ما يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ ابْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ ، قَالُوا : فما أولته يا رسولَ الله ؟ قال : **الدِّين** » . أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي ، والترمذي . وأخرجه الترمذي أيضا عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ولم يُسَمِّه .

6441 (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « بينا أنا نائم أوتيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فشربتُ منه ، حتى إني لأرى الرِّيَّ يخرج من أظفاري ، ثم أُعْطِيتُ قَصْلِي عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قال مَنْ حوله : فما أولت ذلك يا رسولَ الله ؟ قال : **العِلْمُ** » . أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

6442 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « بينا أنا نائم رأيتُني على قَلْبٍ عليها دَلْوٌ ، فنزعتُ منها ما شاء الله ، ثم أخذها ابن أبي قُحَافَةَ ، فنزع منها دَنُوبًا أو دَنُوبَيْنِ ، وفي تَرْعِهِ صَعْفٌ ، واللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثم اسْتَحَالَتْ عَرَبًا ، فأخذها ابنُ الْخَطَّابِ ، فلم أرَ عُبْقَرِيًّا من الناس ينزعُ تَرْعَ عَمْرٍ ، حتى ضرب الناسُ بَعَطَنَ » . أخرجه البخاري و مسلم .

وللبخاري : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « بينما أنا نائم رأيتُ أني على حَوْضِي أسقي الناس ، فأنا نبي أبو بكر فأخذ الدَّلْوُ من يدي لِيُرِيحَنِي ، فنزع دَنُوبَيْنِ ، وفي نزعِهِ صَعْفٌ ، واللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فأتى ابنُ الْخَطَّابِ ، فأخذه منه ، فلم يزل ينزع حتى تولى الناسُ والحوضُ يَتَّقِرُّ » . ولمسلم أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « رأيتُ ابنَ أَبِي قُحَافَةَ ينزع... » وذكر نحو الأولى .

وله في أخرى قال : « بينا أنا نائم أريتُ أني أنزعُ على حَوْضِي أسقي الناسَ ، فجاءني أبو بكر ، فأخذ الدَّلْوُ من يدي لِيُرِيحَنِي ، فنزع دَلْوَيْنِ ، وفي نزعِهِ صَعْفٌ ، والله يَغْفِرُ لَهُ ، فجاء ابنُ الْخَطَّابِ ، فأخذه منه ، فلم أرَ نزع رجل قط أقوى حتى تولى الناسُ والحوضُ مَلَانٌ يتفجر » .

6443 (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « أريتُ كأنني أنزع بدلو بكره على قلب ، فجاء أبو بكر فنزع دَنُوبًا أو دَنُوبَيْنِ نزعًا ضعيفًا ، والله يَغْفِرُ لَهُ ، ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا ، فلم أرَ عُبْقَرِيًّا من الناس ، يَغْفِرُ قَرْيَةَ ، حتى روي الناس ، وضربوا بَعَطَنَ » .

وفي رواية عن رؤيا النبي -صلى الله عليه وسلم- في أبي بكر وعمر قال : « رأيتُ الناس اجتمعوا ، فقام أبو بكر ، فنزع دَنُوبًا أو دَنُوبَيْنِ ، وفي نزعِهِ ضعف... » ثم ذكر نحوه .

وفي أخرى : « رأيتُ الناس مجتمعين في صعيد ، فقام أبو بكر... » وذكره . أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وللبخاري نحو الأولى .

6444 (د ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « استأذنتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في العُمرة ، فأذن لي ، وقال لي : لا تَنَسْنَا يا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أَخِيَّ مِنْ دُعَائِكَ - أَوْ قَالَ: أَشْرَكْنَا يَا أَخِيَّ فِي دُعَائِكَ - قَالَ عُمَرُ: فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَذَا الدُّنْيَا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.
وعند الترمذي: «أَنَّ اسْتِئْذَانَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْعُمْرَةِ، فَقَالَ: أَيُّ أَخِي، أَشْرَكْنَا فِي دُعَائِكَ وَلَا تَنْسَنَا»، لَمْ يَزِدْ.

6445 (ت) بريدة - رضي الله عنه - قال: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْتَصِرَفَ جَاءَتْ جُوَيْرِيَةَ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِاللِّدْفِ وَأَتَعَّبَنِي، فَقَالَ لَهَا: إِنْ كُنْتَ نَذَرْتَ فَاضْرِبِي، وَإِلَّا فَلَا، فَقَالَتْ: نَذَرْتُ، وَجَعَلْتُ تَضْرِبُ.

زَادَ رَزِينٌ: وَتَقُولُ:

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا مِنْ تَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ

ثم اتفقا - فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل عليٌّ وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر، ثم دخل عليٌّ وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ألقيت اللدْفَ وجلست عليه». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

6446 (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا، فَسَمِعْنَا لَعَطًا وَصَوْتَ صَبِيَانٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَرْفُفُ، وَالصَّبِيَانُ حَوْلَهَا، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، تَعَالَيْ فَاظْهَرِي، فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ لِحْيَتِي عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكَبِ إِلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لِي: أَمَا شَبِعْتَ؟ أَمَا شَبِعْتَ؟ قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ: لَا، لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، قَالَتْ: فَأَرْقَمَنَّ النَّاسَ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ قَرَّوْا مِنْ عُمَرَ، قَالَتْ: فَرَجَعْتُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

6447 (خ م) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: «اسْتِئْذَانَ عُمَرَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قَرِيْشٍ يُكَلِّمُهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْأَلُهُ، وَيَسْتَكْثِرُ تَه - غَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتِئْذَانَ عُمَرَ فَمَنْ يَبْتَدِرُنَ الْجَبَابِ، فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَدَخَلَ عُمَرَ وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِتِّكَ، يَا أَبَايَ وَأُمَّيَ - قَالَ الْحَمِيدِيُّ: زَادَ الْبِرْقَانِيُّ: مَا أَضْحَكَكَ؟ ثُمَّ اتَّفَقَا - قَالَ: عَجِبْتُ مِنْ هَوْلِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْتَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْجَبَابِ، قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَحَقَّ أَنْ يَهْتَنَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَدُوَاتٍ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهْتِنِي، وَلَا تَهْتِنِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟ قَلْبِي: نَعَمْ، أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَطُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: إِيهَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَفَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ بِغَيْرِ زِيَادَةِ الْبِرْقَانِيِّ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6448 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « إِنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ قَدْ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَمْرٌ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ ... ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ قَبْلَهُ ، وَفِيهِ : - فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - - ، يَعْنِي فَدَخَلَ - وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَضْحَكُ ، فَقَالَ عَمْرٌ : أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ ، فَقَالَ عَمْرٌ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يَهْتَبْنَ ، ثُمَّ قَالَ عَمْرٌ : أَيُّ عَدَوَاتٍ أَنْفُسِهِنَّ أَنْتَ تَهْبِنُنِي وَلَا يَهْتَبُنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ قُلْنَ : نَعَمْ ، أَنْتَ أَغْلَطَ وَأَفْطَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

6449 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن عمر قال : « وافقت ربي في ثلاث ، يا رسول الله ، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ فنزلت : { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: 125] وقلت : يا رسول الله : يدخل على نسائك البتر والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن؟ فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - في الغيرة، فقلت : { عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ } [الطلاق: 5] فنزلت كذلك» .

وفي رواية لابن عمر قال : قال عمر : « وافقت ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر » .
وفي أخرى مثل الأولى ، وقال : وقلت : يا رسول الله ، لو حجبت نساءك؟ فنزلت آية الحجاب ، قال : وبلغني معاتبه النبي - صلى الله عليه وسلم - بعض نساءه ، فدخلت عليهن ، فقلت : إِنْ اتَّهَيْتُنَّ ، أَوْ لِيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ خَيْرًا مِنْكَ ، حَتَّى أَتِيَ إِحْدَى نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ : يَا عَمْرُ ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا يَعْطُ نِسَاءَهُ ، حَتَّى تَعْطِهِنَّ أَنْتَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : { عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ ... } [الآية [الطلاق: 5]. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

6450 (خ) المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - : قال : « لَمَّا طُعِنَ عَمْرٌ جَعَلَ بِالْمُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَهُ يُجَزِّعُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا كُلَّ ذَلِكَ ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُ ، ثُمَّ فَارَقَكَ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ ، فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُ ، ثُمَّ فَارَقَكَ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَحْسَنْتَ صَحْبَتَهُمْ ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارَقْتَهُمْ وَهُمْ عِنْدَكَ رَاضُونَ ، قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُخْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ مَنَّ [اللَّهُ] بِهِ عَلَيَّ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صَحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيَّ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَزَعِي ، فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ ، وَمَنْ أَجَلَ أَصْحَابِكَ ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَفْتَدِيْتُ بِهِ مَنْ عَذَابَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

6451 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ يَدْعُونَ اللَّهَ لِعَمْرٍ ، وَقَدْ وُضِعَ عَمْرٌ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَتَكْتَفُهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيَصْلُونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، وَأَنَا فِيهِمْ ، فَلَمْ يَزْعُمِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ بِمَنْكَبِي - وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا رَجُلٌ خَلْفِي قَدْ وَصَعَ مِرْقَعَهُ عَلَى مَنْكَبِي - فَإِذَا عَلَيَّ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فتَرَحَّم على عمر ، وقال : ما خَلَّفْتُ أحداً أَحَبَّ إِلَيَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك ، وإيُّمُ الله ، إن كنتُ لأظنُّ أن يجعلك الله مع صاحبيك ، لأنني كنتُ كثيرا أسمعُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : ذهبْتُ أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر ، [وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمر] ، فإن كنتُ لأرجو - أو لأظن - أن يجعلك الله معهما .» أخرجه البخاري ، ومسلم .

6452 (خ) أسلم - مولى عمر - رحمه الله - : قال : « سألتني ابنُ عمر عن بعض شأنه؟ - يعني : عمر - فأخبرتهُ ، فقال : ما رأيتُ [أحدا] قَطُّ بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من حين قبض كان أجَدَّ وأجودَ، حتى انتهى : من عمر .» أخرجه البخاري .

6453 (ط) يحيى بن سعيد : « أنَّ عمرَ - رضي الله عنه - كان يحمل في العام الواحد على أربعين ألف بعير ، يحملُ الرجلُ إلى الشام على بعير والرجلين إلى العراق على بعير فجاء رجل من أهل العراق ، فقال : احملني وسُخَيْما ، فقال له عمر : أتُسَدُّكَ الله ، أسحيم زوق؟ قال : نعم .» أخرجه الموطأ .

6454 (خ) عبد الله بن هشام - رضي الله عنه - : قال : « كُنَّا مع النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- وهو آخذ بيدِ عمرَ بن الخطاب ، لم يزد على هذا القدر .أخرجه البخاري هكذا طرفا ، وأخرجه بطوله ، وقد دُكِرَ في «كتاب فضائل النبي -صلى الله عليه وسلم-» .»

6455 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : [قال] : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « بينما راع في غنمه ، عدا الذئبُ ، فأخذَ منها شاة ، فطلبها حتى استنقذها منه ، فالتفت إليه الذئبُ ، فقال [له] : مَنْ لها يومَ السَّبْعِ يوم ليس لها راع غيري؟ فقال للناسُ : سبحان الله ! فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : فَإني أومِنُ به ، وأبو بكر وعمرُ ، وما تَمَّ أبو بكر وعمر .» كذا عند البخاري .

وعند مسلم : أنَّ أبا هريرة قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « بينما رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةَ قد حَمَلَ عَلَيْهَا ، التَفَتَتْ إِلَيْهِ [البقرة] ، فقالت : إني لم أخلُقُ لهذا ، ولكني خُلِقْتُ لِلْحَرْتِ ، فقال الناسُ : سبحان الله ! تَعَجُّبا وَفَرَعَا أَبَقْرَةَ تَكَلَّمُ ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : فَإني أومِنُ به ، وأبو بكر وعمرُ .»

قال أبو هريرة : وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « بينما راع في غنمه ، عدا عليه الذئبُ ، فأخذ منها شاة ، فطلبه الراعي ، حتى استنقذها منه... » وذكر الحديث بنحو ما تقدَّم ، وليس فيه عنده : « وما تَمَّ أبو بكر وعمر .»

وفي رواية لهما قال : صلى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- صلاةَ الصبح ، ثم أقبلَ على الناس ، فقال : بينا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةَ ، إذ رَكِبَهَا فَضْرِبَهَا ، فقالت : إِنَّا لَم نُخْلَقُ لهذا ، إِنَّا خُلِقْنَا لِلْحَرْتِ ، فقال الناسُ : سبحان الله ! بقرة تَكَلَّمُ ؟ فقال : إني أومِنُ بهذا أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما تَمَّ ، ثُمَّ ذَكَرَ باقي الحديث في الشاة والذئب بنحو ما تقدَّم إلى قوله : « فَإني أومِنُ بهذا أنا وأبو بكر وعمر ، وهما تَمَّ .» لفظ الحديث للبخاري .

وفي أخرى لهما في قصة الشاة والبقرة بمثل الرواية التي قبلها .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرج الترمذي الرواية الأولى والثالثة، وقال في أولهما : « بينما رَجُل رَاكِب بَقْرَةَ، إِذْ قَالَتْ : لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا... الْحَدِيثُ ».

6456 (د ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ ، كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمَا ». أخرجه أبو داود، والترمذي.

ولفظ أبي داود : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَتُضِيءُ الْجَنَّةَ لَوَجْهِهِ، كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، قَالَ - وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « دُرِّيٌّ » مَرْفُوعَ الدَّالِ لَا يُهْمَزُ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمَا ».

6457 (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « إِنِّي لَا أُدْرِي مَا بَقَائِي فَيْكُمْ؟ فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ ». أخرجه الترمذي. وفي رواية : « وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ ».

6458 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي بكر وعمر: « هَذَانِ سَيِّدَا كَهْوَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيَّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ». أخرجه الترمذي. مثله ، وزاد : قال عَلِيٌّ : قال لي : « لَا تَخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ ». أخرجه الترمذي.

6459 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَلَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ أَوْلَا إِلَّا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ، كَأَنَّهُمَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، وَيَتَّبِعُ سَمَانَ إِلَيْهِ ، وَيَتَّبِعُ سَمَانَ إِلَيْهِمَا خَاصَّةً، وَإِلَى سَائِرِ أَصْحَابِهِ عَامَّةً ». أخرجه الترمذي، وفي حديث : « فَلَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَصْرَهُ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ... الْحَدِيثُ ». وأخره : « وَيَتَّبِعُ سَمَانَ إِلَيْهِمَا ».

6460 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ أَخَذَ بِأَيْدِيهِمَا ، وَقَالَ : هَكَذَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». أخرجه الترمذي.

6461 (ت) عبد الله بن حنطب - رضي الله عنه - قال : « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَقَالَ: هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصْرُ ». أخرجه الترمذي.

6462 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لَهُ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَجَبْرَيْلُ، وَمِيكَائِيلُ ، وَأَمَّا وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6463 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَاطْلَعْ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَاطْلَعْ عُمَرُ. » أخرجه الترمذي.

6464 (خ د) محمد بن الحنفية - رحمه الله - : قال : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَيَقُولُ : عُثْمَانُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. » أخرجه البخاري ، وأبو داود.

6465 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، فَتَأْتِي الْبَقِيعَ فَيُحْشَرُونَ مَعِي ، ثُمَّ نَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ ، حَتَّى نَحْشُرَ بَيْنَ أَهْلِ الْحَرَمِينَ. » أخرجه الترمذي.

6466 () عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي حَجْرِي فِي لَيْلَةٍ ضَاحِيَةٍ ، إِذْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عُمَرُ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ حَسَنَاتُ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَ : إِنَّمَا جَمِيعُ حَسَنَاتِ عُمَرَ كَحَسَنَةِ وَاحِدَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ. » أخرجه....

6467 (م) سعيد بن العاص - رضي الله عنه - : أن عثمان وعائشة حدثاه : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ مُصْطَلِحٌ عَلَى فَرَّاشِهِ ، لَابِسٌ مِرْطًا عَائِشَةَ ، فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انصرفت ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انصرفت ، قَالَ عُثْمَانُ : ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ : اجْمَعِي عَلَيَّ ثِيَابَكَ ، قَالَ : فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ، ثُمَّ انصرفت ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي لَمْ أَرُكَ قَرَعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، كَمَا قَرَعْتَ لِعُثْمَانَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَدْنَيْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ : أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ. » أخرجه مسلم..

6468 (م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مُصْطَلِحًا فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفًا عَنْ فَخْذِهِ - أَوْ سَاقِيهِ - فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَسَوَّى ثِيَابَهُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَزْمَةَ - : وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَهَيْشْ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ يَهَيْشْ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ ؟ فَقَالَ : أَلَا اسْتَحْيَى مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ. » أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وقد جعل الحميدي هذا الحديث والذي قبله حديثاً واحداً ، وقال : ومنهم من أخرج الرواية الأولى في مسند عثمان.

6469 (خ ت) عثمان بن عبد الله بن موهب - رحمه الله - : قال : « جاء رجل من أهل مِصْرَ يريد حجَّ البيت ، فرأى قوماً جلوساً ، فقال : مَنْ هؤلاء القوم؟ قالوا: هؤلاء قريش، قال : فَمَنْ الشَّيْخُ مِنْهُمْ؟ قالوا : عبد الله بنُ عمر ، قال : يا ابنَ عمر ، إني سائلُك عن شيءٍ ، فحدِّثني : هل تعلم أن عثمانَ قرَّ يوماً أحدًا؟ قال: نعم، قال : هل تعلم أنه تَغَيَّبَ عن بَدْرٍ ولم يشهد؟ قال : نعم، قال : [هل] تعلم أنه تَغَيَّبَ عن بيعة الرِّضْوَانِ فلم يشهد؟ قال: نعم، قال : الله أكبر، قال ابنُ عمر : تَعَالَ أُبَيُّ لَكَ ، أَمَا فِرَارُهُ يَوْمَ أحدٍ ، فأشهدُ أَنَّ الله عفا عنه [وَعَفَرَ لَهُ] ، وَأَمَا تَغَيَّبُهُ عن بدرٍ ، فإنه كان تحتَهُ رُقيَّةُ بنتُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وكانت مريضةً ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: إِنْ لَكَ أَجْرٌ رَجُلٍ مِمَّنْ شهد بدرا وسهمهً ، وَأَمَا تَغَيَّبُهُ عن بَيْعَةِ الرضْوَانِ ، فلو كان أحدٌ أعزَّ ببطنِ مكة من عثمانٍ لبعته، فبعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عثمانَ ، وكانت بيعةُ الرضْوَانِ بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هذه يَدُ عثمانٍ ، فضرب بها على يده ، وقال : هذه لعثمان ، ثم قال ابن عمر : اذهب بها الآن معك». أخرجه البخاري ، والترمذي.

وزاد الترمذي بعد قوله : « فأشهدُ أَنَّ الله عفا عنه » ، قال : « وَعَفَرَ لَهُ »
وزاد زرين ، وتلا : {إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْبَيْعَةِ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ، وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ} [آل عمران: 155].

6470 (ت) عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنهما - : قال : « جاء عثمانُ إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- بالفِ دينار - قال الحسن بن واقع في موضع آخر من كتابي : في كُفِّهِ -حين جَهَّز جيشَ العُسرةِ ، فنثرها في حَجْرِهِ . قال عبد الرحمن : فرأيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يُقَلِّبُهَا في حَجْرِهِ ، ويقول: ما صرَّ عثمانُ ما عمل بعد اليوم - مرتين ». أخرجه الترمذي.

6471 (ت) عبد الرحمن بن خباب - رضي الله عنه - : قال : « شهدْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يَخُتُّ على تجهيز جيش العسرة، فقام عثمانُ بنُ عفان، فقال: يا رسولَ الله، عليٌّ مائةٌ بعيرٍ بأحلاسِها وأقتابِها في سبيلِ الله، ثم حصَّ على الجيش، فقام عثمانُ فقال: يا رسولَ الله، عليٌّ مائتا بعيرٍ بأحلاسِها وأقتابِها في سبيلِ الله، ثم حصَّ على الجيش، فقام عثمان بن عفان، فقال: عليٌّ ثلاثمائةٍ بعيرٍ بأحلاسِها وأقتابِها في سبيلِ الله، فأنا رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ينزل عن المنبر، وهو يقول : ما على عثمان ما فعل بعد هذه، ما على عثمان ما عمل بعد هذه؟». أخرجه الترمذي.

6472 (ت) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لكلِّ نبي رقيق ، ورقيقِي يعني في الجنة عثمانُ ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6473 (س) الأحنف بن قيس - رضي الله عنه - قال : « خرجنا حُجَّاجًا ، فَقَدِمْنَا المدينةَ وَنَحْنُ نَرِيدُ الْحَجَّ ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَارِنَا نَصْعُ رَحَالَنَا إِذْ أَتَانَا آتٌ ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ وَفَزَعُوا ، فَأَنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى بَيْتِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا عَلِيٌّ وَالزَّبِيرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ؛ فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عَثْمَانُ وَعَلَيْهِ مِئَلَاءَةٌ صَفْرَاءُ، قَدْ قَتَعَ بِهَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَهَاهُنَا عَلِيٌّ ؟ [أَهَا هُنَا طَلْحَةُ]؟ أَهَاهُنَا الزَّبِيرُ؟ أَهَاهُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أُنشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : مَنْ يَتَنَعَ مَزِيدَ بَنِي فُلَانٍ عَقَرَ اللَّهُ لَهُ؟ فَابْتَعْتُهُ بَعِشْرِينَ أَلْفًا - أَوْ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا - فَاتَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ: اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أُنشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : مَنْ يَتَنَعَ بَيْتَ رُومَةَ ، عَقَرَ اللَّهُ لَهُ؟ فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقُلْتُ : قَدْ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ : اجْعَلْهَا سَقَايَةَ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أُنشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَظَرَ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : مَنْ يُجَهِّزُ هَؤُلَاءِ عَقَرَ اللَّهُ لَهُ؟ - يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ - فَجَهَّزْتُهُمْ ، حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالًا ، وَلَا خَطَامًا ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ .» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

6474 (ت س) ثمامة بن حزن القشيري - رحمه الله - قال : « شهدته يوم الدار ، حين أشرف عليهم عثمان ، فقال : ائتوني بصاحبتيكم اللذين ألباكم [علي، فجيء بهما كأنهما جملان - أو كأنهما جماران -] قال: فأشرف عليهم عثمانُ] ، فقال: أُنشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ - زَادَ رَزِينُ : وَلَا أُنشِدُ إِلَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : - هل تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ مَاءٌ يُسْتَعْدَبُ إِلَّا بِبَيْتِ رُومَةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : مَنْ يَشْتَرِيهَا وَيَجْعَلُ دَلْوَهُ فِيهَا مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ [صَلْبِ] مَالِي ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَمْتَعُ أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْمَلْحِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأُنشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ: هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ ، فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صَلْبِ مَالِي ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَمْتَعُ أَنْ أَصَلِّيَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : وَأُنشِدُكُمْ [بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ] ، هل تعلمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَجَهَّزْتُهُ ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأُنشِدُكُمْ بِاللَّهِ [وَالْإِسْلَامِ] ، هل تعلمون أني كنتُ على بَيْتِ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ ، حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ ، فَرَكَصَتْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : اسْكُنْ ثَبِيرٌ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا لِي بِالْجَنَّةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - ثَلَاثًا .»

وفي رواية : « شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد - ثلاثا .»
أخرجه الترمذي ، والنسائي ، ولم يذكر النسائي قوله : « ائتوني بصاحبتيكم... إلى قوله : كأنهما جماران .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6475 (ت خ س) أبو عبد الرحمن السلمي : قال : «لَمَّا حُصِرَ عَثْمَانُ - رضي الله عنه- أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْكَرُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ [أَنْ] جَرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : اثْبُتْ حِرَاءً ، فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ ، قَالَ: أَذْكَرُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ : مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً - وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ - فَجَهَزْتُ ذَلِكَ الْجَيْشَ ؟ قَالُوا: نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ: أَذْكَرُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ ، لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنِ ، فَابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَأَشْيَاءٌ عَدَّهَا .» هذه رواية الترمذي .

وفي رواية البخاري : « أَنَّ عَثْمَانَ حِينَ حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أُشْذِكُمْ بِاللَّهِ - وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، فَجَهَّزْتُهُمْ ؟ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : مَنْ حَفَرَ يَتْرُ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، فَحَفَرْتُهَا ؟ قَالَ : وَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ .»

وفي رواية النسائي قال : « لَمَّا حُصِرَ عَثْمَانُ فِي دَارِهِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَ دَارِهِ ، [قَالَ:] فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ... » وساق الحديث. هكذا قال النسائي ولم يذكر لفظه.

6476 (س) أبو سلمة بن عبد الرحمن « أَنَّ عَثْمَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ حِينَ حَصْرُوهُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ يَوْمَ الْجَبَلِ ، حِينَ اهْتَرَّتْ فَرْكَلُهُ بِرَجْلِهِ ، فَقَالَ: اسْكُنْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ ، وَأَنَا مَعَهُ؟ فَأَنْشَدَ مَعَهُ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَقُولُ : هَذِهِ يَدُ اللَّهِ ، وَهَذِهِ يَدُ عَثْمَانَ ، فَانْتَشَدَ لَهُ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ : مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً ، فَجَهَزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي؟ فَانْتَشَدَ لَهُ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: مَنْ بَرَّكَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بَيْتَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتَهُ مِنْ مَالِي ، فَانْتَشَدَ لَهُ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا شَهِدَ رُومَةَ تَبَاعَ ، فَاشْتَرَيْتَهَا مِنْ مَالِي فَابْتَعْتُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ ، فَانْتَشَدَ لَهُ رَجُلًا .» أخرجه النسائي.

6477 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، كَانَ عَثْمَانُ بِنُ عَفَانَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، قَالَ: فَبَايَعَ النَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : إِنْ عَثْمَانُ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ ، فَضَرْبُ بَاحِدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعَثْمَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ .» أخرجه الترمذي .

6478 (ت) أبو الأشعث الصنعاني - رحمه الله - : « أَنَّ خُطْبَاءَ قَامَتْ بِالشَّامِ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَامَ أَخْرَجَهُمْ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ : مُرَّةٌ بِنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا قَمْتُ ، وَذَكَرَ الْفِتْنَ فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقْتَعٌ فِي ثَوْبٍ ، فَقَالَ: هَذَا يَوْمُئِذٍ عَلَى الْهَدَى ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عثمان ابن عفان، فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: هذا؟ قال: نعم». أخرجه الترمذي.

6479 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « أُتِيَ النَّبِيُّ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِجَنَازَةِ رَجُلٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتَكَ تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَبْغُضُ عُثْمَانَ ، فَأَبْعَضَهُ اللَّهُ ». أخرجه الترمذي.

6480 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « يا عثمان، لعلَّ الله يُقَمِّصَكَ قميصًا، فإنَّ أَرَادوكَ عَلَى خَلْعِهِ ، فَلَا تَخْلَعُهُ حَتَّى يَخْلَعُوهُ ». أخرجه الترمذي.

6481 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ذَكَرَ فِئْتَةً ، فَقَالَ : « يُقْتَلُ هَذَا فِيهَا - مَظْلُومًا - يَعْنِي : عُثْمَانَ ». أخرجه الترمذي.

6482 (ت) أبو سهلة - رحمه الله - : قال : سمعتُ عثمانَ - رضي الله عنه- يقول يوم الدَّارِ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَهَدَ إِلَيَّ عَهْدًا، فَأَنَا مُمْتَلِئٌ لَهُ، وَصَابِرٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَصَبِرْ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ شَهِيدًا ». أخرجه الترمذي، وهذا لفظه ، قال : قال لي عثمان يوم الدار : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا ، فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ » لم يزد.

6483 (خ م) عبيد الله بن عدي بن الخيار: أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْأَسْوَدِ قَالَا لَهُ : « مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكَلَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ فِي شَأْنِ أَخِي الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ، فَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسَ فِيهِ، فَقَصِدْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَقُلْتُ : إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَهِيَ نَصِيحَةٌ [لَكَ] ، قَالَ : يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَانصرفتُ ، [فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمَا] ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ عُثْمَانَ، فَاتَيْتُهُ ، فَقَالَ : مَا نَصِيحَتُكَ ؟ فَقُلْتُ : إِنْ أَلَّهِ عِزٌّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ، وَصَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسَ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ : أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنْ خَلَمَ إِلَيَّ مِنْ عَمَلِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَدْرَاءِ فِي سَبْرِهَا. قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [بِالْحَقِّ] ، فَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَأَمَنْتُ بِمَا بَعَثَ بِهِ، ثُمَّ هَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتَ ، وَصَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَبَايَعْتُهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ ، وَلَا عَشِشْتُهُ حَتَّى تُوْفَاهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتُ ، أَفَلَيْسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ ؟ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ، فَسِنَاخِذٌ فِيهِ بِالْحَقِّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ ، فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ». أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الحميديُّ : وفي أفراد مسلم من مسند عليٍّ : « أن الوليد لما جُلد أربعين قال عليٌّ : أمسك ، جلد النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أربعين ، وجلد أبو بكر أربعين ، وعمر ثمانين ، وكلُّ سُنَّةٍ ، وهذا أحبُّ إليَّ » .

6484 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « بُعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يومَ الإثنين ، وصلى عليَّ يومَ الثلاثاء» . أخرجه الترمذي .

6485 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « أولُ من صلَّى عليَّ » . أخرجه الترمذي .

6486 (ت) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - : قال : « أولُ من أسلمَ عليَّ . قال عمرو بن مُرَّة : فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي ، فأنكره ، وقال : أولُ من أسلم أبو بكر الصِّديق » . أخرجه الترمذي .

6487 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « لَمَّا آخَى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بين أصحابه ، جاءه عليٌّ تَدَمَّعَ عِناهُ ، فقال له : يا رسولَ الله آخيتَ بين أصحابك ، ولم تُؤاخِ بيني وبين أحد ، قال : فسمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقولُ له : أنت أخي في الدنيا والآخرة » . أخرجه الترمذي .

6488 (ت) زيد بن أرقم - أو أبو سريحة حذيفة - شكَّ شعبة : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فعليٌّ مَوْلَاهُ » . أخرجه الترمذي .

6489 (خ م ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- خَلَفَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ في غزوةِ تبوك ، فقال : يا رسولَ الله ، تُخَلِّفني في النساءِ والصبيانِ ؟ فقال : أما ترضى أن تكونَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى ، غيرَ أنه لا نبيُّ بعدي ؟ » . وفي روايةٍ مثله ، ولم يقل فيه : « غيرَ أنه لا نبيُّ بعدي » . أخرجه البخاري ومسلم . ولمسلم : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لعليٍّ : « أنتَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى ، إلا أنه لا نبيُّ بعدي » . قال ابن المسيب : أخبرني بهذا عامر بن سعد عن أبيه ، فأحْبَبْتُ أَنْ أُسَافِةَ به سعيداً ، فلقينهُ ، فقلتُ : أنتَ سمعته من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فوضع إصبعيه على أُذُنَيْهِ ، فقال : نعم ، وإلا فاستكثنا . وفي رواية الترمذي مختصراً : أنه قال لعليٍّ : « أنتَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى » .

6490 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال لعليٍّ : « أنتَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى ، إلا أنه لا نبيُّ بعدي » . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6491 (م ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : « أَنْ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ أَمَرَ سَعْدًا ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَه رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَنْ أُسَبَّهُ ، لِأَنَّ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ لَه - وَقَدْ خَلَفَه فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ - فَقَالَ لَه عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ لَه رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا تُبُوَّةَ بَعْدِي ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ : لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : فَتَطَاوَلْنَا ، فَقَالَ : ادْعُوا لِي عَلِيًّا ، فَأْتِيَ بِهِ أَرْمَدًا ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : { تَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ } [آل عمران : 61] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي . » أخرجه مسلم ، والترمذي .

6492 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : قال : « بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشا ، فاستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في السرية ، فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : إذا لقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدؤوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسلموا عليه ، ثم انصرفوا إلى رجالهم ، فلما قدمت السرية ، فسلموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قام أحد الأربعة ، فقال : يا رسول الله ، ألم تر إلى علي بن أبي طالب ، صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم قام الثاني ، فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام إليه الثالث ، فقال مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - والغضب يُعرف في وجهه - فقال : ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي . » أخرجه الترمذي .

6493 (ت) حبشي بن جنادة - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « عَلِيٌّ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ . » أخرجه الترمذي .

6494 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَيْرٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرَ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَأَكَلَ مَعَهُ . » أخرجه الترمذي . وقال رزين : قال أبو عيسى : في هذا الحديث قصة ، وفي آخرها : « أَنْ أَنَسًا قَالَ لِعَلِيٍّ : اسْتَغْفِرْ لِي ، وَلَكَ عِنْدِي بَشَارَةٌ ، ففعل ، فأخبره بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . »

6495 (خ م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي خَيْبَرَ ، وَكَانَ رَمِدًا ، فَقَالَ : أَنَا أَتَخَلَّفُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فخرج فَلَجَقَ بالنبي - صلى الله عليه وسلم- ، فلما كان مَسَاءَ اللَّيْلَةِ التي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم- : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ - أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ - عِدَا رَجُلٍ يَحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ - أَوْ قَالَ : يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ - يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا نَحْنُ بَعْدِي ، وَمَا نَرْجُوهُ ، فَقَالُوا: هَذَا عَلَيَّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

6496 (خ م) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ عِدَا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ يَدِيهِ ، يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لِيَلْتَمَهُمْ : أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ عَدَّوًا عَلَى رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيُّنَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ ، فَأَتَيْتَنِي بِهِ فَبِصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبِرًّا حَتَّى كَانُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: انْقُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ لَكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ». أخرجه البخاري، ومسلم.

6497 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال يوم خيبر: «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ يَدِيهِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءً أَنْ أَدْعَى لَهَا ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ : امْشِ ، وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ ، قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا، ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ ، فَصَرَخَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، عَلِيٌّ مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ : قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَتَّعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللهِ». أخرجه مسلم.

6498 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قَالَ : «إِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُ الْمَنَافِقِينَ - نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْصَارِ - بِبَعْضِهِمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». أخرجه الترمذي.

6499 (ت) أم سلمة - رضي الله عنها - : قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- : «لَا يُحِبُّ عَلِيًّا مَنَافِقٌ، وَلَا يَبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ». أخرجه الترمذي.

6500 ((م س)) زر بن حبيش : قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يَقُولُ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ إِلَيَّ : أَنَّهُ لَا يَحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مَنَافِقٌ». أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6502 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعليّ : « يا عليّ ، لا يحلُّ لأحد [أن] يُجيبَ في هذا المسجد غيري ، وغيرك . »

أخرجه الترمذي [وقال] : قال علي بن المنذر : قلت لضرار بن صرد : ما معنى هذا الحديث ؟ قال : لا يحل لأحد يستطرقة جُنبا غيري وغيرك .

6503 (س) بريدة - رضي الله عنه - : قال : « خطب أبو بكر وعمرُ فاطمة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنّها صغيرة ، فخطبها عليّ ، فزوجها منه . » أخرجه النسائي .

6504 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « كنتُ إذا سألتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أعطاني ، وإذا سكتُ ابتدأني . » أخرجه الترمذي .

6505 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « دعا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عليّا يوم الطائف فانتجَاه ، فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمّه ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : ما انتجيتُه ، ولكنَّ الله انتجَاهُ . » أخرجه الترمذي .
وقال : ومعنى قوله : « ولكن الله انتجَاه » ، يقول : إنّ الله أمرني أن أنتجِي معه .

6506 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أنّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أمرَ بسدِّ الأبوابِ إلا بابَ عليّ . » أخرجه الترمذي .

6507 (س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « كانت لي منزلة من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنتُ [أتيه] كلَّ سحر ، فأقول : السلام عليك يا نبيّ الله ، فإن تنحنح انصرفتُ إلى أهلي ، وإلا دخلتُ عليه . » أخرجه النسائي .

6508 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « بعث النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ب[براءة] مع أبي بكر ، ثم دعاه ، فقال : لا ينبغي لأحد أن يبلغَ هذا إلا رجلٌ من أهلي ، فدعا عليّا ، فأعطاه إياها . » أخرجه الترمذي .

6509 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « بعث رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر ، وأمره أن يناديَ بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه عليّا فبينما أبو بكر ببعض الطريق ، إذ سمع رُغَاء ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القُصواء ، فقام أبو بكر فزعا يظن أنه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فإذا عليّ ، فدفع إليه كتابا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأمرَ عليّا أن يناديَ بهؤلاء الكلمات - زاد رزين : فإنه لا ينبغي لأحد أن يبلغَ عني إلا رجلٌ من أهلي ، ثم اتفقا - فانطلقا ، [فحجّا] ، فقام عليّ أيام التشريق ، ينادي : ذمّة الله ورسوله بريئة من كل مشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يحجَّن بعد العام مشرك ، ولا يطوفنَّ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بعد اليوم عُزَيَان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، قال: فكان عليّ ينادي بهؤلاء الكلمات، فإذا عَيِيَ قام أبو بكر، فنَادَى بها». أخرجه الترمذي.

6510 (ت) أم عطية - رضي الله عنها - : قالت : بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- جيشا فيهم عليّ ، قالت : فسمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول [وهو رافع يديه] : « اللهم لا تُمِنِّي حتى تُرِيَنِي عليًّا ». أخرجه الترمذي.

6511 (خ) أبو إسحاق [السيعي] - رحمه الله - : قال : « سأل رجل البراء - وأنا أسمع - قال : أشهد عليّ بدرا ؟ قال : [و] بَارَزَ ، وظاهر ». أخرجه البخاري.

6512 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « كنتُ شاكيا ، فمرَّ بي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حَصَرَ فأرخني ، وإن كان متأخرا ، فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : كيف قلت ؟ فأعاد عليه [ما] قال، فضربه برجله، وقال : اللهم عافِه ، أو اشْفِه - شك شعبة - قال : فما اشتكيتُ وجعي بعدُ ». أخرجه الترمذي.

6513 (م) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : قال : « استُعْمِلَ على المدينة رجل من آل مَرْوَانَ ، قال: فدعا [سهلَ بنَ سعد ، فأمره أن يَسْتُمَّ عليًّا ، قال: فأبى سَهْلُ ، فقال له: أمَّا إذا أبيتَ فقل: لعنَ الله أبا التُّرابِ، فقال سَهْلُ : ما كان لعليّ اسم أحبَّ إليه من أبي التراب، وإن كان ليفرحُ إذا دُعِيَ بها ، فقال له : أخبرنا عن قِصَّتِهِ ، لم سُمِّيَ أبا التراب؟ قال: جاء رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بيتَ فاطمة، فلم يَجِدْ عَلِيًّا في البيت، فقال: أين ابنُ عمِّك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء ، فغاصبني ، فخرج ، فلم يَقُلْ عندي، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لإنسان : انظر أين هو ؟ فجاء ، فقال : يا رسولَ الله، هو في المسجد راقِد ، فجاءه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهو مضطجع ، قد سقط رداؤه عن شِقِّهِ ، فأصابه تراب ، فجعلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يمسحه عنه ويقول : فُمُّ أبا التراب، فُمُّ أبا التراب ». أخرجه مسلم، وقد أخرج هو والبخاري رواية أخرى، وقد ذُكِرَتْ في «كتاب الأسماء» من حرف الهمزة.

6514 () محمد بن كعب القرظي: قال : « افتخر طلحةُ بن شيبه بن عبد الدار، وعباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، فقال طلحةُ : أنا صاحبُ البيت ، ومعني مفتاحُه - وفي رواية : ومعني مفتاح البيت - ولو أشاء بتُّ فيه ، وقال عباس : أنا صاحبُ السَّقَايةِ ، ولو أشاء بتُّ في المسجد، وقال عليّ : ما أدري ما تقولان ؟ لقد صلبتُ إلى القبلة سنة أشهر قبل الناس، وأنا صاحبُ الجهاد، فأنزل الله تعالى : { أَعْلَنُ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } [التوبة: 19] ».

وفي رواية قال : « افْتَحَرَ عليّ وعبَّاس وشيبه ، فقال عباس : أنا أسقي حاج بيت الله، وقال شيبه : أنا أعمر مسجد الله، وقال عليّ : أنا هاجرتُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأنزل [الله] تعالى هذه الآية .
أخرجه....

6515 () عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - : قال : أتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ورَهْطٌ من قومي ، فقلنا : إن قومنا حَادُّونَ لما صَدَّقْنَا اللهَ ورسوله ، وأقسموا لا يُكَلِّمُونَا ، فأنزل الله تعالى : **{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا}** [المائدة: 55] ثم أَدْنَى لبلالٍ لصلاة الظهر ، فقام الناس يُصَلُّونَ ، فمن بين ساجدٍ وراكعٍ وسائلٍ ، إذا سائلٌ يسألُ ، فأعطاه عليٌّ خاتمه ، وهو راکعٌ ، فأخبر السائلُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقرأ علينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ، وَهُمْ رَاكِعُونَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ، فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ}** [المائدة: 55 ، 56] . أخرجه....

6516 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ »** أخرجه الترمذي.

6517 (ت) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - : كان على النبي -صلى الله عليه وسلم- دِرْعَانٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، فنهَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ ، فلم يستطعُ ، فأقعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ ، وصَعِدَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- حتى استوى على الصخرة ، قال : فسمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **« أَوْجَبَ طَلْحَةُ »** أخرجه الترمذي.

6518 (خ) قيس بن أبي حازم - رحمه الله - قال **« رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَدْ شَلَّتْ »** وفي رواية **« رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ شَلَاءً وَقَى بِهَا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ أُحُدٍ »** أخرجه البخاري.

6519 (خ م) أبو عثمان النهدي - رحمه الله - : قال : لم يبق مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في بعض تلك الأيام - التي قاتل فيها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- غيرُ طَلْحَةَ وسعدٍ ، عن حديثهما. أخرجه البخاري ومسلم.

6520 (ت) موسى بن طلحة ، وأخوه عيسى عن أبيهما **« أن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالوا لأعرابيٍّ جاهلٍ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَمَّنْ {قَصَى نَحْبَهُ} [الأحزاب : الآية 23] من هو ؟ وكانوا لا يجترئون على مسألتيه ، وكانوا يُوقِرُونَهُ وَبِهَاؤَتِهِ ، فسأله الأعرابيُّ ، فأعرض عنه ، ثم سأله ، فأعرض عنه ، قال طلحةُ : ثم طلعتُ من باب المسجد وعليَّ ثيابٌ حُضِرٌ ، فلما رأني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : أين السائلُ عَمَّنْ قَصَى نَحْبَهُ ؟ قال الأعرابيُّ : أنا يا رسولَ الله ، فقال : هذا ممن قَصَى نَحْبَهُ »** أخرجه الترمذي.
وزاد فيها رزين - بعد قوله **« على مسألته »** - لما نزل قوله تعالى : **{يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم}** [المائدة : الآية 101].

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6521 (ت) موسى بن طلحة - رحمه الله - : قال : دخلتُ على معاويةَ فقال : ألا أُتَبِّرُكَ ؟ قلتُ : بلى ، قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **طَلَحَةُ مِمَّنْ قَصَى نَحْبَهُ** » أخرجه الترمذي.

6522 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَإِنْ حَوَارِيَّ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ** » . أخرجه الترمذي.

6523 (خ م ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الأحزاب : « **مَنْ يَأْتِينَا بِخَيْرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْتِينَا بِخَيْرِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَإِنْ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ** » . وفي رواية قال : « **تَدَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - النَّاسَ يَوْمَ الْخندقِ ، فَانْتَدَبَ الزَّبِيرُ ثَلَاثًا...** » وذكره . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

6524 (خ م ت) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - قال : « **كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعَمْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ مَعَ النِّسَاءِ - يَعْنِي نِسْوَةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَطْمِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، فَنظَرْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِالزَّبِيرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قَرِيظَةَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْتُ : يَا أَبَتِ ، رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ ؟ قَالَ : وَهَلْ رَأَيْتَنِي يَا بَنِيَّ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ يَأْتِي بَنِي قَرِيظَةَ فَيَأْتِينِي بِخَبْرِهِمْ ؟ فَانطَلَقْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبُوهُ ، قَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » وفي رواية « **فِي أَطْمِ حَسَّانَ ، فَكَانَ يُطَاوِئُ لِي مَرَّةً فَنَظَرْتُ ، وَأَطَاوَيْتُ لَهُ مَرَّةً فَيَنْظُرُ...** » وذكره . أخرجه البخاري ومسلم . وأخرج منه الترمذي قال : « **جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبُوهُ يَوْمَ قَرِيظَةَ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ وَأُمِّي** » .**

6525 (ت) عروة بن الزبير - رحمه الله - قال : « **أَوْصَى الزَّبِيرُ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ ، صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجَمَلِ ، فَقَالَ : مَا مِنِّي عُضْوٌ إِلَّا وَقَدْ جُرِّحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، حَتَّى انْتَهَى ذَلِكَ مِنِّي إِلَى الْفَرَجِ** » أخرجه الترمذي .

6526 (خ) عروة بن الزبير - رحمه الله - قال : « **أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ : أَصَابَ عَثْمَانَ زُعَافٌ شَدِيدٌ ، سَنَةَ الرُّعَافِ ، حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ ، وَأَوْصَى ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَرِيظِ ، فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ ؟ فَسَكَتَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرٌ ، فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، فَقَالَ عَثْمَانُ : أَوْ قَالُوهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ فَسَكَتَ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُمْ قَالُوا : الزَّبِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ ، وَإِنْ كَانَ لِأَحَبِّهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » أخرجه البخاري .**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6527 (خ) عروة بن الزبير - رحمه الله - : قال : « كان في الزبير ثلاث صرَبات ، إحداهن في عاتقه ، إن كنت لأدخُلُ أصابعي فيها ، ألعبُ بها وأنا صغير ، قال له أصحابُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- يوم اليرموك : ألا تُشُدُّ فنشدَّ معك ؟ قال : إني إن شددتُ كذبتُم ، قالوا : لا نفعل ، فحمل عليهم ، حتى شقَّ صفوفهم فجاوزهم ، وما معه أحد ، ثم رجع مقيلا ، [فأخذوا بلجامه] فضربوه ضربتين على عاتقه ، بينهما ضربة ضربها يوم بدر ، قال عروة : وكان معه عبدُ الله [بن الزبير] يوم اليرموك وهو ابنُ عشرِ سنين ، فحمله على فرس ، ووكل به رجلا » أخرجه البخاري.

6528 (خ) عروة بن الزبير - رحمه الله - قال : قال لي عبدُ الملك بنُ مَرْوَانَ ، حين قُتِلَ عبدُ الله « يا عروءُ ، هلْ تَعْرِفُ سيفَ الزبيرِ ؟ قلتُ : نعم ، قال : فما فيه ؟ قلتُ : [فيه] قلةٌ فلها يوم بدر ، قال : صدقت. يَهَنُّ قُلُوبُ مَنْ قِرَاعَ الكَتَائِبِ. ثم رده على عروة ، قال هشامُ : فأقمنَاهُ [بيننا] بثلاثة آلاف ، فأخذه بعضنا ، وودت أني كنتُ أخذته ، وكان عليَّ بعضُهُ » أخرجه البخاري.

6529 (خ م ت) سعيد بن المسيب - رحمه الله - قال : سمعتُ سعدا يقول : « جمع لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أبُوهُ يوم أُخِذَ .» أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

6530 (خ م ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « ما سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يُقَدِّي أحدا غيرَ سعد بن أبي وقاص ، سمعته يوم أحد يقول : اؤم ، فذاك أبي وأمي » وفي رواية « ما سمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك » الحديث. أخرجه البخاري ومسلم. وزاد الترمذي في آخره « وقال له : ارم ، أيها الغلامُ الحَزَوْرُ .»

6531 (خ) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : « رأيتُني وأنا ثالثُ الإسلامِ » وفي رواية « ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمتُ [فيه] ، ولقد مكثت سبعة أيام ، وإني لثالثُ الإسلامِ » أخرجه البخاري.

6532 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : كنتُ جالسا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأقبل سعد إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « هذا خالي ، فليُرني امرؤُ خالهُ .» أخرجه الترمذي ، وقال : كان سعد من بني زُهرة ، وكانت أمُّ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- من بني زُهرة ، فلذلك قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- « هذا خالي .»

6533 (م ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : « أنزلت في أربع آيات من القرآن ، قال : خلقتُ أمَّ سعد أن لا تكلمه أبدا حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب ، قالت : زعمت أن الله وصاك بوالديك فأنا أمك ، وأنا أمرُك بهذا ، قال : مكثتُ ثلاثا حتى عُشيَّ عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له : عُمارة ، فسقاها ، فجعلت تدعو على سعد ، فأنزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية { ووصينا الإنسان بوالديه حُسنا } [العنكبوت :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

[الآية 8] {وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ، وصاحبهما في الدنيا معروفًا} [لقمان : الآية 15] قال : وأصاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غنيمة عظيمة ، فإذا فيها سيف ، فأخذته ، فأتيت به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلت : تَقَلَّني هذا السيف ، فأنا مَنْ قد علمت حاله ، فقال : رُدَّه [من] حيث أخذته ، فانطلقت حتى [إذا] أردت أن ألقيه في القَبْض ، لامتنى نفسي ، فرجعت إليه ، فقلت : أَعْطِنِيه ، قال : فشَدَّ لي صَوْتَه : رُدَّه من حيث أخذته ، قال : فأَنْزل الله عَزَّ وَجَلَّ {يسألونك عن الأنفال} [الأنفال : الآية 1] ومرضتُ ، فأرسلتُ إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فاتاني ، فقلت : دَعْنِي أَقْسِمَ مالي حيث شئتُ ، قال : فأبى ، قلتُ : فالنصفُ ، قال : فأبى ، قلتُ : فالثلثُ ، قال : فسكت ، فكان بعدُ الثلثُ جائزًا ، قال : وأتيتُ على تَقَرُّ من الأنصار والمهاجرين ، فقالوا : تعالِ نُطْعِمْكَ ، ونسقيك خمرًا - وذلك قبل أن تحزَمَ الخمر - قال : فأتيتهم في حَشٍّ - والحشُّ : البستان - فإذا رأسُ جَزور مشويٍّ عندهم ، وزقٌّ من خمر ، فأكلتُ وشربتُ معهم ، قال : فذُكرتُ الأنصار والمهاجرون عندهم ، فقلتُ : المهاجرون خير من الأنصار ، قال : فأخذ رجلٌ أحدَ لُخْيي الرأسِ ، فضربني به ، فجرح أنفي ، فأتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته ، فأَنْزل الله فيَّ - يعني نفسه - شأنَ الخمر {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان} « [المائدة : الآية 90].

وفي رواية في قصة أم سعد « فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شَجَرُوا فاهًا بعضًا ، ثم أَوْجَرُواها ». وفي آخرها « فضرب به أنف سَعْدٍ فقَرَّه ، فكان أنف سعد مغزورا » أخرجه مسلم.

واختصره الترمذي قال : نزلت فيَّ أربع آيات ، فذكر قصة ، وقالت أم سعد : « أليس قد أمر الله بالبرِّ؟ والله لا أطعمُ طعامًا ، ولا أشربُ شرابًا حتى أموت ، أو تكفَّر ، قال : فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شَجَرُوا فاهًا ، فنزلت هذه الآية {ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ، وإن جاهدك...} الآية [العنكبوت : الآية 8]».

6534 (خ) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : « شكَّا أهل الكوفة سعدًا إلى عمرَ بن الخطاب ، فعزله ، واستعمل عليهم عمارًا ، فَشَكَّوا حتى ذكروا أنه لا يُحْسِنُ يُصَلِّي ، فأرسل إليه ، فقال : يا أبا إسحاق ، إنَّ هؤلاء يزعمون أنك لا تُحْسِنُ تُصَلِّي ، قال : أمَّا أنا فوالله إنني كنتُ أصلي بهم صلاةَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، لا أُجْرِمُ عنها: أصلي صلاتي العشي ، فأركُد في الأوليين ، وأخف في الآخرين ، قال : فإن ذاك الظنُّ بك يا أبا إسحاق ، فأرسل معه رجلا - أو رجلا - إلى الكوفة ، يسأل عنه أهل الكوفة ، فلم يدعُ مسجدًا إلا سأل عنه ؟ وبتنون [عليه] معروفًا ، حتى دخل مسجدًا لبني عيس ، فقام رجل منهم يقال له : أسامة بن قتادة - يكنى أبا سَعْدَة - فقال : أمَّا إذ نشدتنا فإنَّ سعدًا كان لا يسير بالسَّرية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يَعدِلُ في القَصِيبة ، قال سعد : أمَّا والله ، لأدعُونَ بثلاث : اللهم إن كان عبدك هذا كاذبًا ، قام رياءً وشُمةً ، فأطلِّ عُمُرَه ، وأطلِّ قَفْرَه ، وعَرِّضْهُ للفتن ، فكان بعد ذلك إذا سُئِل يقول : شيخ كبير مفتون ، أصابتني دعوة سعد » قال عبد الملك بن عمير - الراوي عن جابر بن سمرة - فأنا رأيته بعدُ قد سقط حاجباه على عينيه من الكِبَر ، وإنه ليتعرَّض للجواري في الطرق ، فيغمزهنَّ. أخرجه البخاري ، وقد أخرج هو ومسلم معنى الصلاة ، وقد ذكرناه في « كتاب الصلاة » من حرف الصاد.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6535 (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « اللهم استجب لسعد إذا دعاك » .
أخرجه الترمذي ، وقال : وقد روي هذا الحديث عن قيس بن سعد : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : اللهم استجب لسعد إذا دعاك .

6536 (خ م ت) قيس بن أبي حازم - رحمه الله - : قال : سمعتُ سعدَ بنَ أبي وقاص يقول : « إني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله ، ورأيتنا نغزو مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومالنا طعام إلا الخبلة وورق السمُر ، وإن كان أحدنا ليصنع كما تضع الشاة ، ماله خلط ، ثم أصبحت بنو أسد تُعزرنني على الإسلام ، لقد جئت إذا وصل عملي وكانوا وشوا به إلى عَمَرَ ، وقالوا : لا يُحسِنُ يُصَلِّي » .
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، وزاد الترمذي في أوله في رواية أخرى « إني لأول رجل أهرق دما في سبيل الله » .

6537 (خ م ت) عبد الله بن عامر - رحمه الله - : قال : سمعتُ عائشة تقول : « كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - سَهَرَ مَقْدَمَهُ المدينة ليلة ، فقال : ليت رجلا من أصحابي يحرسني الليلة ، قالت : فبينما نحن كذلك ، إذ سمعنا خشخشة سلاح ، فقال : من هذا ؟ قال : سعدُ بنُ أبي وقاص ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : ما جاء بك ؟ قال : وقع في نفسي خوف على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجئتُ أحرصه ، فدعا له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم نام » .
وفي رواية نحوه ، وفي آخره « فنام رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - حتى سمعتُ غطيطة » ، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

6538 (خ) قيس بن أبي حازم - رحمه الله - قال : سمعتُ سعيدَ بنَ زيد بن عمرو في مسجد الكوفة يقول : « والله لقد رأيتني وإنَّ عُمَرَ لَمُوثِقِي على الإسلام أنا وأخته قبل أن يسلم عمرُ ، ولو أن أحدا انقصَّ - وقيل : ارفضَّ - للذي صنعتُم بعثان لكان محقوقا أن ينقصَّ » أخرجه البخاري .

6539 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول لنسائه : « إن أمركنَّ مما يُهْمُنِي من بعدي ، ولن يصبرَ عليكنَّ إلا الصابرون الصَّديقون - قالت عائشة : يعني المتصدقين - ثم قالت عائشة لأبي سلمة بن عبد الرحمن : سقى الله أباك من سلسيل الجنة ، وكان ابنُ عوف قد تصدَّق على أمهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعين ألفا » أخرجه الترمذي .

6540 (ت) أبو سلمة بن عبد الرحمن - رضي الله عنهما - : « أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربعمئة ألف » . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6541 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «**إن لكل أمة أميناً ، وإن أميناً أئمتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح**» أخرجه البخاري ومسلم.
ولمسلم «**أن أهل اليمن قديموا علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام ، قال : فأخذ بيد أبي عبيدة [بن الجراح] ، فقال : هذا أمين هذه الأمة .**»
وزاد رزين في الأولى «**وفيه نزل { لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يُؤادون من حادّ الله ورسوله ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم... } الآية [المجادلة : الآية 22] وكان قتل أباه - وهو من جملة أسارى بدر - بيده ، لما سمع منه في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما يكره ، ونهاه فلم يئته .**»

6542 (خ م ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - قال : «**جاء أهل تجران إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : يا رسول الله ، ابعث إلينا رجلاً أميناً ، فقال : لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حقّ أمين ، فاستشرف لها الناس ، قال : فبعث أبا عبيدة بن الجراح**» أخرجه البخاري ومسلم.
وعند مسلم «**حقّ أمين ، حقّ أمين - مرتين .**»
وفي رواية الترمذي قال : «**جاء العاقب والسيد إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقالا : ابعث معنا أمينك ، قال فإني سأبعث معكم...**» وذكر الحديث.
قال : وكان أبو إسحاق إذا حدّث بهذا الحديث عن صِلّة [بن زُفر وهو الراوي عن حذيفة] قال : سمعته منذ ستين سنة.

6543 (ت) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب - رضي الله عنه - : أن العباس دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**ما أعصبتك ؟ فقال : يا رسول الله ، أرى قوماً من قريش يتلاقون بينهم بوجوه مسفرة ، وإذا لقونا بغير ذلك [قال] : فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى احمر وجهه ، وقال : والذي نفسي بيده ، لا يدخل قلب رجل إيمان حتى يُحبكم لله ورسوله ، ثم قال : أيها الناس ، من آذى عمّي فقد آذاني ، إنما عمّ الرجل صنو أبيه**» أخرجه الترمذي عن عبد المطلب وحده.

6544 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعمر في العباس : «**إن عمّ الرّجل صنو أبيه ، وكان عمر كلمه في صدقة**» أخرجه الترمذي ، وهو طرف من حديث طويل يتضمّن ذكر الزكاة ، وقد ذكر في «**كتاب الزكاة**» من حرف الزاي.

6545 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «**يا عمّ ، إذا كان غداً الاثني فائتني أنت وولدك ، حتى أدعو لكم بدعوة ينفكك الله بها وولدك ، قال : فغدا وعدونا معه ، فألبسنا كساءً ، ثم قال : اللهم اغفر للعباس وولديه ، مغفرة ظاهرة وباطنة ، لا تغادر ذنبا ، اللهم احفظه في ولده**» أخرجه الترمذي. وزاد رزين «**واجعل الخلافة باقية في عقبه .**»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6546 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
: « تَخْرُجُ مِنْ خِرَاسَانَ رَايَاتٍ سَوْدٍ ، فَلَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تَنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ »
أخرجه الترمذي.

6547 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة » أخرجه الترمذي.

6548 (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة ! وإني كنت أؤزم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لشبع بطني ، حين لا أكل الخمير ، ولا ألبس الحرير - وفي رواية : الحبير - ولا يخدمني فلان ولا فلانة ، وكنث ألقى بطني بالحصى من الجوع ، وإن كنت لأستقريء الرجل الآية وهي معي فيطعمني ، وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ، حتى إن كان ليخرج إلينا بالعكة التي ليس فيها شيء ، فيشقها فتلحق ما فيها » أخرجه البخاري.

وفي رواية الترمذي قال : « إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الآيات من القرآن ، أنا أعلم بها منه ، ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً ، وكنث إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله ، فيقول لامرأته : يا أسماء أطعمينا ، فإذا أطعمتنا أجابني ، وكان جعفر يحب المساكين ، ويجلس إليهم ، ويحدثهم ويحدثونه ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكنيه بأبي المساكين . »

6549 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنه كان يقول : « ما احتذى النعال ، ولا ركب المطايا ، ولا ركب الكور - بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - أفضل من جعفر ابن أبي طالب » أخرجه الترمذي.

6550 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كان إذا سلم على عبد الله ابن جعفر قال : « السلام عليك يا ابن ذي الجناحين » أخرجه البخاري.

6551 (خ م ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لجعفر بن أبي طالب : « أشبهت خلقي وخلقي » .
أخرجه الترمذي ، قال : وفي الحديث قصة ، ولم يذكرها ، وهذا طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم ، وهو مذكور في « عمرة القضاء » في « كتاب الغزوات » من حرف الغين.

6552 (خ م ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والحسن بن علي علي عاتقه ، يقول : اللهم إني أحبه فأحبه » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي. وللترمذي أيضاً : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أبصر حسنا وحسنا فقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6553 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - حاملَ الحسن بن عليٍّ على عاتقه ، فقال رجلٌ : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ونعم الراكب هو » أخرجه الترمذي .

6554 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « سُئِلَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - أيُّ أهل بيتك أحبُّ إليك ؟ فقال : الحسنُ والحسين ، وكان يقول لفاطمة : ادعي لي ابني ، فَيَشْمُهُما ، ويضمُّهُما إليه . » أخرجه الترمذي .

6555 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : خرجتُ مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في طائفة من النهار ، لا يكلمني ، ولا أكلمه ، حتى جاء سوق بني قينقاع ، ثم إنصرف حتى أتى مخيا فاطمة ، فقال : أتمَّ لكعٌ ؟ - يعني حسنا - فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله ، أو تلبسه سيحبا ، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « اللهم إني أحبه فأحبه وأحبَّ مَنْ يُحِبُّهُ . »

وفي رواية قال : « كنتُ مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - في سوق من أسواق المدينة ، فانصرف وانصرفتُ ، فقال : أي لكع ، ثلاثا ، ادعُ الحسن بن عليٍّ ، فقام الحسن بن عليٍّ يمشي في عنقه السخابُ ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - بيده هكذا فالتزمه ، وقال : اللهم إني أحبه وأحبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » قال أبو هريرة : فما كان أحد أحبَّ إليَّ من الحسن بن عليٍّ بعد ما قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال . أخرجه البخاري ومسلم .

6556 (ت) أسامة بن زيد - رضي الله عنه - قال : « طرقْتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة في بعض الحاجة ، فخرج النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - وهو مشتمل على شيء ، لا أدري ما هو ؟ فلما فرغتُ من حاجتي قلتُ : ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه ، فإذا حسنٌ وحسينٌ على وركبِهِ ، فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحبَّ مَنْ يُحِبُّهُما . » أخرجه الترمذي .

6557 (ت) يعلى بن مرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « حُسَيْنٌ مِنِّي ، وأنا من حُسَيْنٍ ، أحبُّ الله من أحبِّ حُسَيْنًا ، حسين سبط من الأسباط » أخرجه الترمذي .

6558 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال لي رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة » أخرجه الترمذي .

6559 (خ ت) عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي الكوفي - رحمه الله - قال : كنتُ شاهدا لابن عمرَ وسأله رجلٌ عن دم البعوض ؟ فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق ، فقال : انظروا إلى هذا ، يسألني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابنَ النبيِّ - صلى الله عليه وسلم -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الله عليه وسلم- ، وسمعتُ النبي الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « هما رِيحَاتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ! » .
وفي رواية شعبة قال : « وأحسبه سأل عَن المُخْرِمِ يَقْتُلُ الذِّبَابَ ؟ قال : يا أَهْلَ العِرَاقِ ، تَسْأَلُونَا عَن قَتْلِ الذِّبَابِ ، وَقَدْ قَتَلْتُمُ ابْنَ بِنْتِ رَسولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-... وذكر الحديث » .
وفي رواية « ما أسألهم عن صغيرة ، وأجرأهم على كبيرة !!... وذكر الحديث » وفي آخره « وهما سيِّدا شباب أهل الجنة » .
أخرجه البخاري ، وأخرج الترمذي الأولى ، وزاد فيها « عن دم البعوض يصيب الثوب » .

6560 (س) عبد الله بن شداد - رحمه الله - : عن أبيه قال : « خرج علينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في إحدى صلاتي العشيِّ ، وهو حاملٌ حسنا - أو حُسَيْنَا - فتقدَّم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- فوضعه ، ثم كَبَّرَ للصلاة فصلى ، فسجد بين طَهْرَاتِي صلاة سجدة أطالها ، قال أبي : فرفعتُ رأسي ، فإذا الصبيُّ على ظهر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو ساجد ، فَرَجَعْتُ إلى سجودي ، فلما قضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الصلاة قال الناس : يا رسولَ الله ، إنك سَجَدْتَ بين طَهْرَاتِي صلاة سجدة أطالتها ، حتى ظننا أنه قد حدث أمرٌ ، أو أنه يُوحَى إليك ، قال : كلُّ لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني ، فكرهتُ أن أعجله حتى يقضي حاجته » . أخرجه النسائي .

6561 (ت د س) بريدة - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَحْطُبُنَا ، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام ، وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويَعْتُرَان ، فنزل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من المنبر ، فحملهما ، ووضعهما بين يديه ، ثم قال : صدق الله { إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ } [التغابن : الآية 15] نظرت إلى هذين الصبيَّين يمشيان ويعتُرَان ، فلم أصبر حتى قطعْتُ حديثي ورفعتهما » .
أخرجه الترمذي ، ولم يذكر أبو داود « ووضعهما بين يديه » وقال في آخره : « رأيت هذين فلم أصبر - ثم أخذ في الخطبة » ولم يذكر النسائي « ووضعهما بين يديه » أيضا .

6562 (خ س ت د) الحسن البصري - رحمه الله - قال : « سمعتُ أبا بكره يقول : رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر ، والحسنُ بن عليٍّ إلى جنبه ، وهو يُقِيلُ على الناس مَرَّةً ، وعليه أخرى ، ويقول : إن ابني هذا سيِّدٌ ، ولعلَّ الله أن يُصلِّحَ به بين فئتين من المسلمين عظيمتين » أخرجه النسائي .
وفي رواية الترمذي قال : « صعد النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- المنبر ، فقال : إن ابني هذا سيِّدٌ ، يُصلِّحُ الله به بين فئتين » .
وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- للحسن بن عليٍّ ، « إنَّ ابني هذا سيِّدٌ ، وإنِّي لأرجو أن يصلِّحَ الله به بين فئتين من أممي » .
وفي رواية « ولعلَّ الله أن يصلِّحَ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » .
وأخرجه البخاري في جملة حديث طويل ، يتضمن ذكر الصلح بين الحسن بن عليٍّ ، وبين معاوية بن أبي سفيان ، وقد ذكر في « كتاب الخلافة » من حرف الخاء .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6563 (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « لم يكن أحد أشبه برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الحسين بن عليّ ». وفي رواية « من الحسن » أخرجه البخاري والترمذي.

6564 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « الحسن أشبه برسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه به فيما كان أسفل من ذلك » أخرجه الترمذي.

6565 (ت) أبو جحيفة - رضي الله عنه - قال : « رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان الحسن بن عليّ يُشبهه » أخرجه الترمذي.

6566 (خ) عقبة بن الحارث - رضي الله عنه - قال : « صَلَّى أبو بكر العصر، ثم خرج يمشي ومعه عليّ ، فرأى الحسن يلعب مع الصبيان ، فحملة علي عاتقه، وقال : بأبي، شبيه بالنبيّ ، ليس شبيه بعليّ ، وعليّ يضحك » أخرجه البخاري.

6567 (ت) سلمى - امرأة من الأنصار - : - رضي الله عنها - قالت : دخلت على أمّ سلمة وهي تبكي ، فقلت : ما يُبكيك ؟ قالت : رأيتُ الآن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - تعني في المنام- وعلى رأسه ولحيته الترابُ وهو يبكي ، فقلتُ : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : شهدتُ قتل الحسين أنفا. أخرجه الترمذي.

6568 (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « أُنِيَ عُبيد الله بن زياد برأس الحسين ، فجعل في طسُت ، فجعل ينكُتُ ، وقال في حُسْنِه شيئاً ، قال أنس : فقلت : والله، إنه كان أشبههم برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكان مخضوباً بالوسْمة ». وفي رواية قال : « كنت عند ابن زياد ، فجيء برأس الحسين ، فجعل يضرب بقضيب في أنفه ، ويقول : ما رأيتُ مثل هذا حُسْناً ، فقلت : أما إنّه كان من أشبههم برسول الله -صلى الله عليه وسلم-». أخرج الأولى البخاري ، والثانية الترمذي.

6569 (ت) عمارة بن عمير - رحمه الله - قال : « لما جيء برأس عبيد الله ابن زياد وأصحابه نُصِدَتْ في المسجد في الرحبة، فانتهيَتْ إليهم وهم يقولون : قد جاءت ، قد جاءت، فإذا حيّة قد جاءت تُخلل الرؤوسَ ، حتى دخلتُ في مَنْحَر عُبيدالله بن زياد ، فمكثت هُنَيْهَةً ، ثم خرجتُ فذهبت حتى تَعَيَّبْتُ ، ثم قالوا : قد جاءتُ قد جاءتُ ، ففَعَلْتُ ذلك مرتين أو ثلاثاً ». أخرجه الترمذي.

6570 (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قدم زيد بن حارثة المدينة ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في بيتي ، فَفَرَعَ الباب ، فقام إليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عُزْبَانَا يَجُرُّ ثوبه ، والله ما رأيتهُ عُزْبَانَا قبله ولا بعده ، فاعْتَنَقَهُ وقَبَلَهُ. أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6571 (ت) جبلة بن حارثة - رضي الله عنه - قال : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْبَعَثْ مَعِيَ أَخِي زَيْدًا ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ ، انْطَلِقْ إِلَيْهِ ، فَإِنْ ذَهَبَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ ، فَجَاءَ زَيْدٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ أُخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا ؟ قَالَ جِبْلَةُ : فَأَقَمْتُ أَنَا مَعَ أَخِي ، وَرَأَيْتُ أَنَّ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِي » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

6572 (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَعَثًا ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فِطْعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعْنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ ، إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .
ولمسلم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال وهو على المنبر : « إِنْ تَطَعْنُوا فِي إِمَارَتِهِ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ » وَفِي آخِرِهِ « وَأَوْصِيكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِكُمْ » .

6573 (ت) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ عَقِدَ لِي لُؤَاءًا فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَبَرَزْتُ بِالنَّاسِ فَلَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْبَأْتُهُ يَوْمًا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ وَتَرَفُّعًا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو لِي ، فَلَمَّا بَوَّعَ لِأَبِي بَكْرٍ ، كَانَ أَوَّلَ مَا صَنَعَ ، أَمْرًا بِإِنْفَازِ تِلْكَ الرَّايَةِ الَّتِي كَانَ عَقَدَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ سَأَلَنِي فِي عَمْرٍ : أَنْ أَتْرَكَهُ لِي ، فَفَعَلْتُ » .
هذه الرواية ذكرها رزين .

وفي رواية الترمذي قال : « لَمَّا تَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَبَّتْ ، وَهَبَطَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَقَدْ أَضْمِتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي » .

6574 (خ) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأخذه والحسن بن علي ، فيقول : « اللَّهُمَّ اجْبِبْهُمَا ، فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا » أو كما قال .
وفي رواية: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يأخذني فيفعدني على فخذه ، ويفعدني الحسن على فخذه الأخرى ، ثم يضمهما ، ثم يقول : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا ، فَأَرْحَمُهُمَا » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

6575 (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : أراد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يُنَحِّيَ مَخَاطِبَ أَسَامَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : دَعَنِي حَتَّى أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، اجْبِبِيهِ ، فَإِنِّي أُجِبُّهُ . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

6576 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن عمر فرض لأسامة في ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف ، فقال عبد الله بن عمر

جامع الأصول في أحاديث الرسول

لأبيه : لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ ، فوالله ، ما سبقني إلى مَشْهَدٍ ، قال : لأن زيدا كان أَحَبَّ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- من أبيك ، وكان أُسَامَةُ أَحَبَّ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- منك ، فَأَثَرْتُ جِبَّ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- على جِبِّي. أخرجه الترمذي.

6577 (خ) عبد الله بن دينار - رحمه الله - قال : « تَطَّرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا - وهو في المسجد - إلى رجل يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : انظروا مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ ، قَالَ : فَطَأَطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَأَحَبَّهُ » أخرجه البخاري.
وزاد رزين بعد قوله : « مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : لَيْتَ هَذَا عِنْدِي » وبعد قوله « فَطَأَطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ » ، و« تَقَرَّرَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ».

6578 (خ) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - قال : أخبرني خَرَمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ ، ابْنَ أُمِّ أَيْمَنَ - وَكَانَ أَيْمَنُ أَخَا أُسَامَةَ لِأُمِّهِ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، رَأَى ابْنَ عُمَرَ لَمْ يَتَمَّ رُكُوعَهُ ، فَقَالَ : أَعِدْ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِحَرْمَلَةَ - وَكَانَ مَعَهُ - : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ ، ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ : لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَأَحَبَّهُ... فَذَكَرَ جِبَّهُ ، وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ .
زاد في رواية « وَكَانَتْ حَاصِنَةَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- » أخرجه البخاري.

6579 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « جَاءَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ : ائذِنُوا لَهُ ، مَرَجِبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ » أخرجه الترمذي.

6580 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي - أَبُو قَتَادَةَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَخْفِزُ الْخَنْدَقَ ، وَجَعَلَ يَمْسُخُ رَأْسَهُ ، وَيَقُولُ : بؤس ابن سُمَيَّةَ ، تَعْتَلُّكَ فِتْنَةُ بَاغِيَةٍ » .
وفي رواية « مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، وَلَمْ يُسْمَعْ » ، وفي أخرى « وَيَقُولُ : وَيُسْنَ ، أَوْ يَا وَيُسْنَ ابْنَ سُمَيَّةَ » أخرجه مسلم.

6581 (م) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لِعَمَّارٍ : « تَعْتَلُّكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » .
وفي رواية قال : « تَعْتَلُّ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » أخرجه مسلم.

6582 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لعمار : « أَبْشِرْ [عَمَارًا] ، تَعْتَلُّكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ » .
واستسقى يومَ صِفِّينَ ، فَأَتَى يَقْعَبَ فِيهِ لَبَنٌ ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّ آخَرَ رِزْقِي مِنَ الدُّنْيَا صَيَّاحُ لَبَنٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْقَعْبِ ، ثُمَّ حَمَلَ ، فَلَمْ يَبْنِ حَتَّى قُتِلَ .
أخرج الترمذي المسند منه فقط ، والباقي ذكره رزين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6583 (خ) عكرمة - مولى ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال لي ابن عباس ولابنه عليّ : « انطلقا إلى أبي سعيد ، فاسمعا من حديثه ، فانطلقنا ، فإذا هوفي حائط يضلّجه ، فأخذ ردّاه فاحتبى ، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد ، فقال : كُنَّا نَحْمَلُ لَبِيَّةَ لَبِيَّةَ ، وعمار [يحمل] لَبِيَّتَيْنِ لَبِيَّتَيْنِ ، فرأه النبيّ -صلى الله عليه وسلم- ، فجعل النبيّ -صلى الله عليه وسلم- يَنْقُضُ الترابَ عنه ويقول : وَيَحْ عَمَّارُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ ، قال : ويقول عمار: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ » أخرجه البخاري.

وفي رواية له : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلَعَلِّيْ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ : « ائْتِيَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ ، قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَّهُمَا ، [فَسَلَّمْنَا] ، فَلَمَّا رَأَيْنَا ، جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ . وَقَالَ : كُنَّا نَتَّقِلُ لَبِيَّةَ الْمَسْجِدِ لَبِيَّةَ لَبِيَّةَ ، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِيَّتَيْنِ لَبِيَّتَيْنِ ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْعُبَّارَ ، وَقَالَ : وَيَحْ عَمَّارُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ ، فَقَالَ عَمَّارُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ . »

قال الحميديّ : في هذا الحديث زيادة مشهورة ، لم يذكرها البخاريّ أصلاً من طريقه هذا الحديث ، ولعلها لم تقع إليه فيهما ، أو وقعت فحذفها لغرض قصده في ذلك ، وأخرجها أبو بكر البُرْقَانِيُّ ، وأبو بكر الإسماعيلي قبله ، وفي هذا الحديث عندهما « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : وَيَحْ عَمَّارُ ، تَفْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ » قال أبو مسعود الدمشقي في كتابه : لم يذكر البخاري هذه الزيادة ، وهي في حديث عبد العزيز بن المختار ، وخالد بن عبيد الله الواسطي ، وبزید ابن زريع ، ومحبوب بن الحسين ، وشعبة ، كلهم عن خالد الحذاء عن عكرمة ، ورواه إسحاق عن عبد الوهّاب ، هكذا . وأما حديث عبد الوهّاب الذي أخرجه البخاري ، دون هذه الزيادة ، فلم يقع إلينا من غير حديث البخاري ، هذا آخر ما قاله أبو مسعود الدمشقي ، وهو آخر ما قاله الحميديّ في كتابه . قلت أنا : والذي قرأته في كتاب البخاري - من طريق أبي الوقت عبد الأول السّجزي - رحمه الله - من النسخة التي قرئت عليه ، عليها خطه : أَمَا فِي مَتْنِ الْكِتَابِ ، فَيُحَذَفُ الزِّيَادَةُ ، وَقَدْ كَتَبَ فِي الْهَامِشِ هَذِهِ الزِّيَادَةَ ، وَصَحَّحَ عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا فِي جُمْلَةِ الْحَدِيثِ ، وَأَنَّهَا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْوَقْتِ هَكَذَا ، بِإِضَافَتِهَا إِلَى الْحَدِيثِ ، وَذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْكِتَابِ ، أُولَاهُمَا : فِي « بَابِ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ » مِنْ « كِتَابِ الصَّلَاةِ » وَالثَّانِي : فِي « بَابِ مَسْحِ الْعُبَّارِ عَنِ النَّاسِ فِي السَّبِيلِ » فِي « كِتَابِ الْجِهَادِ » وَمَا عَدَا هَذِهِ النُّسخَةَ ، فَلَمْ أَجِدْ الزِّيَادَةَ فِيهَا ، كَمَا قَالَ الْحَمِيدِيُّ وَمَنْ قَبْلَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

6584 (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَا خَيْرَ عَمَّارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَوْشَدَهُمَا » أخرجه الترمذي .

6585 (س) عمرو بن شرحبيل - رحمه الله - عن رجل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مُلَىَّ عَمَّارٍ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِيهِ » أخرجه النسائي .

6586 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَوْ كُنْتُ مُؤَمَّرًا أَحَدًا مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ مَشْوَرَةٍ لَأَمَرْتُ عَلَيْهِمْ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ » أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6587 (خ ت) عبد الرحمن بن يزيد - رحمه الله - قال : « سألتُ حذيفةَ عن رجل قريب السَّمْتِ والهُدْيِ والدَّلِّ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حتى نأخذَ عنه ؟ فقال : ما نعلمُ أحداً أقربَ سَمْتًا وهُدْيًا ودَلًّا بالنبيِّ -صلى الله عليه وسلم- من ابنِ أمِّ عبدٍ ، حتى يتوارى بجدارِ بيته ، ولقد عَلِمَ المحفُوظون من أصحابِ محمد -صلى الله عليه وسلم- : أن ابنِ أمِّ عبدٍ أقربُهم إلى الله وسيلةٌ « أخرجه البخاري . وعند الترمذي « أقربهم إلى الله زُلْفَى » .

6588 (خ م س) مسروق وشقيق - رحمهما الله - قال مسروق : قال عبد الله : « والذي لا إله غيره ، ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلمُ أين أنزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلمُ فيم أنزلت ، ولو أعلمُ أحدا أعلمُ مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبتهُ إليه » .

وفي رواية شقيق قال : « خطبنا عبدُ الله بنُ مسعود ، فقال : على قراءة من تأمروني أن أقرأ ؟ والله لقد أخذت القرآن من في رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- » .

وفي رواية : « لقد قرأت على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بضعا وسبعين سورة ، ولقد علم أصحاب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أنني من أعلمهم بكتاب الله ، وما أنا بخيرهم ، ولو أعلمُ أن أحدا أعلمُ مني لرحلتُ إليه » .

قال شقيق : « فجلستُ في الحلقِ أستمعُ ما يقولون ، فما سمعتُ رادا يقول غير ذلك ، ولا يعيبه » أخرجه مسلم ، وأخرج البخاري الثانية . وفي رواية النسائي قال : « خطبنا ابن مسعود فقال : كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت ، بعد ما قرأتُ من في رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بضعا وسبعين سورة ، وإنَّ زيدا مع الغلمان له ذؤابتان » .

6589 (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « قَدِمْتُ أنا وأخي من اليمن ، فمكتنا جينا ، وما نرى أن ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- من كثرة دخولهم على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولزومهم له » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

6590 (م) أبو الأحوص عوف بن مالك - رحمه الله - قال : « شهدت أبا موسى وأبا مسعود الأنصاري - رضي الله عنهما - حين مات ابن مسعود ، فقال أحدهما لصاحبه : أترأه ترك بعده مثله ؟ فقال : إن قلت ذلك إن كان ليؤدُّن له إذا حُجِّبنا ، ويشهدُ إذا غَبنا » .

وفي رواية قال : « كُنَّا في دار أبي موسى مع نَعْرِ من أصحاب عبد الله وهم ينظرون في مُصحف ، فقام عبد الله ، فقال أبو مسعود : ما أعلمُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ترك بعده أعلمُ بما أنزل الله من هذا القائم ، فقال أبو موسى : [أما] لئن قلت ذلك لقد كان يؤدُّن له إذا حُجِّبنا ، ويشهدُ إذا غَبنا » .

وفي رواية : قال زيد بن وهب الجهني : « كنتُ جالسا مع حذيفة وأبي موسى.. وساق الحديث » أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6591 (م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : لما نزلت [هذه الآية] **{لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا.....}** إلى آخر الآية [النساء: الآية 93] قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: **« قيل لي: أنت منهم »** [أخرجه مسلم].
وفي رواية الترمذي قال [عبد الله بن مسعود]: **« لما نزلت - وقرأ الآية - قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « أنت منهم » .**

6592 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : **« سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا أَطْلَبَ الْخَضِرَاءُ ، وَلَا أَقْلَبَ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ »** أخرجه الترمذي.

6593 (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال [لي] رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : **« ما أطلبت الخضراء ، ولا أقلت العبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذرٍّ ، شبه عيسى ابن مريم ، فقال عمر بن الخطاب كالحاسد : يا رسول الله أفنصرف ذلك له ؟ قال : نعم فاعرفوه »**.
أخرجه الترمذي ، وقال: وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال : **« أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى ابن مريم »**.

6594 (خ م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال عبد الله بن الصامت : قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار ، وكانوا يُجلون الشهر الحرام قال : فخرجت أنا وأخي أنيس وأُمنا، فنزلنا على خال لنا ، فآكرمنا خالنا وأحسن إلينا ، فحسدنا قومه ، فقالوا : إنك إذا خرجت عن أهلِكَ خالف إليهم أنيس ، فجاء خالنا فتنا علينا الذي قيل له ، فقلت : أمَّا ما مضى من معروفك ، فقد كدَّرته ، ولا جماع لنا فيما بعد ، فقَرَّنا صِرْمَتنا ، فاحتملنا عليها ، وتغصى خالنا بثوبه ، فجعل يبكي ، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة ، فنأقر أنيس عن صِرْمَتنا وعن مثلها ، فاتيا الكاهنَ فَحَيَّرَ أنيسا ، فاتانا أنيس بصِرْمَتنا ومثلها معها ، قال : وقد صليتُ يا ابن أخي قبل أن ألقى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- ثلاث سنين ، قلتُ : لِمَنْ ؟ قال : لله تعالى ، قلتُ : فأين تَوَجَّهَ ؟ قال : أتوجه حيث يُوَجِّهني ربي أصلي عشاء، حتى إذا كان من آخر الليل ألقيتُ كَأني خفاء ، حتى تَعْلُوني الشمسُ ، فقال أنيس : إن لي حاجة بمكة ، فاكفني ، فانطلق أنيس ، حتى أتى مكة ، فرأت عليَّ ، ثم جاء ، فقلتُ : ما صنعت ؟ قال : لقيتُ رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله ، فقلتُ : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : شاعر ، كاهن ، ساحر ، وكان أنيس ، أحد الشعراء ، قال أنيس : لقد سمعتُ قولَ الكهنة ، فما هو بقولهم ، ولقد وضعتُ قوله على أقرء الشعر ، فما يلتئم على لسان أحدٍ بعدي أنه شعر ، والله إنه لصادق ، وإنهم لكاذبون ، قال : قلتُ : فاكفني حتى أذهبَ فأنظر ، قال : فأتيتُ مكة فتضعفتُ رجلا منهم ، فقلت : أين هذا الذي تدعونه الصَّابئَ ؟ فأشار إليَّ ، فقال : الصَّابئُ ؟ فما لعلِّي أهلُ الوادي بكل مَدرة وعَظم ، حتى خررتُ مغشيا عليَّ ، قال : فارتفعتُ [حين ارتفعتُ] كأني نُصِبَ أحمرٌ ، قال : فأتيت رَمْرَمَ ، فَعَسَلْتُ عَنِّي الدماءَ ، وشربْتُ من مائها ، ولقد لبثتُ يا ابن أخي ثلاثين ، بين ليلة ويوم ، وما كان لي طعام إلا ماء زمزم ، فسمنتُ حتى تكسرتُ عَكرُ بطني ، وما وجدْتُ على كبدي سُخْفَةَ جوع ، قال : فبينما أهل مكة في ليلة قَمراءٍ إِصْحِيانَ ، إذ ضُربَ على أصمختهم ، فما يطوف بالبيت أحد ، إلا امرأتان منهم تَدْعُونَ إسافا ونائلة ، قال : فأتنا عليَّ في طوافهما ، فقلت : أنكحاهما الأخرى ، قال : فما تهاوتا عن قولهما ، قال : فأتنا عليَّ ، فقلتُ : هن مثل الخشبة - غير أنني لا أكفي - فانطلقتا ثُولولانَ ، وتقولان : لو كان ها هنا أحد من أنفارنا ؟ قال : فاستقبلتهما رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر ، وهما هايطان ، قال : ما لكما ؟ قالتا : الصَّابئُ بين الكعبة وأستارها ، قال : ما قال لكما ؟ قالتا : إنه قال لنا كلمة تملأ الفم ، وجاء رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- حتى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

اسْتَلِمَ الْحَجْرَ ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، [قَالَ : فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ] فَقَالَ : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ غِفَارٍ ، قَالَ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : كَرِهَ أَنْ انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ ، فَذَهَبْتُ أَخْذُ بِيَدِهِ ، فَخَدَّعَنِي صَاحِبُهُ ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا ؟ قَالَ : [قُلْتُ] : كُنْتُ هَاهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِينَ ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَبُيُومٍ ، قَالَ : فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءٌ زَمَزَمَ ، فَسَمَيْتُ حَتَّى تَكْسِبَتْ عُنُقُ بَطْنِي ، وَمَا أَجِدُ عَلَى كَبِدِي سَخَقَةَ جُوعٍ ، قَالَ : إِنَّهَا مَبَارَكَةٌ ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْدَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ ، فَانْطَلِقْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ عَبَّرْتُ مَا عَبَّرْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضُ ذَاتِ نَخْلٍ ، لَا أَرَاهَا إِلَّا يَتْرَبَ ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ ، وَبِأَجْرِكَ فِيهِمْ ؟ فَأَتَيْتُ أُتَيْسًا ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، قَالَ : مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، فَأَتَيْنَا أَمَّنًا ، فَقَالَتْ : مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا ، فَأَسْلَمَ نَصْفُهُمْ ، وَكَانَ يُؤْمَهُمْ أَيْمَاءُ ابْنِ رَحِصَةَ الْغِفَارِيِّ ، وَكَانَ سَبِّدَهُمْ ، وَقَالَ نَصْفُهُمْ : إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ ، فَأَسْلَمَ نَصْفُهُمُ الْبَاقِي ، وَجَاءَتْ أَسْلَمُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِخْوَانُنَا نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، فَأَسْلَمُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « غِفَارُ غَفَرِ اللَّهِ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالِمَهَا اللَّهُ » .

زاد بعض الرواة - بعد قول أبي ذر لأخيه : « فاكفني حتى أذهب فأنظر » -
« قال : نعم ، وكن على حذر من أهل مكة ، فإنهم قد شيقوا له وتجهموا » .

وفي رواية قال : « فتنافرا إلى رجل من الكهَّان ، [قال] : فلم يزل أخي [أتيس] يمدحه حتى غلبه ، فأخذنا صرزمته [فضمناها إلى صرزمتنا] » .
أخرجه مسلم ، وأعاد مسلم طرفاً منه ، وهو قوله : « أسلم سألها الله ، وغفار غفر الله لها » .

وفي رواية البخاري ومسلم عن عبد الله بن عباس قال : « ألا أخبركم بإسلام أبي ذر ؟ قلنا : بلى ، قال : قال أبو ذر : كنت رجلاً من غفار ، فبلغنا أين رجلا خرج بمكة يزعم أنه نبي ، فقلت لأخي : انطلق إلى هذا الرجل فكلّمه ، وائتني بخبره » .

وفي رواية : أن ابن عباس قال : « لما بلغ أبا ذر مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - بمكة ، قال لأخيه : اركب إلى هذا الوادي ، فأعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء ، واسمع من قوله ، ثم ائتني ، فانطلق حتى قدم مكة ، وسمع من قوله ، ثم رجع إلى أبي ذر ، فقال : رأيتني يأمر بمكارم الأخلاق ، وكلاماً ما هو بالشعر ، فقال : ما شققتني فيما أردت ، فترود وحمل شئاً له فيها ماء ، حتى قدم مكة ، فأتى المسجد ، فالتمس النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا يعرفه ، وكره أن يسأل عنه ، حتى أدركه الليل ، فأصطج ، فراه علي ، فعرف أنه غريب ، فلما رآه تبعه ، فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ، ثم احتمل قربه وزاده إلى المسجد ، فظل ذلك اليوم ، ولا يرى النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى أمسى ، فعاد إلى مصجعه ، فمّر به علي ، فقال : ما أن للرجل أن يعلم منزله ؟ فأقامه فذهب [به] معه ، ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء ، حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك ، فأقامه علي معه ، فقال : ألا تحذّني ما الذي أقدمك هذا البلد ؟ قال : إن أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشيدي فعلت ، ففعل ، فأخبره ، فقال : إنه حق ، وهو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا أصبحت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فَاتَّبَعَنِي ، فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ قَمْتُ كَأَنِّي أُرْبِقُ الْمَاءَ ، فَإِن مَضَيْتُ فَاتَّبَعَنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي ، ففَعَلَ ، فَانطَلَقَ يَعْقُوه حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَدَخَلَ مَعَهُ ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ ، فَأَسْلَمَ مَكَاتَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ طَهْرَانِيهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَثَارَ الْقَوْمُ ، فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ ، وَأَتَى الْعَبَّاسُ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَيَلِكُمْ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غَفَارٍ ، وَأَنْ طَرِيقَ نُجَّارِكُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِمْ ؟ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِّ بِمِثْلِهَا ، وَتَارُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَنْقَذَهُ .»
وفي الرواية الأخرى « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له لما أسلم : يا أبا ذر ، أكنتم هذا [الأمر] ، وارجع إلي بلدك ، فإذا بلغك ظهورنا فأقبل ، قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ، لأصْرُخَنَّ بها بين أظهرهم... وذكر نحوه».
قال : فكان هذا أول إسلام أبي ذر - رضي الله عنه - .

6595 (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : « سألتني أمي : متى عَهْدُكَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ فقلت : مالي به عهد منذ كذا وكذا ، فَتَأَلَّبْتُ مِنِّي ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعِينِي أَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَأَصَلَيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلكَ ، فَاتَيْتُهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ انْقَلَبَ ، فَتَبِعْتُهُ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ، حَذِيفَةُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمَّكَ ، [قال] : إِنْ هَذَا مَلَكَ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، اسْتَأْذِنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .» أخرجه الترمذي.

6596 (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : قالوا : يا رسول الله لو اسْتَخْلَفْتُ ؟ قال : إني إن اسْتَخْلَفْتُ فَعَصِيَّتُمْ خَلِيفَتِي عُذْبَتُمْ ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حَذِيفَةُ فَصَدَّقُوهُ ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَافِرُوهُ . أخرجه الترمذي.

6597 (خ م ت) أبو إسحاق - رضي الله عنه - قال : قال اليراء بن عازب : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثَوْبٌ حَرِيرٍ ، فَجَعَلْنَا نَلْمَسُهُ وَنَتَعَجَّبُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَتَعْجِبُونَ مِنْ هَذَا ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْادِيلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا .»
وفي رواية : « أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين .»
وفي أخرى « والذي نفسي بيده ، لمناديل سعد في الجنة خير من هذا »
أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج الترمذي الأولى.

6598 (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جُبَّةٌ مِنْ سُندُسٍ - وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ - فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : وَالَّذِي تَفَسُّنُ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ ، إِنْ مَنْادِيلُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال البخاري : وقال سعيد بن قتادة عن أنس : « **إِنْ أُكِيدَرَ دُومَةَ أَهْدَى** » وأخرج مسلم « **أَنْ أُكِيدَرَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ أَهْدَى..... بنحوه** » ولم يذكر فيه « **وكان ينهى عن الحرير** » وفي أخرى له بنحوه .
وفي رواية الترمذي والنسائي عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : « **قدم أنس بن مالك فأتيته ، فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ فقلت : أنا واقد بن عمرو [بن سعد بن معاذ] قال : فيكى ، وقال : إِنَّكَ لَتَشْبِيهِ بِسَعْدٍ ، وَإِنْ سَعِدًا كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، وَإِنَّهُ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جُبَّةً مِنْ دِيبَاجٍ ، مَنَسُوحٍ فِيهَا الذَّهَبُ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ ، فَقَامَ -أَوْ قَعَدَ - فَجَعَلَ النَّاسَ يَلْمِسُونَهَا ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ تَوْبًا قَطٍ ، فَقَالَ : أَنْعَجِبُونَ مِنْ هَذَا ؟ لَمَنَادِيلِ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَرُونَ .**»

6599 (خ م ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ** » زاد البخاري فقال رجل لجابر : إن البراء يقول : اهْتَزَّ السَّرِيرُ ؟ فقال : إنه كان بين هذين الحَيِّينِ ضغائنٌ ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ** » .
وفي رواية لمسلم قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم- : « **اهتز لها عرش الرحمن عز وجل** » .وأخرج الترمذي رواية مسلم .

6600 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن نبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم- قال - وجنازته موضوعة- : « **اهتز لها عرش الرحمن** » يعني : سعد بن معاذ ، ذكره مسلم في عقب حديث قبله .

6601 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : لما حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ : مَا أَخَفَّ [مَا كَانَتْ] جَنَازَتُهُ - يعني لحكمه في بني قريظة - فبلغ ذلك رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : « **إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ** » أخرجه الترمذي .

6602 (خ م ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : صَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَ : « **اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ** » وفي رواية « **الْحِكْمَةَ** » أخرجه البخاري .
وفي رواية « **أَنْ النَّبِيِّ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى الْخَلَاءَ ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟ فَأَخِيرَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ فَفَقَّهُهُ فِي الدِّينِ** » كذا عند البخاري .
وعند مسلم : « **اللَّهُمَّ فَفَقَّهُهُ** » قال الحميدي : وحكى أبو مسعود قال : « **اللَّهُمَّ فَفَقَّهُهُ فِي الدِّينِ وَعَلَّمَهُ التَّأْوِيلَ** » قال : ولم أجده في الكتابين .
وفي رواية الترمذي قال : « **ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ** » .
وفي أخرى قال : « **دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُؤْتِيَنِي الْحِكْمَةَ** » .
وفي أخرى قال : « **إِنَّهُ رَأَى جَبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّتَيْنِ** » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6603 (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « رأيتُ في المنام كأن بيدي قطعةٌ إسْتَبْرَقُ ، وليس مكان أريده من الجنة إلا طارت بي إليه ، قال : فَقَصَصْتُهُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقَصَصْتُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فقال : أَرَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا » أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية الترمذي « فقال : إن أخاك رَجُلٌ صالح - أو [قال] : إن عبد الله رجل صالح » وقد تقدم لهذا الحديث روايات في كتاب « تعبير الرؤيا » من حرف التاء.

6604 (خ) نافع - مولى ابن عمر - رحمه الله - قال : « الناسُ يتحدثون أن ابنَ عمر أسلم قبلَ عمر ، وليس كذلك ، ولكن عمر عامَ الحديبية أرسل عبد الله إلى فارس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يُبايعُ تحت الشجرة ، وعمرُ لا يدري بذلك ، فبايعه عبد الله ، ثم ذهب إلى الفرس ، فجاء به إلى عمرَ وعمرُ يسْتَلْتِمُ للقتال ، فأخبره أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يُبايعُ تحت الشجرة ، قال : فانطلق فذهب معه حتى بايع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فهو الذي يتحدثُ الناسُ أن ابنَ عمرَ بايعَ قبلَ عمر » أخرجه البخاري.

6605 (خ) ابن أبي مليكة - رحمه الله - قال : « كان بين ابن العباس وابن الزبير شيءٌ ، فعدوثُ علي ابن عباس ، فقلتُ : أتريد أن تُقاتلَ ابنَ الزبير ، فَنُجِلَّ ما حَرَّمَ الله ؟ فقال : معاذَ الله ، إن الله كتبَ ابنَ الزبير وبنى أميةَ مُجَلِّينَ للحرم ، وإني [والله] لا أجله أبدا ، قال ابنُ عباس : قال الناسُ : بايَعُ لابنَ الزبير ، فقلتُ : وأنتى بهذا الأمرِ عنه ؟ أمّا أبوه : فَخَوَارِجُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - - يريد : الزبير - وأمّا جدُّه : فصاحبُ الغار - يريد : أبا بكر - وأمّا أمه : فذاتُ التُّطاقين - يريد : أسماء - وأمّا خالته : فأمُّ المؤمنين - يريد عائشة - وأمّا عمته ، فزوج النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - - يريد خديجة - وأمّا عمّة النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - فجدّته - يريد صفية - ثم هو عَفِيفٌ فِي الإسلام ، قارئٌ للقرآن ، والله إن وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ ، وَإِنْ رَبُونِي رَبِّي أَكْفَاءُ كِرَامٍ ، فَأَتَرَ التُّوتَاتِ وَالْأَسَامَاتِ وَالْحَمِيدَاتِ - يعني : أبطنا من بني أسد بن ثؤبت ، وبني أسامة ، وبني أسد ، أن ابنَ أبي العاصِ برز يمشي العُدْمِيَّة ، يعني عبد الملك بن مَرْوَانَ - وإنه لَوَى بَدْنِهِ - يعني ابنَ الزبير . » وفي رواية : أن ابن عباس قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير : « قلتُ : أبوه الزبير ، وأمّه أسماء ، وخالته عائشة ، وجدّه أبو بكر ، وجدته صفية . » وفي أخرى قال : « دخلنا على ابن عباس ، فقال : ألا تعجبون لابنَ الزبير ، قام في أمره هذا ؟ فقلتُ : لأحاسِبَنَّ نفسي له حسابًا ما حاسبته لآبي بكر ولا عمر ، ولهما كانا أولى بكل خير منه ، فقلتُ : ابنُ عمّة النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - ، وابنُ الزبير ، وابنُ بنتِ أبي بكر ، وابنُ أخي خديجة ، وابنُ أختِ عائشة ، فإذا هو يتعلّى عليّ ، ولا يريد ذلك ، فقلتُ : ما كنتُ أظنُّ أني أعْرِضُ هذا من نفسي فيدعه ، وما أراه يريد خيرا ، وإن كان لابد يَرْبِّيَنِي ، بنو عمي أحبُّ إليّ من أن يَرْبِّيَنِي غيرهم » أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6606 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « أول مولود في الإسلام : عبدُ الله ابن الزبير ، أتوا به النبيّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأخذ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- تمرّة فَلَآكَهَا ، ثم أدخلها في فيه ، فأوّل ما دخل بطنه ريقُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . »
وفي رواية لعروة وفاطمة بنت المنذر قالا : « خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرتُ ، وهي حُبلى بعبد الله بن الزبير ، فقدمت قُبَاءً ، فنُفِست بعبد الله بقباء ، ثم خرجت حين نُفِستُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوضعه في حَجْرِهِ ، قال : قالت عائشة : فمكثنا ساعة نلتمسها - يعني تمرّة - قبل أن نجدَها ، فمضغها ثم بصقها في فيه ، فأوّل شيء دخل بطنه لريقُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قالت أسماء : ثم مسح ، وصلى عليه ، وسَمَّاه عبدَ الله ، ثم جاء وهو ابن سبع سنين - أو ثمان - ليباع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وأمّره بذلك الزبيرُ ، فتبسّم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين رآه مُقْبِلاً ، ثم بايعه . »
وفي رواية قالت : « جئنا بعبد الله بن الزبير إلى النبيّ -صلى الله عليه وسلم- . »
وسلم- يُحْتَكُهُ ، فطلبتنا تمرّة ، فَعَزَّ علينا طلبُها « أخرجه البخاري ومسلم .

6607 (خ م) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - : « أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : فخرجتُ وأنا مُتِمٌّ ، فأتيْتُ المدينة ، فنزلتُ قُبَاءً ، فَوَلَدْتُ بقباء ، ثم أتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فوضعه في حَجْرِهِ ، ثم دعا بتمرّة فمضغها ، ثم تَغَلَّ في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريقُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ثم حتّكه بالتمرّة ، ثم دعا له ، وبَرَّكَ عليه ، وكان أول مولود وُلِدَ في الإسلام بالمدينة من المهاجرين « زاد في رواية « فَفَرَّخُوا به فرحاً شديداً ، لأنهم قيل لهم : إن اليهود سحرُكم ، فلا يُولَدُ لكم » أخرجه البخاري ومسلم .

6608 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- « رأى في بيت الزبير مصباحاً ، فقال : يا عائشةُ ، ما أرى أسماء إلا قد نُفِستُ ، فلا تُسَمُّوه حتى أسَمِّيَه ، فسَمَّاه عبدَ الله ، وحتّكه بتمرّة » أخرجه الترمذي .

6609 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لبلال صلاةُ الغداة : « حَدَّثَنِي بأزجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة ، فأني سمعتُ الليلة حَسَفَ نعليك بين يديّ في الجنة ، قال بلال : ما عملتُ عملاً في الإسلام أزجى عندي منفعة من أني لا أتطهّرُ طهوراً تاماً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليتُ بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي . »
وفي رواية « فأني سمعتُ دفَّ نعليك ، والدَّفُّ : التحريك . »
أخرجه البخاري ومسلم .

6610 (خ) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « كان عمرُ يقولُ : أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيّدنا - يعني بلالا » أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6611 (خ) قيس بن عاصم : أن بلالا قال لأبي بكر : إن كنت إنما اشتريتنى لنفسك فأمسكني ، وإن كنت إنما اشتريتنى لله فدعني وعمل الله. أخرجه البخاري.

6612 (ي م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأبي : « **إِنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا} قَالَ : وَسَمَّانِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبِكِي.** » وفي رواية مثله ، ولم يسم سورة ، وفيه قال : « **اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ سَمَّانِي لِي ؟ قَالَ : فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي** » أخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لأبي بن كعب : « **إِنِ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَرَقْتُ عَيْنَاهُ** » وأخرج الترمذي الأولى.

6613 (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال له : « **إِنِ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ** » أخرجه الترمذي.

6614 (خ) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « **أَقْرَأْنَا أَبِي ، وَأَفْضَلْنَا عَلِيَّ ، وَإِنَّا لَتَدْعُ كَثِيرًا مِنْ لَحْنِ أَبِي ، وَذَلِكَ أَنْ أَبِي يَقُولُ : لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسأها} [البقرة : الآية 106]** » . وفي رواية « **وَأَبِي يَقُولُ : أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَلَا أَتْرِكُهُ لَشَيْءٍ** » أخرجه البخاري.

6615 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : إني مَجْهُودٌ ، فأرسل إلى بعض نسائه ، فقالت : والذي بعثك بالحق ، ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى ، فقالت : مثل ذلك ، وقُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ يُضَيِّفُهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ؟** » فقام رجل من الأنصار يقال له : أبو طلحة ، فقال : أنا يا رسول الله ، فانطلق به إلى رَحْلِهِ ، فقال لامرأته : هل عندك شيء ؟ قالت : لا ، إلا قوت صبياني ، قال : فعَلَّيْهِمْ بِشَيْءٍ وَتَوَمِّيْهِمْ ، فإذا دَخَلَ ضَيْفِنَا فَأَرِيهِ أَتَّا نَأْكُلُ ، فإذا أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَأْكُلَ فَقَوْمِي إِلَى السَّرَاجِ كَيْ تُصْلِحِيهِ فَأَطْفَنِيهِ ، ففعلت ، فقعدوا فأكل الصَّيْفُ ، وباتنا طَآوِيئِينَ ، فلما أَضْجَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لَقَدْ عَجَبَ اللَّهُ - أَوْ صَحَّكَ اللَّهُ - مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةٍ.** » وفي رواية مثله ، ولم يُسَمَّ أَبَا طَلْحَةَ ، إنما قال : « **مَنْ يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ؟ فقام رجل من الأنصار ، فقال : أنا يا رسول الله... وذكر نحوه** » . وفي آخره : **فأنزل الله عز وجل { وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ } [الحشر: الآية 9]**.

وفي أخرى « **فانطلق به إلى رَحْلِهِ ، فقال لامرأته : أَكْرِمِي صَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .** » وفي أخرى « **فقال : قد عَجَبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكَمَا بِضَيْفِكَمَا اللَّيْلَةَ .** » قال الحميدي : وألفاظ الرواة - فيما عدا ما ذكرناه - متقاربة. أخرجه البخاري ومسلم.

6616 (م ت) المقداد بن عمرو - وهو ابن الأسود - رضي الله عنه - قال : أقبلت أنا وصاحبان لي ، وقد ذهبت أسمعنا وأبصارنا من الجَهْدِ ، فجعلنا نَعْرِضُ أَنفُسَنَا عَلَى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فليس أحد منهم يَقْبَلُنَا فَأَتِينَا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فانطلق بنا إلى أهله ، فإذا ثلاثة أَعْتَر ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « اَحْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا ، قَالَ : فَكُنَّا نَحْتَلِبُ ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَنَا نَصِيْبَهُ ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نَصِيْبَهُ ، قَالَ : فَيُحْفِيءُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يَوْقُظُ نَائِمًا وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ ، قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي ، قَالَ : ثُمَّ يَأْتِي شِرَابَهُ فَيَشْرَبُ ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيْبِي ، فَقَالَ : مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُحْفِيئُهُمْ ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجَزَعَةِ ، فَأَتَيْتُهَا فَيَشْرَبُهَا ، فَلَمَّا أَنْ وَعَلْتُ فِي بَطْنِي ، وَعَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ ، تَدَمَّنِي الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ : مَا صَنَعْتَ ؟ أَشَرِبْتَ شِرَابَ مُحَمَّدٍ ، فَيُحْفِيءُ فَلَا يَجِدُهُ ، فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ ، فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَأَخْرُتُكَ ؟ وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ إِذَا وَضَعْتَهَا عَلَى قَدَمِي خَرَجَ رَأْسِي ، وَإِذَا وَضَعْتَهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمِي ، وَجَعَلَ لَا يَجِيئُنِي النَّوْمُ ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ ، فَنَامَا ، وَلَمْ يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ ، قَالَ : فَجَاءَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- [فَسَلَّمَ] كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَى شِرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي ، وَاشْقِ مَنْ سَقَانِي ، قَالَ : فَعَمَدَتْ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ ، وَأَخَذْتُ الشَّعْرَةَ ، وَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْتَرِ ، أَتَيْتُهَا أَسْمَنُ فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَإِذَا هِيَ خَافِلٌ ، وَإِذَا هُنَّ حُفْلٌ كُلُّهُنَّ ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنْءَاءِ لَالٍ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- ، مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ ، قَالَ : فَحَلَبْتُ فِيهِ ، حَتَّى عَلَنَّهُ رِعْوَةٌ ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ : أَشَرِبْتُمُ شِرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشَرِبْتُ ، فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ نَاولني « زاد في رواية رزين : فقلت : يا رسول الله ، اشرب ، فشربت ، ثم ناولني » ثم اتفقا « فلما عرفت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد روي وأصبحت دعوته ، ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « احدي سؤأيتك يا مقداؤ » ، فقلت : يا رسول الله ، كان من أمري كذا وكذا ، وفعلت كذا وكذا ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما هذه إلا رحمة من الله ، أفلا كنت أدتني ، فنوقط صاحبينا ، فيصبيان منها معنا ؟ قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ، إذا أصبته وأصبته معك لا أبالي من أخطائه من الناس » أخرجه مسلم . وأخرج منه الترمذي طرفا من أوله إلى قوله : « ثم يأتي شرابه فيشربه » لم يزد عليه ، وذلك لحاجته إليه في باب كيفية السلام .

6617 (م د) أبو قتادة - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « كان في سفر له ، فَعَطِشُوا ، فَانْطَلَقَ سَرْعَانُ النَّاسِ ، فَلَرَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- تلك الليلة ، فقال : حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهِ . » أخرجه أبو داود ، وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه مسلم وأبو داود أيضا ، وهو مذكور في « المعجزات » من « كتاب النبوة » من حرف النون .

6618 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « تلا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذه الآية { وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أُمَّتًا لَكُمْ } [محمد : الآية 38] قالوا : ومن يُسْتَبَدَّلُ بنا؟ قال : فضرِب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على منكِب سَلْمَانَ ، ثم قال : هذا وقومه . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « قال ناس من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من هؤلاء الذين ذكر الله : إن تولينا استبدلوا بنا ، ثم لا يكونوا أمثالنا ؟ قال : وكان سلمان بجنب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فضرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على فخذ سلمان ، وقال : هذا وأصحابه ، والذي نفسي بيده ، لو كان الإيمان مَنُوطًا بالترابِّ لَتَنَاطَوَلَهُ رجال من فارس » أخرجه الترمذي .
وقد أخرج البخاري ومسلم نحو هذا إلا أنه في ذكر غير هذه الآية ، وسيجيء في ذكر فضل العجم .

6619 (خ) أبو عثمان النهدي - رضي الله عنه - قال : سمعت سلمان يقول : « أنا على رامهرمز » أخرجه البخاري .

6620 (خ) أبو عثمان النهدي - رضي الله عنه - قال : عن سلمان الفارسي « أنه تَدَاوَلَهُ بضعَة عشر ، من ربِّ إلى رب » أخرجه البخاري .

6621 (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لو رأيتني البارحة ، وأنا أسمع لقراءتك ؟ لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود » .
قال الحميدي : زاد البرقاني « قلتُ : والله يا رسول الله ، لو علمت أنك تسمع قراءتي لَحَبَّرْتُهُ لك تحييرا » قال : وحكي أن مسلما أخرجه .
ولم أجد هذه الزيادة عندنا من كتاب مسلم ، وليس عند البخاري والترمذي قوله : « لو رأيتني وأنا أسمع قراءتك البارحة » .

6622 (م) بريدة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إن عبدالله بن قيس الأشعري أعطيت مزمارا من مزامير آل داود » . أخرجه مسلم .

6623 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « سمع قراءة أبي موسى ، فقال : لقد أوتيت [هذا] من مزامير آل داود » . أخرجه النسائي .

6624 (خ م) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : ما سمعت رسول الله يقول لحيّ يمشي على الأرض : إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام ، قال : وفيه نزلت : { وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ... } الآية [الأحقاف : الآية 10] قال الراوي : لا أدري ، قال مالك : الآية ، أو في الحديث ؟ أخرجه البخاري ومسلم .

6625 (خ م) قيس بن عباد - رضي الله عنه - قال : « كنتُ جالسا في مسجد المدينة ، في ناس فيهم بعض أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع ، فقال بعض القوم : هذا رجل من أهل الجنة ، هذا رجل من أهل الجنة ، فصلى ركعتين تجوّز فيهما ، ثم خرج ، فاتبعته ، فدخل منزله ودخلت فتحدثنا ، فلما استأنسن قلتُ [له] : إنك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا ، قال : سبحان الله ! ما ينبغي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

لأحد أن يقول ما لا يعلم ، وسأحدثك ما ذاك ؟ رأيتُ رؤيا على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقَصَصْتُها عليه : رأيتُني في رَوْضَةٍ - دَكَّرَ سَعَتَهَا وَعُشْبَتَهَا وَخُضْرَتَهَا - ووسطَ الروضة عمود من حديد ، أسفله في الأرض ، وأغلاه في السماء ، في أعلاه عُرْوَةٌ ، فقلتُ لي : ازِقْهُ ، فقلتُ : لا أستطيع ، فجاءني مِنْصَفٌ - قال ابنُ عَوْنٍ ، والمنصفُ : الخادمُ - فقال بشبابي من خلفي - وَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِيَدِهِ - فَرَقَيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى الْعَمُودِ ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ ، فقلتُ لي : اسْتَمْسِكْ ، فَلَقَدْ اسْتَبَقَطْتُ ، وَإِنهَا لَفِي يَدِي ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : تلك الروضة : الإسلامُ ، وذلك العمودُ ، عمودُ الإسلامِ ، وتلك العروة ، عروةُ الوثقى ، وأنت على الإسلام حتى تموت ، والرجل : عبدُ الله بن سلام .

وفي رواية فُرَّة بن خالد قال : « كنتُ في حَلَقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عَمْرِو ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ : وَالْمَنْصِفُ : الْوَصِيفُ » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . ولمسلم أيضا من رواية حَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ : « كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلَقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا ، قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ الْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَتَّبِعْتُهُ ، فَلَأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ ، قَالَ : فَتَبِعْتُهُ ، فَاَنْطَلَقَ ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، قَالَ : فَاسْتَأذَنْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَذِنَ لِي ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ - لَمَّا قَمْتَ - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، فَأَعَجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ، قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَأَحَدُّثُكَ مِمَّ قَالُوا ذَلِكَ ؟ إِنِّي بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَنَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي : قُمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَاَنْطَلَقَ مَعَهُ ، قَالَ : فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍّ عَلَى شِمَالِي ، قَالَ : فَأَخَذْتُ لِأَخَذُ فِيهَا ، فَقَالَ لِي : لَا تَأْخُذْ فِيهَا ، فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشَّمَالِ ، وَإِذَا جَوَادُّ مِنْهُجٍ عَلَى يَمِينِي ، فَقَالَ لِي : خذها هنا ، قَالَ : فَأَتَيْتُ بِي حَبْلًا ، فَقَالَ لِي : اصعد ، قَالَ : فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ حَرَزْتُ [عَلَى اسْتِنَائِي] قَالَ : حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَارًا ، قَالَ : ثُمَّ اَنْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْتُ بِي عَمُودًا ، رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ ، فِي أَعْلَاهُ حَلَقَةٌ ، فَقَالَ لِي : اصعد فوق هذا ، قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ أَصْعَدُ هَذَا ، وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ ؟ [قَالَ] : فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَزَجَلَ بِي ، قَالَ : فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلَقَةِ ، قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ ، قَالَ : وَبَقِيْتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلَقَةِ ، حَتَّى أَصْبَحْتُ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ : فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الشَّمَالِ ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ : فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وَأَمَّا الْجَبَلُ ، فَهُوَ مَنْزِلُ الشَّهَدَاءِ ، وَلَنْ تَنَالَهُ ، وَأَمَّا الْعَمُودُ : فَهُوَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ : فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ ، وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكًا بِهَا حَتَّى تَمُوتَ .»

6626 (خ) أبو بردة - رحمه الله - قال : « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ، فَقَالَ : أَلَا تَجِيءُ فَأَطْعَمَكَ سَوِيْقًا وَتَمْرًا ، وَتَدْخُلُ فِي بَيْتِي ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : اَنْطَلَقَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَسْقَيْكَ فِي قَدَحٍ يَشْرَبُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَتَصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَسَقَانِي سَوِيْقًا ، وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَصَلَيْتُ فِي مَسْجِدِهِ .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي حديث شعبة « ثم قال لي : إنك بأرض ، الربا فيها فاش ، فإذا كان لك علي رجل حق فأهدى إليك جملتين أو جمل شعير ، أو حمل قن ، فلا تأخذه ، فإنه ربا » أخرجه البخاري.

6627 (خ م ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : « ما حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- منذُ أسملتُ ، ولا رأيتُ إلا تَبَسَّمتُ في وجهي .»

وفي رواية « ولقد شكوتُ إليه : أني لا أثبتُ على الخيل ، فضرب بيده في صدري ، وقال : اللهم تَبِّئْهُ ، واجعله هاديا مهديا .» أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج الترمذي الأولى.

6628 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «لقد استَغْفَرَ لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ليلةَ البعيرِ خمسا وعشرين مرة .» أخرجه الترمذي.

6629 (ت) جابر - رضي الله عنه - قال : « جاءني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ليس براكب بَعْل ، ولا بِرَدَّون » أخرجه الترمذي.

6630 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وأنا مُهْتَمٌّ ، فقال : ما لي أراك منكسرا ؟ قلتُ : اسْتَشْهَدَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ ، وترك عيالا ودينا ، فقال : ألا أَبْتَشِرُكَ بما لقي الله به أباك ؟ قلتُ : بلى ، قال : ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب ، وإنه أخيب أباك ، فكلمه كفاحا ، فقال : يا عبدي ، تمن علي أعطك ، قال : يا رب ، تحييني فأقتل ثانية ، قال سبحانه : قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون ، فنزلت {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ} [آل عمران : الآية 169] » أخرجه الترمذي.

6631 (خ) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «شَهِدَ [بي] خالاي العَقَبَةَ » قال ابنُ عُيَيْنَةَ : أحدهما : البراء بن معرور . وفي رواية قال : « [أنا و] أبي وخالاي من أصحاب العقبة .» أخرجه البخاري.

6632 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : «عَرَّوْتُ مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- تِسْعَ عَشْرَةَ غزوةً ، لم أشهدُ بدرا ، ولا أحدا ، منعني أبي ، فلما قُتِلَ عبدُ الله يوم أحد لم أتخلف عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- » أخرجه مسلم.

6633 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « قالتُ أُمُّ سَلِيمَ : يا رسولَ الله ، خادمُك أنس ، ادعُ الله له ، فقال : اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيما أعطيتَه .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية عنه ، عن أمِّ سُلَيْمٍ - جعله من مسندها - قالت : « يا رسولَ الله خادُمُك أنس ، ادعُ الله له ، فقال : اللهم أكثر ماله وولده ، وباركْ له فيما أعطيتَه » أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري قال : « دخل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- على أمِّ سُلَيْمٍ ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فقال : أَعِيدُوا سَمْتَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمَرَكُم فِي وَعَائِهِ ، [فإني صائم] ، ثم قام إلى ناحية من البيت ، فصلى غير المكتوبة ، فدعا لأمِّ سُلَيْمٍ ، وأهل بيتها ، فقالت أمُّ سُلَيْمٍ : يا رسولَ الله ، إن لي خُوبِصَةً ، قال : ما هي ؟ قالت : خادُمُك أنس ، قال : فما ترك [لي] خير دُنيا ولا آخرة إلا دعا لي به : اللهم ارزُقْه مالا وولدا ، وباركْ له ، فإني لمن أكثر الأنصار مالا ، وحدثتني ابنتي أميئة : أنه دُفِنَ لصلبي إلى مقدّم الحجاج البَصْرَةَ : بضع وعشرون ومائة .»

ولمسلم : أنَّ أمَّ سُلَيْمٍ قالت : يا رسولَ الله ، خادُمُك أنس : ادعُ الله له... وذكر نحو الأولى.

وله في أخرى قال : « دخل النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- علينا ، وما هو إلا أنا ، وأمِّي وأمُّ حرام ، خالتي ، فقال لنا أهل البيت : قوموا لأصلي لكم ، في غير وقت صلاة ، فصلى بنا - فقال رجل لنايب : أين جعل أنسا منه ؟ قال : جعله عن يمينه - ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة ، فقالت أمي : يا رسولَ الله ، خويدمُك ، ادعُ الله له ، فدعا لي بكل خير ، وكان في آخر ما دعا لي ، أن قال : اللهم أكثر ماله وولده ، وباركْ له فيه .»

وله في أخرى قال : « جاءت بي - أمُّ سُلَيْمٍ - إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- قد أررتني بنصف خمارها ، ورَدَّتني بنصفه ، فقالت : يا رسولَ الله ، هذا أنيس ابني ، أتيتُك به يخدمُك ، فادعُ الله له ، فقال : اللهم أكثر ماله وولده ، قال : فوالله إنَّ مالي لكثير ، وإن ولدي وولد ولدي ليتعاذون على نحو المائة اليوم .»

وله في أخرى قال : « مرَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسمعت أمِّي أمَّ سُلَيْمٍ صوتَه ، فقالت : بأبي وأمِّي يا رسولَ الله ، أنيس ، فدعا لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاث دعوات ، قد رأيتُ منها اثنتين في الدنيا ، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة » وأخرج الترمذي الرواية الأولى والرواية الآخرة.

6634 (ت) ثابت البناني - رحمه الله - : أن أنسا قال له : « خُذْ عَنِّي فَإِنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي ، أَخَذْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ جَبْرِيلَ ، وَأَخَذَهُ جَبْرِيلَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .»

وفي رواية نحوه ، ولم يذكر فيه « أخذه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عن جبريل » أخرجه الترمذي.

6635 (د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال له : « يا بُنَيَّ » أخرجه أبو داود والترمذي.

6636 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِبَغْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِّيهَا .» أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6637 (ت) أبو خلدة - رحمه الله - : قال : قلت لأبي العالية : سمع أنس من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : حَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ ، ودعا له النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان له بُسْتَانٌ يحمل في السنة الفاكهة مرتين ، وكان فيها رِيحان يجيء منه ريح المسك. أخرجه الترمذي.

6638 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « **لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي** » أخرجه البخاري.

6639 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أُعْبِرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ ، لو أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْتَرِهِ ، مِنْهُمْ : الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ** » أخرجه الترمذي.
وزاد رزين قال : « **وَقِيلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -** ».

6640 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - « **أَفْتَقَدَ ثَابِتَ ابْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ ، فَأَتَاهُ ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُتَكِسًا رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : سَرٌّ ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ : فَرَجَّ إِلَيْهِ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَكِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ** » هذه رواية البخاري.
وفي رواية مسلم « **أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ... } [الآية [الحجرات : الآية 2] جالس ثابت في بيته ، وقال : أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَاحْتُسِبَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ ؟ اشْتَكَيْتُ ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : إِنَّهُ لِحَارِي ، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ شَكْوَى ، قَالَ : فَأَتَاهُ سَعْدٌ ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ ثَابِتٌ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » هذا لفظ رواية حماد عن أنس.**

ورواه سليمان التيمي ، وجعفر بن سليمان ، وسليمان بن المغيرة ، جميعا عن ثابت بنحو حماد ، وليس عندهم ذكر سعد بن معاذ ، وأول حديث جعفر بن سليمان : كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار ، فلما نزلت هذه الآية - وذكر قول ثابت - زاد في حديث سليمان التيمي « **فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهَرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ** ».

6641 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَلَا أَحْفَظُهَا ، قَالَ : ابْسُطْ رِدَاءَكَ ، فَبَسَطْتُهُ ، فَحَدَّثْتُ حَدِيثًا كَثِيرًا ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا حَدَّثْتَنِي [به]** » .
هكذا أخرجه الترمذي ، وهو طرف من حديث قد أخرجه البخاري ومسلم ، وهو مذكور في « **كتاب العلم** » من « **حرف العين** » .
وللترمذي في أخرى قال : « **أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ ، فَجَمَعَهُ عَلَى قَلْبِي ، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ** » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6642 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - [أنه] قال لأبي هريرة : كنت أُرْمَى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأحفظنا لحديثه. أخرجه الترمذي.

6643 (ت) مالك بن عامر - رحمه الله - : قال : « جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله ، فقال : يا أبا محمد ، أرايت هذا اليماني - يعني أبا هريرة - أهو أعلم بحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منك ؟ تسمع منه ما لم نسمع منك ، أو يقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل ؟ قال : أمّا أن يكون سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم نسمع ، فذاك أنه كان مسكينا لا شيء له ، ضيفا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فذمه مع يد رسول الله ، وكنا نحن أهل بيوتات وعنى ، وكنا نأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طرقي النهار ، لا أشك إلا أنه سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم نسمع ، ولا نجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقل . » أخرجه الترمذي.

6644 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ممن أنت ؟ قلت : من دوس ، قال : ما كنت أرى أن في دوس أحدا فيه خير » أخرجه الترمذي.

6645 (ت) عبد الله بن رافع - رضي الله عنه - قال : « قلت لأبي هريرة : لم كُنت بأبي هريرة ؟ قال : أما تفرق مني ؟ قلت : بلى ، والله إني لأهابك ، قال : كنت أرى عثم أهلي ، وكانت لي هريرة صغيرة ، فكنت أصغها بالليل في شجرة ، فإذا كان النهار وسرخت الغنم ذهب بها معي ، فلبت بها ، فكتوي أبا هريرة » أخرجه الترمذي.

6646 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشكو حاطبا إليه ، فقال : يا رسول الله ليدخل حاطب النار ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « كذبت لا يدخلها ، فإنه قد شهد بدرا والحديبية » أخرجه مسلم والترمذي.

6647 (م) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « كان في مغزى له ، فأفاء الله عليه ، فقال لأصحابه : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم ، فلانا وفلانا وفلانا ، ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم ، فلانا وفلانا [وفلانا] ، ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا ، قال : لكنني أفقد جليبيبا ، فاطلبوه ، فطلب ، فوجد في القتلى ، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فوقف عليه ، ثم قال : قتل سبعة ثم قتلوه ، هذا مني ، وأنا منه [هذا مني ، وأنا منه] قال : فوضعه على ساعديه ، ليس له سربر إلا ساعدا النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فخبر له ووضعه في قبره ، ولم يذكر غسلًا » أخرجه مسلم.

قال الحميدي : وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البرقاني ، وأول حديثه « أن جليبيبا كان امرءا من الأنصار ، وكان يدخل إلى النساء ، ويتحدث إليهن ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال أبو برزة : فقلت لامرأتي : لا يدخلُ عليكِ جلييب ، وكان أصحابُ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- إذا كان لأحدهم أيم لم يُرَوِّجها حتى يَعْلَمَ أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فيها حاجة ، أما لا ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم لرجل من الأنصار : يا فلان ، رَوِّجني ابنتك ، قال : نعم ونُعمَةٌ عين ، قال : إني لست لنفسي أريدها ، قال : فلمن ؟ قال : لجلييب ، قال : يا رسول الله ، حتى أَسْتَأْمَرَ أُمَّها ، فأتاها ، فقال : إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يخطب ابنتك ، قالت : نعم ، ونُعمَةٌ عين ، تُرَوِّجُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : إنه ليس لنفسه يريدها ، قالت : فلمن يريدها ؟ قال : لجلييب ، قالت : خَلَقِي ، لجلييب الابنة ؟ لا ، لَعَمْرُ اللهِ ، لا أَرَوِّجُ خُلَيْبِيَا ، فلما قام أبوها ليأتي النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- قالت الفتاةُ من خَدْرها لأبويها: مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْكما ؟ قالَا : رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قالت : أَفَتَرَدُّونَ عَلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أَمْرَهُ ؟ اذْفَعُونِي إِلَى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فإنه لن يُصَيِّعَنِي ، فذهب أبوها إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فسأله ؟ فقال: شَأْنُك بِها ، فَرَوِّجها خُلَيْبِيَا.

قال حماد : قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت : هل تدري ما دعا لهما به ؟ قال : اللهم صُبِّ الخَيْرَ عليهما صَبًّا ، ولا تجعل عيشهما كَذَا.

قال ثابت : فَرَوِّجها إياه ، فبينما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مَعْرَى له ، فأفَاء الله عليهم ، فقال : هل تَفْقِدُونَ من أحد ؟ ... فذكر نحو مسلم « وقال في آخره : قال ثابت : « فما كان في الأنصار أيم أنفق منها ».

6648 (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن أمَّ الرُّبَيْع بنت البراء - وهي أمُّ حارثة بن سُراقَة - أتت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت: « يا نبيَّ الله ألا تَحَدِّثُنِي عن حارثة - وكان قُتِل يوم بدر ، أصابه سهمٌ عَرَب - فإن كان في الجنة صَبْرَتْ ، وإن كان غير ذلك اجتهدتُ عليه في البكاء ؟ قال : يا أمَّ حارثة ، إنها جنان في الجنة ، وإن ابنتك أصابَ الفِرْدَوْسَ الأعلى .» وفي رواية : قال أنس : « أُصِيبَ حارثةُ يوم بدر وهو غلام ، فجاءت أمُّه إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت: يا رسولَ الله ، قد عرفت منزلة حارثة مني ، فإن يَكُ في الجنة أضيْرُ وأَحْسَبُ ، وإن تَكُ الأخرى ترى ما أصنع ، فقال : ويحك - أو هيلت - أو جئت واحدة هي ؟ إنها جنان كثيرة ، وإنه في جنة الفردوس [الأعلى] أخرجه البخاري ، وأخرج الترمذي نحوه. وزاد رزين : وإنه في الفردوس الأعلى ، وسَقَفُه عرشُ الرحمن ، ومنه تَعَجَّر أنهار الجنة ، وإنَّ عَدْوَةَ في سبيل الله أو رَوْحَةَ خير من الدنيا وما فيها ، ولَقَابُ قَوْسٍ أحديكم - أو موضعُ قِدِّه - من الأرض في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت الدنيا وما فيها ، ولتصيفها - يعني خمارها - خير من الدنيا وما فيها .»

6649 (خ ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان قيس بنُ سعد لابن عبادة بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمنزلة صاحب الشَّرَط من الأمير .» قال الأنصاري : يعني مما يلي أموره. أخرجه البخاري والترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6650 () أبو مالك [الأشعري] : قال : « كان صاحبَ لَوَاءِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بعد مُضْعَب: قيسُ بنُ سَعْدٍ » أخرجه...

6651 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « نزلنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- منزلاً ، فجعل الناس يمزُّون ، فيقول رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ هذا يا أبا هريرة ؟ فأقول : فلان ، فيقول : نَعَمْ عبدُ الله هذا ، ويقول : مَنْ هذا ؟ فأقول : فلان ، فيقول : بئس عبد الله هذا ، حتى مرَّ خالد بن الوليد ، فقال : من هذا ؟ فقلت : خالد بن الوليد ، فقال : نعم عبدُ الله خالدُ بن الوليد ، سيف من سيوف الله . » أخرجه الترمذي ، وقال : هو مرسل.

6652 (ت) عتبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « أسلمَ الناسُ ، وأمن عمرو بن العاص . » أخرجه الترمذي ، وقال : ليس إسناده بالقوي.

6653 (ت) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « عمرو بن العاص من صالحي قريش » أخرجه الترمذي ، وقال : إسناده ليس بمتصل ، ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة.

6654 (م) عبد الرحمن بن شماسة المهدي - رحمه الله - : قال : « حضرنا عمرو بن العاص [وهو] في سياق الموت ، فيكى طويلاً ، وحول وجهه إلى الجدار ، فجعل ابْنُه يقول : ما يبكيك يا أبتاه ؟ أما بشرك رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بكذا وكذا ؟ فأقبل بوجهه ، فقال : إن أفضل ما بُعِدُ : شهادةُ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً رسولُ الله ، إنني كنتُ على أطباق ثلاث : لقد رأيتني وما أحد أشدُّ بُغْضاً لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- مني ، ولا أحبُّ إليَّ أن أكونَ قد استمكنتُ منه فقتلته ، فلو ميتٌ على تلك الحال لكنتُ من أهل النار ، فلما جعل الله الإسلام في قلبي ، أتيتُ النبيَّ ، فقلتُ : ابسط يمينك فلأبأبعك ، فبسط يمينه ، قال : فقبضتُ يدي ، فقال : مالك يا عمرو ؟ [قال] : قلتُ : أردتُ أن أشترطاً ، فقال : تشتراطُ ماذا ؟ قلتُ : أن يُعْفِرَ لي ، قال : أما علمتَ أن الإسلامَ يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهديم ما كان قبلها ، وأن الحج يهدم ما كان قبله ؟ وما كان أحد أحبَّ إليَّ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولا أخلى في عيني منه ، وما كنت أطيقُ أن أملاً عينيَّ منه إجلالاً [له] ، ولو قيل لي : صبغهُ لما استطعتُ أن أصبغه ، لأنني لم أكن أملاً عينيَّ منه ، ولو ميتٌ على تلك الحال لرجوتُ أن أكونَ من أهل الجنة ، ثم وُلينا أشياء ، ما أدري ما حالي فيها ؟ فإذا أنا ميتٌ فلا تُصَحِّبني نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني فستُّوا عليَّ الترابَ ستًّا ، ثم أقيموا حولَ قبري قدرَ ما تُنحر جزور ويُقسم لحمها ، حتى استأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجعُ به رُسل ربي ؟ » أخرجه مسلم.

6655 (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يُقاعِدونه ، فقال لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا نبيَّ الله ، ثلاث أعطينهنَّ ، قال : نعم ، قال : عندي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أحسنُ العرب وأجملُهُ : أمُّ حبيبة ، أروَّجُكها ، قال : نعم ، قال : ومعاويةُ تجعلهُ كاتباً بين يديكَ ، قال : نعم ، قال : وتومَّرنِي حتى أقاتلَ الكُفَّار كما كنتُ أقاتلُ المسلمين ، قال : نعم ، قال أبو زُمَيْل : ولولا أَنه طلب ذلك من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ما أعطاه إياه ، لأنه لم يكن يُسأل شيئاً إلا قال : نعم « أخرجهُ مسلم . قال الحميديُّ - رحمه الله - : قال لنا بعضُ الحَقَّاط : هذا الحديث وَهَمَ فيه بعضُ الرواة ، لأنه لا خلاف فيه بين اثنين من أهل المعرفة بالأخبار : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- تزوجَ أمَّ حبيبة قبل الفتح بدهر ، وهي بأرض الحبشة ، وأبوها كافر يومئذ ، وفي هذا نظر .

6656 (ت) عبد الرحمن بن أبي عميرة - رضي الله عنه - قال : إن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لمعاوية : « اللهم اجعله هادياً مهدياً ، واهد به » . أخرجه الترمذي .

6657 (ت) أبو إدريس الخولاني - رحمه الله - : قال : لما عزل عمر بن الخطاب عُمَيْرَ بنَ سعد عن جَمَصَ وَوَلَى معاوية ، قال الناس : عزل عُمَيْراً ، وولى معاوية ، فقال عُمَيْر : لا تذكرُوا معاوية إلا بخير ، فإنني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « اللهم اهدِ به » . أخرجه الترمذي .

6658 (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كنتُ أَلْعَبُ مع الصبيان ، فجاء رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَتَوَارَيْتُ خلف باب ، قال : فجاء فَحَطَّابِي حطَّاة ، وقال : اذهب ، فادعُ لي معاوية ، قال : فجنثُ ، فقلتُ هو يأكل ، ثم قال لي : اذهب ، فادعُ لي معاوية ، قال : فجنثُ ، فقلتُ : هو يأكل ، فقال : لا أشبع الله بطنه ، قال ابن المثنى : فقلتُ : لأمية : ما معنى حطَّابِي ؟ قال : فَقَدَنِي قَفْدَةٌ » . أخرجه مسلم .

6659 (خ) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - قال : « زعم أبو جميلة أنه أدرك النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، وخرج معه عام الفتح » . أخرجه البخاري .

6660 (خ) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « تهجَّد النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في بيتي ، فسمع صوتَ عِبَادٍ يُصَلُّونَ في المسجد ، فقال : يا عائشة أصدوتُ عبادَ هذا ؟ قلتُ : نعم ، قال : اللهم ارحم عبَّاداً » . أخرجه البخاري .

6661 (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن ضمادا قدم مكة ، وكان من أُرْدِ شَنْوَةَ ، وكان يَرْقِي من هذه الريح ، فسمع سُفْهَاءَ مَكَّةَ يقولون : إنَّ محمداً مجنون ، فقال : لو أني أتيتُ هذا الرجل ، لعلَّ الله يَشْفِيهِ على يَدَيَّ ، فلقبه ، فقال : يا محمد ، إنِّي أُرْقِي من هذه الريح ، وإن الله يشفي على يَدَيَّ من شاء ، فهل لك ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، مَنْ يهده الله فلا مُضِلَّ له ، وَمَنْ يُضِلِّ فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمداً عبْدُهُ ورسولُهُ ، أما بعدُ ، قال ضمادا : فقلت له : أعِدْ عَلَيَّ كلماتِكَ هؤلاء ، فأعادهنَّ عليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاث مرات ، فقال : لقد سمعت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قول الكهنة ، وقول السحرة ، وقول الشعراء ، فما سمعتُ مثل كلماتك هؤلاء ، وقد بلغن قاموسَ البحر ، هاتِ يَدَكَ أَبَايَعُكَ عَلَى الإسلام ، فبايعه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : وعلى قومك؟ قال : وعلى قومي. فبعث رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سَرِيَّةً بعد مَقَدَمَةِ المدينة ، فمَرُّوا على قومه ، فقال صاحبُ السَّرِيَّةِ للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال رجل من القوم : أصبْتُ منهم مِطْهَرَةً - وفي نسخة : إِدَاوَةٌ - فقال : رُدُّوْهَا ، فإن هؤلاء قومٌ ضِمَادٌ. أخرجَه مسلم.

6662 (خ م ت) عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال : « أتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو جالس في المسجد ، فقال القوم : هذا عدي [بن حاتم] ، وكنتُ جئتُ بغير أمان ، ولا كتاب ، فلما دُفِعْتُ إليه أخذ بيدي ، وقد كان بلغني أنه قال : إني لأرجو أن يجعل الله يَدَهُ في يدي ، قال : فقام بي ، فلقينا امرأة معها صبي ، فقالا : إنَّ لنا إليك حاجة ، فقام معهما ، حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى أتى [بي] داره ، فألقت له الوليدة وسَادَةً ، فجلس عليها وأنا بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال لي : يا عدي ، ما يُفَرِّكُ من الإسلام ؟ أن تقولَ : لا إله إلا الله ، فهل تَعَلَّمُ من إله سوى الله ؟ قال : قلت : لا ، ثم تكلم ساعة ، ثم قال : أتفِرُّ من أن يقال : الله أكبر ؟ فهل تعلم شيئاً أكبر من الله ؟ قال : قلت : لا ، قال : اليهودُ مغضوب عليهم ، و[إنَّ] النصارى ضلال ، قلت : فإني خيف مسلم ، قال : فرأيتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فرحاً ، ثم أمر بي ، فأُنزِلْتُ عند رجل من الأنصار ، وجعلتُ أعشاه ، أتبه طرفي النهار ، قال : فبينما أنا عنده عَشِيَّةً ، إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه الثمار ، قال : فصلي ، وقام فَحَتَّ عليهم ، ثم قال : ولو صاع ، ولو بنصف صاع ، ولو قُبْضَةً ، ولو ببعض قُبْضَةٍ ، يعني أحذكم وجهه من حرِّ جهنم - أو النار - ولو بتمر ، ولو بشيق تمر ، فإن أحذكم لاقى الله وقائل له ما أقول لكم : ألم أجعل لك سمعا وبصرا ؟ فيقول : بلى ، فيقول : ألم أجعل لك مالا وولدا ؟ فيقول : بلى ، فيقول : أين ما قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ ؟ فينظر قُدَّامَهُ وَتَعَدَّهُ ، وعن يمينه وعن شماله ، ثم لا يجد شيئاً يقى به وجهه حر جهنم ، لِيَقِ أَحذُكُم وجهه النار ولو بشيق تمر ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة ، فإني لا أخاف عليكم الفاقة ، فإن الله ناصركم ومعطيكم ، حتى تسير الطعينة فيما بين يثرب والحيرة [أو] أكثر ، ما يُخَافُ على مطيئها السَّرِقُ ، فجعلت أقول في نفسي : فأين لصوص طيء ؟ » أخرجَه الترمذي هكذا بطوله.

وقد أخرج البخاري ومسلم منه طرفاً في معنى الصدقة ، وأخرجَه البخاري بلفظ آخر وزيادة ونقصان يرد في المعجزات من « كتاب النبوة » من حرف النون.

6663 (خ م) عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال : « أتينا عُمَرَ في وفد ، فجعل يدعو رَجُلًا رَجُلًا ، وَيُسَمِّيهِمْ ، فقلت : أما تعرفني يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، أسلمت إذ كفرُوا ، وأقبلت إذ أدبرُوا ، ووقيت إذ غَدَرُوا ، وَعَرَفْتِ إذ أنكروا ، قلت : فلا أبالي إذا » أخرجَه مسلم.

وفي رواية البخاري قال : « أتيت عمرَ بن الخطاب في أناس من قومي ، فجعل يَفْرِضُ للرجل من طيء في العقب ، وَيُعْرِضُ عَنِّي ، قال : فاستقبلته فأعرض عني ، ثم أتيتُه من جبال وجهه ، فأعرض عني ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، أتعرفني ؟ قال : فضحك ، ثم قال : نَعَمْ ، والله إني لأعرفك ، أمنت إذ كفرُوا ، وأقبلت إذ أدبرُوا ، ووقيت إذ غَدَرُوا ، وإن أول صدقة بيَّصتُ وجه رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ووجوه أصحابه

جامع الأصول في أحاديث الرسول

صدقة طيء، جئت بها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ثم أخذ يعتذر ، ثم قال: إنما فرضت لقوم أجمعت بهم الفاقة ، وهم سادة عشائره، لما ينوبهم من الحقوق ، فقال عدي: فلا أبالي إذا».

6664 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خيلاً قبل نجد ، فجاءت برجل من بني خنيفة يقال له : ثمامة بن أثال ، سيّد أهل اليمامة ، فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : ماذا عندك يا ثمامة ؟ فقال: عندي خير يا محمد ، إن تفضلّ ذا دم ، وإن تُعِم علي شاكر ، وإن كنت تريد المال فسلّ تُعط منه ما شئت ، فتركه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، حتى إذا كان العَدُ، قال له : ما عندك يا ثمامة ؟ فقال مثل ذلك ، فتركه حتى إذا كان بعد العَد ، فقال : ماذا عندك يا ثمامة ؟ قال : عندي ما قلتُ لك... وذكر مثله ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أطلقوا ثمامة ، فأطلقوه ، فأنطلق إلى نخل قريب من المسجد ، فاغتسل ، ثم دخل المسجد ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ، يا محمد ، والله ما كان على الأرض [وجه] أبغض إليّ من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحبّ الوجوه كلها إليّ ، والله ما كان من دين أبغض إليّ من دينك ، فقد أصبح دينك أحبّ الدّين كله إليّ ، والله ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك ، فقد أصبح بلدك أحبّ البلاد كلها إليّ ، وإنّ خيلك أهدني ، وأنا أريد العُمرة ، فماذا ترى ؟ فبشره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وأمره أن يعتمر ، فلما قدِم مكة قيل له : أضرّبت ؟ قال : لا ، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولا والله لا يأتكم من اليمامة حبة جنطة ، حتى يأذن فيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- » هذا لفظ حديث مسلم.

وأخرجه البخاري مختصراً.
وأخرج منه أبو داود إلى قوله : « وأن محمدا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- » ثم قال... وساق الحديث ، ولم يذكر لفظه. قال أبو داود : وقد روي « ذا زَم ».

وأخرج النسائي منه طرفاً في غسل الكافر إذا أراد أن يُسَلِّم ، وهذا لفظه ، قال أبو هريرة : « إنّ ثمامة بن أثال انطلق إلى نخل قريب من المسجد ، فاغتسل ، ثم دخل المسجد ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمدا عبده ورسوله ، يا محمد ، والله ما كان على وجه الأرض [وجه] أبغض إليّ من وجهك ، فقد أصبح وجهك أحبّ الوجوه كلها إليّ ، وإنّ خيلك أهدني ، وأنا أريد العُمرة ، فماذا ترى ؟ فبشره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وأمره أن يعتمر».

6665 (م) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : « قال عمرو بن عَبَسَةَ السُّلَمي : كنتُ وأنا في الجاهلية أظنّ أنّ الناس على ضلالة ، وأنهم لَيُسُوا على شيء ، وهم يَعْبُدُونَ الأوثان ، فسمعتُ برجل بمكة يُخبرُ أخباراً ، فقعدتُ على راجلتي ، فقدمتُ عليه ، فإذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُستخفياً ، جِراء ، عليه قومه ، فتلطفتُ ، حتى دخلت عليه بمكة ، فقلت له: ما أنت ؟ فقال : أنا نبي ، فقلت : وما نبي ؟ قال : أرسلني الله ، فقلت : فبأيّ شيء [أرسلك] ؟ قال : [أرسلني] بصلة الأرحام ، وكسر الأوثان ، وأن يوحد الله ولا يشرك به شيء ، قلت له : فمن معك على هذا ؟ قال : خُر وعبد ، قال : ومعه يومئذ ممن آمن به : أبو بكر وبلال ، قلت : إني مُتبعك ، قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ، ألا ترى حالي وحال الناس ؟ ولكن ارجع إلى أهلِكَ ، فإذا سمعت بي قد

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ظهرت فائتني ، قال : فذهبتُ إلى أهلي ، وقدم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة ، وكنْتُ في أهلي ، فجعلتُ أتخبرُ الأخبار ، وأسألُ الناس حينَ قَدِمَ المدينة ، حتى قدم عليَّ نَفَرٌ من أهل يثرب [من أهل المدينة] فقلت : ما فعل هذا الرجل الذي قَدِمَ المدينة ؟ فقالوا : الناسُ إليه سراع ، وقد أراد قومه قتلَهُ ، فلم يستطيعوا ذلك ، فقدمتُ المدينة ، فدخلتُ عليه فقلت : يا رسولَ الله ، أتعرفني ؟ قال : نعم ، أنت الذي لقيتني بمكة ؟ [قال : فقلت : بلى] فقلتُ : يا رسولَ الله ، أخبرني عمَّا علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلاة ؟ قال : صلِّ صلاةَ الصبح ، ثم أقصرْ عن الصلاة حتى تطلع الشمس ، حتى ترتفع ، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ، ثم صلِّ ، فإن الصلاة مشهودة محضورة ، حتى يستقلَّ الظل بالزُّمَج ، ثم أقصر عن الصلاة ، فإن حينئذ تُسجَرُ جهنمُ ، فإذا فاء الغيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة ، حتى تصليَ العصر ، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس ، فإنها تغرب بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ، قال : ثم صلِّ ما بدا لك ، فقلت : يا نبيَّ الله فالوضوءُ حدثني عنه ، قال : ما منكم من رجل يُقَرَّبَ ووضوءه فيمضمضُ ويستنشقُ ويستنثرُ إلا خَرَّتْ خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء ، ثم إذا غسل وجهه ، كما أمره الله تعالى ، إلا خَرَّتْ خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، أو مع آخر قطرة من الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خَرَّتْ خطايا يديه من أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه إلا خَرَّتْ خطايا رأسه من أطراف شعره ومن أذنيه مع الماء ، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خَرَّتْ خطايا رجليه من أنامل رجليه مع الماء ، فإن هو قام فصلَّى ، فحمد الله وأثنى عليه ، ومجَّده بالذي هو له أهل ، وفرَّغ قلبه لله في صلاته ، إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه .»

فحدَّث عمرو بن عبَّسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له أبو أمامة: يا عمرو ، انظر ما تقول ؟ [في مقام واحد يعطى هذا الرجل ؟] فقال [عمرو: يا أبا أمامة] ، لقد كبرت سني ، ورَّقَ عَظْمي ، واقترب أجلي ، وما بي حاجة أن أكذب على الله ، و[لا] على رسوله ، ولو لم أسمعهُ منه إلا مرتين أو ثلاثاً - حتى عدَّ سبعا - ما حدَّثتُ به أبداً ، ولكني سمعته منه أكثر من ذلك. أخرجه مسلم.

6666 (خ م) إسماعيل بن أبي خالد قال : قلتُ لعبد الله بن أبي أوفى : «أكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَشْرَبُ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ قال : نعم ، يَشْرَبُهَا بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » أخرجه البخاري ومسلم.

6667 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « أتى جبريلُ عليه السلام إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال : يا رسولَ الله ، هذه خديجة قد أتت ، ومعها إناء فيه إدام - أو طعام أو شراب - فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربِّها ، [ومني] وبشِّرها بيت في الجنة من قصب ، ولا صحب فيه ولا نصب » أخرجه البخاري ومسلم.

6668 (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : ما غرَّتُ على أحد من نساء النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ما غرَّتُ على خديجة قط ، وما رأيتها قط ، ولكن كان يُكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة ، ثم يُقطعها أعضاءً ، ثم يبيِّعها في صدائق خديجة ، وربما

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قلتُ له : كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة ، فيقول : إنها كانت ، وكانت ، وكان لي منها ولد. وفي رواية قالت : « وتزوجني بعدها بثلاث سنين ، وأمره ربه عز وجل : أن يبشّرها بيت في الجنة من قصب » قال في رواية « وأمره الله عز وجل أن يبشّرها بيت من قصب ، وإن كان ليدبح الشاة ، فيهدي في خلائلها منها ما يَسَعُهُنَّ » .

وفي أخرى « وكان إذا ذبح الشاة يقول : أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة ، قالت : فأغصبته يوما ، فقلت : خديجة عجوز ، فقال : إني زُرفتُ حُبها » . وفي أخرى قالت : « استأذنتُ هالة بنت خويلد - أختُ خديجة - على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فعرف استئذان خديجة ، فأرتاعَ لذلك ، فقال : اللهم هالة بنت خويلد ، فغرثُ ، فقلت : ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الصدقين ، هلكت في الدهر ، قد أبدلك الله خيرا منها » أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم : قالت : « ما غرثُ على امرأة ما غرت على خديجة ، لكثرة ذكره إياها ، وما رأيتها قط ، وقالت : لم يتزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - على خديجة حتى ماتت » .

وفي رواية الترمذي قالت : « ما غرثُ على أحد من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ما غرثُ على خديجة ، وما بي أن أكون أدركتها ، وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لها ، وإن كان ليدبح الشاة ، فيتنبّع بها صدائق خديجة ، فيهديها لهنَّ » .

وفي أخرى قالت : « ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة ، وما تزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا بعد ما ماتت ، وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشّرها بيت في الجنة من قصب - يعني : من قصب اللؤلؤ - لا صحّبت فيه ولا نصب » .

6669 (خ م ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « خَيْرُ نِسائِها : مريمُ بنتُ عمران ، وخَيْرُ نِسائِها : خديجة بنتُ خويلد » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي . قال أبو كريب : « وأشار وكيع إلى السماء والأرض » . زاد رزين : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « كَمَلَ من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا مريمُ بنتُ عمران ، وآسيبَةُ امرأة فرعون ، وخديجة بنتُ خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وَفَضْلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

6670 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « حَسْبُكَ من نساء العالمين : مريمُ بنتُ عمران ، وخديجة بنتُ خويلد ، وفاطمة بنتُ محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وآسيبَةُ امرأة فرعون » أخرجه الترمذي .

6671 (ت) جميع بن عمير التيمي - رحمه الله - : قال : دخلتُ مع عمتي على عائشة ، فسئلتُ « أَيُّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ » قالت : فاطمة ، قيل : من الرجال ؟ قالت : زوجها ، إن كان ما علمتُ صَوَّامًا قَوَّامًا » أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6672 (ت) بريدة - رضي الله عنه - قال : « كان أحبَّ النساءِ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فاطمةُ ، ومن الرجالِ عليٌّ » .
قال إبراهيم النخعي : يعني : من أهل بيته . أخرجه الترمذي .

6673 (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : « سألتني أمي : متى عهدك برسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-.... وذكر الحديث » وقد تقدّم في فضل حذيفة ، وفي آخره : « ثم قال النبيّ -صلى الله عليه وسلم- : هذا ملكٌ نزل من السماء ، لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربّه أن يُسلم عليّ ، ويبشّرني أن فاطمة سيدهُ نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة » أخرجه الترمذي .

6674 (خ م ت د) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - : أن علي بن الحسين بن علي حدّثهم : « أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن عليّ لقيه المسوّر ، فقال له : هل لك إليّ حاجة تأمرني بها ؟ قال : فقلتُ له : لا ، فقال : هل أنت مُعطِيّ سيف رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأني أخافُ أن يعلِّبَكَ القوم عليه ؟ وإيّمُ الله ، لئن أعطيتنيه لا يُخلصُ إليه أبدا ، حتى تُبلِّغَ نفسي ، إن علي بن أبي طالب خطبَ بنتَ أبي جهل على فاطمة ، فسمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يخطبُ الناس في ذلك على منبره [هذا] - وأنا يومئذ مُحتلِم - فقال : إن فاطمة مِنّي ، وأنا أتخوّفُ أن تُفتنَ في دينها ، ثم ذكر صهرها له من بني عبد شمس ، فأثنى عليه في مصاهرته إياه ، قال : حدّثني فصّدقني ووعدني فوقاني ، وإني لستُ أحرّم حلالا ، ولا أجلُ حراما ، ولكنّ والله ، لا تجتمع بنتُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وبنتُ عدوّ الله مكانا واحدا أبدا » .

وفي رواية علي بن الحسين : أن المسور بن مخرمة قال : إن عليا خطب بنت أبي جهل ، وعنده فاطمة بنت النبيّ -صلى الله عليه وسلم- ، فسمعتُ بذلك فاطمة فأتت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت : يزعمُ قومك أنك لا تغضب لبناك ، وهذا عليّ ناكحا ابنة أبي جهل ، فقام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسمعتُه حين تشهّد يقول : « أما بعدُ ، فأني أنكحُ أبا العاص بن الربيع ، فحدّثني فصّدقني ، وإن فاطمة بضعة مني ، وأنا أكره أن يسوؤها - وفي رواية : أن يفتنوها - والله ، لا تجتمع بنتُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وبنتُ عدوّ الله عند رجل واحد أبدا » . فترك عليّ الخطبة .

وفي أخرى قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول وهو على المنبر : « إن بني هاشم ابن المغيرة استأذنوني في أن يُنكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب ، فلا أذنُ لهم ، ثم لا أذن ، إلا أن يريد ابنُ أبي طالب أن يُطلقَ ابنتي ، وينكحَ ابنتهم ، فإنما هي بضعة مني ، يربطني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها » .

وفي رواية مختصرا : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها فقد أغضبني » .

وفي أخرى « إن فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما آذاها » . أخرجه البخاري ومسلم . وأخرج الترمذي الرواية الثالثة ، وأخرج أبو داود الأولى والثالثة .

6675 (ت) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - قال : « إن عليّا ذكر بنتَ أبي جهل ، فبلغ ذلك النبيّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ، ويُصيّبني ما أنصبها » أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6676 (ت) أم سلمة - رضي الله عنها - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دعا فاطمة عام الفتح ، فجاجها فبكت ، ثم حدّثها فضحكت ، قالت : فلما تُوقِي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سألتها عن بكائها وضحكها ؟ قالت : أخبرني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أنه يموت ، فَبَكَيتُ ، ثم أخبرني : أني سيدهُ نساءِ أهلِ الجنة ، إلا مريم ابنةَ عمران ، فضحكت. أخرجه الترمذي.

6677 (خ م دت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : دعا النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- فاطمةَ في شكواه الذي قُبِضَ فيه ، فسأرتها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسأرتها فضحكت ، فسألتها عن ذلك ؟ فقالت : سأرتني النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أنه يُقَبَضُ في وجعه الذي تُوفي فيه ، فَبَكَيتُ ، ثم سأرتني أني أولُ أهله يتبعه ، فضحكت. وفي رواية قال : « كُنْ أزواجَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- عنده لم يُعَارِزْ منهنَّ واحدة فأقبلتُ فاطمةَ تمشي ، ما تُخطئُ مِنشئها من منشيهِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- [شينا] ، فلما رآها رَحِبَ بها ، وقال : مَرَحِباً بِأنتي ، ثم أَجْلَسَهَا عن يمينه - أو عن شماله - ثم سأرتها ، فبكت بكاءً شديداً ، فلما رأى جَزَعَهَا سأرتها الثانية ، فضحكت ، فقلتُ لها : حَصَكِ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من بين نساءه بالسُّرَارِ ، ثم أنتِ تبكين ؟ فلما قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- سألتها : ما قال لك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قالت : ما كنتُ لأفشيَ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- سِرَّهُ ، قالت : فلما تُوقِي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قلتُ : عَزَمْتُ عليك بما لي عليك من الحق ، لَمَّا حَدَّثْتَنِي ما قال لك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قالت : أَمَّا الآنَ فنعم ، أَمَّا حين سأرتني في المرة الأولى ، فأخبرني أن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُهُ القرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضه الآن مرتين ، وإني لا أرى الأجل إلا [قد] اقترب ، فاتقي الله واصبري ، فإنه نعم السلفُ أنا لك ، قالت : فَبَكَيتُ بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جَزَعِي سأرتني الثانية ، فقال : يا فاطمة ، أَمَّا تَرَضِينِ أن تكوني سيِّدةَ نساءِ المؤمنين - أو سيِّدةَ نساءِ هذه الأمة - ؟ قالت : فضحكت ضحكي الذي رأيت « اللفظ لحديث مسلم. وفي أخرى قالت : « لما كان يومُ الاثنين الذي تُوقِي فيه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أصبح رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- كأنه وَجَدَ خِصَّةً ، فَافْتَرَقَ الناسُ عنه ، واجتمع نساؤه عنده ، لم يُعَادِرْ منهنَّ امرأةً ، ثم أَقْبَلَتُ فاطمةً ، فلا والله ما تخفى مِنشئها من منشيهِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلما رآها اسْتَبَشِرَ وتهلل وجهه ، فسأرتها فبكت ، ثم سأرتها فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم أَقْرَبَ فرحاً من بكاء ، ثم سألتها عما سأرتها به ؟ فقالت : ما كنت لأفشيَ سِرَّ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلما مات رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، سألتها ، وقلت لها : بما لي عليك من الحق إلا ما أخبرتني ، فقالت : أسرَّ إليَّ : أي بُنِيَّةً ، إن جبريل -عليه السلام- كان يُعَارِضُنِي بالقرآن في كل عام مرة ، وإنه عارضني به الآن مرتين ، وما أراني إلا قد اقترب أجلي ، فلا تكوني دون امرأة صبرا ، فَبَكَيتُ ، فقال : أَمَّا تَرَضِينِ أن تكوني سيِّدةَ نساءِ أهلِ الجنة ، وأنتِ أولُ أهلي لُحُوقاً بي ؟ فضحكت » أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية الترمذي قالت : « ما رأيت أحداً أشبه سَمْتًا ودَلًا وهديا برسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- -في قيامها وقعودها - من فاطمة بنتِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قالت : وكانت إذا دخلت على النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- قام إليها ، فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان

جامع الأصول في أحاديث الرسول

النبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل عليها قامت من مجلسها ، فقَبَّلته وأجلسته في مجلسها ، فلما مرض النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، دخلت فاطمةُ فأكَبَّت عليه ، فقَبَّلته ، ثم رفعت رأسها ، فبَكَت ، ثم أَكَبَّت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقالت : إن كنت لأظنُّ أنَّ هذه من أعْقَلِ نَسَائِنَا ، فإذا هي من النساء ، فلما تُؤَفِّي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قلت لها: أرايت حين أكَبَّت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فرفعت رأسك فبَكَيتِ ثم أكَبَّت عليه ، فرفعتِ رأسك فضحكتِ : ما حَمَلَكِ على ذلكِ ؟ قالت : إني إذا لَبَدْرَةٌ ، أَحْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيتُ ، ثم أَخْبَرَنِي : أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلَهُ لِحُوقِاقِهِ ، فَذَلِكَ حِينَ ضَحَكْتُ .
وأخرج أبو داود من رواية الترمذي إلى قوله : « وأجلسها في مجلسه » .

6678 (خ م ت د س) أبو سلمة بن عبد الرحمن : عن عائشة قالت : « قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً : يا عائشُ ، هذا جبريل يُقرئكِ السلام ، قلتُ : وعليه السلامُ ورحمةُ الله وبركاته ، قالت : - وهو يرى ما لا أرى - تريد : رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .
وفي رواية أبي داود والترمذي « فقالتُ : وعليه السلام ورحمة الله » .
وفي أخرى للنسائي قالت : « أوحى الله عز وجل إلى النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- وأنا معه ، فقمْتُ فأخَفْتُ البابَ بيني وبينه ، فلما رُفِعَ عنه قال : يا عائشة إن جبريل يقرئك السلام » .

6679 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « فضلُ عائشة على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

6680 (خ م س ت) أبو موسى وعائشة - رضي الله عنهما - قالا : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « فضلُ عائشة على النساءِ كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعامِ » أخرجه النسائي .
وفي رواية البخاري ومسلم والترمذي عن أبي موسى وحده أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « كَمَلَّ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَأَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

6681 (ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « ما أشكَلَ علينا أصحابَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حديثَ قطٍّ ، فسألنا عائشةَ إلا وجدنا عندها منه علماً » أخرجه الترمذي .

6682 (ت) عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال : « قيل : يا رسولَ الله مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قال : عائشة ، قيل : من الرجال ؟ قال : أبوها » أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6683 (ت) عمرو بن غالب - رحمه الله - : « أَنْ رَجُلًا نَالَ مِنْ عَائِشَةَ عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، فَقَالَ : اَعْرَبْ مَقْبُوحًا مَنبُوحًا ، تُؤْذِي حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ » أخرجه الترمذي.

6684 (ت) عبد الله بن زياد الأسدي - رحمه الله - : قال : سمعتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ : « هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - يَعْنِي عَائِشَةَ » أخرجه الترمذي.

6685 (خ) أبو وائل الأنصاري - رضي الله عنه - قال : « لَمَّا بَعَثَ عَلَيَّ عَمَّارًا وَالحَسَنَ إِلَى الكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ ، حَطَبَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ بِهَا لِيَنْظُرَ إِيَّاهُ تَتَّبِعُونَ أَوْ إِيَّاهَا » أخرجه البخاري.

6686 (خ م ت س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ هَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِهَا - أَوْ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ - مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وفي رواية عن عائشة قالت : « إِنْ نَسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كُنَّ حَزْبِينَ ، فَحَزْبٌ فِيهِ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسُودَةُ ، وَالحَزْبُ الْآخَرُ : أُمُّ سَلْمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَائِشَةَ ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً يَرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْرَجَهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ذَهَبَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَكَلَّمَ حَزْبُ أُمِّ سَلْمَةَ أُمَّ سَلْمَةَ ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَدِيَّةً فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ نِسَائِهِ ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلْمَةَ بِمَا قُلْنَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلْنَهَا ، فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا : كَلِّمِيهِ ، قَالَتْ : فَكَلَّمْتُهِ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا ، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ : مَا قَالَ لِي شَيْئًا ، فَقُلْنَ لَهَا ، كَلِّمِيهِ حَتَّى يَكَلِّمَكَ ، فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمْتَهُ ، فَقَالَ لَهَا : لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَرْسَلْنَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : إِنْ نَسَاءُكَ يَسْأَلُكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ، أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحَبَّهِ ؟ فَقَالَتْ : بَلَى ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَأَخْبَرْتُهُنَّ ، فَقُلْنَ : ارْجِعِي [إِلَيْهِ] ، فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، فَأَتَتْهُ فَأَعْلَطَتْ ، وَقَالَتْ : إِنْ نَسَاءُكَ يَسْأَلُكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي جَحْشٍ ، فَارْفَعْتُ صَوْتَهَا ثَلَاثًا ، حَتَّى تَتَأَوَّلَتْ عَائِشَةَ ، وَهِيَ قَاعِدَةٌ ، فَسَبَّتُهَا ، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ : هَلْ تَكَلَّمُ ؟ قَالَ : فَتَكَلَّمْتُ عَائِشَةَ تَرُدُّ عَلَيَّ زَيْنَبَ ، حَتَّى أَسْكَنْتُهَا ، قَالَ : فَنَظَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ . »

وفي أخرى قال : « كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلْمَةَ ، فَقُلْنَ : يَا أُمَّ سَلْمَةَ ، إِنْ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ ، وَإِنَّا نَرِيدُ الْخَيْرَ ، كَمَا تَرِيدُ عَائِشَةَ ، فَمُرِّي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان ، أو حيثما دار ، قالت : فذكرت ذلك أم سلمة للنبي -صلى الله عليه وسلم- قالت : فأعرض عني ، قالت : فلما عاد إليّ ذكرت ذلك له ، فأعرض عني ، فلما كان في الثالثة ذكرت ذلك له ، فقال : يا أم سلمة : لا تؤذيني في عائشة ، فإنه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها» .

وفي أخرى قالت : « أرسل أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فاستأذنت عليه وهو مضطجع في مزطبي ، فأذن لها ، فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلتني يسألك العدل في ابنة أبي قحافة ، وأنا سأكبته ، قالت : فقال لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أي بنته ، ألسنت نجيبين ما أحب ؟ فقالت : بلى ، قال : فأجبت هذه ، قالت : فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فرجعت إلى أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأخبرتهن بالذي قالت ، والذي قال لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلن لها : ما نراك أعنتت عتاً من شيء ، فارجعي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقولي له : إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة ، فقالت فاطمة : لا والله لا أكلمه فيها أبداً ، قالت عائشة : فأرسل أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- زينب بنت جحش ، زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولم أر قط خيراً في الدين من زينب ، وأنقى لله ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشدّ ابتداء لنفسها في العمل الذي تصدق به ، وتقرّب به إلى الله عز وجل ، ما عدا سورة من حدّ كانت فيها ، تُسرّع منها الغيبة ، قالت : فاستأذنت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع عائشة في مزطها على الحال التي دخلت فاطمة عليها وهو بها ، فأذن [لها] رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت : يا رسول الله : إن أزواجك أرسلتني يسألك العدل في ابنة أبي قحافة ، قالت : ثم وقعت بي ، فاستطالت عليّ ، وأنا أرفق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأرفق طرّفه ، هل يآذن لي فيها ؟ قالت : فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يكره أن أنتصر ، قالت : فلما وقعت لم أنشئها حتى أتخت عليها - وفي رواية : لم أنشئها أن أتختها غلبت - فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وتبسّم : إنها ابنة أبي بكر !! » .

أخرج الأولى والثانية والثالثة البخاري ، وأخرج مسلم الأولى والرابعة ولم يخرج البخاري من الرابعة إلا طرفاً تعليقاً ، قال : قالت عائشة : « كنت عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فاستأذنت فاطمة » لم يزد . وأخرج الترمذي الرواية الثالثة ، وأخرج النسائي الأولى والرابعة ، وأخرج طرفاً من الثالثة ، وهو قوله : « إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأم سلمة : يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة ، فإنه والله ما أتاني الوحي ، وأنا في لحاف امرأة منكن ، إلا هذه » .

وله في أخرى قالت عائشة : « ما علمت حتى دخلت عليّ زينب بغير إذن وهي غضبي ، ثم قالت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : حسبتك إذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذرعتيها ، ثم أقبلت عليّ ، فأعرضت عنها حتى قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : ذوتك فانتصري ، فأقبلت عليها حتى رأيتهما قد تبسّرا ريفها في فيها ، ما تردّ عليّ شيئاً ، فرأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- يتهلل وجهه » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6687 (س) أم سلمة - رضي الله عنها - : « أن نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - كلمن أم سلمة أن تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - : أن الناس كانوا يتحرّون بهداياهم يوم عائشة ، ويقلن : إنا نجب الخير كما تحب عائشة ، فكلمته ، فلم يجيبها ، فلما دار عليها كلمته ، فلم يجيبها ، فقلن : ما ردّ عليك ؟ قالت : لم يجبني ، قلن : لا تدعيه حتى يردّ عليك ، أو تنظري ما يقول ، فلما دار عليها كلمته ، فقال : لا تؤذيني في عائشة ، فإنه لم ينزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن ، إلا في لحاف عائشة » أخرجه النسائي.

6688 (خ) القاسم بن محمد : « أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس ، فقال : يا أم المؤمنين ، تقدّمين على قرط صدق ، على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وعلى أبي بكر » أخرجه البخاري.

6689 (ح) ابن أبي مليكة - رحمه الله - : قال : « استأذن ابن عباس على عائشة فبيل موتها وهي مغلوبة ، فقالت : أخشى أن يُثني عليّ ، فقيل : ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ومن وجوه المسلمين ، فقالت : ائذنوا له ، فقال : كيف تجديتك ؟ قالت : بخير ، إن اتقيت الله ، قال : فأنت بخير إن شاء الله ، زوجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولم ينكح بكرا غيرك ، ونزل عذرك من السماء ، ودخل ابن الزبير خلافة فقالت : دخل ابن عباس فأثنى عليّ ، ووَدِدْتُ أني كنت نسيا منسيا . » أخرجه البخاري ، وله في أخرى نحوه ، ولم يذكر « نسيا منسيا » .

6690 (ت) موسى بن طلحة - رحمه الله - قال : « ما رأيت أحدا أفصح من عائشة » أخرجه الترمذي.

6691 (ت) صفية بنت حيي - رضي الله عنها - قالت : دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد بلغني كلام عن حفصة وعائشة ، فذكرت ذلك له ، فقال : ألا قلت : كيف تكونان خيرا مني ، وزوجي محمد ، وأبي هارون ، وعمّي موسى ؟ وكان الذي قالتا : نحن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أكرم منها ، وقالوا : نحن أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وبنات عمّه . » وفي أخرى قالت : « دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أبكي ، وكانت حفصة قالت لها : يا ابنة يهود ، فأخبرته ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ألا تتقين الله يا حفصة ؟ إنها لابنة نبي ، وإن عمّها نبي ، وإنها لتحت نبي ، فبم تفخرين عليها ؟ قالت : بنت يهودي » أخرجه الترمذي.

6692 (ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « بلغ صفية : أن حفصة قالت : بنت يهودي ، فبكت ، فدخل عليها النبي - صلى الله عليه وسلم - وهي تبكي ، فقال : ما يُبكيك ؟ قالت : قالت لي حفصة : أنت ابنة يهودي ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إنك لابنة نبي ، وإن عمك لنبي ، وإنك لتحت نبي ، فبم تفخر عليك ؟ ثم قال : اتق الله يا حفصة » أخرجه الترمذي والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6693 (ت د) - عكرمة - [مولى ابن عباس] - رحمه الله - : قال : قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح : ماتت فلانة - لبعض أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسجد ، فقيل له : أتسجدُ هذه الساعة ؟ فقال : أليس قد قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا رأيتم آية فاسجدوا ؟ وأيُّ آية أعظم من ذهابِ أرواحِ النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - ؟ » .
أخرجه أبو داود والترمذي ، ولم يُسميها .
وذكر رزين رواية وسمّاها ، وقال في آخرها : « وأيُّ آية أعظم من ذهابِ أم المؤمنين ؟ » .

6694 (خ) وهب بن كيسان - رحمه الله - قال : « كان أهلُ الشام يعيرون ابنَ الزبير ، يقولون : يا ابنَ ذاتِ النطاقين ، فقالت له أسماء : يا بني ، إنهم يعيرونك بالنطاقين ، وهل تدري ما ذاك ؟ إنما كان نطاقي شققته نضقين ، فأوكبته قربة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأحدهما ، وجعلت في سفريه آخر ، فكان ابنُ الزبير إذا عيَّره أهلُ الشام يقول : إنَّها وإلله : تلك شكاة ظاهر عنك عازها » .
أخرجه البخاري .

6695 (خ م ط ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ذهبَ إلى قُبَاء يدخل على أمِّ حرام بنتِ ملحان فطعمه ، وكانت تحت عبادة ابن الصامت ، فدخل عليها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يوما فأطعمته ، ثم جعلت تُفلي رأسه ، فنام رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما يُضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي عُرضوا عليَّ عِزَّة في سبيل الله ، يركبون تَبَجَّ هذا البحر ، مُلوكا على الأسيِّرة - أو قال : مثلُ الملوك على الأسيِّرة - شكَّ إسحاق ، هو ابن عبد الله بن أبي طلحة - قالت : فقلت : يا رسول الله ، أدع الله أن يجعلني منهم ، فدعا لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم وضع رأسه [فنام] ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت : فقلت : ما يُضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي عُرضوا عليَّ غِزاة في سبيل الله - كما قال في الأولى - قالت : فقلت : يا رسول الله ، أدع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت من الأولين ، فركبت أمِّ حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان ، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر ، فهلكت .

وفي رواية عن أنس عن خالته أمِّ حرام بنت ملحان قالت : « نام النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - يوما قريبا مني ، ثم استيقظ يتبسَّم ، فقلت : ما أضحكك ؟ قال : ناس من أمتي عُرضوا عليَّ ، يركبون هذا البحر الأخضر ، كالمُلوك على الأسيِّرة ، قلت : فقالت : ادع الله أن يجعلني منهم ، فدعا لها... ثم ذكر نحوه بمعناه » وفيه « فخرجت مع زوجها عبادة ابن الصامت ، أوَّل ما ركب المسلمون البحر مع معاوية ، فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام ، فُدِّمت إليها دابة لتركبها ، فصرعتها ، فماتت » .
وفي أخرى : « ما يضحكك - بأبي أنت وأمي ؟ - [قال : أريت قوما من أمتي] وفيه : يركبون ظهر هذا البحر الأخضر - وفيه - فإنك منهم ، وفيه : فتزوجها عبادة بن الصامت بعد ، فعزا في البحر ، فحملها معه ، فلما جاءت فُرِّبت لها بغلة فركبها ، فصرعتها ، فاندقت عُنفها » .
وفي أخرى قال : « أتى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ابنة ملحان خالة أنس ، فوضع رأسه عندها - وعند البخاري : فاتكا عندها - ثم ضحك ، فقالت : ممَّ تضحك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي يركبون البحر

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الأخضر في سبيل الله ، مَثَلُهُمْ مِثْلُ الْمَلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ عاد فضحك ، فقالت له مثل ذلك ، فقالت : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ ، قَالَ : أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَلَسْتَ مِنَ الْآخِرِينَ ، قَالَ أَنَسٌ : فَتَرَوُجْتِ عِبَادَةَ بَنِي الصَّامِتِ ، فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتِ قَرِظَةَ . فَلَمَّا قَفَلْتَ رَكِبْتَ دَابَّتَهَا ، فَوُقِّصَتْ بِهَا ، فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ « اللفظ في هذه الرواية لحديث البخاري ، وأدرجه مسلم على ما قبله .

هذه روايات البخاري ومسلم ، أخرجها الحميدي في « مسند أم حرام » وقد أخرج بعضها في « مسند أنس » أيضاً ، وقال : أخرج أبو مسعود [الدمشقي] هذه الرواية الأخيرة في « مسند أم حرام » وأخرجها البُرْقَانِي في « مسند أنس » ، وأخرج الموطأ والترمذي والنسائي الرواية الأولى ، وأخرج أبو داود نحو الثالثة . وفي أخرى لأبي داود مثل الأولى إلى قوله : « تَغْلِي رَأْسَهُ » ثم قال وساق الحديث . وقال أبو داود : « وَمَاتَتْ بِنْتُ مِلْحَانَ بِغُبْرَس » وأخرج النسائي نحو الرواية الأخيرة أخصر منها .

وفي أخرى لأبي داود : عن عطاء بن يسار : أن الرُّمَيْصَاءَ أخت أم سليم قالت : « نام النبي -صلى الله عليه وسلم- فاستيقظ ، وكانت تغسل رأسها ، فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت : يا رسول الله ، أتضحك من رأسي ؟ قال : لا... وساق هذا الخبر يزيد وينقص » هكذا قال أبو داود . ولم يذكر لفظه ، وقال : الرميمصاء ، أخت أم سليم من الرضاة .

6696 (خ م) أنس - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان لا يدخل في المدينة بيت امرأة ، غير بيت أمِّ سُلَيْمٍ ، إلا على أزواجه ، فقيل له : فقال : إني أرحمها ، قُتِلَ مَعِيَ أَخُوها . وفي رواية : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه ، إلا أمَّ سُلَيْمٍ ، فإنه كان يدخلُ عليها ، فقيل له في ذلك ، فقال : أرحمها ، قُتِلَ مَعِيَ أَخُوها . » وأمُّ سُلَيْمٍ : هي أمُّ أنس بن مالك ، ولعله أراد : على الدوام ، فإنه كان يدخل على أم حرام ، وهي خالة أنس ، أخرجها البخاري ومسلم .

6697 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « رأيتني دخلتُ الجنة ، فسمعتُ حَشَقَةَ ، فإذا أنا بالرُّمَيْصَاءِ امرأة أبي طلحة » أخرجها البخاري ومسلم .

6698 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « دخلتُ الجنة ، فسمعتُ حَشَقَةَ ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذه الرُّمَيْصَاءُ بنت ملحان ، أم أنس بن مالك » أخرجها مسلم .

6699 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : جاءت هندُ بنت عتبة ، فقالت : [والله] يا رسول الله ، ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحبَّ إليَّ من أن يَدُلُّوا من أهل خبائك ، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهلُ خباء أحبَّ إليَّ [من] أن يَعْرِوا من أهل خبائك ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : وأيضاً ، والذي نفسي بيده ، [ثم] قالت : يا رسول الله ، إن أبا سفيان رجلاً مسيئاً ، فهل عليَّ حرج أن أطعم من الذي له عيالنا ؟ قال : لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف . أخرجها البخاري ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6700 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أَجِبُوا اللَّهَ لِمَا يَعْذُوكُمْ مِنْ نِعْمِهِ ، وَأَجِبُونِي لِحُبِّ اللَّهِ ، وَأَجِبُوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي** » أخرجه الترمذي.

6701 (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : لما نزلت هذه الآية { **فَقُلْ تَعَالَوْا** } تَدْعُ **أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ...** } الآية [آل عمران : الآية 61] دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليًا وفاطمة وحسنا وحُسَيْنَا فقال : **« اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي** » أخرجه الترمذي.

6702 (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : لما نزلت هذه الآية { **فَقُلْ تَعَالَوْا** } تَدْعُ **أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ...** } الآية [آل عمران : الآية 61] دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليًا وفاطمة وحسنا وحُسَيْنَا فقال : **« اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي** » أخرجه الترمذي.

6703 (ت) عمر بن أبي سلمة - رضي الله عنه - قال : **« نزلت هذه الآية على النبي - صلى الله عليه وسلم - { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } [الأحزاب : الآية 33] في بيت أم سلمة ، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - فاطمة وحسنا وحُسَيْنَا ، فجللهم بكساء ، وعليّ خلف ظهره ، ثم قال : اللهم هَؤُلَاءِ أَهْلَ بَيْتِي ، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : أنتِ على مكانك ، وأنتِ على خير** » أخرجه الترمذي.

6704 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يمر بباب فاطمة إذا خرج إلى الصلاة حين نزلت هذه الآية ، قريبا من ستة أشهر ، يقول : الصلاة أهل البيت: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا. أخرجه الترمذي.

6705 (م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعليه مِرْطٌ مَرَّجَلٌ أَسْوَدٌ ، فجاء الحسن فأدخله ، ثم جاء الحسين ، فأدخله ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء عليّ فأدخله ، ثم قال : **{ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } .. الآية [الأحزاب : الآية 33] أخرجه مسلم.**

6706 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : **« أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيد حسن وحسين ، وقال : من أحببني وأحَبَّ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ وَأُمَّهُمَا كان معي في درجتي يوم القيامة** » أخرجه الترمذي.
وذكر رزين بعد قوله : **« وأمهما »** : **« ومات مُتَّبِعًا لِسُنَّتِي غَيْرَ مُبْتَدِعٍ ، كان معي في الجنة »**.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6707 (ت) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لعليٍّ وفاطمةَ والحسينَ والحسينِ : « **أنا حَرْبٌ لمن حاربتهم ، وسِلْمٌ لمن سألتم** » أخرجه الترمذي.

6708 (م) يزيد بن حيان : قال : انطلقْتُ أنا وحُصَيْنُ بنُ سَبْرَةَ وعمْرُ بنُ مسلمٍ إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حُصَيْنُ : لقد لقيتُ يا زيدُ خيرا كثيرا رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وسمعتُ حديثَه ، وغزوتُ معه ، وصليتُ خلقَه ، لقد لقيتُ يا زيدُ خيرا كثيرا ، حدَّثنا يا زيدُ ما سمعتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : يا ابنَ أخي ، والله لقد كَثُرَتْ سِنِّي ، وقَدَّمَ عهدي ، ونسيْتُ بعضَ الذي كُنْتُ أَعِي من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فما حدَّثتكم فأقبلوا ، ومالا فلا تُكلفونيهِ ، ثم قال : قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يوما فينا خطيبا بماءٍ يُدعى : حُمًّا ، بين مكةَ والمدينةَ ، فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ، ووعظَ وذكرَ ، ثم قال : « **أما بعدُ ، ألا أُنَبِّئُ الناسَ ، إنما أنا بشرٌ ، يُوشِكُ أن يأتِيَ رسولُ ربِّي فأجيبُ ، وإني تاركٌ فيكم ثَقَلَيْنِ ، أولهما : كتابُ الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتابِ الله ، واستمسِكوا به ، فحثَّ على كتابِ الله ، ورغبَ فيه ، ثم قال : وأهلُ بيتي ، أدرككم الله في أهل بيتي ، أدرككم الله في أهل بيتي ، [أدرككم الله في أهل بيتي]** » فقال له حُصَيْنُ : ومَنْ أهلُ بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهلُ بيته مَنْ حُرِّمَ الصدقةُ بعدَهُ ، قال : ومَنْ هم ؟ قال : هم آلُ عليٍّ ، وآلُ عَقِيلٍ ، وآلُ جعفرٍ ، وآلُ عباسٍ ، قال : كلُّ هؤلاء حُرِّمَ الصدقةُ ؟ قال : نعم .
زاد في رواية « **كتابُ الله ، فيه الهدى والنور ، مَنْ اسْمَتَكَ [به] وأخذ به كان على الهدى ، ومن أخطأه ضلَّ** » .
وفي أخرى نحوه ، غير أنه قال : ألا وإني تاركٌ فيكم ثَقَلَيْنِ ، أحدهما : كتابُ الله ، وهو حبلُ الله ، فمن اتَّبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالةٍ ، وفيه « **فقلنا : مَنْ أهلُ بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا ، وإيُّمُ الله ، إن المرأةَ تكون مع الرجل العصر من الدهر ، ثم يطلقها ، فترجع إلى أبيها وقومها ، أهلُ بيته : أضله وعصَبته الذين حُرِّموا الصدقةُ بعده** » أخرجه مسلم .

6709 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « **أن أبا بكر قال : ازفُّوا محمدا في أهل بيته** » أخرجه البخاري .

6710 (خ) غيلان بن جبر - رحمه الله - قال : « **قلت لأنس : رأيتُ اسم الأنصار ، أكنتم تُسمَّون ، أم سَمَّاكم الله تبارك وتعالى ؟ قال : بل سَمَّانا الله عز وجل ، قال غيلان : كنا ندخل على أنس ، فيحدِّثنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم ، ويُقبل عليَّ ، أو على رجل من الأزد ، فيقول : فعل قومك يوم كذا : كذا وكذا** » أخرجه البخاري .

6711 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال أبو القاسم -صلى الله عليه وسلم- : « **لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شِعبا لسلكْتُ وادي الأنصار ، ولولا الهجرةُ لكنْتُ امرءا من الأنصار ، فقال أبو هريرة : ما ظَلَمَ ، بأبي وأمِّي ، أووهُ ونصروه ، وكلمة أخرى** » أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6712 (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **«لولا الهجرةُ لكنْتُُ امرءًا من الأنصار»**. وبهذا الإسناد عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- **« لو سلك الناسُ واديا أو شِعبا لكنْتُُ مع الأنصار »** أخرجه الترمذي.

6713 (خ م ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول في الأنصار : **« لا يُحِبُّهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبَّ الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله »**. أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

6714 (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« آيةُ الإيمان : حبُّ الأنصار ، وآيةُ النفاق بغض الأنصار »**. وفي رواية : **« آيةُ المنافق بغض الأنصار ، وآيةُ المؤمن حب الأنصار »** أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

6715 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« لا يُبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر »** أخرجه الترمذي.

6716 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« لا يُبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر »** أخرجه مسلم.

6717 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر »**. أخرجه مسلم.

6718 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : **« جاءت امرأة من الأنصار إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومعها صبي لها ، فكلّمها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقال : والذي نفسي بيده ، إنكم لأحبُّ الناس إليّ - مرتين - وفي رواية : ثلاث مرات »** أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية قال : **« رأى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- النساء والصبيان ، مقبلين ، قال : سبُّتُ أنه قال : من عُزِس - فقام النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- مُمْتِلا ، وقال : اللهم أنتم من أحب الناس إليّ - قالها ثلاث مرات »**.

6719 (خ م ت) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : **« اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار »**. أخرجه مسلم ، وزاد الترمذي **« ولنساء الأنصار »**. وفي رواية البخاري عن عبد الله بن الفضل : أنه سمع أنس بن مالك يقول : **حَزِنْتُ على من أصيب من أهلي بالحجرة ، فكتب إليّ زيد بن أرقم - وبلغه شدة حزني - يذكر أنه سمع النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار - وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار - فسأل أنسا بعض من**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

كان عنده عن زيد ؟ فقال : هو الذي يقول له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هذا الذي أَوْقَى الله له بأُذنه .
وللترمذي أيضا : أن زيد بن أرقم كتب إلى أنس بن مالك يُعزِّيه فيمن أُصيب من أهله وبني عمِّه يوم الحَرَّة ، فكتب إليه : إني أبشرك ببشرى من الله ، إني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « اللهم اغفر للأَنْصار ، ولذُراريِّ الأَنْصار ، ولذُراريِّ ذُراريهم . »

6720 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- استغفر للأَنْصار ، قال : وأحسبه قال : ولذُراريِّ الأَنْصار ، ولموالي الأَنْصار » لا أشك فيه. أخرجه مسلم.

6721 (خ) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : قالت الأَنْصار : « يا نبيَّ الله ، لكل نبيِّ أتباع ، وإنا قد اتَّبعناك ، فادْعُ الله أن يجعلَ أتباعنا منا ، فدعا به . »
وفي رواية : فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « اللهم اجعل أتباعهم منهم . » قال عمرو بن مُرَّة : « فَنَمَيْتُ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، فَقَالَ : قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ زَيْدٌ . » أخرجه البخاري.

6722 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «إِنَّ الأَنْصارَ كَرِشِي وَعَيْتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْتُرُونَ وَيَقْلُونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ . »
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.
وفي رواية للبخاري قال : « مرَّ أبو بكر بمجلس من مجالس الأَنْصار وهم يَبْكُونَ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ قَالُوا : ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- مِنَّا ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ ، قَالَ : فَصَعِدَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- الْمَنْبِرَ - وَلَمْ يَصْعِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ - فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْصِيكُمْ بِالأَنْصارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْتِي ، وَقَدْ قَصَّوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ . »

6723 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « خَرَجَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبِهِ ، وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ دَسْمَاءٌ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبِرِ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُرُونَ ، وَتَقِلُّ الأَنْصارُ ، حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وُلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَصُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ . »
وفي رواية مثله ، وفيه « بِمِلْحَفَةٍ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دِهْمَاءٍ... » وذكره ، وقال : « فَمَنْ وُلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَصُرُّ فِيهِ قَوْمًا ، وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- » أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6724 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «ألا إن عَيْتِي التي أوي إليها : أهلُ بيتي ، وإن كَرشِي الأنصارُ فأعفُوا عن مسيئتهم ، واقبلوا من محسنهم » أخرجه الترمذي.

6725 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن أبا طلحة قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «أقريء قومك السلام ، فإنهم ما علمتُ : أعفَ صُبْر» أخرجه الترمذي.

6726 (خ م ت س) أسيد بن حضير - رضي الله عنه - أن رجلا من الأنصار قال : « يا رسول الله ، ألا تستعملني كما استعملت فلانا ؟ فقال : إنكم ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

6727 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « دعا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - الأنصارَ ليكتبَ لهم بالبحرين ، فقالوا : لا والله حتى تكتبَ لإخواننا من قريش بمثلها ، فقال : ذلك لهم ما شاء الله ، كلُّ ذلك يقولون له ، قال : فإنكم سترون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني » . وفي رواية « دعا الأنصارَ إلى أن يُقطعَ لهم البحرين ، فقالوا : لا ، إلا أن تُقطعَ لإخواننا من المهاجرين مثلها ، فقال : إِمَّا لا ، فاصبروا حتى تلقوني ، فإنه سيصيبكم أثره بعدي » . وفي رواية : أنه قال للأنصار : « إنكم ستلقون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » . أخرج الثانية والثالثة البخاري ، والأولى ذكرها رزين .

6728 (خ) قتادة قال : « ما نَعَلَمُ حَيًّا من أحياء العرب أكثرَ شهيدا وأعزَّ يوم القيامة من الأنصار ، قال : وقال أنس - رضي الله عنه - : قُتِلَ منهم يوم أُحُد سبعون ، ويوم بئر مَعونة سبعون ، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر سبعون » أخرجه البخاري .

6729 (خ) عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان يومُ بُعث يومًا قدَّمه الله لرسوله ، فقَدِم رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وقد افترقَ مَلُؤُهُم ، وقُتِلت سَرَوَاتُهُم ، وجُرحوا ، فقدمه الله لرسوله في دخولهم في الإسلام . أخرجه البخاري .

6730 () أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يا حَيْلَ الله اركبي » أخرجه ...

6731 () أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول للأنصار : « أنتم خير من أبنائكم ، وأبناؤكم خير من أبنائهم » أخرجه

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6732 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ : بَنُو النَّجَارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » أخرجه البخاري ومسلم.

وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : بَنُو النَّجَارِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ - فَقَبِضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِيِّ بِيَدَيْهِ - وَقَالَ : وَفِي دُورِ الْأَنْصَارِ كُلِّهَا خَيْرٌ » . قال الترمذي : وقد روي هذا الحديث عن أنس عن أبي أسيد الساعدي .

6733 (خ م ت) أبو أسيد الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ : بَنُو النَّجَارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، قَالَ سَعْدٌ - هُوَ ابْنُ عُبَادَةَ - مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا قَدِ فَضَّلَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ .

وفي رواية : زاد بعد قوله : « وفي كلِّ دور الأنصار خير » قال أبو سلمة : قال أبو أسيد : « أَنَّهُمْ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ لَوْ كُنْتُ كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي بَنِي سَاعِدَةَ » وبلغ ذلك سعد بن عبادة ، فوجد في نفسه ، وقال : خُلِفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ ، أَسْرَجُوا لِي حِمَارِي آتَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، فَقَالَ : أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَعْلَمُ ؟ أَوْ لَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعٍ ؟ فَرَجَعَ ، وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَأَمْرٌ بِحِمَارِهِ ، فَحَلَّ عَنْهُ » أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم : قال إبراهيم بن محمد بن طلحة : سمعت أبا أسيد خطيبا عند ابن عُبَيْتَةَ ، فقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ : دَارُ بَنِي النَّجَارِ ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَدَارُ بَنِي الْحَارِثِ [بَنِ] الْخَزْرَجِ ، [وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ] ، وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ مُؤَثِّرًا بِهَا أَحَدًا لَأَثَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي » وأخرج الترمذي الرواية الأولى .

6734 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو في مجلس عظيم من المسلمين - : أَحَدَتِكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ بَنُو النَّجَارِ ، قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مُغَضَّبًا ، فَقَالَ : أَنَحْنُ آخِرُ الْأَرْبَعِ ؟ - حِينَ سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ دَارَهُمْ - فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ : اجْلِسْ ، أَلَا تَرْضَى أَنْ سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَارَكُمْ فِي الْأَرْبَعِ الدُّورِ الَّتِي سَمَّى فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يُسَمَّ أَكْثَرَ مِمَّنْ سَمَّى ، فَاِنْتَهَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - » أخرجه مسلم .

6735 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « خَيْرُ دِيَارِ الْأَنْصَارِ : بَنُو النَّجَارِ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « خيرُ الأنصار : بنو عبد الأشهل » أخرجه الترمذي.

6736 (خ) رفاعه بن رافع الزرقي - وكان من أهل بدر - - رضي الله عنه - قال :
« جاء جبريل عليه السلام إلى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : ما
تعدّون أهل بدر فيكم؟ قال : من أفضل المسلمين - أو كلمة نحوها -
قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة». وفي حديث حماد بن زيد « وكان رفاعه من أهل بدر ، وكان رافع من أهل
العقبة ، وكان يقول لابنه : ما يسُرُّني أني شهدتُ بدرا بالعقبة ، قال :
سأل جبريل النبيّ - صلى الله عليه وسلم - - يعني فقال : ما تعدّون أهل
بدر فيكم؟ ... وذكر باقي الحديث نحوه». وفي رواية « أن ملكا سأل النبيّ - صلى الله عليه وسلم - « أخرجه البخاري.

6737 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - :
« اطلع الله على أهل بدر ، فقال: اعملوا ما شئتم ، فقد غفرتُ
لكم » أخرجه أبو داود.

6738 (خ) قيس بن أبي حازم - رحمه الله - : قال : « كان عطاءُ البَدْرِيِّين
خمسةَ آلاف ، خمسةَ آلاف ، وقال عمر : لأفضَلَنَّهُم على من بعدهم »
أخرجه البخاري.

6739 (م د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى
الله عليه وسلم - : « لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة ». أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي.

6740 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله
عليه وسلم - : « لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ من بايع تحت الشجرة ، إلا صاحبَ الجمل
الأحمر » أخرجه الترمذي.

6741 (خ) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم -
قال : « مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا
يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ،
فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا ، وَمَا عَمَلْنَا بِاطِلٍ ، فَقَالَ
: لَا تَفْعَلُوا ، أَكَلُوا بَقِيَةَ عَمَلِكُمْ ، وَخَذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكَوْا ،
وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ : أَكْمَلُوا بَقِيَةَ يَوْمِكُمْ ، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ
لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، قَالُوا : لَكَ مَا
عَمَلْنَا بِاطِلٍ ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، فَقَالَ : أَكْمَلُوا بَقِيَةَ عَمَلِكُمْ ،
فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فَأَبَوْا ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا
بَقِيَةَ يَوْمِهِمْ ، فَعَمِلُوا بَقِيَةَ يَوْمِهِمْ ، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ
الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبَلُوا مِنْ هَذَا التُّورِ » أخرجه
البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6742 (خ ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : «سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو قائم على المنبر يقول : إنما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم من الأمم ، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أوتيتُ أهلُ التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ، ثم عَجَزُوا ، فأعطوا قيراطا قيراطا ، ثم أوتيتُ أهلُ الإنجيل الإنجيل ، فعملوا إلى صلاة العصر فَعَجَزُوا ، فأعطوا قيراطا قيراطا ، ثم أوتيتنا القرآن ، فعملنا إلى غروب الشمس ، فأعطينا قيراطين قيراطين ، فقال أهل الكتابين : أي ربنا ، أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين ، وأعطيتنا قيراطا قيراطا ، ونحن كُنتا أكثر عملا ؟ ! قال الله عز وجل : هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا : لا ، قال : فهو فضلي أوتيه من أشياء .» وفي رواية قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَتَلِكُمْ وَمَتَلُ أَهْلِ الْكِتَابِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءً ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ عَدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيَبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطِينَ ؟ فَأَنْتُمْ هَلْ ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، فَقَالُوا : مَا لَنَا أَكْثَرُ عَمَلًا ، وَأَقَلُّ عَطَاءً ؟ قَالَ : هَلْ نَقَصْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشْيَاءَ .» وفي أخرى قال : « إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ، كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس ، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى ، كرجل استعمل عمالًا ، فقال : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطًا... فذكر نحوه ، وفي آخره : ألا فأنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس ، ألا لكم الأجر مرتين ، فغضبت اليهود والنصارى... وذكر نحوه ما قبله .» وفي أخرى « إنما مَتَلِكُمْ وَمَتَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا... وذكر نحوه .»

أخرجه البخاري ، وأخرج الترمذي نحو الرواية الثالثة.

6743 (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « مُرَّرَ عَلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- بجنازة ، فَأَتَتْهَا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : وَجِبَتْ ، ثُمَّ مُرَّرَ بِأُخْرَى فَأَتَتْهَا عَلَيْهَا شَرًّا - أَوْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ - فَقَالَ : وَجِبَتْ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ لِهَذَا : وَجِبَتْ ؟ وَلِهَذَا : وَجِبَتْ ؟ قَالَ : شَهَادَةُ الْقَوْمِ ، الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .»

وفي رواية قال : « مَرُّوا بِجَنَازَةٍ ، فَأَتَتْهَا عَلَيْهَا خَيْرًا... وذكر نحوه ، فقال عمر: ما وجبت ؟ قال : هذا أثبتُّم عليه خيرا ، فوجبت له الجنة ، وهذا أثبتُّم عليه شرًا ، فوجبت له النار ، أنتم شهداءُ الله في الأرض .»

أخرجه البخاري.

وعند مسلم: قال : مُرَّرَ بِجَنَازَةٍ ، فَأَتَتْهَا عَلَيْهَا خَيْرٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ ، فَذِي لِكِ أَبِي وَأُمِّي ، مُرَّرَ بِجَنَازَةٍ فَأَتَتْهَا عَلَيْهَا خَيْرٌ ، فَقُلْتُ : وَجِبَتْ وَجِبَتْ وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ وَجِبَتْ ، فَقُلْتُ : وَجِبَتْ وَجِبَتْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « مِنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمِنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .»

ولمسلم في أخرى نحوه بمعناه ، غير أن هذه أتم.

واختصره الترمذي قال : مُرَّرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بجنازة ، فَأَتَتْهَا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « وَجِبَتْ ثُمَّ قَالَ : أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .»

وأخرجه النسائي نحو الرواية الثانية.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6744 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - مثل رواية النسائي التي أخرجها عن أنس، وفيه « قالوا : يا رسول الله ، قَوْلُكَ الْأُولَى وَالْآخِرَى : وَجِبْتَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: الْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » أخرجه النسائي.

6745 (خ ت س) أبو الأسود - رحمه الله - : قال : أتيتُ المدينة وقد وقع بها مرض ، والناس يموتون موتاً ذريعاً ، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب ، فمَرُّوا بجنزة ، فأثتوا عليها خيراً ، فقال عمر : وجبت ، قال : ومَرُّوا بأخرى ، فأثتوا عليها خيراً ، فقال : وجبت ، ثم مَرُّوا بثالثة فأثتني على صاحبها شرٌّ ، فقال : وجبت ، قال أبو الأسود : فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما وجبت ؟ قال : كما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرَ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَقَلْنَا : وَائْتَانِ ؟ قَالَ : وَائْتَانِ ، قَالَ : ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ** » أخرجه البخاري. وأخرجه النسائي ، ولم يذكر المرض والموت ، والباقي نحوه ، وأخرجه الترمذي ولم يذكر الموت ، ولا ذكر الجنزة الثانية ، وقال : « **كَمَا قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَجِبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ... وَذَكَرَهُ .** »

6746 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَهَدَانَا اللَّهُ [لَهُ] فَعَدَا لِلْيَهُودِ ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، يَغْتَسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ** » ليس فيه عند مسلم ذكر الغسل.

وفي رواية نحوه ، وفيه ذِكْرُ الْغَسْلِ .
وفي رواية للبخاري « **نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ... لَمْ يَزِدْ .** »
وفي أخرى لمسلم « **نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَنَحْنُ أَوْلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ...** » وذكر نحوه .
وفي أخرى له قال : « **أَصَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلِنَا ، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا ، فَهَدَانَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبِعَ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ [قَبْلَ الْخَلَائِقِ] .** »

وفي رواية للبخاري ومسلم والنسائي قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ ، بَيَدَ أَنْهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ .** » زاد النسائي : يعني يوم الجمعة ، ثم اتفقوا ، فالناس لنا تبع ، اليهود غدا ، والنصارى بعد غد .»

6747 (م س) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أَصَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ [كَانَ] قَبْلِنَا ، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا ، فَهَدَانَا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبِعَ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ الْخَلَائِقِ** » أخرجه مسلم والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6748 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لما نزلت { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ، إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ } - إلى قوله - : { وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ } [الحج : الآية 1 و 2] قال : أنزلت عليه هذه الآية وهو في سفر ، فقال : أتدرون أي يوم ذاك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذلك يوم يقول الله لآدم : ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، قال : يا رب ، وما بَعْثُ النَّارِ ؟ قال : تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار ، وواحد إلى الجنة ، فأنشأ المسلمون يبيكون ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : قَارِبُوا وَسَدِّدُوا ، فَإِنَّهُ لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ ، فَتَوَجَّدَ الْعِدَّةُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمَلَتْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، وَمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْأُمَّمِ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رِبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَكَبِّرُوا ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَكَبِّرُوا ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي : أَقَالَ الثَّلَاثِينَ ، أَمْ لَا ؟ » .

وفي رواية قال : « كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فتفاوت أصحابه في السير ، فرفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوته بهاتين الآيتين يا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا رَبَّكُمْ ، إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ - إلى قوله - عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطيَّ وعرفوا أنه عند قول يقوله ، فقال : أتدرون أي يوم ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذلك يوم ينادي الله فيه آدم ، فيناديه ربه ، فيقول : يَا آدَمُ ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، فيقول : أَيُّ رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ فيقول : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَنْسُ الْقَوْمَ حَتَّى مَا أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي بِأَصْحَابِهِ ، قَالَ : اْعْمَلُوا وَأُبَشِّرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنْكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ، مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتَاهُ - بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَمَنْ بَنِي إِبْلِيسَ - فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ ، قَالَ : اْعْمَلُوا وَأُبَشِّرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ » أخرجه الترمذي .

6749 (خ م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي قُبَّةٍ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ : أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ : أَنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِّ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ » أخرجه البخاري ومسلم .
وفي رواية الترمذي مثله ، إلا أنه قال : « أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ إِنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ... وَذَكَرَهُ » .

6750 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ ، فِيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ » - زاد في رواية : والخير في يديك - فينادي بصوت : إن الله يأمرك أن تخرج من دَرَّتِيكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٌ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وتسعة وتسعون ، فحينئذ تصعُ الحامل حملها ، وبشيبُ الوليدُ {وترى الناس سُكاري ، وما هم بسكاري، ولكنَّ عذابَ الله شديدٌ} [الحج : الآية 2] فشقَّ ذلك على الناس حتى تغيَّرت وجوههم.
زاد بعضُ الرواة : قالوا : يا رسول الله ، أئنا ذلك الرجل ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ، ومنكم واحد - ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض ، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود».
وفي رواية : « أو كالرَّقْمَة في ذراع الحمار - وإنِّي لأرجو أن تكونوا ربعَ أهل الجنة ، فكبِّرنا ، ثم قال : ثلثَ أهل الجنة ، فكبِّرنا ، ثم قال : سَطْر أهل الجنة ، فكبِّرنا » أخرجه البخاري ومسلم ، واللفظ للبخاري.
وفي رواية ذكرها رزين أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « والذي نفسي بيده ، أني لأطمع أن تكونوا ثلثَ أهل الجنة ، فحمدنا وكبِّرنا ، فقال : والذي نفسي بيده ، إنني لأطمع أن تكونوا سَطْر أهل الجنة ، إن متَّلكم في الأمم كَمَثَلِ الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو كالرَّقْمَة في ذراع الحمار ، وإنه ليدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ، وقال بعضهم - شك - أو سبعمائة ألف ».

6751 (خ) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لِيَدْخُلَنَّ الجنةَ من أمتي سبعون ألفا - أو سبعمائة ألف - سِباطِينَ أخذ بعضهم ببعض ، حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر » أخرجه البخاري.

6752 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « وعدني ربي أن يُدْخِلَ الجنةَ من أمتي سبعين ألفا لا حسابَ عليهم ولا عذاب ، ومع كل ألف سبعون ألفا ، وثلاثُ حَتَّياتٍ من حَتَّياتِ ربي » أخرجه الترمذي.

6753 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « يدخل الجنة من أمتي زُمْرَة - هم سبعون ألفا - تُضِيءُ وجوههم إضاءةَ القمر ليلة البدر » ، قال أبو هريرة : فقام عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنِ الأَسَدِيِّ فرفع نَمْرَةَ عليه ، فقال : يا رسول الله ، ادْعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله - عز وجل - أن يجعلني منهم فقال : سبقك [بها] عُكَّاشَةُ » أخرجه البخاري ومسلم.
ولمسلم : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب ، فقال رجل : يا رسول الله ، ادْعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادْعُ الله أن يجعلني منهم ، قال : سبقك بها عكاشة » .وفي أخرى قال : « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا ، زمرة واحدة منهم على صورة القمر ».

6754 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « باب أمتي - الذي يدخلون منه الجنة - عرضُه مسيرة الراكب

جامع الأصول في أحاديث الرسول

المسرع المَجَوَّد ثلاثا ، ثم إنهم يَتَصَاعَطُونَ عليه ، حتى تكادُ مناكبهم تزول .
وزاد زرين « وهم شركاء الناس في سائر الأبواب » أخرجه الترمذي .
وقال : سألت محمدا [يعني البخاري] عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه ، وقال : لخالد ابن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله .

6755 (ت) بريدة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم » . أخرجه الترمذي

6756 (خ م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : « خرجت ليلة من الليالي ، فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي وحده ، ليس معه إنسان ، قال : فظننتُ أنه يكره أن يمشي مع أحد ، قال : فجعلتُ أمشي في ظل القمر ، فالتفت فرأني ، فقال : من هذا ؟ فقلت : أبو ذر ، جعلني الله فداك ، قال : يا أبلُذر ، تَعَالَهُ ، قال : فمشيتُ معه ساعة ، فقال : إن المُكثِرِينَ هم المُقِلُونَ يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا ، فنفخ فيه عن يمينه ، وشماله ، وبين يديه ، ووراءه ، وعمل فيه خيرا ، قال : فمشيتُ معه ساعة ، فقال لي : اجلس ها هنا ، حتى أُرْجِعَ إليك ، قال : فأجَلَسَنِي في قَاعٍ حوله حجارة ، فقال لي : اجلس ها هنا ، حتى أُرْجِعَ إليك ، قال : فانطلق في الحَرَّةِ ، حتى لا أراه ، فلبثتُ عني ، فأطال اللبثُ ثم إنني سمعته يقول وهو مُقبل : وإن سرق ، وإن زنى ؟ قال : فلما جاء لم أضبر ، فقلت : يا نبيَّ الله جعلني الله فداك ، مَنْ تُكَلِّمُ في جانب الحَرَّةِ ، ما سمعتُ أحدا يرجع إليك شيئا ؟ قال : ذاك جبريل ، عرض لي في جانب الحرة ، فقال : بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مات لا يُشْرِكُ بالله شيئا دخل الجنة ، فقلتُ : يا جبريل ، وإن سرق ، وإن زنى ؟ قال : نعم ، قلتُ : يا رسول الله وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم ، قال : قلت : وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم ، وإن شرب الخمر » أخرجه البخاري ومسلم .
قال الحميدي : ليس عندنا في كتاب مسلم « يا رسول الله » وصح في رواية البخاري ، وبإسقاطه يحتمل أن يكون من مخاطبة جبريل عليه السلام .

6757 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « كلُّ أُمَّتِي يدخلون الجنة إلا مَنْ أبى ، فقالوا : [يا رسول الله] مَنْ أبى ؟ قال : مَنْ أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى » أخرجه البخاري .

6758 (م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يموتُ رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النارَ يهوديا ، أو نصرانيا ، قال : فاستخلفَ عمرُ بنُ عبد العزيز أبا بُردة بالذي لا إله إلا هو ثلاث مرات : أن أباه حدثه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : فحلف له ، فلم يحدثني سعيد - هو ابن أبي بُردة - أنه استخلفه ، ولم ينكر على عَوْن - هو ابن عتبة - قوله . وفي رواية « إذا كان يومُ القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول : هذا فَكَاكُكَ من النار » .

وفي أخرى قال : « يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال ، فيغفرها الله لهم ، ويضعها على اليهود والنصارى - فيما أحسب

جامع الأصول في أحاديث الرسول

[أنا] - قال أبو رَوْح: لا أدري ممن الشك؟ قال أبو بردة: فحدّثت به عمر بن عبد العزيز، فقال: أبوك حدّثك بهذا عن النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ قلت: نعم. «أخرجه مسلم.

6759 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تلا قوله تعالى: {وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّفْسُومٌ} [الحجر: 43 و 44] وقال: باب منها لمن سلّ السيف على أمّتي، أو قال: على أمة محمد» أخرجه الترمذي.

6760 (د) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «قد أجازكم الله من ثلاث خلال: أن لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا تجتمعوا على ضلالة» أخرجه أبو داود.

6761 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إن الله لا يجمع أمّتي - أو قال: أمة محمد - على ضلالة، ويؤد الله على الجماعة، ومن شدّ شدّ إلى النار» أخرجه الترمذي.

6762 (د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أمّتي هذه أمة مرّحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتن والزلازل والقتل» أخرجه أبو داود.

6763 (د) عوف بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين: سيفها منها، وسيفها من عدوّها» أخرجه أبو داود.

6764 (ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن الله أنزل عليّ آمانين لأمتي {وما كان الله ليعدّ بهم وأنّ فيهم، وما كان الله مُعدّ بهم وهم يستغفرون} [الأنفال: 32] فإذا مصّيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة» أخرجه الترمذي.

6765 (م) عامر بن سعد بن أبي وقاص - رحمه الله - عن أبيه «أنه أقبل مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم من العالية، حتى إذا مرّ بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلّينا معه، ودعا ربّه طويلا، ثم انصرف إلينا، فقال: سألت ربي ثلاثا، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنّة؟ فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق؟ فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمّنعنيها» أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6766 (ط) عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك - رحمه الله - قال : «جاءنا عبدُ الله ابنُ عمر في بني معاوية - وهي قرية من قرى الأنصار - فقال : هل تدرون أين صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسجدكم هذا ؟ فقلت له : نعم - وأشرتُ إلى ناحية منه - فقال لي : هل تدري ما الثلاثُ التي دعا بهنَّ فيه ؟ قلت : نعم ، قال : فأخبرني بهنَّ ، فقلت : دعا بأن لا يُظهر عليهم عدوا من غيره هم ، ولا يُهلكهم بالسنين ، فأعطيهما ، ودعا بأن لا يجعلَ بأسَهم بينهم ، فمُنِعها ، قال : صدقتُ ، قال ابنُ عمر : فلن يزال الهَرَجُ إلى يوم القيامة » أخرجه «الموطأ» .

6767 (ت س) خباب بن الأرت - رضي الله عنه - قال : «صلى بنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة فأطالها ، فقالوا : يا رسول الله ، صليت صلاة لم تكن تصلبها ؟ قال : أجل ؛ إنها صلاة رغبة ورهبة ، إني سألتُ الله فيها ثلاثا ، فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، سألتُه أنه لا يُهلك أمتي بسنة ، فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يُسلط عليهم عدوا من غيرهم ، فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يُذيق بعضهم بأسَ بعض ، فمُنِعنيها » أخرجه الترمذي .

وفي رواية النسائي : « أن خبابا رَقِب رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - في ليلة صلاها ، فلما فرغ من صلاته جاءه خباب ، فقال : يا رسول الله ، بأي أنت وأمي ، لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتُك صليت نحوها ؟ قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : أجل ؛ إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي عز وجل ثلاث خصال ، فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة ، سألت ربي : أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم ، فأعطانيها ، وسألت ربي : أن لا يُظهر علينا عدوا من غيرنا ، فأعطانيها ، وسألت ربي أن لا يُلبسنا شيئا ، فمُنِعنيها » .

6768 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن من أمتي من يشفع في الفئام من الناس ، ومنهم من يشفع للقبيلة ، ومنهم من يشفع للعُصبة ، ومنهم يشفع للواحد ، حتى يدخلوا الجنة » أخرجه الترمذي .
وزاد رزين « وإنما شفاعتي في أهل الكبائر ، وإنه ليؤمَّرُ برجل إلى النار ، فيمُرُّ برجل كان قد سقاه شربة ماء على ظمأ ، فيقول : ألا تشفع لي ؟ فيقول : ومن أنت ؟ فيقول : ألسنتُ أنا سقيتُك الماء يوم كذا وكذا ؟ فيعرفه ، فيشفع فيه ، فيُرَدُّ من النار إلى الجنة » .

6769 (ت) عبد الله بن شقيق - رحمه الله - : كنت مع رهط بايلبَاء ، فقال عبد الله ابن أبي الجداء : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يدخل الجنة بشفاععة رجل من أمتي : أكثر من بني تميم ، قلنا : سواك يا رسول الله ؟ قال : نعم سواي » . أخرجه الترمذي .

6770 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَثَلُ أمتي مثلُ المطر : لا يُدرى آخرُه خير ، أم أوَّلُه ؟ » . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

زاد رزين « **وإنه لا مهديّ إلا عيسى ابن مريم ، وأنا أولى الناس به ، ليس بيني وبينه نبيّ ، قال : وسمعتَه يقول : لن تهلك أمة أنا أوّلها ، ومهديّها أوّسّطها ، والمسيحُ أخْرُها .** »

6771 (س) ثوبان - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **«عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار : عصابة تَعْرُو الهنْدَ ، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم»** أخرجه النسائي.

6772 () جعفر [بن محمد] عن أبيه عن جده : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **«أبشِرُوا وأبشِرُوا ، إنما مثلُ أمتي مثلُ الغيثِ : لا يُدْرَى أخْرُه خير أم أوّلُه ؟ أو كحديقة أطعمَ منها فَوْحَ عامَا ، ثم أطعمَ منها فَوْحَ عامَا ، لعل أخْرَها فَوْحًا أن يكون أغْرَضَها عَرْضًا ، وأغْمَقَها عَمَقًا ، وأخْسَنَها حُسْنًا ، كيف تهلك أمة أنا أوّلها ، والمهديّ وَسَطُها ، والمسيحُ أخْرُها ، ولكن بين ذلك فَيْحُ أَعْوَج ، ليسوا مني ، ولا أنا منهم»** أخرجه...

6773 () أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : **«بَشِّرْهذه الأمة - وروي : بشر الأئمة - بالسَّناء والتَّصر والتَّمكين ، ومَنْ عمل منهم عمل الآخرة للدينا ، لم يكن له في الآخرة نصيب»** أخرجه...

6774 (خ م) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: **« لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمرُ الله وهم ظاهرون»**.
قال أبو عبد الله : هم أهل العلم. أخرجه البخاري ومسلم.
وفي رواية **« لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين... وذكره»**.
وفي أخرى **« لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس... وذكره»**.

6775 (م) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة»** أخرجه مسلم.

6776 (م ت د) ثوبان : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ، لا يضُرُّهم مَنْ خَدَلهم حتى يأتي أمرُ الله وهم كذلك»** أخرجه مسلم.
وأخرجه أبو داود في جملة حديث ، وهو مذكور في **« المعجزات »** من **« كتاب النبوة »**. وأخرجه الترمذي في جملة حديث ، وهو مذكور في **« كتاب الفتن »**.

6777 (خ م) معاوية [بن أبي سفيان - رضي الله عنه -] قال - وهو يخطب - سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **« لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضُرُّهم مَنْ خَدَلهم ولا مَنْ خَالَفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك»**.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال ابن يُخامر : سمعت معاذًا يقول : هم أهل الشام - أو بالشام - فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر يزعم أنه سمع معاذًا يقول : وهم بالشام.
وفي رواية قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُقِفْهُ فِي الدِّينِ ، وَلَا تَزَالُ عِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يِقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ : ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** » أخرجه البخاري ومسلم.

6778 (ت) معاوية بن قرة : عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ لَكُمْ ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَدَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ** » . قال [ابن] المدني : هم أصحاب الحديث. أخرجه الترمذي.

6779 (د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يِقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يِقَاتِلَ أَخْرَهُمُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ** » أخرجه أبو داود.

6780 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ أَشَدَّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ** » أخرجه مسلم.

6781 () أبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال : « **تَعَدَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا ؟ أَمَّا بَكَ ، وَجَاهِدْنَا مَعَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَوْمٌ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي** » أخرجه...

6782 (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أتى المقبرة ، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لأحفون ، ووددتُ أنّا قد رأينا إخواننا ، قالوا : أولسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بَعْدُ ، قالوا: كيف تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَه حَبْلٌ عُرٌّ مُجَلَّلٌ بَيْنَ ظَهْرِي حَيْلُ دُهُمُ بُهْمٍ ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فإنهم يأتون عُرًّا مُجَلَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرِطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَلْيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنِ حَوْضِي ، كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أَنَادِيهِمْ : أَلَا هَلُمَّ ، فيقال : إنهم قد بدّلوا بعدك ؟ فأقول : سُخِّقًا ، سُخِّقًا. هذه رواية مسلم.
وقد أخرج هو والبخاري روايات تتضمن ذكر الوضوء وإسباغهِ ، وذكر الحوضِ ، ودُكْرِ بعضها في « **كتاب الوضوء** » من « **كتاب الطهارة** » وبعضها يَرِدُ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ مِنْ « **كتاب القيامة** » من حرف القاف.

وفي رواية « **الموطأ** » بعد قوله : « **الذين لم يأتوا بَعْدُ** » : « **وَأَنَا فَرِطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ** » وفيه « **أناديهم : أَلَا هَلُمَّ ، أَلَا هَلُمَّ [أَلَا هَلُمَّ]** » وفيه « **سُخِّقًا** » مرة ثالثة، وأخرجه النسائي إلى قوله : « **عَلَى الْحَوْضِ** » .

6783 (ب) عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرٌّ مُجَلَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ** » أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6784 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : **{كنتم خير أمة أخرجت للناس}** [آل عمران : الآية 11] قال : **خيرُ الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام.** أخرجه البخاري.

6785 (م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال **« إن الله عز وجل إذا أراد رحمةً أمة من عباده قَيَصَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ قَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَإِذَا أَرَادَ هَلَاكَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا ، وَنَبِيَّهَا حَيًّا ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ ، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ ، بَهْلَكْتَهَا حِينَ كَذَبُوهُ [وَعَصَوْا أَمْرَهُ]** » أخرجه مسلم.

6786 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : **«الناسُ تبع لقريش في الخير والشرّ»** أخرجه مسلم.

6787 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« الناس تبع لقريش في هذا الشأن ، مسلمهم لمسلمهم ، وكافرهم لكافرهم »** أخرجه البخاري ومسلم.

6788 (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« من أراد هَوَانَ قريش أهانه الله »** أخرجه الترمذي.

6789 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **«اللهم أدقّت أوّل قريش نكالا ، فأدقّ آخرها نوالا»** أخرجه الترمذي.

6790 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **«نساء قريش خيرُ نساء رَكِبْنَ الإبل ، أحنأه على طفل في صِغَرِهِ ، وأرعاه على زوج في ذات يده ، ويقول أبو هريرة على إثر ذلك : ولم تترك مريم بنتُ عمران بعيرا قط ، ولو علمتُ أنها ركبتُ بعيرا ما فصلتُ عليها أحدا.»**

وفي رواية : أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- حَطَبَ أمَّ هانئ بنت أبي طالب ، فقالت : يا رسولَ الله إني قد كَيْرْتُ وَلِيَّ عَيْتَالٍ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« خيرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الإبل...»** وذكر الحديث.

وفي رواية : **« خير نساء ركبن الإبل صالحُ نساء قريش... وذكر الحديث »** أخرجه البخاري ومسلم.

6791 (م) عبد الله بن مطيع : عن أبيه ، قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول يوم فتح مكة : **« لا يُقْتَلُ قَرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »** وفي رواية نحوه وزاد ، قال : **« ولم يكن أسلم أحد من عَصَاة قريش غير مطيع ، وكان اسمع العاصي ، فسماه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مطيعا »** أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6792 (خ م ت) أبو بكره - رضي الله عنه - قال : « قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهِينَةَ ، وَمَزِينَةَ ، وَأَسْلَمُ ، وَعِغْفَارُ ، خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : خَائِبًا وَخَسِيرًا ، فَقَالَ : هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .** »

وفي رواية : أن الأقرع بن حابس ، قال للنبي -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّمَا بَايَعْتُ سُرَّاقَ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمٍ ، وَعِغْفَارٍ ، وَمُزَيْنَةَ - وَأَحْسِبُهُ - وَجُهِينَةَ - شَكَّ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ - قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ ، وَعِغْفَارُ ، وَمَزِينَةُ - وَأَحْسِبُهُ - وَجُهِينَةُ - خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي عَامِرٍ ، وَبَنِي أَسَدٍ ، وَعَطْفَانَ ، أَخَابُوا وَخَسِرُوا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَأَخَيْرُ مِنْهُمْ »** وفي رواية : قال شعبة : حدثني سيد بني تميم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الصَّبِيُّ... وذكره .
أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم مختصرًا : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أَسْلَمُ ، وَعِغْفَارُ ، وَمَزِينَةُ ، وَجُهِينَةُ ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمِنْ [بَنِي] عَامِرٍ وَالْحَلِيفِينَ : مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَعَطْفَانَ** » من غير شك في جهينة .
وفي رواية الترمذي : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أَسْلَمُ ، وَعِغْفَارُ ، وَمَزِينَةُ : خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأَسَدٍ ، وَعَطْفَانَ ، وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ - يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ - فَقَالَ الْقَوْمُ : قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ قَالَ : فَهَمَّ خَيْرٌ مِنْهُمْ .** »

6793 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أَسْلَمٌ : سَالِمُهَا اللَّهُ ، وَعِغْفَارٌ : عَفَرَ اللَّهُ لَهَا** . » أخرجه البخاري ومسلم .
ولمسلم مثله ، وزاد : « **أَمَّا إِنِّي لَمْ أَقْلَهَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَهَا** . »

6794 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **قَرِيشٌ ، وَالْأَنْصَارُ ، وَجُهِينَةُ ، وَمَزِينَةُ ، وَأَسْلَمُ ، وَأَشْجَعُ ، وَعِغْفَارُ : مَوَالِيٌّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** . »

كذا رواه سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم ، وكذا رواه البخاري ومسلم من حديث سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، وقال البخاري في موضع آخر من كتابه : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم ، ثم قال : وقال يعقوب ابن إبراهيم ، حدثنا أبي عن أبيه ، قال : حدثني عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ الأَعْرَجُ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **قَرِيشٌ ، وَالْأَنْصَارُ ، وَجُهِينَةُ ، وَمَزِينَةُ ، وَأَسْلَمُ ، وَأَشْجَعُ ، وَعِغْفَارُ ، مَوَالِيٌّ ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** . » قال الحميدي : وقد حكى أبو مسعود الدمشقي وغيره : أن البخاري حمل حديث يعقوب بن إبراهيم على حديث أبي نعيم عن سفيان ، ويعقوب في حديثه إنما يقول : عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن الأَعْرَجِ ، عن أبي هريرة ، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : **وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لِعِغْفَارٍ ، وَأَسْلَمُ ، وَمَزِينَةُ ، وَمِنْ كَانَ مِنْ جُهِينَةَ - أَوْ قَالَ : وَجُهِينَةَ ، وَمِنْ كَانَ مِنْ مَزِينَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ ، وَطَيْءٍ ، وَعَطْفَانَ ، وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ ، عَنْ الأَعْرَجِ... فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ كَمَا أوردناه ، وَهَذَا خِلافٌ فِي الْمَتْنِ وَالْإِسْنَادِ ، وَأَخْرَجَنَا أَيْضًا نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ : مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُسْنَدٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

من قول أبي هريرة ، لم يسنده ، وهذا لفظ مسلم المسند : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« لَأَسْلُمُ ، وَغِفَارُ ، وَشَيْءٌ مِنْ مَرْيَنَةَ - أَوْ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمَرْيَنَةَ ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ ، وَعَطْفَانَ ، وَهَوَازِنَ ، وَتَمِيمٍ »** .
ولمسلم عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : **« أَسْلُمُ ، وَغِفَارُ ، وَمَرْيَنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ - أَوْ جُهَيْنَةَ - خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَنِي عَامِرٍ ، وَالْحَلِيفِينَ أَسَدٌ وَعَطْفَانٌ »** .
وفي رواية الترمذي : نحو الثالثة التي آخرها : **« مِنْ أَسَدٍ ، وَطِيءٍ ، وَعَطْفَانَ »** .

6795 (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال - وهو على المنبر - : **« غِفَارُ : عَقَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ : سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَغُصَيَّةُ ، عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ »** أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ولمسلم روايات بمثله ، ولم يذكر **« على المنبر »** .
وأخرجه الترمذي أيضا ، ولم يذكر **« غُصَيَّة »** .

6796 (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : **« غِفَارُ : عَقَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ : سَأَلَهَا اللَّهُ ، »** وفي رواية قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« أَنْتِ قَوْمُكَ قَعْلٌ : إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : أَسْلَمُ : سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَغِفَارُ : عَقَرَ اللَّهُ لَهَا »** أخرجه مسلم .

6797 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : **« أَسْلَمُ : سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَغِفَارُ : عَقَرَ اللَّهُ لَهَا »** أخرجه مسلم .

6798 (م ت) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« الْأَنْصَارُ ، وَمَرْيَنَةُ ، وَجُهَيْنَةُ ، وَأَشَجُّ ، وَغِفَارُ وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ : مَوَالِيٌّ دُونَ النَّاسِ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ »** .
أخرجه مسلم والترمذي ، وقال الترمذي : **« [مِنْ] بَنِي عَبْدِ الدَّارِ »** .

6799 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ ، حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَّ مَنَازِلَهُمْ حِينَ تَزَلُّوا بِالنَّهَارِ ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ - أَوْ قَالَ : الْعَدُوَّ - قَالَ لَهُمْ : إِنْ أَصْحَابِي يَأْمُرُوكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ »** أخرجه البخاري ومسلم .

6800 (خ م) أبو موسى الأشعري : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أُرْمَلُوا فِي الْعَرْوِ ، وَقَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ : جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمُوا بَيْنَهُمْ فِي إِثْنَاءِ وَاحِدٍ بِالسُّوْبَةِ ، فَهَمَّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ »** أخرجه البخاري ومسلم .

6801 (ت) أبو عامر الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« نَعَمَ الْحَيُّ : الْأَسَدُ ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ ، لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ ، »**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ولا يعلُّون ، هم مِنِّي وأنا مِنْهُمْ ، قال عامر ابنه : فحدَّثت بذلك معاوية ، فقال : ليس كذا قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : هم مني وإلَيَّ ، فقلت : ليس كذا حدَّثني أبي ، ولكنه حدَّثني قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : هم مني وأنا منهم ، قال : فأنت أعلم بحديث أبيك» أخرجه الترمذي.

6802 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : لا أزال أُحِبُّ بني تميم ، بعد ثلاث سمعتها من النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يقولها فيهم : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « هم أشدُّ أمتي على الدَّجَالِ ، قال : وجاءت صدقاتهم ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : هذه صدقاتُ قَوْمنا ، قال : وكانت سبِيَّة منهم عند عائشة ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أُعْتِقِهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ » أخرجه البخاري ومسلم. ولمسلم قال : ثلاثُ خصال سمعتهن من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بني تميم لا أزال أحبهم بعده ، وكان على عائشة مُحَرَّرٌ ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « أعتقي من هؤلاء ، وجاءت صدقاتهم ، فقال : هذه صدقاتُ قَوْمي ، قال : وهُم أشدُّ النَّاسِ قتالا في الملاجم » ولم يذكر الدجال.

6803 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رجلا من قيس جاء رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : العن حمير ؟ فأعرض عنه ، فأعاد عليه ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « رَجِمَ اللهُ جَمِيْرًا ، أَفَوَاهُمْ سَلَامًا ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامًا ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيْمَانٍ » . وفي رواية قال : كُتِبَ عند رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فجاء رجل ، أحسبه من قَيْسٍ ، فقال : يا رسول الله : العن جَمِيْرًا ؟ فأعرض عنه ، ثم جاء من الشُّقِّ الآخر ، فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشُّقِّ الآخر ، فأعرض عنه ، ثم جاءه من الشُّقِّ الآخر ، فأعرض عنه فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « رَجِمَ اللهُ جَمِيْرًا... وذكر الحديث » أخرج الترمذي الثانية وذكر الأولى رزين.

6804 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « الأزدُ : أزدُ الله في الأرض ، يريد الناس أن يضعوهم ، ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه : يا ليت أبي كان أزديا ، أو يا ليت أمي كانت أزدية » أخرجه الترمذي ، وقال : وقد روي موقوفا على أنس ، وهو عندنا أصح.

6805 (ت) غيلان بن جرير : قال : سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : « إن لم تكن من الأزدِ قلَّسنا من الناس » أخرجه الترمذي.

6806 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « جاء الطُّقَيْلُ بن عَمْرٍو الدَّؤُوسِي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إِنَّ دَوْسا قد هَلَكْتُ ، عَصَتْ وَأَبَتْ ، فَادْعُ اللهُ عليهم ، فَظَنَّ النَّاسُ أنه يدعو عليهم ، فقال : اللهم اهدِ دَوْسا ، وأنت بهم » وفي أخرى : « إن دَوْسا كَفَرْتُ... وذكر الحديث » أخرجه البخاري ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6807 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن الصحابة قالوا : « يا رسول الله أحرقتنا نبالٌ تعيف ، فادع الله عليهم ، فقال : اللهم اهدِ تعيفا » أخرجه الترمذي.

6808 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « بعث رجلا إلى حيٍّ من أحياء العرب ، فسبوه وصربوه ، فجاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبره فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو أن أهلَ عَمَانَ أتيت ما سبوك ولا صربوك » أخرجه مسلم.

6809 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « المُلْكُ في قُرَيْشٍ ، والقضاءُ في الأنصارِ ، والأذانُ في الحبشةِ ، والأمانةُ في الأزديِّ - يعني اليمن - » أخرجه الترمذي ، وقال : وقد روي عن أبي هريرة ، ولم يرفع ، وهو أصح.

6810 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قيل : « يا رسول الله ما يمنع الحبشة أن يأتوك إلا مخافة أن تردهم ، قال : لا خير في الحبشة ، إن جاعوا سرقوا ، وإن شبعوا رتبوا ، وإن فيهم - مع ذلك - حلتين حسنتين : إطعام الطعام ، وشدة البأس » أخرجه...

6811 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قيل : « يا رسول الله ما يمنع الحبشة أن يأتوك إلا مخافة أن تردهم ، قال : لا خير في الحبشة ، إن جاعوا سرقوا ، وإن شبعوا رتبوا ، وإن فيهم - مع ذلك - حلتين حسنتين : إطعام الطعام ، وشدة البأس » أخرجه...

6812 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : « مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يكره ثلاثة أحياء من العرب : ثقيفا ، وبنو حنيقة ، وبنو أمية » أخرجه الترمذي.

6813 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : « مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يكره ثلاثة أحياء من العرب : ثقيفا ، وبنو حنيقة ، وبنو أمية » أخرجه الترمذي.

6814 (ت) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ عَشَّ العربَ لم يدخل في شفاعتي ، ولم تنله مودتي » أخرجه الترمذي

6815 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كُتِبَ عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، حين أنزلت سورة الجمعة ، فتلاها ، فلما بلغ {وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ} قال له رجل : يا رسول الله ، مَنْ هؤلاء الذين لم يَلْحَقُوا بنا ؟ فلم يُكَلِّمْهُ حتى سأل ثلاثا ، قال : وسلمانُ الفارسيُّ فينا ؟

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده على سلمان ، فقال :
والذي نفسي بيده ، لو كان الإيمان بالثرثرا لتناوله رجال من هؤلاء .
وفي رواية : « لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس - أو قال :
من أبناء فارس - حتى يتناوله » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

6816 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « ذكرت الأعاجم عند رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - ، فقال : لانا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو
بعضكم » أخرجه الترمذي .

6817 (م) المستورد القرشي - رضي الله عنه - قال عند عمرو بن العاص : سمعت
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « تقوم الساعة والروم أكثر الناس ،
فقال له عمرو بن العاص : أبصر ما تقول : قال : أقول ما سمعت من
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : لئن قلت ذلك إن فيهم
لخصالا أربعا ، إنهم لأخلم الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقة عند مصيبة
، وأوشكهم كربة بعد قرة ، وخيرهم لمسكين ویتيم وضعيف ، وخامسة
حسنة جميلة : وأمنعهم من ظلم الملوك » .
وفي رواية قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « تقوم الساعة
والروم أكثر الناس ، قال : فبلغ ذلك عمرو بن العاص ، فقال : ما هذه
الأحاديث التي تذكر عنك أنك تقولها عن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ؟ فقال له المستورد : قلت الذي سمعته من رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - ، فقال عمرو : لئن قلت ذلك إنهم لأخلم الناس عند
فتنة ، وأصبر الناس عند مصيبة ، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم »
أخرجه مسلم .

6818 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : « ذكر للنبي - صلى الله
عليه وسلم - رجلا : أحدهما عابد ، والآخر عالم ، فقال : فضل العالم
على العابد كفضلي على أذناكم ، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :
إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض - حتى النملة في جحرها ،
والحيتان في البحر - ليصلون على معلم الناس الخير » أخرجه الترمذي .

6819 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - قال : « فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد » أخرجه
الترمذي .

6820 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان أخوان على عهد النبي
- صلى الله عليه وسلم - ، وكان أحدهما يحترف ، وكان الآخر يلزم النبي
- صلى الله عليه وسلم - ويتعلم منه ، فشكا المحترف أخاه إلى النبي
- صلى الله عليه وسلم - ، فقال : لعلك به تزرق » أخرجه الترمذي .

6821 (ت) الفضيل بن عياض - رحمه الله - قال : عالم عامل معلم يدعى عظيما في
ملكوت السماء . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6822 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَ : أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ ، قَالُوا : لَيْسَ عَن هَذَا تَسْأَلُكَ ، قَالَ : فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ ، قَالُوا : لَيْسَ عَن هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : فَعَن مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا » .
وفي رواية قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « تجدون الناس معادين خيائهم في الجاهلية خيائهم في الإسلام إذا ففَهُوا ، وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية ، حتى يقع فيه ، وتجدون شر الناس ذا الوجهين ، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » وفي رواية : « قبل أن يقع فيه » . أخرجه البخاري ومسلم .

6823 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « نَعَمَ الرَّجُلُ الْقَفِيهُ فِي الدِّينِ ، إِنْ أَحْتَجَّ إِلَيْهِ نَعَى ، وَإِنْ اسْتُعْنِيَ عَنْهُ أَعْنَى نَفْسِهِ » أخرجه ...

6824 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « من أحيا سنة أميتت بعدي ، فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي » أخرجه ...

6825 (خ م) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ : مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ إِنْ حَاطَبَ أَنْ يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَقَّ أَنْ يُشَفَّعَ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَا رَأَيْكَ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، هَذَا حَرِيٌّ إِنْ خَاطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ ، وَإِنْ شَقَّ أَنْ لَا يُشَفَّعَ ، وَإِنْ قَالَ : أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلِ هَذَا » أخرجه البخاري ومسلم .
وقد تقدّم في « فضل الفقراء » أحاديث كثيرة في « كتاب الزهد » من حرف الزاي .

6826 (م) أسير بن جابر - رحمه الله - قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم : أفیکم أویس بن عامر ؟ حتى أتى على أویس ، فقال : أنت أویس بن عامر ؟ قال : نعم ، قال : من مُراد ، ثم من قَرَن ؟ قال : نعم ، قال : فكان بك بَرَصٌ قَبْرَاتٌ مِنْهُ ، إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ؟ قال : نعم ، قال : لك والدة ؟ قال : نعم ، قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : يأتي عليكم أویس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مُراد ، ثم من قَرَن ، وكان به برص قَبْرَاتٌ مِنْهُ ، إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، له والدة هو بها بَرٌّ ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ، فاستغفر لي ، فاستغفر له ، فقال له عمر : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها ؟ قال : أكون في عبء الناس أحب إليّ ، قال : فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرفهم ، فوافق عمر ، فسأله عن أویس ، قال : تركته رث البيت ، قليل المتاع ، قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : يأتي عليكم أویس بن عامر مع أمداد أهل اليمن ، من مُراد ثم من قَرَن ، كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بَرٌّ ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يستغفر لك فافعل ، فأتى أُويسا ، فقال : استغفر لي ، قال : أنت أخذت عهدا بسقر صالح ، فاستغفر لي ، [قال : استغفر لي ، قال : أنت أخذت عهدا بسفر صالح ، فاستغفر لي] قال : لقيت عمر ؟ قال : نعم ، فاستغفر له ، ففقط له الناس ، فإنتقل على وجهه ، قال أسير : وكسوته بردة ، فكان كلما رآه إنسان ، قال : من أين لأويس هذه البردة ؟

وفي رواية : أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر ، وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس ، فقال عمر : هل ها هنا أحد من القرنيين ؟ فجاء ذلك الرجل ، فقال عمر : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد قال : إن رجلا يأتيكم من اليمن ، يقال له : أويس ، لا يدع باليمن غير أم له ، قد كان به بياض ، فدعا الله ، فأذهب [عنه] ، إلا موضع الدنبار أو الذرهم ، فمن لقيه منكم فليستغفر لكم. وفي أخرى : قال : إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إن خير التابعين رجل يقال له : أويس ، له والدة ، وكان به بياض ، فمروه فليستغفر لكم. أخرجه مسلم.

6827 (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : لما مات النجاشي كنا نتحدث : أنه لا يزال يرى على قبره نور. أخرجه أبو داود. وقد تقدم في « باب صلاة الجنائز » من « كتاب الصلاة » من حرف الصاد شيء من فضله.

6828 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كان يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدخ ، وذلك قبل أن ينزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - الوحي ، فقدم إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - سفرة فيها لحم ، فأبى أن يأكل منها ، ثم قال زيد : إني لا أكل مما تدبحون على أنصابكم ، ولا أكل إلا ما ذكر اسم الله عليه » زاد في رواية : وإن زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش دبايحهم ، ويقال : الشاة خلقها الله ، وأنزل لها من السماء ماء ، وأبنت لها من الأرض ، ثم أنتم تدبحونها على غير اسم الله ؟ إنكارا لذلك وإعظاما له ، قال موسى : وحدثني سالم - ولا أعلم إلا يحدث به عن ابن عمر - أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقي عالما من اليهود ، فسأله عن دينهم ؟ فقال : إني لعلي أن أدين دينكم ، فأخبرني ، قال : لا تكون على ديننا حتى تأخذ بتصبيك من عصب الله ، قال زيد : وما أفر إلا من عصب الله ، ولا أحمل من عصب الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه ؟ فهل تدلني على غيره ؟ قال : ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا ، قال زيد : وما الحنيف ؟ قال : دين إبراهيم ، لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ، ولا يعبد إلا الله ، فخرج زيد ، فلقي عالما من النصارى ، فذكر مثله ، فقال : لن تكون على ديننا حتى تأخذ بتصبيك من لعنة الله ، قال : ما أفر إلا من لعنة الله ، ولا أحمل من لعنة الله ولا من عصبه شيئا أبدا وأنا أستطيع ؟ فهل تدلني على غيره ؟ قال : ما أعلمه إلا أن تكون حنيفا ، قال : وما الحنيف ؟ قال : دين إبراهيم ، لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ، ولا يعبد إلا الله ، فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم خرج ، فلما برز ، رفع يديه ، وقال : اللهم اشهد أني على دين إبراهيم. أخرجه البخاري.

6829 (خ) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قال : « رأيت زيد بن عمرو قائما مسندا ظهره إلى الكعبة ، يقول : يا معشر قريش ، والله ما منكم على دين إبراهيم غيري ، وكان يحيي الموءودة ، يقول للرجل ، إذا أراد أن يقتل ابنته : [لا تغفلها] أنا أكفيك مؤوتتها ، فبأخذها ، فإذا ترعرعت ، قال لأبيها : إن شئت دفعتها إليك ، وإن شئت كفيك مؤوتتها » أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6830 (خ م س) المسيب بن حزن - رضي الله عنه - قال : « لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاءه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فوجد عنده أبا جهل [ابن هشام] وعبد الله ابن [أبي] أمية بن المغيرة ، فقال : أي عم ، قل : لا إله إلا الله ، كلمة أحاجُّ لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : أتزعُب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَعرِضُها عليه ، ويعودان لتلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم أنا على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول : لا إله إلا الله ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : والله ، لأستغفرنَّ لك ، ما لم أئثمه عنك ، فأنزل الله عز وجل { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى ، من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم } [التوبة : الآية 113] وأنزل الله عز وجل في أبي طالب . فقال لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : { إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } [القصص : الآية 56] » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

6831 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وذكر عنده عمُّه أبو طالب - فقال : لَعَلُّهُ تَنَقَّه سَقَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُجْعَلُ فِي صَحْصَاحٍ مِنْ نَارٍ ، يَبْلُغُ كَعْبِيهِ ، يَغْلِي مِنْهُ أَمْ دِمَاعِهِ . وفي رواية « يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ مِنْ حَرَارَةِ تَغْلِيهِ » . أخرجه البخاري ومسلم .

6832 (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : أَبُو طَالِبٍ ، وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِتَغْلِيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاعُهُ » . أخرجه مسلم .

6833 (خ م) العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قال : « قلت : يا رسول الله ، ما أعتيت عن عمِّك ، فإنه كان يَخُوطُكَ ، وَيَعْصِبُ لَكَ ؟ قال : نعم ، هو في صَحْصَاحٍ مِنْ نَارٍ ، وَلَوْلا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » وفي رواية « إنه كان يَخُوطُكَ وَيَنْصُرُكَ وَيَعْصِبُ لَكَ ، فهل ينفعه ذلك ؟ قال : نعم ، وجدته في عَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى صَحْصَاحٍ » . أخرجه البخاري ومسلم .

6834 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لِعَمِّهِ عند الموت : قل : لا إله إلا الله ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فأبى ، فأنزل الله عز وجل { إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ... } الآية [القصص : الآية 56] وفي رواية قال : « لولا أن تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَرَعُ ، لَأَفْرَزْتُ بِهَا عَيْنَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ » . أخرجه مسلم والترمذي .

6835 (خ) علقمة بن قيس النخعي - رحمه الله - قال : « كنا جلوسا مع ابن مسعود ، فجاء حَبَابٌ ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أيستطيع هؤلاء أن يَفْرَأُوا كَمَا تَفْرَأُ ؟ فقال : أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَمَرْتَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ، قال : أجل ، قال : اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حُدَيْر - أخو زياد بن حُدَيْر -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأفترنا ؟ فقال: أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في قومك وقومه ، فقرأت خمسين آية من سورة مريم ، فقال عبد الله : كيف ترى ؟ قال : قد أحسن ، قال عبد الله : ما أقرأ شيئاً إلا وهو يقرؤه ، ثم التفت إلى خباب، وعليه خاتم من ذهب ، فقال : ألم يأن لهذا الخاتم أن يُلقى ؟ قال: أما إنك لن تراه عليّ بعد اليوم ، فألقاه « أخرجه البخاري.

6836 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - رواية ، قال : « يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ كِتَابَ الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ، فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ». قال عبد الرزاق في حديثه : هو مالك بن أنس. وقال ابن عيينة : يُرَوِّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. أخرجه الترمذي.

6837 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - أنه سمع مَنْ يَتَّقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَرَى أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ - أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ - فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ : أَنْ لَا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طَوْلِ الْعُمُرِ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، خَيْرَ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ». أخرجه « الموطأ ».

6838 (ت) يوسف بن سعد - رحمه الله - قال : قام رجل إلى الحسن بن عليّ - بعد ما باع معاوية - فقال : سَوَدَتْ وَجْهَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ يَا مُسَوِّدَ وَجْهِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَا تُؤْتِنِي رَحْمَتُ اللَّهِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَرَى بَنِي أُمِّيَّةٍ عَلَى مَنْبَرِهِ ، فَسَاءَ ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} يَا مُحَمَّدُ ، يَعْنِي : نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ ، وَنَزَلَتْ: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ} ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَمْلِكُهَا بَعْدُكَ بَنُو أُمِّيَّةٍ يَا مُحَمَّدُ. قال القاسم بن الفضل : فعددنا ، فإذا هي ألف شهر ، لا تزيد يوماً ، ولا تنقص. أخرجه الترمذي.

6839 (خ م ط د) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - : « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ ، فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أَرَى رُؤْيَاكُمْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » وفي رواية قال : رأى رجل أن ليلة القدر ، ليلة سبع وعشرين ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ » وفي رواية : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال في ليلة القدر: « إِنَّ نَاسًا مِنْكُمْ قَدْ أُرُوا أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ ، وَأَرَى نَاسًا مِنْكُمْ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْعَوَاكِرِ ». أخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري : « أَنْ نَاسًا أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، وَأَنْ نَاسًا أُرُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- التَّمِسُّوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » ولمسلم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » وفي أخرى قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « التَّمِسُّوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَإِنْ صَغَفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ ، فَلَا يُغْلِبَنَّ عَنِ السَّبْعِ الْبَوَاقِي » وفي أخرى : « مَنْ كَانَ مُلْتَمِسَهَا ، فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » وفي أخرى قال : « تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ - أَوْ قَالَ : فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ». وأخرج «الموطأ» الرواية الأولى ، ورواية مسلم الأولى.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرج أبو داود رواية مسلم الأولى.

6840 (خ م ط ت) عائشة - رضي الله عنها - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» . وفي رواية قالت : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُجَاوِزُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ فِي رَمَضَانَ ، وَيَقُولُ : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» أخرجه البخاري ومسلم ، و«الموطأ» أخرجه الأمامي مرسلًا عن عروة ، وأخرج الترمذي الثانية.

6841 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «أَرَيْتُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أُيْقِطُنِي بَعْضَ أَهْلِي فَنُسِّئُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْعَوَاكِرِ» وقال حَزْمَةُ : «فَتَسِيئُهَا» أخرجه مسلم.

6842 (خ م ط د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : «اعتكفنا مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - العَشْرَ الْأَوْسَطَ ، فلما كان صبيحة عشرين ، نقلنا متاعنا ، فأنا النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : من كان اعتكف فليرجع إلى مُعْتَكِفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، ورَأَيْتُنِي أُسْجِدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فلما رجعت إلى مُعْتَكِفِهِ هَاجَتِ السَّمَاءُ ، فوالذي بعثه بالحق ، لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم ، وكان المسجد على عريش ، فلقد رأيتُ على أنفه وأزنتيه أثر الماء والطين» . وفي رواية نحوه ، إلا أنه قال : «حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين - وهي الليلة التي خرج في صبيحتها من اعتكافه - قال : من كان اعتكف معي فليعتكف العَشْرَ الْأَوَاخِرَ» وفي أخرى نحوه ، إلا أنه قال : «كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُجَاوِزُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَ حِينَ يُمَسِّي مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي ، وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ ، وَرَجَعَ مِنْ كَانَ يُجَاوِزُ مَعَهُ ، وَأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، وَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ أَجَاوِزُ هَذِهِ الْعَشْرَ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَلْبِثْ فِي مُعْتَكِفِهِ... ثُمَّ ذَكَرَهُ» وفيه : «فوكف المسجد في مصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة إحدى وعشرين... الحديث» .

وفي رواية قال أبو سلمة : «انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ فَتَنْحَدِّثُ ؟ فَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ ، فَأَنَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنْ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، فَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ ، فَأَنَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنْ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَطِيبًا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلْيَرْجِعْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي أَنْسِيئُهَا ، وَإِنهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وَتَرٍ ، إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أُسْجِدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ ، وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ قَرَعَةٌ فَمُطِرْنَا ، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ عَلَى جِهَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَزْنَتَيْهِ ، تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ» .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الحميدي : كان البخاري يحتج بهذا الحديث ، فيقول : لا تمسح الجبهة في الصلاة ، بل تمسح بعد الصلاة ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - رُئِيَ الماءً والطين في أرتبته وَجَبْهَتِهِ بعد ما صلى ، وأعاد البخاري طرفاً منه في الصلاة من رواية أبي سلمة عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سجد في الماء والطين ، حتى رأيت أثر الطين في جَبْهَتِهِ . وعند مسلم : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اعتكف العشر الأوسط في قُبَّةِ تُرْكِيَّةٍ على سُدَّتِهَا حَصِيرٌ ، فأخذ الحَصِيرَ بيده ، فنَحَّاهَا في ناحية القُبَّةِ ، ثم أَطْلَعَ رأسه ، فكلَّم الناس ، قَدَتُوا منه ، فقال : إني اعتكفت العشر الأول أتمس هذه الليلة ، ثم إني اعتكفت العشر الأوسط ، ثم أتيت ، فقيل [لي] : إنها في العشر الأواخر ، فمن أحب منكم أن يعتكف فليعتكف ، فاعتكف الناسُ معه ، وقال : إني أريتها ليلة وتر ، وأتت أسجد في صبيحتها في طين وماء ، فأصبح من ليلة إحدى وعشرين ، وقد قام إلى الصبح ، فمطرت السماء ، فَوَكَّفَ المسجد ، فأبصرت الطين والهَاءُ ، فخرج حين فرغ من صلاة الصُّبح وجبته ورؤته أنفه فيهما الطين والماء ، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر » وله في أخرى قال : « اعتكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العشر الأوسط من رمضان ، يلتمس ليلة القدر قبل أن تُبان له . قال : فلما انقضى أمر بالبناء فَعُوِّضَ ، ثم أُبَيِّنَتْ له أنها في العشر الأواخر ، فأمر بالبناء فأعيد ، ثم خرج على الناس ، فقال : يا أيها الناس ، إنها كانت أُبَيِّنْتُ لي ليلة القدر ، وإني خرجت لأخبركم بها ، فجاء رجلاَن يَحْتَقَانِ ، معهما الشيطان ، فَنَسِيْتَهَا ، فالتمسوها في العشر الأواخر [من رمضان] ، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ، قال : قلت : يا أبا سعيد ، إنكم بالعدد أعلم منا ، قال : أجل ، نحن أحق بذلك منكم ، قال : قلت : ما التاسعة والسابعة والخامسة ؟ قال : إذا مضت واحدة وعشرون ، فالتى تليها : ثنتان وعشرون ، فهي التاسعة ، فإذا مضى ثلاث وعشرون ، فالتى تليها السابعة ، فإذا مضى خمس وعشرون ، فالتى تليها : الخامسة » وقال في رواية مكان « يحتقان » : « يَحْتَصِمَانِ » وأخرج « الموطأ » وأبو داود والنسائي قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعتكف العشر الأوسط من رمضان ، فاعتكف عاماً ، حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين - وهي الليلة يخرج فيها من صبيحتها من اعتكافه - قال : من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر وقد أريت هذه الليلة ، ثم أنسيتها ، وقد رأيتني أسجد من صبيحتها في ماء وطين ، فالتمسوها في العشر الأواخر ، والتمسوها في كل وتر » وقال أبو سعيد : « فأمطرت السماء تلك الليلة ، وكان المسجد على عريش ، فَوَكَّفَ المسجد ، قال أبو سعيد : فأبصرت عيناَي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من إحدى وعشرين » . وأخرج أبو داود أيضاً نحو رواية مسلم الآخرة ، وأول حديثه قال : « التمسوها في العشر الأواخر » .

6843 (د) عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه - قال : « كنت في مجلس بني سَلَمَةَ وأنا أصغرهم ، فقالوا : من يسأل لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ليلة القدر ؟ وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان ، فخرجت فوافيت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة المغرب ، ثم قمتُ بباب بيته ، فمررت بي ، فقال : ادخل ، فدخلت ، فأتيت بعشائه ، فلقد كنتُ أكفُّ يدي عنه من قلته ، فلما فرغ قال : ناولني نعلَيَّ ، فقام ، وقمتُ معه ، فلما خرجنا قال : كانت لك حاجة ؟ فقلتُ : أجل ، أرسلني إليك رهط من بني سلمة ، يسألونك عن ليلة القدر ؟ فقال : كم الليلة ؟

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قلتُ : اثنتان وعشرون ، قال : هي الليلة ، ثم رجع فقال : أو القابلة ، يريد : ليلة ثلاث وعشرين « أخرجه أبو داود .

6844 (خ) عبد الرحمن بن عُبيد الصناحي : قال : « خرجنا من اليمن مهاجرين ، فقدمنا الجُحفة ضحى ، فأقبل علينا راكب ، فقلت له : الحَبْر ، فقال : دَقْنَا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- منذُ خمس ، قلتُ : ما سبقك إلا بخمس ، هل سمعتَ في ليلة القدر شيئاً ؟ قال : أخبرني بلال مؤذنُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : أنها أولُ السبع من العشر الأواخر « أخرجه البخاري .

6845 (م ط د) عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه - قال : « قلتُ : يا رسول الله ، إن لي بادية أكون فيها ، وأنا أصلي فيها بحمد الله ، فمُرني بليلة أنزلها إلى هذا المسجد ، فقال : انزل ليلة ثلاث وعشرين ، قيل لابنه : كيف كان أبوك يصنعُ؟ قال : كان يدخلُ المَسْجِدَ إذا صلى العَصْرَ ، فلا يخرجُ منه لِحَاجَةٍ حتى يصليَ الصُّبْحَ ، فإذا صلى الصُّبْحَ وجدَ دَابَّتَهُ على بابِ المسجدِ ، فجلس عليها ولجقَ بباديتِهِ « أخرجه أبو داود . وفي رواية « الموطأ » : أنه قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إني رجل شاسعُ الدَّارِ ، فمُرني ليلة أنزل لها ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أنزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان . » وفي رواية مسلم : قال عبد الله بن أنيس : إن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « أريتُ ليلة القدر ، ثم أنسيتها ، وأراني صبيحتها أسجد في ماء وطين ، قال : فمُطرنا ليلة ثلاث وعشرين ، فصلى بنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فإنصرف وإن أترَ الماءِ والطين على جَبْهَتِهِ وأنفه ، وكان عبد الله بن أنيس يقول : ثلاث وعشرين . »

6846 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « التمسوها في أربع وعشرين » أخرجه البخاري .

6847 (م ت د) زر بن حبيش - رحمه الله - قال : سمعتُ أبي بن كعب - رضي الله عنه - يقول : وقيل له : إن عبد الله بن مسعود يقول : « من قام السنَّة أصاب ليلة القدر » فقال أبي : « والله الذي لا إله إلا هو ، إنها لفي رمضان - يحلف لا يستثنى - ووالله إني لأعلمُ أيُّ ليلة هي ؟ هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقيامها ، هي ليلة سبع وعشرين ، وأما رُثُها أن تطلعَ الشمسُ في صبيحة يومها بيضاء ، لا شعاع لها « وفي رواية قال : « سألتُ أبي بن كعب ، فقلت : إن أخاك ابن مسعود يقول : من يَقمَ الحولَ يصبُ ليلة القدر ، فقال : رحمه الله ، أراد أن لا يتكَلَّ الناسُ ، أما إنه قد علم أنها في رَمَضان ، وأنها في العَشر الأواخر ، ثم حلف - لا يستثنى - أنها ليلة سبع وعشرين ، فقلت : بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر ؟ فقال : بالعلامة - أو بالآية - التي أخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أنها تطلع الشمس يومئذ ، لا شعاع لها « أخرجه مسلم .

وفي رواية أبي داود مثل الثانية ونحوها ، وفيها قال : « قلت : يا أبا المنذر ، أتني علمت ذاك ؟ قال : بالآية التي أخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وسلم- ، قال : قلت لزرّ : ما الآية ؟ قال : تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةً تَلُكُ اللَّيْلَةَ مِثْلَ الطُّسْتِ ، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ .
وفي رواية الترمذي نحوها ، وله في أخرى قال : قلت لأبي بن كعب : « أتى علمت أبا المنذر أنها ليلة سبع وعشرين ؟ قال : بلى ، أخبرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أنها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع ، فعدّنا وحفظنا ، والله لقد علم ابن مسعود : أنها في رمضان ، وأنها ليلة سبع وعشرين ، ولكن كره أن يخبركم فتتكلوا .»

6848 (د) معاوية [بن أبي سفيان] - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في ليلة القدر قال: « ليلة سبع وعشرين » أخرجه أبو داود.

6849 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ليلة القدر : « اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان ، وليلة إحدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين ، ثم سكت .»
أخرجه أبو داود.

6850 (ت) عينة بن عبد الرحمن قال : حدثني أبي فقال : ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرّة ، فقال : « ما أنا بملتمشها لشيء سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، إلا في العشر الأواخر ، فإني سمعته يقول : التمسوها في سبع يتقين ، أو سبع يتقين ، أو خمس يتقين ، أو [في] ثلاث ، أو آخر ليلة ، قال : وكان أبو بكرّة يُصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة ، فإذا دخل العشر اجتهد » أخرجه الترمذي.

6851 (خ) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : قال : « خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليُخبر بليلة القدر ، فتلاحى رجلان من المسلمين ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : إني خرجت لأخبركم بليلة القدر ، فتلاحى فلان وفلان ، فزُفعت ، فعسى أن يكون خيرا لكم ، فالتمسوها في التاسعة ، والسابعة ، والخامسة » أخرجه البخاري

6852 (خ د) عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « هي في العشر ، في سبع يمضين ، أو في سبع يتقين ، يعني : ليلة القدر » وفي رواية : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ، [يعني] ليلة القدر : في تاسعة تبقى ، في سابعة تبقى ، في خامسة تبقى .»
أخرجه البخاري ، وأخرج أبو داود الرواية الثانية.

6853 (ط) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إني أريت هذه الليلة في رمضان ، حتى تلاحى رجلان فزُفعت ، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة .»
أخرجه « الموطأ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6854 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : «سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن ليلة القدر ، وأنا أسمع ، فقال : هي في كل رمضان .»
قال أبو داود : موقوفا عليه .

6855 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أَيْكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ طَلَعِ الْقَمَرِ وَهُوَ مِثْلُ شَيْءٍ جَفَنَةٍ ؟ » أخرجه مسلم .

6856 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - قال : « مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي جَمَاعَةٍ : فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهَا مِنْهَا » أخرجه « الموطأ » .

6857 (خ م ط س ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ » وفي رواية : « إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ » وفي أخرى « [فُتِّحَتْ] أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ » أخرجه البخاري ومسلم و« الموطأ » والنسائي .
وفي أخرى للنسائي قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُرْعَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ عَزِيمَةٍ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ « وَقَالَ فِيهِ : « أَبْوَابُ الْجَحِيمِ » .

وفي أخرى له قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَتَاكُمْ رَمَضَانُ ، شَهْرٌ مَبَارَكٌ ، فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ ، لَهُ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ » .
وفي رواية الترمذي : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ : عُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَيُنَادِي مُنَادٌ : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ ، هَلَمْ وَأَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَلِلَّهِ فِيهِ عِتْقَاءٌ مِنَ النَّارِ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، حَتَّى يَنْقُضِيَ رَمَضَانُ » .

6858 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَكُمْ ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَتُسَلْسَلُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ » أخرجه النسائي .

6859 (س) عرفة - رحمه الله - قال : « عُدْنَا عُثْبَةَ بْنَ قَرْقَدٍ ، فَتَذَاكَرْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : مَا تَذَكُرُونَ ؟ قُلْنَا : شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : « تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ ، فَيُنَادِي مُنَادٌ كُلَّ لَيْلَةٍ : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلَمْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ » .

وفي رواية قال : « كُنْتُ فِي بَيْتِ عُقْبَةَ بْنِ قَرْقَدٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُتَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَوْلَى بِالْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَ الرَّجُلُ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : فِي رَمَضَانَ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ « وَفِيهِ « يُصَعَّدُ فِيهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَيُنَادِي مُنَادٌ : يَا طَالِبَ الْخَيْرِ هَلَمْ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَمْسِكْ » أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6860 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أي الصوم أفضل بعد رمضان ؟ قال : شعبان ، لتعظيم رمضان ، قال : وأي الصدقة أفضل ؟ قال : صدقة في رمضان . » أخرجه الترمذي .

6861 (د) عبد الله بن قرط - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن أعظم الأيام عند الله : يوم التَّحَرُّ ، ثم يوم القَرِّ ، قال ثور : هو اليوم الثاني... الحديث » أخرجه أبو داود .

6862 (د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قَدِمَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة ، ولهم يومان يلعبونَ فيهما ، قال : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهليَّةِ ، قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « قد أبدلكم الله خيرا منهما : يومَ الأَضْحَى ، ويومَ الفِطْرِ . » أخرجه أبو داود والنسائي .

6863 (خ د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من أيام العملُ الصَّالِحُ فيهنَّ أحبُّ إلى الله من هذه الأيام العَشْرِ ، فقالوا : يا رسول الله ، ولا الجهادُ ؟ قال : ولا الجهادُ ، إلا رجل حَرَجَ يُخَاطِرُ بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء . » أخرجه الترمذي وأبو داود . وفي رواية البخاري قال : « ما العملُ في أيام أفضل منها في هذه الأيام ، قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهادُ.. وذكره . » قال الحميدي : أخرجه البخاري في « باب العمل في أيام التشريق » ، وأخرجه الترمذي في أيام العشر .

6864 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما من أيام أحبُّ إلى الله أن يُعَبِّدَ له فيها من عَشْرِ ذي الحجة ، يَعِدُّ صِيَامُ كل يوم منها بصيام سنة ، وقيامُ كل ليلة منها بقيام ليلة القَدْرِ . » أخرجه الترمذي .

6865 (م س) عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما من يوم أكثر من أن يعيقَ الله فيه عبدا من النار من يوم عَرَفَةَ ، وإنه لَيَدْنُو يَتَخَلَّى ، ثم يُباهي بهم الملائكة ، فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ » أخرجه مسلم والنسائي . وزاد رزين : « أشهدوا [يا] ملائكتي أنني قد غفرتُ لهم . »

6866 (ط) طلحة بن عبيد الله بن كريب - رحمه الله - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما رؤي الشيطانُ يوما هو فيه أضْعَرُّ ، ولا أذخِرُ ولا أخْقَرُ ، ولا أعْيَطُ منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا لما يرى من تتَرَلُّ الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوبِ العظام ، إلا ما أرى يومَ بَدْرٍ ، فإنه قد رأى جبريلَ يَرْعُ الملائكة » أخرجه « الموطأ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6867 (ط) طلحة بن عبيد الله بن كريب : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« أفضل الأيام يومُ عرفةَ وافقَ يومَ جُمعةٍ وهو أفضلُ من سبعينَ حجةٍ في غيرِ يومِ جُمعةٍ ، وأفضلُ الدُّعاءِ : دُعاءُ يومِ عَرَفةٍ ، وأفضلُ ما قلتُ أنا والنَّبِيُّونَ من قبلي: لا إلهَ إلا اللهُ وحدهَ لا شريكَ له »** أخرج «الموطأ» من قوله **« أفضل »** والحديث بطوله ذكره رزين.

6868 (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : فقَدْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ليلةً ، فإذا هو بالتَّبقيعِ ، فقال : أكنتِ تخافينَ أن يحيقَ اللهُ عليكِ ورَسُولُهُ ؟ قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، إني ظننتُ أنَّكَ أتيتَ بعضَ نساءِكَ ، فقال : إن الله تبارك وتعالى ينزلُ لَيْلَةَ التَّصْفِ من شعبانِ إلى سماءِ الدُّنيا ، فَيَعْفِرُ لأكثرَ من عَدَدِ شَعْرِ عَنَمِ كَلْبٍ. أخرجه الترمذي. وزاد رزين **« ممن استحقَّ النار »**.

6869 (د س) أوس بن أوس - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« إن من أفضل أيامكم يومَ الجُمعةِ ، فيه خُلِقَ آدمُ ، وفيه قُبِضَ ، وفيه النَّفخةُ ، وفيه الصَّعقةُ ، فأكثروا عليَّ من الصلاةِ فيه ، فإنَّ صلاتكم معزومةٌ عليَّ ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ ، وكيف تُعرضُ صلاتنا عليك وقد أُرِمْتَ ؟ قال : يقولون : بليت -[قال]: إن الله حرَّم على الأرض أن تأكلَ أجساد الأنبياء »** أخرجه أبو داود والنسائي.

6870 (م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« خيرُ يومٍ طلعتُ عليه الشمسُ يومُ الجمعةِ ، فيه خُلِقَ آدمُ ، وفيه أُدخِلَ الجنةَ ، وفيه أُخرج منها »** زاد في رواية **« ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة »** أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

6871 (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ذكر يومَ الجمعةِ ، فقال : **« فيه ساعة لا يُوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائمٌ يُصلِّي يسألُ اللهَ شيئاً إلا أعطاهُ إليه ، وأشار بيده - يُقلِّها »**. وفي رواية : قال : قال أبو القاسم -صلى الله عليه وسلم- : **« إن في يومِ الجمعةِ ساعةٌ... وذكر نحوه -وقال بيده ، قلنا : يُقلِّها يزهدُّها ؟ »** وفي أخرى نحوه ، وفي آخره : **« وقال بيده ، ووضع أنملةً على بطنِ الوُسْطى والخنصر - قلنا : يَرهْدُّها ؟ »** أخرجه البخاري ومسلم.

ولمسلم : **« إن في الجمعةِ لساعةٌ... وذكره ، وفي آخره : وهي ساعة حَفِيقةٌ »**.

وفي أخرى نحوه ، ولم يذكر : وهي ساعة خفيفة.

وأخرج «الموطأ» والنسائي الرواية الأولى.

6872 (م د) أبو بردة - رحمه الله - قال : قال لي عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : **« أسمعتُ أباكَ يحدثُ عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في شأنِ ساعةِ يومِ الجُمعةِ ؟ قال : قلتُ: نعم سمعتهُ يقول : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « هي ما بينَ أن يجلسَ الإمامُ إلى أن تُقضى الصلاةُ »** أخرجه مسلم وأبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6874 (ت) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف - رحمه الله - عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله [إياه] ، قالوا : يا رسول الله ، أيُّ ساعة هي ؟ قال : حين تُقام الصلاة إلى أنصرف منها** » أخرجه الترمذي .

6874 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **الْتَمِسُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبِ الشَّمْسِ** » أخرجه الترمذي .

6875 (د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يَرِيدُ سَاعَةً ، وَقَالَ النِّسَائِيُّ : ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً - لَا يَوْجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً ، إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ** » أخرجه أبو داود والنسائي .

6876 (ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : خرجتُ إلى الطُّورِ ، فلقيتُ كعبَ الأحمارِ ، فجلستُ معه ، فحدَّثني عن التوراة ، وحدَّثته عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكان فيما حدَّثته ، أن قلتُ : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ ، وَفِيهِ تَبَّ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصَيَّحَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، مِنْ حِينَ تَصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، شَفِيقاً مِنَ السَّاعَةِ ، إِلَّا الْجَنَّةَ وَالْإِنْسَانَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يَصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، قَالَ كَعْبٌ : ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ ؟** فقلتُ : بل في كل جمعة ، فقرأ كعب : التوراة ، فقال : صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال أبو هريرة : فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من الطور ، فقال : لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت ، سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : لا تَعْمَلُ الْمُطَيَّبُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا ، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ ، أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَشُكُّ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْمَارِ ، وَمَا حَدَّثْتُهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ كَعْبٌ : ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبَ كَعْبٌ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ قَرَأَ كَعْبُ التَّورَةَ ، فَقَالَ : بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : قَدْ عَلِمْتُ آيَةَ سَاعَةٍ هِيَ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا ، وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ - وَفِي نَسْخَةٍ وَلَا تَصْنَعَنَّ عَلَيَّ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « **لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يَصَلِّي ، فَتَلُكُ سَاعَةٌ لَا يَصَلِّي فِيهَا ؟** فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : **أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ [فِيهِ] الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَصَلِّي ؟** قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : **فَقُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ ذَلِكَ** » أخرجه « **الموطأ والنسائي** .

وفي رواية الترمذي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنْهَا وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَصَلِّي فِيهَا شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقِيتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ، فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَصْنَعَنَّ بِهَا عَلَيَّ ، قَالَ : هِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَا يُوَافِقُهَا**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عبد مسلم وهو يصلي ، وتلك الساعة لا يصلي فيها ؟ فقال عبد الله ابن سلام : أليس قد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة ؟ قلت : بلى ، قال : هو ذاك** » .
قال الترمذي : وفي الحديث قصة طويلة ، ولم يذكرها .
وفي رواية أبي داود ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي موصية يوم الجمعة ، حين تصبح حتى تطلع الشمس ، شفقا من الساعة ، إلا الجن والإنس... وذكر الحديث مثل « **الموطأ** » ، ولم يذكر فيها لقياه لبصرة بن أبي بصرة الغفاري ، ولا ما دار بينهما ، إنما قال : « **ثم لقيت عبد الله بن سلام ، فحدثته بمجلسي مع كعب الأخبار... فذكره** » .
وهذا الحديث إنما أفردناه لاشتماله على ذكر كعب الأخبار ، وما فيه من الزيادة التي لم يخرجها البخاري ومسلم ، فإنهما قد أخرجنا ذكر الساعة وفضلها .
وأخرج مسلم فضل يوم الجمعة مفردا مختصرا ، فلذلك لم نضف ذلك إلى هذا .

6877 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ما من مسلم يموت يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر** » أخرجه الترمذي .

6878 (م د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **أفضل الصيام بعد رمضان : شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد المكتوبة : صلاة الليل** » وفي رواية قال : « **سئل : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ، وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ قال : أفضل الصلاة بعد المكتوبة : الصلاة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان : صيام شهر الله المحرم** » .
أخرجه مسلم وأبو داود ، وأخرج الترمذي والنسائي الأولى .

6879 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - سأله رجل ، فقال : أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ فقال له : ما سمعت أحدا يسأل عن هذا إلا رجلا سمعته يسأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأناقاعد عنده ، فقال : يا رسول الله ، أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ قال : إن كنت صائما بعد شهر رمضان ، فصم المحرم ، فإنه شهر الله ، فيه يوم تاب فيه على قوم ، ويتوب فيه على قوم آخرين . أخرجه الترمذي .

6880 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة** » . أخرجه مسلم .

6881 (خ م س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إن أول بيت وضع للناس مباركاً يصلى فيه : الكعبة ، قلت : ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت : كم كان بينهما ؟ قال : أربعون عاما** » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6882 (ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **تَرَلَّ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَإِنَّمَا سَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ** » أخرجه الترمذي .
وعند النسائي : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ** » لم يزد .

6883 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الْحَجْرِ : « **وَاللَّهِ لَيُبَعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ** » . أخرجه الترمذي .

6884 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ ، طَمَسَ اللَّهُ نُورَهُمَا ، وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لَأَصْأَتَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ** » أخرجه الترمذي ، وقال : هذا يروى عن ابن عمرو موقوفًا .

6885 (خ) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لَيَحْجَنَّ هَذَا الْبَيْتُ ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ [خُرُوجِ] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ** » قال البخاري : قال عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة : « **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحْجَّ الْبَيْتُ** » قال البخاري : والأوَّلُ أكثر .

6886 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لِيُهْلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بَفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ، أَوْ لَيُنِيَّتَهُمَا** » أخرجه مسلم .

6887 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « **مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ - وَهُوَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ - فَقَالَ : أَيُّ وَادٍ هَذَا ؟ قَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ ، قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى هَابِطًا مِنَ النَّبِيِّ وَلَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي ، ثُمَّ أَتَى عَلَى نَبِيَّةٍ هَزْشَى ، فَقَالَ : أَيُّ نَبِيَّةٍ هَذِهِ ؟ قَالُوا : نَبِيَّةٌ هَزْشَى ، أَوْ لِفَتْ ، فَقَالَ : لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونِسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةَ ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ، خِطَامٌ نَاقِيَةٌ خُلْبَةٌ ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي يُلَبِّي** » .
قال ابن حنبل : قال هشيم : يعني : ليفا ، أخرجه البخاري ومسلم .

6888 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « **عَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي مَنَامِهِ ، فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ ، لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ ؟ فَقَالَ : الْعَجَبُ أَنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْبَيْتِ لِرَجُلٍ مِنْ قَرِيشٍ ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خَسِفَ بِهِمْ ، فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ تَجَمَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ ، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نِيَّاتِهِمْ** » هذه رواية مسلم .
وفي رواية البخاري قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **يَعْرُوُ جَيْشَ الْكَعْبَةِ ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسِفُ بِأَوْلِيهِمْ وَأَخْرِهِمْ** » ، قالت :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قلت : يا رسول الله ، كيف يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم ، وفيهم أسوأهم ومن ليس منهم ؟ قال : يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم ، ويُعْتَنُونَ على نياتهم .«

6889 (م ت) عبيد الله بن القبطية [الكوفي - رحمه الله] : قال : « دخل الحارث بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان [وأنا معهما] على أم سلمة ، فسألاها عن الجيش الذي يُخَسَفُ به ؟ - وذلك في أيام ابن الزبير - فقالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يَعُودُ عَائِدُ الْبَيْتِ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعَثٌ ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ بَمَنْ كَانَ كَارِهَا ؟ قَالَ : يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ ، وَلَكِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَيْتِهِ » وفي رواية زهير عن عبد العزيز بن رُفَيْع قال : فلقيتُ أبا جعفر ، فقلت : إنها [إنما] قالت : ببِداءٍ من الأرض ، فقال أبو جعفر : كلا والله ، إنها لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ » أخرجه مسلم .
وفي رواية الترمذي عن أم سلمة : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكر الجيشَ الذي يُخَسَفُ بِهِمْ ، فقالت أم سلمة : لعلَّ فيهم المُكْرَهُ ؟ قال : إنهم يُبْعَثُونَ على نياتهم .«

6890 (ت) مسلم بن صفوان - رحمه الله - عن صفية - رضي الله عنها - قالت : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَا يُنْتَهَى النَّاسُ عَنْ عَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْرَوْ جَيْشٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ - خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : يبعثهم الله على ما في أنفسهم » أخرجه الترمذي .

6891 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يَغْرَوُ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ .«
وفي رواية قال : « لَا يُنْتَهَى عَنْ عَزْوِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يُخَسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ » أخرجه النسائي .

6892 (م س) عبد الله بن صفوان - رحمه الله - قال : حَدَّثَنِي حَفْصَةُ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ : « لَيُؤَمَّنَنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْرُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ ، وَبُنَادِي أَوْلَاهُمْ آخِرَهُمْ ، ثُمَّ يُخَسَفُ بِهِمْ ، وَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ ، الَّذِي يُخَيَّرُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنْكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَيَّ حَفْصَةَ ، وَأَشْهَدُ عَلَيَّ حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - .«

وفي رواية عن عبد الله بن صفوان عن أم المؤمنين : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ ، يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ - قَالَ يَوْسُفُ بْنُ مَاهَكَ : وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ - فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ : أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ » وفي رواية الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أم المؤمنين مثل الرواية الثانية غير أنه لم يذكر قول عبد الله بن صفوان ، ولا سَمِّيَا أم المؤمنين . أخرجه مسلم . وأخرج النسائي الأولى .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6893 (خ د) شقيق [أبو وائل]: أن شيبه بن عثمان قال له: قَعَدَ عَمْرٌ - رضي الله عنه - في مَفْعَدِكَ الذي أنت فيه؟ فقال: لا أُحْرَجُ حتى أقسِمَ مالَ الكعبةِ، قال: ما أنت بفاعل، قال: بلى، لأفعلن، قلت: ما أنت بفاعل، قال: لِمَ؟ قلت: لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد رأى مكانه، وأبو بكر، وهما أحوَجُ منك إلى المال، فلم يخرجاه، فقام فخرج. أخرجه أبو داود.

وفي رواية البخاري قال: «جلست مع شيبه بن عثمان الحَجِّيِّ على الكرسيِّ في الكعبة، فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر، فقال: لقد هَمَمْتُ أن لا أدع فيه صَفْرَاءَ ولا بيضاء إلا قسمته، قلت: إن صاحبك لم يفعل، فقال: هما المرآن أفْتَدِي بهما» وفي رواية: «إلا قسمتها بين المسلمين، فقلت: ما أنت بفاعل، قال: لِمَ؟ قال: لم يفعله صاحبك، قال: هما المرآن يُفْتَدِي بهما.»

6894 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا تُشَدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المسجدِ الحرامِ، والمسجدِ الرَّسُولِ، والمسجدِ الأَقْصَى» أخرجه البخاري ومسلم.

ولمسلم قال: «إنما يُسَافِرُ إلى ثلاثة مساجدَ: [مسجدِ] الكعبة، ومسجدِ، ومسجدِ إيلياء.» وأخرجه أبو داود والنسائي، وقالوا: «ومسجدي هذا.»

6895 (خ م ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لا تُشَدُّ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مسجدي هذا، والمسجدِ الحرامِ، والمسجدِ الأَقْصَى» قال: وسمعتُه يقول: «لا تُسَافِرُ المرأةُ يومين مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا، أو زوجها» أخرجه البخاري ومسلم، وأخرجه الترمذي إلى قوله: «الأقصى.»

6896 (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «صلاة في مسجدي هذا: أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجدِ، إلا المسجدَ الحرامَ» وفي رواية «خير» وفي رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله بن الأَعْرَجِ، مولى الجهنَّيين - وكان من أصحاب أبي هريرة - أنهما سمعا أبا هريرة يقول: «صلاة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجدِ، إلا المسجدَ الحرامِ، فإنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - أجز الأنبياءَ، وإنَّ مَسْجِدَهُ أَجْزُ الْمَسَاجِدِ» قال أبو سلمة وأبو عبد الله بن الأَعْرَجِ: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث، حتى إذا تُوقِّي أبو هريرة تذاكرنا ذلك، وتلاومنا أن لا نكون كلّمنا أبا هريرة في ذلك، حتى يسنده إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - إن كان سمعه منه، فبينما نحن على ذلك جالسنا عبدَ الله بن إبراهيم بن قارظ، قد كُتِبَ ذلك الحديث، والذي كُتِبَنا فيه من نصِّ أبي هريرة عنه، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم: أشهد أنني سمعت أبا هريرة يقول: قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم -: «فإني أجز الأنبياءَ، وإنَّ مَسْجِدِي أَجْزُ الْمَسَاجِدِ.»

وفي رواية يحيى بن سعيد - هو الأنصاري - قال: سألت أبا صالح: هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا، ولكن أختبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه سمع أبا هريرة يحدث، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة - أو كالف صلاة - فيما سواه من المساجدِ، إلا [أن يكون] المسجدَ الحرامَ» أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرج البخاري قال : « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام » وأخرج « الموطأ » رواية البخاري ، وأخرج الترمذي الرواية الأولى وقال : « خير من ألف صلاة » وأخرج النسائي الرواية الثانية بطولها.

6897 (م س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » أخرجه مسلم والنسائي.

6898 (س) ميمونة - رضي الله عنها - قالت : من صلى في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « الصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة » أخرجه النسائي.

6899 (خ م ت س) أبو شريح العدوي - رضي الله عنه - قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة - : « أئذن لي أيها الأمير أهدتك قولاً قام به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العَدَم من يوم الفتح ، سمعته أذناني ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيني ، حين تكلم به : أنه حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لأمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ، ولا يعصد فيها شجرة ، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيها ، فقولوا له : إن الله قد أذن لرسوله ، ولن يآذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار ، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، ليبلغ الشاهد الغائب ، فقيل لأبي شريح : ماذا قال لك عمرو ؟ قال : قال : أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ، إن الحرم لا يعبد عاصياً ، ولا فارساً بدم ، ولا فارساً بحربة . »
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وأخرجه الترمذي أيضاً نحوه ، وقال في آخره : « ثم إنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل ، وإنني عاقله ، فمن قتل له قتيل بعد اليوم فأهله بين خيرتين ، إما أن يغتولوا ، أو يأخذوا العقل » قال البخاري : الخربة : الجناية والبلية ، وقال الترمذي : وبروي « بخربة » .

6900 (خ م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوم فتح مكة : « لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا » وقال يوم فتح مكة : « إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، لا يعصد شوكة ، ولا ينفر صيده ، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ، ولا يختلى خلاه ، فقال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ، فإنه لعينهم ويوتهم ، فقال : « إلا الإذخر » أخرجه البخاري ومسلم .
وللبخاري : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يعصد عضاها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، ولا يختلى خلاها ، قال العباس : يا رسول الله ، إلا الإذخر ؟ قال : « إلا الإذخر » وفي أخرى : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « حرم الله مكة ، فلم تحل لأحد قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، أحلت لي ساعة من نهار ، لا يختلى خلاها ، ولا يعصد شجرها ، ولا ينفر صيدها ، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ، فقال العباس : إلا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الإذخر « لَصَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا - وفي رواية : وَلِسُفِّ بُيُوتِنَا - فُقَالَ : إِيَّا الإِذْخِرَ ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ : هَلْ تَدْرِي : مَا يُنْفَعُ صَيْدُهَا ؟ هُوَ أَنْ تُتَجَّهَ مِنَ الظِّلِّ وَتُنَزَلَ مَكَاتُهُ . وَأَخْرَجَهُ عَنْ مَجَاهِدٍ مُرْسَلًا ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِثْلَ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي لِلْبَخَارِيِّ . وَهُوَ فِي أُخْرَى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : « هَذَا الْبَلَدُ حَرَّمَ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُعَصَّدُ شَوْكُهُ ، وَلَا يُنْفَعُ صَيْدُهُ ، وَلَا يُلْتَقَطُ لِقَطْعَتِهِ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاءً ، قَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الإِذْخِرَ - أَوْ قَالَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا : إِيَّا الإِذْخِرَ » وَهُوَ فِي أُخْرَى : أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ هَذَا الْبَلَدُ حُرِّمَ بِحَرْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَمْ يَحِلَّ فِيهِ الْقِتَالُ لِأَحَدٍ [قَبْلِي] ، وَأَحِلَّ لِي سَاعَةً ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] » .
وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِمِثْلِ حَدِيثِ قَبْلِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهَذَا لَفْظُهُ عَقِيبَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ : « وَلَا يُخْتَلَى خَلَاءً » وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَحَالَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَيْهِ قَدْ ذَكَرَ فِي « عَزْوَةِ الْفَتْحِ » مِنْ « كِتَابِ الْغَزَوَاتِ » فِي حَرْفِ الْغَيْنِ .

S

6901 (م) جابر - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - [قال] : « لا يحل لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة » أخرجه مسلم .

6902 (ت) الحارث بن مالك [بن البرصاء] - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم فتح مكة : « لا تُغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي .

6903 (ت) عبد الله بن عدي بن الحمراء - رضي الله عنه - قال : « رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - واقفا على الحَرَوْرَةِ وهو يقول : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ [اللَّهِ] ، وَأَحَبُّ أَرْضِ [اللَّهِ] إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ » أخرجه الترمذي .

6904 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لمكة : « ما أطيبك من بلد ، وأحبك إليَّ ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك » أخرجه الترمذي .

6905 (ط س) محمد بن عمران الأنصاري : عن أبيه قال : عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رضي الله عنهما - وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لِي : مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرْحَةِ ؟ فَقُلْتُ : أَرَدْتُ ظِلَّهَا ، قَالَ : هَلْ عَيَّرَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ مِنْ مَنَى - وَتَفَّحَ بَيْدُهُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - فَإِنَّ هُنَاكَ وَاوِيَا يُقَالُ لَهُ : السَّرْرُ ، بِهِ سَرْحَةٌ - زَادَ رَزِينٌ : لَمْ تُعْبَلْ ، ثُمَّ اتَّفَقُوا - سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » أَخْرَجَهُ « الْمَوْطَأُ » وَالنَّسَائِيُّ .

6906 (د) يعقوب بن أمية - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « احتكازُ الطعامِ في الحَرَمِ إلخاد فيه » أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6907 (خ م ط ت س) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال لها: « أَلَمْ تَرِيَّ أَنَّ قَوْمَكَ حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ ، افْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقُلْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَيَّ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : لَوْلَا حَدِيثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، مَا أَرَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكَّتَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنْ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَيَّ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ » وفي رواية قالت : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَجَاهِلِيَّةِ - أَوْ قَالَ : بِكُفْرِ - لَأَنْفَقْتُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَجَعَلْتُ بِأَبْهَا بِالْأَرْضِ ، وَلَأَدْخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْحِجْرِ ، وَفِي أُخْرَى قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : لَوْلَا حَدِيثَانِ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لِنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ لَبَتَيْتُهَا عَلَيَّ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ قَرِيشًا اسْتَفْصَرَتْ بِنَاءَهُ ، وَجَعَلَتْ لَهُ خَلْفًا » قال هشام : يعني بابا.

وفي رواية أخرى قالت : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْجَدْرِ : أَمِنَ الْبَيْتَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : إِنَّ قَوْمَكَ قَصُرَتْ بِهِمُ التَّقَةُ ، قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مَرْتَفِعًا ؟ قَالَ : فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مِنْ شَأْوُوا ، وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوُوا ، وَلَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَهُمْ بِالْبَجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخَلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْ أَلْصُقَ بِأَبِهَا بِالْأَرْضِ » .

وفي أخرى قالت : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ الْجَدْرِ... وَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ » وفيه « فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ بَابِهِ مَرْتَفِعًا ، لَا يُضْعَدُ إِلَيْهِ إِلَّا بِسُلْمٍ ؟ » وفيه : « مَخَافَةٌ أَنْ تَنْفَرَّ قُلُوبُهُمْ » وفي رواية : أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ الزَّبِيرِ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا ، فَمَا حَدَّثْتِكُ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قُلْتُ : قَالَتْ لِي : قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : يَا عَائِشَةُ ، وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَكَ حَدِيثُوا عَهْدَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : بِكُفْرِ ، لِنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ : بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ ، وَبَابٌ يَخْرُجُونَ مِنْهُ ، فَفَعَلَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ . هَذِهِ رَوَايَاتُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

وللبخاري : « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لِعَائِشَةَ : لَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَهُمْ بِالْبَجَاهِلِيَّةِ ، لِأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ قَهْدِمَ ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ ، وَأَلْرَفْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ : بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَرْبِيًّا ، فَبَلَغْتُ بِهِ

أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ » فذلك الذي حمل [ابن] الزبير على هدمه ، قال يزيد هو ابن رومان : وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر ، وقد رأيتُ أساسَ إبراهيم عليه السلام حجارة كَأَسْنِمَةِ الْإِبِلِ ، قَالَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ : فَقُلْتُ لَهُ - يَعْنِي لِيَزِيدِ بْنِ رُومَانَ - : أَيْنَ مَوْضِعُهُ ؟ فَقَالَ : أَرَبِيكَةَ الْآنَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ ، فَقَالَ : هَاهُنَا ، قَالَ جَرِيرٌ ، فَحَزَرْتُ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَدْرَعٍ أَوْ نَحْوَهَا .

ولمسلم من حديث سعيد بن ميناء قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : حدثتني خالتي - يعني عائشة - قالت : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا

أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَشْرِكَ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، فَأَلْرَفْتُهَا بِالْأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَرْبِيًّا ، وَزِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَدْرَعٍ مِنَ الْحِجْرِ ، فَإِنَّ

قَرِيشًا اقْتَصَرَتْهَا حَيْثُ بَنَتْ الْكَعْبَةَ » وله في أخرى عن عطاء بن رباح ، قال : لما احترق البيتُ زمن يزيد بن معاوية ، حين غزاها أهلُ الشام ، فكان من أمره ما كان ، تركه ابن الزبير ، حتى قدم الناسُ الموسمَ ، يزيد أن يجزَّيهم - أَوْ يُحَرِّبَهُمْ - عَلَى أَهْلِ الشَّامِ ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الْكَعْبَةِ : أَنْقِضُهَا ، ثُمَّ

أَبْنِي بِنَاءَهَا ، أَوْ أَصْلِحْ مَا وَهَى مِنْهَا ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنِّي قَدْ فُرِقَ لِي رَأْيُ فِيهَا : أَرَى أَنْ تُصْلِحَ مَا وَهَى مِنْهَا ، وَتَدَعَ بَيْتًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَأَحْجَارًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا ،

وَبُعِثَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : لَوْ كَانَ أَحَدُكُمْ أَحْتَرَقَ

بَيْتَهُ مَا رَضِيَ حَتَّى يُجِدَّهُ ، فَكَيْفَ بَيْتَ رَبِّكُمْ ؟ إِنِّي مُسْتَخِيرٌ رَبِّي ثَلَاثًا ، ثُمَّ عَازِمٌ عَلَى أَمْرِي ، فَلَمَّا مَضَى الثَّلَاثُ ، أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى أَنْ يَنْقِضَهَا ، فَتَحَامَاهُ النَّاسُ أَنْ يَنْزَلَ بِأُولِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الناس يصعد فيها أمر من السماء ، ثم صعد رجل ، فألقى منها حجارة ، فلما لم يره الناس أصابه شيء تتابعوا فنقضوا حتى بلغوا به الأرض ، فجعل ابن الزبير أعمدة ، فسُتِرَ عليها السُّور ، حتى ارتفع بناؤه ، قال ابن الزبير : إني سمعت عائشة تقول : إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : لولا أن الناس حديث عهدهم بكفر ، وليس عندي من النفقة ما يُقَوِّي على بنيانه ، لكنني أدخلت فيه من الحجر خمسَ أذرع ، ولجعلتُ له بابا يدخل الناس منه ، وبابا يُخْرَجُ منه ، قال : فإنا اليوم أجِدُ ما أنفق ، ولست أخافُ النَّاسَ ، قال : فزاد فيه خمس أذرع من الحجر حتى أبدى أسنًا ، فنظر الناس إليه ، فبنى عليه البناء ، وكان طول الكعبة : ثمانية عشر ذراعًا ، فلما زاد فيه استقصره ، فزاد في طوله عشرة أذرع ، وجعل له بابين : أحدهما يُدْخَلُ منه ، والآخر يُخْرَجُ منه ، فلما قُتِلَ ابن الزبير : كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أسنٍ قد نظر إليه العُدُول من أهل مكة ، فكتب إليه عبد الملك : إنا لسنا من تَلطِخ ابن الزبير في شيء ، أما ما زاد في طوله : فأقرُّهُ ، وأما ما زاد فيه من الحجر : فردّه إلى بنائه ؛ وسُدَّ الباب الذي فَتَحَهُ ، فنقضه وأعادَه إلى بنائه .«وله في أخرى من رواية عبد الله بن عبيد بن عمير ، والوليد بن عطاء ، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، قال عبد الله بن عبيد : «وفد الحارث على عبد الملك بن مروان في خلافته ، فقال : ما أظن أبا حُثَيْب - يعني ابن الزبير - سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها ، قال الحارث : بلى ، أنا سمعته منها ، قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : قالت : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إن قومك استقصروا من بُنيان البيت ، ولولا جدتانُ عهدهم بالشركُ أعدتُ ما تركوا منه ، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلُمِّي لأريتكم ما تركوا منه ، فأراها قريبًا من سبعة أذرع .» هذا حديث عبد الله بن عبيد ، وزاد عليه الوليد بن عطاء : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « ولجعلتُ لها بابين موضوعين في الأرض شرقًا وغربًا ، وهل تدرين : لِمَ كان قومك رفعوا بابها ؟ قالت : قلت : لا ، قال : تعرَّرا أن لا يدخلها إلا من أرادوا ، فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي ، حتى إذا كاد أن يَدْخُلَ دفعوه ، فسقط ، قال عبد الملك للحارث : أنت سمعتها تقول هذا ؟ قال : نعم ، قال : فنكت ساعة بعصاه ، ثم قال : وِدِدْتُ أني تركته وما تحمَّل .»

وله في أخرى عن أبي قَرَعَةَ أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت ، إذ قال : قاتلَ الله ابنَ الزبير ، حيث يكذب على أم المؤمنين ، يقول : سمعتها تقول : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يا عائشة ، لولا جدتانُ قومك بالكفر ، لتقصتُ البيت حتى أزيد فيه من الحجر ، فإن قومك قصروا في البناء ، فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة : لا تغل هذا يا أمير المؤمنين ، فإنا سمعتُ أم المؤمنين تحدث هذا ، فقال : لو كنتُ سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابنُ الزبير .»

وأخرج « الموطأ » الرواية الأولى ، وأخرج النسائي الرواية الأولى والثانية والأولى من روايات مسلم ، وله في أخرى مثل رواية البخاري ، إلى قوله : « كَأَسْنِمَةِ الإبل » وزاد : « متلاحكة » .

وأخرج الترمذي عن الأسود [بن يزيد] « أن الزبير قال له : حدّثني بما كانت تُقصي إليك أم المؤمنين - يعني عائشة - فقال : حدّثتني : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لها : « لولا أن قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة ، وجعلت لها بابين ، فلما ملك ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين .»

6908 (خ م) عمرو بن دينار - رحمه الله - : قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : « لما بنيت الكعبة ذهب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- والعباسُ ينقلان الحِجَارَةَ ، فقال العباس للنبي -صلى الله عليه وسلم- : اجعل

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إِرَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ الْجَارَةَ ، - وفعل ذلك قبل أن يُبْعَثَ - فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ ، فَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِرَارِي ، إِرَارِي ، فَشَدَّهُ عَلَيْهِ « وفي رواية » فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَمَا رَوَى بَعْدُ عُرْيَانَا « أخرجه البخاري ومسلم.

6909 (خ) عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد - رحمهما الله - قالوا : « لم يكن علي عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للمسجد حَائِطٌ ، كانوا يصلون حَوْلَ الْبَيْتِ ، حتى كان عُمَرُ ، فبنى حَوْلَهُ حَائِطًا ، [قال عبيد الله] : جَدُّهُ قَصِيرٌ ، فعلاه ابن الزبير « أخرجه البخاري.

6910 (خ) عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد - رحمهما الله - قالوا : « لم يكن علي عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للمسجد حَائِطٌ ، كانوا يصلون حَوْلَ الْبَيْتِ ، حتى كان عُمَرُ ، فبنى حَوْلَهُ حَائِطًا ، [قال عبيد الله] : جَدُّهُ قَصِيرٌ ، فعلاه ابن الزبير « أخرجه البخاري.

6911 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « كَانِي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجٌ ، يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا - يعني الكعبة » أخرجه البخاري.

6912 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ائْرُكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرْكُوكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا دُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ » أخرجه أبو داود.

6913 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال عاصم بن سليمان الأحول : قلت لأنس : أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحَدَّثَ فِيهَا حَدَّثًا ، قَالَ لِي : هَذِهِ شَدِيدَةٌ ، مِنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا « وفي رواية قال : « سَأَلْتُ أَنَسًا أَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ حَرَامٌ ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ : فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » وفي رواية عن أنس - يَتَضَمَّنُ ذَكَرَ زَوْاجَهُ بِصِفَةِ بِنْتِ حُيَيٍّ - وَسِيحِيٌّ فِي « كِتَابِ النِّكَاحِ » مِنْ حَرْفِ النَّوِي ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : « ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : هَذَا جَبَلٌ يَحْتَبْنَا وَنُحِبُّهُ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ وَصَاعِهِمْ ». أخرجه البخاري ومسلم.

6914 (خ م د ت س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : ما كتبتنا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا القرآن ، وما في هذه الصَّحِيفَةِ ، قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، فَمَنْ أَحَدَّثَ فِيهَا حَدَّثًا ، أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَحْفَرَ مُسْلِمًا ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ». «

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.
ولأبي داود - بهذه القصة - وقال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يُختلى خلاها ، ولا يُتَغَرَّ صَبْدُهَا ، ولا يَلْتَقَطُ لِقَطْنَهَا ، إلا من أشادَ بها ، ولا يصلحُ لرجل أن يحمل فيها السلاحَ لقتال ، ولا أن يَفْلَعَ منها شجرة ، إلا أن يَغْلِفَ رجلٌ بغيره » .
وفي رواية البخاري قال : « خطبنا عليّ على منبر من أجْرٍ وعليه سيف فيه صحيفة مُعلّقة ، فقال : والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله عز وجل ، وما في هذه الصحيفة ، فَنَسَرَّهَا ، فإذا فيها : أسنانُ الإبل ، وإذا فيها : المدينةُ حرم ، من غير إلى كدَاءٍ ، فمن أحدث فيها حدًا ، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبلُ الله منه ضرفًا ولا عدلًا » .

6915 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « المدينةُ حرم ، فمن أحدث فيها حدًا ، أو أوى مُحدّثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبلُ منه يومَ القيامةِ عدلٌ ولا صَرفٌ » زاد في رواية : « ودَمَّةُ المسلمِينَ واجدةٌ ، يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر مُسلمًا : فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبلُ منه يومَ القيامةِ عدلٌ ولا صَرفٌ » وزاد في أخرى : « ومن تولى قوماً بغير إذنِ مَوالِيهِ ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ولا يقبلُ منه يومَ القيامةِ عدلٌ ولا صَرفٌ » وفي رواية : « ومن وَّالى غير مَوالِيهِ بغيرِ إذنيهِم » .
أخرجه مسلم .

6916 (خ م) عبد الله بن زيد المازني - رضي الله عنه - أنه سمع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إن إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، ودعا لها - وفي رواية : ودعا لأهلها - وإنِّي حَرَّمْتُ المدينةَ ، كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ ، وإنِّي دعوتُ في صَاعِهَا ومُدَّهَا بمثلي ما دعا به إبراهيمُ لأهلِ مَكَّةَ » .أخرجه البخاري ومسلم .

6917 (م) عتبة بن مسلم - رحمه الله - قال : قال نافع بن جبير : إن مَرْوَانَ ابنَ الحكمِ خطبَ النَّاسَ ، فذكر مَكَّةَ وأهلها وحُرْمَتَهَا ، فناداه رافعُ بن خَدِيجٍ ، فقال : « ما لي أسمعك ذكرت مَكَّةَ وأهلها وحُرْمَتَهَا ، ولم تذكر المدينةَ ، وأهلها وحُرْمَتَهَا ، وقد حَرَّمَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ما بين لَابَتَيْهَا وذلك عندنا في أديمِ حَوْلَانِي ، إن شئتَ أقرأتُكَ ؟ فسكتَ مَرْوَانُ ، ثم قال : قد سَمِعْتُ بعضَ ذلك » وفي رواية عن رافع [بن خديج] قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وإنِّي أحَرَّمُ ما بينَ لَابَتَيْهَا » .يريد المدينةَ ، أخرجه مسلم .

6918 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه سمع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إنِّي حَرَّمْتُ ما بين لَابَتَيْ المدينةِ ، كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ » ثم قال الراوي : كان أبو سعيد يأخذ - أو قال : يجد - أحدًا في يده الطيرُ ، فيفكُه من يده ، ثم يُرْسِلُهُ .أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6919 () جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَأَبِي حَرَّمَتْ الْمَدِينَةَ ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، لَا يُقَطَعُ عِصَاهُهَا ، وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا » أخرجه...

6920 (م د) عامر بن سعد بن أبي وقاص : « أَنْ سَعِدَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ ، فَوَجَدَ عَيْدًا يَقَطَعُ شَجْرًا ، أَوْ يَخِيطُهُ ، فَسَلَبَهُ فَلَمَّا رَجَعَ سَعِدُ جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ ، فَكَلَّمُوهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى غَلَامِهِمْ - أَوْ عَلَيْهِمْ - مَا أَخَذَ مِنْ غَلَامِهِمْ ، فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُرَدَّ شَيْئًا نَقَلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِمْ » أخرجه مسلم .
وفي رواية أبي داود عن سعد [بن أبي وقاص] : « أَنَّهُ وَجَدَ عَيْدًا مِنْ عَيْدِ الْمَدِينَةِ يَقَطَعُونَ مِنْ شَجَرِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا ، وَقَالَ لِمَوَالِيهِمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَنْهَى أَنْ يُقَطَعَ مِنْ شَجَرِ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ ، وَقَالَ : مَنْ قَطَعَ مِنْهُ شَيْئًا فَلَيْمَنْ أَخَذَهُ سَلَبُهُ » .

6921 (د) سليمان بن أبي عبد الله - رحمه الله - قال : رأيتُ سعدَ بنَ أبي وقاصٍ أخذَ رجلاً يصيد في حرم المدينة الذي حرّم رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسلبتهُ نِيَابَةً ، فجاء مواليه فكلموه [فيه] ، فقال : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّمَ هَذَا الْحَرَمَ ، وَقَالَ : مَنْ أَخَذَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلَيْسَ لَهُ ، فَلَا أُرَدُّ عَلَيْكُمْ طَعْمَةٌ أَطْعَمْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ تَمَنَّهُ » أخرجه أبو داود .

6922 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : عن رجل أنه قال : « دَخَلَ عَلِيٌّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِالْأَسْوَافِ ، وَقَدْ اصْطَدْتُ نُهَسًا ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِي ، فَأَرْسَلَهُ » أخرجه «الموطأ» .

6923 (ط) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : [أنه] « وَجَدَ غُلْمَانًا قَدْ الْجَؤُوا تَعَلَبًا إِلَى زَاوِيَةٍ ، فَطَرَدَهُمْ عَنْهُ ، قَالَ مَالِكٌ : لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُضْتَعُ هَذَا ؟ » أخرجه «الموطأ» .

6924 (خ م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : لو رأيتُ الطُّبَاءَ تَرَعُّ بِالْمَدِينَةِ مَا دَعَرْتُهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ » .
وفي رواية : قال : « حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ » قال أبو هريرة : « فلو وجدتُ الطُّبَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا دَعَرْتُهَا ، قَالَ : وَجَعَلَ اثْنِي عَشَرَ مِيلًا حَوْلَ الْمَدِينَةِ جَمِي » أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج «الموطأ» والترمذي إلى قوله : « حَرَامٌ » .

6925 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَا يُخْتَبَطُ وَلَا يُعْضَدُ جَمِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَلَكِنْ يُهَشُّ هَشًّا رَفِيقًا » أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6926 (م) سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال : « أهوى النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى المدينة ، وقال : إنها حرم آمن » أخرجه مسلم .

6927 () عدي بن زيد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمى كل ناحية من المدينة بريدًا بريدًا ، لا يُخَبَطُ شجره ، ولا يُعَصَد ، ولا يُقَطع منها إلا ما يسوق به إنسان بغيره . أخرجه ...

6928 (م) أبو سعيد مولى المهري : « أنه أصابهم بالمدينة جَهْدٌ وشِدَّةٌ ، وأنه أتى أبا سعيد [الْحَدْرِي - رضي الله عنه -] فقال له : إني كثير العيال ، وقد أصابتنا شِدَّةٌ ، فأردتُ أن أنقلَ عيالي إلى بعض الرِّيفِ ، فقال أبو سعيد : لا تَفْعَلْ ، الزم المدينة ، فإننا خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - أظن أنه قال : حتى قَدِمْنَا عُسْفَانَ - فأقمنا بها ليالي ، فقال الناس : والله ما نحن ها هنا في شيء ، وإن عيالنا لَخُلوْفٌ ، ما نَأْمَنُ عليهم ، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : ما هذا الذي بلغني من حديثكم ؟ [ما أدري كيف ؟ قال : والذي أحلف به - أو والذي نفسي بيده -] لقد هممتُ - أو إن شئتم - لا أدري أيتهما قال : لَأَمْرُنُ بناقتي فَتُرْخَلُ ، ثم لا أُخَلُّ لها عقدة حتى أقدم المدينة ، وقال : اللهم إن إبراهيم حرم مكة ، فجعلها حراما ، وإني حرمت المدينة حراما ما بين مازميتها : أن لا يُهْرَاقَ فيها دَمٌ ، ولا يُحْمَلَ فيها سلاح لقتال ، ولا تُخَبَطُ فيها شجرة إلا لعلف ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، اللهم بارك لنا في مُدَّنَا ، اللهم بارك لنا في صاعنا ، [اللهم بارك لنا في مُدَّنَا] ، اللهم بارك لنا في مدينتنا ، اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي نفسي بيده ، ما من المدينة شِعْبٌ ولا نَعْبٌ إلا عليه مَلَكٌ يحرسانها ، حتى تَقْدَمُوا إليها ، ثم قال للناس : ارتحلوا ، فازتَحَلْنَا ، فأقْبَلْنَا إلى المدينة ، فوالذي تَخَلَّفُ به - أو يُخَلَّفُ به - ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة ، حتى أغار علينا بنوعيد الله بن غطفان ، وما يَهَيِّجُهُمْ قبل ذلك شيء .»

وفي رواية أنه جاء إلى أبي سعيد ليالي الحرة ، فاستشاره في الجلاء من المدينة ، وشكا إليه أسعارها ، وكثرة عياله ، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها ، فقال له : وبحك ، لا أمرك ، بذلك ، إني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا - أو شهيدا - يوم القيامة ، إذا كان مسلما » أخرجه مسلم .

6929 (م ط ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : يُحْتَسِبُ مولى مصعب بن الزبير : إنه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة ، فاتته مولاة له تُسَلِّمُ عليه ، فقالت : إني أردتُ الخروج يا أبا عبد الرحمن ، اشتد علينا الزمان ، فقال لها عبد الله : اقعدِي لكاع ، فإني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا يصبر على لأوائها وشِدَّتْها أحد إلا كنت له شفيعا يوم القيامة » يعني المدينة .

وفي رواية عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ صَبَرَ على لأوائها [وشِدَّتْها] - يعني المدينة - كنتُ له شفيعا ، أو شهيدا يوم القيامة » أخرجه مسلم .

وأخرج « الموطأ » الثانية ، وأخرج الترمذي نحو الأولى ، وفيه : قالت : « إني أريدُ [أن] أخرج إلى العراق ، قال : فهلا إلى الشام أرض المَنَشَرِ ؟ واصبري لكاع .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6930 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال : **« لا يصبرُ على لأواءِ المدينة ، وشِدَّتْها أحد من أمتي إلا كنتُ له شفيعا يوم القيامة ، أو شهيدا »** أخرجه مسلم والترمذي.

6931 (م) سعد - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال : **« إني أحرّم ما بين لابتي المدينة : أن يُفطعَ عِضَاهُها ، أو يُقتَلَ صيدُها ، وقال : المدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يدَعُها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ، ولا يَبْتُثُّ أحد على لأوائها وجَهدُها إلا كنتُ له شفيعا - أو شهيدا - يوم القيامة ، زاد في رواية: ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء ، إلا أذابه الله بالنار دَوْبَ الرصاص ، وأدوب الملح في الماء »** أخرجه مسلم.

6932 (م) سعد - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال : **« إني أحرّم ما بين لابتي المدينة : أن يُفطعَ عِضَاهُها ، أو يُقتَلَ صيدُها ، وقال : المدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يدَعُها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ، ولا يَبْتُثُّ أحد على لأوائها وجَهدُها إلا كنتُ له شفيعا - أو شهيدا - يوم القيامة ، زاد في رواية: ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء ، إلا أذابه الله بالنار دَوْبَ الرصاص ، وأدوب الملح في الماء »** أخرجه مسلم.

6933 (ط) عروة بن الزبير : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال : **« لا يخرُجُ أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه »**. أخرجه **«الموطأ»**.

6934 (خ م ط) سفيان بن أبي زهير - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يقول : **« تُفْتَحُ اليمن ، فيأتي قوم يبُسُون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتُفْتَحُ الشام ، فيأتي قوم يبُسُون ، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون ، وتفتح العراق ، فيأتي قوم يبُسُون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم ، والمدينةُ خير لهم لو كانوا يعلمون »**. أخرجه البخاري ومسلم و **«الموطأ»** ولمسلم نحوها ، وهذه أتم.

6935 (خ م ط ت س) جابر - رضي الله عنه - قال : جاء أعرابيُّ إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم- فباعه على الإسلام ، فجاء من الغد محموما - وفي رواية : فأصاب الأعرابيَّ وَعَكٌ بالمدينة - فقال : أقلني بيعتي ، فأبى ، ثم جاءه ، فقال : أقلني بيعتي ، فأبى ، فخرج الأعرابيُّ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : **« إنما المدينة كالكير ، تنفي حَبَّتْها وتَنْصَعُ طَبَّتْها »** أخرجه البخاري ومسلم و **«الموطأ»** والترمذي والنسائي ، ولم يذكر النسائي وعكه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6936 (خ م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **أَمْرٌ بَقْرِيَّةٌ تَأْكُلُ الْفَرَى ، يَقُولُونَ : يَثْرُبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَيْزُ حَبَّتَ الْحَدِيدِ** » أخرجه البخاري ومسلم و« **الموطأ** » .

6937 (م) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إِنَّهَا طَبِيبَةٌ - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - وَإِنَّهَا تَنْفِي الْحَبَّتَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَّتَ الْفِصَّةِ** » أخرجه مسلم ، وهذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه .

6938 (ت) ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا** » . أخرجه الترمذي .

6939 (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالسا ، وقبر يحفر في المدينة ، فاطلع رجل في القبر ، فقال : بئس مَصْجَعُ الْمُؤْمِنِ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بئس ما قلت ؟ فقال الرجل : إني لم أَرِدْ هذا يا رسول الله ، إنما أَرَدْتُ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لَا مِثْلَ لِلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ بُقْعَةٌ [هِيَ] أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ قَبْرِي بِهَا مِنْهَا ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ** » أخرجه « **الموطأ** » .

6940 (خ ط) حفصة بنت عمر وأسلم مولى عمر : قال : قال عمر : « **اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ** » وفي رواية عن حفصة : « **فَقُلْتُ : أَتَى يَكُونُ هَذَا ؟ قَالَ : يَأْتِينِي بِهِ اللَّهُ إِذَا شَاءَ** » أخرجه البخاري و« **الموطأ** » .

6941 (خ م ط) عائشة - رضي الله عنها - قالت : لما قَدِمَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - المدينة وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قالت : فدخلتُ عليهما ، فقلت : يَا أَبَتِ ، كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالُ ، كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قالت : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذْتَهُ الْحَمَى يَقُولُ : **كُلُّ امْرَأٍ مُصْطَبِحٍ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْتَى مِنْ شِرَاكِ تَعْلِيهِ** وكان بلال إذا أفلح عنه ، يرفع عقبرته ويقول : **أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةَ بُوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرَّ وَجَلِيلٌ ؟** وهل أَرَدَنَ يَوْمًا مَيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةَ وَطَفِيلٌ ؟ قالت عائشة : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَأَخْبَرْتُهُ ، فقال : **اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَسَدَّ ، اللَّهُمَّ صَحِّحْهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا ، وَانْقَلِ حُمَّهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ .**

وفي رواية نحوه ، وزاد بعد بيَّتي بلال من قوله : **اللَّهُمَّ الْعَنِ شَيْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ ، وَغُنَيْبَةَ بِنِ رَيْبَعَةَ ، وَأُمَيَّةَ بِنِ خَلْفٍ ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ ،** ثم قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ... وَذَكَرَ بَاقِي الدُّعَاءِ .** قالت : **وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَا أَرْضِ اللَّهِ ،** قالت : **وَكَانَ بَطْحَانٌ يَجْرِي تَجْلًا ،** تعني ماء أجنا » أخرجه البخاري ومسلم و« **الموطأ** » .

وأخرج « **الموطأ** » عقيب هذا الحديث عن يحيى بن سعيد أن عائشة قالت : وكان عامر بن قُهيرة يقول :

قَد رَأَيْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ دَوْقِهِ إِنْ الْجِبَانَ حَتَّفَهُ مِنْ قَوِّهِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6942 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « **أَتْتُونِي بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَامَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ ، وَدَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبِرْكَاتِ ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدَّتِهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلِي مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، مَعَ الْبِرْكَاتِ بَرَكَتَيْنِ** » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

6943 (خ م ط) أنس - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة »** . وفي رواية : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« اللهم بارك لهم في مكياهم ، وبارك لهم في صاعهم ، وبارك لهم في مُدَّتِهِمْ »** أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَأَخْرَجَ «الموطأ» الثانية .

6944 (خ م) سعد وأبو هريرة - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« اللهم بارك لأهل المدينة في مُدَّتِهِمْ... وساق الحديث ، وفيه : مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءِ أَذَابِهِ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »** أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا ، قَالَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : **« لَا يَكِيدُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْتَمَاعٌ كَمَا يَنْتَمَعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »** وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «الفرع الثاني» عن سعد نحو هذا في آخر حديث . ولمسلم عن سعد : **« من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء »** وفي أخرى **« يذِّهْمُ أَوْ بِسُوءٍ »** .

6945 (خ م) سعد وأبو هريرة - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« اللهم بارك لأهل المدينة في مُدَّتِهِمْ... وساق الحديث ، وفيه : مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءِ أَذَابِهِ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »** أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ هَكَذَا ، قَالَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : **« لَا يَكِيدُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْتَمَاعٌ كَمَا يَنْتَمَعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ »** وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «الفرع الثاني» عن سعد نحو هذا في آخر حديث . ولمسلم عن سعد : **« من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء »** وفي أخرى **« يذِّهْمُ أَوْ بِسُوءٍ »** .

6946 (م) أبو سعيد - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« اللهم بارك لنا في مُدَّتِنَا وَصَاعِنَا ، وَاجْعَلْ [مَعَ] الْبِرْكَاتِ بَرَكَتَيْنِ »** أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

6947 (خ م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« عَلَى أَنْفَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ »** أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ولمسلم أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَهَمَّتْهُ الْمَدِينَةُ ، حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ ، ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلِ الشَّامِ ، وَهَنَّاكَ يَهْلِكُ » وأخرج «الموطأ» الأولى . وقد أخرج الترمذي رواية مسلم في جملة حديث يرد .

6948 (خ) أبو بكره - رضي الله عنه - قال : « لا يدخل المدينة رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، لها يومئذ سبعة أبواب ، على كلِّ باب مَلَكَان » أخرجه البخاري .

6949 (خ م) أنس - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « ليس من بلد إلا سيطؤه الدَّجَالُ ، إلا مكة والمدينة ، وليس تقب من أنفائها إلا عليه الملائكة صافين ، يحرسونها ، فينزل السَّبْحَةُ ، ثم تزحف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فيخرج إليه كل كافر ومناق » . وفي رواية نحوه ، وقال : « فيأتي سَبْحَةُ الجُرْفِ » وقال : « فيخرج إليه كل مناق ومناقفة » أخرجه البخاري ومسلم .

6950 (خ ت) أنس - رضي الله عنه - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « المدينة يأتيها الدَّجَالُ ، فيجذ الملائكة يحرسونها ، فلا يقربها الدَّجَالُ ولا الطاعون إن شاء الله » أخرجه البخاري والترمذي . وهذا الحديث أخرجه الحميدي في أفراد البخاري من « مسند أنس » ، وأخرج الذي قبله في المتفق عليه ، وهما بمعنى ، وحيث أفردته اتبعناه وتبناها عليه . وقد تقدم في « الفصل الأول » من الأحاديث ما يشتمل على فضله حيث كان مشتركا بين المسجد الحرام وبينه ، وحيث ذكرناها هنالك لم نعدنا ، ونذكرها هنا ما هو مختص بمسجد المدينة .

6951 (خ م ط س) عبد الله بن زيد - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . أخرجه البخاري ومسلم والنسائي و«الموطأ» .

6952 (ت) علي وأبو هريرة - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . أخرجه الترمذي عنهما . وأخرجه مرة أخرى عن أبي هريرة .

6953 (ط خ م) أبو هريرة أو أبو سعيد - رضي الله عنهما - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي » أخرجه «الموطأ» هكذا عن أبي هريرة أو أبي سعيد . وأخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بغير شك .

6954 (س) أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن قوائم منبري هذا روايتُ في الجنة » أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6955 (م ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « دخلتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيت بعض نساءه ، فقلتُ : يا رسول الله أيُّ المسجد الذي أسَّس على التقوى ؟ قال : فأخذ كفاً من حصباء ، فضرب به الأرض ، ثم قال : هو مسجدكم هذا ، لمسجد المدينة » أخرجه مسلم .

وفي رواية الترمذي والنسائي قال : تمازي رجلان في المسجد الذي أسَّس على التقوى من أول يوم ، فقال رجل : هو مسجدُ قُباء ، وقال الآخر : هو مسجدُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « هو مسجدي هذا » .

قال الترمذي : وقد رُوِيَ هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه .

6956 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « تبلُّغُ المساكن إهابَ - أو يَهَابَ - قال زهير : قلتُ لسهيل : فكم ذلك من المدينة ؟ قال : كذا وكذا ميلاً » أخرجه مسلم .

6957 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « أخزُ قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة » أخرجه الترمذي .

6958 (خ م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « يتركون المدينة على خير ما كانت ، لا يغشاها إلا العوافي - يريد عوافي السباع والطير - فأخز من يُحشِر راعيان من مُزينة يريدان المدينة ، ينعقان بغنمها ، فيجدانها مُلئتٌ وحوشاً ، حتى إذا بلغا نبيَّة الوداع حَزَّاً عليَّ وجوههما » .
وفي رواية « ليتركنَّ أهلها على خير ما كانت مذلةً للعوافي - يعني السباع والطير » أخرجه البخاري ومسلم .
وفي رواية « الموطأ » : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لتتركنَّ المدينة على أحسن ما كانت ، حتى يدخل الكلبُ أو الذئب ، فيغذي على بعض سوارى المسجد ، أو على المنبر ، فقالوا : يا رسول الله ، فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ فقال : للعوافي : الطير والسباع » .

6959 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن الإيمان ليأررُ إلى المدينة ، كما تاررُ الحيةُ إلى جُحرها » أخرجه البخاري ومسلم .

6960 (م) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إن الله سمَّى المدينة طابةً » أخرجه مسلم .

6961 (خ ت) أنس [بن مالك] - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قدم من سَعْر ، فنظر إلى جُدْران المدينة ، أَوْصَع راحلته ، وإن كان على دابة حَرَكَها من حُبِّها » . [وفي رواية « دَوَّحَاتِ المدينة »] أخرجه البخاري والترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

S

6962 () سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: «لما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من تبوك ، تلقاه رجال من المتخلفين من المؤمنين ، فأثاروا غبارا ، فحَمَرَ بعضُ من كان مع النبيّ - صلى الله عليه وسلم - أنفه ، فأزال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - اللثام عن وجهه ، وقال : والذي نفسي بيده : إن في غبارها شفاء من كل داء ، قال : وأراه ذكر : ومن الجذام والبرص» أخرجه....

6963 (ط) عبد الرحمن بن القاسم : أن أسلَمَ مَوَلَى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أخبره : « أنه زارَ عبد الله بن عياش المخزوميّ ، فرأى عنده نبذا وهو بطريق مكة ، فقال له أسلَمُ : إن هذا لشَراب يحبّه عمر بن الخطاب ، فحمل عبد الله ابن عياش قَدْحًا عظيمًا ، فجاء به إلى عمر بن الخطاب ، فوضعه في يده ، فقَرَّبَه إلى فيه ، ثم رفع رأسه ، فقال عمر : إن هذا لشراب طيب فشرب منه ، ثم ناوله رجلا عن يمينه ، فلما أدبر عبد الله بن عياش ناداه عمر بن الخطاب ، فقال : أنت القائل : لمكة خير من المدينة ؟ [قال عبد الله] : فقلت : هي حَرَمُ الله وأُمَّتُه ، وفيها بيته ، فقال عمر : لا أقول في حرم الله ولا في بيته شيئا ، ثم قال عمر : أنت القائل : لمكة خير من المدينة ؟ فقلت : هي حَرَمُ الله وأُمَّتُه ، وفيها بيته ، فقال عمر : لا أقول في حرم الله ولا في بيته شيئا ، ثم انصرف » أخرجه «الموطأ».

6964 (خ م س ط د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: « كان النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - يزور قُبَاءَ ، أو يأتِي قُبَاءَ ، راكبا وماشيا » زاد في رواية « فيصلي فيه ركعتين». وفي رواية : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - « كان يأتي مسجدَ قُبَاءَ كل سَبْتٍ راكبا وماشيا وكان عبد الله يفعلُه ». وفي رواية « أن ابن عمر كان يأتِي قُبَاءَ كل سبت ، وكان يقول : رأيتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - يأتِيه كل سبت ». وفي أخرى « كان يأتِيه راكبا وماشيا ». قال [عمر] بن دينار : وكان ابنُ عمر يفعلُه. أخرج الأولى والزيادة البخاري ومسلم ، وأخرج الثانية البخاري والنسائي ، وأخرج الثالثة والرابعة مسلم ، وأخرج «الموطأ» الرابعة ، وأخرج أبو داود الأولى ، وقد تقدّم في «صلاة الضحى» للبخاري رواية طويلة ، فلم نُعدّها.

6965 (س) سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « من خرَجَ حتى يأتِي هذا المسجد - مسجدَ قُبَاءَ - فصلى فيه ، فإن له كَعْدَلِ عُمْرَةٍ » أخرجه النسائي.

6966 (ت) أسيد بن ظهير - رضي الله عنه - أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « الصلاةُ في مسجدِ قُبَاءَ كَعُمْرَةٍ » أخرجه الترمذي.

6967 (خ م ط ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن أهدأ جَبَلٍ يُجَبُّنا ونُحِبُّه ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : نظر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أُحد ، فقال : « **إِنْ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ** » أخرجه البخاري ومسلم .
وفي رواية « **الموطأ** » والترمذي : **إِنْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ ، فَقَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَةَ ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » .**

6968 (ط) عروة بن الزبير - رحمه الله - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- طلع له أحد، فقال : هذا جبل يحبنا ونحبه. أخرجه « **الموطأ** ».

6969 (خ) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ** » أخرجه البخاري.

6970 (خ) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُهُ** » أخرجه البخاري.

6971 (خ م س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « **إِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أْتِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مَبَارَكَةٍ . قَالَ مُوسَى - هُوَ ابْنُ عَقْبَةَ - وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٍ فِي الْمُنَاخِ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ بِهِ ، يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ » أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج النسائي منه إلى قوله : « **مَبَارَكَةٌ** » وله في أخرى « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بَدَى الْحَلِيفَةَ ، وَصَلَّى بِهَا** » .**

6972 (خ د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال عمر بن الخطاب : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- - وهو بوادي العقيق - يقول : « **أَنَا فِي اللَّيْلَةِ آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمَبَارَكِ ، وَقُلْ : عَمْرَةَ فِي حَجَّةٍ** » . وفي رواية « **وقل : عَمْرَةَ وَحِجَّةٍ** » . وفي أخرى قال : « **عَمْرَةَ فِي حِجَّةٍ** » أخرجه البخاري وأبو داود .

6973 (د) مالك [بن أنس] - رحمه الله - قال : « **لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَجَاوِزَ الْمُعَرَّسَ ، إِذَا قَفَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَصَلِّيَ فِيهِ مَا بَدَأَ لَهُ ، لِأَنَّهُ بَلَّغَنِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَرَّسَ بِهِ** » . أخرجه أبو داود ، وقال : « **المعَرَّسَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ** » .

6974 (ت) عمرو بن عوف - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِنَّ الدِّينَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْحِجَازِ ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيْةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنْ الدِّينُ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ وَهُمْ الَّذِينَ يُضْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ [مَنْ بَعْدِي] مِنْ سُنَّتِي** » . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6975 (م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : **«إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، وَهُوَ يَأْرِزُ الْمَسْجِدِينَ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا»** أخرجه مسلم.

6976 (ط) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان يقول : **«لَتَبْتَ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ بِالشَّامِ»** قال مالك : يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولشدة الوباء بالشام. أخرجه **«الموطأ»**.

6977 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: **«عَلِطَ الْقُلُوبَ وَالْجَفَاءُ : فِي الْمَشْرِقِ ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ»** أخرجه مسلم.

6978 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَّبِعُنَا أَنْ يَعْْبُدَهُ الْمَصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِيِّينَ»** أخرجه مسلم.

6979 (ط) محمد بن شهاب الزهري : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **«لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»**.
قال محمد بن شهاب : ففحص عن ذلك عمر بن الخطاب ، حتى أتاه الثلج واليقين : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **«لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»** فأجلى يهود خيبر.
قال مالك : وقد أجلى عمر يهود نَجْرانِ وَقَدَّكَ ، فأما يهود خيبر : فخرجوا منها، ليس لهم من الثمر ولا من الأرض شيء ، وأما يهود فدك : فكان لهم نصف الثمر ونصف الأرض ، [لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان صالحهم على نصف الثمر ونصف الأرض ، فأقام لهم عمر بن الخطاب : نصف الثمر ونصف الأرض] قيمة من ذهب وورق وإبل ، وحبال وأفتاب، ثم أعطاهم القيمة وأجلاهم منها. أخرجه **«الموطأ»**.

6980 (د) مالك بن أنس : قال : [إن] عمر - رضي الله عنه - أجلى أهل نجران ، ولم يُجَلِّوا من تيماء ، لأنها ليست من بلاد العرب ، فأما الوادي : فإني أرى أنما لم يُجَلِّ مَنْ فِيهَا مِنَ الْيَهُودِ : أنهم لم يَرَوْها من أرض العرب. وعن مالك قال : وقد أجلى عمر يهود نجران وفدك. أخرجه أبو داود.

6981 (م د ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنه سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : **«لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَلَا أَتْرُكُ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا»**.
قال سعيد بن عبد العزيز : جزيرة العرب : ما بين الوادي إلى أقصى اليمن ، إلى تخوم العراق إلى البحر.
أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي ، ولم يذكر كلام سعيد بن عبد العزيز [سوى أبي داود].

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6982 (د) عبد الله بن عباس وجويرية بن قدامة - رضي الله عنهما - قالوا : أوصى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عند موته : « **أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنتُ أجيزهم** » .
قال يعقوب بن محمد : سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب ؟ فقال : مكة والمدينة واليمامة واليمن ، وقال يعقوب : العَرَج أول اليمامة ، قال يعقوب : وُحِدَّت : أن جزيرة العرب : ما بين وادي القَرَى إلى أقصى اليمن ، وما بين البحر إلى تخوم العراق في الأرض في العرض .
وفي رواية عن ابن عباس وحده : أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- « **أوصى بثلاثة ، فقال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنتُ أجيزهم** » قال ابن عباس : وسكت عن الثالثة ، أو قال : فأنسيتها . أخرج أبو داود الثانية ، والأولى ذكرها رزين .

6983 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن عمر أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز ، وأنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها ، وكانت الأرض لَمَّا ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين ، فأراد إخراج اليهود منها ، فسألت اليهود رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُقرَّهم بها على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر ، فقال لهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : نقرَّكم بها على لك ما شئنا ، فقرُّوا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحاء .
زاد في رواية : وأجلى أهل خيبر وأهل فدك ، ونصارى نجران ، ولم يُجلِ أهل الوادي ، ولا أهل تيماء ، لأنهما ليستا من جزيرة العرب .
أخرجه البخاري ومسلم .

6984 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة ، وألين قلوبا ، والإيمان يمان ، والحكمة يمانية ، ورأس الكفر قبل المشرق ، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل ، والسكينة والوقار في أهل الغنم** » .
وفي رواية : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **العُزُّ والخيلاء في الفدَّادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم ، والإيمان يمان ، والحكمة يمانية** » أخرجه البخاري ومسلم .
وفي رواية للبخاري قال : « **أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا ، أرق أفئدة ، الفقه يمان ، والحكمة يمانية** » .
ولمسلم قال : « **جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة ، وأضعف قلوبا ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية** » .
وفي رواية الترمذي : أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الإيمان يمان ، والكفر قبل المشرق ، والسكينة لأهل الغنم ، والفخر والرِّياء في الفدَّادين أهل الخيل والوبر ، يأتي المسيح ، حتى إذا جاء دُبُرُ أُخْد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام ، وهنالك يهلك** » .

6985 (خ م) أبو مسعود [البديري] - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الإيمانُ ها هنا - وأشار بيده إلى اليمن - والقسوةُ وعُظُّ القلوب في الفدَّادين عند أصول أذنان الإبل ، حيث يطلع قَرْنُ الشيطان في ربيعة ومضَر** » أخرجه البخاري ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6986 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظر قبّل اليمن ، فقال : « اللهم أقبل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدنا » أخرجه الترمذي.

6987 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « ستكون هجرة بعد هجرة ، فخيرُ أهل الأرض : ألزَمهم مُهاجِر إبراهيم ، ويبقى في كل أرض إذ ذاك شِراؤُ أهلها ، تَلِفَظهم أرضوهم ، تَقَدَّرَهم تَفَسُّنُ الله عز وجل ، وتحشروهم النار مع القِرَدَةِ والخنازير » أخرجه أبو داود.

6988 (ت) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : كُنَّا يوماً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نؤلف القرآن من الرِّقَاع ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « طوبى للشام ، فقلت : لم ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأن الملائكة بأسطة أجنحتها عليها » أخرجه الترمذي.

6989 (د) عبد الله بن حوالة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « سيمير الأمر إلى أن تكونوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً : جُنُدُ بالشام ، وعند العراق ، فقلت : جز لي يا رسول الله إن أدركتُ ذلك ، فقال : عليك بالشام ، فإنها خيرُ الله في أرضه ، يَحْتَبِي إليها خيرته من عباده ، فأما إن أبيتم فعليكم بيمينكم ، واسقوا من عُذْرِكُمْ ، فإن الله توكل [لي] بالشام وأهله .» أخرجه أبو داود.

6990 (ت) بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلتُ « يا رسول الله أين تأمرني ؟ قال : ها هنا ، وتَخا بيده نحو الشام .» أخرجه الترمذي.

6991 (د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن فُسطاط المسلمين يوم الملحمة بالْعُوْطَةِ إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق ، من خير مدائن الشام » أخرجه أبو داود.

6992 (د) مكحول : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « موضع فُسطاط المسلمين في الملحمة : أرض يقال لها : العُوْطَةُ » أخرجه أبو داود.

وفي رواية عنه موقوفا قال : « لَيَمَحَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أربعين صباحاً لا يمتنع فيها إلا دمشق وعَمَّان » أخرجه أبو داود.

6993 (د) عبد الرحمن بن سليمان : سيأتي ملك من ملوك العجم يظهر على المدائن كلها إلا دمشق. أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6994 (د) ميمونة - مولاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رضي الله عنها - قالت : قلت : يا رسول الله ، أفتيتا في بيت المقدس ؟ . قال : أنتوه فصلوا فيه - وكانت البلاد إذ ذاك حربا - فإن لم تأتوه [وتصلوا فيه] فابعثوا بزيت يُسْرَخُ في قنابله. أخرجه أبو داود. وقد تقدّم في « فضل مكة » أحاديث « لا تشدُّ الرِّحالَ إلا لثلاثة مساجدَ » فلم يُعَدِّ ذِكْرَها ها هنا. **وَجَّ**

6995 (د) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - قال : « لَمَّا أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ لَيْلَةٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السُّدْرَةِ ، وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي طَرْفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ حَذْوَهَا ، وَاسْتَقْبَلَ نَجِيحًا بِبَصْرِهِ [وَقَالَ مَرَّةً : وَادِيَهُ] وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلَّهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ صِيدَ وَجَّ وَعِضَاهُ حَرَمٌ مُحَرَّمٌ لِلَّهِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ نَزْوِلِهِ الطَّائِفِ وَحِصَارِهِ عَلَى ثَقِيفٍ » أخرجه أبو داود.

6996 (د) إبراهيم بن صالح بن درهم : قال : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : انْطَلَقْنَا حَاجِّينَ ، فَإِذَا رَجُلٌ ، فَقَالَ لَنَا : إِلَى جَنَابِكُمْ قَرِيَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْأَبْلَةُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ يَضْمَنُ لِي مِنْكُمْ أَنْ يَصِلَ لِي فِي مَسْجِدِ الْعَشَارِ رَكَعَتَيْنِ ، أَوْ أَرْبَعًا ، وَيَقُولُ : هَذِهِ لِأَبِي هَرِيرَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : « إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ لَا يَقُومُ مَعَهُمْ شُهَدَاءُ بَدْرٍ غَيْرُهُمْ » أخرجه أبو داود. وقال رزين : وقال أبو داود : المسجد هو مما على النهر.

6997 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « سَيِّحَانٌ ، وَجَيْحَانٌ ، وَالْفُرَاتُ ، وَالتَّيْلُ : كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » أخرجه مسلم.

6998 (خ م ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مِنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَقٌّ : أَدْخَلَهُ [اللَّهُ] الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ » . وفي رواية « أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيُّهَا شَاءَ » أخرجه البخاري [ومسلم].

وعند مسلم من حديث الصنابحي عن عبادة قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

وفي رواية الترمذي قال الصنابحي : دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت ، فَبَيَّكَيْتُ ، فقال : مهلا ، لِمَ تَبَكِّي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدنَّ لك ، ولئن شَفَعْتُ لأشفعنَّ لك ، ولئن استطعت لأنفعنَّك ، ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لكم فيه خير إلا حدَّثتكموه ، إلا حديثا واحدا ، وسأحدِّثكموه اليوم ، وقد أحيطَ بنفسي ، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

6999 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قال هشام : « **يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ - وَقَالَ شُعْبَةَ : أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ - مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً ، أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً .** »
وقد أخرجه البخاري ومسلم في جملة حديث طويل يرد في « **كتاب القيامة** » من حرف القاف.
وقال شعبة : « **ما يزن ذرة** » مخففة. أخرجه الترمذي.

7000 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان - قال أبو سعيد : فمن شك فليقرأ { **إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** } [النساء : الآية 40]. أخرجه الترمذي.
وفي رواية ذكرها رزين : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **يدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، ثم يقول الله : أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ .** »

7001 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **من قال : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا ، وَحَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ .** » أخرجه أبو داود.

7002 (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا أسلم العبد ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كَانَ أَرْزَفَهَا ، وَمُحِبَّتُ كُلِّ سَيِّئَةٍ كَانَ أَرْزَفَهَا ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ ، كُلُّ حَسَنَةٍ بَعِشْرَ أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا ، إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا .** »
أخرجه النسائي ، واختصره البخاري تعليقا عن مالك ، ولم يذكر الحسنة.

7003 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكلُّ حسنة يعملها تكتبُ له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ، وكلُّ سيئة يعملها تكتبُ بمثلها حتى يلقي الله .** »
أخرجه البخاري ومسلم.

7004 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : كُنَّا قَعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ فِي تَقَرٍّ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا ، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ، فَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا ، وَفَزَعْنَا فَكُنْتُ أَوْلَ مَنْ قَزَعُ ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَارِ ، فَذُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا ؟ فَلَمْ أَجِدْ ، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَنِي خَارِجَةَ - وَالرَّبِيعُ : الْجَدُولُ - قَالَ : فَاحْتَفَزْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : مَا سَأَلْتُكَ ؟ قُلْتُ : كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، فَقَمْتُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا ، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا ، فَفَزَعْنَا ، فَكُنْتُ أَوْلَ مَنْ قَزَعُ ، فَاتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّلَبُ ، فَدَخَلْتُ وَهُوَ لَ النَّاسِ وَرَائِي ، فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ - وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ - فَقَالَ : اذْهَبْ بِنَعْلَيْهِ هَاتَيْنِ ، فَمَنْ لَقِيكَ مِنْ وَرَائِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَكَانَ أَوْلَ مَنْ لَقِيْتُ عَمْرٌ ، فَقَالَ : مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قُلْتُ : هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَنِي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بهما من لقيتُ يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشَّرتُهُ بالجنة ، فضرَبَ عمر بين تَدَيِّي ، فخررتُ لِإِسْتِي ، فقال : ارجع يا أبا هريرة ، فرجعتُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأجهشتُ بالبكاء ، وركبني عمر ، فإذا هو على أثري ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما لك يا أبا هريرة ؟ فقلتُ : لقيتُ عمر ، فأخبرته بالذي بعثتني به ، فضرَبَ بين تَدَيِّي ضربة خَرَزْتُ لِإِسْتِي ، فقال : ارجع ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا عمر ، ما حملك على ما فعلتَ ؟ قال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهدُ أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشَّره بالجنة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تفعل ، فإني أخشى أن يَتَّكَلَّ الناسُ عليها ، فخلهم يعملون ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « فخلهم » أخرجهم مسلم.

7005 (خ م ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : « كنتُ رَدَفَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرَّحْلِ ، قال : يا معاذَ بنَ جبل ، قلتُ : لبيك يا رسول الله وسعديك ، ثم سار ساعة ، ثم قال : يا معاذ بن جبل ، قلتُ : لبيك يا رسول الله وسعديك ، ثم قال : يا معاذ بن جبل ، قلتُ : لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : هل تدري ما حقُّ الله على العباد ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حقُّ الله على العباد : أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، ثم سار ساعة ، ثم قال : يا معاذ بن جبل ، قلتُ : لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : هل تدري ما حقُّ العباد على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : حقُّ العباد على الله : أن لا يعذبهم .»

وفي رواية قال : « كنتُ رَدَفَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على حمار يقال له : عُقَيْر ، فقال : يا معاذ ، هل تدري ما حقُّ الله على العباد ، وما حقُّ العباد على الله ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حقُّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحقُّ العباد على الله : أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً ، قلتُ : يا رسول الله : أفلا أبشِّرُ الناس ، قال : لا تبشِّرهم فيتكلموا .»

وفي رواية : قال معاذ : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أتدري ما حقُّ الله على العباد؟.. وذكر نحو الأولى .»

وفي رواية عن أنس « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ومعاذ بن جبل رديفه على الرَّحْلِ ، قال : يا معاذ ، قال : لبيك يا رسول الله وسعديك - ثلاثاً - ثم قال : ما من عبد يشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، إلا حرَّمه الله على النار ، قال : يا رسول الله ، أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا ؟ قال : إذا يتكلموا ، فأخبر بها معاذ عند موته تأتماً » أخرج البخاري ومسلم.

وهذه الزيادة الأخيرة جعلها من مسند أنس ، كذا قال الحميدي . وفي رواية الترمذي قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أتدري ما حقُّ الله على العباد ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن حقَّه عليهم : أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، قال : فتدري ما حقُّهم على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : أن لا يعذبهم .»

7006 (د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « من كان آخرُ كلامه : لا إله إلا الله دخل الجنة .» أخرج أبو داود.

7007 (خ م ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : أن النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « أتاني جبريل فبشَّرني ، أَنَّهُ مَنَّ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بالله

جامع الأصول في أحاديث الرسول

شئنا دخل الجنة ، فقلت: وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق .«

وفي رواية : أنه -صلى الله عليه وسلم- قال : « ما من عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة » قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق ، ثم قال في الرابعة : « على رَعْمِ أَبِي ذَرٍّ » وفيه « أتيتُه وعليه ثوب أبيض » أخرجه البخاري ومسلم .
وللبخاري : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « قال لي جبريل عليه السلام : مَنْ مات من أمّتك لا يُشركُ بالله شيئاً دخل الجنة ، ولم يدخل النار » ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : « نعم » ، وأخرج الترمذي الأولى .
وقد تقدّم في « الباب الخامس » من هذا الباب رواية طويلة تتضمّن هذا الحديث عن أبي ذرٍ للبخاري ومسلم .

7008 (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ مات يُشركُ بالله شيئاً دخل النار ، وقلتُ [أنا] : مَنْ مات لا يشركُ بالله شيئاً دخل الجنة .«
وفي رواية بالعكس أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ مات لا يُشركُ بالله شيئاً دخل الجنة ، وقلتُ أنا : من مات يشركُ بالله شيئاً دخل النار .«
وفي أخرى قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- كلمة ، وقلتُ أخرى ، قال : مَنْ مات يجعلُ لله نداءً دخل النار ، وقلتُ : من مات لا يجعلُ لله نداءً دخل الجنة .
أخرج البخاري الأولى والثالثة ، وأخرج مسلم الأولى والثانية .

7009 (م) جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يُنتان مَوْجبتان » قال رجل : يا رسول الله ، ما المَوْجبتان ؟ قال : « مَنْ مات يُشركُ شيئاً بالله دخل النار ، وَمَنْ مات لا يُشركُ شيئاً دخل الجنة .«
وفي رواية قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ لَقِيَ الله عزَّ وجلَّ لا يُشركُ به شيئاً دخل الجنة ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشركُ به دخل النار » أخرجه مسلم .

7010 (خ م) محمد بن شهاب - رحمه الله - قال : أخبرني محمود بن الربيع : أنه عَقَلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وَعَقَلَ مَجَّةَ مَجَّها في وجهه من بئر كانت في دارهم ، وزعم أنه سمع عِثبانَ بنَ مالكِ الأنصاريِّ - وكان ممن شهد بدرًا مع النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : كنتُ أصلي لقومي بني سالم ، وكان يَحُولُ بيني وبينهم واد ، إذا جاءت الأمطارُ يَشُقُّ عليَّ اجتيازُه قبلَ مسجدهم ، فجئتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلتُ له : إني أنكرتُ بَصْرِي ، وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار ، فيشق عليَّ اجتيازُه ، فوددتُ أنك تأتي فتصلي في بيتي مكانا أتخذه مُصلي ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « سأفعلُ » فعدا عليَّ رسولُ الله وأبو بكر ، بعدما اشتدَّ النهار ، وإستأذن النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فأذنتُ له ، فلم يجلس ، حتى قال : « أين تحبُّ أن أصلي من بيتك » ؟ فأشرتُ له إلى المكان الذي أحبُّ أن يُصليَ فيه ، فقام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فكبَّرَ ، وصَفَّفًا وراءه ، فصلى ركعتين ، ثم سَلَّمَ وسَلَّمنا حين سَلَّمَ ، فحبسْتُهُ على حَزِيرٍ يُصَبِّعُ له ، فسمع أهلُ الدار أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في بيتي ، فتأبَّ رجال منهم ، حتى كَثُرَ الرِّجال في البيت ، فقال رجلٌ : ما فَعَلَ مالِكُ ؟ لا أراه ! فقال رجلٌ منهم : ذلك منافق ، لا يُحبُّ الله ورسوله ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تَقُلْ ذلك ، ألا تراه قال : لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجهَ الله عزَّ وجلَّ ؟ » فقال : الله ورسوله أعلم ، أمّا نحن فوالله ما نرى وُدَّه ولا حديثه إلا إلى المنافقين ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **فإن الله قد حرّم على النار من قال : لا إله إلا الله ، يتعني بذلك وجه الله** » .

قال محمود : فحدّثتها قوماً فيهم أبو أيوب صاحب رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوته التي تُوفي فيها ، ويزيدُ بنُ معاوية عليهم بأرض الرُّوم ، فأنكرها عليّ أبو أيوب ، وقال : والله ما أظنُّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال ما قلتَ ذلك قط ، فكبّر ذلك عليّ ، فجعلتُ لله عليّ إن أسلمني الله حتى أقفل من غزوتي : أن أسأل عنها عتبان بن مالك ، إن وجدته حياً في مسجد قومه ، ففعلتُ ، فأهلكتُ بحجّة أو عمرة ، ثم سرتُ حتى قدّمتُ المدينة ، فأتيتُ بني سالم ، فإذا عتبانُ شيخ أعمى يُصلي لقومه ، فلما سلم من الصلاة ، سلّمْتُ عليه ، وأخبرته من أنا ، ثم سألتُهُ عن ذلك الحديث ؟ فحدّثني كما حدّثني أول مرة .

وفي رواية : قال ابن شهاب : ثم سألتُ الحصين بن محمد الأنصاريّ ، وهو أحد بني سالم ، وهو من سرّاتهم ، عن حديث محمود بن الربيع ، فصدّقه بذلك . وفي رواية : فقال رجل : أين مالك بن الدُحّشْن ، أو الدُحَيْشْن ؟ قال الزهري : ثم نزلت بعد ذلك فرائضُ وأمور تُرى أن الأمر انتهى إليها ، فمن استطاع أن لا يعترّ فلا يعترّ . أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم قال : قدّمتُ المدينة ، فلقى عتبان بن مالك ، فقلتُ : حديث بلغني عنك ، فقال : أصابني في بصري بعضُ الشيء ، فبعثتُ إلي رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أني أحبُّ أن تأتيني تصلي في منزلي ، فأخذهُ مُصلي ، قال : فأتاني النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن بناء الله من أصحابه ، فدخل ، فهو يصلي في منزلي ، وأصحابه يتحدّثون بينهم ثم أسندوا عظم ذلك وكبّره إلي مالك بن دُحْشَم ، قال : ودّوا أنه دعا عليه فهلك ، ودّوا أنه أصابه سرٌّ ، فقضى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- صلّاته ، وقال : « **أليس يشهد : أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ؟** » قال : إنه يقول ذلك وما هو في قلبه ، قال : « **لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فبدخل النار ، أو تطعمه** » قال أنس : فأعجبني هذا الحديث ، فقلت لابني : اكتبه ، فكتبه .

وقد أخرج « **الموطأ** » والنسائي من هذا الحديث حديث الصلاة في البيت ، وهو مذكور في « **كتاب الصلاة** » من حرف الصاد .

7011 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قلتُ : يا رسولَ الله مَنْ أَسْعَدُ النَّاسَ بِشِفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قال : « **لقد طننتُ أن لا يسألني عن هذا أوّل منك ، لِمَا رأيتُ من جزئك على الحديث ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لا إله إلا الله ، خالصاً مُخْلِصاً من قلبه** » . أخرجه البخاري .

7012 (م) صهيب - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ! إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ ، فَكَانَ خَيْراً لَهُ** » . أخرجه مسلم .

7013 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **والذي نفسُ محمد بيده ، لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأُمَّة - يهوديّ ولا نصرانيّ - [ثم] يموت [و] لم يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ** » . أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7014 () يحيى بن طلحة [بن عبيد الله التيمي المدني - رحمه الله -] قال : «إِنَّ عَمَرَ - رضي الله عنه - رأى طلحة كئيبا بعد ما توفى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- واستخلف أبو بكر ، فقال له : ما لك ؟ لعله ساءك إمرة ابن عمك أبي بكر ، قال : لا ، وأثنى عليه خيرا ، وقال : إني لأجدركم أن لا تسوؤني إمرة ، ولكن كلمة سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقولها ، قال : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرح الله عنه كربتته ، وإن جسده وروحه ليجدان رَوْحًا ، فما معني أن أسأل عنها إلا القدرة عليها حتى مات ، قال عمر : إني لأعرفها ، قال : فله الحمد ، ما هي ؟ قال : هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة عرّضها على عمه عند الموت ؟ ولو علم أن شيئا أعظم منها لأمره به ، قال طلحة : هي والله « أخرجها... »

7015 (خ) وهب بن منبه - رحمه الله - قيل له : أليس « لا إله إلا الله » مفتاح الجنة ؟ قال : بلى ، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان ، فإن جئت بمفتاح له أسنان فُتِح لك ، وإلا لم يُفْتَح لك. أخرجها البخاري في ترجمة باب.

7016 () عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال له رجل : « ما الصراطُ المستقيم ؟ قال : تركنا محمد في أدناه ، وطرفه في الجنة ». زاد في رواية « وعن يمينه جوادٌ ، وعن يساره جوادٌ ، ثم رجال يدعون من مَرَّ بهم ، فمن أخذ في تلك الجواد ، انتهت به إلى النار ، ومن أخذ على الصراط [المستقيم] ، انتهى به إلى الجنة ، ثم قرأ ابن مسعود {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ، ذَلِكَ وَضَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [الأنعام : الآية 153] « أخرجها... »

7017 (م د ت س) عقبة بن عامر [الجهني] - رضي الله عنه - قال : «كانت علينا رعاية الإبل ، فجاءت نوبتي أرهاها ، فروحيتها بالعشي ، فأدركت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قائما يحدث النابيين ، وأدركت من قوله : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ ، إِلَّا وَجَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » فقلت : ما أجود هذا ؟ فإذا قائل بين يدي يقول : التي قبلها أجود ، فنظرْتُ ، فإذا عمرُ بن الخطاب ، فقال : إني قد رأيتك قد جئت أنفا ، قال : « ما منكم من أحد يتوضأ ، فيبلغ الوضوء ، أو يسبح الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، إلا فُتِحَتْ له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء » أخرجها مسلم.

وفي رواية أبي داود قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- حُدَّامَ أنفسنا ، نتناوب الرعاية ، رعاية الإبل... وذكر الحديث - وفيه : فأدركت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يخطب - وفيه : فيحسِنُ الوضوء ، وفيه : فقلت : بخ بخ ، ما أجود هذا. وفي أخرى له : لم يذكر رعاية الإبل ، وقال عند قوله : « فَيُحْسِنُ الوضوء » « ثم رفع طرفه إلى السماء... وساق الحديث ».

وفي رواية الترمذي عن أبي إدريس الخولاني ، وأبي عثمان [التهدي] : أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ، فَتُحْتَلَّ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية النسائي عن عقبة بن عامر ، أن عمر قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فُتِحَتْ له ثمانية أبواب من الجنة ، يدخل من أيها شاء » .

7018 (م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه ، خرج من وجهه كل حطية نظر إليها بعينه مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل حطية بطيشها يده مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل حطية مسحها رجلاه مع الماء ، أو مع آخر قطر الماء ، حتى يخرج نقياً من الذنوب » أخرجه مسلم .
وفي رواية « الموطأ » والترمذي مثله ، إلى قوله في غسل اليد : « مع آخر قطر الماء » ثم قال : « حتى يخرج نقياً من الذنوب » ولم يذكر الرجلين .

7019 (خ م) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « من توضأ فأحسن الوضوء ، خرجت خطاياهُ من جسده ، ثم تخرج من تحت أظفاره » .
وفي رواية : « أن عثمان توضأ ، ثم قال : رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- توضأ مثل وضوئي هذا ، ثم قال : من توضأ هكذا عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ، وكانت صلاته ومشيئه إلى المسجد نافلة » أخرجه البخاري ومسلم .

7020 (ط س) عبد الله الصنابحي - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا توضأ العبد المؤمن ، فتمضمض ، خرجت خطاياهُ من فيه ، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ، وإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه ، حتى تخرج من تحت أشقار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه ، حتى تخرج من تحت أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه ، حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه ، خرجت الخطايا من رجليه ، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مشيئه إلى المسجد وصلاته نافلة له » أخرجه « الموطأ » والنسائي .

7021 (س) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : « سمعت عمرو بن عَبَسَةَ يقول : قلت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : كيف الوضوء ؟ قال : أما الوضوء : فإنك إذا توضأت فغسلت كفيك فأنقيتهما ، خرجت خطاياك من بين أظفارك وأناملك ، فإذا مضمضت واستنشقت منخريك ، وغسلت وجهك ويديك إلى المرفقين ، ومسحت رأسك ، وغسلت رجليك ، اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك أمك ، قال أبو أمامة : فقلت : يا عمرو بن عَبَسَةَ ، انظر ما تقول ، أكل هذا يُعطى في مجلس واحد؟ فقال : أما والله لقد كبرت سني ، ودنا أجلي ، وما بي من قفر فأكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولقد سمعته أدناني ، ووعاه قلبي من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- » .
أخرجه النسائي .

وقد أخرج مسلم هذا المعنى في حديث طويل يتضمن إسلام عمرو بن عَبَسَةَ ، وقد ذكرناه في « الباب الرابع » من هذا الكتاب .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7022 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « من توضأ على طهر : كتب الله له به عَشْرَ حَسَنَات » أخرجه الترمذي.

7023 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رَقٍّ، ثم طَبِعَ بِطَابَعٍ، ثم رُفِعَ تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي.

7024 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رَقٍّ، ثم طَبِعَ بِطَابَعٍ، ثم رُفِعَ تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي.

7025 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رَقٍّ، ثم طَبِعَ بِطَابَعٍ، ثم رُفِعَ تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي.

7026 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رَقٍّ، ثم طَبِعَ بِطَابَعٍ، ثم رُفِعَ تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي.

7027 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رَقٍّ، ثم طَبِعَ بِطَابَعٍ، ثم رُفِعَ تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي.

7028 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رَقٍّ، ثم طَبِعَ بِطَابَعٍ، ثم رُفِعَ تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي.

7029 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رَقٍّ، ثم طَبِعَ بِطَابَعٍ، ثم رُفِعَ تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7030 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أستغفرُك وأتوب إليك كتب في رَقٍّ ، ثم طَبِعَ بِطَابَعٍ ، ثم رُفِعَ تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة » أخرجه الترمذي.

7031 (خ) أبو أمامة أسعد بن سهل - رضي الله عنه - قال : « سمعتُ معاوية بنَ أبي سفيان وهو جالس على المنبر حين أذن المؤذن ، فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال معاوية : الله أكبر ، الله أكبر ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال معاوية : وأنا ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال معاوية : وأنا ، قال : أشهد أن محمدا رسولُ الله ، قال معاوية : وأنا ، قال : أشهد أن محمدا رسولُ الله ، قال معاوية : وأنا ، فلما أن قضى التأذين ، قال : يا أيُّها الناسُ ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر حين أذن المؤذن ، يقول مثل ما سمعتم من مقالتي.»
وفي رواية « أنه سمع معاوية يوما وسمع المؤذن فقال مثله.. إلى قوله : وأشهد أن محمدا رسولُ الله .»
وفي أخرى « أنه لما قال : حيَّ على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : هكذا سمعنا نبيكم يقولُ » أخرجه البخاري.

7032 (د) عائشة - رضي الله عنها - أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- « كان إذا سمع المؤذن يتشبهُ قال : وأنا ، وأنا » أخرجه أبو داود.

7033 (خ م ط د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا سمعتم التَّداء ، فقولوا مثل ما يقول المؤذن » أخرجه الجماعة.
المؤذن

7034 (ت) ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « من أذن سبعَ بينين محتسبا ، كتب الله له براءة من النار .»
أخرجه الترمذي.

7035 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «المؤذن يُعَفِّرُ له مَدَى صوته ، وَيَشْهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وشاهدُ الصلاة في الجماعة: يُكْتَبُ له حَمْسٌ وَعَشْرُونَ صلاةً ، وَيُكْفَرُ عنه ما بينهما » أخرجه أبو داود.
وفي رواية النسائي قال : « المؤذنُ يُعَفِّرُ له مَدَى صوته ، وَيَشْهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وله مثل أجر مَنْ صَلَّى .»

7036 (س) البراء بن عازبٍ - رضي الله عنه - أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ، وَالْمُؤَذِّنُ يُعَفِّرُ له بِمَدَى صوته ، وَيَصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وله مثل أجر مَنْ صَلَّى معه » أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7037 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إن المؤذنين يَفْضُلُونَا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « قل كما يقولون ، فإذا انتهيتَ فسَلْ تُعْطَ » أخرجه أبو داود.

7038 (خ ط س) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة : أَنَّ أبَا سعيد - رضي الله عنه - قال له : أراك تحب العتم والبادية ، فإذا كنت في غنمك أو باديتك ، فأذنت بالصلاة ، فارفع صوتك بالتداء ، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء ، إلا شهد له يوم القيامة ، قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . أخرجه البخاري و«الموطأ» والنسائي.

7039 (م) [عيسى بن طلحة] قال : سمعتُ معاوية يقول : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « المؤذنون أطولُ الناس أعناقاً يوم القيامة » . وفي رواية قال راويه : « كنتُ عند معاوية بن أبي سفيان ، فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة ، فقال معاوية : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ... وذكره » أخرجه مسلم . وهذا الحديث لم يخرجهُ الحميديُّ في كتابه الذي قرأناه ، وهو مقروء على الرَّقِيِّ عنه .

7040 () عاصم بن بهدلة قال : « مرَّ رجل على زُرِّ بن حبيش وهو يُؤذِّن ، فقال : يا أبا مريم أتؤذِّن ؟ إنني لأرعبُ بك عن الأذان ، فقال زُرٌّ : أترغب بي عن الفضل ؟ والله لا أكلمك » أخرجه

7041 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنه سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « أرايتم لو أنَّ نهرًا بباب أحدكم يغتسلُ فيه كلَّ يوم خمس مرات ، ما تقولون ذلك يُبقي من درنه ؟ قالوا : لا يُبقي من درنه شيئاً ، قال : فذلك مثلُ الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا » . وفي رواية « مثلُ الصلوات الخمس ، مثلُ نهر عظيم بباب أحدكم يغتسلُ فيه كلَّ يوم خمس مرات ، فإنه لا يُبقي من درنه شيئاً » . أخرج الأولى البخاري ومسلم ، [والثانية] الترمذي والنسائي .

7042 (م) جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مثلُ الصلوات الخمس كمثل نهر جارٍ عَمْرُ على باب أحدكم ، يغتسلُ منه كلَّ يوم خمس مرات . قال الحسن : وما يُبقي ذلك من الدرن ؟ » أخرجه مسلم .

7043 (ط) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : كان رجلاًن أخوان ، فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة ، فذكرت فضيلةُ الأول منهما عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وكان لا بأس به ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ألم يكن الآخر مسلماً ؟ قالوا : بلى ، وكان لا بأس به ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « وما يدريكُم ما بلغت به صلاته ؟ إنما مثلُ الصلاة كمثل نهرٍ عذبٍ بباب أحدكم ، يفتحم فيه كلَّ يوم خمس مرات ، فما ترؤن ذلك يُبقي من درنه ؟ فإنكم لا تدرؤن ما بلغت به صلاته » أخرجه «الموطأ» .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7044 (خ م ط س) حمران مولى عثمان : قال : « كُنْتُ أَصْعُ لِعُثْمَانَ طَهْوَرَهُ ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمَ إِلَّا وَهُوَ يُفَيْضُ عَلَيْهِ نُطْقَةً - يَعْنِي مِنْ مَاءٍ - وَقَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا - أَرَاهُ قَالَ : الْعَصْرَ - فَقَالَ : مَا أُدْرِي ، أَحَدْتِكُمْ ، أَوْ أَسَكْتُ ؟ قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيَتِمُّ الطَّهَارَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا . »
وفي رواية : أَنَّ عُثْمَانَ لَمَّا تَوَضَّأَ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَحَدْتِكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتِكُمُوهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ يَصَلِّي الصَّلَاةَ ، إِلَّا عُفِّرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا . قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : الْآيَةُ { إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى } إِلَى قَوْلِهِ [البقرة : الآية 159] . »
وفي أخرى : « أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : مِنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ هَذَا الْوُضُوءِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . »
وفي أخرى قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ ، أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ فِي الْمَسْجِدِ ، عُفِّرَ لَهُ ذُنُوبُهُ . »
وفي أخرى : « أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ يَوْمًا وُضُوءًا حَسَنًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، لَا يَنْتَهِرُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، إِلَّا عُفِّرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ . »
وفي أخرى عن عمرو بن سعيد بن العاص : أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا بِطَهْوَرِهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا مِنْ أَمْرٍ مُسْلِمٌ تَحَضَّرَهُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً ، فَيُحْسِنُ وُضُوئَهَا ، وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ ، مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً ، وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، إِلَّا أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَنْفَرَدَ بِالرَّوَايَةِ الثَّلَاثَةَ ، وَمُسْلِمٌ بِالرَّابِعَةِ وَالسَّادِسَةَ .
وفي رواية « الْمَوْطَأُ » : أَنَّ عُثْمَانَ جَلَسَ يَوْمًا عَلَى الْمَقَاعِدِ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَدُّنُ فَأَذَنَهُ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَحَدْتِكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتِكُمُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ يَصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا عُفِّرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخِرَى حَتَّى يَصَلِّيَهَا . »
قال مالك : أَرَاهُ يَرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ، ذَلِكَ ذِكْرُ لِلذَّاكِرِينَ } [هود : الآية 114] .
وفي رواية النسائي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، فَالصلواتُ الخمسُ كفارات لما بينهن . »
وفي أخرى قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَوَضَّأُ ، فَيُحْسِنُ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ يَصَلِّي الصَّلَاةَ ، إِلَّا عُفِّرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخِرَى حَتَّى يَصَلِّيَهَا » وَأَخْرَجَ أَيْضًا الرَّوَايَةَ الرَّابِعَةَ .

7045 (م د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ قَاعِدُونَ مَعَهُ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَبِعَهُ الرَّجُلُ ، فَاتَّبَعْتُهُ ، أَنْظَرَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ماذا يَرُدُّ عليه ، فقال له : أ رأيتَ حين خرجتَ من بيتك ، أليس قد توضأتَ فأحسنَتَ الوُضوءَ ؟ قال : بلى يا رسولَ الله ، قال : ثم شهدتَ الصلاةَ معنا ؟ قال : نعم يا رسولَ الله ، قال : فإنَّ الله قد غَفَرَ لكَ حَدَّكَ - أو قال : دَنْبَكَ « أخرجَه مسلم .
وأخرج أبو داود مختصراً : « أن رجلاً أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسولَ الله ، إني أصبْتُ حَدًّا ، فأقمه عليَّ ، قال : توضأتَ حين أقبلتَ ؟ قال : نعم ، قال : هل صليتَ معنا حين صلينا ؟ قال : نعم ، قال : اذهب ، فإنَّ الله قد غَفَرَ لكَ .»

7046 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كنتُ عند النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - ، فجاءه رجل ، فقال : يا رسولَ الله ، إني أصبْتُ حَدًّا فأقمه عليَّ ، ولم يسأله ، قال : وَحَصَرَتِ الصلاةُ ، فصلَّى مع النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - ، فلما قضى النبيُّ الصلاةَ ، قام إليه الرَّجُلُ ، فقال : يا رسولَ الله إني أصبْتُ حَدًّا ، فأقم فيَّ كتابَ الله ، قال : أليس قد صليتَ معنا ؟ قال : نعم ، قال : فإنَّ الله قد غَفَرَ لكَ دَنْبَكَ ، أو حَدَّكَ .» أخرجَه البخاري ومسلم .

7047 (س) عاصم بن سفيان الثقفي : قال : إنهم غَرَّوا عَرَّوَةَ السلاسل ، ففاتهم العدوُّ ، فربطوا ثم رجعوا إلى معاويةَ وعنده أبو أيوب وعقبه بنُ عامرٍ ، فقال عاصم : يا أبا أيوب ، فاتنا العدوُّ العامَ ، وقد أخبرنا أنَّه مَنْ صلى في المساجد الأربعة غُفِرَ له دَنْبُهُ ، فقال : يا ابن أخي ، أدلك على أيسرَ من ذلكُ ؟ إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « مَنْ توضأَ كما أمر ، وصلَّى كما أمر ، غُفِرَ له ما قَدَّمَ من عمل ، أكذلك يا عقبه ؟ قال : نعم » أخرجَه النسائي .

7048 (د س) عقبه بن عامر - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يَعْجَبُ رَبُّكَ من راعي عَتَمٍ في رأسِ شَطِيبَةٍ للجبلِ يؤدِّنُ بالصلاةِ ويصلي ، فيقولُ الله عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا ، يؤدِّنُ ويقيِّمُ الصلاةَ ، يخافُ مِنِّي ، قد غفرتُ لعبدي وأدخلته الجنةَ .» أخرجَه أبو داود والنسائي .

7049 (ط) مالك بن أنس : بلغه أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « استقيموا ولن تُخْصُوا ، واعلموا أنَّ خيرَ أعمالكم الصلاةُ ، ولا يحافظ على الوضوءِ إلا مؤمنٌ .»
وفي رواية « واعملوا ، وخير أعمالكم الصلاةَ » أخرجَه « الموطأ » .

7050 (د) حذيفة - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا حَزَبَه أمرٌ صلى » أخرجَه أبو داود .

7051 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « حُبُّ إليَّ النساءِ ، والطيبُ ، وجُعِلَتْ قُرَّةُ عيني في الصلاة » . أخرجَه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7052 (م د) ربيعة بن كعب الأسلمي - رضي الله عنه - قال : « كُنْتُ أَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَأَتَيْهِ بَوْضُوئُهُ وَبِحَاجَتِهِ ، فَقَالَ لِي : اسْأَلْنِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَسْأَلُكَ مِرَاقِفَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، قُلْتُ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : فَأَعِيتِي عَلَى تَفْسِيكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ». أخرجه مسلم وأبو داود.

7053 (م ت س) معدان بن أبي طلحة : قال : لقيتُ ثوبانَ مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلتُ : أخبرني بعمل أعمله يُدخلني الجنة - أو قلتُ : بأحبِّ الأعمالِ إلى الله - فسكتَ ، [ثم سألتُه فسكتَ] ، ثم سألتُه الثالثة ، فقال : سألتُ عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : عليك بكثرة السجود لله ، فإِنَّكَ لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفعك الله بها درجةً ، وحطَّ عنك بها خطيئةً. قال معدان : ثم أتيتُ أبا الدرداء فسألته ، فقال مثل ما قال لي ثوبان. أخرجه مسلم ، والترمذي ، والنسائي.

7054 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الصلواتُ الخمسُ ، والجمعةُ إلى الجمعةِ : كفاراتُ لما بينهما** » زاد في رواية « **ما لم تُغشَّ الكبائرُ** » وزاد في أخرى « **ورمضان إلى رمضان : مُكفراتُ لما بينهما** ، إذا اجتنبت الكبائرُ ». أخرجه مسلم ، وأخرج الترمذي الأولى.

7055 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَنْ صَلَّى الصَّحِيحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يُبْعَثُكَمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ** » أخرجه الترمذي.
وذكر رزين « **فهو في ذمة الله ، فانظروا أن تُخفروا الله من ذمته بشيءٍ فإنه من يطلبه يدرکه ، ثم لا يُغلبه** ».

7056 (م ت) أنس بن سيرين : قال : سمعتُ جُنْدُبَ بن عبد الله يقول : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ صَلَّى الصَّحِيحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبُكَمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ ، ثُمَّ يَكْتُمُهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ** » أخرجه مسلم. وفي رواية الترمذي مثله ، وقال : « **فلا تُخفروا الله في ذمته** ».

7057 (خ س م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر ، وصلاة العصر ، ثم يعرُج الذين باتوا فيكم فيسألهم [ربهم] وهو أعلم بكم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون** ». أخرجه البخاري والنسائي ومسلم و«الموطأ».

7058 (م د س) عمارة بن ربيعة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **لَنْ يَلِجَ أَحَدٌ صَلَاتِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا - يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ - فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -** » أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود قال : « سأله رجل من أهل البصرة : أخبرني ما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-... فذكر الحديث ، ولم يفسرهما بالفجر والعصر ، فقال له رجل : أنت سمعته منه ؟ - ثلاث مرات - قال : نعم ، كل ذلك يقول : سمعته أدنائي ، ووعاه قلبي ، قال الرجل : وأنا سمعته -صلى الله عليه وسلم- يقول ذلك » وأخرج النسائي رواية مسلم إلى قوله : « وقبل غروبها ».

7059 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ صَلَّى التَّوَدِينَ دَخَلَ الْجَنَّةَ » أخرجه البخاري ومسلم.

7060 (د) معاذ الجهني - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « من قعد في مُصَلَّاه حين ينصرف من صلاة الصبح ، حتى يُسَبِّح ركعتي الصُّحى ، لا يقول إلا خيراً ، عَفَرَ اللهُ له خطاياهُ وإن كانت أكثر من رَبَدِ البحر » أخرجه أبو داود.

7061 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « تَامَةٌ تَامَةٌ تَامَةٌ » أخرجه الترمذي.

7062 (م د ت س) أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت : سمعتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : « ما من عبد مسلم يُصلي لله تعالى كلَّ يومِ ثنتي عشرة ركعة تطوعاً من غير الفريضة ، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة ، قالت أم حبيبة : فما تركتها بعد ما سمعت ذلك منه ، وقال عُنَيْسَةُ : ما تركتهنَّ منذ سمعتهنَّ من أم حبيبة ، وقال عمرو بن أوس : ما تركتهنَّ منذ سمعتهنَّ من عُنَيْسَةَ ، وقال النعمان بن سالم : ما تركتهنَّ منذ سمعتهنَّ من عمرو بن أوس » أخرجه مسلم.

وله في أخرى « من صلى في يومِ ثنتي عشرة سجدة تطوعاً بنى الله له بيتاً في الجنة ».

وفي أخرى له قال : « ما من عبد يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة ، إلا بنى الله له بيتاً في الجنة - أو إلا بُني له بيت في الجنة » . وفي أخرى « ما من عبد مسلم توجهاً فأسبغ الوضوء ، ثم صلى لله كلَّ يوم... فذكره » . وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي نحواً من هذه الروايات . وقد ذُكر الحديث في باب الرواتب من كتاب الصلاة .

7063 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « من صلى في يومِ ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة ، بنى الله بيتاً في الجنة » أخرجه النسائي .

7064 (د) زيد بن خالد - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « من توجهاً فأحسن وضوءه ، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما ، عُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه » أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7065 (د س) عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من أحد يتوضأ ، فيُحَسِّنُ الوضوءَ ويصلي ركعتين يُقِيلُ بقلبه ووجهه عليهما ، إلا وجبت له الجنة » أخرجه أبو داود والنسائي.

7066 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ صَلَّى بعد المغرب سِتِّ رَكَعَاتٍ ، لم يتكلم فيما بينهما بينهنَّ بسوءٍ ، عَدِلَنَ له بعبادةِ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً » أخرجه الترمذي .
وقال : رُوِيَ عن عائشة عن النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - « مَنْ صَلَّى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة » .

7067 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « بيننا وبين المنافقين شهودُ العشاءِ والصبح ، لا يستطيعونهما ، أو نحو هذا » .
أخرجه « الموطأ » .

7068 (ط د ت) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « صلاةُ المرءِ في بيته أفضلُ ؛ من صلاته في مسجدي هذا ، إلا المكتوبة » . أخرجه أبو داود والترمذي .
وأخرج الترمذي أيضا و« الموطأ » موقوفا على زيد قالا : قال زيد : « أفضل الصلاة صلاتكم في بيوتكم ، إلا المكتوبة » .

7069 (ت) كعب بن عُجرة - رضي الله عنه - قال : صلى النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - في مسجد بني عبد الأشهل المغرب ، فقام قوم يتنقلون ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « عليكم بهذه الصلاة في البيوت » .
أخرجه الترمذي - يرفعه .

7070 () عبد الواحد قال : « صلاة الرجل في الغلاة إذا أتمها تصاعف على صلاته في الجماعة بمثلها » أخرجه...

7071 (خ م ط ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة » أخرجه البخاري ومسلم و« الموطأ » والنسائي .
وللبخاري عن أبي هريرة عن النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « تفضل صلاة الجميع على صلاة أحدكم وحده بخميس وعشرين جزءا » ثم قال : وقال شعيب : وحدثني نافع عن ابن عمر قال : « تفضلها بسبع وعشرين درجة » موقوف .
ولمسلم مرفوعا وقال : « ببضع وعشرين » .
وفي رواية الترمذي : « صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7072 (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةٌ أَحَدِكُمْ وَحَدَّهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جِزَاءً وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : اقْرَأُوا إِنَّ شَتْمَ {وَفُزَّانَ الْفَجْرِ ، إِنَّ فُزَّانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} [الإسراء : الآية 78] .** »
قال البخاري : قال شعيب: وحدثني نافع عن ابن عمر «**تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ**». وفي رواية لمسلم قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ الْفَدِّ** . »
وفي أخرى له قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يَصَلِّيَهَا وَحْدَهُ** . »
وأخرج «الموطأ» والترمذي والنسائي الرواية الأولى ، إلى قوله : « **جزءا** » ، وأخرجها النسائي أيضا بتمامها ، وقال الترمذي : « **تزيد** » بدل « **تفضل** » .

7073 (خ د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَدِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً** . »
وفي رواية أبي داود قال : « **الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً ، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ فَاتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، بَلَغَتْ خَمْسِينَ** . »

7074 (س) عائشة - رضي الله عنها - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « **صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْوَاحِدِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ [دَرَجَةً]** » أخرجه النسائي.

7075 (د س) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ ، إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ** . »
قال السائب : يعني بالجماعة : الصلاة في الجماعة ، زاد رزين « **وَإِنْ ذَنَبَ الْإِنْسَانُ : الشَّيْطَانُ ، إِذَا خَلَا بِهِ أَكَلَهُ** » أخرجه أبو داود والنسائي.

7076 (د ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « **جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ عَلَى هَذَا ؟ فقام رجل فصللي معه** » أخرجه الترمذي.
وفي رواية أبي داود : « **أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبْصَرَ رَجُلًا يَصَلِّي وَحْدَهُ ، فَقَالَ : أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيَصَلِّي مَعَهُ ؟** . »

7077 (م ط د ت) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ** » أخرجه مسلم.
وفي رواية «الموطأ» قال : « **جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَرَأَى أَهْلَ الْمَسْجِدِ قَلِيلًا ، فَاضْطَجَعَ فِي مُوَجَّرِ الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ النَّاسَ أَنْ يَكْتُرُوا ، فَأَنَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ : مَنْ هُوَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ شَهِدَ الصُّبْحَ فَكَأَنَّمَا قَامَ لَيْلَةً** . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية الترمذي وأبي داود قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ قِيَامٌ نَصْفَ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ » .

7078 (ط) أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة : « أن عمرَ بنَ الخطاب - رضي الله عنه - فَقَدَ سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح ، وأن عمرَ عَدَا إلى السوق ، وَمَسَكُنُ سليمان بين المسجد والسوق ، فَمَرَّ على الشَّعَاءِ أُمَّ سليمان ، فقال لها : لم أرَ سليمان في الصبح ، فقالت : إنه بات يصلي ، فغلبته عَيْتَاهُ ، فقال عمرُ : لَأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصَّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً » أخرجهُ « الموطأ » .

7079 (د س) أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : « صَلَّى بنا النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- يوماً الصبحَ ، فلما سلم قال : أشاهد فلان ؟ قالوا : لا ، قال : أشاهد فلان ؟ قالوا : لا ، قال : إنَّ هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو تعلمون ما فيهما لأتَيْتُمُوهما ولو حَبْوًا على الرُّكْبِ ، وإن الصف الأول على مثل صفِّ الملائكة ، ولو علمتم ما فضيلته لأبتَدَرْتُمُوهُ ، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحبُّ إلى الله عز وجل » أخرجهُ أبو داود والنسائي.

7080 (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لو يعلمُ الناسُ ما في التَّدَاءِ والصفِّ الأولِ ، ثم لم يَحْدُوا إلا أن يَسْتَهْمُوا عليه لاسْتَهَمُوا ، ولو يعلمون ما في التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إليه ، ولو يعلمون ما في العَمَّةِ والصبحِ لأتوهما ولو حَبْوًا » . وفي رواية : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « بينما رجل يمشي بطريقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ على الطريقِ ، فأخَرَهُ ، فشكر الله له فغفر له ، ثم قال : الشهداء خمسة : المطعونُ ، والمبطونُ ، والغريقُ ، وصاحبُ الهدمِ ، والشهيدُ في سبيلِ الله ، وقال : لو يعلم الناسُ ما في النداءِ والصفِّ الأولِ... ثم ذكر الحديثَ إلى آخره - مثل ما تقدم » أخرجهُ البخاري ، وأخرج مسلم الأولى ، وَقَرَّرَ الثانية ، وأخرج « الموطأ » والنسائي الأولى ، وأخرج « الموطأ » أول الثانية إلى قوله : « والشهيد في سبيلِ الله » .

7081 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ صَلَّى يوماً في جماعة ، لم تُعْنَهُ التَّكْبِيرَةُ الأُولَى كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَتَيْنِ : بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ » أخرجهُ الترمذي ، وقال : قد روي موقوفاً على أنس.

7082 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، لا تَفُوتُهُ الرُّكْعَةُ الأُولَى مِنْ صَلَاةٍ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ » أخرجهُ الترمذي نحو حديث أنس ، ولم يذكر لفظه ، وقال : هذا الحديث مرسل ، واللفظ ذكره رزين .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7083 (ت) [مجاهد - رحمه الله - قال :] : سئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ولا يشهد الجماعة ، ولا الجمعة ؟ قال : هذا في النار. أخرجه الترمذي.

7084 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم أزيده الأئمة وأعفه للمؤذنين » أخرجه أبو داود والترمذي.

7085 (خ م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « صلاة الرجل في الجماعة تُضعف على صلاته في بيته ، وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد ، لا يُخرجه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رُفعت له بها درجة ، وخط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة ، تُصلي عليه ما دام في مُصلاه ، اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة ».

وفي رواية نحوه ، إلا أنه فيه « فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تُحسبه » وزاد في دعاء الملائكة : « اللهم اغفر له ، اللهم تُب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يُحدث فيه ».

أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج أبو داود الأولي ، وذكر الزيادة. وفي رواية « الموطأ » قال : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج عامدا إلى الصلاة ، فإنه في صلاة ما كان يعمد إلى صلاة ، وإنه يُكتب له بإحدى خطواته حسنة ، ويُمتحى عنه بالأخرى سيئة ، فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يتسع ، فإن أعظمكم أجرا أبعدكم دارا ، قالوا : لِمَ يا أبا هريرة ؟ قال : من أجل كثرة الخطأ ».

وفي رواية الترمذي قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة ، لا يخرجه - أو قال : لا ينهزه - إلا إياها ، لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة ، وخط عنه بها خطيئة ».

7086 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ تطهر في بيته ، ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليَقضيَ فريضة من فرائض الله ، كانت خطواته إحداهما تُخط خطيئة ، والأخرى ترفع درجة » أخرجه مسلم.

7087 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « حين يخرج الرجل من بيته إلى مسجده : فِرْجَلٌ تَكُتُّبُ حَسَنَةً ، وَرِجْلٌ تَمْحُو سَيِّئَةً » أخرجه النسائي.

7088 (د) [سعيد] بن المسيب : قال : اِحْتَضِرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا ، مَا أَحَدُّنَكُمْوهُ إِلَّا احْتِسَابًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيَمْنَى إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً ، وَلَا وَضَعَ قَدَمَهُ الْيَسْرَى إِلَّا حَطَّ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، فَلْيُقَرِّبْ [أحدكم] أَوْ لِيُبْعِدْ ، فَإِنَّ أُنَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِي جَمَاعَةٍ عُفِّرَ لَهُ ، وَإِنْ أُنَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا ، وَبَقِيَ بَعْضٌ ، صَلَّى مَا أَدْرَكَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأتم ما بقي ، كان كذلك ، فإن أتى وقد صَلَّوْا ، فصلى ، وأتم الصلاة ، كان كذلك .» أخرجه أبو داود.

7089 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ :
« من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوءِهِ ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا
أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّى تِلْكَ الصَّلَاةَ وَحَضَرَهَا ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ
أَجْرِهِمْ شَيْئًا .» أخرجه أبو داود والنسائي.

7090 (د) أبو أمامة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال :
« من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة كان أجره كأجر الحاجِّ
المحرم ، ومن خرج إلى المسجد إلى تسبيح الضحى - لا يُنصِبُهُ إِلَّا ذَلِكَ -
كان أجره كأجر المعتمر ، وصلاة على إثر صلاة ، لا لغو بينهما كتاب في
عليين .» أخرجه أبو داود.

7091 (م د) أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : كان رجل من الأنصار لا أعلم
أحداً أبعدَ من المسجد منه ، وكان لا تخطئه صلاة ، قال : فقيل له - أو قلت له - لو
اشتريت حمارة تركبها في الظلماء وفي الرَّمضاء ؟ قال : ما يسرُّني أن منزلي إلي جنب
المسجد ، إنني أريدُ أن يُكْتَبَ لي ممشايَّ إلى المسجد ، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي ،
فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « قد جمع الله لك ذلك كله » وفي
رواية نحوه ، وفيها « فتوجَّعت له » ، فقلت له : يا فلان ، لو أنك اشتريت حمارة يقيك
الرمضاء وهوامَّ الأرض ؟ قال : أما والله ما أحبُّ أن يتيَّ مُطَّئِب بيت محمد -صلى الله
عليه وسلم- ، قال : فحملتُ به جملاً حتى أتيت نبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته
، فدعاه ، فقال له مثل ذلك ، فذكر أنه يرجو أثر الأجر ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه
وسلم- : « إن ذلك لك ما احتسبت » أخرجه مسلم .
وفي رواية أبي داود قال : فتمى الحديثُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ،
فسأله رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن قوله ، فقال : أردت يا رسولَ الله أن
يُكْتَبَ لي إقبالي إلى المسجد ، ورجوعي إلى أهلي ، فقال : أعطاك الله ذلك كله ، أعطاك
الله ما احتسبت كله أجمع .

7092 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال :
« الأبعدُ فالأبعدُ من المسجد : أعظمُ أجراً » أخرجه أبو داود.

7093 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن بني سَلِمة أرادوا أن
يَتَخَوَّلُوا عن منازلهم فينزلوا قريباً من النبي -صلى الله عليه وسلم- ،
فكره رسول الله أن تُغزى المدينة ، فقال : ألا تحنسون أناركم ؟ فأقاموا
» أخرجه البخاري .

7094 (م) جابر - رضي الله عنه - قال : « خلت البقاعُ حول المسجد ، فأراد
بنو سَلِمة أن ينتقلوا قُرب المسجد ، فبلغ ذلك النبيَّ -صلى الله عليه
وسلم- ، فقال لهم : بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد ، قالوا :
نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك ، فقال : [يا] بني سَلِمة ، دياركم ، تُكْتَبُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أثركم ، [دياركم تُكْتَبُ آثاركم] فقالوا : ما كان يسئنا أنا كُتِّبَ تحوّلنا « وفي رواية بمعناه ، وفي آخره « إن لكم بكل خطوة درجة » أخرجه مسلم.

7095 (أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم مَمْشَى ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصلّيها مع الإمام: أعظم أجرا من الذي يصلّي ثم ينام .» أخرجه....

7096 (م د س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « من سَرَّه أن يلقى الله غدا مسلما ، فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث يُتَادَى بهن ، فإن الله شرع لنبكم سُنن الهدى ، وإنهنَّ من سُنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم ، كما يصلي هذا المتخلف في بيته ، لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لصَلَلْتُمْ ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد ، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجة ، وخط عنه بها سيئة ، ولقد رأينا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يُؤْتَى [به] يُهادى بين الرجلين ، حتى يُقام في الصف .» أخرجه مسلم والنسائي.

وأخرج أبو داود نحوه بمعناه ، وقد ذكرت رواية أبي داود في « صلاة الجماعة » من كتاب الصلاة مضافا إلى رواية أخرى لمسلم.

7097 (د ت) بريدة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « بَشِّرِ الْمَشَاطِينِ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالْتُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أخرجه أبو داود والترمذي.

7098 (م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « أَلَا أُدَلِّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكُمُ الرَّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرَّبَاطُ .» وليس في رواية شعبة [ذكر « الرَّبَاطُ »].

أخرجه مسلم و« الموطأ » والترمذي والنسائي.

7099 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَخْبِئُهُ ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ » أخرجه البخاري ومسلم.

وفي أول حديث البخاري زيادة ليست عهد مسلم بهذا الإسناد : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ » ثم قال متصلا به : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ » وذكر القُصَلِ إِلَى آخِرِهِ.

وللبخاري أيضا قال : « [لَا يَزَالُ] أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَخْبِئُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ مُصَلَّاهٍ ، أَوْ يُحَدِّثْ .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وله في أخرى قال : « لا يزال العبدُ في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ، ما لم يُحَدِّثْ » فقال رجل أعجمي : ما الحدُّثُ يا أبا هريرة ؟ قال : الصَّوْثُ - يعني الصَّرْطَةُ.

ولمسلم قال : « الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يُحَدِّثْ ، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ».

وفي أخرى : « لا يزال العبدُ في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، وتقول الملائكة : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، حتى ينصرف أو يُحَدِّثْ ، قلتُ : ما يُحَدِّثُ؟ قال : يَفْسُو أو يَصْرُطُ ».

وفي أخرى قال : « أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ، ما لم يُحَدِّثْ ، تدعو له الملائكة : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه » وأخرج « الموطأ » الرواية الأولى.

وأخرج أبو داود الأولى ، بزيادة البخاري ، ولأبي داود الرواية التي آخرها « يَفْسُو أو يَصْرُطُ ».

وفي رواية الترمذي قال : « لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها ، ولا تزال الملائكة تُصلي على أحدكم ما دام في المسجد ، اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يُحَدِّثْ ، فقال رجل من حَضْرَمَوْتِ: وَمَا الحدُّثُ يا أبا هريرة ؟ قال : فُساء أو صُرَاطُ ».

وفي رواية « الموطأ » عن نُعيم بن عبد الله المَجْمِر أنه يسمعه يقول : « إذا صلى أحدكم ، ثم جلس في مُصَلَّاهُ ، لم تزل الملائكة تصلي عليه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، فإن قام من مصلاه ، فجلس في المسجد ينتظر الصلاة ، لم يزل في صلاة حتى يصلي ».

وفي أخرى له قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ، ما لم يُحَدِّثْ : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ».

قال مالك : لا أدري قوله : « ما لم يُحَدِّثْ » إلا الإحداث الذي ينقض الوضوء ، هذه الروايات كلها مرفوعة ، إلا رواية نُعيم . وأخرج النسائي رواية « الموطأ » الآخرة ، ولم يذكر قول مالك في الإحداث.

7100 (س) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « مَنْ كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة » أخرجه النسائي.

7101 (د) أبو أمامة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « صلاة في إثر صلاة ، لا لغو بينهما ، كتاب في عِلين » أخرجه أبو داود.

7102 (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من اغتسل يوم الجمعة غُسلَ الجنابة ، ثم راح فكأثمًا قَرَبَ بَدَنَةَ ، ومن راح في الساعة الثانية ، فكأثمًا قَرَبَ بَقْرَةَ ، ومن راح في الساعة الثالثة ، فكأثمًا قَرَبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، ومن راح في الساعة الرابعة ، فكأثمًا قَرَبَ دَجَاجَةَ ، ومن راح في الساعة الخامسة ، فكأثمًا قَرَبَ بَيْضَةَ ، فإذا خرج الإمام حضرَتِ الملائكةُ يستمعون الذكر ».

وفي رواية قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « إذا كان يومُ الجمعة كان على كلِّ بابٍ من أبواب المسجد ملائكة ، يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طوُّوا الصُّحُفَ ، وجاءوا يستمعون الذكر ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى : « إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على أبواب المسجد يكتبون الأول فالأول، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كبشاً ، ثم دجاجة ، ثم بيضة ، فإذا خرج الإمام طوّوا صُحُفهم ، و[جاؤوا] يستمعون الذكر .» أخرجه البخاري ، ومسلم .
ولمسلم أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول ، فالأول مثل الجزور ، ثم نزلهم حتى صغر إلى مثل البيضة ، فإذا جلس الإمام طويت الصحف ، وحصروا الذكر .» وأخرج الموطأ ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي الرواية الأولى ، وزاد الموطأ « في الساعة الأولى » .

وللنسائي أيضاً : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنّما مثل المهجر إلى الصلاة كمثل الذي يهدي بدنة ، ثم الذي على إثره كالذي يهدي بقرة ، ثم الذي على إثره كالذي يهدي الكبش ، ثم الذي على إثره كالذي يهدي الدجاجة ، ثم الذي على إثره كالذي يهدي البيضة .»
وللنسائي أيضاً نحو الأولى ، وفيها : « ومثل المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة ، ثم كالمهدي بقرة ، ثم كالمهدي شاه ، ثم كالمهدي بطة ، ثم كالمهدي دجاجة ، ثم كالمهدي بيضة .»

وفي أخرى له نحوها ، ولم يذكر : « البطة » .
وفي أخرى نحوها ، وفيه بعد الدجاجة عصفور ، وأسقط « البطة » .

7103 (خ س) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ، ويمس من طيب بيته ، ثم يخرج ، فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب الله له ، ثم ينصت إذا تكلم الإمام ، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى .» أخرجه البخاري .
وفي رواية النسائي قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر ، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة ، وينصت حتى يقضي صلاته ، إلا كانت كفارة لما قبله من الجمعة » .

7104 (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله قال : - صلى الله عليه وسلم - قال : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة ، فاستمع وأنصت ، غفر له ما بينه وبين الجمعة ، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا » .

وفي رواية قال : « من اغتسل ، ثم أتى الجمعة ، فصلّى ما قدر له ، ثم أنصت حتى يفرغ الإمام من خطبته ، ثم صلى معه ، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام .» أخرجه مسلم .
وأخرج أبو داود ، والترمذي الرواية الأولى .

ولأبي داود أيضاً عن أبي هريرة ، وأبي سعيد قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من اغتسل يوم الجمعة ، وليس من أحسن ثيابه ، ومس من طيب إن كان عنده ، ثم أتى الجمعة فلم يتخط رقاب الناس ، ثم صلى ما كتب الله له ، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته ، كانت كفارة لما بينها ، وبين الجمعة التي قبلها » . قال : ويقول أبو هريرة : « وزيادة ثلاثة أيام » . ويقول : « إن الحسنه بعشر أمثالها » ، وفي رواية : لم يذكر كلام أبي هريرة .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7105 (د) عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « من اغتسل يوم الجمعة ، ومسَّ من طيبٍ امرأته - إن كان لها - وليسَ من صالح ثيابه ، ثم لم يتخط رِقَابَ الناسِ ، ولم يَلُغْ عندَ الموعظةِ ، كانتْ كفارة لما بينها ، ومن لعا وتخطى رِقَابَ النَّاسِ كانتْ له طَهْرًا » . أخرجه أبو داود .

7106 (د ت س) أوس بن أوس الثقفي - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « مَنْ غَسَّلَ [يَوْمَ الْجُمُعَةِ] وَاعْتَسَلَ ، وَابْتَكَّرَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَزْكَبْ ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ ، وَلَمْ يَلُغْ وَاسْتَمَعَ : كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرٌ عَمَلِ سَنَةٍ : صِيَامِهَا ، وَقِيَامِهَا » . أخرجه أبو داود ، والنسائي . وللنسائي والترمذي : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ ، وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ ، صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا » . قال أبو داود : وسئل مكحول عن « غَسَّلَ وَاعْتَسَلَ » فقال : غسل رأسه وجسده ، وكذلك قال سعيد بن عبد العزيز .

7107 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةٌ تَقْرَأُ ، فَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو ، فَذَلِكَ حَطَّهُ مِنْهَا ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بَدَعَاءُ ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ ، إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِأَنْصَاتٍ وَسَكَوْتٍ ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا ، فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَذَلِكَ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : { جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا } [الأنعام: 160] » أخرجه أبو داود .

7108 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَدَّتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ فَيَرْمُونَ النَّاسَ بِالرَّيْبِثِ - أَوِ الرَّبَائِثِ - وَيُطِئُونَهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ ، وَتَعْدُو الْمَلَائِكَةُ ، فَيَجْلِسُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، وَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ ، وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ ، حَتَّى يَخْرَجَ الْإِمَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا يَسْتَمَكِنُ فِيهِ مِنَ الْاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ ، فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلُغْ ، كَانَ كِفْلَانٌ مِنَ الْأَجْرِ ، فَإِنْ نَأَى حَيْثُ لَا يَسْتَمَعُ ، فَأَنْصَتَ ، وَلَمْ يَلُغْ ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ ، فَإِنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَسْتَمَكِنُ فِيهِ مِنَ الْاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ ، فَلَمَّا وَلِمَ يَنْصِتُ ، كَانَ لَهُ كِفْلَانٌ مِنْ وَزْرِ ، فَإِنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَا يَسْتَمَكِنُ فِيهِ الْاسْتِمَاعَ وَالنَّظَرَ وَلَمَّا ، كَانَ لَهُ كِفْلَانٌ كِفْلٌ مِنْ وَزْرِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ : أَنْصِتْ فَقَدْ لَعَا ، وَمَنْ لَعَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جَمْعِيهِ تِلْكَ شَيْءٌ ، وَقَالَ فِي آخِرِ ذَلِكَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ ذَلِكَ » . أخرجه أبو داود .

7109 (خ ت س) يزيد بن أبي مريم : قال : لحقني عباية بن رفاعة وأنا ماش إلى الجمعة ، فقال لي : أبشر ، فإن خطاك هذه في سبيل الله ، سمعتُ أبا عبيس يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ » . أخرجه الترمذي ، والنسائي . وفي رواية البخاري : قال عباية : أدركني أبو عبيس وأنا ذاهب إلى الجمعة ، فقال : سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ » . وفي رواية : « مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ » ، ولم يذكر البخاري قول عباية ليزيد .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7110 (ت) بلال ، وأبو أمامة - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **عليكم بقيام الليل، فإنه من دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قُرْبَةٌ إلى الله، ومَنْهَاةٌ عن الآثام، وتكفيرٌ للسيئات، ومَطْرَدَةٌ للدَّاءِ عن الجسد** ». أخرجه الترمذي.

7111 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ قَامَ بَعَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ** ». أخرجه أبو داود.

7112 (د) عبد الله بن حبشي : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - « **سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طَوَّلُ الْقِيَامِ** ». أخرجه أبو داود.

7113 (خ د ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا ، اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَى ، قُبِلَتْ صَلَاتُهُ** ». أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي.

7114 (م د) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَىٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَبُحْرَىٌ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى** » أخرجه مسلم. وفي رواية أبي داود قال : « **يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَىٍ مِنْ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيْمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَبِضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ ، وَبُحْرَىٌ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى** » زاد في رواية « **قالوا : يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته ، فتكون له صدقة ؟ قال : أرايت لو وضعها في غير جِلِّها ، ألم يكن يأثم ؟** ». وفي أخرى قال : « **يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَىٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، فَلَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَدَقَةٌ ، وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ ، وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ ، وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ ، وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ ، فَعَدَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، ثُمَّ قَالَ : يُبْحَرُ أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَى** ».

7115 (د) بريدة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: « **فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ ، قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : التَّخَاةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا ، وَالشَّيْءُ تُنْحَى عَنْ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِيكَ** » أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7116 (ت) أبو ذر وأبو الدرداء - رضي الله عنهما - : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الله تبارك وتعالى أنه قال : « [ابن آدم] اركع لي أربع ركعات من أول النهار ، أكفك آخره » أخرجه الترمذي.

7117 (د) نعيم بن همار - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « قال الله عز وجل : يا ابن آدم لا تعجز من أربع ركعات في أول نهارك ، أكفك آخره » أخرجه أبو داود.

7118 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من حافظ على شفعة الصُّحى ، عُفِّرَتْ له ذُنُوبُهُ وإن كانت مثل زبد البحر » أخرجه الترمذي.

7119 (ت) أنس - رضي الله عنه - : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ صَلَّى الصُّحَى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ » .
أخرجه الترمذي.

7120 (خ م ط ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يُرَعِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ ، فَيَقُولُ : مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، فَتُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلافةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلافةِ عُمَرَ » .
وفي روايه قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لرمضان : « مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
وفي رواية قال : « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » أخرجه البخاري ومسلم .
وللبخاري : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
ولمسلم قال : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَاقِفُهَا - أَرَاهُ [قال] : إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا - عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
وأخرج « الموطأ » وأبو داود والترمذي والنسائي الرواية الأولى .
وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الثانية .
وللنسائي : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

7121 (س) عائشة - رضي الله عنها - مثل رواية أبي هريرة الأولى إلى قوله : « من ذنبه » ولها في أخرى قالت : « خرج رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في جوف الليل يصلي في المسجد... وساق الحديث ، وفيه : وكان يُرَعِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ [فيه] بِعَزِيمَةٍ ، وَيَقُولُ : مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، قَالَتْ : فَتُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ » أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7122 (س) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - : « أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَفَضَّلَهُ عَلَى الشُّهُورِ ، فَقَالَ : مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » أخرجه النسائي وقال : هذا خطأ ، والصواب : أنه عن أبي هريرة .
وفي أخرى - فذكر مثله - وقال : « مَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » .
وفي أخرى قال : « إِنْ اللَّهُ قَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ ، وَسَتَّئْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

7123 (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانٌ ، قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانُ ؟ قَالَ : مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » .
زاد في رواية : قال : ابن شهاب قال سالم بن عبد الله : وكان ابنُ عمر يصليّ عليها ، ثم ينصرف ، فلما بلغه حديثُ أبي هريرة قال : « لَقَدْ صَيَّعْنَا قَرَارِيضَ كَثِيرَةً » .
وفي رواية قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ » فقال ابنُ عمر : أكثر علينا أبو هريرة ، فبعثتُ إلى عائشة فسألها ، فصَدَّقَتْ أبا هريرة ، فقال ابنُ عمر : لقد قَرَّطْنَا فِي قَرَارِيضَ كَثِيرَةٍ .
وفي رواية مثل الأولى إلى قوله : « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » وقال : « حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا » .

وفي أخرى : « حَتَّى تُوَضَّعَ فِي اللَّحْدِ » .
وفي أخرى « وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ » أخرجه البخاري ومسلم .
وللبخاري قال : « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ » .

ولمسلم قال : « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانٌ ، قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانُ ؟ قَالَ : أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ » .
وفي أخرى قال : قلتُ لأبي هريرة : « وَمَا الْقِيرَاطُ ؟ قَالَ : مِثْلُ أُحُدٍ » .
وفي أخرى : عن عامر بن سعد بن أبي وقاص : أنه كان قاعدا عند ابنِ عُمَرَ ، إذ طلع حَبَّابُ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ ، فقال : يا عبدَ الله بنَ عمر ، ألا تسمعُ ما يقول أبو هريرة ؟ يقول : إنه سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : مَنْ جَرَّحَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهَا ، وَاتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانٌ مِنَ الْأَجْرِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ حَبَّابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا قَالَتْ ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنَ حَصَى الْمَسْجِدِ يَقْلِبُهَا فِي يَدِهِ حَتَّى رَجَعَ ، فَقَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ : صَدَّقَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَضْرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ قَرَّطْنَا فِي قَرَارِيضَ كَثِيرَةٍ .

وأخرج أبو داود رواية مسلم الأولى ، وزاد « أَحَدُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ » وأخرج نحو روايته الآخرة ، ولم يذكر فيها قصة الحصى ، ولا قول ابن عمر .
وأخرج النسائي الرواية الأولى ، والرواية التي للبخاري ، وأخرج الترمذي الرواية الأولى .

7124 (م) ثوبان - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانٌ ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : « سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن القيروط؟ فقال: **مِثْلُ أُحُدٍ** ». أخرجه مسلم.

7125 (س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ مَشَى مَعَ الْجَنَازَةِ حَتَّى تُدْفَنَ ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قِيرَاطَانِ ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ** » أخرجه النسائي.

7126 (س) [عبد الله] بن مغفل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ حَتَّى يُفَرِّغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفَرِّغَ مِنْهَا ، فَلَهُ قِيرَاطٌ** » أخرجه النسائي.

7127 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامَ فَأَمَّنُوا ، فَإِنْ مِنْ وَاقِفٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » .
قال ابن شهاب : وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **آمِينَ** » .
أخرجه البخاري ومسلم .
وللبخاري أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمَّنُوا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ ، فَمَنْ وَاقِفٌ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » .
وفي أخرى قال : « **إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » .
ولمسلم مثل هذه الرواية .
وللبخاري قال : « **إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} فَعُولُوا : آمِينَ ، فَإِنَّهُ مِنْ وَاقِفٍ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » .
ولمسلم قال : « **إِذَا قَالَ الْقَارِئُ : {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} وَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ : آمِينَ ، فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ** » .
وأخرج « **الموطأ** » وأبو داود والنسائي الأولى والثالثة والرابعة ، وأخرج الترمذي الأولى .

7128 (خ ط د ت س) رفاعة بن رافع الزرقي - رضي الله عنه - قال : « **كُنَّا نَصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، وَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : مَنْ الْمُتَكَلِّمُ ؟ قَالَ : أَنَا ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا ، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوْلَى** » أخرجه البخاري وأبو داود و« **الموطأ** » والنسائي .
وفي رواية الترمذي - وأخرجها أبو داود أيضا - قال : « **صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَعَطَشْتُ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ ، مَبَارَكًا عَلَيْهِ ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- انْصَرَفَ ، فَقَالَ : مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ : مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّلَاثَةَ : مَنْ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ رِفَاعَةُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ،**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال : كيف قلتَ ؟ قال : قلتُ : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، مباركاً عليه ، كما يُحبُّ ربُّنا ويَرْضَى ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : والذي نفسي بيده ، لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعدُ بها .

7129 (م ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : «إنَّ رجلاً جاءَ قد حَفَرَهُ النَّعْسُ ، ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قد ركع ، فقال : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : عَجِبْتُ لها ، فُتِحَتْ لها أبوابُ السماءِ .» وفي رواية « أن الرجل قال : الحمد لله ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، قال ابن عمر : فما تركتها منذ سمعتُ من النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- » أخرجهُ مسلم .

وفي رواية الترمذي : قال : بينما نحن نصلِّي مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ القائل كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله ، قال : عَجِبْتُ لها ، فُتِحَتْ لها أبوابُ السماءِ ، قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعتُ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .»

وفي رواية النسائي قال : « قام رجل خلف النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- فقال : الله أكبر... وذكر الحديث إلى قوله : فقال رجل : أنا يا نبيَّ الله ، فقال : لقد رأيتها ابتدرها اثنا عشر ملكاً .»

7130 (س) وائل بن حجر - رضي الله عنه - قال : « صَلَّيْتُ خلفَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلما كَبَّرَ رفع يديه أسفلَ من أذنيه ، فلما قرأ { غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضَّالِّينَ } قال : آمين ، فسمعته وأنا خلعتُ ، فسمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رجلاً يقول : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما سلم النبيُّ من صلاته ، قال : مَنْ صاحبُ الكلمة في الصلاة ؟ قال الرجلُ : أنا يا رسول الله ، وما أردتُ بها بأساً ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً ، فما نهنها شيءٌ دون العرشِ .» أخرجهُ النسائي .

7131 () سعد بن أبي وقاصٍ - رضي الله عنه - : أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي ، فقال حين انتهى إلى الصف : اللهم إني أسألكَ أفضلَ ما تُؤتي عبادَكَ الصالحينَ ، فلما سلم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : مَنْ المتكلمُ إنفاً ؟ قال الرجلُ : أنا يا رسول الله ، قال : إذا يُعَقَّرُ جوادُك ، وتُسْتَشْهَدُ في سبيلِ الله . أخرجهُ ...

7132 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا قال الإمام : يسمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربَّنَا لك الحمد ، فإنه مَنْ وافق قوله قولَ الملائكة عُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه » أخرجهُ الجماعة .

7133 (م ت س) كعب بن عجرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «مُعَقِّبات لا يَخيب قَائِلُهُنَّ ، أو قَاعِلُهُنَّ ، دُبَّرَ كلُّ صلاةٍ مكتوبةٍ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ثلاث وثلاثون تسيحة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وأربع وثلاثون تكبيرة «
أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.
وقد تقدّم في « كتاب الدعاء » من حرف الدال أحاديث تتضمّن أشياء من هذا الفنّ
كثيرة ، فلم نُعدّ ذكرها ، فلتطلب من هناك.

7134 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال: «كلّ عملٍ ابن آدم يضاعفُ : الحسنةُ عشر أمثالها إلى سبعمائة ضِعْفٍ ، قال الله عزَّ وجلَّ : إلا الصوم ، فإنه لي ، وأنا أجزي به ، يدعُ شهوتهُ وطعامه من أجلي ، للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربّه ، ولخُلوفُ فيه أطيبُ عند الله من ریح المسكِ .»
وفي رواية قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « كلُّ عملٍ ابن آدم له ، إلا الصيامُ ، فإنه لي ، وأنا أجزي به ، الصيامُ جُنّةٌ ، فإذا كان يومُ صوم أحدكم فلا يرفثْ يومئذٍ ولا يضحكْ ، فإن شاتمهُ أحدٌ أو قاتله ، فليقل : إني صائم ، إني صائم ، والذي نفسُ محمد بيده ، لَخُلوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ریح المسكِ ، وللصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقي ربّه فرح بصومه .»

وفي أخرى مختصراً : « كلُّ عملٍ ابن آدم له ، إلا الصيامُ ، هو لي ، وأنا أجزي به ، ولخُلوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ریح المسكِ .»
وفي رواية « فوالذي نفسُ محمد بيده لخلوف لخم الصائم .»
وفي أخرى « فوالذي نفسي بيده لخلقة فم الصائم » أخرجه البخاري ومسلم.
وللبخاري عن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- - يرويه عن ربّكم - قال : « لكلِّ عملٍ ابن آدم كفارة ، والصوم لي ، وأنا أجزي به ، ولخُلوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ریح المسكِ .»

وفي أخرى له قال : « الصيامُ جُنّةٌ ، فلا يرفثْ ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله أو شاتمهُ ، فليقل : إني صائم - مرتين - والذي نفسي بيده ، لخلوف فم الصائم أطيبُ عند الله من ریح المسكِ ، يتّركُ طعامه وشهوته من أجلي ، الصيام لي ، وأنا أجزي به ، والحسنةُ بعشر أمثالها .»
ولمسلم عن أبي هريرة رواية قال : « إذا أصبح أحدكم صائماً ، فلا يرفثْ ولا يجهلْ ، وإن امرؤ شاتمهُ ، أو قاتله ، فليقل : إني صائم [إني صائم] .»
وفي أخرى قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « الصيامُ جُنّةٌ ، فإذا كان أحدكم صائماً... الحديث .»

قال الحميدي : كذا حكى أبو مسعود ، وفي أخرى عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إنَّ الله يقول : إن الصوم لي ، وأنا أجزي به ، وإن للصائم فرحتين : إذا أفطر فرح ، وإذا لقي الله عزَّ وجلَّ فرح ، والذي نفسُ محمد بيده ، لَخُلوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ریح المسكِ .»

وفي رواية « إذا لقي الله عز وجل فجزاه ، فرح .»
وفي رواية « الموطأ » : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « الصيامُ جُنّةٌ ، فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفثْ ولا يجهلْ ، فإن امرؤ قاتله أو شاتمهُ ، فليقل : إني صائم .»

وفي أخرى : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « والذي نفسي بيده لَخُلوفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ریح المسكِ ، إنما يدركُ شهوتهُ وطعامه وشرابه من أجلي ، فالصيامُ لي ، وأنا أجزي به ، كلُّ حسنة بعشر أمثالها ، إلى سبعمائة ضعف ، إلا الصيامُ ، فهو لي ، وأنا أجزي به .»
وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « الصيامُ جُنّةٌ ، فإذا كان أحدكم صائماً ، فلا يرفثْ » وذكر رواية « الموطأ » الأولى.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية الترمذي قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ : كُلُّ حَسَنَةٍ بَعِشْرَ أَمْثَالِهَا ، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، وَلِخَلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَاهِلٌ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فليقل : إني صائمٌ .** » وفي رواية قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرِحَةٌ حِينَ يَفْطُرُ ، وَفَرِحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .** » وأخرج النسائي الرواية الثانية ، ورواية أبي هريرة وأبي سعيد ، وأخرج رواية الترمذي الأولى. وللنسائي : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الصَّوْمُ جُنَّةٌ** » لم يزد.

7135 (س) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **الصَّوْمُ جُنَّةٌ** » أخرجه النسائي.

7136 (س) أبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، مَا لَمْ يَخْرِقْهَا** » أخرجه النسائي.

7137 (س) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال « **الصَّيَّامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَا يَجْهَلُ يَوْمَهُ ، وَإِنْ أَمْرٌ جَهِلَ عَلَيْهِ فَلَا يَسْتَيْمُهُ وَلَا يَسُبُّهُ ، وَلِيَقُلَّ : إني صائمٌ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخَلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ** » أخرجه النسائي.

7138 (س) عثمان بن أبي العاص - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **الصَّيَّامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ** » .أخرجه النسائي.

7139 (س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ حِينَ يَفْطُرُ ، وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخَلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ** » أخرجه النسائي.

7140 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال الله عزَّ وجلَّ : « **الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرِحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَفَرِحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ، وَلِخَلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ** » أخرجه النسائي.

7141 (س) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال : « **أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُزِنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ .** » وفي رواية أنه سأله : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ فقال : « **عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ .** »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى : قال : قلت : يا رسولَ الله مرني بعمل ، قال : « عليك بالصوم، فإنه لا عدل له ، قلت : يا رسولَ الله مرني بعمل ، فقال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له » أخرجه النسائي.

7142 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَخَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » وفي رواية «أربعين» أخرجه الترمذي والنسائي.

7143 (خ م ت س) أبو سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم-: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » أخرجه البخاري ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وللنسائي « بَاعَدَهُ اللَّهُ ».

7144 (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - : أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ حَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » أخرجه الترمذي.

7145 (س) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ » أخرجه النسائي.

7146 (خ م ت س) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَقُومُونَ ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ ».

وفي رواية « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، مِنْهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ » أخرجه البخاري ومسلم.

وعند الترمذي قال : « فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُدْعَى الرَّيَّانَ ، يُدْعَى لَهُ الصَّائِمُونَ ، فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا » وأخرج النسائي الرواية الأولى.

7147 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ».

وفي رواية الترمذي « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ». وأخرج النسائي رواية البخاري.

7148 (ت) زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال : «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7149 (ت) الحسن بن علي - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« تُحْفَةُ الصَّائِمِ : الدَّهْنُ والمَجْمَرُ »** أخرجه الترمذي .

7150 (خ س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قلتُ : يا رسول الله نرى الجهادَ أفضلَ الأعمالِ ، أفلا نجاهدُ ؟ قال : لكنْ أفضلَ الجهادِ وأجمَلُهُ : حَجٌّ مَبْرُورٌ ، ثم لزوم الحُصْرِ ، قالت : فلا أدعُ الحجَّ بعدَ إذ سمعتُ هذا من رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - . وفي رواية قالت : قلتُ : يا رسولَ الله ، ألا نخرجُ فنجاهدَ معكَ ؟ وإني لا أرى عملاً في القرآن أفضلَ من الجهادِ ، قال : **« لا ، ولكن أحسنَ الجهادِ وأجمَلُهُ : حج البيت ، حج مبرور »** أخرج البخاري الأولى ، إلى قوله : **« حج مبرور »** وأخرج النسائي الثانية .

7151 (ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنِهُمَا يَنْفِيَانِ الدُّنُوبَ وَالْقَفْرَ ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَّتَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَطَّلُ يَوْمَهُ مُحْرَمًا إِلَّا غَابَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ »** أخرجه الترمذي . وانتهت رواية النسائي عند قوله : **« إِلَّا الْجَنَّةُ »** . وزاد رزين **« وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُلَبِّيَ اللَّهَ بِالْحَجِّ إِلَّا شَهِدَ لَهُ مَا عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ إِلَى مَنْقَطِعِ الْأَرْضِ »** .

7152 (ت) سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي ، إِلَّا لَبَّى مَا عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجْرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا »** أخرجه الترمذي .

7153 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنِهُمَا يَنْفِيَانِ الدُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَّتَ الْحَدِيدِ »** أخرجه النسائي .

7154 (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ : لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ »** . وفي رواية قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : **« مَنْ حَجَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ »** أخرجه البخاري ومسلم . وأخرج **« الموطأ »** الأولى ، وأخرج الترمذي الأولى ، وقال في الثانية : **« عَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »** . وأخرج النسائي الأولى والثانية ، وله في أخرى مثل الأولى ، إلا أنه قدّم الحج على العمرة .

7155 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعِينَ مَرَّةً حَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ »** أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7156 (د) أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، عُفِّرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، أَوْ وَجَّهَتْ لَهُ الْجَنَّةُ »** سَكَ الرَّاوي ، أَيْتَهُمَا قَالَ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

7157 (خ م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ سِنَانٍ : **« مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونِي حَاجَّةً مَعَنَا ؟ قَالَتْ : نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فَلَانَ زَوْجَهَا ، حَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا ، وَكَانَ الْآخِرُ يَسْقِي أَرْضَنَا لَنَا ، قَالَ : فَعُمِّرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً ، أَوْ حَجَّةً مَعِي »** .

وفي رواية : **« فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي ، فَإِنَّ عُمْرَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً »** أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : **« إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةَ فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً »** .

7158 (خ) جابر - رضي الله عنه - قال : **« لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ حَجَّتِهِ ، قَالَ لِأُمِّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ : مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ ؟ قَالَتْ : لَيْسَ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ ، أَبُو فَلَانَ - تَعْنِي زَوْجَهَا - حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا ، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضَنَا [لَنَا] ، قَالَ : فَإِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً ، أَوْ حَجَّةً مَعِي »** . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا ، بَعْدَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَهُ الْحَمِيدِيُّ .

7159 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : إنه حين أراد رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - الحجَّ : قالت امرأةٌ لزوجها : **أَحْجِنِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي مَا أَحْجُكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَحْجِنِّي عَلَى جَمَلِكَ فَلَانَ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْبِسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ : فَائْتِ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَسَلِّهُ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : إِنْ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، وَإِنِّي سَأَلْتُنِي الْحَجَّ مَعَكَ ، فَقُلْتُ : مَا عِنْدِي مَا أَحْجُكَ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : أَحْجِنِّي عَلَى جَمَلِكَ فَلَانَ ، فَقُلْتُ : ذَلِكَ خَيْبِسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : وَإِنِّي أَمَرْتُنِي أَنْ أَسْأَلَكَ : مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : **« اقْرَأْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي : عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ »** أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهَا **« فَائْتِ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَلِّهُ »** .**

7160 (د ت) يوسف بن عبد الله بن سلام - رحمه الله - : عن جدته أمِّ معقل أنها قالت : **« لَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَجَّةَ الْوُدَاعِ ، وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ ، فَجَعَلَهُ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَأَصَابْنَا مَرَضٌ ، وَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ ، قَالَتْ : فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ حَجَّتِهِ حَيْثُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ مَعْقِلَ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا ؟ قَالَتْ : لَقَدْ تَهَيَّأْنَا ، فَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ ، وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ هُوَ الَّذِي يَحْجُ عَلَيْهِ ، فَأَوْصَى بِهِ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ : فَهَلَّا خَرَجْتِ عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فأما إذ فاتتك هذه الحجة معنا ، فاعتمري في رمضان ، فإنها كَحَجَّةٍ «
أخرجه أبو داود.
وأخرج الترمذي مختصرا « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: عُمْرَةٌ فِي
رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

7161 (ط د) أبو بكر بن عبد الرحمن - رحمه الله - قال : « جاءت امرأة إلى
رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالت : إني كنت قد تجهّزت للحج ،
فأعترض لي ، فقال لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : اعتمري في
رمضان ، فإن عمرة فيه كحجة » أخرجه « الموطأ » هكذا مرسلًا .
وأخرجه أبو داود عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال : أخبرني رسول مَرَوَانَ الذي أُرسِلَ
إلى أمِّ معقل ، قال : جاء أبو معقل حاجا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- فلما قَدِمَ
قالت أمُّ معقل : قد علمت أن عليَّ حَجَّةٌ ، فانطلقا يمشيان ، حتى دخلا عليه ، قال :
فقالت : يا رسول الله ، إنَّ عليَّ حَجَّةٌ ، وإن لأبي معقل بَكَرا ، قال أبو معقل : صدقتُ ،
جعلته في سبيل الله ، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أعطها فلتُحجَّ
عليه ، فإنه في سبيل الله ، فأعطاها البكر ، فقالت : يا رسول الله ، إني
امرأة قد كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ ، فهل من عَمَلٍ يُجْزئُ عني من حَجَّتِي ؟ فقال :
عمرة في رمضان تجزئ حَجَّةً » .

7162 (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- : « ما عَمِلَ آدميُّ يومَ النحر أحبَّ إلى الله من إهراقه الدماء ، إنها
لتأتي يومَ القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدمَ ليقع من الله
بمكان قبل أن يقع في الأرض ، فطيبوا بها نفوسا » أخرجه الترمذي .
وزاد رزين « وإن لصاحب الأضحية بكل شعرة حسنة » .

7163 (ت) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- سئل : أيُّ الحج أفضلُ ؟ قال : « العَجُّ والتَّجُّ » أخرجه الترمذي .

7164 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه
وسلم- : « جِهَادُ الكَبِيرِ والصَّغِيرِ والضعيفِ والمرأةِ : الحجُّ والعمرةُ » . أخرجه
النسائي .

7165 (ط) محمد بن يحيى بن حبان - رحمه الله - قال : إن رجلا مرَّ على أبي ذر
بالرَّيْدَةِ ، فقال : أبن تريدُ ؟ قال : الحجُّ ، قال : هل تَرَعَكَ غيرُه ؟ قال : لا ، قال : فائتني
العمل ، قال : فأتيتُ مكة ، فمكثتُ ما شاء الله ، فلما كان بعدَ ذلك ، رأيتُ الناسَ
مُنقصين على رجل يحدثهم عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فضاغَطْتُ عليه
الناس ، فإذا الشيخ الذي وَجَدْتُ الرَّيْدَةَ - يعني أبا ذر - فلما رأني عرفني ، وقال : هو
الذي حَدَّثْتُكَ . أخرجه « الموطأ » ، ولم يذكر « يحدثهم عن رسول الله -صلى
الله عليه وسلم- » .

7166 (ت س) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال يوما على المنبر : إني كنتُ
كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، مَخَافَةَ - أو قال : كراهية
- تَفَرُّقِكُمْ عني ، ثم إني قد بدا لي أن أحدثكموه ، ليختارَ امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعتُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **رباطُ يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل** » أخرجه الترمذي ، وأخرج النسائي المسند منه فقط .

7167 (م ت س) [محمد] بن المنكدر - رحمه الله - قال : مرَّ سلمانُ الفارسيُّ بشُرْحَيْلِ بْنِ السَّمْطِ وهو في مُرَابِطٍ له ، وقد شَقَّ المقام عليه وعلى أكثر أصحابه ، فقال لهم سلمان : ألا أحَدُّتكم بحديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالوا: بلى ، قال : سمعته يقول: رباط يوم في سبيل الله أفضل - أو قال : خير - من صيام شهر وقيامه ، ومَن مات مرابطاً وُقِيَ من فتنة القبر وفتنائه ، وتَمَّ له عمل إلى يوم القيامة. أخرجه الترمذي ، ولم يذكر « فتانيه » .
وأخرج مسلم والنسائي المسند فقط ، وهذا لفظهما ، قال سلمان : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله ، وأجرى عليه رزقه ، وأمن العُتَان** » .
ورفي رواية للنسائي قال : « **من رباط يوماً وليلة في سبيل الله ، كان له كأجر صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً جرى له مثلُ ذلك من الأجر ، وأجرى عليه الرزق ، وأمن العُتَان** » .

7168 (د ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **كلُّ ميت يختم على عمله ، إلا المرابط في سبيل الله ، فإنه يُنمى له عمله إلى يوم القيامة ، ويُؤمّن من فتنة القبر** » وسمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **المجاهدُ مَنْ جاهد نفسه** » أخرجه الترمذي . وأخرج أبو داود منه إلى قوله : « **فتنة القبر** » .

7169 (خ م ت) سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **رباطُ يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والرُّوحَةُ يروحها العبد في سبيل الله ، أو الغدوة ، خير من الدنيا وما عليها** » .
وفي رواية « **وما فيها** » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

7170 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لَعْدُوَةٌ في سبيل الله ، أو روحة ، خير من الدنيا وما فيها** » .
أخرجه البخاري ومسلم .
وأخرج الترمذي هذا الحديث في أول حديث مذكور في صفة الجنة من « **كتاب القيامة** » من حرف القاف ، وهذا القدر متفق عليه بينهم .

7171 (م س) أبو أيوب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **عَدُوَةٌ في سبيل الله ، أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وعَرَّتْ** » أخرجه مسلم والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7172 (ت) أبو هريرة وابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «عَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» . أخرجه الترمذي.

7173 (م س) سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «عَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» . أخرجه مسلم والنسائي.

7174 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « قَفْلَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَعَرْوَةٌ » أخرجه أبو داود.

7175 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشِعْبٍ ، فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ ، فَأَعْجَبَتْهُ لَطِيبُهَا فَقَالَ : لَوْ أَقَمْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَعْبَدُ اللَّهَ ، وَأَعِزُّ شَرِّي عَنْ النَّاسِ ؟ سَأَسْتَأْذِنُ فِي ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَاعَةٌ ، أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا ، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فَيَدْخُلَكُمْ الْجَنَّةُ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَأَعْرُؤُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ ، لَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعَلِيَا ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَالْعَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ الرَّوْحَةُ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَوْ قَالَ : [خَيْرٌ] مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . أخرجه الترمذي - إلى قوله : « وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » وليس في روايته ذكر « سَاعَةٌ » ولا « لَتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعَلِيَا » .

7176 (د ت س) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْعَقْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَادِقًا مِنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نُكِبَتْ تَكْبَةً ، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْرَرٍ مَا كَانَتْ ، لَوْئَهَا لَوْنُ الزُّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ طَائِعَ الشَّهَدَاءِ » . أخرجه أبو داود والنسائي ، وأخرجه الترمذي مفرقًا في موضعين.

7177 (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَلِمَةٌ يَدْمِي ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكِ » . وفي رواية قال : « كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذَا طَعِنَتْ ، تَفَجَّرُ دَمًا ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ » . وفي أخرى قال : « لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ » . أخرجه البخاري.

وأخرج مسلم الأولى والثانية ، إلا أن الأولى أخرجها في جملة حديث يرد أنفاً ، وأخرج « الموطأ » والترمذي والنسائي الرواية الثالثة.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية لمسلم قال : « لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَنْتَعِبُ ، اللُّونُ لَوْنُ الدَّمِّ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ » .

7178 (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « تَصَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي ، وَإِيمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا بِرِسَالِي - فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا مِنْ كَلِمَةٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمَ ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ ، وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ لَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَعْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ دِدْتُ أَنْ أَعْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَقْتُلُ ، ثُمَّ أَعْرُو فَأَقْتُلُ ، ثُمَّ أَعْرُو فَأَقْتُلُ » هذا لفظ حديث مسلم .
وأخرج البخاري الفصل الأول ، قال : « تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ - لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ - أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .
وله في أخرى قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الضَّائِمِ الْقَائِمِ ، وَتَوَكَّلِ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بَأَنْ يَتَوَقَّأَهُ : أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

وأخرجه مسلم أيضا بنحو رواية البخاري الأولى .
وله في أخرى « تَصَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - وَذَكَرَ مَعَ الْفَصْلِ الَّذِي أَوَّلُهُ : لَوْ لَا أَنْ أَسُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا تَخَلَّفْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ - بِنَحْوِ مَا تَقَدَّمَ » .
وفي رواية لها قال : « ائْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ - لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي ، وَإِيمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا بِرِسَالِي - فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

وفي رواية « الموطأ » قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ » وذكر رواية البخاري الأولى ، وأخرج النسائي روايتي البخاري الأولى والثانية .

وفي أخرى له قال : « انتدب الله لمن يخرج في سبيله - لا يخرج إلا بالإيمان بي ، والجهد في سبيلي - أنه ضامن حتى أدخله الجنة ، بأيها كان ، إما بقتل ، أو وفاة ، أو إردده إلى مسكنه الذي يخرج منه ، نال ما نال من أجر أو غنيمة » .

7179 (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَوْ لَا أَنْ أَسُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ حَمُولَةً ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، فَالْوَدِدْتُ أَنْي قَاتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَفَقِيتُ ، ثُمَّ أَحْيَيْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ ، ثُمَّ أَحْيَيْتُ » هذا لفظ حديث البخاري ، وقد أدرجه مسلم على ما قبله .

وللبخاري قال : سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَا أَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ بَأَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَعْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنْي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وله في أخرى قال : « **والذي نفسي بيده ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأُقْتَلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ** » فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثا « **أشهد بالله** » وأخرجه معا.

أما البخاري فأخرجه في « **كتاب الإيمان** » متصلا بحديث آخر ، أوله « **انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ** » وقد ذُكِرَ ، وأما مسلم : فأخرجه في « **كتاب الجهاد** » مع حديثين مُتَّصِلَيْنِ بِهِ ، قال : « **والذي نفسي بيده ، لولا أن يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ... الْحَدِيثُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.** »

ولمسلم أيضا قال : **والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ، ولا يجدون سعة فينبعوني ، ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي** .

وأخرج « **الموطأ** » الرواية الأولى ، وأخرج الرواية الثانية من روايتي البخاري ، وأخرج النسائي الرواية الأولى من أفراد البخاري .

قلت : هذه الأحاديث الثلاثة المتتابعة عن أبي هريرة : مشتركة المعنى في فضيلة الجهاد ، ما يكاد ينفرد كل واحد منها بمعنى ، فيجوز أن تكون حديثا واحدا ، إلا أن الحميدي - رحمه الله - قد أخرجها هكذا متفرقة في ثلاثة مواضع من المتفق عليه ، فاقتدينا به .

7180 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **«يعني يقول الله : « المجاهد في سبيلي هو علي ضمان إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة »** أخرجه الترمذي

7181 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : **« فيما يحكي عن ربه - قال : « أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ، ابتغاء مرضاتي ، ضمننت له ، إن رجعته أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمة ، وإن قبضته غفرت له ورحمته »** أخرجه النسائي .

7182 (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : **« قيل : يا رسول الله ، ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال : لا تستطيعونه ، فأعادوا عليه مرتين ، أو ثلاثا ، كل ذلك يقول : لا تستطيعونه ، ثم قال : مثل المجاهد في سبيل الله ، كمثل الصائم القانت بآيات الله ، لا يفتر من صيام ولا صلاة ، حتى يرجع المجاهد في سبيل الله »** أخرجه مسلم والترمذي . وفي رواية « **الموطأ** » : **« أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مثل المجاهد في سبيل الله ، كمثل الصائم الدائم لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع »** .

وفي رواية النسائي قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : **« مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله ، كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد »** .

وفي رواية البخاري : أن رجلا قال : **« يا رسول الله ، دلني على عمل يعدل الجهاد : قال : لا أجده ، ثم قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدا ، فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ فقال : ومن يستطيع ذلك ؟ فقال أبو هريرة : فإن فرس المجاهد ليستن يمرح في طوله ، فيكتب له حسنات »** أخرجه البخاري .

وفي رواية النسائي : قال : **« جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : دلني على عمل يعدل الجهاد ، قال : لا أجده ، هل تستطيع إذا خرج المجاهد : تدخل مسجدا ، فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ قال : من يستطيع ذلك ؟ »** .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7183 (خ م د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : أتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ رَجُلٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعْبِ يَعْبُدُ اللَّهَ - وَفِي رِوَايَةٍ : يَتَّقِي اللَّهَ - وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .
وفي رواية أبي داود : « أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعْبِ ، قَدْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ » .
وأخرج النسائي الأولي .

7184 (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام تبوك يخطب الناس وهو مسند ظهره إلى راحلته ، فقال : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ ، وَشَرِّ النَّاسِ ؟ إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ : رَجُلًا عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ ، أَوْ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ ، أَوْ عَلَى قَدَمِهِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، وَإِنْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلًا يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرْعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ » أخرجه النسائي .

7185 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ خَيْرٌ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ : رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَطِيرُ عَلَى مَنْتِهِ ، كَلِمَا سَمِعَ هَيْبَةً ، أَوْ قَرْعَةً ، طَارَ عَلَى مَنْتِهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ أَوْ الْمَوْتَ مَطَاثَةً ، أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوفِ ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ » أخرجه مسلم .

7186 (ط ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ مَمْسِكٌ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَنْلُوهُ ؟ رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ رَجُلٌ يَسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ » أخرجه الترمذي عن عطاء بن يسار عن ابن عباس .
وأخرجه « الموطأ » عن عطاء بن يسار عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، مرسلًا قال : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ ، مَنْزِلًا ؟ رَجُلٌ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً بَعْدَهُ ؟ رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَةٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » .
وفي رواية النسائي : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعْبِ ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْتَزِلُ شَرَّ النَّاسِ ، وَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الَّذِي يَسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7187 (د) أبوأمامة - رضي الله عنه - : أن رجلا قال : يا رسول الله ائذّن لي في السياحة ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **سَيَاحَةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » أخرجه أبو داود.

7188 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ عَلَى عَبْدِ غِبَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ** » .
أخرجه الترمذي والنسائي.

وزاد النسائي في أخرى « **فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٌ أَبَدًا** » . وللنسائي أيضا قال : « **لَا يَجْتَمِعُ غِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدِ أَبَدًا ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشَّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدِ أَبَدًا** » وفي أخرى « **فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ** » في الموضوعين.

7189 (خ ت س) أبو عبيس - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ** » أخرجه البخاري.
وقد أخرجه هو والترمذي والنسائي بزيادة في أوله ، وقد ذكر في « **فضل صلاة الجمعة** » .

7190 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » أخرجه الترمذي.

7191 (س) أبو ربحانة - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **حُرِّمَتْ عَيْنٌ عَلَى النَّارِ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » أخرجه النسائي.

7192 (م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **اِثْنَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ ، قِيلَ : مَنْ هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ، ثُمَّ سَدَّدَ** » .
وفي رواية « **لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا** » أخرجه مسلم.
وأخرج أبو داود الثانية ، وفي رواية النسائي قال : « **لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ : مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ، ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارِبَ ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ : غِبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفَيْحُ جَهَنَّمَ ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ : الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ** » .

7193 (م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : من رضي بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا ، وجبت له الجنة ، فعجب لها أبو سعيد ، فقال : أعدها عليّ يا رسول الله ، فأعادها عليه ، ثم قال : « **وَأُخْرَى يَزُقُّ اللَّهُ بِهَا الْعَبْدَ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** » . قال : وما هي يا رسول الله؟ قال : « **الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** » أخرجه مسلم والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7194 (م ت) أبو موسى - رضي الله عنه - قال ابنه أبو بكر : سمعتُ أبي وهو بحضرة العَدُوِّ يقول : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحَتَّ ظِلَالُ السِّيُوفِ** » فقام رجل رَثَّ الهيئة ، فقال : يا أبا موسى ، أنت سمعتَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول هذا ؟ قال : نعم ، فرجع إلى أصحابه ، فقال : أقرأ عليكم السلام ، ثم كسر حَفْنَ سيفه ، فألقاها ، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قُتِل . أخرجه مسلم والترمذي .

7195 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن عمرو بن أقيش : « **كَانَ لَهُ رِبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَلِّمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ ، فَجَاءَ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ بَنُو عَمِي ؟ قَالُوا : بِأَحَدٍ ، قَالَ : أَيْنَ فُلَانٌ ، قَالُوا : بِأَحَدٍ ، فَلَيْسَ لِأُمَّتِهِ ، وَرَكِبَ فَرَسَهُ ، وَتَوَجَّهَ قِبَلَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُسْلِمِينَ قَالُوا : إِلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو ، قَالَ : إِنِّي قَدْ أَمِنْتُ ، فَقَاتَلَ حَتَّى جَرَحَ ، فَحَمَلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا ، فَجَاءَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ ، فَقَالَ لِأَخْتِهِ : سَلِّيهِ أَحَمِيَّةً لِقَوْمِكَ ، أَمْ غَضِبَا لَهُمْ ، أَمْ غَضِبَا لِلَّهِ تَبْلِيْرِكَ وَتَعَالَى ؟ قَالَ : بَلْ غَضِبَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَا صَلَّى لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَلَاةً .** » أخرجه أبو داود .

7196 (خ م د) عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السِّيُوفِ** » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود في جملة حديث .

7197 (س د ت) أبو نجیح السلمي - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ بَلَغَ بِسِتْهِمْ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سِتْهُمَا** » قال : وسمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ رَمَى بِسِتْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ لَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ** » أخرجه النسائي . وأخرجه أبو داود في أول حديث يتضمن فضل العتق وبرد في بابه . وفي رواية الترمذي مثل الرواية الثانية ، وقال : « **عِدْلٌ رَقَبَةٌ مُحَرَّرَةٌ** » .

7198 (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **يُضْحِكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ يَغْتُلُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ يُسْتَشْهِدُ فَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيُسَلِّمُ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيُسْتَشْهِدُ** » . أخرجه البخاري ومسلم و« **الموطأ** » والنسائي .

7199 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ : كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ، فَقَالُوا : أَوْلَا تُبَشِّرُ النَّاسَ بِقَوْلِكَ ؟** فقال : **إِنْ فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ** » . أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7200 (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« من احتبس فرسا في سبيل الله إيماناً بالله ، وتصديقاً بوعده ، فإن شبعه ورثه وروثه وبؤله في ميزانه يوم القيامة »** يعني حسنات. أخرجه البخاري والنسائي.

7201 (م س) أبو مسعود البديري - رضي الله عنه - قال : جاء رجل بناقة مخطومة إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : هذه في سبيلِ الله ، فقال [رسولُ الله] - صلى الله عليه وسلم - : لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة. أخرجه مسلم. وفي رواية النسائي : أن رجلاً تصدَّق بناقة مخطومة في سبيلِ الله ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ »**.

7202 (ت) عدي بن حاتم - رضي الله عنه - : سأل رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - **« أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : إِحْدَاثُ عَيْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ إِضْلَالُ فُسْطَاطٍ ، أَوْ طَرُوقَةٌ فَحَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »** أخرجه الترمذي.

7203 (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ : طَلُّ فُسْطَاطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْيْحَةُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طَرُوقَةٌ فَحَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »** أخرجه الترمذي.

7204 (ت س) خُريم بن فاتك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَتَبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ »** أخرجه الترمذي والنسائي.

7205 (خ م ت د س) زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ حَلَفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا »** أخرجه الجماعة إلا « الموطأ ». وفي أخرى للترمذي إلى قوله : **« فَقَدْ غَزَا »** في المرة الأولى.

7206 (د) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« لِلغَازِيِ أَجْرُهُ ، وَلِلجَاعِلِ أَجْرُهُ وَأَجْرُ الغَازِيِ »** أخرجه أبو داود.

7207 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ ، وَالقَطِيفِيُّ ، وَالخَمِيصِيُّ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيًّا ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ »** قال البخاري : وزاد عمرو بن مرزوق - عن عبد الرحمن بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : **« تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ ، وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيًّا ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ ، وَإِذَا نَبِيكَ فَلَا انْتِقِشَ ، طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَشَعَّتْ رَأْسُهُ ، مُغَبَّرَةٌ قَدَمَاهُ ، إِنْ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقفة كان في الساقفة ، إن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يُشفع « أخرجه البخاري.

7208 (د) أبو أيوب - رضي الله عنه - : أنه سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «ستفتح عليكم الأمصارُ ، وستكون جنودُ مُجَنِّدةٍ ، يُقَطَّعُ عليكم فيها بُعوثُ ، يكره الرجل منكم البعثَ فيها ، فيتخلص من قومه ، ثم يتصفح القبائلَ ، يَعرِّضُ نفسه عليهم ، يقول : مَنْ أَكْفَه بَعَثَ كذا ؟ من أَكْفَه بَعَثَ كذا ؟ ألا فذلك الأجيرُ إلى آخرِ قَطْرَةٍ من دمه » أخرجه أبو داود.

7209 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : وعدنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عَزْوَةَ الهندِ ، فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فإن قتلْتُ كنتُ أفضلَ الشهداءِ ، وإن رجعتُ فأنا أبو هريرة المحرَّرُ أخرجه النسائي.

7210 (ط) زيد بن أسلم - رحمه الله - : قال : كَتَبَ أبو عبيدةُ بنُ الجراحِ إلى عمر بن الخطابِ يذكر له جموعاً من الرومِ ، وما يتخوَّفُ منهم ، فكتب إليه عمر: أما بعدُ ، فإنه مهما ينزلُ بعبد مؤمن من منزلٍ شِدَّةٍ يجعل الله بعده فرجاً ، وإنه لن يَغْلِبَ عُسرُ يُسْرَينِ ، وإن الله يقول في كتابه: « {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورباطلوا واتقوا الله لعلكم تفلحون} [آل عمران : الآية 200] » أخرجه الموطأ .

7211 (د) عبد الله بن عيسى - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأصحابه : إنه لَمَّا أُصِيبَ إخوانُكم بأحدٍ ، جعلَ الله أرواحهم في جوف طير خُصْرٍ ، تردُّ أنهارَ الجنةِ ، تأكلُ من ثمارها ، وتأوي إلى قناديلٍ من ذهبٍ معلقة في ظل العرشِ ، فلما وجدوا طيبَ ماكلهم ومشرَّبهم ومَقِيلهم ، قالوا : مَنْ يُبْلِغُ إخواننا عنا أننا أحياء في الجنةِ ، لئلا يزهِّدوا في الجنةِ ، ولا يَنكَلوا عند الحربِ ؟ فقال الله تعالى : « أنا أبليغهم عنكم ، فأُنزل الله عزَّ وجل : {ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيلِ الله أمواتاً بل أحياء}... إلى آخر الآيات » [آل عمران : الآية 169 - 171] أخرجه أبو داود.

7212 (ت) كعب بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي حِوَالِ طَيْرِ خُصْرٍ ، تَعْلُقُ من ثمر الجنةِ ، أو شجرِ الجنةِ » أخرجه الترمذي.

7213 (م ت) مسروق - رحمه الله - قال : « سَأَلْنَا عبدَ الله بنَ مسعود عن هذه الآية {ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيلِ الله أمواتاً ، بل أحياء عند ربِّهم يُرَرِّقون} [آل عمران : الآية 169] فقال : أما إننا قد سألنا عن ذلك رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال : أرواحهم في جوف طير خُصْرٍ ، لها قناديلٌ مُعلَّقةٌ بالعرشِ ، تُسْرَحُ من الجنةِ ، حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديلِ ، فاطلع إليهم ربُّهم اطلاعةً ، فقال : [هل] تَسْتَهْوَن شَيْئاً ؟ قالوا : أيَّ شَيْءٍ نَسْتَهْيِي ونحن نَسْرَحُ من الجنةِ حيث شئنا ؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يُسألوا ، قالوا : يا رب ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

تريد أن تَرُدَّ علينا أرواحنا في أجسادنا حتى نُقْتَلَ في سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُركوا » أخرجه مسلم .
وفي رواية الترمذي « أنه سُئِلَ عن قوله ولا تُحْسِبَنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربِّهم فقال : أما إننا قد سألنا عن ذلك ؟ فأخبرنا أن أرواحهم في طير حُصْرٍ ، تَسْرُحُ في الجنة حيث شاءت ، وتأوي إلى قناديل مُعلَّقة بالعرش ، فاطلع ربك اطلاعة ، فقال : هل تَسْتَرِيدُونَ شَيْئًا ، فأزيدكم ؟ قالوا : ربنا ، وما تَسْتَرِيدُ ونحن في الجنة تَسْرُحُ حيث شئنا ؟ ثم اطلَّ إليهم الثانية ، فقال : هل تَسْتَرِيدُونَ شَيْئًا ، فأزيدكم ؟ فلما رأوا أنهم لا يَتْرَكُونَ ، قالوا : نُعيدُ أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فَنُقْتَلَ في سبيلك مرة أخرى .
وللترمذي في رواية أخرى - مثله - وزاد « وتُقَرِّئُ نبينا السلام ، وتُخْبِرُهُ أن قد رَضِينَا ، وَرَضِيْنَا عَنَا » هكذا أخرجه الترمذي .

7214 (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما أحد يَدْخُلُ الجنة يُحِبُّ أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء ، إلا الشهيد ، يَتَمَنَّى أن يرجع إلى الدنيا فَيُقْتَلَ عشر مرات ، لما يَرَى من الكرامة » وفي رواية « لما يَرَى من فضل الشهادة » .
أخرجه البخاري ومسلم ، ولمسلم نحوه .
وفي رواية الترمذي قال : « ما من عبد يموت له عند الله خير ، يُحِبُّ أن يرجع إلى الدنيا ، وأن له الدنيا وما فيها ، إلا الشهيد ، لما يَرَى من فضل الشهادة ، فإنه يُحِبُّ أن يرجع إلى الدنيا فَيُقْتَلَ مرة أخرى » .
وله في رواية أخرى أنه قال : « ليس أحد من أهل الجنة يَسْرَهُ أن يرجع إلى الدنيا إلا الشهيد » .
وفي رواية النسائي قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يُؤْتَى بالرجل من أهل الجنة ، فيقول الله تعالى : يا ابن آدم ، كيف وجدت منزلَك ؟ فيقول : أي ربِّ ، خيرَ منزلٍ ، فيقول : سلَّ وتَمَنَّ ، فيقول : أسألك أن تُرَدَّنِي إلى الدنيا فأُقْتَلَ في سبيلك عشر مرات ، لما يَرَى من فضل الشهادة » .

7215 (س) [عبد الرحمن] بن أبي عميرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما من نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَغْبِضُهَا رَبُّهَا تُحِبُّ أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها ، غيرَ الشهيد » .
قال ابن أبي عميرة : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لأن أُقْتَلَ في سبيل الله أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يكونَ لي أهل الوبر والمدر » أخرجه النسائي .

7216 (س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما على الأرض مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ ولها عند الله خير ، تحبُّ أن ترجع إليكم ولها الدنيا ، إلا القَتِيلُ ، فإنه يُحِبُّ أن يرجع فَيُقْتَلَ مرة أخرى » أخرجه النسائي .

7217 (خ) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : أخبرنا بَيِّنَا عن رسالة ربِّنا « أنه من قُتِلَ مَنَّا صار إلى الجنة ، فَلَنَحْنُ أَحَبُّ في الموت منكم في الحياة » أخرجه البخاري في ترجمة باب .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7218 (م ت س ط) أبو قتادة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قام فيهم، فذَكَرَ لهم أَنَّ الجِهَادَ في سبيلِ الله ، والإيمان بالله أفضل الأعمال ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : نعم إن قُتِلتَ في سبيلِ الله وأنتَ صابرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غيرَ مُدْبِرٍ، ثم قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : كيف قلتَ ؟ قال : أرأيتَ إن قُتِلتَ في سبيلِ الله، أتُكْفَرُ عَنِّي خطاياي ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « نعم ، إن قُتِلتَ في سبيلِ الله وأنتَ صابرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غيرَ مدبرٍ ، إلا الدَّيْنَ ، فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك » .
أخرجه مسلم والترمذي والنسائي.

وفي رواية « الموطأ » قال : جاء رجل إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسولَ الله ، إن قُتِلتَ في سبيلِ الله ، صابراً محتسباً ، مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ، أيكْفَرُ الله عَنِّي خطاياي ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « نعم ، فلما أدبر الرجلُ ، ناداهُ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -... وذكر باقي الحديث » وأخرجه النسائي أيضاً مثل « الموطأ » .

7219 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « جاء رجل إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - وهو يخطب على المنبر ، فقال : أرأيتَ إن قُتِلتَ في سبيلِ الله صابراً مُحْتَسِباً. مقبلاً غيرَ مدبرٍ ، أيكْفَرُ الله عني سيئاتي ؟ قال : نعم ، ثم سبكت ساعة ، فقال : أين السائلُ أنفا ؟ فقال الرجلُ : فهذا أنا دَا ، قال : ما قلتَ ؟ قال : أرأيتَ إن قُتِلتَ في سبيلِ الله صابراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ أيكْفَرُ [الله] عَنِّي سيئاتي ؟ قال : نعم ، إلا الدَّيْنَ ، سَأَرَنِي به جبريل أنفا » أخرجه النسائي.

7220 (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يُغْفَرُ للشَّهِيدِ كُلُّ دَنْبٍ إِلا الدَّيْنَ » أخرجه مسلم.

7221 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : القَتْلُ في سبيلِ الله يَكْفِرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ ، فقال له جبريل : إلا الدَّيْنَ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «إِلا الدَّيْنَ » أخرجه الترمذي.

7222 (ت) المقدم بن معدي كرب - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لِلشَّهِيدِ عِنْدَ الله سِتُّ خِصَالٍ : يَغْفِرُ الله له في أولِ دُفْعَةٍ ، وَيُرِي مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ، وَيُجَارُ مِنَ عَذَابِ القَبْرِ ، وَيَأْمَنُ مِنَ الفَرَعِ الأَكْبَرِ ، وَيُوضَعُ على رأسه تاجُ الوَقَارِ ، اليَاقُوتَةُ منه خيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها ، وَيَزُوجُ ثَنَيْنِ وسبعين زوجةً مِنَ الحورِ العِينِ ، وَيُشَفِّعُ في سبعين من أَقَارِبِهِ » .أخرجه الترمذي.

7223 (د) نمران بن عتبة الذماري - رحمه الله - : قال : دخلنا على أم الدرداءِ ونحن أيتام ، قُتِلَ أبونا في سبيلِ الله ، فقالت : أبشروا ، فإني سمعتُ أبا الدرداءِ يقول : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته » أخرجه أبو داود ولم يذكر « قُتِلَ أبونا في سبيلِ الله » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7224 (ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال : سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ يقول : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « الشَّهَدَاءُ أَرْبَعَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ حَيَّدَ الْإِيمَانَ ، لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَدَّقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَرْزُقُ النَّاسَ إِلَيْهِ أَعْيُنُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا - وَرَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَقَطَتْ قَلْنِسُوتهُ ، فَلَا أُدْرِي أَقَلْنِسُوتهُ عُمَرُ أَرَادَ أَمْ قَلْنِسُوتهُ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - ؟ - قال : وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ حَيَّدَ الْإِيمَانَ ، لَقِيَ الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكٍ طَلَحَ مِنَ الْجُبْنِ ، أَتَاهُ سَبَهُمْ عَرَبٌ فَقَتَلَهُ ، فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ حَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، لَقِيَ الْعَدُوَّ ، فَصَدَّقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ أُسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ، لَقِيَ الْعَدُوَّ ، فَصَدَّقَ اللَّهَ حَتَّى قُتِلَ ، فَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

7225 (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - « رَعِبَ فِي الْجِهَادِ ، وَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِأَكْلِ تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ - فَقَالَ : إِنِّي لَحَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا إِنْ جَلَسْتُ حَتَّى أَفْرَعَنَّ مِنْهُنَّ ، وَرَمَى مَا فِي يَدِهِ ، فَحَمَلَ بِسَيْفِهِ فَجَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ » أَخْرَجَهُ « الْمَوْطَأُ » .

7226 (خ م) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : جاء رجلٌ من بني النَّبِيتِ قَبِيلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَجَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : « عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا وَأَجَرَ كَثِيرًا » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
وفي رواية البخاري قال : أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجُلٌ مُقْتَنِعٌ بِالْحَدِيدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَاتِلُ أَوْ أُسَلِّمُ ؟ قَالَ : أُسَلِّمُ ثُمَّ قَاتِلُ ، [فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ] فَقُتِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : « عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا » .

7227 (س) راشد بن سعد - رحمه الله - : عن رجلٍ من أصحابِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - : أن رجلاً قال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بِالْ مُؤْمِنِينَ يُغْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ ؟ قَالَ : كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِيهِ فِتْنَةً » . أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

7228 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنَ الْقَرْصَةِ » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .
وعند النسائي « الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنَ الْقَرْصَةِ يُفَرِّصُهَا » .

7229 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « عَجَبَ رَبُّنَا تِبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرِيقَ دَمَهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ : انظروا إلى عبدي ، رجع رغبةً فيملا عندي ، وشغفةً مما عندي ، حتى أهریق دمه » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَزَادَ رِزِينَ « أَشْهَدُكُمْ أَنِّي عَفَرْتُ لَهُ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7230 (د) عبد الخبير بن ثابت بن قيس بن شماس : عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال : « جاءت امرأة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، يقال لها : أم خلاد ، وهي تسأل عن ابن لها قتل في سبيل الله ؟ فقال لها بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : جئت تسألين عن ابنك وأنت مُنتقبة؟ فقالت : إن أزرأ ابني ، فلم أزرأ حَيَّائِي ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ابْنُكَ لهُ أَجْرُ شَهِيدِينَ ، قَالَتْ : وَلَمْ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ قَتَلَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ » أخرجه أبو داود.

7231 (م ت د س) سهل بن حنيف - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من سأل الله الشهادةَ بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي.

7232 (د) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قُتِلَ في سبيلِ الله ، فمات أو قتل ، فهو شهيد ، أو وقصته فرسه أو بغيره ، أو لدعته هامة ، أو مات على فراشه ، بأي حنف شاء الله ، فإنه شهيد ، وإن له الجنة . » أخرجه أبو داود.

7233 (د) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قُتِلَ في سبيلِ الله ، فمات أو قتل ، فهو شهيد ، أو وقصته فرسه أو بغيره ، أو لدعته هامة ، أو مات على فراشه ، بأي حنف شاء الله ، فإنه شهيد ، وإن له الجنة . » أخرجه أبو داود.

7234 (د) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قُتِلَ في سبيلِ الله ، فمات أو قتل ، فهو شهيد ، أو وقصته فرسه أو بغيره ، أو لدعته هامة ، أو مات على فراشه ، بأي حنف شاء الله ، فإنه شهيد ، وإن له الجنة . » أخرجه أبو داود.

7235 (د ت) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « الدعاء هو العبادة » ثم قرأ { وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ } [غافر: آية 60] أخرجه الترمذي. وفي رواية أبي داود ، قال : « الدعاء هو العبادة » { وقال ربكم ادعوني أستجب لكم }.

7236 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ليس شيء أكرم على الله من الدعاء » أخرجه الترمذي.

7237 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « الدعاء مُخ العبادة » أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7238 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من فُتِحَ له باب الدعاء ، فُتِحَتْ له أبواب الرحمة ، وما سُئِلَ الله شيئاً أحبَّ إليه من أن يُسأل العافية ، وإن الدعاء ينفع مما نزلَ ومما لم ينزلَ ولا يردُّ القضاء إلا الدعاء ، فعليكم بالدعاء» أخرجه الترمذي.

7239 (ت) سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يردُّ القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البرُّ » . أخرجه الترمذي.

7240 (ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما على الأرض مسلم يدعُو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدعُ باثم أو قطيعة رحم ، فقال رجل من القوم : إذا نُكثِر ، قال : الله أكثر » أخرجه الترمذي . قال الجراحي : يعني أكثر إجابة .

7241 (ت) جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما من عبد مسلم يدعو بدعاء ، إلا آتاه الله ما سأل ، أو ادَّخَرَ له في الآخرة خيراً منه ، أو كفَّ عنه من السوء مثله ، ما لم يدعُ باثم أو قطيعة رجم » . وفي رواية « ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل ، أو كفَّ عنه من السوء مثله ، ما لم يدعُ باثم أو قطيعة رجم » . أخرج الترمذي الرواية الثانية ، والأولى ذكرها رزين .

7242 (ط) زيد بن أسلم - رحمه الله - كان يقول : « ما من داع يدعو إلا كان بين إحدَى ثلاث خِلال : إما أن يُستجابَ له عاجلاً ، وإما أن يُدَّخَرَ له ، وإما أن يكفَّر عنه » أخرجه « الموطأ » .

7243 (ط ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « ألا أخبركم بخير أعمالكم ، وأرقيها في درجاتكم ، وأزكاها عند مليكم ، وخير لكم من الورق والذهب ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم ، وبضربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلى ، قال : ذكّر الله » أخرجه « الموطأ » والترمذي ، إلا أن « الموطأ » وقفه على أبي الدرداء .

7244 (ط ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : « ما عمِل ابنُ آدمَ من عمَل أنجى له من عذابِ الله من ذكْرِ الله » . أخرجه « الموطأ » والترمذي .

7245 (ت) أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يقول الله : أخرجوا من النار مَنْ ذكّرني يوماً ، أو خافني في مقام » . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7246 (د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :
« ما من مسلم يبيت على طهرٍ ذاكرا ، فَيَتَعَارَّ من الليل يسألُ الله خيرا من الدنيا والآخرة ، إلا أعطاه الله إياه » أخرجه أبو داود.

7247 () جابر - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
« إذا دخل الرجل بيته ، أو أوى إلى فراشه ، ابتدره ملك وشيطان ، يقول الملك : افتح بخير ، ويقول الشيطان : افتح بشر ، فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان ، وظلَّ يكلِّوه ، وإذا انتبه من منامه قالا ذلك ، فإن هو قال : الحمد لله الذي ردَّ نفسي إليَّ بعد موتها ، ولم يُمنِّها في منامها ، الحمد لله الذي يُمسِكُ السموات السبع أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، فإن خرَّ من فراشه فمات كان شهيدا ، وإن قام وصلى صلى في فضائل » أخرجه....

7248 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - :
« لأن أقعد مع قوم يذكرون الله عزَّ وجلَّ من صلاة العداة حتى تطلع الشمس ، أحب إليَّ من [أن] أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليَّ من [أن] أعتق أربعة » أخرجه أبو داود.

7249 (م ت) حنظلة بن الربيع - رضي الله عنه - قال : « كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر النار ، ثم جئنا إلى البيت ، فضاحكنا الصبيان ولأعبت المرأة ، فخرجت فلقيننا أبا بكر ، فذكرت ذلك له ، فقال : وأنا قد فعلت مثل ما تذكر ، فلقينا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : يا رسولَ الله ، ناقَ حنظلة ، فقال : مه ؟ فحدَّثته بالحديث ، فقال أبو بكر : وأنا قد فعلت مثل ما فعل ، فقال : يا حنظلة ، ساعة وساعة ، لو كانت قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة ، حتى تُسلم عليكم في الطرق » .
أخرجه مسلم ، وأخرج الترمذي نحوه .
وقد تقدّم في « كتاب الاعتصام » من حرف الهمزة ذكره .

7250 (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - :
« ما تصدَّق أحد بصدقة من طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمرّة ، فتربو في كفِّ الرحمن حتى تكون أعظمَ من الجبل ، كما يُرَبِّي أحذكم قَلْوَه أو قَصِيلَه » هذا لفظ حديث مسلم .

وأخرجه البخاري ، قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ تَصَدَّقَ بَعْدَلِ تمرّة من كَسْب طيب - ولا يصعدُ إلى الله - » وفي رواية « ولا يقبل الله - إلا الطيب ، فإن الله ينقلُّها بيمينه ، ثم يُرَبِّيها لصاحبها كما يُرَبِّي أحذكم قَلْوَه ، حتى تكون مثل الجبل » .
ولمسلم قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يتصدَّق أحد بتمرّة من كَسْب طيب إلا أخذها الله بيمينه ، يُرَبِّيها كما يُرَبِّي أحذ قَلْوَه ، أو قَلْوَصَه ، حتى تكون مثل الجبل ، أو أعظم » .
وفي أخرى له « من الكَسْب الطيب ، فيصعُها في حَقِّها » .
وفي أخرى « فيصعُها موضعها » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية «الموطأ» عن سعيد بن يسار - مرسلا - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «من تصدَّق بصدقة من كَسْب طَيِّب - ولا يقبلُ الله إلا طَيِّبًا - كان إنما يَصْعُهَا في كَفِّ الرَّحْمَنِ ، يُرَبِّبُهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ قَلْوَهُ ، أو قَصِيلَهُ ، حتى تكونَ مثلَ الجبلِ » وسعيد ابن يسار ، هو راوي الحديث عن أبي هريرة .

وأخرج الترمذي سعيد بن يسار : أنه سمع أبا هريرة يقول... وذكر نحو رواية «الموطأ» .

وأخرج في رواية أخرى عن القاسم بن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله يَقْبَلُ الصدقة ، ويأخذها بيمينه ، فَيُرَبِّبُهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ ، حتى إن اللقمة تصير مثل أحد ، وتصديق ذلك في كتاب الله { ألم تعلموا أن الله هو يَقْبَلُ التوبة عن عباده ، ويأخذ الصدقات } [التوبة : الآية 104] { ويحق الله الرِّبَى ويُرَبِّي الصدقات } [البقرة : الآية 276] » وأخرج النسائي الرواية الأولى .

7251 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «بَيْنَا رَجُلٌ فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ : اسْقُ حَدِيقَةَ فَلَانٍ ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ ، فَإِذَا شَرَجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشُّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعِبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ ، فَتَتَبَعَ الْمَاءَ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَةٍ يُقَوِّلُ الْمَاءَ بِمِشْحَاتِهِ ، فَقَالَ [له] : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : فَلَانٌ - لِلْأَسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ - فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ سَأَلْتَنِي عَنْ اسْمِي ؟ قَالَ : [إني] سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَأْوُهُ يَقُولُ : اسْقُ حَدِيقَةَ فَلَانٍ - لِاسْمِكَ - فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا ؟ قَالَ : أَمَّا إِذْ قُلْتُ هَذَا فَإِنِّي أَنْبِئُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَأَتَصَدَّقُ بِثَلَاثَةِ ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثَلَاثًا ، وَأَرُدُّ فِيهَا ثَلَاثَةَ » وفي رواية « وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل » أخرجه مسلم .

7252 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ ، فَتَصَدَّقَ بِأَجُودِهِمَا ، وَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُرْضِ مَالِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا » .
وفي أخرى مثله ، وفيها : « وكان رجل له مال كثير ، فأخذ من عرض ماله... الحديث » أخرجه النسائي .

7253 (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - جاءه سائل ، فقال له ابن عباس : أَسْتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَتَصُومُ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَأَلْتُ ، وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ ، إِنَّهُ لَحَقُّ عَلَيْنَا أَنْ نَصْلُكَ ، فَأَعْطَاهُ ثُوبًا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكْسُو مُسْلِمًا ثُوبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْ خِرْقَةٍ » . أخرجه الترمذي .

7254 (خ م د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن أعرابيًا قال : « يا رسول الله ، أخبرني عن الهجرة ، قال : ويحك ، إنَّ شَانَ الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ تُوَدِّي صَدَقَتَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتَرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية « فهل لك من إبل ؟ قال : نعم ، قال : فَنُعْطِي صَدَقَتَهَا ؟ قال : نعم ، قال : فهل تَمُنُّ مِنْهَا ؟ قال : نعم ، قال : فَتَخْلِيهَا يَوْمَ وِرْدِهَا ؟ قال : نعم ، قال : فاعمل من وراء البحار ، فإن الله لن يترك من عملك شيئاً » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي ، وأخرج أبو داود الأولى.

7255 (ت) أنس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الصدقة تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَتَدْفَعُ مِئَةَ الشُّوْءِ » أخرجه الترمذي.

7256 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ فِيهِ الْعِبَادُ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا » . أخرجه البخاري ومسلم.

7257 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ : أَيُّ قُلٍّ هَلَمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » . وفي رواية : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

وفي رواية « نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ... الْحَدِيثُ وَسِيحِيٌّ فِي مَوْضِعِهِ ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

7258 (س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا اسْتَقْبَلَهُ حَاجِبَةُ الْجَنَّةِ ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَتْ إِبِلًا فَبَعِيرَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرًا فَبَقْرَتَيْنِ » أخرجه النسائي.

7259 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله تعالى : أَنْفِقْ يُنْفِقْ عَلَيْكَ .

وفي أخرى « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... وَذَكَرَهُ ، وَفِيهِ : يَدُّ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَخَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْدُ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْصُ مَا فِي يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ » .

وفي أخرى : وَبِيَدِهِ الْآخِرَى : الْقَبْضُ - أَوْ الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ » أخرجه البخاري. وأخرج مسلم عن أبي هريرة - يَتَلَعُّ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ، أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَقَالَ : يَمِينُ اللَّهِ [مَلَأَى] سَخَاءً ، لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » . وفي رواية له عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنْ اللَّهُ قَالَ لِي : أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « يَدُ اللَّهِ مَلَأَى... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِي آخِرِهِ : وَبِيَدِهِ الْآخِرَى الْقَبْضُ ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ » وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ نَحْوَهُ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7260 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «دينار أنفقته في سبيل الله ، ودينار أنفقته في رقة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك ، أعظمها أجرا الذي تنفقه على أهلك» أخرجه مسلم.

7261 (م ت) ثوبان - رضي الله عنه - قال : « قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أفضل دينار ينفقه الرجل : دينار يُنفقه على عياله ، ودينار يُنفقه [الرجل] على ذابته في سبيل الله ، ودينار يُنفقه على أصحابه في سبيل الله.» قال أبو قلابة : بدأ بالعيال، ثم قال أبو قلابة : وأيُّ رجل أعظم أجرا من رجل يُنفق على عيال صغار ، يُعفهم الله - أو ينفعهم الله - به ، وبغنيهم ؟» أخرجه مسلم والترمذي.

7262 (خ م ت س) أبو مسعود البديري - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: « إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يَحْتَسِبُهَا ، كانت له صدقة » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي. ولفظ الترمذي : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : «نفقة الرجل على أهله صدقة».

7263 () عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «من وسَّع على عياله في النفقة يومَ عاشوراء ، وسَّع الله عليه سائر سنَّته» قال سفيان: إنا قد جربناه ، فوجدناه كذلك. أخرجه....

7264 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أئِما رجل أعتق امرءا مسلما استنقَدَ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار.» قال سعيد بن مُرجانة : فانطلقت به إلى علي بن الحُسَيْن ، فعمد علي بن الحسين إلى عبد له ، قد أعطاه به عبدُ الله بن جعفر عشرة آلاف درهم - أو ألف دينار - فأعتقه. وفي رواية قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « من أعتق رقة مسلمة ، أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار ، حتى قَرَّجَه بِقَرَّجِه.» وفي أخرى « من أعتق رقة مؤمنة ، أعتق الله بكل إِرْب منه إِرْبا منه من النار» أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج الترمذي الثانية.

7265 (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - وغيره من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « أئِما امرئ مسلم أعتق امرءا مسلما ، كان فكاكُه في النار ، يُجْزئُ كلَّ عضو منه عضوا منه ، وأئِما امرئ مسلم أعتق امرأتين مُسلمتين ، كانت فكاكُه من النار ، يُجْزئُ كلَّ عضو منهما عضوا منه ، وأئِما امرأة مسلمة أعتقت امرأة ، كانت فكاكها من النار ، يُجْزئُ كلَّ عضو منها عضوا منها.» أخرجه الترمذي ، ومن قوله : « أئِما امرأة... إلى آخره » زيادة قد نقلت من بعض النسخ ، وسياق لفظ الترمذي عقيب الحديث يدل على أنها ليست من الحديث.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7266 (د س) أبو نجیح السلمي - رضي الله عنه - قال : حاصَرْنَا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بفصر الطائف - وفي رواية : بحصن الطائف - فسمعْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ بَلَغَ بِسِتْهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلَهُ دَرَجَةٌ... وَسَاقُ الْحَدِيثِ** » ولم يذكره أبو داود ، ثم قال : وسمعْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ وَقَاءً كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَاعِلٌ وَقَاءً كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .
وفي رواية : قال شُرْحِبِيلُ بْنُ السَّمْطِ لِعَمْرُو بْنِ عَبَّسَةَ - هُوَ أَبُو تَجِيحٍ - حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ** » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

7267 (د) شُرْحِبِيلُ بْنُ السَّمْطِ - رضي الله عنه - قال لكعب بن مُرَّةَ - أو مرةَ بن كعب - حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ مَعَاذٍ [إِلَى] قَوْلِهِ : **أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقْتَ امْرَأَةً - وَزَادَ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ ، إِلَّا كَانَتَا فَكَاكِهِ مِنَ النَّارِ ، يُجْزَى مَكَانَ [كُلِّ] عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ** . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ هَكَذَا ، وَمَعَاذُ هُوَ ابْنُ هِشَامٍ ، أَحَدُ رَوَاةِ حَدِيثِ أَبِي تَجِيحٍ .

7268 (د) الغريف بن [عياش بن فيروز] الديلمي - رحمه الله - قال : **أَتَيْتَا وَاثِلَةَ بِنْتِ الْأَسْقَعِ ، فَقَلْنَا : حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ ، فَغَضِبَ ، وَقَالَ : إِنْ أَحَدَكُمَا لَيَقْفِرُ وَمُضْخَفُهُ مَعْلُقٌ فِي بَيْتِهِ ، فَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، فَقَلْنَا : إِنَّمَا أَرَدْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ : « **أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي صَاحِبٍ لَنَا أَوْجَبَ - يَعْنِي النَّارَ - بِالْقِتْلِ ، فَقَالَ : أَعْتَقُوا عَنْهُ ، يُعْتِقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ فِي النَّارِ** » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .**

7269 (د ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : **« مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمَسِيًا ، إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا ، خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمَسِّيَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ »** .
وفي رواية عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بمعناه ، ولم يذكر الخريف ، أخرجه أبو داود ، وقال : وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .
وفي رواية أخرى قال : جاء أبو موسى إلى الحسن بن عليٍّ يعوده ، قال أبو داود... وساق الحديث ، معنى قول علي - رضي الله عنه - .
وفي رواية الترمذي عن ثُوَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي ، فَقَالَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَسَنِ نَعُودُهُ ، فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أَبَا مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : أَعَانِدَا جِئْتَ يَا أَبَا مُوسَى ، أَمْ زَائِرًا ؟ قَالَ : بَلْ عَائِدًا ، قَالَ عَلِيُّ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : **« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُرِيضًا عُدْوَةً ، إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى يُمَسِّيَ ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى يَصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ »** .

7270 (م ت) ثوبان - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَحَرَقَةِ الْجَنَّةِ »** .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « من عاد مريضا ، لم يزل في حُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجَعَ » .
وفي أخرى « لم يزل في حُرْفَةِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا حُرْفَةُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : جَنَاهَا » . أخرجه مسلم .
وفي رواية الترمذي « أن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في حُرْفَةِ الْجَنَّةِ » .

7271 (ط) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من توضأ فأحسن الوضوء ، وعاد أخاه المسلم محتسبا ، بُوعِدَ عَنِ النَّارِ مَسِيرَةَ سِتِينَ خَرِيفًا » قال ثابت : قلت : وما الخريف يا أبا حمزة ؟ قال أنس : العام . أخرجه أبو داود .

7272 (ط) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا عاد الرجل المريض ، خاض الرحمة ، حتى إذا قعد عنده ، قَرَّتْ فِيهِ » أو نحو هذا ، أخرجه «الموطأ» .

7273 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، أَوْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ ، نَادَاهُ مُنَادٌ : أَنْ طَبِيتَ ، وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا » أخرجه الترمذي .

7274 (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : « كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فأصيحتُ يوما قريبا منه ونحن نسير ، فقلتُ : يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني من النار ، قال : لقد سألتني عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ، ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟ قلتُ : بلى يا رسول الله ، قال : الصوم جنة ، والصدقة تطفى الخطينة كما يطفى الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ، ثم تلا قوله تعالى : { تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاً... } الآية [السجدة: الآية 16] ثم قال : ألا أخبركم برأس الأمر وعموده ، وذروة سنامه ؟ قلتُ : بلى يا رسول الله ، قال : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ألا أخبركم بملاك ذلك كله ؟ . قلتُ : بلى يا رسول الله ، قال : كفّ عليك هذا - وأشار إلى لسانه - قلتُ : يا نبي الله ، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال : تكلّمك أمك معاد ، وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم - أو قال : على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم ؟ » . أخرجه الترمذي .

7275 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن أعرابيا جاء إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ، قال : تعبد الله ، ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا ، ولا أنقص منه ، فلما ولى قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » أخرجه البخاري ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7276 (خ م س) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: «أخبرني بعمل يُدخلني الجنة ، ويباعدني من النار ، فقال القوم : ما له ؟ ما له ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أَرَبَّ ما له ؟ تعبدُ الله لا تُشركَ به شيئاً ، وتقيمُ الصلاةَ ، وتؤتي الزكاةَ ، وتصلُ الرَّجَمَ ، دَرَّهَا ، كأنه كان على راحلته .»
زاد في رواية : فلما أدير قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنْ تَمَسَّكَ بما أمرتُ به دخل الجنة .»
وفي أخرى « أن أعرابياً عَرَضَ للنبيِّ - صلى الله عليه وسلم - وهو في سفر ، فأخذ بخطام ناقته - أو بزمامها - ثم قال : يا رسولَ الله - أو يا محمد - أخبرني بما يُقَرِّبني من الجنة ، ويباعدني من النار ، قال : فكفَّ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ، ثم نظر في أصحابه ، ثم قال : لقد وُقِّقَ - أو لقد هُدِيَ - قال : كيف قلتَ ؟ قال : فأعاد ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : تعبدُ الله... وذكر الحديث ، وقال في آخره : دع الناقة .» أخرجه البخاري ومسلم.
وفي رواية النسائي : أن رجلا قال : يا رسولَ الله ، أخبرني بعمل يُدخلني الجنة ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « تعبدُ الله ولا تشركَ به شيئاً ، وتقيم الصلاة » وذكر باقي الرواية الأولى.

7277 () أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن رجلا أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - بعرفة ، فدنا منه حتى اختلقت عنق راحلته مع عنق راحلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ويدخلني الجنة ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : أعبدُ الله ، ولا تشركَ به شيئاً ، وأقم الصلاة ، وأدِّ الزكاةَ ، وضمِّ رمضان ، وحجِّ ، واعتمز ، وانظر ما تحبُّ من الناس أن يأتوك به فافعله بهم ، وما تكره من الناس أن يأتوه إليك فدَرَّهُ عنهم » أخرجه.....

7278 (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : من صام رمضان ، وصلى الصلوات ، وحجَّ البيتَ - لا أدري أذكرَ الزكاةَ أم لا - كان حقا على الله أن يَغْفِرَ له ، إن هاجر في سبيل الله ، أو مكث بارضِهِ التي وُلِدَ فيها ، قال معاذ : ألا أُخبرُ بها الناس ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « دَرِ الناسَ يعملون ، فإن في الجنة مائة درجة ، ما بين كلِّ درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوسُ أعلى الجنة وأوسطها ، وفوق ذلك عرشُ الرحمن ، ومنها تَفَجَّرُ أنهار الجنة ، فإذا سألتم الله ، فاسألوه الفردوسَ » أخرجه الترمذي.

7279 (س) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ أَقَامَ الصلاةَ ، وأتى الزكاةَ ، ومات لا يشركَ بالله شيئاً ، كان حقا على الله أن يَغْفِرَ له ، هاجر أو مات في مولده ، فقلنا : يا رسولَ الله ، ألا تُخبرُ بها الناس فيستبشروا بها ؟ قال : إنَّ في الجنة مائة درجة ، ما بين كلِّ درجتين كما بين السماء والأرض ، أعدّها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن أشقَّ على المؤمنين ، ولا أجد ما أحملهم عليهم ، ولا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعد ، ما قعدتُ خلف سرية ، ولوددتُ أني أقتل ، ثم أحيأ ثم أقتل » أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7280 (س) سبيرة بن أبي فاكه - رضي الله عنه - قال : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لَابِنِ آدَمَ بِأَطْرَقِهِ ، قَعَدَ فِي طَرِيقِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : تُسَلِّمُ وَتَدْرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَأَبَاءِ آبَائِكَ ؟ فَعَصَاهُ وَأَسْلَمَ ، وَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : تُهَاجِرُ وَتَدْرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ ؟ وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطَّوْلِ ، فَعَصَاهُ فَهَاجِرٌ ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ ، فَقَالَ : تُجَاهِدُ ؟ فَهُوَ جَاهِدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ ، فُتُقَاتِلُ فُتُقَاتِلُ ، فَتُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ وَيُقَسِّمُ الْمَالَ ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهِدٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ وَقَصَّتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ». أخرجه النسائي.

7281 (س) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْتَ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتَ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْتَ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتَ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتَ فِي أَعْلَى غَرْفِ الْجَنَّةِ ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، لَمْ يَدْعُ لِلْخَيْرِ مُطْلَبًا ، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مُهْرَبًا ، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ » أخرجه النسائي.

7282 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ آذَنْتُهُ بِحَرْبٍ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءٍ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَجِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ ، وَبِيَدِهِ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ اسْتَعَاذَ بِي آعَدْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ، تَرَدَّدْتُ عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ أَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ». أخرجه البخاري.

7283 (د) عبيد بن خالد السلمي - رضي الله عنه - قال : آخَى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بين رجلين ، فُقُتِلَ أَحَدُهُمَا ، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ بِجَمْعَةٍ أَوْ نَحْوِهَا ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَا قَلْتُمْ ؟ فَقَالُوا : دَعَوْنَا لَهُ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، وَالْحَقُّهُ بِصَاحِبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِي ، وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِي - شُكُّ شُعْبَةٍ فِي صَوْمِي - وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِي ؟ فَإِنْ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » أخرجه أبو داود ، وأخرجه النسائي وقال : « وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ » ولم يذكر الصوم.

7284 (س) أبو سعيد وأبو هريرة - رضي الله عنهما - قالا : خطبنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، ثُمَّ أَكَبَّ ، فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَّا يَبْكِي ، لَا يَدْرِي : عَلَى مَاذَا حَلَفَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَفِي وَجْهِهِ الْبُشْرَى ، فَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْخَمْسَةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ السَّبْعَ ، إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلْ بِسَلَامٍ » أخرجه النسائي.

7285 (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ : رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ ، فَيَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرُدُّهُ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد ، فهو ضامن على الله عز وجل ، حتى يتوفاه الله فيدخله الجنة ، ورجل دخل بيته بسلام ، فهو ضامن على الله عز وجل « أخرجه أبو داود.

7286 (د) معاذ بن أنس الجهني - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذَّكْرَ تُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ** » أخرجه أبو داود.

7287 (م) جابر - رضي الله عنه - قال : قال النعمان بن قَوْقَل : « **يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ ، وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ ، وَلَمْ أَرِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ ؟** فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : نعم . » وفي رواية : « **أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ وَصُمْتُ رَمَضَانَ ، وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ ، وَلَمْ أَرِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ ؟** قال : نعم ، قال : والله لا أزيدُ على ذلك شيئًا . » وفي أخرى مثل الأولى ، ولم يذكر « ولم أزد على ذلك شيئًا » . أخرجه مسلم .

7288 (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ : « **اتَّقُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا خَمْسَتَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ** » قال الراوي : قلت لأبي أمامة : مُنذُ كَمْ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ ؟ قال : سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً . أخرجه الترمذي .

7289 () أبو قلابة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَاطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : « **اعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَأَتُوا الزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَاعْتَمِرُوا ، وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمَ لَكُمْ** » أخرجه

7290 (ت) الحارث الأشعري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرٌ يَحْيِي بَنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ : أَنْ يَعْمَلَ بِهَا ، وَيَأْمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ : أَنْ تَعْمَلَ بِهَا ، وَتَأْمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا ، فَإِذَا أَنْ تَأْمَرَهُمْ ، وَإِذَا أَنْ أَمَرَهُمْ ، فَقَالَ يَحْيَى : [أَحْسَنَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا] أَنْ يُحَسِّفَ بِي أَوْ أَعْدَبَ ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدَ ، وَقَعَدُوا عَلَى الشِّرْفِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ : أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ ، أَوْلِهِنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، فَإِنَّ [مَثَل] مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالصِ مَالِهِ بَذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ ، فَقَالَ : هَذِهِ دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُوَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، وَأَمَرَكَ بِالصِّيَامِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، كُلُّهُمْ يَعْجَبُ - أَوْ يَعْجَبُهُ - رِيحُهَا ، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَأَمَرَكَ بِالصَّدَقَةِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَفْدِي نَفْسِي مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ ، وَالكَثِيرِ ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ ،**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ ، فَإِنْ مَثَّلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ أَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرَزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسِ اللَّهِ أَمْرِنِي بِهِنَّ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ ، وَالْهَجْرَةُ ، وَالْجَمَاعَةُ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَبْدَ شَيْءٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ، إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ ، وَمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَامَ وَإِنْ صَلَّى ؟ قَالَ : وَإِنْ صَامَ وَإِنْ صَلَّى ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَمَاكُمْ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَةَ اللَّهِ » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

7291 (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم:- « أتاني الليلة أت من ربي - وفي رواية : [أتاني] ربي - في أحسن صورة ، فقال لي : يا محمد ، قلتُ : لبيك ربي وسعديك ، قال : هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى ؟ قلتُ : لا أعلم ، قال : فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بزدها بين تديي - أو قال : في تحري - فعلمت ما في السموات وما في الأرض - أو قال : ما بين المشرق والمغرب - قال : يا محمد ، أتدري فيم يختصم الملاء الأعلى ؟ قلت : نعم في الدرجات والكفارات ، ونقل الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات المكروهات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ومن حافظ عليهن عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، قال : يا محمد ، قلتُ : لبيك وسعديك ، فقال : إذا صليت ، فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وتزك المنكرات ، وحب المساكين ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون ، قال : والدرجات : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

7292 () الحسن بن علي - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم:- « سألني ربي - وهو أعلم - فقال : يا محمد ، فيم يختصم الملاء الأعلى ؟ قلت : في الكفارات والدرجات ، قال : وما الكفارات ؟ قلتُ : المسئي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في السبرات ، والتعقيب في الصلاة بانتظار الصلاة بعد الصلاة ، قال : وما الدرجات ؟ قلت : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ، والصلاة بالليل والناس نيام » أَخْرَجَهُ

7293 (ت) علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إن في الجنة عرفا يرى ظهورها من بطونها ، وبطونها من ظهورها ، فقام أعرابي فقال : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأدام الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

7294 (ت) ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، تدخلوا الجنة بسلام » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7295 (ت) عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال : « أول ما قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة انْحَقَلَ الناس إليه ، فكنثُ فيمن جاءه ، فلما تأمَلْتُ وجهه واستنَبْتُهُ ، عرفْتُ أن وجهه ليس بوجه كذاب ، قال : فكان أول ما سمعتُ من كلامه أن قال : يا أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » أخرجه الترمذي.

7296 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، واضربوا الهام ، ثورثوا الجنان ». أخرجه الترمذي.

7297 (د س) عبد الله بن حُبيشي الخثعمي - رضي الله عنه - قال : « سُئِلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أيُّ الأعمال أفضلُ ؟ قال : طولُ القيام ، قيل : فأَيُّ الصدقة أفضلُ ؟ قال : جُهْدُ المُقِلِّ ، قيل : فأَيُّ الهجرة أفضلُ ؟ قال : مَنْ هَجَرَ ما حَرَّمَ الله عليه ، قيل : فأَيُّ الجهاد أفضلُ ؟ قال : مَنْ جَاهَدَ المشركين بماله ونفسه ، قيل : فأَيُّ القتلِ أشرفُ ؟ قال : مَنْ أَهْرَبَ دَمَهُ وَعَقَرَ جَوَادَهُ » أخرجه أبو داود. وفي رواية النسائي : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سئل : « أيُّ الأعمال أفضلُ ؟ قال : إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا عُلولَ فيه ، وَحَجَّة مبرورة ، قيل : فأَيُّ الصلاة أفضلُ ؟ قال : طولُ القنوتِ ، قيل : فأَيُّ الصدقة أفضلُ ؟ قال : جُهْدُ المُقِلِّ ، قيل : فأَيُّ الهجرة أفضلُ ؟ قال : مَنْ هَجَرَ ما حَرَّمَ الله عليه ، قيل : فأَيُّ الجهاد أفضلُ ؟ قال : مَنْ جَاهَدَ المشركين بنفسه وماله ، قيل : فأَيُّ القتلِ أشرفُ ؟ قال : من أَهْرَبَ دَمَهُ ، وعقر جواده .»

7298 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سُئِلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أيُّ العمل أفضلُ ؟ قال : إيمان بالله ورسوله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهادُ في سبيل الله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : حَجٌّ مبرور .» أخرجه البخاري ومسلم والنسائي. وفي أخرى للنسائي : « أيُّ الأعمال أفضلُ ؟ قال : الإيمان بالله ورسوله » لم يزد. وفي رواية الترمذي ، قال : سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أيُّ الأعمال خير ؟ ... وذكر الحديث » وفيه قال : « الجهادُ سَتَامَ العَمَلِ ».

7299 (خ م س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : « سألتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : أيُّ العمل أفضلُ ؟ قال : الإيمان بالله ، والجهادُ في سبيله ، قلت : فأَيُّ الرقاب أفضلُ ؟ قال : أعلاها ثمنًا ، وأنفسيها عند أهلها ، قلتُ : فإن لم أفعل ؟ قال : تُعين ضائعا ، أو تَصْنَع لأخْرَق ، قلتُ : يا رسول الله أرأيت إن صَعُفْتُ عن بعض العمل ؟ قال : تَكْفُ شَرِّكَ عن الناس ، فإنها صدقة تتصدقُ بها على نفسك » أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية النسائي : أنه سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- : « أيُّ العمل خير ؟ قال : إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله .» لم يزد.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7300 (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال أبو عمرو الشيباني - واسمه سعد بن إياس - حدّثني صاحب هذه الدار - وأشار بيده إلى دار عبد الله قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا ، قَلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : يَرْوِي الْوَالِدِينَ ، قَلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ اسْتَزِدْتُهُ لَزَادَنِي . » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي . وفي رواية الترمذي « أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ » . وفي رواية لمسلم « فَمَا تَرَكْتُ أُسْتَزِيدُهُ إِلَّا إِرْعَاءَ عَلَيْهِ . »

7301 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَبْرًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا - أَوْ بُوعًا - وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . » وفي رواية قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . » وفي رواية للبخاري - مختصرا - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي » لم يزد ، وأخرجها مسلم ، وزاد « وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي . » ولمسلم أيضا : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، وَاللَّهُ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ صَالَتَهُ بِالْفَلَاةِ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي ، أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولُ . » وفي أخرى له قال : « إِنْ اللَّهُ قَالَ : إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشَبْرٍ ، تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ تَلَقَّيْتُهُ بِبَاعٍ ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ أَتَيْتُهُ بِأَسْرَعٍ . »

7302 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرويه عن ربه تبارك وتعالى - قال : « إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شَبْرًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي ، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » أخرجه البخاري .

7303 (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، أَوْ أَزِيدُ ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ، فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ، أَوْ أَغْفِرُ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ، وَمَنْ لَقِينِي بِغُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ خَطِيئَةٌ لَا يَشْرِكُ بِي شَيْئًا ، لَقِينَتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةٌ » أخرجه مسلم .

7304 (م ت س) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الطُّهُورُ شِبْطُ الْإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمَعْتَقُهَا ، أَوْ مُوْبِقُهَا « أخرج مسلم
والترمذي. وأخرج النسائي إلى قوله : « أَوْ عَلَيْكَ ».

7305 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- : « **التسبيحُ نصفُ الميزان ، والحمدُ لله تملؤه ، ولا إله
إلا الله ، ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه** » أخرج الترمذي.

7306 (ت) رجل من بني سليم : قال : عَدَّهَنَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-
في يدي - أَوْ فِي يَدِهِ - قال : « **التسبيحُ نصفُ الميزان ، والحمدُ لله تملؤه ،
والتكبيرُ يملأ ما بين السماء والأرض ، والصومُ نصفُ الصبر ، والطمهورُ
نصف الإيمان** » أخرج الترمذي.

7307 (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه
وسلم- قال : « **مَنْ أَنْفَقَ رَوْحَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ** » .
وفي رواية : نودي في الجنة : يا عبدَ الله ، هذا خير ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ ، دُعِيَ
مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الصَّدَقَةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ ،
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ - رضي الله عنه - يا رسولَ الله ، ما على أحدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ
الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله
عليه وسلم- : « **نعم ، وأرجو أن تكونَ منهم يا أبا بكر** » .
وفي رواية « **مَنْ أَنْفَقَ رَوْحَيْنِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، دُعِيَ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ** » أخرج الجماعة إلا أبا داود.

7308 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال
يوماً : من أصبحَ منكم صائماً ؟ قال أبو بكر الصَّدِّيقُ : أنا ، قال : فمن تبعَ منكم
اليومَ جنازةً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ؟ قال أبو بكر :
أنا ، قال : فمن عادَ منكم اليومَ مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال رسولُ الله -صلى الله
عليه وسلم- : « **ما اجتمعنَ في رجلٍ إلا دخل الجنة** » . أخرج مسلم.

7309 (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : « **أن ناساً من أصحاب النبيِّ
-صلى الله عليه وسلم- قالوا للنبيِّ -صلى الله عليه وسلم- يا رسولَ الله ،
ذهبَ أهلُ الدُّنُورِ بِالْأَجُورِ ، يَصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ،
وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، قَالَ : أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ
بِهِ ؟ إِنْ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ،
وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٍ عَنِ مَنكَرٍ صَدَقَةٌ ، وَفِي
بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَةٌ ، وَيَكُونُ لَهُ
فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ ، أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا
وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ** » أخرج مسلم.

7310 (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه
وسلم- : « **تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ
الْمَنكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ ، لَكَ صَدَقَةٌ ، [وَبَصْرُكَ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

للرجل الرديء البصر ، لك صدقة [وإباطتك الحَجَرَ والشوكَ والعظمَ عن الطريق ، لك صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة. » أخرجه الترمذي.

7311 (م) عبد الله بن فروخ : أنه سمع عائشة - رضي الله عنها - تقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « [إِنَّهُ] خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَّلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ شَوْكَةً ، أَوْ عَظْمًا ، أَوْ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ ، عَدَّدَ تِلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثِمِائَةَ السُّلَامِيَّ ، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَهُ وَقَدْ رَحَّخَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ » أخرجه مسلم ، وفي رواية « يَمْشِي » . وزاد [رزين] بعد قوله: « منكر » : « أو عَلمَ خيرا أو تَعَلَّمَهُ .

7312 (ت) جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كَنَّ فِيهِ تَشَبَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّةً ، رَفُقَ بِالضَّعِيفِ ، وَالشَّقِيقَةَ عَلَى الْوَالِدِينَ ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَمْلُوكِ » أخرجه الترمذي.

7313 (ت) [عبد الله] بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : ثلاثة على كُتُبَانِ الْمِسْكِ - أَرَاهُ قَالَ : يوم القيامة - عبد أدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ « يَغِيبُ لَهُمُ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ » أخرجه الترمذي.

7314 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْثُهُمْ : الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْمُكَاتِبُ الَّذِي يَرِيدُ الْأَدَاءَ ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يَرِيدُ الْعَقَافَ » وفي رواية بدل « المكاتب » : « الْمِدْيَانُ الَّذِي يَرِيدُ الْأَدَاءَ » أخرجه الترمذي ، وأخرج النسائي الأولى.

7315 (ت س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ : فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ ، وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ لِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَمَتَّعُوهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا ، لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يَعْذَلُ بِهِ فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَقَامَ [أَحَدُهُمْ] يَتَمَلَّقُنِي ، وَيَتَلَوُّ آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزَمُوا ، فَأَقْبَلَ بَصْطَرَهُ حَتَّى يُقْتَلَ ، أَوْ يُفْتَحَ لَهُ ، وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : فَالْشَيْخُ الزَّانِي ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالغَنِيُّ الظَّلُومُ » أخرجه الترمذي والنسائي ، وللنسائي مثله ، ولم يذكر « وثلاثة يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ » ولا ذكرهم في آخر الحديث.

7316 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - - يَرْفَعُهُ - قال : « ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَلَوُّ كِتَابَ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا - أَرَاهُ قَالَ : عَنْ شِمَالِهِ - وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَنْهَرَمَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أصحابه ، فاستقبل العدو» أخرجه الترمذي ، وقال : هذا حديث غير محفوظ ، أحد رُواته : أبو بكر بن عياش ، كثير الغلط.

7317 (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « سَبَعَةَ يَطْلَهُمُ اللَّهُ فِي طَلِّهِ يَوْمَ لَا طَلَّ إِلَّا طَلَّهُ : الإمامُ العادلُ ، وشابُّ نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمسجد ، إذا خرج منه حتى يعودَ إليه ، ورجلان تحابَّا في الله ، اجتمعا على ذلك وتفرَّقا عليه ، ورجل دَعَنهُ امرأة ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ ، فقال : إني أخافُ الله ، ورجل تصدَّقَ بصدقة فأخفاها حتى لا تعلمَ شمالُهُ ما تُنفِقُ بيمينه ، ورجل ذَكَرَ الله خاليا ففاضت عيناه .»

أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة ، وأخرجه مالك عن حفص ابن عاصم عن أبي سعيد ، أو عن أبي هريرة نحوه ، وأخرجه «الموطأ» والترمذي عن أبي هريرة أو أبي سعيد - بالشك من حفص بن عاصم - وأخرجه النسائي مُرسلا عن حفص.

7318 (م ت د ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُوزَارِهِمْ شَيْئًا» أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.

وأخرجه «الموطأ» مرسلا : وقال : ما من داع يدعو إلى هدى ، وما من داع يدعو إلى ضلالة... و ذكر الحديث.

7319 (ت) جرير بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً خَيْرَ فَاتِيحٍ عَلَيْهَا ، فَلَهُ أَجْرُهُ ، وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ ، غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً شَرًّا ، فَاتِيحٍ عَلَيْهَا ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أُوزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ ، غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُوزَارِهِمْ شَيْئًا » أخرجه الترمذي.

7320 (ت) عمرو بن عوف - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال لبلال ابن الحارث يوما : « اعلم يا بلال ، قال : ما أعلم يا رسول الله ؟ قال : اعلم أنَّ من أحيا سُنَّةً من سُنَّتِي أَمِيَّتُ بَعْدِي ، كان له من الأجرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، ومن ابتَدَعَ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ لا يَرْضَاهَا اللهُ وَرَسُولُهُ كان عليه مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُوزَارِ النَّاسِ شَيْئًا » أخرجه الترمذي.

7321 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يا بُنَيَّ إِنْ قَدَّرْتَ أَنْ تُصَبِّحَ وَتُمْسِيَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ عِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ ، ثم قال : يا بُنَيَّ ، وذلك من سُنَّتِي ، ومن أحيا سُنَّتِي فقد أحياني ، ومن أحياني كان معي في الجنة » أخرجه الترمذي ، وقال : وفي الحديث قصة طويلة.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7322 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رَجُلٌ يَسْتَحِمِلُهُ ، فلم يجدْ عنده ما يَتَحَمَلُهُ ، فدَلَّهُ على آخِرِ فَحْمَلَهُ ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره ، فقال : الدَّالُّ على الخير كفاعله » أخرجه الترمذي .

7323 (م د ت) أبو مسعود البدري - رضي الله عنه - قال : كنت جالسا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجاءه رَجُلٌ ، فقال : إني أُبَدِعُ بي يا رسولَ الله ، فأخبرني ، فقال : ما عندي ما أحملك عليه ، فقال رَجُلٌ : أنا أدلُّه على مَنْ يَحْمِلُهُ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « من دَلَّ على خيرٍ فله مِثْلُ أَجْرِ فاعِلِهِ » أخرجه مسلم .

وفي رواية الترمذي وأبي داود : فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : أنتَ فلانا ، فاتاه فحمله ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ دَلَّ على خيرٍ فله مِثْلُ أَجْرِ فاعِلِهِ ، أو قال : عامِلِهِ » .

7324 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يقولُ الله عزَّ وجلَّ : إذا أرادَ عبدي أنْ يَعْمَلَ سيئةً ، فلا تكتبوها عليه حتى يَعْمَلَهَا ، فإنَّ عَمَلَهَا فاكْتُبُهَا بِمِثْلِهَا ، وإنْ تَرَكَهَا من أَجْلِي فاكْتُبُهَا له حسنةً ، وإذا أرادَ أنْ يَعْمَلَ حسنةً ، فلم يَعْمَلَهَا ، فاكْتُبُهَا له حسنةً ، فإنَّ عَمَلَهَا فاكْتُبُهَا بِعَشْرِ أمثالها إلى سبعمائة » أخرجه البخاري .
وفي رواية مسلم قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يقولُ الله : إذا هَمَّ عَبْدِي بِسِيئةٍ فلا تكتبوها عليه ، فإنَّ عَمَلَهَا فاكْتُبُهَا سِيئةً ، وإذا هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْمَلَهَا فاكْتُبُهَا حسنةً ، فإنَّ عَمَلَهَا فاكْتُبُهَا عَشْرًا » .
وله في أخرى قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْمَلَهَا كُتِبَتْ له حسنةٌ ، وَمَنْ هَمَّ بحسنةٍ فَعَمَلَهَا ، كُتِبَتْ له إلى سبعمائة ضِعْفٌ ، وَمَنْ هَمَّ بِسِيئةٍ فلم يَعْمَلَهَا لم تُكْتَبْ ، وإنَّ عَمَلَهَا كُتِبَتْ » .
وله في أخرى : عن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - قال الله عز وجل : إذا تحدَّثَ عبدي بأنْ يَعْمَلَ حسنةً ، فأنا أكْتُبُها له حسنةً ، ما لم يَعْمَلَهَا ، فإذا عملها فأنا أكْتُبُها بعشر أمثالها ، وإذا تحدَّثَ بأنْ يعمل سيئةً ، فأنا أغفرها له ؛ ما لم يَعْمَلَهَا ، فإذا عَمَلَهَا فأنا أكْتُبُها له بمثلها ، وقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « قالت الملائكةُ : ربِّ ، ذاك عُيْبُكَ ، يريد أنْ يعمل سيئةً ، وهو أنصُرُ به ، فقال : ارفُؤوه ، فإنَّ عَمَلَهَا فاكْتُبُهَا له بمثلها ، وإنَّ تَرَكَهَا فاكْتُبُهَا له حسنةً ، إنما تركها من جَرَّاي » .

وفي أخرى قال : [قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -] : « قال الله عز وجل : إذا هَمَّ عَبْدِي بحسنةٍ فلم يَعْمَلَهَا كُتِبَتْ له حسنةٌ ، وإنَّ عملها كُتِبَتْ عَشْرًا حَسَنَاتٍ إلى سبعمائة ضِعْفٌ ، وإنَّ هَمَّ بِسِيئةٍ ولم يَعْمَلَهَا ، لم أكْتُبْهَا عليه ، فإنَّ عملها كُتِبَتْ سِيئةً واحدةً » .
وفي رواية الترمذي نحو ذلك ، وفي آخرها : ثم قرأ { من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها } [الأنعام : الآية 160] .

7325 (خ م) ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال - فيما يروي عن ربه - : « إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثم بيَّن ذلك ، فَمَنْ هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْمَلَهَا كُتِبَتْ له عندَه حسنةٌ كاملةً ، فإنَّ هَمَّ بِهَا وَعَمَلَهَا ، كُتِبَتْ له عندَه عَشْرُ حَسَنَاتٍ إلى سبعمائة ضِعْفٌ ، إلى أضعاف كثيرة ، وَمَنْ هَمَّ بِسِيئةٍ فلم يَعْمَلَهَا ، كُتِبَتْ له عندَه حسنةٌ ، وإنَّ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا ، كُتِبَتْ له سِيئةً واحدةً » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

زاد في رواية « أو محاها ، ولا يهلك على الله إلا هالك ». أخرجه البخاري ومسلم.

7326 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما من حافظين رَفعا إلى الله تعالى ما حَفِظا من عَمَلِ الْعَبْدِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَيَجِدُ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَآخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَقَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الصَّحِيفَةِ ». أخرجه الترمذي.

7327 (ت س د) شرحبيل بن السمط - رضي الله عنه - قال لعمر بن عَبَسَةَ حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مِنْ شَابٍ شَبِيهٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ الْعَدُوَّ ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْ ، كَانَ لَهُ كَعْتَقُ رَقِيبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقِيبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاةً مِنَ النَّارِ عُضْوًا عُضْوًا ». أخرجه النسائي. وأخرج الترمذي ذكر الشَّيْبِ وَحَدَّهُ. وأخرج أبو داود منه ذَكَرَ الْعِتْقَ وَحَدَّهُ. وأخرج النسائي من طريقٍ آخَرَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدَّمَ رَمَى السَّهْمِ ، وَقَالَ فِيهِ : «أَخْطَأَ أَمَّ أَصَابَ » وَتَى بِالْعِتْقِ ، وَتَلَّتْ بِالشَّيْبِ ، وَقَالَ فِيهِ : « فِي سَبِيلِ اللَّهِ ».

7328 (س) شرحبيل بن السمط - رضي الله عنه - قال لكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ : « يَا كَعْبُ ، حَدَّثَنَا حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَأَخَذَرُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَبِيهًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ لَهُ : حَدَّثَنَا عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَخَذَرُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَرْمُوا ، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً ، فَقَالَ ابْنُ النَّخَّامِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الدَّرَجَةُ ؟ قَالَ : أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكَ ، وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةٌ عَامٌ ». أخرجه النسائي.

7329 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدَّنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَغْوَدُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدَّتَهُ لَوْجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَطَعْمَنُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ ، فَلَمْ تَسْقِهِ ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ». أخرجه مسلم.

7330 (د ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَى مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

القيامة ، من خلل الجنة « أخرجه الترمذي ، وقال: قد روي موقوفا على أبي سعيد ، وهو أصح وأشبه ، وأخرجه أبو داود ، وقدم الكسوة ، ثم الطعام ، ثم الشراب .

7331 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا ، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ النَّاسُ بِوَائِقِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ ، قَالَ : فسيكون في قرون بعدي » أخرجه الترمذي.

7332 (ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « مَنْ مَتَّحَ مَنِيحَةً لِبَنٍ أَوْ وَرِقٍ ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا ، كَانَ لَهُ مِثْلُ عِنَقِ رَقِيبَةٍ » أخرجه الترمذي.
وذكر رزين « مَنْ مَتَّحَ مَنِيحَةً لِبَنٍ أَوْ وَرِقٍ ، أَوْ هَدَى ضَالًّا طَرِيقًا ، أَوْ أَعْمَى زُقَاقًا... الحديث ».

7333 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رجلا قال : يا رسولَ الله ، الرجلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ قَيْسِرُهُ ، فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ أُعْجِبَهُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ ». أخرجه الترمذي.
وقال : قد فسّر بعض أهل العلم هذا الحديث إذ أُطْلِعَ عَلَيْهِ وَأُعْجِبَهُ : إنما معناه يعجبه ثناءُ الناس عليه بالخير ، لقول النبيّ -صلى الله عليه وسلم- : « أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَيُعْجِبُهُ ثَنَاءُ النَّاسِ عَلَيْهِ لِهَذَا ، فَأَمَّا إِذَا أُعْجِبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الْخَيْرَ وَيُكْرَمَ وَيُعْظَمَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهَذَا رِيَاءٌ » وقال بعض أهل العلم : إذا أُطْلِعَ [عليه] فاعجبه رجاء أن يعمل بعمله ، فيكونُ له مثلُ أجورهم ، فهذا له مذهب أيضا.

7334 (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قيل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ » أخرجه مسلم.

7335 (ت) أبو أمامة - رضي الله عنه - : عن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ ، وَأَثَرَيْنِ : قَطْرَةٌ دَمُوعٍ مِنْ حَسَنِيَّةِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْأَثَرَانِ : فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ » أخرجه الترمذي.

7336 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « وَفَدُّ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : الْغَازِي ، وَالْحَاجُّ ، وَالْمَعْتَمِرُ » أخرجه النسائي.

7337 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ عَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلَ مِنْهُ طَيْرٌ ، أَوْ إِنْسَانٌ ، أَوْ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7338 (م) جابر - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل على أمّ مَعْبَد - أو أمّ مَبَشَّر - الأنصارية في تخل لها ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « **مَنْ عَرَسَ هَذَا النَّخْلَ ؟ أَمْ كَافِرٌ ؟** فقالت: بل مسلم ، فقال : لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ عَرَسًا ، ولا يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، ولا دَابَّةٌ ، ولا شيء ، إلا كانت له صدقة .» أخرجه مسلم .
وله في أخرى قال : « دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على أمّ مَعْبَد حائطا ، فقال : يا أمّ مَعْبَد ، مَنْ عَرَسَ هَذَا النَّخْلَ ؟ أَمْ كَافِرٌ ؟ فقالت : مُسْلِمٌ ، فقال : لا يَغْرِسُ المُسْلِمُ عَرَسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، ولا دَابَّةً ، ولا طائر ، إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة .»
وله في أخرى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ عَرَسًا إلا كان ما أكل منه له صدقة ، وما سُرقَ منه له صدقة ، [وما أكل السَّبُعُ منه فهو له صدقة ، وما أكلتِ الطيرُ فهو له صدقة] ولا يَزْرُوهُ أَحَدٌ إلا كان له صدقة .»
وله في أخرى قال : « لا يَغْرِسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ عَرَسًا ولا زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ سَبْعٌ ، أو طائر ، أو شيء ، إلا كان له فيه أجر .»
ومن الرواة من قال : عنه عن امرأة زيد بن حارثة .

7339 (م) أم مبشر - رضي الله عنها - : من رواية جابر عنها ، أدرجه مسلم على ما قبله ، وقال : بنحو حديث عطاء وأبي الزبير ، وعمرو بن دينار ، يعني : الرواية الأولى والثانية والثالثة ، من حديث جابر المذكور .

7340 (خ م ت) عطاء بن يسار : عن أبي سعيد وأبي هريرة - رضي الله عنهما - **أَنْتَهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا تَصَبٍ وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَرَنٍ ، حَتَّى الْهَمُّ يَهُمُّهُ ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ »** أخرجه البخاري ومسلم والترمذي . وذكره الحميدي في مسند أبي هريرة .

7341 (خ م ط ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « **مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُّهَا .**»
وفي أخرى « **لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شُوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا نَقَصَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ .**»
وفي أخرى « **إلا رفعه الله بها درجة ، وحوطَّ عنه بها خطيئة .**»
وفي أخرى « **لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ - حَتَّى الشُّوْكَةُ - إِلَّا قُصَّ بِهَا أَوْ كَفَّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ** » لا يدري الراوي أيتهما قال عروة .

وفي أخرى قال : دخل شاب من قريش على عائشة وهي يمى وهم يضحكون ، فقال : ما يضحككم ؟ قالوا : حَرَّ فلان على طئب فسطاط ، فكادَتْ عُنُقُهُ - أو عينه - أن تذهب ، فقالت : لا تضحكوا ، فإنني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُّ شُوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَمُجِئَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ** » هذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه ، أخرجه مسلم ، وأخرج البخاري الأولى ، وأخرج الترمذي الثالثة ، وأخرج « الموطأ » الرابعة .

7342 (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : أتيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يُوعِّكُ ، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنك تُوعِّكُ وَعَكَ شديدا ، قال : أجل ، إني أوعِّكُ كما يُوعِّكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ، قلتُ : ذلك بأن لك أجرين ؟

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال: « أجل ، ما مِنْ مسلم يُصِيبُه أذى - من مَرَضٍ فما سِوَاهُ - إلا حَطَّ اللهُ به سَيِّئَاتِه كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَّهَا » أخرجه البخاري ومسلم.

7343 (م) جابر - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - « دخل على أمِّ السائب - أو أمِّ المسيَّب - فقال : ما لكَ تُرْفِزُفِين ؟ قالت : الحُمَّى ، لا بَارِكَ اللهُ فيها ، فقال : لا تَسْبِي الحُمَّى ، فإنها تُذْهِبُ خطايا بني آدم ، كما يُذْهِبُ الكيْرُ حَبَّتَ الحديدِ » أخرجه مسلم.

7344 (د) أم العلاء - رضي الله عنها - قالت : عادني رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا مَرِيضَةٌ فقال : أَبْشِرِي يا أمَّ العلاء ، فإن مَرَضَ المسلم يُذْهِبُ اللهُ به خطاياهُ ، كما يُذْهِبُ النَّارُ حَبَّتَ الفِصَّةِ. أخرجه أبو داود.

7345 () أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - « عاد محمومًا ، فقال : أَبْشِرْ ، فإنَّ اللهُ تعالى يقول : هي ناري ، أسلطانها على عبدي المؤمن ، لتكون حَطَّةً من النار ». أخرجه....

7346 (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - : أن رجلاً جاءه الموت في زمن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رجل : هنيئًا له ، مات ولم يُبْتَلْ بمرضٍ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « وَيْحَكَ ، ما يُدْرِيكَ لو أن الله ابتلاه بمرضٍ فكفر عنه من سيئاته ؟ » أخرجه «الموطأ».

قال رزين : وزاد في النسائي « إن المؤمن إذا مَرَضَ ، فأصابه السَّقَمُ ثم مات ، كان كفارة لما مضى وموعظة لما يستقبل ، وإن المنافق إذا مَرَضَ ثم أعفِيَ كان كعبير عَقَلَهُ أهله ثم أرسلوه ، فلم يَدْر : لم عَقَلوه ، ولا لم أرسلوه ؟ » وهذه الزيادة لم أجدها في النسائي.

7347 (ت) أنس - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا أراد الله بعبدٍ خيرا عَجَّلَ له العُقُوبَةَ في الدنيا ، وإذا أراد بعبدٍ الشرَّ ، أمسك عنه حتى يُؤاقي به يوم القيامة ».

7348 (ت) وبهذا الإسناد عن النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ عِظَمَ الجِزَاءِ مع عِظَمِ البلاءِ ، وإنَّ اللهُ تعالى إذا أَحَبَّ قوماً ابتلاهم ، فَمَنْ رَضِيَ فله الرِّضَى ، ومن سَخَطَ فله السَّخَطُ » أخرجه الترمذي.

7349 (ت) جابر - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « يَوَدُّ أهلُ العَافِيَةِ يومَ القيامةِ ، حين يُعْطَى أهلُ البلاءِ التَّوَابَ ، لو أن جُلُودَهُم كانت فُرِضت في الدنيا بالمقاريض ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7350 (ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما يَزَالُ البلاءُ بالمؤمن والمؤمنة ، في نَفْسِهِ وولده وماله ، حتى يلقى الله وما عَلَيْهِ من خطيئة » أخرجه الترمذي .
وفي رواية « الموطأ » « ما يزال المؤمن يُضَارُّ في ولده وحامته ، حتى يلقى الله وليست له خطيئة » .

7351 (د) محمد بن خالد السلمي - رحمه الله - عن أبيه عن جده : وكانت له صُحْبَةٌ ، قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إن العبد إذا سَبَقَتْ له من الله مَنْزِلَةٌ فلم يَتَلَعَّها ، ابتلاه الله تعالى في جسده ، أو في ماله ، أو في ولده - زاد في رواية : ثم صَبَّرَهُ على ذلك ، ثم اتفقا - حتى يُبَلِّغَهُ المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل » أخرجه أبو داود .

7352 (ت) مصعب بن سعد : عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قلت : « يا رسول الله ، أَيُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال : الأنبياءُ ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ على حَسْبِ دينه ، فإن كان دينه ضلْبًا اشتدَّ بلاءؤه ، وإن كان في دينه رِقَّةٌ على حَسْبِ دينه ، فما يَبْرُحُ البلاءُ بالعبد حتى يتركه يَمْشِي على الأرض وما عليه خطيئة » أخرجه الترمذي .

7353 (خ ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ يُرِدِ الله به خيرا يُصِبْ منه » أخرجه البخاري و« الموطأ » .

7354 () أنس - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ الرَّبَّ سُبْحَانَهُ ، يقول : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لا أُخْرِجُ أَحَدًا من الدُّنْيَا أريدُ أن أغْفِرَ له ، حتى أستوفِيَ كلَّ خطيئة في عنقه ، يسْغَمُ في بَدَنِهِ ، وإِقْتَارَ في رِزْقِهِ » . أخرجه

7355 () شقيق بن عبد الله - رحمه الله - : قال : مَرِضَ عبدُ الله [بن مسعود] ، فعدناهُ ، فجعل يَبْكِي ، فعوتب ، فقال : إني لا أبكي لأجل المرض ، لأنني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « المرضُ كفارة ، وإنما أبكي أنه أصابني على حال فترة ، ولم يُصِبنِي في حال اجتهاد ، لأنه يُكْتَبُ للعبد من الأجر إذا مَرِضَ ما كان يُكْتَبُ له قبل أن يَمْرُضَ فَمَتَّعَهُ منه المرضُ » . أخرجه .

7356 (خ د) أبو موسى - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - - عَيَّرَ ما مَرَّةً ولا مرتين - يقول : « إذا كان العبدُ يَعْمَلُ عملا صالحا ، فَشَغَلَهُ عنه مرضٌ ، أو سَقَرٌ ، كتب الله له كصالح ما كان يَعْمَلُ وهو صحيح مقيم » أخرجه البخاري وأبو داود .

7357 () أنس - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنما مَثَلُ المؤمن إذا مَرِضَ وَصَحَّ كالْبَرْدَةِ تقع من السماء في صَفَائِهَا وِخْلُوصِهَا » . أخرجه

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7358 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ ، إِلَّا الْجَنَّةَ »** أخرجه البخاري.

7359 (خ م) أبو سعيد - رضي الله عنه - قال : قال النَّسَاءُ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - : **« غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرِّجَالَ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ ، فَوَعَطَهُنَّ وَأَمْرَهُنَّ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ : مَا مِنْكَنَّ امْرَأَةٌ تَقَدَّمُ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا [مِنَ النَّارِ] ، فَقَالَتْ : امْرَأَةٌ : وَاثْنَيْنِ ؟ فَقَالَ : وَاثْنَيْنِ . »**

وفي رواية قال : **« جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِي فِيهِ نُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَاجْتَمِعْنَ ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ تَقَدَّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا [مِنْ وَلَدِهَا] ثَلَاثَةٌ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاثْنَيْنِ ؟ فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَاثْنَيْنِ ، وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ »** قال البخاري : وقال شريك عن ابن الأصبهاني ، قال : حدَّثني أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال أبو هريرة : **« لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ »** أخرجه البخاري ومسلم.

وزاد رزين **« وَإِنِ السَّقْفُ لَمُخْبِطٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى يَجِيءَ أَبْوَابُهُ ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ، فَإِنِّي أُرِيكُمْ - وفي رواية : رَأَيْتُكُمْ - أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِخْذَاكِنِ ، فَقَالَتْ : مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : تَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَتَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ . »**

7360 (خ م ط ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : **« لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ ، إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ »** وفي رواية : فيلج النار ، إلا تجلج القسَم « أخرجه البخاري ومسلم . ولمسلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : **« لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكِنِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَتَحْتَسِبُهُ ، إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : أَوْ اثْنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوْ اثْنَانِ . »** قال البخاري : وقال شريك ، عن الأصبهاني : حدَّثنا أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - - يعني نحوه - وقال أبو هريرة : **« لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ . »** ولمسلم عن أبي هريرة قال : **« ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ . »** وفي أخرى لمسلم قال : **« أَتَيْتِ امْرَأَةٌ بَصْبِيَّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، ادْعِ اللَّهَ لِي ، فَلَقَدْ دَفِنْتُ ثَلَاثَةً ، فَقَالَ : دَفِنْتَ ثَلَاثَةً ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : لَقَدْ اخْتَضَرْتَ بِحِطَّارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ . »**

وله في أخرى عن أبي حسان قال : قلت لأبي هريرة : **« إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ ، أَمَا أَنْتَ مَحْدَثِي عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِحَدِيثِ يُطَيَّبُ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، صِغَارُهُمْ دَعَامِيمُ الْجَنَّةِ ، يَتَلَقَى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ - أَوْ قَالَ : أَبَوِيهِ ، فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ ، أَوْ قَالَ : بِيَدِهِ - كَمَا أَخَذُ أَنَا بِصِنْفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا ، فَلَا يَتَنَاهَى - أَوْ قَالَ : لَا يَنْتَهِي - حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ . »** وفي أخرى : **« فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - شَيْئًا تُطَيَّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ... وَذَكَرَهُ . »**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية النسائي : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا أَوْلَادٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ ، إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُونَ : حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا ، فَيُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ.»
وله في أخرى قال : « جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَابِنِ لَهَا يَشْتَكِي ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَافُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ قَدَّمْتُ ثَلَاثَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « لَقَدْ اخْتَضَرْتَ بِحِطَابٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ.»
وأخرج « الموطأ » والترمذي والنسائي أيضا الرواية الأولى.

7361 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مِنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا. قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ ؟ قَالَ : وَاثْنَيْنِ ، فَقَالَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ : قَدَّمْتُ وَاحِدًا ؟ قَالَ : وَوَاحِدًا ، وَلَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » أخرجه الترمذي.

7362 (خ س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَا مِنْ النَّاسِ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ ، لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ » أخرجه البخاري والنسائي.
وفي أخرى للنسائي : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مِنْ اخْتَسَبَ ثَلَاثَةَ مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَامَتْ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : أَوْ اثْنَانِ ؟ فَقَالَ : أَوْ اثْنَانِ ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : يَا لَيْتَنِي قَلْتُ وَاحِدًا.»

7363 (س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ » أخرجه النسائي.

7364 (ط) أبو النضر السلمي - رضي الله عنه - أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ فَيَحْتَسِبُهُمْ ، إِلَّا كَانُوا لَهُ جَنَّةً مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ اثْنَانِ ؟ قَالَ : أَوْ اثْنَانِ » أخرجه الموطأ.

7365 (س) معاوية بن قرة : عن أبيه - رضي الله عنه - « أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ ، فَقَالَ [لَهُ] : أَتَحِبُّهُ ؟ فَقَالَ : أَحَبُّكَ اللَّهُ كَمَا أَحَبُّهُ ، فَمَاتَ ، فَفَقَدَهُ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : مَا يَسْرُوكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى يَفْتَحُ لَكَ ؟ »
وفي رواية قال : «كَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا جَلَسَ [يَجْلِسُ] إِلَيْهِ نَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَهَلِكُ ، فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْفَةَ ، لِذِكْرِ ابْنِهِ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ : مَا لِي لَا أَرَى فَلَانًا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بُنِيَ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلِكُ ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَسَأَلَهُ عَنْ بُنْيَتِهِ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ هَلِكُ ، فَعَرَّاهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَلَانُ ، أَلَيْسَ كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِهِ عُمَرُكَ ، أَوْ لَا تَأْتِيَ إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ ؟ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا [لِي] لِهَوَا حُبِّ إِلَيَّ ، قَالَ : فَذَاكَ لَكَ « أخرج النسائي .

7366 (ت) ابن عباس - رضي الله عنه - : أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من كان له قَرَطَانٌ مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ بِهِمَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ كَانَ لَهُ قَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : وَمَنْ كَانَ لَهُ قَرَطٌ يَأْتِيهِ مُؤَفَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : أَنَا قَرَطُ أُمَّتِي ، لَمْ يَصَابُوا بِمِثْلِي » أخرج الترمذي .

7367 (خ م ت س) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » زاد البخاري في رواية من طريق همام عن قتادة : فقالت عائشة - أو بعض أزواجه - : « إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ ، قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، فَأَحَبُّ لِقَاءِ اللَّهِ ، فَأَحَبُّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

7368 (خ م ت س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، فَعَلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَكْرَاهِيَةَ الْمَوْتِ ، فَكَلِمَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ ؟ قَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِيهِ : أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، فَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » أخرج البخاري ومسلم . ولمسلم قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ » . وفي رواية : قال شريح بن هانيء : قال أبو هريرة : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » قال شريح : فأتيت عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعتُ أبا هريرة يذكر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً ، إن كان كذلك ، فقد هلكتنا ، فقالت : إن الهالك مَنْ هلك بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وماذا [ك] ؟ قلت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت ، فقالت : قد قاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وليس الذي تذهب إليه ، ولكن إذا شَخَّصَ الْبَصَرَ ، وَخَشَرَخَ الصَّدْرَ ، وَأَفْسَعَرَ الْجِلْدَ ، وَتَسَّجَتِ الْأَصَابِعَ ، فعند ذلك مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وأخرج الترمذي الرواية الأولى ، وأخرج النسائي الأولى والثالثة .

7369 (خ م ط س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » أخرج البخاري . وفي حديث مسلم قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » . وأخرج « الموطأ » والنسائي الرواية الأولى .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7370 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» أخرجه البخاري ومسلم.
هذا آخر كتاب الفضائل ، والحمد لله رب العالمين ، وهو الكتاب الأول من حرف الفاء.

7371 (خ م ط د ت) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم » أخرجه الجماعة إلا النسائي ، ولم يذكر « الموطأ » « ولا الكافر المسلم ».

7372 (ت) جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا توارث بين أهل ملتين » أخرجه الترمذي عن جابر وحده.

7373 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يتوارث أهل ملتين شتى » أخرجه أبو داود.

7374 (خ م د) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - : أنه قال : « يا رسول الله أين تنزل غدا ، في دارك بمكة ؟ فقال : وهل ترك لنا عقيل من رباغ أو دُور ؟ وكان عقيل ورتَّ أبا طالب هو وطالب ، ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا ، لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين ، وكان عمر بن الخطاب يقول : لا يرث المؤمن الكافر ».
قال ابن شهاب : وكانوا يتأولون قول الله : { إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله } - إلى - { أولئك بعضهم أولياء بعض... } [الأنفال: الآية 72].

وفي رواية قال : « قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غدا ؟ - وذلك في حجته ، حين دتونا من مكة - فقال : وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟ » وزاد في رواية « ثم قال : نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب ، حيث تقاسمت قريش على الكفر ، وذلك : أن بني كنانة حالفت قريشا على بني هاشم ألا يبايعوهم ، ولا يؤوؤوهم » قال الزهري: الخيف : الوادي ، وفي أخرى : أن أسامة قال : « يا رسول الله ، أين تنزل غدا ؟ وذلك زمن الفتح ، قال : وهل ترك لنا عقيل من منزل ؟ » أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج أبو داود الرواية الثانية بالزيادة ، وزاد فيه « ولا يُناكحُوهم ».

7375 (ط) علي بن الحسين بن علي - رحمهما الله - : قال : « إنما ورث أبا طالب عقيل وطالب ، ولم يرثه علي ، فلذلك تركنا نصيبنا من السَّعْبِ » أخرجه « الموطأ ».

7376 (ط) محمد بن الأشعث - رحمه الله - : أن عمّة له يهوديّة - أو نصرانية - تُوقبت ، فذكر محمد ذلك لعمر بن الخطاب ، وقال له : من يرثها ؟ فقال له عمر : يرثها أهل دينها ، ثم أتى عثمان بن عفان ، فسأله عن ذلك ، فقال له عثمان: أتُراني نسيت ما قال لك عمر بن الخطاب ؟ يرثها أهل دينها.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أخرجه « الموطأ ».

7377 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« القاتل لا يرث »** أخرجه الترمذي.

7378 (ط) عروة بن الزبير - رحمه الله - : أن رجلا من الأنصليين - يقال له أحيحة بن الجلاح - كان له عمٌ صغير ، أصغرُ منه ، وكان عند أخواله - فأخذه أحيحة فقتله ليرثه ، فقال أخواله : **« كنا أهل ثمة ورمه ، حتى إذا استوى على عُممه ، غلبنا حق امرئ في عمه ، قال عروة : فلذلك لا يرث قاتل مَنْ قَتَلَ. أخرجه « الموطأ ».**

7379 (ط) ربيعة بن أبي عبد الرحمن - رحمه الله - : عن غير واحد من علمائهم **«أنهم لم يورثوا من قتل يوم الجمل ، ولا يوم صفين ، ولا يوم الحرة ، ثم كان يوم فديد ، فلم يورث بعضهم من بعض ، إلا من علم أنه قتل قبل صاحبه بيئنة »** أخرجه « الموطأ ».

7380 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : قال : **« أبي عمر أن يورث أحدا من الأعاجم ، إلا أحدا ولد في العرب »** أخرجه « الموطأ ».
وزاد رزين **« أو امرأة جاءت حاملا ، فولدت في العرب ، فهو يرثها إن ماتت وترثه إن مات ميراثه في كتاب الله ».**

7381 (د) أبو الأسود الدؤلي - رحمه الله - : قال : **« أتيت معاذ بميراث يهودي ، فورثه ابنا له مسلما ، وقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الإسلام [يعلو و] لا يُعلو ، و يزيد ولا ينقص ».**
وفي رواية عن عبد الله بن بريدة : أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر ، أحدهما مسلم ، والآخر يهودي ، فورث المسلم منهما ، وقال : **« حدّثني أبو الأسود : أن رجلا حدّثه أن معاذًا قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « الإسلام يزيد ولا ينقص ، فورث المسلم ».**
وفي أخرى **« أن معاذًا أتى بميراث يهودي وارثه مسلم ، بمعناه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ».** أخرج أبو داود الثانية والثالثة والأولى ذكرها رزين.

7382 (ت) عمرو بن شعيب : عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« أئما رجل عاهرٌ بخرة أو أمة ، فالولد ولد زنا ، لا يرث من أبيه ، ولا يرثه »** أخرجه الترمذي ، ولم يذكر « ولا يرثه ».

7383 (خ) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - : كتب أهل الكوفة [إلى ابن الزبير] في الجَدِّ ، فقال : **« أمّا الذي قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو كنتُ مُتَّخِذاً من هذه الأمة خليلاً لا تُخذُّهُ ، فأنزلهُ أبا - يعني أبا بكر - ».** أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7384 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : «أَمَّا الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ ، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ - أَوْ قَالَ : خَيْرٌ - فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبَا ، أَوْ قَالَ : قِضَاهُ أَبَا - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ » قَالَ الْبُخَارِيُّ : وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزَّبَيْرِ « الْجَدُّ أَبٌ » وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُتَّوَفِّرُونَ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ « يَرْتَنِّي ابْنُ أَبِي ، دُونَ إِخْوَتِي ، وَلَا أَرْتِ أَنَا ابْنَ أَبِي » وَيُذَكَّرُ عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٍ ، وَأَقْوَابِلٍ مُخْتَلِفَةٍ .

7385 (د ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : أن رجلا جاء رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : إن ابني مات ، فما لي من ميراثه ؟ قال : لك السُّدُسُ ، فلما ولى دعاهُ ، فقال : «لَكَ سُدُسٌ آخَرٌ ، فَلَمَّا وَلى دَعَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ السُّدُسَ الْأَخَرَ طُعْمَةٌ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .
قال أبو داود : قال قتادة : فلا يدُرون مع أي شيء ورثته ؟ قال قتادة : أقل شيء وُورث الجدُّ : السُّدُسُ .

7386 (د) الحسن البصري - رحمه الله - : أن عمرَ بنَ الخطابِ قال للناسِ يوما : «أَيْكُمْ يَعْلَمُ مَا وَرَّثَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْجَدُّ ؟ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ : أَنَا شَهِدْتُهُ وَرَّثَهُ السُّدُسَ ، قَالَ : مَعَ مَنْ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرَيْتَ ، فَمَا تَغْنِي إِذَا ؟ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

7387 (ط) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - : كتب إلى زيد بن ثابت يسأله عن الجدِّ ؟ فكتب إليه زيد « إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنِ الْجَدِّ ؟ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَإِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ يَقْضِي فِيهِ إِلَّا الْأَمْرَاءُ - يَعْنِي الْخُلَفَاءَ - وَقَدْ حَضَرْتُ الْخُلَيْفَتَيْنِ قَبْلَكَ يَعْطِيَانِهِ النِّصْفَ مَعَ الْأَخِ الْوَاحِدِ ، وَالثَّلْثَ مَعَ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ، لَا يَنْقُصُ مِنَ الثَّلْثِ وَإِنْ كَثُرَ الْإِخْوَةُ » أَخْرَجَهُ «الموطأ» .

7388 (ط) قبيصة بن ذؤيب - رضي الله عنه - : أن عمر بن الخطاب « فرض للجدِّ الذي يفرض له الناسُ اليومَ » أَخْرَجَهُ «الموطأ» .

7389 (ط) قبيصة بن ذؤيب - رضي الله عنه - : أن عمر بن الخطاب « فرض للجدِّ الذي يفرض له الناسُ اليومَ » أَخْرَجَهُ «الموطأ» .

7390 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال في الجدَّة مع ابنها : «إِنَّهَا أَوْلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سُدْسًا مَعَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا حَيًّا » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

7391 (ط ت د) قبيصة بن ذؤيب - رضي الله عنه - قال : «جَاءَتِ الْجَدَّةُ أُمَّ الْأُمَّمِ - وَفِي رِوَايَةٍ : أُمَّ الْأَبِ - إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ ، وَمَا عَلِمْتُ لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَيْئًا ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ، فَقَالَ الْمَغْبِرَةُ بِنُ شَعْبَةَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَعْطَاهَا السُّدُسَ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال أبو بكر : هل معك غيرك؟ فقال محمد بن مَسْلَمَة ، فقال مثل ما قال المغيرة ، فأثَّعده لها أبو بكر ، ثم جاءتُ الجَدَّةُ الأخرى إلى عمرَ تسألُه ميراثها ، فقال : مالك في كتاب الله شيء ، وما كان القضاء الذي قضى به إلا لغيرك ، وما أنا بزائد في الفرائض شيئاً ، ولكن هو ذاك السُّدُسُ ، فإن اجتمعما فيه ، فهو بينكما ، وأيُّكما حَلَّتْ به ، فهو لها» أخرجه « الموطأ » والترمذي وأبو داود.

7392 (ط) القاسم بن محمد - رحمه الله - : قال : « أنت الجدتان إلى أبي بكر ، فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم ، فقال له رجل من الأنصار : أما إنك تركت التي إن ماتت وهو حي كان إياها يرث ، فجعل أبو السُّدُسَ بينهما » أخرجه « الموطأ ».

7393 (د) بريدة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - جعل للجَدَّةِ السُّدُسَ إذا لم يكن دونها أم. أخرجه أبو داود.

7394 (خ د) الأسود بن يزيد - رحمه الله - : قال : « أنا معاذ بن جبل باليمن معلماً وأميراً ، فسألناه عن رجل تُوقِي وتترك ابنة وأختاً ؟ فقضى : أن للابنة النصف وللأخت النصف ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - حيٌّ » أخرجه البخاري. وعند أبي داود: « أن معاذ بن جبل ورث أختاً وابنة ، جعل لكل واحدة منهما النصف ، وهو باليمن ، ونبي الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ حيٌّ ».

7395 (خ د ت) هزيل بن شرحبيل - رحمه الله - قال : « سئل أبو موسى عن ابنة ، وابنة ابن ، وأخت ؟ فقال : للابنة النصف ، وللأخت النصف ، وأنت ابن مسعود ، [فسئلتني] ، فسئل ابن مسعود ، وأخبر بقول أبي موسى ، فقال ابن مسعود ، لقد صللتُ إذا ، وما أنا من المهتدين ، ثم قال : أقضى فيها بقضاء رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، للابنة النصف ، ولابنة الابن السدس ، تكلمة الثلثين ، وما بقي فلأخت ، فأخبر أبو موسى فقال : لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم » . أخرجه البخاري. وفي رواية الترمذي وأبي داود : « جاء رجل إلى أبي موسى وسلمان بن ربيعة ، فسألها عن ابنة ، وابنة ابن ، وأخت لأب وأم... وذكر نحوه ».

7396 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « إنكم تقرؤون هذه الآية { مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ تُوصونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ } [النساء : الآية 12] وإن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قضى بالدين قبل الوصية ، وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات : الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه ، دون أخيه لأبيه » . أخرجه الترمذي.

7397 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « قضى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في جنين امرأة من بني لحيان - سقط ميتا - بغيره عبد ، أو أمة ، ثم توفيت المرأة التي قضى لها بالثرّة ، فقضى رسولُ الله

جامع الأصول في أحاديث الرسول

-صلى الله عليه وسلم- بأن ميراثها لبنيتها وزوجها ، وأن العَقْلَ على عَصَبَتِهَا « أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

7398 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قضى أن المولود إذا استَهَلَّ ثم مات ، ورثَ ووَرَّثَ ، وإذا لم يُسْتَهَلَّ فلا يرث ولا يورث » أخرجه أبو داود - وهذا لفظه - قال : « إذا استهل المولود ورث » لم يزد.

7399 (د) مكحول الشامي - أبو عبد الله - رحمه الله - : قال : « جَعَلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ميراث ابن الملائنة لأُمَّه ، ثم لورثتها من بعدها » أخرجه أبو داود.

7400 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : « عن أبيه عن جده عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- مثله » أخرجه أبو داود.

7401 (د ت) واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « المرأة تحوز ثلاثة موارث : عتيقها ، ولقيطها ، وولدها الذي لا عنت عنه » أخرجه أبو داود والترمذي.

7402 (ط) محمد بن يحيى بن حبان - رحمه الله - قال : « كانت عند جدي حَبَان امرأتان ، هاشمية وأنصارية ، فطلق الأنصارية وهي تُرضعُ ، فمرث بها سنة ، ثم هلك ولم تجض ، فقالت : أنا أرثُ ، لم أحض فاختصموا إلى عثمان بن عفان ، فقضى لها بالميراث ، فلامت الهاشمية عثمان ، فقال : هذا عمَلُ ابن عمك ، هو أشار علينا بهذا - يعني علي بن أبي طالب «.أخرجه « الموطأ ».

7403 (ط) [عبد الرحمن] الأعرج - رحمه الله - : « أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ورث نساء ابن مَكْمَل منه ، وكان طلقهن وهو مريض » أخرجه الموطأ.

7404 (ط) ربيعة بن أبي عبد الرحمن - رضي الله عنه - قال : « سألت امرأة عبد الرحمن بن عوف منه الطلاق ، فقال : إذا طهرت فأذيني ، فأذنته ، فطلقها البتة ، أو تطليقة كانت بقيت لها وهو مريض يومئذ ، فورثها عثمان من زوجها ميراثها بعد انقضاء عدتها » وفي رواية : « أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض يومئذ ، فورثها عثمان بعد انقضاء عدتها » أخرجه « الموطأ ».

7405 (ط) زيد بن أسلم - رحمه الله - : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سأل رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الكلالة ، فقال له رسولُ الله -صلى الله

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم- : « يكفيك من ذلك الآية التي أنزلت في الصيف في آخر سورة النساء » أخرجه « الموطأ ».

7406 (ت د) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « جاء رجل إلي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسول الله {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} [النساء : الآية 176] فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : « تُجزيك آية الصيف ».

أخرجه الترمذي.
وفي رواية أبي داود قال : « يا رسول الله {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} ما الكلاله ؟... وذكر الحديث » قال راويه : قلت لأبي إسحاق : هُوَ من مات ولم يدع ولدا ولا ولدا ؟ قال : كذلك طئوا أنه كذلك « وفي أخرى ، قال البراء : « نزلت في الكلاله {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} ».

7407 (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « الْحَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ » أخرجه الترمذي.

7408 (د) المقدم بن معد يكرب - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « الْحَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَعْقِلُ عَنْهُ ، وَيَعْقُكُ عَنْهُ عَاتَهُ ، وَيَرْتُهُ » أخرجه أبو داود.

7409 (ت) سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال : كتب معي عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ ، وَالْحَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ » أخرجه الترمذي.

7410 (ط) عبد الرحمن بن حنظلة الزرقعي : عن مولى لقريش كان قديما يقال له : ابن مِرْسَى ، أنه قال : « كنت جالسا عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فلما صلى الظهر قال : يا يَزْفَا ، هَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ - لكتاب كتبه في شأن العمة - فنسأل عنها ونستخبر فيها ، فأتى به يَزْفَا ، فدعا بتور أو قدح فيه ماء ، فمحا ذلك الكتاب فيه ، ثم قال : لَوْ رَضِيكَ اللَّهُ [وَارِثَةً] أَقْرَبُ ، لَوْ رَضِيكَ اللَّهُ أَقْرَبُ » أخرجه « الموطأ ».

7411 (ط) محمد بن أبي بكر بن حزم - رحمه الله - : أنه سمع أباه كَثِيرًا يقول : كان عمرُ بنُ الخطاب - رضي الله عنه - يقول : « عَجَبًا لِلْعَمَّةِ تُورَثُ وَلَا تَرِثُ » أخرجه الموطأ.

7412 (د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » أخرجه أبو داود.

7413 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7414 (د ت) سعيد بن المسيب - رحمه الله - قال : كان عمرُ بن الخطاب يقول :
« **الدَّيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ ، وَهُمْ يَرْتُونَهَا ، وَلَا تَرْتُ الْمَرَأَةَ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَتَبَ إِلَيَّ : أَنْ وَرَّثَ امْرَأَةً أُسَيْمَ الصَّبَّابِيَّ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِهَا ، وَكَانَتْ مِنْ قَوْمِ آخَرِينَ ، فَرَجَعَ عَمْرُ** » أخرجه أبو داود ، وقال : « **وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اسْتَعْمَلَ الضَّحَّاكَ عَلَى الْأَعْرَابِ** » أخرجه الترمذي.

7415 (م د ت) بريدة - رضي الله عنه - : « **أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَتْ : كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، وَتَرَكَّتِ الْوَلِيدَةَ ، قَالَ : قَدْ وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَتِ الْوَلِيدَةُ إِلَيْكَ فِي الْمِيرَاثِ** » هذا لفظ أبي داود.
وقد أخرجه مسلم والترمذي ، وهو عندهما طرف من أول حديث ، وهو بتمامه مذكور في « **كتاب بَرِّ الْوَالِدِينَ** » من حرف الباء ، و« **كتاب الصوم** » من حرف الصاد ، وقد أخرجه أبو داود أيضا مثلهما.

7416 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - قال : بَلَغَنِي « **أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بِلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ تَصَدَّقَ عَلَى أَبِيهِ بِصَدَقَةٍ ، فَهَلَكَ ، فَوَرَّثَ ابْنُهُمَا الْمَالَ ، وَهُوَ نَحْلٌ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ فَقَالَ :** لَقَدْ أَجَزْتَ فِي صَدَقَتِكَ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ » أخرجه « **الموطأ** ».

7417 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « **لَمَّا كَانَ الْمَالَ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتْ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدِينَ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حِطِّ الْأُنثِيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَبْوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدْسَ وَالثَّلْثَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرَأَةِ الثُّمْنَ والرُّبْعَ ، وَلِلزَّوْجِ : السُّطْرَ والرُّبْعَ** » .
أخرجه البخاري.

وفي رواية ذكرها رزين قال : كان أول ما نزل قوله تعالى في سورة البقرة : { **كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ، إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ** } [البقرة : الآية 180] فكانت الوصية للوالدين ، والمال للولد ، فأنزل الله بعد ذلك آية الفرائض ، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس مع الولد ، وجعل للمرأة مع الولد الثمن والرُّبْعَ إذا لم يكن له ولد ، وللزوج الرُّبْعَ إذا كان للمرأة ولد منه ، أو من غيره ، والشطر إذا لم يكن لها ولد ، وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لَا وَصِيَّةَ لِمَرْثٍ** » فبطلت الوصية للوالدين.

7418 (خ) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : « **إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِنْتًا ، فَلِهَا النِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَلَهُنَّ الثُّلَاثَانِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ ، بُدِيََ بِمَنْ شَرَكَهُمْ ، فَيُعْطَى فَرِيضَتُهُ ، فَمَا بَقِيَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حِطِّ الْأُنثِيَيْنِ** » أخرجه البخاري في ترجمة باب.

7419 (خ) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : ولِدُ الْأَبْنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْأَبْنَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَوْتَهُنَّ ابْنٌ ، ذَكَرَهُمْ كَذَكَرِهِمْ ، وَأَنشَاهُمْ كَأَنشَاهُمْ ، يَرْتُونَ كَمَا يَرْتُونَ ، وَيَحْجُبُونَ كَمَا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يَحْجُبُونَ ، وَلَا يَرِثُ وَلَدُ ابْنِ مَعَ ابْنِ دَكْرٍ ، فَإِنْ تَرَكَ ابْنَةً وَابْنَ ابْنِ ذَكَرٍ ، كَانَ لِلْبِنْتِ النِّصْفُ ، وَابْنِ الْإِبْنِ مَا بَقِيَ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « **الْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ دَكَّرَ** » أخرجه البخاري نحوه أخصر منه في ترجمة باب.

7420 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : « **سُئِلَ عَنِ ابْنَتِي عَمٍّ ، أَحَدَهُمَا : أَح لَأَمٍّ ، وَالْآخَرُ : زَوْجٌ ، فَقَالَ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ : السِّدْسُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ** » أخرجه....

7421 (خ م ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **الْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ** ».

وفي رواية « **اقْسِمُوا بِالْمَالِ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، فَمَا تَرَكَ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ** » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

7422 (د) زينب [زوج ابن مسعود] - رضي الله عنهما - : « **أَنَّهَا كَانَتْ تَقْلِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَنِسَاءٌ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ، وَهُنَّ يَشْتَكِينَ مَنَازِلَهُنَّ : أَنَّهَا تَضِيقُ عَلَيْهِنَّ ، وَيُخْرِجَنَّ مِنْهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْ تَوَرَّثَ دَوْرُ الْمُهَاجِرِينَ النِّسَاءَ ، فَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَوَرِثَتْهُ امْرَأَتُهُ دَارًا بِالْمَدِينَةِ** » أخرجه أبو داود.

7423 (ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - عن أبيه عن جده أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **يَرِثُ الْوَلَاءَ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ** » أخرجه الترمذي. وقال : ليس إسناده بالقوي.

7424 () وعنه عن أبيه عن جده : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « **مِيرَاثُ الْوَلَدِ لِلْأَكْبَرِ مِنَ الذَّكَورِ ، وَلَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ ، إِلَّا وَوَلَاءٌ مِنْ أَعْتَقَ ، أَوْ أَعْتَقَ مِنْ أَعْتَقَ** » أخرجه....

7425 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **أَرَادَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنْ تَشْتَرِيَ بِرَبِيرَةَ ، فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ الثَّمَنُ ، أَوْ وَلِيَ النَّيِّمَةَ »** هذه رواية الترمذي. وقد أخرج الجماعة كلهم أحاديث بريرة من طرق عدّة ، ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الْبَيْعِ » ، وَبَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الْعَتَقِ وَالْكِتَابَةِ » ، وَبَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الطَّلَاقِ » ، وَبَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الصَّدَقَةِ ».

7426 (خ م ط د ت س) عائشة - رضي الله عنها - أرادت عائشة أن تشتري بريرة ، فاشتراطوا الولاء ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « **الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ الثَّمَنُ ، أَوْ وَلِيَ النَّيِّمَةَ** » هذه رواية الترمذي.

وقد أخرج الجماعة كلهم أحاديث بريرة من طرق عدّة ، ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الْبَيْعِ » ، وَبَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الْعَتَقِ وَالْكِتَابَةِ » ، وَبَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الطَّلَاقِ » ، وَبَعْضُهَا فِي « كِتَابِ الصَّدَقَةِ ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فمن جملة رواياتها : ما أخرجه البخاري من حديث أيمن المكي ، قال : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : كُنْتُ غَلَامًا لِعُتْبَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ ، وَمَاتَ وَوَرَّثَنِي بَنُوهُ ، وَإِنَّهُمْ بَاعُونِي مِنْ ابْنِ [أَبِي] عَمْرٍو ، وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ فَقَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيَّ بِرَبْرَةٍ ، فَقَالَتْ : اشْتَرَيْتَنِي وَأَعْتَقْتَنِي ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَايَ ، قُلْتُ : لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، أَوْ بَلَّغَهُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ ؟ فَذَكَرْتُ عَائِشَةَ مَا قَالَتْ ، فَقَالَ : اشْتَرَيْتَهَا فَأَعْتَقْتُهَا ، وَلِيَشْتَرِطُوا مَا شَاؤُوا ، قَالَ : فَاشْتَرَيْتَهَا فَأَعْتَقْتُهَا ، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَوَلَاءُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « **الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَإِنْ اشْتَرِطُوا مِائَةَ شَرْطٍ** » وَالرَّوَايَاتُ فِيهَا كَثِيرَةٌ فَلَمْ نُجْعِدْهَا . وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ جَمَلَتِهَا عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ ، مِثْلَ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَذْكُورَةِ قَبْلَ هَذَا .

7427 (ط) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - رحمه الله - : « **أَنَّ الْعَاصَ بْنَ هِشَامٍ هَلَكَ ، وَتَرَكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ : اثْنَانَ لَأَمٍّ ، وَآخَرَ لِعَلَّةٍ ، فَهَلَكَ أَحَدُ اللَّذَيْنِ لَأَمٍّ ، وَتَرَكَ مَالًا وَمَوَالِيً ، فَوَرَّثَهُ أَخُوهُ الَّذِي لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ الْمَالِ وَوَلَاءَ مَوَالِيهِ ، ثُمَّ هَلَكَ الَّذِي وَرَّثَ الْمَالِ ، وَوَلَاءَ الْمَوَالِي ، وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأَخَا لِأَبِيهِ ، فَقَالَ ابْنُ الْمَتَوَقَّى : قَدْ أَحْرَزْتُ مَا كَانَ أَحْرَزَ أَبِي مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَاءِ ، وَقَالَ أَخُوهُ : لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا أَحْرَزْتَ الْمَالَ فَقَطْ ، وَأَمَّا وِلَاءُ الْمَوَالِي ، فَلَا ، أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ ، أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا ؟ فَاخْتَصَمَا إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَقَضَى بِالْوَلَاءِ لِأَخِي الْمَيْتِ ، وَبِالْمَالِ لِأَبِي الْمَوَالِي** » أَخْرَجَهُ **الموطأ** .

7428 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : « **عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ « أَنَّ رِيَابَ بْنَ حُدَيْفَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ عِلْمَةٍ ، فَمَاتَتْ أُمَّهُم ، فَوَرَّثُوهَا رِبَاعَهَا وَوَلَاءَ مَوَالِيهَا ، وَكَانَ عَمْرٌو بْنُ الْعَاصِ عَصْبَةَ بَنِيهَا ، فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَمَاتُوا ، فَقَدِمَ عَمْرٌو بْنُ الْعَاصِ ، وَمَاتَ مَوْلَى لَهَا ، وَتَرَكَ مَالًا ، فَخَاصَمَهُ إِخْوَانُهَا إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « مَا أَحْرَزَ الْوَالِدُ وَالْوَالِدُ فَهُوَ لِعَصْبَتِهِ مَنْ كَانَ » قَالَ : فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا فِيهِ شَهَادَةٌ عِبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ آخَرَ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، اخْتَصَمُوا إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - أَوْ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامٍ - فَدَفَعَهُمْ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ [بْنِ مَرْوَانَ] ، فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي مَا كُنْتُ أَرَاهُ ، فَقَضَى بَكْتَابِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَنَحْنُ فِيهِ إِلَى السَّاعَةِ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .**

7429 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : « **عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ « أَنَّ رِيَابَ بْنَ حُدَيْفَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ عِلْمَةٍ ، فَمَاتَتْ أُمَّهُم ، فَوَرَّثُوهَا رِبَاعَهَا وَوَلَاءَ مَوَالِيهَا ، وَكَانَ عَمْرٌو بْنُ الْعَاصِ عَصْبَةَ بَنِيهَا ، فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَمَاتُوا ، فَقَدِمَ عَمْرٌو بْنُ الْعَاصِ ، وَمَاتَ مَوْلَى لَهَا ، وَتَرَكَ مَالًا ، فَخَاصَمَهُ إِخْوَانُهَا إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « مَا أَحْرَزَ الْوَالِدُ وَالْوَالِدُ فَهُوَ لِعَصْبَتِهِ مَنْ كَانَ » قَالَ : فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا فِيهِ شَهَادَةٌ عِبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ آخَرَ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، اخْتَصَمُوا إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - أَوْ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامٍ - فَدَفَعَهُمْ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ [بْنِ مَرْوَانَ] ، فَقَالَ : هَذَا مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي مَا كُنْتُ أَرَاهُ ، فَقَضَى بَكْتَابِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَنَحْنُ فِيهِ إِلَى السَّاعَةِ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7430 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، مَنْ تَرَكَ مالا فَلأهله ، ومن ترك صبياعا فإليَّ وَعَليَّ» .
وفي رواية « أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، فأئِما رجل مات وترك ديناً فإليَّ ، ومن مات وترك مالا ، فلورثته » أخرجه أبو داود .

7431 (د) المقدم بن معد يكرب - رضي الله عنه - قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ تَرَكَ كَلاً فإليَّ - وربما قال : فإليَّ الله ورسوله - ومن ترك مالا فلورثته ، وأنا وارث مَنْ لا وارثَ له ، أَعْقِلُ عنه وارثه ، والخال وارثُ مَنْ لا وارثَ له ، يَعْقِلُ عنه وِبرته » .
وفي أخرى : أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، فمن ترك ديناً أو صبيعة فإليَّ ؛ و[من] ترك مالا فلورثته ، وأنا مولى من لا مولى له ، أرث ماله وأفكُ عانه ، والخال مولى من لا مولى له ، يرث ماله وَيَفكُ عانه » أخرجه أبو داود ، وقال : معنى الضيعة هنا : العيال .

7432 (د ت) عائشة - رضي الله عنها - : أن مولى لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- مات ، وترك شيئاً ولم يدعَ حميماً ولا ولداً ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أعطوا ميراثه رجلاً من أهل قريته » .
وفي رواية قال : « ها هنا رجل من أهل أرضه ؟ قالوا : نعم ، قال : فأعطوه ميراثه » أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي : أنه وقع من عِدْق نخلة ، فمات ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « انظروا ، هل له مَنْ وارث ؟ قالوا : لا ، فادفعوه إلى بعض أهل القرية » .

7433 (د) بريدة - رحمه الله - قال : أتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رجل ، فقال : إنَّ عندي ميراث رجل من الأزد ، ولستُ أجد أزدياً أدفعه إليه ، قال : فاذهبْ فالتمس أزدياً حَوْلاً ، فأتاه بعد الحول ، فقال : لم أجد أزدياً أدفعه إليه ، قال : [فانطلق] ، فانظروا أول خُزاعيِّ تلقاه فادفعه إليه ، فلما ولى قال : عليَّ بالرجل ، فلما جاءه قال : انظر كَبْرَ خُزاعة فادفعه إليه» .
وفي رواية قال : « مات رجل من خزاعة ، فأتي النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- بميراثه ، فقال : التمسوا له وارثاً ، أو ذا رحم ، فلم يجدوا له وارثاً ، ولا ذا رحم ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أعطوه الكَبْرَ من خزاعة » .
وفي أخرى « انظروا أكبر رجل من خزاعة » أخرجه أبو داود .

7434 (د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رجلاً مات ولم يدعَ وارثاً ، إلا غلاماً له كان أعتقه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « هل له أحد ؟ قالوا : لا ، إلا غلام له أعتقه ، قال : فجعل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ميراثه له » .
وأخرجه الترمذي مختصراً ، قال : « إن رجلاً مات ، ولم يدعَ وارثاً إلا غلاماً له كان أعتقه ، فجعل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ميراثه له » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7435 (د ت) تميم الداري - رضي الله عنه - قال : « قلت : يا رسول الله ما السنّة في الرجل من المشركين يُسلم على يدي رجل من المسلمين ؟ فقال لي : هو أولى الناس بمحياه ومماته ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

7436 () عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « اللقيطُ حُرٌّ ، وميراثه لبيت المال ، وكذا السائبة حر ، وميراثه لبيت المال ». أخرجه....

7437 (خ م ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تَقْتَسِمُ ورثتي ديناراً ، ما تركتُ بعدَ نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة ». وفي رواية أنه قال : « لا نُورثُ ، ما تركنا صدقة » أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج « الموطأ » وأبو داود الأولى.

7438 (م د س) عائشة - رضي الله عنها - : أن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سألتُ أبا بكر الصديق ، بعدَ وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقسمَ لها ميراثها مما ترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، مما أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر : إنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا نُورثُ ، ما تركنا صدقة ، فغضبت فاطمة ، فهجرته ، فلم تزل بذلك حتى تُوفيت ، وعاشت بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ستة أشهر إلا ليالي ، وكانت تسأله أن يقسمَ لها نصيبها مما أفاء الله على رسوله من خيبر وفدك ، ومن صدقته بالمدينة ، فقال لها أبو بكر : لستُ بالذي أقسم من ذلك شيئاً ، ولستُ تاركا شيئاً كان رسول الله يعمل به فيها إلا عملته ، فإني أخشى إن تركتُ شيئاً من أمره أن أزيغ ، ثم فعل ذلك عمر ، فأما صدقته بالمدينة : فدفعها عمر إلى عليّ والعباس ، وأمستك خيبر وفدك ، وقال : هما صدقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، كانت لحقوفه التي تعزوه ونوائيه ، وأمّرهما إلى من ولي الأمر ، قال : فهما على ذلك إلى اليوم » أخرجه مسلم ، ولم يخرج منه البخاري إلا قوله : إنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا نُورثُ ، ما تركنا صدقة » ولقلة ما أخرج منه لم نعلم له علامة ، وأخرج أبو داود نحو مسلم.

وله في أخرى : أنّ فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أرسلتُ إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك ، وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبو بكر : إنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا نُورثُ ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد من هذا المال ، وإني والله لا أعير شيئاً من صدقة رسول الله عن حالتها التي كانت عليها في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولأعملنَّ فيها بما عمل به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأبى أبو بكر أن يدفعَ إلى فاطمة منها شيئاً ». وفي أخرى له نحوه بمعناه ، وفيه : وفاطمة تطلب صدقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التي بالمدينة وفدك ، وما بقي من خمس خيبر ، فقال أبو بكر : إنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا نُورثُ ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد في هذا المال - يعني مال الله - ليس لهم أن يزيدوا على المأكل ». وأخرج النسائي مختصراً : أن فاطمة أرسلتُ إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي - صلى الله عليه وسلم - من صدقته ، ومما ترك من خمس خيبر ، فقال أبو بكر : إنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا نُورثُ » لم يزد على هذا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7439 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **جاءت فاطمة إلى أبي بكر، فقالت: مَنْ يَرْتُكُ؟ فقال: أهلي وولدي، قالت: فما لي لا أرتُ أبي؟ فقال أبو بكر: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « لا تُورثُ» ولكني أعولُ مَنْ كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَعُولُه، وأنفق على مَنْ كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُنْفِقُ عليه» أخرجه الترمذي.**

7440 (د) أبو الطفيل - رضي الله عنه - قال : **جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلبُ ميراثها من أبيها، فقال لها: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « إنَّ الله إذا أطعمَ نبيًّا طعمًا فهي للذي يقوم من بعده».** أخرجه أبو داود.

S

7441 (خ م ط د) عائشة - رضي الله عنها - : **أن أزواج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين تُؤفِّي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أزدن أن يبعثن عثمانَ إلى أبي بكر، يسألنه ميراثهن، فقالت عائشة - رضي الله عنها - : أليس قد قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تُورثُ، ما تركنا صدقة؟» أخرجه البخاري ومسلم و«الموطأ» وأبو داود، وقد مرَّ شيء من هذا الفصل في «ذِكْرِ الْعِيء» وهو في «كتاب الجهاد» من حرف الجيم.** وفي أخرى لأبي داود نحوه، وفيه قلت : **ألا تتبين الله؟ ألم تسمعن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « لا تُورثُ، ما تركنا فهو صدقة، وإنما هذا المال لآل محمد، لنايتهم ولصيفهم، فإذا متَّ فهو إلى وليِّ الأمر من بعدي».**

7442 (خ س) عمرو بن الحارث الخزاعي - رضي الله عنه - قال : **« ما تَرَكَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- دينارًا ولا درهما، ولا عبدا ولا أمة، ولا شيئا إلا بعلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة»** وفي رواية قال : **« ما ترك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلا بعلته البيضاء، وسلاحا وأرضا تركها صدقة».** أخرجه النسائي، وأخرج البخاري الأولى.

7443 (خ) عبد العزيز بن رفيع - رحمه الله - قال : **دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس، فقال له شداد: « أتترك النبي -صلى الله عليه وسلم- من شيء؟ قال: ما ترك من شيء، إلا ما بين الدفتين، قال: ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه، فقال: ما ترك إلا ما بين الدفتين»** أخرجه البخاري.

7444 (م د س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : **ما ترك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- دينارًا ولا درهما، ولا شاة، ولا بعيرا، ولا أوصى بشيء.** أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي.

7445 (ت) محمد بن سيرين - رحمه الله - قال : **« صنعتُ سيفي على سيفِ سمرّة، وزعم سمرّة: أنه صنع سيفه على سيفِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان حنفيًا»** أخرجه الترمذي. قال الترمذي : **هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد تكلم يحيى ابن سعيد القطان في عثمان بن سعد الكاتب، وضعفه من قبل حفظه.**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7446 (د ت) يونس بن عبيد الثقفي : مولى محمد بن القاسم قال : بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب لأسأله عن راية رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ما كانت ؟ فقال : كانت سوداء مُربَّعة من تَمْرَة. أخرجه الترمذي وأبو داود.

7447 (ت) جابر - رضي الله عنه - قال : « **إِنْ لَوَاءَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ كَانَ أبيضَ** » أخرجه الترمذي.

7448 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « **رَأَيْتُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ : كَانَتْ سَوْدَاءَ ، وَلَوَاؤُهُ أبيضَ** » .أخرجه الترمذي.

7449 (د) سماك [بن حرب] - رحمه الله - : عن رجل من قومه عن آخر منهم ، قال : « **رَأَيْتُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صفراءَ** » .أخرجه أبو داود.

7450 (خ) عاصم [بن سليمان] الأحول - رحمه الله - قال : « **رَأَيْتُ قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَ أَنَسِ ، وَكَانَ قَدْ أُصْدِعَ ، فَسَلَسَلَهُ بِفِصَّةٍ ، قَالَ : وَهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نُصَارٍ - قَالَ مَعْمَرٌ : وَالتُّصَارُ : شَجَرٌ يَنْجُدُ - وَقَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي هَذَا الْقَدَحِ مَا لَا أَحْصِي « ، وَفِي رِوَايَةٍ : « أَكْثَرُ مِنْ كَذَا وَكَذَا » ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : « وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْقَدَحَ ، وَكَانَ فِيهِ خَلْقَةٌ مِنْ حديدٍ ، فَأَرَادَ أَنَسُ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا خَلْقَةً مِنْ فِصَّةٍ أَوْ دَهَبٍ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تُغَيِّرْهُ عَمَّا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَوْ قَالَ : لَا تُغَيِّرْ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَتَرْكُهُ « وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ أَنَسٌ : « لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَدَحِي هَذَا الشَّرَابَ كُلَّهُ ، الْعَسَلُ ، وَالنَّبِيدُ ، وَالْمَاءُ » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .**

7451 () أبو بردة [الأسلمي] - رضي الله عنه - قال : قال لي عبدُ الله بن سلام : « **لَا أُسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ قَالَ : فَاتَّبَعْتُهُ إِلَى بَيْتِهِ ، وَسَقَانِي فِي قَدَحٍ ، وَأَطْعَمَنِي فِيهِ سَوِيْقًا ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَقَدْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .** » وفي أخرى قال : « **قال لي : انطلق إلي المنزل فأسقيك في قدح شرب فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وتُضلي في مسجد صلى فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فانطلق معي ، فأسقاني سويقًا ، وأطعمني تمرًا ، وصليت في مسجده** » أخرجه....

7452 (خ) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : « **كان للنبي -صلى الله عليه وسلم- في حائطنا قرس يقال له : اللجيف** » قال البخاري : قال بعضهم : « **اللجيف** » بالخاء.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7453 (د ت) أبو أمامة الشعباني : قال : سألتُ أبا ثعلبة الخُشَنِيَّ -رضي الله عنه- قال : قلت : « يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية : { عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ } ؟ [المائدة : 105] قال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألتُ عنها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال : ائتمروا بالمعروف، وانتهوا عن المنكر، حتى إذا رأيتم شحاً مُطاعاً، وهوى مُتَّبِعاً، ودُنْيَا مُؤْتَرَةً، وإعجابَ كلِّ ذي رأي برأيه، فعليك بِنَفْسِكَ، ودَعْ عَنكَ الْعَوَامَّ، فإن من ورائكم أيام الصَّبرِ، الصَّبرُ فيهنَّ مثلُ القَبْضِ على الجَمْرِ ، للعاملِ فيهنَّ مثلُ أجرِ خمسينَ رجلاً يعملونَ مثلَ عملِكُمْ » أخرجه الترمذي وأبو داود، وزاد أبو داود في حديثه: « قيل: يا رسول الله، أجرُ خمسينَ رجلاً مثلاً، أو منهم ؟ قال : بل أجرُ خمسينَ رجلاً منكم .»

7454 (ت) أبو هريرة- رضي الله عنه- : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِيَّاكُمْ فِي زَمَانٍ مَن تَرَكَ فِيهِ عَشْرًا مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَن عَمِلَ فِيهِ بَعْشَرَ مَا أَمَرَ بِهِ نَجَا، وَإِنَّ مِنْ ورائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ كَالْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، وَإِنَّ الْعِبَادَةَ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ ». أخرجه الترمذي، إلى قوله : « نجا ».

7455 (ت) أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِ عَلَى دِينِهِ، كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ». أخرجه الترمذي.

7456 (خ) واقد بن محمد -رحمه الله- عن أبيه عن ابن عُمرَ - أو ابن عمرو- قال : « سَبَّكَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- أَصَابِعَهُ، وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذَا بَقِيَتْ فِي خُتَالَةٍ قَدْ مَرَّجَتْ عَهودَهُمْ وَأَمَانَاتِهِمْ، وَاخْتَلَفُوا فِصَارُوا هَكَذَا، قَالَ : فَكَيْفَ [أصنع] يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتُقْبِلُ عَلَى خَاصَّتِكَ، وَتَدَعُهُمْ وَعَوَامَّهُمْ » وفي حديث عاصم بن محمد بن زيد قال : سمعت هذا من أبي، فلم أحفظه، فَقَوَّمَهُ لِي وَاقِدٌ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيَتْ... » وذكر الحديث. أخرجه البخاري. قال الحميدي : وليس هذا الحديث في أكثر النسخ، وإنما حكى أبو مسعود : أنه رآه في كتاب ابن زُمَيْجٍ عَنِ الْفِرَّيْزِيِّ، وَحَمَادِ بْنِ شَاكِرٍ عَنِ الْبُخَارِيِّ. وفي رواية أوردها رزين : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « كَيْفَ بَكُم وَبِزَمَانٍ تُعْزِلُ النَّاسَ فِي عَزْبِلَةٍ، ثُمَّ تَبْقَى خُتَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَّجَتْ عُهْدَهُمْ وَأَمَانَاتِهِمْ، وَاخْتَلَفُوا هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - قَالُوا : كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَدْرُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ، وَتَدْرُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ ». وفي أخرى ذكرها أيضا قال : « بَيْنَمَا تَخُنُّ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ مَرَّجَتْ عَهْدَهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتِهِمْ، وَكَانُوا هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - قَالَ ابْنُ عَمْرٍو : فَقَمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟ قَالَ : الرَّمُّ بَيْتِكَ، وَأَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ ». »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7457 (د) أبو ذر الغفاري- رضي الله عنه:- قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « يا أبا ذرٍّ، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك... » فذكر الحديث. كذا قال أبو داود، ولم يذكر لفظه، وقال فيه: « كيف أنت إذا أصابَ الناسَ موت يكون البيت [فيه] بالوصيف؟ قلت: الله ورسوله أعلم - أو قال: ما خارَ الله لي ورسوله - قال: عليك بالصبر - أو قال: تَصْبِرُ - ثم قال لي: يا أبا ذرٍّ، قلت: لبيك وسعديك، قال: كيف أنت إذا رأيت أحجارَ الزيت قد عَرِقَتْ بالدمِّ؟ قلت: ما خارَ الله لي ورسوله، قال: عليك بمن أنت منه، قلت: يا رسول الله: أفلا أأخذُ سيفي فأصعُقه على عاتقي؟ قال: شاركتَ القوم إذا، قلت: فما تأمرني؟ قال: تَلْرُمُ بَيْتَكَ قلت: فإن دُخِلَ على بيتي؟ قال: إن خشيت أن يَهْرَكَ شعاعُ السيف، فألقِ ثوبك على وجهك، يَبوء بإثمك وإثمِهِ » أخرجه أبو داود.

7458 (د) أبوذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا القِيء؟ قلت: أما والذي بعثك بالحق، أضع سيفي على عاتقي، ثم أضرب به حتى ألقاك، أو الحَقِّقُ قال: أَوْلا أدلُّك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني » أخرجه أبو داود.

7459 (ت) عُديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري: قالت: « جاء عليٌّ إلى أبي، فدعاه إلى الخروج معه، فقال له: إن خليلي وابن عمك عهد إليّ، إذا اختلف الناسُ: أن أتخذَ سيفًا من حَسَب، فقد اتخذته، فإن شئت خرجت به معك، فتركه » أخرجه الترمذي.

7460 (دث) أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال في الفتنة « كَسِّرُوا فِيهَا قِسِيَّكُمْ، وَقَطَّعُوا فِيهَا أوتاركم، والزموا فيها أجوافَ بيوتكم، وكونوا كابن آدم » أخرجه الترمذي، وأخرجه أبو داود بزيادة في أوله، قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « إن بينَ يدي الساعةِ فِتْنَةٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، القاعد فيها خير من القائم، والماشى فيها خير من الساعى، فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وَقَطَّعُوا أوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دُخِلَ على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم » وأخرجه أبو داود أيضًا إلى قوله: « خير من الساعى، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاسَ بيوتكم ».

7461 (خ م) أبو هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « ستكون فِتْنٌ، القاعدُ فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، والماشى فيها خير من الساعى مَنْ تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُدْ بِهِ ».

قال ابن شهاب: وحدثني أبو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع [بن الأسود] عن نوفل بن معاوية بمثل حديث أبي هريرة، إلا أن أبا بكر زاد « من الصلاة صلاة من فاتته، فكأنما وُتِرَ أهله وماله ».

وفي أخرى قال: « تكون فتنة، النائم فيها خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعى، فمن وجد ملجأ أو معاذًا فليستعد » أخرجه البخاري ومسلم، وانفرد مسلم بالثالثة.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7462 (م د) أبو بكرة رضي الله عنه : قال عثمان الشحام: انطلقت أنا وقرقد السبخي إلى مسلم بن أبي بكرة وهو في أرضه، فدخلنا عليه، فقلت : هل سمعت أباك يحدث في الفتن حديثاً؟ فقال : نعم، سمعت أبا بكرة يحدث قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتنة، القاعد خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا فإذا تزلت، أو وقعت، فمن كان له إبل فليلق بإبله، ومن كان له غنم فليلق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلق بأرضه، قال: فقال رجل: يا رسول الله، أرايت من لم تكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال : يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء، اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قال : فقال رجل : يا رسول الله، أرايت إن أكرهت حتى يُنطلق بي إلى أحد الصفيين، أو إحدى الفتين، فضربني رجل بسيفه، أو يحيء ستم فيقتلني؟ قال : يبوء بإثمه وإثمك، ويكون من أصحاب النار» أخرجه مسلم.

وأخرجه أبو داود قال : « إنها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خيراً من الجالس، والجالس خيراً من القائم، والقائم خيراً من الماشي، والماشي خيراً من الساعي، قالوا : يا رسول الله، ماتأمرنا؟ قال : من كانت له إبل فليلق بإبله، ومن كانت له غنم فليلق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلق بأرضه، قال: فمن لم يكن له شيء من ذلك؟ قال : يعمد إلى سيفه، فيضرب بحده على حرة، ثم لينج ما استطاع النجاء.»

7463 (د) وابصة [بن معبد] الأسدي : أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- [يقول] : فذكر بعض حديث أبي بكرة - وقال : « قتلها كلهم في النار » وقال فيه : قلت : « متى ذاك يا ابن مسعود؟ قال : تلك أيام الهزج، حيث لا يأمن الرجل جليسه، قلت : فما تأمرني إن أدركني ذلك الزمان؟ قال : تكف لسانك ويدك، وتكون جليسا من أحلاس بيتك، قال : فلما قتل عثمان : صار قلبي مطاره، فركبت حتى أتيت دمشق، فلقيت خريم بن فاتك، فحدثته، فحلف بالله الذي لا إله إلا هو، لسمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، كما حدثني ابن مسعود.» أخرجه أبو داود.

7464 (ت د) سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه :- قال : عند فتنة عثمان بن عفان - أشهد أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إنها ستكون فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي قال : أرايت إن دخل علي بيتي، وبسط يده إلى ليقتلني، قال : كن كابني آدم » أخرجه الترمذي، وأخرجه أبو داود بمثل حديث قبله، وهو حديث أبي بكرة، وهذا عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الحديث، قال : فقلت : يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أرايت إن دخل علي بيتي، وبسط يده إلي لفظ أبي داود عن حسن بن عبد الرحمن الأشجعي أنه سمع سعد بن أبي وقاص؟ قال : فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : كن كابني آدم، وتلا يزيد - يعني ابن خالد الرملي - {لئن بسطت إلي يدك لتقتلني....} الآية [المائدة : 28].

7465 (م) عامر بن سعد : قال : « كان سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه - في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد، قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فجاء فنزل، فقال له : أتزلت في إبلك، وغنمك وتركت الناس

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يتنازعون الملكَ بينهم ؟ فضرب سعد في صدره، وقال اسكت، سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : إن الله يحب العبدَ التَّقِيَّ الغنيَّ الخفيَّ .» أخرجه مسلم.

7466 (خ ط دس) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ عَتَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفْرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ ». أخرجه البخاري، والموطأ، وأبو داود، والنسائي، وللبخاري قال عبد الرحمن بن أبي صعصعة : قال لي أبو سعيد : « إني أراك تُحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا، فَأُضْلِحُّهَا وَأُصْلِحُ رُغَامَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفْرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ .»

7467 (ت) أم مالك البهزية - رضي الله عنها - : قالت : « ذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فَنُتِّهَ، فَفَرَّ بِهَا، قَالَتْ : قَلْبِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قَالَ : رَجُلٌ فِي مَاشِيَةٍ يُؤَدِّي حَقَّهَا، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ، وَيُخَوِّفُونَهُ ». أخرجه الترمذي.

7468 (خ) محمد بن علي - رحمه الله - : أن حرملة - مولى أسامة - أخبره قال : « أُرْسِلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ لِيُعْطِيَنِي، وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ، فَيَقُولُ : مَا خَلَفَ صَاحِبُكَ ؟ فَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ : لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لِأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنْ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ، قَالَ حَرْمَلَةُ : فَسَأَلَنِي ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنِ ، وَابْنِ جَعْفَرٍ، فَأَوْقَرُوا لِي رَاجِلَتِي ». أخرجه البخاري.

7469 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالُوا : فَمَا نَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ ؟ » أخرجه البخاري ومسلم.

7470 (د) ثعلبة بن ضبيعة قال : دَخَلْنَا عَلَى حُدَيْقَةَ - رضي الله عنه -، فَقَالَ : « إني لأَعْرِفُ رَجُلًا لَا تَضُرُّهُ الْفِتْنَةُ، قُلْنَا : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ صَاحِبُ ذَلِكَ الْفُسْطَاطِ، قَالَ : فَخَرَجْنَا، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، فَدَخَلْنَا، فَإِذَا فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : مَا أُرِيدُ أَنْ يَشْتَمَلَ عَلَيَّ مِنْ أَمْصَارِكُمْ شَيْءٌ، حَتَّى تَنْجِلَنِي عَمَّا أَنْجَلْتَ ». وفي رواية عن حذيفة قال : « ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه، إلا محمد بن مسلمة، فإنني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا تضرك الفتنة » أخرجه أبو داود.

7471 (م ت) معقل بن يسار - رضي الله عنه - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ » أخرجه مسلم والترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7472 (د) المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - قال : وإيّم الله لقد سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُتِبَ الْفِتْنُ، قَالَهَا ثَلَاثًا، وَلَمِنْ ابْتُلِيَ فَصَبِرَ، فَوَاهَا** » أخرجه أبو داود.

7473 (خ م س) - يزيد بن أبي عبيد - رضي الله عنه - قال : « **لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا، حَتَّى قَبِلَ أَنْ يَمُوتَ بِلِيَالِ نَزْلِ الْمَدِينَةِ، فَمَاتَ بِهَا** » أخرجه البخاري، وأخرج هو ومسلم « **أَنَّ سَلَمَةَ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبَيْكَ، تَعَزَّيْتَ ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ** » وأخرجه النسائي إلى قوله: « **عَقْبَيْكَ** » قال : وذكر كلمة معناها « **وَبَدَيْتَ** » وذكر باقيه.

7474 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « **وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مَنْ شَرَّ قَدْ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ** » أخرجه أبو داود.

7475 (خ م ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - قال : « **كُنَّا عِنْدَ عَمْرِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي الْفِتْنَةِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ: قَالَ : هَاتِ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يَكْفُرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ عَمْرٌ : لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ : قُلْتُ: مَالِكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ يَفْتَحُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ : ذَاكَ أَحْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا، قَالَ : فَقُلْنَا لِحَذِيفَةَ : هَلْ كَانَ عَمْرٌ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ ؟ قَالَ : نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ عَدِّ اللَّيْلَةِ، إِنِّي حَدَّثْتَهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، قَالَ : فَهِنَا أَنْ نَسْأَلَ حَذِيفَةَ : مَنْ الْبَابُ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَأَلُهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ : عَمْرٌ، » أخرجه البخاري ومسلم، وأخرجه الترمذي إلى قوله : « **بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ : إِذَا لَا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْغِيَامَةِ** » قال أبو وائل : فقلت لمسروق : « **سَلْ حَذِيفَةَ عَنِ الْبَابِ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : عَمْرٌ.** »**

7476 (م) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : كنا عند عمر فقال : أيكم سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يذكر الفتن ؟ فقال قوم : نحن سمعناه، فقال : لعلكم تتغنون فتنه الرجل في أهل وجاره ؟ قالوا : أجل، قال : تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يذكر التي تموج موج البحر ؟ قال : حذيفة : فأسكت القوم ؛ تُعْرَضُ، فقلت : أنا قال : أنا، قال : أنت لله أبوك، قال : حذيفة : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فأبى قلب أشربها نُكِبَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَأَبَى قَلْبٌ أَنْكَرَهَا نُكِبَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بِيضَاءٌ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ: أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة، مادامت السموات والأرض، والآخر: أسود مُزْبَادًا، كالكوز مُجْحِيًا، لا يعرف معروفًا، ولا ينكر منكرًا، إلا ما أشرب من هواه، قال : وحديثه : أن بينك وبينها بابا مُغْلَقًا، يُوسِطُكَ أَنْ يُكْسَرَ قَالَ عَمْرٌ : أَكْسَرًا ؟ لَا أَبَالِكُ، فَلَوْ أَنَّهُ فَتِحَ ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَعَادُ، قَالَ : لَا، بَلْ يُكْسَرُ، وَحَدَّثْتَهُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابُ رَجُلٌ يَقْتُلُ أَوْ يَمُوتُ، حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ، قَالَ رَبِيعِي : « **فَقُلْتُ : يَا أَبَا مَالِكٍ - هُوَ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ - مَا أَسْوَدُ مِرْبَادًا ؟ قَالَ : شِدَّةُ الْبِيَاضِ فِي سَوَادٍ، قُلْتُ : فَمَا الْكُوزُ مُجْحِيًا ؟ قَالَ: مَنْكُوسًا** » أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الحميديُّ : قد تقدم في المتفق عليه سؤال عمر عن الفتنة - يعني الحديث الذي قيل هذا - بالفاظ آخر، لا يتفق مع هذا إلا في يسير، فلذلك أفردنا هذا، قلت : ولو أضافه إلى المتفق لكان أولى، فإن هذا رواية من ذلك الحديث.

7477 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : «كنا فُعودا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها، حتى ذكر فتنة الأَحْلَاسِ، فقال قائل : يا رسول الله، وما فتنة الأَحْلَاسِ ؟ قال : هي هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثم فتنة السَّرَّاءِ، دَخَنُهَا من تحت قَدَمَي رَجُلٍ من أهل بيتي، يزعم أنه مني، وليس مني، وإنما أوليائي المتفقون، ثم يصطَلح الناس على رجل كَوْرِكٍ على صُلَعٍ، ثم فتنة الدُّهَيْمَاءِ، لا تَدْعُ أحداً من هذه الأمة إلا لَطَمَتُهُ لَطْمَةً، فإذا قيل : انْقَصَبَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مؤمناً ويمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فُسْطَاطِينَ، فُسْطَاطٌ إيمان لا نفاق فيه، وفُسْطَاطٌ نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان دَاكُمُ فانتظروا الدَّجَالَ من يومه، أو من غده» أخرجه أبو داود.

7478 (د) أبو بكر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة، عند نهر يقال له : دِجْلَةٌ، يكون عليه جسر، يكثر أهلها، وتكون من أمصار المهاجرين - وفي رواية : المسلمين - فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء، عراضُ الوجوه، صِغَارُ الأَعْيُنِ، حتى ينزلوا على شَطِّ النهر، فينفرق أهلها ثلاث فرق : فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية، وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم، وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم، وهُم الشهداء » أخرجه أبو داود.

7479 (د) حسان بن عطية قال : مال مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد بن معدان، وملت معهما، فحدثنا عن جبير بن نفير، قال : قال لي جبير بن نفير : انطلق بنا إلى بني ذي مخبر - رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : فأتيناها، فسأله جبير عن الهدنة ؟ فقال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يقول : « ستصالحون الروم أمناً، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون، حتى تنزلوا بمرج ذي تلول، فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب، فيقول : غلب الصليب، فيغضب رجل من المسلمين فيدقه، فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للمحلمة - زاد في رواية : ويثور المسلمون إلى أسلحتهم، فيقتلون، فيكرم الله تلك العصاة بالشهادة » أخرجه أبو داود.

7480 (د) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيتأبى ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبْعَثُ إليه بَعَثٌ من الشام، فيُخَسَفُ بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام، وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش، أخواله كلب، فيبْعَثُ إليه بَعَثاً، فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب والخبيث لمن لم يشهد غنيمته كلب، فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبئهم، ويُلقَى الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين - وقال بعض الرواة عن هشام. [يعني

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الدَّسْتَوَائِي] - : تسع سنين، ثم يُتَوَقَّى، ويصلي عليه المسلمون، وفي رواية بقصة جيش الخسف قالت : قلت : يا رسول الله، كيف بمن كان كارها ؟ قال : يُخَسَفُ بهم، ولكن يُبْعَثُ يوم القيامة على نيته « أخرجه أبو داود.

وقد أخرج مسلم والترمذي معنى الخسف بالجيش الذي يؤمُّ البيت، مفردا من هذه القصة عن أم سلمة، وهو مذكور في فضل البيت من كتاب الفضائل من حرف الفاء، فلم نعهده هنا، لاشتمال هذا على معنى غير ما اشتمل عليه ذلك الحديث.

7481 (د) ثوبان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : **« يوشكُ الأممُ أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلةُ إلى قَضَعَتِهَا، فقال قائل : من قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غناء كغناء السَّيْلِ، وليُنزِعَنَّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفنَّ في قلوبكم الوهنَ، قيل : وما الوهنُ يا رسول الله ؟ قال : حُبُّ الدُّنْيَا، وكراهية الموتِ « أخرجه أبو داود.**

7482 (م) أبو إدريس الخولاني قال : حذيفة رضي الله عنه « **والله إني لأعلمُ الناس بكل فِتْنَةٍ هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي [إلا] أن يكون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسرَّ إليَّ في ذلك شيئا لم يُحَدِّثْهُ غيري، ولكن رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال يوما - وهو في مجلس يتحدَّثُ فيه عن الفتن ويَعُدُّهُنَّ - منها ثلاث لا يكذَنَ يَدْرَنَ شيئا، ومنها فتن كرياض الصَّيْفِ، منها صغار، ومنها كبار، فذهب أولئك الرهط الذين سمعوه معي كلهم غيري « أخرجه مسلم.**

7483 (د) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : **« والله ما أدري أتسي أصحابي، أم تناسوا ؟ والله ما ترك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من قائد فتنة إلى انقضاء الدنيا، يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا، إلا قد سمَّاه لنا باسمه واسم أبيه واسم قبيلته « أخرجه أبو داود.**

7484 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **« يوشكُ المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة، حتى يكون أبعَدَ مسألحهم : سَلَاخُ « قال الزهري : سلاح: قريب من خيبر، أخرجه أبو داود.**

7485 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يُصبحُ الرجلُ مؤمنا ويُمسي كافرا، ويُمسي مؤمنا ويصبحُ كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا « أخرجه مسلم والترمذي.**

7486 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : **« يكون في هذه الأمة أربع فتن، في آخرها القتل « أخرجه أبو داود**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7487 (م د س) عرفجة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله قاله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ستكون هَنَات وَهَنَات، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان». وفي رواية « فاقتلوه » أخرجه مسلم. وفي رواية أتى داود « وَهَنَات » مَرَّةً أُخْرَى. وأخرجه النسائي، وله في أخرى قال: « رأيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - على المنبر يخطبُ النَّاسَ، فقال: إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَات وَهَنَات، فمن رأيتموه قَارِقَ الْجَمَاعَةِ - أو يريد أن يفرق أمة محمد - كائنا من كان فاقتلوه، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ بِرُكُضٍ ».

7488 (م د س) عرفجة - رضي الله عنه - سمعت رسول الله قاله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ستكون هَنَات وَهَنَات، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان». وفي رواية « فاقتلوه » أخرجه مسلم. وفي رواية أتى داود « وَهَنَات » مَرَّةً أُخْرَى. وأخرجه النسائي، وله في أخرى قال: « رأيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - على المنبر يخطبُ النَّاسَ، فقال: إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَات وَهَنَات، فمن رأيتموه قَارِقَ الْجَمَاعَةِ - أو يريد أن يفرق أمة محمد - كائنا من كان فاقتلوه، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَالشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ بِرُكُضٍ ».

7489 (د) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال: قام فينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: « أَلَا إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ، ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ » زاد في رواية « وَإِنَّهُ سَيُخْرَجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ » أخرجه أبو داود.

7490 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، وَالنَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً » أخرجه الترمذي. وفي رواية أبي داود قال: « وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً..... » وذكر الحديث.

7491 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّةً عَلَانِيَةً، لِيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتِ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي » أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7492 (ت) أبو واقد الليثي - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
« لَمَّا خَرَجَ إِلَى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجَرَةٍ لِلْمَشْرِكِينَ كَانُوا يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا
أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ
أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- :
سُبْحَانَ اللَّهِ ! هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى : اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.
وَزَادَ رِزِينَ « حَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَالْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ، حَتَّى إِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ أَتَى
أُمَّهُ يَكُونُ فِيكُمْ، فَلَا أُدْرِي : أَتَعْبُدُونَ الْعِجْلَ، أَمْ لَا ؟ ».

7493 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
قَالَ : « لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَيْبْرًا بِشَيْبَرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ
دَخَلُوا جُحْرَ صَبٍّ لَتَبِعْتُمُوهُمْ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ :
فَمَنْ ؟ » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

7494 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ
: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي مَأْخِذَ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شَيْبْرًا بِشَيْبَرٍ، وَذِرَاعًا
بِذِرَاعٍ، قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَقَارِسِنَ وَالرُّومِ ؟ قَالَ : مَنِ النَّاسُ إِلَّا
أَوْلَئِكَ ؟ » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

7495 (م) عائشة - رضي الله عنها - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
يَقُولُ : « لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى، قُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لِأُظَنَّ جِئْنَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : { هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ } [الصَّف :
9] أَنْ ذَلِكَ يَأْتِي، قَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا
طَائِفَةً، فَتَتَوَقَّى كُلٌّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ،
فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

7496 (م د ت) ثوبان - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
قَالَ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَنْمَةَ الْمُضِلِّينَ ، فَإِذَا وُضِعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي
، لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْتَحِقَ قِبَائِلُ مَنْ
أُمَّتِي بِالْمَشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قِبَائِلُ مَنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ ، وَاتَّهَ يَكُونُ فِي
أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ إِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ ، وَلَا نَبِيَّ
بَعْدِي ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى
يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.
هَذَا الْحَدِيثُ أوردته رزين هكذا ، وأخرج مسلم بعضه ، وهو مذكور في « فضائل الأمة »
من كتاب الفضائل.
وأخرجه أبو داود في جملة حديث وهو مذكور في المعجزات من « كتاب النبوة » من
حرف النون ، وأخرجه الترمذي مفردًا في ثلاثة مواضع.

7497 (د) سعيد بن زيد - رضي الله عنه - : قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَذَكَرَ فِتْنَةَ عَظَمَ أَمْرُهَا ، فَقُلْنَا - أَوْ قَالُوا - يَا رَسُولَ اللَّهِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، لئن أدركتنا هذه لتهلكن ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-
: «كَلَّا إِنَّ بِحَسَبِكُمُ الْقَتْلَ»
قال سعيد : « فرأيت إخواني قُتِلوا ». أخرجه أبو داود.

7498 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ [قَتَلَ] ، وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ ؟ قِيلَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : الْهَرْجُ ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » أخرجه مسلم.

7499 (خ م) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - : قال : « أشرفَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- على أطام من المدينة ، فقال : هل ترون ما أرى ؟ قال : لا ، قال : فإني لأرى مواقعَ الفتنِ خلالَ بيوتكم كمواقعِ القطرِ ». أخرجه البخاري ومسلم ،

7500 (د ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْطِفُ الْعَرَبَ ، قَتَلَاهَا فِي النَّارِ ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السِّيفِ » أخرجه الترمذي وأبو داود.

7501 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَاءٌ بَكَمَاءُ عَمِيَاءُ ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ [لَه] وَإِشْرَافُ اللِّسَانِ فِيهَا كَوْقُوعُ السِّيفِ » أخرجه أبو داود.

7502 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال « تَمْرُقٌ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ ». أخرجه أبو داود.

7503 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ ، وَخَدَمَتْهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَفَارِسُ وَالرُّومِ : سُلِّطَ بَشَائِرُهَا عَلَى خِيَارِهَا » أخرجه الترمذي.

7504 (م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَرَائِنُ فَارِسَ وَالرُّومِ : أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : نَكُونُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : تَتَنَاقَسُونَ ، ثُمَّ تَتَحَاسِدُونَ ، ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ ، أَوْ تَتَبَاغِضُونَ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَنْتَلِقُونَ إِلَى مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَتَحْمِلُونَ بَعْضُكُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ » أخرجه مسلم.

7505 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا كَانَتْ أَمْرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنِكُمْ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قَطَّهْرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ [لكم] من بطنها ، وإذا كانت أمراؤكم بشراركم ، وأغنياؤكم بخلاءكم ، وأمورُك إلى نساءك ، فبطنُ الأرض خير لكم من ظهرها « أخرجه الترمذي .

7506 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « كيف بكم إذ قَسَبَ قَسَبًا ، وطغى نساءؤكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم ، وأشدُّ ، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ؟ قالوا : يا رسول الله ، وإن ذلك لكائن ؟ قال : نعم ، وأشدُّ ، كيف بكم إذا أمرتكم بالمنكر ، ونهيتم عن المعروف ؟ قالوا : يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال نعم ، وأشدُّ كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا ، « أخرجه.....

7507 (خ) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - أو أبو عامر قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَسْتَجْلُونَ الْحَرَّ ، وَالْحَرِيرَ ، وَالْخَمْرَ ، وَالْمَعَارِفَ ، وَلِيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى حَنْبِ عِلْمٍ ، تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَةٌ لَهُمْ ، فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَةٍ ، فَيَقُولُونَ : ارْجِعْ إِلَيْنَا عَدَا ، فَيُبَيِّنُهُمُ اللَّهُ ، وَيَصْنَعُ الْعِلْمَ ، وَيَمْسُخُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » أخرجه البخاري .

7508 (د) يزيد بن عميرة وكان من أصحاب معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أنه قال : « كان لا يجلس مجلسا للذكر ، إلا قال حين يجلس : الله حَكَمَ قِسْطًا ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ ، فقال معاذُ بن جبل يوما : إن ورائكم فِتْنًا يَكْتُرُ فِيهَا الْمَالُ ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَالْعَبْدُ وَالْحُرُّ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ : مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ ؟ وَمَاهُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى ابْتَدَعَ لَهُمْ غَيْرَهُ فَيَأْيَاكُمُ وَمَا ابْتَدَعَ ، فَإِنَّمَا ابْتَدَعَ ضَلَالَةً ، وَأَخَذَرَكُمُ رِبْعَةَ الْحَكِيمِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِمَعَاذِ : وَمَا تَدْرِي رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ ، وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ ؟ قَالَ : بَلَى ، اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمَشْتَهَرَاتِ الَّتِي يَقَالُ : مَا هَذِهِ ؟ وَلَا يَتَّبِعَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ يُرَاجِعُ ، وَتَلَقَّ الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتَهُ ، فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا . » وفي رواية « وَلَا يُبَيِّنَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ » وفيها « بِالْمَشْتَهَرَاتِ » عوض « الْمَشْتَهَرَاتِ » . وفي أخرى قال : « بَلَى ، مَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ مِنْ قَوْلِ الْحَكِيمِ ، حَتَّى تَقُولَ مَا أَرَادَ بِهِذِهِ الْكَلِمَةُ » أخرجه أبو داود .

7509 (خ م د) [بسر بن عبيد الله] قال : قال أبو إدريس الخولاني : إنه سمع حذيفة - رضي الله عنه قال : « كان الناس يسألون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول الله ، إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم ، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ فلا : نعم ، وفيه دخن ، قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يستنون بغير سنتي ، ويبدون بغير هديي ، تعرف منهم وتكر ، فقلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، دُعاة على أبواب جهنم ، من أجاهم إليها قذفوه فيها ، فقلت : يا رسول الله ، صفهم لنا ، قال قال : [نعم من جلدتنا ، ويتكلمون بالسنتنا] فقلت : يا رسول الله ، فما ترى - وفي رواية : فما تأمرني - إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ؟ قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعص بأصل شجرة ، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك . « أخرجه البخاري ، ومسلم . ولمسلم نحوه ، وفيه قلت : « ما دخنه ؟ قال : قوم لا يستنون بسنتي ، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس ، قلت : كيف أصنع يا رسول الله إن

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أدركت ذلك ؟ قال : تَسْمَعُ وتُطِيع ، وإن ضُربَ ظَهْرُكَ ، وأخذ مالك ، فاسمِع وأطع » وأخرجه البخاري أيضا مختصرا ، قال حذيفة : « تعلم أصحابي الخيرَ وتعلمتُ الشرَّ ». وفي رواية أبي داود قال سُبَيْع بن خالد : أتيت الكوفة في زمن فُتِحَتْ تُسْتَرٌ ، أُجِلْتُ منها يَغَالا ، فدخلتُ المسجد ، فإذا صَدَعٌ من الرجال ، وإذا رجل جالس ، تعرفُ إذا رأيتَهُ أَنَّهُ من رجال الحجاز ، قلتُ : مَنْ هذا ؟ فَتَجَهَّمَنِي القَوْمُ ، وقالوا : ما تعرفه ؟ هذا حذيفة صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسمعتَه يقول : « إن الناس كانوا يسألون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخير ، وكنتُ أسأله عن الشرِّ ، فأحدَقَه القوم بأبصارهم ، فقال : إني قد أرى الذي تنكرون إني قلتُ : يا رسول الله ، رأيتُ هذا الخير الذي أعطاناَه الله ، أياكون بعده شرٌّ ، كما كان قبلَه ؟ قال : نعم ، قلتُ : فما العِصْمَة من ذلك ؟ قال : السيفُ ، قلتُ : فهل للسَّيفِ مِنْ تَقِيَّةٍ ؟ قال : نعم .

وفي رواية : بعد السيف : تَقِيَّةٌ على أقداء ، وهدنة على دخن ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، ثم ماذا ؟ قال : إن كان لله خليفة في الأرض فضرِبْ ظهرك ، وأخذ مالك ، فأطعهُ ، وإلا قَمُتْ وأنت عاصٌّ بجِدَلِ شجرة : قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يخرج الدجال ، معه نهر و نار ، فمن وقع في ناره ، وجب أجره وحط وزره ، من وقع في نهره وجب وِزْرُهُ ، وُحِطَ أَجْرُهُ ، قال : قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم هي قيام الساعة .»

وفي رواية بهذا الحديث ، وقال : « فإن لم تجد يومئذ خليفة ، فاهْرُبْ حتى تموت وأنت عاص - وقال في آخره : قلتُ فما يكون بعد ذلك ؟ قال : لو أن رجُلًا تَجَّ فرسا لم تُتَّجَّ له حتى تقوم القيامة .»

وفي أخرى له : قال نصر بن عاصم الليثي : أتينا اليشكريَّ في رهط من بني ليث ، فقال : مَنْ القوم ؟ فقلنا : بنو الليث ، أتيناكَ تَسألُكَ عن حديث حذيفة ، قال : أقبلنا مع أبي موسى قافلين ، وعَلَّتِ الدوابُّ بالكوفة ، فسألتُ أبا موسى أنا وصاحب لي ، فأذن لنا ، فَقدَمْنَا الكوفةَ ، فقلتُ لصاحبي : أنا داخل المسجد ، فإذا قامت السُّوقُ خرجتُ إليك ، قال : فدخلتُ المسجدَ ، فإذا فيه حَلَقَةٌ ، كأنما قُطِعَتْ رؤوسهم ، يستمعون إلى حديث رجل . قال : فقمْتُ عليهم ، فجاء رجل ، فقام إلى جنبي ، فقلتُ : من هذا ؟ قال : أبصْرِيُّ أنت ؟ قلتُ : نعم ، قال : قد عرفتُ ، ولو كنت كوفيًّا ، لم تسأل عن هذا ، قال : فدنوتُ منه ، فسمعتُ حُذَيْفَةَ يقول : « كان الناسُ يسألون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخير ، وكنتُ أسأله عن الشرِّ ، وعرفتُ أن الخيرَ لن يسبقني ، قلتُ : يا رسول الله ، هل بعد هذا الشرِّ خير ؟ قال : يا حذيفة تعلم كتاب الله ، وأتبع ما فيه - ثلاث مرات - قلتُ : يا رسول الله [هل] بعد هذا الخير شرٌّ ؟ قال : فتنة وشرٌّ ؟ قال : فتنة وشرٌّ ، قال : قلتُ : يا رسول الله [هل] بعد هذا الشرِّ خيرٌ ؟ قال : يا حذيفة ، تعلم كتاب الله ، وأتبع ما فيه - ثلاث مرات - قالتُ : يا رسول الله ، [هل] بعد هذا الشرِّ خير ؟ قال : هُدًى على دَحْنٍ ، وجماعة على أقداءٍ فيها ، أو فيهم ، قلتُ : يا رسول الله ، الهدنة على الدَحْنِ ما هي ؟ قال : لا ترجع قلوبُ أقوامٍ على الذي كانت عليه ، قلتُ : يا رسول الله هل بعد هذا الخير شرٌّ ؟ قال : يا حذيفة ، تعلم كتاب الله ، وأتبع ما فيه - ثلاث مرات - قلتُ : يا رسول الله ، بعد هذا الخير شرٌّ ؟ قال : نعم فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ ، عليها دُعَاةٌ على أبواب النار ، فإن مُتَّ يا حذيفة وأنت عاصٌّ على جِدَلِ شجرة خير لك من أن تتبع أحدا منهم .»

وفي نسخة قال : أتينا اليشكريَّ في رَهْطٍ ، فقلنا : أتيناكَ نَسألُكَ عن حديث حذيفة . فذكر الحديث هكذا - ولم يذكر لفظه ، قال : قلتُ : « يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير شرٌّ ؟ قال : يا حذيفة تعلم كتاب الله ، وأتبع ما فيه - ثلاث مرات - قلتُ : يا رسول الله ، هل بعد هذا الشرِّ خير ؟ قال : هُدًى على دَحْنٍ ، وجماعة على أقداءٍ ، قلتُ : يا رسول الله ، الهدنة على الدَحْنِ ما هي ؟ قال : لا ترجع قلوبُ أقوامٍ على الذي كانت عليه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، بعد هذا الخير شرٌّ ؟ قال : فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ... » الحديث .

7510 (م د س) عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال : دَخَلْتُ المسجدَ ، فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - جالس في ظل الكعبة ، والناس مجتمعون إليه ، فأتيتهم ، فجلستُ إليه ، فقال : « كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سفرٍ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فنزلنا منزلا ، فمننا من يُصلِحُ خِباءه ، ومِنَّا مَنْ يَنْتَهِضُ ، ومِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَسَرِهِ ، إذ نادى منادي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الصلاة جامعة ، فاجتمعنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: إنه لم يكن نبي قبلي ، إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم ، ويُنذِرهم شر ما يعلمه لهم ، وإن أمّنتكم هذه جِعَلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوْلِئِهَا ، وسيصيبُ آخرها بلاءٌ وأمورٌ تُكْثِرُونَهَا ، وتجيءُ فتنَةٌ فيزلقُ بعضُها بعضا ، وتجيءُ الفتنَةُ ، فيقول المؤمن : هذه مُهلِكُتي ، ثم تكشفُ ، وتجيءُ الفتنَةُ ، فيقول المؤمن : هذه هذه ، فمن أحبَّ أن يُزَخَّرَ عن النارِ ، ويُدْخَلَ الجنةَ ، فليأتِه مَبيئُهُ وهو مؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأتِ إلى الناس الذي يحبُّ أن يؤتى إليه ، ومن بايَعَ إماما فأعطاه صَفَقَةً يده وثمرته قَلْبِهِ ، فليطعهُ ما استطاعَ فإن جاء آخرَ يَنازعُه فاضربوا عُنُقَ الآخرِ ، قال : فَدَتَوْتُ مِنْهُ ، فقلتُ: أُنشِدُكَ اللهَ ، أنتَ سَمِعْتَ هذا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنَيْهِ وَقَلْبِهِ بِيَدَيْهِ ، وَقَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَابِي ، وَوَعَاةُ قَلْبِي ، فقلت له : هذا ابنُ عَمِّكَ معاويةَ يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ، ونقتل أنفسنا ، والله تعالى يقول : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ، وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } [النساء : 29] فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَطِيعُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَاعِصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ « أخرجهُ مسلم . وأخرج أبو داود طرفا من آخر من قوله : « من بايَعَ إماما... » إلى آخره . وقد ذكرنا هذا الطرف في « كتاب الخلافة » من حرف الخاء . وأخرج النسائي بطوله إلى قوله : « أنت سمعته من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : نعم .»

7511 (م) جابر - رضي الله عنه - : قال : « يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجِبِي إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، قَالَ أَبُو نَضْرَةَ : قَلْنَا : مَنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟ قَالَ : مَنْ قَتَلَ الْعَجَمَ يَمْنَعُونَ ذَاكَ ، ثُمَّ قَالَ : يُوْشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجِبِي إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدِّي ، قَلْنَا : مَنْ أَيْنَ ذَاكَ ؟ قَالَ : مَنْ قَبَلَ الرُّومَ ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتَمِي الْمَالَ حَتْمًا ، لَا يَعْذُهُ عَدُوٌّ ، قَالَ : قَلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ ، وَأَبِي الْعَلَاءِ : أَتُرِيَانِ أَنَّهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؟ قَالَا : لَا .» أخرجهُ مسلم .

7512 (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنَعَتِ الْعِرَاقَ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَّهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرَ إِزْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا ، وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، ثُمَّ شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ .» أخرجهُ مسلم . وفي رواية أبي داود قال : « مَنَعَتِ الْعِرَاقَ قَفِيزَهَا وَدِرْهَمَهَا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَّهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرَ إِزْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا ، ثُمَّ عَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، ثُمَّ قَالَ زُهَيْرٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ .»

7513 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنْ عَرَّشَ إِبْلِيسُ عَلَى الْبَحْرِ ، قَبِعْتُ سَرَايَاهُ ، قَبِعْتُ نَوَاسِئَ النَّاسِ ، فَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ : أَعْظَمَهُمْ فَتْنَةٌ ، يَجِيءُ أَحَدَهُمْ ، فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صَنَعْتَ شَيْئًا ، ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ ، فيقول : ما تَرَكْتَهُ حَتَّى قَرَّرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، قَبِدْنِيهِ مِنْهُ ، وَيَلْتَزِمُهُ ، وَيَقُولُ : نَعَمْ أَنْتَ .» أخرجهُ مسلم .

7514 (م) محمد بن سيرين : قال : قال جندب - رضي الله عنه - : « جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ ، فَقُلْتُ : لِيُهَرِّاقَنَّ الْيَوْمَ هَاهُنَا دَمًا ، فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : كَلَّا وَاللَّهِ ، فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ، قَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ ، بَلَى وَاللَّهِ ، قَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

-صلى الله عليه وسلم- حَدَّثَنِيهِ ، قلت له : بئسَ الجليسُ لي أنت منذُ اليوم ، تسمعني أحالفك ، وقد سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلا تنهاني ، ثم قلت: ما هذا الغضب ؟ فأقبلتُ عليه وأسأله، فإذا الرجلُ حُدَيْفَةُ .» أخرجه مسلم.
وزاد رزين قال : وسمعته يقول : « إذا كان كذا وكذا - يعني لِفَتْنِ تكون - فقد آن لكم أن يخرج بكم الشُّرْفُ الجُونُ .»

7515 (د) أبو البخترى - رحمه الله - : قال : أخبرني مَنْ سمع النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- - وفي رواية : حَدَّثَنِي رجل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ ، أَوْ يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ .» أخرجه أبو داود.

7516 (م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ سَلَ عَلَيْنَا السِّيفَ فَلَيْسَ مِنَّا .» أخرجه مسلم.

7517 (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا .» أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي.

7518 (خ م ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا .» أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي، والنسائي.

7519 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا .» أخرجه مسلم.

7520 (س) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَصَعَهُ ، قَدَّمَهُ هَدْرٌ .» وفي رواية : « مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَصَعَهُ ، قَدَّمَهُ هَدْرٌ .» وفي رواية موقوفا عليه. أخرجه النسائي.

7521 (م س) جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - : قال : قال النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ يَدْعُو عَصَبِيَّةً ، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً ، فَقَتْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ .» أخرجه مسلم ، والنسائي.

7522 (د) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَصَبِيَّةً ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ .» أخرجه أبو داود.

7523 (د) سراقه بن مالك بن جعشم - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عليه خطبنا فقال : « حَيُّزُكُمْ الْمَدَافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ ، مَا لَمْ يَأْتُمْ .» أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7524 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « مَنْ تَصَرَ قومه على غير الحق، فهو كالبعير الذي رُدِّيَ في مَهْوَاةٍ ، فهو يَنْزِعُ بَدَنِهِ ». وفي رواية قال : « انتهى إلي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهو في قُبّة من آدم... » فذكر نحوه. أخرجه أبو داود.

7525 (د) واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - : قال : قلتُ : يا رسول الله، ما العصية؟. قال : « أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ ». أخرجه أبو داود.

7526 (د) عمرو بن أبي قرّة - رحمه الله - : قال : « كان حُذَيْفَةُ بالمدائن، فكان يذكر أشياءً قالها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة ، فيأتون سلمان ، فيذكرون له قولَ حذيفة ، فيقول سلمان: حذيفةُ أَعْلَمُ بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة ، فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان ، فما صدَّقَكَ ، ولا كذَّبَكَ ، فأتى حذيفةُ سلمانَ وهو في مَبَقَلَةٍ ، فقال : يا سلمان ، ما منعك أن تصدَّقني بما سمعتُ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقال سلمان : إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضى لناس من أصحابه ، ثم قال لحذيفة : أما تنتهي حتى تُورثَ رجالاً حُبَّ رجال ، ورجالا بغض رجال، وحتى توقع اختلافاً وفُرْقَةً ، ولقد علمت أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- حَظَبٌ ، فقال : أَيُّما رَجُلٍ من أُمَّتِي سَبَّيْتُهُ سَبَّيْتَهُ أَوْ لَعَنْتُهُ لَعَنْتَهُ في غَضَبِي ، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين ، فأجعلها عليهم صلاة يوم القيامة ، والله لتنتهين أو لأكُتِبَنَّ إلى عمر ». أخرجه أبو داود.

7527 (م) سفیان الثوري : قال : سمعتُ رجلاً سأل جابراً الجعفي عن قوله تعالى : { قَلَنْ أَتْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْتِيَ لِي أَبِي ، أَوْ يَحْكَمَ اللَّهُ لِي ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ } [يوسف: 80] قال جابر : لم يجئ تأويلها بعدُ ، قال سفیان : كَذَّبَ ، قيل لسفيان: ما أراد بهذا؟ فقال: طائفة من الرافضة يقولون : إن عَلِيًّا في السحاب، فلا تخرج مع من حَرَجَ من ولده حتى يُنادي مُناد من السماء - يريدون علياً - اخرجوا مع فلان ، فذلك تأويل هذه الآية عندهم، وكذب جابر ، وكذبوا هم ، إنما كانت هذه الآية في إخوة يوسف عليه السلام ، وقال تعالى: { وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلِكْنَاهَا أَنتَهُم لَا يَرْجِعُونَ } [الأنبياء : 95]. أخرجه مسلم في مقدمة كتابه.

7528 (خ م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « رَأْسُ الكُفْرِ تَحْوُ المَشْرِقِ ، والفخر والحَيْلَاءُ في أهل الخيل والإبل : القَدَّادِينَ أَهْلُ الوَيْرِ ، والسكينةُ في أهل الغنم ». أخرجه البخاري، ومسلم، والموطأ. وللبخاري أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « الإِيمانُ يَمَانٌ ، والفتنة هاهنا حيث يطلُعُ قَرْنُ الشيطانِ ». ولمسلم أنه قال : « الإِيمانُ يَمَانٌ ، والكفر قبل المشرق، والسكينة في أهل الغنم، والفخر والرياء في القَدَّادِينَ أَهْلُ الخيلِ والوِيرِ ».

7529 (خ م ط ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : سَمِعْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ وهو على المنبر : « أَلَا إِنَّ الفتنَةَ هاهنا يشيرُ إلى المشرقِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

من حيث يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». وفي رواية قال - وهو مستقبل المشرق - : « هَا ، إِنْ الْفِتْنَةُ هَاهُنَا - ثَلَاثًا - وَذَكَرَهُ ».

وفي أخرى أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- - وهو مستقبل المشرق - يقول : « أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ». أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري قال : « قَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَطِيْبًا ، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : هُنَا الْفِتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ».

وللبخاري بزيادة في أوله : أَنْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا ، قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي نَجْدِنَا ؟ فَأُظِنُّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَمِنْهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » ، وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ ، فَرَوَى عَنْهُ مَسْنَدًا ، وَرَوَى عَنْهُ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عَمْرٍو مِنْ قَوْلِهِ .

وله في أخرى قال : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَيَقُولُ : أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » ، وَلِمُسْلِمٍ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَاهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ».

وفي أخرى له عن سالم : أنه قال : « يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ ، وَأَرْكَبُكُمْ لِلْكَبِيرَةِ !! سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : إِنْ الْفِتْنَةُ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَا ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ : { وَوَقَلْتُمْ تَفْسًا فَكُنَّيْنَاكُمْ مِنَ الْعَمَّةِ ، وَفَتَنَّاكُمْ فُتُونًا } [طه: 40] ».

وفي أخرى له : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ - وَقَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ - فَقَالَ بِيَدِهِ ، نَحْوَ الْمَشْرِقِ : الْفِتْنَةُ هَاهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ - قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ».

وأخرج الموطأ الرواية الثانية من أفراد البخاري، وأخرج الترمذي الأولى من أفراد البخاري.

وله في أخرى : « أَنْهُ قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : هَاهُنَا أَرْضُ الْفِتَنِ - وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ».

7530 () أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَالْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ وَغَلِظَ الْقُلُوبِ فِي الْقَدَّادِينَ ، أَهْلِ الْوَبْرِ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، فِي رِبْعَةٍ وَمَضْرُ . . . أَخْرَجَهُ . . . »

7531 (خ م د س) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ يَا أَحْنَفُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ : يَا أَحْنَفُ ارْجِعْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : إِذَا تَوَّجَّهَ الْمُسْلِمَانُ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : - أَوْ قِيلَ : - يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ ».

وفي رواية مختصرة ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانُ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ ».

وفي أخرى « إِذَا الْمُسْلِمَانُ حَمَلَا أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ ، فَهَمَا عَلَى جُرْفِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ الْمُسْتَدْرَكُ مِنَ الْأُولَى . وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا الرِّوَايَةَ الْآخِرَةَ .

وله في أخرى نحوها ، وقال : « فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَهَمَا فِي النَّارِ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7532 (س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه : - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ، فقتل أحدهما صاحبه ، فهما في النار ، قيل : يا رسول الله ، هذا القاتل ، فما بال المقتول ؟ قال : أراد قتل صاحبه . » أخرجه النسائي .

7533 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه : - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي ، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » أخرجه البخاري ومسلم .
ولمسلم قال : سمعت أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من أشار إلى أخيه بحديدة ، فإن الملائكة تَلْعَنُهُ » زاد في رواية لم يرفعها : « وإن كان أخاه لأبيه وأمه » وأخرج الترمذي الرواية الثانية .

7534 (س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « قَاتِلِ الْمُسْلِمَ كُفْرًا وَسِبَابًا فَيُسْقَ » أخرجه النسائي .

7535 (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

7536 (خ) سعيد بن جبیر - رحمه الله - : قال : « خرج علينا عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، فرجونا أن يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا ، فبادرنا إليه رجل يقال له : حكيم ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، حدِّثنا عن القتال في الفتنة وعن قوله تعالى : { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ } [البقرة : 193] قال : وهل تدري ما الفتنة ؟ تَكَلِّمُكَ أُمَّكَ ، إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقاتل المشركين ، وكان الدخول في دينهم فتنة ، وليس كقتالكم على المُلْكِ » أخرجه البخاري .

7537 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » أخرجه الترمذي .

7538 (د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » ، أخرجه أبو داود والنسائي .
وزاد النسائي في رواية أخرى : « ولا يُؤَخِّدُ الرَّجُلُ بَجَنَابَةِ أَبِيهِ وَلَا جَنَابَةَ أَخِيهِ » .

7539 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولا يؤخذ الرجل بجريزة أبيه ، لا جريزة أخيه » في أخرى : « لا ترجعوا بعدي ضللا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7540 (خ م س) جرير [بن عبد الله البجلي] - رضي الله عنه - : قال : قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع : « اسْتَنْصِتْ لِي يَا نَاسَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . أخرجه البخاري ومسلم والنسائي .

7541 (ط) زيد بن أسلم - رحمه الله - : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان يقول : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَتْلِي بِيَدِ رَجُلٍ صَلَّى لَكَ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، يُحَاجِنِي بِهَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أخرجه الموطأ .

7542 (د) عبد الرحمن بن سُمير قال : « كُنْتُ أَخْذُ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، إِذْ أَتَى عَلَى رَأْسٍ مَنْصُوبٍ ، فَقَالَ : سَقِي قَاتِلَ هَذَا ، فَلَمَّا أَنْ مَضَى ، قَالَ : وَمَا أَرَى هَذَا إِلَّا قَدْ بَثِقِيَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : مَنْ مَنَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي لِيَقْتُلَهُ ، فَلْيَقُلْ هَكَذَا ، فَالْقَاتِلُ فِي النَّارِ ، وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ » أخرجه أبو داود .

7543 () سالم - [مولى عبد الله بن عمر] - رحمه الله - : أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن قتل مُخْرِمٍ بَعُوضًا ؟ فقال : « يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ ، وَأَجْرُكُمْ عَلَى الْكَبِيرَةِ ! يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّاسِ مَا لَوْ كَانَ لِي عَدَدُهُمْ سُبُحَاتٍ لَرَأَيْتُ أَنَّهُ إِسْرَافٌ ، وَإِنَّا كُنَّا نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَنَزَلْنَا مِنْزِلًا ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَفَرَّغَهُ رَجُلٌ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ تَفْرِيعُ مُسْلِمٍ » . أخرجه

7544 (ت) ابن أخي عبد الله بن سلام قال : لما أريد عثمان - رضي الله عنه - جاء عبد الله بن سلام ، فقال له عثمان : ما جاء بك ؟ قال : جئت في نُصْرَتِكَ ، قَالَ : أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فِإِطْرُدُهُمْ عَنِّي ، فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلًا ، قَالَ : فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَنَا ، فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عبد الله ، ونزل في آيات من كتاب الله ، نزل فيِّي { وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَاْمِنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } [الأحقاف : 10] ونزلت فيِّي { قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ } [الرعد : 43] إِنَّ لِلَّهِ سَيِّفًا مَعْمُودًا عَنْكُمْ ، وَإِنَّ [الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَزَتْكُمْ فِي يَدَيْكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيِّكُمْ ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدَنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ ، وَلَتَسَلَّنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَعْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُعْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَقَالُوا : اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ ، وَاقْتُلُوا عَثْمَانَ . أخرجه الترمذي .

7545 (خ) نافع [مولى عبد الله بن عمر] - رضي الله عنهما - : أن رجلاً أتى ابن عمر . فقال : « يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَخُجَّ عَامًا ، وَتَعْتَمِرَ عَامًا ، وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَدْ عَمَلْتَ مَا رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحُجِّ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : { وَإِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا } - إِلَى قَوْلِهِ - { إِلَى أَمْرِ اللَّهِ } [الحجرات : 9] ، وَقَالَ : { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ } [البقرة : 193] قَالَ : فَعَلَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُغْتَنُّ فِي دِينِهِ ، إِذَا قَتَلُوهُ ، وَإِذَا عَدَّبُوهُ ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ ، فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً ، قَالَ : فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعَثْمَانَ ؟ قَالَ : أَمَّا عَثْمَانُ : فَكَانَ اللَّهُ عَفَا عَنْهُ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ : فَكُفِرْتُمْ أَنْ تَعْفُوا عَنْهُ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ : فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَيْهِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وسلم- وَحَتُّهُ - وأشار بيده - فقال : هذا بيته حيث تَرَوْنَ » وفي رواية : « أَنْ رَجُلًا جَاءَهُ ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله عز وجل في كتابه ؟ { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا... } إلى آخر الآية ، فما يمنعك أن تقاتل كما ذكر الله عز وجل في كتابه ، فقال : يا ابن أخي ، أَعْتَرُّ - وفي نسخة : أَعْيُرُ - بهذه الآية ، ولا أقاتلُ ، أحب إلي من أن أَعْتَرُّ : بالآية التي يقول الله عز وجل : { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا... } إلى آخرها [النساء : 93] قال : فإن الله عز وجل يقول : { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ } ، قال ابن عمر : قد فعلنا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... » وذكر الحديث وفيه : « فلما رأى أنه لا يوافقهما فما يريد ، قال : فيما قولك في علي وعثمان ؟ ... » الحديث أخرجه البخاري.

7546 (خ) عبد الله بن زياد قال : « لما سَارَ طلحةُ والزبيرُ وعائشةُ - رضي الله عنهم- إلى البصرة ، بعثَ عليُّ عمارَ بن ياسرٍ وحَسَنًا ، فقدمَا علينا الكوفة ، فصعدا المنبر ، وكان حسنُ بن علي في أعلاه ، وعمارُ أسفل منه ، فاجتمعنا إليهما ، فسمعتُ عمارًا يقول : إِنَّ عائشةَ قد سارت إلى البصرة ، والله إِيَّهَا لَرَوْجَةٌ نَبِيَّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ولكنَّ الله ابتلاكُم لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ ، أَمْ هِيَ ؟ » أخرجه البخاري ، وفي أخرى له عن شقيق قال : « لما بعثَ عليُّ عمارًا والحسنَ بن علي إلى الكوفة ليستنفرَهُم ، حَطَبَ عمارٌ ، فقال : إني لأعلمُ أَنَّهَا رَوْجَةٌ نَبِيَّكُمْ - صلى الله عليه وسلم - في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ولكنَّ الله ابتلاكُم بها ، لينظرَ إِيَّاهُ تَتَّبِعُونَ ، أَوْ إِيَّاهَا ؟ ».

7547 (خ) شقيق بن عبد الله قال : « دخلَ أبو موسى وأبو مسعود على عمارٍ حيث أتى الكوفة ليستنفرَ الناسَ ، فقال : ما رأينا منك أمرًا منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر ؟ فقال : ما رأيتُ منكم أمرًا منذ أسلمت أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر ، قال : ثم كساهما حُلَّةً . » وفي أخرى قال : « كنتُ جالسًا مع أبي موسى وأبي مسعود وعمار ، فقال أبو مسعود : مَا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقَلْتُ فِيهِ ، غَيْرِكَ ، وما رأيتُ منك شيئًا منذ صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعيب عندي من استيسراعك في هذا الأمر ؟ فقال عمار : يا أبا مسعود ، وما رأيتُ منك ولا مِنْ صَاحِبِكَ هذا شيئًا منذ صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعيب عندي من إبطائكما في هذا الأمر ، فقال أبو مسعود - وكان موسرا - يا غلام ! هاتِ حُلَّتَيْنِ ، فأعطى أحدهما أبا موسى ، والأخرى عمارا ، وقال : روجا فيهما إلى الجمعة » أخرجه البخاري.

7548 (د) قيس بن عباد - رحمه الله - قال : قلت لعلي : « أخبرني عن مسيرك هذا ، أعهد عهدَهُ إليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أم رأي رأيته ؟ قال : ما عهدَ إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء ؟ ولكنَّه رأي رأيته ؟ » أخرجه أبو داود.

7549 (م د) زيد بن وهب [الجهني] - رضي الله عنه - : أنه كان في الجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ - فقال عليٌّ : « إِيَّهَا النَّاسُ : إني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، لَيْسَ قِرَاءَتُهُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا صَلَاتُهُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا صِيَامُهُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَافِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يَصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ - صلى الله عليه وسلم - لَتَكَلَّمُوا عَنِ الْعَمَلِ ، وَأَيَّةُ ذَلِكَ : أَنْ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَصَدٌ ، لَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ ، عَلَى عَصَدِهِ مِثْلُ خَلْمَةِ النَّدْيِ ، عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ ، فَتَذْهَبُونَ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَتَتْرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلَفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَغَارُوا فِي سَنَحِ النَّاسِ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فسيروا. قال سلمة بن كهيل : فَتَرَّ لَنِي زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ مِيزْلًا ، حَتَّى قَالَ : مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ ، فَلَمَّا التَّقِينَا - وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمئِذٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا الرَّمَاخَ ، وَسَلُّوا سِيوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَاشِدُوكُمْ ، كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ ، فَرَحِبْنَا بِرِمَاحِهِمْ وَسَلُّوا السُّيُوفَ ، وَشَجَّرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ ، وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَمَا أَصِيبُ مِنَ النَّاسِ يَوْمئِذٍ إِلَّا رِجْلَانِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : التَّمَسُوا فِيهِمُ الْمَخَدَجَ ، فَالْتَمِسُوهُ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَامَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ ، حَتَّى أَتَى نَاسًا ، قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ : أَخْرَوْهُمْ ، فَوَجِدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ ، فَكَبِرَ ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ ، قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيِّ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ « أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ .

وفي أخرى لأبي داود عن أبي الوصي قال : قَالَ عَلِيٌّ : « اَطْلُبُوا الْمَخَدَجَ . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَاسْتَحْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ قَتْلِي فِي الطَّيْنِ ، قَالَ أَبُو الْوَصِيِّ : فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، حَبَشِي عَلَيْهِ فُرَيْطِقَ لَهُ ، إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ تَدْيِ الْمَرَأَةِ ، عَلَيْهَا شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ الشُّعَيْرَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى دَنْبِ التَّيْرِبُوعِ . قَالَ أَبُو مَرِيَمَ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْمَخَدَجُ لَمَعَنَا يَوْمئِذٍ فِي الْمَسْجِدِ ، نُجَالِسُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَكَانَ فَقِيرًا ، وَرَأَيْتُهُ مَعَ الْمَسَاكِينِ يَشْهَدُ طَعَامَ عَلِيٍّ مَعَ النَّاسِ ، وَقَدْ كَسَتْهُ بُرْنَسًا لِي ، قَالَ أَبُو مَرِيَمَ : وَكَانَ الْمَخَدَجُ يَسْمَى نَافِعًا ، ذَا التَّدْيَةِ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِثْلُ تَدْيِ الْمَرَأَةِ ، عَلَى رَأْسِهِ حَلْمَةٌ مِثْلُ حَلْمَةِ التَّدْيِ ، عَلَيْهِ شُعَيْرَاتٌ مِثْلُ سُبَالَةِ السُّتُورِ .

7550 (م) عبيد الله بن أبي رافع - مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أن الحزوة لما خرجت على علي بن أبي طالب ، فقالوا : لا حكم إلا لله ، قال علي : كلمة حق أريد بها باطل ، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصف لنا ناسا ، إني لأعرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق بالسننهم ، لا يجاوز هذا منهم - وأشار إلى خلقه - من أبغض خلق الله إليه ، منهم أسود في إحدى يديه طنب شاة أو حلمة ثدي ، فلما قتلتهم علي بن أبي طالب ، قال : انظروا ، فنظروا ، فلم يجدوا شيئا ، فقال : أرجعوا ، فوالله ما كذبت ولا كذبت - مرتين ثلاثا - ثم وجدوه في حربة فأتوا به ، حتى وضعوه بين يديه ، قال عبيد الله : وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم » زاد في رواية : قال ابن حنبل : « رأيت ذلك الأسود » .

أخرجه مسلم ، هذا الحديث أفردته الحميدي في كتابه عن الذي قبله وجعله حديثا مفردا ، وهو رواية منه ، وذلك بخلاف عاداته في جميع روايات الحديث ، وحيث أفردته اتبعناه ، وتركنا الأولى ، ولعله قد أدرك منه معنى اقتضى له أن يفرد .

7551 (م) عبيد بن عمرو [السلماني] عن علي - رضي الله عنه - أنه ذكر الخوارج فقال : « فيهم رجل مخرج اليد ، أو ممدون اليد ، أو مودن اليد ، لولا أن تبطروا لحدتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فقلت : أنت سمعت هذا من محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : إي ، ورب الكعبة - قالها ثلاثا - » أخرجه مسلم ، وهذا الحديث أيضا أخرجه الحميدي مفردا ، وهو رواية من روايات الحديث الأول .

7552 (خ م د س) - سويد بن غفلة قال : قال علي - رضي الله عنه - : « إذا حدتكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فوالله لأن أجز من السماء أحب إلي من أكذب عليه .

وفي رواية : من أن أقول عليه ما لم يقل ، وإذا حدتكم فيما بيني وبينكم ، فإن الحرب حدعة ، وإني سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، يقرؤون القرآن ، لا يجاوز

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إيمانهم حَتَّاجَرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، فأينما لِقَيْطُمُوهم فاقْتُلُوهم ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

وأخرجه النسائي قال : قال علي : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يخرج قوم في آخر الزمان ». وذكر الحديث.
وهذا الحديث أيضا : يجوز أن يكون من جملة روايات الحديث الأول ، فإنه أيضا في صفة الخوارج.

7553 (خ م ط د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : من رواية أبي سلمة وعطاء بن يسار ، أنهما أتيا أبا سعيد الخدري ، فسألاه عن الحُرُورِيَّةِ ، هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرها ؟ قال : لا أدري مَنِ الحُرُورِيَّةُ ؟ ولكني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يخرج في هذه الأمة - ولم يقل : منها - قوم ، تحقرون صلواتكم مع صلاتهم ، يقرؤون القرآن ، لا يجاوزون حُلُوقَهُمْ - أو حَنَاجِرَهُمْ - يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، فينظر الرامي إلى سهمه ، إلى تَصَلِّهِ ، إلى رِصافِهِ ، فينماری في الفُوقَةِ : هل علق بهما من الدم شيء ؟ ».

وفي رواية أبي سلمة والصَّخَّاءُ الهَمْدَانِي : أن أبا سعيد الخدري قال : « بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يَقْسِمُ قَسْمًا ، أتاه ذو الحُويصِرَةِ - وهو رجل من بني تميم - فقال : يا رسول الله ، اعدِلْ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ويلك ، ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ - زاد في رواية : قد خبث وخسرت إن لم أعدل - فقال عمر بن الخطاب : أئذن لي فيه فأضرب عنقه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : دَعُهُ ، فإن له أضحايا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم » زاد في رواية « يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ من الدِّينِ - كما يمرق السهم الرميّة ، ينظر أحدهم إلى نصيبه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نصيبه لا يوجد فيه شيء - وهو القِدْحُ - ثم ينظر إلى قُدَّه فلا يوجد فيه شيء ، سبق القُرْتُ والدم ، أيهم : رجل أسود ، إحدى عضديه - وفي رواية : إحدى يديه - مثل البصعة تدرر ، يخرجون على حين فُرْقَةٍ من الناس » قال أبو سعيد : « فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأشهد أن علي بن طالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل ، فالتئم فوجد ، فأني به حتى تطرث إليه على نعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي نعت ».

قال الحميدي : ألقاها الرواة عن الزهري متقاربة ، إلا فيما بيّنا من الزيادة.
وفي أخرى : قال أبو سعيد : « بعث علي - رضي الله عنه - وهو باليمن إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بذهبية في ثوبتها ، فقسمها بين أربعة : الأقرع بن حابس الخنطلي ، ثم أحد بني مجاشيع ، وبين عبيدة بن بدر الفزاري ، وبين علقمة بن غلانة العامري ، ثم أحد بني كلاب ، وبين زيد الخيل الطائي ، ثم أحد بني تيهان ، فتغصبت قريش والأنصار ، فقالوا : يعطيه صنديد أهل نجد ويدعنا ؟ قال [رسول الله - صلى الله عليه وسلم -] : إنما أتالفهم ، فأقبل رجل غائر العينين ، نأتى الجبين كت اللحية ، مشرف الوجنتين ، مجلوق الرأس ، فقال : يا محمد ، اتق الله ، فقال : فمن يطع الله ، إذا عصيته ؟

أفيامني على أهل الأرض ، ولا تأمنوني ؟ فسأل رجل من القوم قتله - أراه خالد بن الوليد - فمنعه ، فلما ولى ، قال : إن من صنّضيء هذا قوما يقرؤون القرآن ، لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الإسلام مُرُوقُ السهم من الرميّة ، يقتلون أهل الإسلام ، ويدعون أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد » أخرجه البخاري ومسلم.

ولمسلم نحوه بزيادة ألقاها ، وفيها « بذهبية في أديم مقروط ، لم تُحصّل من ترابها - وفيها - والرابع : إما علقمة بن غلانة ، وإما عامر بن الطفيل - وفيها - ألا تأمنوني ، وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء - فيها - فقال : يا رسول الله ، اتق الله ، فقال : ويلك ! أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله ؟ قال : ثم ولى الرجل ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله : ألا أضرب عنقه ؟ فقال : لا ، لعله أن يكون يصلي ، قال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم- : إني لم أومر أن أتقّب عن قلوب الناس ، ولا أشقّ بطونهم ، قال : ثم نظر إليه وهو مُعَفّ ، فقال : إني يخرج من ضنّصي هؤلاء قوم يتلون كتاب الله رطباً ، لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، قال : أظنه قال : لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود .

وفي رواية « فقام إليه عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، ألا أضرب عنقه ؟ قال : لا ، فقام إليه خالد سيف الله ، فقال : يا رسول الله ، ألا أضرب عنقه ؟ قال : لا . » وفي رواية البخاري أنه قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ، وصيامكم مع صيامهم ، وعملكم مع عملهم ، ويقرؤون القرآن ، لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يرى شيئاً ، وينظر في القِدْح فلا يرى شيئاً ، وينظر في الريش فلا يرى شيئاً ، ويتمارى في الفُوق . »

وللبخاري طرف منه أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « يخرج ناس من قبل المشرك يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه ، قيل : ما سيماهم ؟ قال : سيماهم التحليق - أو قال : التّسبيدُ . »

ولمسلم في أخرى « أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- ذكر قوماً يكونون في أمته ، يخرجون في فرقة من الناس ، سيماهم التحالق ، قال : هم شرُّ الخلق - أو من أسرُّ الخلق - يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق ، قال : قَصْرَب النبيّ -صلى الله عليه وسلم- لهم مثلاً - أو قال قولاً - الرجل يرمي الرمية - أو قال : الغرض - فينظر في النصل فلا يرى بصيرة ، وينظر في الفُوق فلا يرى بصيرة ، قال أبو سعيد : وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق . »

وله في أخرى أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين ، يقتلها أولى الطائفتين بالحق . » وفي أخرى : وذكر فيه « قوماً يخرجون علي فرقة مختلفة ، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق . » وأخرج الموطأ الرواية الأولى من أفراد البخاري وقال : « تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ، وصيامكم مع صيامهم ، وأعمالكم مع أعمالهم . » وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الثالثة التي فيها ذكر « الذهبية . »

7554 (د) أبو سعيد الخدري ، وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « سيكون في أمتي اختلاف وفرقة ، قوم يحسبون القيل ، ويسئون الفعل ، يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه ، هم شر الخلق ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله ، وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم كان أولى بالله منهم ، قالوا : يا رسول الله ، ما سيماهم ؟ قال : التحليق . » وفي رواية عن أنس نحوه قال : « سيماهم التحليق والتسبيد ، فإذا رأيتموهم فأيتموهم » أخرجه أبو داود .

7555 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يقولون من خير قول البرية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . » أخرجه الترمذي .

7556 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « أتى رجل بالجعرنة - مُنْصَرَفًا من خين - وفي ثوب بلال فضة ، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقيض منها ويعطي الناس ، فقال يامحمد ، اعدل ، فقال وبلك ، ومن يعدل إذم لم يعدل لقد خبت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وخسرت إن لم أكن أعدل ، فقال عمر بن الخطاب : دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق ، فقال : معاذ الله أن يتحدث الناس أن محمداً يُقتل أصحابه ، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .
أخرجه مسلم .
وأخرجه البخاري قال : « بينها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقسم غنيمة بالجعرانة إذ قال له رجل : أعدل ، فقال : لقد سقيت إن لم أعدل .»

7557 (م) - أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إنَّ بعدي من أمتي -أو سيكون بعدي من أمتي- قوم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز حَلَاقِمَهُمْ ، يَجْرُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَجْرُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ سَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ .»
قال ابن الصامت : فليقِّ رافع بن عمرو الغفاري [أبا الحكم العقاري قلت : ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا] فذكرت له هذا الحديث ؟ فقال : وأنا سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . أخرجه مسلم .

7558 (س) شريك بن شهاب قال : كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ، أسأله عن الخوارج ، فليقِّ أبا برة في يوم عيد في نفر من أصحابه ، فقلت له : هل سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يذكر الخوارج ؟ قال : « نعم ، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأذني ، ورأيتُه يعنِّي ، أتى رسول الله بمال ، فقسمه ، فأعطى مَنْ عن يمينه ، ومَنْ عن شماله ، ولم يُعطِ مَنْ وراءه شيئاً ، فقام رجل من ورائه ، فقال : يا محمد ، ما عدلت في القسمة - رجل أسود مطمووم الشعر ، عليه ثوبان أبيضان - فغضب رسول الله غضباً شديداً وقال : والله لا تجدون بعدي رجلاً هو أعدل مني ، ثم قال : يخرج في آخر الزمان قوم ، كان هذا منهم ، يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، سيماهم التحليق ، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال ، فإذا لقيتموهم هم سرُّ الخلق والخليفة » أخرجه النسائي .

7559 (خ م) يسير بن عمرو - رضي الله عنه - : قال : قلت لسهل بن حنيف : هل سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول في الخوارج شيئاً ؟ قال : سمعته يقول : - وأهوى بيده قبيل العراق « يخرج من قوم يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية .»
وفي رواية قال : « يتيه قوم قبل المشرق ، محلقة رؤوسهم .» أخرجه البخاري ومسلم .

7560 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنه ذكر الحروية ، فقال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية » أخرجه البخاري .

7561 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « دخلت على حفصة - وتوساها تنطف - قلت : قد كان من أمر الناس ما تزيين ، فلم يجعل لي من الأمر شيء ، فقالت : الحق ، فإنهم ينتظرونك ، وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة ، فلم تدعه حتى ذهب ، فلما تفرق الناس خطب معاوية ، فقال : من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قزنه ، فلتخ أحق به منه ومن أبيه ، قال حبيب بن مسلمة : فهلا أجبتة ؟ قال عبد الله : فحككت حبوتي ، وهممت أن أقول : أحق بهذا الأمر منك من قاتلك ؟

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأباك على الإسلام ، فخشيتُ أن أقولَ كلمة تُفَرِّقُ بين الجمعِ وَبَيْنَكَ الدَّم ، وَبِحَمَلِ عَنِّي غَيْرَ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجَنَانِ قَالَ حَبِيبٌ : حَفِظْتُ وَعَصِمْتُ « أخرجَه البخاري .

7562 (خ) أبو المنهال قال : « لما كان ابنُ زيادَ بالبصرة ، ومَرْوَانُ بالشام ، ووثبَ ابنُ الزبير بمكة ، ووثبَ القرَاءُ بالبصرة ، انطلقَ أبي إلى أبي بَرزَةَ الأسلمي ، وذهبتُ معه ، يدخلنا عليه في داره وهو جالسٌ في ظلِّ عِلْبَةٍ له من قَصَبٍ ، فجلسنا إليه ، فجعلَ أبي يستطعمُهُ الحديثَ ، فقال : يا أبا بَرزَةَ ، ألا ترى إلى ما وقع فيه الناسُ ؟ فأولُ شيءٍ سمعتهُ يتكلمُ به أن قال : إني أحتسبُ عند الله أني أصبحتُ سياخطاً على أحياءِ قُرَيْشٍ ، إنكم يا معشرَ العرب كنتم على الحال التي قد عَلِمْتُمْ ، من القلةِ والدُّلَّةِ والضَّلالةِ ، وإن الله أنقذكم بالإسلام ، وبمحمدٍ عليه السلام ، حتى بلغَ بكم ماترون ، وهذه الدنيا التي أفسدتُ بينكم ، إن ذلك الذي بالشام ، والله إن يقاتلُ إلا على الدنيا .» أخرجَه البخاري .
وزاد رزين « والذي بمكة إن يقاتلُ إلا على الدنيا .»
وزاد في رواية للبخاري : أنه سمع أبا بَرزَةَ قال : « إنَّ الله تَعَشَّكُمُ بالإسلام وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - .»

7563 (خ) نافع - مولى ابن عمر - رضي الله عنه - : أن ابنَ عمر « أتاه رُجلان في فِتنةِ ابنِ الزُّبير ، فقالا : إن الناسَ صَنَعُوا ما ترى ، وأنت ابنُ عمر ، وصاحبُ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فما يمنعُك أن تخرجَ ؟ فقالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيَّ دَمَ أَخِي المُسلم ، قالَا : ألم يَقُلِ اللهُ تَعَالَى : { وَقاتلوهم حتى لا تكون فتنةٌ [ويكون الدينُ كلهُ لله] [الأنفال : 29] ؟ فقال ابنُ عمر : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة ، وكان الدين لله ، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ، ويكون الدينُ لغيرِ الله » أخرجَه البخاري .

7564 (م) أبو نوفل قال : رأيتُ عبدَ الله بنَ الزُّبيرِ على عَقَبَةِ المدينة ، فجعلتُ قَرَشَ تمرٍ عليه والناسُ ، حتى مرَّ عليه عبدُ الله بنُ عمر ، فوقفَ عليه عبدُ الله ، فقال : السلام عليك أبا حُبَيْبٍ ، السلام عليك أبا حُبَيْبٍ السلام عليك أبا حبيب ، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا ، ثلاثاً [أما] والله إن كنتَ ما علمتُ : صَوَّاماً قَوَّاماً وَصَوَّالاً لِلرَّجَمِ ، أما والله لأُمَّة أنت أشْرُها لأُمَّةٍ سيوء ، ثم نفذَ عبدُ الله بنُ عمر ، فبلغَ الحجاجَ موقِفُ عبدِ الله وقوله ، فأرسلَ إليه ، فأنزَلَ عن جِدْعِهِ ، فألقي في قبورِ اليهود ، ثم أرسلَ إلى أمه أسماء بنتِ أبي بكر ، فأبَتْ أن تأتيه ، فأعادَ عليها الرسولَ : لتأتيني ، أولاً بعثنَّ إليك من يسْحَبُك بقرونك ، قال : فأبَتْ ، وقالت : والله لا أتيك حتى تبعثَ إليَّ من يسْحَبُني بقروني ، قال : فقال : أروني سَبْتِي ، فأخذَ نعليه ، ثم انطلقَ يتودِّعُ ، حتى دَخَلَ عليها ، قال : كيف رأيتني صَنَعْتُ بَعْدُ اللهُ ؟ قالت : رأيتُكَ أفسدتَ عليه دنياه ، وأفسدَ عليك آخرتك ، بَلَّغَنِي أنك تقولُ : يا ابنَ ذاتِ النَّطَاقَيْنِ ، أنا والله ذاتُ النطاقين ، أمَّا أحدهما : فكنْتُ أرفعُ به طعامَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - وطعامَ أبي من الدواب . وأما الآخرُ : قِيطاقُ المرأةِ الذي لا تستغني عنه ، وأما إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - حَدَّثَنَا : أن في ثقيفِ كَدَّاباً ومُبِيرًا ، فأما الكدَّابُ : فرأيناه ، وأما المبيرُ : فلا إخالكَ إلا إياه ، قال : فقامَ عنها ولم يُراجِعْها . أخرجَه مسلم .

7565 (خ) سعيد بن عمرو بن العاص : قال : كنتُ مع مَرْوَانَ وأبي هريرة في مسجدِ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فسمعتُ أبا هريرة يقول : سمعتُ الصادقَ المصدوقَ يقول : « هَلَاكُ أُمَّتِي على يَدَيِ أُعْتِلِمَةَ من قريش ، فقال مروان : غِلْمَةٌ ، قال أبو هريرة : إن شئتَ أن أسَمِّيَهُم بني فلان وبني فلان » أخرجَه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : قال عمرو بن يحيى بن سعيد : أخبرني جدِّي قال : كنتُ جالسا مع أبي هريرة في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة ، ومَعنا مروان فقال أبو هريرة : سمعتُ الصادقَ المصدوقَ يقول: « هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ مَرَوَانَ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ [غِلْمَةٌ] ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ : بَنُو فَلَانَ لَفَعَلْتُ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَخْرَجَ مَعِ جَدِّي سَعِيدٌ إِلَى الشَّامِ ، حِينَ مَلَكَهُ بَنُو مَرَوَانَ ، فَإِذَا رَأَاهُمْ غِلْمَانًا أَحْدَاثًا ، قَالَ لَنَا : عَسَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَنَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ » هذه الرواية ذكرها رزين.

7566 (خ ت) الزبير بن عدي قال : « دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا تَلْفَى مِنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : اصْبِرُوا ، لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ سَرَّ مِنْهُ ، حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ ، سَمِعْتُ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ » أخرجه البخاري والترمذي.

7567 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « فِي تَقْيِيفِ كَذَّابٍ وَمُيْبِرٍ » أخرجه الترمذي. قال الترمذي: ويقال: الكذاب: المختار بن أبي عبيد ، والميبر: الحجاج بن يوسف.

7568 (ت) هشام بن حسان قال : « أَحْصَيْتُ مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا ، فَوُجِدَ مِائَةٌ أَلْفٌ وَعِشْرِينَ أَلْفًا » أخرجه الترمذي.

7569 (خ) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : قال : « وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الْأُولَى - يَعْنِي مَقْتَلَ عِثْمَانَ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرِ أَحَدٌ ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّانِيَةَ - يَعْنِي الْحَرَّةَ - فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَحَدٌ ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ الثَّلَاثَةَ ، فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَبِالنَّاسِ طَبَاحٌ » أخرجه البخاري.

7570 (خ م) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال : كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : « احصوا لي كم يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ ؟ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّمَاءِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ ؟ قَالَ : إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ ، لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلُوا ، قَابِئِلِينَا ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِثْلًا لَا يُصَلِّي إِلَّا بَيْرًا ». أخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري أنه قال : « اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام من الناس ، فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل ، فقلنا : أتخاف ونحن ألف وخمسمائة ، فقد رأيتنا ابتلينا ، حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف ».

7571 (خ) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَيَرَدَنَّ عَلَى حَوْضِي أَقْوَامٌ ، ثُمَّ يَخْتَلِجُونَ ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » أخرجه البخاري ومسلم. وسيجيء في ذكر الحوض من « كتاب القيامة » في حرف القاف أحاديث كثيرة تتضمن أمثال هذا الحديث.

7572 (خ) المسيب بن رافع - رحمه الله - : قال لقيث البراء ، فقلتُ : « طوبى لك ، صحبت النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وبايعته تحت الشجرة ، فقال : يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثناه بعده » أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7573 (خ) خلف بن حوشب - رحمه الله - : قال : كانوا يستحبُّون أن يتمثلوا بهذه الأبيات عند الفتن :

الحرْبُ أوْلُ ما تَكونُ فَتِيَّةٌ تَسعى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهولِ
حتى إذا اشتعلتْ وَشِبَّ ضرامِها وَلَتْ عَجوزاً غَيْرَ ذاتِ حليلِ
بَسْمِطاءٍ يُنكَرُ لوْئِها وَتَغَيَّرتْ مَكروهةٌ لِلشَّمِّ وَالتَقبيلِ
أخرجه البخاري.

7574 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يُؤمَنَ عبدٌ ، حتى يؤمَنَ بالقدرِ خَيْرِهِ وَبَشَرِهِ مِنَ اللهِ ، وحتى يعلمَ أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئِهِ ، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبَهُ » أخرجه الترمذي

7575 (د) ابن الديلمي رحمه الله - : قال : « أتيتُ أبايَ بِنَ كعبٍ فقلتُ له : قد وقع في نفسي شيءٌ من القَدَرِ ، فَحَدِّثْني ، لَعَلَّ اللهُ أن يُذَهَبَ من قلبي ، فقال : لو أن الله عَدَّبَ أهلَ سَمَواتِهِ وأهلَ أرضِهِ عَذِّبَهُمْ وهو غيرُ ظالمٍ لهم ، ولو رَحَمَهُمْ كانت رَحْمَتُهُ خيراً لَهُمْ من أَعْمالِهِمْ ، ولو أنقَضتْ مثلَ أحدٍ ذهباً في سبيلِ اللهِ ما قبِله اللهُ منك حتى تؤمِنَ بالقَدَرِ ، وتعلمَ أن ما أصابَكَ لم يكن ليُخطئَكَ ، وأن ما أخطأَكَ لم يكن ليصيبَكَ ، ولو مُتَّ على غير هذا : لدخلت النار . قال : ثم أتيتُ عبد الله بنَ مسعود ، فقال مثل ذلك ، قال : ثم أتيتُ حذيفةَ بنَ اليمان ، فقال مثل ذلك ، ثم أتيتُ زيدَ بن ثابت ، فحدَّثني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل ذلك » أخرجه أبو داود.

7576 (د ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : قال لابنه عند الموت : يا بني إنك لن تجدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيمانِ حتى تعلمَ أن ما أصابَكَ لم يكن ليخطئَكَ ، وأن ما أخطأَكَ لم يكن ليصيبَكَ ، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقولُ : « إنَّ أوَّلَ ما خلق اللهُ القلمُ ، قال له : اكتب ، قال : يا رب ، وماذا أكتب ؟ قال : اكتبْ مقاديرَ كلِّ شيءٍ حتى تقومَ الساعةُ ، يا بني ، إني سَمِعْتُ رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقولُ : من مات على غير هذا فليس مني . » أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي : قال عبد الواحد بن سُلَيْمٍ : قَدِمْتُ مَكَّةَ ، فلقيتُ عطاءَ بنَ أبي رباحٍ ، فقلتُ له : يا أبا محمد ، إنَّ بالبصرة قومًا يَقولون : لا قدر ، فقال : يا بُني ، أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم فقال : فاقْرَأ (الزخرف) فقرأتُ { حم والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ، وإِنَّه في أم الكتابِ لدينا لَعَلِي حَكِيمٌ } ثم قال : أتدري ما أمُّ الكتابِ ؟ قلت : لا ، قال : فإنه كتابُ كتبه اللهُ قبل أن يَخْلُقَ السَّمواتِ والأرضَ ، فيه : إن فرعون من أهل النار ، وفيه { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } قال عطاء : ولقد لقيتُ الوليدَ بنَ عُبَادَةَ بن الصامت ، صاحبَ رسولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فسألته : ما كانت وصيةُ أبيك لك عند الموت ؟ فقال لي : دعاني فقال لي : يا بني ، اتقِ اللهُ ، واعلم أنك لن تَبْقِيَ اللهُ حتى تؤمِنَ بالله ، وتؤمِنَ بالقَدَرِ كلِّه خَيْرِهِ وَبَشَرِهِ ، وإن متَّ على غير هذا دخلت النار ، إني سَمِعْتُ رسولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقولُ : إن أولَ ما خلق اللهُ القلمُ ، فقال له : اكتب ، قال : ما أكتب ؟ قال : اكتب القَدَرِ ، فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد .

7577 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : « خرج علينا رسولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - وفي يديه كتابان ، فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ قلنا : لا يا رسولَ اللهِ ، إلا أن تخبرنا ، فقال للذي في يده اليميني : هذا كتابٌ من رب العالمين ، فيه أسماءُ أهل الجنة ، وأسماءُ آبائهم وقبائلهم ، ثم أجملَ على آخرهم ، فلا يَزَادُ فيهم ولا ينقصُ منهم أبداً ، ثم قال للذي في شماله : هذا كتابٌ من رب العالمين ، فيه

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم أبداً ، قال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : سَدُّوا وقاربوا ، فإن صاحب الجنة يُختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أيَّ عملٍ ، وإن صاحب النار يُختم له بعمل أهل النار وإن عمل أيَّ عملٍ ، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيديه ، فبيدهما ، ثم قال : فرغ ربكم من العباد ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير « أخرجه الترمذي .

7578 (خ م د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : قال : قال رجل : « يا رسول الله : أَعْلِمَ أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : نعم ، قال : ففيم يعمل العاملون ؟ قال : كلُّ مُيسِّرٍ لما خُلِقَ له « أخرجه مسلم وأبو داود . وفي رواية البخاري « أُيْعِرْفُ أهل الجنة من النار ؟ قال : نعم ، قال : فإِلِمَ يعمل العاملون ؟ قال : كلُّ يعمل لما خُلِقَ له ، أو لما يُسَّرُ له . » ولمسلم من رواية أبي الأسود الدَّيْلِيِّ ، قال : قال لي عمران بن حصين : رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، أشيءٌ قُضِيَ عليهم ، ومَضَى عليهم من قَدَرٍ قد سَبَقَ ، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وتبَّتِ الحُجَّةُ عليهم ؟ فقلت : بل شيءٌ قُضِيَ عليهم ومضى عليهم ، قال : أفلا يكون ظلماً ؟ قال : قَفَرَعْتُ من ذلك فزعا شديداً ، وقلت : كل شيءٍ خَلَقَ اللهُ ومَلِكٌ يده ، فلا يُسألُ عَمَّا يفعل وهم يُسألون ، فقال لي : يَرَحْمُكَ اللهُ ، إنني لم أَرِدْ بما سألتُك إلا لأحرزَ عقلك ، وإن رجلين من مُزينة أتيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقالا : يا رسول الله ، رأيت ما يَعْمَلُ الناسُ اليوم ، ويكْدَحون فيه ، أشيءٌ قُضِيَ عليهم ومضى فيهم من قَدَرٍ [قد] سَبَقَ ، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم [به] نبيهم ، وتبَّتِ الحُجَّةُ عليهم ؟ فقال : لا ، بل شيءٌ قُضِيَ عليهم ، ومضى فيهم ، وتصديق ذلك في كتاب الله { وَتَقَسَّوْا مَا سَأَلْتُمُوهُم ، فَالْهَمَّهَا فَجُورُهَا وَتَقَوَّاهَا } [الشمس : 7، 8] .

7579 (خ م د ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « كنا في جَنَازَةٍ في بَقِيعِ العَرَقِدِ ، فأتانا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَعَدَ ، وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مَحْضَرَةٌ ، فَنَكَسَ ، وَجَعَلَ يَنْكُثُ بِمَحْضَرَتِهِ ، ثم قال : ما منكم من أحدٍ إلا وقد كُتِبَ مَقْعَدُهُ من النار ، ومَقْعَدُهُ من الجنة ، فقالوا : يا رسول الله أفلا تَنْكُلُ على كتابنا ؟ فقال : اعملوا ، فَكُلُّ مُيسِّرٍ لما خُلِقَ له ، وَأَمَّا مَنْ كان من أهل السعادة ، فسيصيرُ لعمل أهل السعادة ، وَأَمَّا مَنْ كان من أهل الشقاء ، فسيصيرُ لعمل [أهل] الشقاء ، ثم قرأ { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى... } [الليل : 5 ، 7] . » أخرجه البخاري ومسلم .

وفي رواية الترمذي قال : « كُنَّا في جَنَازَةٍ في بَقِيعِ العَرَقِدِ ، فَأَتَى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَعَدَ ، وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مَحْضَرَةٌ ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهَا ثم قال : ما منكم من أحدٍ ، أو [ما] من تَقَسَّ مَنُفُوسَةٌ ، إلا وقد كُتِبَ اللهُ مكانها من الجنة والنار ، وإلا قد كُتِبَتْ سَقِيَّةٌ أو سَعِيدَةٌ ، فقال رجل : يا رسول الله أفلا نمكثُ على كتابنا وَتَدْعُ العَمَلَ ؟ فمن كان مِنَّا من أهل السعادة ، لِيَكُونَ إلى أهل السعادة ، ومن كان مِنَّا من أهل الشقاوة ، لِيَكُونَ إلى أهل الشقاوة ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : بل اعملوا ، فَكُلُّ مُيسِّرٍ ، فَأَمَّا أهل السعادة ، فَيُيسَّرُونَ لعمل أهل السعادة ، وَأَمَّا أهل الشقاوة ، فَيُيسَّرُونَ لعمل أهل الشقاوة ، ثم قرأ : { فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى } [الليل : 5 - 10] . »

وفي أخرى للترمذي قال : « بينما نحن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يَنْكُثُ [في] الأرض ، إذ رفع رأسه إلى السماء ، ثم قال : ما منكم من أحدٍ إلا قد عُلِمَ - وفي رواية : إلا قد كُتِبَ - مَقْعَدُهُ من النار ، ومَقْعَدُهُ من الجنة ، قالوا : أفلا تَنْكُلُ يا رسول الله ؟ قال : لا ، اعملوا ، فَكُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ له . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرج أبو داود الراوية الأولى من روايتي الترمذي.

7580 (م) - جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : جاء سُراقَة بن مالك بن جَعثُم ، فقال : يا رسول الله ، بَيْنَ لَنَا دِينَتَا كَأَنَّ خَلْقَنَا الْآنَ ، فِيمَ الْعَمَلِ الْيَوْمَ ، فِيمَا جَعْتُ بِهِ الْأَقْلَامَ ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، أَمْ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ جَعْتُ بِهِ الْأَقْلَامَ وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، قَالَ : ففيم العمل ؟ قال : اعملوا ، فكلُّ مُبَسَّرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ ، وَكُلٌّ .

7581 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال عمر : « يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه ، أمر مبتدع - أو مبتدأ - أو فيما قد فُرِعَ منه ؟ فقال : فيما قد فُرِعَ منه يا ابن الخطاب ، وكلُّ مُبَسَّرٍ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ . » .
وفي رواية : قال : « لما نزلت { قَمِيئُهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ } [هود : 105] سألتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلتُ : يا نبيَّ الله ، فعلامَ نعمل ، على شيء قد فُرِعَ منه ، أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : بل على شيء قد فُرِعَ منه ، وَجَرَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ ، وَلَكِنَّ كُلَّ مُبَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » أخرجه الترمذي .

7582 (خ م د ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق : إن خَلَقَ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : يَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود ، وفيها زيادة « أو قدر ذراع » .
وفي رواية ذكرها رزين قال : « إذا وقعت النطفة في الرحم طارت في الرحم أربعين يومًا ، ثم تكون علقة أربعين ، ثم تكون مضغة أربعين ، فإذا بلغت أن تُخْلَقَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا يُصَوِّرُهَا ، فَيَأْتِي الْمَلَكُ بِتَرَابٍ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ فَيَخْلِطُهُ فِي الْمَضْغَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلُهَا بِهَا ، ثُمَّ يَصَوِّرُ كَمَا يُؤْمَرُ ، فَيَقُولُ : أَذْكَرٌ ، أَوْ أُنْثَى ؟ أَشَقِيٌّ ، أَمْ سَعِيدٌ ؟ وَمَا عَمْرُهُ ؟ وَمَا رِزْقُهُ ؟ وَمَا أَتْرَهُ ؟ وَمَا مِصَاتِبُهُ ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ، فَإِذَا مَاتَ ذَلِكَ الْجَسَدُ دُفِنَ حَيْثُ أُخِذَ ذَلِكَ التَّرَابُ . » .

7583 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « وَكَلَّلَ اللَّهُ بِالرَّحْمِ مَلَكًا ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ نَظْفَةٌ ؟ أَيُّ رَبِّ عَلَقَةٌ ؟ أَيُّ رَبِّ مُضْغَةٌ ؟ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَذْكَرٌ ، أَمْ أُنْثَى ؟ أَشَقِيٌّ ، أَمْ سَعِيدٌ ؟ فَمَا الرِّزْقُ ؟ فَمَا الْأَجَلُ ؟ فَيُكْتُبُ ذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » أخرجه البخاري ومسلم .

7584 (م) عامر بن واثلة - رحمه الله - أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : « الشَّقِيٌّ مِنْ شَقِيٍّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُضِعَ بِغَيْرِهِ ، فَاتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُقَالُ لَهُ : حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ يَشْقَى رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ : إِذَا مَرَّ بِالنَّظْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَصَوِّرُهَا ، وَخَلَقَ سَمْعَهَا ، وَبَصَرَهَا ، وَجِلْدَهَا ، وَلَحْمَهَا ، وَعِظَامَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ، أَذْكَرٌ ، أَمْ أُنْثَى ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، أجله ؟ فيقول ربُّك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب رزُّقه ؟ فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على [ما] أمر ولا ينقص .»

وفي رواية قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَبْرِيحَةَ ، حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِأَذْنِيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ : إِنَّ النَّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَتَّصَرُّ عَلَيْهَا الْمَلَكُ - قَالَ زَهْرِبَرُّ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : حَسِبْتُهُ قَالَ : الَّذِي يَخْلُقُهَا - يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَدَّكَرَ ، أَوْ أَنْتَى ؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَسْوَيٌّْ ، أَوْ غَيْرِ سْوَيٍّْ ؟ ثُمَّ يَقُولُ : [يَا رَبِّ] مَا رَزَّقُهُ ، مَا أَجَلُهُ ؟ ثُمَّ يَجْعَلُهُ اللَّهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا .»
وفي أخرى رفع الحديث إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- : « أن ملكا موكلا بالرحم ، إذا أراد الله عز وجل أن يخلق شيئا ، ياذن الله ليضع وأربعين ليلة...» ثم ذكر نحوه. أخرجه مسلم.

7585 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « قام فينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مقاما ، فقال : لا يُعَدِّي شَيْءٌ شَيْئًا ، فَقَالَ أَعْرَابِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ يَأْتِيهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ الْحَشَقَةَ بِذَنْبِهِ فَيُجْرِبُهَا كُلِّهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : قَمَرٌ أَجْرَبَ الْأَوَّلِ مِنْهَا ؟ أَلَا لَا عَدْوَى وَلَا صَقْرَ ، إِنْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ نَفْسٍ وَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَرَزَقَهَا وَمَصَائِبَهَا وَمَحَابِبَهَا » أخرجه الترمذي.

7586 () أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : قَالَ : « إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَسٌ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا .»
أخرجه....

7587 (م ط) - طاوس اليماني قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله يقولون : كلُّ شيء بقدر ، قال : وسمعتُ ابنَ عمر يقول : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « كل شيء بقدر حتى العجز والكيس » . أخرجه مسلم ، والموطأ .

7588 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله ، فقيل له : كيف يستعمله يا رسول الله ؟ قال : يُوقِّفُهُ لَعَلَّ صَالِحٌ قَبْلَ الْمَوْتِ .» أخرجه الترمذي

7589 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنْ الرَّجُلَ لِيَعْمَلَ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخْتَمَ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْمَلَ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ يُخْتَمَ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ »
أخرجه مسلم.

7590 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمِنْ أَصَابِهِ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى ، وَمِنْ أَخْطَاةِ صَلَّى ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ »
أخرجه الترمذي.

7591 (ط) عمرو بن دينار - رحمه الله - قال : سمعت ابنَ الزبير يقول في خطبته « إن الله هو الهادي والفاتن » أخرجه الموطأ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7592 (ت) سعيد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ : رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ ، وَمِنْ شِقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ : تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَمِنْ شِقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ : سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ ». أخرجه الترمذي .

7593 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ ، أَحْرَصٌ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ لَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، فَإِنْ « لَوْ » تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ » أخرجه مسلم .

7594 (م د س) عائشة - رضي الله عنها قالت : « تُؤَقِّي صَبِي ، فَقُلْتُ : طَوَّبَى لَهُ ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَوْلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ ، وَخَلَقَ النَّارَ ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا ؟ » .
وفي رواية : قالت : « دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى جَنَازَةِ حَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، طَوَّبَى لِهَذَا ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَعْمَلِ الشُّوْءَ ، وَلَمْ يَدْرِكْهُ ، فَقَالَ : أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ ، إِنْ اللَّهُ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا ، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » أخرجه مسلم .
وأخرج أبو داود والنسائي الثانية ، وقالوا فيه : « طَوَّبَى لِهَذَا ، لَمْ يَعْمَلِ سُوءًا وَلَمْ يَدْرِبْ بِهِ » .

7595 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قلت : « يا رسول الله ذراري المؤمنين ؟ فقال : من آبائهم ؟ فقلت : يا رسول الله بلا عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، قلت : يا رسول الله ، فذراري المشركين ؟ قال : من آبائهم ، فقلت : بلا عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين » . أخرجه أبو داود .

7596 (خ م د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال « سُئِلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

7597 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ ، عَمَّنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ وَهُوَ صَغِيرٌ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .
وفي أخرى « سُئِلَ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ... » الحديث أخرجه البخاري [ومسلم] والنسائي .

7598 (خ م ط د ت) (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « حَاجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَقَالَ : أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشَقَيْتَهُمْ ؟ قَالَ : فَقَالَ آدَمُ لِمُوسَى : أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ أَتْلُومَنِي عَلَى أَمْرِ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » .
وفي رواية قال : « احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمَ ، أَنْتَ أَبُوْنَا خَيْبَتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ ، وَحَطَّ لَكَ بِيَدِهِ ، أَتْلُومَنِي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

على أمر قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ عَامًا ؟ قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، [فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى] » .
وفي أخرى قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ خَطِيئَتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ » وفي رواية : « أَخْرَجْنَا وَذَرَبْنَاكَ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ : أَنْتَ مُوسَى ؟ أَلَيْسَ اللهُ اصْطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ » .
وفي أخرى « قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى ، قَالَ مُوسَى : أَنْتَ الَّذِي أَشَقِيَتِ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ آدَمُ : أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَاصْطَلَعَكَ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَجَدْتَهَا ، كَتَبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » أخرجه البخاري ومسلم .
ولمسلم : « أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أُعْوِيَتِ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَاصْطَفَاهُ بِرِسَالَتِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ » .
وفي أخرى له قال : « احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ رَبِّهِمَا ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، قَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ ، ثُمَّ أَهْبَطَتِ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ ؟ قَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَابِحَ فِيهَا تَيِّبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا ؟ فَبِكُمْ وَجَدَّتِ اللهُ كِتَابَ التَّوْرَةِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ قَالَ مُوسَى : بِأَرْبَعِينَ عَامًا ، قَالَ آدَمُ : فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا { وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى } [طه : 121] ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَلَوْنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ؟ [قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ] » . وأخرج الموطأ رواية مسلم الأولى .
وأخرجه أبو داود الرواية الثانية من المتفق عليه .
وفي رواية الترمذي قال : « احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ : مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، أُعْوِيَتِ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ أَتَلَوْنِي عَلَى عَمَلٍ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ قَالَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » .

7599 (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَارَبَّ أَرَأَيْتَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا وَتَفَسَّطَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَرَاهُ اللهُ آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمُ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ؟ قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَتَفَسَّطَكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى ، قَالَ : أُبَيَّتِ الَّذِي - وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأْتَمَّ مِنْهُ - قَالَ فِيهِ : أَنْتَ تَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا وَجَدْتَ أَنْ ذَلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ اللهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلِمَ تَلَوْنِي ؟ فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- عند ذلك : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » أخرجه أبو داود .

7600 (د) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ ، وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ ، مِنْ مَاتَ مِنْهُمْ لَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَمَنْ مَرَضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُوذُوهُمْ ، هُمْ شِيعَةُ الدَّجَالِ ، وَحَقَّ عَلَى اللهِ أَنْ يُلْحِقَهُمُ بِالْجَالِ » أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7601 () أبو هريرة - رضي الله عنه - مثله - وزاد « فلا تُجالسُوهم ولا تُفأخُوهم الكلام « أخرجه... »

7602 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « القدرية مجوس هذه الأمة ، إن مَرِضُوا فلا تَعُوذُوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم « أخرجه أبو داود.

7603 (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: « لا تُجالسوا أهل القدر ولا تفتحوهم » أخرجه أبو داود.

7604 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: «صَيِّفَانِ مِنَ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ: الْمُرْجِيَّةُ وَالْقَدَرِيَّةُ» أخرجه الترمذي.

7605 (ت د) نافع - مولى ابن عمر : « أن رجلا جاء ابنَ عمَرَ فقال : إن فلانا يقرأ عليك السلام ، فقال ابن عمر : إنه بلغني أنه قد أحدثَ التكذيبَ بالقدر ، فإن كان قد أحدثَ فلا تُقرئهُ مني السلام ، فإنني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: يكون في هذه الأمة ، أوفي أمتي - الشك منه - خَسْفٌ وَمَسْخٌ ، وذلك في المكذِّبين بالقدر».

وفي رواية أبي داود : قال : « كان لابن عمر صديق من أهل الشام يُكاتبُهُ ، فكتب إليه عبد الله بنُ عمر : إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر ، فأياك أن تكُتِبَ إليّ ، فإنني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : سيكون في أمتي أقوام يُكذِّبون بالقدر».

وفي رواية الترمذي نحو الأولى ، وفيها قال : « بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث... » وذكر الحديث ، وقال في آخره : « خَسْفٌ وَمَسْخٌ ، أو قذفي أهل القدر ».

7606 (م ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، قَالَ : وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » أخرجه مسلم. وفي رواية الترمذي « قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ».

7607 (ت) أبو عزة ، [يسار بن عبد] ، - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعلَ له إليها حاجة ، [أو بها حاجة] « أخرجه الترمذي.

7608 (ت) مطرب بن عكامس - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعلَ له إليها حاجة ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7609 () أبو عثمان مولى أبي هاشم - رحمه الله - قال : « سألتُ أبا هريرة عن القَدَرِ؟ فقال : اكتفٍ منه بأخرِ سورة الفتح {محمد رسول الله والذين معه أشدّاء على الكفار رُحماء بينهم ، تراهم رُكعاً سُجّداً} [الفتح : 29] : فنعتهم قبل أن يخلقهم ، بما علم أنهم يكونون عليه إذا خَلَقَهُمْ وقال تعالى فيهم : { ذلك مَثَلُهُمْ في التوراة ، ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج سَطَأَهُ ، فأزّره فاستعْلَطَ... } الآية » [الفتح : 29] أخرجه....

7610 () مالك بن أنس - رحمه الله - قال : « بلغني أنه قيل لإياس بن معاوية : ما رأيك في القدر ؟ قال : رأيُ ابنتي » يريد : لا يَعْلَمُ سِرَّهُ إلا الله ، وبه كان يُصْرَبُ المَثَلُ في القَهَمِ .

وقال رجل وقد سُئِلَ عن أمرٍ ما مِنَ القَدَرِ ، فقال : ألسنتُ تؤمِنُ به ؟ قال : بلا ، قال : فحسبُكَ ، حدثني علي بن الحسين بن علي عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ » وقال : بلغني أنه قيل للقمان : ما بلغ منك ما نرى ؟ قال : أداءُ الأمانة ، وَصِدْقُ الحديث ، وتَرْكُ ما لا يعنيني . أخرجه....

7611 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « خرج علينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ونحن نتنازعُ في القَدَرِ ، فَعَصَبَ حتى أحْمَرَ وجهه حتى كأنما فُقِعَ في وجنتيه حَبُّ الرُّمَّانِ ، فقال : أفبهذا أُمِرْتُمْ ، أم بهذا أُرْسِلْتُ إليكم ؟ إنما هَلَكَ مَنْ كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمرِ ، عَزِمْتُ عليكم أن لا تنازعوا فيه » أخرجه الترمذي .

7612 (ت) عبيد الله بن محصن - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِناً في سِرْبِهِ ، مُعافى في جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ ، فَكأنما جِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها » أخرجه الترمذي .

7613 (ت) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « ليس لابن آدم حق في سوى هذا الخصال : بيت يسكنه ، وتؤوب يُواري عورته ، وجِلْفُ الخبز والماء » أخرجه الترمذي . وقال النضر بن سَمِيْلٍ : « جِلْفُ الخبز » يعني ليس معه إدام . وفي رواية رزين « وجلف خبز يَرْدُ بها جَوْعَتَهُ ، والماء القَراح » .

7614 (ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « قال الله : إِنَّ أَعْبَطَ أوليائي عندي : مؤمِنٌ خفيفُ الحادِ ، ذو حظٍّ من الصلاة ، أَحْسَنَ عِبَادَةِ رَبِّهِ ، وَأَطَاعَهُ في السِّرِّ ، وكان غامِضاً في الناس ، لا يُشار إليه بالأصابع ، وكان رِزْقُهُ كفافاً فصبر على ذلك ، ثم تَقَرَّ بيده ، فقال : عَجَلْتُ مَبِيئَتَهُ ، قَلَّ ثِرَائُهُ ، قَلْتُ بواكيه » .

وبهذا الإسناد : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لي بطحاء مكة ذهباً ، فقلت : لا ياربُّ ، ولكن أشبع يوماً ، وأجوع يوماً فإذا جُعْتُ تَصَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، وإذا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ » . أخرجه الترمذي .

7615 (م ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « قَدْ أَقْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرَزِقَ كفافاً ، وَقَتَّعَهُ اللهُ بما آتاه » أخرجه مسلم والترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7616 (ت) فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - : أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول «طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كقافا وقنع». أخرجه الترمذي.

7617 (خ م ط د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : « أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى إذا تفد ما عنده ، قال : ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يُعفه الله ومن يستغن يُغن الله ، ومن يتصبر يُصبره الله ، وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر » أخرجه الجماعة .
وزاد رزين « وقد أفلح من أسلم ورزق كقافا ففتته الله بما آتاه ».

7618 (م ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « يا ابن آدم ، إنك أن تبدل القصل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى » أخرجه مسلم والترمذي.

7619 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لو أنكم كنتم تتوكلون على الله حق توكله : لزرقتكم كما تزرق الطير ، تعدو خماسا وتروخ بطنانا » أخرجه الترمذي

7620 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غني النفس ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

7621 (خ م ط د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « ليس المسكين الذي تردده اللقمة واللقمتان ، والتمره والتمرتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ، ولا يفطن به فيصدق عليه ، ولا يقوم فيسأل الناس » هذا لفظ البخاري.

وفي أخرى « ليس المسكين الذي تردده الأكلة والأكلتان ، ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحي ، أو لا يسأل الناس إلحافا » .
وفي أخرى « إنما المسكين الذي يتعفف ، اقرؤوا إن شئتم { لا يسألون الناس إلحافا } [البقرة : 273] » .

وفي رواية لمسلم والموطأ « ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف حول الناس ».... وذكر الحديث نحو الأولى ، وأخرج النسائي الأولى .
وفي رواية أبي داود « ليس المسكين الذي تردده الأكلة والأكلتان ، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ، ولا يفطنون به فيعطونه » .
وفي رواية « ولكن المسكين المتعفف » .
وفي أخرى « فذلك المحروم » .
وفي أخرى جعل « المحروم » من كلام الزهري ، قال : وهو أصح .
وأخرج النسائي أيضا رواية أبي داود الأولية .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7622 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا نظر أحدكم إلى مَنْ فَضَّلَ عليه في المال والخَلْقِ ، فليُنظر إلى من هو أسفل منه » أخرجه البخاري.

وفي رواية مسلم قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فهو أجدرُّ أن لا تزدروا نعمة الله عليكم . » وله في أخرى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا تَظَرَ أحدكم إلى من فَضَّلَ عليه في المال والخَلْقِ ، فليُنظر إلى من هو أسفل منه ممن فَضَّلَ عليه » وفي رواية الترمذي مثل رواية مسلم الأولى.

وفي رواية ذكرها زين قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « انظروا إلى من هو أسفل منكم في الدنيا ، وفوقكم في الدين ، فذلك أجدرُّ أن لا تزدروا نعمة الله عليكم . »

زاد في رواية : قال عونُ بن عبد الله بن عُتبة : كنتُ أصحابُ الأغنياء فما كان أحدٌ أكثرَ همًّا مني ، كنت أرى دابة خيرا من دابَّتِي ، وثوبا خيرا من ثوبي ، فلما سمعت هذا الحديث صَحِبْتُ الفقراء فاسترحْتُ.

7623 (خ م س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تَرَالُ المسألة بأحدكم ، حتى يلقي الله وليس في وجهه مُزعة لحم » وفي رواية « حتى يأتي يوم القيامة » أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج النسائي الرواية الثانية.

7624 (د س ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بها لرجل وجهه ، فمن شاء أبقي على وجهه ، ومن شاء تركه ، إلا أن يسأل الرجلُ ذا سلطان ، أو في أمر لا يجد منه بُداً » أخرجه أبو داود والنسائي.

وفي رواية الترمذي «المسألة كدّ يكُدُّ الرجلُ بها وجهه ، إلا أن يسأل الرجلُ سُلْطَانًا ، أو في أمر لا بد منه . »

7625 (س) عائذ بن عمرو - رضي الله عنه - : أن رجلا « أتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسأله فأعطاه ، فلما وضع رجله على أسكفة الباب ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لو تعلمون ما في المسألة ، ما مشى أحدٌ إلى أحدٍ يسأله شيئا » أخرجه النسائي.

7626 (خ) الزبير بن العوام - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لأن يأخذ أحدكم أُحْبَلَهُ ، ثم يأتي الجبلَ فيأتي بخُرْمَةٍ من حَطَبٍ على ظهره فيبيعه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أم متعوه . » أخرجه البخاري.

7627 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لأن يَحْتَطِبَ أحدكم حُرْمَةً على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه . » وفي أخرى قال : « والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم أُحْبَلَهُ ، فيحتطبَ على ظهره... » وذكر الحديث.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى قال : « لأن يأخذ أحدكم أحبله ، ثم يغدو - أحسبهقال : إلى الجبل - فَيَحْتَطِبَ ويتصدق خَيْرَ له من أن يسأل الناس . »
وفي أخرى « لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به ويستغني به عن الناس خير من أن يسأل الناس رجلاً أعطاه أو منعه ، ذلك بأن اليدَ العليا خير من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تقول . »
أخرجه البخاري إلا الآخرة ، وأخرج مسلم الأولى والآخرة ، وأخرج الموطأ الثانية ، وأخرج النسائي الأولى والثانية ، وأخرج الترمذي الآخرة .

7628 (د س) ثوبان - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ يَكْفُلُ لِي [أَنْ] لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ ثوبان : أنا ، فكان لا يسأل أحداً شيئاً » أخرجه أبو داود .
وفي رواية النسائي قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ يَضْمَنُ لِي واحدة وله الجنة ؟ قال : وقال كلمة ، أن لا يسأل الناس شيئاً . »

7629 (م س) معاوية - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تُلْجُؤُوا فِي الْمَسْأَلَةِ ، فوالله لا يسألني أحد منكم شيئاً فتخرج له مسألتُه مني شيئاً وأنا له كاره ، فيبارك له فيما أعطيتُه » أخرجه مسلم والنسائي .

7630 (ط) عبد الله بن أبي بكر [بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري] عن أبيه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- استعمل رجلاً من بني عبد الأشهل على الصدقة ، فلما قَدِمَ سأله بغيرها منها ، فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حتى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ ، وَغُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ - وكان مما يُعْرَفُ [به الغضب في وجهه] : أن تحمّر عيناه - ثم قال : ما بال رجال يسألني أحدهم ما لا يصلح لي ولا له فإن منعه كرهت منعه ، وإن أعطيتُه أعطيتُه ما لا يصلح لي ولا له ؟ فقال الرجل : يا رسول الله ، لا أسألك منها شيئاً أبداً » أخرجه الموطأ .

7631 (خ م ت س) عروة بن الزبير - رضي الله عنه - : أن حكيم بن حزام قال : « سألتُ رسولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فأعطاني ، ثم سألتُه فأعطاني - زاد في رواية ، ثم سألتُه فأعطاني - ثم قال لي : يا حكيم ، إن هذا المال خضر حُلُو ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسَهُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسَهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، قال حكيم : فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق لا أزرأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا ، فكان أبو بكر يدعو حكيماً لِيُعْطِيَهُ عَطَاءَهُ ، فبأبى أن يقبل منه شيئاً ، ثم إن عمر دعا لِيُعْطِيَهُ عَطَاءَهُ ، فأبى أن يقبل منه شيئاً ، فقال عمر : يا معشر المسلمين إنني أعرض على حكيم حقه الذي له من هذا الفيء ، فأبى أن يأخذه ، فلم يزرأ حكيم شيئاً أحداً من الناس بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى تُوفِيَ » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .
وأخرجه النسائي إلى قوله : « حتى أفارق الدنيا » وفي أخرى إلى قوله : « السفلى » .
وزاد رزين بعد قوله : السفلى « وَمَنْ يَسْتَعْنِ بِعَيْهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفُهُ اللَّهُ ، فَاسْتَعْنِيت ، فَأَعْنَانِي اللَّهُ ، فما بالمدينة أكثر مما مالا . »

7632 (ط) [زيد بن أسلم] عن أبيه - رحمه الله - قال لي عبد الله بن الأرقم : « ادلنني على بغير من المطايا استحمِلُ عليه أمير المؤمنين ، فقلت : نعم جمل من إبل الصدقة ، فقال عبد الله بن الأرقم : أئجِبْ لو أن رجلاً بادنا في يومٍ حارٍّ غَسَلَ لَكَ ما تحت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إزاره وُزِعَ عَلَيْهِ ، ثم أعطاكه فشرته ؟ قال : فَعَصَيْتُ ، وقلت : يغفر الله لك ، لِمَ تَقُول مثل هذا لي ؟ قال : فإنما الصدقة أوساخُ الناسِ يَغْسِلُونَهَا عَنْهُمْ « أخرج الموطأ .

7633 (د س) ابن الفراسي - رحمه الله - أن أباه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أسأل يا رسول الله ؟ قال : « لا ، وإن كنت [سائلا] ولا بد ، فاسأل الصالحين » أخرج أبو داود والنسائي .

7634 (د ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من سأل الناس ، وله ما يغنيه ، جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه حُموش - أو خدوش أو كدوح - قيل : يا رسول الله ، وما يغنيه ؟ قال : خمسون درهما ، أو قيمتها من الذهب . » أخرج أبو داود والترمذي والنسائي .

7635 (د) سهل بن الحنظلية - رضي الله عنه - : قال : « قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، والأقرع بن حابس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسألاه ، [فأمر لهما بما سألاه] ، فأمر معاوية ، فكتب لهما ما سألا ، فأما الأقرع ، فأخذ كتابه قَلَّه في عمامته وانطلق ، وأما عيينة : فأخذ كتابه وأتى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكانه ، فقال : يا محمد ، أُرْثَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا لَا أُدْرِي مَا فِيهِ ، كصحيفة المُتَمَلِّسِ ؟ فأخبر معاوية بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من سأل وعنده ما يغنيه ، فإنما يستكثر من النار ، قال النَّفِيلِيُّ - هو أحد رواة - في موضع آخر - [من جَمَرَ جهنم] ، فقالوا : يا رسول الله : وما يُغْنِيهِ ؟ قال النفيلي في موضع آخر : وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة ؟ - قال : قَدْرٌ مَا يُعَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ « وفي موضع آخر « أن يكون له شَبَعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، أو ليلة ويوم » أخرج أبو داود .

7636 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكْثُرًا ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا ، فليستقل أو ليستكثر » أخرج مسلم .

7637 (د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيَمَةٌ أَوْ قِيَةٌ فَقَدْ أَحْفَ ، قال قلت : ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية ، قال هشام : خير من أربعين درهما فرجعت ولم أسأله . » قال أبو داود : زاد هشام في حديثه « وكانت الأوقية على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعين درهما » هذه رواية أبي داود . وفي رواية النسائي قال : « سَرَّحَنِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَتَيْتُ وَقَعَدْتُ فَاسْتَقْبَلَنِي ، وَقَالَ : مَنْ اسْتَعْنَى أَعْنَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اسْتَكْفَى كَفَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْأَلُ وَلَهُ قِيَمَةٌ أَوْ قِيَةٌ ، فَقَدْ أَحْفَ فَقُلْتُ : ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية ، فرجعت ولم أسأله . »

7638 (ط د س) عطاء بن يسار - رضي الله عنه - : « أن رجلاً من بني أسد قال له : نزلت أنا وأهلي ببقيع العَرَقِدِ ، فقال لي أهلي : لو أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسألته لنا شيئاً ؟ وجعلوا يذكررون من حاجتهم ، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : لَا أَحَدٌ مَا أُعْطِيَكَ ، فَوَلَّى الرَّجُلَ وَهُوَ مُعْصَبٌ يَقُولُ : لَعْمَرِي ، إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ ، فقال

جامع الأصول في أحاديث الرسول

: رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنه لَيَعُضُّ عَلَيَّ أَنْ لَا أُجِدَّ مَا أُعْطِيهِ ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أَوْقِيَةٌ أَوْ عَدْلُهَا ، فَقَدْ سَأَلَ الْخَافَا ، قَالَ الْأَسَدِيُّ ، فَقُلْتُ : لَلْفَحْتُنَا خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَةٍ ، وَكَانَتْ الْأَوْقِيَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا ، فَقُدِّمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِشَعِيرٍ وَزَيْبٍ ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ ، حَتَّى أَغْنَانَا « أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

7639 (س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَهُوَ مُلْجِفٌ » . أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

7640 (م د س) قبيصة بن مخارق الهلالي - رضي الله عنه - : قال : « تَحَمَّلْتُ حَمَالَةَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَسْأَلُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : أَقِمِ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا قَبِيصَةَ ، إِنَّ الْمِسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ : رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةَ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمِسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاكَ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمِسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ : سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْجَحَا مِنْ قَوْمِهِ : لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَانًا فَاقَةٌ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمِسْأَلَةُ ، حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ : سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمِسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةَ سُخْتٌ ، يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُخْتًا » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

7641 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنْ رُجِلًا مِنَ الْأَنْصَارِ « أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، جَلَسْتُ تَلْتَسِنُ بَعْضَهُ ، وَتَسْتَسِطُّ بَعْضَهُ ، وَقَعْبٌ تَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ : ائْتِنِي بِهِمَا فَآتَاهُ بِهِمَا ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِيَدِهِ ، وَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ ؟ قَالَ رَجُلٌ : [أَنَا] أَخَذَهَا بِدَرَاهِمٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّ دَرَاهِمٍ ؟ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - قَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَخَذَهُمَا بِدَرَاهِمَيْنِ ، فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ ، فَأَخَذَ الدَّرَاهِمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ ، وَقَالَ : اسْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا ، فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ ، وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قَدُومًا فَأَتَيْتَنِي بِهِ ، فَآتَاهُ بِهِ ، فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَوْدًا بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ ، وَلَا أَرَيْتَكَ حَمْسَةَ عَشْرَ يَوْمًا ، ففعل ، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم ، فاشتري ببعضها ثوبًا ، وببعضها طعامًا ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمِسْأَلَةَ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنْ الْمِسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا الثَّلَاثُ : لِذِي فِقْرِ مُدَّقِعٍ ، أَوْ لِذِي عُرْمٍ مُقْطَعٍ ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوَجِّعٍ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .
وَإِخْتَصَرَهُ [التِّرْمِذِيُّ] ، وَقَالَ : « بَاغَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- قَدْحًا وَجَلَسَا ، وَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْجِلْسَ وَالْقَدْحَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَخَذْتُهُمَا بِدَرَاهِمٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ : مَنْ يَزِيدُ عَلَيَّ دَرَاهِمٍ ؟ فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دَرَاهِمَيْنِ ، فَبَاعَهُمَا مِنْهُ » .
وَإِخْرَجَ النَّسَائِيُّ مِنْهُ أَخْصَرَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : « بَاغَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- قَدْحًا وَجَلَسَا فِيمَنْ يَزِيدُ » وَحَيْثُ أَخْرَجَا مِنَ الْحَدِيثِ هَذَا الْفَقْدَرُ لَمْ تَثْبُتْ لَهُمَا عَلَامَةٌ .

7642 (ت) حبشي بن جنادة - رضي الله عنه - : قال : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ يَقُولُ - وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، وَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَأَخَذَ بِطَرْفِ رِدَائِهِ ، فَسَأَلَهُ فِيهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَهَبَ بِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حُرِّمَتِ الْمِسْأَلَةُ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنْ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِذِي فِقْرِ مُدَّقِعٍ ، أَوْ عُرْمٍ مُقْطَعٍ ، أَوْ يَمُوجِعٍ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِثَرِيٍّ بِهِ مَالِهِ ، كَانَ خَمُوشًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَضْفًا يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلِّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .
وَزَادَ رَزِينٌ « وَإِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ فَيَنْطَلِقُ بِهَا تَحْتَ إِبْطِهِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا نَارٌ - أَوْ قَالَ : يَنْطَلِقُ بِهَا جَاعِلًا فِي بَطْنِهِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا نَارٌ - فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَلِمَ تَعْطِي يَا رَسُولَ اللَّهِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ما هو نار؟ فقال: أرى الله لي البخل، وأبوا إلا مسألتي، قالوا: وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة؟ قال: قَدَّرُ ما يُعَدِّيهِ أو يعشيه». وفي رواية: «أن يكون له شيع يوم وليلة».

7643 (ت د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ تَرَلَّتْ بِهِ قَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّدْ فَاقَتَهُ ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ قَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ فَيُوشِكُ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ أَجَلٍ». أخرجه الترمذي. وفي رواية أبي داود «أوشك الله له بالغني: إمَّا بَمَوْتِ عَاجِلٍ ، أَوْ غِنَى عَاجِلٍ».

7644 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال: [قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :] «لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ» أخرجه أبو داود.

7645 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «سَرَّ النَّاسَ الَّذِي يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ وَقَالَ : لَا تَسْأَلُوا بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا مِنْهُ» أخرجه....

7646 () عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : «سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس ، فقال : أفي هذا اليوم ، وفي هذا المكان تسأل من غير الله ؟ فَحَقَّقَهُ بِالذَّرَّةِ» أخرجه...

7647 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «تَعَلَّمَنَّ أَيُّهَا النَّاسُ : أَنَّ الطَّمَعَ قَفْرٌ ، وَأَنَّ الْإِيَّاسَ غِنَى ، وَأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا يَتَسَّأَلُ عَنْهُ شَيْءٌ اسْتَعْنَى عَنْهُ» أخرجه...

7648 (خ م س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن عمر قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعطيني العطاء ، فأقول : أعطه من هو أفقر إليه مني قال : فقال : خذ ، وإذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مُشْرِفٍ ولا سائل ، فَخُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ ، فَإِنْ شِئْتَ كُلَّهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَمَا لَا فَلَائِيْبَةُ نَفْسِكَ ، قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : فَلَأَجَلَ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ، وَلَا يُرَدُّ شَيْئًا أُعْطِيَهُ». وفي رواية: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ» وفي أخرى «أو تصدق به» ومن الرواة من قال فيه عن ابن عمر: «أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ» فجعله من مُسْتَدِّ ابْنِ عُمَرَ. أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

7649 (خ م د س) عبد الله بن السعدي المالكي قال: «استعملني عمر - رضي الله عنه - على الصدقة ، فلما فرغت منها وأدبنيها أمر لي بعمامة ، فقلت : إنما عملت لله ، وأجري على الله ، فقال : خذ ما أعطيت ، فإني عملت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعطيت شيئا من غير أن تسأل ، فَكُلْ وَتَصَدَّقْ». وفي رواية: أن عمر قال: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ : أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا ، فَكُلْتُ : أَعْطَهُ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ ، وَمَا لَا فَلَائِيْبَةُ نَفْسِكَ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7650 (ط) عطاء بن يسار - رحمه الله - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَرْسَلَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ يَعْطَاءُ ، فَرَدَّهُ عَمْرٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : لِمَ رَدَدْتَهُ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْرًا لَأَحَدِنَا أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : إِنَّمَا ذَلِكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ يَرْزُقُكَ اللَّهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ، وَلَا يَأْتِينِي شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَخَذْتُهُ ». أخرجه الموطأ.

7651 (م) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - : قال عبد الله بن عامر اليحصبي : سمعته يقول : إياكم والأحاديث ، إلا حديثنا كان في عهد عمر ، فإن عمر كان يخيف الناس في الله ، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يقول : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ طَيْبِ نَفْسٍ فَمُبَارَكٌ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ مَسْأَلَةٍ وَسَّرَّهُ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » أخرجه مسلم.

7652 (ط) محمد بن كعب القرظي - رحمه الله - قال معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ ، لَا مُعْطِي لِمَا مَنَعَ اللَّهُ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ] » أخرجه الموطأ.

7653 (خ) عمرو بن تغلب - رضي الله عنه - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى بِمَالٍ - أَوْ سَبِيٍّ - فَقَسَمَهُ ، فَأَعْطَى رَجُلًا ، وَتَرَكَ رَجُلًا ، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِي تَرَكَ عَتَبُوا ، فَحَمَدَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْطِي [الرَّجُلَ] ، وَأَدْعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أَعْطِي ، وَلَكِنِّي أَعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنِيِّ وَالْخَيْرِ ، مِنْهُمْ : عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حُمْرَ النَّعَمِ » أخرجه البخاري.

7654 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ ». وفي رواية « مَنْ وُلِيَ الْقَضَاءَ » أخرجه أبو داود. وفي رواية الترمذي « مَنْ وُلِيَ الْقَضَاءَ ، أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ ».

7655 (د) بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ : فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ وَقَضَى بِهِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » أخرجه أبو داود. وذكر رزين رواية قال : « فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ : فَهُوَ رَجُلٌ قَضَى بَكْتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، لَا يَأْلُو عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا اللَّذَانِ فِي النَّارِ : فَرَجُلٌ قَضَى بِجُورٍ ، وَآخَرُ افْتَرَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ ».

7656 (ت) عبد الله بن موهب - رحمه الله - : أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ قَالَ لَابْنِ عَمْرِو : أَقْضِ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ : أَوْ تَعَايِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ كَانَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أبوكَ يقضي؟ قال : لأني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بِالْعَدْلِ ، قَبَّالْحَرِيِّ أَنْ يَنْقَلَبَ مِنْهُ كَقَافَا ، فَمَا رَاجَعَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ». أخرجه الترمذي.

وفي رواية ذكرها رزين عن نافع : أَنَّ ابْنَ عَمَرَ قَالَ لِعُثْمَانَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا أَقْضِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، قَالَ : فَإِنْ أَبَاكَ كَانَ يَقْضِي ، فَقَالَ : إِنْ أَبِي لَوْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَلَوْ أَشْكَلَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- شَيْءٌ سَأَلَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ أَسْأَلُهُ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : مَنْ عَادَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَجْعَلَنِي قَاضِيًا ، فَأَعْفَاهُ ، وَقَالَ : لَا تُخَيِّرْ أَحَدًا ».

7657 (د) عبد الرحمن بن بشير الأزرق : قال : « دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَبْوَابِ كِنْدَةَ - وَأَبُو مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ جَالِسٌ فِي حَلْقَةٍ - فَقَالَا : أَلَا رَجُلٌ يَنْفِذُ بَيْنَنَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَلْقَةِ : أَنَا ، فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ كَفًّا مِنْ حَصَى فَرَمَاهُ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَهْ؟ ! إِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّسَرُّعَ إِلَى الْحُكْمِ ». أخرجه أبو داود.

7658 (ت د) أنس - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : « مَنْ ابْتِغَى الْقَضَاءَ وَسَأَلَ فِيهِ شَفْعَاءَ ، وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ ». وفي رواية : « مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ جُبِرَ عَلَيْهِ ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ يُسَدِّدُهُ ». أخرجه الترمذي.

وفي رواية أبي داود قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ ، وَكَلَّ إِلَيْهِ ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ ، أَنْزَلَ اللَّهُ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ ».

7659 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : « مَنْ طَلَبَ قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ ، ثُمَّ عَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَلَبَ جَوْرَهُ عَدْلَهُ ، فَلَهُ النَّارُ ». أخرجه أبو داود.

7660 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : « أَنَّ مُسْلِمًا وَبُهُودِيًّا اخْتَصَمَا إِلَى عَمْرِ ، فَرَأَى الْحَقَّ لِلْبُهُودِيِّ ، فَقَضَى لَهُ عَمْرٌ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْبُهُودِيُّ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَصَيْتَ بِالْحَقِّ ، فَضْرِبْهُ عَمْرٌ بِالذُّرَّةِ ، وَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ فَقَالَ الْبُهُودِيُّ : وَاللَّهِ إِنِّي نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ إِلَّا كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ يُسَدِّدَانِهِ ، وَيُؤَفِّقَانِيهِ لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ الْحَقِّ ، فَإِذَا تَرَكَ الْحَقَّ عَجَّرَ جَا وَتَرَكَاهُ ». أخرجه الموطأ.

7661 (ت) [عبد الله] بن أبي أوفى - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِيِ مَا لَمْ يَجْرُ ، فَإِذَا جَارَ : تَخَلَّى عَنْهُ ، وَلِزْمَهُ الشَّيْطَانُ ». أخرجه الترمذي.

7662 (خ م د) عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا حُكِمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَّمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال راويه : فحدثت أبا بكر بن حزم ، فقال : هكذا حدّثني أبو سلمة عن أبي هريرة ، أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود.

7663 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب ، فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ ، فله أجر واحد .» أخرجه الترمذي، والنسائي.

7664 (ط) يحيى بن سعيد : « أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي - رضي الله عنهما - : أن هلم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إليه سلمان : إن الأرض لا تُقدّسُ أحدا ، وإنما يُقدّسُ الإنسانَ عمله ، وقد بلغني أنك جعلت طبيبا تُداوي ، فإن كنت تُبرئُ فبيعما لك ، وإن كنت مُتطببا ، فاحذر أن تقتل إنسانا فتدخل النار ، فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ، ثم أدبرا عنه ، تطرأ إليهما ، فقال : مُتطبّب والله ، أرجعا إليّ ، أعيدا عليّ قستكما .» أخرجه الموطأ.

7665 (ت د) أبو هريرة ، وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لعن الراشي والمرتشي في الحكم .» أخرجه الترمذي. وأخرجه أبو داود عن ابن عمر وحده.

7666 (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن ، فلمّا سيرتُ أرسلت في أثري ، فزِدَيْتُ ، فقال : أتدري : لِمَ بعثتُ إليك ؟ لا تُصيبنَّ شيئا بغير إذني ، فإنه عُلول : « وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ { [ال عمران : 161] لهذا دَعَوْتُكَ ، فامض لِعَمَلِكَ .» أخرجه الترمذي.

7667 (د ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن قاضيا ، فقلت : يا رسول الله ، تُرسلني وأنا حدّث السنن ، ولا علم لي بالقضاء ؟ فقال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فإذا جلس بين يديك الخصمان ، فلا تقضين حتى تسمع من الآخر ، كما سمعت من الأول ، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء ، قال : فما زلت قاضيا ، أو ما شككت في قضاء بعدُ » أخرجه أبو داود. وأخرجه الترمذي ، قال : قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا تقاضى إليك رجلان ، فلا تقض للأول ... » وذكر الحديث.

7668 (د) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - : قال : « قضى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أن الخصمين يقعدان بين يدي الحكم .» أخرجه أبو داود.

7669 (خ م د ت س) أبو بكر - رضي الله عنه - : قال ابنه عبد الرحمن بن أبي بكر : كتبت أبي ، وكتبت له إلى ابنه عبد الله بن أبي بكر وهو قاض بسجستان «أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان ، فإنني سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان .»

وفي رواية : « لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان .» أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي، والنسائي. وفي رواية أبي داود : أنه كتب إلى ابنه ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا يقضي الحكم بين اثنين وهو غضبان .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى للنسائي : قال عبد الرحمن بن أبي بكرة : كتب إليّ أبو بكرة يقول : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا يَقْضِيَنَّ فِي قِضَاءِ بَقَضَاءَيْنِ وَلَا يَقْضِيَنَّ أَحَدٌ بَيْنَ خِصْمَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانِ » .

7670 (د) عوف بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « قضى بين رجلين ، فقال المقضيُّ عليه لَمَّا أدبر : حَسْبِيَ اللهُ ونعم الوكيل ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن الله يُلَوِّمُ عليَّ العَجْزَ ، ولكن عليك بالكَيْسِ ، فإذا عَلَبَتْكَ أَمْرٌ ، فقل حَسْبِيَ اللهُ ونعم الوكيل » . أخرجه أبو داود .

7671 (خ) أبو حمزة - رحمه الله - : قال : « كنت أترجمُ بين ابن عباس والناس » . أخرجه البخاري في ترجمة باب .

7672 (خ) عمر وعلي - رضي الله عنهما - : قال : « يقضي القاضي والحاكم في المسجد ، فإذا أتى على حَدِّ أَقِيمِ خارج المسجد » . أخرجه البخاري في ترجمة باب بمعناه .

7673 (د ت) الحارث بن عمرو - يرفعه إلى معاذ - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا أراد أن يبعثَ معاذًا إلى اليمن ، قال له : « كيف تقضي إذا عَرَضَ لَكَ قِضَاءٌ ؟ قال : أقضي بكتاب الله ، قال : فإن لم تجد في كتاب الله ؟ قال : أقضي بسنة رسول الله ، قال : فإن لم تجد في سنة رسول الله ؟ قال : أجتهد رأيي ، ولا ألو ، قال : ف ضرب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- صَدْرَهُ ، وقال : الحمد لله الذي وَفَّقَ رسولَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا يُرْضِي رسولَ الله » . وفي رواية : « أن معاذًا سأل رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسول الله بِمِ أِقْضِي ؟ قال : بكتاب الله ، قال : فإن لم أجد ؟ قال : بسنة رسول الله ، قال : فإن لم أجد ؟ قال : استدقَّ الدنيا ، وتَعَطَّمْ فِي عَيْنِكَ ما عند الله ، واجتهد رأيك ، فسيسدِّدَكَ الله للحق » . أخرجه أبو داود . وفي رواية الترمذي : عن الحارث بن عمرو ، عن رجل من أصحاب معاذ : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بعث معاذًا إلى اليمن ، فقال : كيف تقضي ؟ ... وذكر الرواية الأولى إلى قوله : رسولُ رسولِ الله » ، ولم يذكر « ولا ألو » . وفي رواية عن الحارث عن أناس من أهل حِمَصٍ عن معاذ عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- بنحوه .

7674 (س) عبد الرحمن بن يزيد : قال : أكثروا على عبد الله [بن مسعود] ذات يوم ، فقال عبد الله : « إنه قد أتى علينا زمان ولسنا نقضي ، وَلَسْنَا هُنَالِكَ ، ثم إنَّ الله عز وجل قَدَّرَ علينا : أن بلغنا ما ترون ، فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم ، فليقض بما في كتاب الله ، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ، فليقض بما قضى به نبيُّه -صلى الله عليه وسلم- ، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ، ولا قضى به نبيُّه ، فليقض بما قضى به الصالحون ، فإن جاءه أمر ليس في كتاب الله ، ولا قضى به نبيُّه -صلى الله عليه وسلم- ، ولا قضى به الصالحون ، فليجتهد رأيته ، ولا يَقُلْ : إني أخاف ، فإن الحلال بيِّن ، والحرام بيِّن ، وبين ذلك أمورٌ مُتَشَابِهَاتٌ ، قَدَعَ ما يَرِيْبُكَ إلى ما لا يَرِيْبُكَ » . أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7675 (س) شريح القاضي : أنه كتب إلى عمر يسأله ، فكتب إليه : « أن أفض بما في كتاب الله ، فإن لم يكن في كتاب الله ، فبِسْمِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فإن لم يكن في كتاب الله تعالى ، ولا في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأفض بما قضى به الصالحون ، فإن لم [يكن في كتاب الله تعالى ، ولا في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولم] يقض به الصالحون ، فإن شئت فتقدّم ، وإن شئت فتأخّر ، ولا أرى التأخّر إلا خيرا لك ، والسلام ». أخرجه النسائي.

7676 (د) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال - وهو على المنبر - : « يا أيها الناس ، إن الرأي إنما كان من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُصِيْبًا ؛ لأنَّ الله كان يُرِيه ، وإنما هو من الظنِّ والتكلفِ ». أخرجه أبو داود.

7677 (خ م ط ت د س) أم سلمة - رضي الله عنها - : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمع جَلْبَةَ حَصَمِ بِيَابِ حُجْرِيهِ ، فخرج إليهم ، فقال : إنما أنا بشر ، وإنه يأتيني الخصم ، فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض ، فأجيبُ أنه صادق ، فأقضي له ، فمن قضيتُ له بحق مسلم ، فإنما هي قطعة من النار ، فليحملها أو يدزها ». وفي رواية أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليّ ، ولعلَّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي نحو ما أسمع ، فمن قضيتُ له بحق أخيه ، فإنما أقطعُ له قطعة من النَّارِ ». وفي أخرى نحوه ، وقال : « فمن قضيتُ له من [حق] أخيه شيئًا فلا يأخذه... الحديث ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج الهاقون الرواية الثانية. وفي أخرى لأبي داود : « أن رجُلَيْنِ أتيا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَخْتَصِمَانِ فِي مَوَارِيثَ لهما ، ولم يكن لهما بَيِّنَةٌ إِلَّا دَعْوَاهُمَا ، فقال : لَعَلَّ بَعْضِكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحِجَّتِهِ... وذكر الحديث ، وفي أخرى : فبكى الرجلان ، وقال كل واحد منهما لصاحبه : حَقِّي لَكَ ، فقال لهما رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَمَا إِذْ فَعَلْتُمَا كَذَلِكَ فَاقْتَسِمَا ، فَتَوَخَّيَا الْحَقَّ ، ثُمَّ اسْتَهَمَا ، ثُمَّ تَحَالَا ». وفي أخرى لأبي داود بهذا ، قالت : « يختصمان في مواريت وأشياء قد درست ، فقال : إني إنما أقضي بينكما برأبي فيما لم يُنزل عليّ فيه ».

7678 (د س) الأشعث بن قيس : قال : إنه اشترى رقيقًا من الخمس من عبد الله [بن مسعود] بعشرين ألفًا ، فأرسل عبد الله إليه في ثمنهم ، فقال : إنما أخذهم بعشرة آلاف ، قال عبد الله : فاختر رجلاً يكون بيني وبينك ، فقال الأشعث : كن أنت بيني وبين نفسك ، قال عبد الله : فإني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إذا اختلف البيعان ، وليس بينهما بيّنة ، فهو ما يقول ربُّ السلعة ، أو يتتاركان ». وفي رواية : أن ابن مسعود « باع من الأشعث بن قيس رقيقًا » فذكر معناه ، والكلام يزيد وينقص أخرجه أبو داود.

وأخرج النسائي المُستَدَّ منه فقط. وفي رواية عن عبد الملك بن عُبيد قال : « حضرنا أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود أتاه رجلان تبايعا سلعة ، فقال أحدهما : أخذتها بكذا ، وقال هذا : بعثها بكذا وكذا ، فقال أبو عبيدة : أتيت ابن مسعود في مثل هذا ، فقال : حضر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أتيت بمثل هذا ، فأمر البائع أن يُسْتَحْلَفَ ، ثم يختار المبتاع ، فإن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ».

7679 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال في خطبته : « البيّنة على المدّعي ، واليمين على المدّعى عليه ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7680 (خ م د ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : إِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعَاوِهِمْ ، لَدَّعَى قَوْمٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ ، ولكن اليمين على المدَّعى عليه .» أخرجه مسلم .
وله وللبخاري أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قضى باليمين على المدَّعى عليه .
وللبخاري : أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت ، أو في الحجرة ، فخرجت إحداهما ، وقد أُنْفِدَ بِإِسْفِي فِي كَفِّهَا ، فَادَّعَتْ عَلَى الْآخَرَى ، قَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ، لَدَّهَبَ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، دَكَّرُوها بِاللَّهِ ، واقْرؤوا عليها : { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ } [آل عمران : 77] فذكروها فاعترفت ، فقال ابن عباس : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : اليمينُ على المدَّعى عليه .» وأخرج الترمذي ، وأبو داود الرواية الثانية ، وأخرج النسائي الرواية الثالثة .

7681 (م د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « قضى بيمين وشاهد .» أخرجه مسلم ، وأبو داود .

7682 (م د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « قضى بيمين وشاهد .» أخرجه مسلم ، وأبو داود .

7683 (م د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « قضى بيمين وشاهد .» أخرجه مسلم ، وأبو داود .

7684 (ط ت) محمد بن علي [الباقري] : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « قضى باليمين مع الشَّاهد .» أخرجه الموطأ والترمذي .
وزاد الترمذي : قال : « وقضى بها علي فيكم .»

7685 (د) الزيب العنبري - رضي الله عنه - : قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جَيْشًا إِلَى بَنِي الْعَنْبَرِ ، فَأَخَذُوهُمْ بِرُكْبَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ فَاسْتَأْفُوهُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، قَالَ : قَرَكِبْتُ قَرَسِي ، فَسَبَقْتُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَتَا جُنْدُكَ فَأَخَذُونَا ، وَقَدْ كُنَّا أَسْلَمْنَا وَخَضَرْنَا أَذَانَ النَّعْمِ ، فَلَمَّا قَدِمَ بَلْعَنْبَرِ ، قَالَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : هل لكم بيته على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام ؟ قلت : نعم ، قال : مَنْ بَيْتُكَ ؟ قلت : سمره ، رجل من بني العنبر ، ورجل آخر سمَّاه له ، فشهد الرجل ، وأبى سمره أن يشهد ، قال : فقال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : قد أبى سمره أن يشهد ، أفتحلف مع شاهدك الآخر ؟ قلت : نعم ، فاستحلفني فحلف بالله : لقد أسلمنا يوم كذا وكذا ، وَخَضَرْنَا أَذَانَ النَّعْمِ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اذهبوا فقاسمواهم أنصاف الأموال ، ولا تمسوا دَرَارِيَهُمْ ، ولولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأناكم عقالا ، فقال الزيب : فدعنتي أمي ، فقالت : هذا الرجل أخذ زبيتي ، فانصرف إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته ، فقال لي : أحيسه ، فأخذت بتليبيه ، وقمت معه مكانا ، ثم نظر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلينا قائمين فقال : ما تريد بأسيرك ؟ فأرسلته من يدي ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للرجل : ردَّ عليه زبيته أمه التي أخذت منها ، فقال : يا رسول الله ، إنها خرَّجت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

من يدي ، قال : فَاخْتَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- سيفَ الرجل فَأَعْطَانِيهِ ، وقال للرجل : اذْهَبْ قَزِدْهُ أَصْعًا مِنْ طَعَامٍ ، فَأَعْطَانِي أَصْعًا مِنْ شَعِيرٍ». أخرجه أبو داود.

7686 (خ) عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة - رحمه الله - : « أن بني صهيب - مولى بني جُدعان - ادَّعَوْا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَعْطَى ذَلِكَ صُهِيبًا ، فقال مروان : مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ ؟ قالوا : ابْنُ عُمَرَ ، فدعاه ، فشهد لأَعطَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- صهيبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةَ ، فقضى مروان بشهادته لهم ». أخرجه البخاري.

7687 (د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَعَارَصَا ، وَادَّعَيَا بَعْضُهُمَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَبِعَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ ، فَقَسَمَتْهُمَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ». وفي رواية : « أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا بَعْضُهُمَا أَوْ دَابَةَ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- لِيَسْتَ لَوْاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْتَةً ، فجعله النبي -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَهُمَا ». أخرجه أبو داود. وفي رواية النسائي : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فِي دَابَةِ ، لِيَسْتَ لَوْاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْتَةً ، فقضى بها بَيْنَهُمَا ».

7688 (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- » عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ ، فَتَسَارَعُوا إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُسْتَهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ ، أَيُّهُمْ يَحْلِفُ ؟ ». أخرجه البخاري. وفي رواية أبي داود : « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : إِذَا أُكْرِهَ الْإِثْنَانُ عَلَى الْيَمِينِ ، وَاسْتَحَبَّاهَا ، فَلْيَسْتَهَمَا عَلَيْهِ ». وفي أخرى له : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي مَتَاعٍ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، لِيَسْتَ لَوْاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْتَةً ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : اسْتَهَمَا عَلَى الْيَمِينِ ، مَا كَانَ أَحَبًّا ذَلِكَ ، أَوْ كَرَهَا ».

7689 (ط) أبو غطفان بن طريف - رحمه الله - : قال : « اخْتَصَمَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَابْنُ مَطِيحٍ إِلَى مَرْوَانَ فِي دَارِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ، فقضى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فقال زيد : أُخْلِفُ لَهُ مَكَانِي هَذَا ، فقال مروان : لا ، إلا عند مَقَاطِعِ الْحَقُوقِ ، فجعل زيد يَحْلِفُ أَنَّ حَقَّهُ لِحَقِّ ، وَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الْمُنْبَرِ ، فجعل مَرْوَانُ يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ ». أخرجه الموطأ.

7690 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لِرَجُلٍ حَلَقَهُ : « اجْلِفْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا لَكَ عِنْدَكَ شَيْءٌ ». يعني للمدَّعي. أخرجه أبو داود.

7691 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه ، عن جده : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ ، وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا زَانٍ ، وَلَا زَانِيَةٍ ، وَلَا ذِي عِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ ». وفي رواية : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ ، وَذِي الْعِمْرِ عَلَى أَخِيهِ ، وَرَدَّ شَهَادَةَ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، وَأَجَازَهَا لِغَيْرِهِمْ ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7692 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تجوزُ شهادةُ خائن ولا خائنة، ولا مجلودٍ حَدًّا ، ولا ذي عُمرٍ على أخيه، ولا مجرَّبٍ شهادة ، ولا القانع لأهل البيت ، ولا ظنين في ولاء ولا قرابة». قال الفزاري : «القانع» : التابع. أخرجه الترمذي.

7693 (ط) مالك بن أنس : قال : بلغني أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- قال : « لا تجوزُ شهادةُ حَصَمٍ ولا ظنين ». أخرجه الموطأ.

7694 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنه سمعَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا تجوزُ شهادةُ بدويٍّ على صاحبِ قرية ». أخرجه أبو داود.

7695 (ط) هشام بن عروة - رحمه الله - : قال : « كان عبد الله بن الزبير يقضي بشهادة الصبيان فيما بينهم من الجراح ». أخرجه الموطأ.

7696 (خ) أنس - رضي الله عنه - : قال : « شهادةُ العبدِ إذا كان عدلا جائزة ». أخرجه البخاري في ترجمة باب بغير إسناد.

7697 (ط) ربيعة بن أبي عبد الرحمن : قال : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْعِرَاقِ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - ، فَقَالَ : جِئْتُكَ لِأَمْرٍ مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ ، فَقَالَ عَمْرٌ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : شَهَادَةُ الرَّوْرِ طَهَّرْتُ بِأَرْضِنَا ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ عَمْرٌ بْنُ الْخَطَّابِ : وَاللَّهِ لَا يُؤَسِّرُ رَجُلٌ فِي الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ الْعُدُولِ ». أخرجه الموطأ.

7698 (ت د) أيمن بن خريم [الأسدي] - رحمه الله - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « قام خطيبا ، فقال : أَيُّهَا النَّاسُ ، عَدَلْتُ شَهَادَةَ الرَّوْرِ إِشْرَاكَ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : { قَاجَتَيْبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأوثَانِ ، وَاجْتَيْبُوا قَوْلَ الرَّوْرِ } [الحج : 30] ». «

أخرجه الترمذي، وقال : وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث [عن سفيان بن زياد، ولا تَعْرِفُ لِأَيْمَنَ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- . وأخرجه أبو داود عن خريم بن فاتك قال : « صلى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الصبح، فلما انصرف قام قائما ، فقال : عَدَلْتُ شَهَادَةَ الرَّوْرِ بِالْإِشْرَاكِ [بالله] - ثلاث مرات - ثم قرأ الآية إلى قوله : { غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ } ». «

7699 (خ) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي - رحمه الله - : قال : سمعتُ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول : « إن ناسا كانوا يُؤَخِّذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أُمَّتًا ، وَهَرَبْنَا ، وَلَيْسَ لَنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ ، اللَّهُ يُخَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ تَأْمَنَّهُ ، وَلَمْ تُصَدِّقْهُ ، وَإِنْ قَالَ : إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ ». أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7700 (م ط د ت) زيد بن خالد - رضي الله عنه - : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « أَلَا أُخِيرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ بِهَا ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَالْمَوْطَأُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ.
وزاد أبو داود قال: « أَوْ يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ »، قال: أبو داود: شك أحد روايته أَيْتَهُمَا قَالَ، وَقَالَ مَالِكٌ: « هُوَ الَّذِي يُخْبِرُ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ بِهَا الَّذِي هِيَ لَهُ، فَيَأْتِي بِهَا الْإِمَامَ، فَيَقْضِي لَهُ بِهَا ».

7701 (د س) خزيمه بن ثابت - رضي الله عنه - : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ابْتِغَاءَ قَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، فَاسْتَنْبَيْعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِيهِ، فَاسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْمَشِيَّ، وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ بِالْفَرَسِ، قَطَفَقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ، يَسْأَلُونَ بِالْقَرَسِ، لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ابْتِغَاءَهُ، فَنَادَى الْأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسِ وَإِلَّا يَعْتَهُ، فَقَامَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ: أَوْلَيْسَ قَدْ ابْتِغَيْتَهُ مِنْكَ؟ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا، وَاللَّهِ مَا يَعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: بَلَى قَدْ ابْتِغَيْتَهُ مِنْكَ، قَطَفَقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا، فَقَالَ خَزِيمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى خَزِيمَةَ، فَقَالَ: يَمَّ تَشْهَدُ؟ قَالَ: يَتَّصِدِّقُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- شَهَادَةَ خَزِيمَةَ شَهَادَةً رَجُلَيْنِ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّبَيْثِيُّ.
وزاد رزين، فقال الأعرابيُّ: « أَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ، صَدَقَ اللَّهُ: { الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ } [التوبة: 97] فَاعْتَرَفَ الْأَعْرَابِيُّ بِالْبَيْعِ ».

7702 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: « لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِمَا يُحَدِّثُونَكُمْ عَنِ الْكِتَابِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ أَنَّهُمْ كَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ، وَقَالُوا: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: « كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيَفْسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ... » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

7703 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال: « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؟ وَكُنَابِكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيِّكُمْ أَحَدَتْ الْكُتُبَ بِاللَّهِ، تَقْرَأُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُنْشَبْ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَعَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ الْكِتَابَ، وَقَالُوا: هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا؟ أَفَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ وَلَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

7704 (د) أبو نملة - الأنصاري - رضي الله عنه - : قال: « بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: مُرَّ بَجَنَارَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجِنَاةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنِّهَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: « مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ بِاطْلَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7705 (د) [عامر] الشعبي - رحمه الله - : « أن رجلا من المسلمين حَصَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِدُقُوقًا هَذِهِ ، وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُشْهِدُهُ عَلِيَّ وَصِيَّتِهِ ، فَأَشْهَدَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَدِمَا الْكُوفَةَ ، فَأَتِيَا أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ، فَأَخْبَرَاهُ ، وَقَدِمَا بِتَرْكِتِهِ ، وَوَصِيَّتِهِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هَذَا أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الَّذِي كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَأَحْلَقَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ بِاللَّهِ : مَا خَانَ ، وَلَا كَذَبَا ، وَلَا بَدَّلَا ، وَلَا كَتَمَا ، وَلَا عَيَّرَا ، وَإِنَّهَا لَوْصِيَّةُ الرَّجُلِ وَتَرْكُهُ ، فَأَمْضَى شَهَادَتَهُمَا .» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

7706 (خ) حميد بن عبد الرحمن - رحمه الله - : قال : سمعتُ معاوية -رضي الله عنه - يحدثُ رهطًا من قريش بالمدينة - وذكر كعب الأخبار - فقال : « إن كان لمن أصدق هؤلاء المحذنين الذين يحدثون عن الكتاب ، وإن كنا مع ذلك لتبلى عليه الكذب .» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

7707 (د ت س) بهز بن حكيم [بن معاوية] عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « حبس رجلاً في ثُهمة » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ : « ثُمَّ حَلَّى سَبِيلَهُ » .

7708 (د) وعنه : عن أبيه عن جده : أن أخاه ، أو عمه « قام إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يخطب ، فقال : جيرانبي يم أخذوا ؟ فأعرض عنه ، ثم ذكر شيئاً ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « خلوا [له] عن جيرانه » . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

7709 (د) هرماس بن حبيب [التميمي العنبري] - رحمه الله - : رجل من أهل البادية ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال : « أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بغريم لي ، فقال لي : الرّمه ، ثم قال : يا أبا بني تميم ، ما تريد أن تفعل بأسيرك ؟ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ . وَزَادَ رِزِينَ : « فَأَطْلَقْتَهُ » .

7710 (خ م د ت س) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - : عن أبيه : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي شِرَاحِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ فِيهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرَّحِ الْمَاءَ يَمُرُّ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَأَخْتَصَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِلزُّبَيْرِ : اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسَلْ إِلَى جَارِكَ ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ فَتَلَوَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، ثُمَّ قَالَ لِلزُّبَيْرِ : اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : { قَلَّا وَرَبُّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ... } [النساء: 65] .» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

وللبخاري عن عروة - ولم يذكر عبد الله بن الزبير - قال : « خاصم الزبير رجلاً ... وذكر نحوه ، وزاد : « فاستوعى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حينئذ للزبير حقه ، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل ذلك قد أشار على الزبير برأي ، أراد فيه سعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، استوعى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للزبير حقه في صريح الحكم ، قال عروة : قال الزبير : والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك : قَلَّا وَرَبُّكَ لَا يُؤْمِنُونَ... الآية » . وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ : الرَّوَايَةَ الْأُولَى .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7711 (ط د) ثعلبة بن أبي مالك - رحمه الله - : سَمِعَ كبراءهم يذكرون « أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرِيبٍ كَانَ لَهُ سَهْمٌ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَاصَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَيْلِ مَهْزُورٍ وَمُدَيْنَبِ الَّذِي يَقْتَسِمُونَ مَاءَهُ ، فَقَضَى [بَيْنَهُمْ] رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْ الْمَاءَ إِلَى الْكَعْبِيِّينَ لَا يَحْبِسُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ». أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو دَاوُدَ : « وَمُدَيْنَبِ » .

7712 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « قَضَى فِي سَيْلِ الْمَهْزُورِ : أَنْ يُمَسَّكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَعْبِيِّينَ ، ثُمَّ يُرْسَلِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

7713 (ط د) حرام بن سعد بن محيصة - رحمه الله - : « أَنَّ نَاقَةَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْ عَلَى أَهْلِ الْأَمْوَالِ حِفْظُهَا بِالنَّهَارِ ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي حِفْظُهَا بِاللَّيْلِ ». وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ حَرَامِ بْنِ هُخَيْصَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : « كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِبَةٌ ، فَدَخَلَتْ حَائِطًا ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- [فِيهَا] ، فَقَضَى : أَنْ حِفْظَ الْحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا ، وَأَنْ حِفْظَ الْمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ عَلَى أَهْلِهَا ، وَأَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَصَابَتْ مَاشِيَتَهُمْ بِاللَّيْلِ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَرَامُ بْنُ مَحِيصَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ «ابن سعد» ، وَقَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى : « عَنْ أَبِيهِ ». وَأَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَحِيصَةَ : « أَنَّ نَاقَةَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطًا لِرَجُلٍ فَأَفْسَدَتْ فِيهِ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْ عَلَى أَهْلِ الْحَوَائِطِ حِفْظُهَا بِالنَّهَارِ ، وَأَنَّ مَا أَفْسَدَتْ الْمَوَاشِي بِاللَّيْلِ ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا ». هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، قَالُوا : وَالصَّوَابُ «حَرَامُ بْنُ سَعْدٍ». لَا ابْنَ سَعِيدٍ .

7714 (ت) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضٍ قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ ، وَلَهُ نَفَقَتُهُ ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

7715 (د) أبو سعيد [الخدري] - رضي الله عنه - : قَالَ : « اخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلَانِ فِي حَرِيمِ نَخْلَةٍ ، فَأَمَرَ بِهَا قَدْرَعْتُ ، فَوَجِدْتُ سَبْعَةَ أذْرَعٍ - وَفِي أُخْرَى : خَكْسَةُ أذْرَعٍ ، فَقَضَى بِذَلِكَ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرِيدِهَا قَدْرَعْتُ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

7716 (د) أبو سعيد [الخدري] - رضي الله عنه - : قَالَ : « اخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلَانِ فِي حَرِيمِ نَخْلَةٍ ، فَأَمَرَ بِهَا قَدْرَعْتُ ، فَوَجِدْتُ سَبْعَةَ أذْرَعٍ - وَفِي أُخْرَى : خَكْسَةُ أذْرَعٍ ، فَقَضَى بِذَلِكَ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : « فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرِيدِهَا قَدْرَعْتُ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

7717 (د) خال بن دهقان - رضي الله عنه - : قَالَ : كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ بِدُلْفِيَّةِ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ [لَهُ] ، يُقَالُ لَهُ : هَانئُ بْنُ كَلْثُومِ بْنِ شَرِيكِ الْكِنَانِيِّ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا ، وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ : فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا ، قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الدرداء يقول : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «كُلُّ دَنَبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا ، أَوْ مُؤْمِنًا قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». فقال هانئ بن كَثُوم : سمعتُ محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت ، أنه سمعه يحدثه عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا ، فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ : لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ». قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : « لا يزال المؤمن مُعْنَقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِيبْ دَمًا حَرَامًا ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَغَ ». قال أبو داود : وحدث هانئ بن كَثُوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- - مثله سواء - قال خالد [بن دهقان] ، سألت يحيى بن يحيى العَسَنَانِي عن قوله : « اغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ » ، قال : الذين يقاتلون في الفتنة ، فيقتل أحدهم ، فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله ، يعني من ذلك. أخرجه أبو داود.

7718 (س) معاوية - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « كَلُّ دَنَبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا ، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا ». أخرجه النسائي.

7719 (س) بريدة - رضي الله عنه - : قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَوَالِ الدُّنْيَا ». أخرجه النسائي.

7720 (ت س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَرَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ » أخرجه النسائي ، والترمذي ، وقال الترمذي : وقد روي موقوفًا عليه ، وهو أصح .

7721 (ت) أبو الحكم البجلي : قال : سمعتُ أبا هريرة وأبا سعيد - رضي الله عنهما - يذكران عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ ». أخرجه الترمذي.

7722 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْقَتْلِ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنًا ». أخرجه أبو داود.

7723 (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَيْسَ مِنْ تَفْسِ تَقْتُلِ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا ؛ لِأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا ». وفي رواية : « لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .

S

7724 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يَجِيءُ الرَّجُلُ أَخْذًا بِيَدِ الرَّجُلِ ، فيقول : يا رَبِّ ، هذا قتلني ، فيقول الله عز وجل : لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ فيقول : قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ ، فيقول : فَإِنَّهَا لِي ، ويَجِيءُ الرَّجُلُ أَخْذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فيقول : إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي ، فيقول الله عز وجل : لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ فيقول : لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ ، فيقول : فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ ، فيبوءُ بِإِثْمِهِ ». أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7725 (س) جندب [بن عبد الله بن سفيان الجلي] - رضي الله عنه - : قال: حدثني فلان : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « يَجِيءُ الْمُقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فيقول : سَلِّ هَذَا ، فِيمَ قَتَلْتَنِي ؟ فيقول : قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ ، قال جندب : قَاتِلُهَا ». أخرجه النسائي.

7726 (خ م د) المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - : قال عبيد الله بن عدي بن الخيار: إن المقداد بن عمرو الكندي - وكان حليفاً لبيبي زهرة ، وكان ممن شهد بدرًا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- - أخبره أنه قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ قَاتِلْتَنِي ، فَصَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسِّيفِ ، فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَدَّ مِنِّي بِشَجْرَةٍ ، فَقَالَ : أَسَلِمْتُ لَكَ ، أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : لَا تَقْتُلْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَمَا قَطَعَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ ». وفي رواية : « قَلَمَّا أَهْوَيْتُ لِقَتْلِهِ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... » وذكره. أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود.

7727 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للمقداد : « إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ، فَأُظْهِرَ إِيمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ ، فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ مِنْ قَبْلِ ». أخرجه....

7728 (د) حارثة بن مضرب : عن فُرات بن حَيَّان - رضي الله عنه - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَمَرَ بِقَتْلِهِ - وكان عينا لأبي سفيان ، وحليفاً لرجل من الأنصار ، فمَرَّ بحلقة من الأنصار ، فقال : إني مسلم ، فقال رجل من الأنصار : إنه يا رسول الله يقول : إني مسلم ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا تَكَلِّهُمُ إِلَى إِيمَانِهِمْ ، مِنْهُمْ فُراتُ بْنُ حَيَّانٍ ». أخرجه أبو داود.

7729 (خ م د ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا يَجِلُّ دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ بِشَهْدِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثَ : النَّيْبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ ، الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ». أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي، وأبو داود، والنسائي. وللنسائي قال : « وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَا يَجِلُّ دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ بِشَهْدِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا ثَلَاثَةً تَقَرُّ : أَلْتَارِكُ لِلْإِسْلَامِ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ، وَالنَّيْبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ». وفي رواية للبخاري : « النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالنَّيْبُ الزَّانِي ، وَالْمَفَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ ».

7730 (د س) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا يَجِلُّ دَمٌ أَمْرِي مُسْلِمٌ بِشَهْدِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثَ : زِنَا بَعْدَ إِخْصَانٍ ، فَإِنَّهُ يُرْجَمُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّهُ يَقْتَلُ أَوْ يَصَلَبُ ، أَوْ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ يَقْتَلُ نَفْسًا ، فيقتلُ بها ». أخرجه أبو داود ، والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وللنسائي من رواية عمرو بن غالب قال : قالت عائشة : « يا عَمْرُو أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ : نَفْسٍ بِنَفْسٍ ، أَوْ رَجُلٍ رَزَىٰ بَعْدَمَا أَحْصَنَ ، أَوْ كَفَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ . »

7731 (ت س) أبو أمامة بن سهل بن حنيف - رضي الله عنه - : أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَمَّانٍ أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ ، فَقَالَ : « أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ ، أَنْتَ لَمْ تَوَدَّ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ : زِنَا بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ كُفْرٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بغيرِ حَقٍّ ، فَيَقْتُلُ بِهِ ؟ فَوَاللَّهِ مَا زَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ ، وَلَا إِسْلَامٍ ، وَلَا أَرْتَدُّثُ مِنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، قِيمَ تَقْتُلُونَنِي ؟ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

وفي رواية النسائي عن أبي أمامة بن سهل ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة قال : « كُنَّا مَعَ عَثْمَانَ وَهُوَ مُحْصَرٌ ، وَكُنَّا إِذَا دَخَلْنَا مَدَخَلًا نَسْمَعُ كَلَامَ مَنْ بِالْبَلَاطِ ، فَدَخَلَ عَثْمَانُ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَيْتُوا عَدُوِّي بِالْقَتْلِ ، فَلَنَا : يَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : ... » وذكر الحديث بنحوه . ولم في أخرى : قال عثمان : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا يَجِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَ : أَنْ يَزْنِيَ بَعْدَمَا أَحْصَنَ ، أَوْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا فَيُقْتَلَ ، أَوْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَيُقْتَلَ . »

7732 (س) مخارق بن عبد الله - رضي الله عنه - : قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : الرَّجُلُ يَأْتِينِي فَيَأْخُذُ مَالِي ؟ قَالَ : ذَكَرَهُ بِاللَّهِ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَدَّكُرْ ، قَالَ : فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَوْلِي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ ، قَالَ : فَإِنْ نَأَى السُّلْطَانُ عَنِّي ؟ قَالَ : قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ ، حَتَّى تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ ، أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ . » أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

7733 (ت) جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « حَدَّ السَّاحِرُ صَرْبَةً بِالسَّيْفِ . » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

7734 (ط) عبد الرحمن بن سعد بن زرارة : بَلَّغَهُ : « أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَتَلَتْ جَارِيَةً لَهَا سَخَّرَتْهَا ، وَكَانَتْ دَبَّرَتْهَا ، فَأَمَرَتْ بِهَا فُقِئَتْ . » أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

7735 (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ ، يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا . » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ . إِلَّا أَنَّ النَّسَائِيَّ زَادَ فِي رَوَايَتِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ : بِحَدِيدَةٍ : « ثُمَّ انْقَطَعَ عَلَيَّ شَيْءٌ . » خَالِدٌ [يَقُولُ : كَانَتْ حَدِيدَتُهُ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ] ، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِثْلَ فَصْلِ السُّمِّ . وَهَذَا لَفْظُهُ ، قَالَ : « مَنْ حَسَا سُمًّا ، فَسَمَهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7736 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «الذي يخنق نفسه : يخنقها في النار ، والذي يطعن نفسه يطعن في النار». أخرجه البخاري.
هذا الحديث أخرجه الحميدي في أفراد البخاري، ويجوز أن يكون من جملة الحديث الذي قبله ، ولكننا اتبعناه في فعله.

7737 (خ م) الحسن البصري: قال: حدثنا جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - في هذا المسجد، فما نسينا منه حديثاً، وما نخافُ أن يكونَ جندبَ كذبَ علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « كان برجل جراح فقتل نفسه ، فقال الله : بَدَرَنِي بنفسي ، فحَرَّمْتُ عليه الجنة . »
وفي أخرى قال : « كانَ فيمن كانَ قبلكم رجل به جرح فجزع ، فأخذ سيكينا فحزَّ بها يده ، فما رقا الدم حتى مات ، فقال الله : بادرنِي عبدي بنفسه... » الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم.
وفي رواية : « أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كان قبلكم خَرَجَتْ به قَرْحَةٌ ، فلما أذته انتزعَ سَهْمًا من كِنَاتِيهِ ، فنكأها ، فلم يَزَقْ الدم حتى مات ، قال ربكم : حَرَّمْتُ عليه الجنة ، ثم مَدَّ يده إلى المسجد ، فقال : إي والله ، لقد حَدَّثَنِي بها جندب بن عبد الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا المسجد . »

7738 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « شَهِدْنَا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حَيْبَرَ ، فقال لرجل ممن يُدْعَى بالإسلام : هذا من أهل النار ، فَلَمَّا حَصَرَ القتالُ ، قَاتَلَ الرَّجُلُ قتالا شديداً ، فأصابته جراحة ، ف قيل له : يا رسول الله ، الذي قلت له أنفا : إنَّه من أهل النار ، فإنَّه قد قاتل اليوم قتالا شديداً ، وقد مات ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : إلى النار ، فكاد بعضُ المسلمين أن يَرتابَ ، فبينما هُم على ذلك ، إذ قيل له : إنه لم يَمُتْ ، ولكن به جراح شديدة ، فلما كان من الليل ، لم يصبر على الجراح ، فقتل نفسه ، فأخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : الله أكبر ، أشهد أنَّي عبد الله ورسوله ، ثم أمر بلالا فنادى في الناس : إنَّه لَنْ يَدْخَلَ الجنةَ إلا نَفْسٌ مسلمة ، وإنَّ الله لَيُؤَيِّدُ هذا الدينَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ . »
وفي رواية عن عبيد الله بن كعب قال : « أخبرني من شهد مع النبي - صلى الله عليه وسلم - حَيْبَرَ ... » الحديث. أخرجه البخاري، ومسلم.

7739 (خ م) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - إلى عَسْكَرِهِ ، ومالَ الآخِرُونَ إلى عَسْكَرِهِمْ ، وفي أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - رَجُلٌ لا يَدَعُ لهم شاذةً ، ولا فاذةً إلا اتَّبَعَهَا ، يضربُها بسيفه - فقالوا : ما أَجْرًا مِنَّا اليومَ أحدٌ كما أَجْرًا فلان ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : أما إنَّه مِن أهلِ النَّارِ - وفي رواية : قال : أئبنا من أهل الجنة ، إن كانَ هذا من أهل النار؟ - فقال رجل من القوم : أنا صاحبه أبداً ، قال : فخرَجَ مَعَهُ ، كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ ، قال : فَجَرِحَ الرجلَ جُرْحًا شديداً ، فاستعجلَ الموتَ ، فوضعَ سَيْفَهُ بالأرضِ ، ودُّبَابَهُ بين تَدْيِيهِ ، ثم تحامَلَ على سيفه فقتلَ نَفْسَهُ ، فخرج الرجلُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : أشهدُ أنَّكَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : وما ذاك ؟ قال : الرجلُ الذي ذكرتُ أنفا أنه من أهل النارِ ، فأعظمَ الناسُ ذلكَ ، فقلت : أنا لكم به ، فخرجتُ في طلبه ، حتى جُرِحَ جُرْحًا شديداً ، فاستعجلَ الموتَ ، فوضعَ تَصَلَّ سَيْفِهِ بالأرضِ ودُّبَابَهُ بين تَدْيِيهِ ، ثم تحامَلَ عليه فقتلَ نَفْسَهُ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - عند ذلك : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أهلِ الجنةِ فيما يبدو للناسِ وهو من أهل النارِ ، وَإِنَّ الرجلَ ليعمَلُ عَمَلَ أهلِ النارِ فيما يبدو للناسِ ، وهو من أهل الجنة . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية نحوه بمعناه ، وفي آخره : من قوله عليه السلام : « وإنما الأعمال بالخواتيم ، أو بخواتيمها ». أخرجه البخاري ، ومسلم .

7740 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أن الطَّفِيلَ بن عمرو الدَّوسِيَّ أتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : « يا رسولَ الله ، هل لك في حصن حصين ومنعة ؟ قال : حصن كان لدوس في الجاهلية ، فأبى ذلك النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- للذي دَخَرَ اللهُ للأَنْصار ، فلما هَاجَرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة ، هَاجَرَ إليه الطَّفِيلُ بن عمرو ، وهاجر معه رجل من قومه ، فاجتَوُوا المدينة ، فَمَرَضَ فَجَزَعُ جَزَعًا شديداً ، فأخذ مَسَاقِصَ ، فقطع بها بَرَاجِمَهُ ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حتى مات ، فرأه الطفيل بن عمرو في منامه في هيئة حسنة ، ورأه مُعْطِيًا يديه ، فقال له : ما صنع بك ربك ؟ فقال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه ، فقال : مالي أراك مغطياً يديك ؟ قال : قيل لي : لن تُصَلِّحَ مِنْكَ ما أَفْسَدْتَ ، فَقَصَّهَا الطَّفِيلُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اللهمَّ وَليِّدِيهِ فَأَعْفِرْ ». أخرجه مسلم .

7741 (د) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : قال : « مَرَضَ رَجُلٌ ، فَصِيحَ عليه ، فجاء جاره إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إن فلانا قد مات ، قال : وما يُدْرِيكَ ؟ قال : أنا سمعت ذلك ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنَّه لم يَمُتْ ، فَجَزَعُ عليه ، فجاء إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : إنه قد مات ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : إنه لم يموت ، فرجع فصيح عليه ، فقالت امرأته : انْطَلِقِي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخْبِرِيهِ ، فقال الرجل : اللهم العنَّه ، قال : ثم انطلق الرجل ، فرأه قد تَحَرَّ نفسه بِمَشَقِّصٍ ، فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأخبره أنه قد مات ، قال : وما يدريك ؟ قال : رأيتُهُ يَنْحَرُ نَفْسَهُ بِمَسَاقِصٍ معه ، قال : أنت رأيتَه ؟ قال : نعم ، قال : إذا لا أصلي عليه ». أخرجه أبو داود .

7742 (خ م ط ت س) عائشة - رضي الله عنها - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « حَمْسٌ من الدوابِّ كلهنَّ فاسقٌ ، يُقْتَلْنَ في الحَرَمِ : الغُرابُ ، والجِدَاةُ ، والعقربُ ، والفأرةُ ، والكلبُ العَقُورُ ». أخرجه البخاري ، ومسلم . ولمسلم قالت : « أمَر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بقتلِ خمسٍ فواسقٍ في الحلِّ والحرم ». قال : ثم ذكر مثل حديث يزيد بن زريع . وفي حديث يزيد : « الجُدَيَّا » ، مكان « الجِدَاة » ، وله قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أربعٌ كلُّهنَّ فواسقٌ يُقْتَلْنَ في الحلِّ والحرم : الجِدَاةُ ، والغرابُ ، والفأرةُ ، والكلبُ العَقُورُ ، قال : فقلت للقياسم بن محمد : أفرأيت الحية ؟ قال : تُقْتَلُ بَصُغْرٍ لها ». وفي أخرى : « خمس فواسقٌ يُقْتَلْنَ في الحرم : العقربُ ، والفأرةُ ، والجُدَيَّا ، والغرابُ ، والكلبُ العَقُورُ ». وأخرج الموطأ الرواية الرابعة ، إلا أنه أخرجه مرسله عن عروة . وأخرج الترمذي الأولى . وفي رواية النسائي قال : « خمس يقتلنَّ المحرم : الحيةُ ، والعقربُ ، والفأرةُ ، والغرابُ الأبقعُ ، والكلبُ العَقُورُ ». ولمسلم نحوه ، وفيه : « والغرابُ الأبقعُ ، والحيةُ بدل العقرب ». «

7743 (خ م س) حفصة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن : الغرابُ ، والجِدَاةُ ، والعقربُ ، والكلبُ العَقُورُ ». وفي أخرى : « خمس من الدواب كلها فاسق... » وذكره بتقديم وتأخير .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : أن رجلا سأل ابن عمر - رضي الله عنهما - : « ما يقتل المحرم من الدواب؟ فقال: أخبرتني إحدى نسوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنه أمر - أو أمر - أن تقتل الفأرة ، والعقرب ، والجذأة ، والكلب العقور ، والغراب ». أخرجه البخاري ، ومسلم .

ولمسلم قال : « حدّثني إحدى نسوة النبي - صلى الله عليه وسلم - : أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور ، والفأرة ، والعقرب ، والجذأة ، والغراب ، والحية ». كذا في رواية شيبان ابن قزوح قال : « وفي الصلاة أيضا ». وأخرج النسائي الرواية الأولى .

7744 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « خمس قتلهنّ حلال في الحرم : الحية ، والعقرب ، والجذأة ، والفأرة ، والكلب العقور ». أخرجه أبو داود .
وقد تقدّم في « كتاب الحج » من « باب الإحرام » شيء من هذه الأحاديث فيما يقتله المحرم .

7745 (خ م س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « بيّنا نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غار يمني ، إذ نزلت عليه : { وإلّمرسلات } فإتته ليتلوها ، وإتّا لتتلّقها - وفي رواية : وإتّي لأتلّقها - من فيه ، وإن فاه لرتب بها ، إذ وثبت علينا حية ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اقتلوها ، فابتدزناها لنقتلها ، فسبقتنا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ووقيت شرّكم ، وووقيت شرّها ». أخرجه البخاري ، ومسلم .

إلا أن قوله : « يمني » للبخاري ، دون مسلم .
وقد جاء الحديث في أفراد البخاري أيضا بإسقاط لفظة : « يمني ». وفي أفراد مسلم : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر مخرما بقتل حية يمني ». وفي رواية النسائي قال : « كذا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالخيف من يمني ، حين نزلت : { والمرسلات عُرّفا } فخرجت حية ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اقتلوها ، فابتدزناها ، فدخلت في جحرها ». وفي أخرى قال : « كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة ، فإذا جسي الحية ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اقتلوها ، فدخلت شق جحرها ، فأدخلنا غودا فقلعنا بعض الجحر ، وأخذنا سعة ، فأصّرنا فيها نارا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وقاها الله شرّكم ، ووقاكم شرّها » .

7746 (خ م ط د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يحطّب على المنبر يقول : « اقتلوا الحيات ، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر ، فإنهما يطمسان البصر ، ويسقطان الحبل ». قال عبد الله : فبينما أنا أطارذ حية أقتلها ، ناداني أبو لبابة : لا تقتلها ، فقلت : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر بقتل الحيات ، فقال : إته نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت ، وهنّ العوامر .
وفي رواية : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « اقتلوا الحيات ، وذا الطفيتين ، والأبتر ، فإنهما يستسقطان الحبل ، ويلتمسان البصر ، فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها ، فأبصره أبو لبابة ابن عبد المنذر ، أو زيد بن الخطاب ، وهو يطارد حية ، فقال : إنه قد نهى عن ذوات البيوت ». أخرجه البخاري ، ومسلم .
ولمسلم قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يأمر بقتل الكلاب ، يقول : اقتلوا الحيات والكلاب ، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر ، فإنهما يلتمسان البصر ، ويسقطان الحياتي ». قال الزهري : وثرى ذلك من سميتهما ، والله أعلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال سالم : قال عبد الله بن عمر : « فلبثت لا أترك حبة أرها إلا قتلتها ، فبينما أنا أطارد حبة يوما من ذوات البيوت ، مرَّ بي زيد بن الخطاب أو أبو لبابة ، وأنا أطاردها ، فقال : مهلاً يا عبد الله ، فقلت : إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أمرَ بقتلهم ، قال : إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن ذوات البيوت .»

وفي رواية قال : « حتى رأني أبو لبابة بن عبد المنذر ، وزيد بن الخطاب ، فقالا : إنه قد نهى عن ذوات البيوت .»

وفي رواية : « اقتلوا الحيات » ، ولم يقل : « ذا الطفيتين والأبتر .»

وفي رواية : قال نافع : « إنَّ أبا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب به إلى المسجد ، فوجد الغلظة جلد جان ، فقال عبد الله : التمسوه فاقتلوه ، فقال أبو لبابة : لا

تقتلوه ، فإنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن قتل الجن التي في البيوت .»

وفي أخرى قال : « كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن ، حتى حدثنا أبو لبابة البدري : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن قتل جن البيوت ، فأمسك .»

وفي أخرى : أنه سمع أبا لبابة يخبر ابن عمر : « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن قتل الجن .»

وفي أخرى : عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : « أنه نهى عن قتل الجن التي في البيوت .»

وفي أخرى : عن نافع : « أنَّ أبا لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ، وكان مسكته بقباء ، فانتقل إلى المدينة ، فبينما عبد الله بن عمر جالسا معه ، يفتح حوَّحة له ، إذا هم بحية من عوامر البيوت ، فأرادوا قتلها ، فقال أبو لبابة : إنه قد نهى عنهن - يريد عوامر البيوت -

وأمر بقتل الأبتر ، وذئ الطفيتين ، وقيل : هما اللذان يلتبعان البصر ، ويطرخان أولاد النساء .»

وفي أخرى قال : « كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له ، فرأى وبيص جان ، فقال : أتبعوا هذا الجان فاقتلوه ، فقال أبو لبابة الأنصاري : إني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله

عليه وسلم- نهى عن قتل الجن التي تكون في البيوت ، إلا الأبتر ، وذا الطفيتين ، فإنهما اللذان يخطقان البصر ، ويتبعان ما في بطون النساء .»

وفي أخرى : « أنَّ أبا لبابة مرَّ بابن عمر ، وهو عند الأطم الذي عند دار عمر بن الخطاب ، برصد حية .. » بنحو ذلك .

وأخرج أبو داود الرواية الأولى ، وأخرجها الترمذي إلى قوله : « ويُسقطان الحبل .»

قال نافع : « إنَّ ابن عمر وجدَ بعد ذلك - يعني بعدما حدثه أبو لبابة - حية في داره ، فأمر بها فأخرجت إلى البقيع ، قال نافع : ثم رأيتها بعد في بيته .»

وفي رواية لأبي داود عن أبي لبابة أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « نهى عن قتل الجن التي تكون في البيوت ، إلا أن يكون ذا الطفيتين والأبتر ، فإنهما يخطقان

البصر ، ويطرخان ما في بطون النساء .» وأخرج الموطأ هذه الرواية التي لأبي داود إلى قوله : « البيوت » لم يزد .

هذا الحديث قد اشترك فيه حديث ابن عمر ، وأبي لبابة ، وما أمكن إفراد رواية كل واحد منهما ، فجعلنا حديثا واحدا .

7747 (خ م ط) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « أمر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بقتل الأبتر ، وقال : إنه يُصيبُ البصرَ ، ويُذهب الحبل .»

وفي رواية قال : « اقتلوا ذا الطفيتين ، فإنه يلتمس البصر ، ويصيب الحبل .»

وفي أخرى : « الأبتر وذا الطفيتين » ، أخرجه البخاري ومسلم .

وفي رواية الموطأ : « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن قتل الجن التي في البيوت ، إلا ذا الطفيتين والأبتر ، فإنهما يخطقان البصرَ ويطرخان ما في بطون النساء .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7748 (م ط ت د) أبو السائب [مولى هشام بن زهريقاً] : « أنه دخل على أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - في بيته ، قال : فوجدته يصلي ، فجلست أنتظره ، حتى يقضي صلاته ، فسمعت تحريكاً في عراجين في ناحية البيت ، فالتفتُ ، فإذا حيّة ، فوثبتُ لأقنأها ، فأشار إليّ : أن اجلس ، فجلست ، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار ، فقال : أترى هذا البيت ؟ فقلت : نعم ، فقال : كان فيه فتى ميتاً حديثٌ عَهْدٍ يُعْرَسُ ، قال : فخرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الحَدَقِ ، فكان ذلك الفتى يستأذنُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - بأنصافِ النَّهَارِ ، فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يوماً ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : خذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قَرْبَطَةً ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ لِيَطْعَنَهَا بِهِ ، وَأَصَابَتْهُ عَيْرَةٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ ، وادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي ، فدخل ، فإذا بحَيَّةٍ عظيمة منطوية على الفراش ، فأهوى إليها بالرُّمْحِ ، فانتظمتها به ، ثم خرج ، فركزه في الدار ، فاضطربت عليه ، فما يَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا ، الْحَيَّةُ أَمْ الْفَتَى ؟ قال : فجئنا إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وذكرنا ذلك له ، وقلنا : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهُ لَنَا ، فقال : استغفروا لصاحبكم ، ثم قال : إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جُنًّا قَدْ أَسْلَمُوا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَأَذْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ . » وفي رواية نحوه ، وقال فيه : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن لهذه البيوت عوامرَ ، فإذا رأيتم منها شيئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا ، فَإِنْ ذَهَبَ ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّهُ كَافِرٌ ، وَقَالَ لَهُمْ : اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ . » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَالْمَوْطَأُ ، وَأَبُو دَاوُدَ . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مُجْمَلًا مِثْلَ حَدِيثِ قَبْلِهِ مُخْتَصِرًا ، وَقَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا . وَفِي أُخْرَى لِأَبِي دَاوُدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « الْهُوَامُّ مِنَ الْجَنِّ ، فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئًا مِنْهَا ، فَلْيَحْرِجْ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ ، فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ . » وَفِي أُخْرَى لِلتِّرْمِذِيِّ قَالَ : « إِنَّ لِبَيْوتِكُمْ عُمَّارًا ، فَحَرِّجُوا عَلَيْهِنَّ ثَلَاثًا ، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ . »

7749 (ت د) [عبد الرحمن] بن أبي ليلي - رضي الله عنه - : عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - « سُئِلَ عَنْ جِنَانِ الْبَيْوتِ ؟ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ ، فَقُولُوا : تَنْشُدُكَ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوحٌ ، وَنَنْشُدُكَ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذُوا وَلَا تَتْرَاوُوا لَنَا ، فَإِنْ عُدْنَ فَاقْتُلُوهُنَّ . » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ .

7750 (ط) محمد بن شهاب : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ فِي الْحَرَمِ . » أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

7751 (د س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهِنَّ ، فَمَنْ خَافَ تَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي . » وفي رواية : « اقْتُلُوا الْكِبَارَ كُلَّهَا ، إِلَّا الْجَانَّ الْأَبْيَضَ الَّذِي كَأَنَّهُ قَضِيبُ فِضَّةٍ . » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ . وفي رواية النسائي قال : « أَمَرَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - بقتل الحيات ، وقال : مَنْ حَافَ تَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي . »

7752 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَا سَأَلْتَهُمْ مِنْ حَارِبَتَاهُمْ ، فَمَنْ تَرَكَ مِنْهُنَّ شَيْئًا خِيفَةَ فُلَيْسَ مِنَّا . » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7753 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ تَرَكَ الحَيَاتِ مَخَافَةَ طَلِبِهِنَّ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، مَا سَأَلْتَاهُنَّ مِنْ حَارِبِنَاهُنَّ ». أخرجه أبو داود.

7754 (د) العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - : قال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَرِيدُ أَنْ تَكُنَّ زَمْرًا ، وَإِنْ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْجَنَانِ - يَعْنِي الحَيَاتِ الصَّغَارِ - فَأَمْرُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِقَتْلِهِنَّ ». أخرجه أبو داود.

7755 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « الحيات أجناس : الجنان ، والأفاعي ، والأساودُ ». أخرجه

7756 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِلْوَزَعِ : الْفُؤَيْسِقُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمْرًا بِقَتْلِهِ ». أخرجه البخاري ، ومسلم . وأخرجه النسائي إلى قوله : « الفويسق » .

7757 (م د) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَعِ ، وَسَمَاهُ : فُؤَيْسِقًا ». أخرجه مسلم ، وأبو داود .

7758 (م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ قَتَلَ وَزَعَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الْأُولَى ، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ : فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً ، دُونَ الثَّانِيَةِ ». وفي رواية : « مَنْ قَتَلَ وَزَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةً ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ دُونَ ذَلِكَ ». زاد في رواية : « فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً ». أخرجه مسلم . وأخرج أبو داود الأولى والثالثة ، وأخرج الترمذي الأولى .

7759 (خ م س) أم شريك - رضي الله عنها - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ » ، وفي رواية : « أَمَرَ » أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي . وللبخاري : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ، قَالَ : وَكَانَ يَنْفَخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ». وفي رواية للنسائي : « أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَبِيَدِهَا عُكَّازٌ ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ : لِهَذِهِ الْوَزَعِ ؛ لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَدَّثَنَا : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءَ إِلَّا يُطْفِئُ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَّا هَذِهِ الدَّابَّةُ ، فَأَمَرْنَا بِقَتْلِهَا ، وَتَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَانِ ، إِلَّا ذَا الطَّفِئِيِّينَ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ ، وَيُسْقِطَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ » .

7760 (خ م ط ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلَابِ ». وفي رواية : « فَأَرْسَلَ فِي أَقْطَارِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى : « كان يأمر بقتل الكلاب فَتَبِعْتُ في المدينة وأطرافها ، فلا تَدَعُ كلبا إلا قتلناه ، حتى إنا لنقتل كلب المُرِّيَّة من أهل البادية يَبِيْعُها . »
وفي أخرى : « أنه أَمَرَ بقتل الكلاب إلا كلب صيد ، أو كلب غنم ، أو ماشية ، فقتل لابن عمر : إن أبا هريرة يقول : أو كلب رَزَع ، فقال ابن عمر : إن لأبي هريرة رَزَعَا . » أخرجه البخاري ، ومسلم .
وأخرج الموطأ ، والنسائي الأولى ، وأخرج الترمذي الرابعة .
وللنسائي مثل الرابعة إلى قوله : « ماشية » . ولم يذكر كلب عَتَم .

7761 (م د ت س) عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - : قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - بقتل الكلاب ، ثم قال : ما بالهم وبال الكلاب ؟ ثم رَحَّصَ في كلب الصيد ، وكنب الغنم ، وقال : إذا وَلَعَ الكلب في الإناء فاعْسِلُوهُ سبع مرات ، وعَفَرُوهُ الثامنة في التراب . » هذه رواية مسلم .
وفي رواية الترمذي قال : « إني لَمِمَّنْ يرقعُ أغصان الشجرة عن وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يخطب ، قال : لولا أن الكلاب أُمَّة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم ، وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص كل يوم من عملهم قيراط ، إلا كلب صيد ، أو كلب حرث ، أو كلب غنم . »
وله أيضا مختصرا قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لولا أن الكلاب أُمَّة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم . » أخرجه أبو داود مختصرا مثل الترمذي .
وأخرجه النسائي مثل الترمذي بطوله ، ولم يذكر « أغصان الشجرة » ، وذكر عوض « الغنم » : « ماشية » .

7762 (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقتل الكلاب ، حتى إن المرأة تقدّم بكلبها من البادية فنقتله ، ثم نهى بعد عن قتلها ، وقال : عليكم بالأسود البهيم ذي النقطين ، فإنه شيطان . » أخرجه مسلم .
وأخرجه أبو داود وقال : « عليكم بالأسود » ، ولم يذكر « النقطين » .

7763 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أمر يوما بقتل الكلاب ، حتى إن المرأة لتأتي من باديها بالكلب فنقتله ، وحتى إنا لنقتل كلب الحائض الصغير ، وندع كلب الحائض الكبير ، قال : وسمعتة يقول : ما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص كل يوم من عملهم قيراط ، إلا كلب صيد ، أو حرث ، أو كلب غنم . » أخرجه

7764 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصدرد . » أخرجه أبو داود .

7765 (د) أبو شريح [الخراعي] - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلٍ أو حَبْلٍ ، فإنه يختار إحدى ثلاث : إما أن يَقْتَص ، وإما أن يَغْفُو ، وإما أن يأخذ الدية ، فإن أراد الرابعة ، فخذوا على يديه ، ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَلَا إِنَّكُمْ - مَعَشَرَ خِرَاعَةَ - قتلتُم هذا القَتِيلَ من هُذَيْلٍ ، وإني عاقله ، فمن قُتِلَ له بعدَ مقاتلتي هذه قَتِيلٌ ، فأهلُهُ بين خَيرَتين ، بين أن يأخذوا العَقْلَ ، وبين أن يقتلوا ». أخرج الثانية أبو داود ، والأولى ذكرها رزين .

7766 (خ م د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- - لما فُتِحَتْ مكة - قام فقال : « مَنْ قُتِلَ له قَتِيلٌ ، فهو بخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إما أن يُؤدِّيَ ، وإما أن يُقَادَ ، فقام رَجُلٌ من أهل اليمن ، يقال له : أبو شاه ، فقال : يا رسولَ الله ، اكتبْ لي ، قال العباس : اكتبوا لي ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اكتبوا لأبي شاه ». أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي : « لما فتح الله على رسوله مكة ، قام في الناس ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : مَنْ قُتِلَ له قَتِيلٌ ، فهو بخير النظرين : إما أن يعفوَ ، وإما أن يُقْتَلَ ». وفي رواية النسائي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ قُتِلَ له قَتِيلٌ ، فهو بخير النظرين : إما أن يقَادَ ، وإما أن يُفْعَدَى ». وقد أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود بأطول من هذا ، وقد ذُكر في «عزوة الفتح» ، من «كتاب الغزوات» في حرف العين .

7767 (خ س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « كان في بني إسرائيل قصاص ، ولم يكن فيهم دية ، فقال الله تعالى لهذه الأمة : { كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصَ فِي الْقَتْلِ ، الْحَرْبَ بِالْحَرْبِ ، وَالْعَبْدَ بِالْعَبْدِ ، وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى } فمن عُفِيَ له من أخيه شيء فأتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان } [البقرة : 178] فالعفو : أن يقبل الدية في العمد «وأتباع بالمعروف» ، قال : يتبع هذا بالمعروف ، «وأداء إليه بإحسان» يؤدِّي هذا بإحسان : { ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ } مما كتب على من كان قبلكم ، إنما هو القصاص وليس الدية .» أخرجه البخاري ، والنسائي .

7768 () عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ قَتَلَ رجلاً مؤمناً عمداً ، فهو قَوْدٌ به ، ومن حال دونه ، فعليه لعنةُ الله و غضبه ، ولا يقبل الله منه صَرفاً ، ولا عَدَلاً ». أخرجه

7769 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية ». أخرجه أبو داود .

7770 (د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- - وفي رواية : قال طاوس : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ قُتِلَ في عَمِّيًّا في رمي يكون بينهم بالحجارة - أو قال : بالسياط - أو صُربَ بعضاً فهو خطأ ، وعَقْلُهُ عَقْلُ الخَطَا ، ومن قُتِلَ عمداً فهو قَوْدٌ ، ومن حال دونه ، فعليه لعنةُ الله و غضبه ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ». أخرجه أبو داود ، والنسائي .

7771 (م د س) وائل بن حجر - رضي الله عنه - : قال : « إني لقاعد مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، إذ جاء رجل يقود آخرَ بِنِسْعَةٍ ، فقال : يا رسولَ الله ، هذا قتلٌ أخي ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أقتلته ؟ - فقال : إنه لو لم يعترف أقمته عليه البيعة - قال : نعم قتلته ، قال : كيف قتلته ؟ قال : كنت أنا وهو نختبئ من

جامع الأصول في أحاديث الرسول

شجرة ، فسبني فأغضبني ، فضربتته بالفأس على قَرْنِه فقتلته ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : هل لك من شيء تؤدبه عن نفسك ؟ قال : مالي من مال إلا كسائي وفأسي ، قال : أترى قومك يشرونك ؟ قال : أنا أهون على قومي من ذلك ، فرمى إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينسخته ، وقال : دونك صاحبك ، فانطلق به الرجل ، فلما ولي قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إن قتله فهو مثله ، فرجع إليه ، فقال : بلغني أنك قلت : إن قتله فهو مثله ، وما أخذته إلا بأمرك ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أما تريد أن يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ ؟ قال : بلى يا نبي الله ، فإن ذلك كذلك ؟ قال : فرمى ينسخته ، وحلى سبيله .» أخرجه مسلم .

وفي رواية لأبي داود قال : « جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يَحْبِسِي ، فقال : إن هذا قتل ابن أخي ، قال : كيف قتلته ؟ قال : ضربت رأسه بالفأس ولم أَرِدْ قتلَه ، قال : هل لك مال تؤدِّي دِيَّتَهُ ؟ قال : لا ، قال : أرأيت إن أرسلتُك تسألُ الناس تجمع ديتَه ؟ قال : لا ، قال : فَمَوَالِيكَ يُعْطُونَكَ دِيَّتَهُ ؟ قال : لا ، قال للرجل : خذه ، فخرج به ليقتله ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أما إنه إن قتلَه كان مثله ، فبلغ به الرجل حيث يسمع قوله ، فقال : هو ذا ، قَمَرُ به ما شئت ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أَرْسِلُهُ - وقال مرة : دَعُهُ - يَبُوءُ بِإِثْمِ صَاحِبِهِ وَإِثْمِهِ ، فيكون من أصحاب النار ، قال : فأرسله .»

وفي أخرى له قال : « كنتُ عند النبي -صلى الله عليه وسلم- ، إذ جِيءَ بِرَجُلٍ قَاتِلٍ فِي عُنُقِهِ النَّسْعَةُ ، قال : فدعا وليَّ المقتول ، فقال : أتغفو ؟ قال : لا ، قال : أفتأخذ الدية ؟ قال : لا ، قال : أفتقتل ؟ قال : نعم ، قال : اذهب به ، [فلما ولي قال : أتغفو ؟ قال : لا ، قال : أفتأخذ الدية ؟ قال : لا ، قال : أفتقتل ؟ قال : نعم ، قال : اذهب] ، فلما كان في الرابعة ، قال : أما إنك إن عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِ صَاحِبِهِ ؟ قال : فعفا عنه ، فأنا رأيتُه يَجُرُّ النَّسْعَةَ .» وأخرجه النسائي مثل الأولى .

7772 (د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، قُرِفَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، قَدَقَعَهُ إِلَى وَليِّ المقتول ، فقال القاتل : يا رسول الله ، ما أردتُ قتلَه ، قال : فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- للولي : أما إنه إن كان صادقاً ثم قتلته دخلت النار ، قال : فحلى سبيله ، قال : وكان مكتوفاً ينسعة ، فخرج يجرُّ نسعته ، فسُمِّيَ ذا النسعة .» أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .

7773 (ت) سراقه بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « حَصَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُقِيدُ الأبَّ من ابنه ، ولا يُقِيدُ الابنَ من أبيه .» أخرجه الترمذي .

7774 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا تُقَامُ الحدود في المساجد ، ولا يُقتل الوالد بالولد .» أخرجه الترمذي .

وفي رواية رزين : « ولا يقتل بالولد الوالد .»

7775 (ت) عمر - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا يُقَادُ الوالد بالولد .» أخرجه الترمذي .

7776 (د س) أبو رمثة - رضي الله عنه - : قال : « انطلقت مع أبي نحو النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ثم إن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لأبي : ابئكَ هذا ؟ قال :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ابني ورب الكعبة ، قال: حقا ؟ قال : أشهد به ، قال : فتبسم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ضاحكا من حلف أبي ، ومن تبتَّ شَبَّهِي في أبي ، ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «أما إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه ، وقرأ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : { وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى } .» أخرجه أبو داود .
وفي رواية النسائي قال : « أتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مع أبي ، فقال : من هذا معك؟ فقال: ابني ، أشهد به ، قال : أما إنك لا تجني عليه ، ولا يجني عليك .»

7777 (خ ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أن غلاما قُتِلَ غيلة ، فقال عمر : لو اشترك فيه أهل صنعاء لقتلتهم .» قال البخاري : وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه : « إن أربعة قتلوا صبيا ، فقال عمر مثله... » أخرجه البخاري .
وفي رواية الموطأ عن ابن المسيب : أن عمر بن الخطاب : « قتلَ نَفَرًا خمسة ، أو سبعة برجل واحد ، قتلوه قتلَ غيلة ، وقال عمر : لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم جميعا .»

7778 (د ت س) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَا ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعَنَا .» أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي .
وزاد النسائي في رواية أخرى : « ومن خصى عبده خصيناه .»
وفي رواية لأبي داود : ثم إن الحسن تسيي هذا الحديث فكان يقول : « لا يُقْتَلُ حُرٌّ بعبد .»

7779 (خ ت س) أبو جحيفة - رضي الله عنه - : قال : قلتُ لعلي : « يا أمير المؤمنين ، هل عندكم سوداءٌ في بيضاء ليس في كتاب الله ؟ قال : لا ، والذي قَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، ما علمتُهُ ، إلا فهما يُعْطِيهِ اللهُ رَجُلًا في القرآن ، وما في هذه الصحيفة ، قال : قلت : وما في هذه الصحيفة ؟ قال : فيها العقل وِقْكَ الأسير ، وأن لا يقتل مؤمن بكافر .» أخرجه البخاري ، والترمذي ، والنسائي هكذا مختصرا .
وقد أخرج مسلم ، وأبو داود هذا المعنى عن عليٍّ من غير رواية أبي جحيفة وقد ذكرنا ذلك في «كتاب العلم» من «حرف العين» ، وفي «فضل المدينة» ، من «كتاب الفضائل» .

7780 (ت س) قيس بن عباد - رضي الله عنه - : قال : « انطلقت أنا والأشترُ إلى علي بن أبي طالب ، فقلنا له : هل عهدَ إليك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا لم يعهده إلى الناس عامَّةً ؟ قال : لا ، إلا ما في هذا ، فأخرج كتابا من قُرَابِ سَيْفِهِ ، فإذا فيه : المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ألا لا يُقْتَلُ مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده ، من أحدثَ حَدَثًا ، فعلى نفسه ، ومن أحدثَ حَدَثًا أو آوى محدثًا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .» أخرجه أبو داود ، والنسائي .

7781 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه ، عن جده قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، ويُجِيرُ عليهم أقصاهم ، وهم يد على من سواهم ، يَرُدُّ مُنْشِدُهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمُنْسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ ، ولا يقتل مؤمن بكافر ، ولا ذو عهد في عهده .» أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7782 (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - : أن مروان كتب إلى معاوية بن أبي سفيان : « أنه أتيت إليه مجنون قد قتل رجلا ، فكتب إليه معاوية : أن أعقله ، ولا تُقَدِّ منه ، فإنه ليس على مجنون قود .» أخرجه الموطأ .

7783 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بلغه أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية : « أنه أتيت بسكران قد قتل [رجلا] ، فكتب إليه [معاوية] : أن اقتله به .» أخرجه الموطأ .

7784 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : « أن يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم - ، وتقع فيه ، فخنقها رجل حتى ماتت ، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم - دمها .» أخرجه أبو داود .

7785 (د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أن أعمى كانت له أمٌ ولد تشتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وتقع فيه ، فبئهاها فلا تنتهي ، وبزجرها فلا تنزجر ، فلما كان ذات ليلة جعلت تقع في النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأخذ المغول فوضعه في بطنها وأتكا عليها فقتلها ، ووقع بين رجليها طفلا ، فلطخت ما هناك بالدم ، فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجمع الناس ، فقال : أنشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام ، فقام الأعمى يتخطى الناس ، وهو ينزلزل حتى قعد بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسول الله ، أنا صاحبها ، كانت تشتمك وتقع فيك ، فأنهاها فلا تنتهي ، وأزجرها فلا تنزجر ، ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين ، وكانت بي رفيقة ، فلما كانت البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك ، فأخذت المغول فوضعت في بطنها ، فاتكأت عليها حتى قتلتها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ألا اشهدوا أن دمها هدر .» أخرجه أبو داود ، والنسائي ، ولم يذكر النسائي وقوع الطفل بين يديها وتلطخه بالدم .

7786 (س) ثعلبة بن زهدم - رضي الله عنه - : قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخطب ، فجاء ناس من الأنصار ، فقالوا : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع ، قتلوا فلانا في الجاهلية ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - - وهتف بصوته - : ألا لا تجني نفس على الأخرى .» وفي رواية : « قتلوا فلانا - رجلا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تجني نفس على أخرى .» وفي رواية : عن رجل من يربوع ، ولم يُسمَّه . أخرجه النسائي .

7787 (س) طارق المحاربي - رضي الله عنه - : قال : « إن رجلا قال : « يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا فرقع يديه ، حتى رأيت بياض إبطيه ، وهو يقول : لا تجني أم على ولد - مرتين .» أخرجه النسائي .

7788 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : « أن رجلا من أهل الشام وجد مع امرأته رجلا ، فقتله - أو قتلها - وأشكل على معاوية بن أبي سفيان القضاء فيه ، فكتب إلى أبي موسى الأشعري ، ليسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك ، سأل أبو موسى الأشعري عن ذلك علي بن أبي طالب ، فقال له علي : إن هذا لشيء ما هو بأرضي ، عزمك عليك لتخبرني ، فقال أبو موسى : كتب إلي معاوية بن أبي سفيان : أن أسألك

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عن ذلك ، فقال عليُّ : أنا أبو حسن ، إن لم يأت بأربعة شهداء فليُعطَ بُرْمَتَهُ . أخرجه الموطأ .

7789 (خ م د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن يهوديا قتل جارية على أوضاع لها ، فقتلها بحجر ، فجيء بها [إلى] النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وبها رمق ، فقال لها : أقتلك فلان ؟ فأشارت برأسها : أن لا ، ثم سألت برأسها : أن لا ، ثم سألت برأسها : نعم ، وأشارت برأسها ، فقتله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحجرين . »
وفي رواية : « فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ . »
وفي رواية : « أن يهوديا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ ، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَقْرَّ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ . » وقال همام : « بحجرين » ، أخرجه البخاري ، ومسلم .
وللبخاري : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَتَلَ يَهُودِيًا بَجَارِيَةٍ ، قَتَلَهَا عَلَى أَوَاضَاحِ لَهَا . »

ولمسلم : « أن رجلا من اليهود قتل جارية [من الأنصار] على حلي لها ، ثم ألقاها في القليب ، ورَضَّ رأسها بالحجارة ، فأخذ ، فأتى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأمر به أن يُرْجَمَ حتى يموت ، فَرُجِمَ حتى مات . »
وفي رواية أبي داود قال : « حَرَجَتْ جَارِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَيْهَا أَوَاضَاحُ لَهَا فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحِجْرٍ ، فَجِيءَ بِهَا وَبِهَا رَمَقٌ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فُلَانٌ قَتَلَكَ ؟ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : فُلَانٌ قَتَلَكَ ؟ - لآخر - فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا ، فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : فُلَانٌ قَتَلَكَ ، لِلْيَهُودِيِّ ؟ فَحَفَصَتْ رَأْسَهَا ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقْرَّ ، فَرَضَّ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ . »
وأخرج أبو داود أيضا رواية مسلم .
وله في أخرى : « أن جارية وُجِدَتْ قَدْ رَضَّ رَأْسُهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ ، فَقِيلَ لَهَا : مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا ؟ أَفُلَانٌ ؟ أَفُلَانٌ ؟ حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ . »
وأخرج النسائي روايات أبي داود جميعها .
وأخرج الترمذي نحوها من رواية أبي داود الأولى ، وقال : « فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ . »

7790 (د س) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ تَطَبَّبَ وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌّ ، فَهُوَ ضَامِنٌ . » أخرجه أبو داود ، والنسائي .

7791 (د) رجل من ولد عمر بن عبد العزيز : قال : حدثني بعض مَنْ وَقَدَّ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَطَبَّبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْرِفَ لَهُ تَطَبُّبٌ ، فَأَعْتَبَتْ ، فَهُوَ ضَامِنٌ . » أخرجه

7792 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - شاة مسمومة ، قال : فما عَرَضَ لَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . » أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7793 (خ م ط د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « العجماء : عَقَلها جُبَّار ، والبئر : جُبَّار ، والمعدين : جُبَّار ، وفي الرِّكاز الخمس » .
وفي رواية : « البئر جُرْحها جُبَّار ، والمعدين جرحه جُبَّار ، والعجماء جرحها جبار ، وفي الرِّكاز الخمس » . أخرجه البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .
ولأبي داود قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « الرِّجْلُ جُبَّار » . قال أبو داود : الدابة تَصْرِبُ برجلها وهو راكب .
وفي أخرى له أنه قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « النار جُبَّار » .
وفي رواية ذكرها رزين : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَصَى في الدابة تَنْفُحُ بِرِجْلِها أنه جبار ، والبئر جبار » .

7794 (خ م ت س) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : « أن رجلاً عَصَّ يَدَ رجل ، فنزع يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فوَقَعَتْ تَيْبَتَاهُ ، فاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يَعْصُ أَحَدُكُمْ يَدَ أَخِيهِ ، كَمَا يَعْصُ الْفَحْلُ ؟ لَا دِيَةَ لَكَ » .
وفي رواية : « فأبطله ، وقال : أردت أن تأكل لحمه ؟ » . أخرجه البخاري ، ومسلم .
ولمسلم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « ما تأمرني ؟ [تأمرني أن] أمره : أن يدع يَدَهُ في فَيْكٍ تَقْصِمُها كما يقصم الفحل ؟ ادفع يَدَكَ حَتَّى يَعْصَهَا ، ثم انترعها » .
وأخرج الترمذي الرواية الأولى ، وزاد : « فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : { وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ } [المائدة: 45] » . وأخرجه النسائي .

7795 (خ م د س) يعلى بن أمية - رضي الله عنه - : قال : « عَرَوْتُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جيش العُسرة ، وكان من أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي ، فَكَانَ لِي أَجِيرٌ ، فَقاتل إنسانا ، فَعَصَّ أَحَدُهُما يَدَ صاحبه ، فانترع إصبعه ، فَأُنْذِرُ تَيْبَتَهُ ، فَسَقَطَتْ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَأَهْدَرَ تَيْبَتَهُ ، وقال : أَيْدَعُ إصْبَعَهُ فِي فَيْكٍ تَقْصِمُها كَمَا يَقْصِمُ الْفَحْلُ ؟ » .
وفي رواية : « فَعَصَّ أَحَدُهُما يَدَ الْآخَرِ » .
وفي أخرى قال صفوان : « إن أجيرا لِيَعْلَى عَصَّ رَجُلٌ ذِرَاعَةً ... » ، وذكر الحديث بمعناه ، أخرجه البخاري ، ومسلم .
وأخرج النسائي الرواية الأولى .
وله في أخرى قال : « قاتل رجل رجلا ، فَعَصَّ أَحَدُهُما صاحبه ، فانترع يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فقلع تَيْبَتَهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أَيْعَضُ أَحَدُكُمْ أَخاهُ ، كَمَا يَعْصُ الْبَكْرُ ؟ فَأَبْطَلُها » .
وفي أخرى : « فَأَبْطَلُها ، أَي : أَبْطَلُها » .
وله في أخرى : عن سلمة ، ويعلى ابني أمية ، قالا : « خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تَبُوكَ ، ومعنا صاحب لنا ، فقاتل رجلا من المسلمين ، فَعَصَّ الرجلُ ذِرَاعَهُ ، فجذبها من فيه ، فطرح تَيْبَتَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يلتمس العقل ، فقال : ينطلق أحدكم إلى أخيه ، فيعضه كعضيض الفحل ، ثم يأتي فيطلب العقل ؟ لَا عَقْلَ لَهَا ، فَأَبْطَلُها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- » .
وفي رواية أبي داود قال : « قَاتَلَ أَجِيرٌ لِي رَجُلًا ، فَعَصَّ يَدَهُ ، فانترعها منه ، فَندَرَتْ تَيْبَتَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- فَأَهْدَرَهَا ، وقال : أتريد أن يضع يده في فَيْكٍ تَقْصِمُها كالفحل ؟ » . قال : وأخبرني عبد الرحمن بن أبي مُليكة عن جده « أن أبا بكر أهدرها ، وقال : بَعَدَتْ سِنُّهُ » .

7796 (خ م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ الرَّبِيعَ عَمَّتُهُ كَسَرَتْ تَيْبَتَهُ جَارِيَةً ، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ ، فَأَبَوْا ، فَعَرَضُوا الْأَرْضَ ، فَأَبَوْا ، فَأَتُوا رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم - ، وَأَبُوا إِلَّا الْقِصَاصَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْقِصَاصِ ، فقال أنس بن النضر: يا رسول الله ، أَتُكْسَرُ تَبِيَّهُ الرَّبِيعِ ؟ فلا والذي بَعَثَكَ لَا تُكْسَرُ تَبِيَّهُ ، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يا أنس ، أليس كتابُ الله القصاص ، فَرَضِي الْقَوْمُ ، فَعَقُّوا ، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ . أخرجه البخاري .

وفي رواية مسلم : « أَنَّ أختَ الرَّبِيعِ أُمَّ حارثةَ : جَرَحَتْ إنسانا ، فاخْتَصَمُوا إلى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فقال : القصاصَ القصاصَ ، فقالت أمُّ الرَّبِيعِ : يا رسول الله أَبْعَثْ مِنْ فُلانةَ ؟ والله لا يُبْعَثُ منها ، فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : سبحان الله ، يا أمَّ الرَّبِيعِ ! القصاصُ كتابُ الله ، قالت : والله لا يُبْعَثُ منها أبدا ، قال : فما زِلْتُ حتى قِيلوا ، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ . »

هذا الحديث أخرجه الحميدي في المتفق ، وكان كل واحد من روايتي البخاري ، ومسلم منفردة؛ لأن رواية البخاري « في السنن » ، ورواية مسلم « في الجرح » ، ورواية البخاري: « قال أنس بن النضر » ، ورواية مسلم : « قالت أمُّ الرَّبِيعِ . » ورواية البخاري : « أن الجاني الربيع » ، ورواية مسلم : « أن الجاني أخت الربيع . » وهذا اختلاف كثير ، وحيث جعلهما حديثا واحدا أتبعناه ، ثم البخاري يروي الحديث عن حميد عن أنس ، ومسلم يرويه عن ثابت عن أنس . وأخرج النسائي الروايتين معا . وأخرج أبو داود الأولى ، ولم يذكر « عرض الأرش ، وطلب العفو » .

7797 (د س) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : « أَنَّ غُلَاماَ لِأَناسٍ فَقراءَ قَطَعَ أُذُنَ غلامٍ لِأَعْنِياءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فقالوا : يا رسول الله إِنَّا ناسٌ فقراءٌ ، قَلِمٌ يجعلُ عليه شيئا . » أخرجه أبو داود ، والنسائي .

7798 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رجلا وقع في أب كان له في الجاهلية ، فلطمه العباسُ ، فجاء قومه ، فقالوا: لَتَلَطِمْتَهُ ، كما لطمه ، قَلَبُوا السِّلاحَ ، فبلغ ذلك النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَصَعِدَ المنبرَ ، فقال : أَيُّها الناسُ ، أَيُّ أَهْلِ الأَرْضِ تعلمونَ أكرمَ على الله عز وجل ؟ قالوا : أنتَ ، قال : فإن العباسَ مني وأنا منه ، لا تَسُبُّوا مَوْتًا فَتُؤذُوا أَحياءَنا ، فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله ، نعوذ بالله من غضبك ، فَاسْتَعْفِرْ لَنَا . » أخرجه النسائي .

7799 (م ت) شداد بن أوس - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحسانَ على كل شيء ، فإذا قَتَلْتُمْ ، فأحسِنوا القِتلةَ ، وإذا دَبَّحْتُمْ فأحسِنوا الدَّبْحَ ، وليُجِدْ أَحَدُكُمْ سَفَرَتَهُ ، وليُرِحْ دَبِّحَتَهُ . » أخرجه مسلم ، والترمذي .

7800 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةَ : أَهْلِ الإِيمانِ . » أخرجه أبو داود .

7801 (خ) عبد الله بن يزيد الأنصاري - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإِحسانَ على كل شيء ، فإذا قَتَلْتُمْ ، فأحسِنوا القِتلةَ ، وإذا دَبَّحْتُمْ فأحسِنوا الدَّبْحَ ، وليُجِدْ أَحَدُكُمْ سَفَرَتَهُ ، وليُرِحْ دَبِّحَتَهُ . » أخرجه البخاري . وقد رواه ابن جبير عن ابن عباس عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7802 (س) أبو فراس - رحمه الله - : عن عمر قال : « رأيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يُقَصُّ من نفسه ». أخرجه النسائي.

7803 (د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « ما رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - رُفِعَ إليه شيءٌ فيه قِصاصٌ إلا أَمَرَ فيه بالعفو ». أخرجه أبو داود ، والنسائي.

7804 (ت) أبو السفر - سعيد بن أحمد - رحمه الله - : قال : « دَقَّ رجلٌ من قريشٍ سيفَ رجلٍ من الأنصار ، فاستعدى عليه معاويةً ، فقال لمعاوية : يا أمير المؤمنين ، إن هذا دَقَّ سيفي ، فقال له معاوية : إِيَّا سُنْرُضِيكَ ، وَأَلَحَّ الآخِرُ على معاوية ، فَأَبْرَمَهُ ، فقال معاوية : شَأْنُكَ بصاحبك - وأبو الدرداء جالس عنده - فقال أبو الدرداء : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ما من رجلٍ يُصَابَ بشيءٍ من جسده فَيَبْصُدَّ بِهِ إلا رفعه الله به درجة ، وَحَطَّ عنه به خطيئةٌ ، فقال الأنصاري : أَنْتَ سمعته مِن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : سمعته أَدْنَايَ ، وَوَعَاهُ قلبي ، قال : فَإِنِّي أَدْرُهَا له ، قال معاوية : لا جَرَمَ لَأَحْبَبُكَ ، فأمر له بمال ». أخرجه الترمذي.

7805 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن رجلاً أتى بقاتلٍ وليه رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : اعفُ عنه ، فأبى ، فقال : حُذِ الديةُ ، فأبى ، فقال : اذهب فاقتله فإنك مثلهُ ، فذهب ، فلحق الرجل ، فقيل له : إن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إِنْ قَتَلَهُ فإنه مثله ، فحلى سبيله ، فمَرَّ بي الرجلُ وهو يجرُّ نِسْعَتَهُ ». أخرجه النسائي.

7806 (س) بريدة - رضي الله عنه - : « أن رجلاً جاء إلى النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : إنَّ هذا قتل أخِي ، قال : اذهب فاقتله كما قتل أخاك ، فقال له الرجلُ : اتق الله ، وإعف عني ، فإنه أعظم لأجرِك ، وخير لك ، ولأخيك يوم القيامة ، قال : فحلى عنه ، فأخبر النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ، فسأله ؟ فأخبره بما قال له ، قال : فأعتقه ، قال : أمَّا إِنَّهُ كَانَ خيراً مما هو صانع بك يوم القيامة ، يقول : يا رب ، سل هذا فيم قتلني ؟ ». أخرجه النسائي.

7807 (م) وائل بن حجر - رضي الله عنه - : قال : « أتيت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - برجلٍ قتل رجلًا ، فأقَادَ وَلِيُّ المقتول منه ، فانطلق به وفي عنقه نِسْعَةٌ يَجْرُهَا ، فلما أدير قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : القاتل والمقتول في النار ، فأتى رجل الرجل ، فقال له مقالة رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَحَلَى عنه ». قال إسماعيل بن سالم : فذكرت ذلك لحبيب بن أبي ثابت ، فقال : حدثني ابن أشوع أَنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - : إنما سأله أن يعفو عنه ، فأبى. أخرجه مسلم. وهذه الزيادة لم يذكرها الحميدي في كتابه.

7808 (د س) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « على الْمُقْتَلِينَ أَنْ يَنْحَجِرُوا ، الأُولَى فالأُولَى ، وإن كانت امرأة ». أخرجه أبو داود ، وفي رواية النسائي : « الأول فالأول ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7809 (خ س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةِ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : لَقَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ ، كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ قَجْدٍ أُخْرَى ، فَاَنْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِيلِيهِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جَوَالِقِهِ ، فَقَالَ : أَغْنَيْتَنِي بِعِقَالِ أَشَدِّ بِهِ عُرْوَةَ جَوَالِقِي ، لَا تَنْفِرِ الْإِبِلَ ، فَأَعْطَاهُ عِقَالًا ، فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جَوَالِقِهِ ، فَلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتْ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا ، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ : مَا بِالْهَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعَقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ عِقَالُهُ ؟ [قال:] فحذفه بعضا كان فيها أجله ، فمَرَّ به رجل من أهل اليمن ، فقال : أنتشهدُ الموسم ؟ قال : ما أشهدُ ، وربما شهدتهُ ، قال : هل أنت مُبَلِّغٌ عني رسالة مرة من الدهر ؟ قال : نعم ، قال : فإذا شهدت الموسم فناد : يا آل قريش ، فإذا أجابوك ، فناد : يا آل بني هاشم ، فإن أجابوك ، فسئل عن أبي طالب ، فأخبره أن فلانا قتلني في عِقَالٍ ، ومات المستأجر ، فلما قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ ، أتاه أبو طالب ، فقال : ما فعل صاحبنا ؟ قال : مَرَضَ ، فأحسنُ القيام عليه ووليتُ دِفْئَهُ ، قال : قد كان أهلُ ذاك منك ، فمكث حينا ، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه واقى الموسم ، فقال : يا آل قريش ، قالوا : هذه قريش ، قال : يا آل بني هاشم ، قالوا : هذه بنو هاشم ، قال : أين أبو طالب ؟ قالوا : هذا أبو طالب ، قال : أمرني فلان أن أبلِّغَكَ رسالة : أن فلانا قتلته في عِقَالٍ ، فأتاه أبو طالب ، فقال : اُخْتَرْنَا مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تُوَدِّيَ مَائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ خَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَتَكَ لَمْ تَعْتَلُهُ ، فَإِنْ أُبَيِّتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَأَخْبَرَهُمْ ، فقالوا : نحلفُ ، فأتته امرأة من بني هاشم - كانت تحت رجل منهم قد وكدت منه - فقالت : يا أبا طالب ، اجب أن تجير ابني هذا برجل من الخمسين ، ولا تُصَبِّرْ يمينه حيث تُصَبِّرُ الأيمان ، ففعل ، فأتاه رجل منهم ، فقال : يا أبا طالب ، أردت منا خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل ، يصيب كل رجل منهم بعيران ، هذان بعيران ، فاقبلهما مني ، ولا تُصَبِّرْ يميني حيث تُصَبِّرُ الأيمان ، فقبلهما ، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا . قال ابن عباس : « فوالذي نفسي بيده ، ما حال الحول ، ومن الثمانية وأربعين عين تطرفُ » . أخرجه البخاري ، والنسائي .

7810 (م س) أبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أَقْرَّ الْقَسَامَةَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » . وفي رواية عن أناس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَقْرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَضَى بِهَا بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي قَتِيلِ ادُّعِيَ عَلَى يَهُودِ خَيْبَرَ » . أخرجه مسلم ، والنسائي .

7811 (س) سعيد بن المسيب : قال : « كَانَتْ الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَقْرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي وُجِدَ مَقْتُولًا فِي جُبِّ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارُ : قَتَلُوا صَاحِبَنَا » . أخرجه النسائي .

7812 (خ م ط د س) سهل بن أبي حثمة - رضي الله عنه - : قال : « انطلق عبد الله بن سهل ، ومُحَيِّصَةُ بنُ مسعودٍ إلى حَيِّبٍ ، وهي يومئذٍ صلح ، فتفرقا ، فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتسخط في دمه قتيلا ، فدفنه ، ثم قَدِمَ المدينة ، فانطلق عبد الرحمن بن سهل ، ومُحَيِّصَةُ وَحُوَيْصَةُ ابنا مسعودٍ إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فذهب عبد الرحمن يتكلم ، فقال : كَبُرَ كَبْرٌ - وهو أحدثُ القوم - قَسَكْتَ ، فتكلما ، فقال : اتَّخَلَّفُونَ ، وتستحقون قاتلكم ، أو صاحبكم ؟ قالوا : وكيف نحلفُ ولم نَشْهَدْ ، ولم تر ؟ قال : فثبِّرْكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ ؟ قالوا : كيف نأخذ أيمان قوم كفار ؟ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ عِنْدِهِ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يُقْسِمُ خمسون منكم على رجل منهم فَيُدْعَ بِرُمَّتِهِ ، قالوا : أمر لم تَشْهَدْهُ ، كيف نحلف ؟ قال : قَتَبْتُكُمْ يَهُودُ بَأِيمَانَ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ، قالوا : يا رسولَ الله ، قوم كفار... » وذكر الحديث نحوه .
وفي أخرى فقال لهم : « تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ ؟ فقالوا : مَا لَنَا بِبَيِّنَةٍ ، قال : فيحلفون ، قالوا : لا تَرْضَى بِأَيْمَانَ الْيَهُودِ ، فَكِرَةَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ ، فَوَدَاهُ بِمِائَةِ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ .
وفي أخرى : « فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ ، وَخُوَيْصَةَ ، وَمُحَيِّصَةَ ابْنَا مَسْعُودٍ ، وَهُمَا عَمَّاهُ » .

وفي أخرى : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ - يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ زَيْدٍ - انْطَلَقَ هُوَ وَابْنُ عَمِّهِ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ زَيْدٍ .
وفي أخرى عن سهل بن أبي حنمة ، ورافع بن خديج... الحديث، وفيه : قال سهل : « دَخَلْتُ مَرْبِدًا لَهُمْ يَوْمًا ، فَرَكَصْتَنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً بِرِجْلِهَا » .
وفي أخرى عن سهل بن أبي حنمة عن رجال من كبراء قومه : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَمُحَيِّصَةَ ، خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ ، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ فَأَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطَرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ قَفِيرٍ ، فَأَتَى يَهُودَ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ ، قالوا : واللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ خُوَيْصَةَ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخِيرُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لمحيصة : كَبْرٌ ، كَبْرٌ - يَرِيدُ الْبَيْتَ - فَتَكَلَّمَتْ خُوَيْصَةَ ، ثُمَّ تَكَلَّمَتْ مُحَيِّصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِمَّا أَنْ يَدُودًا صَاحِبِكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤَدِّنُوا يَحْرَبُ ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ ، فَكَتَبُوا : إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَخُوَيْصَةَ وَمُحَيِّصَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَتَخْلِفُونَ وَتَسْتَحْفُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ؟ قالوا : لا ، قال : فَتَحَلَّفْ لَكُمْ يَهُودُ ؟ قالوا : لَيْسُوا مُسْلِمِينَ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ عِنْدِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِائَةَ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ، حَتَّى أَدْخَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ ، فَقَالَ سَهْلٌ : فَلَقَدْ رَكَصْتَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ » . [أخرجه البخاري ، ومسلم] .
وفي رواية [لمسلم] « فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ عِنْدِهِ ، قال سهل : لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض بالمربد » .
وفي رواية بنحو ما تقدّم : « فلما رأى ذلك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أعطى عَقْلَهُ » .

وفي أخرى : « كَبْرُ الْكَبْرِ ، أَوْ قَالَ : لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرُ » .
وأخرج الموطأُ الرواية التي قال فيها : « عَنْ رِجَالٍ مِنْ كِبْرَاءِ قَوْمِهِ » .
وفي أخرى له : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا ، فَقَتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَقَدِمَتْ مُحَيِّصَةُ فَأَتَى هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ ، لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : كَبْرٌ كَبْرٌ ، فَتَكَلَّمَتْ مُحَيِّصَةُ وَخُوَيْصَةَ ، فَذَكَرَا شَأْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : أَتَخْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحْفُونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ، أَوْ قَاتِلِكُمْ ؟ فقالوا : لم نشهدُ يا رسولَ الله ، ولم نَحْضُرْ ، فقال لهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : فَتَبَّرْتُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا ؟ فقالوا : يا رسولَ الله ، كيف نقبل أَيْمَانَ قَوْمِ كَفَّارٍ ؟ » . قال يحيى بن سعيد : فزعم بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ » .
وأخرج أبو داود رواية سهل بن أبي حنمة ، ورافع بن خديج بطولها ، وهذا لفظه : « أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ : انْطَلَقَا قَيْلَ خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَاتَّهَمُوا الْيَهُودَ ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ ، وَابْنَا عَمِّهِ حُوَيْصَةُ وَمُحَيِّصَةَ ، فَأَتَا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ - وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : الْكَبْرُ ، الْكَبْرُ ، أَوْ قَالَ : لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرُ ، فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَيُدْعَ بِرُمَّتِهِ ، فقالوا : أمر لم تَشْهَدْهُ ، كيف نحلف ؟ قال : فَتَبَّرْتُكُمْ يَهُودُ بَأَيْمَانَ خَمْسِينَ مِنْهُمْ ، قالوا : يا رسولَ الله ، قوم كفار ، قال : فَوَدَاهُ رَسُولُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الله -صلى الله عليه وسلم- مِنْ قَبْلِهِ ، قال : قال سهل : دخلت مَرِيدًا لَهِمْ يَوْمًا ، قَرَكَصْتَنِي نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكُضَةً بَرَجَلُهَا . « هذا أو نحوه ، هكذا قال أبو داود . وقال أبو داود : رواه بشر بن المفضل ، ومالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال : « أَتَخْلِفُونَ خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم ، أو قاتلكم ؟ » ولم يذكر بشر « دَمَ » . وقال أبو داود : رواه ابن عيينة عن يحيى ، فبدأ بقوله : « تُبْرِكُكُمْ يَهُودٌ بِخَمْسِينَ يَمِينًا يَحْلِفُونَ » ، ولم يذكر الاستحراق . وأخرج الرواية التي هي : « عن رجال من كبراء قومه » ، إلا أنه قال : عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه ، ولم يقل : « عن سهل عن رجال من كبراء قومه » .

وأخرج أيضا التي آخرها : « قَوَدَاهُ بِمِائَةِ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ » . وله في أخرى عن عبد الرحمن بن بُجِيد ، قَالَ : « إِنْ سَهَّلَا وَاللَّهِ أَوْهَمَ الْحَدِيثِ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَتَبَ إِلَى يَهُودَ : إِنَّهُ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ قَتِيلٌ ، فَدَوُّهُ ، فَكُتِبُوا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا قَتَلْنَاهُ ، وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا ، قَالَ : قَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ عِنْدِهِ مِائَةُ نَاقَةٍ » .

وأخرج النسائي الرواية التي هي « عن رجال من كبراء قومه بتمامها » . وأخرجها عن سهل بن أبي حثمة ولم يقل : « عن رجال من كبراء قومه » . والرواية التي آخرها : « قَوَدَاهُ بِمِائَةِ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ » .

وأخرج الرواية الأولى ، والرواية التي هي : « عن سهل ، ورافع بن خديج » ، مثل لفظ أبي داود فيها ، والرواية الثانية التي هي للموطأ . وأخرج الرواية التي في أولها : فجاء أخوه وعمّاه حوَيْصَةُ وَمَحْيِصَةُ ، وهما عمّاه ، والتي في آخرها « فَرَكَصْتَنِي فَرِيضَةً مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ فِي مَرِيدٍ لَهَا » . والرواية التي لأبي داود عن مالك عن يحيى .

وأخرج الترمذي نحوًا من رواية سهل ، ورافع ، وقال في آخرها : « فلما رأى ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أعطى عقله » . وأخرج رواية سهل ورافع ، ولم يذكر لفظها ، إنما قال : نحو هذا الحديث بمعناه . وفي رواية ذكرها رزين قال : « ينفل لكم يهودُ أيمان خمسين منهم ، قالوا: ما يُبَالُونَ أَنْ يَقتُلُونَا أَجمَعِينَ ؟ وينفلون بخمسين يمينا » .

7813 (د) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : قال : « أَصْبَحَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ مَفْعُولًا بِخَيْبَرَ ، فَأَنْطَلَقَ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : لَكُمْ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ يَكُنْ تَمَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّمَا هُمْ يَهُودٌ ، وَقَدْ يَجْتَرِئُونَ عَلَى أَعْظَمِ مِنْ هَذَا ، قَالَ : فَاخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ قَاسَتْحِلْفُوهُمْ ، قَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ عِنْدِهِ » . أخرجه أبو داود .

7814 (س) عمرو بن شعيب : عن أبيه عن جدّه « أَنَّ ابْنَ مَجِيصَةَ الْأَصْغَرَ أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَى أَبْوَابِ خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : أقيم شاهدين على من قتلته ، أدفعهُ إِلَيْكَ بِرُمَّتَيْهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَيْنَ أُصِيبُ شَاهِدِينَ ، وَإِنَّمَا أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَى أَبْوَابِهِمْ ؟ قَالَ : فَتَخَلَّفُ خَمْسِينَ قَسَامَةً ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ أَحْلَفَ عَلَى مَا لَمْ أَعْلَمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : فَتَسْتَحْلِفُ مِنْهُمْ خَمْسِينَ قَسَامَةً ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَسْتَحْلِفُهُمْ وَهُمْ الْيَهُودُ ؟ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دِيْنَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ بِنَصْفِهَا » . أخرجه النسائي .

7815 (خ) أبو قلابة - رضي الله عنه - : « أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَرَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ ، ثُمَّ أَدَانَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ ؟ قَالُوا : نَقُولُ :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

القَسَامَةُ القَوْدُ بها حقٌ ، وقد أقادت بها الخلفاءُ ، فقال لي : ما تقولُ يا أبا قلابَةَ ؟ -
ونصيني للناس - فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، عندك رؤوسُ الأجنادِ ، وأشرفُ العربِ ،
أرأيتَ لو أن خمسين منهم شهدوا على رجلٍ مُحْصَنٍ يَدِمَشِقَ : أنه قد زنى ولم يَرَوْهُ ،
أكنتَ تُرْجِمُه ؟ قال : لا ، قلتُ : أرأيتَ لو أن خمسين منهم شهدوا على رجلٍ بحمصِ أَنَّهُ
قد سَرَقَ ، أكنتَ تقطعُه ، ولم يَرَوْهُ ؟ قال : لا ، قلتُ : فوالله ما قَتَلَ رسولُ الله -صلى
الله عليه وسلم- أحدا قط إلا في إحدى ثلاثِ خصالٍ : رجلٌ قَتَلَ بجريرةٍ نفسه فُقُتِلَ ، أو
رجلٌ زنى بعد إحصانٍ ، أو رجلٌ حَارَبَ اللهَ ورسوله ، وارْتَدَّ عن الإسلامِ ، فقال القومُ : أو
لَيْسَ قد حَدَّثَ أنسُ بن مالكٍ : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قطع في السَّرَقِ ،
وسَمَرَ الأعيُنِ ، ثم تَبَدَّهْمُ في الشمسِ ؟ فقلتُ : أنا أَحَدْتُكم حديث أنس : حَدَّثني أنس أن
تَقَرَّا من عُكَلِ ثمانية ، قَدِمُوا على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فبايعوه على
الإسلامِ ، فاستَوَحَّمُوا المدينةَ ، قَسَمَتْ أجسامهم ، قَسَكُوا ذلك إلى رسولِ الله -صلى
الله عليه وسلم- ، فقال : ألا تُخْرَجُونَ مع راعينا في إبله ، فَنُصِيبُونَ من أبوالها ، وأبائها ؟
قالوا : بلى ، فخرجوا ، فشربوا من البانها ، وأبوالها ، فَصَحَّوا ، فقتلوا راعي رسولِ الله
-صلى الله عليه وسلم- ، وأطردوا النَّعَمَ ، فبلغ ذلك رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-
فأرسل في آثارهم ، فَأَذْرَكُوا ، فجيء بهم ، فَأَمَرَ بهم فُقُطِعَتْ أيديهم ، وسَمَرَ أعيُنهم ، ثم
تَبَدَّهْمُ في الشمسِ ، حتى ماتوا ، قلتُ : وأيُّ شيءٍ أَشَدُّ مما صنع هؤلاء ؟ ارتدوا عن
الإسلامِ ، وقتلوا ، وسَرَقُوا ، فقال عَنَبَسَةُ بنُ سعيدٍ : والله إن سمعتُ كالْيَوْمِ قَطُ ، قلتُ :
أتردُّ عَلَيَّ حديثي يا عَنَبَسَةُ ؟ فقال : لا ، ولكن جئت بالحديث على وجه ، والله لا يزال هذا
الجُنْدُ بخير ما عاش هذا الشيخُ بين أظهرهم ، قلتُ : وقد كان في هذا سنة من رسولِ
الله -صلى الله عليه وسلم- ، دخل عليه تَقَرُّ من الأنصارِ ، فتحدَّثوا عنده ، فخرج رجلٌ
منهم بين أيديهم فقتل ، فخرجوا بعده ، فإذا هم بصاحبهم يتشخَّط في الدم ، فرجعوا إلى
رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : يا رسول الله ، صاحبنا كان يتحدث معنا ،
فخرج بين أيدينا ، فإذا نحن به يتشخَّط في الدم ، فخرج رسولُ الله -صلى الله عليه
وسلم- ، فقال : مَنْ تَطْنُونَ ؟ أو مَنْ تَرَوْنَ قتله ؟ قالوا : تَرَى أن اليهودَ قتلته ، فأرسل
إلى اليهودِ ، فدعاهم ، فقال : أنتم قتلتم هذا ؟ قالوا : لا ، قال : أترضونَ قتلَ خمسين
من اليهودِ ما قتلناه ؟ قالوا : ما يبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينفلون ، قال : أفتستحقون
الديةَ بأيمانِ خمسين منكم ؟ قالوا : ما كنا لنحلفَ ، فَوَدَّاهُ ، من عنده ، قلتُ : وقد كانت
هذيلُ خلَعوا خليعا لهم في الجاهلية ، فطرق أهل بيت [من اليمن] بالبطحاء ، فانتبه له
رجل منهم ، فحدَّفه بالسيف فقتله ، فجاءت هذيلُ ، فأخذوا اليمانيَّ ، ورفعوه إلى عَمَرَ
بالموسيمِ ، وقالوا : قتل صاحبنا ، فقال : إنهم قد خلَعوه ، فقال : يُقَسِّمُ خمسون من
هذيل ما خلَعوه ، قال : فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلا ، وقَدِمَ رجل منهم من الشامِ ،
فسأله أن يقسم ، فافتدى يمينه منهم بألف درهم ، فأدخلوا مكانه رجلا ، فدفعوه إلى
أخي المقتول ، ففُرنت يده بيده ، قال : فانطلقا والخمسون الذين أقسموا ، حتى إذا
كانوا يَبْخُلَةُ أخذتهم السماءُ ، فدخلوا في غار في الجبلِ ، فأنهَجَمَ الغار على الخمسين
الذين أقسموا فماتوا جميعا ، وأفلت القرينان ، وأتبعهما حَجْرٌ ، فكسر رجلُ أخي المقتول
فعاش حولا ثم مات ، قلتُ : وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلا بالقَسَامَةِ ، ثم تَدِمَ
بعدهما صنع ، فأمر بالخمسين الذين أقسموا فَمُخُوا مِنَ الديوانِ ، وسبَّهم إلى الشامِ .
هكذا في رواية البخاري ، من حديث أبي بشر إسماعيل بن إبراهيم الأَسدي ، وهو ابن
عُليِّه عن حجاج الصواف بطوله ، وفي حديثه : عن علي بن عبد الله المدني ، عن
الأنصاريِّ نحوه مختصرا ، وفيه : فقال عَنَبَسَةُ : « حَدَّثنا أنس بكذا ، فقال : إياي حَدَّثَ
أنس... » وذكر حديث العُرَينيين ، ولم يخرِّج مسلم منه إلا حديث العُرَينيين فقط ، واختصر
ماعداه ، ولقلة ما أخرج منه لم تُبَيِّنْ له علامة .

7816 (د) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جده « أن رسولَ الله -صلى
الله عليه وسلم- : قَتَلَ بالقَسَامَةِ رجلا من بني نصر بن مالك ببحرَةِ الرُّغَاءِ على سَطِّ
[الْبَحْرَةِ] ، قال : القاتلُ والمقتولُ منهم ؟ » أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7817 (ط) زيد بن أسلم - رحمه الله - : عن أبيه ، قال : « خرج عبد الله وعبيدُ الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش إلى العراق ، فلما قَفَلَا مَرَّا على أبي موسى الأشعريِّ وهو أمير البصرة ، فَرَحَّبَ بهما ، وَسَهَّلَ ، ثم قال : لو أَقْدِرُ لكما على أمر أنفعكما به ، لفعلتُ : ثم قال : بلى ، ها هنا مال من مال الله ، أريدُ أن أبعثَ به إلى أمير المؤمنين ، فأسلفكما ، فبتنا عان به متاعا من متاع العراق ، ثم تبعناه بالمدينة ، فتوَدَّيان رأسَ المال إلى أمير المؤمنين ، ويكون لكما الربح ، فقالا : وَوَدَّنا ، ففعل ، وكتبَ إلى عمر بن الخطاب : أن يأخذَ منهما المال ، فلما قدما باعا فأربحا ، فلما دفعا ذلكَ إلى عمر ، قال : أَكَلَّ الجيشُ أسلفَهُ مثل ما أسلفكما ؟ قالوا : لا ، فقال عمر بن الخطاب : ابنا أمير المؤمنين ، فأسلفكما ، أدِّيا المال وربحه ، فأما عبد الله : فسكت ، وأما عبيد الله : فقال : ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا ، لو تَقَصَّصَ المال أو هَلَكَ لضميَّناه ، فقال عمر : أدِّياه ، فسكتَ عبد الله ، وراجعهُ عُبيدُ الله ، فقال رجلٌ من جلساءِ عمرَ : يا أمير المؤمنين ، لو جعلته قِرَاضا ، فقال عمرُ : قد جعلته قِرَاضا ، فأخذ عمرُ رأسَ المال ونصف ربحه ، وأخذ عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب يَصِفَ ربحَ المال .» أخرجه الموطأ .

7818 (ط) العلاء بن عبد الرحمن - رحمه الله - : عن أبيه ، عن جده : «أنَّ عثمان بن عفان أعطاه مالا قِرَاضا يعملُ فيه على أن الربحَ بينهما .» أخرجه الموطأ .

7819 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : من حديثِ أبوبَ بن أبي تيممة السَّخْتِيَانِي ، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة - يزيد أحدهما على الآخر - عن سعيد بن جبير ، قال : قال ابن عباس : « أولُ ما اتخذَ النَّسَاءُ المِنطِقَ : من قِبَلِ أم إسماعيل ، اتخذت مِنطِقا - قال الأنصاريُّ عن ابن جريج قال : أمَّا كثير بن كثير : فحدَّثني ، قال : إني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير ، فقال : ما هكذا حدَّثني ابنُ عباس ، ولكنَّهُ ، قال : أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمه وهي ترضعه ، معها سِنَّةٌ .» لم يرفعه ، ولم يزد الأنصاري على هذا .

قال الحميديُّ في أول هذا الحديث عند البرقانيِّ : من حديث عبد الرزاق عن معمر عن أيوب ، وكثير ، ولم يذكر البخاريُّ « أن سعيد بن جبير ، قال : سلوني يا معشر الشباب ، فإني قد أوشكتُ أن أذهب [من] بين أظهركم ، فأكثر الناس مسألته ، فقال له رجل : أصلحك الله ، رأيتَ هذا المقام ، أهو كما [كنا] نتحدث ؟ .

قال : وما كنت تتحدَّثُ ؟ .

قال : كنا نقول : إن إبراهيم عليه السلام حين جاء عَرَضت عليه امرأةُ إسماعيل النزولَ ، فأبى أن ينزلَ ، فجاءت بهذا الحجر ، فقال : ليس كذلك .»

من هاهنا ذكر البخاري عن أيوب ، وكثير عن سعيد بن جبير ، قال ابن عباس : « أول ما اتخذت النَّسَاءُ المِنطِقَ : من قِبَلِ أم إسماعيل ، اتخذت مِنطِقا لِيُعْفِي أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبانها إسماعيل ، وهي تُرضعه حتى وضعها عند البيت ، عند دَوْحَةٍ فوق زمزم في أعلى المسجد ، وليس بمكة يومئذ أحد ، وليس بها ماء ، فوضعها هناك ، ووضع عندهما جرابا فيه تمر ، وسبقاء فيه ماء ، ثم قَفَى إبراهيم مُنطِقا ، فَبَعَثَهُ أم إسماعيل ، فقالت : يا إبراهيم ، أين تذهبُ وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ، ولا شيء ؟ ، فقالت له ذلكَ مَرارا ، وجعل لا يلتفت إليها ، فقالت له : الله أمرُك بهذا ؟ قال : نعم . قالت : إذن لا يُصِِّبنا . ثم رجعتُ ، فانطلق إبراهيم عليه السلام ، حتى إذا كان عند الثنية - حيث لا يرونه - استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الدعوات ، ورفع يديه ، فقال : { رَبَّنَا إِنِّي أَسْكِنْتُ من دَرَبِي بوادٍ غيرَ ذي زرع } - حتى بلغ - : { يَشْكُرُونَ } [إبراهيم : 37] ، وَجَعَلْتُ أمَّ إسماعيلَ تُرَضِعُ إسماعيلَ ، وتشرَّبُ من ذلكَ الماء ، حتى إذا تَقَدَّ ما في السقاء عَطِشْتُ ، وَعَطِشَ ابْنُهَا ، وجعلتُ تنظرُ إليه يتلَوَّى - أو قال : يتلَبَّطُ - فانطلقت كراهيةً أن تنظرُ إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبلٍ في الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا ؟ فلم تر أحدا ، فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الوادي رَفَعَتْ طَرْفَ دِرْعِهَا ، ثم سَعَتْ سَعَى الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ ، حتى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروءة ، فقامت عليها ، فنظرت ، هل ترى أحدا ؟ فلم تر أحدا ، ففعلت ذلك سبع مرات - قال ابن عباس : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : فلذلك سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا - فلما أشرقت على المروءة بسمعت صوتا ، فقالت : صَه - تريد نفسها - ثم تسمعت فسمعت أيضا ، فقالت : قد أسمعت إن كان عندك عُوثٌ ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم ، فبحث بعقبه - أو قال : بجناحه - حتى ظهر الماء ، تُحَوِّضُهُ ، وتقول بيدها هكذا ، وجعلت تَغْرِفُ من الماء في سقائها ، وهو يفورُ بعدما تغرف - وفي رواية : بقدر ما تغرف -

قال ابن عباس : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لو تركت زمزم - أو قال : لو لم تغرف من الماء - لكانت زمزمُ عينا مَعِينَا ، قال : فشربت وأرضعت ولدها ، فقال لها الملك : لا تخافوا الصبغة ، فإن هاهنا بيتا لله ، بينه هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يُضِيع [أهله] ، وكان البيئ مرتفعا من الأرض كالزراية ، تأتيه السيول ، فتأخذ عن يمينه ، وعن شماله ، فكانت كذلك ، حتى مَرَّتْ بهم رُفْقَهُ من جُرْهُم - أو أهل بيت من جرهم - مُقْبِلِينَ من طريق كَدَاء ، فنزلوا في أسفل مكة ، فرأوا طائرا عائفا ، فقالوا : إن هذا الطائر ليَدُورُ على ماء ، لَعَهْدُنَا بهذا الوادي وما فيه ماء ، فأرسلوا جريا أو جريين ، فإذا هم بالماء ، فرجعوا فأخبروهم ، فأقبلوا - وأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عند الماء - فقالوا : أتأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ، ولكن لاحق لكم في الماء ، قالوا : نعم . قال ابن عباس : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : فَأَلْقَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْأَنْسَ ، فنزلوا فأرسلوا إلى أهلهم ، فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم ، وشبَّ الغلام - وتعلم العربية منهم ، وأنفسهم وأعجبهم حين شبَّ - فلما أدرك زوجه امرأة منهم ، وماتت أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فجاء إبراهيم ، بعدما تزوج إسماعيل ، يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه ؟ فقالت : خرج بيتي لنا - وفي رواية : ذهب يصيد - ثم سألتها عن عيشهم وهيتهم ؟ فقالت : نحن يسر ، نحن في ضيق وشدة ، وشككت إليه . قال : فإذا جاء زوجك فأقرني عليه السلام ، وقولي له : يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ . فلما جاء إسماعيل كأنه أتس شيئا ، فقال : هل جاءكم من أحد ؟ قالت : نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك ، فأخبرته ، فسألني : كيف عيشنا ؟ فأخبرته : أننا في جهد وشدة ، قال : فهل أوصاك بشيء ؟ قالت : نعم ، أمرني أن أقرأ عليك السلام ، ويقول لك : غَيَّرَ عَتَبَةَ بَابِكَ ، قال : ذاك أبي ، وقد أمرني أن أفارقك ، الحقى بأهلك . فطلقها ، وتزوج منهم أخرى .

فليت عنهم إبراهيم ما شاء الله أن يليت ، ثم أتاهم بعد ، فلم يجده ، فدخل على امرأته ، فسأل عنه ؟ قالت : خرج بيتي لنا ، قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيتهم ، فقالت : نحن بخير وسعة ، وأثنت على الله عز وجل ، فقال : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم ، قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماء ، قال : اللهم بارك لهم في اللحم والماء ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ولم يكن لهم يومئذ حب ، ولو كان لهم دعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه .

وفي رواية : فجاء فقال : أين إسماعيل ؟ فقالت امرأته : ذهب يصيد ، فقالت امرأته : ألا تنزل فتطعم وتشرَب ؟ قال : فما طعامكم ، وما شرابكم ؟ قالت : طعامنا اللحم ، وشرابنا الماء ، قال : اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم ، قال : فقال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - : بركة دعوة إبراهيم - رجع إلى ما في الإسناد الأول (1) - قال : فإذا جاء زوجك فأقرني عليه السلام ، ومُريه يُثَبِّتُ عَتَبَةَ بَابِهِ ، فلما جاء إسماعيل ، قال : هل أتاكم من أحد ؟ قالت : نعم ، أتانا شيخ حسن الهيئة - وأثنت عليه - فسألني عنك ؟ فأخبرته ، فسألني ، كيف عيشنا ؟ فأخبرته أننا بخير ، قال : فأوصاك بشيء ؟ قالت : نعم ، يقرأ عليك السلام ، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك ، قال : ذاك أبي ، وأنت العتبة ، أمرني أن أمسكك .

ثم لبت عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبيري تبلا له تحت دوحه قريبا من زمزم ، فلما راه قام إليه ، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد ، والولد بالوالد ، ثم قال : يا إسماعيل ، إن الله أمرني بأمر ، قال : فاصنع ما أمرك ربك ، قال : وتُعِينِي ؟ قال : وأعيئك ، قال : فإن الله أمرني أن أبني بيتا هاهنا - وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها

جامع الأصول في أحاديث الرسول

- فعند ذلك رَفَعَ القواعدَ من البيت ، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة ، وإبراهيم يبني ، حتى إذا ارتفع البناءُ جاء إبراهيم بهذا الحجر فوضعه له ، فقام عليه وهو يبني ، وإسماعيل يناوله الحجارة ، وهما يقولان : { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [آل عمران: 72] قال : فجعلا بينان ، حتى يدورا حول البيت ، وهما يقولان : { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } . وفي رواية : عن إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما كان من أمر إبراهيم ومن أهله ما كان : خرج بإسماعيل ، وأم إسماعيل ، ومعهم شئ في ماء ، فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشئ ، فبدر لبنا على صبيها ، حتى قدم مكة ، فوضعها تحت دوحه ، ثم رجع إبراهيم إلى أهله ، فاتبعه أم إسماعيل ، حتى لما بلغوا كدَاءً ، نادته من ورائه : يا إبراهيم ، إلى من تتركنا ؟ قال : إلى الله ، قالت : رَضِيْتُ بالله .

قال : فرجعت ، فجعلت تشرب من الشئ ، وبدر لبنا على صبيها ، حتى لما قَتَى الماء ، قالت : لو ذهب فنظرت ، لعلني أحسُّ أحدا ، قال : فذهبت ، فصعدت الصفا ، فنظرت ونظرت هل يُحسُّ أحدا ؟ فلم تُحسَّ [أحدا] ، فلما بلغت الوادي سَعَتْ ، وأنت المروءة ، وفعلت ذلك أسواطا ، ثم قالت : لو ذهبت فنظرت ما يفعل الصبي ؟ فذهبت ، فنظرت ، فإذا هو على حاله كأنه يتسَّع للموت ، فلم تُقرِّها نفسها ، فقالت : لو ذهبت ، فنظرت ، لعلني أحسُّ أحدا ؟ فذهبت ، فصعدت الصفا ، فنظرت ونظرت ، فلم تحسَّ أحدا ، حتى أتمت سبعا .

ثم قالت : لو ذهبت فنظرت ما فعل ؟ فإذا هي بصوت ، فقالت : أعث إن كان عندك خير ، فإذا جبريل ، قال : فقال يعقبه هكذا - وعَمَرَ بعقبه على الأرض - فانبثق الماء ، فذهبت أم إسماعيل ، فجعلت تحفن - وفي أخرى : تحفر - ولو تركته كان الماء ظاهرا ، وكان عينا مَعِينا... وذكر الحديث بطوله أو قريبا منه ، والأول أتم - إلى قوله : فوافى إسماعيل من وراء زمزم يصلح تبلا له ، فقال : يا إسماعيل ، إن ربك أمرني أن أبني له بيتا ، قال : أطع ربك ، قال : إن الله قد أمرني أن تعينني عليه ، قال : إذن افعل - أو كما قال - فقاما ، فجعل إبراهيم يبني ، وإسماعيل يناوله الحجارة ، ويقولان : { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } حتى ارتفع البناء ، وضَعَفَ الشئ عن نقل الحجارة ، فقام على حجر المقام ، فجعل يناوله الحجارة ، ويقولان : { رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } . وأخرج في رواية طرفا منه : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « يرحم الله أم إسماعيل ، لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا مَعِينا » . أخرجه البخاري .

7820 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم ، وصاحب جريج ، وكان جريج رجلا عبدا ، فاتخذ صومعة ، فكان فيها ، فأنته أمه وهو يصلي ، فقالت : يا جريج ، فقال : يا رب ، أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاتي ، فأنصرت ، فلما كان من العدي ، أتته وهو يصلي ، فقالت : يا جريج ، فقال : يا رب ، أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاتي ، فقالت : اللهم لا تُمنِّه حتى ينظر إلى وجوه المومسات ، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم لأقبتنكم [لكم] ، قال : فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها ، فحملت ، فلما ولدت ، قالت : هو من جريج ، فاتوه ، فاستنزلوه ، وهدموا صومعته ، وجعلوا يضربونه ، فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زويت بهذه البغي ، فوَلَدَتْ منك ، فقال : أين الصبي ؟ فجأوا به ، فقال : دعوني أصلي ، فصلى ، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه ، وقال : يا غلام ، من أبوك ؟ فقال : فلان الراعي ، قال : فأقبلوا على جريج يُقبِّلونه ، ويتمسحون به ، وقالوا : نبني صومعتك من ذهب ، قال : لا ، أعيدوها من لبن كما كانت ، ففعلوا .

وبينا صبي يرضع من أمه ، فمر رجل راكب على دابة فارهه وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فترك الثدي ، وأقبل إليه ، فنظر إليه ، فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه ، فجعل يرتضع - قال : فكاني أنظر إلى رسول الله - صلى الله

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم - وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فيه ، فجعل يَمْصُهَا - قال : وَمَرُّوا بجارية وهم يضربونها ، ويقولون : زنيبت ، سَرَقْتِ ، وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل ، فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فترك الرضاع ، ونظر إليها ، فقال : اللهم اجعلني مثلها .

فهناك تراجع الحديث ، فقالت : [حَلَقِي] !! مَرَّ رَجُلٌ حَسِينُ الْهَيْئَةِ ، فَقُلْتُ : اللهم اجعل ابني مثله ، فقالت : اللهم لا تجعلني مثله ، وَمَرُّوا بهذه الأمة وهم يضربونها ، ويقولون : زنيبت ، سَرَقْتِ ، فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقالت : اللهم اجعلني مثلها؟ ! فقال : إن ذلك الرجل كان جَبَّارًا ، فَقُلْتُ : اللهم لا تجعلني مثله ، وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا : زنيبت ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق ، فقالت : اللهم اجعلني مثلها » هذا لفظ حديث مسلم . وأخرج البخاري حديث المرأة وابنها خاصة ، قال : « بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا ، إِذْ مَرَّ رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، فَقَالَتْ : اللهم لا تمت ابني حتى يكونَ مثل هذا ، فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم رجع في الثدي ، ومَرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرِّزُ ، وَيُلْعَبُ بِهَا ، فقال : اللهم اجعلني مثلها ، فقال : أمَّا الراكب ، [فإنه] كافر ، وأمَّا المرأة ، فإنه يقال لها : تزني ، وتقول : حَسْبِيَ اللَّهُ ، ويقولون : تسرق ، وتقول : حَسْبِيَ اللَّهُ » .

وأخرج أيضا حديث جريح وأمّه تعليقا ، قال : [قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-] : « ناديت امرأة ابنتها وهو في صومعة له ، قالت : يا جريح ، قال : اللهم أمي وصلاتي ، فقالت : يا جريح ، فقال : اللهم أمي وصلاتي ، قالت : يا جريح ، قال : اللهم أمي وصلاتي ، قالت : اللهم لا يموت جريح حتى ينظر في وجه المياميس ، وكانت تأوي إلى صومعته راعية ترعى الغنم ، فولدت ، فقيل لها : ممن هذا الولد ؟ قالت : من جريح ، نزل من صومعته .

قال جريح : أين التي تزعم أن ولدها لي ؟ قال : يا بابوس ، مَنْ أبوك ؟ قال : راعي الغنم .»

وأخرج مسلم أيضا منه طرفا في جريح خاصة ، قال : « كان جريح يتعبد في صومعة ، فجاءت أمّه - قال حميد بن هلال : فوصف لنا أبو رافع صفة أبي هريرة لصفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمّه حين دَعَتْهُ ، كيف جعلت كَفَهَا فوق حاجبها ، ثم رفعت رأسها إليه تدعوه - فقالت : يا جريح ، أنا أمُّك كَلْمَنِي ، فصَادَقْتَهُ يُصَلِّي ، فقال : اللهم أمي وصلاتي ، فاختر صلاتي ، [فَرَجَعْتُ] ، ثم عادت في الثانية ، فقالت : يا جريح ، أنا أمُّك ، فكلمني ، قال : اللهم أمي وصلاتي ، فاختر صلته ، فقالت : اللهم إن هذا جريح ، وهو ابني وإني كلمته ، فأبى أن يكلمني ، فلا نُيْمِتُهُ حتى تُرِيَهُ المومسات ، قال : ولو دَعَتْ عليه أن يُفْتَنَ لُفْتِينَ ، قال : وكان راعي ضأن بأوي إلى دَيْرِهِ ، قال : فخرجت امرأة من القرية ، فوقع عليها الراعي ، فحملت ، فَوَلَدَتْ غلامًا ، فقيل لها : ما هذا ؟ قالت : مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْبَيْرِ ، قال : فجاؤوا بفؤوسهم ومساحيهم ، فَتَادَوْهُ ، فصَادَفُوهُ ، يُصَلِّي ، فلم يكلمهم ، فأخذوا يَهْدُمُونَ دَيْرَهُ ، فلما رأى ذلك ، نزل إليهم ، فقالوا له : سل هذه ، قال : فتبسم ، ثم مسح رأس الصبي ، فقال : مَنْ أبوك ؟ قال : [أبي] راعي الضأن ، فلما سمعوا ذلك ، قالوا : نبي ما هَدَمْنَا مِنْ دَيْرِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؟ قال : لا ، ولكن أعيدوه ترابا كما كان ، ثم علاه .»

7821 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى بن مريم ، وصاحب جريح ، وكان جريح رجلا عابدا ، فاتخذ صومعة ، فكان فيها ، فأنته أمّه وهو يصلي ، فقالت : يا جريح ، فقال : يا رب ، أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاتي ، فأنصرتك ، فلما كان من العَد ، أنته وهو يصلي ، فقالت : يا جريح ، فقال : يا رب ، أمي وصلاتي ، فأقبل على صلته ، فقالت : اللهم لا تُيْمِتُهُ حتى ينظر إلى وجه المومسات ، فتذاكر بنو إسرائيل جريحا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم لأفئتنه [لكم] ، قال : فتعزضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأنت راعيا كان بأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها ، فحملت ، فلما ولدت ، قالت : هُوَ مِنْ جُرَيْحٍ ، فَأَتَوْهُ ، فاستنزلوه ، وهدموا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

صومَعْتَهُ ، وجعلوا يضربونه ، فقال : ما شَأْنُكُمْ ؟ قالوا : زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ ، قَوْلَدْتَ مِنْكَ ، فقال : أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟ فجاؤوا به ، فقال : دَعُونِي أَصْلِي ، فصلى ، فلما انصرف أتى الصَّبِيُّ فطعنَ في بطنه ، وقال : يا غُلام ، مَنْ أبوك ؟ فقال : فلانُ الراعي ، قال : فأقبلوا على جريح يُقبَلونه ، ويتمسَّخُون به ، وقالوا : نَبِي صومعتك من دَهَب ، قال : لا ، أعيدوها من لِين كما كانت ، ففعلوا .

وبينا صَبِيٌّ يرضعُ من أمِّه ، فمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ على دَابَّةٍ فَأَرَاهُ وشارحةَ حَسَنَةٍ ، فقالتُ أمُّه : اللهم اجعل ابني مثل هذا ، فتركَ الثَدِي ، وأقبلَ إليه ، فنظرَ إليه ، فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه ، فجعل يرتضع - قال : فكأنني أنظرُ إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فيه ، فجعل يَمصُّها - قال : ومَرُّوا بجارية وهم يضربونها ، ويقولون : زَنَيْتَ ، سَرَقْتَ ، وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل ، فقالت أمُّه : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فترك الرضاع ، ونظر إليها ، فقال : اللهم اجعلني مثلها .

فهناك تراجع الحديث ، فقالت : [حَلَقِي] !! مَرَّ رَجُلٌ حَسِينُ الْهَيْئَةِ ، فقلتُ : اللهم اجعل ابني مثله ، فقلتُ : اللهم لا تجعلني مثله ، ومَرُّوا بهذه الأمة وهم يضربونها ، ويقولون : زَنَيْتَ ، سَرَقْتَ ، فقلتُ : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلتُ : اللهم اجعلني مثلها ؟ ! فقال : إن ذلك الرجل كان جَبَّارًا ، فقلتُ : اللهم لا تجعلني مثله ، وإن هذه يقولون لها : زَنَيْتَ ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق ، فقلتُ : اللهم اجعلني مثلها « هذا لفظ حديث مسلم . وأخرج البخاري حديث المرأة وابنها خاصة ، قال : « بَيْنَا امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنًا لَهَا ، إِذْ مَرَّ رَاكِبٌ وَهِيَ تُرَضِعُهُ ، فقالت : اللهم لا تمت ابني حتى يكونَ مثل هذا ، فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم رجع في الثدي ، ومَرَّ بِامْرَأَةٍ تُجَرِّزُ ، وتُلعَبُ بها ، فقال : اللهم اجعلني مثلها ، فقال : أمَّا الراكب ، [فإنه] كافر ، وأمَّا المرأة ، فإنَّه يُقال لها : تزني ، وتقول : حَسْبِيَ اللهُ ، ويقولون : تسرق ، وتقول : حَسْبِيَ اللهُ » .

وأخرج أيضا حديث جريح وأمِّه تعليقا ، قال : [قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -] : « نَادَتْ امْرَأَةٌ ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمِعَةٍ لَهُ ، قالت : يا جَرِيحُ ، قال : اللهم أمي وصلاتي ، فقالت : يا جريح ، فقال : اللهم أمي وصلاتي ، قالت : يا جريح ، قال : اللهم أمي وصلاتي ، قالت : اللهم لا يموت جريح حتى ينظر في وجه المياميس ، وكانت تأوي إلى صومعته راعية ترعى الغنم ، فولدت ، فقيل لها : ممن هذا الولد ؟ قالت : من جريح ، نزل من صومعته .

قال جريح : أين التي تزعم أن ولدها لي ؟ قال : يا بابوس ، مَنْ أبوك ؟ قال : راعي الغنم » .

وأخرج مسلم أيضا منه طرفا في جريح خاصة ، قال : « كان جريح يتعبَّد في صومعة ، فجاءت أمُّه - قال حميد بن هلال : فوصف لنا أبو رافع صفة أبي هريرة لصفة رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أمُّه حين دَرَعَتْه ، كيف جعلتُ كَظْفَرِهَا فوق حاجبها ، ثم رفعت رأسها إليه تدعوه - فقالت : يا جريح ، أنا أمُّك كَلْمَنِي ، فصادفتُه يُصَلِّي ، فقال : اللهم أمي وصلاتي ، فاختر صلاتي ، [فَرَجَعْتُ ، ثم عادت في الثانية ، فقالت : يا جريح ، أنا أمُّك ، فكلمني ، قال : اللهم أمي وصلاتي ، فاختر صلاته] ، فقالت : اللهم إن هذا جريح ، وهو ابني وإني كلمته ، فأبى أن يكلمني ، فلا بُدَّ منهُ حتى تُرِيَهُ المومسات ، قال : ولو دَعَتْ عليه أن يُفْتَنَ لَفَتِنَ ، قال : وكان راعي ضأن يأوي إلى دَيْرِهِ ، قال : فخرجت امرأة من القرية ، فوقع عليها الراعي ، فحملت ، قَوْلَدَتْ غلامًا ، فقيل لها : ما هذا ؟ قالت : مِنْ صَاحِبِ هَذَا الدَيْرِ ، قال : فجاؤوا بفؤوسهم ومساحيهم ، فَنَادَوْهُ ، فصادفوه ، يُصَلِّي ، فلم يكلمهم ، فأخذوا يَهْدِمُونَ دَيْرَهُ ، فلما رأى ذلك ، نزل إليهم ، فقالوا له : سَلِّ هذه ، قال : فتبسم ، ثم مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ ، فقال : مَنْ أبوك ؟ قال : [أبي] راعي الضأن ، فلما سمعوا ذلك ، قالوا : نَبِي ما هَدَمْنَا من دَيْرِكَ بالذهب والفضة ؟ قال : لا ، ولكن أعيدوه ترابا كما كان ، ثم علاه » .

7822 (خ م د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « انطلقَ ثلاثَةٌ تَقَرُّ ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيتُ إلى غار

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، فدخلوه ، فأنحدرت صخرة من الجبل ، فسدت عليهم الغاز ، فقالوا: إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أعقبُ قبلهما أهلا ولا مالا ، ففانى بي طلبُ يتجر يومًا ، فلم أرحُ عليهما حتى ناما ، فحلبتُ لها عبوقهُما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهتُ أن أعقبُ قبلهما أهلا أو مالا ، فلبيتُ والقدحُ على يدي أنتظر استيقاظهما ، حتى برقَ القجر - زاد بعض الرواة : والصبيُّ يتصاعون عند قدامي - فاستيقظا ، فشربا عبقوقهُما ، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك ، ففرجْ عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجتُ شيئًا لا يستطيعون الخروج.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : قال الآخر : اللهم كانت لي ابنة عم ، كانت أحبَّ الناس إليّ ، فأردتها على نفسها ، وامتنعت مني ، حتى ألمت بها سنة من السنين ، فجاءتني ، فأعطينها عشرين ومائة دينار ، على أن تخلي بيني وبين نفسها ، ففعلت ، حتى إذا قدّرتُ عليها ، قالت : لا أجل لك أن تفض الحاتم إلا بحقه ، فتخرجتُ من الوقوع عليها ، فانصرفت عنها وهي أحبُّ الناس إليّ ، وتركْتُ الذهب الذي أعطيتها ، اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة ، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : وقال الثالث : اللهم استأجرتُ أجراء ، وأعطيتهم أجرهم ، غير رجل واحد ، ترك الذي له وذهب ، فتَمَرَّتْ أجرته حتى كثرت منه الأموال ، فجاءني بعد حين ، فقال : يا عبد الله ، أد إليّ أجري ، فقلت : كل ما ترى من أجرك ، من الإبل والبقر والغنم ، والرقيق ، فقال : يا عبد الله ، لا تستهزئ بي ، فقلت : إني لا أستهزئ بك ، فأخذته كله ، فاستأفه ، فلم يترك منه شيئًا ، اللهم فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون .»

وفي رواية: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « بينما ثلاثة تفر من قبلكم يمشون ، إذ أصابهم مطر ، فأووا إلى غار ، فإطبق عليهم ، فقال بعضهم لبعض : إئتة والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق ، فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه ، فقال أحدهم : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عميل لي على قرق من أرز ، فذهب وتركه ، وإني عمدتُ إلى ذلك القرق فزرعته ، فصار من أمره إلى أن اشتريت منه بقرا ، وإنه أتاني يطلب أجره ، فقلت له : اعمد إلى تلك البقر ، فسقها ، فقال لي : إنما لي عندك قرق من أرز . فقلت له : اعمد إلى تلك البقر ، فإنها من ذلك القرق ، فساقها ، فإن كنت تعلم أنني فعلتُ ذلك من خشيتك ففرجْ عنا ، فانساحت عنهم الصخرة ... » .

وذكر باقي الحديث بقريب من معنى ما سبق . أخرجه البخاري ، ومسلم . ولهما روايات بنحو ذلك . وأخرجه أبو داود مجملا ، وهذا لفظه ، قال : سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب قرق الأرز فليكن مثله ، قالوا : ومن صاحب قرق الأرز يا رسول الله ؟ ... فذكر حديث الغار حين سقط عليهم الجبل ، فقال كل واحد منهم : اذكروا أحسن عملكم ، قال : فقال الثالث : اللهم إنك تعلم أنني استأجرت أجيرا بقرق أرز ، فلما أمسيتُ عرضتُ عليه حقه ، فأبى أن يأخذه وذهب فتَمَرَّتْ له ، حتى جمعته له بقرا ورعاءها ، فلفيني ، فقال : أعطني حقي ، فقلت : اذهب إلى البقر ورعائها ، فخذها ، فذهب فاستاقها » لم يخرج أبو داود سوى هذا .

7823 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « كان فيمن كان قبلكم رجل اسمه الكفل ، وكان لا ينزع عن شيء ، فأتى امرأة علم بها حاجة ، فأعطاه عطاء كثيرا - وفي رواية : ستين ديناراً - فلما أرادها على نفسها : ارتعدت وبكت ، فقال : ما بُكيك ؟ قالت : لأن هذا عمل ما عملته قط ، وما حملني عليه إلا الحاجة ، فقال : تفعلين أنت هذا من مخافة الله ؟ فأنا أحرى ، أدهي قلبي ما أعطيتك ، ووالله لا أعصيه أبدا ، فمات من ليلته ، فأصبح مكتوب على بابه : إن الله تعالى قد غفر للكفل ، فعجب الناس من ذلك ، حتى أوحى الله تعالى إلى نبي زمانهم بشأنه .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يحدِّث حديثاً ، لو لم أسمعهُ إلا مرّةً أو مرتين ، حتى عدّ سبع مرات ، ولكنتي سمعته أكثر من ذلك ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورّع من دّنب عمَله ، فأنته امرأة ، فأعطاهما ستين ديناراً على أن يطأها. وذكر الحديث ، ولم يذكر في آخره حديث الوحي إلى نبي زمانهم ». أخرج الثانية الترمذي ، والأولى ذكرها رزين .

7824 (ت) أبو وائل - رحمه الله - : عن رجل من ربيعة - وهو الحارث بن يزيد البكري - قال : « قَدِمْتُ المدينة ، فدخلتُ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- والمسجدُ غاصُّ بأهله ، وإذا رايات سُودٌ تَخْفِقُ ، وإذا بلالٌ مُتَقَلِّدُ السيفِ بين يَدَيَّ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلت : ما شأنُ الناسِ ؟ قالوا : رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يريدُ أن يبعثَ عمرو بن العاص نحو ربيعة ، فقلتُ : أعودُ بالله أن أكونَ مثلَ وافِدِ عادٍ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : وما وافِدُ عادٍ ؟ فقلتُ : على الخبيرِ سَقَطتْ ، إن عاداً لَمَّا أَفْجَطتْ بَعَثتْ قَيْلاً يستسقي لها ، فنزل على بكر بن معاوية ، فسقاه الخمر ، وَعَبَّئَهُ الجَرادِتان ، ثم خرج يريد جبال مَهْرَةَ ، فقال : اللهم إني لم أتك لمرض فأدويه ، ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مُسْقِيه ، واسق معه بكر بن معاوية - يشكر له الخمر الذي سقاه - فزَفِعَ له ثلاثُ سحائب : حمراء ، وبيضاء ، وسوداء ، فقيل له : اختر إحداهن ، فاختر السوداءً منهن ، فقيل له : خُذها رَماداً رَمِداً ، لا تَدَّرُ من عادٍ أحداً ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنه لم يُرْسِل [من] الريح إلا مقدار هذه الحلقة - يعني حلقة الخاتم - ثم قرأ : { وفي عادٍ [إذ] أرسلنا عليهم الريح العقيم ، ما تَدَّرُ من شيء أنت عليه... } الآية [الذاريات : 41 ، 42] . أخرجه الترمذي .

7825 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إِنَّ ثلاثةً مِن بني إسرائيل : أبرص ، وأقرع ، وأعمى ، فأراد الله أن يبتليهم ، فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص ، فقال : أَيُّ شيء أحبُّ إليك ؟ قال : لَوْنٌ حَسَنٌ ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عني الذي قد قَدِرَني الناسُ ، قال : فمسحه فذهب عنه دُره ، وأعطيت لونا حسناً ، وجلداً حسناً . قال : فأني المال أحبُّ إليك ؟ قال : الإبل - أو قال : البقر ، شك إسحاق ، إلا أن الأبرص والأقرع قال أحدهما : الإبل ، وقال الآخر : البقر - قال : فأعطيت ناقةً عُشْرَاءً ، فقال : بارك الله لك فيها . قال : فأتى الأقرع ، فقال : أَيُّ شيء أحبُّ إليك ؟ قال : شِعْرٌ حَسَنٌ ، ويذهب عني هذا الذي قد قَدِرَني الناسُ ، قال : فمسحه فذهب عنه ، قال : وأعطيت شعراً حسناً ، قال : فأني المال أحبُّ إليك ؟ قال : البقر ، فأعطيت بقرة حاملاً ، قال : بارك الله لك فيها . قال : فأتى الأعمى ، فقال : أَيُّ شيء أحبُّ إليك ؟ قال : أن يَرُدَّ اللهُ إليَّ بصري ، فأبصر به الناسُ ، قال : فمسحه فردَّ اللهُ إليه بصره ، قال : فأني المال أحبُّ إليك ؟ قال : الغنم ، فأعطيت شاةً والداً ، فأنتجَ هذان ، وَوَلِدَ هذا ، فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من البقر ، ولهذا واد من الغنم . قال : ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهَيْئته ، فقال : رجلٌ مسكين ، قد انقطعت بي الجبال ، في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن ، والجلد الحسن ، والمال ، بغيراً أتبلِّغُ به في سفري ، فقال : الحقوقُ كثيرة ، فقال له : كأنني أعرفك ، ألم تكن أبرصاً يُقدِّركُ الناسُ ، فقيراً فأعطاك الله ؟ فقال : إِنَّمَا وَرِثْتُ هذا المالَ كابراً عن كابر ، فقال : إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت .

قال : وأتى الأقرع في صورته ، فقال له مثل ما قال لهذا ، قَرَدَ عليه مثل ما رَدَّ على هذا ، فقال : إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت .

قال : وأتى الأعمى في صورته وهَيْئته ، فقال : رجلٌ مسكين ، وابن سبيل ، انقطعت بي الجبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي رَدَّ عليك بصرك شاةً أتبلِّغُ بها في سفري ، فقال : قد كنتُ أعمى فردَّ اللهُ إليَّ بصري ، فخذ ما شئت ، ودع ما شئت ، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله ، فقال : أمسيك مالك ، فإنما ابتليتم ، فقد رَضِيَ عنك ، وسَخِطَ على صاحبيك ». أخرجه البخاري ، ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7826 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- » ذكر رجلا من بني إسرائيل ، سأل بعض بني إسرائيل أن يُسَلِّقَهُ ألف دينار ، فقال : ائتني بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيدا ، قال : فائتني بالكفيل ، قال : كفى بالله كفيلا ، قال : صدقت ، فدفعها إليه إلى أجل مسمى ، فخرج في البحر ، فقضى حاجته ، ثم التمس مركبا يركبه يقدم عليه للأجل الذي أجله ، فلم يجد مركبا ، فاتخذ خشبة فنقرها ، فأدخل فيها ألف دينار ، وصحيفة منه إلى صاحبه ، ثم زجج موضعها ، ثم أتى بها البحر ، فقال : اللهم إنك تعلم أنني تسلفُ فلانا ألف دينار ، فسألني كفيلا ، فقلت : كفى بالله كفيلا ، فرضي بك ، وسألني شهيدا ، فقلت : كفى بالله شهيدا ، فرضي بك ، وإني جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له ، فلم أقدر ، وإني استودعْتُكها ، فرمى بها في البحر حتى ولجَّت فيه ، ثم انصرف ، وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده . فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعلَّ مركبا قد جاء بماله ، فإذا بالخشبة التي فيها المال ، فأخذها لأهله حطباً ، فلما نشرها وجد المال والصحيفة ، ثم قَدِمَ الذي كان أسلفه ، وأتى بألف دينار ، فقال : والله ما زلتُ جاهداً في طلب مركب لأتيك بمالك ، فما وجدتُ مركبا قبل الذي جئت به ، قال : فإن الله قد أدَّى عنك الذي بعته في الخشبة ، فانصرف بالالف دينار راشداً .» أخرجه البخاري .

7827 (خ) سلمان - رضي الله عنه - : قال : « قَتَرُهُ ما بين عيسى ، ومحمد عليهما الصلاة والسلام : ستمائة سنة .» أخرجه البخاري .

7828 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « إِنَّ أَهْلَ فَارِسَ لما مات نبيُّهم : كتبَ لهم إبليسُ المجوسيةَ .» أخرجه أبو داود .

7829 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا أدري : تُبَعُّ أَلْعِينُ هو ؟ - وفي نسخة : اللعين هو - أم لا ؟ ولا أدري عُزْرَبُ تَبِيِّ هو ، أم لا ؟ .» أخرجه أبو داود .

7830 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لولا بنو إسرائيل لم يَحْتَزِرِ اللحم ، - وفي رواية : لم يَحْتَبِ اللحم - ، ولولا حَوَاءُ : لم تَحْنُ أنثى رَوْجها الدهرُ .» أخرجه البخاري ، ومسلم . وقال رزين : قال بعضهم : يعني في الكلام .

7831 (خ م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « والذي نفسي بيده ، ليوشكنَّ أن ينزلَ فيكم ابنُ مريمَ حَكَمًا مُقْسِطًا ، فيكسرُ الصليبَ ، ويقتلُ الخنزيرَ ، ويضعُ الجزيةَ ، ويُقيضُ المالَ حتى لا يقبله أحد .» زاد في رواية : « وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ، ثم يقول أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم : { وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ موته... } الآية [النساء: 59] .»

وفي أخرى قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « كيف أنتم إذا نزلَ ابنُ مريمَ فيكم ، وإمامكم منكم ؟ » ، وفي رواية : « فأمامكم » ، وفي أخرى : « فأمامكم منكم

جامع الأصول في أحاديث الرسول

« قال ابن أبي ذئب : تدري ما أممكم منكم ؟ قلت : تخبرني ، قال : فأممكم بكتاب ربكم - عز وجل - وسنة نبيكم - صلى الله عليه وسلم - .
وفي أخرى قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا ، فليكبسن الصليب ، وليقتلن الخنزير ، وليصعلن الجزية ، ولتتركن القلاص فلا يسعنى عليها ، ولتدهبن الشحناء ، والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد .
« أخرجه البخاري ، ومسلم ، وانفرد مسلم بالرواية الآخرة .
وأخرج الترمذي الرواية الأولى إلى قوله : « لا يقبله أحد » .
وفي رواية أبي داود : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ليس بيني وبينه - يعني عيسى - نبي ، وإنه نازل ، فإذا رأيتموه فاعرفوه ، فإنه رجل مربع ، إلى الحمرة والبياض ، ينزل بين ممصرتين ، كان رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس علي الإسلام ، فيدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال ، ثم يمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ، ويصلي عليه المسلمون » .

7832 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق طاهرين إلى يوم القيامة ، فينزل عيسى ، فيقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمه الله هذه الأمة » . أخرجه مسلم .

7833 (د ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لو لم يتق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني - أو من أهل بيتي - يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا » .
وفي أخرى : « [لا تذهب - أو] لا تنقضي - الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي » أخرجه أبو داود .
وأخرج الترمذي الرواية الثانية .
وله في أخرى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، قال : وقال أبو هريرة : لو لم يتق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي » .

7834 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو لم يتق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا ، كما ملئت جورا » . أخرجه أبو داود .

7835 (د) أم سلمة - رضي الله عنها - : قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « المهدي من عترتي من ولي فاطمة » . أخرجه أبو داود .

7836 (د ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « المهدي مني ، أجلي الجبهة ، أفتى الأنف ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت جورا ، وظلما ، ويملك سبع سنين » . أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي قال : « خشيينا أن يكون بعد نبينا حدث ، فسألنا نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : إن في أمتي المهدي يخرج ، يعيش خمسا ، أو سبعا ، أو تسعا -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

زيد العَمِّي الشاك - قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنين ، قال : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي ، أعطني ، أعطني ، قال : فيحُثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله .»

7837 (د) أبو إسحاق ، [عمرو بن عبد الله السبيعي] - رحمه الله - : قال : قال عليّ - ونظر إلى ابنه الحسن - فقال : « إن ابني هذا سيّد ، كما سمّاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وسيخرج من ضلّيه رجل يسمى باسم نبيكم ، يُشبهه في الخلق ، ولا يُشبهه في الخلق... ثم ذكر قصة ، يملأ الأرض عدّلاً .» أخرجه أبو داود ، ولم يذكر القصة .

7838 (م د ت) عامر بن سُراحيل الشعبي - رحمه الله - : « أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس - وكانت من المهاجرات الأول - فقال : حدّثيني حديثاً سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لا تُسنديه إلى أحد غيره ، فقالت : لئن شئت لأفعلن ، فقال : أجل حدّثيني ، فقالت : نكح ابن المغيرة ، وهو من خيار شباب قريش يومئذ ، فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما تأيّم خطبني عبد الرحمن بن عوف في تفر من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وخطبني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على مولاة أسامة بن زيد ، وكنت قد حدّثت أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : من أحبّني فليحبّ أسامة ، فلما كلمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قلت : أمري بيدك فأنتخني من شئت ، فقال : انتقلي إلى أم شريك - وأم شريك امرأة غنّة من الأنصار ، عظيمة النفقة في سبيل الله ، ينزل عليها الضيفان - فقلت : سأفعل ، قال : لا تفعل ، إنّ أم شريك كثيرة الضيفان ، فإنّي أكره أن يسقط عنك خمارك ، أو ينكشف الثوب عن ساقيك ، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلي إلى ابن عمّك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم ، وهو رجل من بني فهر - فهر قريش - وهو من البطن الذي هي منه ، فانتقلت إليه ، فلما انقضت عدّتي سمعت نداء المنادي ، - منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - ينادي : الصلاة جامعة ، فخرجت إلى المسجد ، فصليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكنّ في النساء التي تلي ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاته ، جلس على المنبر وهو على المنبر وهو يضحك .

فقال : ليلزم كلّ إنسان مُصلاه ، ثم قال : أندرون لِمَ جمعتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إني والله ما جمعتكم لِرغبة ، ولا لِرهبة ، ولكن جمعتكم لأن تميما الداريّ كان رجلاً نصرانياً ، فجاء فبايع وأسلم ، وحدّثني حديثاً وافق الذي كنّ أحدتكم عن المسيح الدجال .

حدّثني أنه ركب في سفينة بحريّة مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام ، فلعب بهم الموج شهراً في البحر ، ثم أرقّوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس ، فجلسوا في أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة ، فلقينهم دابة أهلب ، كثير الشعر ، لا يدرون ما قبله من دبره ، فقالوا : وبلك ، ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، قالوا : وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم ، انطلقوا إلى هذا الرجل الذي في الدّير ، فإنه إلى خبركم بالأشواق ، قال : لما سمّت لنا رجلاً ، قرّنا منها أن تكون شيطانة .

قال : فأنطلقنا سيرا حتى دخلنا الدّير ، فإذا فيه أعظم إنسان رأينا قطّ خلقاً ، وأشدّه وثاقاً ، مجموعة يده إلى عنقه ، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا : وبلك ما أنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري ، فأخبروني : ما أنتم ؟ قالوا : نحن أناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية ، فصادفنا البحر حين اعتلم ، فلعب بنا الموج شهراً ، ثم أرفأنا إلى جزيرة هذه ، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة ، فلقيننا دابة أهلب ، كثير الشعر ، لا ندري ما قبله من دبره ، من كثرة الشّع ، فقلنا : وبلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة ، قلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل الذي في الدّير ، فإنه إلى خبركم بالأشواق ، فأقبلنا إليك سيرا ، وقزّنا منها ، ولم تأمن أن تكون شيطانة .

فقال : أخبروني عن نخل بيسان ، قلنا : عن أيّ شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يُثمر ؟ قلنا له : نعم ، قال : أما إنّه يوشك أن لا تثمر .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال : أخبروني عن بحيرة الطَّبْرِيَّةِ ، قلنا : عن أَيِّ شأنها تستخبر؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة الماء ، قال : أما إنَّ ماءها يوشك أن يذهب .

قال : أخبروني عن عين زُعْرٍ ، قالوا : عن أَيِّ شأنها تستخبر؟ قال : هل في العين ماء ، وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من مائها . قال : أخبروني عن نبيِّ الأميين ، ما قَعَلَ ؟ قالوا : [قد] خرج من مكة ، ونزل يَثْرَبَ ، قال : أَقَاتَلَهُ العرب؟ قلنا : نعم ، قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد طَهَرَ على من يليه من العرب ، وأطاعوه ، قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال : أما إنَّ ذاك خَيْرٌ لهم أن يطيعوه ، وإنِّي مُخْبِرُكُمْ عني .

أنا المسيح ، وإنِّي أوشك أن يُؤَدَّنَ لي في الخروج ، فأخرج فأسير في الأرض ، فلا أَدْعُ قرية إلا هبطتُها في أربعين ليلة ، غير مكة وطيبة ، فهما محرمتان عليَّ كِلْتاهما ، كلما أردتُ أن أدخل واحدة ، أو واحدا منهما ، استقبلني ملك بيده السيفُ صلَّتا يَصُدُّني عنها ، وإنَّ على كل نَفْب منها مائة يحرسونها .

قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : وطعن بمخصرته في المنبر : هذه طيبة ، هذه طيبة - يعني المدينة - ألا هل كنتُ حدَّثتكم عن ذلك ؟ فقال الناس : نعم ، قال : فإنه أعجبني حديث تميم : أنه وافق الذي كنتُ أهدتكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنَّه في بحر الشام أو بحر اليمن ، لا بل من قِبَل المشرق ، ما هو ؟ من قبل المشرق ، ما هو ؟ - وأوماً بيده إلى المشرق - قالت : فحفظتُ هذا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- . «
وفي رواية طرف من ذكر الطلاق ، ثم قالت : « فنودي في الناس : إنَّ الصلاة جامعة ، قالت : فانطلقت فيمن انطلق من الناس ، قالت : فكنتُ في الصف المقدَّم من النساء ، وهو يلي المؤخَّر من الرجال ، قالت : فسمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وهو على المنبر يخطبُ ، فقال : إن بني عمِّ لتميم الداريَّ ركبوا في البحر... وساق الحديث ، وفيه : قالت : فكانما أنظر إلى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- وأهوى بمخصرته إلى الأرض ، وقال : هذه طيبة - يعني المدينة » .

وفي رواية قالت : « قَدِمَ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- تميم الداريُّ ، فأخبر رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : أنه ركب البحر ، فتأهت به سفينته ، فسقط إلى جزيرة ، فخرج إليها يلتمس الماء ، فلقي إنساناً يجُرُّ شعره... واقتص الحديث ، وفيه : ثم قال : أما إنَّه لو قد أدنَّ لي في الخروج قد وطئتُ البلادَ كلها غير طيبة ، فأخرجه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى الناس فحدَّثهم ، وقال : هذه طيبة ، وذلك الدجالُ . «
وفي أخرى : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قعد على المنبر ، فقال : أيُّها الناس ، حدَّثني تميم الداريُّ : أن أناساً من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم ، فانكسرت بهم ، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة ، فخرجوا إلى جزيرة في البحر... وساق الحديث . « أخرجه مسلم .

وفي رواية أبي داود : قالت : سمعتُ منادي رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ينادي : إن الصلاة جامعة... وساق الحديث ، نحو مسلم إلى قوله : « مجموعة يده إلى عنقه ، ثم قال... فذكر الحديث ، وسألهم عن تخلِّ بيسان ، وعن عيون زُعْرٍ ، وعن النبيِّ الأميِّ ، قال : إنِّي أنا المسيح وإنَّه يوشك أن يؤدَّنَ لي في الخروج ، قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : وإِنَّه في بحر الشام ، أو بحر اليمن ، لا ، بل من قبل المشرق [ما هو] ؟ - مرتين - وقالتُ : حفظتُ هذا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم-... وساق الحديث . « هذا لفظ أبي داود .

وله في أخرى قال الشعبيُّ : « أخبرتني فاطمة بنتُ قيس : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- صلى الظهر ، ثم صعد المنبر ، وكان لا يصعدُ عليه إلا يوم الجمعة قبل يومئذ... » ثم ذكر هذه القصة . هكذا قال أبو داود .
وله في أخرى : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أحرَّ العشاء الآخرة ذات ليلة ، ثم خرج ، فقال : إنه حبسني حديث كان يُحدِّثني تميم الداريُّ عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر ، فإذا بامرأة تجرُّ شعرها ، فقال : ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسةُ ، اذهب إلى هذا القصر ، فأتيتُه ، فإذا رجل يجرُّ شعره ، مسلسل في الأغلال ، يتزوا فيما بين السماء والأرض ، فقلتُ : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الدجالُ ، خرج نبي الأميين بعدُ ؟ قلت : نعم ، قال : أطاعوه ، أم عصَّوه ؟ قلت : بل أطاعوه ، قال : ذلك خير لهم . «

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرجه الترمذي، وهذا لفظه: قالت: «إن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- صعد المنبر، فضحك، فقال: إن تمينا الداري حدثني بحديث، ففرحت، فأحبت أن أحدثكم، إن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر، فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة لباسة، ناشرة شعرها، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرنا، قالت: لا أخبركم، ولا أستخبركم، ولكن أتوا أقصى القرية، فإن تم من يخبركم ويستخبركم، فأتينا أقصى القرية، فإذا رجل موقف بسلسلة، فقال: أخبروني عن عين زعر، قلنا: ملأى تدفق، قال: أخبروني عن نخل بيسان الذي بين الأردن وفلسطين، هل أطعم؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، هل بعث؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني، كيف الناس إليه؟ قلنا: سراع، فنزا ترؤة، حتى كاد، قلنا فما أنت؟ قال: أنا الدجال، وإنه يدخل الأمصار كلها، إلا طيبة، وطيبة: المدينة.»

7839 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -: قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول - وهو على المنبر -: «بينما أناس يسرون في البحر، فنقد طعاهم، فزفت لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبز، فلقيتهم الجساسة، قلت لأبي سلمة: ما الجساسة قال: امرأة تجر شعر جلدها ورأسها، قالت: في هذا القصر... فذكر الحديث، وسأل عن نخل بيسان، وعن عين زعر، قال: هو المسيح، فقال أبو سلمة: إن في هذا الحديث شيئا ما حفظته، قال: شهد جابر أنه ابن صياد، قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات، قلت: فقد أسلم، قال: وإن أسلم، قلت: فإنه قد دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة.» أخرجه أبو داود هكذا.

7840 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -: قال: «حدثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثا طويلا عن الدجال، فكان فيما حدثنا به أن قال: يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي بالمدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس - أو من خير الناس - فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتل هذا، ثم أخبثته، هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله، ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم، فيقول الدجال: اقتله، ولا يسلم عليه.» أخرجه البخاري، ومسلم.

ولمسلم قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «يخرج الدجال، فيتوجه قبلة رجل من المؤمنين، فتلقاه المسالحة - مسالحة الدجال - فيقولون له: أين تعمد؟ فقال: أعمد إلى هذا الذي خرج، قال: فيقولون له: أو ما تؤمن برئنا؟ فيقول: ما برئنا خفاء، فيقولون: اقتلوه، فيقول بعضهم لبعض: أليس تهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه؟ قال: فينطلقون به إلى الدجال، فإذا راه المؤمن قال: يا أيها الناس، هذا الدجال الذي ذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: فيأمر الدجال به فيسج، فيقول: خذوه وشجوه، فيوسع ظهره، وبطنه ضربا، قال: فيقول: أما تؤمن بي؟ فيقول: أنت المسيح الكذاب؟ قال: فيؤمر به، فيؤشر بالمنشار من مقرقه حتى يفرق بين رجليه، قال: ثم يمشي الدجال بين القطعتين، قال: ثم يقول له: قم، فيستوي قائما، قال: ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة؟ قال: ثم يقول: يا أيها الناس: إنه لا يفعل بعدى بأحد من الناس، قال: فيأخذه الدجال ليذبحه، فيجعل ما بين رقبته إلى ترؤته نحاسا، فلا يستطيع إليه سبيلا، قال: فيأخذ بيديه، ورجليه، فيقذف به، فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار، وإنما ألقى في الجنة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين.»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7841 (خ م د) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال ربعي بن جِراش: انطلقتُ أنا وعقبهُ بنُ عمرو إلى حذيفةَ ، فقال عقبهُ : حدّثني بما سمعتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في الدجال، فقال : سمعتهُ يقول : « إِنَّ مع الدجال إذا خرج ماء و ناراً ، فأما الذي يرى الناس أنه نار: فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء : فنار تحرق، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار ، فَإِنَّه ماء عَذْب بارد ، قال حذيفة : وسمعتهُ يقول : إن رجلاً مِمَّن كان قبلكم أتاه المَلِكُ لِيَقْبِضَ روحه ، فقال : هل عملتَ من خير؟ قال : ما أعلم ، قيل له : انظر، قال: ما أعلمُ شيئاً ، غير أنني كنتُ أبايع الناس في الدنيا، فَأُظِرُّ الموسر، وأتجاوز عن المعسر، فأدخله الله الجنة ، وسمعتهُ يقول : إن رجلاً حضره الموت ، فلما يئس من الحياة، أوصى أهله : إذا أنا ميتٌ فاجمعوا لي حطباً كثيراً ، جَزْلاً ، ثم أوقدوا فيه ناراً ، حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي، وامْتَحِشْتُ ، فخذوها قَاطِئَتِهَا ، ثم انظروا يوماً راحاً فادْرُوه في اليمِّ ، ففعلوا ، فجمعه الله - عز وجل - إليه ، فقال : لم فعلتَ ذلك ؟ قال : من خِشِيَتِكَ ، قال : فغفر الله له ، فقال عقبهُ : وأنا سمعتهُ يقول ذلك ، وكان نباشاً .»

وفي رواية عن حذيفة مختصراً : أنه عليه السلام قال في الدجال : « إِنَّ مع ماء و ناراً ، فناره ماء بارد ، وماءؤه نار ، فلا تهلكوا .»

قال أبو مسعود : وأنا سمعتهُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- . أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَأنا أعلم بما مع الدجال منه ، معه نهران يجوبان ، أحدهما : رأي العين ماء أبيض ، والآخر : رأي العين نار تَأَجُّجُ ، فأما أدركنَّ أحد فليات النهر الذي يراه ناراً ، ولِيُعَمِّضَ ، ثم لِيُطَاطِئَ رأسه فليشرب منه ، فَإِنَّه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين ، عليها طَفْرَةٌ غليظة ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مؤمن ، كاتب وغير كاتب .»

وفي رواية لمسلم قال : قال كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « الدجال أعورُ العين البُسْرِي ، جُفَال السَّعْر ، معه جَنَّة و نار ، فناره جَنَّة ، وجَنَّة نار .» هذه الرواية أوردتها الحميديُّ في أفراد مسلم ، وهي من جملة روايات الحديث المتفق فأوردناها معها . وفي رواية أبي داود قال : « اجتمع حذيفةُ ، وأبو مسعود ، فقال حذيفة : لَأنا بما مع الدجال أعلم منه ، إِنَّ معه بحراً من ماء ، ونهراً من نار ، فالذي ترون أنه نار ماء ، والذي ترون أنه ماء نار ، فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماءَ ، فليشرب من الذي يرى أنه نار ، فَإِنَّه سيجمده ماء .» قال أبو مسعود : هكذا سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول .

7842 (خ م د) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال ربعي بن جِراش: انطلقتُ أنا وعقبهُ بنُ عمرو إلى حذيفةَ ، فقال عقبهُ : حدّثني بما سمعتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في الدجال، فقال : سمعتهُ يقول : « إِنَّ مع الدجال إذا خرج ماء و ناراً ، فأما الذي يرى الناس أنه نار: فماء بارد، وأما الذي يرى الناس أنه ماء : فنار تحرق، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنه نار ، فَإِنَّه ماء عَذْب بارد ، قال حذيفة : وسمعتهُ يقول : إن رجلاً مِمَّن كان قبلكم أتاه المَلِكُ لِيَقْبِضَ روحه ، فقال : هل عملتَ من خير؟ قال : ما أعلم ، قيل له : انظر، قال: ما أعلمُ شيئاً ، غير أنني كنتُ أبايع الناس في الدنيا، فَأُظِرُّ الموسر، وأتجاوز عن المعسر، فأدخله الله الجنة ، وسمعتهُ يقول : إن رجلاً حضره الموت ، فلما يئس من الحياة، أوصى أهله : إذا أنا ميتٌ فاجمعوا لي حطباً كثيراً ، جَزْلاً ، ثم أوقدوا فيه ناراً ، حتى إذا أكلت لحمي، وخلصت إلى عظمي، وامْتَحِشْتُ ، فخذوها قَاطِئَتِهَا ، ثم انظروا يوماً راحاً فادْرُوه في اليمِّ ، ففعلوا ، فجمعه الله - عز وجل - إليه ، فقال : لم فعلتَ ذلك ؟ قال : من خِشِيَتِكَ ، قال : فغفر الله له ، فقال عقبهُ : وأنا سمعتهُ يقول ذلك ، وكان نباشاً .»

وفي رواية عن حذيفة مختصراً : أنه عليه السلام قال في الدجال : « إِنَّ مع ماء و ناراً ، فناره ماء بارد ، وماءؤه نار ، فلا تهلكوا .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال أبو مسعود : وأنا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- . أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجُوبَانِ ، أَحَدُهُمَا : رَأْيُ الْعَيْنِ مَاءٌ أبيض ، وَالْآخَرُ : رَأْيُ الْعَيْنِ نَارٌ تَأْجُجُ ، فِيمَا أَدْرَكَتْ أَحَدَ فُلِيَّاتِ النَّهْرِ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا ، وَلِيُعَمَّضَ ، ثُمَّ لِيُطَاطِئَ رَأْسَهُ فليشرب منه ، فَإِنَّهُ مَاءٌ باردٌ ، وَإِنَّ الدَّجَالَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ ، عَلَيْهَا طَفْرَةٌ غليظة ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مؤمن ، كاتب وغير كاتب . »

وفي رواية لمسلم قال : قال كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « الدجال أعور العين اليسرى ، جفال الشعر ، معه جنة ونار ، فناره جنة ، وجنته نار . » هذه الرواية أوردها الحميدي في أفراد مسلم ، وهي من جملة روايات الحديث المتفق فأوردناها معها . وفي رواية أبي داود قال : « اجتمع حذيفة ، وأبو مسعود ، فقال حذيفة : لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَالِ أَعْلَمُ مِنْهُ ، إِنَّ مَعَهُ بحرا من ماء ، ونهرا من نار ، فالذي ترون أنه نار ماء ، والذي ترون أنه ماء نار ، فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء ، فليشرب من الذي يرى أنه نار ، فإنه سيجده ماء . » قال أبو مسعود : هكذا سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول .

7843 (خ م) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : « ما سألت أحد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الدجال أكثر ممن سألته ، وإِنَّهُ قال لي : ما يضرك منه ؟ قلت : إِنَّهُمْ يقولون ، إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبز ، ونهر ماء ، قال : هو أهونُ على الله من ذلك . » وفي رواية : قال لي : « يَا بُنَيَّ ، وما يُصِيبُكَ مِنْهُ ؟ إنه لن يضرك ، قال : قلت : إنهم يزعمون أَنَّ مَعَهُ نَهَارَ الْمَاءِ ، وجبال الخبز ، قال : هو أهونُ على الله من ذلك . » وفي أخرى : « إنهم يقولون : إِنَّ مَعَهُ جبال خبز ولحم ، ونهر ماء ، قال : هو أهونُ على الله من ذلك . » أخرجه البخاري ، ومسلم .

7844 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ ؟ إِنَّهُ أعورٌ ، وإنه يجيء بمثال الجنة والنار ، قالت يقول : إنها الجنة : هي النار ، وإنني أنذركم به ، كما أنذر به نوح قومه . » أخرجه البخاري ومسلم .

7845 (م ت) أبو الزبير - رحمه الله - : سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - يقول : أَخْبَرْتَنِي أُمُّ شَرِيكٍ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لَيَقْفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ . » قالت أم شريك : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيُّ الْعَرَبِ يَوْمئذٍ ؟ قال : « هم قليل . » أخرجه مسلم ، والترمذي .

7846 (د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ سَمِعَ بالدَّجَالِ ، فَلْيَتَأَمَّرْ مِنْهُ ، فوالله إن الرجل لياتيه وهو يخسب أنه مؤمن ، فيتبعه ، مما يتبع به من الشبهات ، أو لَمَّا يبعث به من الشبهات . » أخرجه أبو داود .

7847 (م) حميد بن هلال - رضي الله عنه - : عن رهط - منهم أبو الدهماء وأبو قتادة - قالوا : « كُنَّا تَمَرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حَاصِينٍ ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : إِنَّكُمْ لَتَجَاوِزُونَنِي إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْصَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنِّي ، وَلَا أَعْلَمُ بِحَدِيثِهِ مِنِّي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قيام الساعة : خَلِقَ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ .« . وفي رواية: « أمر أكبر من الدجال .» أخرجه مسلم .

7848 (خ م د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْيَمْنَى ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى ، كَانَ عَيْنَهُ عَيْنَةَ طَائِفَةٍ .» أخرجه مسلم .
وفي رواية الترمذي : « أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سُئِلَ عَنِ الدَّجَالِ ؟ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، إِلَّا وَإِنَّهُ أَعْوَرٌ ، عَيْنُهُ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنَةُ طَائِفَةٍ .»
وفي رواية البخاري : « أَنَّ الْمَسِيحَ دُكِرَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى ، كَأَنَّهَا عَيْنَةُ طَائِفَةٍ .»

وفي أخرى له ولمسلم : أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : إِنَّهُ أَعْوَرٌ عَيْنِ الْيَمْنَى ، كَأَنَّهَا عَيْنَةُ طَائِفَةٍ .

وفي رواية أبي داود قال : « قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الناس ، فأثنى على الله بما هو أهله... فذكر الدجال ، فقال : إني لأُنذِرُكموه ، وما من نبي إلا وقد أُنذره قَوْمَهُ ، ولقد أُنذره نوح قَوْمَهُ ، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه ، تعلمون أنه أَعْوَرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .»

وفي أخرى للترمذي : قال : « قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الناس ، فأثنى على الله بما هو أهله... ثم ذكر الدجال ، فقال : إني لأُنذِرُكموه ، وما من نبي إلا وقد أُنذره قومه ، لقد أُنذره نوح قومه ، ولكني سأقول فيه قولا لم يقله نبي لقومه : تعلمون أنه أَعْوَرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .»

قال الزهري : فأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري : أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ يَوْمئِذٍ لِلنَّاسِ وَهُوَ يَحْدَرُهُمْ فَنَنْتَهُ : تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ بِرَبِّ أَحَدٍ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، يَقْرَأُهُ كُلٌّ مِنْ كَرِيهٍ عَمَلِهِ .»

7849 (خ م ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنذِرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكِدَابَ ، إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ [ك ف ر] .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود .

وفي رواية لمسلم : أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « الدَّجَالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (ك ف ر) أَي كَافِرٌ .»

وفي أخرى قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (كافر) ، ثُمَّ تَهَجَّأُهَا (ك ف ر) يَقْرَأُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ .»

وفي رواية لأبي داود : « بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ .»
وفي أخرى : « يَقْرَأُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ .»

7850 (د) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « إِنْ بَدَأَ الدَّجَالُ ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا ، إِنْ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ قَصِيرٌ أَفْحَجٌ ، جَعَدَ أَعْوَرَ ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ ، لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةٍ ، وَلَا جَحْرَاءَ ، فَإِنَّ التَّيْسَ عَلَيْكُمْ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .» أخرجه أبو داود .

7851 (د ت) أبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا وَقَدْ أُنذِرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ ، وَإِنِّي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أذركموه فوصفه لنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : لعله سَيُدرُكُه بَعْضُ مَنْ رَأَى ، وَسَمِعَ كَلَامِي ، قالوا: يا رسول الله ، فكيف قلوبنا يومئذ ؟ قال : مثلها - يعني اليوم - أو خير .» أخرجه أبو داود ، والترمذي .

7852 () أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أنه سألَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الدجال فقال: « هو يومه هذا قد أكل الطعام ، وإني أعهدُ إليكم فيه عهداً لم يعهده نبي إلى أمته ، إنَّ عينه اليمنى ممسوحة جاحظة ، لا حدقة لها ، كأنها تُخاعة في حائط ، وعينه اليسرى ، كأنها كوكبٌ دُرِّيٌّ ، ومعه مثلُ الجنة ، والنار ، فاناره جنةً ، وماؤه نار ، ألا وبين يديه رجلان يُنذِران أهلَ القرى ، فإذا خرجا من القرية دخلها أول أصحاب الدجال .» أخرجه....

7853 () جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال في حجة الوداع : « استنصتِ الناسَ ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطتَبَ في ذكره ، وقال: ما بعثَ الله من نبيٍّ إلا أنذره أمته ، أنذره نوح أمته ، والنبيُّون من بعده ، وإِنَّه يخرجُ فيكم ، فما حَفِيَ عليكم من شأنه ، فليس يخفى عليكم ، إنَّ ربكم ليس يخفي عليكم - ثلاثاً - إنَّ ربكم ليس بأعورَ ، وإِنَّه أعورُ عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طائفة .» أخرجه....

7854 () عبد الله بن مسعود : قال : دُكِرَ الدجالُ عندَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : « إنَّ الله لا يخفى عليكم ، إنَّ الله ليس بأعورَ ، وأشار بيده إلى عينه .» أخرجه....

7855 (ت) مجمع بن جارية الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالَ بِبَابِ لُدٍّ .» أخرجه الترمذي .

7856 (ت) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : حدَّثنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « الدجالُ يخرج من أرض بالمشرق ، يقال لها : خراسان يتَّبَعُه أقوام كان وجوههم المِجَانُ المطرقةً .» أخرجه الترمذي .

7857 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « يتبع الدجال من يهودِ أصفهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسَةُ .» أخرجه مسلم .

7858 (ت) أبو بكر - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « يمكنُ أبو الدجال وأُمَّه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ولد ، ثم يولد لهما غلامٌ أعورٌ ، أضْرُ شيءٌ ، وأقله منفعة ، تنام عيناه ، ولا ينام قلبه ، ثم تَعَتَ لنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أبويه ، فقال : طَوَالُ ، صَرَبُ اللحم ، كأن أُنْقَه مُنْقَارٌ ، وأُمَّه امرأةٌ فِرْصَاجِيَّةٌ ، طويلة التَّدْيِينِ ، قال أبو بكر : فسمعنا بمولودٍ قد ولد على هذه الصفة في يهود المدينة ، قال : فذهبتُ أنا والزبيرُ بنُ العوام ، حتى دخلنا على أبويه ؟ فإذا تَعَتَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فيهما ، فقلنا : هل لكما ولد ؟ فقالا : مَكْتَنَا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ولد ، ثم وُلِدَ لنا غلامٌ أعورٌ ، أضْرُ شيءٌ ، وأقله منفعة ، تنام عينه ، ولا ينام قلبه ، فخرجنا مِن عندهما ، فإذا هو مُنْجِدِلٌ في الشمس في قطيفة ، وله هَمَّهَمَةٌ ، فكشف عن رأسه ، فقال

جامع الأصول في أحاديث الرسول

: ما قلتما ؟ قلنا: وهل سَمِعْتَ ما قلنا ؟ قال : نعم ، تنام عيناي ، ولا ينام قلبي .» أخرجه الترمذي.

7859 (ح م د) محمد بن المنكدر : قال : رأيتُ جابرَ بنَ عبدِ الله -رضي الله عنهما - يحلف بالله : أنَّ ابنَ صيَّادِ الدجالِ ، قال : قلت : أتخلفُ بالله ؟ قال : إني سمعتُ عمرَ يحلف بالله على ذلك عندَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلا يُنكرُهُ . أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

7860 (د) نافع - مولى عبد الله بن عمر : أنَّ ابنَ عمر -رضي الله عنهما كان يقول : « والله ما أشكُّ أنَّ المسيحَ الدجالَ ابنُ صيَّادٍ .»

7861 (خ م د ت) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- : قال : « إنَّ عمرَ بنَ الخطابِ انطلقَ معَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في رهطٍ من أصحابه قبَلَ ابنَ صيَّادٍ ، حتى وجده يلعبُ مع الصبيانِ عن أطلمِ بني مَعَالَةَ ، وقد قاربَ ابنُ صيَّادٍ يومئذِ الحلمَ ، فلم يشعُرْ حتى ضربَ رسولُ الله ظَهْرَهُ بيده ، ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لابنِ صيَّادٍ : أتشهدُ أنِّي رسولُ الله ؟ فنظرَ إليه ابنُ صيَّادٍ ، فقال ، أشهدُ أنكَ رسولُ الأميين ، فقال ابنُ صيَّادٍ لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : أتشهدُ أنِّي رسولُ الله ؟ فرفضَهُ رسولُ -صلى الله عليه وسلم- ، وقال : أمنتُ بالله وبرُسُلِهِ ، ثم قال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ماذا تري ؟ قال ابنُ صيَّادٍ ، يأتيني صادقٌ وكاذبٌ ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : خُلطَ عليك الأمرُ ، ثم قال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إني قد خَبأتُ لكُ خبيئًا ، فقال ابنُ صيَّادٍ : هو الدُّخُّ ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : احسبًا ، فلن تُعدوَ قَدْرَكَ ، فقال عمرُ بنُ الخطابِ : دَرَّني يارِيسولَ الله أضربَ عنقَه ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إن يكُنَّه قَلْبُ نُسَلِطَ عليه ، وإن لم يكُنَّه ، فلا خيرَ لك في قَتْلِهِ .»

وقال سالم : سمعتُ ابنَ عمر يقول : « انطلقَ بعد ذلك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبيُّ بنُ كعبِ الأنصاريُّ إلى النخلِ التي فيها ابنُ صيَّادٍ ، حتى إذا دخل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- النخلَ طَفِقَ يَبْقِي بجدوعِ النخلِ ، وهو يَحْتَلُّ أن يسمعَ من ابنِ صيَّادٍ شيئًا قبل أن يراه ابنُ صيَّادٍ فراه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو مضطجع على فراشٍ في قطيفة له فيها رَمْرَمَةٌ أو رَمْرَمَةٌ ، فرأت أمُّ ابنِ صيَّادٍ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يَبْقِي بجدوعِ النخلِ ، فقالت لابنِ صيَّادٍ : يا صافٍ - وهو اسمُ ابنِ صيَّادٍ - هذا محمدٌ فشارِ ابنُ صيَّادٍ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لو تَرَكَتَهُ بَيِّنًا .»

قال سالم : قال عبد الله بن عمر : فقام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الناس ، فأنتى على الله بما هو له أهل ، ثم ذكر الدجالَ ، فقال : إني لأنذركموه ، ما من نبيٍّ إلا قد أنذره قومَه ، لقد أنذره نوحٌ قومَه ، ولكن أقول لكم فيه قولًا لم يقله نبيٌّ لقومه : تعلموا أنَّه أعورٌ ، وإنَّ الله تبارك وتعالى ليس بأعورٍ .» أخرجه البخاري ومسلم .
وزاد مسلم : قال ابنُ شهابٍ : وأخبرني عمرُ بنُ ثابتِ الأنصاريُّ : أنَّه أخبره بعضُ أصحابِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- قال - يومَ حَذِّبِ النَّاسَ الدجالَ - « إنَّه مكتوبٌ بين عينيه كافرٌ ، يقرؤه كلُّ من كره عمله -أو يقرؤه كلُّ مؤمنٍ- وقال : تعلموا أنَّه لَنْ يَرَى أَحَدٌ منكم ربَّه حتى يموتَ .»

وفي رواية الترمذي « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مرَّ بابنِ صيَّادٍ في تَفَرٍّ من أصحابه - منهم : عمرُ بنُ الخطابِ - وهو يلعبُ مع الغلمانِ ، عند أطلمِ بني مَعَالَةَ - وهو غلامٌ - فلم يشعُرْ حتى ضربَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ظهره بيده . وذكره الحديثُ إلى قوله : خُلطَ عليك الأمرُ - وقال : ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إني قد خَبأتُ حَبِيئًا ، وخبأ له {يوم تأتي السماءُ بدخانٍ مبينٍ} [الدخان : 10]

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال ابن صياد : هو الدَّحُّ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : احسأ ، فلن تَعْدُو قَدْرَكَ ، قال عمرُ : يا رسولَ الله ائذّن لي فأضربَ عنقه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن يَكُ حَقًّا فَلَنْ تُسَلِّطَ عليه ، وإن لا يَكُ ، فلا خير لك في قتله « ها هنا أخرج الترمذي ، وقد أخرج مفردا قول سالم عن أبيه : « فقام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الناس فأثنى على الله بما هو أهله... إلى قوله : وإنَّ الله ليس بأعور . » وأخرج زيادة مسلم إلى قوله : « يقرؤه كلُّ مَنْ كَرِهَ عملُهُ . » وأخرجه أبو داود مثل الترمذي إلى قوله : « فلا خير لك في قتله » وزاد بعد قوله : « فَلَنْ تُسَلِّطَ عليه » قال : « يعني الدجال . »

وأخرج قول سالم عن أبيه : فقام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الناس... إلى قوله : وإنَّ الله ليس بأعور ، وقد تقدّم ذِكْرُ ما أخرجه هو والترمذي مفردا في الفصل الثاني.

وفي رواية لمسلم « أنّ عمر قال : انطلق رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ومعه رَهْطٌ من أصحابه - فيهم عمر بن الخطاب - حتى وجدَ ابنَ صياد غُلّاما قد ناهَرَ الحلم يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة . »

قال مسلم : وساق الحديث بمثل الرواية الأولى [حديث يونس] إلى منتهى حديث عمر بن ثابت .

وفي الحديث عن يعقوب قال : قال أبيُّ ، يعني في قوله : « لو تركته بيّن » : « لو تركته أمّه بيّن أمره . » وله في أخرى « أنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : مرّ بابن صياد في نفر من أصحابه - فيهم عمر بن الخطاب - وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة ، وهو غلام - بمعنى الحديث الأول « غير أنه لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي -صلى الله عليه وسلم- مع أبيِّ بن كعب إلى النخل ، وفيه « ثم قال ابن صياد : أتشهد أنّي رسولُ الله ؟ قرّضه النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ثم قال : أمنّث بالله ورسله... » الحديث .

7862 (م) عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه - : قال : « كُنّا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فمررنا بصبيان يلعبون ، فيهم ابنُ صياد ، ففرّ الصبيان ، وجلس ابنُ صياد ، فكان رسول الله كره ذلك ، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : تَرَبَّثْ يَدَاكَ ، أتشهد أنّي رسول الله ؟ فقال عمرُ بن الخطاب : ذرني يا رسول الله حتى أقتله ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنْ يَكُن الذي تُرى فلن تستطيع قتله . » وفي رواية [قال] : « كُنّا نمشي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فمررنا بابن صياد ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : قد حَبَأْتُ لك خبيثًا ، فقال : دُحُّ ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : احسأ ، فلن تَعْدُو قدرك ، فقال عمر : يا رسول الله : دَعْنِي فأضربَ عنقه ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : دَعُهُ ، فإن يَكُن الذي تخافُ لَنْ تُسَلِّطَ قَلْبُهُ » أخرجه مسلم .

7863 (م ت) أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه - : قال : « لقيه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر وعمر - يعني ابنَ صياد - في بعض طرق المدينة ، فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أتشهد أنّي رسولُ الله ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أمنّث بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ما ترى ؟ قال : أرى عَرَشًا على الماء ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ترى عرش إبليس على البحر ، وما ترى ؟ قال : أرى صادقين وكاذبا - أو كاذبين وصادقا - فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ليسَ عليه ، دَعُوهُ » أخرجه مسلم والترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7864 (م) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما -: قال : « لَقِيَ نَبِيَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ابنَ صيادٍ ومعه أبو بكر وعمر ، وابن صائد مع الغلمان... » فذكر نحو الحديث الذي قبله ، وهو حديث أبي سعيد - هكذا أخرجه مسلم عقبه ، ولم يذكر لفظه .

7865 (م) أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لابن صياد: « ما تُرْبَةُ الْجَنَّةِ ؟ قال : دَرَمَكَةٌ بيضاء مسكٌ يا أبا القاسم ، قال : صدقت .»

وفي رواية : « أن ابن صياد سأل النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- عن تربة الجنة ؟ فقال : دَرَمَكَةٌ بيضاءٌ مسكٌ خالصٌ » أخرجه مسلم .

7866 (خ) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما -: قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لابن صياد : « قد خبأتُ لك خبيئاً ، فما هو ؟ قال : الدَّخُّ ، قال : احسأ » أخرجه البخاري .

7867 (م ت) أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه - : قال : « صَحِبْتُ ابنَ صيادٍ إلى مكة ، فقال لي : [ما] قد [قد] لقيتُ من الناس ، يزعمون أني الدجال ؟ أَلَسْتَ سمعتَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : إنه لا يولدَ له ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فقد وُلِدَ لي ، أو ليس سمعتَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا يدخلُ المدينةَ ولا مكةَ ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فقد وُلِدْتُ بالمدينة ، وها أنا ذا أريدُ مكةَ ، ثم قال في آخر قوله : أما والله إنني لأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ ومكاته ، وأين هو ؟ قال : فليَسِّنِي .»

وفي رواية : قال : « قال لي ابن صائد -وأخذتني منه دَمَامَةٌ - هذا عَدَرْتُ الناسَ ، مالي ولكم يا أصحاب محمد ؟ ألم يقل نبي الله : إنَّه يهوديٌّ ، وقد أسلمتُ ، وقال : لا يولد له ، وقد وُلِدَ لي ، وقال : إنَّ الله حَرَّمَ عليه مكةَ ، وقد حَجَّجْتُ ؟ قال : فما زال حتى كاد أن يأخذَ فيَّ قوله ، قال : فقال له : أما والله إنني لأَعْلَمُ الآنَ حيث هو ، وأعرف أباه وأمه ، قال : وقيل له : أيسرُّك أنكَ ذاك الرجلُ ؟ قال : فقال : لو عَرَضَ عليَّ ما كرهتُ .»

وفي رواية قال : « خرجنا حُجَّاجاً - أو عُمَّاراً - ومعنا ابن صائد ، قال : فنزلنا منزلاً ، فتفرَّقَ الناسُ ، وبقيتُ أنا وهو ، فاستوحشتُ منه وحشة شديدة مما يقال عليه ، قال : وجاء بمتاعه [فوضعه مع متاعي] ، فقلت : إنَّ الحَرَّ شديدٌ ، فلو وضعته تحت تلك الشجرة ؟ قال : ففعل ، قال : قَرُفَعَت لَنَا غنمٌ فانطلق فجاء بَعْسٌ ، فقال : اشرب أبا سعيد ، فقلت : إنَّ الحَرَّ شديدٌ ، واللبن حارٌّ ، ما بي إلا أني أكرهُ أن أشربَ عن يده - أو قال : أخذ عن يده - فقال : أبا سعيد لقد هممتُ أن أخذَ حَبَلًا فأعلقه بشجرة ثم أحتَبِقُ مما يقول لي الناسُ يا أبا سعيد ، مَنْ حَفِيَّ عليه حديثُ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ما حَفِيَّ عليكم مَعْشَرَ الأنصار ، أَلَسْتَ من أَعْلَمَ الناسَ بحديثِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ [أليس] قد قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هو كافر ؟ وأنا مسلم -صلى الله عليه وسلم- أو ليس قد قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- [هو عقيم] لا يولد له ولد ، وقد تركتُ ولدي بالمدينة ، أو ليس قد قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا يدخلُ المدينةَ ولا مكةَ ، وقد أقبلتُ من المدينة ، وأنا أريدُ مكةَ ؟ .

قال أبو سعيد : حتى كِدْتُ أن أعذِّره ، [ثم] قال : أما والله إنني لأعرفه ، وأعرف مولده ، وأبن هو الآن ؟ قال : قلت له : تَبَّا لك سائر اليوم » أخرجه مسلم ، ولم يخرج الحميديُّ الرواية الآخرة وأخرج الترمذي الرواية الآخرة إلى قوله : « وقد تركتُ ولدي بالمدينة .» وقال : « ألم يقل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنَّه لا تحلُّ له مكة ؟ أَلَسْتَ من أهل المدينة ، وهو ذا أنطلقُ معكَ إلى مكة ؟ قال : فوالله ما زال يجيءُ بهذا ، حتى قلتُ : فلعله مكذوبٌ عليه ، ثم قال يا أبا سعيد ، والله لأخبرنَّك خبراً حقاً ، والله إنني لأعرفه ، وأعرف والده ، وأين هو الساعة من الأرض ؟ فقلت له : تَبَّا لك سائر اليوم .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7868 (م) نافع مولى عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما - قال : «لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ بْنِ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَعْصَبَهُ ، فَاَنْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السُّكَّةَ ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ - وَقَدْ بَلَغَهَا - فَقَالَتْ لَهُ : رَجِمَكَ اللَّهُ ، مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَيَادٍ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ عَصَبَةِ يَغْضِبُهَا ؟ » .
وفي رواية : كان نافع يقول : ابن صياد ، قال : قال ابن عمر : لقيته مرتين ، فلقيته مع قومه ، فقلت لبعضهم ، هل تحدثون أنه هو ؟ قالوا : لا والله قال : قلت : كذبتموني ، والله لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا ، كذلك هو زعموا اليوم ، قال : فتحدثنا ، ثم فارقتهم .

قال : فلقيته لقيته أخرى ، قد نقرت عينه ، قال : فقلت : متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال : لأدرى ، قلت : لا تدري وهي في رأسك ؟ قال : إن شاء الله خلقها في عصاك هذه ، قال ، فنخر كأشد نخير حمار سمعت قال : فرغم بعض أصحابي : أني ضربته بعصا كاتت معي حتى تكسرت ، وأما أنا : فوالله ما شعثت .
قالوا : وجاء حتى دخل على أم المؤمنين ، فحدثها ، فقالت : ما تريد إليه ؟ ألم تعلم أن قد قال : إن أول ما يبعثه على الناس غضبه يغضبها ؟ أخرجه مسلم . ولم يذكر الحميدي الرواية الثانية .

وذكر رزين رواية قال فيها : « لقيت ابن صياد يوما ، ومعه رجل من اليهود ، فإذا عينه قد طفئت ، وكانت عينه خارجه كعين الحمار ، فقلت : ابن صياد ، أنشدك الله ، متى فقدت عينك ؟ فمسها بيده .

فقال : لا أدري والرحمن ، فقلت : كذبت لا تدري وهو في رأسك ؟ فنخر ثلاثا ، فجأني مالم أكن أحببت ، ورغم اليهودي : أني ضربت رأسه بالعصا حتى تكسرت ، ولا أعلمني فعلت ذلك ، فقلت له : أخسا ، فلن تعدو قدرك ، قال : أجل لعمري ، ولا أعذو قدري ، وكأنما كان في سقاء قنشق ، فذكرت ذلك لحفصة ، فقالت لي : اجتنب هذا الرجل ، فإننا كنا نتحدث : أنما للدجال غضبه يغضبها . » .

7869 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « فقدنا ابن صياد يوم الحرة » . أخرجه أبو داود .

7870 (خ م د ت س) أبو هريرة -رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة » .
قال سفيان : زاد فيه في رواية : « صغار الأعين ، ذلف الأنوف ، كأن وجوههم المجان المطرقة » .

وفي رواية قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، حمر الوجوه ، صغار الأعين » .
أخرجه البخاري ومسلم .

وللبخاري عن قيس بن أبي حازم قال : أتينا أبا هريرة ، فقال : « صحبت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاث سنين ، لم أكن في سني أحصر على أن أعي الحديث مني فيهن ، سمعته يقول - وقال هكذا بيده - بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر ، وهو هذا البارز . قال سفيان مرة : وهم أهل البارز ، ويعني بأهل البارز أهل فارس ، كذا هو بلغتهم » .

وللبخاري أيضا : وزاد في آخره « وتجدون خير الناس أسددهم كراهية لهذا الأمر ، حتى يقع فيه ، والناس معادن ، خبارهم في الجاهلية خبارهم في الإسلام ، إذا قهوا ، وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وله أيضا : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لاتقوم الساعة حتى تقالوا حُوزا وكُرْمَانٌ من الأعاجم ، حُمَرَ الوجوه ، فُطَسَ الأنوف ، صغارَ الأعين ، وجوهم المجان المطرقة ، يعالهم الشعر ».

ولمسلم : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك ، قوما وجوهم كالمجان المطرقة ، يلبسون الشعر ، ويمشون في الشعر » وأخرج أبو داود الأولى والآخرة ، وأخرج الترمذي الأولى ، وأخرج [أبو داود] والنسائي الآخرة ، إلا أن أبا داود لم يذكر « يمشون في الشعر ».

7871 (خ) عمرو بن تغلب -رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إنَّ من أشراط الساعة : أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر ، وإنَّ من أشراط الساعة : أن تقاتلوا قوما عراضَ الوجوه ، كأنَّ وجوهم المجان المطرقة » أخرجه البخاري.

7872 (د) بريدة [بن الحصيب] -رضي الله عنه - : عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديث « يقاتلكم قوم صغار الأعين - يعني الترك - قال : تسوقونهم ثلاث مزار ، حتى تلحقوهم بجزيرة العرب ، فأما في السياقة الأولى : فينجو من هَرَبَ منهم ، وأما في الثانية : فينجو بعضٌ ويهلكُ بعضٌ ، وأما في الثالثة ، فيُضْطَلَمون » أو كما قال. أخرجه أبو داود.

7873 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لاتقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق - أو بدايق - فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا ، قالت الروم : خلوا بينا وبين الذين سبوا مِنَّا نقاتلهم ، فيقول المسلمون : لا والله ، كيف نُخَلِّي بينكم وبين إخواننا ، فيقاتلونهم ؟ فينهزم ثلث ولا يتوب الله عليهم أبدا ، ويُقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ، ويفتح الثلث ، لا يُفْتَنون أبدا ، فيفتنحون قسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون الغنائم ، قد علقوا سُيوفَهُم بالزيتون ، إذ صاح فيهم الشيطان : إنَّ المسيحَ الدَّجَالَ قد خَلَفَكُم في أهاليكم ، فيخرجون ، وذلك باطل ، فإذا جاؤوا الشام خرج ، فبيناهم يُعدُّون القتال ، يُسَوِّون صفوفَهُم ، إذا أقيمت الصلاة ، فينزل عيسى بن مريم ، فأمرهم ، فإذا راه عدو الله ذاب كما يذوب في الماء فلو تركه لا نزاب حتى يهلك ، ولكن يقتله الله بيده -يعني المسيح- فيريهم دمه في حربته » . أخرجه مسلم.

7874 (م) يسير بن جابر - أو أسير - رضي الله عنه - : قال : « هاجت ريحُ حمراء بالكوفة ، فجاء رجل ليس له هَجِيرِي إلا : يا عبد الله بن مسعود ، جاءت الساعة ، قال : فقعد - وكان متكئا - فقال : إنَّ الساعةَ لاتقوم حتى لا يُقسَمَ ميراثٌ ، ولا يُفرَّخَ بغنيمه ، ثم قال بيده هكذا - ونحَّاه نحو الشام - فقال : عدو يجمعون لأهل الإسلام ، ويجمع لهم أهلُ الإسلام ، قلتُ : الرومَ تعني ؟ قال نعم ، ويكون عند ذلكم ، القتال ردةً شديدة ، فينشُرُّط المسلمون سُرْطَةً للموت ، لا ترجع إلاغالية ، فيقتلون حتى يَحْجَرَ بينهم الليلُ ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء ، كلُّ غير غالب ، وتَفْنَى الشرطه ، ثم يتشرَّط المسلمون سُرْطَةً للموت ، لا ترجع إلاغالية ، فيقتلون حتى يَحْجَز بينهم الليل ، فيفيء هؤلاء ، وهؤلاء كلُّ غير غالب ، وتَفْنَى الشرطه ، ثم يتشرَّط المسلمون سُرْطَةً للموت ، لا ترجع إلاغالية ، فيقتلون حتى يُمَسُّوا ، فيفيء هؤلاء ، وهؤلاء ، كلُّ غير غالب ، وتَفْنَى الشرطه ، فإذا كان اليومُ الرابعُ تهَدَّ إليهم بقيهُ أهل الإسلام ، فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلةً - إما قال : لأ يرى مثلها ، وإما قال : لم يُر مثلها - حتى إن الطائرَ ليمُتُّ بجنبااتهم ، فما يُخَلِّفهم حتى يَحْرَ مَبِتا ، فيتعادُّ بنو الأم كانوا مائة ، فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد ، فبأيِّ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

غنيمة يُفَرِّح ، أو أَيْ مِيرَاث يُقَسِّمُ ؟ فبينما هم كذلك ؟ إذ سَمِعُوا ببأس هو أكبر من ذلك ، فجاءهم الصَّريخُ : إِنَّ الدَّجَالَ قد حَلَفَهم في ذراريهم ، فيرافضون ما بأيديهم ، ويُقبلون ، فيبعثون عَشيرة فوارس طليعة ، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إني لأعرف أسماءهم ، وأسماء آبائهم ، وألوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ ، أو قال : من خير فوارس « أخرجه مسلم .

7875 (م) أبو هريرة -رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « سمعتم بمدينة ، جانب منها في البرِّ ، وجانب منها في البحر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : لاتقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق ، فإذا جاؤوها نزلوا ، فلم يقاتلوا بسلاح ، ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله ، و الله أكبر فيسقط أحدُ جانبيها - قال ثور بن يزيد : لأعلمه إلا قال : الذي في البحر - ثم يقولون الثانية : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، فيسقط جانبها الآخر ، ثم يقولون [الثالثة] : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، فيُفَرِّج فيدخلونها فيغنمون ، فيبينما هم يقتسمون المغانم ، إذا جاءهم الصريخ ، فقال : إِنَّ الدَّجَالَ قد خرج ، فيتركون كلَّ شيء ويرجعون « أخرجه مسلم .

7876 (خ م) أبو هريرة -رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « قال : لاتقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود [فيقتلهم المسلمون] ، حتى يختبئ اليهوديُّ من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجرُ أو الشجرُ : يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهوديُّ خلفي ، تعال فاقتله إلا العَرَقَدَ ، فإنه من شجر اليهود .» وفي رواية أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود . حتى يقول الحجرُ وراءه اليهوديُّ : يا مسلم هذا يهوديُّ ورائي ، فاقتله « أخرج الأولى مسلم ، والثانية البخاري .

7877 (خ م ت) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما - : أَنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَتُقَاتِلَنَّ اليهودَ ، فلتَقْتُلَنَّهم ، حتى يقول الحجرُ : يا مسلم ، هذا يهوديُّ فتعال فاقتله .» وفي أخرى قال : « تقتلون أتم ويهودُ ، حتى يقول الحجرُ : يا مسلم ، هذا يهوديُّ ورائي ، تعال فاقتله .» وفي أخرى : « تقاتلكم اليهودُ فَنُسلَطُون عليهم...» الحديث أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

7878 (خ م) أبو هريرة -رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين ، فيكون بينهما مَقْتلة عظيمة دعواهما واحدة « أخرجه البخاري ومسلم .

7879 (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيافكم ، وَيَبْرَثَ دُنْيَاكُمْ بَشَرَارِكُمْ « أخرجه الترمذي .

7880 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لاتقوم الساعة حتى يَكْتُرَ الهَرْجُ ، قالوا : وما الهَرْجُ يا رسولَ الله ؟ قال : القَتْلُ ، القَتْلُ « أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7881 (ت) أنس بن مالك -رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «يكون بين يدي الساعة فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ، وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، وَيَصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ أَقْوَامَ دِيْنِهِمْ يَعْزِضُ مِنَ الدُّنْيَا » أخرجه الترمذي.

7882 (خ م) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : قال : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال بأصبعه هكذا الوسطى والتي تلي الإبهام ، وقال : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ » . وفي رواية قال : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ، وَبَشِيرَ بِأَصْبِعِيهِ ، يَمُدُّهُمَا » أخرجه البخاري ومسلم .

7883 (خ) أبو هريرة -رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ - يعني أصبعين » أخرجه البخاري .

7884 (خ م ت) أنس بن مالك -رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ، كَفَضْلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى وَضَمِّ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى » . وفي رواية قال : « بُعِثْتُ فِي تَفْسِ السَّاعَةِ ، فَسَبَقْتُهَا كَفَضْلِ هَذِهِ عَلَى الْآخَرَى » أخرجه البخاري ومسلم . وفي رواية الترمذي قال : « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ - وأشار أبو داود - بالسبابة والوسطى ، فما فَضَّلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى ؟ » . وفي أخرى [لمسلم] قال : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا - وَقَرَّرَ شُعْبَةَ بَيْنَ أَصْبِعِيهِ : الْمَسْبُوحَةَ وَالْوَسْطَى ، يَحْكِيهِ » .

7885 (ت) المستورد بن شداد -رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «بُعِثْتُ فِي تَفْسِ السَّاعَةِ ، فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ لِهَذِهِ - لِأَصْبِعِيهِ : السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى » أخرجه الترمذي .

7886 () سهل بن حنيف -رضي الله عنه - : قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «بُعِثْتُ فِي تَفْسِ السَّاعَةِ ، وَإِنَّمَا تَقَدَّمَتْهَا كَمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ - وبشير بالسبابة والوسطى من أصابعه فيمدهما - وقال تعالى : {وما أمر الساعة إلا كلمح البصر} [النحل : 77] » أخرجه...

7887 (خ م) أبو هريرة -رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ، تضيء أعناق الإبل يُبْصِرُ » أخرجه البخاري ومسلم .

7888 (خ م) أبو هريرة -رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ، تضيء أعناق الإبل يُبْصِرُ » أخرجه البخاري ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7889 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أولُ أشراف الساعة : نار تحشُرُ الناس من المشرق إلى المغرب » أخرجه البخاري في ترجمة باب .

7890 (م ت) أبو الزبير : أنه سمع جابرا - رضي الله عنه - يقول : سمعتُ رسولَ الله يقول - قبل أن يموت بشهر - : « تسألوني عن الساعة ؟ وإنما علمُها عند الله ، وأقسيمُ بالله ما على الأرض من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حَيَّة يومئذ ، قال فسَّرها عبد الرحمن صاحب السقاية ، قال بعضهم : هو تقصُّ العمر . » وفي رواية قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من منفوسة تبلغ مائة سنة - قال سالم بن أبي الجعد : تذاكرنا ذلك عنده - إنما هي نفس مخلوقة يومئذ » أخرجه مسلم ، وأخرج الترمذي الثانية .

7891 (خ م د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة العشاء في آخر حياته ، قلَّما سلَّم قال : رأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإنَّ على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد » أخرجه البخاري ومسلم .

وزاد الترمذي وأبو داود : قال ابن عمر : « قَوَّهَل النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تِلْكَ ، فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ : نَحْوَ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ . »

7892 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان الإعرابُ إذا قدموا على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - سألوهُ عن الساعة ، متى الساعة ؟ فينظر إلى أحدث إنسان منهم ، فيقول : إن يَعِشَ هذا ، لم يُدرِكْ الهَرَمُ ، حتى قامت عليكم الساعة ، قال هاشم : يعني موتهم » أخرجه البخاري ومسلم .

S
7893 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أن رجلا سأل رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - : متى الساعة ؟ فسكت رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - هُنَيْهَةً ، ثم نظر إلى غلام بنين يديه من أزدِ شَنْوَةَ ، فقال : إنَّ عَمَرَ هذا الغلام ، لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة ، قال أنس : وذلك الغلام من أترابي يومئذ . » وفي رواية « وعنده غلام من الأنصار ، يقال له : محمد... » وذكر الحديث أخرجه مسلم .

7894 () أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « لما رَجَعَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة تبوك ، سألوهُ عن الساعة ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم » أخرجه...

7895 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تقوم الساعة حتى يُبَعَثَ كَذَّابُونَ دَجَالُونَ ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ » أخرجه الترمذي .
وفي رواية أبي داود : « حتى يخرج ثلاثون دَجَالٌ كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ » .
وفي أخرى : « حتى يخرج ثلاثون كَذَّابًا دَجَالًا ، كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية عبيدة السلماني بهذا الخبر... ، فقلت له : « أترى هذا منهم؟-يعني المختار - فقال عبيدة : أما إني من الرؤوس ».

7896 (م) جابر بن سمرة - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إن بين يدي الساعة كذابين » أخرجه مسلم.

7897 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رآها الناسُ آمنَ مَنْ عليها ».

وفي رواية : « فإذا طلعت ورآها الناسُ ، آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيرا ». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

7898 (خ م ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : « دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- جالس ، فقال : يا أبا ذر ، أين تذهب هذه ؟ قال : قلتُ : الله ورسول أعلم ، قال : فإنها تذهب تستأذن في السجود ، فيؤذن لها ، وكأنها قد قيل لها : اطلعي من حيث جئت ، فتطلع من مغربها قال : ثم قرأ : {والشمس تجري لمستقر لها} [يس : 38] وقال : وذلك في قراءة عبد الله بن مسعود» أخرجه الترمذي.

وقد أخرج البخاري ومسلم هذا المعنى بأطول منه ، وهو مذكور في تفسير سورة يس ، وفي « خلق العالم » من حرف التاء والحاء.

7899 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « والذي نفسي بيده ، لا تقوم الساعة حتى تكلم السباعُ الإنس ، وحتى تكلم الرجلُ عدبتهً سوطه وشرارك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدثَ أهلهُ بعده ». أخرجه الترمذي.

7900 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألياتُ نساءِ دؤوسِ على ذي الخلصة ، وذو الخلصة : طاغية دؤوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية ». وفي رواية : « وذو الخلصة : صنم كان يعبد دؤوس في الجاهلية بتالة ». أخرجه البخاري ومسلم.

7901 (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع ». أخرجه الترمذي.

7902 (م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله الله ». وفي رواية : « حتى لا يقال في الأرض : الله الله ». أخرجه مسلم. وأخرج الترمذي الثانية ، وقال الترمذي : وروي عنه غير مرفوع وهو أصح.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7903 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تقوم الساعة حتى يقوم رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ». أخرجه البخاري ومسلم.

S

7904 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مجلس يحدث القوم ، إذ جاءه أعرابي ، فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديث ، فقال بعض القوم : سمع ما قال ، فكرة ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يسمع ، حتى إذا قضى حديثه ، قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا ذا يا رسول الله ، قال : إذا ضيقت الأمانة فانتظر الساعة ، قال : وكيف إضاعتها ؟ قال : إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة » أخرجه البخاري.

7905 (خ م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تقوم الساعة حتى يخسب القمات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، فيقول كل رجل منهم : لعل أكون أنا أنجو ». وفي رواية : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يوشك القمات أن يخسب عن كنز من ذهب ، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً ». أخرجه البخاري ومسلم. وأخرج أبو داود والترمذي الرواية الثانية ، وفي رواية لأبي داود مثل الثانية وقال : « عن جبل من ذهب ».

7906 (م) عبد الله بن الحارث بن نوفل - رضي الله عنه - قال : « كنت واقفا مع أبي ابن كعب ، فقال : لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا : قلت أجل ، قال : فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : يوشك القمات أن يخسب عن جبل ذهب ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده : لئن تركنا الناس يأخذون منه ليدهن به كله ، قال : فيقتلون عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ». وفي رواية : « وقفت أنا وأبي بن كعب في ظل أجم حسان ». أخرجه مسلم.

7907 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « بقيت الأرض أفلاد كبدها ، مثل الأسطوان من الذهب والفضة ، فيجيء القاتل ، فيقول : في هذا قتل ، وبيء القاطع ، فيقول : في هذا قطع رحمي ، وبيء السارق ، فيقول : في هذا قطع يدي ، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً ». أخرجه مسلم. وفي رواية الترمذي مثله ، ولم يذكر السارق وقطع يده.

7908 (د) سلامة بنت الحر (أخت خرشة بن الحر) - رضي الله عنهما - : قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إن من أشراط الساعة : أن يتدافع أهل المسجد الإمامة ، فلا يجدون إماما يصلي بهم » أخرجه أبو داود.

7909 (خ) مرداس الأسلمي - رضي الله عنه - وكان من أصحاب الشجرة : سمعه قيس بن أبي حازم يقول : « يقبض الصالحون ، الأول فالأول ، ويبقى حثالة كحثة التمر والشعير ، لا يعبا الله بهم شيئاً ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « يَذْهَبُ الصالحون : الأولُ فالأولُ ، وتبقى حثالة كحثة الشعير أو التمر ، لا يُباليهم الله باله » أخرجه البخاري ، وقال : ويقال : حُفالة ، وحُثالة .

7910 (خ) مرداس الأسلمي - رضي الله عنه - وكان من أصحاب الشجرة: سمعه قيس بن أبي حازم يقول : « يُقْبِضُ الصالحون ، الأولُ فالأولُ ، ويبقى حُثالة كحثة التمر والشعير ، لا يعبا الله بهم شيئا . »
وفي رواية : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « يَذْهَبُ الصالحون : الأولُ فالأولُ ، وتبقى حثالة كحثة الشعير أو التمر ، لا يُباليهم الله باله » أخرجه البخاري ، وقال : ويقال : حُفالة ، وحُثالة .

7911 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك رجل من الموالي ، يقال له : الجهجاه » وفي نسخة : الجَّهَجَلُ . أخرجه مسلم .

7912 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالصَّرمَة من النار » أخرجه الترمذي .

7913 (ت) محمد بن أبي رزين - رحمه الله - : عن أمه قال : « كانت أمُّ الحريري إذا مات أحد من العرب اشتدَّ عليها ، فقيل لها : إنا نراك إذا مات رجل من العرب اشتدَّ عليك ؟ قالت : سمعتُ مولاي يقول : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : من اقترب الساعة هلك العرب . »
قال محمد بن أبي رزين : ومولاها : طلحة بن مالك الخزاعي . أخرجه الترمذي .

7914 (م) أبو سعيد وجابر - رضي الله عنهما - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان ، يحثو المال ولا يُعُدُّه . »
وفي رواية : « يعطي الناس بغير عدد » أخرجه مسلم .

7915 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير ، فلا تدعُ أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضتُه . »
وفي رواية : « مثقال دَرَّة » أخرجه مسلم .

7916 (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس » أخرجه مسلم .

7917 (م) عبد الرحمن بن شماس - رضي الله عنه - قال : « كنتُ عند مسَلَمَة بن مَخْلَد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقال عبد الله : لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق ، هم شر من أهل الجاهلية ، لا يدعون الله بشيء إلا ردَّه عليهم ، فبينما هم على

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ذلك أقبل عُقْبَةُ بن عامر ، فقال له مسلمة : يا عقبَةُ ، اسمع ما يقول عبد الله ، فقال عقبَةُ : هو أعلم ، وأما أنا ، فسمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا تزال عصاة من أمّتي يقاتلون على أمر الله ، قاهرين لعدوّهم ، لا يضُرُّهم من خالفهم حتى تأتِيهم الساعة ، وهم على ذلك ، قال عبد الله : أجل ، ثم بيعتُ الله ربحاً كريح المسك ، مسّها مس الحرير ، فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حَبَّة من إيمان إلا قبضتُهُ ، ثم يبقى شرار الناس . عليهم تقوم الساعة » أخرجه مسلم

7918 (د) (عبد الله) بن زعب الإيادي قال : « نزل عَلَيَّ عبد الله بن حوَالَه الأزدِيُّ ، فقال لي : بعثنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لِنَتَّعِمَ على أقدامنا ، فَرَجَعْنَا لم نَعْتَم شيئاً . وَعَرَفَ الجَهْدَ في وجوهنا ، فقام فينا ، وقال : اللهم لا تكلمهم إلّا فاضعُف عنهم ، ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ، ولا تكلمهم إلى الناس فيستأثروا عليه ثم وضع يدهُ على رأسي - أو قال : على هامتي - ثم قال : يا ابن حوَالَه ، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة ، فقد دنت الزلازل والبلابل ، والأمور العظام ، و الساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك » أخرجه أبو داود .

7919 (ت) أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « فُتِحَ القسطنطينية مع قيام الساعة » أخرجه الترمذي .

7920 (خ م) أبو هريرة رضي الله عنه - أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان عظيمتان ، يكون بينهما مَقْتلة عظيمة دعواهما واحدة ، وحتى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كذابون ، قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنّه رسول الله ، وحتى يُقْبِضَ العلمُ ، وتكثر الزلازلُ ، ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج - وهو القتل القتل -

وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهَمَّ رَبُّ المال مَنْ يقبلُ صدقته ، وحتى يعرضه ، فيقول الذي عرضه عليه : لا أرب لي فيه ، وحتى يتناول الناس في البنيان ، وحتى يَمُرَّ الرجل بقبر الرجل ، فيقول ياليتني مكانه .

وحتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، فذلكم حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما ، فلا يتبايعانه ، ولا يطوبانه ، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته ، فلا يطعمه ، ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقى فيه ، ولتقوم الساعة وقد رَفَعَ أكلته إلى فيه ، فلا يطعمها » .

وفي رواية إلى قوله : « يزعم أن رسول الله » أخرجه البخاري وأخرجه مسلم مفرداً . ولمسلم في رواية : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تقوم الساعة حتى يخرج قريب من ثلاثين كذابين دَجَّالين ، كلهم يقول : إنه نبي ، ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، ويؤمن الناس أجمعون ، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ، فيفتر اليهودي وراء الحجر ، فيقول : يا عبد الله ، يا مسلم ، هذا يهودي ورائي ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشُّعْرُ » .

وله في أخرى قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ، ويفيض ، وحتى يخرج الرجل بزكاة ماله ، فلا يجد أحداً يقبلها منه ، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً » .

وفي أخرى قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تقوم الساعة حتى يكثُر فيكم المالُ ويفيضُ ، حتى يُهَمَّ رب المال مَنْ يقبله منه صدقة ، ويدعو إليه الرجل ، فيقول : لا أرب لي فيه » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7921 (م د ت) حذيفة بن أسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال : « أَطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكِرُ ، فَقَالَ : مَا تَذَاكِرُونَ ؟ قُلْنَا : نَذْكُرُ السَّاعَةَ . »

قال : إنها لن تقومَ حتى تَرَوْا قِبَلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ ، فذِكْرُ الدُّخَانِ ، والدَّجَالِ ، والدَّابَّةِ ، وطلوعُ الشمسِ من مغربها ، ونزولُ عيسى بن مريم ، وبأجوجَ ومأجوجَ ، وثلاثةُ خسوفٍ : خسفٌ بالمشرق ، وخسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، وآخرُ ذلك نارُ تطرُدُ الناسَ إلى محشرهم .

وفي رواية قال : « كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- في عُرفة ونحن أسفل منه ، فاطلع إلينا... » وذكر نحوه .

وفي أخرى نحوه : « وقال أحدهما في العاشرة : نزولُ عيسى ابن مريم ، وقال آخر : وريحُ الناسِ في البحرِ » أخرجه مسلم .

وفي رواية أبي داود ، قال : « كُنَّا قَعُودًا فِي ظِلِّ عُرْفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فذكرنا الساعةَ ، فارتفعت أصواتنا . فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لن تكونَ - أو لن تقومَ - حتى يكونَ قِبَلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ : طلوعُ الشمسِ من مغربها ، وخروجُ الدابةِ ، وخروجُ أجوجَ ومأجوجَ ، والدَّجَالِ ، وعيسى ابنُ مريمَ ، والدُّخَانِ ، وثلاثُ خسوفٍ : خسفٌ بالمغرب ، وخسفٌ بالمشرق ، وخسفٌ بجزيرة العرب ، وآخرُ ذلك تخرجُ نارٌ من اليمنِ ، من قَعْرِ عَدَنَ ، تسوقُ الناسَ المحشرِ . »

وفي رواية الترمذي نحو الأول ، وزاد في ذكر النار قال : « ونارُ تخرجُ من قعرِ عَدَنَ ، تسوقُ الناسَ - أو تحشرُ الناسَ - فتبيتُ معهم حيث باتوا ، وتقبلُ معهم حيث قالوا . »

7922 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : عند قُرب وفاته - : « أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، لَا يَحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ عَنْهُ بَعْدِي ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ - أَوْ قَالَ : إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ - أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَفْشُو الزُّنَا ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ ، وَيَبْقَى النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِحَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمَ وَاحِدٍ . »

وفي رواية : « يظهرُ الزُّنَا ، ويقلُ الرِّجَالُ ، ويكثرُ النِّسَاءُ . » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

7923 (خ م ت) عبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري - رضي الله عنهما - : قالوا : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يَنْزَلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَكْتَثِرُ فِيهَا الْهَرَجُ ، وَالْهَرَجُ : الْقِتْلُ » أخرجه البخاري ومسلم .

وللبخاري : « أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : اتَّعَلَّمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- أَيَّامَ الْهَرَجِ ؟ » ... فذكر نحوه .

وقال عبد الله : « سمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول... » .

وأخرجه الترمذي عن أبي موسى وحده قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَكْتَثِرُ فِيهَا الْهَرَجُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَرَجُ ؟ قَالَ الْقَتْلُ . »

7924 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصَ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيُلْقَى الشُّجُ ، وَيَكْتَثِرَ الْهَرَجُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَرَجُ ؟ قَالَ : الْقِتْلُ الْقَتْلُ . »

وفي رواية : « أَنَّ يَرْفَعُ الْعِلْمُ ، وَيَثْبِتُ الْجَهْلُ - أَوْ قَالَ : وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ » أخرجه البخاري ومسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يتقارب الزمان ، وينقص العلم ، وتظهر الفتن ، ويلقى الشخ ، ويكثر الهرج ، قيل : يا رسول الله أيم هو ؟ قال : القتلُ ، القتلُ » .

7925 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا فعلتُ أمتي خمسَ عشرةَ خصلَةً حلَّ بها البلاءُ ، وما هي يا رسولَ الله ؟ قال : إذا كان المغنمُ دُولاً ، والأمانَةُ مغنماً ، والزَّكَاةُ مغرماً ، وأطاع الرجل زوجته ، وعقَّ أمَّهُ ، وبرَّ صديقَهُ ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصواتُ في المساجد ، وكان زعيمُ القومِ أردلهم ، وأكرمَ الرجل مخافةَ شرِّه ، وشربَ الخمرَ ، ولبسَ الحريرَ ، واتَّخَذت القيانُ ، والمعازفُ ، ولعنَ أخِرُ هذه الأمةَ أولها ، فليترقبوا عند ذلك ريحا حمراءَ ، وخسفاً أو مسخاً » .
أخرجه الترمذي .

7926 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا اتَّخَذَ الفَيءُ دُولاً ، والأمانَةُ مغنماً والزكاة مغرماً ، وتُعَلَّمُ العملُ لغير الدين ، وأطاع الرجل امرأته وعقَّ أمَّهُ ، وأدنى صديقَهُ وأقصى أباه ، وظهرت الأصواتُ في المساجد ، وسادَ القبيلةَ فاسقُهُمْ ، وكان زعيمُ القومِ أردلهم ، وأكرمَ الرجل مخافةَ شرِّه ، وظهرت القيناتُ والمعازفُ ، وشربت الخمرُ ، ولعنَ أخِرُ هذه الأمةَ أولها ، فليترقبوا عند ذلك ريحا حمراءَ ، وزلزلة ، وخسفاً ، ومسخاً ، وقدفاً ، وآياتٍ تتابع كنظامٍ بال قطع سلكه فتتابع » .
أخرجه الترمذي .

7927 (خ) عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال : « أتيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك وهو في قُبَّةِ أَدَمَ ، فقال : اعدُّ بيتا بين يدي الساعة : موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتان يأخذ فيكم ، كقُعاص الغنم ، ثم استفاضة المال ، حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دَخَلَتْهُ ، ثم هُدَّة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، فيغديرون ، فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً » . أخرجه البخاري .

7928 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « بادروا بالأعمال ستا : طلوعُ الشمس من مغربها ، أو الدخانُ ، أو الدجالُ ، أو الدابةُ ، أو خاصَّةُ أحدكم ، أو أمرُ العامة » .
وفي رواية مثله ، والجميع بواو العطف ، وفي آخره : « وحويصةُ أحدكم » . أخرجه مسلم .

7929 (م د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : حَفِظْتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حديثاً لم أنسَهُ بعدُ ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إن أوَّلَ الآياتِ خُرُوجاً : طلوعُ الشمس من مغربها ، وخروجُ الدابة على الناسِ ضحى ، وأيهما ما كانت قبل صاحبها ، فالأخرى على إثرها قريباً » .
وفي رواية : « جَلَسَ إليَّ مروانُ بن الحكم بالمدينة ثلاثَةَ نَفَرٍ من المسلمين فسمعوه وهو يحدث عن الآياتِ : أن أوَّلَها خروجُ : الدجال ، فقال عبد الله بن عمرو : لم يقل مروانُ شيئاً ، قد حَفِظْتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حديثاً لم أنسَهُ بعدُ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

سمعتة يقول : أول الآيات خروجاً: طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على الناس ضحى ، وأبئهما كانت قبل صاحبتهما ، فالأخرى على إثرها قريباً .» أخرجه مسلم .
وأخرج أبو داود نحو الثانية ، وقال في آخرها : قال عبد الله : وكان يقرأ الكتب ، وأظنُّ أوَّلها خروجاً : طلوع الشمس من مغربها .

7930 () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أول الآيات طلوع الشمس من مغربها ، أو خروج الدابة على الناس ضحى ، وأبئهما ما كانت قبل صاحبتهما ، فالأخرى على إثرها قريباً منها » أخرجه...

7931 (د ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «عمرانُ بيت المقدس : خرابٌ يترَب ، وخرابٌ يترَب : خروجُ الملحمة ، وخروجُ الملحمة : فتح قسطنطينية ، وفتحُ القسطنطينية : خروجُ الدجال ، ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثته - أو منكيه - ثم قال : إن هذا لحق ، كما أنك قاعد هاهنا ، - أو كما أنك قاعد - يعني معاذ بن جبل .» أخرجه أبو داود .
وفي رواية له وللترمذي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الملحمةُ الكبرى ، وفتحُ القسطنطينية ، وخروجُ الدجال : في سبعة أشهر .»

7932 (د) عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « بين الملحمة وفتح المدينة سيئ سنين ، يخرجُ المسيحُ الدجال في السابعة » أخرجه أبو داود .

7933 (ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « في هذه الأمة خسف ومسخ ، وقدف ، فقال له رجل من المسلمين : يا رسول الله ، ومتى ذلك ؟ قال : إذا ظهرت القيانُ والمعازف وشربتِ الخمر » أخرجه الترمذي .

7934 (ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يكونُ في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقدف ، قالت : قلتُ : يا رسول الله ، أيُّهمك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا ظهرَ الحَبثُ .» أخرجه الترمذي .

7935 (س) عمرو بن تغلب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إنَّ من أشراط الساعة : أن يفشُو المألُ ويكثرُ ، وتفشُو التجارةُ ، ويظهرَ الجهلُ ، ويبيعَ الرجلُ البيع ، فيقول : لا ، حتى أستأمر تاجر بني فلان ، ويُتَمَسُّ في الحيِّ العظيم الكاتبُ لا يوجدُ » أخرجه النسائي .

7936 (م) نافع بن عتبة بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : « كُتِّبَ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة ، فاتى النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - قوم من قبَل المغرب عليهم ثياب الصوف ، فوافقوه عند أكمة ، فإنهم لقيام ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قائمٌ ، قال : قالت لي نفسي : أتيتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه ، قال : ثم قلت : لعله نجى معهم ، فاتيتهم ، فقمتم بينهم وبينه ، قال : فحفظتُ منه أربع كلمات أعدهن في يدي ، قال : تعزُونَ جزيرة العرب ، فيفتحها الله ، ثم فارس ، فيفتحها الله ، ثم

جامع الأصول في أحاديث الرسول

تغزون الرومَ ، فيفتحها الله ، ثم تغزون الدجال فيفتحهُ الله ، قال : فقال نافع : يا جابر - هو جابر بن سمرة - لا تُرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم « أخرج مسلم .
قال الحميدي : وقد أخرج البخاري في « التاريخ » عن نافع بن عتبة : أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « تُغزُونَ جزيرةَ العرب ، فيفتحها الله عليكم ، وتغزُونَ الدجال ، فيفتح الله عليكم ، وتغزون الرومَ ، فيفتح الله عليكم ، وتغزون فارس فيفتح الله عليكم » .

7937 (خ د) أبو مالك - أو أبو عامر الأشعريان - رضي الله عنهما :- قال عبد الرحمن بن غنم الأشعري : حدّثني أبو عامر - أو أبو مالك الأشعري - والله ما كدّني ، سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « ليكوننَّ من أمتي أقوام يستحلونَ الحُرَّ والحريّةَ والخمرَ والمعازفَ ، ولينزلنَّ أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم ، فيأتيهم رجل لحاجة ، فيقول : ارجع إلينا غدا ، فيبيّتهم الله ، ويضع العَلَمَ ، ويمسحُ آخرينَ قِرَدَةً وخنزير إلى يوم القيامة » أخرج البخاري .

وفي رواية أبي داود : أنه سمع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « ليكوننَّ من أمتي أقوام يستحلونَ الحُرَّ والحريّةَ... وذكر كلاما ، قال : يمسحُ منهم آخرين قرده وخنزير إلى يوم القيامة » .

7938 (م) يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي : قال : « سمعتُ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه - وجاءه رجل - فقال : ما هذا الحديث الذي تحدّث به الناس ؟ تقول : إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ، فقال : سبحان الله ! أو لا إله إلا الله ، أو كلمة نحوها - لقد هممتُ أن لا أحدّث أحدا شيئا أبدا ، إنما قلتُ : إنكم ستروونَ بعد قليل أمرا عظيما : يُحرقُ البيتُ ، ويكونُ ، ويكونُ ، ويكونُ ، ثم سمعته يقول : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : يخرج الدجال في أمتي ، فيمكث أربعين ، لا أدري - وفي رواية قال ابن عمرو : لا أدري أربعين يوما ، أو شهرا ، أو عاما - فيبعث الله عيسى بنَ مريم ، كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس سبع سنين ، ليس بين اثنين عداوة ، ثم يُرسل الله عز وجل ريحا باردة من قِبَل الشام ، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرّة من خير أو إيمان إلا قبضتهُ ، حتى لو أنّ أحدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقيضه ، قال : سمعته من رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فيبقى شرارُ الناس في حِقّة الطير ، وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفًا ، ولا يُنكرون منكرا ، فيتمثل لهم الشيطان ، فيقول : ألا تستحيونَ ؟ فيقولون : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان ، وهم في ذلك دارٌ رزقهم ، حسنَ عيشهم ، ثم يُنفخ في الصور ، فلا يسمعه أحد إلا أصغى لينا ، ورفعَ لينا ، فأول من يسمعه : رجل يلوط حوضَ إيله ، قال : فيصعقُ ، ويصعقُ الناس ، قال كتم يُرسلُ الله - أو قال : يُنزل الله - مطرا كأنه الطلُّ ، أو الظلُّ - تُعمانُ يشك - فينبئُ منه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، ثم يقال : يا أيها الناس ، هلمُّوا إلى ربكم {وقفوهم إنهم مسؤولون} [الصافات : 24] ثم يقال لهم : أخرجوا بعث النار ، فيقال : من كمّ ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، قال : فذاك يومٌ يجعل الولدان شيبا ، وذلك يومٌ يُكشف عن ساق » . أخرج مسلم .

7939 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « كيف أنعمَ وقد التّمّ صاحبُ القرنِ القرنَ ، وحتا جبهته ، وأصغى سمعَه ، ينتظر أن يؤمرَ فينصَحَ ؟ فكان ذلك ثقلَ على أصحابه ، فقالوا : فكيف نفعل يا رسولَ الله ، أو نقول ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيلُ ، على الله توكلنا ، وربما قال : توكلنا على الله » أخرج الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7940 (د ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : « جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما الصَّوْرُ ؟ قال : قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ . » أخرجه أبو داود والترمذي .

7941 (خ م ط د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما بين النفختين أربعون ، قيل : أربعون يوماً ؟ قال أبو هريرة : أبيتُ ، قالوا : أربعون شهراً ؟ قال : أبيتُ ، قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبيتُ ، ثم ينزل من السماء ماء ، فينبتون كما ينبتُ التِّقْلُ ، وليس من الإنسان شيء إلا بَلَغَ ، إلا عظم واحد ، وهو عَجْبُ الدَّئِبِ ، منه يَرْكَبُ الخَلْقُ يومَ القيامةِ » أخرجه البخاري ومسلم ، ولمسلم طرف في ذكر عَجْبِ الدَّئِبِ ، قال : « إِنَّ فِي الإنسان عظاماً لا تَأْكُلُهُ الأرضُ أبداً ، فيه يركب يوم القيامة ، قالوا : أيُّ عظم هو يا رسولَ الله ؟ قال : عَجْبُ الدَّئِبِ . » وفي رواية له وللموطأ وأبي داود والنسائي قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « كلُّ ابنِ آدمٍ تَأْكُلُهُ الأرضُ ، إلا عَجْبَ الدَّئِبِ ، منه خُلِقَ ، وفيه يَرْكَبُ . »

7942 (ط س) كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال : كان يحدثُ أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنما نَسَمَةُ المؤمنِ طيرٌ يَعْلُقُ في شجرِ الجنةِ ، حتى يَرِجَعَهُ اللهُ في جَسَدِهِ يومَ يَبْعَثُهُ . » أخرجه الموطأ . وأخرجه النسائي ، ولم يذكر « يَعْلُقُ » .

7943 () أبو رزين العقيلي - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسولَ الله « كيف يُعِيدُ اللهُ الخَلْقَ ، وما أية ذلك في خلقه ؟ قال : أما مررت بوادي قومك جدباً ، ثم مررت به يَهْتَرُ حَصِيْرًا ؟ قلت : نعم ، قال : فتلك آيةُ اللهِ في خلقه كذلك يحيي اللهُ الموتى . » أخرجه ..

7944 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « قال في قوله تعالى : { فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ } [المدثر : 8] الصور ، قال : والراجفَةُ : النفخة الأولى ، والرَّادِفَةُ : الثانية » أخرجه البخاري في ترجمة باب .

7945 () أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « دَكَرَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - صاحبَ الصور ، وقال : عن يمينه جبريل ، وعن يساره : ميكائيل . » أخرجه ..

7946 (خ م) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يُخَشِّرُ الناسَ يومَ القيامةِ على أرضٍ بيضاءَ عفراءَ ، كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ ليس فيها عِلْمٌ لأحدٍ . »

وفي رواية إلى قوله : « كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ » . ثم قال : قال سهل ، أو غيره : « ليس فيها معلّمٌ لأحدٍ » أخرجه البخاري ومسلم .

7947 (خ م ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يخطبُ على المنبر يقول : « إِنَّكُمْ ملاقو الله حُفَاةَ غُرَاةٍ غُرَاةٍ » زاد في رواية في أوله : « مشاة » وزاد في رواية : قال سفيان : هذا مما يُعَدُّ أَنَّ ابنَ عباسٍ سمعه من النبي - صلى الله عليه وسلم - .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى قال : قام فينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بموعظة ، فقال : يا أيها الناس ، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة عُزْلا {كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين} [الأنبياء : 104] إلا إنَّ أولَ الخلائق يُكسى يوم القيامة : إبراهيمُ عليه السلام ، ألا وإنه سيُجاءُ برجال من أمتي ، فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا ربِّ ، أصحابي ، فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : {وكنْتُ عليهم شهيدا ما دمتُ فيهم} - إلى قوله - {العزير الحكيم} [المائدة : 117 ، 118] قال : فيقال لي : إنهم لم يزلوا مُرتدِّينَ على أعقابهم منذ فارقتهم . زاد في رواية : « فأقول : فسُحِّقا ، فسُحِّقا » أخرجه البخاري ومسلم . وأخرج الترمذي والنسائي الثانية ، وللنسائي مثل الأولى . وله في أخرى : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : يُحشَّر النَّاسُ يوم القيامة عُرَاة عُزْلا ، أولَ الخلائق يُكسى : إبراهيمُ عليه السلام ، ثم قرأ : {كما بدأنا أولَ خلق نُعيده} [الأنبياء : 104] . وفي أخرى للترمذي : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : يُحشَّرُونَ حفاة عُرَاة عُزْلا ، فقالت : امرأة : أيبصِّرُ - أو يبري - بعضنا عَوْرَةَ بعض ؟ قال : يا فلانة {لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه} [القيامة : 37] .

S

7948 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : «يُحشَّر النَّاسُ حفاة عراة عُزْلا» ، قالت عائشةُ ، فقلت : الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : الأمرُ أشد من أن يُهمَّهم ذلك . وفي رواية : « مَنْ أن ينظر بعضهم إلى بعض » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وللنسائي في أخرى قال : « لكل امرئ منهم يومئذ شأن يُغنيه » .

7949 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : أنَّ رجلا قال : « يا رسولَ الله ، قال الله تعالى : {الذين يُحشرون على وجوههم إلى جهنم} [الفرقان : 34] أليحشَّر الكافر على وجهه ؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أليسَ الذي أمشاه على رجله في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة ؟ » قال قتادة حين بلغه : بلى ، وعزَّة ربِّنا . أخرجه البخاري ومسلم .

7950 (ت) بهز بن حكيم - رحمه الله - : عن أبيه عن جده قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إنكم تحشرون رجلا ورُكبانا ، وتجرَّونَ على وجوهكم » أخرجه الترمذي .

7951 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يُحشَّر النَّاسُ يوم القيامة ثلاثة أصناف : صنفا مشاة ، وصنفا ركبانا ، وصنفا على وجوههم ، قيل : يا رسولَ الله ، وكيف يمشونَ على وجوههم ؟ قال : إنَّ الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتَّقون بوجوههم كلَّ حَدَب وشوك » أخرجه الترمذي .

7952 (س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال : إن الصادق المصدوق حدَّثني : « أنَّ النَّاسَ يحشرون ثلاثة أفواج : فوجا راكبين طاعمين كاسين ، وفوجا تسخَّجهم الملائكة على وجوههم ، وتحشروهم النَّارُ ، وفوجا يمشون ويسعون ، يُلقى الله الآفة على الظهر ، فلا يبقى ، حتى إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب ، لا يقدرُ عليها » أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7953 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ : رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ ، وَائْتِنَانَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَعَشْرَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارَ ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا ، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا ، وَتُضِيحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا ، وَتَمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا » أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ .

7954 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ عَرَقُهُمْ سَبْعِينَ زِرَاعًا ، وَإِنَّهُ يُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ » أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

7955 (خ م ت) نافع مولى ابن عمر « أن ابن عمر - رضي الله عنه - تلا : { أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ } [المطففين : 4-6] قال : يقوم أحدهم في رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أذُنِهِ » أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ . وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا .

7956 (م ت) المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « تُدْنِي يَلْشَمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ - زَادَ التِّرْمِذِيُّ : أَوْ اثْنَيْنِ ، قَالَ سُئِلِمُ بْنُ عَامِرٍ : فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ : أَمْسَافَةَ الْأَرْضِ ، أَوِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ ؟ - قَالَ : فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِجَامًا ، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ . » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ . وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ : « فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ كَقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ... الْحَدِيثُ » .

7957 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

7958 (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ لِأَخِيهِ ، مِنْ عَرَضٍ أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلِمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ ، فَحَمِلَ عَلَيْهِ » أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ . وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ ... » الْحَدِيثُ .

7959 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ . قَالَ : إِنْ الْمُفْلِسَ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ سَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَبُعِطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ قَبِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُطْرَحُ فِي النَّارِ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7960 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : إنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «لَتُؤَدَّنَ الحقوقُ إلى أهلها يوم القيامة ، حتى يُقَادَ للشاة الجلاء من الشاة القرناء» أخرجه مسلم والترمذي .
وزاد رزين : « وُيَسأل الحجر الذي انكَبَّ على الحجر ، ولم تكأ الرَّجُلُ الرَّجُلَ » .

7961 () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا نسمع أن الرجلَ يتعلّق بالرجلِ يوم القيامة وهو لا يعرفه ، فيقول له : مالك إليّ وما بيني وبينك معرفة ؟ فيقول : كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني » أخرجه ..

7962 (خ م ت د) عائشة - رضي الله عنها - : قال ابن أبي مُليكة : « إنَّ عائشة كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه ، وإن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : مَنْ نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ ، فقلتُ : أليس يقول الله تعالى : { فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كتابه بيمينه فسوف يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ، وينقلب إلى أهله مسرورًا } [الانشقاق : 7 - 9] ؟ فقال : إنما ذلك العَرَضُ ، وليس أحد يُحَاسَبُ يوم القيامة إلا هلك . »
وفي رواية : « وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عُذِّبَ » .
وفي أخرى : قالت : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس أحد يُحَاسَبُ إلا هلك ، قلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداك ، أليس الله تعالى يقول : { فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا } قال : ذلك العَرَضُ تُعَرَّضُونَ ، ومن نُوقِشَ الحسابَ هَلَكَ » أخرجه البخاري ومسلم .
وأخرج الترمذي الثانية .
وأخرج أبو داود هذا الحديث بمعناه في جملة حديث .
وفد ذكر في تفسير (سورة النساء) من كتاب « تفسير القرآن » في حرف التاء .

7963 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « من حُوسِبَ عُذِّبَ » أخرجه الترمذي .

7964 (ت س) حريث بن قبيصة : قال : « قدمْتُ المدينةَ ، فقلت : اللهم يسِّر لي صالحا ، قال : فجلسْتُ إلى أبي هريرة - رضي الله عنه - فقلت : إني سألتُ الله أن يرزقني جليسا صالحا ، فحدَّثني بحديث سمعته من رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، لعلَّ الله أن ينفَعَنِي به ، فقال : سمعْتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إنَّ أولَ ما يُحَاسَبُ به العبد يوم القيامة من عَمَلِهِ : صَلَاتُهُ ، فإن صَلَحَتْ ، فقد أفلح وأنجح ، وإن فسَدَتْ ، فقد خاب وخسر ، فإن انتقص من فريضته شيئا ، قال الربُّ تبارك وتعالى : انظروا ، هل لعبدي من تطوع ؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ، ثم يكون سائر عمله على ذلك » .
وفي أخرى عن أبي هريرة بمعناه أخصر منه ، أخرجه الترمذي والنسائي .

7965 (د) أنس بن حكيم الضبي : أنه خاف من زياد - أو ابن زياد - فأتى المدينةَ ، فلقِيَ أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : فنسبني ، فانتسبت له قال : يا بُنَيَّ ، ألا أحدثُكَ حديثا ؟ قال : قلتُ : بلى يرحمك الله - قال يونس : وأحسبُهُ دَكَرَهُ عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنَّ أولَ ما يُحَاسَبُ الناس به يوم القيامة من أعمالهم : الصلاة ، قال : يقول ربنا عز وجل لملائكته : انظروا في صلاة عبدي ، أتمَّها أم نقصها ؟ فإن كانت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

تامة ، كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئاً ، قال : انظروا ، هل لعبدي من تطوع ؟ فإن كان له تطوع ، قال : أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك .» أخرجه أبو داود .

7966 (د) تميم الداري - رضي الله عنه : عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بهذا المعنى قال : « ثم الزكاة مثل ذلك ، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك .» أخرجه أبو داود هكذا .

7967 (ط) يحيى بن سعيد - رحمه الله - : قال بلغني : « أن أول ما ينظر فيه من عمل المرء : الصلاة ، فإن قبِلت منه نُظِرَ فيما بقي من عمله ، وإن لم تُقبَل منه ، لم يُنظر في شيء من عمله » أخرجه الموطأ .

7968 (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء .» أخرجه البخاري ، ومسلم والترمذي والنسائي . وللنسائي : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أول ما يحاسبُ عليه العبد : الصلاة ، وأول ما يُقضى بين الناس : في الدماء .»

7969 (ت) أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة ، حتى يُسألَ عن أربع : عن عُمره فيما أفناه ؟ وعن عِلْمِهِ ما عمل به ؟ وعن ما له من أين اكتسبه وفيم أنفقه ؟ وعن جسمه فيما أبلاه ؟ » أخرجه الترمذي .

7970 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه ، حتى يُسألَ عن خمس : عن عُمره فيما أفناه ؟ وعن شبابه فيما أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيم أنفقه ، وماذا عمل فيما علم ؟ » أخرجه الترمذي .

7971 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه ، حتى يُسألَ عن خمس : عن عُمره فيما أفناه ؟ وعن شبابه فيما أبلاه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيم أنفقه ، وماذا عمل فيما علم ؟ » أخرجه الترمذي .

7972 (ت) أبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يؤتى بالعبء يوم القيامة ، فيقول له : ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا ؟ وسخرتُ لك الأنعام والحِث ؟ وتركتك ترأساً وتربعاً ؟ فكنت تظنُّ أنك مُلاقٍ يومك هذا ؟ فيقول : لا ، فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتي .» أخرجه الترمذي ، وقال : معنى قوله : « اليوم أنساك كما نسيتني .» اليوم أتركك في العذاب .

7973 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قالوا : « يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : هل تُضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ قالوا :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

لا ، قال : فهل تضارونَ في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ قالوا : لا ، قال : فوالذي نفسي بيده لا تضارونَ في رؤية ربكم إلا كما تضارونَ في رؤية أحدهما ، فيلقى العبدُ ربَّه ، فيقول : أيُّ فل ، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك ، وأسخر لك الخيلَ والإبلَ ، وأدركَ ترأس وتربيع ؟ فيقول : بلى يا رب ، فيقول : أظننت أنك ملاقيٌّ ؟ فيقول : لا ، فيقول : فإنني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقي الثاني ، فيقول : أيُّ فل : ألم أكرمك وأسودك وأزوجك ، وأسخر لك الخيلَ والإبلَ ، وأدركَ ترأس وتربيع ؟ فيقول : بلى يا رب ، فيقول : أظننت أنك ملاقيٌّ ؟ فيقول : لا ، فيقول : فإنني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقي الثالث ، فيقول : أيُّ فل ، ألم أكرمك وأسودك ، وأزوجك ، وأسخر لك الخيلَ ، والإبلَ ، وأدركَ ترأس وتربيع ؟ فيقول : بلى يا رب فيقول : أظننت أنك ملاقيٌّ ؟ فيقول : أيُّ رب : أمنت بك وبكتابك وبرسلك ، وصليتك وصدقتك ، وبثني بخير ما استطاع ، فيقول : هاهنا إذن ، ثم يقول : الآن نبعثُ شاهداً عليك ، فيفكر في نفسه : من ذا الذي يشهد عليه ؟ فيختم على فيه ، ويقال لفخذه : انطقي ، فتنتطق فحذه ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك ليعذر من نفسه ، وذلك المنافق ذلك الذي يسخط الله عليه . « أخرجه مسلم . وهذا الحديث هو الحديث الذي قبله ، إلا أنه أطول منه ، وذلك عن أبي هريرة وأبي سعيد ، وهذا عن أبي هريرة وحده ، فلذلك أفردناه .

7974 (خ م ت) سعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة أخبرهما : « أن الناس قالوا : يا رسولَ الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يا رسولَ الله ، قال : فهل تمارون في الشمس ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم ترونه كذلك ، يُحسّر الناس يوم القيامة ، فيقول : من كان يعبدُ شيئاً فيلتبع ، فمنهم من يتبع الشمس ، ومنهم من يتبع القمر ، ومنهم من يتبع الطواغيت ، وتبقى هذه الأُمَّة فيها منافقوها ، فبأيتهم الله ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : هذا مكائنا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فبأيتهم الله فيقول : أنا ربكم ، فيقول : أنت ربنا ؟ فيدعوهم ، ويضرب الصراط بين ظهراي جهنم ، فأكون أول من ينجو من الرُّسل بأمتة ، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرُّسل ، وكلام الرُّسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلاب ، مثل شوك السعدان ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنها مثل شوك السعدان ، غير أنه لا يعلم قدر عظيمها إلا الله تعالى ، تخطفُ الناس بأعمالهم ، فمنهم من يوبق بعمله ، ومنهم يُخزِل ، ثم ينجو ، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار - وفي رواية : فمنهم المؤمن بقي بعمله ، ومنهم المجازي حتى يُنجي - حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار ، أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ، ويعرفونهم بأثر السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار ، فكل ابن آدم تأكله النار ، إلا أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتحسوا ، فيصَّب عليهم ماء الحياة ، فينبئون كما تبتُّ الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القصاص بين العباد ، ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل النار دخولا الجنة - مقبل بوجهه قبل النار ، فيقول : يا رب اصرف وجهي عن النار ، قد قسبني ريحها ، وأحرقني دكاها - فيدعو الله بما شاء أن يدعوه - فيقول : هل عسيبت إن أفعل ذلك أن تسأل غير ذلك ؟ فيقول : لا وعزَّتكَ ، فيعطي الله ما شاء الله من عهد وميثاق ، فيصرفُ الله وجهه عن النار ، فإذا أقبل بوجهه على الجنة ، ورأى بهجتها ، سكنت ما شاء الله أن يسكت ، ثم قال : يا رب ، قدمني عند باب الجنة ، فيقول الله له : أليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت ؟ فيقول : يا رب لا أكون أشقى خلقك ، فيقول : فما عسيبت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزَّتكَ ، لا أسألك غير هذا ، فيعطي ربّه ما شاء من عهد وميثاق ، فيقدمه إلى باب الجنة ، فإذا بلغ بابها ، رأى زهرتها ، وما فيها من النضرة والسرور .

- وفي رواية : فإذا قام إلى باب الجنة انفهقت له الجنة ، فرأى ما فيها من الحبرة والسرور ، فسكت ما شاء الله أن يسكت ، - فيقول : يا رب أدخلني الجنة ، فيقول الله : ويحك ! يا ابن آدم ما أعدرك ؟ أليس قد أعطيت العهود أن لا تسأل غير الذي قد أعطيت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

؟ فيقول : يا رب ، لا تجعلني أشقى خَلْقِكَ ، فيضحك الله منه ، ثم يأذن له في دخول الجنة ، فيقول : تَمَنَّ : فيتمنى ، حتى إذا انقطع أميئته ، قال الله تعالى : تَمَنَّ من كذا ، وكذا - يُذكره ربه - حتى إذا انتهت به الأمانى قال الله : لك ذلك ومثله معه .
قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « قال الله : لك ذلك وعشرة أمثاله » قال أبو هريرة : لم أَحْقِظَ من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا قوله : « لك ذلك ومثله معه » قال أبو سعيد : إني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : لك ذلك وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخرُ أهل النار دخولا الجنة .
أخرجه البخاري ، وأخرجه مسلم عن عطاء بن يزيد .

وأخرجه عن عطاء وابن المسيب ، وقال : قال أبو هريرة : « إِنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- : يا رسولَ الله ، هل نرى ربَّنَا يوم القيامة ؟ ... » وساق الحديث بمثله ، هكذا قال مسلم ، ولم يذكر لفظه ، وأخرجه البخاري عن عطاء وحده بنحوه .

وأخرجه الترمذي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أخصر من هذا : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فيقول : أَلَا لِيَتَّبِعَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانَ يَعْبُدُ فَيَتَّبِعُ مَا لَصَحَبَ الصَّلِيبِ صَلِيهِ ، وَلَصَاحِبَ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرِهِ ، وَلَصَاحِبِ النَّارِ نَارِهِ ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ ، فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فيقول : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فيقولون : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ نَعُوذُ [بِاللَّهِ مِنْكَ] اللَّهُ رَبُّنَا ، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا ، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ ، [ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ ، فيقول : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فيقولون : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، اللَّهُ رَبُّنَا وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا ، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ] قالوا : وهل نراه يا رسولَ الله ؟ قال : وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسولَ الله ، قال : فَإِنَّكُمْ لِتَضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يَتَوَارَى ، ثُمَّ يَطَّلِعُ ، فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ ، فَيُؤْمَرُ عَلَيْهِ مِثْلُ جِيَادِ الْخَيْلِ ، وَالرِّكَابِ وَقَوْلِهِمْ عَلَيْهِ ، سَلِمَ سَلِمٌ ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ ، فَيَطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ، فيقال : هل امتلأت ؟ فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ [ثم يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟] حَتَّى إِذَا أَوْعِبُوا فِيهَا وَضَعُ الرَّحْمَنِ قَدَمَهُ فِيهَا ، وَأَرْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَطُّ ، قَطُّ ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ : أَتَى بِالْمَوْتِ مُلَبَّيًّا ، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يَقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ ، ثُمَّ يَقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ ، يَرْجُونَ الشِّفَاعَةَ ، فيقال لأهل الجنة ، وأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون - هؤلاء وهؤلاء - قد عرفناه ، هو الموت الذي وُكِّلَ بنا ، فَيُضَجَّعُ ، فَيُضَجَّعُ ، فَيَذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ ، ثُمَّ يَقَالُ لَهُمْ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، خَلُودٌ لَكُمْ وَبِأَهْلِ النَّارِ ، خَلُودٌ لَكُمْ لا مَوْتَ »

وأخرج النسائي منه طرفا من وسطه ، وهو قوله : « فتأتي الملائكة فنشفع وبشفع الرسل ، وذَكَرَ الصِّرَاطُ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : فأكون أول من يجيز ، فإذا فرغ الله من القضاء بين خلقه ، وأخرج من النار مَنْ يريد أن يخرج ، أَمَرَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ وَالرَّسُلَ أَنْ تَشْفَعَ ، فَيَشْفَعُونَ بِعَلَامَتِهِمْ ، إِنَّ النَّارَ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا مَوْضِعَ السُّجُودِ ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْجَبَّةُ فِي السَّيْلِ » هذا القدر أخرج منه النسائي ، ولقلة ما أخرج منه لم تُثَبِتْ له علامة ، على أن رواية الترمذي أيضا مביئة لرواية البخاري ومسلم ، فإن فيها زيادة ليست فيها ، ونقصا هو فيها ، ولو أُفْرِدَتْ عنها الجاز .

7975 (خ م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : إن ناسا في زمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - وفي رواية : قال قلنا - يا رسولَ الله ، هل نرى ربَّنَا يوم القيامة ؟ قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : نعم ، فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صَحُوا ليس معها سحب ؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صَحُوا ليس فيها سحب قالوا : لا يا رسولَ الله ، قال : فما تضارون في رؤية الله تعالى يوم القيامة

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : لَتَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله - من الأصنام والأنصاب - إلا يتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بَرٍّ وفاجرٍ ، وغبرِ أهل الكتاب ، فيُدعى اليهودُ ، فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ وفاجرٍ ، وغبرِ أهل الكتاب ، فيُدعى اليهودُ ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فماذا تبغون ؟ قالوا : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار ، ثم يُدعى النصارى ، فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتُم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فماذا تبغون ؟ فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم : ألا تردون ؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بَرٍّ وفاجرٍ ، أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأوها فيها ، قال : فما تنظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، قالوا : يا ربنا ، فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ، ولم نصاحبهم ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعوذ بالله منك ، لا نُشركُ بالله شيئا - مرتين أو ثلاثا - حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب ، فيقول : هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم ، فيكشف عن ساق ، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد الله اتقاء ورياء ، إلا جعل الله ظهره طبقة واحدا ، كلما أراد أن يسجد خَرَّ على قفاه ، ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحوّل في صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فقال : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا ، ثم يُضربُ الجسرُ على جهنم ، وتحل الشاة ، ويقولون : اللهم سلم سلم ، قيل : يا رسول الله ، وما الجسرُ ؟ قال : دحض مزلة ، فيه خطاطيف وكلايب وحسكة تكون بنجد ، فيها شوكة ، يقال لها : السعدان ، فيمرُّ المؤمنون كطرف العين ، وكالبريق والريح ، وكالطير ، وكأجاويد الخيل والركاب ، فجاج مسلم ومخدوش مرسل ، ومكدوس في نار جهنم ، حتى إذا خلص المؤمنون من النار ، فوالذي نفسي بيده ، ما من أحد منكم بأشدّ منا شدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار - وفي رواية : فما أنتم بأشدّ مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار ، إذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم - فيقولون : ربنا كانوا يصومون معنا ، ويصلون ويحجون ، فيقال لهم : أخرجوا من عرفتم ، فتحرم صورهم على النار ، فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقه ، وإلى ركبتيه ، ثم يقولون : ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به ، فيقول : ارجعوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه ، فيخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون : ربنا لم تدّر فيها أحدا ممن أمرتنا ، ثم يقول : ارجعوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار ، من خير فأخرجوه ، فيخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون : ربنا لم تدّر فيها ممن أمرتنا أحدا ، ثم يقول : ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه ، فيخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون : ربنا لم تدّر فيها خيرا ، وكان أبو سعيد يقول : إن لم تُصدّقوني بهذا الحديث فاقروا إن شئتم { إن الله لا يظلمُ منقال ذرة ، وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما } [النساء : 40] فيقول الله عز وجل : شفعت الملائكة ، [وشفع النبيون] ، وشفع المؤمنون ، ولم يبق إلا أرحم الراحمين ، فيقبض قبضة من النار ، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط ، قد عادوا حُمما ، فيلقاهم الله في نهر في أفواه الجنة ، يقال له : نهر الحياة ، فيخرجون كما تخرج الحبة في جميل السيل ، ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ، ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخضر ، وما يكون منها إلى الظل ، يكون أبيض ؟ فقالوا : يا رسول الله ، كأنك كنت ترعى بالبادية ، قال : فيخرجون كالؤلؤ ، في رقابهم الخواتيم ، يعرفهم أهل الجنة ، هؤلاء عُتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدّموه ، ثم يقول : ادخلوا الجنة ، فما رأيتموه فهو لكم ، فيقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين ، فيقول : « لكم عندي أفضل من هذا ، فيقولون : يا ربنا أيُّ شيء أفضل من هذا ؟ فيقول : رضائي ، فلا أسخط عليكم بعده أبدا . »

قال مسلم : قرأت على عيسى بن حماد - رُعيّة - المصري هذا الحديث في الشفاعة ، وقلت له : أحدث بهذا الحديث عنك ، أنك سمعته من الليث بن سعد ؟ فقال : نعم . وقال مسلم عن أبي سعيد : إنّه قال : « قلنا : يا رسول الله ، أنرى ربنا ؟ قال : هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو ؟ قلنا : لا . » وساق الحديث ، حتى انقضى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إلى آخره ، وزاد بعد قوله : « بغير عمل عملوه ، ولا قَدَمِ قَدَموه » . « فقال لهم : لكم ما رأيتم ومثله معه » . قال أبو سعيد : بلغني أن الجِسْرَ أدقُّ من الشعرة ، وأحد من السيف ، وليس فيه « فيقولون : ربَّنَا أعطيتنا ما لم نُعطِ أحدا من العالمين » ، وما بعده .

وفي رواية قال : « قلنا : يا رسولَ الله ، هل نرى ربَّنَا ؟ قال : هل تضارُّون في رؤية الشمس إذا كانت صَحْوًا ؟ قلنا : لا قال : فإنكم لا تضارُّون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارُّون في رؤيتها ؟ قال : ثم ينادي مُناد : ليذهب كلُّ قومٍ إلى ما كانوا يعبُدون ، فيذهب أصحابُ الصليب مع صليبيهم ، وأصحابُ الأوثان مع أوثانهم ، وأصحابُ كلِّ آلهة مع آلهتهم ، حتى يبقى من كان يعبد الله عز وجل من برِّ وفاجر ، وعَبْرَات من أهل الكتاب ، ثم يؤتى بجهنم تُعرَضُ كأنها السراب ، فيقال لليهود : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد عزيرًا ابن الله ، فيقال : كذبتُم ، لم يكن لله صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ قالوا : نريد أن تسقينا ، فيقال : اشربوا ، فيتساقطون في جهنم ، ثم يقال للتَّصَارِي : ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال : كذبتُم ، لم يكن لله صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ فيقولون : نريد أن تسقينا ، فيقال : اشربوا ، فيتساقطون ، حتى يبقى من كان يعبد الله من برِّ وفاجر ، فيقال لهم : ما يحبسكم وقد ذهب النَّاسُ ؟ فيقولون : فارقناهم ونحن أحوج منا إليهم اليوم ، فإننا سمعنا مُناديًا ينادي : ليلحق كلُّ قومٍ ما كانوا يعبدون ، وإنما تنتظر ربَّنَا ، قال : فيأتيهم الجبَّار في صورة غير صورته التي رآوه فيها أول مرة ، فيقول : أنا ربُّكم ، فيقولون : أنت ربَّنَا ؟ فلا يكلمه إلا الأنبياء ، فيقال : هل بينكم وبينه آية تعرفونها ؟ فيقولون : نعم ، الساق ، فيكشف عن ساقه ، فيسجد له كلُّ مؤمن ، ويبقى من كان يسجد لله رباء وسُمَّعة ، فيذهب كيما يسجد ، فيعود ظهره طبقا واحدا ، ثم يؤتى بالجسر ، فيجعله بين ظهري جهنم ، قلنا : يا رسولَ الله ، وما الجسر ؟ قال : مذخضة مزلة ، عليها خطاطيفٌ وكلايبٌ وحسكة مفلطحة ، لها شوكة عقيمة تكون بنجد ، يقال لها : السعدان ، يمرُّ المؤمن عليها كالطَّرْف وكالبرق ، وكالريح ، وكأجاويد الخيل ، والركاب ، فجاج مُسَلَّم ، وناج مخدوش ، ومكدوس في نار جهنم ، حتى يمرُّ آخرهم ، يُسحب سحبا ، فما أنتم بأشدَّ لي مناشدة في الحق قد تبين لكم مِثَالُ المؤمن يومئذ للجبَّار ، فإذا رأوا أنهم قد تجوَّأ شَفَعُوا في إخوانهم ، يقولون : ربَّنَا ، إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا ، ويعملون معنا ، فيقول الله عز وجل : اذهبوا ، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ، ويحرِّم الله صورهم على النَّارِ بذنوبهم ، فبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، فيخرجون من عرفوا ، ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرَّة من إيمان فأخرجوه ، ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا . فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرَّة من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون من عرفوا - قال أبو سعيد : فإن لم تصدَّقوني ، فاقروا { إن الله لا يظلم مثقال ذرَّة ، وإن تك حسنة يضاعفها } [النساء : 40] فيشفع النبيون ، والملائكة ، والمؤمنون ، فيقول الجبَّار : بقيت شفاعتي ، فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا ، فيلقون في نهر بأفواه الجنة ، يقال له : ماء الحياة ، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة ، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر ، وما كان إلى جانب الظل منها كان أبيض ، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ ، فيجعل في رقابهم الخواتيم ، فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة : هؤلاء عتقاء الرحمن ، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قَدَموه ، فيقال لهم : لكم ما رأيتم ومثله معه « أخرج الأولى مسلم ، والثانية البخاري . وفي رواية النسائي طَرَفٌ منه ، قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : ما مُجَادلة أحدكم في الحق يكون له في الدنيا بأشدَّ مجادلة من المؤمن لربه في إخوانهم الذين أدخلوا النار ، قال : فيقول : ربَّنَا ، إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا ، ويحجُّون معنا ، فأدخلتهم النَّارَ ؟ قال : فيقول : اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم ، قال : فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم ، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه ، فيخرجونهم ، فيقولون : ربَّنَا قد أخرجنا من أمرتنا ، قال : ثم يقول : أخرجوا مَنْ كان في قلبه وزن دينار من إيمان ، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار ، حتى يقول : مَنْ كان في قلبه وزن ذرَّة ، قال أبو سعيد : فمن لم يصدِّق ، فليقرأ هذه الآية { إن الله لا يظلم مثقال ذرَّة وإن تك حسنة يضاعفها ، ويؤت من لَدُنْه أجرا عظيما } [النساء : 40] .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7976 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
«يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ ، فَأَمَّا عَرَضَاتَانِ ، فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ وَأَمَّا الْعَرَضَةُ
الثَّالِثَةُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ ، وَأَخَذَ بِشِمَالِهِ » أَخْرَجَهُ
الترمذي ، وقال : لا يصح هذا الحديث ، من قبَل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ،
وقد رواه بعضهم عن الحسن عن أبي موسى .

7977 (خ م) صفوان بن محرز المازني : قال : « بينما ابنُ عمر - رضي الله عنه -
يطوف ، إذ عرضَ له رجل ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أخبرني ما سمعتَ من رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - في النجوى ، قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -
يقول : يُدْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَصَّعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، فَيَقْرُرُهُ بِذَنُوبِهِ : تَعْرِفُ دَتَبَ كَذَا وَكَذَا
؟ فيقول : أعرفُ ربِّ ، أعرفُ - مرتين - فيقول سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَعْفَرْتُهَا لَكَ
اليَوْمَ ، ثُمَّ تَطْوِي صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ - أَوِ الْكُفَّارُ ، أَوِ الْمُنَافِقُونَ - فَيُنَادِي بِهِمْ
عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » أَخْرَجَهُ
البخاري ومسلم .

7978 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « جاء رجل ، فقعد بين يدي رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسول الله ، إن لي مملوكين يكذبونني
ويخونونني ويعصونني ، وأشتيمهم ، وأضربهم ، فكيف أنا منهم ؟ فقال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - : إذا كان يومُ القيامة يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصُوكَ وَكَذَّبُوكَ وَعَقَابُكَ إِيَّاهُمْ
، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ : كَانَ كِفَافًا ، لَا لَكَ ، وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ
إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ ، كَانَ فَضْلًا لَكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ ، أَقْتَصَّ لَهُمْ مِنْكَ
الْفَضْلُ ، فَتَنَحَّى الرَّجُلُ وَجَعَلَ يَهْتَفُ وَيَبْكِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : { وَتَضِعُ الْمُوَاظِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ،
وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ، وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ } [الْأَنْبِيَاءُ : 47] فَقَالَ الرَّجُلُ
: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مَفَارِقَتِهِمْ ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَحْرَارٌ
» . أَخْرَجَهُ الترمذي .

7979 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَصَحَّحَ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مِنْ أَمْثَلِ مِنْ أَمْثَلِ ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :
مِنْ مَخَاطِبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ، فيقول : يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ ؟ قَالَ : يَقُولُ بَلَى ، فيقول :
فَإِنِّي لَا أَجِيرُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي ، فيقول : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا ،
وَالْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا ، قَالَ : فيختم على فيه ، ويقال لأركانِهِ : انطقي ، فَتَنْطِقُ
بِأَعْمَالِهِ ، ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ، فيقول : بُعِدَا لَكِنَّ وَسْخًا ، فَعَنْكَرَ كُنْتُ أَنْصَلُ » .
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
وزاد زرين : « وَعَنْكَرَ كُنْتُ أَجَاحِشُ » .

7980 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - قال : إِنَّ اللَّهَ سَيُجَلِّصَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
فَيَنْشُرُ لَهُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجْلًا ، كُلُّ سِجْلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا
؟ أَظْلَمَكَ كِتَابَتِي الْحَافِظُونَ ؟ فيقول : لا ، يَا رَبِّ ، فيقول : أَفَلَاكَ عَذْرُ ؟ فيقول : لا يَا رَبِّ ،
فيقول الله تعالى : « بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حِسَنَةً ، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا :
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فيقول : احضُرْ وزنك ، فيقول :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ياربِّ ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول : فَإِنَّكَ لَا تُظَلِّمُ فُتُوَصِّعُ السَّجَلَاتُ فِي كَفَّةٍ ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ ، وَتَقَلَّتِ الْبَطَاقَةُ ، وَلَا يَنْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ « أخرجہ الترمذی .

7981 (م ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إني لأعلم آخرَ أهل الجنة دخولا الجنة ، وآخرَ أهل النار خروجا منها : رجل يُؤتى به يوم القيامة ، فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه ، وارفعوا عنه كبارها ، فيُعرضُ عليه صغارها ، فيقال له : عملتَ يوم كذا وكذا ، وكذا وكذا ، وعملتَ يوم كذا وكذا ، وكذا وكذا ؟ فيقول : نعم لا يستطيعُ أن يُنكر ، وهو مشفقٌ من كبار ذنوبه أن تُعرضَ عليه ، فيقال له : فإنَّ لك مكانَ كل سيئة حسنة ، فيقول : ربِّ ، قد عملتُ أشياء لا أراها هاهنا ، قال : فلقد رأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - صَحِكَ حتى بدت نواجذُه . » أخرجہ مسلم والترمذی .

7982 (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رجل « يا رسولَ الله ، أنؤاخذُ بما عملناه في الجاهلية ؟ قال : من أحسن في الإسلام لم يُواخذُ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر . »

7983 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما من داعي عبي إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيامة ، لازما به لا يفارقه وإن دعى رجل رجلا ، ثم قرأ : { وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ } [الصافات : 24] » أخرجہ الترمذی .

7984 (م ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قلت : « يا رسولَ الله ، ما أنيةُ الحوض ؟ قال : والذي نفس محمد بيده ، لآنيته أكثرُ من عددِ نجوم السماء وكواكبها ، في الليلة المظلمة المصحية ، أنية الجنة من يهرَّب منها لم يظمأ آخر ما عليه ، يشخبُ فيه ميزابان من الجنة [من شرب منه لم يظمأ] عرضه مثل طولهِ ، ما بين عمَّان إلى أبلَّة ، ماؤه أشدُّ بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل » أخرجہ والترمذی ، وليس عند الترمذی « يشخبُ فيه ميزابان من الجنة . »

7985 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما بين ناحيتي حوضي ، كما بين صنعاء والمدينة . » وفي رواية : « مثل ما بين المدينة وعمَّان . » وفي أخرى : « ما بين لابتَي حوضي . » وفي أخرى قال : « يُرى فيه أباريقُ الذهب ، والفضة ، كعدد نجوم السماء . » وفي أخرى مثله ، وزاد : « أو أكثر من عدد نجوم السماء . » وفي أخرى قال : « إنَّ قدر حوضي كما بين أبلَّة وصنعاء اليمن ، وإن فيه من من الأباريق كعدد نجوم السماء » أخرجہ البخاري ومسلم . وقد تقدَّم لأنس في ذكر الحوض روايات كثيرة في تفسير سورة الكوثر وأخرجہ أبو داود ، والترمذی والنسائي ، وروايتهم مذكورة هناك . وقد أخرج الترمذی من هذه الروايات : الرواية الثانية ، ولم تثبت هاهنا إلا علامة البخاري ، ومسلم والترمذی .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

7986 (خ م) حارثة بن وهب - رضي الله عنه - قال : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : حَوْضُهُ : مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ ، وَالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ الْمُسْتَوْدِدُ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ : « الْأَوَانِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ الْمُسْتَوْدِدُ : تُرَى فِيهِ الْآنِيَّةُ مِثْلَ الْكَوْكَبِ » أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

7987 (م) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « أَلَا إِنِّي قَرَطْتُ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ : كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ، كَأَنَّ الْأَبَارِيْقَ فِيهِ النُّجُومُ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

7988 (خ م) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكِيْزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ أَبَدًا » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، وَزَوَايَاهُ سِوَاهُ ، وَمَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ الْوَرِقِ ... » وَذَكَرَ نَحْوَهُ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

7989 (خ م د) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « إِنَّهُ أَمَامَكُمْ حَوْضِي ، مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَا وَأَدْرَحَ - قَالَ بَعْضُ الرِّوَاةِ : هُمَا قَرِيْبَتَانِ بِالشَّامِ ، بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالِي » .
وَفِي رِوَايَةٍ : « فِيهِ أَبَارِيْقُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا » أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ .

7990 (م ت) ثوبان - رضي الله عنه - قَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « إِنِّي لَيَعْقُرُ حَوْضِي أَذُودَ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، أَضْرَبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ ، فَسُئِلَ عَنْ عَرَضِهِ ؟ فَقَالَ : مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، يَغْتَفُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ دَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ مَقْطُورٍ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَحَمَلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرْكَبِي الْبَرِيدَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَلَامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ، وَلَكِنْ بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثَ تَحَدُّثِهِ عَنْ ثُوبَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْحَوْضِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ ، فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي ثُوبَانٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ : -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « حَوْضِي مِثْلُ مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ التَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَكْوَابُهُ عِدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا ، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشَّعْبُ رُؤُوسًا ، الدُّنْسُ ثِيَابًا ، الَّذِينَ لَا يَتَّكِحُونَ الْمُنْعَمَاتِ ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السُّدُودِ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ أَنْكَحْتُ الْمُنْعَمَاتِ - فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَفَتَحْتُ لِي أَبْوَابَ السُّدُودِ ، لَا جَرَمَ لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعَّتْ ، وَلَا ثُوبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَنْسَخَ » .

7991 (د) عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت : قَالَ : شَهِدْتُ أَبَا بَرَزَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، فَحَدَّثَنِي فَلَانَ سَمَاءَ مُسْلِمٍ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ - وَكَانَ فِي السَّمَاطِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ [عُبَيْدُ اللَّهِ] ، قَالَ : « إِنْ مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا الدَّخْدَاخُ ، فَفَهَمَهَا الشَّيْخُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَبْقَى فِي قَوْمٍ يُعَبِّرُونَنِي بِصَحْبَةِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ لَهُ : عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّ صَحْبَةَ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَكُمْ رَيْنٌ غَيْرُ شَيْنٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنِ الْحَوْضِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وسلم- يذكر فيه شيئاً ؟ قال أبو برزة : نعم ، لا مرّة ، ولا مرتين ، ولا ثلاثاً ، ولا أربعاً ، ولا خمسا ، فمن كذّب به فلا سقاه الله منه ، ثم خرج مُغضباً .» أخرجه أبو داود .

7992 (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا تَرُدُّهُ أُمَّتُهُ ، وَإِنَهُمْ لِيَتْبَاهُونَ : أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةٌ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً » أخرجه الترمذي .

7993 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « مَا الْكُوْثَرُ ؟ فَقَالَ : ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّهُ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجَزْرِ ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ هَذِهِ لِنَاعِمَةٌ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا .» أخرجه الترمذي .

7994 (خ م) جندب [بن عبد الله] - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » أخرجه البخاري ومسلم .

7995 (خ م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلِيُزْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالُكُمْ ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُمْ إِلَيْهِمْ لَأَنَاوِلَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ؟ » أخرجه البخاري ومسلم .

7996 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لِيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَاحِبِي ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ ، وَزَفَعُوا إِلَيَّ اخْتَلَجُوا دُونِي ، فَلَأَقُولَنَّ : أَيُّ رَبِّ ، أَصْحَابِي ، أَصْحَابِي ، فَيُقَالَنَّ لِي : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ .»

وفي رواية : « لِيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي... الْحَدِيثُ ، وَفِي آخِرِهِ : فَأَقُولُ : سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي » أخرجه البخاري ومسلم .

7997 (خ م) أبو حازم - رحمه الله - : عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- ، قال : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، مَنْ وَرَرَ شَرِبَ ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ، وَلِيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ، ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أَحَدْتُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ لِسَمْعَتِهِ يَزِيدُ ، فَيَقُولُ : فَإِنَّهُمْ مَنِّي فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا سَحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي » أخرجه البخاري ومسلم .

7998 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي - أَوْ قَالَ : مِنْ أُمَّتِي - فَيُحَلُّوْنَ عَنِ الْحَوْضِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّهُ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرِيِّ .»

وفي رواية « فَيُحَلُّوْنَ » أخرجه البخاري ومسلم .
وللبخاري : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « بَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ ، إِذْ رُمِرَةٌ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، فَقُلْتُ : إِلَى أَيْنَ ؟ فَقَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُهُمْ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمْ قَدِ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرِيِّ ، ثُمَّ إِذَا رُمِرَةٌ أُخْرَى ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلُمَّ ، قُلْتُ : إِلَيَّ أَيْنَ ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ ، قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ قَدِ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ ، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ .»

ولمسلم : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضِ ، وَأَنَا أَذُوذُ النَّاسِ عَنْهُ كَمَا يَذُوذُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعْرِفُنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَكُمْ سِيْمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ ، تَرِدُونَ غَفْرًا مَحَلِّينَ مِنْ أَثَارِ الْوَضُوءِ ، وَلْيُصَدِّنْ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ، فَلَا يَصِلُونَ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ ، هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيَجِيبُنِي مَالِكٌ ، فَيَقُولُ : وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ؟ »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى قال : « إن حوضي أبعدُ من أيلة من عدن لهُوَ أشدُّ بياضا من الثلج ، وأحلى من العسل باللين ، ولأنيته أكثر من عدد النجوم ، وإني لأصدُّ الناس عنه كما يصدُّ الرَّجُلُ إبلَ الناس عن حوضه ، قالوا : يا رسولَ الله ، أتعرفنا يومئذ ؟ قال : نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم ، تردُّون غرا محجلين من أثر الوضوء » .

7999 (م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول وهو بين طهراني أصحابيه : « إني على الحوض أنظر من يردُّ عليَّ منكم ، فوالله ليقتطعن دُوني رجال ، فلأقولنَّ : أي ربِّ ، مني ومن أمّتي ، فيقول : إنك لا تدري ما عملوا بعدك ، مازالوا يرجعون على أعقابهم » أخرجه مسلم .

8000 (خ م) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - : قالت : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إني على الحوض أنظر من يردُّ عليَّ منكم ، وسيؤخذُ ناس دُوني ، فأقول : يا رب ، مني ومن أمّتي » .
وفي رواية : « فأقول : أصحابي ، فيقال : هل شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم » أخرجه البخاري ومسلم .

8001 (م) أم سلمة - رضي الله عنها - : قالت : « كنتُ أسمعُ الناسَ يذكرون الحوض ، ولم أسمع ذلك من رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما كان يوما من ذلك والجارية تمسّطني ، سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : أيها الناس ، فقلت للجارية : استأخري عني ، قالت : إنما دعا الرجال ، ولم يدعُ النساء ، فقلت : إني من الناس ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : إني لكم فرط على الحوض ، فأبأي لا يأتين أحدكم فيذبُّ عني كما يذبُّ البعيرُ الصَّالُ ، فأقول : فيم هذا فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول : سُحقا » أخرجه مسلم .

8002 (خ) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : كان يُحدِّث عن أصحاب النبيِّ أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « يردُّ عليَّ الحوض رجال من أصحابي ، فيحلُّون عنه فأقول : ياربِّ ، أصحابي ، فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدُّوا على أدبارهم القهقرى » أخرجه البخاري .

8003 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « والذي نفسي بيده : لأدودنَّ رجلا عن حوضي ، كما تُذاد الغريبة من الإبل عن الحوض » أخرجه البخاري ومسلم .

8004 (م) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن حوضي لا بعدُ من أيلة من عدن ، والذي نفسي بيده : إني لأدودُ عنه الرجال ، كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه ، قالوا : يا رسولَ الله ، وتعرفنا ؟ قال : نعم تردُّون عليَّ غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم » أخرجه مسلم .

8005 (د) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : كُنا مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فنزلنا منزلا ، فقال : ما أنتم جزء من مائة ألفٍ جزء ممَّن يردُّ عليَّ الحوض ، قيل : كم كنتم يومئذ ؟ قال : سبعمائة ، أو ثمانمائة . أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8006 (ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ » أخرجه الترمذي .

8007 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال : « سألتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أن يشفَعَ لي يومَ القيامةِ ، فقال : أنا فاعلٌ إن شاء الله ، قلت : فأين أطلبُك ؟ قال : أو ما تطلبني على الصراطِ ، قلتُ : فإن لم ألقُك على الصراطِ ؟ قال : فاطلبنى عند الميزان ، قلتُ : فإن لم ألقُك عند الميزان ؟ قال : فاطلبنى عند الحوض ، فإنني لا أخطيء هذه الثلاثة مواطن » أخرجه الترمذي .

8008 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « ذكرْتُ النارَ فَبَكَيْتُ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ما يبكيك ؟ قلتُ : ذَكَرْتُ النارَ فَبَكَيْتُ ، فهل تذكرون أهليكم يومَ القيامةِ ؟ قال : أمَّا في ثلاثةِ مَواطِنَ ، فلا يذكر أحدٌ أحداً : عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانُه ، أم يثقل ؟ وعند تطاير الصحف حتى يعلم أين يقع كتابه : في يمينه ، أم في شماله ، أم من وراء ظهره ؟ وعند الصراطِ إذا وُضِعَ بين ظهريَّ جهنم حتى يجوزَ » أخرجه أبو داود .
وفي رواية ذكرها رزين ، قالت : قلت : أو قيل - « يا رسولَ الله ، هل تذكرون أهليكم يومَ القيامةِ ؟ قالت - أو قيل : فأين نجدك ؟ قال : لا أخطيءُ ثلاثةَ مواطن : عند الميزان ، وعند الصراطِ ، وعند الحوض » .

8009 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « كلُّ نبيٍّ سأل سؤالاً - أو قال : لكل نبيٍّ دعوة قد دعاها لأُمَّته ، وإنني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامةِ » أخرجه البخاري ومسلم .
ولمسلم قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أنا أولُ الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثرُ الأنبياء تبعاً يومَ القيامةِ ، وأنا أولُ من يقرع باب الجنة » .

8010 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته ، وخبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامةِ » . أخرجه مسلم .

8011 (خ م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لكل نبي دعوة مستجابة ، فتعجل كلُّ نبيٍّ دعوتَه ، وإنني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامةِ ، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً » .

وفي رواية : أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار : إنَّ نبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لكل نبي دعوة يدعوها ، فأريدُ إن شاء الله : أن أختبئ دعوتي شفاعةً لأمتي يومَ القيامةِ ، فقال كعب لأبي هريرة : أنت سمعتَ هذا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : نعم » أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج الترمذي الأولى ، وأخرج الموطأ المسند من الثانية .

8012 (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » أخرجه الترمذي وأبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8013 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : مثله ، وزاد فيه : قال الراوي : فقال لي جابر : « يا محمدُ مَنْ لم يكن من أهل الكبائر ، فما له وللشفاعة ؟ » . أخرجه الترمذي .

8014 (ت) عوف بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أتاني أت من عند ربي ، فخيرني بين أن يُدْخَلَ نصف أمّتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة ، فهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئاً » . أخرجه الترمذي .

S

8015 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال معبّد بن هلال العنزي : « انطلقنا إلى أنس بن مالك ، وتشقّقنا بثابت ، فانتبهنا إليه وهو يصلي الصبح ، فاستأذِن لنا ثابت ، فدخلنا عليه ، وأجلسَ ثابتا معه على سريرهِ فقال له : يا أبا حمزة ، إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تُحدّثهم حديث الشفاعة ، فقال : حدّثنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، قال : إذا كان يومُ القيامة ما جَ الناسُ بعضهم إلى بعض ، فيأتون آدم ، فيقولون : اشفع لذرّبتك ، فيقول لست لها ، ولكنّ عليكم إبراهيم ، فإنه خليل الله ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم موسى ، فإنه كليم الله ، فيؤتى موسى ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم عيسى ، فإنه رُوح الله وكلمته ، فيؤتى عيسى ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم محمد ، فأوتى فأقول : أنا لها ، ثم انطلق فأستأذِنُ على ربي ، فيؤذَن لي ، فأقوم بين يديه ، فأحمده بمحامد لا أقدر عليها إلا أن يُلهمّنيها ، ثم أخرّ لربنا ساجدا ، فيقول : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يَسْمَعُ لك ، وسلّ تُعْطَه ، واشفع تُشَفِّعُ ، فأقول : يا رب أمّتي أمّتي ، فيقول : انطلق ، فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها ، فانطلق فأفعل ، ثم أرجعُ إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخرّ له ساجدا ، فيقال لي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يَسْمَعُ لك ، وسلّ تُعْطَه ، واشفع تُشَفِّعُ ، فأقول : يا ربّ ، أمّتي أمّتي ، فيقال لي : ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخرّ له ساجدا ، فيقال لي : يا محمد ، ارفع رأسك وقل يَسْمَعُ لك ، وسلّ تُعْطَه ، واشفع تُشَفِّعُ ، فأقول : يا ربّ ، أمّتي أمّتي ، فيقال لي : انطلق ، فمن كان في قلبه أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار ، فانطلق فأفعل » . هذا حديث أنس الذي أنبأنا به ، فخرجنا من عنده ، فلما كنّا بظهر الجبّان ، قلنا : لو صلنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة ؟ قال : فدخلنا عليه ، فسلمنا عليه ، قلنا : يا أبا سعيد ، جئنا من عند أخيك أبي حمزة ، فلم نسمع بمثل حديث حدّثناه في الشفاعة ، قال : هيه ، فحدّثناه الحديث ، فقال : هيه ، قلنا : ما زادنا ؟ قال : قد حدّثنا به منذ عشرين سنة ، وهو يومئذ جميع ، ولقد ترك شيئاً ما أدري : أنسيّ الشيخ ، أم كره أن يحدثكم فتتكلوا ؟ قلنا له : حدّثنا ، فضحك ، وقال : خُلق الإنسان من عجل ، ما دكرتُ لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدّثكموه ، قال : ثم أرجعُ إلى ربي في الرابعة ، فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخرّ له ساجدا ، فيقال لي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يَسْمَعُ لك ، وسلّ تعطه واشفع تُشَفِّعُ . فأقول : يا ربّ ، ائذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله ، قال : فليس ذلك لك أو قال : ليس ذلك إليك ، ولكن وعزّتي وكبريائي وعظمتي لأخرجنّ منها مني قال : لا إله إلا الله » . قال : فأشهد على الحسن أنّه حدّثنا به أنه سمع أنس بن مالك - أراه قال : قبل عشرين سنة - وهو يومئذ جميع .

وفي رواية قتادة عن أنس قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يَجْمَعُ الله الناسَ يوم القيامة ، فيهتمّون لذلك - وفي رواية : فيلهمّون لذلك - فيقولون : لو استشفعنا إلى ربّنا ، حتى يُريحنا من مكاننا هذا ؟ قال : فيأتون آدم ، فيقولون : أنت آدم أبو الخلق ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا عند ربك حتى يُريحنا من مكاننا هذا فيقول : لست هتاكم ، فيذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحي ربّه منها ، ولكن اتوا نوحا أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، قال : فيأتون

جامع الأصول في أحاديث الرسول

نوحا ، فيقول : لستُ هناك ، فيذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحي ربّه منها ، ولكن اتّوا إبراهيم الذي اتّخذ الله خليلا ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : لستُ هناك ، وذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحي ربّه منها ، ولكن اتّوا موسى الذي كلمه الله وأعطاه التوراة ، قال : فيأتون موسى فيقول : لستُ هناك ويذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحي ربّه منها ، ولكن اتّوا عيسى رُوحَ الله وكلمته ، فيأتون عيسى رُوحَ الله وكلمته ، فيقول : لستُ هناك ، ولكن اتّوا محمدا ، عبداً غفرَ الله له ما تقدّم من ذنّبه وما تأخر ، قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « فيأتونني ، فأستاذن على ربي فيؤذن لي ، فإذا أنا رأيته وقعْتُ ساجداً ، فيدعني ما شاء الله ، فيقال : يا محمد ، ارفع ، قلُ يُسمع ، سل تُعطى ، اشفع تشفع ، أرفعُ رأسي ، فأحمد ربي بتحميد يعلمني ربي ، ثم اشفع ، فيحد لي حدا ، فأخرجهم من النار ، وأدخلهم الجنة ، ثم أعود فأقع ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال لي : ارفع يا محمد ، قل يسمع ، سل تعطه ، اشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأحمد ربي بتحميد يعلمني ، ثم اشفع ، فيحد لي حدا ، فأخرجهم من النار ، وأدخلهم الجنة - قال : فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة - فأقول : يا رب ، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ، أي وجب عليه الخلود » أخرجه البخاري ومسلم .

وأخرجه البخاري تعليقا : عن قتادة عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « يُحبس المؤمن يوم القيامة ... » وذكر نحوه ، وفي آخره : ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن - أي وجب عليه الخلود - ثم تلا هذه الآية : { عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا } [الإسراء : 79] قال : وهذا المقام المحمود الذي وعدّه نبيكم -صلى الله عليه وسلم- .

زاد في رواية : فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرة ، ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن درة » .

قال يزيد بن زريع : فلقبت شعبة ، فحدّثته بالحديث ، فقال شعبة : حدّثنا به قتادة عن أنس بن مالك عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بالحديث ، إلا أن شعبة جعل مكان « الدرة » « درة » قال يزيد : صحف فيها أبو بسطام ، كذا في كتاب مسلم ، من رواية يزيد عن شعبة . قال البخاري : وقال أبان عن قتادة بنحوه . وفيه « من إيمان » مكان « خير » زاد في رواية : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : في حديث سؤال المؤمنين الشفاعة - « فيأتوني فأستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه » وللبخاري طرف منه عن حميد عن أنس قال : سمعتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إذا كان يوم القيامة شفعْتُ ، فقلت : يا رب ، أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة ، فيدخلون ، ثم أقول : أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء . قال أنس : كأني أنظر إلى أصابع النبي -صلى الله عليه وسلم- . »

8016 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كُتِبَ مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في دعوة ، فرفع إليه الدراع - وكانت تعجبه - فنهس منها نهسة ، وقال : أنا سيد الناس يوم القيامة ، هل تدرون : ممّ ذلك ؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيصبرهم الناظر ، ويسمّعهم الداعي ، وتدنو منهم الشمس ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول الناس : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ، إلى ما بلغكم ، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول : بعض الناس لبعض : أبوكم آدم ، فيأتونه ، فيقولون : يا آدم ، أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، وأسكنك الجنة ، ألا تشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا ؟ فقال : إن ربي عصب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة ، فعصيت ، نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحا ، فيقولون : يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وقد سمّاك الله عبدا شكورا ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما بلغنا ؟ ألا تشفع لنا عند ربك ؟ فيقول : إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كان لي دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فيأتون إبراهيم فيقولون : أنت نبيُّ الله ، وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربِّك ، أما ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول لهم : إنَّ ربي قد غضبَ اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنني كنتُ كذبتُ ثلاث كذبات... فذكرها نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون : أنت رسول الله ، فصلِّك برسالاته وبكلامه ، على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، أما ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول : إنَّ ربي قد غضبَ اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنني قد قتلتُ نفسا لم أومرُ بقتلها ، نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم ، وروح منه ، وكلمتُ الناس في المهد ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى ، إن ربي قد غضبَ اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر ذنبا ، نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد ، فيأتون محمدا -صلى الله عليه وسلم- - وفي رواية : فيأتوني - فيقولون : يا محمد ، أنت رسولُ الله وخاتم الأنبياء ، قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فأنتقلُ ، فأتي تحت العرش ، فأقُ ساجدا لربي ، ثم يفتح الله عليّ من محامده وحُسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفعُ تُشفع ، فأرفعُ رأسي ، فأقول : أمّتي يا رب ، أمّتي يا ربِّ أمّتي يا رب ، فيقال : يا محمد ، أدخل من أمّتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنّة ، وهم شركاءُ النَّاس فيما سوى ذلك من الأبواب ، ثم قال : والذي نفسي بيده ، إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة ، كما بين مكة وهجر - أو كما بين مكة وبضرى - وفي كتاب البخاري : كما بين مكة وحمير .

وفي رواية : قال : « وُضِعَتْ بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قصعة من ثريد ولحم ، فتناول الذراع - وكانت أحبُّ الشاة إليه - فنهس نهسة ، فقال : أنا سيّدُ النَّاس يوم القيامة ، ثم نهسَ أخرى ، فقال : أنا سيّدُ النَّاس يوم القيامة ، فلما رأى أصحابه لا يسألونه ، قال : ألا تقولون : كيفه ؟ قالوا : كيفه يا رسول الله ؟ قال : يقوم النَّاسُ لرب العالمين... وساق الحديث بمعنى ما تقدّم ، وزاد في قصة إبراهيم فقال : وذكر قوله في الكوكب : هذا ربي وقوله لألّهمهم : بل فعله كبيرهم هذا ، وقوله : إني سقيم ، وقال : والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة إلى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر ، أو هجر ومكة ، لا أدري أيّ ذلك قال » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، إلا أن في كتاب مسلم « نفسي نفسي » مرتين في قول كل نبي والحميديّ ذكر كما نقلناه ، وفي رواية الترمذي « نفسي ، نفسي ، نفسي » ثلاثا في الجمع .

8017 (م) حذيفة بن اليمان ، وأبو هريرة - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يجمع الله تبارك وتعالى النَّاس ، فيقوم المؤمنون حتى تُرلّف لهم الجنّة ، فيأتون آدم ، فيقولون : يا أبانا ، استفتح لنا الجنّة ، فيقول : وهل أخرجكم من الجنّة إلا خطيئة أبيكم ؟ لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله ، قال : فيقول : إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلا من وراء وراء ، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه تكليما ، قال : فيأتون موسى ، فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه ، فيقول عيسى : لست بصاحب ذلك ، فيأتون محمدا -صلى الله عليه وسلم- ، فيقوم فيؤذن له ، وترسلُ الأمانة والرحم ، فتقومان جنبي الصراط يمينا وشمالا ، فيمُرُّ أولكم كالبرق ، قال : قلتُ بأبي وأمي ، أيُّ شيء كالبرق ، قال : ألم تروا إلى البرق كيف يمرُّ ويرجع في طرفة عين ؟ ثم كمُرَّ الريح ، ثم كمُرَّ الطير ، وشدَّ الرِّحال ، تجري بهم أعمالهم ، ونبيُّكم قائم على الصراط ، يقول : ربِّ سلم سلم ، حتى تعجز أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا ، قال : وفي حافتي الصراط كلاليبُ معلقة مأمورة ، تأخذ من أمرتْ به ، فمخدوش ناج ، ومكدّوس في النَّار ، والذي نفسُ أبي هريرة بيده ، إنَّ قعر جهنم لسبعين خريفا » أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8018 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، ولا فخر ، ويدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ - آدم فمن سواه - إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، قال : فيفزع الناس ثلاث فزعاب ، فيأتون آدم ، فيقولون : أنت أبونا آدم ، فأشفع لنا إلى ربك ، فيقول : إني أذنبت ذنبا فأهبطت به إلى الأرض ، ولكن أتتوا نوحا ، فيأتون نوحا ، فيقول : إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا ، ولكن أذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : إني كذبت ثلاث كذبات ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله ، ولكن أتتوا موسى ، فيأتون موسى ، فيقول : قد قتلت نفسا ، ولكن أتتوا عيسى ، فيأتون عيسى ، فيقول : إني عُبدت من دون الله ، ولكن أتتوا محمدا - صلى الله عليه وسلم - ، فيأتوني ، فانطلق معهم . قال ابن جُدعان : قال أنس : فكأنني أنظر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فأخذ بحلقة باب الجنة ، فأفَعَقَها ، فيقال : مَنْ هذا ؟ فيقال : محمد فيفتحون لي ويرحبون ، فيقولون : مَرَّجبا ، فأخَّرُ ساجدا ، فيلهمني الله من الثناء والحمد ، فيقال لي : ارفع رأسك ، سل ثُغَطًا ، واشفع تُشَفِّعُ ، وقل يَسْمَعُ لقولك ، وهو المقام المحمود الذي قال الله تعالى : { عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا } [الإسراء : 79] » قال سفيان : ليس عن أنس إلا هذه الكلمة « فأخذ بحلقة باب الجنة فأفَعَقَها » أخرجه الترمذي .

8019 (م) يزيد بن صهيب الفقير : قال : « كنت قد سَعَفَني رأي من رأي الخوارج ، فخرجنا في عصابة ذوي عدد - نريد أن نحج - ثم نخرج على الناس ، قال : فمررنا على المدينة ، فإذا جابر بن عبد الله جالس إلى سارية يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وإذا هو قد ذكر الجهنميين ، فقلت : يا صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما هذا الذي تحدثوننا ؟ والله يقول : { رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ } [آل عمران : 192] و « كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها » [السجدة : 20] فما هذا الذي تقولون ؟ قال : أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : فأقرأ ما قبله ، إنه في الكفار ، ثم قال : فهل سمعت بمقام محمد الذي يبعثه الله فيه ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه مقام محمد - صلى الله عليه وسلم - المحمود الذي يخرج الله به من يخرج ، قال : ثم تَعَتَّ وَضَعُ الصراط ، ومَرَّ الناس عليه ، قال : وأخاف أن لا أكون أحفظ ذلك ، قال : غير أنه قد زعم أن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها ، قال - يعني - فيخرجون كأنهم عيدان السمايم ، قال : فيدخلون نهرا من أنهار الجنة ، فيغتسلون فيه ، فيخرجون كأنهم القراطيس ، فرجعنا ، قلنا : ويحكم أترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فرجعنا ، فلا والله ما خرج غير رجل واحد - أو كما قال « أخرجه مسلم ، إلا قوله : « فأقرأ ما قبله إنه في الكفار » فإنه فيما ذكره رزين .

8020 (م) أبو الزبير - رضي الله عنه - سمع جابرا يُسأل عن الورد ؟ فقال : « نجىء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا ، انظر - أي ذلك فوق الناس - قال : فُتدعى الأمم بأوثانها ، وما كانت تعبد : الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول : هين تنتظرون ؟ فنقول : ننتظر ربنا ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : حتى ننظر إليه ، فيتجلى لهم يضحك ، قال : فينطلق بهم ، ويتبعونه ، ويُعطى كل إنسان منهم - منافق أو مؤمن - نورا ، ثم يتبعونه ، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك ، تأخذ من شاء الله ، ثم يُطَفَأُ نورُ المنافقين ، ثم ينجو المؤمنون ، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر ، سبعون ألفا ، لا يُحاسبون ، ثم الذين يلوونهم كأضوء نجم في السماء ، ثم كذلك ، ثم تحل الشفاعة ، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بقاء الجنة ، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء ، حتى يُنبِتوا نبات الشيء في السيل ، ويذهب خرافة ، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشره أمثالها معها . » أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8021 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «يُوتَى بأَنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة ، فيصْبَغُ في النَّارِ صبْغَةً ، ثم يقال : يا ابن آدم ، هل رأيت خيرا قط ؟ هل مرَّ بك من نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ، ويؤْتَى بأشد الناس بؤسا من أهل الجنة ، فيصْبَغُ صَبْغَةً في الجنة ، فيقال له : يا ابن آدم ، هل رأيت بؤسا قط ؟ هل مرَّ بك من شِدَّة قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ، ما مرَّ بي بؤس قط ، ولا رأيت شِدَّة قط » أخرجه مسلم .

8022 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذابا : لو كانت لك الدنيا كلها ، أكنْت مُفْتَدِيَا بها؟ فيقول : نعم ، فيقول : قد أردتُ مِنْكَ أَيَسَّرَ مِن هذا ، وأنت في صُلْبِ آدمَ : أن لا تُشْرِكَ بي ولا أدخلك النَّارَ ، وأدخلك الجنة ، فأبيت إلا الشرك » أخرجه مسلم . وفي رواية له وللبخاري قال : « يُجاءُ بالكافر يوم القيامة ، فيقال له : رأيت لو كان لك ملءُ الأرض دَهبًا ، أكنْت تفتدي به ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : لقد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك : أن لا تشرك بي » .

8023 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار : جيءَ بالموت ، حتى يُجَعَلَ بين الجنة والنار ، فيذْبَحُ ، ثم يُنادي مُناد : يا أهل الجنة لا موت ، يا أهل النار لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، وأهل النار حزنا إلى حزَنهم » . وفي رواية : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « يَدْخُلُ اللهُ أهلَ الجنة الجنة ، وأهلَ النَّارِ النَّارَ ، ثم يقوم مؤدِّن بينهم ، فيقول : يا أهل الجنة لا موت ، ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه » أخرجه البخاري ومسلم .

8024 (خ م ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله : « يُؤْتَى بالموت كهَيْئَةً كَبِشِ أَمْلَحٍ ، فينادي مُناد : يا أهل الجنة ، فيشْرَبُونَ وينظرون ، فيقول لهم : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت ، وكلهم قد رآه ، ثم ينادي مُناد : يا أهل النَّار ، فيشْرَبُونَ وينظرون ، فيقول لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون : نعم هذا الموت ، وكلهم قد رآه فيذْبَحُ بين الجنة والنار ، ثم يقول : يا أهل الجنة خلود فلا موت ، ويا أهل النار خلود فلا موت ، ثم قرأ : { وأُنذِرهم يوم الحسرة إذ قُضِيَ الأمر وهم في غَفْلَةٍ وهم لا يؤمنون } [مريم : 39] وأشار بيده إلى الدنيا « أخرجه البخاري ومسلم . وأخرجه الترمذي قال : « إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الأملح ، فيُوقَفُ بين الجنة والنار ، فيذْبَحُ وهم ينظرون ، فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة ، ولو أن أحدا مات حُزنا لمات أهل النار » وأخرجه أيضا نحو الرواية الأولى ، وذكر في آخره مثل ما ذكر في روايته المختصرة .

8025 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « يقال لأهل الجنة : خلود لا موت ، ولأهل النار : خلود لا موت » . أخرجه البخاري .

8026 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « قال الله عز وجل : أَعَدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، واقروا إن شئتم : { فلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لهم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ } [السجدة : 17] .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية ، قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم : { فلا تعلم نفْس ما أُخْفِيَ لهم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ } .»

وفي أخرى ، قال : يقول الله عز وجل : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطرَ على قلب بشرٍ دُخْرًا ، بَلَّه ما أطلعكم عليه ، ثم قرأ : { فلا تعلم نفْس ما أُخْفِيَ لهم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ } .

وفي رواية : « من قرأت أعين » . أخرجه البخاري ومسلم ، وللبخاري إلى قوله : « على قلب بشر » ، ولمسلم نحو الثالثة ، ولم يذكر الآية ، وقال : « بَلَّه أطلعكم الله عليه » . وأخرج الترمذي الأولى ، وله في أخرى زيادة : « وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، وافرؤوا إن شئتم { وظلٌّ ممدود } [الواقعة : 30] وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، وافرؤوا إن شئتم { فمن زُحْزِحَ عن النَّارِ وأُدْخِلَ الجنة فقد فاز ، وما الحياةُ الدنيا إلا متاع الغرور } [آل عمران : 185] » وهذه الزيادة قد أخرجها البخاري ومسلم مفردة ، وستردُّ في هذا الفرع ، وقد أفردتها الترمذي ، وسترد إن شاء الله .

8027 (خ) سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال : « شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ ، حَتَّى انْتَهَى ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : فِيهَا مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أذْنَ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، ثُمَّ اقْتَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ، فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } [السجدة : 16 و 17] .» قال أبو صخر حُميد بن زياد : فأخبرْتُ بها محمدَ بنَ كعبِ القرظيِّ ، فقال : أبو حازم حدَّثَكَ بهذا ؟ قلتُ : نعم ، قال : إنَّ نَمَّ لَكَيْسًا كثيرًا ، إنهم أَحَقُّوا لله عَمَلًا ، فأخفى الله لهم ثوابًا ، ولو قَدِمُوا عليه أَقَرَّ تِلْكَ الْأَعْيُنِ . أخرجه البخاري .

8028 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قلتُ : « يا رسول الله ممَّ خلقَ الخلقُ ؟ قال : من الماء ، قلتُ : الجنةُ ما بناؤها ؟ قال : لينة من فضَّةٍ ولينة من ذهبٍ ، وملاطها المسكُ الأذفر ، وحصباؤها اللؤلؤُ والياقوت ، وتربتها ، الزعفران ، من يدخلها يتعمَّم ولا يبأس ، ويخلد ولا يموت ، ولا تبلى ثيابُهُم ، ولا يفنى شبابُهُم ، ثم قال : ثلاثة لا تُردَّد دعوتُهُم : الإمامُ العادلُ ، والصائم حين يفطرُ ، ودَعْوَةُ المظلوم يرفعها فوقَ الغمام ، وتُفتَحُ لها أبوابُ السماء ، ويقول الله تعالى : وعزَّرتي لأنصُرَنَّكَ ولو بعد حين .» هذا الحديث أخرجه الترمذي ، وله أول في معنى آخر ، والحديث بطوله مذكور في « كتاب المواظ » من « حرف الميم » .

8029 (خ م ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ ، أُنِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، أُنِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ » أخرجه البخاري ومسلم . وفي رواية الترمذي : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ مِنْ فَضَّةٍ ... » وذكر الحديث .

8030 () عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « جَنَّتَانِ مِنْ فَضَّةٍ ، أُنِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، أُنِيَّتُهُمَا وَمَا فِيهَا .» أخرجه ...

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8031 (خ م د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن للمؤمن في الجنة لَحِيمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مَجُوفَةٍ ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ مِيلًا - وَفِي رِوَايَةٍ : عَرْضُهَا - لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجُوفَةٍ ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ ، مَا يَرُونَ الْآخِرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ » .
وَفِي رِوَايَةٍ ذَكَرَهَا رِزِينَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مَجُوفَةٍ ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ، مَا فِيهَا وَصْمٌ وَلَا قِصْمٌ ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ ، مَا يَرُونَ الْآخِرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَجَنَّاتٌ مِنْ فِضَّةٍ أُنِيَتْهُمَا ، وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّاتٌ مِنْ ذَهَبٍ أُنِيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عِدْنَ » .
وَفِي أُخْرَى : « مَجُوفَةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا » .

8032 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مائة عام » أخرجه الترمذي .

8033 (ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، منها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، ومن فوقها يكون العرش ، فإذا سألت الله فاسأله الفردوس » أخرجه الترمذي .

8034 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهِنَّ لَوْسَعَتْهُمْ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

8035 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ مِائَةَ عَامٍ فِي ظِلِّهَا مَا يَقْطَعُهَا ، وَاقْرَأُوا إِنَّ شَتْمَ : { وَظِلُّ مَمْدُودٌ ، وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ } [الْوَاقِعَةُ : 30 ، 31] » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .
وَفِي رِوَايَةٍ ذَكَرَهَا رِزِينَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً ، حُضْرُ الْجَوَادِ الْمَضْمَرِ السَّرِيعِ مِائَةَ عَامٍ » .

8036 (خ م) أبو حازم - رحمه الله - : عن سهل بن سعد : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا »
قال : فَحَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ الرَّزْقِيُّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ الْجَوَادَ الْمَضْمَرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

8037 (خ م ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّابِكُ الْجَوَادَ الْمَضْمَرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا »
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مُتَّصِلًا بِحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .
وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَزَادَ : « وَذَلِكَ الظِّلُّ الْمَمْدُودُ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8038 (ت) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - : قالت : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يذُكرُ سِدْرَةَ المُنْتَهَى قال « يسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّ الفَنَنِ منها : مائة سنة أو يستظلُّ بظلِّها مائة رَاكِبٍ - شكُّ يحيى - فيها فِرَاشُ الذَّهَبِ ، كأن ثمرَها القِلاؤُ » . أخرجه الترمذي .

8039 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما في الجنة شجرة إلا وساقُها من ذهبٍ » أخرجه الترمذي .

8040 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن في الجنة لشجرة يسيرُ الرَّاكِبُ في ظلِّها مائة سنة ، واقرؤوا إن شئتم { و ظلِّ ممدود } [الواقعة:30] ولقَابُ قَوْسٍ أحَدُكُمْ في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب » .

وفي رواية يبلغ به النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : إن في الجنة شجرة يسيرُ الرَّاكِبُ في ظلِّها مائة عام لا يقطعها ، واقرؤوا إن شئتم : « { و ظلِّ ممدود } » . أخرجه البخاري . وفي رواية مسلم مثل الأولى إلى قوله : « سنة » ومثل الثانية إلى قوله : « يقطعها » وأخرج الترمذي إلى قوله : « سنة » .

8041 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لقَابُ قَوْسٍ في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب » . وقال : « لَعْدُوَةٌ أو رَوْحَةٌ في سبيلِ الله خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب » أخرجه البخاري . وأخرج مسلم ذكر : « الغدوة والروحة » في حديث ، قال : « ولرَوْحَةٌ في سبيلِ الله أو عَدُوَةٌ خير من الدنيا وما فيها » .

8042 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « عَدُوَةٌ في سبيلِ الله ، أو رَوْحَةٌ ، خير من الدنيا وما فيها ، ولقَابُ قَوْسٍ أحَدُكُمْ ، أو موضعُ قَدِّهِ في الجنة ، خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت الدنيا ، ولملأت ما بينهما ربحاً ، ولتصيفها - يعني خمارها - خير من الدنيا وما فيها » أخرجه الترمذي . وفي رواية لرزين قال : « لقَابُ قَوْسٍ أحَدُكُمْ في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءتها ، ولطمست نور الشمس ، ولملأتها ربحاً ، ولتصيفها من رأسها خير من الدنيا وما فيها ، وإنَّ مَنْ صرَعَتْهُ دابته في سبيلِ الله فمات فهو شهيد ، وكذا من أتاه سهم غرَبَ فقتله ، قال الله تعالى : { وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ المَوْتُ ، فقد وقع أجرُهُ على الله } [النساء: 100] » .

8043 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنَّ موضعَ سوطِ في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، واقرؤوا إن شئتم : { فَمَنْ رُحِخَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الجنةَ فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاعُ الغرور } أخرجه الترمذي .

8044 (ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لو أن ما يُقَلُّ طُفْرٍ مما في الجنة بَدَأَ لَتَرَحَّرَفَتْ له ما بين خوافِقِ »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

السموات والأرضي ، ولو أنّ رجلاً من أهل الجنة أطلّع ، فبدا سبواؤه ، لطمس ضوء الشمس ، كما تطمس الشمس ضوء النجوم .» أخرجه الترمذي .

8045 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن المرأة من نساء أهل الجنة ليُرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة ، حتى يُرى مخها ، وذلك بأن الله عز وجل يقول : { كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ } [الرحمن : 58] فأما الياقوت ، فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم ستصفيته لأريته من ورائها .» أخرجه الترمذي ، وقال : وروي عن ابن مسعود ، ولم يرفعه ، وهو أصح .

8046 (ت) معاوية : هو جد بهز بن حكيم - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنّ في الجنة بحر العسل ، وبحر الخمر ، وبحر اللبن ، وبحر الماء ، ثم تنشق الأنهار بعد » أخرجه الترمذي .

8047 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « رُفِعَتْ لي السدرة ، فإذا أربعة أنهار ، نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فأما الظاهران : فالنيل والفرات ، وأما الباطنان : فنهران في الجنة ، وأتيت بثلاثة أقذاح : قدح فيه لبن ، وقدح فيه عسل ، وقدح فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبن ، فقيل لي : أصبت الفطرة .» أخرجه البخاري .

8048 (ت) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : قال : أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - أعرابي فقال : « يا رسول الله ، إني أحب الخيل ، أفي الجنة خيل ؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوته ، له جناحان ، فحملت عليه ، ثم طار بك حيث شئت .» قال الترمذي : سمعت محمد بن إسماعيل يقول : راوي هذا الحديث ضعيف يروي المناكير عن أبي أيوب ، فلا يُتابع عليها .

8049 (ت) بريدة - رضي الله عنه - : أنّ رجلاً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « هل في الجنة خيل ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تُحمل فيها على فرس من ياقوته حمراء ، تطير بك في الجنة حيث شئت ، إلا كان ، فقال آخر : هل في الجنة من إبل ؟ فلم يقل له ما قال لصاحبه ، فقال إن يُدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتيت نفسك ، ولذت عينك » أخرجه الترمذي .

8050 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنّ في الجنة لمجمعا للهور العين ، يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلهما ، يقطن : نحن الخالدات ، فلا تبيد ، ونحن الناعمات ، فلا نبأس ، ونحن الراضيات ، فلا نسخط ، طوي لمن كان لنا وكنا له .» أخرجه الترمذي .

8051 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنّ في الجنة سوقا يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال ، فتحثو في وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسنا وجمالا ، فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فيقول لهم أهلوههم : والله لقد ازددتهم بعدنا حُسنا وجمالا ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتهم بعدنا حسنا وجمالا». أخرجه مسلم.

8052 (ت) سعيد بن المسيب رحمه الله - قال : لقيتُ أبا هريرة ، فقال لي : أسأل الله أن يجمعَ بيننا في سُوقِ الجنة ، فقلت : أفيها سوق ؟ قال : نعم ، أخبرني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أنَّ أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤدُّن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فيزورون ربَّهم ويبرُّون لهم عرشُهُ ، ويتبَدَّى لهم في روضة من رياض الجنة ، فيوضع لهم منابر من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من زَبَرْجَد ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم - وما فيهم دني - على كُتبان المسك الكافور ، وما يَرَوْنَ أنَّ أصحاب الكراسي أفضلَ منهم مجلسا ، قال أبو هريرة : قلتُ : يا رسولَ الله ، هل ترى ربَّنَا ؟ قال : نعم : هلْ تتمازَّون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا ، قال : كذلك لا تتمازون في رؤية ربِّكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاصره الله تبارك وتعالى محاضرةً ، حتى يقول للرجل منهم : يا فلان بن فلان ، أتذكر يوم كذا وكذا ، إذ قلت كذا وكذا؟ فيُدِّكره ببعض عَدْرَاتِهِ في الدنيا ، فيقول : يا ربِّ ، أفلم تغفر لي ؟ فيقول : بلى بسعة مغفرتي بلغتْ منزلتكَ هذه ، فبينما هم على ذلك غشيَّهم سحابة من فوقهم ، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ، ويقول ربَّنَا تبارك وتعالى : قوموا إلى ما أعددْتُ لكم من الكرامة ، فخذوا ما اشتهيتم ، فنأتي سُوقًا قد حَفَّتْ به الملائكة ، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ، ولم تسمع الآذان ، ولم يخطُرْ على القلوب ، فيحمل لنا ما اشتهينا بغير بيع ولا شراء ، وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضا ، فيقبل الرجل من منزلته المرتفعة فيلقى من هو دونه - وما فيهم دني - فيزوعُهُ ما عليه من اللباس ، فما ينقصي آخرُ سلامه عليه حتى يصيرَ عليه ما هو أحسنُ منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحترن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا فنتلقانا أرواجنا ، فيَقْلُن : مَرَّحبا وأهلا ، لقد جئت وَإِنَّ لكَ من الجمال أَفْضَلَ مما فارقتنا عليه ، فنقول : إنا زَرْنَا اليوم ربَّنَا الجبار ، ويحقُّ لنا أن ننقَلِبَ بمثل ما انقلبنا ». أخرجه الترمذي.

8053 (ت) على بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إن في الجنة لسُوقا ما فيها شراء ولا بيع إلا الصورة من الرجال والنساء ، فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها » أخرجه الترمذي.

8054 (خ م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « نازُكم هذه التي توقِدون : جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، قالوا : والله إنَّ كانت لكافية يا رسولَ الله ، قال : فإنها فضِّلْتُ عليها بتسعة وستين جزءا ، كلها مثل حرها ». أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والترمذي ، وليس عند الموطأ « كلها مثل حرها ».

8055 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « نازُكم هذه : جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ، لكل جزء منها حرُّها ». أخرجه الترمذي.

8056 (ت ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أوقِدَ على النار ألف سنة حتى احمرَّتْ ، ثم أوقِدَ عليها ألف سنة حتى أبيضتْ ، ثم أوقِدَ عليها ألف سنة حتى اسودَّتْ ، فهي سوداءٌ مظلمة ». أخرجه الترمذي. وزاد رزين : « فلو أنَّ أهل النار وجدوا مثل ناركم هذه لقالوا فيها ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الترمذي : وروي موقوفا على أبي هريرة ، وهو أصح . وفي أخرى لزرين : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر النار ، فقال : أترونها حمراء مثل ناركم هذه التي تُوقدون ؟ إنها لا أشدُّ سوادا من القار ، ولو أن أهل النار أصابوا ناركم هذه لناموا فيها - أو قال : لقالوا فيها . » وفي رواية الموطأ أنه قال : « أترونها حمراء كناركم هذه لهي أسود من القار ، والقارُ : الزفت . »

8057 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لسرادق النار أربعُ جُدُرٍ ، كُنْفُ كُلِّ جدار : مسيرة أربعين سنة » أخرجه الترمذي .

8058 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي مسيرة خمسمائة سنة - لبَلَعَتْ الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار ، قبل أن تبلغ أصلها ، أو قعرها » أخرجه الترمذي .

8059 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « كُنْتُ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إذ سَمِعَ وجبة ، فقال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا حجر رُمِيَ به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في النار الآن حيث انتهى إلى قعرها » زاد في رواية : « فسمعتم وجبتها » أخرجه مسلم .

8060 (ت) الحسن البصري : قال : قال عُتْبَةُ بْنُ عَزْوَانَ على منبرنا هذا - منبر البصرة - إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الصخرة العظيمة لتُلْقَى مِن شَفِيرِ جهنم ، فتُهوي سبعين عاما تُفْضِي إلى قرارها ، قال : وكان عمر يقول : أكتثروا ذكر النار ، فإن حَرَّها شديد ، وقعرها بعيد ، وإن مقامها حديد . » أخرجه الترمذي .

8061 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ويل : واد في جهنم ، يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره . » أخرجه الترمذي .

8062 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « قرأ هذه الآية : { اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران : 102] فقال : لو أن قطرة من الرُّقُومِ قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معاشهم ، فكيف بمن يكون طعامهم ؟ . » أخرجه الترمذي .

8063 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لو أن دلوا من عساق يَهْرَاق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا . » أخرجه الترمذي .

8064 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « اشتكت النار إلي ربها ، فقالت : رب ، أكل بعضي بعضا ، فأذن لها بنفسين : نفس في

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أحد فيدخُلها فحَقَّها بالشَّهوات ، فقال : اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، فلما رجع ، قال : وعَزَّتِكَ لقد خَشِيتُ أن لا يبقى أحدٌ إلا دَخَلَهَا» أخرجه الترمذي ، وأبو داود .
وزاد النسائي في ذِكر الجنة بعد قوله : « قال لجبريل : اذهب فانظر إليها » : « وإلى ما أعددتُ لأهلها فيها » وكذلك زاد في ذِكر النار مثله .

8069 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « حَجَّبت النارُ بالشَّهوات ، وحُجِّبت الجنةُ بالمكاره » . أخرجه البخاري ومسلم ، ولمسلم « حَقَّتْ » بدل « حَجَّبتْ » .

8070 (م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « حُفَّت الجنةُ بالمكاره ، وحَقَّت النارُ بالشَّهوات » . أخرجه مسلم والترمذي .

8071 (خ) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « الجنةُ أقربُ إلى أحدكم من شِرَاكِ نَعْلِهِ ، والنارُ مثل ذلك » أخرجه البخاري .

8072 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تزال جهنمُ يلقى فيها ، وتقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع ربُّ العرش - وفي رواية : ربُّ العزة - فيها قدَمَه ، فينزوي بعضها إلى بعض ، وتقول : قط قط ، بعزَّتِكَ وكرمك ، ولا يزال في الجنة فصلٌ حتى ينشئ لها خلقا ، فيُسَكِنَهُمْ فصلَ الجنة » .
وفي رواية : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع رب العزة فيها قدَمَه ، فتقول : قط قط وعزَّتِكَ ، ونُزوي بعضها إلى بعض » .
أخرجه البخاري ومسلم ، وللبخاري نحو الأولى .
ولمسلم : « أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى ، ثم ينشئ لها خلقا مما يشاء » ولمسلم نحو الثانية ، وأخرج الترمذي الثانية .

8073 (خ م) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن أهلَ الجنة ليتراءَوْنَ العُرفَ في الجنة ، كما تراءون الكوكبَ في السماء » قال أبو حازم : فحدَّثتُ بذلك النعمان بن أبي عِيَّاش ، فقال : أَشْهَدُ لَسَمِيعُتْ أبا سعيد الخدريِّ يُحدِّثُ به ، ويزيد فيه : كما تراءون الكوكبَ الغارِبَ - وفي أخرى : الغاير - في الأفق الشرقي والغربي . أخرجه البخاري ومسلم .

8074 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إنَّ أهلَ الجنة ليتراءَوْنَ أهلَ العُرفِ من فوقهم ، كما تراءَوْنَ الكوكبَ الدَّرِّيَّ الغايرَ في الأفق من المشرق إلى المغرب ، لتفاضل ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله تلك منازل الأنبياء ، لا يبلغها غيرهم ؟ قال : بلى ، والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين » أخرجه البخاري ومسلم .

8075 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إنَّ أهلَ الجنة ليتراءَوْنَ في العُرفة كما تراءَوْنَ الكوكبَ الشرقيَّ ، أو الكوكبَ الغربيَّ ، الغارب في الأفق - أو الطالع - في تفاضل الدرجات ، قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الأنبياء ، لا يبلغها غيرهم ؟ قال : بلى ، والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين « أخرجه الترمذي .

8076 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن أول زُمرة يدخلون الجنة : على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دُرِّيٍّ في السماء إضاءة ، لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتقلون ، ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوَّة - الألتجوج عُود الطيب - أزواجهم الحور العين ، على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء . »

وفي رواية قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أول زُمرة تلج الجنة صُوْرهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبصقون فيها ، ولا يمتخطون ، ولا يتغوطون ، أنبتهم فيها الذهب ، أمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم الألوَّة ، ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان ، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم قلب واحد ، يستحون الله بكرة وعشيّاً » أخرجه البخاري ومسلم .

وللبخاري في رواية نحو الثانية وفيه : « قلوبهم على قلب رجل واحد » . وفيه : « لا يسقمون ولا يمتخطون » . وفيه : « ووقود مجامرهم الألوَّة » . قال أبو اليمان : يعني العود .

وفي أخرى : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أول زُمرة تدخل الجنة : على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دُرِّيٍّ في السماء إضاءة ، قلوبهم على قلب واحد ، لا تباغض بينهم ، ولا تحاسد ، لكل امرئ زوجتان من الحور العين ، يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم » .

ولمسلم : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « أول زُمرة تدخل الجنة من أمّتي على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل » ثم ذكر نحو الأولى ، وفيه قال ابن أبي شيبة : « على خلق رجل » وقال أبو كريب « على خلق رجل » .

وفي أخرى من رواية محمد بن سيرين قال : « إما تفاخروا ، وإما تذاكروا : الرجال أكثر في الجنة ، أم النساء ؟ فقال أبو هريرة : أولم يقل أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - : إن أول زُمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تليها على أضواء كوكب دُرِّيٍّ في السماء ، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان ، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم ، وما في الجنة أعزب » .

وفي رواية ابن عُيَيْنة : « اختصم الرجال والنساء : أيهم في الجنة أكثر ؟ فسألوا أبا هريرة ، فقال : قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - ... » وذكر مثل ذلك . وأخرج الترمذي الرواية الثانية .

8077 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن أول زُمرة يدخلون الجنة يوم القيامة : على ضوء القمر ليلة البدر ، والزمرة الثانية : على مثل أحسن كوكب دُرِّيٍّ في السماء ، لكل امرئ منهم زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة ، يفرى مخ ساقها من ورائها » أخرجه الترمذي .

8078 (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ، ولا يتقلون ، ولا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يمتخطون ، قالوا : فما بال الطعام ؟ قال : جُشاء ورشح كرشح المسك ، يلهمون التسيح ، والتحميد ، كما يلهمون النفس » .

وفي رواية بدل « التحميد » « الحمد » وفي أخرى « التكبير » أخرجه مسلم ، وأخرج أبو داود منه « إن أهل الجنة يأكلون ويشربون » لم يزد .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

- 8079 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَرُدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا ، وَكَذَا أَهْلُ النَّارِ » .
وبهذا الإسناد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيَجَانَ ، إِنْ أَدْنَى لَوْلَاةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » أخرجه الترمذي .
- 8080 (د) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ جَرْدًا مَرْدًا مُكْحَلِينَ ، أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ ، أَوْ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً » أخرجه الترمذي .
- 8081 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أَهْلُ الْجَنَّةِ جَرْدٌ ، مَرْدٌ ، كَحَلَى ، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ » . أخرجه الترمذي .
- 8082 (ت) أبو رزين العقيلي - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَا يَكُونُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَدٌ » أخرجه الترمذي .
- 8083 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ ، كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَشْتَهِي » أخرجه الترمذي ، وقال : قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي ، وَلَكِنْ لَا يَشْتَهِي » .
- 8084 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَاعِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يُعْطَى قُوَّةَ مَائَةٍ » أخرجه الترمذي .
- 8085 (م) أنس وأبو هريرة - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ ، وَلَا يَبْأَسُ ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ » . قال الحميدي : أخرجه أبو مسعود الدمشقي ، وخلف الواسطي ، لمسلم عن أنس ، والذي رأيناه في كتاب مسلم عن أبي هريرة ، قلت : وكذا وجدته في كتاب مسلم عن أبي هريرة .
- 8086 (م ت) أبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، يَنَادِي مُنَادٌ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْحُوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبَّوْا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا - وَفِي رِوَايَةٍ : تَبْتَسُوا - فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : { وَتُؤَدُّوا أَنْ تَلِكُمْ الْجَنَّةَ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } [الأعراف : 43] » أخرجه مسلم والترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8087 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « تكون الأرض يوم القيامة حُبزة واحدة ، يتكافؤها الجبائر بيده كما يتكفؤ أحدكم خبزته في السَّقر ، تُرلا لأهل الجنة ، فأتى رجل من اليهود فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى ، قال : تكون الأرض حُبزة واحدة كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلينا ، ثم صَحِكَ حتى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ، ثم قال : ألا أُخبرُك بإدامهم ؟ قال : بلى قال : إدامهم بالام ونون ، قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور ونون ، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا » أخرجه البخاري ومسلم .

8088 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « أدنى أهل الجنة : الذي له ثمانون ألفَ خادم ، واثنان وسبعون زوجة ، وتُنصَبُ له قُبَّةٌ من لؤلؤٍ وورَبَرَجِدٍ وياقوت ، كما بينَ الجابية إلى صنعاء » . أخرجه الترمذي .

8089 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن أدنى مَقْعَدٍ أحدكم من الجنة ، مَنْ يقول له : تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى ، وَيَتَمَنَّى ، فيقول له : هل تمنيت ؟ فيقول : نعم ، فيقول له : فإنَّ لك ما تمنيت ومثله معه » أخرجه مسلم .

8090 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وشُرَّره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله : مَنْ ينظر إلى وجهه عدوة وعشيَّة ، ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : { ووجه يومئذ ناظرة ، إلى ربها ناظرة } [القيامة : 22 ، 23] » أخرجه الترمذي ، وقال : قد روي عن ابن عمر ، ولم يرفعه .

8091 () أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن أدنى أهل الجنة منزلة : مَنْ ينظر في ملكه ألف عام - وفي رواية ألفي عام - يرى أقصاه كما يرى أدناه » . أخرجه ...

8092 (م ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : سأل موسى عليه السلام ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال : هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أحذاتهم ؟ فيقال له : أما ترضى أن يكون لك مثل مُلِكٍ مَلِكٍ من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيُّ ربِّ ، فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ، فقال في الخامسة : رضيُّ ربِّ ، فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله : « ولك ما اشتهدت نفسك ، ولدَّتْ عيُنُكَ ، فيقول : رضيُّ ربِّ ، قال ربِّ : فأعلاهم منزلة : قال : أولئك الذين أردتْ ، غرستْ كرامتهم بيدي ، وختمتْ عليها ، فلم تر عين ، ولم تسم أذن ، ولم يخطر على قلب بشر ، قال : ومصدأه في كتاب الله عز وجل : { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين... } [السجدة : 17] » .

8093 (م ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : سأل موسى عليه السلام ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال : هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : أي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أحذاتهم ؟ فيقال له : أما ترضى أن يكون لك مثل مُلِكٍ مَلِكٍ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضى ربّ، فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة: رضى ربّ، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله: «ولك ما اشتهدت نفسك، ولدت عينك، فيقول: رضى ربّ، قال ربّ: فأعلاهم منزلة: قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسم أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال: ومصدأه في كتاب الله عز وجل: {فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين...} [السجدة: 17]».

8094 (ت) أبو هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد وعفيف متعفف، وعبد أحسن عبادة الله، ونصح لمواليه» أخرجه الترمذي.

8095 (خ م) حارثة بن وهب - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ قالوا: بلى، قال: كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره». أخرجه البخاري ومسلم.

8096 (م) أبو هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يدخل الجنة أقوام أفندتهم مثل أفئدة الطير» أخرجه مسلم. وزاد زرين في رواية: «وأكثر أهل الجنة الثلث» وفي رواية: «كل نومة».

8097 (د) حارثة بن وهب - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا يدخل الجنة الجوّاط، ولا الجعظريّ، قال: والجوّاط: الغليظ الفظ» أخرجه أبو داود.

8098 (خ) أبو هريرة - رضى الله عنه - أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم -: «كان يتحدث - وعنده رجل من أهل الياضية - أن رجلاً استأذن ربه في الزرع، فقال: ألسنت فيما شئت؟ يقول: بلى، ولكن أحبّ ذلك، فيؤدّن له، فيبدر، فيبادر الطرف نباهه واستحصاده، وتكويره أمثال الجبال، فيقول الرب سبحانه، دوتك يا ابن آدم، فإنه لا يشيعك شيء، فقال الأعرابي: إنك لن تجده إلا فرشيا أو أنصاريًا، فإنهم أصحاب زرع، فأما نحن: فلنسنا بأصحاب زرع، فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه». أخرجه البخاري.

8099 (خ م ت) النعمان بن بشير - رضى الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: لرجل يوصع في أحمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه» وفي رواية: له نعلان وشبراكان من نار يغلي منهما دماغه - كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحدا أشد منه عذاباً، وإنه لأهونهم عذاباً» أخرجه البخاري ومسلم، وأخرج الترمذي الأولى.

8100 (م) أبو سعيد الخدري - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن أدنى أهل النار عذاباً: يتعل بنقلين من نار، يغلي منهما دماغه من حرارة نعليه». أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8101 (م) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْفُوتِهِ ». أخرجهم مسلم . وفي أخرى له : « إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ ». وفي أخرى مثل الأولى ، وجعل مكان « حُجْرَتِهِ » : « حَقْوَبِهِ » .

8102 (ت) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ ، فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ ، فَيَسْتَعِيثُونَ ، فَيُغَاثُونَ ، بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيحٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يَغْنِي مِنْ جُوعٍ ، فَيَسْتَعِيثُونَ بِالطَّعَامِ ، فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي عَضَّةٍ ، فَيَتَذَكَّرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيرُونَ الْعُصَصُ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ ، فَيَسْتَعِيثُونَ بِالشَّرَابِ ، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ الْحَمِيمُ بِكَلَالِبِ الْحَدِيدِ ، فَإِذَا أَدْنَيْ مِنْ وُجُوهِهِمْ ، سَنَوَتْ وَجُوهِهِمْ ، فَإِذَا دَخَلَ بِطَوْتِهِمْ ، قَطَعَ مَا فِي بَطُونِهِمْ ، فيقولون : ادعوا خَرَّتَ جَهَنَّمَ ، عَسَاهُمْ يَخْفُونَ عَنَا ، فيقولون لهم : { أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالُوا : فَادْعُوا ، وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ } [غافر : 50] فيقولون : ادعوا مالكا ، فيقولون : { يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ } فيجيبهم : { إِنَّكُمْ مَأْكُونُونَ } [الزخرف : 77] . قال الأعمش : بُنِيتُ أَنْ بَيْنَ دَعَائِهِمْ وَإِجَابَةِ مَالِكِ لَهُمْ : مقدار ألف عام ، فيقولون : ادعوا رَبَّكُمْ ، قال تجدون خيرا منه ، فيقولون : { رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ، رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَأَيُّ ظَالِمُونَ } [المؤمنون : 106 ، 107] قال : فيجيبهم { اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ } [المؤمنون : 108] فعند ذلك ينسوا من كل خير ، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل . أخرجهم الترمذي . وزاد رزين : « فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ، وادعوا ثبورا كثيرا » .

8103 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ الْحَمِيمَ لِيُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَيَنْفِذُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جُوفِهِ ، فَيَسَلَّتْ مَا فِي جُوفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمِيهِ : وَهُوَ الصَّهْرُ ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ » أخرجهم الترمذي .

8104 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله قال : « ضَرَسَ الْكَافِرُ - نَابَ الْكَافِرُ - مِثْلُ أَحَدٍ ، وَعَلَطَ جِلْدَهُ : مَسِيرَةٌ ثَلَاثٌ » أخرجهم مسلم . وفي رواية الترمذي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ضَرَسَ الْكَافِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَفَخَذَهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ ، وَمَقْعَدُهُ فِي النَّارِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثٌ مِثْلُ الرَّبْدَةِ » يعني كما بينها وبين المدينة ، والبيضاء : جبل ، وقيل : مدينة من مدائن المغرب . وله في أخرى : « ضَرَسَ الْكَافِرُ مِثْلُ أَحَدٍ » . وفي أخرى قال : « إِنَّ عِلَطَ جِلْدِ الْكَافِرِ : اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، وَإِنْ ضَرَسَهُ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَإِنْ مَجَلَسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ » .

8105 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمَسْرِعِ » . وفي رواية لم يذكر « في النار » أخرجهم مسلم . وهذا الحديث لم يذكره الحميدي في كتابه .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8106 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الكافر ليشح لسائه القرسح والقرسخين ، يتوطفوه الناس » أخرجه الترمذي .

8107 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « أول من يدعى يوم القيامة : آدم عليه السلام ، فترأى ذريته ، فيقال لهم : هذا أبوكم آدم ؟ فيقول : لبيك ، وسعديك ، فيقول : أخرج بعثت جهنم من ذريتك ، فيقول : يا رب كم أخرج ؟ فيقول : أخرج من كل مائة تسعة وتسعين ، فقالوا : يا رسول الله ، إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون ، فماذا يبقى منا ؟ قال : إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود . » أخرجه البخاري .

8108 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن إبراهيم عليه السلام يرى أباه يوم القيامة ، عليه العبرة والقتره » . وفي رواية : قال : « تلقى إبراهيم أباه أزر يوم القيامة وعلى وجهه أزر قتره وغبرة ، فيقول : له إبراهيم : ألم أقل لك : لا تعصني ؟ فيقول له أبوه : فالיום لا أعصيك ، فيقول إبراهيم : يا رب ، إنك وعدتني أن لا تخزني يوم تبعثون ، فأني خزي أخزي من أبي الأبعد ؟ فيقول الله : إنني حرمت الجنة على الكافرين ، ثم يقال : يا إبراهيم ، ما تحت رجلك ؟ فنظر ، فإذا هو يديح متلطخ ، فيؤخذ بقوائمه ، فيلقى في النار » . أخرجه البخاري .

8109 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « تحاجت الجنة والنار ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين ، وقالت الجنة : فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم ؟ - زاد في رواية : وعثرتهم - فقال الله عز وجل للجنة : أنت رحمتي ، أرحم بك من أشياء من عبادي ، وقال للنار : إنما أنت عذابي ، أعدب بك من أشياء من عبادي ، ولكل واحد منهما ملؤها ، فأما النار : فلا تمتلي حتى يضع رجله - وفي رواية : حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله - فتقول : قط قط ، فنهالك تمتلي ، ويؤزى بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحدا ، وأما الجنة فإن الله ينشيء لها خلقا » أخرجه البخاري ومسلم . وللبخاري قال : « أختصمت الجنة والنار إلى ربهما ، فقالت الجنة : يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس ، وسقطهم ؟ وقالت النار فقال الله للجنة : أنت رحمتي ، وقال للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشياء ، ولكل واحدة منهما ملؤها ، فأما الجنة ، فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا ، وإنه ينشيء للنار من يشاء ، فيلقون فيها ، فتقول : هل من مزيد ؟ ويلقون فيها ، فتقول : هل من مزيد ، حتى يضع قدمه فيها ، فتمتلي ، ويؤزى بعضها إلى بعض ، وتقول : قط قط قط » . وله في أخرى وكان كثيرا ما يقفه أبو سفيان الحميري ، أحد رواة ، قال : يقال لجهنم ، هل امتلأت ؟ وتقول : هل من مزيد ؟ فيضع الرب قدمه عليها ، فتقول : « قط قط » . ولمسلم بنحو الأولى ، وانتهى عند قوله : « ولكل واحدة منهما ملؤها » . وقال في رواية : « فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعثرتهم ؟ » . وفي أخرى : « فأما النار فلا تمتلي حتى يضع قدمه عليها ، فهالك تمتلي ، ويؤزى بعضها إلى بعض » . وأخرجه الترمذي نحو الأولى .

8110 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « احتجت الجنة والنار ، فقالت النار : في الجبارون ، والمتكبرون وقالت الجنة : في ضعفاء الناس و مساكينهم ، فقضى بينهما : أنك الجنة رحمتي ، أرحم بك من أشياء ، وأنت النار عذابي أعدب بك من أشياء ، ولكليهما علي ملؤها » أخرجه مسلم مدرجا على

جامع الأصول في أحاديث الرسول

حديث قبله لأبي هريرة في نحو معناه ، ولم يذكر من أوله إلى قوله : « احتجت الجنة والنار » فقط . وهذا الذي أوردناه هو ما أورده الحميدي في كتابه ، ورَعَمَ أَنَّهُ الذي أورده البرقاني وأبو مسعود الدمشقي .

8111 (خ م ت) حارثه بن وهب - رضي الله عنه - : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف مُتَّصِفٍ ، لو أقسم على الله لأبره . ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل عُتُلٍ جَوَّاطٍ مستكبر . » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي . ولمسلم في رواية : « ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ قالوا : بلى .. وذكره ، وكذلك في أهل النَّار ، قالوا : بلى . » وله في أخرى مثله ، وقال في ذكر أهل النار : « كل جَوَّاطٍ رَنِيمٍ متكبر . »

8112 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أمَّا أهل النار الذين هم أهلها ، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم - أو قال : بخطاياهم - فأماتت هم إماتة ، حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة ، فجاء بهم ضيائر ضيائر فبُتُوا على أنهار الجنة ، ثم قيل : يا أهل الجنة ، أفيضوا عليهم ، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ، فقال رجل من القوم : كأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد كان بالبادية . » أخرجه مسلم .

8113 (ت) جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يُعَدَّبُ ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها حُمَمًا ، ثم تُدرَكهم الرحمة ، فيُخَرَّجون ، فيُطَرَّحون على أبواب الجنة ، قال : فيرْسَنُّ عليهم أهل الجنة الماء ، فينبتون كما ينبت العناب ، في حمالة السيل ، ثم يدخلون الجنة » أخرجه الترمذي .

8114 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها ، إلا دارات وجوههم ، حتى يدخلون الجنة » أخرجه مسلم .

8115 (خ) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتصن بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ، ونقوا ، أذن لهم في دخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدي بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا » أخرجه البخاري .

8116 (خ م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون منها حُمَمًا قد امتجشوا فيلقون في نهر الحياة - أو الحيا - فينبتون فيها كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ، ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية » هذا لفظ مسلم ، وعند البخاري « فيخرجون منها قد اسودوا » وقال : من خردل من خير .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8117 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بِالشَّفَاعَةِ ، كَأَنَّهُمُ التُّعَارِيضُ ، قُلْنَا : مَا التُّعَارِيضُ ؟ قَالَ الضَّغَابِيْسُ .» وفي رواية : «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ» ، وفي أخرى : «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ .» أخرجه البخاري ومسلم .

8118 (خ د ت) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ -صلى الله عليه وسلم- ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ» أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي .

8119 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ بَعْدَمَا مَسَّتْهُمُ مِنْهَا سَفْعٌ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمَّيهِمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : الْجَهَنَّمِيِّينَ» أخرجه البخاري .

8120 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ ، فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلٍ ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعَدِّنِي فِيهَا ، فَيَنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا» . أخرجه مسلم .
قال الحميدي : وزاد البرقاني في هذا الحديث : «ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت ...» وذكر الحديث .

8121 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ يَدْخُلُ النَّارَ يَشْتَدُّ صِيَاغُهُمَا فِيهَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَخْرَجُوهُمَا ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا : لَأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاغُكُمَا ؟ فَيَقُولَانِ : فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، فَيَقُولُ : أَنْ رَحِمْتِي لَكُمَا : أَنْ تَنْطَلِقَا فُتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا فِي النَّارِ حَيْثُ كُنْتُمَا ، فَيَنْطَلِقَانِ ، فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فِي النَّارِ ، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا وَيَقُومُ الْآخَرُ ، فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ نَفْسَهُ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ ، إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا تَعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلَانِ مَعَ الْجَنَّةِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ» أخرجه الترمذي .

8122 (خ م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ : رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَجِدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلٍ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهَا أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجِدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلٍ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا ، وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَتَسَخَّرُ بِي - أَوْ أَتُضْحَكُ بِي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- صَاحِبَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ، فَكَانَ يَقَالُ : ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ» أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «إِنِّي لِأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ : رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا ، فَيَقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ ، فَيَقَالُ لَهُ : أَتَذَكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقَالُ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّى ، فَيَقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ ، وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَتَسَخَّرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ» . وفي رواية الترمذي مثل هذه التي لمسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8123 (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أَخْرَجَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلًا ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً ، وَيَكْبُ مَرَّةً ، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً ، فَإِذَا مَا جاوزها التفت إليها ، فقال : تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين ، فترفع له شجرة ، فيقول : يا رب أدنني من هذه الشجرة فلا أستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، فيقول الله عز وجل : يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها ؟ فيقول : لا ، يا رب وبعا هذه أن لا يسأله غيرها ، قال : وربّه عز وجل يعذّره ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى ، فيقول : أي رب ، أدنني من هذه لأشرب من مائها ، وأستظل بظلها ، لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : لعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها ؟ فيعاهدّه أن لا يسأله غيرها ، وربّه تعالى يعذّره ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة ، وهي أحسن من الأولين ، فيقول : أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ قال : بلى ، يا رب هذه لا أسألك غيرها - وربّه عز وجل يعذّره ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : أي رب أدخلنيها ، فيقول : يا ابن آدم ، ما يصيرني منك ، أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ قال : يا رب ، أنتهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فضحك ابن مسعود فقال : ألا تسألوني مم أضحك ؟ فقالوا : ممّ تصحك ؟ فقال : هكذا صحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : ممّ تصحك يا رسول الله ؟ فقال : من ضحك رب العالمين ، حين قال أنتهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فيقول : إني لا أستهزئ منك ، ولكني على ما أشاء قادر » أخرجه مسلم .
وهذا الحديث هكذا أخرجه الحميدي وحده في أفراد مسلم ، والذي قبله في المتفق ، وقال : إنما أفردناه للزيادة التي فيها .

8124 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إني أدنى أهل الجنة منزلة : رجل صرّف الله وجهه عن النار قبل الجنة ، ومثل له شجرة ذات ظل ، فقال : أي رب ، قرّني من هذه الشجرة لأكون في ظلها ... » وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ، ولم يذكر : « فيقول : يا ابن آدم ، ما يصيرني منك ؟ » إلى آخر الحديث .

وزاد فيه : « ويذكره الله ، سلّ كذا وكذا ، فإذا انقطع به الأمان ، قال الله : هو لك وعشره أمثاله ، قال : ثم يدخل بيته ، فدخل عليه زوجته من الحور العين ، فيقولان : الحمد لله الذي أحياك لنا ، وأحيانا لك ، قال : فيقول : ما أعطيت أحد مثل ما أعطيت » أخرجه مسلم هكذا عقيب حديث ابن مسعود .
وقال الحميدي في كتابه : إن مسلماً لم يذكر من هذا الحديث إلا إلي قوله : « لأكون في ظلها » و الذي رأيته في كتاب مسلم هو ما ذكرته ، ولعل ذلك لم يكن في كتابه .
قد تقدّم فيما مضى من هذا الكتاب أطراف في جملة أحاديث تتضمن ذكر الرؤية ، وإنما أوردنا هاهنا أحاديث انفردت بذكر الرؤية ، وجعلناها في آخر : « كتاب القيامة » لأنها الغاية القصوى في نعيم الآخرة ، والدرجة العليا من عطايا الله الفخرة ، بلغنا الله منها ما نرجوه .

8125 (خ م ت د) جبر بن عبد الله - رضي الله عنه - : قال : كُنّا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فنظر إلى القمر ليلة البدر ، وقال : إنكم سترون ربكم عياناً ، كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل

جامع الأصول في أحاديث الرسول

طلوع الشمس وقبل غروبها ، فافعلوا ، ثم قرأ : { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ } [ق : 39].
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، وأخرجه أبو داود ، وقال : « ليلة أربع عشرة ».

8126 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن ناسا سألوا النبي -صلى الله عليه وسلم- : قالوا : « يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : هل تَصَارُونَ في القمر ليلة البدر؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : هل تَصَارُونَ في الشمس ليس دونها سحب ؟ قالوا : لا قال رسول الله : فَإِنَّكُمْ كم ترونه كذلك » أخرجه أبو داود.
وأخرجه الترمذي ، وليس في أوله : « أن ناسا سألوا النبي -صلى الله عليه وسلم- » ولا قوله : « ليس دونها سحب ». وقال الترمذي : وقد روي مثل هذا الحديث عن أبي سعيد ، وهو صحيح.
وهذا الحديث طرف من أول حديث قد أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، وهو مذكور في « الباب الثاني » من هذا الكتاب.

8127 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن ناسا سألوا النبي -صلى الله عليه وسلم- : قالوا : « يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : هل تَصَارُونَ في القمر ليلة البدر؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : هل تَصَارُونَ في الشمس ليس دونها سحب ؟ قالوا : لا قال رسول الله : فَإِنَّكُمْ كم ترونه كذلك » أخرجه أبو داود.
وأخرجه الترمذي ، وليس في أوله : « أن ناسا سألوا النبي -صلى الله عليه وسلم- » ولا قوله : « ليس دونها سحب ». وقال الترمذي : وقد روي مثل هذا الحديث عن أبي سعيد ، وهو صحيح.
وهذا الحديث طرف من أول حديث قد أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، وهو مذكور في « الباب الثاني » من هذا الكتاب.

8128 (م ت) صهيب الرومي - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة ، يقول تبارك وتعالى : تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم نُبَيِّضْ وجوهنا ؟ ألم نُدْخِلْنَا الجنةَ وَتَنَجَّنَا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب ، فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى ». زاد في رواية : ثم تلا هذه الآية : { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةٌ } [يونس : 26] أخرجه مسلم والترمذي.

8129 (م ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : « سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : هل رأيت ربك ؟ قال : نور ، أتى أراه ؟ ». أخرجه مسلم.
وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن شقيق قال : « قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لسألته ، فقال عمّ كنت تسأله ؟ قلت : كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟ فقال : أبو ذر : قد سألته ، فقال : نور ، أتى أراه ».

8130 (خ م ت) مسروق بن الأجدع - رحمه الله - : قال : « قلت لعائشة : يا أمته ، هل رأى محمد ربه ؟ فقال : لقد قفّ شعري مما قلت ، أبنت من ثلاث من حدّتكهن فقد كذب ، من حدّتك أنّ محمدا رأى ربه فقد كذب ، ثم قرأت : { لَا تُدْرِكُهُ الْإِبْصَارُ ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْإِبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ } [الأنعام : 103] : { وما كان ليُنبئ أن يُكلمه الله إلا وحيا ، أو من وراء حجاب ، أو يرسل رسولا } [الشورى : 51] ومن حدّتك أنه يعلم ما في

جامع الأصول في أحاديث الرسول

غد ، فقد كَذَّب ، ثم قرأت : {وما تدري نفس ماذا تكسبُ غداً} [لقمان : 34] ومن حدَّثك أنه كتم ، فقد كَذَّب ، ثم قرأت {يا أيُّها الرسول بلغ ما أنزلَ إليك من ربك...} الآية [المائدة : 67] ولكنه رأى جبريلَ عليه السلام في صورته مرتين .
وفي رواية قال : قلتُ : لعائشة : « فأين قوله : {ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى} [النجم : 8 - 9] ؟ قالت : ذاك جبريل عليه السلام ، كان يأتيه في صورة الرجل ، وإنه أتاه هذه المرة في صورته ، التي هي صورته ، فسدَّ الأفق .
وفي أخرى : ومن حدَّثك أنه يعلم الغيب ، فقد كَذَّب ، وهو يقول : لا يعلم الغيبَ إلا الله . وفي أخرى : أن مسروقاً قال : كنتُ متكئاً عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة ، ثلاثة من تكلم بواحدة منهم فقد أعظم على الله الفرية ، قلتُ : ما هن ؟ قالت : من يزعم أن محمداً رأى ربَّه فقد أعظم على الله الفرية ، قال : وكنتُ متكئاً فجلستُ ، فقلتُ : يا مَ المؤمنين ، أنظرنيني ولا تُعجليني ، ألم يقل الله عز وجل : {ولقد رآه بالأفق المبين} [التكويد : 23] ؟ {ولقد رآه نزلةً أخرى} [النجم : 13] ؟ فقالت : أنا أوَّلُ هذه الآية سأل عن ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : إنما هو جبريل لم أراه على صورته التي خُلِقَ عليها غيرَ هاتين المرتين ، ورأيتُه مُطيَّاً من السماء ، ساداً عَظَمَ خَلْقَهُ ما بين السماء إلى الأرض ، فقالت : أو لم تسمع أن الله يقول : {لا تُدركهُ الأبصارُ وهو يدرك الأبصارَ وهو اللطيف الخبير} [الأنعام : 103] ؟ أو لم تسمع أن الله يقول : {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أم من وراء حجاب أو يرسل رسولا} إلى قوله : {علي حكيم} [الشورى : 51] قالت : ومن زعم أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول : {يا أيُّها الرسول بلغ ما أنزلَ إليك من ربِّك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته} [المائد : 67] قالت : ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية : والله تعالى يقول : « قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله } [النمل : 65] .
زاد في رواية : « قالت : ولو كان محمد كاتماً شيئاً مما أنزلَ عليه لكنتم هذه الآية : {وإذ تقول للذين أنعم الله عليه وأنعمت عليه : أمسيك عليك زوجك واتق الله ، وتخفي في نفسك ما الله مُبديهِ ، وتخش الناس ، والله أحقُّ أن تخشاه} [الأحزاب : 37] » أخرجه البخاري ومسلم .
وللبخاري طَرَفٌ منه عن القاسم عن عائشة قالت : « من زعم أن محمداً رأى ربَّه فقد أعظم ، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقِهِ ساداً ما بين الأفق .
وأخرج الترمذي الرواية التي أولها قال : « كنتُ متكئاً عند عائشة .
وقد أخرج الترمذي رواية لهذا الحديث بزيادة في أولها ، وهي مذكورة في تفسير (سورة النجم) من « كتاب تفسير القرآن » في حرف التاء .

8131 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أيُّها الناس ، إن الله طيبٌ ، لا يقبلُ إلا طيباً ، وإنَّ الله أمرَ المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال : {يا أيُّها الرُّسلُ كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم} [المؤمنون : 51] وقال : {يا أيُّها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم} [البقرة : 172] ثم ذكرَ الرجلَ يطيلُ السفر ، أشعثٌ أعْبَرٌ ، يمدُّ يديه إلى السماء : يا ربِّ ياربِ مطعمه حرام ، ومشرَّبُهُ حرام ، وملبَسُهُ حرام ، وعَذيِّ بالحرام ، فأئى يُستجاب لذلك ؟ » .

أخرجه الترمذي ، وأخرجه مسلم ولم يذكر : « الملبس » .
وزاد زرين بعد قوله : « {ما رزقناكم} » ، وقال : {أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ، ولا تيمَّمُوا الخبيث منه تنفقون} [البقرة : 267] .

8132 (خ ت) خولة الأنصارية رضي الله عنها : قالت : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إنَّ رجلاً يتخوِّضون في مال الله بغير حق ، فلهم النار يوم القيامة » أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية الترمذي : « إن هذا المال خضر حلو ، من أصابه بحقّه بورك له فيه ، وربّ متخوّص فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار . »

8133 (خ م د ت س) النعمان بن بشير - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه : « إنَّ الحلال بيّن ، وإنَّ الحرام بيّن ، وبينها أمورٌ مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات ، استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ، ألا ولكم ملكٌ حمى ، إلا وإنَّ حمى الله محارمهُ ، ألا وإنَّ في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب . » أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرجه الترمذي إلى قوله : « محارمه » وأخرجه أبو داود إلى قوله : « وقع في الحرام . »
ولأبي داود : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنَّ الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما أمورٌ مشتهيات ، وسأضرب لكم في ذلك مثلاً : إن الله حمى حمى ، وإن حمى الله ما حرّم ، وإنه من يرتع حول الحمى ، يوشك أن يخالطه ، وإنه من يخالط الرّيبة يوشك أن يجسّر » وأخرج النسائي رواية أبي داود .
وفي رواية « الحلال بيّن والحرام بيّن ، وبينهما أمورٌ مشتهية ، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم ، كان لما استبان عليه أترك ، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان ، والمعاصي حمى الله ، ومن يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه . »

8134 () سلمان وابن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « الحلال ما أحلّ الله في كتابه ، والحرام ما حرّم الله في كتابه ، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه ، فلا تتكلفوه » أخرجه ...

8135 (خ) المقدام بن معد يكرب - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » أخرجه البخاري .

8136 (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يأتي على الناس زمان لا يُبالي المرء ما أخذ منه : أمين الحلال ، أم من الحرام ؟ » أخرجه البخاري والنسائي .
وزاد رزين : فإذاك لا تجاب لهم دعوة .

8137 (ت س د) عائشة - رضي الله عنها - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنَّ أطيب ما أكلتم من كسبكم ، وإنَّ أولادكم من كسبكم . » أخرجه الترمذي والنسائي .
وفي رواية أبي داود : عن عمارة بن عمير ، عن عمته ، أنها سألت عائشة ، قالت : « في حجر يتيّم - تعني ابنتها - أفأكل من ماله ؟ فقالت عائشة : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : إنَّ من أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وولده من كسبه . »
وفي رواية : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ولد الرجل من كسبه ، وإنَّ من أطيب كسبه ، فكلوا من أموالهم » وأخرج النسائي هذه الرواية أيضاً .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8138 (د) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : « لما بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قامت امرأة جليمة ، كأنها من نساء مُضَرَ ، فقالت : يا رسول الله إنا كلُّ على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا ، فما يحلُّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرطبُ تأكلته وتهديتهُ » أخرجه أبو داود ، وقال أبو داود : « الرطبُ يعني به : ما يفسدُ إذا بقي » .

8139 (خ م د س) عائشة - رضي الله عنهما - قالت : قالت هندُ بنتُ عتبةَ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إنَّ أبا سفيان رجل شحيح ، وليس يُعطيني ما يكفيني ، وولدي ، إلا ما أخذتُ منه وهو لا يعلم ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : خذي ما يكفيك بالمعروفِ » .
وفي رواية : « إنَّ أبا سفيان رجل مسيك هلَّ عليَّ حرج أن أُطعمَ من الذي له عيالنا ؟ قال : لا إلا بالمعروفِ » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

8140 (ط) القاسم بن محمد - رحمه الله - : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : « إن لي يتيمًا ، وله إبل فأشرب من لبن إبله ؟ فقال له ابن عباس : إن كنت تبغي ضالة إبله ، وتهتأ جرباتها ، وتليط حوضها ، وتسقيها يوم ردها ، فأشرب غير مُضَرِّ بئس ، ولا ناهك في الحلب » . أخرجه الموطأ .

8141 () عائشة - رضي الله عنهما - : قالت : « يأكل الوصيُّ بقدر عمالته » . أخرجه ...

8142 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله قال : « إنَّ أحقَّ ما أخذتم عليه أجرًا كتابُ الله » أخرجه البخاري في ترجمة باب .

8143 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنه سُئل عن أجرة كتابة المصحف ؟ فقال : « لا بأس ، إنما هم مُصَوِّرون ، وإِنَّهم إنما يأكلون من عمل أيديهم » .

8144 (د) بريدة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ استعملناه على عمل ، فرزقناه رزقا ، فما أخذَ بعد ذلك فهو غُلُول » . أخرجه أبو داود .

8145 (د) المستورد بن شداد - رضي الله عنه - : قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : مَنْ كان لنا عاملا فليكتسب زوجة ، فإن لم يكن له خادم ، فليكتسب خادما ، فإن لم يكن له مسكن ، فليكتسب مسكنا ، قال أبو بكر - رضي الله عنه : أخبرت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « من اتخذ غير ذلك فهو غال أو سارق » أخرجه أبو داود .

8146 (خ) عائشة رضي الله عنها : قالت : « لما استُخْلِفت أبو بكر ، قال : لقد علم قومي أن حُرْفتي لم تكن تعجزُ عن مؤونة أهلي ، وشُغِلتُ بأمر المسلمين ، فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ، ويحترف للمسلمين فيه » . أخرجه البخاري .

8147 (خ م د س) عبد الله بن السعدي - رضي الله عنه - : « أنه قدِمَ على عمرَ في خلافته ، فقال له عمر : ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا ، فإذا أعطيت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

العُمالة كرهتها ؟ فقلت : بلى ، قال عمر : ما تريد إلى ذلك ؟ فقلت : إن لي أفراسا وأعبدا ، وأنا بخير ، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين ، قال عمر : لا تفعل ، فإني كنتُ أردتُ الذي أردت ، وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يعطيني العطاء ، فأقول : أعطه أوفر إليه مني ، حتى أعطاني مرّة مالا ، فقلت : أعطه أوفر إليه مني ، فقال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : خذه فتموّله وتصدّق به ، فما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف فخذ ، وما لا تُتبعه تفسك . أخرجه النسائي . وقد أخرج هو والبخاري ومسلم وأبو داود هذا المعنى نحوه ، وهو مذكور في «كتاب القناعة» من حرف القاف .

8148 (د ت) وائل بن حجر - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : «أقطعهُ أرضا يحضرموت ، وكان معاوية أميراً بها إذ ذاك ، وكتب إليه ليعطيه إياها ، فطلب معاوية أن يُردّقه على دابته ، فأبى ، وقال : لستُ من أرداف الملوك ، ثم جاءه بعدُ في خلافته فأعطاه ، فقال : ليتني حملتُك إذ ذاك .» وفي رواية : « أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- أقطعهُ أرضا يحضرموت » زاد في رواية : « وبعث معه معاوية ليقطعها إياه » أخرج الأولى رزين ، والتي بعدها أخرجه الترمذي ، وأخرج أبو داود الثانية بغير الزيادة .

8149 (ط د) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني : عن أبيه عن جده : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبليّة جلسيها وغوريها - وفي رواية : جلسيها وغوريها - وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم ، وكتب له : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى محمد رسولُ الله بلال بن الحارث ، أعطاه معادن القبليّة جلسيها وغوريها - وفي رواية : جلسيها ، وغوريها ، زاد في رواية : وجرسها وذات النصب ، ثم إنفقتا - وحيث يصلح الزرع من قدس ، ولم يعطه حق مسلم .» زاد في رواية : « وكتب أبي بن كعب » أخرجه أبو داود ، وقال : وفي رواية : « عن عكرمة عن ابن عباس مثله .» وفي رواية الموطأ ولأبي داود قال مالك : بلغني عن ربيعة بن عبد الرحمن عن غير واحد : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أقطع بلال بن الحارث معادن القبليّة وهي من ناحية الفُرع ، وتلك المعادن لا يؤخذ منها إلا الزكاة حتى اليوم .»

8150 (د ت) أبيض بن حمال - رضي الله عنه - : « أنه وفد إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- فاستقطعه الملح الذي بمارب ، فقطعه له ، فلما أن ولى قال رجل من المجلس : أتدري ما قطعت له يا رسولَ الله ؟ إنما قطعت له الماء العذب ، قال : فانتزعه منه ، قال : وسألته عمّا يُحمى من الأراك ؟ قال : ما لم تتلّه أخفاف الإبل » قال أبو داود : « قال محمد بن الحسن المخزومي : يعني أن الإبل تاكل منتهى رؤوسها ، ويحمى ما فوقه أن ينقص .»

وفي رواية : « أنه سأل رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عن حمى الأراك ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا حمى في الأراك ، فقال : أراكة من حظاري ؟ فقال النبيّ -صلى الله عليه وسلم- : لا حمى في الأراك .» قال فرج - وهو ابن سعيد السبائي المأربي - يعني « بحظاري » : الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها . أخرجه أبو داود ، وأخرج الترمذي الأولى .

8151 (د) عبد الله بن حسان العنبي : قال حدّثني جدّتي صفية ، ودحية ، ابنتا عليّة - وكانتا ربيبتني قبيلة بنت مخرمة ، وكانت جدّة أبيهما - أنها أخبرتهما ، قالت : « قدّمنا على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فتقدّم صاحبي - تعني حرّيت بن حسان وافد بني

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بكر بن وائل - فبايعه علي الإسلام ، عليه وعلى قومه ، ثم قال : يا رسول الله ، اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء: أن لا يجورَها إلينا منهم أحد إلا مُسَافِر أو مجاوز ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- اكتب له يا غلامُ بالدهناء ، قالتُ : فلما رأيته قد أمر له بها سُخِّص بي ، وهي داري ، ووطني ، فقلت : يا رسولَ الله ، إنه لم يسألك السَّوَبَةَ إذ سألك ، إنما هذه الدهناءُ عندك مُقَيَّدُ الجمل ، ومزعى الغنم ، ونساءُ تميم وأبناؤها وراءَ ذلك ، فقال : أمسك يا غلامُ ، صدقتِ المسكينَةُ ، المُسَلِّمُ أخو المُسَلِّمِ ، يسعُهما الماءُ والشجرُ ، ويتعاونان على الفئانِ . قال أبو داود : الفئانُ : الشيطانُ .

8152 (د) سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني : عن أبيه عن جدّه : « أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- نزل في موضع المسجد تحت دُومَةٍ ، فأقام ثلاثا ، ثم خرج إلى تبوك ، وإنَّ جُهينةَ لحقوه بالرحبةَ ، فقال لهم : من أهل ذي المروة ؟ فقالوا : بنو رفاعَةَ من جهينةَ ، فقال : قد أقطعها لبني رفاعَةَ ، فاقتسموها ، فمنهم من باع ، ومنهم من أمسك فاعلم ، ثم سألتُ أباه عبد العزيز عن هذا الحديث ؟ فحدّثني ببعضه ، ولم يحدّثني به كله . » أخرجه أبو داود .

8153 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أقطع الزبيرَ حُصْرَ فَرَسِيهِ ، فأجرى فَرَسُهُ حتى قام ، ثم رمى سَوْطَهُ ، فقال : أعطوه من حيث بلغ السوطُ » أخرجه أبو داود .

8154 (د) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أقطع الزبير نخلا . » أخرجه أبو داود .

8155 (د) عمرو بن حريث - رضي الله عنه - : قال : « خطَّ لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- دارا بالمدينة بقوس ، وقال : أزيدك ؟ أزيدك ؟ » . أخرجه أبو داود .

8156 (خ م د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم احتجَمَ ، وأعطى الحجَّامَ أجرَهُ ، واستعَطَ . » أخرجه البخاري ومسلم . ولمسلم قال : « حَجَمَ النبيّ -صلى الله عليه وسلم- عبد لبني بياصَةَ ، فأعطاه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- أجرَهُ ، وكلم سيِّدَهُ ، فحَقَّفَ عنه من ضريبتهِ ، ولو كان سُخِّتًا لم يُعْطِهِ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- . » وفي رواية أبي داود : « ولو عَلِمَهُ خبيثا لم يُعْطِهِ . »

8157 (خ م ط د ت) حميد الطويل : قال سمعتُ أنسا رضي الله عنه يقول : « دَعَا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- غلاما لنا حجَّاما فَحَجَمَهُ ، فأمر له بِصاعٍ أو صاعين ، أو بمدٍ أو بمدَّين ، وكلم فيه فحَقَّفَ من ضريبتهِ . » وفي رواية قال : « سُئِلَ أنس عن أجر الحجَّام ؟ فقال : احتجَمَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، حَجَمَهُ أبو طَيِّبَةَ ، وأعطاه صاعين من طعام ، وكلم مواليه فحَقَّفُوا عنه ، وقال : إن أمثَلَ ما تَدَاوَيْتُمْ به الحجَّامَةُ والفُسْطُ البحريُّ ولا تُعْذَّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمْرِ مِنَ العُدْرَةِ ، عليكم بالفُسْطِ . » أخرجه البخاري . وأخرج الترمذي إلى قوله : « ما تَدَاوَيْتُمْ به الحجَّامَةُ . » وفي رواية الموطأ وأبي داود قال : « حَجَمَ أبو طَيِّبَةَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فأمر له بِصاعٍ من تمرٍ ، وأمر أهله أن يُحَقِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8158 (د) رجل من المهاجرين من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « عَزَّوْتُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثاً ، أَسْمَعُهُ يقول : المسلمون شركاء في ثلاث : في الماء ، والكلاء ، والنارِ .» أخرجه أبو داود.

8159 (د) أسمر بن مضرس الطائي: « قال أتيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- - فبايعتهُ ، فقال: مَنْ سَبَقَ إلى ماءٍ لَمْ يَسْبِقْهُ إليه مسلمٌ فهو له ، فخرج الناس يتعادون يتخاطون » أخرجه أبو داود.

8160 (خ م ط د ت س) أبو مسعود - رضي الله عنه - : قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن ثمنِ الكلبِ ، ومهرِ البغيِّ ، وِخْلوانِ الكاهنِ .» أخرجه الجماعة .
وقال مالك : يعني بمهر البغيِّ المرأةُ على الزنا ، وِخْلوانِ الكاهنِ : رشوته ، وما يعطى على أن يتكهنَ .

8161 (د ت س) رافع بن خديج - رضي الله عنه - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مهْرُ البغي خبيث ، وِثْمَنُ الكلبِ خبيث ، وكسبُ الحجامِ خبيث .» وفي أخرى : « شَرُّ الكسبِ : مهرُ البغيِّ ، وِثْمَنُ الكلبِ ، وكسبُ الحجامِ .» أخرجه الترمذي وأبو داود . وأخرج النسائي الثانية .

8162 (خ) أبو حنيفة - رضي الله عنه - : قال : « تَهَى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن تَمَنِ الدَّمِ ، وِثْمَنِ الكلبِ ، وكسبِ البغيِّ ، وَلَعَنَ الواشِمَةَ ، والمستوشمةُ ، وأكلُ الربا ومُوكِلِهِ ، والمصوِّرينَ » أخرجه البخاري .
وفي رواية : « نهى عن تَمَنِ الكلبِ ، والدمِ ، والوشمِ .»

8163 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا يَحِلُّ ثَمَنُ الكلبِ ، ولا خُلوانُ الكاهنِ ، ولا مَهْرُ البغيِّ .» أخرجه أبو داود والنسائي .
وفي أخرى للنسائي : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن كَسْبِ الحجامِ ، وعن تَمَنِ الكلبِ ، وعَسْبِ الفحلِّ .»

8164 (م د ت س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن تَمَنِ الكلبِ ، والسُّتُورِ » أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وزاد النسائي: « إلا كلبَ صيدٍ .»

8165 (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن كسبِ الإمامِ » أخرجه البخاري وأبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8166 (د) رافع بن خديج رضي الله عنه - قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن كسب الأمة حتى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هو ؟ » أخرجه أبو داود.

8167 (د) طارق بن عبد الرحمن القرشي : جاء رافعُ بنُ رِقاعةَ - رضي الله عنه - إلى مجلس الأنصار ، فقال : لقد نهانا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- اليوم... فذكر شيئا ، ونهانا عن كسب الإماء ، إلا ما عملتُ بيدها ، وقال : « هكذا بأصابعه ، نحو الخبز ، والغسل ، والتَّغَشِّ » أخرجه أبو داود.

8168 (ط) أبو سهيل بن مالك : عن أبيه أنَّه سمع عثمان بن عفان يقول في خطبته حين ولي : « ولا تكلّفوا الصبيانَ الكسبَ ، فإنّكم متى كلفتموهم الكسبَ سرقوا ، ولا تُكلّفوا الأمةَ غيِّرَ ذاتِ الصَّنعةِ الكسبَ ، فإنّكم متى كلفتموها ذلك : كسبتُ بقَرَجِها ، وعَفّوا إذ أعفّكم الله ، وعليكم من المطاعم بما طابَ منها » أخرجه الموطأ.

8169 (د س) عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن ثمن الكلب ، وإن جاء يطلب ثمن الكلب فاملاً كَفَّهُ ترابا » أخرجه أبو داود. وفي رواية النسائي قال : « قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في أشياء حرّمها : وثنمُ الكلب » لم يزد.

8170 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « نهى عن ثمن الكلب ، إلا كلبَ صيِّدٍ . » أخرجه الترمذي.

8171 (د ت) جابر عن عبد الله رضي الله عنهما قال : « نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أكل الهَرِّ وثنمه » أخرجه الترمذي. وفي رواية أبي داود : « نهى عن ثمن الهَرِّ ».

8172 (ط د ت) ابن محيصة - رحمه الله - : « أنه استأذن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في أجرَةِ الحجام ، فنهاه عنها ، وكان له مؤلى حجّاما فلم يزل يسأله ، ويستأذنه ، حتى قال له آخر: اغْلِفْهُ ناصِحَكَ ، وأطعمهُ رَقِيقَكَ . » أخرجه الموطأ هكذا. وأخرجه أبو داود والترمذي عن ابن محيصة عن أبيه.

8173 (ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أن رجلا من كلاب «سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن عَسَبِ الفَحْلِ ؟ فتهاه ، فقال : يا رسول الله ، إنا نُطَرِّقُ الفَحْلَ ، فنُكْرِمُ ، فَرَّخْص له في الكرامة » أخرجه الترمذي ، والنسائي ولم يذكر « الرخصة ».

8174 (خ د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن عَسَبِ الفَحْلِ . » أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

8175 (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : « نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن عَسَبِ الفحل » أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8176 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إياكم والفُسامة ، قلنا : وما الفُسامة ؟ قال الشيءُ يكون بين الناس فينتَقصُ منه ». وفي رواية نحوه قال : « الرجلُ يكون على الفئام من الناس ، فيأخذ من حظِّ هذا ، وحظِّ هذا ». أخرجه أبو داود.

8177 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أن رجلا لَزِمَ عَرِيما له بعشرة دنانير ، قال : والله ما أقرُّكُ حتى تفضيني ، أو تأتيني بحميل ، قال فَتَحَمَّلَ بها النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ، فَأَتَاهُ بِقَدْرٍ ما وَعَدَهُ ، فقال له النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : مَنْ أَيُّنْ أَصَبْتُ هذه؟ قال : مِنْ مَعْدِنٍ ، قال : لا حاجة لنا فيها ، ليس فيها خير ، فقضاها عنه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ». أخرجه أبو داود.

8178 (د) سليم بن مطير : من أهل وادي القُرى عن أبيه ، أنه حدَّثه قال : سمعتُ رجلا يقول : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في حجة الوداع أمرَ الناس ونهاهم ، ثم قال : « هل بَلَّغْتُ؟ قالوا : اللهم نعم ، ثم قال : إذا تَجاحَفْتُ قريشَ الملكِ فيما بينها ، وعاد العطاءُ رُشًا فدَعُوهُ فليل : مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا ذو الزوائد ، صاحبُ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ». وفي رواية قال : حدَّثني أبي مُطير : أنه خرج حاجا ، حتى إذا كانوا بالشَّوْبِداءِ إذا أنا بَرَجُلٍ قد جاء ، كأنه يطلب دواء - أو حضضا ، فقال : أخبرني مَنْ سمع رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع - وهو يعظُ الناس ويأمرهم وينهاهم - فقال : « يا أيها الناس ، خذوا العطاء ما كان عطاء ، فإذا تَجاحَفْتُ قريشَ على المُلْكِ ، وكان عن دين أحدكم فدَعُوهُ ». أخرجه أبو داود.

8179 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان لأبي بكر غُلام يخرُجُ له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه ، فجاء يوما بشيء ووافق من أبي بكر جوعا ، فأكل منه لقمة قبل أن يسألَ عنه ، فقال له الغلام : تدري ما هذا ؟ فقال أبو بكر وما هو ؟ قال : كنتُ تكهَّنتُ لإنسان في الجاهلية ، وما أحْسِنُ الكهانة ، إلا أني خَدَعْتُهُ ، فلقيني فأعطاني بذلك ، فهذا الذي أكلتُ منه ، فأدخل أبو بكر إصبعه في فيه ففأكل كل شيء في بطنه ». أخرجه البخاري.

8180 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن أكل طعام المتباريين : السباق ، والقمار ». وفي رواية قال : « كان ابن عباس يقول : إن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - نهى عن طعام المتباريين أن يؤكَلَّ » أخرجه أبو داود الثانية. والأولى ذكرها رزين.

8181 (د) أبو ماجة وقيل : ابن ماجدة السهمي قال : قطعْتُ من أذن غلام : أو قطعَ من أذني غلام - فقدِمَ علينا أبو بكر حاجا ، فاجتمعنا إليه ، فرفعنا إلى عمر ، فقال عمر : إن هذا قد بلغ القصاص ، ادعوا لي حجاما ، ليقتصَّ منه ، فلما دُعِيَ بالحجام قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إنني قد وهبْتُ لخالتي غلاما ، وأنا أرجوا أن يُبارَك لها فيه ، فقلت : لها : لا تُسَلِّميه حجاما ، ولا صائغ ، ولا قصابا ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8182 (د) عقية بن عامر - رضي الله عنه - : قال : « سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا يدخل الجنة صاحبُ مكس » أخرجه أبو داود.

8183 (ط) صفوان بن سليم رضي الله عنه : قال : « قلنا : يا رسول الله أيكونُ المؤمنُ جباناً ؟ قال : نعم ، قيل : أيكونُ بخيلاً ؟ قال نعم ، قيل : أيكونُ المؤمنُ كذاباً ؟ قال : لا » أخرجه الموطأ.

8184 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا كَذَبَ العبدُ تباعدَ عنه المَلَكُ ميلاً من تَنَن ما جاء به ». أخرجه الترمذي.

8185 (ط) مالك بن أنس : بَلَغَهُ أَنَّ ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : « إِنَّهُ لا يزال العبدُ يَكْذِبُ ، وَيَتَحَرَّى الكَذِبَ ، فَيَنْكُثُ فِي قلبه نكتة سوداءُ حتى يَسْوَدَّ قلبه فَيُكْتَبَ عند الله من الكاذبين ». أخرجه الموطأ.

8186 (د ت) بهز بن حكيم - رحمه الله - : عن أبيه عن جدِّه قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « ويل للذي يُحَدِّثُ بالحديثِ ليُضْحِكَ به القومُ ، فيَكْذِبُ ، ويل له ، ويل له » أخرجه أبو داود والترمذي.

8187 (د) سفيان بن أسيد الحضرمي - رضي الله عنه - : قال سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « كُثِرَتْ خِيَانَةُ حَدِيثِ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ له به كاذبٌ » أخرجه أبو داود.

8188 (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « كفى بالمرء كذبا أن يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سَمِعَ » أخرجه مسلم وأبو داود.

8189 (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « بَحَسِبُ المرءَ من الكذب : أن يُحَدِّثَ بِكُلِّ ما سمع » أخرجه مسلم.

8190 (م س) عائشة - رضي الله عنها - : أن امرأة قالت : « يا رسولَ الله ، أقولُ : إن زوجي أعطاني لما لم يُعطني ؟ فقال : المتشيعُ بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور » أخرجه مسلم والنسائي.

8191 (خ م د س) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - أن امرأة قالت : يا رسولَ الله إن لي ضرّةً ، فهل علي جناح إن تشبعتُ من زوجي غير الذي يُعطيني ؟ فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « بما لم يُعطَ كلابس ثوبي زور ». وفي رواية : قالت : إن امرأة قالت : « يا رسولَ الله ، أقول : إن زوجي أعطاني ، لما لم يُعطيني ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- .. » وذكر مثله.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

8192 (د) عبد الله بن عامر - رضي الله عنه - : قال : « دَعَيْتَنِي أُمِّي يَوْمَا - وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا - فَقَالَ : هَا تَعَالَى أُعْطِيكَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيَهُ ؟ قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَعْطِيَهُ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ » أخرجه أبو داود.

8193 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : رسولُ -صلى الله عليه وسلم- « سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَا سِيٌّ يَحْدُثُونَكَ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ » . وفي رواية: « يكون في آخر الزمان دجالون كذابون ، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آبائكم ، فإياكم وإياهم ، لا يضلونكم ولا يفتنونكم » أخرجه مسلم.

8194 (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُم بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكُذْبِ ، فَيَتَفَرَّقُونَ ، فيقول الرجل منهم: سمعتُ رجلاً أعرف وجهه ، ولا أعرف اسمه ، يحدث كذا وكذا» أخرجه مسلم في مقدمة كتابه.

8195 (م) عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - : قال : « إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان ، يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرأنا » ، أخرجه مسلم في مقدمة كتابه.

8196 (ت) أسماء بنت يزيد - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا يَحْمَلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّيَعُوا عَلَى الْكُذْبِ كَتَاتِبِ الْفَرَّاشِ عَلَى النَّارِ ، الْكُذْبُ كُلُّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ ، إِلَّا فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ : رَجُلٌ كَذَبَ امْرَأَتَهُ لِبُرْصَتِهَا ، وَرَجُلٌ كَذَبَ فِي الْحَرْبِ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ بَيْنَ مُسْلِمَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا » . وفي رواية قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَا يَحِلُّ الْكُذْبُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ .. » وذكر الحديث. أخرج الترمذي الثانية ، والأولى ذكرها رزين.

8197 (خ م د ت) أم كلثوم بنت عقبة - رضي الله عنها - : أنها سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يَصْلِحُ بَيْنَ اثْنَيْنِ - أَوْ قَالَ : بَيْنَ النَّاسِ - فيقول خيرا ، أَوْ يَمِي خيرا » أخرجه البخاري ومسلم. والترمذي. وزاد مسلم في رواية : قالت : « وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، يَعْنِي : الْحَرْبَ ، وَالْإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَحَدِيثَ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ وَحَدِيثَ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا » .

وفي رواية : « قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كُذْبًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ... » وذكر الثلاث فجعل هذه الزيادة من قول ابن شهاب. وأخرج أبو داود : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : لَمْ يَكُذِّبْ مَنْ تَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ » .

وفي أخرى : « لَيْسَ بِالْكَذَّابِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ خَيْرًا ، أَوْ نَمَى خَيْرًا » . وفي أخرى : قالت : « مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَرُخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُذْبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : لَا أَعِدُّهُ كُذْبًا :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الرجل يُصلح بين الناس ، ويقول قولاً يريد به الإصلاح ، والرجل يقول في الحرب ، والرجل يحدث امرأته ، والمرأة تحدث زوجها».

8198 (ط) صفوان بن سليم الزرقى - رحمه الله - : أن رجلاً قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أكذبُ أمارتي ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : لا خير في الكذب ، فقال الرجل : يا رسول الله ، أفأعدها وأقول لها ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : لا جُتَاحَ عليك » أخرجه الموطأ .

8199 (خ م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لم يكذب إبراهيم النبي - عليه السلام - قط إلا ثلاثَ كذبات ، تنتين في ذات الله ، قوله : { إني سقيم } [الصافات : 89] وقوله : { بل فعله كبيرهم هذا } [الأنبياء : 63] وواحدة في شأن سارة ، فإنه قدم أرضَ جبَّار ، ومعه سارةُ ، وكانت أحسن الناس ، فقال لها : إن هذا الجبَّار إنَّ يَعْلَمُ أَنَّكَ امرأتِي يَعْلِينِي عليك ، فإن سألك فأخبريه أَنَّكَ أختي ، فإنك أختي في الإسلام ، فإني لا أعلم في الأرض مُسَلِّماً غيري وغيرك ، فلما دخل أرضه رآها بعضُ أهل الجبَّار ، فأتاه ، فقال : لقد قَدِمَ أرضَكَ امرأةٌ لا ينبغي لها أن تكون إلا لك ، فأرسلَ إليها ، فأتيَ بها ، فقام إبراهيم إلى الصلاة ، فلما دخلتُ عليه لم يتمالك أن بسطَ يده إليها ، فقبضتُ يده قبضةً شديدةً فقال لها : ادعي الله أن يطلقَ يدي ولا أضركُ ففعلت ، فعادَ ، فقبضتُ أشدَّ من القبضةِ الأولى ، فقال لها مثل ذلك ، ففعلت ، فعادَ ، فقبضتُ أشدَّ من القبضتين الأولىين ، فقال : ادعي الله أن يطلقَ يدي ، فلكَ الله أن لا أضركُ ، ففعلت ، وأطلقتُ يدهُ ، ودعا الذي جاء بها ، فقال له : إنك إنما جئتني بشيطان ، ولم تأتني بإنسان ، فأخرجها من أرضي ، وأعطتها هاجرَ ، قال : فأقبلت تمشي ، فلما رآها إبراهيم انصرف ، فقال لها : مهِّم ، قالت : خيراً ، كفَّ الله يدَ الفاجرِ ، وأخدَمَ خادماً ، قال أبو هريرة : فتلک أمکم یا بني ماء السماء » أخرجه البخاري ومسلم .

وفي رواية للبخاري موقوفاً على أبي هريرة : ما كذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات ، تئتان منها في ذات الله ، قوله : { إني سقيم } وقوله : « { بل فعله كبيرهم هذا } قال : وبيننا هو ذات يوم وسارةُ ، إذ أتى على جبَّار من الجبابرة ، فقيل له : إنَّ هاهنا رجلاً معه امرأةٌ من أحسن الناس ، فأرسل إليه ، فسأله عنها ؟ فقال : من هذه ؟ قال : أختي ، فأتى سارةُ ، فقال : يا سارةُ لیس علی وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك ، وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي ، فلا تكذبيني ، فأرسل إليها ، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده... وذكر نحو ما تقدّم في منعه ودعائها إلى آخره... وفيه : فأخدَمَها هاجر ، وقول أبي هريرة : تلک أمکم یا بني ماء السماء » .

وله في أخرى مسنداً قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة ، فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبَّار من الجبابرة ، فقيل له : دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء ، فأرسل إليه : أن يا إبراهيم : من هذه التي معك ؟ قال : أختي ، ثم رجع إليها فقال : لا تكذبي حديثي ، فإني أخبرتهم أنك أختي ، والله إنَّ على الأرض من غيري وغيرك . فأرسل بها إليها ، فقام إليه ، فقامت تَوْضاً وتُصلي ، فقالت : اللهم إن كنتُ آمنْتُ بك وبرسولك وأحصنتُ فرجِي إلا على زوجي ، فلا تُسلطَ عَلَيَّ يدَ الكافر ، فَعُط ، حتى رَكَصَ بَرَجْلِهِ فقالت : اللهم إن يمُتَّ يقال : هي قَتَلَتْهُ ، فأرسل ، ثم قام إليها ، فقامت تَوْضاً وتُصلي ، وتقول : اللهم إن كنتُ آمنْتُ بك وبرسولك ، وأحصنتُ فرجِي فلا تسلط عليَّ هذا الكافر ، فَعُط حتى ركض برجله ، قال أبو هريرة فقالت : اللهم : إن يمُتَّ ، يقال : هي قَتَلَتْهُ ، فأرسل في الثانية أو الثالثة ، فقال : والله ما أرسلتم إليَّ إلا شيطاناً ، أرجعوهما إلى إبراهيم وأعطوه هاجر ، فرجعت إلى إبراهيم ، فقالت : أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدَم وليدة . » واختصره أبو داود قال : « إن إبراهيم لم يكذب قط إلا ثلاث كذبات ، تئتان في ذات الله قوله : { إني سقيم } ، وقوله : { بل فعله كبيرهم هذا } وبيننا هو يسير في أرض جبَّار من الجبابرة ، إذ نزل منزلاً ، فأتيَ الجبَّارُ ، فقيل له : إنه نزل هاهنا رجل معه امرأةٌ هي أحسن الناس ، قال

جامع الأصول في أحاديث الرسول

: فأرسل إليه ، فسأله عنها ؟ فقال : إنها أختي ، فلما رجع إليها ، قالت : إن هذا سألني عنك ، فأبأته أنك أختي ، وإنه ليس اليوم مسلم غيري وغيرك ، فإنك أختي في كتاب الله ، فلا تكذبيني عندهم .« ... وساق الحديث : هكذا قال أبو داود .
واختصره الترمذي أيضا ، وهذا لفظه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث ، قوله : { إني سقيم } ولم يكن سقيما ،
وقوله لسارة : أختي ، وقوله : { بل فعله كبيرهم هذا } .

8200 (خ م ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تكذبوا علي ، فإنه من كذب علي يلج النار » .
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

8201 (خ) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من تقول علي ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار » أخرجه البخاري .

8202 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من تقول علي ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار » . أخرجه الترمذي .

8203 (خ د) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - قلت لأبي : « ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما يحدث فلان وفلان ؟ قال : أما إني لم أقارقه منذ أسلمت ، ولكني سمعته يقول : من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .
وفي رواية : « ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما يحدث عنه أصحابك ؟ قال : أما والله ، لقد كان لي منه وجه ومثلة ، ولكني سمعته يقول ... »
وذكر الحديث أخرجه البخاري ، وأخرج أبو داود الثانية .

8204 (م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « إني ليمتعني أن أحدثكم حديثا كثيرا : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار » أخرجه مسلم .
وعند الترمذي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من كذب علي - حسبث أنه قال : متعمدا - فليتبوأ مقعده من النار » .

8205 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » أخرجه مسلم في مقدمة كتابه .

8206 (خ م ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد ، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » أخرجه البخاري ومسلم .
ولمسلم قال : « من حدث عني بحديث يرى أنه كذب ، فهو أحد الكاذبين » . وأخرج الترمذي رواية مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8207 (م ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » أخرجه مسلم والترمذي .

8208 (م) مجاهد - رحمه الله - : قال : « جاء بشير العدويّ إلى ابن عباس - رضي الله عنه - فجعل يحدث ويقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ، ولا ينظر إليه ، فقال بشير : يا ابن عباس ما لي لا أراك تسمع لحديثي ، أهدتكَ عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولا تسمع ؟ فقال ابن عباس : إنا كنا مرّة إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ابتدرته أبصارنا ، وأصغينا إليه بأسماعنا ، فلما ركب الناس الصعْبَةَ والدَّلُولَ لم نأخذ من الناس إلا ما نَعْرِفُ » .
وفي رواية : « فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَعْبَةٍ وَدَلُولٍ ، فَهِيهَاتُ » أخرجه مسلم .

8209 (م د) أبو سعيد وأبو هريرة رضي الله عنهما : قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « العزّ إزاره ، والكبرياء رداؤه ، فمن ينازعني عدبته » .
قال الحميدي : كذا فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم ، وأخرج البرقاني من الطريق الذي أخرجه مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « يقول الله عز وجل : العزّ إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني شيئا منهما عدبته » قال : وهكذا أخرجه أبو مسعود في كتابه ، وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « قال الله تعالى : الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني واحدا منهما قدفنته في النار » .

8210 (م د ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يدخل الجنة مَنْ كان في قلبه مثقال حبة من كبر ، فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ، ونعله حسنة ، قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق ، وغمط الناس » .
وفي رواية : « لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر » .
أخرجه مسلم والترمذي ، وأخرج أبو داود الثانية .

8211 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أن رجلا أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان رجلاً جميلاً - فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبيب إليّ الجمال وأعطيت منه ما ترى ، حتى ما أحب أن يفوقني أحد - إمّا قال : يثيراك نعل ، وإمّا قال : يثيبع نعل - أفمن الكبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن الكبر : مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ، وَغَمَطَ النَّاسَ » . أخرجه أبو داود .

8212 (ت) عمرو بن شعيب - رحمه الله - : عن أبيه عن جدّه : أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يُحَسِّرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الدَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ ، يَغْشَاهُمُ الدَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ ، يُقَالُ لَهُ : بُؤْلَسٌ ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَاءِ ، يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ » . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8213 (ت) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يزال الرجل يذهب بنفسه ، حتى يُكْتَبَ في الجبارين فيصيبه ما أصابهم » أخرجه الترمذي .

8214 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « خطب الناس يوم فتح مكة ، فقال : { يا أيها الناس ، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية ، وتعاطمها بأبائها ، الناس رجلا ن : برّ تقي كريم على الله عز وجل ، وفاجر شقي هيّن على الله عز وجل ، الناس كلهم بنو آدم ، وخلق الله آدم من تراب ، قال الله تعالى : { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى } إلى { إن الله عليم خبير } [الحجرات : 13] » أخرجه الترمذي .

8215 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَيَتَّبِعَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِأَبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا ، إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمَ ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعْلَانِ الَّذِي يُدْهِدُهُ الْخِرَاءُ بَأَنفِهِ ، إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفَخَرَهَا بِالْآبَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِي ، أَوْ فَاجِرٌ شَقِي ، النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ » .
أخرجه الترمذي ، وهو آخر حديث في كتابه ، وأخرجه أيضا مختصرا : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية ، وفخرها بالآباء ، مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو آدم ، وآدم خُلِقَ من تراب » .
وفي رواية أبي داود : « إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية » ... وذكر الرواية الأولى إلى قوله : « من تراب » ثم قال : « لَيَدْعَنَّ رَجُلٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ » ... وذكره ، وقال في آخره : « من الجعلان التي تدفع بأنفها التَّنَّ » .

8216 (خ م ط ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا ينظر الله يوم القيامة إلى مَنْ جَرَّ ثوبه خيلاءً » . أخرجه الجماعة إلا أبا داود .

8217 (خ م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا ينظرُ الله يوم القيامة إلى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا » .
أخرجه البخاري ومسلم والموطأ .
ولمسلم : أن أبا هريرة رأى رجلا يجرُّ إزاره ، فجعل يضرب برجله الأرض ، وهو يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إنَّ الله لا ينظر إلى مَنْ يجرُّ إزاره بَطْرًا » .
وفي رواية : « قال محمد بن زياد : سمعتُ أبا هريرة يقول : - ورأى رجلا يجرُّ إزاره ، وجعل يضرب الأرض برجله ، وهو أمير على البحرين - فقال له : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنَّ الله لا ينظر يوم القيامة إلى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا . قال : وكان أبو هريرة يُسْتخْلَفُ على المدينة ، فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيشق السوق ، وهو يقول : جاء الأمير ، جاء الأمير » .
زاد في رواية : ويقول : « طَرَّقُوا لِلْأَمِيرِ حَتَّى يَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْهِ » .

8218 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ جَرَّ ثوبه مِنَ الْخِيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8219 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خِيَلًا ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي جِلٍّ وَلَا حَرَامٍ » أخرجه أبو داود ، قال : ورواه جماعة عن عاصم موقوفا على ابن مسعود.

8220 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « بينما رجل يمشي في حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مَرَجُلٍ رَأْسُهُ ، يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ يَتَلَجَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .
وفي رواية قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إِنْ رَجُلًا مَمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَخْتَرُ فِي حُلَّةٍ ... » وذكره نحوه أخرجه البخاري ومسلم.

8221 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : نحوه ، وفيه « فهو يتلجلج - أو يتلجلج - إلى يوم القيامة » .

8222 (خ س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « بينما رجل ممن كان قبلكم يجزُّ إزاره من الخيلاء خُسِيفَ بِهِ ، فَهُوَ يَتَلَجَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » أخرجه البخاري والنسائي.

8223 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » أخرجه البخاري ومسلم .
ولمسلم : « الْإِيمَانُ بِمَانَ ، وَالْكَفْرُ قَبْلَ الْمَشْرِقِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْوَبْرِ » .
وقد تقدّم في « كتاب الفتن » من حرف الفاء لهذا الحديث روايات .

8224 (د س) جابر بن عتيك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « مِنَ الْعَبْرَةِ مَا يَحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الَّتِي يَحِبُّهَا اللَّهُ : فَالْغَيْرَةُ فِي الرَّبِيَّةِ ، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغِضُهَا اللَّهُ : فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رَبِيَّةٍ ، وَإِنَّ مِنَ الْخِيَلَاءِ مَا يَبْغِضُ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يَحِبُّ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْخِيَلَاءُ الَّتِي يَحِبُّ اللَّهُ : فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغِضُ اللَّهُ : فَاخْتِيَالُهُ فِي الْبَغْيِ وَالْفَخْرِ » أخرجه أبو داود .
وعند النسائي « فالاختيال في الباطل » .

8225 (ت) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - قال : « تَقُولُونَ : فِيَّ النَّبِيُّ ، وَ قَدْ رَكِبْتُ الْحِمَارَ ، وَ لَبِسْتُ الشَّمْلَةَ ، وَ قَدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ ، وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ فَعَلَ هَذَا ، فَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ » . أخرجه الترمذي .

8226 (خ م ت) أبو بكر - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ : أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ - ثَلَاثًا - قَلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعَقُوقُ الْوَالِدِينَ ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ - وَكَانَ مَتَّكِنًا فَجَلَسَ - فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى قَلْنَا : لَيْتَهُ سَكَتَ » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8227 (خ م ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكبائر ، فقال : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وقال : ألا أتيتكم بأكبر الكبائر ؟ قولُ الزور أو قال : شهادةُ الزور » أخرجه البخاري ومسلم . وفي رواية الترمذي والنسائي : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في الكبائر : « الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادةُ الزور » .

8228 (د س) عبيد بن عمير - رحمه الله - : عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « وقد سأله رجل عن الكبائر - فقال : « هنَّ تسع ، فذكر الشرك والسحر ، وقتل النفس ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتوليُّ يوم الزحف ، وقذف المحصنات ، وعقوق الوالدين ، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا » . وفي رواية أبي داود بمثل حديث قبله ، وهو حديث أبي هريرة الذي يرد ، وقال : وزاد : « عقوق الوالدين المسلمین ، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا » . وفي رواية النسائي أن رجلا قال : « يا رسول الله ، ما الكبائر ؟ قال : هنَّ سبع ، أعظمهن : إشراك بالله ، وقتل النفس بغير حق ، وفراؤ يوم الزحف » . والرواية الأولى ذكرها رزين .

8229 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « اجتنبوا السبع الموبقات ، قيل : يا رسول الله ، وما هنَّ ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » . أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

8230 (س) أبو أيوب الأنصاري : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من جاء يعبد الله ولا يُشرك به شيئا ، ويقيّم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويجتنب الكبائر : كان له الجنة ، فسألوه عن الكبائر ؟ فقال : الإشراك بالله ، وقتل النفس المسلمة ، والفراؤ يوم الزحف » أخرجه النسائي .

8231 (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أيُّ الذنب أعظم عند الله ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك ، قلتُ : إن ذلك لعظيم ، ثم أيُّ ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قلتُ : ثم أيُّ ؟ قال : أن تزاني حيلة جارِك » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وزاد الترمذي والنسائي في رواية : « وتلا هذه الآية : { والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ، ولا يقتلون النفس التي حرّم الله إلا بالحق ، ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا } [الفرقان : 68 و 69] » .

8232 (خ م ت س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، واليمين الغموس » . وفي رواية : « أن أعرابيا جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، ما الكبائر ؟ قال : الإشراك بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : اليمين الغموس ، قلتُ : وما اليمين

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الغموسُ ؟ ، قال: الذي يقطعُ مال امرئ مسلم ، - يعني : يمين هو فيها كاذب « أخرجه الترمذي والبخاري والنسائي.

8233 (خ م ت د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن من الكبائر : شتمَ الرَّجُلِ والديه ، قال : وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال نعم ، يَسُبُّ الرجلُ أبَا الرَّجُلِ وأمه ، فيسبُّ أباه وأمه ». وفي رواية : « إن من أكبر الكبائر ، أن يلعن الرجل والديه... » وذكر الحديث أخرجه البخاري ومسلم والترمذي ، وأخرج أبو داود الثانية.

8234 (ت) عبد الله بن أنيس الجهني - رضي الله عنه - : قال : « ذَكَرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الكبائر ، فقال : وما حَلَفَ حلف بالله يمينَ صَبْرٍ فأدخل فيها مثل جناحِ بَعُوضَةٍ ، إلا جُعِلَتْ نُكْتَةً في قلبه إلى يوم القيامة ». أخرجه الترمذي.

8235 (ت د) محمد بن ركانة - رضي الله عنه - : قال : « إن رُكَّانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فصرعه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- قال ركانةُ : وسمعتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : فَرَّقْ ما بيننا وبين المشركين : العمامُ على القلائس ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

8236 (د) أبو المليح - عن أبيه - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « اعْتَمُوا تزدادوا جِلْمًا » قال : « وقال علي : العمام تيجان العرب ». أخرجه أبو داود.

8237 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إذا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بين كَتِفَيْهِ ». قال نافع : وكان ابن عمر يفعل ذلك. قال عبيد الله : ورأيتُ القاسم وسالما يفعلان ذلك. أخرجه الترمذي.

8238 (د) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال : « لقد عَمَّمَنِي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بعمامة ، فسَدَلَهَا من بين يدي ، ومن خلفي أصابع » أخرجه أبو داود.

8239 (م د س) عمرو بن حريث - رضي الله عنه - قال : « رأيتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- على المنبر : وعليه عِمَامَةٌ سوداءُ ، قد أرخى طرفَها بين كَتِفَيْهِ ». أخرجه أبو داود. وفي رواية النسائي قال : « رأيتُ علي النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- عمامة حرقائبة ». وفي رواية مسلم : « كَأَنِّي أنظر إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه عمامة سوداء ، وقد أرخى طرفَها بين كَتِفَيْهِ ». وفي أخرى له : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- خطب الناس وعليه عمامة سوداء ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8248 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « ما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في الإزار قَهْوٌ في القميص » أخرجه أبو داود.

8249 (د) عكرمة مولى ابن عباس : قال : « رأيتُ ابنَ عباسٍ يأتزر ، فيضع حاشية إزاره من مقدّمه على ظهر قَدَمه ، ويرفَع من مؤخره ، قلتُ : لم تأتزر هذه الإزرة ؟ قال : رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يأتزرها ». أخرجه أبو داود.

8250 (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار » أخرجه البخاري والنسائي.

8251 (م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « مررتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وفي إزاري استرخاءً ، فقال : يا عبد الله ، ارفع إزارك فرغته ، ثم قال : زد ، فزدتُ ، فما زلت أتحرّها بعدُ ، فقال بعض القوم : إلى أين ؟ قال : إلى اتّصافِ الساقين » أخرجه مسلم.

8252 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا لبسْتُم أو توضأتم ، فابدؤوا بيمينكم » أخرجه أبو داود. وفي رواية الترمذي قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا لبسَ قميصاً بدأً بيمينه ». قد تقدّم في « كتاب الكبير » منه أحاديث ، ونذكر هاهنا ما لم نذكر هناك.

8253 (خ م د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا ، لم ينظرِ الله إليه يومَ القيامةِ ، فقال أبو بكر -رضي الله عنه- : يا رسول الله ، إن إزاري يسترخي ، إلا أن أتعاهده ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إنك لست ممن يفعله خيلاً ». أخرجه البخاري ، وأبو داود ، والنسائي. وفي رواية للبخاري : قال شعبه : لقيت محاربَ بن دثار على فرس وهو يأتي المكان الذي يقضي فيه ، فسألته عن هذا الحديث ؟ فحدّثني ، قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ لم ينظرِ الله إليه يوم القيامة » قلت لمحارب : أذكر إزاره ؟ قال : ما خصَّ إزاراً ولا غيره. وفي رواية مسلم : « أن ابن عمر رأى رجلاً يجرُّ إزاره ، فقال : ممن أنت ؟ فانتسب له ، فإذا رجل من بني ليث ، فعرفه ابن عمر ، فقال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - بأدنيّ هاتين - يقول : مَنْ جَرَّ إزاره ، لا يريد بذلك إلا المخيلة ، فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة ». وفي رواية لأبي داود والنسائي : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « الإسبال في الإزار والقميص والعمامة ، ومَنْ جَرَّ منها شيئاً خِيَلًا ، لم ينظرِ الله إليه يوم القيامة ».

8254 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن الله لا ينظرُ إلى مُسْبِلٍ ». أخرجه النسائي.

8255 (د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ جَرَّ ثوبه خِيَلًا ، لم ينظرِ الله إليه يوم القيامة ، فقالت أم سلمة :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فكيف يصنع النساءُ بذبولهن ؟ قال : يُرَّخِين شَبْرًا ، فقالت أمُّ سلمة : إذا تنكشفت أقدامهن ، قال : فِيرَخِين ذِرَاعًا ، لا يَزِدَنَّ عَلَيْهِ .» أخرجه الترمذي والنسائي .
وفي رواية أبي داود قال : « رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الذَّيْلِ شَبْرًا ، فَاسْتَرَدَّتْهُ ، فزَادَهُنَّ شَبْرًا ، فَكَرَّ يَرْسِلُنَّ إِلَيْنَا ، فَندَّرَعُ لَهُنَّ ذِرَاعًا .» .

8256 (ط د س) أم سلمة - رضي الله عنهما - : « قالت : حين ذُكر الإزار: فالمرأةُ يا رسولَ الله ؟ قال : تُرَخِّيه شَبْرًا ، قالت أم سلمة : إذا ينكشف عنها، قال : فذراعًا، لا تزيد عليه .» أخرجه الموطأ وأبو داود والنسائي .

8257 (ت) أم سلمة - رضي الله عنها : « أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- شَبَّرَ لفاطمة شَبْرًا مِنْ نِطَاقِهَا» أخرجه الترمذي .

8258 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ مُحْتَبٌ بِشِمْلَةٍ قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ .» أخرجه أبو داود .

8259 (د ت س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .» أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي .

8260 (خ م س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .» .
وفي رواية قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عَنِ لَيْسْتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الْإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ .» أخرجه البخاري ، وأخرج النسائي الأولي .
وفي رواية للبخاري ومسلم : « أنه نهى عن لَيْسْتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ » وذكر الحديث بطوله ، وقد تقدّم ذكّره في « كتاب البيع » . من حرف الباء .

8261 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عَنِ لَيْسْتَيْنِ : اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ فَيَبْدُو أَحَدُ شَقِيئِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، أَوْ أَنْ يَشْتَمَلَ عَلَى يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَاللَّبْسَةَ الْآخَرَى : احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .» .
وفي رواية : « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- نَهَى عَنِ لَيْسْتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : اللَّيْسَاءِ ، وَالنَّبَاذِ .» .
أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج الباقر نحواً منه ، وقد ذكرنا بعض رواياتهم في « كتاب البيع » من حرف الباء .
وللموطأ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نَهَى عَنِ لَيْسْتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ : عَنِ الْمَلَامَسَةِ ، وَعَنِ الْمَنَابِذَةِ ، وَعَنْ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ شَيْءٌ ، وَعَنْ أَنْ يَشْتَمَلَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عَلَى أَحَدِ شَقِيئِهِ .» .

8262 (د) عروة بن عبد الله بن قشير عن : معاوية بن قرة عن أبي قرة بن إياس - رضي الله عنه - قال : « أتيت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فِي رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فبايعناه وإن قميصه لمُطلقُ الأزرار، فأدخَلْتُ يدي في جيب قميصه ، فَمَسِسْتُ الخاتم : قال عروةُ: فما رأيتُ معاوية ولا ابنه إلا مطلقَي أزرارهما قط في شتاء ولا حر ، ولا يزرران أزرارهما أبدا .» أخرجه أبو داود.

8263 (د) عائشة - رضي الله عنها - : « ذكرتُ نساءَ الأنصار ، فأثنت عليهن وقالت : لهن معروف ، وقالت : لما نزلت : سورة النور عمَدَن إلى حُجُور أو حُجُور - شك أبو كامل الجَحْدَرِي - فشَقَقْتُهُنَّ ، فاتخذنهنَّ حُجُرا .» وفي رواية : قالت : « يرحم الله نساءَ المهاجرين الأول ، لما أنزل الله تعالى : وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ شَقِيقَ مَرُوطِهِنَّ ، فاختمرن بها » أخرجه أبو داود ، وقال أحد رواة : « أكنفَ » وأخرج البخاري الثانية ، وقال : « شققن مروطهنَّ فاختمرن بها .»

8264 (د) أم سلمة - رضي الله عنها - : قالت : لما نزل {يُذِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ} [الأحزاب : 59] خرج نساءُ الأنصار كأنَّ على رؤوسهن الغُربانَ من الأكسية . أخرجه أبو داود.

8265 (د) عائشة - رضي الله عنهما - : « أن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ دَخَلَتْ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليها ثياب رقاق ، فأعرض عنها ، وقال : يا أسماءُ ، إنَّ المرأةَ إذا بلغت المحيض لن يصلح أن يُرى منها إلا هذا وهذا ، - وأشار إلى وجهه وكفيه » أخرجه أبو داود.

8266 (د) محمد بن سيرين : « أن عائشة - رضي الله عنها - كانت إذا أتت البصرة نزلت على صفيّة أمِّ طلحة الطلحات ، فرأت بنان لها ، فقالت : إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- دخل وفي حجرتي جارية ، فألقى إليَّ حَقَّوه ، وقال : شَقِيه شَقَّتَيْنِ ، فأعطى هذه نصفًا ، والفتاة التي عند أمِّ سلمة نصفًا ، فإني لا أراها إلا قد حاضت ، أو لا أراها إلا قد حاضتا » أخرجه أبو داود.

8267 (د) دحية بن خليفة الكبي - رضي الله عنه - قال : « أُتِيَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بقباطيٍّ ، فأعطاني منها قبْطِيَّةً ، فقال : اصْذَعها صِدْعَيْنِ ، فاقطع أحدهما قميصًا ، وأعط الآخر امرأتك تختمر به ، فلما أدبَر قال : وأمرِ امرأتك أن تجعلَ تحته ثوبا لا يصفُها » أخرجه أبو داود.

8268 (ط) علقمة بن أبي علقمة - عن أمِّه - رضي الله عنهما - : قالت : « دَخَلْتُ حفصَةَ بنتَ عبد الرحمن على عائشة ، وعليها خمار رقيق ، فشَقَّقْتُ عائشةُ وكَسَّتْهَا خِمَارًا كثيفا » أخرجه الموطأ.

8269 (د) أم سلمة - رضي الله عنها - : « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- دخل عليها وهي تختمر ، فقال : لِيَّة ، لا لِيَّتَيْنِ .» أخرجه أبو داود.

8270 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كانتُ أمُّ سلمة لا تَضَع جلابيها عنها وهي في البيت ، طلبا للفضل .» أخرجه ...

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8271 (ط) مالك بن أنس بلغه : « أَنَّ أُمَّةً كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَاهَا عُمَرُ وَقَدْ تَهَيَّأَتْ بِهَيْئَةِ الْحَرَائِرِ ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ حَفْصَةَ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَرَّ جَارِيَةً أُخِيكَ تُخَوِّسُ النَّاسَ ، وَقَدْ تَهَيَّأَتْ بِهَيْئَةِ الْحَرَائِرِ ؟ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ » أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

8272 (م ط د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فليبدأ باليمنى ، وَإِذَا جَلَعَ فليبدأ بالشَّمال ، وَقَالَ : لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيُحْفَهُمَا جَمِيعًا ، أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا . »
وفي رواية أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ - وَذَكَرَهُ إِلَى قَوْلِهِ - « بِالشَّمالِ »
وَزَادَ « وَلَتَكُنِ الْيَمِينُ أَوْلَهُمَا نَعْلًا ، وَأَخْرَهُمَا تَنَرُّغًا . »
أَخْرَجَ الْأَوَّلَى مُسْلِمٌ وَالثَّانِيَةَ الْمَوْطَأُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ .

8273 (خ م د ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنَعُّلِهِ ، وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ . »
وفي رواية « يَجِبُ التَّيْمُنُ مَا اسْتَطَاعَ » ، وفي رواية : « كَانَ يَحِبُّ التَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَنَعْلِهِ . »
قال بعض الرواة : « وَسِوَاكَ » ولم يذكر « شَأْنَهُ كُلِّهِ » .
وفي رواية : « كَانَ يَحِبُّ التَّيْمُنَ فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي انْتَعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ . »
أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْمَوْطَأَ ، وَرَوَايَاتُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ .

8274 (ت) أبو هريرة وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - : قَالَا : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَنْتَعَلَ الرَّجُلُ قَائِمًا . » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

8275 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَنْتَعَلَ الرَّجُلُ قَائِمًا » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8276 (م د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قَالَ : « إِذَا انْقَطَعَ شَيْئٌ أَحَدِكُمْ ، أَوْ انْقَطَعَ شَيْئٌ نَعْلِهِ ، فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ ، حَتَّى يُصْلِحَ شَيْئَهُ ، وَلَا يَمْشِ فِي خَفٍّ وَاحِدٍ ، وَلَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَلَا يَخْتَبِي بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلَا يَلْتَحِفُ الصَّمَاءَ . »
وفي رواية : « نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ ، أَوْ يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ ، أَوْ يَخْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنِ فَرْجِهِ ، وَأَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ . »
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الْأَوَّلَى إِلَى قَوْلِهِ : « بِشِمَالِهِ . »
وله في أخرى قَالَ : « إِذَا انْقَطَعَ شَيْئٌ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَهَا . »
وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ الثَّانِيَةَ ، وَأَسْقَطَ مِنْ أَوَّلِهِ ذِكْرَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالانْتَعَالِ .

8277 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُخْلَعَهُمَا جَمِيعًا . »
وفي رواية « لِيُحْفَهُمَا جَمِيعًا ، أَوْ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا . »
أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية لمسلم ، وأخرجها النسائي : قال أبو رزبن العقيلي : خرج إلينا أبو هريرة يوماً وهو يقول - وضرب على جبهته بيده - إنكم لتُحدّثون أنّي أكذبُ على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم- لِيَهْتَدُوا وَأَصِلَ ، ألا وإني أشهدُ لَسَمِعْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إذا انقطع بثِسْعِ نَعْلِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي الْآخِرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا » .

8278 (ت) عائشة - رضي الله عنها : قالت : « ربما مشي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في نعلٍ واحدة » .
وفي رواية عن القاسم بن محمد عن عائشة : « أنها مَسَّتْ في نعلٍ واحدة » . أخرجه الترمذي ، وقال : وهذا أصح .
وذكر رزبن عنها قالت : « قد رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَتَعَلُّ قائماً ، ويمشي في نعلٍ واحدة ، غير ما مرّة » .
وقال القاسم بن محمد : « رأيتُ عائشةَ تمشي بنعلٍ واحدة ، أو قال : في خُفٍ واحد وهي تُصلح الآخر » .

8279 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ: أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فليَصَعَهُمَا بَجَنِّهِ » . أخرجه أبو داود .

8280 (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : قال لنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة غزوناها : « استكثروا من التُّعَالِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ » أخرجه مسلم .
وفي رواية أبي داود قال : « كُنَّا مع النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- في سَفَرٍ ، فقال ... » وذكر الحديث .

8281 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يَلْبِسُ التُّعَالَ السُّبِّيَّةَ - وهي التي ليس عليها شَعْرٌ - ويتوضأ وأنا أحبُّ أن أَلْبَسَهُمَا » .
وفي رواية : قال عُبيد بن جريح : قلت لابن عمر : « رأيتُكَ تَلْبَسُ هذه النعال السُّبِّيَّةَ وتتوضأ فيها ؟ قال : رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يلبسها ويتوضأ فيها » .
وفي أخرى قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يلبس النعال السُّبِّيَّةَ ، ويصفرُ لحيته بالوَرَسِ والزعفران ، وكان ابن عمر يفعل ذلك » . أخرج النسائي الثانية والثالثة ، والأولى ذكرها رزبن .

8282 (خ ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « إِنَّ نَعْلِي رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- كان لهما قِبَالَانِ » .
وفي رواية : قال عيسى بن طهمان : « أَخْرَجَ لنا أنسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لهما قِبَالَانِ ، فحدّثني ثابت البُتَانِيُّ بَعْدُ عن أنسٍ أنهما نعلَا رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- » .
أخرجه البخاري وأبو داود ، وأخرج الترمذي والنسائي الأولى .

8283 (د) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة : قال : قيل لعائشة - رضي الله عنها-: « هل تلبس المرأة النعل ؟ فقالت : قد لعن رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ » أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8284 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الرَّجُلَ الَّذِي يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ ». أخرجه أبو داود.

8285 (ت) معاذ بن أنس - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ تَرَكَ اللَّيَّاسَ تَوَاضَعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، حَتَّى يُخَيَّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الْإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا ». أخرجه الترمذي.

8286 (ت) ميمونة بنت سعد : وكانت خادما لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنها سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي الرَّيْنَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا ، كَمَثَلِ ظَلَمَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا نَوْرَ لَهَا ». أخرجه الترمذي.

8287 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : يرفعه قال : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ النَّارَ ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ ». وفي أخرى : « مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبًا مِثْلَهُ » وفي رواية : « ثَوْبَ مَذَلَّةٍ ». وأخرج في حديث آخر قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » أخرجه الأولى رزين ، والثانية أخرجه أبو داود.

8288 (س) أبو الأحوص عن أبيه - رضي الله عنه - قال : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَعَلَيَّ ثَوْبٌ دُونَ ، فَقَالَ لِي : أَلَيْكَ مَالٌ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ الْمَالِ ؟ قُلْتُ مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ : مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، وَالْخَيْلِ ، وَالرَّقِيقِ ، قَالَ : فَإِذَا أَتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرْ أَثْرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ » أخرجه النسائي.

8289 (ت) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثْرُهُ نِعْمَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ ». أخرجه الترمذي.

8290 (ط) محمد بن سيرين - رحمه الله - : قال : قال عمر بن الخطاب : « إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَوَسَّعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ». أخرجه الموطأ.

8291 (د) محمد بن يحيى بن حبان - رحمه الله - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ - أَوْ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدْتُمْ - أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ ». وفي رواية عنه عن ابن سلام : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمَنْبَرِ ». أخرجه أبو داود.

8292 (ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ ، فَكَانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرَقَ ثَقُلَا عَلَيْهِ ، فَكَانَ يَرَى مِنَ الشَّامِ لِفُلَانِ الْيَهُودِيِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ بَعَثْتَ فَأَشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَيَّ الْمَيْسَرَةَ ، فَأَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَادَ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي ، أَوْ بِدِرْهَمِي ، فَقَالَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : كَدَّبَ عَدُوَّهُ اللهُ ، قد عَلِمَ أَنِّي مِنَ اتِّقَاهُمْ وَأَدَاهُمْ
للأمانة .» أخرجه الترمذي، والنسائي.

8293 (ط) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « خرجنا مع رسول الله
-صلى الله عليه وسلم- في غزوة بني أنمار قال : فبينما أنا تحت شجرة ، إذا رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، هلمَّ إلى الظلِّ ، فأتى وسلم ونزل ،
فالتَّمَسْتُ شَيْئًا ، فوجدتُ في غرارةِ جِرْوٍ قِتَاءً ، فقَرَّبْتُهُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه
وسلم- ، فقال : مِن أينَ لكم هذا ؟ قلتُ : خرجنا به من المدينة ، قال جابر : وعندنا
صاحب لنا يَحْرُجُ يَرْعَى ظَهْرًا لنا ، وعليه بُرْدَانٌ قد أَخْلَقَا ، فنظر إليه رسولُ الله -صلى
الله عليه وسلم- ، فقال : أما له ثوبان غير هذين ؟ قلتُ : بلى ، له ثوبان في العَبِيَّةِ
كَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُما ، قال : فَادْعُهُ فليلبسَهُمَا ، قال : فلبمَّا ولى ، قال رسولُ الله -صلى الله
عليه وسلم- : ما لَهُ ؟ ضربَ الله عُنُقَهُ ، أليس هذا خيرا ؟ فسمعه الرجل ، فقال : في
سبيلِ الله يا رسولَ الله ، فقال رسولُ الله : في سبيلِ الله ، فَقَتِلَ الرَّجُلُ في سبيلِ الله
« أخرجه الموطأ .

والذي جاء في رواية يحيى بن يحيى قال : « خرجنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه
وسلم- في غزوة بني أنمار ، قال جابر : فيينا أنا نازل تحت شجرة ، إذا رسولُ الله -صلى
الله عليه وسلم- ، قال : فقلتُ : يا رسولَ الله ، هلمَّ إلى الظلِّ ، قال : فنزل رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- ففُكِّمْتُ إلى غرارةِ لنا ، فالتَّمَسْتُ فيها ، فوجدتُ جِرْوً قِتَاءً ،
فكسرتُهُ ، ثم قَرَّبْتُهُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : مِن أينَ لكم هذا ؟
فقلتُ : يا رسولَ الله خرجنا به من المدينة ، قال جابر : وعندنا صاحب لنا نَجَّهْرَهُ يذهب
يرعى ظهْرنا ، قال : فَجَهَّزْتُهُ ، ثم أدبر يذهب في الظهر وعليه بُرْدَانٌ له قد خَلَقَا ، قال :
فنظر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أما له ثوبان غير هذين ؟ فقلتُ : بلى يا
رسولَ الله ، له ثوبان في العَبِيَّةِ ، كَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُما ، قال : فقال رسولُ الله -صلى الله عليه
وسلم- : ما له ؟ ضربَ الله عُنُقَهُ ، أليس هذا خيرا له ؟ قال : فسمعه الرجل فقال : يا
رسولَ الله في سبيلِ الله ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : في سبيلِ الله ،
قال فَقَتِلَ الرَّجُلُ في سبيلِ الله .»

8294 () عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه
وسلم- عن هاتين اللَّبْسَتَيْنِ : المرتفعة ، والدُّونِ « أخرجه ...

8295 (د ت) أم سلمة - رضي الله عنها - : قالت : « كان أحبَّ الثيابِ إلى رسولِ الله
-صلى الله عليه وسلم- القميصُ .»
وفي أخرى : « لم يكن ثوب أحبَّ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- من القميصِ
« أخرجه أبو داود ، وأخرج الترمذي الأولى .

8296 (ت د س) سويد بن قيس - رضي الله عنه - قال : « جَلَبْتُ أنا وَمَحْرَمَةُ العَبْدِيِّ
بِزَا مِنَ هَجْر ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَةَ ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فساوَمَنَا
سَرَاوِيلَ فَبِعْنَا مِنْهُ ، فَوَزَنَ ثَمَنَهُ ، وَقَالَ لِلَّذِي يَزِنُ : زِنْ ، وَأَرْجِحْ .»
وفي رواية : « ولنا رجل يَزِنُ بالأجر ، فقال له : زِنْ وَأَرْجِحْ .» أخرجه أبو داود والترمذي
والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8297 (د س) أبو صفوان بن عميرة - رضي الله عنه - قال : « أتيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة ، قبل أن يُهاجر.. » بهذا الحديث ولم يذكر « يزُنُّ بأجر » أخرجه أبو داود والنسائي.

8298 (خ م ت د س) المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - قال : « قَسَمَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أقبيةً ، فلم يُعْطِ مَحْرَمَةً منها شيئاً ، فقال مخرمةُ : يا بُنَيَّ انطلقْ بنا إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فانطلقْتُ معه ، فقال : ادخل ، فادعُهُ لي ، قال : فدعوته له ، فخرج وعليه قباء منها ، فقال : خباناً هذا لك ، قال : فنظر إليه ، فقال : رضي مخرمةُ . »

وفي رواية : قال : « قَدِمْتُ على النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - أقبيةً ، فقال أبي مخرمةُ : انطلقْ بنا إليه ، عَسَى أن يعطينا منها شيئاً ، فقام أبي على الباب ، فتلكم فَعَرَفَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - صوته ، فخرج النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ومعه قباء ، وهو يريه محاسنهُ ، ويقول : خَبَاتُ هذا لك ، خَبَاتُ هذا لك . »

وفي رواية قال : « يا بُنَيَّ ، ادعُ لي النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فأعظمت ذلك ، وقلت : ادعوا لك رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقال : يا بُنَيَّ ، إنه ليس بجَبَّارٍ ، فدعوته ، فخرج وعليه قباء من ديباج مزرَّر بالذهب ، فقال : يا مخرمةُ ، هذا خباناه لك . » أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج الترمذي وأبو داود والنسائي الرواية الأولى ، والثالثة ذكرها رزين .

8299 () ابن أبي مليكة قال : « أُهْدِيَ لرسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أقبيةً من ديباج مَزْرَرَةٌ بذهب ، فقسّمها في أصحابه ، وعزل منها واحدٌ لِمَحْرَمَةٍ ، قال : خَبَاتُ هذا لك ، فجاءه فخرج إليه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - لابسهُ يُريه محاسنهُ وكان في خلقه شيءٌ » أخرجه...

8300 (خ م ت د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان أحبَّ ما لرسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أن يلبسه الجَبْرَةُ » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

وفي رواية أبي داود : قال قتادة : قلنا لأنس : أيُّ اللباس كان أحبَّ - أو أعجبَ - إلى رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « الجَبْرَةُ » .

8301 (د) أبو زميل سماك بن الوليد اليماني : قال : حدَّثني ابن عباس - رضي الله عنه - قال : « لَمَّا خرجتِ الحروريةُ أتيتُ عالياً ، فقال : ائتِ هؤلاء القوم ، فليستُ أحسنَ ما يكون من خُلَيْلِ اليمَنِ ، قال أبو زميل : وكان ابنُ عباسٍ رجلاً جميلاً جهيراً ، قال ابنُ عباس : فلقيتهم ، فقالوا : مَرَّحبا بك يا أبا عباس ، ما هذه الحلة ؟ قلتُ : ما تعيبون عليَّ ؟ لقد رأيتُ على رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أحسنَ ما يكون من الخُلَلِ » أخرجه أبو داود .

8302 (خ) عبد الواحد بن أيمن - عن أبيه - رضي الله عنه - قال : « دخلتُ على عائشةَ وعليها دُرْعٌ قطري ، تَمَنُّ خمسة دراهم ، فقالت : أرفع بصرَكَ إلى جاريتي أنظر إليها ، فإنها تُرَهَى أن تلبسَهُ في البيت ، وقد كان لي منها دُرْعٌ على عهد رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فما كانت امرأةٌ تقيُّنُ بالمدينة إلا أتت إليَّ تستعيره » أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8303 (ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : « وضأت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه جُبَّةٌ من صُوفٍ شاميةٍ ضيقةُ الكُمَّينِ ». وفي رواية : « أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لبسُ جُبَّةً روميَّةً ضيقةَ الكُمَّينِ ». وفي أخرى قال : « أهدى رَحِيَّةُ الكلبي لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- خَفِينَ ، فلبسهما - زاد في رواية : وجبة ، فلبسهما حتى تخَرَّقَا - لا يدري رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أدَّكِي هما ، ألم لا؟ » أخرجه الترمذي إلا الأولى ، فإن رزينا ذكرها ، وهذا طرف من حديث طويل يتضمَّن المسح على الخفين ، وهو مذكور في « كتاب الطهارة ».

8304 (ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «البَسُوا من ثيابكم البياض ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفَّنا فيها موتاكم ». أخرجه الترمذي . وزاد أبو داود : « وإِنَّ خيرَ أحوالكم الإثمَد ، يجلو البصر وينبت الشَّعر ». وقد أخرج الترمذي أيضا هذه الزيادة مفردة ، وهي مذكورة في « كتاب الطب » من حرف الطاء.

8305 (ت س) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «البَسُوا من ثيابكم البياض ، فإنها أطهرُ وأطيبُ ، وكفَّنا فيها موتاكم ». أخرجه الترمذي والنسائي . وللنسائي في أخرى قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « عليكم بالبياض من الثياب ، فليلبَسَها أحياءُكم وكفَّنا فيها موتاكم ، فإنَّها من خيرِ ثيابكم ».

8306 (ط) مالك بن أنسٍ بلغه أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « إني لأجِبُّ أن أنظرَ إلى القارئِ أبيضَ الثيابِ » أخرجه الموطأ.

8307 (د) هلال بن عامر - عن أبيه - رضي الله عنهما - : قال : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بمنى يخطبُ على بَعْلَةٍ وعليه بُرْدٌ أحمرٌ ، وعليَّ - رضي الله عنه - أمانةٌ يُعَبِّرُ عنه » أخرجه أبو داود.

8308 (ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في ليلةٍ إضحيانٍ ، فجعلتُ أنظرُ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وإلى القمر ، وعليه حلة حمراءُ ، فإذا هو عندي أحسنُ من القمر ». أخرجه الترمذي .

8309 (خ م د ت س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مِرْبوعاً ، وقد رأيتهُ في حُلَّةٍ حمراءَ ، ما رأيتهُ شيئاً قطُّ أحسنَ منه ». أخرجه الجماعة ألاً الموطأ.

8310 (ط) نافع مولى ابن عمر : « أنَّ ابنَ عمر كان يلبس الثوب المصبوغ بالمشق ، والمصبوغَ بالزعفران » أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8311 () الحارث بن حسان - رضي الله عنه - قال : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عاصبا رأسه بخرقة حمراء » أخرجه .

8312 (ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « مرَّ رجلٌ وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي -صلى الله عليه وسلم- فلم يرد عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- . » أخرجه الترمذي وأبو داود .

8313 (د) حريث بن الأبيح السليحي : أن امرأة من بني أسد قالت : « كنتُ يوما عند زينب امرأة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ونحن نصنعُ ثيابا لها بمغرة ، فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلما رأى المغرة رجع ، فلما رأته زينبُ ذلك علمتُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ما فعلتُ ، فأخذتُ فغسلت ثيابها ، ووارت كل حمرة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع ، فلما لم ير شيئا دخل » أخرجه أبو داود .

8314 (د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أركبُ على الأرجوان ، ولا ألبسُ المعصر ، ولا القميص المكفوف بالحريز ، ألا وطيبُ الرجال : ريح لا لون له ، وطيبُ النساء لون لا ريح له » أخرجه أبو داود .

8315 (ت) قبله بنت مخزومة [العنبرية - رضي الله عنهما -] قالت : « قدِمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكرت الحديث بطوله ، حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس ، فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ورحمة الله ، وعليه - تعني النبي -صلى الله عليه وسلم- - أسمال مُلَيَّبِين كاتنا بزعفران ، وقد نفصنا ، ومعه عسيبُ نخلة . » أخرجه الترمذي هكذا ، قال : فذكرت الحديث بطوله ، ولم يذكر لفظه .

8316 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « كان يصنعُ ثيابه بالزعفران ، ف قيل له ، فقال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يصنعُ . » أخرجه النسائي .

8317 () سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : « ليسَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ثوبين كانا صبيغا بزعفران وقد نفصا » أخرجه...

8318 (خ) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص : قالت : « أتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مع أبي وعليّ قميص أصفر ، فقال رسولُ الله : سَنَّهُ ، سَنَّهُ - قال الراوي : وهي بالحبيشية : حسنة حسنة - قالت : فذهبتُ العَبُّ بخاتم النبوة ، فزبرني أبي فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : دَعَهَا ، ثم قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أئيلي وأخلقي ، ثم أئيلي وأخلقي ، ثم أئيلي وأخلقي » قال الراوي : « فيقي حتى ذكر » أخرجه البخاري .

8319 (خ) سليمان التميمي : قال : « رأيتُ على أنس بن مالك - رضي الله عنه - برئسا أصفرَ مِنْ خَرٍّ » أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8320 (م د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : « رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليّ ثوبين مَعْصَفَرَيْن ، فقال : أُمَّكَ أَمَرْتُكَ بهذا ؟ قلتُ : أَعَسَلَهُمَا يا رسول الله ؟ قال : بل أَحْرَقَهُمَا » زاد في رواية : « إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ ، فَلَا تَلْبَسْهَا » أخرج مسلم .
وفي رواية النسائي : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَعْصَفَرَانِ ، فَقَالَ : هَذِهِ ثِيَابُ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْهَا » .
وفي أخرى له « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَعْصَفَرَانِ ، فغَضِبَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَقَالَ : اذْهَبْ فَاطْرَحْهُمَا عَنْكَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فِي النَّارِ » .
وفي رواية أبي داود قال : « هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ ثِيَابَةٍ ، فَالْتَقَتِ إِلَيَّ وَعَلَيَّ رِبْطَةٌ مُصْرَجَةٌ بِالْعَصْفَرِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الرَّبْطَةُ عَلَيْكَ ؟ فَعَرَفْتُ مَا كَرِهَهُ ، فَاتَيْتُ أَهْلِي وَهُمْ يَسْجُرُونَ ثُورًا لَهُمْ ، فَذَفَنُوهَا فِيهِ ، فَاتَيْتُهُ مِنَ الْعَدِّ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا فَعَلْتَ الرَّبْطَةَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : أَفَلَا كَسَوْتَهَا بِعَصْفَرٍ أَهْلَكَ ؟ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهَا لِلنِّسَاءِ » قال هشام : المصرج : الذي ليس بمشيع ، ولا مورّد .
وفي رواية له قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليّ ثوب مصبوغ بعصفر موردا ، فقال : ما هذه ؟ فانطلقت فأحرقته ، فقال لي النبيّ - صلى الله عليه وسلم - : « ما صنعت بثوبك ؟ قلت : أحرقته ، قال أفلا كسوته بعض أهلك ؟ » .

8321 (ت د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « تَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ لَبْسِ الْقَسِيِّ وَالْمَعْصَفَرِ » أخرج الترمذي وأبو داود .

8322 () عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ..أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وِرْسٌ » أخرج ..

8323 (د ت س) أبو رمثة - رضي الله عنه - قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ » أخرج أبو داود والنسائي .
وللنسائي « وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ » .

8324 (خ د) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص : قالت : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ أَتَيْتُ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمْيصةٌ سَوْدَاءٌ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَ : مَنْ تُرْوَنُ أَكْسُو هَذِهِ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَتُنُونِي بِأُمَّ خَالِدٍ ، فَاتَيْتُ بِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَلْبَسْنِيهَا بِيَدِهِ ، وَقَالَ : أَبْلِي وَأَخْلَقِي - مَرَّتَيْنِ - فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِلْمِ الْخَمْيصةِ ، وَيَشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ ، وَيَقُولُ : يَا أُمَّ خَالِدٍ ، هَذَا سَنَاءٌ ، يَا أُمَّ خَالِدٍ : هَذَا سَنَاءٌ - وَالسَّنَاءُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ : الْحَسَنُ - قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثْتَنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِي : أَنَّهَا رَأَتْهُ عَلَى أُمَّ خَالِدٍ » .
وفي رواية : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِثِيَابٍ فِيهَا خَمْيصةٌ سَوْدَاءٌ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَ : مَنْ تُرْوَنُ نَكْسُو هَذِهِ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَتُنُونِي بِأُمَّ خَالِدٍ ، فَاتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ ، فَأَخَذَ الْخَمْيصةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسْنِيهَا ، فَقَالَ : أَبْلِي وَأَخْلَقِي ، وَكَانَ فِيهَا عِلْمٌ أَخْضَرٌ أَوْ أَصْفَرٌ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ خَالِدٍ ، هَذَا سَنَاءٌ » . وفي أخرى قالت : « قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جَوَابِيَةٌ ، فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَمْيصةً لَهَا أَعْلَامٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : سَنَاءٌ سَنَاءٌ ، قَالَ : يَعْنِي حَسَنٌ » .

أخرج البخاري ، وأخرج أبو داود الأولى .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8325 (د) سعد بن عثمان الرازي الدشتكي : قال : « رأيت رجلا بخارى على بَعْلَةٍ بيضاء على رأسه عمامة خز سوداء ، وقال كسانها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- .» أخرجه أبو داود.

8326 (د س) عبد الله بن زُرَيْرٍ: أنه سمعَ عليَّ بن أبي طالب يقول : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أخذ حريرا ، فجعله في يمينه ، وذهباً فجعله في شماله ، ثم قال : إنَّ هذين حرام على ذُكُورِ أُمَّتِي .» أخرجه أبو داود والنسائي.

8327 (ت س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « حُرِّمَ لباس الحرير و الذهب على ذكور أُمَّتِي ، وأَجِلَّ لأنثهم .» أخرجه الترمذي . وفي رواية النسائي قال : « أُجِلَّ الذهبُ والحريِر لِإِنَاثِ أُمَّتِي ، وَحُرِّمَ على ذكورها .»

8328 (خ م س) عبد الله بن - عمر رضي الله عنهما - قال : سمعتُ عمرَ يقول : « سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إِنَّمَا يلبس الحريرَ مَنْ لا خلاق له » أخرجه مسلم . وفي رواية البخاري : قال عمران بن حِطَّانٍ : سألتُ عائشةَ عن لبس الحرير ؟ فقالت : « أئْتِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَاسْأَلْهُ ، قال : فسألتُه ، فقال : سلَّ ابن عمر ، فسألتُه ، فقال : أخبرني أبو حفص - يعني أباه عمر - أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : إِنَّمَا يلبس الحريرَ في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة .» وأخرج النسائي الأولى والثانية .

8329 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال عليُّ البارقيُّ : أتتني امرأة تستفتيني ، فقلت لها: هذا ابن عمر . فاتبعه فأسأله ، فاتبعتهُ أسمع ما يقول ، قالت : أفنتي عن الحرير ، قال : « نهى عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .» أخرجه النسائي .

8330 (خ م) أس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ لَبَسَ الحريرَ في الدنيا ، لم يَلْبَسْهُ في الآخرة .» أخرجه البخاري ومسلم .

8331 (خ م ت س) أبو ذبيان خليفة بن كعب : قال سمعتُ ابنَ الزبير يخطب ، ويقول : لا تُلبِسُوا نساءكم الحرير ، فإنني سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : « قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا تُلبَسُوا الحرير ، فإنه من لبسه في الدنيا لم يَلْبَسْهُ في الآخرة » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي . وفي رواية الترمذي عن عمر عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ لَبَسَ الحريرَ في الدنيا لم يَلْبَسْهُ في الآخرة .»

8332 (خ س) ثابت البناني : قال : سمعتُ ابنَ الزبير يخطب ويقول : قال محمد -صلى الله عليه وسلم- « من لَبَسَ الحريرَ في الدنيا لم يَلْبَسْهُ في الآخرة .» أخرجه البخاري والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8333 (م) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ لَبَسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ » . أخرجه مسلم .

8334 (خ م ط د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : وجد عمر خُلة من استبرق ثَباع بالسوق ، فأخذها ، فأتى بها رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسولَ الله ، اتَّبِعْ هذه ، فَتَجَمَّلْ بها للعِيدِ والوَفْدِ ، فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : إنما هذه لباسٌ مَنْ لا خلاقَ له ، قال : فلبثَ عُمَرُ ما شاءَ الله ، ثم أرسلَ إليه بجبةٍ ديباج ، فأقبلَ بها عمر ، حتى أتى بها رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « يا رسولَ الله ، قلتُ : إنما هذه لباسٌ مَنْ لا خلاقَ له ، [أ] وإنما يلبسُ هذه مَنْ لا خلاقَ له ، ثم أُرْسِلَتْ إليَّ بهذه ؟ فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : تبيعُها وتُصِيبُ بها حاجَتَكَ » .

وفي رواية : « أنَّ عمرَ رأى على رجلٍ من آلِ عَطاردٍ قَباءَ من ديباجٍ أو حريرٍ ، فقال لِرَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - : لو اشتريتَه ، فقال : إنما يلبسُ هذا مَنْ لا خلاقَ له فأهدِيْ إلي رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - خُلة سِيْرَاءٍ ، فأرسلَ بها إليَّ ، قال : قلتُ : أُرْسِلَتْ بها إليَّ وقد سَمِعْتُكَ قلتَ فيها ما قلتُ ؟ قال : إنما بعثتُ بها إليك لِتَسْتَمِعَ بها » .

وفي أخرى : قال يحيى بن إسحاق الحضرمي : قال لي سالم في الاستبرق قال : قلت : ما غَلَطَ من إلبياج ، وخشِنَ منه ، فقال : سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرَ قال : « رأى عمرُ على رجلٍ خُلة من استبرق ، فأتى بها النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - . » فذكر نحوه . وفي رواية قال : « إنما بعثتُ بها إليك لتصيبَ بها مالا » .

وفي أخرى : أن عمرَ رأى خُلة سِيْرَاءٍ عند باب المسجد ، فقال : « يا رسولَ الله لو اشتريتَ هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفدِ ؟ فقال : إنما يلبسُ هذه مَنْ لا خلاقَ له في الآخرة ، ثم جاءت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - منها خُلة ، فأعطى عمرَ منها خُلة ، ثم ذكر قولَ عمرَ له ، وأنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إني لم أكسكها لِتَلْبَسَها ، فكساها عمرَ أخاهُ مشركاً بمكة » . أخرجه البخاري ومسلم . وللبخاري « أن النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - أرسلَ عمرَ بحلة حرير - أو سِيْرَاءٍ - فرآها عليه ، فقال : إني لم أرسلَ بها إليك لِتَلْبَسَها ، إنما يلبسُها مَنْ لا خلاقَ له ، إنما بعثتُ بها إليك لتستمعَ بها - يعني تبعها » . وله في أخرى نحوه .

ولمسلم قال : رأى عمرُ عطاردًا التميميَّ يُقيم بالسوق حلة سِيْرَاءٍ - وكان رجلاً يغشى الهلوك ويصيب منهم - فقال عمر : يا رسولَ الله ، إني رأيتُ عطاردًا يقيم في السوق حلة سِيْرَاءٍ ، فلو اشتريتها فلبستها لوفدِ العرب إذا قَدِموا عليك ؟ وأظنه قال وليستها يوم الجمعة ، فقال له رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « إنما يلبسُ الحريرَ في الدنيا مَنْ لا خلاقَ له في الآخرة ، فلما كان بعد ذلك أتى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - بحلَّةٍ سِيْرَاءٍ ، فبعثَ إلى عمرَ بحلة ، وبعثَ إلى أسامةَ بن زبَدٍ بحلة ، وأعطى عليَّ بنَ أبي طالبٍ حلة ، وقال : شَقِّقْها حُمراً بين نساءك ، قال : فجاء عمرَ بحلته يحملها ، فقال : يا رسولَ الله ، بعثتُ إليَّ بهذه ، وقد قلتُ بالأمس في حُلة عَطاردٍ ما قلتُ ، فقال : إني لم أبعثُ بها إليك لتلبسها ، ولكن بعثتُ بها إليك لِتُصِيبَ بها ، وأما أسامةُ : فراحَ في حلته ، فنظرَ إليه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - نظراً عَرَفَ أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قد أنكر ما صنع ، فقال : يا رسولَ الله ، ما تنظرُ إليَّ ؟ فأنت بعثتَ إليَّ بها ؟ فقال : إني لم أبعثُ إليك بها لتلبسها ، ولكن بعثتُ بها لِتُشَقِّقَها حُمراً بين نساءك » . وأخرج الموطأ وأبو داود والنسائي الرواية التي آخرها : « فكساها عمرَ أخاهُ مُشركاً بمكة » وأخرج النسائي الأولى إلى قوله : « لا خلاقَ له » .

وله في أخرى « أنَّه رأى مع رجلٍ حلة سُندُسٍ . » وساق الحديث . وفي رواية لأبي داود مثل الرواية الأولى إلى قوله : « وللوَفْدِ » ثم قال : ... وساق الحديث .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8335 (م س) أبو الزبير : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَقُولُ : لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَبَاءَ مَنْ دَبَّاحٌ أَهْدَى لَهُ ، ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ تَرَعَهُ ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَمْرِ ، فَقِيلَ : قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « نَهَانِي جَبْرِيلُ عَنْهُ فَجَاءَ عَمْرٌ بِبِكْرِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْرَهْتَ أَمْرًا وَأَعْطَيْتَنِيهِ ، فَمَا لِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أُعْطِكُهُ لِتَلْبَسَهُ ، إِنَّمَا أُعْطَيْتُكَهُ تَبِيعُهُ ، فَبَاعَهُ بِالْفَيْ دَرَاهِمَ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ .

8336 (خ م) عقبه بن عامر - رضي الله عنه - قال : « أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرُوجَ حَرِيرٍ ، فَلَبِسْتَهُ ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ انصرفت ، فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ، ثم قال : لا ينبغي هذا للمتقين » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

8337 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى عَمْرِ بِجَنَّةٍ يُهْنِدُسُ ، فَقَالَ عَمْرٌ : بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَدْ قَلتَ فِيهَا مَا قَلتَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، وَإِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَنْتَفِعَ بِثَمَنِهَا » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

8338 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « إِنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُسْتَقَّةً مِنْ سِنْدَسٍ ، فَلَبِسَهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذْبَذْبَانِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرِ فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنِّي لَمْ أُعْطِكُهَا لِتَلْبَسَهَا ، قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : أَرْسَلْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ النَّجَاشِيِّ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8339 (خ م د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُلَّةَ سَبْرَاءَ ، فَخَرَجْتُ بِهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ .
وَلِمُسْلِمٍ « أَنْ أَكْبَدِرُ دَوْمَةَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَوْبَ حَرِيرٍ ، فَأَعْطَاهُ عَلِيًّا ، وَقَالَ : شَقَّقْتُهَا حُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ » .
وَفِي أُخْرَى قَالَ : « أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُلَّةَ سَبْرَاءَ ، فَبِعْتُ بِهَا إِلَيَّ ، فَلَبِسْتُهَا ، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا لِتَشَقِّقَهَا حُمْرًا بَيْنَ النِّسَاءِ » .
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مِثْلُ الرِّوَايَةِ الْآخِرَةِ إِلَى قَوْلِهِ : « لِتَلْبَسَهَا » ثُمَّ قَالَ : « وَأَمْرُنِي فَاطْرُتُهَا بَيْنَ نِسَائِي » .

8340 (خ د س) محمد بن شهاب الزهري : قَالَ : « أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كَلْثُومٍ بُرْدَ حَرِيرٍ سَبْرَاءَ » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .
وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ قَالَ : « وَالسَّبْرَاءُ : الْمَضْلَعُ بِالْقَرِّ » .

8341 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « كُنَّا نَنْزِعُهُ عَنِ الْغُلَمَانِ ، وَتَرَكَهُ عَلَى الْجَوَارِي » قَالَ مَسْعَرٌ : فَسَأَلْتُ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ عَنْهُ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8342 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إنما نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الثوب المصمت من الحرير ، فأما العلم وسدى الثوب ، فلا بأس به » أخرجه أبو داود .

8343 (خ م د ت س) أبو عثمان النهدي - رحمه الله - : قال : « كتب إلينا عمر بن الخطاب ، ونحن بأذربيجان ، مع عتبة بن فرقد : يا عتبة إنه ليس من كذك ، ولا كذ أبك ، ولا كذ أمك ، فأشيع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك ، وإياكم والتعم وزي أهل الشرك ، ولؤوس الحرير ، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لؤوس الحرير ، قال : إلا هكذا ، ورفع لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إصبعيه السبابة والوسطى ، وضمهما » .

وفي رواية قال : « كُتِبَ مع عُبَيْة ، فجاءنا كتابُ عمرَ : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا يلبسُ الحريرَ إلا مَنْ ليس له منه شيء في الآخرة ، إلا هكذا قال أبو عثمان - بإصبعيه اللتين تليان الإبهام » أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم من رواية سُويد بن عَفَلَةَ « أن عمرَ خطبَ بالجابية ، فقال : نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن لبس الحرير ، إلا موضعَ أصبعين ، أو ثلاث ، أو أربع » . وفي رواية أبي داود قال : « كتب عمرُ إلى عُبَيْة بن فرقد : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الحرير ، إلا ما كان هكذا وهكذا ، إصبعين ، وثلاثة ، وأربعة » وأخرج الترمذي رواية مسلم المفردة .

وفي رواية النسائي قال : « كُتِبَ مع عُبَيْة بن فرقد ، فجاء كتابُ عمرَ : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لا يلبسُ الحريرَ إلا مَنْ ليس له منه شيء في الآخرة إلا هكذا ، قال أبو عثمان ، بإصبعيه اللتين تليان الإبهام ، فرأيتُهما أزرار الطيالبسة حتى رأيتُ الطيالبسة » . وله في أخرى من رواية سويد : « أن عمرَ لم يُرَخَّصْ في الديباج إلا موضعَ أربع أصابع » .

8344 (م د) عبد الله - مولى أسماء - رضي الله عنهما - : قال : « أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر ، فقالت : بغلني أنك تحرم أشياء ثلاثة : العلم في الثوب ، وميشرة الأرجوان ، وصوم رجب كله ؟ فقال : أمّا ما ذكرت من صوم رجب كله : فكيف بمن يصوم الدهر ؟ وأمّا ما ذكرت من العلم في الثوب : فأني سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : إنما يلبسُ الحريرَ من لا خلاق له ، فحَفِطُ أن يكون العلمُ منه ، وأمّا مِيشَرَةُ الأرجوان : فهذه مِيشَرَةُ عبد الله ، فإذا هي أرجوان ، فرجعْتُ إلى أسماء فأخبرتها ، فقالت : هذه جُبَّةُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخرجتُ إلى جَبَّةِ طيالبسة كِسْرَوانية لها لِبْنَةُ دِيباج ، وقَرَّجَها مكفوفان بالديباج ، فقالت : كانت هذه عند عائشة حتى قبضت ، فلما ماتت قبضتها ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يلبسُها ، فنحن نغسلها للمرضى ، ونستشفى بها » أخرجه مسلم . وفي رواية أبي داود قال : « رأيتُ ابنَ عمرَ في السوق ، فاشتري ثوبا شامياً فيه خيط أحمر ، فردّه ، فأتيتُ أسماء بنت أبي بكر ، فذكرتُ ذلك لها فقالت : يا جارية ، ناوليني جُبَّةَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأخرجت - أظنه - جَبَّةَ طيالبسة مكفوفة الجيب والكممين والفرجين بالديباج » .

8345 (ط) عروة بن الزبير - رحمه الله تعالى - : « أن عائشة كسّت عبد الله بن الزبير مطرفَ خزّ كانت تلبسُهُ » أخرجه الموطأ .

8346 (خ م د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « رَخَّصَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير ، لِحِكَةِ كانت بهما » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « شكّوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القمّل ، فرخّصَ لهما في قُمص الحرير في غزاة لهما ». وفي أخرى مثله ، وفيه : « في السَّقَر من حكة بهما ، أو وَجَع كان بهما » أخرجه إلا الموطأ .

8347 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « صنعتُ لرسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - بُردة سوداءَ قَلْبَسَتْهَا ، فلما عَرِقَ فِيهَا وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الصَّوْفِ ، فَقَذَفَهَا ، وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرَّيْحُ الطَّيِّبُ » أخرجه أبو داود .

8348 (ت د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : لابنه أبي بُردة : « يا بُنَيَّ ، لو رأيتنا ونحن مع النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، وقد أصابتنا السماءُ ؟ لَحَسِبْتِ أَنْ رِيحَنَا رِيحُ الصَّانِ » أخرجه الترمذي وأبو داود .
وقال الترمذي : ومعنى هذا الحديث : « أنّه كانت ثيابُهم الصَّوْفَ ، فإذا أصابهم المطرُ يجيء من ثيابهم رِيحُ الصَّوْفِ » .

8349 (خ م د ت) أبو بردة - رضي الله عنه - قال : « دخلتُ على عائشة ، فأخرجتُ إلينا كِسَاءَ مَلْبَدًا ، مِنْ التِّي يُسَمُّونَهَا المَلْبَدَةَ ، وإزارا غليظا مما يُصَنَعُ بِالْيَمَنِ ، قال : وَأَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَقَدْ قُبِضَ رُوحُ رَسولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - في هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود .
وفي رواية الترمذي قال : « أخرجتُ إلينا عائشةُ كِسَاءَ مَلْبَدًا وإزارا غليظا ، فقالت : قُبِضَ رَسولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - في هَذَيْنِ » .

8350 (م د ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « خرَّ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ذاتَ غداةٍ وعليه مِرْطٌ مُرْجَلٌ مِنْ شَعَرِ أَسودَ » أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي ، وليس عند الترمذي : « مُرْجَلٌ » .

8351 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَرَبَّ رَسولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « كان على موسى - عليه السلام - يومَ كلمه رَبُّهُ سِراويلُ صُوفٍ ، وَجَبَّةُ صُوفٍ ، وَكِسَاءٌ ، وَكُمَّةٌ صُوفٍ ، وَنِعْلانٌ مِنْ جِلْدِ حِمارٍ مَيِّتٍ » . أخرجه الترمذي .

8352 (خ م د ت) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان فِرَاشُ رَسولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مِنْ أَدَمَ حَشُوهُ لَيْفٌ » .
وفي رواية : « كان وِسَادُ رَسولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الَّذِي يَتَكَيُّ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمَ حَشُوهُ لَيْفٌ » . وفي أخرى : « الَّذِي يَنامُ عَلَيْهِ » أخرجه البخاري ومسلم .
ولمسلم : « إنما كان فِرَاشُ رَسولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الَّذِي يَنامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشُوهُ لَيْفٌ » .
وفي أخرى : « إنما كان اضْطِجَاعُ رَسولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ... » الحديث .
وفي رواية أبي داود : قالت : « كانت ضِجَعَةُ رَسولِ اللَّهِ أَدَمًا حَشُوها لَيْفٌ » .
وفي أخرى : « كان وِسَادُ النَبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - الَّذِي يَنامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ مِنْ أَدَمَ حَشُوهُ لَيْفٌ » .
وفي رواية الترمذي : « إنما كان فِرَاشُ النَبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - الَّذِي يَنامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمَ حَشُوهُ لَيْفٌ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8353 (د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « دَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْفُرْشَ ، فَقَالَ : فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ ، وَفِرَاشٌ لِلصَّيْفِ ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ » أخرجه أبو داود والنسائي.

8354 (د ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : قال : « دخلتُ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فرأيتُه مُتَكِنًا على وسادة على يساره ». أخرجه الترمذي وأبي داود.

8355 () عبيدة السلماني : قال : « افتراش الحرير كلبسه ». أخرجه البخاري تعليقا.

8356 (ت د س) أبو المليح بن أسامة عن أبيه - رضي الله عنه - : قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن جُلُودِ السَّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ » وفي أخرى : « نهى عن جلود السباع » أخرجه الترمذي وأخرج أبو داود والنسائي الثانية.

8357 (د) عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - : قال : « استكسيْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فكساني خَيْشَتَيْنِ ، فلقد رأيتُني وأنا أَكْسَى أصحابي » أخرجه أبو داود.

8358 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أنه رأى رُفْقَةً من أهل اليمن رجالهم من الآدمِ ، فقال : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى أَشْبَهِ رُفْقَةٍ كَانُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فليظر إلى هؤلاء ». أخرجه أبو داود.

8359 (م ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « نِساء كاسيات عاريات مائلات مُميلاتٍ ، لا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ ، ولا يَخْدَنَ رِيحُهَا وَرِيحُهَا يَوجِدُ من مسيرة خمسمائة عام » أخرجه الموطأ .
وأخرجه مسلم في جملة حديث طويل ، وهو مذكور في موضعه إلا أنَّ الموطأ وقفه على أبي هريرة ومسلما ورفعاه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- .

8360 (خ م ط د ت) يزيد مولى المنبعت : أنه سمع زيدَ بنَ خالد يقول : « سُئِلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن اللقطة : الدَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ ؟ فقال : اعْرِفْ وكاءها وعفاصها ، ثم عَرَّفها سنة ، فإن لم تَعْرِفْ ، فاستنَّفها ، ولتكن وديعة عندك ، فإن جاء طالبها يوما من الدهر ، فأدَّها إليه ، وسأله عن ضالة الإبل ؟ فقال : ما لك وما لها ؟ دَعَّها ، فإن معها جِذاءها وسقاءها ، تَرِدُ الماءَ وتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حتى يجدها ربُّها ، وسأله عن الشاة ؟ فقال : حُدَّها ، فإنما هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب » .
وفي رواية - بعد قوله في اللقطة : « وكانت وديعة عنده » قال يحيى بن سعيد : فهذا الذي لا أدري : أفي حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أم شيء من عنده ؟ وفيه - بعد قوله في الغنم : « لك أو لأخيك أو للذئب » - قال يزيد وهي تَعْرِفُ أيضا ؟ .
وفي أخرى في اللقطة : « فإن جاء صاحبها ، وإلا فشاكَ بها » ..
وفي أخرى قال : « فضالة الإبل ؟ قال : فغضب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حتى احمرَّت وجنتاهُ - أو احمرَّ وجهه - ثم قال ما لك ولها ؟ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى : « فإن جاءَ صاحبُها فعَرَّفَ عفاصَها ، وَعَدَّها ، وَوَكَّأها ، فأعطها إياه ، وإلا فهي لك » لم يذكر سفيان عن ربيعة « العدد » .
وفي رواية قال : سُئِلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن اللقطة ؟ فقال : « عَرَّفَها سنة ، فإن لم تُعَرَّفْ ، فأعَرَّفَ عفاصَها ووكَّأها ، ثم كُلَّها ، فإن جاءَ صاحبُها فأدَّها إليه » .
وفي أخرى : فإن اعترفت فأدَّها ، وإلا فعَرَّفَ عفاصَها ووكَّأها وعددها » .
أخرجه البخاري ومسلم ، إلا الروايتين الأخيرتين ، فإن مسلما انفرد بهما .
وفي رواية الموطأ قال : « جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسأله عن اللقطة ؟ فقال : « اعرف عفاصها ووكَّأها ، ثم عَرَّفَها سنة ، فإن جاءَ صاحبُها ، وإلا فشأيتك بها ، فقال : فضالة الغنم ، يا رسول الله ؟ قال : لك ، أو لأخيك أو للذئب ، قال : فضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها ؟ معها سقاؤها ، وحذاؤها ، ترد الماء ، وتأكل الشجر ، حتى يلقاها ربُّها » .
وفي رواية الترمذي وأبي « أن رجلا سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن اللقطة فقال : عَرَّفَها سنة ، ثم اعرف وكَّأها وعفاصَها - وفي أخرى ، وعاءها وعفاصها - ثم استئفق بها ، فإن جاء ربُّها فأدَّها إليه ، فقال : يا رسول الله ، فضالة الغنم ؟ فقال : خذها ، وإنما هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب ، قال : يا رسول الله ، فضالة الإبل ؟ فعَصَبَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- حتى احمرَّت وجنتاهُ أو احمر وجهه - وقال مالك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها ، حتى يأتيها ربُّها » .
وفي أخرى لابي داود - بعد قوله : « سقاؤها » - « ترد الماء ، وتأكل الشجر » ولم يقل في ضالة الغنم : « خذها » وقال في اللقطة : « عَرَّفَها سنة ، فإن جاء صاحبُها ، وإلا فشأيتك بها » ولم يذكر « استئفق » .
وله أيضا في روايات أخرى نحو ما سبق في روايات البخاري ومسلم ؛ وله في أخرى بمعناه ، وفيه « فإن جاء باغيها فعَرَّفَ عفاصَها ، وعدَّها فأدَّها إليه » .
قال أبو داود : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله ، ولم يذكر لفظه .
وله في أخرى عن زيد بن خالد قال : « سُئِلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن اللقطة قال : تُعَرَّفَها حولا ، فإن جاء صاحبُها دفعها إليه ، وإلا عَرَّفَها وكَّأها وعفاصَها ، ثم أفصَّها في مالك ، فإن جاء صاحبُها دفعها إليه » .

8361 (خ م ت د) سويد بن غفلة - رضي الله عنه - قال : خرَّجتُ أنا وزيدُ بنُ صُوحانَ وسَلْمانُ بنَ ربيعةَ غازيَ ، فوجدتُ سوطا فأخذته ، فقالا لي : دَعُهْ ، فقلت : لا ولكني أعرفه ، فإن جاء صاحبه ، وإلا استمتعْتُ به ، فلما رجعنا من غزائنا فُضي لي أن حجَّجتُ ، فأثبت المدينة فلقيتُ أبايَ بنَ كعب ، فأخبرته بشأن السُّوطِ وبقولهما ، فقال : إني وجدتُ صُرَّةَ فيها مائةُ دينارٍ على عهدِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأثبت بها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : عَرَّفَها حولا ، قال فعَرَّفَها ، فلم أجد من يعرفها ، ثم أتيتُه ، فقال : عَرَّفَها حولا ، فعَرَّفَها ، فلم أجد من يعرفها ثم أتيتُه فقال : عرفها حولا ، فعرفتها ، فلم أجد من يعرفها فقال : احفظ عدَّها ووكَّأها ، فإن جاء صاحبُها ، وإلا فاستمتع بها ، قال : فاستمتعْتُ بها ، فلقيتُه بعد ذلك بمكة ، فقال : لا أدري : بثلاثة أحوال ، أو حول واحد ؟
وفي رواية : قال شعبة : « فسمعته - يعني سلمة بن كهيل - بعد عشر سنين يقول : عَرَّفَها عاما واحدا » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود .
ولمسلم في رواية : « عامين ، أو ثلاثة » وفي أخرى : « فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ووكَّأها فأعطها إياه » وفي أخرى : « وإلا فهو كسبيل مالك » .
وفي حديث الترمذي زيادة : « قلتُ : لا أدعُهْ تأكله السباع » يعني السُّوطَ .

8362 (د س) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه - رحمه الله - : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ عن التمر المعلق ؟ فقال : مَنْ أصاب منه من ذي حاجة

جامع الأصول في أحاديث الرسول

غَيْرَ مَتَّخِذِ خَبْتَةٍ فَلَا بَشِيءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ خَرَجَ بِشِيءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعَقُوبَةُ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُوَوِّبَهُ الْجَرِيئُ فَلْيُغْرَمِ الْجَرِيئُ ، فَعَلِيهِ الْقَطْعُ ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ ، فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعَقُوبَةُ » وَذَكَرَ « فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ». كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ ، قَالَ : « وَسئَلُ عَنِ اللَّقْطَةِ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ وَالْقَرِيبَةِ الْجَامِعَةِ ، فَعَرَّفَهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادَّقِعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فَهِيَ لَكَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْخَرَابِ - يَعْنِي فِيهَا وَفِي الرِّكَازِ الْخَمْسُ ». وَفِي رِوَايَةٍ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا قَالَ : « فِي ضَالَّةِ الشَّاةِ : فَاجْمَعُهَا » وَفِي أُخْرَى قَالَ فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ : « لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ ، حُدُّهَا » وَفِي أُخْرَى قَالَ : « فَاجْمَعُهَا حَتَّى يَأْتِيَهَا بِأَغْيَاهَا » أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ . وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ مِنْ قَوْلِهِ : « وَسئَلُ عَنِ اللَّقْطَةِ...إِلَى قَوْلِهِ : فِيهِ الْخَمْسُ ».

8363 (د) سهل بن سعد - رضي الله عنه - « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ ، وَحُسَيْنَ وَحُسَيْنَ يَكْبَانَ ، فَقَالَ : مَا يَبْكِيهِمَا ؟ قَالَتْ : الْجُوعُ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ ، فَوَجَدَ دِينَارًا بِالسُّوقِ ، فَجَاءَ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : اذْهَبِي إِلَى فُلَانِ يَهُودِيٍّ فَخُذِي لَنَا دَقِيقًا ، فَجَاءَ إِلَى الْيَهُودِيِّ فَاشْتَرَى بِهِ دَقِيقًا ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَنْتِ خَتْنُ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَخُذِي دِينَارًا وَلِكَ الدَّقِيقُ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ حَتَّى جَاءَ بِهِ فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : اذْهَبِي إِلَى فُلَانِ الْجَزَّارِ ، فَخُذِي لَنَا بَدْرَهُمْ لَحْمًا ، فَذَهَبَ فَزَعَنَ الدِّينَارَ بَدْرَهُمْ لَحْمًا ، فَجَاءَ بِهِ فَعَجَنْتُ وَتَصَبَّيْتُ وَخَبِرْتُ ، وَأَرْسَلْتُ إِلَى أَبِيهَا فَجَاءَ هُمْ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذْكَرَهُ لَكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ حَلَالًا أَكَلْنَاهُ ، وَأَكَلْتُ مَعَنَا ، مِنْ شَأْنِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ مَكَانَهُمْ إِذَا غَلَامٌ يَتَشَدُّ اللَّهُ وَالْإِسْلَامَ الدِّينَارَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَدَعَيْ لَه ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : سَقَطَ مِنِّي فِي السُّوقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَا عَلِيُّ اذْهَبِي إِلَى الْجَزَّارِ ، فَقُلِي لَه : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ لَكَ : أَرْسَلِي إِلَيْكَ بِالدِّينَارِ ، وَبَدْرَهُمْكَ عَلَيَّ ، فَأَرْسَلِي بِهِ ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَيْهِ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8364 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَجَدَ دِينَارًا ، فَأَتَى بِهِ فَاطِمَةَ ، فَسَأَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : هُوَ رِزْقُ اللَّهِ ، فَأَكَلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَأَكَلَ عَلِيُّ ، وَفَاطِمَةُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ : أَتَتْ امْرَأَةٌ تَتَشَدُّ الدِّينَارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : يَا عَلِيُّ ، أَدُّ الدِّينَارَ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8365 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ التَّقَطَّ دِينَارًا ، فَاشْتَرَى بِهِ دَقِيقًا ، فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدَّقِيقِ ، فَزَادَ عَلَيْهِ الدِّينَارَ ، فَأَخَذَهُ عَلِيُّ ، فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطِينَ ، فَاشْتَرَى بِهِ لَحْمًا » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8366 (ط) معاوية بن عبد الله بن بدر الجهني - رحمه الله - : « أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ نَزَلَ مَنْزِلًا فِي طَرِيقِ الشَّامِ ، فَوَجَدَ صُرَّةً فِيهَا ثَمَانُونَ دِينَارًا ، فَذَكَرَهَا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : عَرَّفَهَا عَلِيُّ أَبُو بَابِ الْمَسْجِدِ ، وَادَّكَرَهَا لِمَنْ يَقْدَمُ مِنَ الشَّامِ سَنَةً ، فَإِذَا مَصَّتْ سَنَةً فَشَأْنُكَ بِهَا » أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

8367 (د) عياض بن حمار - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « مَنْ وَجَدَ لَقْطَةً فَلْيُشْهَدْ ذَا عَدْلٍ - أَوْ دَوِيَّ عَدْلٍ - وَلَا يَكْتُمُ ، وَلَا يُغَيِّبُ ، فَإِنْ وَجَدَ صَاحِبَهَا فَلْيُرِدِّهَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8368 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال في ضالة الإبل المكتومة : غرامئُها ومثلُها معها » أخرجه أبو داود.

8369 (د) المنذر بن جرير - رضي الله عنه - : قال : « كنت مع جرير بالبوازيح فجاء الراعي بالبقر ، وفيها بقرة ليست منها ، فقال له جرير : ما هذه ؟ قال : لِحِجت بالبقر ، لا ندري لمن هي ؟ قال جرير : أخرجوها ، سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : لا يَأوي الضالة إلا ضال » أخرجه أبو داود.

8370 (ط) نافع مولى ابن عمر : « أن رجلا وجد لقطة ، فجاء بها إلى ابن عمر ، فقال له : وجدت لقطة فما ترى ؟ قال : عرَّفها ، قال : قد فعلت ، قال : زد ، قال : قد فعلت ، قال : لا أمرك أن تأكلها ، و لو شئت لم تأخذها » أخرجه الموطأ.

8371 (ط) سليمان بن يسار : « أن ثابت بن الضحاك حدثه أنه وجد بعيرا ضالا بالحرة فعقله ، ثم ذكره لعمر - رضي الله عنه - فأمره عمر أن يعرِّفه ثلاث مرات ، فقال له ثابت : قد شغلني عن ضيعتي ، قال ، أرسله حيث وجدته » أخرجه الموطأ.

8372 (ط) سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال وهو مُسند ظهره إلى الكعبة : « مَنْ أخذ ضالة فهو ضال » أخرجه الموطأ.

8373 (م) زيد بن خالد - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ أوى ضالة فهو ضال ، ما لم يُعرِّفها » . أخرجه مسلم .

8374 (ت) الجارود بن المعلی - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « ضالة المسلم حرق النار » أخرجه الترمذي .

8375 (ط) مالك بن أنس : أنه سمع ابن شهاب يقول : « كانت ضوال الإبل في زمن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إبلا مؤبلة تنانج ، لا يَمِسُّها أحد حتى إذا كان زمانُ عثمان بن عفان أمر بتعريفها ، ثم تباع ، فإذا جاء صاحبُها أُعطيَ ثمنها » أخرجه الموطأ .

8376 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « رخصَ لنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في العصا والسوط والحبل وأشباهاه يلتقطه الرجل ينتفع به » . وفي رواية عن جابر - ولم يذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - : أخرجه أبو داود .

8377 (د) عامر الشعبي - رحمه الله - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ وجد دابة قد عجز عنها أهلها أن يعلِّفوها فسيئوها ، فأخذها فأحياها فهي له » قال عبيد الله بن حميد ، فقلت : عَمَّن ؟ فقال : عن غير واحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية عن الشعبي - يرفع الحديث إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ تَرَكَ دَابَّةً بِمَهْلِكٍ ، فَأَحْيَاهَا رَجُلٌ ، فَهِيَ لِمَنْ أَحْيَاهَا » أخرجه أبو داود .

8378 (م د) عبد الرحمن بن عثمان التميمي - رضي الله عنه - « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن لقطة الحاج » أخرجه مسلم ، وزاد أبو داود : قال ابن وهب « يعني : في لقطة الحاج : يتركها حتى يجدها صاحبها » .

8379 (خ م د) أبو هريرة وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « مرَّ بتمر في الطريق ، فقال : لولا أنى أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها » . وفي رواية لأنس : « وجد تمره فقال : لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود .

8380 (خ) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - « اشترى جارية ففقد صاحبها فالثميس سنة ، فلم يوجد ، وفُقِدَ ، فأخذ يُعطي الدَّرْهَمَ والدرهمين ، ويقول : اللهم عن فلان ، فإن أبى فلي وعلّي ، وقال : هكذا فافعلوا باللقطة إذا لم تجدوا صاحبها » وعن ابن عباس نحوه . أخرجه البخاري في ترجمة باب .

8381 (خ م ط د س) محمد بن شهاب الزهري - رحمه الله - : أن سهل ابن سعد الساعدي أخبره : « أن عويمرا العجلانيّ جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاريّ ، فقال له : رأيت يا عاصم ، لو أن رجلاً وجدَ مع امرأته رجلاً ، أبقته فتقتلونه ، أم كيف يفعل ؟ فسألني عن ذلك يا عاصم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأل عاصم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال عاصم لعويمر : لم تأتني بخير ، قد كره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسائل التي سألتها عنها ، فقال عويمر : والله لا أنتهي حتى أسأله عنها ، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسأله عن الناس ، فقال : يا رسول الله ، رأيت رجلاً وجدَ مع امرأته رجلاً أبقته ، فتقتلونه ، أم كيف يفعل ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قد نزل فيك وفي صاحبك ، فذهب فأتت بها ، قال سهل : فتلاعنا ، وأنا مع الناس عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما فرغاً قال عويمر : كذبتُ والله عليها يا رسول الله إن أمسكتها ، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال ابن شهاب : فكانت سنة المتلاعنين » .

وفي رواية نحوه ، وأدرج فيه قوله : « فكان فرأه إياها بعد سنة في المتلاعنين » ولم يقل : إنه من قول الزهري ، وزاد فيها : قال سهل : « وكانت حاملاً ، فكان ابنها ينسب إلى أمه ، ثم جرت السنة : أنه يرثها وترث منه ما فرض الله لها » . وفي أخرى نحوه قال : فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد ، وقال بعد قوله : فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « ذاكم التفريق بين كل ملاعنين » .

وفي أخرى : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جاءت به أحمر قصيرا ، كأنه وحرّة ، فلا أراها إلا قد صدقت وكذب عليها ، وإن جاءت به أسود أعين ، ذا اللّيتين ، فلا أراه إلا صدق عليها ، فجاءت به على المكروه من ذلك » .

وفي أخرى : أن سهل بن سعد قال : « شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة ، فرق بينهما » أخرجه البخاري ومسلم .

وأخرج الموطأ ، وأبو داود والنسائي الرواية الأولى إلى قوله : « فكانت تلك سنة المتلاعنين » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأخرجها النسائي أيضا إلى قوله : « قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ». وفي رواية لأبي داود عن سهل بن سعد : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لعاصم بن عدي : « أمسك المرأة عندك حتى تلد ». وله في أخرى قال : « حضرت لِعَاتِهَا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة... » وساق الحديث ، قال فيه : « ثم خرجت حاملا ، فكان الولد يُدعى إلى أمه ». وأخرج أيضا الزيادة التي أخرجها البخاري ومسلم في آخر الحديث. وهذا لفظه ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنظروها ، فإن جاءت به أُدْعَجَ العينين ، عظيم الألتين ، فلا أراه إلا قد صدق ، وإن جاءت به أَحِيمَرٌ كأنه وحرّة ، فلا أراه إلا كاذبا ، قال : فجاءت به على النعت المكيروه » وزاد في رواية « فكان الولد يُدعى لأمه ». وزاد في أخرى قال : « فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان ما صنع عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فمضت السنّة بعد في المتلاعنين : أن يفترق بينهما ، ثم لا يجتمعان أبدا ». وزاد في أخرى : « ثم جرّت السنّة في الميراث : أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها ».

8382 (خ م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « دُكِرَ التلاعن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عاصم بن عديّ في ذلك قولا ، ثم انصرف ، فاتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه وجد مع أهله رجلا ، فقال عاصم : ما ابثليث بهذا إلا لقولي ، فذهب به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأخبره بالذي وجد عليه امرأته ، وكان ذلك الرجل مصفرا ، قليل اللحم ، سببط الشعر ، وكان الذي ادّعى إليه أنه وجدته عند أهله : دخلا ، آدم ، كثير اللحم ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : اللهم بين ، فوصعت شبيها بالذي ذكر زوجها أنه وجدته عندها ، فلا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينهما ، فقال رجل لابن عباس في المجلس : أهّي التي قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه ؟ فقال ابن عباس : لا ، تلك امرأة كانت تُظهر في الإسلام السوء ». وفي رواية قال : « ذكر ابن عباس المتلاعنين ، فقال عبد الله بن شداد : هي التي قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيها : لو كنت راجما بغير بينة لرجمتها ؟ فقال : لا ، تلك امرأة أعلنت ». أخرج البخاري ومسلم ، وأخرجه النسائي ، وزاد بعد قوله « كثير اللحم ». « جعدا قططا ».

8383 (م د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : إنا ليلة جمعة في المسجد ، إذا رجل من الأنصار ، فقال : لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا منكم : جلدتموه ، أو قتل : قتلتموه ، وإن سكت : سكت على غيظ ، والله لأسألنّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان من الغد أتني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسأله ، فقال : لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم : جلدتموه ، أو قتل : قتلتموه ، أو سكت : سكت على غيظ ، فقال : « اللهم افتح ، وجعل يدعو ، فنزلت آية اللعان : {والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم...} هذه الآيات [النور : 6 - 9] فابثني به ذلك الرجل من بين الناس ، فجاء هو وامرأته إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فتلاعنا ، فسهد الرجل أربع شهادات بالله ، إنه لمن الصادقين ، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، فذهبت لتلعن ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : مه ، فابث ، فلغنت ، فلما أدبرا قال : لعلها أن تجيء به أسود جعدا ، فجاءت به أسودا جعدا » أخرج مسلم وأبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8384 (م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحّماء - وكان أبا البراء بن مالك لأمه - فكان أول رجل لاعن في الإسلام ، فلاعنها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أبصروها ، فإن جاءت به أبيض سبيطاً قضيء العينين ، فهو لهلال بن أمية ، وإن جاءت به أكحل جعداً ، حمش الساقين فهو لشريك بن سحّماء ، فأنبتت أنها جاءت به أكحل جعداً ، حمش الساقين » أخرجه مسلم والنسائي .

وللنسائي قال : « إن أول لعان كان في الإسلام أن هلال بن أمية قذف شريك بن سحّماء بامرأته ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أربعة شهداء ، وإلا حد في ظهرك ، فردد عليه ذلك مراراً ، فقال له هلال : والله يا رسول الله يعلم إنني لصادق وليُزَلن الله عليك ما يبرئ به ظهري من الحدّ ، فينما هم كذلك إذ نزلت عليه آية اللعان : {والذين يرمون أزواجهم...} إلى آخر الآية : فدعا هلالاً ، فشهد أربع شهادات بالله : إنه لمن الصادقين ، والخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم قامت ، فشهدت [أربع شهادات : إنه لمن الكاذبين] ، فلما كانت في الرابعة - أو الخامسة - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فقوها ، فإنها موجبة ، فتلكأت ، حتى ما شككنا أنها ستعترف ، ثم قالت : لا أفصح قومي سائر الأيام ، فمضت على اليمين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أنظروها ، فإن جاءت به أبيض سبيطاً قضيء العينين ، فهو لهلال بن أمية ، وإن جاءت به آدم جعداً ربعاً ، حمش الساقين ، فهو لشريك بن سحّماء ، فجاءت به آدم جعداً ربعاً ، حمش الساقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا ما سبق فيها من كتاب الله لكان لي ولها شأن .»

8385 (خ د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « جاء هلال ابن أمية - وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم - من أرضه عشاءً ، فوجد عند أهله رجلاً ، فرأى بعينه ، وسمع بأذنيه ، فلم يهجه حتى أصبح ، ثم غدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسول الله ، إنني جئت أهلي عشاءً فوجدت عندهم رجلاً ، فرأيت بعيني ، وسمعت بأذني ، فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما جاء به ، واشتد عليه ، فنزلت : {والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين} - إلى قوله - {والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين} [النور : 6 - 9] فسرتي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : أبشر يا هلال ، قد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً ، قال هلال قد كنت أرجو ذلك من ربي تعالى ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرسلوا إليها فجاءت ، فتلاها عليهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وذكرهما ، وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا ، وقال هلال : والله لقد صدقتُ عليها ، فقالت : كذب ، فقال لا عتوا بينهما ، [فقيل لهلال : اشهد] فشهد هلال أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، فلما كانت الخامسة ، قيل له : يا هلال اتق الله ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فقال : والله لا يعذبني الله عليها ، كما لم يجلدني عليها ، فشهد الخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم قيل لها : اشهدي ، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، فلما كانت الخامسة قيل لها : اتقي الله ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فتلكأت ساعة ، ثم قالت : والله لا أفصح قومي ، فشهدت الخامسة : أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ففرق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينهما ، وقضى أن لا يُدعى ولدها لأب ، ولا ترمى ، ولا يرمى ولدها ، ومَن رماها أو رمي ولدها ، فعليه الحدّ ، وقضى أن لا بيت عليه لها ، ولا قوت ، من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ، ولا متوفاً عنها ، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن جاءت به أبيض ، أربح ، أبيض ، نائئ الألبتين حمش الساقين ، فهو لهلال ، وإن جاءت ، به أورق جعداً جمالياً ، خدلج الساقين ، سايع الألبتين ، فهو للذي رُميتُ به ، فجاءت به أورق جعداً جمالياً خدلج الساقين ، سايع الألبتين ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لولا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أَيُّمَانَ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : فَكَانَ وَلَدُهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ ، وَمَا يَدْعَى لِأَبٍ .»

وفي رواية : « أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي -صلى الله عليه وسلم- بشريك بن سحمة ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : البينة ، أو حد في ظهرك : يا رسول الله إذا رأى أحدنا رجلاً على امرأته يلتمس البينة ؟ فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : البينة ، وإلا فحد في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق إني لصادق ، ولينزلن الله في أمري ما يبزي ظهري من الحد . فنزلت : {والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادة إلا أنفسهم} فقرأ حتى بلغ {من الصادقين} فانصرف النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأرسل إليهما ، فجاء ، فقام هلال بن أمية ، فشهد والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : إن الله يعلم أن أحدكما كاذب ، فهل منكما من تائب ؟ ثم قامت ، فشهدت ، فلما كانت عند الخامسة {أبى غضب الله عليها إن كان من الصادقين} قالوا لها : إنها موجبة ، قال ابن عباس : فتلكات ونكصت ، حتى ظننا أنها سترجع ، فقالت : لا أفصح قومي سائر اليوم ، فمضت ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين ، سابع الأيتيم ، خدلج الساقين ، فهو لشريك بن سحمة ، فجاءت به كذلك ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : لولا ما مضى من كتاب الله ، لكان لي ولها شأن » أخرجه أبو داود .

8386 (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال سعيد بن جبير : « سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنِينَ فِي إِمْرَةٍ مُصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ : أَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ : فَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ : اسْتَأْذِنْ لِي ، قَالَ : إِنَّهُ قَائِلٌ ، فَسَمِعْتُ صَوْتِي ، فَقَالَ : ابْنُ جَبْرِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : ادْخُلْ ، فَوَلَّى اللَّهُ مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا حَاجَةً ، فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرَدْعَةٍ لَهُ ، مَتَوَسِّدٌ وَسَادَةٌ حَشْوُهَا لَيْفٌ ، قُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَانِ أَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : سِيحَانُ اللَّهِ ! نَعَمْ إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ : فَلَانَ بْنِ فَلَانَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدْنَا أَحَدًا مِنْ أُمَّرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ، قَالَ : فَسَكَتَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَلَمْ يَجِبْهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنْ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ هَوْلَاءِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النَّوْرِ {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ} فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ ، وَوَعظَهُ وَذَكَرَهُ وَأَخْبَرَهُ : أَنْ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذِبْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ دَعَاهَا فَوَعظَهَا ، وَذَكَرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا : أَنْ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ شَتَّى بِالْمَرْأَةِ ، فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ : أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .»

وفي رواية عن سعيد بن عمرو قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين أخوي بني العجلان ، وقال : « الله يعلم أن أحدكما كاذب ، فهل منكما تائب ؟ » . وفي أخرى : قال سعيد بن جبير : « لم يُفَرَّقِ الْمُصْعَبُ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ ، قَالَ سَعِيدٌ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ .»

وفي أخرى عن هلال بن أمية : قال : « فرق النبي -صلى الله عليه وسلم- بين أخوي بني العجلان ، وقال : الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ؟ - ثلاثا - فأبى ، ففرق بينهما .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية نافع عن ابن عُمرَ : « أن رجلا رمى امرأته ، وانتفى من ولدها في زمان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأمرهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فتلاعنا كما قال الله عز وجل ، ثم قضى بالولد للمرأة ، وفرّق بين المتلاعنين .»
وفي رواية قال : « لآعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين رجل من الأنصار وامرأته ، وفرّق بينهما .»
وفي أخرى : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لآعن بين رجل وامرأته ، وانتفى من ولدها ، وفرّق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بينهما ، وألحق الولد بأمه .»
أخرجه البخاري ومسلم ، إلا أن الرواية الأولى لفظ مسلم ، وهي أتم والسادسة لفظ البخاري ، وهي أتم .
وأخرج الترمذي والنسائي الأولى ، إلا أن النسائي أسقط منها من قوله : « فقلت للغلام : استأذن - إلى قوله - حشوها ليف - .»
وأخرج الموطأ والترمذي وأبو داود والنسائي أيضا الرواية الآخرة .
وأخرج أبو داود أيضا والنسائي الرواية الثانية .
وأخرج النسائي أيضا الرابعة .
وله في أخرى مثل الثانية ، وزاد فيها من طريق أخرى قال : « قال الرجل : مالي ؟ قال : لا مال لك ، إن كنت صادقا فقد دخلت بها ، وإن كنت كاذبا ، فهو أبعد لك .»

8387 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « لآعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بين العجلائي وامرأته ، وكانت حُبلى » أخرجه النسائي .

8388 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « إن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمر رجلا - حين أمر المتلاعنين أن يتلاعنا - أن يضع يده عند الخامسة على فيه ، وقال : إنها موجبة » أخرجه النسائي .

8389 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « الولد للفراش ، وللعاهر الحجر » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وللبخاري : « الولد لصاحب الفراش » لم يزد .

8390 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « الولد للفراش ، وللعاهر الحجر » أخرجه النسائي .

8391 (خ م ط د س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « إن عنتة - هو ابن أبي وقاص - عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص : أن ابن وليدة زمعة مني ، فاقبضه إليك ، فلما كان عام الفتح : أخذه سعد ، فقال : ابن أخي ، عهد إلي فيه ، فقال عبد بن زمعة : أخي ، وابن وليدة أبي ولد على فراشه ، فتساوقا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال سعد : يا رسول الله ، ابن أخي ، قد كان عهد إلي فيه : أنه ابنته ، انظر إلى شبيهه ، وقال عبد بن زمعة : أخي وابن وليدة أبي ، ولد على فراشه .»
وفي رواية : « فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى شبيهه ، فرأى شبيهها بينا بعنتة ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : هو لك يا عبد بن زمعة ، الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، ثم قال لسودة بنت زمعة : احتجبي منه لما رأى من شبيهه بعنتة ، فما رآها حتى لقي الله عز وجل ، وكانت سودة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- .»
وفي رواية : « عهد عنتة إلى أخيه سعيد : أن يقبض ابن وليدة زمعة ، قال عنتة : إنه ابني ، فاختم سعد وعبد بن زمعة - في الفتح - إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فنظر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إلى ابن وليدة رَمَعَةَ ، فإذا أشبهَ الناسَ بَعْتَبَةَ ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « هو لك ، هو أخوك يا عبدَ بنَ رَمَعَةَ ، مِنَّ أجل أنه ولدَ على فراشِ أبيه ، وقال : احتجبي منه يا سودةُ ، لما رأى من شَبَّه عُنْبَةَ ، وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : الولدُ للفراشِ ، وللعاشرِ الحجرُ » .
أخرجه البخاري ، ومسلم والموطأ .

وفي رواية أبي داود والنسائي قال : « اختصم سعدُ بنُ أبي وقاصٍ وعبدُ بنُ رَمَعَةَ إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في ابنِ أمةِ رَمَعَةَ ، فقال سعدُ : أوصاني أخي عتَبَةُ : إذا قَدِمْتَ مكةَ انظر إلى ابنِ أمةِ رَمَعَةَ ، فأقبضه ، فإنه ابنُه ، قال عبدُ بنُ رَمَعَةَ : أخي ، ابنُ أمةِ أبي ، ولدَ على فراشِ أبي ، فرأى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- شَبَّهًا بِنِيتنا بَعْتَبَةَ ، فقال : الولدُ للفراشِ ، واحتجبي منه يا سودةُ » .
زاد في رواية : وقال : « هو أخوك يا عبدُ » .

8392 (س) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - : قال : « كانت لزمعة جارية يطؤها ، وكان يظنُّ بأخَرَ أنه يقع عليها ، فجاءت بولدٍ شبه الذي كان يظن به ، فمات رَمَعَةُ وهي حبلى ، فذكرت ذلك لسودة لرسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : الولدُ للفراشِ ، واحتجبي منه يا سودةُ ، فليس لك بأخ » أخرجه النسائي .

8393 () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في ابن وليدة رَمَعَةَ : « هو لك يا عبدُ بنُ رَمَعَةَ ، واحتجبي منه يا سودةُ ، فما رآها حتى لقي الله عزوجل » أخرجه ...

8394 (ط) سليمان بن يسار عن عبد الله بن أبي أمية : « أن امرأة هلك عنها زوجها ، فأعْتَدَتْ أربعة أشهرٍ وعشرا ، ثم تزوجت حين حلت ، فمكثت عند زوجها أربعة أشهرٍ ونصفا ، ثم ولدَتْ ولدا تامًا ، فجاء زوجها إلى عمر رضي الله عنه ، فذكر ذلك له فدعا عمرُ نسوة فَدَمَاءَ لِحْفَنِ الجاهلية ، فسألَهُنَّ عن ذلك ؟ فقالت امرأةٌ منهن : أنا أخْبِرُكَ عن هذه المرأة ، هلك عنها زوجها حين حَمَلَتْ ، فأهرقت عليه الدماءُ ، فحشَّ ولَدُها في بطنها ، فلمَّا أصابها زوجها الذي نكحت ، أصاب الولدُ الماءَ فتحرك في بطنها وكبر ، فصَدَّقَهُنَّ عمر ، وفرَّقَ بينهما ، وقال : أما إنَّه لم يبلغني عنكما إلا خير وألحق الولد بالأول » أخرجه الموطأ .

8395 (د) الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن رباح : قال : « زَوَّجني أهلي أمة لهم روميَّة ، فدخلت بها ، فولدت غلاما أسود مثلي ، فسمَّته : عبد الله ، ثم وقعت عليها ، فولدت لي غلاما أسود مثلي فسمَّيته عبید الله ، ثم طَبَرَ لها غلام من أهلي رومي ، يقال له : يُوْحَتَّة ، فراطنها بلسانه ، فولدت غلاما ، كأنه ورَّعة من الوزغات ، فقلت لها : ما هذا ؟ قالت : هذا لِيُوْحَتَّة ، فرَقَعْنَا إلى عثمان بن عفان ، فسألَهُما ، فاعترفا ، فقال لهما : أتَرْضيان أن أقضي بينكما بقضاء رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ إن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قضى : أنَّ الولدَ للفراشِ ، فجلدها وجلده ، وكانا مملوكَيْن » أخرجه أبو داود .

8396 (خ م د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رجلا أتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : « يا رسولَ الله ، وُلِدَ لي غلام أسود ، وهو يعرِّضُ بأن ينفية ، فلم يرخص له في الانتفاء منه ، فقال : هل لك من إبل ؟ قال : نعم ، قال : ما ألوانها ؟ قال :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

حمر ، قال : هل فيها من أورق ؟ قال : نعم ، قال : أتى ذلك ؟ قال : لعلّه نزع عرق ، قال : فلعلّ ابتك نزع عرق « أخرج الجماعة إلا الموطأ . وفي رواية أبي داود قال : « جاء رجل من بني فزارة ... الحديث .

8397 (د) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدم - رضي الله عنه - قال : قام رجل ، فقال : « يا رسول الله ، إن فلانا ابني عاهرت بأمة في الجاهلية ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا دعوة في الإسلام ، ذهب أمر الجاهلية ، الولد للفراس ، وللعاهر الحجر » أخرج أبو داود .

8398 (خ م د ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليّ مسرورا ، تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم تری أنّ مجززا المدلجی؟ نظر أيضا إلى زيد بن حارثة ، وأسامة بن زيد ، فقال : إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض .»

وفي رواية : « ألم تسمعي ما قال المدلجی لزيد وأسامة ، ورأى أقدامهما : إن بعض هذه الأقدام لمن بعض .» وفي أخرى قال : إن عائشة قالت : « دخل قائف والنبی - صلى الله عليه وسلم - شاهد ، وأسامة بن زيد ، وزيد بن حارثة مضطجعان ، فقال : إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض ، فسّر بذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأعجبه ، وأخبر به عائشة .» وفي أخرى : « ألم تری أنّ مجززا المدلجی دخل عليّ ، فرأى أسامة وزيدا ، وعليهما قطيفة ، قد غطيا رؤوسهما ، وبدت أقدامهما ، فقال : إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض ؟ « وفي رواية : « وكان مجززا قائفا .»

أخرجه الجماعة إلا الموطأ . وقال أبو داود : قال أحمد بن صالح : « كان أسامة بن زيد أسود شديد السواد ، مثل القار ، وكان زيد أبيض من القطن .»

8399 (ط) سليمان بن يسار : قال : « إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان يُليط أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الإسلام ، فأتى رجلان ، كلاهما يدّعي ولد امرأة ، فدعا عمر قائفا ، فنظر إليهما ، فقال القائف : لقد اشتركا فيه ، فضربه عمر بالذرة ، وقال : ما يدريك؟ ثم دعا المرأة فقال : أخبريني خبرك ، فقالت : كان هذا لأحد الرجلين يأتيها وهي في إبل لأهلها ، فلا يفارقها حتى يظنّ وتظنّ أن قد استمر بها الحمل ، ثم انصرف عنها ، فهُربقت عليه الدماء ، ثم خلفه الآخر ، فلا أدري : من أيهما هو ؟ فكبر القائف ، فقال عمر للغلام : وال أيهما شئت « أخرج الموطأ .

8400 (خ م د) أبو عثمان النهدي : قال « لَمَّا ادّعى زياد لقيث أبا بكر ، فقلت : ما هذا الذي صنعتم ؟ إنني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت أذني من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقول : من ادّعى أبا في الإسلام غير أبيه - وهو يعلم أنه غير أبيه - فالجنة عليه حرام ، قال أبو عثمان : فذكرته لأبي بكر ، فقال : وأنا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .» أخرج البخاري ومسلم .

وفي رواية أبي داود : قال سعد : « سمعته أذناي ، ووعاه قلبي من محمد - صلى الله عليه وسلم - .» وذكر الحديث ، قال : فقلت أبا بكر ، فذكرت ذلك له ، فقال أبو بكر : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي من محمد - صلى الله عليه وسلم - قال عاصم : فقلت : يا أبا عثمان ، لقد شهّد عندك رجلان ، أيما رجلين ؟ فقال : أمّا أحدهما : فأول من رمى بسهم في سبيل الله ، أو في سبيل الإسلام - يعني سعد بن مالك - والآخر : قدم من الطائف في يضة وعشرين على أقدامهم فذكر فضلا .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8401 (خ م) أبوذر الغفاري - رضي الله عنه - أنه سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « ليس من رجل ادَّعى إلى غير أبيه - وهو يعلمه - إلا كَفَر ، وَمَنْ ادَّعى ما ليس له ، فليس منا ، وليتأوا مقعده من النار ، ومن دعا رجلا بالكفر ، أو قال : عدو الله - وليس كذلك - إلا حارَّ عليه . »
وفي رواية البخاري : « لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه ، إن لم يكن صاحبه كذلك . » أخرجه البخاري ومسلم .

8402 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه ، أو اتهم إلى غير مَوَالِيهِ ، فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة » أخرجه أبو داود .

8403 (خ) عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - أنه قال لصهيب : « اتق الله ، ولا تدَّع إلى غير أبيك ، فقال صهيب : ما يَسْتُرُنِي أَنْ لِي كَذَا وكَذَا ، وأني فعلت ذلك ولكنتي سُرِقْتُ وأنا صبي . » أخرجه البخاري .

8404 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا ترغبوا عن آبائكم ، فمن رَغِبَ عن أبيه ، فهو كافر . » أخرجه البخاري ومسلم .

8405 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنه سمع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « حين نزلت آيةُ الملائنة : أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم ، فليست من الله في شيء ، ولن يُدْخِلَهَا اللهُ جَنَّتَهُ ، وأيُّما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه ، احتجب الله منه يوم القيامة ، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين » أخرجه أبو داود والنسائي .

8406 (د) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قضى أنَّ كلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بعد أبيه الذي يُدَّعى له ادَّعاه ورثته ، فقضى : إنَّ كلَّ من كان من أمة يملكها يوم أصابها ، فقد لَحِقَ بمن استلحقه ، وليس له مما قُسمَ قبله من الميراث شيء ، وما أدرك من ميراث لم يُقسَمْ فله نصيبه ، ولا يُلْحَقُ إذا كان أبوه الذي يُدَّعى له أنكره ، فإن كان من أمة لم يملكها ، أو من حرَّة عاهر بها ، فإنه لا يُلْحَقُ به ، ولا يرث ، وإن كان الذي يُدَّعى له هو ادَّعاه ، فهو ولد زينة ، من حرَّة كان أو أمة .

وفي رواية بإسناده ومعناه ، وزاد : « وهو ولد زنا لأهل أمه من كانوا ، حرَّة أو أمة ، وذلك فيما استُلْحِقَ في أول الإسلام ، فما اقتُسيمَ من مال قبل الإسلام فقد مضى . » أخرجه أبو داود .

8407 (د) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - : أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قضى أنَّ كلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بعد أبيه الذي يُدَّعى له ادَّعاه ورثته ، فقضى : إنَّ كلَّ من كان من أمة يملكها يوم أصابها ، فقد لَحِقَ بمن استلحقه ، وليس له مما قُسمَ قبله من الميراث شيء ، وما أدرك من ميراث لم يُقسَمْ فله نصيبه ، ولا يُلْحَقُ إذا كان أبوه الذي يُدَّعى له أنكره ، فإن كان من أمة لم يملكها ، أو من حرَّة عاهر بها ، فإنه لا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يلحق به ، ولا يرث ، وإن كان الذي يُدعى له هو ادّعاءه ، فهو ولد زينة ، من حُرّة كان أو أمة .
وفي رواية بإسناده ومعناه ، وزاد : « وهو ولد زنا لأهل أمّه من كانوا ، حرّة أو أمة ، وذلك فيما استلحق في أول الإسلام ، فما اقتُسم من مال قبل الإسلام فقد مضى . » أخرجه أبو داود .

8408 (د) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى أن كل مُستلحق استلحق بعد أبيه الذي يُدعى له ادّعاءه ورثته ، فقضى : إن كل من كان من أمة يملكها يوم أصابها ، فقد لحق بمن استلحقه ، وليس له مما قُسم قبله من الميراث شيء ، وما أدرك من ميراث لم يُقسّم فله نصيبه ، ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يُدعى له أنكره ، فإن كان من أمة لم يملكها ، أو من حرّة عاهر بها ، فإنه لا يلحق به ، ولا يرث ، وإن كان الذي يُدعى له هو ادّعاءه ، فهو ولد زينة ، من حُرّة كان أو أمة .
وفي رواية بإسناده ومعناه ، وزاد : « وهو ولد زنا لأهل أمّه من كانوا ، حرّة أو أمة ، وذلك فيما استلحق في أول الإسلام ، فما اقتُسم من مال قبل الإسلام فقد مضى . » أخرجه أبو داود .

8409 (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من تولى قوماً بغير إذن مواله ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف » أخرجه ومسلم . وقال أبو داود : « لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً . »

8410 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « كتب النبي - صلى الله عليه وسلم - على كل بطن عقولته ، ثم كتب : أن لا يحل أنه يتولى مولى رجل مسلم بغير إذنه ، ثم أخبرني : أنه لعن في صحيفة من فعل ذلك » أخرجه مسلم .
وقد تقدم فيما مضى من كتابنا أحاديث تتضمن شيئاً من ذلك ، بعضها في « كتاب العلم » من حرف العين ، وبعضها في غيره .

8411 (د س) عبد الحميد بن جعفر ، قال : أخبرني أبي عن جدي رافع بن سنان : أنه أسلم وأبنت امرأته أن تُسلم فأتت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت : « ابنتي ، وهي فطيم ، وقال رافع : ابنتي ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اقعدى ناحية ، واقعد الصبيّة بينهما ، ثم قال : ادعواها ، فمالت الصبية إلى أمّها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم اهدها ، فمالت إلى أبيها فأخذها . »
أخرجه أبو داود ، وأخرجه النسائي ، وجعل بدل البنت « ابنا » .

8412 (خ ط) سنين أبو جميلة : « أنه وجد متبؤذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : فجننت به إلى عمر ، فلما رأني ، قال عسى ، قال الغوير أبؤسا ، ما حملك على أخذ هذه التسمية ؟ قالت : وجدتها ضائعة ، فأخذتها ، فكأنه اتهمني ، فقال عريفي : إنه رجل صالح ، قال عمر : كذلك ؟ قال نعم : قال اذهب ، هو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته » أخرجه الموطأ .

وزاد زرين « وولاؤه للمسلمين يرثونه ويعلقون عنه » ولم يذكر الموطأ فيما رأيناه من كتابه - « عسى الغوير أبؤسا » وذكرها زرين .
وأخرج البخاري هذا الحديث في ترجمة باب من كتابه بغير إسناد .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8413 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « رأى رجلا يَبْعُ حَمَامَةَ يَلْعَبُ بِهَا ، فَقَالَ : شَيْطَانٌ يَبْعُ شَيْطَانَةَ » أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَلَمْ يَذْكُرْ «يَلْعَبُ بِهَا» .

8414 (ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قَالَ : « تَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبِهَائِمِ » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا مَرْسَلًا عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، وَقَالَ : هُوَ أَصَحُّ .

8415 (م ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : « لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ .

8416 (خ م س) سعيد بن جبیر : قَالَ « مَرَّ ابْنُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِفَتْيَانٍ مِنْ قَرِيبٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا ، أَوْ دَجَاجَةً ، يَتَرَامُوتُهَا ، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كُلِّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عَمَرَ تَفَرَّقُوا ، فَقَالَ ابْنُ عَمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ الرُّوحَ غَرَضًا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَأَخْرَجَ النَّسَائِيُّ الْمُسْنَدَ مِنْهُ فَقَطَّ . وَفِي أُخْرَى قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَّلَ بِالْبِهَائِمِ » .

وفي رواية للبخاري قال : « مَرَّ ابْنُ عَمَرَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - وَغَلَامٍ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطَ دَجَاجَةٍ يَرْمِيهَا - فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عَمَرَ حَتَّى حَلَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغَلَامِ مَعَهُ ، فَقَالَ : ازْجُرُوا غَلَامَكُمْ أَنْ يَصِيرَ هَذَا الطَّيْرُ لِلْقَتْلِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى أَنْ تُصَبَّرَ رُوحٌ لِلْقَتْلِ » وفي رواية « بهيمة أو غيرها » .

8417 (خ م د س) هشام بن زيد بن أنس : قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ جَدِّي أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، فَرَأَى غِلْمَانًا - أَوْ فُئِيَانًا - نَصَبُوا دَجَاجَ يَرْمُونَهَا ، فَقَالَ أَنَسٌ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَنْ تُصَبَّرَ الْبِهَائِمُ » . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَنْهَى عَنِ أَنْ يَقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

8418 (س) عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - : قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى نَاسٍ وَهُمْ يَرْمُونَ كِبْشًا بِالنَّبْلِ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَا تُمَثِّلُوا بِالْبِهَائِمِ » أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

8419 (س) الشريد - رضي الله عنه - : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « مَنْ قَتَلَ عَصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ يَا رَبِّ : إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا ، وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ » أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8420 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقتل شيء من الدواب صبرا » أخرجه مسلم .

8421 (م د) بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ لَعِبَ بالنردشير ، فكأنما صَبَغَ يده في دم خنزير . » وفي رواية : « غمسَ يده في لحم خنزير ودمه » أخرجه مسلم ، وأخرج أبو داود الثانية .

8422 (ط د) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ لَعِبَ بَتْرَد - أو تَرَدَشِير - فقد عصى الله ورسوله » أخرجه الموطأ وأبو داود .

8423 (ط) عائشة - رضي الله عنها - : بَلَعَهَا : « أَنْ أَهْلَ بَيْتِ فِي دَارِهَا كَانُوا سَكَّانًا فِيهَا - عِنْدَهُمْ بَزْدٌ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ تَقُولُ : لَنْ لَمْ تَخْرِجُوها لِأَخْرَجْتَكُم مِّنْ دَارِي ، وَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ » أخرجه الموطأ .

8424 (ط) نافع مولى ابن عمر : « أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِّنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بالنرد ضربته وكسرها » أخرجه الموطأ .

8425 (خ م د) عائشة - رضي الله عنها : قالت : « كُنْتُ أَلْعَبُ بالبِئَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاجِبِي ، فَكُنْتُ يَنْقِمَعَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ يُسْتَرْبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبَنَ مَعِي » أخرجه البخاري ومسلم . وفي رواية أبي داود قالت : « كُنْتُ أَلْعَبُ بالبِئَاتِ يَوْمًا ، فَرِيَمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعِنْدِي الْجَوَارِي ، فَإِذَا دَخَلَ خَرَجَنَ ، وَإِذَا خَرَجَ دَخَلَ » وله في أخرى : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدِمَ مِنْ عَزْوَةِ تَبُوكَ - أَوْ خَيْبَرَ - وَفِي سَهْوَتِهَا سِنَّرٌ فَهَبَّتْ رِيحٌ ، فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السُّنَنِ عَنْ بِنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعْبٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ : بِنَاتِي ، وَرَأَيْ بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ ، فَقَالَ : وَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسَطَهُنَّ ؟ قَالَتْ : فَرَسٌ ، قَالَ وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : جَنَاحَانِ ، قَالَ : فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ ؟ قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْلًا لَهَا أَجْنَحَةٌ ؟ فَضَحْتُ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ » .

8426 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « بَيْنَمَا الْحَبِشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحَرَابِهِمْ ، إِذْ دَخَلَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَهْوَى إِلَى الْحَصْبَاءِ فَحَصَبَهُمْ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : دَعَهُمْ يَا عَمْرُ . » أخرجه البخاري ومسلم ، وزاد النسائي : « فَإِنَّهُمْ بَنُو أَرْفَدَةَ » .

8427 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : نحوه ، ولم تذكر فيه « الحصباء » بل قالت : « فَرَجَرَهُمْ عَمْرٌ » أخرجه البخاري ومسلم .

8428 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبِشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

التي أسأته ، فاقدرُوا قدرَ الجارية الحديثة السنِّ ، الحريصة على اللهو .» أخرجه البخاري ومسلم والنسائي .
وفي أخرى للنسائي قالت : « جاءت السودان يلبعون بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في يوم عيد ، فدعاني ، فكنت أطلع إليهم من فوق عاتقه حتى كنت أنا التي انصرفت » .
وفي رواية لمسلم : « أنها قالت للعَّابيين : ودِّت أني أراهم ، قالت : فقام رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقمْتُ على الباب أنظر بين أذنيه وعاتقه ، وهم يلبعون في المسجد » قال عطاء : « فُرْس أو حَبَش » وقال غيره : « حَبَش » .

8429 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة لَعَبَتِ الحَبَشَةُ لِقُدُومِهِ ، فَرَحَا بِذَلِكَ ، لَعِبُوا بحرابهم » أخرجه أبو داود .

8430 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ليس المؤمن بطعَّان ولا لَعَّان ، ولا فاحش ولا بذيء » . أخرجه الترمذي .

8431 (م د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال زيد بن أسلم : إن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده فلما أن كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل ، فدعا خادِمَه فكانه أبطأ عليه ، فلعته ، فلعمري ، فلما أصبح قالت له أم الدرداء : سمعْتُ الليلة لَعْنَتَ خَادِمِكَ حين دعوته ، فقالت : سمعتُ أبا الدرداء يقول : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يكون اللعَّانون شهداء ولا شفعاة يوم القيامة » هذه الرواية لم يذكرها الحميدي في كتابه .
وفي رواية مختصرا : عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : سمعت رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إن اللعَّانين لا يكونون شهداء ، ولا شفعاة يوم القيامة » .
أخرجه مسلم ، وأخرج أبو داود المسند منه فقط ، ولم يذكر « يوم القيامة » .

8432 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يكون المؤمن لعَّانا » أخرجه الترمذي .

8433 (د ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تلعنوا بلعنة الله ، ولا تعضبوا الله ، ولا بالنار » . أخرجه أبو داود والترمذي .

8434 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا » أخرجه مسلم .

8435 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادعُ الله على المشركين ، والعنهم ، فقال : إني إنما بعثتُ رحمة ، ولم أبعثُ لعانا » . أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8436 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبّابا ، ولا فاجشا ، ولا لاعنا ، كان يقول لأحدنا عند المعتبة ، ماله تريت يمينه ؟ » وفي رواية : « ترب جبينه » أخرجه البخاري .

8437 (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « بيباب المسلم فُسُوق ، وقتاله كُفْر » . أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

8438 (خ) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لا يرمى رجل رجلا بالفسق ، أو بالكفر ، إلا ارتدّت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك » أخرجه البخاري .

8439 (د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إذا لعن العبد شيئا صعدت اللعنة إلى السماء ، فتعلق أبواب السماء دوتها ، ثم تهبط إلى الأرض ، فتعلق أبوابها دونها ، فتأخذ يمينا وشمالا ، فإذا لم تجد مساعا رجعت إلى الذي لعن ، فإن كان لذلك أهلا ، وإلا رجعت إلى قائلها » أخرجه أبو داود .

8440 (د) عائشة - رضي الله عنها - « أنها شرفت ملحقة لها فجعلت تدعو على من سرقها ، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : لا تسبخي عنه ، قال أبو داود : لا تسبخي عنه : لا تحقفي عنه » أخرجه أبو داود .

8441 (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « المستبان ما قالا ، فعلى الأول » وفي رواية : « فعلى البادئ منهما حتى يعتدي المظلوم » أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي .

8442 (خ م ط ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من قال لأخيه يا كافر ، فقد باء بها أحدهما » وفي رواية : « إذا كفر الرجل أخاه ، فقد باء بها أحدهما » وفي أخرى : « أيما امرئ قال لأخيه : كافر ، فقد باء بها أحدهما ، إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه » أخرجه الجماعة إلا النسائي .

8443

8444 (خ م د ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال الله عز وجل : « يتسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الليل والنهار » . وفي أخرى : « أقلب ليله ونهاره ، وإذا شئت قبضتهما » . وفي أخرى أقل : قال الله تعالى : « يؤذيني ابن آدم يسب الدهر ، وأنا الدهر بيدي الأمر ، أقلب الليل والنهار » . وفي أخرى : « يؤذيني ابن آدم ، يقول : يا خيبة الدهر ، فلا يقولن أحدكم : يا خيبة الدهر ، فإني أنا الدهر ، أقلب ليله ونهاره » . وفي أخرى قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تسموا العتب الكرم ، ولا تقولوا : يا خيبة الدهر » . أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرج أبو داود الثالثة .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية الموطأ : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا يُقْلُ أحدكم : يا خيبة الدهر ، فإن الله هو الدهر ».

8445 (د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إن رجلا لعنَ الريح - وفي رواية : إن رجلا نازعتُهُ الريح رداءه على عهدِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فلعنها - فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا تلعنّها ، فإنّها مأمورة مسخرة ، وإنهم لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت عليه » . أخرجه أبو داود والترمذي .

8446 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إن هذه الريح من رّوحِ الله ، تأتي بالرحمة ، وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبّوها ، وسلو الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها » . أخرجه أبو داود .

8447 (خ د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تسبّوا الأموات ، فإنهم قد أفضّوا إلى ما قدّموا » . أخرجه البخاري والنسائي .
وفي رواية أبي داود قال : « إذا مات صاحبكم فدعوه ، ولا تقعوا فيه » .
وفي أخرى للنسائي قالت : « دُكِرَ عند النبيّ -صلى الله عليه وسلم- هالكٌ بسوء ، فقال : لا تذكروا هلكاكم إلا بخير » .

8448 (ت) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تسبّوا الأموات ، فتؤذوا الأحياء » أخرجه الترمذي .

8449 () عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تسبّوا الأموات ، فتؤذوا الأحياء ، لا تسبّوهم ، فإنهم قد أفضّوا إلى ما قدّموا » أخرجه

8450 (د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « اذكروا محاسنَ موتاكم ، وكفّوا عن مساوئهم » . أخرجه أبو داود والترمذي .

8451 (م د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : « بينما رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض أسفاره ، وامرأة من الأنصار على ناقه لها فصجرت فلعتّها ، فسمع ذلك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال : خذوا ما عليها ودعّوها فإنها ملعونة ، قال عمران : فكأنني أراها الآن تمشي في الناس ، ما يعرضُ لها أحد » أخرجه مسلم .
وفي رواية أبي داود : « أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- كان في سفر ، فسمع لعنة ، فقال ما هذه ؟ قيل : هذه فلانة لعنت راحلتها ، فقال النبيّ -صلى الله عليه وسلم- : صغّوا عنها ، فإنها ملعونة ، فوضعوا عنها ، قال عمران : فكأنني أنظر إليها ، ناقه ورقاء » .

8452 (م) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : « بينما جارية على ناقه عليها بعض متاع القوم ، إذ بصرتُ بالنبيّ -صلى الله عليه وسلم- ، وتضايق بهم الجبل ، فقالت

جامع الأصول في أحاديث الرسول

: حلّ حلّ ، اللهم العنّها ، فقال رسول فالله -صلى الله عليه وسلم- : لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة .
وفي رواية : « لا ايمُ الله - لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة من الله ، أو كما قال » أخرجه مسلم .

8453 (م) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه- قال : « بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم ، إذ بصُرْتُ بالنبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، وتضايق بهم الجبلُ ، فقالت : حلّ حلّ ، اللهم العنّها ، فقال رسول فالله -صلى الله عليه وسلم- : لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة .
وفي رواية : « لا ايمُ الله - لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة من الله ، أو كما قال » أخرجه مسلم .

8454 (م س) أبو الطفيل - رضي الله عنه - قال : « كنت عند علي بن أبي طالب ، فأناه رجل ، فقال : ما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُسير إليك ؟ فغضب ، وقال : ما كان يُسرُّ إليّ شيئاً يكتمه الناس ، غير أنه حدّثني بأربع كلمات ، قلت : ما هن يا أمير المؤمنين ؟ قال : لعنَ الله من ذبح لغير الله ، لعنَ الله من لعن والديه ، لعنَ الله من أوى محدثاً ، لعنَ الله من غير منار الأرض .
أخرجه مسلم ، وفي رواية النسائي ، وقال في الرابعة « مَن أحدثَ حدّثاً » .

8455 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ملعون من سبَّ أباه ملعون من سبَّ أمّه ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير تحوّم الأرض ، ملعون من صدّ أعمى عن طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عمل بعمل قوم لوط . » أخرجه ...

8456 () عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « سيّئة لعنتهم ولعنهم الله وكلُّ نبي مجاب : المحرّف لكتاب الله - وفي رواية : الزائد في كتاب الله - والمكذّب بقدر الله ، والمستحلّ لحرم الله ، والمتسلّط بالجبروت ليُعزّ من أذل الله ، ويُدلّ من أعزّ الله ، والمستحلّ ما حرّم الله من عثرتي ، والتارك لِسنتي » أخرجه ...

8457 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « لعنَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثة : رجلاً أمّ قوما وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجلاً سمع حي على الفلاح ثم لم يجب . » أخرجه الترمذي .

8458 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « آكِلُ الربا وموكله وكاتبه ، إذا علموا ذلك والواشمُ والمستوشمُ والموشومُ لِلْحَسَنِ ، ومانع الصدقة ، والمرتد أعرابياً بعد الهجرة ، ملعونون على لسان محمد -صلى الله عليه وسلم- يوم القيامة » أخرجه النسائي .

8459 (س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لعنَ آكِلُ الربا ، وموكله ، وكاتبه ، ومانع الصدقة ، وكان ينهى عن النّوح . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية قال : « لعن آكل الربا ، وموكله ، وشاهدَه ، وكاتبَه ، والواشمةَ والمستوشمةَ إلا من داء ، والمحللَ والمحللَ له ، ومانعَ الصدقةَ ، وكان ينهى عن النوح » ولم يقل : « لعن » أخرجه النسائي.

8460 (ط) محمد بن عبد الرحمن - رحمه الله - : أنه سمع أمه عمرة بنت عبد الرحمن تقول : « لعن رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - المختفيَ والمختفيةَ » يعني نبأش القبور. أخرجه الموطأ.

8461 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قنتَ شهرا يلعنُ رِعْلاً ودَكْوَانَ وعُصَيَّةَ ، عصوا الله ورسوله ». أخرجه البخاري ومسلم.
وقد تقدم في « باب القنوت » في « كتاب الصلاة » من حرف الصاد أحاديث في لعن هذه القبائل.

8462 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « اللهم إني أتخذُ عندَكَ عهداً لنُ تُخْلِقَنِيهِ ، فإنما أنا بشر ، فأَيُّ المؤمنين أذيتُهُ ، سَتَمْتُهُ ، لعنتُهُ ، جلدتُهُ ، فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقربةً تقربُه بها إليك يومَ القيامة » أخرجه البخاري ومسلم.
وفي أخرى لهما قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « اللهم إنما أنا بشر ، أعصِبُ كما يعصِبُ البشر ، فأَيُّ رجلٍ من المسلمين سببتُهُ ، أو لعنته ، أو جلدته ، فاجعلها له صلاةً وزكاةً ، وقربةً تقربُه بها إليك يومَ القيامة ، واجعل ذلك كفارةً له إلى يومَ القيامة ». وقد جاء هذا الحديث من طرق مختلفة اللفظ باتفاق المعنى ، وفي بعضها لمسلم نحوه ، إلا أنه قال : « أو جلدُهُ » قال أبو الزناد : وهي لغة أبي هريرة ، وإنما هي « جلدته ».

8463 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إنما أنا بشر ، وإني اشتربتُ علي ربي : أي عبد من المسلمين سببتُهُ أو ستمتُهُ : أن يكون ذلك له زكاةً وأجراً ». أخرجه مسلم.

8464 (م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجُلان ، فكلماه بشيء لا أدري ما هو ، فأعصباه ، فلعتهما ، وسبتهما ، فلما خرجا ، قلتُ : يا رسولَ الله ، لمن أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان ، قال : وما ذلك ؟ قلتُ : لعنتهما وسبتهما ، قال : أو ما علمت ما شارطتُ عليه ربي ؟ قلتُ : لا ، قال : قلتُ : اللهم إني أنا بشر ، فأَيُّ المسلمين سببتُهُ أو لعنتُهُ فاجعلها له زكاةً وأجراً » أخرجه مسلم.

8465 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كانت عند أمِّ سليمٍ يتيمة ، فرآها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : أنتِ هيه ؟! فقد كبرت ، لا كبر سنك - أو قرئتُك - فرجعتِ اليتيمةُ إلى أمِّ سليمٍ تبكي ، فقالت لها : مالكِ يا بنيةُ ؟ فقالت : دعا عليَّ نبيُّ الله أن لا يكبر سنِّي ، فأدبَ لا كبر سنِّي أبداً ، أو قالت : قرني ، فخرجتُ أمُّ سليمٍ مستعجلة تلوث خمارها ، حتى لقيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال لها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : مالكِ يا أمِّ سليمٍ ؟ فقالت : يا نبيَّ الله ، دعوتُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

على بنتي فقال : وما ذلك يا أم سليم ؟ قالت : رَعَمْتُ أَنْكَ دَعَوْتُ أَنْ لَا يَكْبُرَ سِنَّهَا ، أَوْ قَرْنُهَا ، فَضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، ثم قال : يا أم سليم ، أما تعلمين شرطي على ربي ؟ إني اشتريت علي ربي ، فقلت : إنما أنا بشر ، أرضى كما يرزني البشر ، وأغضب كما يغضب البشر ، فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل ، أن تجعلها له طهورا وزكاة ، وقربة تقربه بها يوم القيامة « أخرج مسلم .

8466 (م ت) أبو إدريس الخولاني -رحمه الله- عن أبي ذرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال :-: فيما روى عن الله تبارك وتعالى - أنه قال : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرّما ، فلا تظالموا ، يا عبادي ، كلّمكم ضالًّا إلا مَنْ هَدَيْتُهُ ، فاستهدوني أهديكم ، يا عبادي ، كلّمكم جائعًا إلا مَنْ أطعمتُهُ ، فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي ، كلّمكم عارًا إلا مَنْ كَسَوْتُهُ ، فاستكسوني أكسبكم ، يا عبادي ، إنكم تُخطئون بالليل والنهار ، وأنا أعفر الذنوب جميعا ، فاستغفروني أعفر لكم ، يا عبادي ، إنكم إن كنتم لن تبلغوا صرّي فتصروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي ، لو أنّ أولكم وآخركم وإنسكم وحيّكم ، كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ، ما زاد ذلك في ملكي شيئا ، يا عبادي ، لو أنّ أولكم وآخركم ، وإنسكم وحيّكم ، [كانوا] على أفجر قلب رجل واحد منكم ، ما نقص ذلك من ملكي شيئا ، يا عبادي ، لو أنّ أولكم وآخركم ، وإنسكم وحيّكم ، قاموا في صعيد واحد ، فسألوني ، فأعطيت كلّ إنسان مسألته ، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر ، يا عبادي ، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ، ثم أوفىكم إياها ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه » . وفي رواية عن أبي ذر نحوه ، والأول أتم ، أخرج مسلم .

وفي رواية الترمذي عن عبد الرحمن بن عَئِم ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « يقول الله : كلّمكم ضالًّا إلا من هديت ، فسألوني الهدى أهديكم ، وكلّمكم فقير إلا من أغنيت ، فسألوني أرزقكم ، وكلّم مُذِيبًا إلا من عاقبت ، فمن علم منكم أنني ذو قدر على المغفرة فاستغفرتني غفرت له ولا أبالي ، ولو أنّ أولكم وآخركم ، وحيّكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ، ما زاد [ذلك] في ملكي جناح بعوضة ، ولو أنّ أولكم وآخركم ، وحيّكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي ، ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ، ولو أنّ أولكم وآخركم ، وحيّكم وميتكم ، ورطبكم ويابسكم ، اجتمعوا على صعيد واحد ، فسأل كلّ إنسان منكم ما بلّغت أميئته ، فأعطيت كلّ سائل منكم ، ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أنّ أحدكم مرّ بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليها ، ذلك بأني جواد واجد ماجد ، أفعل ما أريد ، عطائي كلام ، وعذابي كلام ، إنما أمري لشيء إذا أردت أن أقول له : كن فيكون » .

8467 (ت) أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذهب ثلثا الليل قام ، فقال : أيها الناس ، اذكروا الله ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الراجفة ، جاء الموت بما فيه [جاء الموت بما فيه] قال : قلت : يا رسول الله ، إني أكثر الصلاة عليك ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟ قال : ما شئت ، قلت : الربع ؟ قال : ما شئت ، وإن زدت فهو خير لك ، قلت : النصف ؟ قال : ما شئت ، وإن زدت فهو خير لك ، قلت : الثلثين ؟ قال : ما شئت وإن زدت فهو خير لك ، قلت : أجعل لك صلاتي كلها ؟ قال : إذن تكفى همك ، ويغفر لك ذنبك » . أخرج الترمذي .

8468 (م) خالد بن عمير العدوي -رحمه الله- قال : « حطبتا عُثْبَةَ بِنْتَ عَزْوَانَ-وكان أميرًا على البصرة - فحَمَدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : أمّا بعدُ ، فإنّ الدنيا قد أدت بضرم ، وولت حذاء ، ولم يبق منها إلا ضباة كصباة الإناء ، يتصائبها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما يحضرتكم ، فإنه قد دُكر لنا : أن الحجر يلقى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

من شَفِيهِرِ جَهَنَّمَ ، فيهوي فيها سبعين عاما ، قبل أن ينتهيَ إلى قَعْرِهَا ، وقال : لا يُدْرِكُ لها قَعْرًا ، وإِللهِ لُتْمَلَانٌ ، أفَعَجِبْتُمْ ؟ ولقد ذُكِرَ لنا أَنَّ ما بين مِصْرَاعَيْنِ من مِصَارِيعِ الْجَنَّةِ : مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا ، وليَأْتِيَنَّ عليه يوم وهو كطيط من الزَّحَامِ ، ولقد رأيتني سابعَ سبعة مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ما لنا طعام إلا وَرْقُ الشَّجَرِ ، حتى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا ، والتقطتُ بُرْدَةً ، فشققْتُها بيني وبين سعد بن مالك ، فالتزرتُ بنصفها ، والتزرتُ سَعِدٌ بنصفها ، فما أصبح اليومَ منا أحدٌ إلا أَصْبَحَ أميرًا علي مصر من الأمصارِ ، فإني أعوذ بالله أن أكونَ في نفسي عظيمًا ، وأنا عند الله صغير ، وإِنَّه لم تكن نُبُوَّةَ قَطٍ إلا تَنَاسَخَتْ حتى تكونَ عاقِبَتُها مُلْكًا ، وَسَتَّخَبُرُونَ وَتُجَرَّبُونَ الأَمْرَاءَ بَعْدَنَا .» أخرجه مسلم .

8469 (خ م) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- خرج يوما ، فصلى على أهلِ أُحُدٍ صَلَاةً عَلَيْهِ المِيتِ ، ثم انصرف إلى المنبر ، فقال : إني قرط لكم ، وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لأنظرُ إلى حوضي الآن ، وإني أعطيتُ مفاتيحَ خزائن الأرض - أو مفاتيحَ الأرض - وإني والله ، ما أخاف عليكم أن تُشْرِكُوا بعدي ، ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تتافسوا فيها .»

وفي رواية قال : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على قَتْلِي أُحُدٍ بعد ثمان سنين ، كالمُودَعِ للأَحْيَاءِ والأَمْوَاتِ ، ثم طَلَعَ على المنبر ، فقال : إني بين أيديكم قرط وأنا شهيد عليكم ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الحَوْضُ ، وإني لأنظرُ إليه من مَقَامِي هذا ، وإني لَسْتُ أَخْشَى عليكم أن تُشْرِكُوا ، ولكن أَخْشَى عليكم الدنيا أن تتافسوها . قال : فكانت آخر تَطَرُّفٍ تَطَرُّفُهَا إلى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- .»

وفي أخرى « إني قرطكم على الحوض ، وَإِنَّ عَرَضَهُ كما بين أَيْلَةَ إلى الجُحْفَةِ - وفيها - ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تتافسوا فيها ، وَتَفْتَلُوا فَتَهْلِكُوا ، كما هَلَكَ مَنْ كان قبلكم .»

قال عقبة : « فكانت آخر ما رأيْتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- على المنبر .» أخرجه البخاري ومسلم .

8470 (ت) أبو كبشة الأنماري - رضي الله عنه - أنه سمعَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « ثَلَاثٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ ، وَأَحَدَتُّكُمْ حَدِيثًا ، فاحفظوه : ما نقص مالٌ [عبد] من صدقة ، ولا ظلمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فصبر عليها ، إلا زاده الله بها عِزًّا ، ولا فتح عبد باب مسألة ، إلا فتح الله عليه بها باب فقر » - أو كلمة نحوها - .

زاد في رواية : « وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله ، وأحدتكم حديثًا فاحفظوه ، إنما هذه الدنيا لأربعة تَعَرُّ : عبد رزقه الله مالا وعلما ، فهو يتقي في ماله رَبَّهُ ، ويصل به رَحْمَةً ، ويعلم أَنَّ لله فيه حقا ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا ، فهو صادق النية لله ، يقول : لو أن لي مالا لَعَمِلْتُ بعمل فلان ، فأجره بنيته - وفي رواية : فهو بنيته - فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما ، فهو يخيط في ماله بغير علم ، لا يتقي فيه رَبَّهُ ، ولا يصل به رحمه ، ولا يعلم لله فيه حقا ، فهذا بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما ، فهو يقول : لو أن لي مالا لَعَمِلْتُ فيه بعمل فلان ، فهو بنيته ، ووزرهما سواء .»

أخرجه الترمذي ، إلا زيادة « التواضع والرفعة » .

8471 (ت) أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « بئس العبدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ واختال ، وتَسِيَّ الكَبِيرَ المتعال ، بئس العبدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ واعتدى ، وتَسِيَّ الجَبَّارَ الأعلى ، بئس العبدُ عبد سها ولها ، وتَسِيَّ المقابر واليلى ، بئس العبدُ عبد عَتَا وطَعَى ، ونَسِيَّ المبتدأ والمنتهى ، بئس العبدُ عبد يَحْتَلِ الدِّينَ باليهنويات بئس العبدُ عبد طَمَعَ يقوده ، بئس العبدُ عبد هوى يُضِلُّه ، بئس العبدُ عبد رَعَبٍ يُذِلُّه .» أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8472 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ كَاتَبَ الْآخِرَةَ هَمَّه ، جعل الله غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وجمع عليه سَمَلُهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ ، جعل الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ سَمَلَهُ ، ولم يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ . »
زاد في رواية « فلا يُمسي إلا فقيرا ، ولا يُصبح إلا فقيرا ، وما أُقْبِلَ عبد إلى الله بِقَلْبِهِ ، إِلَّا جعلَ اللهُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تنقاد إليه بالوُدِّ والرحمة ، وكان الله بكل خير إليه أَسْرَعُ »
أخرجه الترمذي .

8473 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يقولُ اللهُ تبارك وتعالى : ابنِ آدم ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدَرَكَ غِنَى ، وَأَسَدَّ قَفْرَكَ ، وَإِلَّا تَفَعَلَ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا ، ولم أَسُدَّ قَفْرَكَ . » أخرجه الترمذي .

8474 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قلنا : يا رسول الله ما لَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَبَتْ قُلُوبُنَا ، وَرَهَدْنَا فِي الدُّنْيَا ، وَكَانَتِ الْآخِرَةُ كَأَنَّهَا رَأْيِي عَيْنٍ ؟ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَأَيْسُنَا فِي أَهْلَانَا ، وَشَمَمْنَا أَوْلَادَنَا : أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا ؟ قال : « لو أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ تَكُونُونَ عَلَى حَالِكُمْ عِنْدِي : لَزَارْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ ، وَلصَافَحْتَكُمْ فِي طُرُقِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تُذْئِبُوا لَدَهَبَ بِكُمْ وَلجاء اللهُ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ يَذْنِبُونَ ، فيَغْفِرُ لَهُمْ ، قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ ؟ قال : من الماءِ ، قلتُ : الجنةُ ما بناؤها ؟ قال : لَبَنَةٌ مِنْ فِصَّةٍ ، وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمِلَاطُهَا الْمَسْكُ الْأَدْفِيُّ وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ ، وَتَرْبُتُهَا الزُّعْفَرَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ ، ولا يَبْأَسُ ، وَيَحْلُدُ ولا يَمُوتُ ، لا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ ، ولا يَفْنَى شِبَابُهُمْ ، ثم قال : ثلاثة لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الإمامُ العادلُ ، والصائمُ حينَ يَفْطُرُ ، ودعوةُ المظلومِ يرفعُها فوقَ الغمامِ ، وتُفْتَحُ لها أَبْوابُ السَّماءِ ، ويقولُ الربُّ تبارك وتعالى : وَعِزَّتِي لأُنْصِرَنَّكَ ولو بعدَ حينٍ . » أخرجه الترمذي .

8475 (ت) شداد بن أوس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « الكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتَبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ . » أخرجه الترمذي .
وقال : قوله : « دان نفسه » يعني : حاسَبَها في الدنيا قبل أن يُحاسَبَ يومَ القيامةِ .

8476 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « يَأْدِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا : هَلْ تُنظَرُونَ إِلَّا قَفْرًا مُنْسِيًا ، أَوْ غِنَى مُطْعِمًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا ، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا ، أَوْ مَوْتًا مُجْهَرًا ، وَالذَّجَالَ ؟ وَالذَّجَالُ شَرُّ غَائِبٍ يُتَنَطَّرُ ، وَالسَّاعَةُ ؟ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ، ثم قال : إِلَّا وَأَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَاتِ » هكذا ذكره رزين .
والذي أخرجه الترمذي مثله إلى قوله : « أذهى وأمرٌ » وقال فيه : « هل تنظرون إلا إلى فقر . »
وأخرج ذكر هادم اللذات ، حديثا مفردا ، وكذلك أخرج النسائي ذكر هادم اللذات مفردا .

8477 (ط) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال لإنسان : « إنك في زمان كثير فقهاؤه ، قليل قراءه ، تُحَقِّظُ فِيهِ حَدُودَ الْقُرْآنِ ، وَتُصَيِّعُ حُرُوفَهُ ، قَلِيلٌ مَنْ يَسْأَلُ ، كَثِيرٌ مَنْ يُعْطَى ، يُطِيلُونَ فِيهِ الصَّلَاةَ ، وَيُقْصِرُونَ فِيهِ الْخُطْبَةَ ، يُبَدِّونَ أَعْمَالَهُمْ قَبْلَ أَهْوَائِهِمْ ، وَسِيَّاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ ، كَثِيرٌ قَرَأُوهُ ، تحَقِّظُ فِيهِ حُرُوفَ الْقُرْآنِ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وتضيق حدوده ، كثير مَنْ يسأل ، قليل من يُعطي ، يُطيلون فيه الخُطبة ، ويُقصرون الصلاة ، ويبدون فيه أهواءهم قبل أعمالهم « أخرج الموطأ .

8478 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ولا في عبادة ليس فيها فقه ، الفقيه كلُّ الفقيه : من لم يُقنط النَّاسَ مِنْ رحمة الله ، ولم يُؤمِّنهم [من] مكر الله ، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه .» أخرج...

8479 () شقيق بن عبد الله قال : كان ابن مسعود ينادي : « السرائر السرائر التي يحقن على الناس ، وهن عند الله بؤاد ، فإن الخير لا يبلى ، والنسر لا ينسى ، والدبان لا يموت » أخرج...

8480 () حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في خطبته : « الخمرُ جماعُ الإثم ، والنساءُ حبايلُ الشيطان ، وحُبُّ الدُّنيا رأسُ كلِّ خطيئة .» قال : وسمعتُه يقول : « أُخروا النساء حيث أُخِرهنَّ الله » أخرج...

8481 (م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « يا معشرَ النساءِ تصدقن ، وأكثرنَ الاستغفارَ ، فإنِّي رأيتُكُنَّ أكثرَ أهلِ النارِ ، قالت امرأةٌ منهن جَزلةٌ : ما لنا أكثرُ أهلِ النارِ ؟ قال : تُكثِرُنَّ اللعْنَ ، وتُكفِرُنَّ العشيرَ ، ما رأيتُ من ناقصاتِ عقلٍ ودينٍ أغلَبَ لذي لبٍّ منكن ، قالت : بما نقصانُ العقلِ والدينِ ؟ قال : شهادةُ امرأتينِ بشهادةِ رجلٍ ، وتمكُّتُ الأيامُ لا تُصلي .» أخرج مسلم .

8482 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - مثله ، وفي آخره « قالت : يا رسولَ الله ، وما نقصانُ العقلِ والدينِ ؟ قال : أمَّا نقصانُ العقلِ ، فشهادةُ امرأتينِ تعدلُ شهادةَ رجلٍ ، فهذا نقصانُ العقلِ ، وتمكُّتُ الليالي ، ما تُصلي ، وتُفطرُ في رمضان ، فهذا نقصانُ الدينِ » أخرج مسلم . وفي رواية الترمذي « أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - خطبَ النَّاسَ فَوَعظَهم ، ثم قال : يا معشرَ النساءِ... » وذكر الحديث .

8483 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - بلغه أن عيسى بن مريم كان يقول : « لا تُكثروا الكلامَ بغيرِ ذِكْرِ الله ، فتفسدوا قلوبكم ، فإن القلبَ القاسيَ بعيدٌ من الله ، ولكن لا تعلمون ، ولا تنظروا في دُئوبِ الناسِ كأبصارِكم أرباب ، وانظروا في دُئوبكم كأنكم عبيد ، فإنما الناسُ مُبتلى ومعافى ، فارحموا أهلَ البلاءِ ، واحمدوا الله على العافية » أخرج الموطأ .

8484 () مالك بن أنس - رحمه الله - أن لقمان قال لابنه : « يا بُنيَّ إن الناسَ قد تناولوا عليهم ما يُوعدون ، وهم إلى الآخرةِ سبِّاعا يذهبون ، وإِنَّك قد استدبرت الدنيا منذ كنت ، واستقبلت الآخرةَ ، وإن دارا تسيِّرُ إليها . أقربُ إليك من دار تخرج عنها » أخرج...

8485 () عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب قال يوماً في حُطْبَتِهِ : « تعلمون أيُّها الناسُ : أنَّ الطمَعَ قفرٌ ، وأن اليأسَ غنى ، وأن المرءَ إذا يئس من شيءٍ من أمور الدنيا استغنى عنه »...

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8486 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى لنا يوماً الصلاة، ثم رقي المنبر، فأشار بيده قبلاً قبلة المسجد، فقال: أريت الآن - منذ صليت لكم الصلاة - الجنة والنار ممثلتين في قبلي هذا الجدار، فلم أر كالיום في الخير والشر » أخرجه البخاري.

8487 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها » أخرجه الترمذي.

8488 (ط) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعتُ عمر بن الخطاب - وخرجتُ معه، حتى إذا دخل حائطاً فسمعته يقول وبينني وبينه جدار، وهو في جوف الحائط - « عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين؟ بخ بخ، والله يا ابن الخطاب لتتقين الله، أو ليعذبك ». أخرجه الموطأ.

8489 (ط) عبد الله بن أبي بكر [بن محمد بن عمرو بن حزم] « أن أبا طلحة الأنصاري كان يصلي في حائطه، فطار دُبسي، فطَفِقَ يترددُ يلتمس مَحْرَجاً، فلا يجدُ، فأعجبه ذلك، فتبعه بصره ساعة، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة، فجاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فذكر له الذي أصابه في صلاته، وقال: يا رسول الله، هو صدقة فصعته حيث شئت ». أخرجه الموطأ.

8490 (ط) وعنه [عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم] « أن رجلاً من الأنصار كان يصلي في حائط له بالفُف - واد من أودية المدينة - في زمان التمر، والنخل قد ذلت، وهي مطوّقة بثمرها، فنظر إليها فأعجبه، ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة، فجاء عثمان - وهو يومئذ خليفة - فذكر ذلك له، وقال: هو صدقة، فاجعله في سبيل الخير، فباعه [عثمان] بخمسين ألفاً، فسمي ذلك المال: الخمسين » أخرجه الموطأ.

8491 () فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « المجاهد من جاهد نفسه » أخرجه..

8492 (خ م د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطى خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع، فكان يُعطي أزواجه كل سنة مائة وسق، وثمانين وسقاً من ثمر، وعشرين وسقاً من شعير، فلما ولي عمر، وقسيم خيبر، خير أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يُقطع لهنّ الأرض والماء، أو يضمن لهنّ الأوساق في كل عام، فاختلفن، فمنهن من اختار الأرض والماء، ومنهن من اختار الأوساق كل عام، فكانت عائشة وحفصة ممن اختارتا الأرض والماء ». أخرجه البخاري ومسلم.

وأخرج البخاري طرفاً « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أعطى خيبر اليهود: أن يعملوها ويبررعوها، ولهم شطر ما يخرج منها ». وفي رواية لمسلم قال: « لما افتتحت خيبر: سألت يهود رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يُقرهم فيها، على أن يعملوا على نصف ما يخرج منها من الثمر والزرع، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أقركم فيها على ذلك ما شئنا، قال: وكان الثمر

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يُقَسَّمُ على الشُّهَمَانِ من نصف خيبر ، فيأخذُ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الخمس
«.

وله في أخرى « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- دفع إلى يهودِ خيبرِ نخلَ خيبرِ
وأرضها ، على أن يعتملوها من أموالهم ، ولرسول الله -صلى الله عليه وسلم- شَطْرُ
ثمرها ».

وأخرج الترمذي وأبو داود الرواية الأولى « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عامَلٌ
[أَهْلٌ] خيبرَ بشَطْرِ ما يخرج منها من رَزَعٍ أو تَمَرٍ ». وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الآخرة.

8493 (د) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « لَمَّا افْتَتِحَ رسولُ الله -صلى
الله عليه وسلم- خيبرُ ؛ اشترط عليهم - حين حاصرهم - أنَّ له الأرضَ وكلَّ صَفْرَاءَ
وبيضاء ، قال أهلُ خيبرِ : نحن أعلم بالأرض منكم ، فَأَعْطَيْنَاهَا على أنَّ لكم نِصْفَ الثمرة ،
ولنا نصفها فزعم أنَّه أعطاهم على ذلك ، فلما كان حين يُضْرَمُ النخلُ ، بعث إليهم عبد الله
بن رَوَاحَةَ ، فحزَّرَ عليهم النخل - وهو الذي يُسَمَّى أهلُ المدينة الحَرَصَ - فقليل : في ذه
كذا وكذا ، فقالوا : أكثرت علينا يا ابنَ رَوَاحَةَ ، قال : فأنا إليَّ حَزْرُ النخل ، وأعطيتكم
نصف الذي قلتُ ، قالوا : هذا هو الحقُّ الذي تقوم به السماءُ والأرضُ ، وقد رضينا أن
نأخذَ بالذي قلتُ ». وفي رواية بمعناه ، وفيه - بعد قوله : « صفراءُ وبيضاء » - « يعني الذهبَ والفضة ».
وفي أخرى قال : « فَحَزَّرَ النخل ، قال : فأنا إليَّ حَزْرُ النخلِ ، وأعطيتكم نصفَ الذي
قلتُ » أخرجه أبو داود.

8494 (س) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- كان يقول : « كانت المزارعُ تُكْرَى على
عهدِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- : أنَّ لرب الأرض ما على ربيع السَّاقِي من الزرع
، وطائفة من الثبن ، لا أدري كم هو ؟ » أخرجه النسائي.

8495 (ط) محمد بن شهاب -رحمه الله- « سأل سالمَ بنَ عبد الله عن كِرَاءِ المزارعِ ؟
فقال : لا بأس بها بالذهب والورق ، قال ابن شهاب : فقلت له : رأيت [الحديث] الذي
يُذَكَّرُ عن رافعِ بنِ حديجٍ ؟ فقال : أكثر رافع ، ولو كانت لي مزرعة أكريتها » أخرجه
الموطأ

8496 (ط) مالك بن أنس -رحمه الله- بلغه « أَنَّ عبد الرحمن بنَ عوفٍ تكارى أرضا ،
فلم تنزل في يديه يكرًا حتى مات ، قال ابنه : فما كنتُ أراها إلا لنا ، من طول ما مكنتُ
في يديه ، حتى ذكرها لنا عند موته فأمرتًا بقضاء شيء كان عليه من كرائها ذهب أو ورق
« أخرجه الموطأ.

8497 (د ت س) عمرو بن دينار -رحمه الله- قال : سمعتُ ابنَ عمر يقول : « ما كُنَّا
نرى بالمزارعةَ بأسا ، حتى سمعتُ رافعَ بنَ حديجٍ يقول : إِنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه
وسلم- نهى عنه ، فذكرتُه لبطاؤس ، فقال : قال ابنُ عباس : إِنَّ رسولَ الله -صلى الله
عليه وسلم- لم يَنْهَ عنها ، ولكن قال : لِيَمْتَنِعَ أَحَدُكُمْ أرضه أخاه خيرا له من أن يأخذ حَرْجًا
معلوماً ». أخرجه أبو داود ، وأخرج الترمذي المسند منه فقط.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية النسائي : قال مجاهد : « أخذت بيد طاووس حتى أدخلته على ابن رافع بن خديج ، فحدثه عن أبيه عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أنه نهى عن كراء الأرض ، فأبى طاووس ، فقال : سمعتُ ابنَ عباس لا يرى بذلك بأسا . »
وفي رواية ذكرها رزين قال : قلتُ لطاووس : « لو تركت المخابرة ، فإنهم يزعمون أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عنه ، فقال لي : أي عمرو ، فأبى أعينهم ، وإن أعلمهم - يعني ابنَ عباس - أخبرني أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لم يَنْه عنه ، ولكن قال : إن يمنح أحدكم أخاه خيرا له من أن يأخذ خرجا معلوما . »

8498 (د س) عروة بن الزبير -رحمه الله- قال : قال زيدُ بنُ ثابت : « يَغْفِرُ الله لرافعِ بنِ خديج ، أنا والله أعلم بالحديث منه ، إنما أتاه رجُلان من الأنصار قد اقتتلا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن كان هذا شأنكم فلا تُكْرُوا المزارعَ ، فَسَمِعَ قوله لا تُكْرُوا المزارعَ . » أخرجه أبو داود والنسائي .
وفي رواية ذكرها رزين عن هشام بن عروة عن أبيه قال : « لم يَنْه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن المخابرة ، قال هشام : فسمع ذلك رافعُ بنُ خديج ، فقال : نهى عنه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال عروةُ وزيدُ بنُ ثابت لرافع : إنما أتى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- رجُلان . وذكر الحديث . »

8499 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قالت الأنصار للنبيِّ -صلى الله عليه وسلم- : « اقسام بيننا وبين إخواننا النخيل ، قال : لا ، فقالوا : تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة ؟ فقالوا : سمعنا وأطعنا . »
وفي رواية : قالت الأنصار : « اقسام بيننا وبينهم النخل... » وذكره ، ولم يذكر فيه النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- أخرجه البخاري .

8500 (خ س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « إن أمثل ما أنتم صانعون : أن يُؤَاجِرَ أحدكم بالذهب والورق . »
أخرجه النسائي ، وأخرجه البخاري في ترجمة باب .

8501 (س) حنظلة بن قيس - رضي الله عنه - قال : « سألتُ رافعَ بنَ خديج عن كِراءِ الأرض البيضاء بالذهب والفضة ؟ فقال : حلال لا بأس به ، ذلك فرضُ الأرض . » أخرجه النسائي .

8502 (خ) قيس بن مسلم -رحمه الله- عن أبي جعفر ، قال : « ما كان بالمدينة أهلُ بيت هجرة إلا يزارعون على الثلث والرابع ، وزارع عليٌّ ، وسعد بن مالك ، وابنُ مسعود . »
وعن القاسم وعروة مثله ، وزاد : « وآلُ أبي بكر ، وآلُ عثمان ، وآلُ عليِّ ، وابنُ سيرين . » أخرجه البخاري في ترجمة باب .

8503 () عبد الرحمن بن الأسود قال : « كنتُ أشَارِكُ عبد الرحمن بنَ يزيد في الزراعة ، وعاملَ عمرُ الناسَ على : إن جاءَ عمرُ بالبدر من عنده : فله الشطرُ ، وإن جاؤوا بالبدر : فلهم كذا » أخرجه...

8504 (خ م د س) رافع بن خديج - رضي الله عنه - قال : أتاني طُهير فقال : « لقد نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن أمر كان بنا رافعا ، فقلتُ :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وما ذاك ؟ ما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فهو حقٌّ، قال : سألتني كيف تصنعون بمحافلكم ؟ فقلتُ : نؤاجرها يا رسولَ الله على الربيع ، أو الأوسق من التمر أو الشعير قال : فلا تفعلوا ، ازرعوها ، أو ازرعوها ، أو أمسكوها .»

زاد في رواية ، قال رافع : « قلتُ : سمعا وطاعة .» وفي رواية عن رافع أن عمَّيه -كانا قد شهدا بدرا -أخبراه « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن كِراءِ المزارع .»

قال الزهريُّ : قلتُ لسالم : فتكرَّرها أنت ؟ قال : رافع أكثر على نفسه . وفي أخرى : قال الزهريُّ : أخبرني سالم « أن عبد الله بنَ عمر : كان يُكرِّي أرضه ، حتى بلغه أن رافع بنَ خديج كان ينهى عن كِراءِ الأرض ، فلقيه عبد الله ، فقال : يا ابنَ خديج ، ماذا تُحدِّث عن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- في كِراءِ الأرض ؟ فقال رافع لعبد الله : سمعتُ عمِّي - وكانا قد شهدا بدرا- يحدثان أهلَ الدار : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن كِراءِ الأرض ، قال . عبد الله : لقد كنتُ أعلمُ في عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- أن الأرض تُكرَّى ، ثم خشيَ عبد الله أن يكون رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أحدث في ذلك شيئاً لم يكن علمه ، فترك كِراءِ الأرض » أخرجه البخاري ومسلم .

وللبخاري : قال رافع : « حدَّثني عمَّاي أنَّهما كانا يُكرِّيان الأرض على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بما يَنْبُتُ على الأربعا ، أو بشيء يستثنيه صاحب الأرض ، قالا : فنهانا النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك قال : فقلتُ لرافع : كيف هي بالدينار والدرهم ؟ قال رافع : ليس بها بأس بالدينار والدرهم ، وكان الذي نهى عن ذلك : ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يُجيزوه ، لما فيه من المُخاطرة .» وأخرج أبو داود والنسائي الرواية الثالثة ، التي عن الزهري بطولها ، وأخرج النسائي الأولى والأخرة ، وقال في رواية أخرى - غير الأولى - عن رافع . ولم يذكر ظهير بن رافع ، وقال « ازرعوها ، أو أعيروها أو أمسكوها .»

8505 (خ م ط ت د س) رافع بن خديج قال : « كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَفَلًا ، فَكُنَّا تُكْرِي الْأَرْضَ عَلَى أَنْ لَنَا هَذِهِ ، وَلَهُمْ هَذِهِ ، فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ ، وَلَمْ نُخْرُجْ هَذِهِ ، فَنهانا عن ذلك ، فأما الورق فلم ينهنا .» زاد في رواية : « فأما الذهب والورق ، فلم يكن يومئذ .»

وفي رواية عن نافع « أن ابنَ عمِّه كان يُكرِّي مزارعه على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وفي إمارة أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وصدرا من خلافة معاوية ، حتى بلغه في آخر خلافة معاوية : أن رافع بنَ خديج يحدث فيها بنهي عن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فدخل عليه وأنا معه ، فسأله ؟ فقال : كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن كِراءِ المزارع ، فتركها ابنُ عمِّه ، وكان إذا سُئِلَ عنها بعدُ ، قال : زعم ابنُ خديج أن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- نهى عنها » أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم : أن حنظلة بن قيس قال : « سألتُ رافع بنَ خديج عن كِراءِ الأرض بالذهب والورق ؟ فقال : لا بأس به ، إنما كان الناسُ يؤاجزون على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بما على الماذيانات وأقبال الجدال ، وأشياء من الزرع ، فيهلك هذا ويتسلم هذا ويهلك هذا ، ولم يكن للناس كِراء إلا هذا ، فلذلك رجَّح عنه ، فأما شيء معلوم مضمون ، فلا بأس به .»

وقد أخرج النهي عن كِراء المزارع عن نافع عن رافع مرفوعاً .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ولمسلم أيضا : قال ابنُ عُمَرَ : « كُنَّا لَا نَرَى بِالْخَبْرِ بَأْسًا ، حَتَّى كَانَ عَامَ أَوْلَى ، فَرَزِعَ رَافِعٌ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْهُ ، فَتَرَكْنَاهُ مِنْ أَجْلِهِ .»

وفي أخرى له : « لَقَدْ مَنَعَنَا رَافِعٌ نَفْعَ أَرْضِنَا .»
وله في أخرى عن رافع عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بنحو حديث طَهْيَرِ ، ولم يذكر في الرواية طَهْيَرًا .

ورواه أيضا عن رافع ، ولم يقل : « عَنْ بَعْضِ عَمُومَتِهِ .»
وفي أخرى عنه عن بعض عمومته ، وقال فيه : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَفْعًا ، وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا ، نَهَانَا أَنْ نَحَاقِلَ الْأَرْضَ ، فَتُكْرِمَهَا عَلَى الثَّلَثِ ، وَالرُّبْعِ ، وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى ، وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرِعَهَا ، أَوْ يُزْرِعَهَا ، وَكَرِهَ كِرَاءَهَا ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ .»
وفي رواية الموطأ عن رافع « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، قَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ : فَسَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ : بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ؟ فَقَالَ : أَمَا الذَّهَبُ وَالْوَرَقُ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ .»

وفي رواية الترمذي قال رافع : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَمْرٍ كَانَ نَافِعًا ، إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِنَا أَرْضٌ : أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَعْضِ خَرَاجِهَا ، أَوْ بِدِرَاهِمٍ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ أَرْضٌ فَلْيَمْتَحِنَهَا أَحَاهُ ، أَوْ لِيَزْرِعْهَا .»
وفي رواية أبي داود مثل الرواية الأولى لمسلم وفي رواية الموطأ .

وله في أخرى قال : « كُنَّا نُخَايِرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَذَكَرْنَا أَنَّ بَعْضَ عَمُومَتِهِ أَنَاهُ ، فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا ، وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا [وَأَنْفَعُ] ، قَالَ : قَلْنَا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَزْرِعْهَا أَحَاهُ ، وَلَا يُكَارِمَهَا بِثَلَاثٍ وَلَا بِرُبْعٍ ، وَلَا بِطَّعَامِ مُسَمَّى .»

وفي أخرى عن رافع قال : « جَاءَنَا أَبُو رَافِعٍ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَرْفُقُ بِنَا ، وَطَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْفُقُ بِنَا ، نَهَانَا أَنْ يَزْرِعَ أَحَدُنَا إِلَّا أَرْضًا يَمْلِكُ رَقِبَتَهَا ، أَوْ مَنِيحَةً يَمْنَحُهَا رَجُلٌ .»

وفي أخرى : قال أُسَيْدُ بْنُ طَهْيَرٍ « جَاءَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعًا ، وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْفَعُ لَكُمْ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْهَاكُمْ عَنِ الْحَقْلِ ، وَقَالَ : مَنْ اسْتَعْنَى عَنْ أَرْضِهِ فَلْيَمْنَحْهَا أَحَاهُ ، أَوْ لِيَدْعُ .»

وفي أخرى : قال أبو جعفر الحَطْمِيُّ : « بَعَثَنِي عَمِي - أَنَا وَغُلَامًا لَهُ - إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ ، قَالَ : قَلْنَا لَهُ : شَيْءٌ بَلَّغْنَا عَنْكَ فِي الْمَزَارِعَةِ ؟ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ لَاحِقِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، حَتَّى بَلَغَهُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ حَدِيثٍ ، فَأَتَاهُ ، فَأَخْبَرَهُ رَافِعٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَتَى بَنِي حَارِثَةَ ، فَرَأَى زَرْعًا فِي أَرْضِ طَهْيَرٍ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ زَرْعَ طَهْيَرٍ ! قَالُوا : لَيْسَ لَطَهْيَرِ ، قَالَ : أَلَيْسَ أَرْضُ طَهْيَرٍ ؟ قَالُوا : بَلَى ، وَلَكِنَّهُ زَرْعُ فُلَانٍ ، قَالَ : فَخَذُوا زَرْعَكُمْ وَزُدُّوا عَلَيْهِ النَّفَقَةَ ، قَالَ رَافِعٌ : فَأَخَذْنَا زَرْعَنَا وَرَدَدْنَا إِلَيْهِ النَّفَقَةَ .» قال سعيد : « أَفْقِرُ أَحَاكَ ، أَوْ أَكْرَهُ بِالْدِرَاهِمِ .»

وفي أخرى : قال رافع : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْمَحَاقِلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ وَقَالَ : إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلُهُ أَرْضٌ ، فَهُوَ يَزْرِعُهَا ، وَرَجُلٌ مُنِيحٌ أَرْضًا فَهُوَ يَزْرَعُ مَا مُنِحَ ، وَرَجُلٌ اسْتَكْرَى أَرْضًا بِذَهَبٍ أَوْ فَضَّةٍ .»

وفي أخرى : عن عثمان بن سهل بن رافع بن خديج قال : « إِنِّي لِيَتِيمٌ فِي حَجْرٍ رَافِعٍ ، وَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَجَاءَهُ أَخِي عَمْرَانُ بْنُ سَهْلٍ ، فَقَالَ : أَكْرَبْنَا أَرْضَنَا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فلانة بمائتي درهم ؟ فقال : دَعَهُ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- نهى عن كِرَاءِ الْأَرْضِ .
وفي أخرى عن رافع « أنه زرع أرضاً ، فمَرَّ به النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- وهو يسقيها فسأله : لمن الزرع ؟ ولمن الأرض ؟ فقال : زرعي بَدْرِي وَعَمَلِي ، لي الشَّطْرُ ولِبنِي فلان الشَّطْرُ ، فقال : أَرَبَيْتُمَا ، قَرَدَ الْأَرْضَ على أهلها ، وَحُدَّ نَفَقَتِكَ .»
وفي رواية النسائي عن أُسَيْدِ بْنِ طَهَيْرٍ قال : « جَاءَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ ، فقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نهاكم عن الْحَقْلِ ، وَالْحَقْلُ : التُّلْتُ والرُّبْعُ ، وعن المزابنة ، والمزابنة : شِرَاءُ مَا فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِكَذَا وَكَذَا وَسَقَا مِنْ تَمْرٍ .»
وفي أخرى : قال : أَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ ، فقال : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عن أمر كان لنا نافعاً ، وطاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خير لكم ، نهاكم عن الْحَقْلِ ، وقال : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، أَوْ لِيَدْعُهَا ، ونهاكم عن المزابنة ، والمزابنة : الرجل يكون له المال العظيم من النخل ، فيجيء الرجل ، فيأخذها بكذا وكذا وَسَقَا مِنْ تَمْرٍ .»
وفي أخرى قال : « أَتَى عَلَيْنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ - فقال ولم أفهم - فقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نهاكم عن أمر كان ينفعكم ، وطاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- [خير لكم] مما ينفعكم ، نهاكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الْحَقْلِ ، وَالْحَقْلُ : المزارعة بالتُّلْتِ والرُّبْعِ ، فمن كان له أرض فاستغنى عنها فلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، أَوْ لِيَدْعُهَا ، ونهاكم عن المزابنة ، والمزابنة : الرجل يجيء إلى النخل الكثير بالمال العظيم ، فيقول : هذه بكذا وكذا وَسَقَا مِنْ تَمْرٍ ذَلِكَ الْعَامُ .»
وفي أخرى : قال : قال رافع : « نهاكم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أمر كان لكم نافعاً ، وطاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنفع لنا ، قال : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ .»
وفي أخرى : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عن أمر كان لنا نافعاً ، وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على الرأس والعين ، نهانا أَنْ تَتَقَبَّلَ الْأَرْضَ بِبَعْضِ خَرَاجِهَا .»
وفي أخرى : قال : « مَرَّ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- على أرض رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ مَحْتَاجٌ ، فقال : لمن هذه الأرض ؟ قال : لفلان ، أعطانيها بالأجر ، قال : لو منحها أخاه ؟ فَأَتَى رَافِعَ الْأَنْصَارِ ، فقال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نهاكم عن أمر كان لكم نافعاً ، وطاعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنفع لكم .»
وفي أخرى مختصراً قال : « نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الْحَقْلِ .»
وفي أخرى قال : « خرج إلينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فنهانا عن أمر كان لنا نافعاً ، فقال : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا ، أَوْ يَمْنَحْهَا ، أَوْ يَدْرُهَا .»
وفي أخرى مثلها ، وفيها : « وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- خير لنا ، وقال : فَلْيُزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَدْرُهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا .»
وفي أخرى : قال رافع : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نهى عن كِرَاءِ الْأَرْضِ .»
وأخرج النسائي أيضاً رواية مسلم الأولى ، ونحو رواية الموطأ ، وأخرج رواية أبي داود التي عن أبي جعفر الخطمي ، والرواية التي له بعدها .
وله في أخرى قال : « كُنَّا نُحَاقِلُ بِالْأَرْضِ على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فنكربها بالتُّلْتِ والرُّبْعِ والطعام المسمَّى ، فجاء ذات يوم رجل من عُمَّومَتِي ، فقال : نهاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أمر كان لنا نافعاً ، وطواعيته الله ورسوله أنفع لنا ، نهانا أَنْ نُحَاقِلَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بالأرض ، وَتُكْرِمُهَا بِالثَّلْثِ وَالرَّبِيعِ ، وَالطَّعَامَ الْمَسْمُومَ ، وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضَ أَنْ يَزْرَعَهَا ، أَوْ يُزْرِعَهَا ، وَكَرِهَ كِرَاءَهَا وَمَا سِوَى ذَلِكَ .
وفي أخرى قال : « كُنَّا نُحَاقِلُ الْأَرْضَ ، نُكْرِيهَا بِالثَّلْثِ وَالرَّبِيعِ ، وَالطَّعَامَ الْمَسْمُومَ . »

وفي أخرى قال : « كُنَّا نُحَاقِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ عَمُومَتِهِ أَنَاهُمْ ، فَقَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا ، وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا ، قَلْنَا : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لْيَزْرِعْهَا أَخَاهُ ، وَلَا يُكْرِيهَا بِثَلْثٍ وَلَا رِبْعٍ ، وَلَا طَعَامَ مُسْمُومٍ . »

وفي رواية قال : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كِرَاءِ أَرْضِنَا ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ ذَهَبٌ وَلَا فِصَّةٌ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يُكْرِئُ أَرْضَهُ بِمَا عَلَى الرَّبِيعِ وَالْأَقْبَالِ وَأَشْيَاءَ مَعْلُومَةٌ... » وسأفه .
وأخرج الرواية الثالثة من روايات البخاري ومسلم التي يرويها الزهري عن سالم ، والتي قبلها ، إلى قوله : « عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . »

وله في أخرى عن ابن شهاب : أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . »
قال ابن شهاب : فسئل رافع بعد ذلك : « كَيْفَ كَانُوا يُكْرِونَ الْأَرْضَ ؟ قَالَ : بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مَسْمُومٍ ، وَبِشَرَطٍ أَنْ لَنَا مَا تُنْبِتُ مَا ذِيَانَاتِ الْأَرْضِ ، وَأَقْبَالَ الْجَدَاوِلِ . »

وفي أخرى : « أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ ، أَنَّ عَمُومَتَهُ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، ثُمَّ رَجَعُوا فَأَخْبَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَزْرَعَةٍ يُكْرِيهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، عَلَى أَنَّ لَهُ مَا عَلَى الرَّبِيعِ السَّاقِي الَّذِي يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ التَّنِّينِ ، لَا أَدْرِي كَمْ هِيَ ؟ »

وفي أخرى له : قال نافع : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَأْخُذُ كِرَاءَ الْأَرْضِ ، فَبَلَغَهُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ شَيْءٌ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَشَى إِلَى رَافِعٍ وَأَنَا مَعَهُ ، فَحَدَّثَنِي رَافِعٌ عَنْ بَعْضِ عَمُومَتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، فَتَرَكْتُهَا عَبْدُ اللَّهِ بَعْدُ . »

وفي أخرى : « أَنَّ ابْنَ عُمَرَ » كَانَ يُكْرِئُ مَزَارِعَهُ حَتَّى بَلَغَهُ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُخْبِرُ فِيهَا بِتَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَأَتَاهُ وَأَنَا مَعَهُ ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَتَرَكْتُهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ ، فَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا ، قَالَ : زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْهَا . »

وفي أخرى مثله ، وقال : « فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى الْبِلَاطِ ، وَأَنَا مَعَهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَتَرَكْتُ عَبْدُ اللَّهِ كِرَاءَهَا . »

وفي أخرى : « فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ أَنَا وَالرَّجُلُ الَّذِي حَبَّرَهُ ، حَتَّى أَتَى رَافِعًا... » وذكره .

وفي أخرى : « أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ . »

وفي أخرى قال : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكْرِئُ أَرْضَهُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَبَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَزْجُرُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : قَدْ كُنَّا نُكْرِئُ الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ رَافِعًا - وَجَدَ فِي نَفْسِهِ - فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِي حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى رَافِعٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَسْمَعْتَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ؟ »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال رافع : سمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا تُكروا الأرض بشيءٍ .
وفي أخرى : قال ابن عمر : « كُنَّا نُخَابِرُ ، ولا نرى بذلك بأسا ، حتى زعم رافع بن خديج : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن المخابرة .
وفي أخرى : قال عمرو بن دينار : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْمَخَابِرَةِ ، فيقول : ما كُنَّا نرى بذلك بأسا ، حتى أخبرنا عامَ أولَ ابنِ خديج : أنه سمع النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن الخَبْرِ .
وفي أخرى : عن أسيد بن رافع بن خديج « أن أخا رافع قال لقومه : قد نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- اليوم عن شيء كان لكم نافعاً ، وأمره طاعة وخير ، نهى عن الحَقْلِ .
وفي أخرى : قال : سمعتُ أسيدَ بنَ رافع بن خديج يذكر « أَنَّهُمْ مُنِعُوا الْمَحَاقِلَةَ ، وهي : أرض تُزْرَعُ على بعض ما فيها .
وفي أخرى : عن عيسى بن سهل بن رافع بن خديج قال : « إني ليتيم في حجر جدي رافع بن خديج ، وَبَلَغْتُ رجلاً ، وَحَجَّجْتُ معه ، فجاء أخي عمران بن سهل ابن رافع ، فقال : يا أبتاه ، إنه قد أكرينا أرضنا فلانة بمائتي درهم ، فقال : يا بُنَيَّ ، دَعُ ذَاكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَجْعَلُ لَكُمْ رِزْقًا غَيْرَهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قد نهى عن كراء الأرض .
وفي أخرى عن أسيد بن طهير : أنه خرج إلى قومه بني حارثة ، فقال : يا بني حارثة لقد دخلت عليكم مصيبة ، قالوا : ما هي ؟ قال : نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن كراء الأرض ، قلنا : يا رسولَ الله ، إذا تُكْرِمَهَا بشيءٍ مِنَ الْحَبِّ ، قال : لا ، قلنا : تُكْرِمَهَا بالتبن ؟ فقال : لا ، قلنا ، تُكْرِمَهَا بما علي الربيع الساقى ؟ قال : لا ، أُرْبِعُهَا أو أَمْنَحُهَا أَخَاكَ .
وهذه الرواية لو أَفْرَدَتْ وَجُعِلَتْ وحدها لجاز ، فإنها عن أسيد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ولكن قد أضيفت إلى باقي روايات الحديث .
وقد أطلنا في ذكر روايات هذا الحديث ، لاختلاف ألفاظها ورواياتها ، فإن هذا الحديث فيه اختلاف كثير ، منهم من رواه عن رافع ، ومنهم من رواه عن رافع عن عمه طهير ، ومنهم من رواه عن رافع عن عمِّه ، ومنهم ، عن رافع عن بعض عمومته ، وقد اختلفت الروايات في طريقه .
وكان هذا الحديث والذي قبله شيء واحد ، إلا أن الحميديَّ أوردَ الأولَ في مسند طهير بن رافع ، والثاني في مسند رافع ، فاقتدينا به ، وبَّهنا على ما في الروايات من الاختلاف .
ولقد أطنب النسائي في كتابه ، وذكر اختلاف الناقلين لحديث رافع ما بسَطَ القول فيه وأجاد .

8506 (خ م س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : « كان لرجال مِنَّا فُضُولُ أَرْضَيْنِ ، فقالوا : نُؤَاجِرُهَا بالثلث والربع والنصف ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أو لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ .
زاد في رواية : « ولا يُؤَاجِرُهَا إِيَّاهُ ، ولا يُكْرِمُهَا .
زاد في رواية : « فَإِنَّ أَبِي قَلْبُوسُكَ أَرْضَهُ .
وفي أخرى قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن كراء الأرض ، وعن بيعها للسنين ، وعن بيع الثمر حتى يطيب .
وفي أخرى : « نهى أن يُؤَخَذَ للأرض أجر أو حَطٌّ .
وفي أخرى قال : « كُنَّا نُخَابِرُ على عهد رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، [فَنُصِيبُ] مِنَ الْقِصْرِيِّ ، وَمِنْ كَذَا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أو لِيُحْرَثْهَا أَخَاهُ ، أو فَلْيَدَعْهَا .
وفي أخرى : « نهى عن بيع الأرض البيضاء سنتين أو ثلاثة .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى : « نهى عن بيع السنين ». وفي أخرى : « نهى عن بيع ثمر السنين ». وفي أخرى : « أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينهى عن المزابنة والحقول ، فقال جابر : المزابنة : الثمر بالثمر ، والحقول : كراء الأرض ». وفي أخرى : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن كراء الأرض ، وفيها : قال نافع عن ابن عمر : كُتِّبَ نُكْرِي أَرْضَنَا ، ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج ». وفي أخرى قال : « مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيُزْرِعْهَا ، أَوْ لِيُزْرِعْهَا ، وَلَا تَبِيعُوهَا » فقلت لسعيد : ما « لا تبيعوها » يعني : « الكراء ؟ قال : نعم » أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية النسائي : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا ، فَإِنْ عَجَزَ أَنْ يَزْرِعَهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، وَلَا يُزْرِعْهَا إِيَّاهُ ». وفي أخرى : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا ، وَلَا يُكْرِيهَا ». وأخرج الرواية الأولى وقال : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا ، [أَوْ يُزْرِعْهَا] أَوْ يُمْسِكْهَا ». وفي أخرى قال : حَاطَبًا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا ، أَوْ لِيُزْرِعْهَا ، وَلَا يُؤَاجِزْهَا ». وفي أخرى عن جابر يرفعه : « نهى عن كراء الأرض ». وفي أخرى قال : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا ، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ وَلَا يُكْرِيهَا أَخَاهُ ». وفي أخرى : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ ».

8507 (خ م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَجَ إِلَى أَرْضٍ وَهِيَ تَهْتَرُ زُرْعًا ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : اكْتَرَاهَا فُلَانٌ ، فَقَالَ : لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا ». وفي رواية أن مجاهدًا قال لطاووس : انطلق بنا إلى [ابن] رافع بن خديج فاسمع منه الحديث عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فاتتهره ، وقال : « إني والله لو أعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنه ما فعلته ، ولكن حدثني من هو أعلم به منهم - يعني ابن عباس - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لَأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا حَرَجًا مَعْلُومًا ». أخرجه البخاري ومسلم. وفي رواية النسائي قال : « كَانَ طَاوُوسٌ يَكْرَهُ أَنْ يُؤَاجِرَ أَرْضَهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ ، وَلَا يَرَى بِالثَلَاثِ وَالرَّبْعِ بَاسًا ، فَقَالَ لَهُ مُجَاهِدٌ : اذْهَبْ إِلَى ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَاسْمَعْ حَدِيثَهُ... » وذكر الحديث.

8508 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ » أخرجه البخاري ومسلم.

8509 (د س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : « كَانَ أَصْحَابُ الْمَزَارِعِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُكْرَهُونَ مَزَارِعَهُمْ بِمَا يَكُونُ عَلَى السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ ، فَجَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فاختصموا في بعض ذلك، فنهاهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُكروا بذلك ، وقال : **اَكْرُوا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**» أخرجه أبو داود والنسائي.

8510 (س) سعيد بن المسيب -رحمه الله- قال : **« نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عَن المحاقلةِ**» قال سعيد : فذكر نحوه. هكذا أخرجه النسائي عقيب رواية لحديث رافع بن خديج. وفي رواية رافع : **« إنما يزرع ثلاثة : رجل له أرض ، فهو يزرعها »**. الحديث ، وقد تقدّم في روايات حديث رافع.

8511 (د) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - **« أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن بيع المخابرة ، والمخابرةُ : أن يأخذَ الأرضَ بنصف ، أو ثلث ، أو رُبُع »** أخرجه أبو داود.

8512 (م) عبد الله بن السائب - رضي الله عنه - قال : **« دَخَلْنَا على عبد الله بن مَعْقِل ، فسألناه عن المزارعة ؟ فقال : زعم ثابتُ بنُ الضحاك أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن المزارعة، وأَمَرَ بالمؤاجرة ، وقال : لا بأس بها »** أخرجه مسلم.

8513 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما- قَلِيل : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: **« مَنْ لَمْ يَدْرِ المخابرةَ فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ الله ورسوله »** أخرجه أبو داود.

8514 () معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : **« كُنَّا نُكْرِي الأَرْضَ بالثلث والرَّبع ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ لَمْ يترك المخابرةَ فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ الله ورسوله، قال : ولم يكنِ الذهبُ ولا الوَرِقُ يومئذٍ »** أخرجه...

8515 (د) مطرف [بن عبد الله بن الشخير] قال : قال أبي : **« انطلقتُ في وفدِ بني عامر إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلنا : أنتَ سَيِّدنا ؟ فقال : السيدُ الله ، قلنا : وأفضلنا فَصْلاً ، وأعظْمنا طَوْلًا ، فقال : قولوا بقولكم ، أو بعض قولكم ، ولا يَسْتَجْرِبَنَّكُم الشَّيْطَانُ »** أخرجه أبو داود.

8516 () أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : **« إنَّ ناساً قالوا : يا رسول الله ، يا خيرنا وابنَ خيرنا ، ويا سيدنا وابنَ سيدنا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : السَّيِّدُ الله، قالوا : أنتَ أفضلنا فَصْلاً ، وأعظْمنا طَوْلًا ، فقال : يا أيُّها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يَسْتَهْوِيَنَّكُم الشَّيْطَانُ ، إني لا أريدُ أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تبارك وتعالى ، أنا محمدٌ بنُ عبد الله ، عبدُ [الله] ورسوله »**. أخرجه...

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8517 () عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : سمعتُ عُمرَ يقولُ عليّ المنبرِ :
سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا تُطروني كما أطرت
النصارى ابنَ مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله » أخرجه...

8518 (خ م د) أبو بكر - رضي الله عنه - قال : « أتني رجل على رَجُلٍ عند
النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : ويلك ، قطعت عُنُقَ صاحبك ، -
ثلاثا- ثم قال : مَنْ كان منكم مادحا أخاه لا محالة ، فليقل : أَحْسِبُ فلانا
، واللهُ حسبي ، ولا يُزَكِّي على الله أحدا ، أَحْسِبُ كذا وكذا إن كان يعلم
ذلك منه » أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود .
وفي رواية لمسلم : « أن النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ذُكرَ عنده رجل ،
فقال رجل : يا رسولَ الله ، ما مِنْ رَجُلٍ بعد رسول الله أفضل منه في
كذا ، فقال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : وبحك ، قَطَعْتَ عُنُقَ صاحبك -
مرارا يقول ذلك -...» ثم ذكر الحديث نحوه .

8519 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله
عليه وسلم- سمع رجلا يُثني على رَجُلٍ ، ويُطريه في المِدْحَةِ فقال :
أهلكتم - أو قطعتم - طَهْرَ الرَّجُلِ » أخرجه البخاري ومسلم .
وزاد رزين : « أما إنَّه لو سمعَ ورضي قولك ما أفلح . »

8520 (م د ت) عبد الله بن سخيرة قال : قام رجل يثني على بعض الخلفاء ، فجعل
المقدادُ رضي الله عنه يَحْثِي عليه التراب ، فقال له : ما شأنك ؟ فقال : « أَمَرَنَا
رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن نَحْثُوَ في وُجُوهِ المَدَّاحِينَ الترابَ
» .
وفي رواية هَمَّام بن الحارث عن المقداد « أَنَّ رجلا جعل يمدح عثمان ، فَعَمَدَ
المقدادُ ، فجثا على ركبتيه - وكان رجلا ضَخْمًا - وجعل يحثو في وجهه
الحَصْبَاءِ ، فقال عثمانُ : ما شأنك ؟ فقال : إِنَّ رسولَ الله -صلى الله
عليه وسلم- قال : إذا رأيتُم المَدَّاحِينَ ، فاحثوا في وُجُوهِهم الترابَ »
أخرجه مسلم ، وأخرج الترمذي الأولى .
وفي رواية أبي داود قال همام : « قام رجل ، فأثنى على عثمان في وجهه ،
فأخذ المقدادُ بنُ الأسود ترابا فحثا في وجهه ، وقال : قال رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- : إذا لقيتم المَدَّاحِينَ فاحثوا في وجوههم الترابَ
» .

8521 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « أَمَرَنَا رسولُ الله -صلى الله
عليه وسلم- أن نَحْثُوَ في أفواه المَدَّاحِينَ الترابَ » أخرجه الترمذي .

8522 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قالوا : « يا رسولَ الله إنَّكَ لَتَدَاعِبُنَا
، قال : إني لا أقول إلا حقا » أخرجه الترمذي .

8523 (ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أَنَّ امرأةً أتت رسولَ الله
-صلى الله عليه وسلم- ، فقالت : يا رسولَ الله احملنا على بعير ، فقال

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أَحْمِلُكُمْ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ ، قَالَتْ: وَمَا تَصْنَعُ بَوْلِ النَّاقَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : هَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التَّوْقُ ؟ .
أخرجه الترمذي وأبو داود ، وجعلا بدل المرأة رجلا .
زاد رزين قال : وكان يقول لي : « ياذا الأذنين . يمازحني » .
قال : وسمعتة يقول لامرأة : « زَوْجِكَ ، ذَلِكَ الْبِياضُ فِي عَيْنِهِ ؟ قَالَتْ : عَفْرَى ، وَمَتَى رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : وَهَلْ مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَفِيهَا بِياضٌ ؟ » .
وقال لامرأة عجوز « إنه لا يدخل الجنة عجوز ، فقالت : وما لهنَّ ؟ وكانت تقرأ القرآن ، فقال لها : أما تقرئين القرآن { إنا أنشأناهنَّ إنشاءً ، فجعلناهنَّ أبكارا ، عُرْبًا أترابا ، لأصحاب اليمين } [الواقعة : الآية 35-38]
« .

8524 (ت د) أنيس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ياذا الأذنين - يعني يمازحه » أخرجه الترمذي وأبو داود .

8525 (د) أسيد بن حُصَيْر - رضي الله عنه - قال : « إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ فِيهِ مُرَاحٌ ، فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ يُضْحِكُهُمْ ، إِذْ طَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِخَاصِرَتِهِ يَعُودُ كَانَ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : أَصِيرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : اصْطِيرْ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا ، وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَمِيصَهُ ، فَاحْتَصَنَتْهُ ، وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَتِفَهُ ، قَالَ : إِنَّمَا أُرِدْتُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » أخرجه أبو داود .

8526 (د ت) عبد الله بن السائب بن يزيد بن السائب عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًا ، وَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ » أخرجه الترمذي .
وفي رواية أبي داود « لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًا » .
وفي رواية « لَعِبًا وَلَا جِدًا . الحديث » .

8527 (د) [عبد الرحمن] بن أبي ليلي قال : حدثنا أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - « أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلِ مَعَهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَفَرَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا » أخرجه أبو داود .

8528 (خ) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : يَا عَائِشَةُ ، مَا أزال أُجِدُّ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ ، وَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السَّمِّ » أخرجه البخاري .

8529 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « لَمَّا تَغَلَّ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ : اسْتَأْذَنَ أَرْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ - بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٍ آخَرَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ عَلِيٌّ - قَالَتْ : وَلَمَّا دَخَلَ »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بيتي واشتد وجعه قال : أهريقوا عليّ من سبع قَرَب لم تُحَلَّ أوكيئهنَّ ،
لعلِّي أعهدُ إلى الناس ، فأجلسناه في مِخْصَبٍ لحفصة زوج النبيِّ ، ثم
طَفِقْنَا نَضِبُ عليه من تِلْكَ القَرَبِ ، حتى طَفِقَ يشير إلينا بيده : أن قد
فَعَلْتُنَّ ، قالت : ثم خرج إلى الناس ، فصلّى بهم وخطبهم .
وفي رواية : قالت : « أول ما اشتكى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-
في بيت ميمونة ، فاستأذن أزواجه أن يُمرّض في بيتي ، فأذن له ... »
الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم.

ولهما في رواية عبيد الله بن عبد الله قال : « دخلتُ على عائشة ، فقلت لها :
ألا تحدّثيني عن مرض رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ فقالت : بلى
، تُقَلُّ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أصلى الناسُ ؟ فقلنا : لا ،
هم ينتظرونك يا رسولَ الله ، قال : صَبُّوا لي ماء في المِخْصَبِ ، قال :
ففعَلْنَا ، فاعْتَسَل ، ثم ذهب لِيَنُوءَ ، فأغْمِيَ عليه ، ثم أفاق ، فقال :
أصلى الناسُ ؟ قلنا : لا هم ينتظرونك يا رسولَ الله ، قال : صَبُّوا لي ماء
في المِخْصَبِ ، قالت : ففعَلْنَا ، فاعْتَسَل ، ثم ذهب لِيَنُوءَ ، فأغْمِيَ عليه ،
ثم أفاق ، فقال : أصلى الناسُ ؟ فقلنا : لا ، وهم ينتظرونك يا رسولَ
الله ، قال : صَبُّوا لي ماء في المِخْصَبِ ، فاعْتَسَل ، ثم ذهب لِيَنُوءَ ،
فأغْمِيَ عليه ، ثم أفاق ، فقال : أصلى الناسُ ؟ قلنا : لا ، وهم
ينتظرونك ، قال : والناسُ عُكُوف في المسجد ينتظرون رسولَ الله
-صلى الله عليه وسلم- لصلاة العشاء الآخرة فقالت : فأرسل رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- إلى أبي بكر : أن يُصَلِّي بالناس ، فأياه الرسولُ ،
فقال : إن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يأمرُك أن تُصَلِّي بالناس ،
فقال : أبو بكر - وكان رجلاً رقيقاً - يا عمر ، صلِّ بالناس ، فقال عمر :
أنت أحقُّ بذلك ، قالت : فصلّى بهم أبو بكر تلك الأيام ، ثم إن رسولَ الله
-صلى الله عليه وسلم- وَخَدَ من نفسه خِصَّةً ، فخرج بين رَجُلَيْن - أحدهما
: العباس - لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكر ذهب
ليتأخَّر ، فأومأ إليه النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : أن لا تتأخَّر ، وقال
لهما : أجلساني إلى جنبه ، فأجلساه إلى جنب أبي بكر ، فكان أبو بكر
يصلي وهو يأتُمُّ بصلاة النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، والناس يُصَلُّون
بصلاة أبي بكر ، والنبيُّ -صلى الله عليه وسلم- قاعد .
قال عبيد الله : « دخلت على عبد الله بن عباس ، فقلت : ألا أعرض عليك
ما حدّثتني عائشة عن مرض رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال :
هات ، فعرضتُ حديثها عليه ، فما أنكر منه شيئاً ، غير أنه قال : أسَمَّتْ
لَكَ الرجل الذي كان مع العباس ؟ قلت : لا ، قال : هو عليٌّ - رضي الله
عنه - . »

8530 (خ م ت س) عائشة - رضي الله عنها- « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يسأل في مرضه الذي مات فيه ، يقول : أين أنا عدا - يريدُ
يومَ عائشة - فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء ، فكان في بيت عائشة
حتى مات عندها ، قالت عائشة : فمات في اليوم الذي كان يدور عليّ
فيه في بيتي ، فقبضه الله عز وجل وإنَّ رأسه لَيَبِينُ تَحْرِي وَسَحْرِي ،
وخالط ريقه ريقِي ، دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ، ومعه سواك يَسْتَنُّ
به ، فنظر إليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقلت له : أعطني
هذا السواك يا عبد الرحمن ، فأعطانيه ، فقضمتهُ ، ثم مضغتهُ ، فأعطيتهُ
رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فاستنَّ به وهو مستنِد إلى صدرِي »
هذا لفظ حديث البخاري ، وهو أكملها .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : « إِنْ كَانَ لَيَنْفَقِدَ فِي مَرَضِهِ ، يَقُولُ : أَيَّنَ أَنَا الْيَوْمَ ؟ أَيَّنَ أَنَا غَدًا ؟ اسْتِبْطَاءَ لِيَوْمِ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبِضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَخْرِي وَنَحْرِي » .

وفي أخرى « وَدُفِنَ فِي بَيْتِي » .
وأخرجه البخاري: قالت : « دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وأنا مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِي ، ومع عبد الرحمن سِوَاكَ رَطْبٌ يَسْتَنْ بِه ، فَأَبَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَصَرَهُ ، فَأَحَدْتُ السَّوَاكَ ، فَقَضَمْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَاسْتَنْ بِه ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَسْتَنْ بِه ، فَاسْتَنَا أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَمَا غَدَا أَنْ قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَقَعَ يَدِهِ - أَوْ إصْبَعَهُ - ثُمَّ قَالَ : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَصَى ، وَكَانَتْ تَقُولُ : مَاتَ بَيْنَ حَاقِنْتِي وَدَاقِنْتِي » .

وفي أخرى : قالت : « مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَإِنَّهُ لَيَبْتِنُ حَاقِنْتِي وَدَاقِنْتِي ، فَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- » .

وفي أخرى : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ ، وَيَقُولُ : أَيَّنَ أَنَا غَدًا ؟ جِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ » .

وفي أخرى : قالت : « تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَخْرِي وَنَحْرِي ، وَكَانَتْ إِحْدَانَا تُعَوِّدُهُ بِدَعَاءٍ إِذَا مَرَضَ ، فَذَهَبَتْ أَعْوَدُهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَ : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةٌ ، فَأَخَذْتُهَا فَمَضَعْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ ، فَاسْتَنَّ بِهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ، ثُمَّ نَاولنيها ، فَسَقَطَتْ يَدُهُ - أَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ - فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ » .

وفي أخرى نحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قالت : « دخل عبد الرحمن بسواك ، فضعف النبي -صلى الله عليه وسلم- عنه ، فمضعته ، ثم ستنه به » .
وفي أخرى : أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ : « إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- تُوفِّي فِي بَيْتِي وَيَوْمِي ، وَبَيْنَ سَخْرِي وَنَحْرِي ، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ سِوَاكَ وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ ، فَقُلْتُ : أَخَذَهُ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : أَنْ نَعَمْ ، فَتَنَاولَهُ ، فَاسْتَنَّ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَلَيْتَهُ لَكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ : أَنْ نَعَمْ ، فَلَيَّتُهُ ، فَأَمَرَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ ، أَوْعَلْبَةٌ - شَكُّ الرَّاوي - فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ ، يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، حَتَّى قَبِضَ -صلى الله عليه وسلم- ، فَمَالَتْ يَدُهُ » .

وقد أخرج الترمذي من هذا الحديث بطوله طرفًا قال : قالت : « رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو بالموت ، وعنده قدح فيه ماء ، وهو يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدْحِ ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى عَمْرَاتِ الْمَوْتِ ، وَسَكْرَاتِ الْمَوْتِ » .

وله طرف آخر ، قالت : « مَا أَغِيظُ أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتِ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- » .

وأخرج النسائي منه طرفًا ، قالت : « مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَ حَاقِنْتِي وَدَاقِنْتِي ، وَلَا أَكْرَهَ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8531 (خ م ط ت) عائشة -رضي الله عنها- قالت : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول وهو صحيح : إنَّه لن يُقبَضَ نبيٌّ حتى يُرى مقعده من الجنة ، ثم يُحَيَّا - أو يُخَيَّر- قالت عائشة : فلما نُزلَ به - ورأسه على فخذي - عُشِيَ عليه ، ثم أفاق ، فأشخصَ بصره إلى السقف ، ثم قال : اللهم الرفيقَ الأعلى ، قلتُ : إذا لا يختارنا ، قالت : وعَرَفْتُ أنَّه الحديثُ الذي كان يحدثنا به وهو صحيح ، في قوله : إنه لم يُقبَضَ نبيٌّ قطُّ حتى يُرى مقعده من الجنة ، ثم يخير ، قالت عائشة : فكانتُ تلكَ آخرَ كلمةٍ تكلم بها النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، قوله : اللهم الرفيقَ الأعلى .» وفي روايةٍ قالت : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو صحيح يقول : إنَّه لم يُقبَضَ نبيٌّ قطُّ حتى يُرى مقعده من الجنة ، ثم يُحَيَّا - أو يخير - فلما اشتكى وحصره القَبْضُ - ورأسه على فخذ عائشة - عُشِيَ عليه ، فلما أفاق شَخَصَ بصره نحو سقف البيت ، ثم قال : اللهم في الرفيق الأعلى ، فقلتُ : إذا لا يُخاورنا ، فَعَرَفْتُ أنَّه حديثه الذي يحدثنا وهو صحيح .»

وفي أخرى قالت : « كنتُ أسمعُ أنَّه لا يموت نبيٌّ حتى يُخَيَّر بين الدنيا والآخرة ، فسمعتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- في مَرَضِهِ الذي مات فيه ، وأخذته بُحَّةٌ ، يقول : { مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا } [النساء : الآية 69] قالت : فظننت أنه خيَّر يومئذ .»

وفي أخرى قالت : « لما مَرَضَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مرضه الذي مات فيه جعل يقول : في الرفيق الأعلى » وفي أخرى قالت : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « ما من نبيٍّ يَمْرُضُ إلا خيَّر بين الدنيا والآخرة ، وكان في شكواه الذي قبض فيه : أخذته بُحَّةٌ شديدة ، فسمعته يقول : { مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا } [النساء : الآية 69] فعلمتُ أنه خيَّر .»

وفي أخرى « أنها سمعت النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- - وأصغت إليه قبل أن يموت ، وهو مستند إليها- يقول: اللهم اغفر لي وارحمني ، وألحقتني بالرفيق الأعلى .»

وفي أخرى قالت: «شَخَصَ بصرُ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، ثم قال: في الرفيق [الأعلى]». أخرجه البخاري ومسلم ، إلا الثانية والآخرة ، انفرد بهما البخاري. وأخرج الموطأ نحوًا من الأولى ، وأخرج السادسة الموطأ أيضا والترمذي.

8532 (خ م ت) عائشة -رضي الله عنها- قالت : « ما رأيْتُ الوجعَ على أحدٍ أشدَّ منه على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- » أخرجه البخاري ومسلم والترمذي.

8533 (خ م) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « لَمَّا حُضِرَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - وفي البيت رجال ، فيهم عمر بن الخطاب- قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : هَلُمُّوا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ، فقال عمر - وفي رواية : قال بعضهم - : رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قد غلبَ عليه الوجعُ ، وعندكم القرآن ، حَسْبُكُمْ كتابُ الله ، فاختلف أهلُ البيت واختصموا ، فمنهم من يقول : قَرَّبُوا يَكْتُبْ لكم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومنهم من يقول ما قال عمر -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : فمنهم من يقول غير ذلك - فلما أكثرُوا اللَّعَطَ والاختلاف : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : قوموا عني ، قال : فكان ابنُ عباس يقول : إنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ : ما حال بين رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولعظهم .
وفي رواية قال : « قَوْمُوا عَنِّي ، فلا ينبغي عندي التنازع ، فخرج ابن عباس وهو يقول : إنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حال بين رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وبين كتابه .»

وفي أخرى قال : قال ابنُ عباس : « يومُ الخميس ، وما يومُ الخميس ؟ - زاد في رواية : ثم بكى حتى بل دمه الحصى - قلتُ : يا أبا عباس ، ما يومُ الخميس ؟ قال : اشتد برسولِ الله صلى الله عليه وسلم- وَجَعٌ ، فقال : انتوني بِكَيْفٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضَلُّوا بعده أبداً ، فتنازعوا - ولا ينبغي عند نبيِّ تنازع - فقالوا : ما شأنه ؟ هَجَرَ ؟ استفهموه ، فذهبوا يَرُدُّون عليه ، فقال : دَرُونِي ، دَعُونِي ، فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه ، فأمرهم - وفي رواية : فأوصاهم - بثلاث فقال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوُفْدَ بنحو ما كنتُ أجيزهم ، وسكت عن الثالثة - أو قال : فنسيئها - قال سفيان : هذا من قول سليمان - هو ابن أبي مسلم الأحول - وفي رواية : ونسيئ الثالثة .
أخرجه البخاري ومسلم ، وأخرجه مسلم أيضا مختصرا .

8534 (خ س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « لَمَّا ثَقُلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، جعل يتغشاه الكَرْبُ ، فقالت فاطمةُ : واكْرَبْ أَبْتَاهُ ؟ ! فقال لها : ليس على أبيك كَرْبٌ بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أَبْتَاهُ ، أجب ربا دعاه ، يا أَبْتَاهُ ، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ ماواه ، يا أَبْتَاهُ ، إلى جبريلَ نَعَاهُ ، فلما دُفِنَ قالت : يا أنس ، كيف طابَتْ أنفسكم أن تحنوا على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- التراب ؟ » أخرجه البخاري .
وفي رواية النسائي « أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ على رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حين مات ، فقالت : يا أَبْتَاهُ ، مَنْ رَبُّهُ ما أدناه ؟ يا أَبْتَاهُ ، إلى جبريل نعاه ، يا أَبْتَاهُ ، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ ماواه؟ .»

8535 (خ) أنس - رضي الله عنه - « أَنَّ الْعَبَّاسَ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَبْكُونَ ، حين اشتدَّ برسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- وَجَعٌ ، فقال لهم : ما يُبْكِيكُمْ ؟ فقالوا : ذكرنا مَجْلِسَنَا من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأخبره ، فعَصَبَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- رأسه بعصابة دَسْمَاءَ - أو قال : بحاشية بُرد - وخرج وصعد المنبر ، وخطب النَّاسَ وأثنى على الأنصار خيرا ، وأوصى بهم ، ثم قال : إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عِندًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ ما عِنْدَهُ ، فأختار العبد ما عنده ، فبكى أبو بكر ، وقال : يا رسولَ الله ، فدينك بأبائنا وأُمَّهاتنا ، فقلنا : ما لهذا الشيخ يبكي أن ذكر رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عِندًا خَيْرُهُ اللهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وما عنده ، فأختار العبد ما عنده ؟ فكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- هو الْمُخَيَّرُ ، وكان أبو بكر أعلمنا .»

أخرجه البخاري إلى قوله : « فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ .»
ثم قال : ولم يصعدْ بعدَ ذلك اليوم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أوصيكم بالأنصار ، فإنهم كَرِيشِي وَعَيْبَتِي ، وقد قَصَّوْا الذي عليهم ، وبقي الذي لهم ، فاقبلوا من مُحْسِنِهِمْ ، وتجاوزوا عن مُسِيئِهِمْ » والباقي ذكره رزين .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8536 (ط) أم سلمة -رضي الله عنها- قالت : « ما صدَّقْتُ بموتِ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- حتى سمعتُ وَفَعَ الكرازينِ » أخرجه الموطأ.

8537 () عبد الرحمن بن عسيلة الصناحي، « قيل له : متى هاجرت ؟ قال : خَرَجْنَا مِنَ الْيَمَنِ مَهَاجِرِينَ ، فَقَدِمْنَا الْجُحْفَةَ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : الْخَيْرُ ؟ فَقَالَ : دَفِنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- منذ خمس » أخرجه...

8538 () جعفر بن محمد بن علي - رضي الله عنه - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- تُوْفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، فَلَمْ يُغَسَّلْ إِلَى آخِرِ يَوْمِ الْثَلَاثَاءِ ، فُغَسِّلَ مِنْ بئرِ عَرَسٍ ، كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَبْشُرُ مِنْهَا ، وَلِيَّ غَسَلَ سِغْلِيهِ عَلِيٌّ ، وَغَسَّلَ فِي قَمِيصٍ ، عَلِيٌّ يَغْسِلُ وَأَسَامَةُ - وَقِيلَ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يَضُبُّ الْمَاءَ ، وَالْفَضْلُ مُخْتَصِنُهُ إِذْ يَغْسِلُ عَلِيٌّ سِغْلَتَهُ ، وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرْحَنِي أَرْحَنِي ، أَرْحَنِي ، قَطَعَتْ وَتَيْبَنِي ، أَرَى شَيْئًا يَنْزِلُ عَلَيَّ ، وَكَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ : ثَوْبَيْنِ صُحَارِيِّينَ ، وَبُرْدِ جَبْرَةَ ، وَصَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، تُصَلِّي زُمْرَةٌ وَتَخْرُجُ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِهِ ، فَلَمَّا فَرَعُوا نَادَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : خَلُّوا الْجَنَازَةَ وَأَهْلَهَا ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ بَعْدُ تَقُولُ : لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ ». أخرجه...

8539 (د) عبَّاد بن عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما- قال : «سمعتُ عائشةَ -رضي الله عنها- تقول : لما أرادوا غسلَ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، قالوا : والله لا ندرى ، أُتَجَرَّدُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- من ثيابه ، كما تُجَرَّدُ مَوْتَانَا ، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ ؟ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ التَّوَمَ ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَدَفَنَهُ فِي صَدْرِهِ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ - لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ - : اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فغسلوه وعليه قميصه ، يصبون الماءَ فوقَ القميصِ ، وَيَذْكُونَهُ بِالْقَمِيصِ دُونَ أَيْدِيهِمْ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ -رضي الله عنها- تقول : لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ ». أخرجه أبو داود.

8540 (خ م ط ب د س) عائشة -رضي الله عنها- « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضَ سَخُولِيَّةٍ مِنْ كَرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ». وفي رواية : قالت : « أُدْرِخَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي خُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ ، كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ نُزِعَتْ عَنْهُ ، وَكُفِنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَخُولِيَّةٍ يَمَانِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَمِيصٌ ، فَرَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْخُلَّةَ ، فَقَالَ : أَكْفَرُ فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ يَكْفُرْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وَأَكْفَرُ فِيهَا ، قَالَ : فَتَصَدَّقْ بِهَا ». وفي أخرى نحوه ، وزاد « أَمَا الْخُلَّةُ ، فَإِنَّمَا سُبِّيَتْ عَلَى النَّاسِ فِيهَا ، إِنَّهَا اسْتُرِيَتْ لِيُكْفَرَ فِيهَا ، فَتُرِكَتِ الْخُلَّةُ ، وَكُفِنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضَ سَخُولِيَّةٍ فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : لِأَحْسِنَتْهَا حَتَّى أَكْفَرَ فِيهَا »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

نفسى ، ثم قال : لو رضىها الله عزَّ وجلَّ لنبَّه - صلى الله عليه وسلم -
لكفَّته فيها ، فباعها وتصدَّق بثمنها ». أخرجه البخاري ومسلم .
وفي أخرى لمسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : « سألتُ عائشةَ : في كم
كفَّنَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالت : في ثلاثة أثوابٍ سجوليةٍ » .
وفي أخرى لهما : « أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - - حين تُوفِّي -
سُجِّي بِبُرْدِ حَبْرَةٍ » .
وأخرج الموطأ والنسائي الرواية الأولى ، وفي بعض الروايات : « ثلاثة أثوابٍ
سُجِّلَ » .
وفي رواية الترمذي : « فذكروا لعائشة قولهم ، في ثوبين وبُرْدِ حَبْرَةٍ ،
فقالت : قد أتيتُ بالبُرْدِ ولكنَّهم ردُّوهُ ، ولم يكفِّنوه فيه » .
وأخرج أبو داود والنسائي رواية الترمذي .
وفي أخرى لأبي داود : قالت : « أدْرِجَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في
ثوبِ حَبْرَةٍ ، ثم أُخِّرَ عنه » .
وفي أخرى له « كُفِّنَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في ثلاثة أثوابٍ
يمانيَّةٍ بيضٍ ليس فيها قميصٌ ولا عِمَامَةٌ » .
وفي أخرى للنسائي : « كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ يمانية بيضٍ سَخُولِ كُرْسُفٍ » .
وأخرج أبو داود الرواية الآخرة من روايات البخاري ومسلم .

8541 (د) عامر [بن شرحبيل الشعبي] - رحمه الله - قال : « عَسَّلَ رسولُ الله
- صلى الله عليه وسلم - عليَّ ، والفضلُ ، وأسامةُ ، وهم أدخلوه في قبره
، قال : حدَّثني مُرَّحَبٌ - أو ابن أبي مُرَّحَبٍ - أنها أدخلوا معهم عبد
الرحمن بنَ عَوْفٍ ، فلما فرغ عليَّ ، قال : إنما يلي الرجلُ أهله » .
وفي رواية عن الشعبي عن أبي مُرَّحَبٍ « أنَّ عبدَ الرحمن بنَ عَوْفٍ نزل في
قبر النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - ، قال : كأني أنظرُ إليهم أربعة » أخرجه
أبو داود .
وفي رواية ذكرها رزين قال : « عَسَّلَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -
عليَّ ، والفضلُ ومعهما العباسُ ، وأسامةُ بنُ زيدٍ ، وهم أدخلوه قبره ،
وكان معهم في العَسَلِ ابنُ عَوْفٍ ورجلٌ من الأنصارِ ، فلما فرغوا قال
عليٌّ : إنما يلي الرجلُ أهله ، قال عبدُ الرحمن : كأني أنظرُ إلى الذين
نزلوا في قبر رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة ، أحدهم :
أنصاري » .

8542 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - بلغه « أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم -
وسلم - تُوفِّيَ يومَ الاثنينِ ، ودُفِنَ يومَ الثلاثاءِ ، وصلى الناسُ عليه أفضادا
، لا يُؤمُّهم أحدٌ ، فقال ناسٌ : يُدْفَنُ عندَ المنبرِ ، وقال آخرون : بالبيعِ ،
فجاء أبو بكرٌ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول
ما دُفِنَ نبيٌّ قطَّ إلا في مكانه الذي تُوفِّيَ فيه ، فَخُفِرَ له فيه ، فلما
أرادوا عَسَلَهُ أرادوا نزعَ قميصه ، فسمعوا صوتا يقول : لا تُنزعوا
القميصَ . فلم يُنزعِ القميصُ ، فَعَسَّلَ وهو عليه » . أخرجه الموطأ .

8543 (ت) عائشة وابن عباس - رضي الله عنهما - قالا : « لَمَّا قُبِضَ رسولُ الله
وعُسِّلَ ، اختلفوا في دفنه ، فقال أبو بكرٌ : ما تسيئُ ما سمعتُ من
رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، يقول : ما قَبِضَ الله نبيا إلا في
الموضع الذي يُحِبُّ أن يُدْفَنَ فيه ، ادفنوه في موضع فراشه » أخرجه
الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8544 (ط) عروة بن الزبير - رضي الله عنه - قال : « كان بالمدينة رجلان : أحدهما يَلْحَدُ ، والآخر يَشُقُّ ، فقالوا : أيهما جاء أولُ عَمَلٍ عَمَلُهُ ، فجاء الذي يَلْحَدُ ، فَلَحَدَ له . » أخرجه الموطأ .

8545 (م س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : - في مرضه الذي هلك فيه - « الحُدُوا لي لَحْدًا ، وإنصِبُوا عَلَيَّ اللَّيْنَ نَصْبًا ، كما صنِعَ برسول الله -صلى الله عليه وسلم- » أخرجه مسلم والنسائي .

8546 (ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « جُعِلَ تحت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في قبره ، قطيفة حمراء . » أخرجه الترمذي والنسائي . وقال الترمذي : وقد رُوِيَ عن ابن عباس كراهة ذلك .

8547 (ت) محمد بن علي بن الحسين قال : « الذي أَلْحَدَ قَبْرَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أبو طلحة ، والذي ألقى القطيفة تحته : سُفْرَانُ ، مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال جعفر بن محمد : وأخبرني ابن أبي رافع قال : سَمِعْتُ سُفْرَانَ مولى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : أنا والله طرحتُ القطيفة تحت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في القبر » أخرجه الترمذي .

8548 (د) القاسم بن محمد [بن أبي بكر] رحمه الله - قال : « دخلتُ على عائشة أم المؤمنين بيتها ، فقلت : يا أُمَّة ، اكتنِفي لي عن قبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصاحِبَيْهِ ، فَكَشَفَتْ لي عن ثلاثة قبور لا مُشْرِقَةَ ، ولا لاطِئَةَ ، مَبْطُوحة ببطحاء العَرَصَةِ الحمراء » أخرجه أبو داود . وزاد رزين في روايته : « ورأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُقَدَّم القَبلة ، وأبو بكر خَلْفَهُ ، رأسُهُ عند منكبي رسول الله ، وطالت رجلاه أسفل ، وعُمر خلف أبي بكر على تلك الرتبة . »

8549 (خ) [أبو بكر بن عياش] عن سفيان التمار « أنه [حدّثه أنه] رأى قبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُسَنَّمًا » أخرجه البخاري .

8550 (م د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَقِّنُوا موتاكم لا إله إلا الله . » أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي . وقال الترمذي : « لَمَّا حَضِرَ ابنُ المبارك لَقَّنَهُ رجلٌ : لا إله إلا الله ، فلما أَكْثَرَ عَلَيْهِ من غير تفتير ، قال : إذا قلتُ مَرَّةً فأنا عليه من غير تفتير ما لم أتكلّم بكلام . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8551 (س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« لَعْنُوا هَلَكَاكُم لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »** أخرجه النسائي.

8552 (د) معقل بن يسار - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« اقرؤوا سورة يس على موتاكم »**. أخرجه أبو داود.

8553 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **« أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْإِنْسَانِ : إِذَا مَاتَ شَخَصَ بَصْرُهُ ؟ قَالُوا : بلى ، قال : فذلك حين يتبع بصره نفسه »** أخرجه مسلم.

8554 (م د ت س) أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : **« دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى أَبِي سَلَمَةَ - وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ - فَأَغْمَضَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصْرُ ، فَصَحَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وافسح له في قبره ، ونور له فيه »**.

وفي رواية **« واخلفه في تركته ، وقال : اللهم أوسع له في قبره ، ودعوة أخرى سابعة نسيئها »**.

وفي أخرى قالت : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« إِذَا حَضَرْتُمْ المَرِيضَ - أَوِ المَيِّتَ - فَقُولُوا خَيْرًا ، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ ، أَتَيْتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : قُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَهُوَ ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَأَعْقِبْنِي اللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ : مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - »** أخرجه مسلم.

وأخرج أبو داود الأولى والثالثة ، ولم يذكر في الأولى **« إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصْرُ »**.

وأخرج الترمذي والنسائي الثالثة.

8555 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن نبيَّ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« إِذَا حُضِرَ المُؤْمِنُ ، أَتَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بِيضَاءَ ، فيقولون : اخْرِجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنكَ إِلَى رَوْحٍ مِنَ اللَّهِ وَرِيحَانٍ ، وَرَبِّ غَيْرِ غَضِيانٍ ، فتخرجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ المَسْكِ ، حتى إِنَّهُ لَيَنَاولُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حتى يَأْتُوا بِهِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ ، فيقولون : مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ التي جَاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ ، فيأتون به أرواحَ المومنين ، فلهم أشدَّ فرحًا من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ؟ ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دَعُوهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي عَمِّ الدُّنْيَا ، فيقول : قد مات ، أما أناكم ؟ ، قالوا دُهِبَ بِهِ إِلَى أُمَّهِ الهَاوِيَةِ ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا حُضِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ العَذَابِ بِمَسْحٍ ، فيقولون : اخْرِجِي سَاحِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكَ إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فتخرجُ كَأَنَّ رِيحَ جَيْفَةٍ ، حتى يَأْتُونَ بِهِ بِأَبْوَابِ الأَرْضِ فيقولون : مَا أَتَنَّنَ هَذِهِ الرِّيحُ ، حتى يَأْتُونَ بِهِ أرواحَ الكفار »**. أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8556 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« إذا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلْفَاها مَلَكَانِ يُضَعِدَانِها - قال حماد في روايته : فذكر من طَيَّبَ رِيحها ، وَذَكَرَ الِإِمْسِكَ - قال : فيقولُ أهلُ السماءِ رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءتْ مِنْ قِبَلِ الأَرْضِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِكَ كُنْتَ تَعْمُرِينَهُ ، فَيُنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الأَجَلِ ، قال : وَإِنَّ الكافِرَ إذا خَرَجَتْ رُوحُهُ - قال حماد : وَذَكَرَ مِنْ تَنَبُّها - فردَّ رسولُ اللهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رِيطةً كانت عليه على أنفه - هكذا - وذكر لَعْنًا - ويقولُ أهلُ السماءِ : رُوحٌ خبيثةٌ جَاءتْ مِنْ قِبَلِ الأَرْضِ ، فيقالُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الأَجَلِ .»** أخرجه مسلم.

8557 (ت س) بريدة [بن الحصيب] - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **«المؤمن يموت بعرق الجبين»** أخرجه الترمذي والنسائي. وفي أخرى للنسائي : **« موث المؤمن بعرق الجبين »**.

8558 (د) عبيد بن خالد السلمى رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« موت الفجاءة أخذة أسف للكافر ورحمة للمؤمن »**. وفي رواية عن عبيد قال مرة : عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقال مرة : عن عبيد **« مَوْتُ الفُجَاءَةِ : أَخْذَةُ أَسْفٍ »**. أخرج الثانية أبو داود ، والأولى : ذكرها رزين.

8559 () عائشة - رضي الله عنها - **« سُئِلَتْ عَنْ مَوْتِ الفُجَاءَةِ ؟ فقالت : بَطْشَةٌ غَضبان ، أَوْ هُلْكَ يُبْشِرُ »** أخرجه...

8560 (خ م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : **« دخلنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي سَيْفِ القَيْنِ - وكان ظئرا لإبراهيم - فأخذ رسولُ اللهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ابنته إبراهيم ، فَقبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، ثم دخلنا عليه بعد ذلك ، وإبراهيمُ يحدُّ بنفسه ، فجعلتُ عينا رسولِ اللهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَدْرِفان ، فقال ابنُ عوف : وأنت يا رسولَ اللهُ ، فقال : يا ابنَ عوف ، إِنَّها رَحمةٌ ، ثم أتبعها بأخرى ، فقال : إِنَّ العَيْنَ تدمع ، والقلبُ يخشع ، ولا نقولُ إلا ما يُرضي رَبَّنَا ، وإنا بفراقك يا إبراهيمَ محزونون »** أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

8561 (خ م د س) أسامة قال : **« أرسلتُ بنتُ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إليه : أَنْ ابنا لي فَيُضِ فائِننا »**. وفي رواية : **« إن ابنتي قد حُصِرَتْ ، فاشهَدْنَا ، فأرسل يقرأ السلام ، ويقول : إِنَّ لَهِ ما أَخَذَ ، وله ما أعطى ، وكلُّ عِنْدَهُ باجِلٌ مُسَمَّى ، فَلتَضَيَّرْ ولتَحْتَسِبْ ، فأرسلتُ إليه تُقسِمُ عليه لِيَأْتِيَنها ، فقام ومعه سعدُ بنُ عبادَةَ ، ومعادُ بنُ جبل ، وأبِيُّ بنُ كعب ، وزيدُ بنُ ثابت ، ورجال ، فَرَفِعَ إلى رسولِ اللهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصبيُّ ، فأقعدَه في حَجْرِهِ ، ونفسُهُ تَتَّقَعِقُ ، قال : حَسِبْتُ أَنه قال : كَأَنَّها سَنٌ »**. وفي رواية : **« تققع كأنها في سَنٍ ، ففاضت عيناه ، فقال سعد : يا رسولَ اللهُ ما هذا ؟ فقال : هذه رَحمةٌ جعلها اللهُ في قلوبِ عباده »**.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية « في قلوب من شاء من عباده ، وإنما يرحمُ الله من عباده
الرحماء » أخرجه البخاري ومسلم والنسائي .
وفي رواية أبي داود نحوه - وهذه أتم - ولم يذكر أسماء الرجال الذين جاؤوا مع النبي
- صلى الله عليه وسلم - .

8562 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « لَمَّا حَضِرَتْ بِنْتُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَغِيرَةً ، أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَضَمَهَا
إِلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، [فَقَصَصَتْ] وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - عِنْدَكَ ؟ فَقَالَتْ : مَا لِي لَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - يَبْكِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنِّي لَسْتُ
أَبْكِي ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
الْمُؤْمِنُ بَخِيرٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تُنَزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ » أخرجه النسائي .

8563 (خ م س) ابن أبي مليكة قال : « تُوْفِيَتْ بِنْتُ لِعَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِمَكَّةَ ،
فَجِئْنَا نَشْهَدُهَا ، وَحَضَرَهَا ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا ،
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ لِعَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ - وَهُوَ مُوَاْجِهٌ - أَلَا تَنْتَهِي عَنِ
الْبِكَاةِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِنْ الْمَيِّتَ لِيَعْدَبُ
بِكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ كَانَ عَمْرٌ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ ، ثُمَّ
حَدَّثَ ، فَقَالَ : صَدَرْتُ مَعَ عَمْرِو بْنِ مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، فَإِذَا هُوَ
يَرْكَبُ تَحْتَ طَلِّ شَجْرَةٍ ، فَقَالَ : أَذْهَبُ فَانظُرْ مَنْ هُوَ لِأَنَّ الرِّكْبَ ؟ فَانظُرْتُ
، فَإِذَا [هُوَ] صُهَيْبٌ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ادْعُهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ
، فَقُلْتُ : ارْتَحِلْ ، فَالْحَقُّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا أَنْ أَصِيبُ [عَمْرٌ] دَخَلَ
صُهَيْبٌ يَبْكِي ، يَقُولُ : وَأَخَاهُ ، وَأَصْحَابَاهُ ، فَقَالَ عَمْرٌ : يَا صُهَيْبُ ، أَتَبْكِي
عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ الْمَيِّتَ لِيَعْدَبُ
بِعِضِ بِكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا مَاتَ عَمْرٌ ذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِعَائِشَةَ : فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْرًا ، لَا وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ الْمَيِّتَ يَعْدَبُ بِكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ قَالَ : إِنْ اللَّهُ يَزِيدُ
الْكَافِرَ بِكَاةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ { وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَى } قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ : وَاللَّهِ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، قَالَ ابْنُ أَبِي
مَلِيكَةَ : فَمَا قَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ شَيْئًا » أخرجه البخاري ومسلم .

وفي رواية النسائي قال : قالت عائشة : « إنما قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : إِنْ اللَّهُ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبِكَاءِ أَهْلِهِ [عَلَيْهِ] » .
وله في أخرى : قال ابن أبي مليكة « لما هلكت أم أبان حضرت مع أناس ،
فجلست بين عبد الله بن عمر ، وابن عباس ، فبكين النساء ، فقال ابن
عمر : ألا تنتهي هؤلاء عن البكاء ، فأني سمعت رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - يقول : إِنْ الْمَيِّتَ لِيَعْدَبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : قَدْ كَانَ عَمْرٌ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ ، خَرَجْتُ مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِالْبَيْدَاءِ رَأَى رَاكِبًا تَحْتَ شَجْرَةٍ ، فَقَالَ : انظُرْ مِنَ الرِّكْبِ . فَذَهَبْتُ ، فَإِذَا
صُهَيْبٌ وَأَهْلُهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا صُهَيْبٌ
وَأَهْلُهُ . فَقَالَ : عَلَيَّ بِصُهَيْبٍ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ أَصِيبُ عَمْرًا ، فَجَلَسَ
صُهَيْبٌ يَبْكِي عِنْدَهُ ، يَقُولُ : وَأَخْيَاهُ ، وَأَخْيَاهُ ، فَقَالَ [عَمْرٌ] : يَا صُهَيْبُ ،
لَا تَبْكِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : إِنْ
الْمَيِّتَ لِيَعْدَبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَقَالَتْ :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أما والله ما تُحدِّثون هذا الحديث عن كاذِبين مُكذِّبَيْن ، ولكن السمعَ يُخطئ وإن لكم في القرآن لَمَّا يَشْفِيكُمْ { ولا تزر وازرةٌ وزرَ أخرى } [فاطر : الآية 18] ولكنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : إن الله ليزيد الكافر عذاباً بكاءً أهله عليه .»

8564 (خ م ط د ت س) عمرة [بنت عبد الرحمن] قالت : سمعتُ عائشة -رضي الله عنها- وذكُر لها أن عبد الله بنَ عمر يقول : « إن الميتَ ليعذبُ ببكاءِ الحي عليه » - تقول : « يَغْفِرُ الله لأبي عبد الرحمن ، أما إنَّه لم يكذبْ ولكنَّه تَسِيءُ ، أو أخطأ ، إنما مرَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على يهودية يُبكي عليها ، فقال : إنه لئبكي عليها ، وإنها لتُعذبُ في قبرها .» أخرجه الجماعة إلا أبا داود .
وفي رواية الترمذي : أنَّ ابنَ عمرَ قال : إنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « الميتُ يُعذبُ ببكاءِ أهله عليه ، فقالت عائشةُ : يرحمه الله ، لم يكذبْ ولكنَّه وَهَمٌ ، إنما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لرجل مات يهودياً : إنَّ الميتَ ليعذبُ ، وإنهم ليكون عليه .»
وفي رواية أبي داود والنسائي قالت : « وَهَلْ ، إنما مرَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على قبر ، فقال : إنَّ صاحبَ هذا ليعذبُ وأهله يكون عليه ، ثم قرأت : { ولا تزر وازرةٌ وزرَ أخرى } .»

8565 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « مات ميت من آل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فاجتمع النساءُ يبكين عليه ، فقام عمر - رضي الله عنه - ينهاهن ويطردهن ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : دَعْنِ يا عمر ، فإن العينَ دامةٌ ، والقلبَ مصابٌ ، والعهدَ قَريبٌ » أخرجه النسائي .

8566 (د ت) عائشة - رضي الله عنها- : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قبَّلَ عثمان بنَ مَطْعون وهو ميتٌ وهو يبكي ، أو قالت : وعيناه تذرفان » أخرجه الترمذي وأبو داود .

8567 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « قَتَت رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- شهراً حين قُبِّلَ القُرَاءُ ، فما رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- حَزَنَ حُزْنًا قط أشدَّ منه » أخرجه البخاري ومسلم .

8568 (م) أم سلمة - رضي الله عنها- قالت : « لما مات أبو سَلَمَةَ قلت : غريب ، وفي أرضٍ عَزْبَةٍ ، لأبْكِيَنَّهُ بُكاءٌ يُتَحَدَّثُ عنه ، فكنْتُ قد تَهَيَّأْتُ للبكاءِ عليه ، إذ أقبلت امرأةٌ [من الصعيد] تريد أن تُسعدني ، فاستقبلها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أتريدان أن تُدجلي الشيطانَ بيتنا أخرجه الله منه ؟ [مرتين] فكففتُ عن البكاءِ ، فلم أبكُ .» أخرجه مسلم .

8569 (خ م د س) عائشة - رضي الله عنها- قالت : « لما جاء رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- نَعِيُّ زيد بن حارثة ، وجعفر ، وابن رواحة ؛ جَلَسَ يُعْرِفُ فيه الحَزْنَ ، وأنا أنظر من صائر الباب - تعني : سَوَّ الباب - فأتاه رجل

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال : إن نساء جعفر - وذكر بكاءهنَّ - فأمره أن ينهأهن ، فذهب ، ثم أتى الثانية ، فذكر أنهنَّ لم يُطعنهُ ، فقال : أنههنَّ ، فاتاه الثالثة ، فقال : والله لقد علبتنا يا رسول الله ، قال : فرعمتُ أنه قال : فاحيتُ في أفواههنَّ الترابَ ، قالت عائشةُ : فقلتُ : أرعم الله أنفك ، والله ما تفعل ما أمرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم تترك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من العناء « أخرجه البخاري ومسلم .
واختصره أبو داود قال : « لما قُتل زيدُ بنُ حارثة ، وجعفر ، وعبد الله بنُ رواحة ، جلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد يُعرف في وجهه الحزن... وذكر قصة « هذا لفظ أبي داود ، ولم يذكر القصة .
وأخرجه النسائي بطوله ، وفيه « أرعم الله أنف الأبعد ، إنك والله ما تركت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وما أنت بفاعل .»

8570 (خ م ت س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « الميِّتُ يُعَدَّبُ في قبره بما نيح عليه » وفي رواية « ما نيح عليه » .

هذه رواية ابن عمر عن أبيه ، ورواه عن عمر : ابن عباس ، وأبو موسى الأشعري ، وأنس ، بالفاظ متقاربة المعنى .
وفي حديث ابن عباس : أن عائشة قالت : « لا والله ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قط : إن الميِّت يُعَدَّبُ بكاء أحد ، ولكنه قال : إن الكافر يزيد الله بكاء أهله عذابا ، وإن الله لهو أضحك وأبكى { ولا تزرز وأزره وزر أخرى } ولكن السمع يُخطئ » . أخرجه البخاري ومسلم .
وفي أفراد مسلم « أن حفصة بكث على عمر » فقال... بمعنى ما تقدّم .
وله في أخرى : أن عمر قال نحو ذلك ، لما عوّلت حفصة وصهيب عليه .
وفي أخرى له : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الميِّت يُعَدَّبُ بكاء الحي عليه » هذا لفظ الحميدي .
ولفظه في كتاب مسلم عن أبي بريدة بن أبي موسى عن أبيه قال : « لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله ، حتى دخل على عمر ، فقام بحباله يبكي ، فقال عمر : علام تبكي ؟ أعلني تبكي ؟ قال : إي والله ، لعليك أبكي يا أمير المؤمنين ، قال : والله لقد علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : من يبكي عليه يُعَدَّبُ ، قال : فذكرت ذلك لموسى بن طلحة ، فقال : كانت عائشة تقول : إنما كان أولئك اليهود » .
وفي رواية أنس في كتاب مسلم « أن عمر بن الخطاب لما طعن أغوّلت عليه حفصة ، فقال : يا حفصة ، أما سَمِعْتِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « المَعْوَل عليه يُعَدَّبُ » ، وعوّل عليه صهيب ، فقال عمر : يا صهيب ، أما عَلِمْتِ أن المَعْوَل عليه يُعَدَّبُ ؟ » .
وأخرج الترمذي والنسائي : « الميِّت يُعَدَّبُ بكاء أهله عليه » .
وللنسائي قال عمر : سَمِعْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « الميِّت يُعَدَّبُ في قبره بالنيحة عليه » .

8571 (س) محمد بن سيرين : دُكر عند عمران بن حصين : « الميِّت يُعَدَّبُ بكاء الحي عليه » فقال عمران : قاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
وفي رواية قال : « الميِّت يُعَدَّبُ بنيحة أهله عليه ، فقال له رجل : أرايت رجلا مات بخراسان ، وناح أهله عليه ها هنا ، أكان يُعَدَّبُ بنيحة أهله عليه ؟ قال : صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكذبت أنت » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8572 (ط د س) جابر بن عتيك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء يعود عبد الله بن ثابت ، فوجده قد عُلبَ عليه ، فصاح به ، فلم يُجِبْهُ ، فاستَرْجَعَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقال : عُلبتَا عليك يا أبا الربيع ، فصاح النساءُ وبكَيْنٍ ، فجعل جابر - وفي رواية : فجعل ابنُ عتيك - يُسْكُثُهُنَّ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « دَعُوهُنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَ تَبْكِينَ بَاكِئَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا وَجَبَ ؟ قَالَ : إِذَا مَاتَ ، فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَصَّيْتَ جَهَارَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ ، وَمَا تَعَدُّونَ الشَّهَادَةَ ؟ قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : الشَّهْدَاءُ سَبْعَةٌ ، سَبَوَى الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمُطْعَمُونَ شَهِيدٌ ، وَالْحَرْقُ شَهِيدٌ ، وَالْعَرْقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْخَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ » أخرج الموطأ وأبو داود والنسائي .

وفي أخرى للنسائي عن عبد الملك بن عمير عن جبر : « أنه دخل مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على مَيِّتٍ ، فبكى النساءُ ، فقال جبر : أتبكين ؟ لا تبكين ما دام رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - جالسًا ، قال رسول الله : دَعُوهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ بَيْنَهُنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَ تَبْكِينَ عَلَيْهِ بَاكِئَةً . »

وفي أخرى عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أبيه « أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - عادَ جَبْرًا : فلما دخل سمع النساءَ يبكين ، وبَقَلْنَ : كُنَّا نَحْسِبُ وَفَاتَكَ قَتْلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ : وَمَا تَعَدُّونَ الشَّهَادَةَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! إِنْ شَهِدَاءَكُمْ إِذَا لَقِيلَ ! الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ ، وَالْحَرْقُ شَهَادَةٌ ، وَالْمَعْمُومُ شَهَادَةٌ - يَعْنِي : الْمَهْدُومُ - وَالْمَجْنُوبُ شَهَادَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ . »

قال رجل : أتبكين ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - قاعد ؟ قال : دعهنَّ ، فإذا وجب فلا تبكين عليه باكية . »

8573 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « اشتكى سعدُ بنُ عبادَةَ شَكْوَى لَهُ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي عَشِيَّةٍ ، فَقَالَ : قَدْ قَضَى ؟ فَقَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بَكَاءَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَكَوْا ، قَالَ : أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَدِّبُ بِدَمْعِ الْغَيْنِ ، وَلَا يَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَكِنْ يُعَدِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ » أخرج البخاري ومسلم .

ولمسلم قال : « كنا جُلوسًا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذ جاءه رجل من الأنصار ، فسلم عليه ، ثم أدبر الأنصاري ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أبا الأنصار ، كيف أخي سعدُ بنُ عبادَةَ ؟ فقال صالح : فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ ؟ فَقَامَ وَقَمْنَا مَعَهُ ، وَنَحْنُ بِضِعَةِ عَشْرِ ، مَا عَلَيْنَا نَعَالَ وَلَا خِفَافٍ ، وَلَا قَلَانِسٍ ، وَلَا قُمَصٍ ، نَمْشِي فِي تِلْكَ السَّبَاحِ ، حَتَّى جِئْنَا ، فَأَسْتَأْخِرُهُ قَوْمُهُ مِنْ حَوْلِهِ ، حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ » لم يزد على هذا في هذه الرواية .

8574 (خ م د س) أبو بردة [بن أبي موسى الأشعري] - رضي الله عنهما - قال : « وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا ، فَعُشِيَتْ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرٍ أَمْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، صَاحَتْ أَمْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

: أنا بريء ممن برئ منه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فإنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- برئ من الصالفة ، والخالفة ، والشاقفة «
أخرجه البخاري.

وهو في رواية لمسلم « أَعْمِيَ عَلَى أَبِي موسى ، فَأَقْبَلَتْ امرأته أمُّ عبد الله تَصِيحُ بِرَّةً ، ثم أفاق ، فقال : ألم تعلمي ، وكان يحدثها أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : أنا بريء مِمَّنْ خَلَقَ ، وَصَلَّقَ ، وَخَرَّقَ ». وفي أخرى له عن امرأة أبي موسى أمَّ عبد الله ، عن أبي موسى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه ، وفي أخرى نحوه. قال مسلم: غير أن في حديث عِيَاض الأشعري قال: «ليس مِنَّا» ولم يقل: «بريء».

وفي رواية أبي داود : عن يزيد بن أوس قال : « دخلت على أبي موسى - وهو ثقيل - فذهبت امرأته لتبكي - أو تهم به - فقال لها أبو موسى : أما سمعت ما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قالت : بلى. قال : فسكتت ، فلما مات أبو موسى قال يزيد : لقيت المرأة ، فقلت لها : ما قول أبي موسى لك : أما سمعت ما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ليس مِنَّا مَنْ خَلَقَ ، وَمَنْ سَلَّقَ ، وَمَنْ خَرَّقَ ». وفي رواية النسائي عن صفوان بن مُحَرِّز قال : « أَعْمِيَ على أبي موسى ، فَبَكَوْا ، فقال : أبرأ إليكم كما برئ إلينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ليس مِنَّا مَنْ خَلَقَ ، ولا خَرَّقَ ، ولا سَلَّقَ ». وله في أخرى : لما تَقَلَّ أبو موسى أقبلت امرأته تَصِيحُ ، فأفاق ، فقال : ألم أخبرك أني بريء مما برئ منه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ وكان يحدثها أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «أنا بريء مِمَّنْ خَلَقَ ، وَخَرَّقَ ، وَسَلَّقَ ». وأخرج أيضا نحو رواية أبي داود.

8575 (خ م ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَرَبَ الخدود ، وَشَقَّ الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية ». وفي رواية « أو ، أو ». أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

8576 (ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « ما من ميت يموت ، فيقوم باكيه ، فيقول : واجبلأه واستيداه !! ونحو ذلك ، إلا وكلَّ الله به ملكين يلَهْرَانِهِ ، ويقولان : أهكذا كنت ؟ » أخرجه الترمذي.

8577 (خ) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال : « أَعْمِيَ على عبد الله بن رواحة ، فجعلت أخته عمرة تبكي : واجبلأه ، واكذا ، واكذا ، تُعَدُّ عليه ، فقال حين أفاق : ما قلت شيئا إلا قيل لي : أنت كذلك ؟ ». وزاد في رواية : « فلما مات لم تَبْكُ عليه » أخرجه البخاري.

8578 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « أخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- بيد عبد الرحمن بن عوف ، فانطلق به إلى ابنه إبراهيم ، فوجده يجود بنفسه ، فأخذه النبي -صلى الله عليه وسلم- فوضعه في حجره ، فبكى ، فقال له عبد الرحمن : أتبكي ؟ أولم تكن تهيت عن البكاء

جامع الأصول في أحاديث الرسول

؟ قال : لا ، ولكن تهيت عن صوتين أحمقين فاجرين : صوت [عند مصيبة] : حَمْسٌ وَجوه ، وشقَّ جيوب ، ورثته شيطان .
وفي الحديث كلام أكثر من هذا.
أخرجه الترمذي هكذا.

8579 (د) أسيد بن أبي أسيد عن امرأة من المبايعات قالت : « كان فيما أخذ علينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في المعروف الذي أخذ علينا أن لا نعصيه [فيه] -: أن لا نخمسن وجهها ، ولا ندعو ويلا، ولا نشقَّ جيبا ، ولا ننشر شعرا » أخرجه أبو داود.

8580 (خ م د س) أم عطية -رضي الله عنها- قالت : « أخذ علينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مع البيعة- أن لا ننوح ، قالت : فما وقت منا امرأة إلا خمس : أم سليم ، وأم العلاء ، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ ، وامرأتان. أو ابنة أبي سبرة ، وامرأة معاذ ، وامرأة أخرى .
وفي رواية أخرى : « فما وقت منا غير خمس ، منهن أم سليم .
وفي أخرى قالت : لما نزلت هذه الآية { يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا } ... { وَلَا يَعَصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ } [الممتحنة : الآية 12] قالت : كان منه النياحة ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، إلا آل فلان ، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية ، فلا بد لي من أن أسعدهم ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «إلا آل فلان » .

وفي أخرى قالت : « بايعنا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقرأ علينا { أَنْ لَا يُشْرَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا } ، ونهانا عن النياحة ، فقبضت امرأة منا يدها ، فقالت : فلانة أسعدتني ، فأنا أريد أن أجزيها ، فما قال لها النبي -صلى الله عليه وسلم- شيئا ، فانطلقت ، ثم رجعت ، فبايعها » .
زاد في رواية : « فما وقت امرأة إلا أم سليم ، وأم العلاء ، وبنت أبي سبرة امرأة معاذ - أو بنت أبي سبرة - وامرأة معاذ » . أخرجه البخاري ومسلم .
وفي رواية النسائي قالت : « لما أردت أن أبايع رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- فذهبت فأسعدتها ، فأسعدتها ثم أبايعك ؟ قال : « فذهبي فأسعدتها » ثم بايعيني ، قالت : فذهبت فأسعدتها ، ثم جئت فبايعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- .
وله في أخرى : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أخذ علينا في البيعة أن لا ننوح » .

وفي رواية أبي داود مختصرا : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن النياحة » . لم يزد على هذا.

8581 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أخذ على النساء - حين بايعهن - أن لا يتخرن ، فقلن : يا رسول الله ، إن نساء أسعدتنا في الجاهلية : أفنُسعدهن ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا إسعاد في الإسلام » » أخرجه النسائي .

8582 (ت) أسماء [بنت يزيد بن السكن الأنصارية] -رضي الله عنها- قالت : « قالت امرأة من النسوة : ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ قال : « لا تتخرن » قلت : يا رسول الله ، إن بني فلان قد أسعدوني على عمي ، ولا بد لي من قضائهم ، فأبى علي ، فعاتبته مرارا ، فأذن لي في قضائهم ، فلم أتح بعدُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

في قضائهن ولا غيره حتى الساعة ، ولم يبق من النسوة امرأة إلا وقد ناحت غيري «
أخرجه الترمذي.

8583 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : «لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- النَّائِحَةَ وَالْمَسْتَمِعَةَ». أخرجه أبو داود.

8584 (س) قيس بن عاصم - رضي الله عنه - « قَالَ : لَا تَتَوَخَّوْا عَلَيَّ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمْ يُتَخَّ عَلَيْهِ». أخرجه النسائي.

8585 (خ م ت) علي بن ربيعة -رحمه الله- قال : أولُ من نِيحَ عليه بالكوفة: قَرَطَةَ
بُنْ كَعْبٍ ، فقال المغيرةُ بِنُ شَعْبَةَ : سمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول :
« إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ غَيْرِي ، مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » وسمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَنْ نِيحَ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». أخرجه البخاري ومسلم
والترمذي.

8586 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- كَانَ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ ، وَقَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالنَّعْيَ ، فَإِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ
» ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : وَالنَّعْيُ : أَذَانٌ بِالْمَيْتِ .
أخرجه الترمذي ، وقال : قد رُوِيَ عنه من طريق ، ولم يرفعه ، ولم يذكر فيه
«وَالنَّعْيُ أَذَانٌ بِالْمَيْتِ» وقال : هذا أصح.

8587 (ت) [حذيفة بن اليمان] - رضي الله عنه - قَالَ إِذْ حُضِرَ : « إِذَا أَنَا مِثُّ فُلَا
تُؤَدِّنَا بِي أَحَدًا ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ ، فَإِذَا مِثُّ فَصَلُّوا عَلَيَّ ،
وَسَلُّونِي إِلَى رَبِّي سَلًّا ». أخرجه الترمذي إلى قوله : « عَنِ النَّعْيِ ».

8588 (ت) [حذيفة بن اليمان] - رضي الله عنه - قَالَ إِذْ حُضِرَ : « إِذَا أَنَا مِثُّ فُلَا
تُؤَدِّنَا بِي أَحَدًا ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ ، فَإِذَا مِثُّ فَصَلُّوا عَلَيَّ ،
وَسَلُّونِي إِلَى رَبِّي سَلًّا ». أخرجه الترمذي إلى قوله : « عَنِ النَّعْيِ ».

8589 (ت) [حذيفة بن اليمان] - رضي الله عنه - قَالَ إِذْ حُضِرَ : « إِذَا أَنَا مِثُّ فُلَا
تُؤَدِّنَا بِي أَحَدًا ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ ، فَإِذَا مِثُّ فَصَلُّوا عَلَيَّ ،
وَسَلُّونِي إِلَى رَبِّي سَلًّا ». أخرجه الترمذي إلى قوله : « عَنِ النَّعْيِ ».

8590 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - « أَنَّهُ رَأَى فُسْطَاطًا عَلَى قَبْرِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : يَا غَلَامُ ، أَنْزِعْهُ ، فَإِنَّمَا يَظْلُهُ عَمَلُهُ ». أخرجه البخاري
في ترجمة باب.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8591 (خ م ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : بينما « رجل واقف مع النبيّ - صلى الله عليه وسلم - بعرفة ، إذ وقع من راحلته - قال أيوب : فأوقصته ، أو قال : فأقصته ، وقال عمرو . فَوَقَصْتُهُ - فذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : اغسلوه بماء وسدر ، وكفّنوه في ثوبين ، ولا تُحَنِّطوه ، ولا تُخَمِّرُوا رأسه . قال أيوب : فإن الله يبعثه يوم القيامة مُلَبِّياً » ، وقال عمرو : يَلْبِي « ومن الرواة من قال : « في ثوبيه » . وفي أخرى : ولا تُعْطُوا وَجْهَهُ ، ولا تُقَرِّبُوهُ طيباً ، فإنه يُبَعَثُ يَلْبِي . وفي أخرى « يَهْل » .

وفي أخرى « خَارج رأسه ووجهه ، فإنه يُبَعَثُ يوم القيامة مُلَبِّداً » . أخرجه البخاري ومسلم .

ولمسلم قال : « وَقَصَّتْ رجلاً ناقته وهو محرم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يغسلوه بماء وسدر ، ويكشفوا وجهه - حسبته قال : ورأسه - فإنه ، يُبَعَثُ وهو يَلْبِي » .

وفي رواية الترمذي قال : « كُنَّا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سَفَرٍ ، فرأى رجلاً سَقَمَ عن بعيره ، فمات وهو محرم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « . وذكر الحديث نحوه . وفي رواية أبي داود قال : « أَيَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجل وَقَصَّتْ راحلته ، فمات وهو محرم ، فقال : « كفّنوه في ثوبيه ، واغسلوه بماء وسدر ، ولا تخمّروا رأسه ، فإن الله يبعثه يوم القيامة يَلْبِي » .

وفي أخرى قال : « كفّنوه في ثوبين » . وزاد « ولا تُحَنِّطوه » .

وفي أخرى نحو الثانية ، وقال : « فإنه يُبَعَثُ يَهْل » . وأخرج النسائي الأولى ، وأخرج رواية أبي داود الأولى . وله في أخرى نحو منها ، وفيها : « أن رجلاً وَقَعَ عن راحلته فأوقصته » . وفي أخرى : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « اغسلوا المحرم في ثوبيه اللذين أحرم فيهما ، واغسلوه بماء وسدر ، وكفّنوه في ثوبيه ، ولا تمسّوه بطيب ، ولا تخمّروا رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة محرماً » .

8592 (د) ليلي بنت قانف الثقفية - رضي الله عنها - قالت : « كُنْتُ فيمن عَسَلَ أُمَّ كَلْثُومَ بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند وفاتها ، فكان أول ما أعطانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الحَقْوُ ، ثم الدَّرْعُ ، ثم الخمارُ ثم المِلْحَفَةُ ، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر ، قالت : ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند الباب معه كفنها ، يتناولها ثوبا ثوبا » أخرجه أبو داود .

8593 (ط) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « دَخَلْتُ على أبي بكر فقال : في كم كفّتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت : في ثلاثة أثواب بيض [سَخُولِيَّةٍ ، ليس فيها قميص ولا عمامة] قال : في أي يوم تُوفي ؟ قلت : يوم الإثنين ، قال : فأَيُّ يوم هذا ؟ قلت : يوم الإثنين ، قال : أرجو فيما بيني وبين الليل ، فنظر إلى ثوب عليه كان يُمرّضُ فيه ، به رَدَعٌ من زَعْفَرَانٍ . فقال : اغسلوا ثوبي هذا ، وزيدوا عليه ثوبين ، فكفّنوني فيها ، فقلت : إن هذا خَلَقٌ ، قال : إن الحيّ أولى بالجديد من الميت ، إنما هو اللمهلة ، فما توفي حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ، ودفن قبل الصبح » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية بنحوه ، إلا أنه لم يذكر سؤاله لها « في أيِّ يوم توفي ؟ » وجوابها ، وقوله. وفيها : « بيض سحولية » وانتهت الرواية عند قوله : « للمهله ». أخرج الأولى رزين ، والثانية الموطأ.

8594 (د) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « خير الكفن الحلة ، وخير الأضحية الكبش الأقرن » أخرجه أبو داود.

8595 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أنه لما حضر دعا بثياب جُد ، فليسها ، ثم قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يُبعث الميت في ثيابه التي مات فيها » أخرجه أبو داود.

8596 (ت د) جابر بن عبد الله وأبو قتادة - رضي الله عنهما - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا كفّن أحدكم أخاه فليحسّن كفنه ». وفي رواية قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « إذا توفي أحدكم ، فوجد شيئاً ، فليكفن في ثوب جيرة ». أخرج الأولى الترمذي عنهما ، وأخرج الثانية أبو داود عن جابر.

8597 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « لا تغالوا في كفّن ، فإنني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : لا تغالوا في الكفن فإنه يُسلَب سلباً سريعاً ». أخرجه أبو داود.

8598 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كفّن حمزة بن عبد المطلب في ثمرة في ثوب واحد » أخرجه الترمذي.

8599 (ط) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت لأهلها : « أجْمِرُوا ثيابي إذا متُّ ، ثم حنطوني ، ولا تدُّروا على كفني حنوطاً ، ولا تُثبعوني بنار ». أخرجه الموطأ.

8600 (خ م س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : « أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبد الله بن أبي ، بعدما أدخل جُفْرته ، فأمر به فأخرج ، فوضعه على ركبتيه ، وتفتّ فيه من ريقه ، وألبسته قميصه - فالله أعلم - قال : وكان كسا عبّاساً قميصاً ».

قال سفيان : وقال أبو هريرة : « وكان على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قميصان ، فقال له ابن عبد الله : أليس عبد الله قميصك الذي يلي جلدك ».

قال سفيان ، فيروون أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع ».

وفي أخرى قال : « لما كان يوم بدر أتيت بأسارى ، وأتيت بالعباس ولم يكن عليه ثوب ، فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - له قميصاً ، فوجدوا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قميص عبد الله بن أبي يَفْدُرُّ عليه ، فكساه النبي -صلى الله عليه وسلم- إِيَّاهُ ، فلذلك نزع النبي -صلى الله عليه وسلم- قميصه الذي ألبسه .
قال ابن عيينة : « كانت له عند النبي -صلى الله عليه وسلم- يد ، فأحبَّ أن يكافئَهُ » أخرجه البخاري ومسلم .
وفي رواية النسائي : « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى على قبر عبد الله بن أبي وقد وُضِعَ في حُفْرَتِهِ ، فوقفَ عليه ، فأمر به فأخرج ، فوضعه على ركبتيه وألبسه قميصه ، ونفث عليه من ريقه .
وفي أخرى له : أنه سمعَ جابرا يقول : « وكان العباس بالمدينة ، فطلبت الأنصارف ثوبا يكسونه ، فلم يجدوا قميصا يصلحُ عليه إلا قميصَ عبد الله بن أبي فكَسَوْهُ إِيَّاهُ . »

8601 (د) أسامة بن زيد -رضي الله عنهما- قال : « خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه ، فلما دخل عليه ، عَرَفَ فيه الموتَ ، فقال له : قد كنتُ كثيرا أنهاك عن حُبِّ يَهُودَ ، فقال : قد أبغضهم أسعدُ بنُ زُرارةَ ، فَمَمَ ؟ فلما مات أتاه ابنه ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ عبدَ الله بنَ أبي قد مات ، فأعطني قميصك أكفنه فيه ، فنزع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قميصه فأعطاه إياه . » أخرجه أبو داود .

8602 (خ م ت س) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- « أنَّ عبدَ الله بنَ أبي لما توفيَّ جاءَ ابنُه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : أعطني قميصك أكفنه فيه ، وصلَّ عليه ، واستغفرَ له ، فأعطاه قميصه ، وقال : « أدتني أصلي عليه » فأذنه ، فلما أراد أن يصلي ، جدَّبه عمرُ ، فقال : أليسَ الله نهاك أن تُصليَ على المنافقين ؟ قال : « أنا بينَ خيرَينِ » . قال الله تعالى : { استغفرْ لهم ، أو لا تستغفرْ لهم ، إن تستغفرْ لهم سبعين مرة ، فلن يغفرَ الله لهم } [التوبة : الآية 80] فصلي عليه ، فنزلت { ولا تُصلِّ على أحدٍ منهم مات أبدا ، ولا تقم على قبره ، إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون } [التوبة : الآية 84] .
أخرجه البخاري ومسلم والنسائي .
وزاد الترمذي : فترك الصلاة عليهم .

8603 (خ س) سهل بن سعد -رضي الله عنهما- « أنَّ امرأةَ جاءت تُبْرِدَةُ منسوجة ، فيها حاشيتها ، قال سهل : أتدرون ما البُرْدَةُ ؟ قالوا : الشَّمْلَةُ ؟ قال : نعم ، قالت : نسجتُها بيدي ، فجنثُ لأكسوكها ، فأخذها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- محتاجا إليها ، فخرج إلينا وإنها لإزاره ، فحسَّنها رجل ، فقال : اكسنيها يا رسولَ الله ، ما أحسَّتها ! فقال القوم : ما أحسنت ، لبسها النبي -صلى الله عليه وسلم- محتاجا إليها ، ثم سألتها ، وعلمتُ أنه لا يردُّ سائلا ، قال : إني والله ما سألته لآلبسها ، إنما سألته لتكون كفني ، قال سهل : فكانت كفتَهُ . »
أخرجه البخاري ، وأخرج النسائي منه إلى قوله « وإنها لإزاره » .

8604 (ط) عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال : الميت يُقَمَّص ، ويُؤزَّر ، ويُلفُّ في الثوب الثالث ، فإن لم يكن إلا ثوب واحد كفن فيه . أخرجه الموطأ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8605 (ت) أبو المهزَّم يزيد بن سفيان -رحمه الله- قال : صحبْتُ أبا هريرة - رضي الله عنه - عشر سنين ، فسمعتُه يقول : « من تَبَعَ جنازة وحملها ثلاث مرات ، فقد قَصَى ما عليه من حَقِّها ». أخرجه الترمذي.

8606 (ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تُتْبِعُوا الجنازة بصوت ولا نار ». زاد في رواية « ولا تَمْشُوا بين يَدَيْها » أخرجه أبو داود. وفي رواية الموطأ عن أبي سعيد المقبري قال : « نهى أبو هريرة أن يُتْبَعَ بنار بعد موته ».

8607 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يمشي أمام الجنازة ، وأبو بكر وعمر وعثمانُ » أخرجه الترمذي. وفي رواية ذكرها رزين قال : « أنتم مُشَفِّعُونَ ، فامشوا بين يديها وخلفها ، وعن يمينها وشمالها ، وقريبا منها ».

8608 (ط) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - « كان يُقَدِّمُ الرجالَ أمامَ جنازة زَيْنَبَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ». أخرجه الموطأ.

8609 (د ت) عبد الله بن مسعود -رضي الله عنهما- قال : سألتنا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عن المشي خلفَ الجنازة ؟ فقال : « بما دون الحَبِّ ، فإن كان خيرا عَجَلْتُمُوهُ إليه ، وإن كان شرا فلا يُتَّبَعُ إلا أهلُ النار ، إن الجنازة متبوعة ، ليس معها من تقدّمها ». أخرجه الترمذي وأبو داود.

8610 (د ت س) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر وعمر يمشون أمامَ الجنازة ». أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

8611 (ط ت) محمد بن شهاب - رضي الله عنه - : « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر كانوا يمشون أمامَ الجنازة ، والخلفاء - هَلُمَّ جرا - وعبد الله بن عمر ». أخرجه الموطأ والترمذي.

8612 (د س) عيينة بن عبد الرحمن -رحمه الله- قال : حدَّثني أبي ، قال : شهدتُ جنازةَ عبد الرحمن بن سَمُرَةَ ، وخرج زياد يمشي بين يدي السرير ، فجعل رجال من أهل عبد الرحمن ومواليهم يستقبلون السرير ، ويمشون علي أعقابهم ، ويقولون : رُويَدا رويَدا ، بارك الله فيكم ، فكانوا يدبون ديبا ، حتى إذا كُنَّا ببعض طريق المرَبِدِ لَجَقْنَا أبو بَكْرَةَ على بَعْلَةٍ ، فلما رأى الذي يصنعون ، حمل عليهم ببغلة ، وأهوى إليهم بالسوط ، وقال : خلوا ، فوالذي أكرم وجه أبي القاسم -صلى الله عليه وسلم- ، لقد رأيتُنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وإنا لنكاد نرْمُلُ بها رَمَلًا ، فانيسط القوم. أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود: «أنه كان يمشي في جنازة عثمان بن أبي العاص ، وكنا نمشي مَشْيًا خفيفًا ، فلحقنا أبو بكر ، فرجع سوطه فقال : لقد رأيتنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نَزْمُلُ رَمَلًا». وفي رواية أخرى : «في جنازة عبد الرحمن بن سَمْرَةَ ، قال : فحمل عليهم ببغلة وأهوى بالسوط .»

8613 (خ م د) أم عطية -رضي الله عنها- قالت : «نُهينا عن اتباع الجنائز ، ولم يُعزَم علينا». أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود.

8614 (د ت س) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «الراكب يمشي خلف الجنازة ، والماشي كيف شاء منها ، والطفل يُصلى عليه». أخرجه الترمذي والنسائي. وفي رواية أبي داود - يرفعه « خلفها وأمامها ، وعن يمينها ويسارها ، وقربا منها ، والسقط يُصلى عليه ، ويُذعى لوالديه بالمغفرة والرحمة .»

8615 (ت د) ثوبان - رضي الله عنه - قال : خرجنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في جنازة ، فرأى ناسا رُكبانا ، فقال : «ألا تستحيون ؟ إن ملائكة الله على أقدامهم ، وأنتم على ظهور الدواب». أخرجه الترمذي. وفي رواية أبي داود : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتى بدابة - وهو مع الجنازة - فأبى أن يركب ، فلما انصرف أتى بدابة فركب ، فقيل له ، فقال : «إن الملائكة كانت تمشي ، فلم أكن لأركب وهم يمشون ، فلما ذهبوا ركبْتُ» .»

8616 (م ت د س) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اتبع جنازة أبي الدحداح ماشيا ، ورجع على فرس». أخرجه الترمذي.

وفي رواية النسائي : «خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على جنازة أبي الدحداح ، فما رجع أتى بفرس مُعْرَوْرَى ، فركب ، ومشينا معه .» وفي رواية مسلم قال : صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على ابن الدحداح ، ثم أتى بفرس عُزَي ، فعقله رَجُلٌ فركبه ، فجعل يتوقص به ، ونحن نتبعه نَسْعَى خلفه. قال : فقال رجل من القوم : إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : «كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُعَلَّقٍ - أَوْ مُدَلَّى - فِي الْجَنَّةِ لابن الدحداح» وقال شعبة : «لأبي الدحداح». وفي أخرى له قال : «أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- بفرس مُعْرَوْرَى ، فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ، ونحن نمشي حوله .» وفي رواية أبي داود قال : «صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- على ابن الدحداح ونحن شهود ، ثم أتى بفرس ، فَعَقَلَ حتى ركبه ، فجعل يتوقص به ، ونحن نسعى حوله.»

8617 (ت) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : «كُنَّا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في جنازة ابن الدحداح ، وهو على فرس له يَسْعَى ، ونحن حوله ، وهو يتوقص به». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8618 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً ، فَخَيْرٌ تَقَدَّمُونَهَا وَإِنْ تَكُ سَوِيًّا ذَلِكَ ، فَتَسْرِعُونَ عَنْ رِقَابِكُمْ** » أخرجه الجماعة.

8619 (خ س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمِلْهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدَّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَتْ : يَا وَيْلَاهُ ، أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي ؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ - أَوْ قَالَ : الْإِنْسَانَ - وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ** » . أخرجه البخاري والنسائي.

8620 (س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ ، قَالَ : قَدَّمُونِي ، وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ - يَعْنِي السَّوَاءَ - عَلَى سَرِيرِهِ ، قَالَ : يَا وَيْلَاهُ ، أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي ؟** » . أخرجه النسائي.

8621 (د ت) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا تَبِعَ جَنَازَةً لَمْ يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ ، فَعَرَضَ لَهُ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : إِنَّا هَكَذَا نَصْنَعُ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : « **خَالِفُوهُمْ وَاجْلِسُوا** » أخرجه أبو داود والترمذي.

8622 (د س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « **خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ بَعْدُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلِ ، وَجَلَسْنَا مَعَهُ** » . أخرجه أبو داود .
وعند النسائي قال : « **خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يَلْحَدْ ، فَجَلَسَ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، كَأَنَّ عَلِيَّ رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ** » .
وهو طرف من أول حديث للبراء ، يرد في الفصل الثاني من الباب الثالث.

8623 (خ م د ت س) عامر بن ربيعة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ ، حَتَّى يَخْلِفَهَا أَوْ يُخَلِّفَهُ ، أَوْ تَوَضَّعَ [مِنْ] قَبْلِ أَنْ يُخَلِّفَهُ** » .
وفي رواية قال : « **إِذَا رَأَيْتَ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ** » . أخرجه البخاري ومسلم والنسائي .
وأخرج الترمذي وأبو داود الثانية . وزاد أبو داود « **أَوْ تَوَضَّعَ** » .

8624 (خ) عبد الرحمن بن القاسم - رحمه الله - : « **أَنَّ الْقَاسِمَ [بِنِ مُحَمَّدٍ] كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَازَةِ ، وَلَا يَقُومُ لَهَا ، وَيَخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا ، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : كُنْتُ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتَ . مَرَّتَيْنِ** » . أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8625 (خ م د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع ». أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري من حديث أبي سعيد المقبري قال : « كُنَّا فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِ مِرْوَانَ ، فَجَلَسْنَا قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، فَأَخَذَ بِيَدِ مِرْوَانَ ، وَقَالَ: فَمُمْ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَدَقَ .»

ولمسلم قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: « إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع ». وأخرج الترمذي والنسائي الأولى.

وللنسائي: « إذا مرت بكم جنازة فقوموا ، فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع ». وفي أخرى له : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مروا عليه بجنازة فقاموا ».

وفي رواية أبي داود : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع ». وأخرج أبو داود أيضا المسند من رواية البخاري ، وهذا لفظه بمثل حديث أبي سعيد ، وقال فيه : « حتى توضع بالأرض » وفي أخرى « حتى توضع في اللحد ».

8626 (س) أبو هريرة وأبو سعيد - رضي الله عنهما - قالوا : « ما رأينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شهد جنازة قط فجلس حتى توضع ». أخرجه النسائي.

8627 (س) يزيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : « إنهم كانوا جلوسا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فطلعت جنازة ، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقام من معه ، فلم يزالوا قياما حتى نعدت ». أخرجه النسائي.

8628 (خ م د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : مَرَّتْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَقَمْنَا مَعَهُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ ، فَقَالَ : « إِنْ لِلْمَوْتِ فَرَعًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ الْجَنَازَةَ فَقوموا ». أخرجه البخاري ومسلم.

ولمسلم قال : « قام النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه لجنازة يهودي حتى توارت » وأخرج النسائي الروایتين.

وفي رواية أبي داود قال : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، إِذْ مَرَّتْ بِنَا جَنَازَةٌ ، فَقَامَ لَهَا ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَحْمِلَ ، إِذَا هِيَ جَنَازَةٌ يَهُودِيَّةٌ... » فذكر الحديث.

وللنسائي أيضا مثل رواية مسلم، ولم يذكر « يهودي ».

8629 (خ م س) عبد الرحمن بن أبي ليلى - رحمه الله - قال : « كان سهل بن حنيف ، وقيس بن سعد قاعدَيْنِ بالقادسيَّةِ ، فمُرَّ عليهما بجنازة ، فقاما ، فقيل لهما : إنَّها من أهل الأرض - أي من أهل الدَّمَّةِ - فقالا : إنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقام ، فقيل له : إنها جنازة يهودي ، فقال : أليست نغسا ؟ ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8630 (س) محمد بن سيرين - رحمه الله - قال : « إن جنازة مَرَّتْ بالحسن بن عليّ وابن عباس ، فقام الحسن ، ولم يقم ابنُ عباس ، فقال الحسن : أليس قد قام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لجنازة يهوديٍّ ؟ قال : نعم ، ثم جلس .»
وفي أخرى مثله ، ولم يذكر « يهودي » .
وفي أخرى : « فقال : قام أحدهما ، وقعد الآخر ، ولم يسمّ القائم ولا القاعد .»

وفي أخرى عن جعفر بن محمد عن أبيه -رحمهما الله- « أن الحسن بن علي- رضي الله عنهما- ، كان جالسا ، فمُرَّ عليه بجنازة ، فقام الناس حتى جاوزت الجنازة . فقال الحسن : إنما مَرَّ بجنازة يهوديٍّ ، وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- على طريقها جالسا ، وكره أن تَعْلُو رأسه جنازةُ يهودي ، فقام » أخرجه النسائي .

8631 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أن جنازة مَرَّتْ برسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقام ، فقيل : إنها جنازة يهوديٍّ ، فقال : إنما فَمَتْ للملائكة » أخرجه النسائي .

8632 (م ط ت د س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقوم للجناز ، ثم جلس بَعْدُ .» أخرجه الموطأ وأبو داود .
وفي رواية مسلم قال : « رأيتُ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قام فقمنا ، وقعد فقعدنا ، يعني في الجنازة .»
وفي رواية الترمذي والنسائي : « أنه ذكر القيام في الجناز حتى توضع ، فقال علي -رضي الله عنه- : قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ثم قَعَدَ .»

وفي أخرى للنسائي ، قال : « رأينا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قام فقمنا ورأيناه قَعَدَ فقَعَدنا .»
وفي أخرى له عن أبي معمر قال : « كُنَّا عند عليٍّ ، فمرَّتْ به جَنَازَةٌ ، فقاموا لها ، فقال عليٌّ : ما هذا ؟ قالوا : أمرُ أبي موسى ، فقال : إنما قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لجنازة يهودية ، ولم يَعُدْ بعد ذلك .»
وفي رواية ذكرها رزين عن محمد بن المنكدر قال : سمعتُ مسعودَ بنَ الحكم يُحَدِّثُ عن عليٍّ - وقد قيل له : لِمَ لم تقم للجنازة ؟ قال : « رأينا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قام فقمنا ، ثم قعد فقعدنا » يعني في الجنازة ، وإنما قال ذلك ، لأن نافع بن جُبَيْرَ رأى واقِدَ بنَ عمرو قام حتى وُضِعَتِ الجنازةُ .

8633 (ت د س) هشام بن عامر - رضي الله عنه - قال : « جاءت الأنصارُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومَ أُحُدٍ ، فقالت : أصابنا قَرْحٌ وَجَهْدٌ ، فكيف تأمرنا ؟ قال : أوسِعُوا القَبْرَ ، وأَعْمِقُوا ، واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر . قيل : فأَيُّهم يُقَدَّمُ ؟ قال : أكثرُهم قرأنا » قال : « أصيب أبي يومئذ عامر بين اثنين ، أو قال : واحد .» أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي قال : « شَكِيَ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الجراحات يوم أحد ، فقال : احفروا ، وأوسعوا ، وأحسنوا ، وادفنوا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الاثنين والثلاثة في قبر واحد ، وقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا ، فمات أبي ، فُقِّدَمَ بين يدي رجلين .»

وفي رواية النسائي قال : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ أَحَدٍ ، فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْحَفْرَ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- احْفَرُوا ، وَأَعْمِقُوا ، وَأَحْسِنُوا ، وَادْفِنُوا الْإِثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، قَالُوا : فَمَنْ نَقْدُمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا » ، فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ .
وفي أخرى له قال : « اشْتَدَّ الْجِرَاحُ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَشَكِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ : احْفَرُوا ، وَأَوْسِعُوا ، وَأَحْسِنُوا ، وَادْفِنُوا » .
وفي أخرى قال : لما كان يوم أحد ، أصاب الناسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « احْفَرُوا... » وذكر الحديث إلى قوله : « أَكْثَرَهُمْ قَرَأْنَا » .

8634 (خ د ت س) جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما- « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَى أَحَدًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُعَسِّلَهُمْ » .
وفي أخرى قال : « إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَالثَلَاثَةَ مَنْ قَتَلَى أَحَدًا ، وَقَالَ : ادفنوهم في دمائهم ، ولم يُعَسِّلَهُمْ » .
أخرجه البخاري .

وأخرج الترمذي وأبو داود والنسائي الأولى ، وليس عند أبي داود « ولم يصلَّ عليهم » .

وله في أخرى مثلها ، ولم يذكر « في ثوب واحد » والثانية ذكرها رزين .

8635 (خ د س) جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما- قال : « لَمَّا حَصَرَ أَحَدٌ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَإِنِّي لَا أَتْرِكُ بَعْدِي أَعْرَ عَلَيَّ مِنْكَ ، غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَإِنِّي عَلَيَّ دَيْنًا ، فَأَقْضِ ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا ، فَأَصْبِحْنَا ، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، فَدَفَنْتُ مَعَهُ آخَرَ فِي قَبْرِهِ ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أُتْرِكَ مَعَ آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ ، غَيْرَ أَذْيَةٍ » .
وفي رواية : « فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلِيٍّ جَدَّةً » . أخرجه البخاري .

وفي رواية أبي داود قال : « دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ ، وَكَانَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ ، فَأَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شُعَيْرَاتٍ كُنَّ فِي لَحِيئِهِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ » .

وفي رواية النسائي قال : « دَفَنَ مَعَ أَبِي فِي الْقَبْرِ ، فَلَمْ يَطِبْ قَلْبِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ ، وَدَفَنْتُهُ عَلَى جَدَّةٍ » .

وفي رواية ذكرها رزين قال : « جَزَفَ السَّيْلُ عَلَى قَبْرِ أَبِي وَآخِرِ كَانٍ إِلَى جَنْبِهِ ، فَأَخْرَجْنَاهُمَا ، فَوَجَدْنَاهُمَا عَلَى هَيْئَتِهِمَا يَوْمَ وَضَعْنَاهُمَا ، وَبَدَأَ أَبِي قَدْ وَضَعَهَا عَلَى جَرَحِهِ ، فَتَحَّيْنَاهَا بِمَنْ مَوْضِعِهَا ، وَأَرْسَلْنَاهَا ، فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا ، وَكَانَ بَيْنَ يَوْمٍ أَحَدٍ وَيَوْمٍ جَزَفَ السَّيْلُ عَلَى قَبْرِهِ : أَرْبَعُونَ سَنَةً » .

8636 (ط) عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة -رحمه الله- بلغه « أَنَّ عَمْرَوَ بَنَ الْجَمُوحِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بَنَ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّينَ ، ثُمَّ السَّلْمِيِّينَ -رَضِيَ اللَّهُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عنهما- دُفنا يوم أحد معا ، فَجَزَفَ السَّيْلُ قَبْرَهُمَا فَخَفِرَ عَنْهُمَا لِيَغَيَّرَا مِنْ مَكَانَهُمَا ، فَوَجَدَا كَأَنَّمَا مَاتَا بِالْأَمْسِ ، وَكَانَ فِي أَحَدِهِمَا جَرْحٌ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، فَأَمِيطَتْ يَدُهُ عَنْ جَرْحِهِ ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ ، فَرَجَعَتْ كَمَا كَانَتْ ، وَكَانَ بَيْنَ يَوْمٍ أَحَدٍ وَيَوْمٍ خُفِرَ عَنْهُمَا سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً .» أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

8637 (ت د س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي لِيَتَدَفَّتَهُ فِي مَقَابِرِنَا ، فَنَادَى مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهِمْ .» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .
وفي رواية أبي داود قال : « كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَى يَوْمَ أَحَدٍ لِيَتَدَفَّتَهُمْ ، فَجَاءَ مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ ، فَرَدَدْنَاهُمْ .»
وفي رواية النسائي : « أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَ بِقَتْلَى أَحَدٍ أَنْ يُرَدُّوا إِلَى مَضَارِعِهِمْ ، وَكَانُوا نَقَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ .»
وفي أخرى قال : « ادْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَارِعِهِمْ .»

8638 (د) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال : « زُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي صَدْرِهِ - أَوْ فِي خَلْقِهِ - فَمَاتَ ، فَأَدْرَجَ فِي ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ ، قَالَ : وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8639 (د) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِقَتْلَى أَحَدٍ أَنْ يُتْرَعُ عَنْهُمْ الْحَدِيدُ وَالْجَلُودُ ، وَأَنْ يُدْفَنُوا بِثِيَابِهِمْ وَدِمَائِهِمْ .» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8640 (س) عبد الله بن ثعلبة -رضي الله عنه - قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « رَمَلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَرْحُهُ يَدْمَى ، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمَسْكَ .» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

8641 (س) عبد الله بن معية -رحمه الله- قال : « أَصِيبَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَحَمَلَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أَصِيبَا ، وَكَانَ ابْنُ مُعَيَّةَ وَوَلَدُ عَلِيِّ عَهْدِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .» أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ .

8642 (د ت) محمد بن شهاب -رحمه الله- أن أنسا حدَّثَهُمْ : « أَنَّ شُهَدَاءَ أَحَدٍ لَمْ يُعَسَّلُوا ، وَدْفِنُوا بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ .»
وفي رواية قال أنس : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَرَّ عَلَى حِمْرَةٍ وَقَدْ مُتِلَّ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةَ فِي نَفْسِهَا لِتَرْكُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ وَيُخَشَّرَ مِنْ بَطُونِهَا ، وَقَلَّتِ الثِّيَابُ ، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى ، فَكَانَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ يُكْفَنُونَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ .»
زاد في رواية : « ثُمَّ يَدْفِنُونَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْأَلُ : أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قَرَانًا ؟ فَيَقْدِمُهُ إِلَى الْقَبْلَةِ .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي آخري قال : « مَرَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِحِمْرَةَ وَقَدْ مُتِّلَ بِهِ ، وَلَمْ يَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشَّهْدَاءِ غَيْرِهِ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .
وفي رواية الترمذي : أن أنسا قال : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى حِمْرَةَ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَرَأَاهُ قَدْ مُتِّلَ بِهِ . قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ ، حَتَّى يُخَشَّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطُونِهَا ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِنَمْرَةَ فَكَفَّنِي فِيهَا ، فَكَانَتْ إِذَا مَدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ بِدَأْ رَأْسِهِ ، قَالَ : فَكَثُرَ الْقَتْلَى وَقَلَّتِ الثِّيَابُ ، فَكَفَنَ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَانَ وَالثَّلَاثَةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ يَدْفَنُونَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ ، قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْأَلُ عَنْهُمْ : أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قَرَأْنَا ؟ فَيَقْدِمُهُ إِلَى الْقَبْلَةِ ، قَالَ : فَدَفَنَهُمْ ، وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِمْ » .

8643 (د) الحصين بن حوَّح : « أَنْ طَلَحَةَ بَنَ الْبِرَاءِ لَمَّا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَعُودُهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ حَدَّثَ بِهِ الْمَوْتُ ، فَأَدْنُونِي بِهِ ، وَعَجَّلُوا ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَجِيْفَةَ مُسْلِمٍ أَنْ تُحْبَسَ بَيْنَ ظَهْرَاتِي أَهْلِهِ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8644 (م د س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- « خَطَبَ يَوْمًا ، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فُيْضٌ ، وَكَفَّنَ فِي كَفْنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَفُيِّرَ لَيْلًا ، فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُفْتَبَرَ الرَّجُلَ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ فِي خَطْبَتِهِ : إِذَا كَفَّنَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ

8645 (ت) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا ، فَأَسْرَجَ لَهُ بِسِرَاجٍ ، فَأَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ مُعْتَرِضًا وَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، إِنْ كُنْتَ لِأَوَاها ، تَلَاءًا لِلْقُرْآنِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : إِيْمًا كَانَ هَذَا مِنَ الْعُدْرِ ، لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « الْأَمْرُ بَأَنْ يُسَلَّ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ سَلًّا » .

8646 (ت) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا ، فَأَسْرَجَ لَهُ بِسِرَاجٍ ، فَأَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ مُعْتَرِضًا وَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، إِنْ كُنْتَ لِأَوَاها ، تَلَاءًا لِلْقُرْآنِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : إِيْمًا كَانَ هَذَا مِنَ الْعُدْرِ ، لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « الْأَمْرُ بَأَنْ يُسَلَّ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ سَلًّا » .

8647 (ت) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا ، فَأَسْرَجَ لَهُ بِسِرَاجٍ ، فَأَخَذَهُ مِنْ قَبْلِ الْقَبْلَةِ مُعْتَرِضًا وَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، إِنْ كُنْتَ لِأَوَاها ، تَلَاءًا لِلْقُرْآنِ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : إِيْمًا كَانَ هَذَا مِنَ الْعُدْرِ ، لِأَنَّهُ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « الْأَمْرُ بَأَنْ يُسَلَّ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ سَلًّا » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8648 (ت) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- : «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- دخل قبراً ليلاً، فأشْرَحَ له بسراج ، فأخذه من قِبَلِ الْقَبِيلَةِ مُعْتَرِضاً وقال :رحمك الله ، إن كنت لأوأها ، تلاءاً للقرآن ، وكبّر عليه أربعاً .**»
أخرجه الترمذي ، وقال : **إِنَّمَا كَانَ هَذَا مِنَ الْعُدْرِ ، لَأَنَّهُ رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- «**الْأَمْرُ بَأَن يُسَلَّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ سَلًّا**» .**

8649 (د ت س) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «**اللَّحْدُ لَنَا ، وَالشَّقُّ لغيرنا**» .** أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي .
وقد تقدّم في الباب الأول ذِكر اللَّحْدِ وَالشَّقِّ ، فلم يُعَدَّهُ .

8650 (م د س) ثمامة بن شُفي -رحمه الله- قال : **«**كُنَّا مَعَ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ -رضي الله عنه- بِأَرْضِ الرُّومِ فُتُوْقِي صَاحِبَ لَنَا ، فَأَمَرَ فَصَالَةَ بِقَبْرِهِ فَسُوِّيَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا**» .** أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي .

8651 (م د ت) أبو الهياج الأسدي -رحمه الله- قال : قال لي عليُّ بنُ أبي طالب -رضي الله عنه- : **«**أَلَا أْبَعُثُكَ عَلَيَّ مَا بَعْثَنِي عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ؟ اذْهَبْ ، فَلَا تَدْعُ تَمَثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ ، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ**» .**
أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي .

8652 (م ت د س) جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وفي رواية زيادة «**وَأَن يُكْتَبَ عَلَيْهِ ، وَأَن يُوَطَّأ**» .**
وفي أخرى **«**نَهَى عَنِ تَحْصِيصِ الْقُبُورِ ، وَهُوَ تَقْصِيصُهَا**» .** أخرجه مسلم .
وأخرج النسائي الأولى والثالثة . وأخرج الترمذي الثانية .
وللنسائي : **«**نَهَى النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- أَن يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ ، أَوْ يَزَادَ عَلَيْهِ ، أَوْ يُحْصَصَ**» .**
زاد في رواية **«**أَوْ يَكْتَبَ عَلَيْهِ**» .**
وفي رواية أبي داود **«**أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- نَهَى أَن يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ ، وَأَن يُقْصَصَ ، وَأَن يُبْنَى عَلَيْهِ**» .** زاد في رواية : **«**أَوْ يَزَادَ عَلَيْهِ**» ، وزاد في الأخرى : «**وَأَن يُكْتَبَ عَلَيْهِ**» .**

8653 (د) المطلب بن عبد الله بن حنطب -رحمه الله- قال : **«**لَمَّا مَاتَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ -وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين - فلما دُفِنَ أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رجلاً أن يأتيه بحجر فيعلم قبره به ، فأخذ حجراً ضَعَفَ عن حمله ، فقام إليه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فخسّر عن ذراعيه ، ثم حمله فوضعه عند رأسه ، وقال : أعلم به قبر أخي ، وأدفنُ عنده من مات من أهلي**» .**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود قال : « لما مات عثمان بن مطعون أُخْرِجَ بجنازته ، قَدْفَنَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- رجلا أن يأتيه بحجر ، فلم يستطع حمله ، فقام إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وحَسَرَ عن ذراعيه - [قال كثير ، وهو ابن زيد] ، قال المطلب : قال الذي يخبرني عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى بِياضِ ذِرَاعِي رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حين حَسَرَ عنهما - ثم حمله ، فوضعه عند رأسه... » وذكر الحديث.
الرواية الأولى ذكرها رزين.

8654 (خ) خارجة بن زيد قال: « رأيتني - ونحن شبان في زمن عثمان - وإن أشدنا وثبة : الذي يثب قبر عثمان بن مطعون حتى يجاوزه ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

8655 (ت) [عبد الله] بن أبي مليكة - رضي الله عنه - قال : « لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحُشَيبي - وهو موضع - فحُمِلَ إلى مكة ، فدفن بها ، فلما قَدِمْتُ عائشة ، أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر ، فقالت : وَكُنَّا كَنَدَمَانِي حَذِيمَةَ جَفَبَةَ مِنَ الدَّهْرِ ، حتى قيل : لَنْ يَتَّصِدَّعَا فلما تفرَّقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم تبت ليلة معا ثم قالت : والله لو حضرْتُك ما دُفِنْتُ إلا حيثُ مُتَّ ، ولو شهدتُك ما زرتُك ». أخرجه الترمذي.

8656 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - عن غير واحد ممن يثقُ به « أن سعد بن أبي وقاص ، وسعيد [بن زيد] بن عمرو بن نُقَيْل : نُوقِيَا بالعقيق ، وحُمِلَا إلى المدينة ، ودُفِنَا بها » أخرجه الموطأ.

8657 (د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « كان إذا دَخَلَ الميْتُ القبرِ قال : - وقال مرة : إذا وَضِعَ الميْتُ في لحدِه - قال مرة : بِسْمِ اللَّهِ ، وبِاللَّهِ ، وعلى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ، وقال مرة : بِسْمِ اللَّهِ ، وبِاللَّهِ ، وعلى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ » أخرجه الترمذي.
وعند أبي داود « باسم الله وعلى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ».

8658 (د) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا قَرَعَ من دفن الميت وَقَفَ عليه ، وقال : استغفروا لأخيكم ، وأسألوا له التثبيت ، فإنه الآن يُسأل » أخرجه أبو داود.

8659 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - كان يقول بعد ما يُفْرَعُ من دفن الميت : «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ ، نزل بك ، وأنت خيرُ مَنْزُولٍ به ، فاعفِرْ له ، ووسِّعْ مدخله » أخرجه...

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8660 (خ) بريدة - رضي الله عنه - « أوصى أن يُجَعَلَ في قبره جريدتان »
أخرجه البخاري في ترجمة باب.

8661 (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - أَنَّ عائشةَ قالت لعبد الله بن الزبير :
« اِدْفِنِي مع صواحيبي ، ولا تدفني مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
في البيت ، فإني أكره أن أركى به » أخرجه البخاري .
وفي رواية قال : سمعتُ عائشةَ توصي عبد الله بن الزبير تقول : « لا تدفني معهم
في الحجرة ، ادفني مع صواحيبي بالبقيع ، لا أركى بهم أبدا » .

8662 (خ) عروة بن الزبير - رضي الله عنهما - أَنَّ عمرَ أرسل إلى عائشة : « ائذني
[لي] أن أدفن مع صاحبي ، فقالت : إي والله ، قال : وكان الرجل إذا
أرسل إليها من الصحابة ، قالت : لا والله ، لا أوترهم بأحد أبدا » أخرجه
البخاري .

8663 (د ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - « أَنَّ رسولَ الله - صلى
الله عليه وسلم - لعنَ زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج
» أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي .

8664 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - « أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه
وسلم - لعنَ زَوَارَات القبور » أخرجه الترمذي .

8665 (د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : « قَبَرْنَا مع
رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - مَيِّتًا ، فلما فرغنا انصرف رسولُ الله
- صلى الله عليه وسلم - ، وانصرفنا معه ، فلما حادَى رسولُ الله بابَه
وقف ، فإذا نحن بامرأة مُقْبِلَةٌ - قال : أظنُّه عرفها - فلما ذهبت ، فإذا
هي فاطمةُ ، فقال لها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : ما أخرجك ،
يا فاطمةُ من بيتك ؟ قالت : أتيتُ يا رسولُ الله أهلَ هذا البيت ، فرحمتُ
إليهم مَيِّتَهُمْ - أو عَزَّيْبُهُمْ به - فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - :
لعلكِ بَلَغْتِ معهم الكُدَى ؟ فقالت : معاذَ الله ، وقد سمعتك تذكر فيها ما
تذكر ، قال : لو بلغت معهم الكُدَى - فذكر تشديدا في ذلك - قال :
فسألتُ ربيعة بن سيف عن الكُدَى ؟ فقال : القبور ، فيما أحسب .
أخرجه أبو داود ، وأخرجه النسائي بنحوه ، وقال في آخره « فقال : لو بَلَغْتِها
معهم ما رأيتِ الجنةَ حتى يراها جَدُّ أبيك » .

8666 (م د ت س) بريدة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه
وسلم - : « قَدْ كُنْتُ تَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور ، فقد أذنَ لمحمد في زيارة
قبر أمِّه ، فزوروها ، فإنها تُذكركم الآخرة » هذه رواية الترمذي .
وفي رواية مسلم وأبي داود والنسائي قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - :
« تَهَيْتُكُمْ عن زيارة القبور ، فزوروها ، وَتَهَيْتُكُمْ عن لحوم الأضاحي فوق
ثلاث ، فأمسكوا ما بدا لكم ، وَتَهَيْتُكُمْ عن النبيذ إلا في سِقَاء ، فاشربوا
في الأسقية كلها ، ، ولا تشربوا مُسْكِرًا » .
وللنسائي في رواية ذكر المعنيين دون « زيارة القبور » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8667 (م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : «استأذنتُ ربي أن استغفرَ لأمي ، فلم يأذن لي ، واستأذنته أن أزورَ قبرها ، فأذن لي » أخرجه مسلم .
وفي رواية أبي داود والنسائي قال : « أتى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- قبر أمّه ، فبكى ، وأبكى مَنْ حوله ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : استأذنتُ ربي عز وجل أن استغفرَ لها ، فلم يأذن لي ، فاستأذنتُه أن أزورَ قبرها ، فأذن لي ، فزوروا القبور » .
وزاد رزين في رواية « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أتى قبر أمه بالأبواب في ألف مقنع ، فبكى ، وأبكى من حوله... » الحديث .

8668 () أم عطية رضي الله عنها - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « تهتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، ولا تقولوا فحشا » أخرجه .

8669 (د) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال : « خرجنا مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- نريد قبور الشهداء ، حتى إذا أشرفنا على حرة واقم ، فلما تدلينا منها ، فإذا قبور بمحبة ، فقلنا : يا رسول الله ، أقبور إخواننا هذه ؟ قال : هذه قبور أصحابنا ، فلما جئنا قبور الشهداء ، قال : هذه قبور إخواننا » أخرجه أبو داود .

8670 (م ط س) محمد بن قيس بن مخزوم قال يوما : ألا أحدثكم عني وعن أمي ؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته ، قال : قالت عائشة أم المؤمنين : « ألا أحدثكم عني وعن رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قلنا : بلى قال : قالت : لما كانت ليلتي التي [كان] النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها عندي ، انقلب فوضع رداءه ، وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه ، وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع ، فلم يلبث إلا ريثما ظن أني قد رقدت ، فأخذ رداءه زويدا ، وانتعل رويدا ، وفتح الباب رويدا ، فخرج ، ثم أجافه زويدا ، وجعلت دزعي في رأسي ، واختمرت ، وتفتت إزاري ، ثم انطلقت على إثره ، حتى جاء البقيع ، فقام فأطال القيام ، ثم رفع يديه - ثلاث مرات - ثم انحرف فأنحرفت ، فأسرع ، فأسرع ، فهرول ، فهرولت ، فأحضر ، فأحضر ، فسبقته فدخلت ، فليس إلا أن اضطجعت ، فدخل فقال : مالك يا عائشة ؟ حشيا رابية ، قالت : قلت : لا شيء ، قال : لتخبريني أو لتخبرني اللطيف الخبير ، قالت : قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، فأخبرته ، فقال : فأنت السوداء الذي رأيت أمامي ؟ قلت : نعم ، فلهرني في صدري لهزة أوجعتني ، ثم قال : أظنبت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟ قلت : مهما يكتم الناس يعلمه الله ، نعم ، قال : فإن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيت ، فناداني ، فأخفاه منك ، فأخفته ، فأخفته منك ، ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك ، فظننت أن قد رقدت ، وكرهت أن أوقطك ، وخشيت أن تستوحشي ، فقال : إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع ، فتستغفر لهم ، قالت : قلت : فكيف أقول يا رسول الله ؟ قال : قل : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله [بكم] للاحقون » أخرجه مسلم والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية الموطأ مختصراً ، قالت : « قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة ، فليس ثيابه ، ثم خرج ، فأمرتُ جاريتي بَريرةَ تَتَّبِعَهُ ، فتبعته ، حتى جاء البقيع ، فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف ، ثم انصرف فسبقته ، فأخبرتني ، فلم أذكر له شيئاً حتى أصبح ، ثم ذكرتُ ذلك له ، فقال : إني بُعثت إلى أهل البقيع لأصليَ عليهم . »
وأخرج النسائي رواية الموطأ .
ولمسلم والنسائي أيضاً قالت : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- كلما كان ليلتي منه يخرج من آخر الليل إلى البقيع ، ويقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون ، غداً مُؤَجَّلُونَ ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع العرفد . »
هذه الرواية الآخرة : قد أفردتها الحميديُّ عن الأولى ، وجعلها حديثين ، وهما حديث واحد ، إلا أن الأولى فيها زيادة بسط ، وإن كان قد اجتمعا في معنى زيارة البقيع .
وعند النسائي فيها « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا وإياكم متواعدون غداً ومواكلون . »

8671 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما- قال : « مر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بقبور أهل المدينة ، فأقبل عليهم بوجهه ، فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ، ويغفر الله لنا ولكم ، أنتم لنا سلف ، ونحن بالأثر . » أخرجه الترمذي

8672 (د) أبو هريرة رضي الله عنه - : « إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج إلى المقبرة ، فقال : السلاك عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . » أخرجه أبو داود .

8673 (م س) بريدة - رضي الله عنه - : قال : « كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - يُعَلِّمُهُمْ - إذا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ - أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمْ : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أسأل الله لنا ولكم العافية . » أخرجه مسلم والنسائي .

8674 (م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ ، فَتُحْرَقَ ثِيَابُهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » . أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي .

8675 (م د ت س) أبو مرثد الغنوي - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- « لا تجلسوا على القبور ، ولا تُصلُّوا إليها . » أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

8676 (س) عمرو بن حزم - رضي الله عنه - أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تَعْبُدُوا عَلَى الْقُبُورِ » . أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8677 (د س) بشير [بن معبد] مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [وهو بشير بن الخصاصة] - رضي الله عنه - كان اسمه في الجاهلية رَحْمَ بن مَعْبَدُ ، فهاجر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « ما اسمك ؟ قال زحم ، فقال : بل أنت بشير » قال : بينا أنا أماشي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرّ بقبور المشركين ، قال : لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا - ثلاثا - ثم مر بقبور المسلمين . فقال : لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا قال : ثم حاتّت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظرة ، فإذا رجل يمشي في القبور عليه تَعْلان ، فقال له : يا صاحب السُّبَيْتَيْنِ ، وَبِحَكَ أَلْقِ سُبَيْتَيْكَ ، فنظر الرجل ، فلما عرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلعهما ، فرمى بهما . أخرجه أبو داود .
وفي رواية النسائي قال : « كنتُ أمشي مع النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، فمرّ على قبور المسلمين ، فقال : لقد سبق هؤلاء شرا كثيرا ، ثم مرّ على قبور المشركين ، فقال : لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ، فحانت منه التفاتة ، فرأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه ، فقال : يا صاحب السُّبَيْتَيْنِ الْفِهِمَا . »

8678 (ط) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - « كان يتوسّد القبور ويضطجع عليها » ، أخرجه الموطأ .

8679 (خ) نافع مولى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال « كان ابن عمر يجلس على القبور » . أخرجه البخاري في ترجمة باب .

8680 (خ) عثمان بن حكيم - رحمه الله - قال : « أخذ خارجة بن زيد - رضي الله عنه - بيدي ، فأجلسني على قبر ، وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت أنه قال : إنما كره ذلك لمن أحدث عليها » . أخرجه البخاري في ترجمة باب .

8681 (ت) أبو برزة الأسلمي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من عَزَى تَكَلَى كَسِي بُرْدَا فِي الْجَنَّةِ » . أخرجه الترمذي .

8682 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من عَزَى مَصَابَا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » . أخرجه الترمذي .

8683 (د ت) عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال : « لَمَّا جَاء نَعِيَّ جَعْفَرٍ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : اصْنَعُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ » . أخرجه أبو داود والترمذي .

8684 (د) عبد الرزاق - رحمه الله - قال : « كانوا في الجاهلية يَعْقِرُونَ عِنْد الْقَبْرِ بَقْرَةً ، أَوْ نَاقَةً ، أَوْ شَاةً ، وَكَانُوا يَسْمُونُ الْعَقِيرَةَ : التَّلِيَّةُ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ » . وفي رواية عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ » .
قال عبد الرزاق : « كانوا يعقدون عند القبر » . - يعني بقرة أو شاة .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أخرج أبو داود الرواية الثانية ، والأولى ذكرها رزين .

8685 (ت) عائشة - رضي الله عنها- قالت : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لَمَّا دُعِيَ إِلَى جَنَازَةِ عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ قَبْلَهُ ». أخرجه الترمذي .

8686 (ط) أبو النصر مولى عمر بن عبيد الله قال : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، لَمَّا مَاتَ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، وَوُضِّعَ بِجَنَازَتِهِ ، دَهَبَتْ ، وَلَمْ تَلْبَسْ مِنْهَا بَشِيءً ». أخرجه الموطأ .

8687 (ط د) عائشة - رضي الله عنها- أنها كانت تقول : « كَسُرُّ عَظْمَ الْمُسْلِمِ مِثْلًا كَكَسْرِهِ وَهُوَ حَيٌّ » تعني في الإثم . أخرجه الموطأ . وفي رواية أبي داود « كَسُرُّ عَظْمَ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا » .

8688 (خ م ط س) أبو قتادة - رضي الله عنه - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مُرٌّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ : مُسْتَرِيحٌ ، أَوْ مُسْتَرَاخٌ مِنْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ ، وَمَا الْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ تَصَبِّ الدُّنْيَا ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ : يَسْتَرِيحُ مِنْ الْعِبَادَةِ وَالْبَلَادِ ، وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ ». أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي . وزاد الموطأ - بعد قوله : « الدُّنْيَا » - « وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ». وزاد النسائي « وَأَذَاهَا » لا غير .

8689 (س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما- قال : « مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ مَنِّ وَوَلَدَ بِهَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، ثُمَّ قَالَ : يَا لَيْتَهُ مَاتَ بغير مَوْلِدِهِ ، قَالُوا : وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ بغير مَوْلِدِهِ قِيسَ بَيْنَ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ ». أخرجه النسائي .

8690 (ت) هانئ - مولى عثمان بن عفان قال : « كَانَ عَثْمَانُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي ، حَتَّى يَبُلَّ لِحِيَّتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : تَذَكَّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي ، وَتَذَكَّرُ الْقَبْرَ فَتَبْكِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : الْقَبْرُ أَوْلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا الْقَبْرَ أَفْطَعَ مِنْهُ ». أخرجه الترمذي .

وزاد رزين : قال هانئ : « وَسَمِعْتُ عَثْمَانَ يَنْشُدُ عَلَى قَبْرِ :
فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالَكَ نَاجِيًا »

8691 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ، حَتَّى نَزَلَ { الْهَاجِمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ } [التَّكَاثُرُ : الْآيَةُ 1] ». أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8692 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها- « أن يهودية دخلت عليها ، فذكرت عذاب القبر ، فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر ، قالت عائشة : فسألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن عذاب القبر ؟ فقال : نعم ، عذاب القبر حق ، قالت : فما رأيك رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بعدُ صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر .» أخرجه البخاري ومسلم . وفي رواية لمسلم قالت : « دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، وعندي امرأة من يهود ، وهي تقول : هل شعرت أنكم تفتنون في القبر ؟ قالت : فارتاع لذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، وقال : إنما تفتن يهود ، قالت عائشة : فليئت كلبالي ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : هل شعرت أنه أوجي إلي : أنكم تفتنون في القبر ؟ قالت : فسمعت بعدُ يستعيز من عذاب القبر .»

وفي رواية لهما قالت : « دخلت علي عجوزان من عُجْر يهود المدينة ، فقالتا : إن أهل القبور يعدبون في قبورهم ، قالت : فكذبتهما ، ولم أنعم أن أصدقهما ، فخرجتا ، ودخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، فقلت له : يا رسول الله إن عجوزين من عُجْر يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا أن أهل القبور يعدبون في قبورهم ، فقال : صدقتا ، إنهم يُعدبون عذاباً تسمعه البهائم ، ثم ما رأيته بعدُ في صلواته إلا يتعوذ من عذاب القبر .»

وفي رواية النسائي « أنها سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- عن عذاب القبر ، فقال : نعم ، عذاب القبر حق ، قالت عائشة : فما رأيك رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يصلي صلاة بعدُ إلا تعوذ من عذاب القبر .»

وفي أخرى له قالت : « دخلت علي امرأة من اليهود ، فقالت : إن عذاب القبر من البول ، فقلت : كذبت ، فقالت : بلى ، إنا لتقرض منه الجلد والثوب ، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم- إلى الصلاة وقد ارتفعت أصواتها ، فقال : ما هذا ؟ فأخبرته بما قالت ، فقال : صدقت ، قالت : فما صلى بعدُ يومئذ إلا قال في دبر الصلاة : رَبِّ جبريل وميكائيل وإسرافيل ، أعذني من حرّ النار ، وعذاب القبر .»

وفي أخرى قالت : « دخلت يهودية عليها ، فاستوهبتها شيئاً ، فوهبت لها عائشة ، فقالت : أجازك الله من عذاب القبر ، قالت عائشة : فوقع في نفسي من ذلك ، حتى جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، فذكرت ذلك له ، فقال : إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائم .» وأخرج أيضا الرواية الثانية والثالثة.

8693 (خ م د ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما- قال : « مرّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على قبرين ، فقال : أما إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير ، ثم قال : بلى ، أما أحدهما : فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر : فكان لا يستتر من بوله ، قال : فدعا بعسيب رطب ، فشقه باثنين ، ثم غرس على هذا واحداً ، وعلى هذا واحداً ، قم قال : لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا .»

وفي رواية « لا يستبرئ من البول .»

وفي أخرى « لا يستنزه عن البول .»

وفي أخرى قال : مرّ بحائط من حيطان المدينة ، فسمع صوت إنسانين يُعذبان في قبورهما ، وذكر الحديث ، وفيه : فدعا « بجريد .» بدل « عسيب .»

أخرجه الجماعة إلا الموطأ ، وانتهت رواية الترمذي عند قوله : « من بوله .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8694 (خ م ط ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ،** فيقال : **هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ». أخرجه الجماعة إلا أبا داود.

8695 () أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - مثله إلى قوله : « **فمن أهل النار** » ولم يذكر ما بعده. أخرجه.

8696 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « **دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا مُصَلًّا، فَرَأَى أَنَا سَا كَأَنَّهُمْ يُكْثِرُونَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ لَسَعَلَكُمْ عَمَّا أَرَى، أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ، يَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْعُزْبَةِ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، أَنَا بَيْتُ التَّرَابِ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ وَالْهَوَامِّ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرِ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ لِمَنْ أَحَبَّ مِنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ، وَصِرْتَ إِلَيَّ، فَسْتَرَى صَنِيعِي بِكَ، قَالَ: فَيَتَسَعَّ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ - أَوِ الْكَافِرُ - يَقُولُ لَهُ الْقَبْرِ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، أَمَا إِنْ كُنْتَ لِمَنْ أَبْغَضَ مِنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَإِذْ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ، وَصِرْتَ إِلَيَّ، فَسْتَرَى صَنِيعِي بِكَ، فَالتَّامَ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ وَتَخْتَلِفَ أَضْلَاعَهُ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ فَشَبَّهَهَا - ثُمَّ يُقَيِّضُ لَهُ تِسْعُونَ نَبِيًّا - أَوْ قَالَ: تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ نَبِيًّا - وَلَوْ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ فِي الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، فَتَنْهَشُهُ وَتَخْدِشُهُ حَتَّى يُبْعَثَ إِلَى الْحِسَابِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **إِنَّمَا الْقَبْرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ** ». أخرجه الترمذي، إلا أنه قال : « **سبعون** » والذي ذكره رزين هكذا.**

8697 () عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالْقَبْرِ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ** » أخرجه.

8698 (خ س) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت : « **قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَطِيْبًا، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَنُ فِيهَا الْمَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ صَجَّ الْمُسْلِمُونَ صَجَّةً** ». أخرجه البخاري هكذا. وزاد النسائي « **حَالَتِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا سَكَنْتُ صَجَّتْهُمْ، قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي: أَيُّ بَارِكِ اللَّهُ لَكَ، مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - آخِرُ قَوْلِهِ؟ قَالَ: قَدْ أَوْجِيَتْ إِلَيَّ: أَنْتُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8699 (خ) أم خالد [بنت سعيد بن العاص] - رضي الله عنها- « أنها سَمِعَتْ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : يتعوذ من عذابِ القبرِ ». أخرجه البخاري.

8700 (م) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : « بينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في حائطٍ لبني النَّجارِ على بغلةٍ له ، ونحن معه ، إذ حادَتْ به ، فكادت تُلقِيه ، وإذا أقْبُرُ ستّة ، أو خمسة ، فقال : مَنْ يَعْرِفُ أصحابَ هذه الأقبُرِ ؟ قال رجلٌ : أنا ، قال : فمتى ماتوا ؟ قال : في الشرك ، فقال : إنَّ هذه الأمةُ تُبْتَلَى في قبورها ، فلولا أن لا تَدَاقُنُوا لدَعَوْتُ الله أن يُسَمِعَكُم من عذابِ القبرِ الذي أسمعُ منه ، ثم أقْبَلِي علينا بوجهه ، فقال : تَعَوَّذُوا بالله من عذابِ القبرِ ، قالوا : نعوذُ بالله من عذابِ القبرِ ، قال : تَعَوَّذُوا بالله من عذابِ النارِ ، قالوا : نعوذُ [بالله] من عذابِ النارِ ، قال : تَعَوَّذُوا بالله من الفتنِ ما ظهر منها وما بطنِ ، قالوا : نعوذُ بالله من الفتنِ ما ظهر منها وما بطنِ ، قال : تَعَوَّذُوا بالله من فتنةِ الدجالِ ، قالوا : نعوذُ بالله من فتنةِ الدجالِ ». أخرجه مسلم.

8701 (خ م س) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : « خرج رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بعد ما غَرَبَتِ الشمسُ ، فسمع صوتًا ، فقال : يهودُ تُعَذِّبُ في قبورها ». أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

8702 (م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «لولا أن لا تَدَاقُنُوا لدَعَوْتُ الله أن يُسَمِعَكُم عذابِ القبرِ ». أخرجه مسلم. وفي رواية النسائي « أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ صوتًا من قبرٍ ، فقال : متى مات هذا ؟ قالوا : مات في الجاهلية ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وقال : لولا أن لا تَدَاقُنُوا لدَعَوْتُ الله أن يُسَمِعَكُم عذابِ القبرِ ».

8703 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما- أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « هذا الذي تَخَرَّكَ له العرشُ ، وَفَتَحَتْ أَبْوابُ السماءِ ، وشهدوا سبعون ألفًا من الملائكة ، لقد ضُمَّ ضَمًّا ، ثم فُرِحَ عنه ». أخرجه النسائي.

8704 (ت س) عبد الله بن دينار قال : كنتُ جالسا وسليمان بن صرد وخالد بن عُرْفُطَةَ ، فذكروا « أن رجلا تُوقِي ، مات ببطنه ، فإذا هما يشتهيان أن يكونا شَهِدًا جَنارَتَهُ ، فقال أحدهما للآخر : ألم يَقُلْ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ يَقْتُلُهُ بَطْنُهُ لم يَدَّبْ في قَبْرِهِ ؟ فقال الآخر : بلى ». أخرجه النسائي.

واختصره الترمذي « أن سليمان بن صرد قال لخالد بن عرفطة - أو خالد لسليمان - أما سمعت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لم يَدَّبْ في قَبْرِهِ ؟ فقال أحدهما لصاحبه : نعم ».

8705 (خ م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قَبْرِهِ ، وتولى عنه أصحابُهُ ، إنَّه لَيَسْمَعُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قَرَعَ يَعالِهِم ، إذا انصرفوا : أتاه الملكان ، فيُقعدهانه ، فيقولان له : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل ، محمدٌ ؟ فأما المؤمن ، فيقول : أشهدُ أنَّه عبدُ الله ورسولُهُ ، فيقال له : انظر إلى مقعدِكَ من النار ، أبَدَكَ اللهُ به مقعداً من الجنة ، قال النبيُّ -صلى اللهُ عليه وسلم- : فيراهما جميعاً ، قال قتادة : ودُكرَ لنا أنَّه يُفسخُ له في قبره - ثم رجع إلى حديث أنس : وأما الكافر - أو المنافق - وفي رواية : وأما الكافر والمنافق - فيقول : لا أدري ، كنتُ أقول ما يقول الناس فيه ، فيقال : لا دَرَيْتَ ، ولا تَلَيْتَ ، ثم يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها مَنْ يليه إلا الثقلين .»

أخرجه البخاري ومسلم ، ولفظ الحديث للبخاري . ولمسلم أنَّ النبيَّ -صلى اللهُ عليه وسلم- قال : « إِنَّ العبدَ إذا وُضع في قبره ، ثم ذكر نحو ما تقدّم إلى قوله : وذكر لنا : أنَّه يفسخ له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملاً عليه خَصِيراً إلى يوم يبعثون » لم يزد على هذا . وفي رواية أبي داود : أنَّ رسولَ الله -صلى اللهُ عليه وسلم- قال : « إِنَّ المؤمن إذا وُضع في قبره أتاه ملكٌ ، فيقول له : ما كنتَ تعبدُ ؟ فإنَّ الله هداه ، قال : كنتُ أعبدُ الله ، فيقول : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبدُ الله ورسولُهُ ، فما يُسأل عن شيء بعدها ، فَيُنْطَلَقُ به إلى بيت كان له في النار ، فيقال له : هذا كان لك ، ولكنَّ الله عَصَمَكَ ، فأبدلك به بيتاً في الجنة ، فيراه ، فيقول : دَعُونِي حتى أذهبَ فَأَبَشِّرَ أهلي ، فيقال له : اسْكُن .»

قال : وإنَّ الكافر ، أو المنافق إذا وُضع في قبره : أتاه ملكٌ فَيُنْهَضُه ، فيقول له : ما كنتَ تعبدُ؟ فيقول لا أدري ، فيقال [له] : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ، فيقال له : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل ؟ فيقول : كنتُ أقولُ ما يقول الناس ، فيضربه بمِطْرَاقٍ بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين .»

وفي رواية أبي داود « أنَّ نبيَّ الله -صلى اللهُ عليه وسلم- دخل نخلاً لبني النجار فسمع صوتاً ، ففزعَ ، فقال : مَنْ أصحابُ هذه ؟ قالوا : يا رسولَ الله ، ناس ماتوا في الجاهلية ، قال : تعوّدوا بالله من عذاب القبر ، ومن فتنة الدجال ، قالوا : ومِمَّ ذاك يا رسولَ الله ؟ قال : إِنَّ المؤمن إذا وُضع في قبره... » وذكر نحو ما تقدّم أولاً . وأخرجه النسائي إلى قوله : « فيراهما جميعاً » ولم يذكر ما بعده ، وأخرجه في أخرى بتمامه .

8706 (ت) أبو هريرة - رضي اللهُ عنه - أنَّ رسولَ الله -صلى اللهُ عليه وسلم- قال : « إذا قُبِرَ الميتُ - أو قال : أحذكم - أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما : المنكر ، وللآخر : النكير ، فيقولان : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقول : هو عبدُ الله ورسولُهُ ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، فيقولان : قد كُنَّا نعلمُ أنَّكَ تقولُ هذا ، ثم يُفسخُ له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ، ثم يُنَوَّرُ له فيه ، ثم يقال له : تَمَّ فيقول : أرجع إلي أهلي فأخبرهم ، فيقولان : تَمَّ كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه ، حتى يبعثه اللهُ من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعتُ الناسَ يقولون قولاً ، فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كُنَّا نعلمُ أنَّكَ تقولُ ذلك ، فيقال للأرض : التَّئِمي عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معدباً حتى يبعثه اللهُ من مضجعه ذلك » أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8707 (خ م د ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرأ : { يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ } [إبراهيم : الآية 27] قال : نزلت في عذاب القبر .
وفي رواية : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « المسلم إذا سُئِلَ في القبر يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فذلك قوله : { يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ } » .
وفي أخرى قال : « { يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ } نزلت في عذاب القبر ، يقال له : مَنْ رَبُّكَ ؟ فيقول : رَبِّيَ اللَّهُ ، ونبيي محمد - صلى الله عليه وسلم - » . أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي .

8708 (د س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فانتهينا إلى القبر ولما يُلْحَدُ بَعْدُ ، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ، وبیده عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ، فرفع رأسه فقال : تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - مرتين ، أو ثلاثا » .
زاد في رواية : وقال : « إِنْ الْمَيِّتَ لِيَسْمَعَ حَقَّقْ نَعَالَهُمْ إِذَا وَلَّوْا مَدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ : يَا هَذَا ، مَنْ رَبُّكَ ؟ وَمَا دِينُكَ ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ ؟ » .
وفي رواية : « وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ ، فَيَجْلِسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : مَا دِينُكَ ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فيقول : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، فيقولان له : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ فيقول : قرأتُ كتاب الله ، وأمنتُ به ، وصدقتُ » .
زاد في رواية « فَذَلِكَ قَوْلُهُ : { يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ } فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ { ثُمَّ اتَّفَقَا : فَيَنَادِي مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ صَدَّقَ عَبْدِي ، فَأَفْرَشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَأَلْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا ، وَيُفَسِّحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ... فَذَكَرَ مَوْتَهُ ، قَالَ : فَتَعَادَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ ، فَيَجْلِسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فيقول : هَاهُ هَاهُ ، لَا أَدْرِي ، فيقولان : مَا دِينُكَ ؟ فيقول : هَاهُ هَاهُ ، لَا أَدْرِي ، فيقولان له : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فيقول : هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي ، فَيَنَادِي مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ : أَنْ كَذَبَ ، فَأَفْرَشُوهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَلْبَسُوهُ مِنَ النَّارِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا ، وَيُصَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ » .
زاد في رواية : « ثُمَّ يُفَيِّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكُمْ ، مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تَرَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، فَيَصِيرُ تَرَابًا ، ثُمَّ تَعَادَ فِيهِ الرُّوحُ » أخرجه أبو داود .

8709 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « يَنْبَغُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَ : أَهْلُهُ ، وَمَالُهُ ، وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ ، وَيَبْقَى وَاحِدٌ ، يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ » .
أخرجه البخاري ومسلم والترمذي .

8710 (د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نَعَالِهِمْ » . أخرجه أبو داود والنسائي .
وهو طرف من حديث أنس الذي تقدم في الفصل الثاني .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8711 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- « ما من أحد يموت إلا ندم ، إن كان مُحْسِنًا ، ندم أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئًا ، ندم أن لا يكون نزع » أخرجه الترمذي .

8712 (م د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية ، أو علم يُنتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » . أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

8713 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : « نفس المؤمن مُعلقة بِدِينِهِ حتى يقض عنه » أخرجه الترمذي .

8714 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « مَرُّوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بجنزة ، فَأَتَتْهَا عليها خيرا ، فقال : وَجَبَتْ ، ثم مَرُّوا بأخرى ، فَأَتَتْهَا عليها شرا ، فقال : وَجَبَتْ ، ثم قال : إِنَّ بعضكم على بعض شهداءً » أخرجه أبو داود .

8715 (خ م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « قَدِمَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- المدينة ، فنزل في عُلو المدينة ، في حَيِّ يقال لهم : [بنو] عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ، ثم إنَّه أرسل إلى ملأ بني النجار ، فجاؤوا مُتَقَلِّدين بسيوفهم ، قال : فكأنِّي أنظرُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على راحلته وأبو بكر رِدْفُهُ ، وملأ بني النجار حوله ، حتى ألقى بغناء أبي أيوب ، قال : وكان يصلي حيث أدركته الصلاة ، ويصلي في مرايض الغنم ، ثم إنه أمر بالمسجد ، قال : فأرسل إلى ملأ بني النجار ، فجاؤوا ، فقال : يا بني النجار ، تأمنوني بحائطكم هذا ، قالوا : لا والله ، ما نطلب ثمنه إلا إلى الله ، قال أنس : فكان فيه ما أقول ، كان فيه نخل ، وقبورُ المشركين ، وخرب ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بالنخل فقطع ، ويقبور المشركين فنبشت ، والخرب فسويت ، قال : وصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةً ، وجعلوا عِضادتيه حجارة ، قال : فكانوا يَرْتَجِزُونَ ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- وهم يقولون اللهم لا خَيْرَ إلا خَيْرُ الآخرة فأنصر الأنصارَ والمهاجرة » . أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وعند أبي داود « خَرَّبَتْ » قال : وكان عبد الوارث يقول « خَرَّبَتْ » . وفي رواية للبخاري وأبي داود نحوه ، وفيه : « فجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون .

اللهم إنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخرة فاعفِرْ للأنصارِ والمهاجرة » .

8716 (خ) عكرمة مولى ابن عباس قال : قال لي ابن عباس - رضي الله عنهما - ، ولابنه عليّ : « انطلقا إلى أبي سعيد ، فاسمعا من حديثه ، فانطلقنا ، فإذا هو في حائط يُصلحه ، فأخذ رداءه فأخْتَبَى ، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد ، فقال : كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وعمار لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، فرآه النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فجعل ينفضُ التراب عنه ، ويقول : **وَيْحَ عَمَلٍ ، يَدْعُوهم إلى الجنة ، وَيَدْعُوَنه إلى النار ، قال : ويقول عَمَّار : أَعُوذُ بالله من الفتن .** أخرجه البخاري .
وقد تقدّم في « كتاب الفضائل » من « حرف الفاء » ذكّر هذا الحديث ، والزيادة التي فيه ، فلا حاجة إلى إعادته .
وزاد زرين « وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يَنْقُلُ اللَّيْنَ معهم ويقول :
هذا الجِمالُ لا جِمالُ خَيْرُ هذا أَبْرُّ رَبِّنا وأَطْهَرُ
ولقيه رجل وهو يَنْقُلُ التراب ، فقال : يا رسول الله ، ناولني لَيْتَكَ أحملها عنك ، فقال : اذهب ، فخذْ غير هذا ، فليست بأفقرَ مني إلى الله ، قال : وجاء رجل كان يحسن عَجْنَ الطين ، وكان من حَضْرَموت ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : رحم الله امرءاً أحسن صنعته ، وقال له : الزم أنت هذا الشغل ، فإني أراك تُحْسِنه .»

8717 (خ) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « كان سَقْفُ المسجد من جريد النخل ، فأمر عُمَرُ في خلافته ببناء المسجد وقال : أكينَّ الناسَ من المطر ، وإياك أن تُحَمَّرَ أو تُصَفَّرَ فتفتن الناس » أخرجه البخاري في ترجمة باب .

8718 (خ د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « كان المسجد على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مبنياً باللين ، وسَقْفُه بالجريد ، وعُمُدُه حَشَبُ النخل ، فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً ، وزاد فيه عمر ، وبناه على بنائه في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- باللين والجريد ، وأعاد عُمُدَه خشباً ، ثم عَيَّرَه عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة ، وبنى جُدْرَه بالحجارة المنقوشة والقَصَّة ، وجعل عُمُدَه من حجارة منقوشة ، وسقفه ساجاً .» أخرجه البخاري وأبو داود .
وفي رواية لأبي داود أيضا « أنَّ مسجدَ النبيِّ -صلى الله عليه وسلم- كان سواربه على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من جُدُوع النخل ، وأعلاه مُطَلَّل بجريد النخل ، ثم إنَّها تَخَرَّتْ في خلافة أبي بكر ، فبناها بجذوع النخل وجريد النخل ، ثم إنَّها تَخَرَّتْ في خلافة عثمان ، فبناها بالأجر ، فلم تزل ثابتة حتى الآن .»

8719 (خ م ت) عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال - عند قول الناس فيه « حين بنى مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة .» وفي أخرى « بنى الله له في الجنة مثله .» أخرجه البخاري ومسلم . وأخرج الترمذي المسند من الثانية فقط .

8720 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنَّ النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ بنى مسجداً - صغيراً كان أو كبيراً - بنى الله له بيتاً في الجنة .» أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8721 (س) عمرو بن عبسة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، لِيُذَكَّرَ اللَّهُ فِيهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ». أخرجه النسائي.

8722 (د) أبو الوليد - رحمه الله - قال : سألتُ ابنَ عُمَرَ عن الحِصَا الَّذِي كَانَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « إِنَّا مُطِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُبْتَلَةً ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْحِصَا فِي ثَوْبِهِ ، فَيَبْسُطُهُ تَحْتَهُ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاتَهُ قَالَ : مَا أَحْسَنَ هَذَا ! ».

8723 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال أبو بدر - وهو شجاع بن الوليد - أراه قد رفعه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - « إِنْ الْحِصَاةَ لَتُنَاشِدُ اللَّهَ الَّذِي يَخْرِجُهَا مِنْ الْمَسْجِدِ لِيَدْعَهَا ». أخرجه أبو داود.

8724 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا بَدَّنَ ، قَالَ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ : أَلَا أُتَّخِذُ لَكَ مَنْبِرًا يَجْمَعُ - أَوْ يَحْمَلُ - عِظَامَكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَاتَّخِذْ لَهُ مَنْبِرًا ، مِرْقَاتَيْنِ ». أخرجه أبو داود.

8725 (خ) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن امرأة قالت : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ ؟ فَإِنْ لِي غَلَامًا نَجَّارًا ، قَالَ : إِنْ شِئْتِ ، فَعَمَلَتِ الْمَنْبِرَ ». وذكر الحديث ، وقد تقدم ذكر المنبر في كتاب الصلاة. أخرجه البخاري.

8726 (خ م د) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : « كَانَ بَيْنَ مَنْبِرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَبَيْنَ الْحَائِطِ كَقَدْرٍ مَمَرٍ الشَّاةِ ». أخرجه أبو داود.

وعند البخاري ومسلم قال : « كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمَنْبِرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهُ ». وفي أخرى لمسلم « أَنَّ سَلْمَةَ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ الْمُصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ ، وَذَكَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ ، وَكَانَ بَيْنَ الْمَنْبِرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرٌ مَمَرٍ الشَّاةِ ». وفي رواية لهما « كَانَ سَلْمَةُ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُسْلِمَ ، أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا ». وقد جعل الحميدي هذا والذي قبله حديثين ، وذكر أن أبا مسعود جعلهما كذلك ، وهما حديث واحد.

8727 (خ) السائب بن يزيد - رحمه الله - « أَنَّهُ سَمِعَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى مَنْبِرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ». أخرجه البخاري هكذا.

8728 (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى نُخَامَةَ فِي الْقِبْلَةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، حَتَّى رُئِيَ [فِي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وجهه [، فقام فحكّه بيده ، فقال: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَلَا يَبْرُقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ ، فَبَصَقَ فِيهِ ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ : أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا « هذه رواية البخاري . وفي رواية له ولمسلم قال : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَبْرُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، تَحْتَ قَدَمِهِ . »

وللبخاري طرف منه قال : « بَرَقَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- في ثوب » لم يزد عليه .

وفي رواية النسائي « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَرَقَ فِيهِ ، فَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . »

وله في أخرى قال : « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَغَضِبَ ، حَتَّى أَحْمَرَ وَجْهَهُ ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا ، وَجَعَلَتْ مَكَانَهُ حُلُوقًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَا أَحْسَنَ هَذَا ! » .

8729 (خ م ط د س) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ ، فَحَكَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ [إِذَا صَلَّى] . »

وفي رواية قال : « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَهَا بِيَدِهِ ، وَتَغَيَّبَ . » أخرجه البخاري ومسلم والموطأ والنسائي .

وفي رواية أبي داود قال : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَخْطُبُ يَوْمًا ، إِذْ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَتَغَيَّبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَكَهَا - قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَدَعَا بَرَعُفْرَانَ فَلَطَّخَهُ بِهِ - ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قِبَلَ وَجْهِهِ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ . »

8730 (خ م د س) أبو سعيد الخدري وأبو هريرة -رضي الله عنهما- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاوَلَ خِصَاءَ فَحَكَّتْهَا ، فَقَالَ : إِذَا تَنَحَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَحَّمَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى . » أخرجه البخاري ومسلم عنهما - ولهما من رواية ابن عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَحَدَّثَهُ . وَقَالَ : « فَحَكَهَا بِخِصَاءٍ ، وَنَهَى أَنْ يَبْصُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيَسْرَى . »

وأخرجه النسائي عن [أَبِي سَعِيدٍ] الْخَدْرِيِّ وَحَدَّثَهُ .

وأخرجه أبو داود عن [أَبِي سَعِيدٍ] الْخَدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَحِبُّ الْعَرَجِيْنَ ، وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا ، وَإِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَرَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَكَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغَضَّبًا ، فَقَالَ : أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُبْصَقَ فِي وَجْهِهِ ؟ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْمَلِكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَنْفُلُ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا فِي قِبْلَتِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، فَإِنْ عَجَلَ بِهِ أَمْرٌ ، فَلْيَنْفُلْ هَكَذَا وَوَصَفَ لَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ذَلِكَ : أَنْ يَنْفُلَ فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ يَرُدُّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

8731 (خ م د س) أبو هريرة -رضي الله عنه- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ، فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللَّهَ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ما دام في مُصَلَّاهُ ، ولا عن يمينه ، فإنَّ عن يمينه مَلَكًا ، وَلْيَبْصُرْ عن يساره أو تحت قدمه ، فيدفعها « أخرجه البخاري ومسلم .
ولمسلم « أَنَّهُ رَأَى نُخَامَةً فِي رَقِبَةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ ، فَيَتَنَجَّعُ أَمَامَهُ ؟ أَيُحِبُّ أَنْ يُسْتَقْبَلَ ، فَيَتَنَجَّعَ فِي وَجْهِهِ ؟ فَإِذَا تَنَجَّعَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَتَنَجَّعْ عَنِ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَنَجَّلْ هَكَذَا - وَوَصَفَ الرَّوَايَ - فَتَقَلَّ فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وفي رواية : « كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَرُدُّ ثَوْبَهُ بَعْضَهُ عَلَيَّ بَعْضًا .
وفي رواية أبي داود قال : « مَنْ دَخَلَ هَذَا الْمَسْجِدَ فَبَزَقَ فِيهِ أَوْ تَنَجَّمَ ، فَلْيَخْفِرْ فَلْيَدْفِنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْرِقْ فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ لِيُخْرِجْ بِهِ .
وفي رواية النسائي : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْصُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنِ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنِ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ... » . وذكر الحديث .

8732 (خ م د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « الْبِصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » . أخرجه الجماعة إلا الموطأ .
وفي أخرى لأبي داود قال : « التَّغْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُوَارِيَهُ » .
وفي أخرى له « النَّخَاعَةُ » .

8733 (خ م ط) عائشة - رضي الله عنها- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا ، أَوْ بَرَّاقًا ، أَوْ نُخَامَةً ، فَحَكَهُ . أخرجه البخاري ومسلم والموطأ .

8734 (د) السائب بن خلاد - رضي الله عنه - هو رجل من أصحاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ رَجُلًا أَمَّ قَوْمًا ، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَنْظُرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِقَوْمِهِ حِينَ فَرَّغَ : لَا يُصَلِّيْ لَكُمْ ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَمَنْعُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ : نَعَمْ - أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ - : إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » أخرجه أبو داود .

8735 (د ت س) طارق بن عبد الله المحاربي - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْرِقُ عَنِ يَمِينِكَ ، وَلَكِنْ خَلْفَكَ ، أَوْ تَلْقَاءَ شِمَالِكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيُسْرَى » أخرجه الترمذي .
وفي رواية أبي داود قال : « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ - أَوْ صَلَّى أَحَدُكُمْ - فَلَا يَبْرِقُ أَمَامَهُ ، وَلَا عَنِ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ تَلْقَاءَ يَسَارِهِ ، إِنْ كَانَ فَارِعًا ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ لِيَقْلُ بِهِ هَكَذَا .
وفي رواية النسائي مثل الترمذي إلى قوله : « شِمَالِكَ إِنْ كَانَ فَارِعًا ، وَإِلَّا هَكَذَا » وبزق يحيى تحت رجله وذلكه .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8736 (د) أبو سعيد - رضي الله عنه - قال : « رأيتُ واثلةَ بن الأسقع - رحمه الله - في مسجد دمشقَ يَصُقُّ على البُوريِّ ، ثم مسح برجله فقيل له : لم فعلتَ هذا ؟ قال : لأني رأيتُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - يفعله . » أخرجه أبو داود .

8737 (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « أتى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - في مسجدنا هذا ، وفي يده عُرْجون بن طاب ، فرأى في قبلة المسجد نخامةً ، فحكَّها بالعُرْجون ، ثم أقبل علينا ، فقال : أيُّكم يحبُّ أن يُعرضَ الله عنه ؟ فجشعنا ، ثم قال : أيُّكم يحبُّ أن يُعرضَ الله عنه ؟ قلنا : لا أيُّنا يا رسولَ الله ، قال : فإنَّ أحدكم إذا قام يصلي ، فإن الله قبَّل وجهه ، فلا يبصقُ قبَّلَ وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصقَنَّ عن يساره ، أو تحت رجله اليسرى ، فإنَّ عَجَلتَ به بادرة ، فليقل بثوبه هكذا - ثم لوى ثوبه بعضه على بعض - وقال : أروني عبيرا ، فتارَ قتي من الحيِّ يشند إلى أهله ، فجاء بخلوق في راحته ، فأخذه رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فجعله على رأس العرجون ، ثم لَطَخَ به على أثر النخامة ، قال جابر : فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم . » هذا طرف من حديث عبادة بن الوليد عن جابر ، وقد ذكر الحديث بطوله في المعجزات من «كتاب النبوة» في حرف النون . وأخرج أبو داود منه هذا القدر في «باب كراهة البزاق في المساجد» . ولفظ مسلم فيه أتم .

8738 (خ م ط د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : إنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا استأذَنَ أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يَمْنَعُهَا . » وفي رواية قال : فقال بلال بن عبد الله : « والله لَتَمْنَعُنَّ ، قال : فَأَقْبَلَ عليه عبد الله ، فسبَّه سبًّا سيئا ، ما سمعتُ سبًّا مثله قط ، وقال : أخيرُك عن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وتقول : والله لَتَمْنَعُنَّ ؟ » وفي أخرى : أنَّ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فائذنوا لهن » وفي أخرى أنه قال : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . » وفي أخرى قال : « كانت امرأة لعمر تشهدُ صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد ، فقيل لها : لِمَ تَخْرُجِينَ وقد تعلمين أنَّه يكره ذلك ويغار ؟ قالت : فما يمنعه أن ينهاني ؟ قالوا : يمنعه قول رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . » وفي أخرى قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل . » وفي أخرى « ائذِنوا للنساء بالليل إلى المساجد ، فقال ابن له ، يقال له واقد : إذنٌ يتَّخِذُته دَعَلًا ، قال : فضرب في صدره ، وقال : أخذتُك عن رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وتقول : لا ؟ » وفي أخرى « لا تمنعوا النساء حُطُوظهن من المساجد إذا استأذنتكم ، فقال بلال : والله لَتَمْنَعُنَّ ، فقال عبد الله : أقولُ : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ، وتقول أنت : لَتَمْنَعُنَّ ؟ » أخرجه البخاري ومسلم ، والرواية الآخرة لمسلم . وفي رواية الموطأ وأبي داود أنه قال : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . » وأخرج أبو داود أيضا والترمذي الرواية التي فيها ذكر « واقد » . ولأبي داود : « لا تمنعوا نساءكم المساجد ، ودورهنَّ خير لهن . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية ذكرها رزين زيادة على هذه : « **ويوثهنَّ خير من دورهن ، وصلاة المرأة في مَخَدَّيْهَا خير لها من صلاتها في بيتها** » .

8739 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : « **صلاةُ المرأةِ في بيتها أفضلُ من صلاتها في حُجرتها ، وصلاتها في مَخَدَّيْهَا أفضلُ من صلاتها في بيتها** » أخرجه أبو داود .

8740 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله ، ولكن ليخْرُجنَّ وهنَّ تَفِلَات** » . أخرجه أبو داود .

8741 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **إذا استأذنتِ امرأةٌ أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها** » أخرجه النسائي .

8742 (ط) عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل - رضي الله عنها - وهي زوجةُ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - « **أنَّها كانت تستأذن عمر بن الخطاب إلى المسجد ، فيسكت ، فتقول : والله لأخْرُجنَّ إلا أن تمنعني ، فلا يمنعها** » أخرجه الموطأ .

8743 (خ م ط د) عمرة [بنت عبد الرحمن] - رحمها الله - قالت : قالت عائشة - رضي الله عنها - : « **لو رأى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - ما أحدثَ النساءُ ، لمنعهنَّ المسجدَ ، كما مُنِعَهُ نساءُ بني إسرائيل ، قيل لعمرة : أومئِنَّ ؟ قالت : نعم** » . أخرجه البخاري ومسلم والموطأ وأبو داود .

8744 (د) نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **لو تركنا هذا الباب للنساء ؟ قال نافع : فلم يدخل منه ابنُ عمر حتى مات** » أخرجه أبو داود . وفي رواية عن نافع قال : قال عمرُ ، وهو أصح .

8745 (د) نافع مولى ابن عمر - رضي الله عنه - قال : « **كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ينهى أن يُدخَلَ المسجدُ من باب النساء** » . أخرجه أبو داود .

8746 (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنَّه سمعَ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **من سمع رجلاً يَنشُدُ ضالةً في المسجد ، فليقل : لا رَدَّها الله عليك ، فإن المساجدَ لم تُبْنَ لهذا** » أخرجه مسلم وأبو داود . وعند الترمذي قال : « **إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد ، فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من يَنشُدُ ضالةً ، فقولوا : لا رَدَّ الله عليك** » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8747 (م) بريدة - رضي الله عنه - « **أَنَّ رَجُلًا تَشَدَّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : لَا وَجَدتْ ، إِنَّمَا بُنِيَتْ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ .** » وفي رواية قال : « **الوَاجِدُ غَيْرُكَ .** » وذكره . أخرجه مسلم .

8748 (س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : « **جَاءَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : لَا وَجَدتْ .** » أخرجه النسائي .

8749 (د ت س) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « **نَهَى عَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ ، وَنَهَى عَنِ الْحَلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .** » أخرجه أبو داود والترمذي ، وَفَرَّقَهُ النَّسَائِيُّ فِي مَوَاضِعٍ .

8750 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - قال : « **بَنَى عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- رَحْبَةً فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، تَسْمَى الْبُطَيْحَاءَ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَلْعَطَ ، أَوْ يُنْشِدَ شِعْرًا ، أَوْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ ، فَلْيَخْرُجْ إِلَى هَذِهِ الرَّحْبَةِ .** » أخرجه الموطأ .

8751 (خ) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - قال : « **كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَحَمَصَنِي رَجُلٌ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَائْتِنِي بِهَذَيْنِ ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ -أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟- قَالَا : مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، قَالَ : لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُمَا ، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ .** » أخرجه البخاري .

8752 (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « **جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَوَجَّهَ بِيوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : وَجَّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَلَمْ يَصْنَعْ الْقَوْمَ شَيْئًا رَجَاءً أَنْ تَنْزِلَ فِيهِمْ رَخِصَةٌ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بَعْدُ ، فَقَالَ : وَجَّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ ، فَإِنِّي لَا أَجِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جُنْبٍ .** » أخرجه أبو داود .

8753 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول : « **إِذَا تَعَسَّنَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ .** » أخرجه أبو داود .

8754 (د) عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما - قال : قال رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « **هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مَسْكِينًا ؟** » فقال أبو بكر : دخلتُ المسجدَ ، فإذا أنا بسائل يسأل ، فوجدتُ كِسْرَةَ خَبزٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَأَخَذْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ . » أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8755 (خ ت س) عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- « **أنه كان ينام وهو شاب عَزَبَ لا أهل له في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه البخاري والترمذي والنسائي. وعند الترمذي « **كُنَّا ننام على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المسجد ونحن شباب** ».

8756 (خ م) عائشة -رضي الله عنها- قالت : « **لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً على باب حُجرتي والحَبِشَةُ يلعبون في المسجد ، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَسْتُرني بردائه أنظر إليهم** ». وفي رواية « **والله لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقوم على باب حجرتي ، والحَبِشَةُ يلعبون بجرابهم في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يسترني بردائه ، لكي أنظرَ إلى لعبهم ، ثم يقوم من أجلي ، حتى أكون أنا التي أنصرف** ». أخرجه البخاري ومسلم.

8757 (خ م د س) أبو هريرة -رضي الله عنه - قال : « **بَعَثَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خَيْلاً قَبَلَ نَجْدَ ، فجاءت بِرَجُلٍ من بني حنيفة ، يقال له : ثمامة بن أثال ، فربطه بسارية من سواري المسجد** ». أخرجه النسائي. وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه البخاري ومسلم ، وأبو داود أخرج بعضه ، وهو مذكور في إسلام ثمامة بن أثال.

8758 (د ت) أبو ثمامة الحناط : أن كعب بن عُجْرَةَ أدركه وهو يريد المسجد - أدرك أحدهما صاحبه - قال : فوجدني وأنا مُسَبِّكٌ يَدَيَّ ، فنهاني عن ذلك ، وقال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ، فأحسَنَ وُضُوئِهِ ، ثم خرج عامداً إلى المسجد ، فلا يُسَبِّكَنَّ يديه ، فإنه في صلاة** ». أخرجه أبو داود ، وأخرج الترمذي المسند منه فقط.

8759 (د ت) عائشة -رضي الله عنها- قالت : « **أَمَرَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببناء المساجد في الدور ، وأن تُنظَفَ وتُطَيَّبَ** ». أخرجه أبو داود والترمذي. قال سفيان « **بناء المساجد في الدور ، يعني : في القبائل** ».

8760 (د) سمرة بن جندب -رضي الله عنه - كَتَبَ إلى بنيه « **أما بعدُ : فإنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يأمرنا أن نَصْنَعَ المساجدَ في ديارنا ، ونصلح صنعتها ونُطهرها** ». أخرجه أبو داود.

8761 (د خ) عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ما أَمَرْتُ بتشييد المساجد** ». قال ابن عباس : « **لَتَرَّخَرُفَتْهَا كما رَخَّرَفَتِ اليهود والنصارى** ». أخرجه أبو داود ، وأخرج البخاري كلام ابن عباس في ترجمة باب.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8762 (د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد » . أخرجه أبو داود .
وعند النسائي قال : « من أشراط الساعة : أن يتباهى الناس في المساجد » .

8763 (س) طلق بن علي - رضي الله عنه - قال : « خرجنا وفدا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فبايعناه ، وصلينا معه ، وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا ، فاستوهبنا من فضل طهوره ، فدعا بماء ، فتوضأ وتمضمض ، ثم صبه لنا في إداوة وأمرنا ، فقال : أخزجوا ، فإذا أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم ، وانضحوا مكانها بهذا الماء ، واتخذوها مسجدا ، قلنا : إن البلد بعيد ، والحر شديد ، والماء ينشف ، فقال : مُدّوه من الماء ، لا يزيد إلا طيبا ، فخرجنا حتى قدمنا بلدنا ، فكسرنا بيعتنا ، ثم نضحنا مكانها ، واتخذناها مسجدا ، فنادينا فيه بالأذان ، قال : وإلراهب رجل من طيء ، فلما سمع الأذان ، قال : دعوة حق ، ثم استقبل تلة من تلاعنا فلم تره بعد » . أخرجه النسائي .

8764 (د) عثمان بن [أبي] العاص - رضي الله عنه - « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمره : أن يجعل مسجد أهل الطائف حيث كانت طواغيتهم » . أخرجه أبو داود .

8765 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من أتى المسجد لشيء ، فهو خطه » . أخرجه أبو داود .

8766 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في مرضه الذي لم يقم منه : « لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، قالت : ولولا ذلك لأبرز قبره ، غير أنني أخشى أن يتخذ مسجدا » ولم يذكر « قالت » أخرجه البخاري ومسلم .
وقد ذكر عن عائشة وابن عباس وغيرهما نحو ذلك في موضع آخر من الكتاب ، فلم يُعدّ ذكره .

8767 (خ) كليب بن وائل - رضي الله عنه - قال : قلت لزینب بنت أبي سلمة : « هل كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من مَصْرٍ ؟ قالت : ممن كان ، إلا من مَصْرٍ ؟ من بني النضر بن كنانة » .
وفي رواية قال : « حدثني ربيبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأظنها زينب - قالت : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الدُّبَاءِ ، والْحَنَمِ ، والمُقَبَّرِ ، والمُرَقَّتِ . فقلت لها : أخبريني ، النبي - صلى الله عليه وسلم - ممن كان ؟ قالت ... » وذكر الحديث أخرجه البخاري .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8768 (م) وإثله بن الأسقع - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم** » .

أخرجه مسلم. وقد تقدم نحو هذا في باب فضل النبي -صلى الله عليه وسلم- في كتاب الفضائل من حرف الفاء.

8769 (خ م ط ت) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر. وأنا الحاشر الذي يُحشَر الناسُ على قدَمَيَّ . وأنا العاقب. والعاقب : الذي ليس بعده نبيّ ، وقد سماه الله رؤوفاً رحيماً** » . أخرجه البخاري ، ومسلم .

وأخرجه [في] الموطأ عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلًا. وانتهى حديثه عند قوله : « **وأنا العاقب** » وأخرجه الترمذي إلى قوله : « **ليس بعده نبي** » .

8770 (م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « **كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُسَمِّي لنا نَفْسَه أسماء. فقال : أنا محمد ، وأنا أحمد. وأنا المقفي ، ونبيُّ التوبة. ونبي الرحمة** » . أخرجه مسلم .

8771 (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ألا تعجبون ، كيف يصرف الله عني سَنَمَ قريش ولعنهم ؟ يشتمون مُدَمِّمًا ، ويلعنون مذممًا ، وأنا محمد** » . أخرجه البخاري ، والنسائي .

8772 (ت) المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن أبيه عن جده : قال : « **وُلِدْتُ أنا ورسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عامَ الفيل. قال ، وسأل عثمانُ بن عفان قياتَ بن أشيم ، أبا بني يَعْمُر بن ليث ، أنت أكبرُ أم رسول الله ؟ فقال : رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أكبرُ مني، وأنا أقدم منه في الميلاد، وأنا رأيتُ حَذَقَ الطير أخضر مُحيلًا** » . أخرجه الترمذي .

8773 () العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - : قال : « **وُلِدَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عامَ الفيل** » . أخرجه رزين .

8774 (خ م ت) عائشة - رضي الله عنها - : « **أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تُؤْفِي وهو ابنُ ثلاث وستين** » . قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيَّب بمثله. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

8775 (خ م ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أقامَ بمكةَ ثلاثَ عشرةَ سنةً يُوحَى إليه ، وتُؤْفِي وهو ابن ثلاث وستين** » .

وفي رواية : « **أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ، ويرى الضوء ، ولا يرى شيئاً سبع سنين ، وثمان** » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

سنتين يوحى إليه ، وأقام بالمدينة عشرا ، وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة».

وفي أخرى قال : « أنزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن أربعين. فمكث ثلاث عشرة. ثم أمر بالهجرة ، فهاجر إلى المدينة ، فمكث بها عشرَ سنين. ثم توفي -صلى الله عليه وسلم- .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج الترمذي الرواية الأولى.

وله في رواية قال : « أنزل عليه وهو ابن أربعين. وأقام بمكة ثلاث عشرا ، وبالمدينة عشرا. وتوفي وهو ابن ثلاث وستين ».

وفي رواية لمسلم عن عمار بن أبي عمار - مولى بني هاشم - قال : سألت ابن عباس : « كم أتى لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم مات ؟ قال : ما كنتُ أحسبُ مثلك يخفى عليه ذلك ، قلت : إني قد سألتُ الناس ، فاختلَفوا عليّ ، فأحببتُ أن أعلم قولك فيه ، قال : أتحيب؟ قلت : نعم ، قال : أمسك ، أربعين بُعث بها ، وخمس عشرة بمكة يأمن ويخاف ، وعشرا مهاجرا إلى المدينة ».

وفي أخرى له عن عمرو بن دينار ، قال : قلت لعروة : « كم لبث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمكة ؟ قال : عشرا ، قال : قلتُ : فابنُ عباس يقول : يَضَعُ عشرة ؟ قال : فَعَفَّرَهُ ، وقال : إنما أخذه من قول الشاعر :
تَوَى فِي قَرِيْشٍ يَضَعُ عَشْرَةَ حَجَّةً ».

وله في أخرى عن ابن حمزة قال : قال ابن عباس : « أقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه ، وبالمدينة عشرا ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة».

8776 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن ثلاث وستين. وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وتوفي عمر ، وهو ابن ثلاث وستين» . أخرجه مسلم.

8777 (م ت) عامر بن سعد - رضي الله عنهما - : قال : « كنا فُعُودا عند معاوية فذكروا سيني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال معاوية : فُبِصَنَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن ثلاث وستين ، ومات أبو بكر ، وهو ابن ثلاث وستين ، وقُتِلَ عمر وهو ابن ثلاث وستين » .
وفي رواية : أنه سمع معاوية يخطب ، فقال : « مات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وأبو بكر ، وعمر ، وأنا ابن ثلاث وستين » . أخرجه مسلم . وأخرج الترمذي الثانية ، وعنده عن عامر بن سعد عن جرير .

8778 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « إن قريشا تواصتُ بينها بالتمادي في العيِّ والكفر ، فقال بعضهم : الذي نحن عليه أحق مما عليه هذا الصُّنْبُورُ المُنْبِتُّ ، فأنزل الله : { إنا أعطيناك الكوثر } إلى آخرها ، وأتاه بعد ذلك خمسة أولاد ذكور ، أربعة من خديجة : عبد الله - وهو أكبرهم - ، والطاهر - وقيل : إن الطاهر هو عبد الله ، فهم ثلاثة - والطيب ، والقاسم ، وإبراهيم من مارية . وكان له -صلى الله عليه وسلم- أربع بنات منها : زينب - التي كانت تحت أبي العاص بن الربيع - ورُقِيَّة ، وأم كلثوم - كانتا تحت عُثْبَةَ ، وعُتَيْبَةُ ابْنَتِي أَبِي لَهَبٍ . فلما نزلت : { تَبَّتْ يدا أبي لهب } أمرهما بغرقهما - وتزوج عثمان أولا رقية ، وهاجرت معه إلى الحبشة ، وولدت هناك ابنته عبد الله ، وبه كان يكنى . ثم ماتت ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وتزوج بعدها أم كلثوم، وفاطمة ، وكانت تحت علي ، وولدت له حسنا ، وحسينا ، ومحسنا ، وزينب - وكانت تحت عبد الله بن جعفر - وأم كلثوم ، وزوجها عليّ من عمر بن الخطاب .» أخرجه رزين.

8779 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « **وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ عَلَامٌ ، فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ أُمُّ سَيْفٍ - امْرَأَةٌ قَيْنٌ. يُقَالُ لَهُ: أَبُو سَيْفٍ - فَانْطَلَقَ بِأَتِيهِ، وَاتَّبَعْتَهُ ، فَانْتَهَيْتُنَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ - وَهُوَ يَنْفَخُ بِكَبِيرِهِ وَقَدْ امْتَلَأَ الْبَيْتَ دَخَانًا - فَاسْرَعْتُ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَيْفٍ ، أُمِّسِكَ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَمْسَكَ ، فَدَعَا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- بِالصَّبِيِّ ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ أَنَسُ : لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . فَدَمَعْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ: تَدْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا ، وَاللَّهِ يَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّا بَكَ لِمَحْزُونُونَ.**» أخرجه مسلم.

8780 (م) عمرو بن سعيد عن أنس - رضي الله عنه - قال : إنه لما توفي إبراهيم قال رسول الله : « **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ مَاتَ فِي الثَّدْيِ، وَإِنْ لَهُ لَطَائِرِينَ يَكْمَلَانِ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنِي** » أخرجه مسلم.

8781 (خ) البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « **لَمَّا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنْ لَهُ مَرْضَعَا فِي الْجَنَّةِ.**» أخرجه البخاري.

8782 (خ) إسماعيل بن أبي خالد قال : قلت لابن أبي أوفى رضي الله عنه: رأيت إبراهيم ابن النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم ، مات صغيرا ، ولو قضي أن يكون بعد محمد - صلى الله عليه وسلم - نبي عاش ابنه ، ولكن لا نبي بعده. أخرجه البخاري.

8783 (وائل بن عبيد الله) قال : « **مَا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِنْدَ بَابِ الْمَقَاعِدِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَائِزِ، وَدَفِنَهُ عِنْدَ رَجُلَيْ ابْنِ مَطْعُونٍ.**» أخرجه رزين.

8784 (ت) إبراهيم بن محمد - من ولد علي - قال : « **كَانَ عَلِيٌّ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَمْعُطِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمَتَرَدِّ. كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْحَجْدِ الْقَطِطِ ، وَلَا بِالسَّبِطِ. كَانَ جَعْدًا رَجُلًا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ ، وَلَا بِالْمَكْلُومِ. كَانَ أَسِيلَ الْحَدِّ ، وَكَانَ أَيْضًا مُشْرَبًا بِحَمْرَةٍ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ، ذَا مَسْرُوبَةٍ. سَنَّ الْكَفَّ وَالْقَرْمِينَ ، جَلِيلَ الْمُشَاشِ وَالكَتْدِ ، إِذَا التَفَتَ التَّفَتَ مَعًا ، وَإِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ تَكْفُؤًا، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَيْبٍ ، بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجُودُ النَّاسِ صَدْرًا ، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْبًا. وَأَصْدَقُهُمْ لَهْجَةً ، وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً ، مَنْ رَأَاهُ بَدِيهَةً هَابَةً.**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ومن خالطه فعرفه أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله ، ولا يسرُّ الحديث سردا ، يتكلم بكلام فضل ، يفهمه من سمعه» هذه الرواية ذكرها رزين. والذي جاء في كتاب الترمذي : هذا لفظه قال : « لم يكن بالطويل الممَّعُط ولا بالقصير المتردد ، كان ربعة من القوم ، ولم يكن بالجعد القمط ، ولا بالسيط . كان جعدا رجلا ، لم يكن بالمطهم ، ولا بالمكثم ، وكان في وجهه تدوير ، أبيض مُشرب بحمرة ، أدعج العينين . أهدب الأشفار . جليل المشاش والكثد ، أجرد ، ذو مسربة ، شثن الكفين والقدمين ، إذا مشى تعلق ، كأنما يمشي في صتب ، وإذا التفت التفت معا ، بين كتفيه خاتم النبوة - وهو خاتم النبيين - أجود الناس صدرا ، وأصدق الناس لهجة . وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله .» وللترمذي في رواية أخرى عن علي قال : « لم يكن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالطويل ولا بالقصير ، شثن الكفين ، والقدمين ، ضخم الكراديس ، طويل المسربة ، إذا مشى تكفا تكفيا . كأنما انحط من صيب . لم أر قبله ولا بعده مثله - صلى الله عليه وسلم - .»

8785 (خ م ط ت) ربيعة بن أبي عبد الرحمن: قال سمعت أنس بن مالك يصف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « كان ربعة من القوم ، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، أزهر اللون ، ليس بالأبيض الأمهق ، ولا بالآدم ، ليس بجعد قبط ، ولا سبط رجل ، أنزل عليه وهو ابن أربعين سنة ، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي ، وبالمدينة عشرا ، وتوفاه الله على رأس ستين ، وليس في رأسه ولحيته عشرة شعرة بيضاء . قال ربيعة : فرأيت شعره . فإذا هو أحمر ، فسألت ؟ فقيل : أحمر من الطيب » ، أخرجه البخاري ، ومسلم . وأخرج الموطأ إلى قوله : « شعرة بيضاء » وأخرجه الترمذي كذلك . وفي ألفاظه نقص . وللبخاري عن أنس ، أو عن أبي هريرة قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضخم القدمين ، حسن الوجه ، لم أر بعده مثله .» وفي رواية عن أنس : « ضخم اليدين . لم أر بعده مثله ، وكان شعر النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلا ، لا جعدا ولا سبطا .» وفي أخرى : « كان ضخم الرأس والقدمين ، لم أر بعده ، ولا قبله مثله ، وكان سبط الكفين .» وفي أخرى : « شثن الكفين والقدمين .» وفي رواية عن أنس - أو عن جابر بن عبد الله - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضخم الكفين ، والقدمين ، لم أر بعده شَبَها له .» وللترمذي أيضا قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ربعة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الجسم ، أسمر اللون ، وكان شعره ليس بجعد ، ولا سبط ، إذا مشى يتكفا .»

8786 (م ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضليع الفم ، أشكل العينين ، منهوس العينين ، ضخم القدمين .» قيل لِسِمَاك : ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم. قيل: ما أشكل العينين؟ قال: طويل شق العين. قيل: ما منهوس العين؟ قال: قليل لحم العقب. أخرجه مسلم . وفي رواية الترمذي قال : « ضليع الفم ، أشكل العينين . منهوس العقب .» ولم يذكر : ما ضليع الفم... إلخ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8787 (م د ت) سعيد الجريري عن أبي الطفيل - رضي الله عنه - : قال : قلت لأبي الطفيل : « رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال : نعم ، كان أبيض مليح الوجه . »
وفي رواية قال : « رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وما على وجه الأرض اليوم رجل رآه غيري ، قال : قلت : فكيف رأيته ؟ قال : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مليحاً مُقَصِّداً . » أخرجه مسلم . وفي رواية أبي داود مثله ، وقال : « كان أبيض مليحاً ، إذا مشى كأنه يهوي في صُوب . »

8788 (خ م د ت س) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحسنَ الناسَ وجهاً ، وأحسنَه خلقاً ، ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير . »
وفي رواية قال : « كان مَرْبُوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، له شعر يبلغ شحمة أذنيه ، رأيتُه في حُلَّة حمراء ، لم أر شيئاً قطُّ أحسنَ منه . »
وفي رواية « ما رأيتُ أحداً أحسنَ في حلة حمراء من النبي - صلى الله عليه وسلم - . »
قال البخاري : وقال بعض أصحابي عن مالك بن إسماعيل : « إنَّ جُمَّتُه لتضربُ قريباً من منكبِهِ . » قال أبو إسحاق : سمعته يحدثُه غير مرة ، ما حَدَّثَ به قطُّ إلا صَحَّحَ .
وفي أخرى : « عظيم الجمَّة ، إلى شحمة أذنيه . » أخرجه البخاري ، ومسلم .
وأخرج أبو داود الرواية الثانية .
وله في أخرى قال : « ما رأيت من ذي لِمَّة سوداء أحسنَ في حلة حمراء من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : ورأيت لِمَّتُه تضرب قريباً من منكبِهِ . »
وله في أخرى قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مَرْبُوعاً ، عريضاً ما بين المنكبين ، كَثَّ اللحية ، تعلوه حمرة ، جَمَّتْهُ إلى شحمة أذنيه ، لقد رأيتُه في حلة حمراء ما رأيتُ أحسنَ منه . »
وأخرج الترمذي : « ما رأيتُ أحسنَ في حلة حمراء من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وإن جمته لتضرب ما بين منكبِهِ . لم يكن بالقصير ولا بالطويل ، بعيد ما بين المنكبين . »

8789 (خ ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - سُئِلَ : « أكان وجهُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثل السيف ؟ قال : لا ، بل مثل القمر . » أخرجه البخاري ، والترمذي .

8790 (ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : قال : « كان في ساقِي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حُمُوشة ، وكان لا يضحك إلا تَبَسُّماً . وكنتُ إذا نظرتُ إليه قلتُ : أكحل العينين ، وليس بأكحل - صلى الله عليه وسلم - . » أخرجه الترمذي .

8791 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أزهر اللون ، كأن عرقه اللؤلؤ ، إذا مشى تكفأ ، وما

جامع الأصول في أحاديث الرسول

مَسِسْتُ دِيَابِجَةَ وَلَا حَرِيرَةَ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَلَا شَمِيمَتُ مِسْكَةٍ ، وَلَا عَثْبَرَةَ أَطِيبٍ مِنْ رَائِحَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .»

وفي أخرى قال : « ما شَمِيمَتُ عَنبرًا قط ، ولا مِسْكَ ولا شَيْئًا أَطِيبٍ مِنْ رِيحِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَلَا مَسِسْتُ قط دِيَابِجَةَ ، وَلَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مَسًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .» أخرجه مسلم .

وفي رواية البخاري قال : « ما مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيَابِجَةَ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . وَلَا شَمِيمَتُ رِيحًا قط ، وَلَا عَثْرًا أَطِيبٍ مِنْ رِيحِ أَوْ عَثْرٍ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .»

وفي رواية الترمذي قال : « خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أَفَّ قَطُّ ، وَمَا قَالَ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ : لَمْ صَنَعْتَهُ ؟ وَلَا لَشَيْءٍ تَرَكْتَهُ : لِمَ تَرَكْتَهُ ؟ وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا ، وَمَا مَسِسْتُ حَرًّا قط ، وَلَا حَرِيرًا ، وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَ قط ، وَلَا عَنبرًا أَطِيبٍ مِنْ عَثْرٍ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .»

8792 (خ م د س) قتادة- رحمه الله- قال: « سألتُ أُنسًا - رضي الله عنه - عن شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ فقال : شعر بين شَعْرَيْنِ ، لَا رَجْلَ ، وَلَا جَعْدَ قَطِطٍ . كان بين أذنيه وعاتقه .»

وفي رواية قال: « كان رجلاً ، ليس بالسَّبُطِ ، ولا الجعد ، بين أذنيه وعاتقه .» وفي أخرى قال : « كان يضرب شعره منكبيه .»

وفي أخرى : « إلى أنصاف أذنيه .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

وفي رواية أبي داود : « كان شعر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى شَحْمَةِ أذنيه .» وفي رواية : « إلى أنصاف أذنيه .»

8793 (د ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كنتُ أغتسلُ أنا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- من إناءٍ ، وكان له شعر فوق الجُمة ودون الوفرة .»

وفي رواية أبي داود قال: « كان شعر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فوق الوفرة ودون الجمة .»

8794 (د ت) أم هانئ - رضي الله عنها - : قالت : « قدم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مكة ، وله أربع غدائر .» أخرجه الترمذي ، وأبو داود .

8795 (خ م د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كان أهل الكتاب يَسْدِلُونَ أشعارهم ، وكان المشركون يَفْرُقُونَ ، وكان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم يُؤمَر به ، فَسَدَلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ناصيته ، ثم فَرَّقَ بعد .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

8796 (ط) محمد بن شهاب - رضي الله عنه - قال : « سَدَلَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ناصيته ما شاء الله أن يَسْدُلَ ، ثم فَرَّقَ بعد ذلك .» أخرجه الموطأ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8797 (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرِقَ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ ، وَأَرْسَلْتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ». أخرجه أبو داود.

8798 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - سُئِلَ عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ فَقَالَ : « مَا شَبَّاهُ اللَّهُ بَبِيضَاءٍ ». وفي رواية قال : « يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَيْفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبِيضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ ، أَوْ لِحْيَتِهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَخْضِبْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، إِنَّمَا كَانَ الْبِيَاضُ فِي عُنُقَيْهِ ، وَفِي الصَّدْغَيْنِ ، وَفِي الرَّأْسِ تَبْدٌ ». أخرجه مسلم.

8799 (خ م) أبو جحيفة - رضي الله عنه - قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَرَأَيْتُ بِيَاضًا تَحْتَ شَقَّتِهِ السُّفْلَى - الْعُنُقَةَ ». وفي أخرى : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذِهِ مِنْهُ بِيضَاءٌ - وَوَضَعَ بَعْضَ أَصَابِعِهِ عَلَيَّ عُنُقَيْهِ - قِيلَ لَهُ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمئِذٍ ؟ قَالَ : أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيئُهَا ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

8800 (خ م ت) أبو جحيفة - رضي الله عنه - قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَشْبَهُهُ ». وزاد البخاري في رواية : « وَأَمْرٌ لَنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِثَلَاثَةِ عَشَرَ قَلْوَصًا ، فَفِيصَنَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا ». قال الحميدي : وزاد البرقاني - وذكره أبو مسعود الدمشقي - قال : « فَأَبَوْا أَنْ يَعْطُونَا شَيْئًا ، فَأَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَانَاهَا ». قال الحميدي : ولم أجد ذلك فيما عندنا من أصل كتاب البخاري. وعند البخاري فيه : « فَقُلْتُ لِأَبِي جَحِيْفَةَ : صَفِّهِ لِي ، قَالَ : كَانَ أَبْيَضٌ قَدْ شَمِطَ ». وعند مسلم فيه : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبْيَضٌ قَدْ شَابَ ». وفي رواية الترمذي مثله. وزاد زيادة قد أوجب ذكرها في «كتاب الوعد» من حرف الواو. وذكر الحميدي هذا الحديث مفردا عن الذي قبله ، وهما بمعنى واحد ، فاقتدينا به ، وأفردناهما.

8801 (خ) جرير بن عثمان - رضي الله عنه - قال : إنه سأل عبد الله بن بسر قال : « أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ شَيْخًا ؟ قَالَ : كَانَ فِي عُنُقَيْهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ ». أخرجه البخاري.

8802 (م س) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، فَكَانَ إِذَا أَدَّهْنُ لَمْ يَتَبَيَّنْ. فَإِذَا شَعَتْ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ. فَقَالَ رَجُلٌ : وَجْهٌ مِثْلُ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ مِثْلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتْفَيْهِ مِثْلَ بِيضَةِ الْحَمَامِ ، يَشْبَهُ جَسَدَهُ ». أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية النسائي قال : « سُئِلَ جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ؟ فَقَالَ : كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرْمَ مِنْهُ ، وَإِذَا لَمْ يَدَهْنِ رُؤْيَ مِنْهُ . » .

8803 (خ) محمد بن سيرين - رحمه الله - قال : « قَلْتُ لِعَبِيدٍ : عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، أَصْبِنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْسَ - أَوْ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أَنْسَ - قَالَ : لِأَنَّ يَكُونُ عِنْدِي شَعْرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . » .
أخرجه البخاري.

8804 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالْحَلَّاقَ يَحْلِقُهُ ، وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ . فَمَا يَرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ . » .
أخرجه مسلم.

8805 (م) عبد الله بن سَرْجِسَ - رضي الله عنه - قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَأَكَلْتُ مَعَهُ حُبْزًا وَلَحْمًا - أَوْ قَالَ : ثَرِيدًا - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، قَالَ : وَلَكَ - قَالَ الرَّاوي عَنْهُ ، فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكَ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ : { وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ } [محمد -19] - ثُمَّ قَالَ : دُرْتُ حَلْفَهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، عِنْدَ نَاقِصِ كَتْفِهِ الْيُسْرَى جُمُعًا عَلَيْهِ خَيْلَانٌ ، كَأَمْثَالِ الثَّالِيلِ . » .
أخرجه مسلم.

8806 (ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : « كَانَ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- - الَّذِي بَيْنَ كَتْفَيْهِ - عُذَّةً حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامِ . » .
أخرجه الترمذي.
وقد تقدم في النوع الثاني في حديث جابر بن سمرة أيضا لمسلم ذكر «الخاتم» .

8807 () السائب بن يزيد قال : « كَانَ الْخَاتَمُ مِثْلَ زَرِّ الْحَجَلَةِ ، وَكَانَ أَشْهَلَ الْعَيْنِينَ ، مِنْهُوسِ الْعَقَبِ ، ضَلِيعِ الْفِغْمِ . » .
أخرجه رزين.

8808 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، كَانَ الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، لِكُنْمَا الْأَرْضُ تُطَوِّي لَه ، كُنَّا إِذَا مَشِينَا مَعَهُ تَجْهَدُ أَنْفُسُنَا ، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ . » .
أخرجه الترمذي.

8809 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - ، قال : « كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ . » .
أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8810 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مشى تكفأ تكفأ ، كأنما ينحط من صيب .» أخرجه رزين .

8811 (خ م د ت) عائشة - رضي الله عنها - ، « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يحدث حديثاً لو عدّه العاد لأحصاه .» وفي رواية عن عروة قالت : « ألا يعجبك أبو فلان ؟ فجلس إلى جانب جُحْرَتِي يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُسمعي ذلك ، وكنت أستبج ، فقام قبل أن أقضي سُبْحَتِي ، فلو أدركته لرددت عليه ، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يسرد الحديث كسردكم .» هذا لفظ البخاري . وأخرج مسلم الأولى . ولمسلم قال : « كان أبو هريرة يحدث ، ويقول : اسمعي يا ربّة الحجرة ، اسمعي يا ربّة الحجرة - وعائشة تُصَلِّي - فلما قضت صلاتها . قالت لعروة : ألا تسمع إلى هذا ومقالته أنفا ؟ إنما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحدث حديثاً لو عدّه العاد لأحصاه .» وأخرج أبو داود الرواية الثانية . وله في أخرى قال عروة : « جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة ، وهي تُصلي ، فجعل يقول : اسمعي يا ربّة الحجرة - مرتين .» وذكر نحو رواية مسلم ، وفي رواية الترمذي قالت : « ما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسرد كسردكم هذا . ولكنه كان يتكلم بكلام يُبينه ، فُضِّل ، يحفظه مَنْ جَلَسَ إليه .»

8812 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعيد الكلمة ثلاثاً ، لِيُعَقَلَ عنه .» أخرجه الترمذي .

8813 (د) رجل من الصحاب : حَدَّثَ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - : « أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حدّث حديثاً أعاده - ثلاث مرات .» أخرجه أبو داود . وقال : رواه أبو سلام عن رجل خدّم النبي - صلى الله عليه وسلم - .

8814 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « كان في كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلاماً فُضِّل ، يفهمه كل مَنْ سمعه .» أخرجه أبو داود .

8815 (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كان كلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلاماً فُضِّل ، يفهمه كل مَنْ سمعه .» أخرجه أبو داود .

8816 (د) عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا جَلَسَ يتحدث ، يُكثِرُ أن يرفع طرفه إلى السماء .» أخرجه أبو داود .

8817 (خ م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ للنبي - صلى الله عليه وسلم - تَطْعاً ، فيقبل عندها على ذلك النطع ، فإذا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قام النبي -صلى الله عليه وسلم- أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعْرِهِ ، فجمعتهم في قارورة ، ثم جعلت في سِكِّ ، قال : فلما حضرْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوفاةَ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنَوطِهِ مِنْ ذَلِكَ السِّكِّ ، قال : فجعل في حنوطه . هذه رواية البخاري .

ولمسلم قال : « كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ ، فينام على فراشها ، وليست فيه ، قال : فجاء ذاتَ يوم ، فنام على فراشها ، فَأَيْتَتْ ، فقيل لها : هذا النبي -صلى الله عليه وسلم- نائم في بيتك على فراشك ؟ قال : فجاءت ، وقد عَرَقَ وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةٍ أَدِيمٍ عَلَى الْفِرَاشِ ، ففتحت عَتِيدَتَهَا ، فجعلت تُنَشِّفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ ، فتعصره في قواريرها . ففرع النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : ما تصنعين يا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟ فقالت : يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، نرجو بركته لِصِبْيَانِنَا ، قال : أصبت . »

ولمسلم أيضا قال : « دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ عِنْدَنَا فَعَرَقَ وَجَاءتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ ، فجعلت تَسْلُتُ الْعَرَقَ فِيهَا . فاستيقظ النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا أم سليم ، ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت : هذا عَرَقُكَ نجعله في طِينِنَا ، وهو أطيب الطيب . » وقد روى مسلم هذا عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وفي رواية النسائي : « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- اضْطَجَعَ عَلَى نَطْعِ فَعَرَقَ ، فقامت أم سليم إلى عرقه ، فَتَشَفَّتْهُ ، فجعلته في قارورة . فأراها النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : ما هذا الذي تصنعين يا أم سليم ؟ فقالت : أَجْعَلُ عَرَقُكَ فِي طَيْبِي ، فضحك رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- . »

8818 (خ م د ت) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - قال : « كان فرج بالمدينة ، فاستعار النبي -صلى الله عليه وسلم- فرسا من أبي طلحة ، يقال له : المندوب ، فركب ، فلما رجع ، قال : ما رأينا من شيء ، وإن وجدناه لبحرا . »

وفي رواية قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أحسنَ الناس وَجْهاً ، وكان أجودَ الناس ، وكان أشجعَ الناس ، ولقد فرغ أهلُ المدينة ذات ليلة ، فانطلق ناسٌ مِنْ قَبْلِ الصُّبُوتِ ، فتلقاهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- راجعا ، وقد سبقهم إلى الصوت - وفي رواية : وقد استبرأ الخبر - وهو على فرس لأبي طلحة عَزِي ، في عُنُقِهِ السَّيْفُ ، وهو يقول : لن تُراعوا . قال : وجدناه بحرا - أو إنه لبحر - قال : وكان فرسه يُبْطَأُ . »

وفي أخرى مختصرا قال : « استقبلهم النبي -صلى الله عليه وسلم- على فرس عَزِي ، ما عليه سَرْجٌ ، في عنقه سيف . » أخرجه البخاري ، ومسلم . وللبخاري : « أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً ، فركب النبي -صلى الله عليه وسلم- فرسا لأبي طلحة كان يَقْطُفُ - أو كان فيه قِطَافٌ - فلما رجع قال : وجدنا هذا فرسكم بحرا ، وكان بعدُ لا يجارى . » وله في أخرى قال : « فَرَعَ النَّاسَ . فركب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فرسا لأبي طلحة بطيئا ، ثم خرج يركض وحده ، فركب الناس يركضون خلفه ، فقال : لم تُراعوا ، إنه لبحر ، فما سبقَ بعد ذلك اليوم . » وأخرج الترمذي الرواية الثانية ، ونحو الأولى .

وله في أخرى قال : « ركب النبي -صلى الله عليه وسلم- فرسا لأبي طلحة يقال له : مندوب ، فقال : ما كان من قَرَعٍ ، وإن وجدناه لبحرا . » وأخرج أبو داود نحو الرواية الأولى ، ولم يذكر لفظة : « مندوب . »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8819 (خ م ط د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « ما خَيْرُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أمرين قط ، إلا أخذ أيسرهما ، ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - لنفسه في شيء قط إلا أن تُنتهك حرمة الله فينتقم . » أخرجه البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، وأبو داود .

8820 (م د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « مَا صَرَبَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً قط بيده ، ولا امرأة ولا خادماً ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما نِيلَ منه شيء قط فينتقم من صاحبه ، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم . » أخرجه مسلم .
هذا الحديث أخرجه الحميدي في أفراد مسلم .
فالأول : في المتفق بين مسلم ، وبين البخاري . فلو جمعناهما لجاز ، إلا أنا اقتدينا به .
وأخرج أبو داود طرفاً من هذا الحديث « ما ضرب رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - خادماً ، ولا امرأة قط » لم يزد على هذا .

8821 (د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « ما رأيتُ رجلاً اتقمُ أذن النبي - صلى الله عليه وسلم - فَيَنْتَحِي رأسه ، وما رأيتُ رجلاً أخذ بيده فترك يده ، حتى يكون الرجل هو الذي يَدَعُ يده . » أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي قال : « كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع يده ، ولا يصرف وجهه عن وجهه ، حتى يكون الرجل هو يصرفه ، ولم يُرْ مُقَدِّماً ركبته بين يدي جليس له . »

8822 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « إن كانت الأمة لتأخذ بيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والعبد ، ويحيب إذا دُعِيَ . »
وفي رواية قال : « كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فَتَنْطَلِقُ به حيث شاءت . » أخرجه البخاري .

8823 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « ما رأيتُ أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، كان إبراهيم مُسْتَرْضِعاً في عوالي المدينة ، وكان ينطلق ونحن معه ، فيدخل البيت ، وإنه لَيُدَّخِنُ وكان ظئره قَيْنًا فيأخذه فيقبِّله ، ثم يرجع ، قال عمرو : فلما تُوفي إبراهيم ، قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي ، وإنه له لطيرين يكملان رضاعة في الجنة » أخرجه مسلم .

8824 (م) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال : « صليتُ مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الأولى ، ثم خرج إلى أهله ، وخرجت معه ، فاستقبله ولدان ، فجعل يمسح خدي أحدهم واحداً واحداً ، قال : وأما أنا فمسح خدي ، فوجدت ليده برداً وريحاً ، كأنما أخرجها من جُونة عطار . » أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8825 (س) ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يُكثِرُ الذِّكْرَ ، وَيُقَلِّدُ اللُّغُو ، وَيَطِيلُ الصَّلَاةَ ، وَيَقْصُرُ الخَطْبَةَ ، وَلَا يَأْتِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الأَرْمَلَةِ والمَسْكِينِ ، فيَقْضِي لَهُ الحَاجَةَ ». أخرجه النسائي.

8826 (خ ت) الأسود بن يزيد النخعي - رضي الله عنه - قال : سألتُ عائشة - رضي الله عنها - : « ما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يصنع في بيته ؟ قالت: يكون في مَهْنَةِ أهله، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةَ يتوضأُ ويخرجُ إلى الصَّلَاةِ ». أخرجه البخاري، والترمذي.

8827 (ت) عبد الله بن الحارث بن جَزء - رضي الله عنه - قال : « ما رأيتُ أحداً أَكثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ». وفي رواية قال : « ما ضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إِلا تَبَسُّمًا ». أخرجه الترمذي.

8828 (خ م ت د س) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعجبه التيمُّنُ في تنعله وترجله وطهوره ، وفي شأنه كله ». وفي رواية : « كان يحب التيمن ما استطاع ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود.

وفي رواية الترمذي : « كان يحب التيمن في طهوره إِذا تطهر ، وفي ترجله إِذا ترجَّل ، وفي انتعاله إِذا انتعل ». وأخرج النسائي نحوه. وله في أخرى : « كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يحب التيمن يأخذ بيمينه ويحب التيمن في جميع أموره».

8829 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يجلس معنا في المسجد يُحَدِّثُنَا ، فَإِذَا قام قمنا قياما حتى نراه قد دَخَلَ بعضَ بيوت أزواجه ، فحدَّثَنَا يوما ، فقمنا حين قام ، فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فَحَبَدَه بردائه ، فحمَّر رقبته ، وكان رداء خشنا فالتفت إليه. فقال الأعرابي : احملني على بعيري هذين ، فإنك لا تحملي من مالك ، ولا من مال أبيك ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لا ، وأستغفرُ الله ، لا ، وأستغفرُ الله ، لا ، وأستغفرُ الله ، لا ، فأحملك حتى تُقِيدَنِي من جَبَدَتِكَ التي جبدتني، فكل ذلك يقول الأعرابي : والله لا أقيدكها - فذكر الحديث - قال : ثم دعا رجلا. فقال له : احمل له بعيره هذين ، على بعير شعيرا ، وعلى الآخر تمرا ، ثم التفت إلينا ، فقال : انصرفوا على بركة الله عز وجل ». أخرجه أبو داود.

وعند النسائي مثله إلى قوله : « لا أقيدكها ، ثم قال : فقال ذلك ثلاث مرات ، كل ذلك يقول : لا والله لا أقيدك ، فلما سمعنا قول الأعرابي ، أقبلنا إليه سراعا ، فالتفت إلينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : عزمْتُ على مَنْ سَمِعَ كَلَامِي أَنْ لا يبرحَ مقامه حتى آدَنَ له ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لرجل من القوم : يا فلان ، احمل له على بعير شعيرا ، وعلى بعير تمرا ، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : انصرفوا ».

وقال في رواية: « فقمنا معه حتى لما بلغ وسطَ المسجد أدركه رجل ». وذكره.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8830 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كنتُ أمشي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- وعليه بُردٌ تجراني غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي ، فحبذه حبذة شديدة ، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد أترتُ بها حاشية البرد ، من شدة جَبْدته ، قال : يا محمد ، مُر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ثم أمر له بعطاء .»
وفي رواية نحوه ، وفيه : « حتى إذا انشق البرد ، وحتى بقيت حاشيته ، في عنق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .» أخرجه البخاري .

8831 (خ م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « خدمت النبي -صلى الله عليه وسلم- عشر سنين ، والله ما قال لي أف قط ، ولا قال لشيء : لم فعلت كذا ، وهلا فعلت كذا ؟ »
وفي رواية قال : « لَمَّا قدم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة أخذ أبو طلحة بيدي ، فانطلق بي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسول الله ، إن أنسا غلام كَيْس ، فليخْذُمك ، قال : فخدمته في السفر والحضر ، والله ما قال لي لشيء صنعته : لِمَ صَنَعْتَ هذا هكذا؟ ، ولا لشيء لم أصنعه : لِمَ لَمْ تصنع هذا هكذا ؟ .»
وفي أخرى : « قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة ليس له خادم ، فأخذ أبو طلحة بيدي . فانطلق بي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ثم ذكره . أخرجه البخاري ، ومسلم .
ولمسلم قال : « خدمتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تسع سنين ، فما أعلمه قال لي قط : لِمَ فعلت كذا وكذا ؟ ولا عاب عليّ شيئاً قط .»
وفي أخرى له : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- من أحسن الناس خُلُقًا فأرسلني يوما لحاجة . فقلتُ : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله -صلى الله عليه وسلم- ، فخرجتُ حتى أمرُّ على صبيان ، وهم يلعبون في السوق فإذا برسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقفاي من ورائي ، فنظرت إليه وهو يضحك . فقال : يا أنيس ، ذهبت حيث أمرتك؟ قال : قلتُ : نعم ، أنا أذهبُ يا رسول الله . قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ، ما علمته قال لشيء صنعته : لم صنعت كذا وكذا ؟ أو لشيء تركته : هَلَا فعلت كذا وكذا ؟ .»
وأخرج أبو داود الرواية التي أولها : « خدمتُ رسول الله » ، وزاد فيها معنى آخر . وقد ذكرت في النوع الأول من هذا الفصل .

8832 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بأنيتهم فيها الماء ، فما يأتونه بإناء إلا غَمَسَ يده فيه ، فرمما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيه .» أخرجه مسلم .

8833 (د س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « بينا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقسم قسما . أقبل رجل ، فأكبَّ عليه ، فَطَعَنَهُ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بعُرجون كان معه ، فجرح وجهه ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : تعال فاستَقِدْ ، قال : بل عَقُوْتُ يا رسول الله .» أخرجه أبو داود ، والنسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8834 (خ م ت د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أحسن الناس خُلُقًا ، وكان لي أخ يقال له : أبو عمير - وهو قَطِيم - كان إذا جاءنا ، قال : يا أبا عمير ، ما فعل التُّغَيْر ، لُتُغِر كان يلعب به وربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا ، فيأمر بالبساط الذي تحته ، فيكنس ، ثم يُنصَح ، ثم يقوم ونقوم خلفه ، فيصلي بنا .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي .
وعند أبي داود قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يدخل علينا ، ولي أخ صغير يُكْتَى أبا عمير ، وكان له تُغِر يلعب به ، فمات ، فدخل النبي -صلى الله عليه وسلم- ذات يوم ، فرأه حزينا ، فقال : ما شأنه؟ قالوا: مات تُغِرُه ، فقال : أبا عمير ، ما فعل التغير ؟ .»
وللترمذي قال : « إن كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ليخالطنا ، حتى يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير : ما فعل التُّغَيْر ؟ .»

8835 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال لي : يا بُنَيَّ .» أخرجه مسلم .

8836 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن أبيه أنه حدثه قال : « خرجنا إلى الشام في أشياخ من قريش ، وكان معي محمد -صلى الله عليه وسلم- ، فأشرفنا على راهب في الطريق فنزلنا ، فحللنا رواحنا . فخرج إلينا الراهب - وكان قبل ذلك لا يخرج إلينا - فجعل يتخللنا ، حتى جاء فأخذ بيد محمد . وقال : هذا سيد العالمين ، قال : فقال له أشياخ من قريش : وما علمك بما تقول ؟ قال : أجد صفةً وتغته في الكتاب المنزل ، وإنكم حين أشرفتم لم يبق شجر ، ولا حجر إلا حَرَّ له ساجدا ، ولا تسجد الجمادات إلا لنيبي . وأعرفه بخاتم النبوة ، أسفل من عُصروف كتفه مثل التفاحة ، ثم رجع فصنع طعاما فاتانا به ، وكان محمد في رعيّة الإبل . فجاء وعليه عَمَامَةٌ تُظله . فلما دنا وجد القوم قد سبقوه إلى شجرة . فجلس في الشمس ، فَمَالَ قِيء الشجرة عليه ، وصَحَّوا هم في الشمس ، فبينما هو قائم عليهم ، يناشدهم الله أن لا يذهبوا به إلى الروم ، ويقول : إن رأوه عَرَفُوهُ بالصَّعَةِ وأذوه ، فبينما هو يناشدهم الله في ذلك التَّفَعَت ، فإذا تسعة من الروم مقبلين نحو دَيْرِهِ ، فاستقبلهم ، وقال : ما جاء بكم ؟ قالوا: بَلَعْنَا عن أختارتنا أن نبيّا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر ، فلم يبق طريق إلا بُعِثَ إِلَيْهِ بِأَناس ، وَبُعِثْنَا إلى طريقك هذا ، قال : فهل خَلَفَكُم أحد خير منكم ؟ قالوا : إنما اخترنا لطريقك هذه خيرة . قال لهم : رأيتم أمرا أراد الله تبارك وتعالى أن يقضيه ، هل يستطيع أحد من الناس أن يَرُدَّهُ ؟ قالوا : لا ، قال : فبايعوا هذا النبيّ فإنه حق . فبايعوه ، وأقاموا مع الراهب ، ثم رجع إلينا ، فقال : أنشدكم أبُكُمْ وليُّهُ ؟ قالوا : هذا - يعنوني - فما زال يناشدني حتى رددته مع رجال ، فكان فيهم بلال ، وزوّده الراهب كعكا وزيتا .»
هذه الرواية ذكرها رزين هكذا عن علي عن أبيه . وأخرج الترمذي عن أبي موسى الأشعري ، قال : « خرج أبو طالب إلى الشام ، وخرج معه النبي -صلى الله عليه وسلم- في أشياخ من قريش .» وذكر نحوه هذه الرواية ، وليس بين الألفاظ كثير اختلاف .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8837 (خ) عطاء بن يسار - رضي الله عنه - قال : « لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص ، فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في التوراة . فقال : أجل ، إنَّه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : { يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا } [الأحزاب : 45]
وجزرا للأمينين ، أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس يقط ولا غليظ ، ولا سخاب في الأسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح ، ولن يقبضه الله حتى يُقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، ويفتح به أعينا عُميا ، وأذانا صمًا ، وقلوبا غلفًا . » أخرجه البخاري .

8838 (ت) عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال : « مكتوب في التوراة : صفة محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وعيسى بن مريم عليه السلام يُدفن معه » ، فقال أبو مودود المدني : قد بقي في البيت موضع قبر . أخرجه الترمذي .

8839 (م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه جبريل عليه السلام - وهو يلعب مع الغلمان - فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرجه ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني طئره - فقالوا : إن محمدا قد قُتل ، فاستقبلوه وهو منتقع اللون ، قال أنس : وقد كنت أرى ذلك المخيط في صدره . » أخرجه مسلم .
واختصره النسائي قال : « إنَّ الصلاة فرضت بمكة ، وإن ملكين أتيا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذهبا به إلى زمزم ، فسقا بطنه ، فأخرجا حشوه في طست من ذهب ، فغسلاه بماء زمزم ، ثم كبسا جوفه حكمة وعلما . »

8840 (م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه جبريل عليه السلام - وهو يلعب مع الغلمان - فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرجه ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني طئره - فقالوا : إن محمدا قد قُتل ، فاستقبلوه وهو منتقع اللون ، قال أنس : وقد كنت أرى ذلك المخيط في صدره . » أخرجه مسلم .
واختصره النسائي قال : « إنَّ الصلاة فرضت بمكة ، وإن ملكين أتيا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذهبا به إلى زمزم ، فسقا بطنه ، فأخرجا حشوه في طست من ذهب ، فغسلاه بماء زمزم ، ثم كبسا جوفه حكمة وعلما . »

8841 (م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتاه جبريل عليه السلام - وهو يلعب مع الغلمان - فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرجه ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني طئره - فقالوا :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إن محمداً قد قُتِلَ ، فاستقبلوه وهو منتقع اللون ، قال أنس : وقد كنت أرى ذلك المحيط في صدره .» أخرجه مسلم .
واختصره النسائي قال : « إِنَّ الصَّلَاةَ فَرَضْتُ بِمَكَّةَ ، وَإِنْ مَلَكَ مِنْ أُمَّةٍ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَذَهَبَا بِهِ إِلَى زَمْرَمَ ، فَتَشَقَّ بِطَنِهِ ، فَأَخْرَجَا حَشْوَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَغَسَلَاهُ بِمَاءِ زَمْرَمَ ، ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا .»

8842 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى فيّ قال : « انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فيينا أنا بالشام ، إذ جيء بكتاب من النبي إلى هرقل ، قال : وكان رغبة الكلبي جاء به ، فدفعه إلى عظيم بصرى ، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل ، فقال هرقل : هل هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا : نعم ، فدعيت في نفر من قريش ، فدخلنا على هرقل ، فأجلسنا بين يديه . فقال : أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قال أبو سفيان : فقلت : أنا ، فأجلسوني بين يديه ، وأجلسوا أصحابي خلفي ، ثم دعا بترجمانه ، فقال : قل لهؤلاء : إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كذبتني فكذبوه . قال أبو سفيان : وإيهم الله ، لولا أن يؤثر عليّ الكذب لكذبته . ثم قال لترجمانه ، سلّه : كيف حسبه فيكم ؟

قال : قلتُ : هو فينا ذو حسب .
قال : فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلت : لا .
قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب ، قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا .
قال : فهل يتبعه أشرف الناس أو ضعفاؤهم ؟ قال : قلتُ : لا .
ضعفاؤهم .

قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : لا ، بل يزيدون .
قال : هل يرتد أحد منهم عن دينه ، بعد أن يدخل فيه ، سخطة له ؟ قال : قلت : لا .

قال : فهل قاتلتموه ؟ قلتُ : نعم .
قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال : قلتُ : يكون الحربُ بيننا وبينه سجالا ، يُصيب منا ، ويُصيب منه .
قال : فهل يغير ؟ قال : قلتُ : لا ، ونحن منه في هذه المدة ، لا ندري ما هو صانع فيها؟ ، قال : والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه .

قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت : لا .
ثم قال لترجمانه : قل له : إني سألتك عن حسبه فيكم ، فرزعت أنه فيكم ذو حسب ، وكذلك الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا .
وسألتك : هل كان من آبائه ملك ؟ فرزعت أن لا . فقلتُ : لو كان من آبائه ملك ، قلتُ : رجل يطلب ملك آبائه .
وسألتك عن أتباعه : أضعفاؤهم أم أشرفهم ؟ فقلتُ : بل ضعفاؤهم ، وهم أتباع الرسل .

وسألتك : هل كنتم تتهمونه بالكذب ، قبل أن يقول ما قال ؟ ، فرزعت : أن لا . فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ، ثم يذهب فيكذب على الله . وسألتك : هل يرتد أحد منهم عن دينه ، بعد أن يدخل فيه ، سخطة له ؟ فرزعت : أن لا ، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب .
وسألتك : هل يزيدون أم ينقصون ؟ فرزعت أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يتم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وسألتك : هل قاتلتموه ؟ فرعمت : أنكم قاتلتموه ، فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ، ينال منكم ، وتنالون منه ، وكذلك الرسل تُبْتَلَى ، ثم تكون لها العاقبة.

وسألتك : هل يغدر. فرعمت : أنه لا يغدر ، وكذلك الرسل لا تَغْدِرُ .
وسألتك : هل قال هذا القول أحد قبله ؟ فرعمت : أن لا ، فقلت : لو كان قال هذا القول أحد قبله ، قلت : رجل ائتمَّ بقول قيل قبله .
ثم قال : بما يأمركم ؟ قلنا : يأمرنا بالصلاة ، والزكاة ، والصلة ، والعفاف .

قال : إن يك ما تقول حقا : فإنه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أك أظنه منكم. ولو أني أعلم أني أخلمن إليه لأخبتُّ لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه. وليبلغن ملكه ما تحت قدمي .

ثم دعا بكتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقرأه ، فإذا فيه :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله ، إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد :

فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلمتُ تسلم ، وأسلمتُ يؤتِك الله أجرَك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الإبرسيين و { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم : أن لا تعبد إلا الله ، ولا تُشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله. فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مُسليمون } [آل عمران : 64] فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده ، وكثر اللغط ، وأمر بنا فأخرجنا ، قال : فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ، إنه ليخافه ملك بني الأصفر ، فما زلتُ موقنا بأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه سيظهر ، حتى أدخل الله عليَّ الإسلام .

قال الزهري : فدعا هرقل عظماء الروم ، فجمعهم في دار له ، فقال : يا معشر الروم ، هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد ، وأن يثبت لكم ملككم ؟ قال : فحاضوا خيصة حُمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد أغلقت . قال : عليَّ بهم ، فدعا بهم ، فقال : إني اختبرتُ شدتكم على دينكم ، فقد رأيتُ منكم الذي أحببتُ ، فسجدوا له ورضوا عنه .

هذا لفظ حديث البخاري من رواية هشام بن يوسف ، وعبد الرزاق عن معمر ، وعند مسلم من حديث محمد بن رافع وغيره ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، نحوه من أوله إلى قوله : « حتى أدخل الله عليَّ الإسلام » . وطرف من حديث صالح عن ابن شهاب بهذا الإسناد ، قال فيه : وزاد في الحديث : « وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس من مشى من جمص إلى إيلياء ، شكرا لما أبلاه الله » . قال مسلم ، وقال في الحديث : « من محمد عبد الله ورسوله » ، وقال : « إثم البرسيين » ، وقال : « بدعاية الإسلام » هذا القدر ذكره مسلم من رواية صالح . قال الحميدي : وتامها في كتاب البرقاني متصلا بقوله : « شكرا لما أبلاه » :
« فلما جاء قيصر كتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال حين قرأه : التمسوا ههنا أحدا من قومه ، فسألهم عن رسول الله ؟ قال ابن عباس : فأخبرني أبو سفيان بن حرب : أنه كان بالشام ، قدِمُوا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبين كفار قريش .

قال أبو سفيان : فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام. فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء ، فأدخلنا عليه ، فإذا هو جالس في مجلس ملكه ، عليه التاج ، وإذا حوله عظماء الروم ، فقال لترجمانه : سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ . وذكر نحو ما تقدم من حديث معمر. وفي حديثه « فإن عليك إثم الأيسيين » يعني الحرثيين. وفي رواية : « إثم الركوسيين » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وللبخاري في رواية أخرى نحو حديث معمر ، وفيه : « قال ماذا يأمركم ؟ قلت : يقول : اعبدوا الله وحده ، ولا تشركوا به شيئا ، واتركوا ما يقول آبائكم ، ويأمرنا بالصلاة ، والصدق ، والعفاف والصلة . »
وقال في الجواب أيضا : إعادة هذا الحديث. وقال في أخرى : « فما زلتُ ذليلا مستيقنا بأن أمره سيظهر ، حتى أدخل الله على قلبي الإسلام ، وأنا كاره. قال : وكان ابن الناطور صاحب إيلياء ، وهرقل أسقفه على نصارى الشام - يُحَدِّثُ : أن هرقل حين قَدِمَ إيليا ، أَصْبَحَ يوما خبيث النفس ، فقال بعضُ بطارفته : قد استنكرنا هَيْئتك - قال ابن الناطور : وكان هرقل حَزَّاء ، ينظر في النجوم - فقال لهم ، حين سألوه : إني رأيتُ الليلة حين نظرت في النجوم ملكَ الختان قد ظهر ، فمن يختن من هذه الأمة ؟ قالوا : ليس يختن إلا اليهود ، فلا يَهْمُكَ شأنهم ، واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيها من اليهود. فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فلما استخبره هرقل ، قال : اذهبوا ، فانظروا : أمختن هو ؟ فنظروا إليه ، فحدَّثوه أنه مختن ، وسأله عن العرب ؟ فقال : هم يختنون ، فقال هرقل : هذا ملكُ هذه الأمة قد ظهر. ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية - وكان نظيره في العلم - وسار هرقل إلى حمص ، حتى أتاه كتاب من صاحبه ، يُوافِقُ رأيَ هرقل على خروج النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأنه نبي. فأذن هرقل لعظماء الروم في دَسْكَرَة له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم قال : يا معشر الروم ، هل لكم في الصلاح والرشد ، وأن يثبت ملككم ، فتبايعوا هذا النبي ؟ فحاصوا حَيْصَة حُمُر الوحش إلى الأبواب ، فوجدوها قد غلقت - ثم ذكر نحو ما في حديث معمر إلى آخر هذا الفصل - ثم قال : فكان ذلك آخرَ شأن هرقل . »

وفي رواية الترمذي عن ابن عباس : « أن أبا سفيان أخبره : أن هرقل أرسل إليه في تَقَر من قريش ، وكانوا تجارا بالشام. فأتوه - فذكر الحديث - قال : ثم دعا بكتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقرأ. فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ، السلام على من اتبع الهدى ، أما بعد . » هذا القدر أخرجه الترمذي في باب : كيف يكتب إلى أهل الشرك لحاجته إليه ، وهو فصل من الحديث بطوله. ولم تثبت للترمذي علامة لقله ما أخرج منه.

8843 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كان الجن يصعدون إلى السماء ، يستمعون الوحي ، فإذا سمعوا الكلمة زادوا عليها تسعا. فأما الكلمة : فتكون حقا ، وأما ما زادوا : فيكون باطلا. فلما بُعِثَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مُنعت الجن مقاعدَها من السماء بالشَّهْب ، قال : ولم تكن النجوم يُرمى بها قبل ذلك ، فقال لهم إبليس : ما هذا إلا لأمر حدث ، فبعث جنوده ، فوجدوا رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قائما يصلي بين جبلين بمكة ، فأتوه فأخبروه ، فقال : هذا الحدث الذي حَدَّث في الأرض . » أخرجه الترمذي.

8844 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « أولُ ما بدئ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الوحي : الرؤيا الصالحة في النوم ، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء ، فيتحنَّث فيه - وهو التعب - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أهله ، وبتزوّد لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة ، فيتزود لمثلها ، حتى جاءه الحق - وفي رواية : حتى فجاه الحق - وهو في غار حراء ، فجاءه الملك . فقال : اقرأ . قال : قلت : ما أنا بقارئ .

قال : فأخذني فغطّني ، حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذني فغطّني الثانية ، حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني . فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ .

فأخذني فغطّني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : { اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم } فرجع بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزحف فؤاده ، فدخل على خديجة بنت خويلد ، فقال : زمّلوني ، زمّلوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع . فقال لخديجة - وأخبرها الخبر - : لقد خشيتُ على نفسي .

فقال له خديجة : كلا ، أبشر ، فوالله لا يُخزبك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق .

فانطلقت به خديجة ، حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي - وهو ابن عم خديجة ، أخي أبيها - وكان امرءاً تنصّر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبراني ، فكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي .

فقال له خديجة : يا ابن عم ، اسمع من ابن أخيك ، فقال له ورقة : يا ابن أخي ، ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خبر ما رأى . فقال له ورقة : هذا الناموس الذي نزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعاً ، ليتني أكون حياً إذ أُخْرِجُك قَوْمُكَ ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أَوْ مُخْرَجِيَّ هُمْ ؟ قال : نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عُودِي . وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةَ أَنْ تُؤْفَى ، وَقَفَّرَ الْوَحْيِ .

قال البخاري : وتابعه هلال بن رداد عن الزهري ، وقال يونس ومعمّر : « ترجف بواديه » ، وفي حديث معمّر عن الزهري عند مسلم : « فوالله لا يُحزنك الله أبداً » بالحاء والنون .

وزاد البخاري في رواية أخرى قال : « وفتر الوحي فترة ، حتى حزن النبي - صلى الله عليه وسلم - - فيما بلغنا - حزنا غداً منه مراراً يتردّي من رعوس شواهِق الجبال ، فكلما أوقى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه : تبدّى له جبرائيل ، فقال : يا محمد إنك رسول الله حقاً ، فيسكن لذلك جأشه فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي غداً لمثل ذلك . فإذا أوقى بذروة جبل تبدّى له جبرائيل ، فقال له مثل ذلك . »

وأخرج الترمذي طرّفاً من هذا الحديث قالت : « أول ما ابتدئ به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من النبوة ، حين أراد الله كرامته ورحمة العباد به : أن لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ، فمكث على ذلك ما شاء الله أن يمكث ، وحُبب إليه الخلو ، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو . » هذا القدر أخرجه منه الترمذي ، ولقلة ما أخرج منه لم تثبت له علامة .

8845 (خ م ت) يحيى بن أبي كثير قال : « سألتُ أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال : { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ } قلتُ : يقولون : { اقرأ باسم ربك } قال أبو سلمة : سألت جابراً عن ذلك . فقلت له مثل الذي قلت لي ، فقال لي جابر : لا أحدنك إلا ما حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : جاورت بحراء شهراً ، فلما قضيت جوارى ، هبطت ، فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً ، ونظرت عن شمالي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فلم أر شيئاً ، ونظرتُ خلفي ، فلم أر شيئاً. فرفعت رأسي ، فرأيتُ شيئاً ، فأتيت خديجةً ، فقلت: دَثْرُونِي ، فدَثْرُونِي ، وصبوا عليّ ماء بارداً ، فنزلت : { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ وَثِيَابُكَ فَطَهَّرَ وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ } [المدثر: 1-5] وذلك قبل أن تفرض الصلاة». وفي رواية : « فلما قضيتُ جوارِي هبِطْتُ فاستَبَطْتُ الوادي ، فنوديت ، فنظرتُ أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي. فلم أر أحداً ، ثم نوديتُ ، فنظرتُ فلم أر أحداً ، ثم نوديتُ ، فرفعتُ رأسي ، فإذا هو قاعد على عرش في الهواء، يعني جبريل - فأخذتني رَجْفَةً شديدة ، فأتيت خديجةً ، فقلت: دَثْرُونِي ، فدَثْرُونِي ، وصبوا عليّ ماءً، فأنزل الله عز وجل : { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ وَثِيَابُكَ فَطَهَّرَ } ». وفي رواية : « فإذا هو جالس على العرش بين السماء والأرض ». وفي رواية عن أبي سلمة عن جابر قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يحدث عن فترة الوحي ، فقال لي في حديثه : « فيينا أنا أمشي ، سمعتُ صوتاً من السماء ، فرفعتُ رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، فحجنتُ منه ، فرجعت ، فقلت: زملوني زملوني ، فدَثْرُونِي ، فأنزل الله عز وجل : { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ وَثِيَابُكَ فَطَهَّرَ وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ } قبل أن تُفرض الصلاة. والرجز هي الأوثان ». وفي أخرى : « فحجنتُ منه حتى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ». وفيه قال أبو سلمة : « والرجز الأوثان ». قال : « ثم حمي الوحي ، وتتابع ». وأول هذه الرواية : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ثم فتر الوحي عني فترة ، فيينا أنا أمشي - ثم ذكر نحوه ». أخرجه البخاري ، ومسلم. وأخرج الترمذي نحو الرواية الثالثة.

8846 (خ م ط ت س) عائشة - رضي الله عنها - : أن الحارث بن هشام سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : « يا رسول الله ، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس - وهو أشده عليّ - فيفصم عني وقد وعيتُ ما قال ، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني ، فأعي ما يقول. قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه ، وإن جبينه ليتفصد عرقاً ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، والترمذي. واللفظ للبخاري. وفي رواية النسائي إلى قوله : « فيفصم عني وقد وعيت عنه ». ثم قال : « وهو أشد عليّ. وأحياناً يأتيني في مثل صورة الفتى ، فيئذه إليّ ».

8847 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : « كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل عليه الوحي: يُسْمَعُ عند وجهه كدوي النخل. فأنزل عليه يوماً فمكثنا ساعة، ثم سُرِّي عنه. فقرأ: { قد أفلح المؤمنون } [المؤمنون: 1-10] إلى عشر آيات منها من أولها وقال : من أقام هذه العشر آيات دخل الجنة ، ثم استقبل القبلة ، ورفع يديه ، وقال: اللهم زدنا ولا تنقصنا. وأكرمنا ، ولا تُهنا ، وأعطنا ، ولا تحرمنا. وأثرنا ولا تؤثر علينا ، اللهم أرضنا وارضنا عنا ». أخرجه الترمذي.

8848 (م) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : « كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أنزل عليه كرب لذلك ، وترتد وجهه ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : « كان إذا أنزل عليه الوحي نكس رأسه ، ونكس أصحابه رؤوسهم . فلما أنزل رأسه ورفعوا » .
وفي رواية : « كان إذا أنزل عليه الوحي عرفنا ذلك فيه ، وعمض عينيه ، وتردد وجهه ، فنزل عليه يوماً فسكتنا ، فلما سُري عنه قال : خذوا عني ، خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلاً ، البكر بالبكر جلدٌ مائة ، ثم تقي عام ، والثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم » . أخرجه مسلم .

8849 () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا ، وإذا جاء ليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ينقضي الوحي » . أخرجه رزين .

8850 (خ م س) يعلى بن أمية - رضي الله عنه - كان يقول لعمر : « ليتني أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين ينزل عليه الوحي ، فلما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - بالجعرانة ، وعليه ثوب قد أظلم به عليه ، ومعه ناس من أصحابه فيهم عمر ؛ إذ جاءه رجل مُتصمخ بطيب . فقال : يا رسول الله ، كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعد ما تصمخ بطيب؟ فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - ساعة ، ثم سكت ، فجاءه الوحي . فأشار عمر إلى يعلى : أن تعال ، فجاء يعلى فأدخل رأسه . فإذا هو مُحمر الوجه ، يغط لذلك ساعة ، ثم سُري عنه ، قال : أين الذي سألتني عن العمرة أنفاً؟ فالتمس الرجل . فجيء به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : أما الطيب الذي بك : فاعسله ثلاث مرات ، وأما الجبة : فائزِعها ، ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في ححك » .
وفي رواية قال : « كنتُ مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأتاه رجل عليه أثر صُفرة - بنحوه » . أخرجه البخاري ، ومسلم .
وفي رواية النسائي : قال صفوان بن يعلى : قال أبي : « ليتني أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُنزل عليه ، فبينما نحن بالجعرانة - والنبي - صلى الله عليه وسلم - في قبة - فأتاه الوحي ، فأشار إليَّ عمر : أن تعال . فأدخلتُ رأسي القبة ، فأتاه رجل قد أحرم في جبة بعمره متصمخ بطيب . فقال : يا رسول الله ، ما تقول في رجل أحرم في جبة ؟ إذ أنزل عليه الوحي . فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يغط لذلك فسُري عنه ، فقال : أين الرجل الذي سألتني أنفاً ؟ فأتى الرجل ، فقال : أما الجبة فاخلعها ، وأما الطيب : فاعسله ، ثم أحدث إجراماً » .
قال النسائي قوله : « ثم أحدث إجراماً » ما أعلم أحداً قاله غير نوح بن حبيب . ولا أحسبه محفوظاً ، والله أعلم .

8851 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال في قوله عز وجل { لا تُحرك به لسانك لتعجل به } [القيام : 16] - قال : « كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُعالج من التنزِيل شدة ، وكان مما يُحرك به شفثيه - قال لي ابن جبير : فقال لي ابن عباس : أنا أحركهما كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحركهما ، وقال سعيد : أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما ، فحرك شفثيه - فأنزل الله عز وجل : { لا تُحرك به لسانك لتعجل به } إن علينا جمعه وقرآنه { قال : جمعه في صدرك ، ثم تقرؤه ، قال : فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتاه جبريل بعد ذلك استمع ، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي - صلى الله عليه وسلم - كما أقرأه » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية : « كما وعده الله عز وجل » أخرجه البخاري ومسلم.

8852 (خ م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل . وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان ، فيُدارسه القرآن ، فلَرَسُولُ الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة .»

وفي رواية نحوه قال : « وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان ، حتى ينسلخ ، يعرض عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

وأخرج النسائي عقيب هذا الحديث حديثاً عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « مَا لَعَنَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - من لَعَنَ تُذَكَّر ، وكان إذا كان قريباً عهد بجبريل يدارسه ؛ كان أجود بالخير من الريح المرسلة .» قال النسائي : هذا خطأ ، والصواب : حديث يونس بن زيد ، أحد رواة حديث ابن عباس .

8853 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كان على النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن كل عام مرة ، فعُرِضَ عليه مرتين في العام الذي قبض فيه .» أخرجه البخاري .

8854 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « إن الله تابَعَ الوحيَ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل وفاته ، حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ، ثم تُوفِّي رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بعدُ .» أخرجه البخاري ومسلم .

8855 (خ م) أبو عثمان النهدي - رحمه الله - أن سلمان قال : « لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ، ولا آخر من يخرج منها ، فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب رأيتُه ، قال أبو عثمان : وأنبئت أن جبريل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده أم سلمة ، قال : فجعل يتحدث ، ثم قام فقال نبي الله لأم سلمة : من هذا؟ - أو كما قال - قالت : هذا دحية الكلبي ، قال : فقالت أم سلمة : أيُّ الله! ما حسبته إلا إياه ، حتى سمعتُ خطبة النبي - صلى الله عليه وسلم - بخبر جبريل » أو كما قال . قال سليمان التيمي : فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا الحديث؟ قال : من أسامة بن زيد . أخرجه مسلم . وأخرج البخاري منه قوله : « أنبئت أن جبريل -... » إلى آخره . ولم يذكر ما قبله .

8856 () عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : « دخلتُ مع أبي علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما سلمنا عليه لم يأذن لنا ، فانصرفنا ، فقال لي أبي : أما ترى كيف لم يأذن لنا؟ قلتُ : لعله كان في سيرٍ مع الذي كان يناجيه ، فقال لي : وكان معه أحد؟ قلتُ : نعم ، قال : ذاك الذي شغله ، فأخبرتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال لي : أنت رأيتَه؟ أو كما قال -قلتُ : نعم قال : ذاك جبريل » وذكر الحديث . أخرجه رزين .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8857 (خ) يوسف بن ماهك : قال « إني عند عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - : إذ جاءها عراقي ، فقال : أي الكفن خير ؟ قالت: ويحك ! وما يضرُّك ؟ قال : يا أم المؤمنين ؟ أريني مصحفك . قالت: لم ؟ قال : لعلي أولف القرآن عليه ، فإنه يُقرأ غير مؤلف ، قالت: وما يضرُّك آية قرأت قبل ؟ إنما أنزلت أول ما نزل سورة المفضل فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام. ولو نزل أول شيء : لا تشربوا الخمر ، لقالوا : لا ندع الخمر أبدا ، ولو نزل : لا تزنوا ، لقالوا : لا ندع الزنا أبدا ، لقد نزل بمكة على محمد -صلى الله عليه وسلم- ، وإني لجارية ألعبُ: { بل الساعة مؤعدهم والساعة أدهى وأمر } [القمر : 46] وما نزلت سورة البقرة ، والنساء إلا وأنا عنده. قال : فأخرجت له المصحف فأملت عليه أي السور .
وله في أخرى مختصرا قال : قالت عائشة : « لقد أنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم- وإني لجارية ألعب : { بل الساعة مؤعدهم والساعة أدهى وأمر } . أخرجه البخاري .

8858 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- لا يعرف فضل السورة حتى ينزل عليه : بسم الله الرحمن الرحيم .» أخرجه أبو داود .

8859 (أبو هريرة رضي الله عنه) قال : « لم يكن يعرف كمال السور ، ولا نفاذها إلا ببسم الله الرحمن الرحيم .» أخرجه رزين .

8860 (د) الشعبي ، وأبو مالك ، وقتادة ، وثابت بن عماره : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، حتى نزلت سورة النمل .» أخرجه أبو داود هكذا عن هؤلاء المذكورين .

8861 (خ م ت) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « إن آخر سورة أنزلت تامة : سورة التوبة ، وإن آخر آية نزلت : آية الكلاله .» وفي رواية : « آخر آية نزلت كاملة .» أخرجه البخاري ، ومسلم . ولمسلم أنه قال : « آخر آية نزلت : يستفتونك .» وأخرج الترمذي قال : « آخر آية أنزلت ، أو آخر شيء أنزل : { يستفتونك قل الله يُغنيكم في الكلاله } [النساء : 176] .»

8862 (م) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : قال لي ابن عباس : « تدري آخر سورة من القرآن نزلت جميعا ؟ قلت: نعم : { إذا جاء نصرُ الله والفتح } قال : صدقت .» أخرجه مسلم .

8863 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : « آخر سورة أنزلت سورة المائدة ، والفتح .» أخرجه الترمذي . وقال : وقد روي عن ابن عباس أنه قال : « آخر سورة أنزلت : { إذا جاء نصرُ الله والفتح } .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8864 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « آخر آية نزلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - : آية الربا ». أخرجه البخاري.

8865 (د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعرض نفسه بالموقف. فيقول : ألا رجل يحملني إلى قومه ؟ فإن قریشا منعوني أن أتبع كلام ربي ». أخرجه أبو داود ، والترمذي.

8866 (خ م ت س) قتادة بن دعامة : عن أنس عن مالك بن صعصعة : أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - حدثهم عن ليلة أُسري به ، قال : « بينما أنا في الحطيم - وربما قال في الحجر - مضطجعا - ومنهم من قال : بين النائم واليقظان - إذ أتاني أت فقد - قال : فسمعته يقول : فشق - ما بين هذه إلى هذه. فقلت للجارود ، وهو إلى جنبي : ما يعني به ؟ قال : من ثغرة نحره إلى شِعْرَتِهِ ، وسمعته يقول : مَنْ قَصَّه إلى شِعْرَتِهِ. فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطشت من ذهب مملوءة إيمانا ، فغسل قلبي ، ثم حُشِي ، ثم أعيد. ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ، أبيض ، فقال له الجارود : هو البراق يا أبا حمزة ؟ فقال أنس : نعم. يصعُ خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه. فانطلق بي جبريل ، حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، فقيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ ، قال : نعم ، قيل : مَرَحِبًا به. فلنعم المَجِيءُ جاء. ففتح ، فلما خَلَصْتُ فإذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فردَّ السلام ، وقال : مَرَحِبًا بالابن الصالح ، والنبي الصالح.

ثم صعد حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح ، قيل : من هذا؟ قال : جبريل ، قال : ومن معك ؟ قال : محمد. قيل : وقد أرسل إليه ؟ ، قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، ولنعم المَجِيءُ جاء ، ففتح ، فلما خَلَصْتُ ، فإذا يحيى ، وعيسى وهما ابنا خالة ، قال : هذا يحيى وعيسى ، فسلم عليهما ، فسلمت فردًا ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح. ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فلنعم المَجِيءُ جاء ، فلما خَلَصْتُ ، فإذا يوسف ، قال : هذا يوسف فسلم عليه ، فسلمت عليه فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح.

ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا؟ قال : جبريل ، فقال : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فلنعم المَجِيءُ جاء ففتح ، فلما خَلَصْتُ ، فإذا إدريس ، قال : هذا إدريس فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح.

ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فلنعم المَجِيءُ جاء ، فلما خَلَصْتُ ، فإذا هارون ، قال : هذا هارون فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح ، قيل: من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل: وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل: مرحبا به ، فلنعم المجيء جاء ، فلما خلصت ، فإذا موسى ، قال : هذا موسى ، فسلم عليه ، فسلمت عليه فردّ ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح ، فلما جاوزته بكى ، فقيل: ما يبكيك ؟ قال : أبكي ؛ لأن غلاما بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي.

ثم صعد بي إلى السماء السابعة : فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعثَ إليه ؟ قال : نعم ، قيل: مرحبا به فلنعم المجيء جاء ، فلما خلصت ، فإذا إبراهيم، قال : هذا أبوك فسلم عليه، فسلمت عليه ، فردّ السلام ، ثم قال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح ، ثم رُفِعْتُ إلى سيّدة المنتهى ، فإذا نَبُغُها مثلُ قلال هجر ، وإذا وَرَفُها مثل أذانِ الغيلة ، قال : هذه سيّدة المنتهى ، فإذا أربعة أنهار : نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، فقلت: ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان : فنهران في الجنة ، وأما الظاهران : فالنيل والفرات ، ثم رُفِعَ لي البيت المعمور ، ثم أتيتُ بإناء من خمر ، وإناء من لبن ، وإناء من عسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة التي أنت عليها وأمّتك . قال : ثم فُرضت عليّ الصلاة ، خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فمررت على موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال : إن أمّتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، وإني والله قد جَرَّبْتُ الناس من قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمّتك ، فرجعت فوضع عني عشرة ، فرجعت إلى موسى فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشرة ، فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فوضع عني عشرة ، فرجعت إلى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فرجعت إلى موسى ، فقال : بم أمرت ، قلت : بخمس صلوات كل يوم ، فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، قال : إن أمّتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، وإني قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة ، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمّتك ، قال : سألت ربي حتى استحيت ، ولكن أرضى وأسلم ، فلما جاوزت ، نادى مناد : أمصيتُ فريضتي ، وخففت عن عبادي .

وفي رواية : « بينا أنا عند البيت بين النائم ، واليقظان » ، وفيه : « ثم غسل البطن بماء زمزم ، ثم ملئ حكمة وإيمانا » ، وفيه : « فرفع لي البيت المعمور . فسألت جبريل ؟ فقال: هذا البيت المعمور، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم » وفي آخره: « فخففت عن عبادي، وأجزيت بالحسنة عشرة ».

وفي أخرى : « بينا أنا عند البيت ، بين النائم واليقظان ؛ إذ سمعتُ قائلا يقول: أخذ الثلاثة ، بين الرجلين ، فأتيت ، فانطلق بي ، فأتيت بطيبت من ذهب ، فيها من ماء زمزم ، فشرح صدري إلى كذا وكذا - يعني إلى أسفل بطنه ».

وفي أخرى : « فأتيت بطيبت من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا ، فسق من النحر إلى مرق البطن ، فغسل بماء زمزم » .
أخرجه البخاري ، ومسلم . وأخرجه النسائي نحوه وأخصر منه . وهذا أتم وأطول .
وأخرجه الترمذي إلى قوله : « فغسله بماء زمزم ، ثم أعيد مكانه ، ثم حشيت إيمانا وحكمة » . قال الترمذي : وفي الحديث قصة طويلة ، ولم يذكرها .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8867 (خ م ت س) سليمان بن بلال : قال شريك بن عبد الله بن أبي تيمر: إنه سمع أَسَنَ بن مالك يقول : «ليلة أسري برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مسجد الكعبة : أنه جاءه ثلاثة نَفَرٍ - قبل أن يُوحَى إليه - وهو نائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم : أيُّهم هو ؟ فقال أوسطهم : هو خيرهم . فقال آخرهم : خذوا خيرهم ، فكانت تلك الليلة ، فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى ، فيما يترى قلبه وتنام عينه ، ولا ينام قلبه - وكذلك الأنبياء تنام عيونهم ، ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه - حتى احتملوه ، فوضعه عند بئر زمزم . فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره إلى لَبَّتِهِ حتى فرغ من صدره وجوفه ، وغَسَلَهُ من ماء زمزم ، حتى أنقى جوفه . ثم أتى بطيست من ذهب فيه تَوْر من ذهب ، محشوا إيماناً وحكمة . فَحَشَى به صدره ولغاديدُهُ - يعني عروق خَلْقِهِ - ثم أطبقه . ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب باباً من أبوابها . فناداه أهل السماء : مَنْ هَذَا ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ ، قال : معي محمد . قال : وقد بُعِثَ إليه ؟ قال : نعم . قالوا : فمرحبا به وأهلاً . واستبشر به أهل السماء ، لا يعلم أهل السماء ما يريدُ الله في الأرض حتى يُعلمهم ، فوجد في السماء الدنيا : آدم عليه السلام ، فقال له جبريل : هذا أبوك ، فسلم عليه ، فسلم عليه ، ورَدَّ عليه ، وقال : مرحباً وأهلاً يا بني ، نعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يَطْرِدَان ، فقال : ما هذان النهران النهران يا جبريل ؟ قال : هذا النيل ، وهذا الفرات - عنصرهما - قال : ثم مضى به في السماء ، فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ و زَبَرْجَد ، فضرب بيده ، فإذا هو مسك أدفر ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي حَبَأَ لك ربك .

ثم عرج به إلى السماء الثانية ، فقالت له الملائكة مثل ما قالت له الأولى : مَنْ هَذَا؟ قال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحباً به وأهلاً ، قال : ثم عرج به إلى السماء الثالثة ، وقالوا مثل ما قالت الأولى والثانية ، ثم عرج به إلى الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى الخامسة ، فقالوا : مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السادسة ، فقالوا مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، كل سماء فيها أنبياء قد سَمَّاهم ، فأوعيتُ منهم إدريس في الثانية ، وهارون في الرابعة ، وآخر في الخامسة - ولم أحفظ اسمه - وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة ، بتفضيل كلام الله تعالى .

فقال موسى : ربِّ ، لم أظنُّ أن ترفع عليَّ أحداً ، ثم علا به فوق ذلك مما لا يعلمه أحد إلا الله ، حتى جاء سيِّدرة المنتهى ، ودنا الجبار رب العزة ، فتدلى حتى كان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إليه فيما يوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى ، فاحتبسه موسى ، فقال : يا محمد ماذا عهدَ إليك ربك ؟ قال : عهدَ إليَّ خمسين صلاة كل يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تستطيع ذلك ، فأرجع فليخفف عنك ربك وعنهم ، فالتفت النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى جبريل - كأنه يستشير في ذلك - فأشار إليه جبريل : أن نعم إن شئت . فعلا به إلى الجبار تعالى ، فقال ، وهو مكانه : يا رب خَفِّفْ عَنَّا ، فإن أمتي لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه ، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه موسى عنه الخمس ، فقال : يا محمد ، لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا ، فضعفوا وتركوه ، أمتك أضعف أجساداً ، وقلوباً ، وأبداناً ، وأبصاراً ، وأسماعاً ، فأرجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى جبريل ليُشير عليه ، فلا يكره ذلك جبريل ، فرفعه عند الخامسة ، فقال : يا رب ، إن أمتي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ضعفاء ، أجسادهم ، وقلوبهم ، وأسماعهم ، وأبدانهم ، فخفف عنا ، فقال الجبار : يا محمد ، قال : لبيك وسعديك . قال : لا يُبَدِّلُ القول لَدَيَّ ، كما فرضتُ عليك في أم الكتاب ، فكل حسنة بعشر أمثالها ، فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك .
فرجع إلى موسى ، فقال : كيف فعلت ؟ فقال : خَفَّفَ عَنَّا ، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها ، فقال موسى : قد والله راودتُ بني إسرائيل على أدنى من ذلك ، فتركوه ، فارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : يا موسى ، قد والله استحيتُ من ربي مما أختلِفُ ، قال : فاهبط بسم الله . واستيقظ وهو في المسجد الحرام . هذا لفظ حديث البخاري .

وأدرج مسلم حديث شريك عن أنس الموقوف عليه على حديث ثابت البثاني المسند . وذكر من أول حديث شريك طرفا ، ثم قال : « وساق الحديث نحو حديث ثابت » ، قال مسلم : « وقدّم فيه شيئا وأخر ، وزاد ونقص . وليس في حديث ثابت من هذه الألفاظ إلا ما نوره على نصّه » .

أخرجه مسلم وحده من حديث جهاد بن سلّمة عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « أتيتُ بالبراق - وهو دابة أبيض طويل ، فوق الحمار ، ودون البغل - يضع حافرَه عند منتهى طرفه ، قال : فركبته حتى أتيتُ بيت المقدس ، قال : فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، قال : ثم دخلت المسجد ، فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت ، فجاءني جبريل بإناء من الخمر وإناء من اللبن ، فاخترت اللبن ، فقال جبريل : اخترت الفطرة ، قال : ثم عرج بنا إلى السماء ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بآدم ، فرحّب بي ودعا لي بخير . ثم عرج بنا إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبريل . فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بابني الخالة عيسى بن مريم ، ويحيى بن زكريا ، فرحّبا بي ودعوا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، إذا هو قد أعطي شطر الحسن ، قال : فرحّب بي ، ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بإدريس ، فرحّب بي ودعا لي بخير ، قال الله - عز وجل - : { ورفعناه مكانا عليّا } [مريم : 57] ، ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة ، فاستفتح جبريل ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح ، فإذا بهارون ، فرحّب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة ، فاستفتح جبريل ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بموسى عليه السلام ، فرحّب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بُعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا ، فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام ، مُسْنِدًا ظهره إلى البيت المعمور ، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ، ثم ذهب بي إلى سِدْرَةِ المنتهى ، وإذا أوراقها كأذان الفيلة ، وإذا تمرُّها كالقلال ، قال : فلما غشيتها من أمر الله - عز وجل - ما غشيتي تغيرتُ ، فما أحد من خلق الله تعالى يستطيع أن ينعتها من حسنها ، فأوحى الله إليّ ما أوحى ، ففرض عليّ خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، فنزلتُ إلى موسى ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال : ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت: خمسين صلاة ، قال : ارجع إلى ربك ، فاسأله التخفيف ، فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فإني قد بلوئ بني إسرائيل وخبرتهم ، قال : فرجعت إلى ربي ، فقلت: يا رب ، خفف عن أمتي ، فحط عني خمسا ، فرجعت إلى موسى ، فقلت: حط عني خمسا ، فقال : إن أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع إلى ربك ، فاسأله التخفيف ، قال : فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى ، وبين موسى عليه السلام ، حتى قال : يا محمد، إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة ، بكل صلاة عشر ، فذلك خمسون صلاة ، وَمَنْ هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشرا ، وَمَنْ هَمَّ بسئئة ولم يعملها لم تكتب شيئا ، فإن عملها كتبت سئئة واحدة. قال : فنزلت فانتهيت إلى موسى ، فقال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : قد رجعت إلى ربي حتى استحيت منه .»

وأخرج مسلم أيضا طرفا منه، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « أتيت ، فانطلقوا بي إلى زمزم ، فشرح عن صدري ، ثم غسل بماء زمزم ، ثم أنزلت » ، لم يزد مسلم على هذا من هذه الرواية ، وقد أتمها أبو بكر البرقاني في كتابه قال : « ثم أنزلت طست من ذهب مملئة إيمانا وحكمة ، فحشي بها صدري ، ثم عرج بي الملك إلى السماء الدنيا » وذكر الحديث على سياق ما سبق من الروايات ونحوها.

وأخرجه النسائي من رواية إلا أن حديثه أخصر ، وأقل لفظا ، والمعنى واحد ، وقال في آخرها : « فرجعت إلى ربي فسألته التخفيف ، فقال: إني يوم خلقت السموات والأرض قرصت عليك ، وعلى أمتك خمسين صلاة ، فخمس بخمسين ، فقم بها أنت وأمتك ، فعرفت أنها من الله تبارك وتعالى صرى - يقول : حتم - فلا أرجع .»

وفي رواية الترمذي طرف مختصر : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أتني بالبراق ليلة أسري به ملجما مشرجا ، فاستصعب عليه ، فقال له جبريل : أبو محمد تفعل هكذا ؟ ما ركبك أحد أكرم على الله منه ، فأرقت عرقا .»

8868 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : كان أبو ذر يُحَدِّث أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « فرج سَعْف بيتي ، وأنا بمكة ، فنزل من جبريل ، ففرج صدري ، ثم غسله ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب مملئة حكمة ، وإيمانا ، فأفرعها في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي ، فعرج بي إلى السماء ، فلما جئنا إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا : افتح ، قال : من هذا ؟ قال جبريل ، قال : هل معك أحد؟ قال : نعم ، معي محمد -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فأرسل إليه ؟ قال : نعم ، ففتح ، قال : فلما علونا السماء الدنيا ، فإذا رجل عن يمينه أسودة ، وعن يساره أسودة. قال : فإذا نظر قِبَلَ يمينه صَحِكَ ، وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى ، قال : مَرَّحَا بالنبى الصالح ، والابن الصالح . قال : فقلت : يا جبريل مَنْ هذا ؟ قال : هذا آدم عليه السلام ، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله تَسْمُ بَنِيهِ ، فأهل اليمين أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر قِبَلَ يمينه صَحِكَ ، وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى .»

قال : ثم عرج بي جبريل ، حتى أتى السماء الثانية ، قال لخازنها : افتح ، قال : فقال له خازنها : مثل ما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح - فقال أنس بن مالك : فذكر أنه وجد في السموات : آدم ، وإدريس ، وعيسى ، وموسى ، وإبراهيم عليهم السلام ولم يُثبت كيف منازلهم ، غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السماء السادسة .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال : فلما مرَّ جبريل ، ورسول الله بإدريس صلوات الله وسلامه عليهم ، قال: مَرَّحِبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قال : ثم مَرَّ ، فقلت: مَنْ هَذَا ؟ قال: هَذَا إِدْرِيسُ ، قال: ثم مررت بموسى ، فقال: مرحبا بالنبي الصالح ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قال : قلت: مَنْ هَذَا؟ قال: هَذَا مُوسَى ، ثم مَرَّتُ بِعِيسَى ، فقال: مرحبا بالنبي الصالح ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قال : قلتُ : من هذا ؟ قال : هَذَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ . قال : ثم مررت بإبراهيم عليه السلام ، قال : مرحبا بالنبي الصالح ، وَالابْنِ الصَّالِحِ ، قال : قلت: من هذا؟ قال: إِبْرَاهِيمُ . قال ابن شهاب ، وأخبرني ابن حزم ، أن ابن عباس وأبا حنيفة الأنصاري يقولان: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « ثم عرج بي حتى طَهَّرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ . قال ابن حزم ، وأنس بن مالك : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ففرض الله على أمتي خمسين صلاة . قال: فرجعت بذلك ، حتى أمَّرت بموسى فقال موسى عليه السلام : ماذا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قال: قلتُ : فرض عليهم خمسين صلاة . قال لي موسى : فراجع ربك . فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ ، فراجع ربِّي ، فوضع سَطْرَهَا ، قال : فرجعت إلى موسى فأخبرته ، قال: راجع ربك ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ ، فراجع ربِّي ، فقال: راجع ربك ، فقلت: قد استحيت من ربِّي ، قال : ثم انطلق بي جبريل حتى يأتي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، فغشيها ألوان ، لا أدري ما هي؟ قال: ثم أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا جَنَائِدُ اللَّوْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمَسْكُ » ، أخرجه البخاري ، ومسلم .

8869 (م س ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَعْجَرُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبِضُ مِنْهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقِهَا فَيَقْبِضُ مِنْهَا - قال : { إِذَا يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى } [النجم : 16] قال : فَرَأَشَ مِنْ ذَهَبٍ ، قال : فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثَلَاثَةَ : أَعْطَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَخَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَعُفِّرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمَقْحَمَاتِ » ، أخرجه مسلم ، والنسائي .

وفي رواية الترمذي قال : « لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، قال : انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَعْجَرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقِ . فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلَهُ : فَرَضَتْ عَلَيْهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَعْطَى خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَعُفِّرَ لِأُمَّتِهِ الْمَقْحَمَاتِ مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، قال ابن مسعود : { إِذَا يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى } قال : السدرة في السماء السادسة ، قال سفيان : قَرَأَشَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَشَارَ سَفِيَانُ بِيَدِهِ فَأَرَعَدَهَا . » وفي رواية : « إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلَائِقِ ، لَا عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ . »

8870 (ت) زر بن حبيش - رضي الله عنه - قال : قلتُ لحذيفة : « أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قال : لا ، فقلت: بلى ، قال : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَحَ لِي؟ بِمِ تَقُولُ ذَلِكَ ؟ قلتُ : بِالْقُرْآنِ ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ ، قال حذيفة : من احتج بالقرآن فقد أفلح - قال سفيان : يقول : قد احتج ، وربما قال : قد فليح - وأين هو ؟ فقرأت : { سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى } [الإسراء : 1] قال : أفترأه صلى فيه ؟ قلت: لا ، قال : أَمَا لَوْ صَلَّى فِيهِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

لَكُنْتُ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ فِيهِ ، كَمَا كُنْتُ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ،
ثُمَّ قَالَ حَدِيثًا : أَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدَابَةِ طَوِيلَةَ
الظَّهْرِ مَمْدُودَةً - هَكَذَا - خَطُّوهُ مَدُّ بَصَرِهِ ، فَمَا زَايَلَا ظَهَرَ الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَى
الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعَ ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْنِهِمَا ، قَالَ :
وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ لَمْ ؟ أَيَفِرُّ مِنْهُ ؟ إِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالَمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
« ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

8871 (ت) بريدة بن الحصيبي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ جَبْرِيلُ كَذَا بِأَصْبَعِهِ ، فَخَرَقَ
بِهِ الْحَجَرَ ، وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

8872 (خ م ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « لَمَّا كَذَّبَنِي قَرِيشٌ فَمَتُّ فِي الْحَجْرِ . فَحَلَى اللَّهُ لِي
بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » . أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ .
وَزَادَ الْبُخَارِيُّ فِي رِوَايَةِ قَالَ : « كَذَّبَنِي قَرِيشٌ حِينَ أُسْرِيَ بِي إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ - » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

8873 (م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَتَيْتُ مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ . وَهُوَ قَائِمٌ
يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَالتَّنْسَائِيُّ .

8874 (خ م) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا هَلَكَ كِسْرِي فَلَا كِسْرِي بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ
بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

8875 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - : « إِذَا هَلَكَ كِسْرِي فَلَا كِسْرِي بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ
بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « هَلَكَ كِسْرِي ثُمَّ لَا يَكُونُ
كِسْرِي ، وَقَيْصَرٌ لَيْهَلِكَنَّ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ ، وَلَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ » .
زَادَ فِي رِوَايَةِ فِي آخِرِهِ : « وَسَمِّيَ الْحَرْبَ حَذَّةً » . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ،
وَالتِّرْمِذِيُّ .

8876 (م) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : قَالَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ كُنْتُ
إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ : أَنَّ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَكُتِبَ إِلَيَّ « سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَوْمَ جُمُعَةٍ ، عُصْبِيَّةٌ رَجَمَ الْأَسْلَمِيَّ . قَالَ : لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ
السَّاعَةُ ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً ، كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ . وَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : عُصْبِيَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ : بَيْتَ كِسْرِي - أَوْ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

آل كِسْرَى - وسمعته يقول : إن بين يدي الساعة كذابين ، فاحذروهم ، وسمعته يقول : إذا أعطى الله أحدكم خَيْرًا فليبدأ بنفسه ، وأهل بيته. وسمعته يقول : **أنا القَرَطُ على الحوض** .
وفي رواية سماك بن حرب عن جابر بن سمرة : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« لَتَفْتَحَنَّ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - كَثْرَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ »**.
وفي رواية أخرى قال : **« لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينَ قَائِمًا يِقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ »**. أخرجه مسلم. وقد تقدم بعضُ الحديث في كتاب الخلافة من حرف الخاء.

8877 (خ) عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال : **« بينما أنا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ، إذ أتاه رجل. فشكا إليه الغافة ، ثم أتاه آخر فشكا إليه قَطْعَ السبيل فقال يا عدي ، هل رأيت الحيرةَ ؟ قلت: لم أرها ، وقد أنبئت عنها ، قال: إن طالت بك حياة لتتريَنَّ الطعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة. لا تخاف أحدا إلا الله تعالى. قلت: فيما بيني وبين نفسي : فأين دُعَاؤُ طَيِّءِ الَّذِينَ سَعَّرُوا فِي الْبِلَادِ ؟ - ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ، قلت: كسرى بن هُرْمُزٍ ؟ قال: كسرى بن هرمز، ولئن طالت بك حياة لتتريَنَّ الرجل يُخْرَجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مِنْ يَقْبَلُهُ ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ ، وَلَيَلْقَيْنَنَّ اللَّهُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ ، وَلَا تَرْجَمَانُ يُتْرَجَمُ لَهُ. فليقولن : ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك ؟ فيقول : بلى يا رب ، فيقول : ألم أعطك مالا وأفضلُ عليك ؟ فيقول : بلى ، فينظر عن يمينه ، فلا يرى إلا جهنم ، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم. قال عدي : فسمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : اتقوا النار ، ولو بشقِّ تمرَّة ، فمن لم يجد شِقَّ تمرَّة فبكلمة طيبة. قال عدي : فرأيت الطعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله. وكنثُ فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز. ولئن طالت بكم حياة لتتروُنَّ ما قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم - يُخْرَجُ ». أخرجه البخاري.**

8878 (م) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ - وَفِي رِوَايَةٍ : سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ . وَهِيَ أَرْضٌ يَسْمَى فِيهَا الْقِيرَاطُ - فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا. فَإِنْ لَهُمْ ذِمَّةٌ وَرَجْمًا »**.
وفي أخرى : **« فَإِنْ فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا ، فَإِنْ لَهُمْ ذِمَّةٌ وَرَجْمًا - أَوْ قَالَ : ذِمَّةٌ وَصِهْرًا - فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَيْتَةٍ فَأَخْرَجَ مِنْهَا ، قَالَ : فَمَرٌّ بِرَبِيعَةٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعٍ لَيْتَةٍ ، فَخَرَجَ مِنْهَا »**. وفي أخرى: **« فَرَأَيْتُ ، فَخَرَجْتُ »**. أخرجه مسلم.

8879 (م د ت) ثوبان - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ . فَرَأَيْتُ مِشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا. وَإِنْ أُمَّتِي سَبِلَخَ مَلِكُهَا مَا رُوِيَ لِي مِنْهَا. وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزِينَ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي : أَنْ لَا يَهْلِكَهَا بِسَنَةِ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ ، وَإِنْ رَبِّي قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قَضَيْتُ قِضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأَمْتِكَ : أَنْ لَا أَهْلِكُهُمْ بِسَنَةِ عَامَّةٍ ، وَلَا أَسْلُطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بِيضَتَهُمْ ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ : مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا ، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا .»
وفي رواية : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ : الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
وزاد أبو داود : « وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُمَّةَ الْمُضَلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يَرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْتَحِقَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي . وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مِنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .»
وقد أخرج مسلم بعض هذه الزيادة عن ثوبان ، وهي قوله : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ - إِلَى » آخِرَهَا .
وقد أخرج الترمذي الزيادة كلها مفردة . وهو مذكور في « كِتَابُ الْفِتَنِ » مِنْ حَرْفِ الْفَاءِ .

8880 (خ م د ت س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ ؟ قُلْتُ : وَأَيُّ تَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ ، فَكَانَتْ ، قَالَ : فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي أَمْرَاتِهِ - أَخَّرِي عَنَّا أَنْمَاطُكَ ، فَتَقُولُ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ ؟ فَأَدَّعُهَا .»
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ . وَانْتَهَتْ رِوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ عِنْدَ قَوْلِهِ : « سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ .»
وفي رواية النسائي قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « هَلْ تَزُوجَتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا ؟ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ - إِلَى قَوْلِهِ : سَتَكُونُ .»

8881 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا .»
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8882 (خ م د) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - قال : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَقَامًا ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ مِنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَهُ ، حَفِظَهُ مِنْ حَفِظِهِ وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيْتَهُ ، فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ ، كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ .» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ .

8883 (م) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - قال : « أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ سَأَلْتَهُ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ : مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8884 (م) عمرو بن أخطب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يوما الفجرَ ، وَضَعِدَ على المنبر ، فخطبنا حتى حَضَرَت الظهْرُ ، فنزل فصلى ، ثم صعد المنبر ، فخطبنا حتى حضرت العصر ، ثم نزل فصلى ، ثم صعد المنبر حتى غربت الشمس. فأخبرنا بما كان وبما هو كائن إلى يوم القيامة ، قال : فأعلمنا أحفظنا». أخرجه مسلم.

8885 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَدِمَ من سفر ، فلما كان قُرْبَ المدينة هَاجَتْ رِيحٌ شديدة ، تكاد أن تدفن الراكب ، فزعم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : بُعِثْتُ هذه الريح لموت منافق ، فلما قدمنا المدينة إذا عظيم من المنافقين قد مات». أخرجه مسلم.

8886 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « لما فُتِحَتْ خيبر أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- شاةٌ فيها سم ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اجمعوا لي مَنْ كان ههنا من اليهود ، فَجُمِعُوا له ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إني سألتكم عن شيء ، فهل أنتم صادقِيّ عنه؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم ، فقال لهم رسول -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ أبوكم ؟ قالوا: فلان ، قال: كذبتُم ، بل أبوكم فلان ، قالوا: صَدَقْتَ وَبَرَّرْتَ ، فقال: هل أنتم صادقِيّ عن شيء إن سألتكم عنه ؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم ، وإن كَذَّبْتَاكَ عرفت كما عرفتُه في أيّنا ، قال لهم : مَنْ أهل النار؟ قالوا: نكون فيها بسيرا ، ثم تخلفونا فيها ، قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اْحْسَبُوا فيها ، والله لا تَخْلُفْكُمْ فيها أبدا ، قال: هل أنتم صادقِيّ عن شيء إن سألتكم عنه ؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم. قال : هل جعلتم في هذه الشاة سُمًّا ؟ قالوا: نعم. قال: فما حملكم على هذا ؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك ، وإن كنت صادقا لم يَصُرَّكَ ». أخرجه البخاري.

8887 (خ م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِشاةٍ مسمومة ، فجيء بها إلى رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسألها عن ذلك ؟ فقالت: أردتُ لأقتلك ، فقال: ما كان الله يُسَلِّطُكَ على ذلك - أو قال : عليّ - قالوا: ألا نقتلها ؟ قال: لا ، قال: فما زلت أعرفها في لَهَوَات رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود.

8888 (د) محمد بن شهاب الزهري قال: كان جابر يحدثُ : « أَنَّ يَهُودِيَّةً من أهل خيبر سَمَّتْ شاةً مَصْلِيَّةً ، ثم أُهْدِيَتْها لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فأخذ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- الذراعَ ، وفأكل منها ، وأكل رَهْطٌ من أصحابه معه ، ثم قال لهم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ارفعوا أيديكم ، وأرسل رسول -صلى الله عليه وسلم- إلى اليهودية ، فدعاها ، فقال لها : سَمَمْتَ هذه الشاةَ ؟ قالت اليهودية: مَنْ أخبرك ؟ ، قال: أخبرتنِي هذه الذراعُ التي بيدي ، قالت: نعم ، قال: وما أردتِ إلى ذلك ؟ قالت: قلت: إن كان نبيا لم تَصُرَّه ، وإن لم يكن نبيا استرحنا منه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فعفا عنها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ولم يعاقبها، وتُوَفِّي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة ، واحتجَم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة ، حَجَمه أبو هِنْد بِالْقَرْنِ والشَّعْرَةَ ، وهو مولى لبني تِيَاضَةَ من الأنصار». وفي رواية أبي سلمة نحوه ، وفيها: « فمات بِشَرِّ بن البراء بن مَعْرُور الأنصاري، فأرسل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى اليهودية : ما حَمَلَكَ على الذي صنعتِ ؟ - فذكر نحوه - فأمر بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقتلت ». ولم يذكر أمر الحجامَة. أخرجه أبو داود. وهذا الحديث موضعه : الفصل الثاني من هذا الباب ، وإنما ذكرناه ههنا ليجيء في جملة أحاديث الشاة المسمومة.

8889 (د) عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار : قال : « خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في جنازة ، فرأيتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو على القبر يُوصِي الحافر ، يقول: أوسيعُ من قَبَلِ رجله ، أوسيعُ من قَبَلِ رأسه ، فلما رجع استقبله داعِي امرأة ، فأجاب ، ونحن معه ، فجيء بالطعام ، فَوَضَعَ يده ، ثم وضع القوم ، فأكلوا ، فَفَطَنَ أبَاؤُنَا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يلوكُ لُقْمَةً في فمه ، ثم قال : أجدُ لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها، فأرسلت المرأة تقول : يا رسول الله ، إني أرسلت إلى التَّجِيع - وهو موضع تُباع فيه الغنم - لتُشْتَرَى لي شاة، فلم توجد ، فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة : أن يرسل بها إليَّ بتمنيتها ، فلم يوجد ، فأرسلتُ إلى امرأته، فأرسلتُ إليَّ بها، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أطعمي هذا الطعام الأَسْرَى ». أخرجه أبو داود.

8890 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : أن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قلن: « يا رسولَ الله ، أئنا أسْرَعُ بك لحوقاً ؟ قال : أطولكن يداً. فأخذوا قَصَبَةً يذرعونها. فكانت سَوْدَةٌ أطولهن يداً. فعلمنا بعدُ : أنما كان طولُ يدها الصدقة. وكانت أسْرَعُنَا لحوقاً به ، وكانت تحب الصدقة ». أخرجه البخاري ، ومسلم. ولمسلم قالت: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « أسْرَعُكُن لحوقاً بي أطولكن يداً، قالت: فكُنَّ يتطاولن، أئِنَّهن أطول يداً، فكانت أطولنا يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق ».

8891 (د) هلال بن عمرو: قال : سمعت علياً يقول : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يخرجُ رجل من وراء النهر ، يقال له : الحارث ، علي مقدّمته رجل يقال له : منصور، يُوطئ - أو يُمَكِّنُ - لآل محمد كما مكَّنْتُ قريش لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وجب على كل مؤمن نصره ، أو قال : إجابته ». أخرجه أبو داود.

8892 () ابن أبي كثير قال : قال أبو سهم : « مَرَّتْ بي امرأة في المدينة ، فأخذتُ بكشْحها ، ثم أطلققتها ، فأصبح رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في المدينة يبايعُ الناسَ ، فأتينها، فقال : ألسْتُصاحِبَ الجَبْدَةِ بالأمس ؟ قلت: بلى ، فإني لا أعود يا رسول الله، فبايعني». أخرجه رزين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8893 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « كنتُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمكة ، فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله شجر ولا جبل إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله ». أخرجه الترمذي.

8894 (م ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن بمكة حجرا كان يُسَلَّمُ عَلَيَّ لِيَأْتِيَ بُعْثُ ، إني لأعرفه الآن ». أخرجه مسلم ، والترمذي.

8895 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « جاء أعرابي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قال : إن دعوتُ هذا العِدْقُ من النخلة شَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فدعاه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فجعل العِدْقُ ينزل من النخلة ، حتى سقط إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسَلَّمَ عليه ، وقال : السلام عليك يا رسول الله ، ثم قال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ارجع إلى مَوْضِعِكَ ، فعاد إلى موضعه والتأم ، فأسَلَّمَ الأعرابيُّ عند ذلك ». أخرجه الترمذي ، ولم يذكر «سلام العِدْق على النبي -صلى الله عليه وسلم-».

8896 (خ م) معن بن عبد الرحمن قال : سمعتُ أبي ، قال : سألتُ مسروقا: « من أذن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- بالجن ليلةً استمعوا القرآن ؟ فقال: حدثني أبوك - يعني : عبد الله بن مسعود - أنه قال: أدَّتْ بهم شجرة ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

8897 (خ س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « كان في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جِدْعٌ في قبيلته ، يقوم إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في خطبته ، فلما وُضِعَ المِنْبَرُ سمعنا للجِدْعِ مثل أصوات العِشَارِ ، حتى نزل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فوضع يده عليه ». قال الحسن : « كَانَ وَاللَّهِ يَجْنُ لِمَا كَانَ يَسْمَعُ عِنْدَهُ مِنَ الذِّكْرِ ». وفي رواية قال : « كَانَ المَسْجِدُ مَسْجُودًا عَلَى جُدُوعٍ مِنْ نَخْلٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِدْعٍ مِنْهَا ». وذكر نحوه.

وفي رواية : « أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ ؟ فَإِن لِي غَلَامًا نَجَارًا ، قَالَ : إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : فَعَمِلْتُ لَهُ المَنْبِرَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى المَنْبِرِ الَّذِي صُنِعَ لَهُ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا ، حَتَّى كَادَتْ تَنْشَقُ - وَفِي أُخْرَى : فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ - فَنَزَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، فَجَعَلَتْ تَبْكُ أَنْبِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّتُ ، حَتَّى اسْتَقْرَتْ ». قال: بكت على ما كانت تسمع من الذكر. أخرجه البخاري.

وفي رواية النسائي : قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا خَطَبَ يَسْتَنِدُ إِلَى جِدْعٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ ، فَلَمَّا صُنِعَ المَنْبِرُ ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ اضْطَرَبَتْ تِلْكَ السَّارِبَةُ ، تَجَرُّ كَحَنِينِ النَّاقَةِ ، حَتَّى سَمِعَهَا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أهل المسجد ، حتى نزل إليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فاعتنقها».

8898 (خ ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يخطب إلى جذع ، فلما اتَّخَذَ المنبرَ تحوَّل إليه ، فحنَّ الجذع ، فأناه فمسح بيده عليه .» وفي رواية : « أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- لما أَسَنَّ وكَبَّرَ ، قيل : ألا نتخذ لك منبراً ؟ -..» وذكر الحديث ، وفيه : « فنزل فاحتضنه ، وسأره بشيء .» أخرجه البخاري . وفي رواية الترمذي : « فأناه فالتزمه ، فسكَّن .»

8899 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- خطب إلى لِرْقِ جَدِّعٍ ، واتخذوا له منبراً يخطب عليه . فحنَّ الجذع حين الناقه ، فنزل النبي -صلى الله عليه وسلم- فمسكه ، فسكن .» أخرجه الترمذي .

8900 (خ م) عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : « كنا في سفر مع النبي -صلى الله عليه وسلم- . وإنا أسيرتُنا ، حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ، ولا وقعة عند المسافر أخلى منها ، فما أيقظنا إلا حَرُّ الشمس ، فكان أولُّ من استيقظ فلان ثم فلان ، ثم فلان - يسميهم أبو رجاء العطاردي ، فتسبي عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع ، وكان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا نام لم نُوقظه حتى يكون هو يستيقظ ؛ لأننا لا ندري ما يحدث له في نومه ، فلما استيقظ عمر ، ورأى ما أصاب الناس ، وكان رجلاً جليداً - وعند مسلم : وكان أجوف جليداً - كبر ورفع صوته بالتكبير ، فما زال يكبر ، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم ، فقال : لا صَبْرَ - أو لا يَصْبِرُ - ارتحلوا ، فارتحل ، فسار غير بعيد ، ثم نزل ، فدعا بالوضوء ، فتوضأ ، ونُودِيَ بالصلاة ، فصلى بالناس ، فلما انقبت من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يُصلِّ مع القوم ، فقال : ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟ قال : أصابني جنابة ولا ماء ، قال : عليك بالصعيد فإنه يكفيك ، ثم سار النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فاشتكى إليه الناس من العطش ، فنزل ، فدعا فلانا - كان يسميه أبو رجاء ، ونسبه عوف - فقال : ودعا علياً ، فقال : اذهباً قَابِغِا الماء ، فانطلقا ، فتلقيا امرأة بين مزادتين - أو سطيحتين - من ماء ، على بعير لها ، فقالا لها : أين الماء ؟ فقالت : عَهْدِي بالماء أمس هذه الساعة ، ونَقَرْنَا خُلُوفَ قالا لها : انطلقني إذا ، قالت : إلى أين ؟ قالا : إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قالت : الذي يقال له : الصابئ ؟ ، قالا : هو الذي تعين ، فانطلقني فجاء بها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وحدثناه الحديث ، قال : فاستنزلوها عن بعيرها ، ودعا النبي -صلى الله عليه وسلم- بإناء ، فأفرغ فيه من أفواه المزادتين - أو السطيحتين - وأوكأ أفواههما ، وأطلق العزالي، ونُودِيَ في الناس : اسقُوا واستقوا ، فسقى من شاء ، واستقى من شاء ، وكان آخر ذلك : أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء ، فقال : اذهب فأفرغه عليك ، وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها . وايم الله لقد أفلح عنها ، وإنه ليخيل إلينا أنها أشدُّ ملثة منها حين ابتدا فيها .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : اجمعوا لها ، فجمعوا لها من بين عَجْوَةٍ ودَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ ، حتى جمعوا لها طعاما ، فجعلوه في ثوبٍ ، وحملوها على بعيرها ، ووضعوا الثوب بين يديها ، وقال لها : تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا ، ولكن الله هو الذي أسقانا ، فأنت أهلها ، وقد احتبست عنهم ، وقالوا : ما حَبَسَكَ يا فلانة ؟ قالت : العَجَبُ. لَقَيْتِي رجلان ، فذهبا بي إلى هذا الصَّابِئِ ، ففعل كذا وكذا ، والله إنه لأَسْحَرُ الناس من بين هذه وهذه - وقالت : بإصبعيها السبابة ، والوسطى ، فرفعتهما إلى السماء وتعني : السماء والأرض - أو إنه لرسول الله حقا. فكان المسلمون بعدُ يُغَيِّرون على من حولها من المشركين ، ولا يصيبون الصُّرْمَ الذي هي منه ، فقالت يوما لقومها : ما أرى إلا أن هؤلاء القوم يَدْعونكم عمدا ، فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها ، فدخلوا في الإسلام .

وفي رواية : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقِظَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ عُمَرُ ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ. فَجَعَلَ يَكْبُرُ ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ ، حَتَّى اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- ، وَأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : ارْتَجَلُوا ، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا ابْتَيْضَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ ، فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةِ. قَالَ عُمَرَانُ : ثُمَّ عَجَّلَنِي فِي رَكْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ نَطْلُبُ الْمَاءَ ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطِشًا شَدِيدًا ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٌ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مِرْزَاتَيْنِ ، فَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟ قَالَتْ : هِيَ هَاتِي هَاتِي ، لَا مَاءَ لَكُمْ ، فَقُلْنَا : كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ ؟ قَالَتْ : مَسِيرَةٌ يَوْمَ لَيْلَةٍ - وَذَكَرَهُ - قَالَ : فَاسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِمَثَلِ الَّذِي أَخْبَرْتَنَا ، وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ ، فَأَمَرَ بِرَاوِيَتِهَا فَأَنْبِخَتْ ، فَمَجَّ فِي الْعَرَّلَاوِينَ الْعَلْيَاوِينَ ، ثُمَّ بَعَثَ بِرَاوِيَتِهَا ، فَشَرِبْنَا ، وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا عَطِشًا حَتَّى رَوَيْنَا ، وَمَلَأْنَا كُلُّ قُرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً.

وَعَسَلْنَا صَاحِبَتَنَا ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْقُ بَعِيرًا ، وَهِيَ تَكَادُ تَنْضِرُجُ بِالْمَاءِ - يَعْنِي : الْمِرْزَاتَيْنِ - ثُمَّ قَالَ : هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ ، فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كَسْرٍ وَتَمْرٍ ، وَصُرٌّ لَهَا صُرَّةً ، فَقَالَ لَهَا : اذْهَبِي ، فَأَطْعَمِي هَذَا عِيَالَكَ ، وَاعْلَمِي أَنَا لَمْ نَرِزْ مِنْ مَائِكَ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا اللَّهُ سَقَانَا ، فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا قَالَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ أُسْحَرَ الْبَشَرِ ، أَوْ إِنَّهُ لِنَبِيِّ كَمَا زَعَمَ. وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ دَيْتٌ وَدَيْتٌ ، فَهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ الصُّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ ، فَاسْلَمْتُ وَأَسْلَمُوا .» أخرجه البخاري، ومسلم.

8901 (م د) أبو قتادة الأنصاري - رضي الله عنه - قال : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتِكُمْ وَلَيْلَتِكُمْ ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا. فَانْطَلِقُوا النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَسِيرُ حَتَّى ابْتَهَارَ اللَّيْلُ ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ ، قَالَ : فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَجَالَ عَنِ رَاحِلَتِهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْقَطَهُ ، حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، قَالَ : ثُمَّ سَارَ ، حَتَّى إِذَا تَهَوَّرَ اللَّيْلُ مَالَ عَنِ رَاحِلَتِهِ ، قَالَ : فَدَعَمْتُهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْقَطَهُ ، حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. قَالَ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحْرِ مَالَ مَيْلَةٍ هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، حَتَّى كَادَ يَنْجِفُ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مِنْذُ اللَّيْلِ ، قَالَ : حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَرَانَا نَحْفَى عَلَى النَّاسِ ؟ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ ؟ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ ، ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ آخَرَ ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةَ رُكْبٍ.

قال : فمال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الطريق. فوضع رأسه ، ثم قال : احفظوا علينا صلاتنا ، فكان أول من استيقظ رسول

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الله -صلى الله عليه وسلم- ، والشمس في ظهره ، قال: فقمنا فَرَعَيْنِ ، ثم قال: اركبوا فركبنا ، حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، ثم دعا بمِضَاةٍ كانت معي، فيها شيء من ماء، فتوضأُ منها وضوءاً دون وضوء ، قال: وبقي فيها شيء من ماء ، ثم قال لأبي قتادة: احفظ علينا مِضَاةَكَ ، فسيكون لها نِباءٌ، ثم أَدْنِ بلال بالصلاة ، فصلّى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ركعتين، ثم صلى الغداة ، فصنع كما كان يصنع كل يوم. قال : وركب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وركبنا معه ، قال : فجعل بعضنا يهمس إلى بعض : ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ؟ ثم قال : أما لكم في أسوة حسنة؟ ثم قال : أما إنه ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط على من لم يُصَلِّ الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى، فمن فعل ذلك فليصلها حين يَنْبئُها لها ، فإذا كان العَدُّ فليصلها عند وقتها ، ثم قال: ما ترون الناس صنعوا؟ قال: أصبح الناس فَعَدُّوا نبيهم ، فقال أبو بكر ، وعمر: رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بعدكم ، لم يكن ليُخَلِّفكم ، وقال الناس : إن رسول الله بين أيديكم ، فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يَرْضَوْا ، قال: فانتبهنا إلى الناس حين امتد النهارُ وَجَمِيَ كل شيء ، وهم يقولون : يا رسول الله هلكنَا عَطِشًا ، قال : لا هُلْكَ عليكم ، ثم قال : أطلقوا لي عُمرِي، قال : ودعا بالمِضَاةِ ، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصبُّ ، وأبو قتادة : يسقيهم ، فلم يَعُدُّ أن رأى الناس ما في المِضَاةِ ، تكاثبوا عليها ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أحسنوا الملاءة ، كلِّم سَيْرَوِي ، قال: ففعلوا ، فجعل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يصب وأسقيهم ، حتى ما بقي غيري وغير رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال: ثم صبَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال لي: اشرب ، فقلت: لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله، قال: إن ساقى القوم آخرهم ، قال: فشربت ، وشرب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، قال : فأتى الناسُ الماءَ جامين رواءً .»

فقال عبد الله بن رباح : إني لأحَدِّثُ الناس هذا الحديث في مسجد الجامع ؛ إذ قال عمران بن حُصَيْن : « انظر أيها الفتى ، كيف تحدِّث ؟ فإنني أجدُ الركب تلك الليلة، قال: فقلت: فأنت أعلم بالحديث ، فقال : ممن أنت؟ قلت: من الأنصار ، قال: حدث ، فأنت أعلم بحديثكم ، قال: فحدثت القوم ، فقال عمران : شهدت تلك الليلة، وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته .»

وأخرج أبو داود بعض هذا الحديث في «باب : من نام عن صلاة أو نسيها لحاجته إليه .» وهذا لفظه قال : « إِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- كان في سَفَرٍ له ، فمال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومِلْتُ معه ، فقال: انظر ، فقلت: هذا راكب ، هذان راكبان ، هؤلاء ثلاثة ، حتى صِرْنَا سبعة ، فقال : احفظوا علينا صلاتنا - يعني الفجر - فَصُرِبَ على أذانهم ، فما أبقظهم إلا حَرُّ الشَّمْسِ ، فقاموا وساروا هُنَيْةً ، ثم نزلوا ، فتوضئوا ، وأَدْنِ بلال ، فصلوا ركعتي الفجر، ثم صلوا الفجر وركبوا ، فقال بعضهم لبعض : قد فَرَّطنا في صلاتنا ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : إنه لا تفريط في النوم ، إنما التفريط في اليقظة. فإذا سَهَا أحدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها، ومن العَدِّ للوقت .»

8902 (خ م ط ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وحانت صلاة العصر ، فالتمس الناسُ الوضوءَ ، فلم يجدوه ، فأَنبَى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بوضوء ، فوضع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ذلك الإناء يَدَهُ ، وأمر الناس أن

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يتوضئوا منه ، قال: فرأيت الماء يَنْبُع من تحت أصابعه ، فتوضأ الناس ، حتى توضئوا من عند آخرهم .
وفي رواية قال : « إِنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- دعا بماء ، فَأَتَيْتِ بِقَدْحٍ رَخْرَاحٍ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ ، فَحَزَّرْتُ مَا بَيْنَ السِّتَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ .» أخرجه البخاري ، ومسلم .
وللبخاري : « حضرت الصلاة . فقام من كان قريب الدار إلى أهله ، وبقي قوم . فأتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمخضب من حجارة فيه ماء . فصعّر المخضب عن أن يبسط فيه كفه . فتوضأ القوم كلهم . فقلنا : كم كنتم ؟ قال : ثمانين وزيادة .»
وله في أخرى قال : « خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- في بعض مخارجه ، ومعه ناس من أصحابه ، فانطلقوا يسيرون ، فحضرت الصلاة ، فلم يجدوا ماء يتوضئون به ، فانطلق رجل من القوم ، فجاء بقدح من ماء يسير ، فأخذه النبي -صلى الله عليه وسلم- فتوضأ ، ثم مدّ أصابعه الأربع على القدح ، ثم قال : قوموا ، قوموا ، فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء ، وكانوا سبعين ، أو نحوه .»
ولهما في رواية قال : « أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- بإناء ، وهو بالزوراء ، فوضع يده في الإناء ، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ، فتوضأ القوم » قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة ، أو زهاء ثلاثمائة . ولمسلم : « أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ وَأَصْحَابَهُ بِالزُّورَاءِ - قَالَ : وَالزُّورَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ-وَالْمَسْجِدِ فِيمَا تَمَّهُ ، دَعَا بِقَدْحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ ، فَجَعَلَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : قُلْتُ : كَمْ كَانُوا يَا أَبَا حَمْرَةَ ؟ قَالَ : كَانُوا زُهَاءً ثَلَاثِمِائَةً ، وَأَخْرَجَ الْمُوطَأُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ الرَّوَايَةَ الْأُولَى .
وللنسائي قال : « طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَضُوءًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ ؟ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، وَيَقُولُ : تَوَضَّأُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، حَتَّى تَوَضَّأُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ، قَالَ ثَابِتٌ : قُلْتُ لِأَنْسَ : كَمْ تَرَاهُمْ ؟ قَالَ : نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ .»

8903 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْخُدَيْبِيَّةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسَ نَحْوَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ : جَهَشَ النَّاسَ نَحْوَهُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ ، وَلَا نَشْرَبُ ، إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعَيُونِ ، قَالَ : فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا ، فَقُلْتُ لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا ، كُنَّا خَمْسِينَ عَشْرَةَ مِائَةً .»
هذا حديث البخاري ، وهو أتم ، ولم يُخَرِّجْ مسلم منه ، إلا قوله : « لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا ، كُنَّا خَمْسِينَ عَشْرَةَ مِائَةً .»

وله أيضا في رواية أخرى عن سالم بن أبي الجعد ، قال : قلت لجابر : « كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفا وأربعمائة » ، لم يزد ، وللبخاري أن جابرا قال : « قد رأيتني مع النبي -صلى الله عليه وسلم- به ، وقد حضرت العصر ، وليس معنا ماء غير فضله ، فجعل في إناء . فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأدخل يده فيه ، وفرج بين أصابعه . وقال : حيّ على أهل الوضوء . والبركة من الله . فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه، وعلمت أنه بركة. فقلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألف وأربعمائة». قال البخاري: وقال حصين وعمرو بن مُرّة عن سالم عن جابر: «خمس عشرة مائة».

وأخرج مسلم من رواية حُصَيْن وعمرو بن مرة بالإسناد. وللبخاري من حديث ابن المسيب : أن قتادة قال : لقد بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول: « كانوا أربع عشرة مائة » ، فقال سعيد : حدثني جابر بن عبد الله قال: « كانوا خمس عشرة مائة ، الذين بايعوا النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الحديبية ».

قال البخاري : وتابعه أبو داود عن قُرّة عن قتادة ، وقد قال بعض الرواة : عن سعيد بن أبي عَزْوية عن قتادة عن أن المسيب قال : « نسي جابر ، كانوا خمس عشرة مائة ». ولم يقل: حدثني جابر.

8904 (خ) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: « تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَةَ ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَةَ فَتْحًا ، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحَدِيثِ ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِائَةً - وَالْحَدِيثُ بَنِي - فَنَزَحْنَاهَا ، فَلَمْ تَبْرُكْ فِيهَا قَطْرَةٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَأَنَاهَا ، فَجَلَسَ عَلَى سَفِيرِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ ، فَمَضْمَضَ وَدَعَا ، ثُمَّ صَبَّ فِيهَا. فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ إِنِهَا أَضْدَرَّتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابُنَا ».

وفي رواية زهير نحوه ، إلا أنه قال : « اثنتوني بدلو من مائها ، فأتي به ، فبصق ودعا ، ثم قال: دعوها ساعة ، قال: فأرووا أنفسهم ، ورجالهم حتى ارتحلوا » ، أخرجه البخاري،

8905 (ط) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : « خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عام غزوة تبوك ، فكننا نجمع لصلاة الظهر والعصر جميعا ، والمغرب والعشاء جميعا ، فلما كان ذات ليلة قال: إنكم تأتون عدا - إن شاء الله - عين تبوك ، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار، فمن جاء منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى أتى ، فجنناها ، وقد سبقتنا إليها رجلان، والعين تبص بشيء من ماء ، فسألها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : هل مسستما من مائها شيئا ؟ قال: نعم ، فسبقتها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول ، ثم عرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا ، حتى اجتمع شيء ، وعسل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيه يديه ووجهه ، ثم أعادوه فيها، فجزت العين بماء كثير - أو قال : عزيز - فاستسقى الناس ، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : يا معاذ ، يوشك إن طالت بك حياة أن ترى ما ههنا قد ملئ جنانا » ، أخرجه مسلم ، والموطأ. وأخرج أبو داود ، والترمذي، والنسائي حديث جمع الصلاة وحده ، فلذلك لم نعلم عليه علاماتهم. وقد ذكرناه في كتاب الصلاة.

8906 (خ ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بِرُكَّةٍ ، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَفَرٍ ، فَقُلَّ الْمَاءُ. فَقَالَ : اطْلُبُوا فَضْلَةَ مِنْ مَاءٍ. فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ ، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ ، وَالْبِرْكَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

-صلى الله عليه وسلم- ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام ، وهو يؤكل ، «
أخرجه البخاري، والترمذي.
وفي رواية النسائي قال : « كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فلم يجدوا
ماء فأتيت يَتَوَّر ، فأدخل يَدَه. فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ،
ويقول : حَيَّ عَلَى الطهور ، والبركة من الله تعالى» .
قال الأعمش : فحدثني سالم بن أبي الجعد قال : قلت لجابر : « كم كنتم يومئذ؟
قال: ألف وخمسمائة » .

8907 (خ م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : « خرجنا مع رسول الله
-صلى الله عليه وسلم- في غزوة ، فأصابنا جَهْد ، حتى هممنا أن نَتَخَّر
بعض طَهْرنا ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فجمعنا تراودنا ،
فَبَسَطْنَا لَهُ نِطْعًا ، فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النَّطْعِ .
قال : فَتَطَاوَلْتُ لِأَخْرَجَهُ : كم هو ؟ قال: حرزته ، فإذا هو كَرَبِضَةِ الْعَنْزِ ،
ونحن أربع عشرة مائة. قال : فأكلنا حتى شَبِعْنَا جميعًا ، ثم حشونا جُرْبِنَا
، فقال نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : فهل من وُضوء ؟ قال : فجاء
رجل بِإِدَاوَةٍ فِيهَا نِطْقَةٌ ، فأفرغها في قَدَحٍ ، فتوضأنا كُلُّنا ، نُدْعِفُهُ
دَعْفَقَةً ، أربع عشرة مائة ، ثم جاء بعدُ ثمانية ، فقالوا: هل من طهور ؟
فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : فرغ الوُضوء » .
قال الحميدي : ذكره أبو مسعود الدمشقي في أفراد مسلم. وفيه زيادة توجب له ذلك.
وإن كان ما فيه من ذكر معنى «الأزواد» بمعنى ما أخرجه البخاري في معنى

«الأزواد» .
وهذا لفظ البخاري ، قال : « حَقَّتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا ، فَأَتَا النَّبِيَّ -صلى
الله عليه وسلم- فِي تَحْرِ إِبْلِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَلَقِيهِمْ عَمْرٌ فَأَخْبَرُوهُ ،
فقال: ما بقاؤكم بعد إِبْلِكُمْ ؟ فدخل على النبي -صلى الله عليه وسلم- ،
فقال : يا رسول الله ، ما بقاؤهم بعد إِبْلِهِمْ ؟ فقال رسول الله -صلى
الله عليه وسلم- : ناد في الناس : يأتون بَقُضْلِ أَزْوَادِهِمْ ، فَبَسِطْ لَذَلِكَ
نِطْعًا ، وجعلوه على النطع ، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
فدعا وَتَرَكَّ عَلَيْهِ. ثم دعاهم بأوعيتهم ، فَاخْتَتَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ، ثم
قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأني
رسول الله » .

وأخرج الحميدي رواية مسلم في أفراده ، ورواية البخاري في أفراد البخاري وبنه عليه،
والروايتان مشتركتان في معنى واحد ، وإن انفردت إحداهما بزيادة. فلذلك جعلناهما
حديثًا واحدًا.

8908 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه
وسلم- فِي مَسِيرٍ. فَتَفِدَّتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ ، حَتَّى هَمَّ بِنَحْرِ بَعْضِ جَمَائِلِهِمْ ،
قال : فقال عمر : يا رسول الله ، لو جَمَعْتُ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ ،
فدعوت الله عليها ؟ قال : ففعل ، فجاء دُوُّ الْبُرِّ بِبُرِّهِ ، ودو التمر بتمره -
قال: وقال مجاهد: ودو النوى بنواه - قلنا: وما كانوا يصنعون بالنوى ؟
قال: يَمَصُّونَهُ وَيَشْرَبُونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، قال: فدعا عليها، قال: حتى ملأ
القومُ أَرْوَادَهُمْ ، قال: فقال عند ذلك: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأني
رسول الله ، لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة » .
وفي رواية عنه، أو عن أبي سعيد - شك الأعمش - قال : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ
تَبُوكَ ، أَصَابَ النَّاسَ مِجَاعَةٌ ، فقالوا: يا رسول الله ، لو أذنت لنا فنحرننا
نواضحنا فأكلنا وادَّهنا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- :
افعلوا .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فجاء عمر فقال : يا رسول الله ، إن فعلتَ قَلَّ الظَّهْرُ ، ولكن ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ ، ثم ادع الله لهم بالبركة ، لعل الله أن يجعل في ذلك ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : نعم ، قال : فدعا ينطع ، فبسطه ، ثم دعا بفضل أروادهم ، فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ، قال : ويجيء الآخر بكف تمر ، ويجيء الآخر يكسرة ، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير ، قال : فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالبركة ، ثم قال : خذوا في أوعيتكم ، قال : فأخذوا في أوعيتهم ، حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه ، قال : وأكلوا حتى شبعوا ، وفضلت فضلة ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة .» أخرجه مسلم .

8909 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « لَمَّا حُفِرَ الْحَنْدُقُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَمِصًا ، فَاثْبَتْتُ إِلَيَّ أَمْرَاتِي ، فَقُلْتُ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَمِصًا شَدِيدًا ، فَأَخْرَجْتُ إِلَيَّْ جَرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، وَلَنَا بُهِيمَةٌ دَاجِنٌ ، فَدَبَحْتُهَا ، وَطَخَنْتُ ، وَفَرَعْتُ إِلَى فِرَاعِي ، وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا ، ثُمَّ وَلَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَتْ : لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَمَنْ مَعَهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْنَا بُهِيمَةً لَنَا ، وَطَخَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا ، فَتَعَالِ أَنْتَ وَتَقَرَّ مَعَكَ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْحَنْدُقِ ، إِنْ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَخِيَّهَا بِكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : لَا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ . وَلَا تَخْبِرُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ . فَجِئْتُ . وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَقَدَّمُ النَّاسَ ، حَتَّى جِئْتُ أَمْرَاتِي . فَقَالَتْ : بَكَ ، وَبَكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتَ ، فَأَخْرَجْتَ عَجِينًا ، فَبِصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى بَرْمَتِنَا فَبِصَقَ وَبَارَكَ ، ثُمَّ قَالَ : ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتَخِيرْ مَعَكَ ، وَاقْدِجِي مِنْ بَرْمَتِكُمْ ، وَلَا تَنْزِلُوهُلَا ، وَهَمْ أَلْفٌ ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَأَكْلُوهُ حَتَّى تَرْكُوا وَانْحَرَفُوا ، وَإِنْ بَرْمَتِنَا لَتَعَطُّ كَمَا هِيَ ، وَإِنْ عَجِينِنَا لَيُخْبِرُ كَمَا هُوَ .» أخرجه البخاري ومسلم ، وللبخاري من حديث عبد الرحمن بن أيمن عن أبيه ، قال : أثبت جابرًا فقال : « إنا يوم الخندق نحفر ، فعرضت كذبة شديدة ، فجاءوا النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقالوا : هذه كذبة عرضت في الخندق ، فقال : أنا نازل ، ثم قام وبطنه معصوب - وليئنا ثلاثة أيام لا تذوق ذواقا - فأخذ النبي -صلى الله عليه وسلم- المغول ، فضرب ، فعاد كئيبا أهيل - أو أهيم - فقالت : يا رسول الله ، أئذن لي إلى البيت ، فقالت لامراتي : إني رأيتُ بالنبي -صلى الله عليه وسلم- شيئًا ، ما في ذلك صبر ، فعندك شيء ؟ قالت : عندي شعير وعناق . فذبحت العناق ، وطخت الشعير ، حتى جعلنا اللحم في البرمة ، ثم جئت النبي -صلى الله عليه وسلم- ، والعجين قد انكسر ، والبرمة بين الأثافي ، قد كادت أن تنصج ، فقالت : طعم لي ، فقم أنت يا رسول الله ورجل ، أو رجلان . قال : كم هو ؟ فذكرت له . قال : كثير طيب . قل لها : لا تنزع البرمة ولا اللحم ، ولا الخبز من التنور حتى آتي ، فقال : قوموا ، فقام المهاجرون والأنصار ، فلما دخل على امرأته قال : وبحك ، جاءك النبي بالمهاجرين والأنصار ومن معهم ، قالت : هل سألك ؟ قلت : نعم ، فقال : ادخلوا ، ولا تضاعطوا ، فجعل يكسر الخبز ، ويجعل عليه اللحم ، ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ، ويقرب إلى أصحابه ، ثم ينزع ، فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا ، وبقي منه ، فقال : كلي هذا وأهدي ، فإن الناس أصابتهم مجاعة .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8910 (خ م ط ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال أبو طلحة لأم سليم : « قد سمعتُ صوتَ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ضعيفا ، أعرفُ فيه الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ فقالت : نعم ، فأخرجتُ أقراصاً من شعير ، ثم أخذتُ خماراً لها ، فلقيتُ الخبزَ ببعضه ، ثم دسنتُهُ تحت ثوبي ، وردتني ببعض ثوبه ثم أرسلتني إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : فذهبتُ به ، فوجدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا في المسجد ، ومعه الناس ، فقامت عليهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرسلك أبو طلحة ؟ قلت : نعم ، قال : أَلطعام ؟ قلت : نعم . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمن معه : قوموا . فانطلقوا ، وانطلقْتُ بين أيديهم ، حتى جئتُ أبا طلحة ، فأخبرته . فقال أبو طلحة : يا أم سليم ، قد جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالناس ، وليس عندنا ما نُطعمهم ، فقالت : الله ورسوله أعلم ، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليه وسلم - معه ، حتى دخلا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هَلْمِي ما عندك يا أم سليم . فأتت بذلك الخبز ، فأمر به رسول الله فَفَتَّ ، وَعَصَرْتُ عليه أم سليم عُكَّة لها ، فَأَدَمْتُهُ ، ثم قال فيه رسول الله ما شاء الله أن يقول .

ثم قال : ائذن لعشرة ، فأذن لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم خرجوا ، ثم قال : ائذن لعشرة ، فأذن لهم ، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم خرجوا ، ثم قال : ائذن لعشرة . حتى أكل القوم كلهم وشبعوا ، والقوم سبعون - أو قال : ثمانون .» أخرجه البخاري ، ومسلم .

وللبخاري نحوه : « أن أم سليم عَمَدت إلى مُدٍّ من شعير ، جَسَنَتْهُ وجعلت منه خَطِيفَةً ، وعصرت عليه عُكَّة ، ثم بعثتني إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهو في أصحابه ، فدعوته ، فقال : ومن معي ، فجئت ، فقلت : إنه يقول : وَمَنْ معي ، فخرج إليه أبو طلحة ، فقال : يا رسول الله ، إنما هو شيء صنَعْتُهُ لك أم سليم ، فدخل ، فجيء به ، وقال : أدخل عليَّ عشرة - حتى عدَّ أربعين - ثم أكل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ثم قام ، فجعلت أنظر : هل نقص منها شيء ؟ » .

ولمسلم قال : « بعثني أبو طلحة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأدعوه ، وقد جعل طعاما ، قال : فأقبلت ، ورسول الله مع الناس ، فنظر إليَّ ، فاستحييت ، فقلت : أحبُّ أبا طلحة ، فقال للناس : قوموا ، فقال أبو طلحة : يا رسول الله إنما صنعت لك شيئا ، فمسَّها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ودعا فيها بالبركة ، ثم قال : أدخل نفرا من أصحابي عشرة ، وقال : كلوا ، وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه ، فأكلوا حتى شبعوا ، فخرجوا ، فقال : أدخل عشرة ، فأكلوا حتى خرجوا ، فما زال يُدْخِلُ عشرة ، ويخرج عشرة ، حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل ، حتى شبع ، ثم هياها ، فإذا هي مثلها حين أكلوا .»

وفي أخرى نحوه ، وفي أخرى : « ثم أخذ ما بقي ، فجمعه ، ثم دعا فيه بالبركة قال : فعاد كما كان ، فقال : دونكم هذا .»

وفي أخرى قال : « أمر أبو طلحة أمَّ سليم أن تصنع للنبي - صلى الله عليه وسلم - طعاما لنفسه خاصة ، ثم أرسلتني إليه - وساق الحديث - وقال فيه : فوضع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده ، وسمَّى عليه ، ثم قال : ائذن لعشرة ، فأذن لهم فدخلوا ، فقال : كلوا وسمُّوا الله ، فأكلوا ، حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ، ثم أكل النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك وأهل البيت ، وتركوا سُورًا .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى بهذه القصة ، وفيه : « فقام أبو طلحة على الباب ، حتى أتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال : يا رسول الله ، إنما كان شيئاً يسيراً ، فقال : هَلُمَّ ، فإن الله سيجعل فيه البركة.»
وفي أخرى بنحو هذا ، وفيه : « ثم أكل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأكل أهل البيت ، ثم أفضلوا ما بلغوا جيرانهم.»
وفي أخرى قال : « رأى أبو طلحة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مضطجعا في المسجد ، يتقلب ظهره لبطن. فظنه جائعا - وساق الحديث - وقال فيه : ثم أكل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وأبو طلحة ، وأم سليم ، وأنس. وفصلت فضلة فأهدوا لجيراننا.»
وفي أخرى : أنه سمع أنس بن مالك يقول : « جئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوما. فوجدته جالسا مع أصحابه. وقد عصبت بطنه بعصاة - قال أسامة بن زيد : وأنا أشك : على حجر - قال : فقلت لبعض أصحابه : لم عصبت رسول الله بطنه؟ فقالوا: من الجوع.
فذهبت إلى أبي طلحة - وهو زوج أم سليم بنت ملحان - فقلت: يا أبتاه ، قد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عصبت بطنه بعصاة. فسألت بعض أصحابه ؟ فقالوا: من الجوع. فدخل أبو طلحة على أمي. فقال: هل من شيء ؟ فقالت: نعم. عندي كسر من خبز وتمرات. فإن جاءنا رسول الله وحده أشبعناه ، وإن جاءنا آخر معه قل عنهم.» ثم ذكر سائر الحديث. وأخرج الموطأ ، والترمذي ، الرواية الأولى ، إلا أن الموطأ قال: «أئذ لعشرة - ست مرات.»

8911 (خ ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - كان يقول : « الله الذي لا إله إلا هو ، إن كنت لأعتمد بكفدي على الأرض من الجوع ، وإن كنت لأشدد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه ، فمر أبو بكر ، فسألته عن آية من كتاب الله ؟ ما سألته إلا ليستبينني ، فمر فلم يفعل ، ثم مر عمر ، فسألته عن آية من كتاب الله ؟ ما سألته إلا ليستبينني ، فمر فلم يفعل ، ثم مر بي أبو القاسم -صلى الله عليه وسلم- ، فتبسم حين رأيته ، وعرف ما في وجهي ، وما في نفسي. ثم قال : يا أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : الحق ، ومضى فاتبعته ، فدخل ، فاستأذن ، فأذن لي فدخل ، فوجد لنا في قرح ، فقال: من أين اللبن ؟ قالوا : أهدها لك فلان ، أو فلانة ، قال : أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال: الحق إلى أهل الصفة ، فأدعهم لي - قال : وأهل الصفة أضياف الإسلام ، لا يأوون على أهل ولا مال ، ولا إلى أحد ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ، ولم يتناول منها شيئا ، فإذا أتته هدية أرسل إليهم ، وأصاب منها ، وأشركهم فيها.
فسألتني ذلك ، وقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة ؟ كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها ، فإذا جاؤوا أمرني ، فكنت أنا أعطيهم ، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ؟ ولم يكن من طاعة الله ، وطاعة رسوله بُد ، فأنيتهم فدعوتهم ، فأقبلوا واستأذنوا ، فأذن لهم ، وأخذوا مجالسهم من البيت ، فقال : يا أبا هر ، قلت: لبيك يا رسول الله ، قال : خذ فأعطهم.
قال : فأخذت القرح ، فجعلت أعطيه الرجل ، فيشرب حتى يروى ، ثم يرد القرح ، فأعطيه الآخر ، فيشرب حتى يروى ، ثم يرد علي القرح ، فأعطيه الآخر ، فيشرب حتى يروى ، ثم يرد علي القرح ، حتى انتهيت إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وقد روي القوم كلهم ، فأخذ القرح ، فوضعه على يده. فنظر إلي ، فتبسم. فقال: يا أبا هر ، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: بقيت أنا وأنت. قلت: صدقت يا رسول الله. قال:

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فاقعد فاشرب ، فقعدت فشربت ، فقال: اشرب ، فشربت ، فما زال يقول اشرب، حتى قلت: لا ، والذي بعثك بالحق ، ما أجدُ له مَسْلَكًا ، قال : فأراني فأعطيته القَدَحَ فحمد الله وسمى ، وشرب الفَصْلَةَ .» أخرجه البخاري.

وأخرجه الترمذي، وأول حديثه : قال أبو هريرة : « كان أهل الصفة أضياف الإسلام ، لا يَأوون إلى أهل ولا مال. والله الذي لا إله إلا هو - » وذكر الحديث.

8912 (خ م) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - قال: « كُنَّا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاثين ومائة. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : هل مع أحد منكم طعاما ؟ فإذا مع رجل صاع من طعام ، أو نحوه ، فَعَجِن ، ثم جاء رجل مُشْعَان طَوِيل بَغْم يسوقها ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : أَيُّعَا أم عَطِيَّة ؟ أو قال : هبة ؟ قال : لا ، بل بيع ، فاشترى منها شاة ، فَصْنَعَتْ ، وأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بِسَوَادِ البطن أن يُشَوَى ، وائِمُّ الله ما في الثلاثين والمائة إلا قد خَرَّ له النبي -صلى الله عليه وسلم- حرّة من سواد بطنها ، إن كان شاهدا أعطاه ، وإن كان غائبا خَبَأَ له ، فجعل منها قَصْعَتَيْن ، فأكلوا أجمعون ، وشبعنا. ففضلت القصعتان. فحملناه على البعير .» وفي رواية : « ففضل في القصعتين ، فحملته على البعير - أو كما قال .» أخرجه البخاري، ومسلم.

8913 (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : قال : « كُنَّا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- نداول من قَصْعَةٍ من عَدْوَةٍ حتى الليل. يقوم عشرة ، ويقعد عشرة. فقلتُ : فما كانت تُمَدُّ ؟ قال: من أيّ شيء تَعَجَّبُ ؟ ما كانت تُمَدُّ إِلَّا من هاهنا - وأشار بيده إلى السماء .» أخرجه الترمذي.

8914 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جاءه رجل يستطعمه ، فأطعمه سَطْرَ وَسْقٍ شعير ، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيْفُهُمَا حتى كَالَهُ قَفِي ، فَأَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: لو لم تَكَلُهُ لَأَكَلْتُم منه ، ولقَام لكم.» أخرجه مسلم.

8915 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أَنَّ أُمَّرَأَةَ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي للنبي -صلى الله عليه وسلم- في عَكَّة لها سَمْنَا ، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا ، فَيَسْأَلُونَ الأُدْمَ ، وليس عندهم شيء ، فتعمد إلى العكة التي كانت تُهدي منها للنبي -صلى الله عليه وسلم- فتجد فيها سَمْنَا ، فما زالت تُقيم لها أُدْمَ بينها حتى عَصَرَتْهَا ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: عصرتيها ؟ قالت: نعم ، قال : لو تركتها ما زال قائما .» أخرجه مسلم.

8916 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يوما بِتَمِيرَاتٍ. فقلت: يا رسول الله ، ادع فيهن بالبركة ، فَصَمَّهِنَّ ، ثم دعا لي فيهن بالبركة، ثم قال: خذهنَّ ، فاجعلن في مِرْوَدِك - أو في هذا المزود - فكلما أردت أن تأخذ منه شيئا أدخل يدك

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فيه وَخُدْ ، وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرًا ، قَالَ : ففعلت. فلقد خَمَلْتُ من ذلك التمر كذا وكذا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فكننا نأكل منه وَنُطْعِمُ. وكان لا يفارق حَقْوِي ، حتى كان يومُ قتل عثمان انقطع .» أخرجه الترمذي. وزاد رزين : « من حقوي. فسقط فحزنت عليه حزنا شديدا .»

8917 (خ م س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : « بينما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُصَلِّي عند البيت ، وأبو جهل ، وأصحاب له جلوس ، وقد نُحِرَتْ جَزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَا جَزور بني فلان ، فيأخذه فيضعه بين كَتِفَيَّ محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه ، فلما سجد النبي -صلى الله عليه وسلم- وَضَعَهُ بين كتفيه ، فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض ، وأنا قائم أنظر ، فلو كانت لي مَنَعَةٌ طَرَحْتُهُ عن ظهر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، والنبي ساجد ما يرفع رأسه ، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة ، فجاءت - وهي جُوَيْرِيَّة - فطرحته عنه ، ثم أقبلت تَسْتَبْهِمُ. فلما قضى النبي -صلى الله عليه وسلم- صلاته رفع صوته ، ثم دعا عليهم - وكان إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا - ثم قال : اللهم عليك بقريش - ثلاث مرات - فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك ، وخافوا من دعوته.

ثم قال : اللهم عليك بأبي جهل بن هشام ، وعُتْبَةَ بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعُقبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ ، وذكر السابع - ولم أحفظه - قال : فوالذي بعث محمدا بالحق ، لقد رأيتُ الذين سَمَّى صَرَغِي ، ثم سَجُّوا إلى القليب ، قليب بَدْر .» وفي رواية : « فأشهدُ بالله لقد رأيتهم صرعى ، قد عَيَّرْتَهُم الشمس. وكان يوما حارًا .» وقال بعض الرواة : « الوليد بن عتبة » غلط في هذا الحديث. وفي رواية : « ذكر السابع ، وهو عمارة بن الوليد » ، وفيها : « فَيَعْمَدُ إلى قَرْنِهَا وَدَمَهَا وسلاها ، فيجيء بها ، ثم يُمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه .» أخرجه البخاري، ومسلم. وأخرجه الترمذي مختصرا.

8918 (خ م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « كان رجل نصراني أسلم ، فقرأ البقرة ، وآل عمران ، وكان يكتب الوحي للنبي -صلى الله عليه وسلم- فعاد نصرانيا ، فكان يقول : ما يدري محمد إلا بما كتبت له ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اللهم اجعله آية. فأماته الله ، فدفنوه ، فأصبح ، وقد لفظته الأرض ، فقالوا : هذا فعل محمد وأصحابه ، لما هَرَبَ منهم نبشوا عن صاحبنا، فألقوه ، فحفروا له وأعمقوا ما استطاعوا، فأصبحوا ، وقد لفظته الأرض. فقالوا مثل الأول. فحفروا له وأعمقوا فلفظته الثالثة فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه بين حجرين ، ورضموا عليه الحجارة .» أخرجه البخاري، ومسلم إلى قوله : « فألقوه .» وفي رواية قال : « كان منا من بني النجار رجل قد قرأ البقرة ، وآل عمران. وكان يكتب لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب، فأعجبوا به، فرفعوه، فما لبث أن قَصَمَ الله عُنُقَهُ فيهم ، فحفروا له ، فَوَازَوْهُ ، فأصْبَحَتِ الأرض قد نَبَذَتْهُ على وجهها ، ثم عادوا ، فعادت - ثلاث مرات - فتركوه منبودا .»

8919 (خ د س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أَنَّ أَبَاهُ ثُوْقِي وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسُقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ ، فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فكلم جابر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليشفع إليه ، فجاءه رسول الله ، فكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له ، فأبى ، فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - النخل ، فمشى فيها ، ثم قال لجابر : جُدْ له ، فأوف الذي له ، فجَدّه بعدما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأوفاه ثلاثين وسقاً ، وقصَلْتُ له سبعة عشر وسقاً ، فجاء جابر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليخبره بالذي كان ، فوجده يصلي العصر ، فلما انصرف أخبره بالفضل ، فقال : أخبر بذلك ابن الخطاب ، فذهب جابر إلى عمر فأخبره ، فقال عمر : لقد علمتُ حين مشى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لئيتاركن فيها .

وفي رواية قال : « تُؤفِّي أبي ، وعليه دين . فعرضتُ على عُرْمائه أن يأخذوا التمر بما عليه ، فأبوا ، ولم يَرَوْا فيه وفاء ، فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فذكرت ذلك له ، فقال : إذا جَدَدْتَه فوضعتَه في المِرْبَدِ أدنِّي ، فلما جددته ووضعتَه في المريد فأدنتُ رسول الله ، فجاء ومعه أبو بكر ، وعمر ، فجلس عليه ودعا بالبركة فيه ، ثم قال : ادعُ عُرْماءك ، فأوفهم ، فما تركت أحداً له دين علي أبي إلا قضيتَه ، وقصَلْتُ ثلاثة عشر وسقاً : سبعة عجوة ، وستة لون - أو ستة وسبعة - فوافيتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب ، فذكرت ذلك له ، فضحك ، وقال : ائتِ أبا بكر ، وعمر فأخبرهما ، فقالا : لقد علمنا إذ صنَع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما صنع أن سيكون .

وقال في رواية : « صلاة العصر » . وفي رواية : « صلاة الظهر » . وفي أخرى قال : « تُؤفِّي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين ، فاستعنتُ بالنبي - صلى الله عليه وسلم - على عُرْمائه أن يَصْعُوا من دينه ، فطلب إليهم ، فلم يفعلوا ، فقال لي النبي : اذهب ، فصنّف تمر ك أصنافاً : العجوة على حدة ، وَعَدَّق زيد على حدة ، ثم أرسل إليّ ، ففعلت . ثم أرسلتُ إليه . فجلس على أعلاه - أو في وسطه - ثم قال : كلُّ للقوم ، فكلتُ لهم ، حتى أوفيتهم الذي لهم ، وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء » . وفي رواية : « فما زال يكيل لهم حتى أدّى » . وفي أخرى نحوه ، وفيه زيادة ، قال جابر : « أصيب عبد الله ، وترك عيالا ودينا ، فطلبتُ إلى أصحاب الدين أن يَصْعُوا بعضا ، فأبوا ، فأتيتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - فاستشفعت به عليهم ، فأبوا ، فقال : صنّف تمر ك ، كل شيء على حدة ، ثم أحضرهم ، حتى أتيتك ، ففعلت ، ثم جاء فقعد معه . وكال لكل رجل حتى استوفى ، وبقي التمر مكانه ، كأنه لم يُمسّ ، وغزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على ناضح لنا ، فأزحفَ الجمل . فتخلف عليّ . فوكَّزَهُ - ثم ذكر نحو ما تقدم من أمر الجمل ، وبيعه ، وسؤاله عمّا تزوّج ، وجوابه ، وإتيانه أهله ، ولوم خاله له - وفي آخره : فلما قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - عَدَوْتُ إليه بالجمل ، فأعطاني ثمن الجمل ، والجملَ وسنَّهمني مع القوم » .

وفي أخرى : « أن أباه استشهد يوم أحد ، وترك ستّ بنات ، وترك عليه دينا ، فلما حضر جداد النخل أتيت ، فقلت : يا رسول الله ، قد علمتُ أنّ والدي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا ، وأحبُّ أن يراك الغرماء ، فقال : اذهب فبيدِر كل تمر على ناحية ، ففعلت ، ثم دعوته ، فلما رأوه أغروا بي تلك الساعة ، فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيِّدرا ، ثلاث مرات ، ثم جلس عليه ، ثم قال : ادعُ أصحابك ، فما زال يكيل لهم ، حتى أدى الله أمانة والدي ، وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة ، فسلم الله البيادر كلها ، حتى إنني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنه لم ينقص ثمرة واحدة » . وفي أخرى : « أن أباه توفي ، وعليه دين ، قال : أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : إن أبي ترك عليه دينا ، وليس عندي إلا ما يُخرج نخله

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، ولا يبلغ ما يخرج سنتين ما عليه، فانطلقُ معي لكيلا يُفجِشَ عليّ الغرماءُ ، فمشى حول بئدر من بئادر التمر ، فدعا ، ثم أصر ، ثم جلس عليه ، فقال: تمرّ عوه. فأوفاهم الذي لهم ، وبقي مثل ما أعطاهم . وفي أخرى : « أن أباه قتل يوم أُحد شهيدا. فاشتد الغرماء في حقوقهم ، فأتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فكلمته ، فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ، ويُخللوا أبي ، فأبوا ، فلم يعطهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حائطي، ولم يكسره لهم ، ولكن قال : سأغدوا عليك ، فغدا علينا حين أصبح ، وطاف في النخل ، ودعا في تمرها بالبركة ، فجددتها ، فقضيتهم حقوقهم. وبقي لنا من تمرنا بقية، ثم جئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته بذلك. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعمر - وهو جالس - : اسمع يا عمر. فقال عمر : لا يكون؟ قد علمنا أنك رسول الله، والله إنك لرسول الله .» هذه روايات البخاري. وفي رواية أبي داود : « أن أباه توفي ، وترك عليه ثلاثين وسقاً لرجل من اليهود. فاستنظره جابر فأبى ، فكلم جابر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليشفع له إليه. فجاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فكلم اليهودي ليأخذ تمر نخيله بالذي له عليه فأبى عليه فكلمه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يُنظره -..» وساق الحديث. كذا ذكره أبو داود. وأخرج النسائي معظم روايات البخاري. وله في أخرى قال : « كان ليهودي على أبي تمر ، فقتل يوم أحد ، وترك حديثين ، وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديثين ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : هل لك أن تأخذ العام نصقه ، وتؤخر نصقه ؟ فأبى اليهودي ، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : هل لك أن تأخذ الجداد؟ فأبى ، قال: فأذني ، فأذنته ، فجاء هو وأبو بكر ، فجعل يُجدد ويُكال من أسفل النخل ، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو بالبركة ، حتى وقينا جميع حقه من أصغر الحديثين ، ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا ، ثم قال : هذا من النعيم الذي تُسألون عنه .»

8920 (خ) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « كان بالمدينة يهودي ، وكان يُسَلِّفني في تمرٍ إلى الجداد ، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة ، فحَسَبَتِ النخلُ عاما ، فجاءني يهودي عند الجداد ، ولم أجد منها شيئا ، فجعلت أستنظره إلى قابل ، فأبى ، فأخبر بذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال لأصحابه : امشوا نستنظر لجابر من اليهودي. فجاءوني في نخلي ، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يكلم اليهودي ، ويقول: لا أنظر ، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فطاف بالنخل ، ثم جاءه فكلمه فأبى ، فقامت ، فجئت بقليل رطب ، فوضعت بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأكل ، فقال: أين عريشك يا جابر؟ فأخبرته ، فقال: افرش لي فيه ، ففرشته ، فدخل فرقد ، ثم استيقظ ، فجنته بقبضة أخرى ، فأكل منها ، ثم قام ، فكلم اليهودي. فأبى عليه ، فقام في الرطاب ، وطاف في النخل الثانية ، ثم قال : يا جابر ، جُدِّ واقض ، فوقع في الجداد ، فجددت منها ما قضيته ، وقصَلت مثله ، فخرجت حتى جئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فبشرته ، فقال: أشهد أني رسول الله .» أخرجه البخاري.

8921 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « كنتُ أدعو أمي إلى الإسلام ، وهي مشركة ، فدعوئها يوما ، فأسمعتني في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما أكره ، فأتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وأنا أبكي، فقلْتُ : يا رسول الله ، إني كنتُ أدعو أمي إلى الإسلام ، فتأبى

جامع الأصول في أحاديث الرسول

علي، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره ، فادع الله تعالى أن يهدي أم أبي هريرة ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : اللهم اهد أم أبي هريرة، فخرجت مُستبشرة بدعوة النبي ، فلما جئت فصرتُ إلى الباب وقُرْبْتُ منه ، فإذا هو مُجاف ، فَسَمِعْتُ أُمَّي حَشَفَ قَدَمِي ، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعتُ حَصْحَصَةَ الماء ، فاعْتَسَلْتُ ولبستُ درعها، وعجلتُ عن خمارها، ففتحت الباب ، ثم قالت: يا أبا هريرة ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال : فرجعتُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأتيته وأنا أبكي من الفرح ، فقلت: يا رسول الله ، أبشر فقد استجاب الله دعوتك ، وهدى أم أبي هريرة ، فحمد الله وقال خيرا ، قال : فقلت: يا رسول الله ، ادع الله أن يُحِبِّيَنا أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ، ويحببهم إلينا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : اللهم حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا - يعني أبا هريرة- وأمه إلى عبادك المؤمنين ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنِينَ. فما خَلق من مؤمن يسمع بي ، ولا يراني إلا أَحَبَّني .» أخرجه مسلم.

8922 (خ م ت) السائب بن يزيد - رضي الله عنه - قال : « ذَهَبْتُ بِي خالتي إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت: يا رسول الله ، إن ابْنَ أُختي وَجِع ، فمسح رأسي ، ودعا لي بالبركة، فتوضأ فشربتُ من وَضوئه ، ثم قمت خلف ظهره، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زُرِّ الحَجَلَةِ .»

وقال الجعيد : رأيتُ السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جَلدا معتدلا ، فقال: «قد علمت ما مُنِعْتُ به سمعي ، وبصري إلا بدعاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .» أخرجه البخاري، ومسلم. وأخرجه الترمذي إلى قوله : « زُرِّ الحَجَلَةِ .»

8923 (ت) أبو زيد بن أخطب - رضي الله عنه - : قال : « مسح رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بيده على وجهي ، ودعا لي ، » قال عذرة : فلقد رأيتُه بعد ما عاش عشرين ومائة سنة. وليس في لحيته إلا شعيرات تُعد بيض .» أخرجه الترمذي.

8924 (د) يزيد بن عبد الرحمن - رحمه الله - قال : « رأيتُ أثرَ صَرْبَةٍ في ساق سلمة، فقلت: ما هذه ؟ قال: أصابتنِي يوم خيبر ، فقال الناس : أصيب سلمة ، فأتي بي النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فنفت في ثلاث نفات ، فما اشتكيتها حتى الساعة .» أخرجه أبو داود.

8925 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال أبو جهل : « هل يُعَقِّرُ محمد وجهه بين أظهركم ؟ قيل: نعم ، قال: واللات والعزى لو رأيتُه يفعل ذلك ، لأطأَنَّ رقبته ، أو لأعقرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يصلي ، زعم ليطأ على رقبته ، قال: فما فجاهم منه إلا وهو ينكص على عقبه ، ويتقي بيديه ، فقيل له: مالك ؟ فقال: إن بيني وبينه لخذقا من نار وهولا وأجنحة ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لو دنا مِنِّي لاختطفنهُ الملائكة عُضُوا عُضُوا ، فأنزل الله - لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه - { كلا إن الإنسان ليطغى } - إلى قوله - : { كلا لا تُطِغُهُ } [العلق : 6-19] قال :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأمره بما أمره به « ، زاد في رواية : « { فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ } يعني : قومه » ، أخرجه مسلم ، وفي رواية قال : « قال أبو جهل : لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة ، لأطأن على رقبته ، فبلغ النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: لو فعَلَهُ لأَحَدْتُهُ الملائكة.»

8926 (خ ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « قال أبو جهل : لئن رأيت محمدا يصلي عن البيت لأطأن على عنقه. فبلغ ذلك رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال: لو فعله لأخذته الملائكة عيانا.» أخرجه الترمذي. وأخرجه البخاري إلى قوله : «الملائكة.»

8927 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « غزونا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عَرَاةَ قَيْلٍ تَجْدُ. فأدركنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في القائلة في وادٍ كثير العِصَاهِ. فنزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحت شجرة فعلق سيفه بَعْضُ مَنْ أَغْصَانَهَا. وتفرَّق الناس في الوادي يستظلون بالشجر. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ. فأخذ السيف فاستيقظت. وهو قائم على رأسي. والسيف صَلَّتَا فِي يَدِهِ. فقال: مَنْ يَمْتَعُكَ مِنِّي؟ قلت: الله. فشامَّ السيفَ. فها هو ذا جَالِسٌ. ثم لم يعرض له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وكان مَلِكٌ قَوْمِهِ. فانصرفت حين عفا عنه. فقال: لا أكون في قوم هُمْ حَرْبٌ لَكَ.» أخرجه البخاري. ومسلم.

8928 (م) ثوبان - رضي الله عنه - قال : « كنت قائما عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فجاء خبر من أخبار اليهود. فقال: السلام عليك يا محمد. فدفعته دفعة كاد يُصْرَعُ منها. فقال: لم تدفعني ؟ فقلت: ألا تقول : يا رسول الله؟ فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إن اسمي محمد الذي سمّاني به أهلي ، فقال اليهودي : جئت أسألك ، فقال رسول الله : أينفعك شيء إن حدثتكَ ؟ قال : أسمع بأذني. فنكت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعود معه. فقال : سَلْ ، فقال اليهودي : أين يكون الناس يوم تُبَدَّلُ الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : في الظلّة ، دون الجسر ، قال: فمن أول الناس إجازة ؟ قال: فقراء المهاجرين ، قال اليهودي : فما تُحفتهم حين يُدْخَلُونَ الجنة ؟ قال: زيادة كيد النون. قال : فما عِذَابُهُمْ على أثرها ؟ قال : يُنحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال: فما شرابهم ؟ قال : من عين تُسَمَّى سلسبيلًا ، قال : صدقت ، قال: إني جئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد إلا نبيّ ، أو رجل أو رجلان ، قال : ينفعك إن حدثتكَ ؟ قال : أسمع بأذني ، قال : جئت أسألك عن الولد؟ ، قال : ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا ، فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله ، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنا بإذن الله ، قال اليهودي : لقد صدقت ، وإنك لنبى ، ثم انصرف فذهب ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه ، وما لي علم بشيء منه ، حتى أتاني الله عز وجل به .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية مثله ، غير أنه قال : « كنتُ قاعدا عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وقال : « زائدة كيد النون » ، وقال : « أذكر وأنت » ، ولم يقل : « أذكرا وأنتا » ، أخرجه مسلم .

8929 (ت س) صفوان بن عسال - رضي الله عنه - قال : قال بعض اليهود لصاحبه : « اذهب بنا إلى هذا النبي ، فقال صاحبه : لا تقل نبي ، إنه لو سمعك كان له أربعة أعين ، فأتيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسألاه عن تسع آيات بينات ، فقال لهم : لا تشركوا بالله شيئا . ولا تسرقوا . ولا تزنوا . ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق . ولا تمشوا بيريء إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تسخروا . ولا تأكلوا الربا . ولا تغدقوا محصنة . ولا تؤلوا الأديار يوم الزحف ، وعليكم خاصة اليهود : أن لا تعدوا في السبت ، فقبلا يده ورجله . وقالوا : نشهد أنك نبي ، فقال : ما يمنعكما أن تتبعاني؟ قالوا : إن داود دعا ربه أن لا يزال من ذريته نبي ، وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا اليهود . أخرجه الترمذي . والنسائي .

8930 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « بلغ عبد الله بن سلام مقدّم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة - قال : وفي رواية : وهو في أرض يَحْتَرِف - فأتاه . وقال : إني سألتك عن ثلاث . لا يعلمهن إلا نبي : ما أول أشراف الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه ؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : خبرني بهنّ أنفا جبريل ، قال : فقال عبد الله : ذاك عدو اليهود من الملائكة - زاد في رواية : فقرأ هذه الآية { مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيْلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ } [البقرة : 97] - . فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أما أول أشراف الساعة : فنار تحسّر الناس من المشرق إلى المغرب ، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت ، وأما الشبه في الولد : فإن الرجل إذا غشي المرأة . فسبقها ماؤه كان الشبه له . وإذا سبقت كان الشبه لها ، قال : أشهد أنك رسول الله ، ثم قال : يا رسول الله إن اليهود قومٌ بهت ، فإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك ، فجاءت اليهود . ودخل عبد الله البيت ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ قالوا : أعلمنا ، وابنُ أعلمنا . وأخبرنا وابن أخيرنا ، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أفرايتم إن أسلم عبد الله ؟ قالوا : أعاده الله من ذلك - زاد في رواية : فأعاد عليهم ، فقالوا : مثل ذلك - قال : فخرج عبد الله إليهم ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله . وأشهد أن محمدا رسول الله ، فقالوا : شربنا وابن شربنا ، ووقعوا فيه « زاد في رواية : قال - يعني ابن سلام - « هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله » . أخرجه البخاري .

8931 (م) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت رحمه الله : هذا حديث عبادة بن الوليد عن أبي اليسر وجابر : قد مرّ أوّله في كتاب الدّين والقَرْض ، من حرف الدال ، وبعضه في كتاب فضيلة المسجد ، وبعضه في كتاب السّبّ واللّعن ، وبعضه في كتاب الصلاة ، لأن كل واحد من أحاديثه منفرد مستقل بنفسه ، وقد جاءت في بعض الصحاح متفرقة ، فذكرناها كذلك وسردها مسلم حديثا واحدا .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وأوردها الحميدي في مسند أبي اليسر ، وكان معظم معاني الحديث يتضمن ذكر المعجزات ، فأوردناه بطوله في هذا الباب. لئلا يخلو الكتاب من ذكر الحديث مسرودا على حالته ، وإن كان قد جاء مفرّقا في أبوابه.

قال عبادة بن الوليد بن الصامت : « خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار. قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . ومع غلام له ، معه صمامة من ضحف. وعلى أبي اليسر بُرْدَةٌ ومَعَاوِرِيٌّ ، وعلى غلامه بردة ومعاوِري ، فقال له أبي : يا عمّ. إني أرى في وجهك سَفْعَةً من عَصَبٍ ، قال: أجل ، كان لي على فلان بن فلان الحَرَامِيّ مال ، فأتيت أهله ، فسلمتُ . فقلت: أتمّ هو ؟ قالوا: لا ، فخرج عليّ ابن له ، جَفَرُ . فقلتُ : أين أبوك ؟ قال : سَمِعَ صوتك ، فدخل أريكة أمي ، فقلت: اخرج إليّ. فقد علمتُ أين أنت. فخرج ، فقلت: ما حملك علي أن اختبأت مني؟ فقال: أنا والله أخذتك. ثم لا أكذبك. خشيتُ والله أن أحدثك فأكذبك. وأن أعديك فأخلفك ، وكنتُ صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . وكنتُ والله مُعْسِرا ، قال : قلت: الله ؟ قال : الله .

قال : قلت: الله ؟ قال : الله . قال: قلتُ : الله؟ قال : الله. قال: فأتى بصحيفته. فمحاها بيده. وقال : فإن وجدت قضاء فاقضني. وإلا فأنت في جِلٍّ . فأشهدُ. بَصَرِ عَيْنِي هَاتين - ووضع إصبعيه على عينيه - وَسَمِعُ أذني هَاتين. ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى مَنَاطِ قلبه - رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وهو يقول : من أنظر معسرا. أو وضع عنه. أظله الله في طله. قال: فقلت له أنا يا عمّ. لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيتة مَعَاوِرِيَّتَكَ . وأخذت معافريه وأعطيتة بردتَكَ . فكانت عليك حلة. وعليه حلة؟ فمسح رأسي.

وقال : اللهم بارك فيه. يا ابن أخي. بَصَرِ عَيْنِي هَاتين. وَسَمِعُ أذني هَاتين. ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى مَنَاطِ قلبه - رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وهو يقول : أطعموهم مما تأكلون. وألبسوهم مما تلبسون. وكان أن أعطيتُه من متاع الدنيا أهونَ عليّ من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة. ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده. وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به. فتخطيتُ القوم. حتى جلستُ بينه وبين القبلة. فقلت: يرحمك الله. أتصلي في ثوب واحد. ورداؤك إلى جنبك ؟ قال: فقال بيده في صدري هكذا - وفرّق بين أصابعه وقوسها - أردتُ أن يَدْخُلَ عليّ الأحمق مثلك. فيراني كيف أصنع. فيصنع مثله. أنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مسجدنا هذا. وفي يده عُرْجُونُ بن طاب. فرأى في قبلة المسجد نُخامة. فَحَكَّهَا بالعرجون. ثم أقبل علينا. فقال : أيكم يُحب أن يُعرض الله عنه ؟ قال : فحشيغنا. ثم قال : أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قلنا: لا أيتنا يا رسول الله. قال : فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قَبَلَ وجهه. فلا يَبْصُرُ قَبَلَ وجهه. ولا عن يمينه. وليَبْصُرَ عن يساره. تحت رجله اليسرى. فإن عَجَلْتُ به بادرة فليقل بثوبه هكذا - ثم طوى ثوبه بعضه على بعض - فقال : أروني عبيرا. فقام فنى من الحيّ يشند إلى أهله. فجاء يَخْلُوق في راحته. فأخذه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فجعله على رأس العرجون. ثم لَطَخَ به على أثر النخامة. فقال جابر : فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم.

سِرْتًا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة بَطْنِ بُواط. وهو يطلب المَخْدِيّ بن عمرو الجُهَني. وكان الناضح يعتقه منا الخمسة. والستة. والسبعة. فدارت عُقبَةُ رجل من الأنصار على ناضح له. فأناخه فركبه. ثم بعثه. فتلدّن عليه. بعض التلدّن. فقال له : شَأ. لَعَنَكَ الله. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : من هذا اللاعنُ بعيره ؟ قال :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أنا يا رسول الله. قال: انزلُ عنه. فلا تضحَبنا بملعون. لا تدعوا على أنفسكم. ولا تدعوا على أولادكم. ولا تدعوا على أموالكم. لا تُوافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء فيستجيبُ لكم.

سِرْنَا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. حتى إذا كُنَّا عُشَيْشِيَّة. ودنونا ماء من مياه العرب. قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: من رجل يتقدمنا فيمُدُّ الحوض. فيشرب ويسقينا؟ قال جابر: فقلت. فقلت: هذا رجل يا رسول الله. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أي رجل مع جابر؟ فقام جَبَّار بن صَخْر. فانطلقنا إلى البئر. فنزعنا في الحوض سَجَلًا أو سَجَلِينَ. ثم مَدَرْنَا. ثم نزعنا فيه حتى أفهَقْنَا. فكان أول طالع علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال: أتأذنان؟ قلنا: نعم يا رسول الله. فأشعر ناقته. فَشَرِبَتْ. سَتَقَ لها. فَسَجَّتْ. فبالت. ثم عَدَلَ بها فأنأخها.

ثم جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى الحوض فتوضأ منه. ثم قمتُ. فتوضأت من مُتَوَضِّأ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فذهب جَبَّار بن صخر يقضي حاجته. فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليصلي. وكانت عليّ بُرْدَةٌ. ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي. وكانت لها ذباب فتكسَّتها. ثم خالفت بين طرفيها. ثم تواقضت عليها. ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فأخذ بيدي. فأدارني حتى أقامني عن يمينه.

ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ. ثم جاء فقام عن يسار رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فأخذ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيدنا جميعا. فدفعنا حتى أقامنا خلفه. فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَرْمُقِينِي. وأنا لا أشعر. ثم قَطَنْتُ به. فقال: هكذا بيده - يعني شَدَّ وَسَطَكَ - فلما فرغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: يا جابر. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه. وإذا كان ضيقاً فاشدده على حَقْوِكَ.

سِرْنَا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وكان فُوْتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا في كل يوم تَمْرَةً. فكان يَمُضُّهَا. ثم يَضْرُهَا في ثوبه. وَكُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِينَا ونأكل. حتى فرحتُ أشداقنا. فأقسِمُ: أخطئها رجل منا يوما. فانطلقنا به نَعْنَشُهُ. فشهدنا له: أنه لم يُعْطِهَا. فأعطيها. فقام فأخذها.

سِرْنَا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. حتى نزلنا وادياً أُفَيْحَ. فذهب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقضي حاجته. فأثبته بإداوة من ماء. فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم ير شيئا يستتر به. فإذا شجرتان بشاطئ الوادي. فانطلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى إحداهما. فأخذ بعصن من أغصانها. فقال: انقادي عليّ بإذن الله. فانقادت معه كالبعير المخشوش. الذي يُصانع قائده. حتى أتى الشجرة الأخرى. فأخذ بعصن من أغصانها. فقال: انقادي عليّ بإذن الله. فانقادت معه كذلك. حتى إذا كان بالمَنْصَفِ مما بينهما لأم بينهما - يعني جميعا - فقال: التئما عليّ بإذن الله. فالتأمتا. قال جابر: فخرجت أخضر. مخافة أن يحسن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بقربي فيبتعد

- وقال محمد بن عباد - : فيبتعد - فجلست أحدث نفسي. فحانت مني لَغْنَةٌ. فإذا أنا برسول الله -صلى الله عليه وسلم- مُقْبِلًا. وإذا الشجرتان قد افترقنا. فقامت كل واحدة منهما على ساق. فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقف وقفًا. فقال برأسه هكذا - وأشار أبو إسماعيل الراوي برأسه يمينًا وشمالًا - ثم أقبل.

فلما انتهى إليّ قال: يا جابر. هل رأيت قامي؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: فانطلق إلى الشجرتين فأقطع من كل واحدة منهما عُصْنًا. فأقبل بهما. حتى إذا قمت مقامي. فأرسل عصنا عن يمينك. وعصنا عن

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يسارك. قال جابر : فقمْتُ فأخذتُ حجرا فكسرتُه. وحسرتُهُ فاندلَق لي. فأتيتُ الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما عُصنا. ثم أقبلت أُجرُهُما. حتى قمت مقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. أرسلتُ عُصنا عن يميني وعصنا عن يساري. ثم لِحِقته. فقلت : قد فعلتُ يا رسول الله فَعَمَّ ذاك ؟ قال : إني مررتُ بقبرين يُعَدَّبان. فأحببت بشفاعتي أن يُرْفَه عنهما ما دام العصنان رَطْبين. قال : فأتينا العكسر. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا جابر. نادِ بوضوء. فقلت : ألا وضوء ؟ ألا وضوء ؟ قال : قلت : يا رسول الله. ما وجدتُ في الركب من قَطرة. وكان رجل من الأنصار يُبَرِّد لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- الماء في أشجابه له على جِمارَةٍ من جريد. قال : فقال لي : انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري. فانظر : هل في أشجابه من شيء ؟ قال : فانطلقت إليه. فنظرت فيها. فلم أجد فيها إلا قَطرة في عَزْلَاءٍ شَجَب منها. لو أني أفرغته لَشَرِبْتُهُ يابِسُهُ. فأتيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-. فقلتُ : يا رسول الله. إني لم أجد فيها إلا قَطرة في عَزْلَاءٍ شَجَب منها لو أني أفرغته لَشَرِبْتُهُ يابِسُهُ. قال : اذهب فائتني به. فأتيته به. فأخذه بيده. فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو. ويَعْمُرُ بيده. ثم أعطانيه. فقال : يا جابر. نادِ بِحِفْتِهِ. فقلتُ : يا حِفْتَهُ الركب. فأتيتُ بها نُحْمَلُ. فوضعتها بين يديه. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بيده في الحِفْتَةَ هكذا - فبسطها وفرق بين أصابعه - ثم وضعها في قَعْرِ الحِفْتَةَ. وقال : خذ يا جابر. فَضَبَّ عَلَيَّ. وقل : بسم الله. فصبت عليه. وقلت : بسم الله. فرأيتُ الماء يَتَفَوَّرُ من بين أصابع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. ثم فارت الحِفْتَةُ ودارت. حتى امتلأت. فقال : يا جابر. نادِ : مَنْ كان له حاجة بماء ؟ قال : فأتى الناسُ. فاستَقَوْا حتى رَوُّوا. قال : فقلتُ : هل بقي أحد له حاجة ؟ فرفع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يده من الحِفْتَةَ. وهي مَلَأَى. وشكى الناسُ إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الجوع. فقال : عسى الله أن يُطعمكم. فأتينا سِيفَ البحر. فزخر البحر زُخْرَةً فألقى دابة. فأورينا على شِقْها النار. فاطبخنا واشتوينا. وأكلنا حتى شبعنا. قال جابر : فدخلت أنا وفلان وفلان - حتى عدَّ خمسة - في جِجاج عيناها. ما يرانا أحد حتى خرجنا. فأخذنا ضِلْعًا من أضلاعه فقوَّسناه. ثم دعونا بأعظم رجل في الركب. وأعظم جمل في الركب. وأعظم كِفْل في الركب. فدخل تحته. ما يُطاطئ رأسَهُ.»

8932 (س) أبو سكينَةَ - رجل من المحررين - : عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « لما أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بحَفْرِ الخندق عرَضَتْ لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر. فقام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-. وأخذ المِعْوَل. ووضع رداءه ناحية الخندق. وقال : تَمَّتْ كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فنَدَرَ ثلث الحَجَر. وسلمان الفارسي قائم ينظر. فبرق مع ضربة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَرْقَةً. ثم ضرب الثانية. وقال : تمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته. وهو السميع العليم فنَدَرَ الثلث الآخر. فبرقت بَرْقَةً. فراها سلمان. ثم ضرب الثالثة. وقال : تمت كلمات ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته. وهو السميع العليم فنَدَرَ الثلث الباقي. وخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فأخذ رداءه. وجلس. قال سلمان : يا رسول الله. رأيتك حين ضربت. ما تضربُ به ضربة إلا كانت معها برقة. قال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا سلمان. رأيت ذلك ؟ قال : إي. والذي بعثك بالحق يا رسول الله. قال : إني حين ضربتُ الضربة

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الأولى : زُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ كِسْرَى وَمَا حَوْلَهَا، وَمَدَائِنُ كَثِيرَةٌ، حَتَّى رَأَيْتَهَا بَعَيْنِيَّ. فَقَالَ لَهُ : مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا، وَيُعْتَمِنَا دِيَارِيهِمْ، وَيَخْرَبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ. قَالَ : فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ، فَزُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ قَيْصَرَ وَمَا حَوْلَهَا، حَتَّى رَأَيْتَهَا بَعَيْنِيَّ. قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا، وَيُعْتَمِنَا دِيَارِيهِمْ، وَيَخْرَبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِذَلِكَ. ثُمَّ ضَرَبْتُ الثَّلَاثَةَ فَزُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ الْحَبْشَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى، حَتَّى رَأَيْتَهَا بَعَيْنِيَّ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَ ذَلِكَ : دَعُوا الْحَبْشَةَ مَا وَدَّعُوكُمْ، وَاتْرَكُوا التَّرِكَ مَا تَرَكَوْكُمْ. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

8933 (خ م ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « انشق القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بشيقين. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : اشهدوا ». وفي أخرى : « ونحن معه. فقال : اشهدوا، اشهدوا ». وفي أخرى قال : « بينما نحن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمني إذ انفلق القمر فلقين : فلقه وراء الجبل، وفلقه دونه. فقال لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : اشهدوا ». أخرجه البخاري ومسلم. وللبخاري قال : وقال مسروق عن عبد الله : « بمكة ». وأخرج الترمذي مثله مثل حديث قبله.

8934 (م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « انشق القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلقين، فستر الجبل فلقه، وكانت فلقه فوق الجبل. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : اللهم اشهد ». أخرجه مسلم، والترمذي.

8935 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إن القمر انشق في زمن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ». أخرجه البخاري، ومسلم.

8936 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « إن أهل مكة سألوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أن يُرِيَهُمْ آيَةَ، فَأَرَاهُمْ انشقاق القمر مرتين ». وفي أخرى : « فأراهم القمر شيقين ». أخرجه البخاري، ومسلم. وزاد الترمذي : « فنزلت : { اقتربت الساعة وانشق القمر - إلى قوله - سحر مستمر } 54 : 1 - 3 يقول : ذاهب ».

8937 (ت) جبير بن مطعم - رضي الله عنه - : قال : « انشق القمر على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فصار فرقين، فقالت قريش : سحر محمد أعيننا، فقال بعضهم : لئن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم ». أخرجه الترمذي. وزاد رزين : « فكانوا يتلقون الرُّكبان، فيخبرونهم بأنهم قد رأوه، فيكذبونهم ». ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8938 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت للنبي - صلى الله عليه وسلم - : « هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أُحد ؟ قال : لقد لقيتُ من قومك. وكان أشد ما لقيت : يوم العقبة ؛ إذ عرَضْتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال. فلم يُجِنني إلى ما أردتُ. فانطلقت وأنا مهموم. على وجهي. فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب. فرفعت رأسي. فإذا أنا بسحابة قد أظلمتني. فنظرت فإذا فيها جبريل. فناداني. فقال: إن الله قد سمع قول قومك. وما ردوا عليك. وقد بعثَ إليك ملكَ الجبال لتأمر بما شئتَ فيهم. فناداني ملك الجبال. فسلم عليّ. ثم قال : يا محمد. إن الله قد سمع قول قومك. وأنا ملكُ الجبال. وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بما شئت. إن شئتَ أطبقْتُ عليهم الأحشيين. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بل أرجو أن يخرجَ الله من أصلابهم مَنْ يعبد الله وحده لا يُشْرِكُ به شيئاً ». أخرجه البخاري. ومسلم.

8939 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن عفريتاً من الجن تفلت على البارحة. ليقطع عليّ صلاتي. فأمكنني الله منه. فدَعَتْهُ. فأردت أن أربطهُ بسارية من سواري المسجد. حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم. فذكرت قولَ أخي سليمان : رَبِّ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَبْغِي لأحدٍ من بعدي فرده الله خاسئاً ». وفي رواية : « فأخذته » بدل « فدعته » أخرجه البخاري. ومسلم.

8940 (خ م) أبو حميد الساعدي - رضي الله عنه - : قال : « خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك. فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أحرصوها. فحرصناها. وحرصها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عَشْرَةَ أَوْسُقٍ. وقال : أخصبها. حتى نرجع إليك إن شاء الله. وانطلقنا حتى قدمنا تبوك. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : سَتَهُبُّ عليكم الليلة ريحٌ شديدة. فلا يَقُمْ فيها أحد منكم. فمن كان له يعبر فليشدِّ عقاله. فهبت ريحٌ شديدة. فقام رجل. فحملته الريح حتى ألقته بجبل طي. وجاء رسول ابن العلماء صاحب أيلة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكتاب. وأهدى له بغلة بيضاء. فكتب إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وأهدى له بُرداً. ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى. فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المرأة عن حديقتها : كم بلغ ثمرها؟ فقالت: عشرة أوسق. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني مُسرِع. فمن شاء منكم فليُسرع معي. ومن شاء فليمكث. فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة. فقال : هذه طابة. وهذا أحد. وهو جبل يحبنا ونحبه. ثم قال : إن خير دور الأنصار : دار بني التجار. ثم دار بني عبد الأشهل. ثم دار بني الحرث بن الخزرج. ثم دار بني ساعدة. وفي كل دور الأنصار خير. فلحقنا سعد بن عبادة. فقال أبو أسيد : ألم تر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حَبَّرَ دور الأنصار. فَجَعَلْنَا آخراً ؟ فأدرك سعد رسول الله. فقال : يا رسول الله. حَبَّرْتَ دور الأنصار. فَجَعَلْنَا آخراً ؟ فقال : أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار؟ ». أخرجه البخاري. ومسلم. وأخرج أبو داود بعضه. ولم يذكر فيه حديث الريح. وانتهى حديثه عند قوله : « إني مُسرِع. فمن شاء منكم فليُسرع. ومن شاء منكم فليمكث » إلا أنه قال : « إني مُتَعَجِّلُ إلى المدينة. فمن أراد منكم أن يتعجل معي فليتعجل ». »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8941 (خ م ت) عروبة عن عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أريتك في المنام ثلاث ليال. جاءني بك الملك في سرقه من حرير. فيقول : هذه امرأتك. فأكشف عن وجهك. فإذا أنت هي. فأقول : إن يك من عند الله يمضيه ». وفي رواية : « أريتك في المنام مرتين ». وذكر نحوه. أخرجه البخاري. ومسلم.

وفي رواية الترمذي : « أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -. فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة ».

8942 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : « خطب عائشة إلى أبي بكر. فقال أبو بكر : إنما أنا أخوك. فقال : أنت أخي في الله. وكتابه. وهي حلال ». أخرجه البخاري هكذا مرسلًا.

8943 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « قلت : يا رسول الله. أرايت لو نزلت واديا فيه شجر قد أكل منها. ووجدت شجرا لم يؤكل منها. في أيها كنت ترتع بعيرك ؟ قال : في التي لم يرتع منها ». يعني : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يتزوج يكرها. أخرجه البخاري.

وقد أخرج الحميدي هذه الأحاديث الثلاثة حديثًا واحدًا في المتفق عليه بين البخاري. ومسلم. وكل واحد منهما منفرد برأسه مستقبل بمعناه. ثم الثاني. والثالث من أفراد البخاري.

8944 (خ م د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « تزوجني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا بنت ست سنين. فقدمنا المدينة. فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج. فوعكك فتمرق شعري. فوقى جُميمة. فأتني أمي - أم رومان - وإني لفي أرجوحة. ومعى صواحب لي. فأيتها لا أدري ما تريد مني ؟ فأخذت بيدي حتى وقفتني على باب الدار. وإني لأنهج. حتى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي.

ثم أخذت شيئًا من ماء فَمَسَحَتْ به وجهي ورأسي. ثم أدخلتني الدار. فإذا نسوة من الأنصار في البيت. فقلن : على الخير والبركة. وعلى خير طائر. فأسلمتني إليهن. فأصلحن من شأني. فلم يرعيني إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فأسلمتني إليه. وأنا يومئذ بنتُ تسع سنين». وفي رواية نحوه. إلا أن فيه : « فأخذت بيدي. فأوقفتني على الباب. فقلت : هه. هه. حتى ذهب نفسي ». وفيه : « فغسلن رأسي. وأصلحنني. فلم يرعيني إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فأسلمتني إليه ». وفي أخرى : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوجها وهي بنت ست سنين. وأدخلت عليه وهي بنت تسع. ومكثت عنده تسعا ».

وفي أخرى : « عن عروة ». ولم يقل : « عن عائشة ». مثله.

وفي أخرى عن عروة قال : « توفيت خديجة قبل مخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة بثلاث سنين. فلبث سنين - أو قريبًا من ذلك - ونكح عائشة وهي بنت ست سنين. وبنى بها وهي بنت تسع سنين ».

وهذا أيضا موقوف على عروة. أخرجه البخاري. ومسلم.

ولمسلم عن عائشة : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوجها وهي بنت سبع سنين. وزفت إليه وهي بنت تسع سنين. ولعبها معها. ومات عنها وهي بنت ثمانين عشرة ». وفي أخرى : « تزوجها وهي بنت ست سنين. وبنى بها وهي بنت تسع. ومات عنها. وهي بنت ثمانين عشرة ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود قالت : « تزوجني وأنا ابنة سبع - زاد في رواية : أو ست ودخل بي. وأنا ابنة تسع » .
وفي أخرى له قالت : « لما قدمنا المدينة جاءني نسوة. وأنا ألعب على أرجوحة. وأنا مُجَمِّمة. فذهبن بي. وهيأتني وصنعتني. ثم أتيت بي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا بنت تسع سنين » .
وفي رواية بهذا الحديث. قالت : « وأنا على أرجوحة. ومعني صواحيبي. فأدخلني بيتا. فإذا نسوة من الأنصار. فقلن: على الخير والبركة » .
وفي أخرى قالت : « فقدمنا المدينة. فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج. فوالله إني لعلى أرجوحة بين عدقين. فجاءتني أمي. فأنزلتني ولي جُميمة » . وساق الحديث.
وفي رواية النسائي قالت : « تزوج بي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا بنت ست. وبنى بي وأنا بنت تسع » .
وفي أخرى : « تزوجني لتسع سنين. وصحته تسعا » .
وفي أخرى : « تزوجها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة » .
وفي أخرى : « تزوجني وأنا ابنة تسع سنين. وأنا ألعب بالبنات » .
وفي رواية ذكرها رزين نحواً من ذلك. وفيه : « لم أنشئ أن جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ودخل. وذلك ضحى. ثم أهدي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبن. فقال للنسوة : اشربن منه. واسقين صاحبكم - يعنيني - فقلن: ما نريده. واستحين. فقال: لا تجمعن جوعاً وكذباً. اشربن. فشربن » .

8945 (خ س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « إنَّ عمر حين تأيَّمَتْ حفصة من خنيس بن حذافة السهمي - وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد شهد بدرا. توفي بالمدينة - قال عمر : فلقيت عثمان بن عفان فعرضتُ عليه حفصة. فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر. فقال : سأنظر في أمري. فلبثت ليالي. ثم لقيني. فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا.
قال عمر : فلقيتُ أبا بكر الصديق. فقلت: إن شئت أنكحتك حفصة ابنة عمر. فصمت أبو بكر. فلم يَزجِع إليَّ شيئاً. فكنتُ أوجَدُ عليه مني على عثمان.
فلبثت ليالي. ثم خطبها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -. فأنكحتها إياه. فلقيني أبو بكر. فقال: لعلك وجدت عليَّ حين عرضت عليَّ حفصة. فلم أرجع إليك شيئاً. قال: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليَّ. إلا أنني كنت علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد ذكرها. فلم أكن لأفشي سِرَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. ولو تركها رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - لَقيلُها » . يقال : انفرد معمر بقوله فيه : « إلا أنني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرها » . وسائر الرواة يقول : « علمت » .

قال فيه الراوي عن معمر حبيش - بالحاء المهملة. والشين المعجمة. والباء - وهو تصحيف. وإنما هو بالحاء المعجمة. والنون. والسين المهملة.
وإختصر البخاري رواية معمر. احترازاً مما وقع للراوي فيه. فقال: « إنَّ عمر حين تأيَّمَتْ حفصة من ابن حذافة السهمي » . ولم يسمه. وقطعه عند قوله : « قال عمر: فلقيتُ أبا بكر. فقلتُ : إن شئت أنكحتك حفصة » . لم يزد. أخرجه البخاري. والنسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8946 (دس) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - طلق حفصة، ثم راجعها ». أخرجه أبو داود، والنسائي.

8947 (س) عمر بن أبي سلمة : عن أم سلمة « لما انقضت عدتها بعث إليها أبو بكر يخطبها عليه، فلم تزوجه، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمر بن الخطاب يخطبها عليه، فقالت: أخير رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أني امرأة عتري، وأنني امرأة مضية، وليس أحد من أوليائي شاهد، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكر ذلك له، فقال: ارجع إليها، وقل لها: أما قولك: إني امرأة عتري، فأدعو الله عز وجل فيذهب عتري، وأما قولك: إني امرأة مصيبة، فسكفني صيانك، وأما قولك: ليس أحد من أوليائي شاهد، فليس أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكره، فقالت لابنها: يا عمر، فم فزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فزوجها ». أخرجه النسائي.

8948 (م س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « لما انقضت عدة زينب قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزيد : اذهب، فاذكرها عليّ، قال : فانطلق زيد حتى أتاه، وهي تُحَمَّر عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكرها، فوليتها طهري، ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب، أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فدخل عليها بغير إذن، قال: وقال: ولقد رأيتنا أطعمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخبز واللحم، حين امتد النهار، فخرج الناس، وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجعل يتبع حُجْر نساءه، ويُسلم عليهن ويُقلن: يا رسول الله، كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري، أنا أخبرته: أن القوم قد خرجوا، أو غيري، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهب أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب، قال: ووُعط القوم بما وُعطوا به ». زاد في رواية : « ذكر الآية : { لا تدخلوا بيوت النبي... } إلى قوله - لا يستحي من الحق { 33: 53 ».

وفي رواية أبي كامل، قال : سمعت أنسا يقولُ : « ما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أولم على امرأة ما أولم على زينب، فإنه ذبح شاة ». أخرجه مسلم.

وقد أخرج هذا المعنى في ذكر الوليمة، وتحدثت القوم، ونزول الآية البخاري، والترمذي، والنسائي، وقد تقدم ذكر ذلك في تفسير سورة الأحزاب من كتاب تفسير القرآن، من حرف التاء، ولم تثبت ههنا إلا علامة مسلم، حيث انفرد بالزيادة التي في أول الحديث، وأضفنا إليه علامة النسائي، فإنه أخرج الزيادة التي في أول الحديث.

وهذا لفظه، قال : « لما انقضت عدّة زينب قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزيد : اذكرها عليّ، قال زيد: فانطلقت، فقلت: يا زينب، أبشري، أرسلني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكرك، فقالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فدخل بغير إذن ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8949 (د س) حبيبة بنت أبي سفيان - رضي الله عنها - : من حديثها : « أنها كانت تحت عبد الله بن جَحش. فمات بأرض الحبشة. فزوجها النجاشي النبي - صلى الله عليه وسلم- . وأمهرها عنه أربعة آلاف. وبعث بها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- مع شَرَحِيل بن حَسَنَة.»
وفي رواية : « أَنَّ النجاشي زَوْج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على صداق أربعة آلاف درهم. وكتب بذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- . فقبل .» أخرجه أبو داود.
وفي رواية له : « أنها كانت تحت عبد الله بن جحش. فهلك عنها - وكان فيمن خرج إلى أرض الحبشة - فزوجها النجاشي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وهي عندهم .»
وفي رواية النسائي : « أَنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- تزوجها وهي بأرض الحبشة. وزوجها النجاشي. وأمهرها أربعة آلاف. وجَهَّزَهَا من عنده. وبعث بها مع شرحيل بن حسنة. ولم يبعث إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بشيء. وكان مهوَّز نسائه أربعمئة درهم .»

8950 (خ م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « قَدِمَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- خيبر. فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَةِ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ. وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا. وَكَانَتْ عَرُوسًا. فَاصْطَفَاهَا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- لنفسه. فخرج بها حتى بَلَغْنَا سِدَّ الرَّوْحَاءِ. فَبَتِيَ بِهَا. ثُمَّ صَنِعَ حَيْسًا فِي يَطْعٍ صَغِيرٍ. ثُمَّ قَالَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- : اذِنُ مِنْ حَوْلِكَ. فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً لرسولِ الله - صلى الله عليه وسلم- على صَفِيَةِ. ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ. قَالَ: فرأيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- يُخَوِّي لَهَا وراءه بَعَاءَةً. ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ. فيضع ركبته. فتضع صغية رجلها على ركبته حتى تتركب .»
وفي رواية : « أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- صلى الصبح قريبا من خيبر بَعَلَسَ. ثُمَّ رَكِبَ. فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ. خَرِبَتْ خيبر. إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فِسَاءِ صَبَاحُ المُنْدَرِّينَ. فَخَرَجُوا يَسْعُونَ فِي السِّكِّ. وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَالحَمِيسُ - قَالَ : وَالحَمِيسُ : الجِيشُ - فَظَهَرَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم- . فَقَتَلَ المَقَاتِلَةَ. وَسَبَى الذَّرَارِيَّ. فَصَارَتْ صَفِيَةُ لِذِيَةِ الكَلْبِيِّ. وَصَارَتْ لرسولِ الله - صلى الله عليه وسلم- . ثُمَّ تَزَوَّجَهَا. وَجَعَلَ عِثْقَهَا صِدَاقَهَا. فَقَالَ عبد العزيز لثابت : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. أَنْتِ سَأَلْتِ أَنَسًا مَا مَهَّرَهَا ؟ قَالَ : أَمَهَرَهَا نَفْسَهَا. فَتَبَسَّمُ.» زاد في رواية : « فحرك ثابت رأسه. تصديقا له .» أخرجه البخاري. ومسلم.
وللبخاري قال : « سَبَى النبي - صلى الله عليه وسلم- صغية. فأعتقها وتزوجها. فقال ثابت لأنس : ما أصدقها ؟ قال : نفسها فأعتقها .»
وفي أخرى له : « أَنَّ صغية كانت في السبي. فصارت إلى ذِيَةِ الحِجَابِ .»
وفي رواية : « أَنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم- أقامَ على صغية بنت حُيَيِّ بطريق خيبر ثلاثة أيام. حتى أُعْرِسَ بِهَا. وَكَانَتْ فيمن ضُرِبَ عَلَيْهَا الحِجَابُ .»

زاد في رواية : « فَأَصْبِنَا مِنْ لِحُومِ الحُمْرِ. فنادى منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ اللهَ وَرسولَهُ يَنْهَيَانِيكُم عَنِ لِحُومِ الحَمْرِ. فَإِنهَا رَجَسٌ .» ومنهم من قال عنه : « فَإِنَّهُ رَجَسٌ. أَوْ تَجَسٌ .» وأن المنادي « كان أبو طلحة .»

وفي رواية لمسلم عن أنس : « كُنْتُ رَدْفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خيبر. وَقَدِمِي تَمَسُّ قَدَمَ النبي - صلى الله عليه وسلم- . قَالَ : فَأَتَيْنَا حِينَ بَرَّغَتِ الشَّمْسُ. وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ. وَخَرَجُوا بِقُتُوسِهِمْ. وَمَكَاتِلِهِمْ. وَمَرُورِهِمْ. فَقَالُوا :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

هذا محمد، والخميس. قال : فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- :
خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال :
وهزمهم الله. ووقعت في سهم دحية جارية جميلة. فاشترها رسولُ الله
-صلى الله عليه وسلم- بسبعة أرؤس. ثم دفعها إلى أم سليم تُصنعها
وتُهيئها. قال : وأحسبه قال : وتعدت في بيتها. وهي صغية بنت حبي. قال
: فجعل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وليمتها التمر. والأقط.
والسمن. فحُصت الأرض أفاحيص. وحيء بالأنطاع. فوضعت فيها. وحيء
بالأقط والسمن. فشبع الناس. قال : وقال الناس : لا ندري : أتزوجها.
أم اتخذها أم ولد ؟ فقالوا: إن حَبَّها فهي امرأته. وإن لم يحَبَّها فهي
أم ولد. فلما أراد أن يركب حَبَّها. فقعدت على عَجْر البعير. فعرفوا أنه
قد تزوجها. فلما دَتُوا من المدينة دفع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-
ودفعنا. قال : فعثرت الناقة العَصْبَاء. وتَدَّر رسولُ الله -صلى الله عليه
وسلم- وندرث. فقام فسَتَرها. وقد أشرفت النساء. فقلن: أبعَد الله
اليهودية. قال: قلت: يا أبا حمزة. أوقع رسولُ الله -صلى الله عليه
وسلم- ؟ قال : إي والله لقد وقع. قال أنس : وشهدت وليمة زينب.
فأشبع الناس خبزا ولحما. وكان يبعثني فأدعو الناس. فلما فرغ قام
وتبعته. وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجَا. قال : فجعل يمر
على نسائه. فيسلم على كل واحدة منهم : سلام عليكم. كيف أنتم يا
أهل البيت ؟ فيقولون: بخير يا رسول الله. كيف وخذت أهلك ؟ فيقول:
بخير. فلما فرغ رجع. ورجعت معه. فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد
استأنس بهما الحديث. فلما رآياه قد رجع قاما فخرجا. فوالله ما أدري :
أنا أخبرته. أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا ؟ فرجع ورجعت معه.
فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه. وأنزل الله
عز وجل : 33 : 53 { لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الآية } .
وفي أخرى له قال : « صارت صغية لدحية في مَفْسِمِهِ. وجعلوا يمدحونها
عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. ويقولون : ما رأينا في النبي
مثلا. قال: فبعث إلى دحية. فأعطاه بها ما أراد. ثم دفعها إلى أمي.
فقال: أصلحها. ثم خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من خيبر.
حتى إذا جعلها في ظهره نزل. ثم ضرب عليها القبة. فلما أصبح قال
رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ كان عنده قَصْل زاد فليأتنا به.
قال : فجعل الرجل يحيى بفضل التمر وقَصْل السُّويق. حتى جعلوا من
ذلك سوادا حَيَسا. فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس. ويشربون من حياض
إلى جنبهم من ماء السماء.
قال: فقال أنس : فكانت تلك وليمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
عليها. قال: فانطلقنا حتى إذا رأينا جُدْر المدينة هَبَّشْنَا إليها. ورقعنا
مَطِيئًا. ورقع رسول الله مطيئته. قال : وصغية خَلَقَه قد أردفها. قال :
فعثرت مطية رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فَصُرِعَ وَصُرِعَتْ. قال:
فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها. حتى قام رسولُ الله -صلى
الله عليه وسلم- فسَتَرها.
قال : فأتيناها. فقال: لم نُصَرِّ. قال : فدخلنا المدينة. فخرج جوارى نسائه
يتراءينها وَيَشْمَنَّ بَصُرْعَتها .
وأخرج أبو داود طَرَفًا من ذلك. قال : « صارت صغية لدحية الكلبي. ثم صارت
لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- . وفي رواية قال : « وقع في سَهْم
دحية جارية جميلة. فاشترها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بسبعة
أرؤس. ثم دفعها إلى أم سليم تُصنعها وتُهيئها - قال حماد : وأحسبه
قال : وتعدت في بيتها - وهي صغية بنت حَبِيَّ . وأخرج النسائي الرواية
الثالثة من أفراد البخاري. وله في أخرى قال : « أقام النبي -صلى الله عليه
وسلم- بين خيبر والمدينة ثلاثا يَبْنِي بصغية بنت حَبِيَّ. فدعوت المسلمين

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إلى وليمته. فما كان فيها من خبز ولا لحم. أمر بالأنطاع فألقى عليها من التمر والأقط والسمن. فكانت وليمته. فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين. أو ما ملكت يمينه؟ فقالوا: إن حبها فهي من أمهات المؤمنين. وإن لم يحبها فهي مما ملكت يمينه. فلما ارتحل وطأ لها خلفه. ومدّ الحجاب بينها وبين الناس». وهذه الرواية قد أخرجها البخاري أيضا. وقد ذكرت في كتاب الطعام من حرف الطاء.

8951 (خ م د س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَيْرًا. فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبِ بْنِ أَخْطَبٍ. وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا. وَكَانَتْ عَرُوسًا. فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِنَفْسِهِ. فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغَنَا سَدَّ الرَّوْحَاءِ. فَبَتِيَ بِهَا. ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي يَطْعٍ صَغِيرٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذْ مِنْ حَوْلِكَ. فَكَانَتْ تَلِكُ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى صَفِيَّةَ. ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: فَرَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُخَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً. ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ. فَيَضَعُ رِكْبَتَهُ. فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رِكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ ». وفي رواية : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بَعَثَ. ثُمَّ رَكِبَ. فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ. خَرَبَتْ خَيْبَرَ. إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فِصَاءِ صِبَاخِ الْمُنْدَرِيِّينَ. فَخَرَجُوا يَسْعُونَ فِي السَّكِّ. وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ - قَالَ : وَالْخَمِيسُ : الْجَيْشُ - فَظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِقَتَلَ الْمُفَاتِلَةَ. وَسَبَى الذَّرَارِيَّ. فَصَارَتْ صَفِيَّةُ لِذِيهِ الْكَلْبِيِّ. وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ تَزَوَّجَهَا. وَجَعَلَ عَتَقَهَا صِدَاقَهَا. فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. أَنْتَ سَأَلْتَ أَنْسَا مَا مَهَرَهَا ؟ قَالَ : أَمَهَرَهَا نَفْسَهَا. فَتَبَسَّمُ ». زاد في رواية : « فَحَرَكْتُ ثَابِتَ رَأْسِهِ. فَتَصَدَّقْتُ لَهُ ». أخرج البخاري. ومسلم.

وللبخاري قال : « سَبَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَفِيَّةَ. فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنْسِ: مَا أَصْدَقَهَا ؟ قَالَ: نَفْسَهَا فَأَعْتَقَهَا ». وفي أخرى له : « أَنْ صَفِيَّةُ كَانَتْ فِي السَّبْيِ. فَصَارَتْ إِلَى ذِيهِ. ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ». وفي أخرى له : « أَنْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقَامَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حُبَيْبٍ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. حَتَّى أُعْرَسَ بِهَا. وَكَانَتْ فِيمَنْ صُزِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ ». زاد في رواية : « فَأَصْبَيْنَا مِنْ لَحُومِ الْخُمْرِ. فَنَادَى مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لَحْمِ الْحَمْرِ. فَإِنَّهَا رَجَسٌ ». ومنهم من قال عنه : « فَإِنَّهُ رَجَسٌ. أَوْ تَجَسٌ ». وأن المنادي « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ ». وفي رواية لمسلم عن أنس : « كُنْتُ رَدَفْتُ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ. وَقَدِمَ تَمَسُّنٌ قَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. قَالَ : فَأَتَيْنَا حِينَ بَرَعَتِ الشَّمْسُ. وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ. وَخَرَجُوا بِقُوسِهِمْ. وَمَكَاتِلِهِمْ. وَمَرُورِهِمْ. فَقَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ. وَالْخَمِيسُ. قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : خَرِبَتْ خَيْبَرَ. إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمِ فِصَاءِ صِبَاخِ الْمُنْدَرِيِّينَ. قَالَ: وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ. وَوَقَعَتْ فِي سَهْمٍ دَحِيَّةٌ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ. فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ. ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُصَنِّعُهَا وَتُهَيِّئُهَا. قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَتَعْتَدُ فِي بَيْتِهَا. وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ. قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَوَلِيمَتَهَا التَّمْرَ. وَالْأَقِطَ. وَالسَّمْنَ. فَحُصَّتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصًا. وَجِيءَ بِالْأَنْطَاعِ. فَوَضَعَتْ فِيهَا. وَجِيءَ بِالْأَقِطِ وَالسَّمَنِ. فَشَبِعَ النَّاسُ. قَالَ : وَقَالَ النَّاسُ : لَا نَدْرِي : أَتَزَوَّجَهَا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أم اتخذها أم ولد ؟ فقالوا: إن حَبَّها فهي امرأته. وإن لم يحَبَّها فهي أم ولد. فلما أراد أن يركب حَبَّها. فقعدت على عَجْر البعير. فعرفوا أنه قد تزوجها. فلما دَنَوْا من المدينة دفع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ودفعنا. قال : فعُثِرَتِ الناقة العَصْبَاءُ. وتَدَرَّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وندرتُ. فقام فسَتَرها. وقد أشرفَتِ النساءُ. فقلن: أبعَدَ الله اليهودية. قال: قلت: يا أبا حمزة. أوقع رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : إي والله لقد وقع. قال أنس : وشهدت وليمة زينب. فأشبع الناسَ خبزاً ولحماً. وكان يعيشي فأدعو الناس. فلما فرغ قام وتبعته. وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجَا. قال : فجعل يمر على نسائه. فيسلم على كل واحدة منهم : سلام عليكم. كيف أنتم يا أهل البيت ؟ فيقولون: بخير يا رسول الله. كيف وَجَدتَ أهلك ؟ فيقول: بخير. فلما فرغ رجع. ورجعتُ معه. فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث. فلما رآياه قد رجع فاما فخرجا. فوالله ما أدري : أنا أخبرته. أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا ؟ فرجع ورجعتُ معه. فلما وضع رجله في أَشْكْفَةِ الباب أرخى الحجاب بيني وبينه. وأنزل الله عز وجل : 33 : 53 { لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يُؤذنَ لكم الآية } . وفي أخرى له قال : « صارت صغية لدحية في مَفْسِمِهِ. وجعلوا يمدحونها عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. ويقولون : ما رأينا في السبي مثلاً. قال: فبعث إلى دِحْيَةَ. فأعطاه بها ما أراد. ثم دفعها إلى أُمِّي. فقال: أصلحها. ثم خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من خيبر. حتى إذا جعلها في ظهره نزل. ثم ضرب عليها القُبَّة. فلما أصبح قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ كان عنده فَضْلٌ زاد فليأتنا به. قال : فجعل الرجلُ يجيء بفضل التمر وَفَضْلَ السُّويق. حتى جعلوا من ذلك سواداً حَيْساً. فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس. ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء. قال: فقال أنس : فكانت تلك وليمة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليها. قال: فانطلقنا حتى إذا رأينا جُدْرَ المدينة هَشِيشْنَا إليها. ووقفنا مَطْبِيئًا. ورفق رسول الله مطبئته. قال : وصغية خَلَفَهُ قد أردفها. قال : فعُثِرَتْ مطية رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فَضُرِعَ وَضُرِعَتْ. قال: فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها. حتى قام رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فسَتَرها. قال : فأتيناها. فقال: لم نُصَرِّ. قال : فدخلنا المدينة. فخرج جوارِي نسائه يترأينها وَيَسْمَتْنَ بصُرْعَتها ». وأخرج أبو داود طَرَفًا من ذلك. قال : « صارت صغية لدحية الكلبي. ثم صارت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ». وفي رواية قال : « وقع في سَهْمٍ دحية جارية جميلة. فاشتراها رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بسبعة أرؤس. ثم دفعها إلى أم سليم تُصَنِّعها وتهيئها - قال حماد : وأحسبه قال : وتعتدُّ في بيتها - وهي صغية بنت حُتَيْبٍ ». وأخرج النسائي الرواية الثالثة من أفراد البخاري. وله في أخرى قال : « أقام النبي -صلى الله عليه وسلم- بين خيبر والمدينة ثلاثاً يَبْنِي بصغية بنت حُتَيْبٍ. فدعوتُ المسلمين إلى وليمته. فما كان فيها من خبز ولا لحم. أمر بالأنطاع فألقى عليها من التمر والأقطِ والسَّمْن. فكانت وليمته. فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين. أو ما ملكت يمينه؟ فقالوا: إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين. وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه. فلما ارتحل وطأ لها خلفه. ومَدَّ الحجاب بينها وبين الناس ». وهذه الرواية قد أخرجها البخاري أيضاً. وقد دُكِرَتْ في كتاب الطعام من حرف الطاء.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8952 (خ س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « إن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ودنا منها. قالت: أعود بالله منك. فقال: لقد عذت بعظيم. الحقى بأهلك». أخرجه البخاري. وفي رواية النسائي : « أن الكلابية لما دخلت على النبي -صلى الله عليه وسلم-...» الحديث.

8953 (خ) أبو أسيد - رضي الله عنه - : قال : « خرجنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى انطلقنا إلى حائط يقال له : الشوط. حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : اجلسوا ههنا. ودخل. وقد أتيتي بالجونية. فأنزلت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل. ومعها دأيتها حاضنة لها. فلما دخل عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: هبي نفسك لي. قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن. فقالت: أعود بالله منك. قال: لقد عذت بمعاد. ثم خرج علينا. وقال : يا أبا أسيد اكسبها رازقين. وألقها بأهلها». وفي رواية عن أبي أسيد. وعن سهل بن سعد قال: « تزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أميمة بنت شراحيل. فلما أدخلت عليه بسط يده إليها. فكانها كرهت ذلك. فأمر أبا أسيد أن يجهزها. ويكسوها ثوبين رازقين ». أخرجه البخاري.

8954 (خ م) سهل بن سعد - رضي الله عنهما - : قال : « ذكر لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- امرأة من العرب. فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها. فأرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة. فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى جاءها. فدخل عليها. فإذا امرأة منكسة رأسها. فلما كلمها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالت: أعود بالله منك. فقال لها : قد أعدتكم مني. فقالوا لها : أتدريين من هذا؟ قالت: لا. قالوا : هذا رسول الله، جاءك ليخطبك. قالت: أنا كنت أشقى من ذلك. قال سهل : فأقبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه. ثم قال : اسقينا - لسهل - قال : فأخرجت لهم هذا القدر. فأسقيتهم فيه. قال أبو حازم : فأخرج لنا سهل ذلك القدر : فشرينا فيه ، ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز. فوهبه له ». أخرجه البخاري ، ومسلم. أحاديث متفرقة

8955 (س) أم شريك - رضي الله عنه - : « أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي -صلى الله عليه وسلم- ». أخرجه النسائي.

8956 (خ س) ثابت البناني - رحمه الله - : قال : كنت عند أنس وعنده بنت له. فقال أنس : « جاءت امرأة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- تعرض عليه نفسها. فقالت: يا رسول الله، ألك بي حاجة؟ فقالت بنت أنس : ما أقل حياءها ، وأسوأ تأه ، وأسوأ تأه. فقال أنس : هي خير منك. رعبت في النبي -صلى الله عليه وسلم-. فعرضت نفسها عليه ». أخرجه البخاري، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8957 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « إن أبا بكر جاء يستأذن على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوجد الناس ببابه جلوسا ، لم يؤذن لهم. فأذن له فدخل. ثم أقبل عمر، فاستأذن فأذن له. فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا حوله نساؤه ، وأجما ساكتا. فقال أبو بكر : لأقولن شيئا أضحك به رسول الله. فقال : يا رسول الله ، لو رأيت بنت خارجة تسألني النفقة ، فقممت إليها فوجأت عنقها ؟ فَصَحَّكَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وقال : كلُّ من حولي كما ترى يسألني النفقة. فقام عمر إلى حفصة يَجَأُ عنقها ، وقام أبو بكر إلى عائشة يَجَأُ عنقها ، كلاهما يقول : تسألن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ليس عنده ؟ فقلن: والله لا نسأل رسول الله أبدا شيئا ليس عنده.

قال : ثم اعتزلهم شهرا ، أو تسعا وعشرين. ثم نزلت عليه هذه الآية : { يا أيها النبي قل لأزواجك... - حتى بلغ - للمحسنات منكن أجرا عظيما } 33: 28، 29 قال: فبدأ بعائشة. فقال : يا عائشة ، إني أريدُ أن أُعْرِضَ عليك أمرا أحبُّ أن لا تُعْجَلِي فيه حتى تستشيري أبويك. قالت: وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها الآية. قالت : أفيك يا رسول الله أستشير أبوي؟ بل أختار الله ورسوله ، والدار الآخرة. وأسألك أن لا تُخَيِّرَ امرأةَ مِن نساءك بالذي قلت. قال: لا تسألني امرأةَ مِنْهُنَّ إلا أخبرتها ، إن الله لم يعثني مُعِينًا ولا مُتَعَتِّيًا. ولكن بعثني مُعَلِّمًا مُبَيِّنًا ». أخرجه مسلم.

8958 (خ م ت س) أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن عائشة - رضي الله عنها - أخبرته : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « جاءها حين أمره الله أن يُخَيِّرَ أزواجه. قالت: فبدأ بي، فقال: إني ذاكرك أمرا ، فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمرني أبويك. وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه. قالت: ثم قال : إن الله قال : { يا أيها النبي قل لأزواجك... - إلى تمام الآيتين - } فقلت له : ففي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريدُ الله ورسوله والدار الآخرة». زاد في رواية : « ثم فعل أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل ما فعلت ».

أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي. وزاد النسائي : « ولم يكن ذلك - حين قاله لهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واخترنه - طلاقا. من أجل أنهن اخترنه ».

8959 (خ م د ت س) علقمة بن قيس: قال : « كنتُ أمشي مع عبد الله بن مسعود بمنى. فلقبه عثمان. فقام معي يحدثه. فقال له عثمان: يا أبا عبد الله ، ألا نزوجك جارية شابة ، لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك ؟ قال: فقال عبد الله : لئن قلت ذلك لقد قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإنه له وجاء ».

وفي رواية نحوه. وأوله : « يا معشر الشباب ». أخرجه البخاري، ومسلم. وفي رواية الترمذي قال : « كنا مع رسول الله شبابا لا نجد شيئا. فقال لنا النبي - صلى الله عليه وسلم - : يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج - » الحديث.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود ، قال : قال : « إني لأمشي مع عبد الله بن مسعود بمنى ؛ إذ لقيه عثمان. فاستخلاه. فلما رأى عبد الله أن ليست له حاجة. قال لي : تعال يا علقمة. فجئت. فقال له عثمان : ألا تزوجك يا أبا عبد الرحمن جارية يكرها لعله يرجع إليك من نفسك بعض ما كنت تعهد ؟ فقال: لئن قلت ذلك - « وذكر الحديث. وأخرج النسائي الرواية الأولى إلى قوله: « فليتزوج ».

وله في أخرى قال : « خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن شباب. فقال: يا معشر الشباب ، عليكم بالباءة. فإنه أغض للبصر. ومن لم يستطع فعله بالصوم، فإنه له وجاء». وله في أخرى قال : « إن ابن مسعود لقي عثمان بعرفات فخلا به ». وذكر الحديث كما سبق أولاً. وفي أخرى نحوه ، وفيه : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذُو طَوْلٍ فليتزوج. فإنه أغض للطرف وأحصن للفرج ، وَمَنْ لَا فَالصوم له وجاء ».

8960 (د س) معقل بن يسار - رضي الله عنه - : قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: « إني أصبْتُ امرأة ذات حَسَبٍ وجمال، وإنها لا تَلِدُ أفأتزوجها؟ قال: لا. ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة. فقال: تزوجوا الودود الولود. فإني مكاثر بكم ». أخرجه أبو داود ، والنسائي.

8961 (خ) عبد الله بن جبير: قال: قال لي ابن عباس - رضي الله عنهما - : « هل تزوجت؟ قلت: لا. قال : تزوج. فإن خير هذه الأمة كان أكثرهم نساء ». يعني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. أخرجه البخاري.

8962 (م س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « الدنيا متاع. وخير متاعها المرأة الصالحة ». أخرجه مسلم ، والنسائي. وفي رواية ذكرها رزين قال : « إن الدنيا متاع ، ومن خير متاعها : امرأة تعين زوجها على الآخرة. مسكين مسكين رجل لا امرأة له ، مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها ».

8963 () ابن أبي نجیح - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امرأة. قالوا: فإن كان كثير المال؟ قال: وإن كان كثير المال. مسكينة ، مسكينة ، مسكينة امرأة ليس لها زوج. قالوا: وإن كانت كثيرة المال؟ قال: وإن كانت كثيرة المال ». أخرجه رزين.

8964 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « تُنكح المرأة لأربع : لمالها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدِينها. فاطفر بذات الدين تربت يداك ». أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود، والنسائي.

8965 (خ م د ت س) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « تزوجت. فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ما تزوجت ؟ قلت: نبيًا.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال: مالك وللعذارى ولعابها؟». وفي حديث مسلم: « فأين أنت من العذارى ولعابها؟ ».

قال شعبه: فذكرته لعمر بن دينار. فقال: سمعته من جابر، وإنما قال: « فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟ ».

وفي رواية قال: « هَلَكَ أَبِي. وترك سَبْعَ - أو تسعَ - بنات. فتزوجت امرأة. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: تزوجت يا جابر؟ قلت: نعم - وذكر الحديث. واعتذاره من نكاحه الثيب - قال: فبارك الله عليك ». وعند مسلم قال: « أصبت » ولم يذكر الدعاء.

ولمسلم قال: « تزوجت امرأة في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فلقيت النبي -صلى الله عليه وسلم- . فقال: يا جابر، تزوجت؟ قلت: نعم. قال: بكر أم ثيبا؟ قلت: ثيبا. قال: هَلَا بكرًا تلاعبها؟ قال: قلتُ: يا رسول الله، إن لي أخوات. فخشيتُ أن تُدخَلَ بيني وبينهن. فقال: ذاك إذا. إن المرأة تُنكح على دينها، ومالها، وجمالها. فعليك بذات الدين تربت يداك ».

وفي رواية للبخاري: « فهلا جارية تلاعبك؟ قلت: يا رسول الله، إن أبي قتل يوم أحد، وترك تسع بنات، كنَّ لي تسع أخوات. فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء مثلهن. ولكن امرأة تمسطنهن، وتقوم عليهن. قال: أصبت ».

وفي رواية الترمذي: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: « تزوجت يا جابر؟ فقلت: نعم. قال: بكر أم ثيبا؟ فقلت: لا بل ثيبا. فقال: هَلَا جارية تلاعبها وتلاعبك؟ فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله مات، وترك سبع بنات، أو تسعا. فجننت بمن تقوم عليهن. فدعا لي ».

وله في أخرى مختصرا: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: « تُنكح المرأة على دينها، ومالها، وجمالها. فعليك بذات الدين تربت يداك ».

وأخرج أبو داود، والنسائي عن جابر قال: قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « ما تزوجت: بكرًا، أم ثيبًا؟ قلت: ثيب. قال: فهلا جارية تلاعبك وتلاعبها؟ ».

وفي أخرى للنسائي قال: « لقيني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- . فقال: يا جابر، هل أصبت امرأة بعدى؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: بكر أم أيم؟ قلت: أيم. قال: فهلا بكرًا تلاعبك؟ ». وله في أخرى بنحو رواية مسلم.

8966 (م د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رأى امرأة. فأتى امرأته زينب، وهي تمس مَنِيَّةَ له. فقضى حاجته منها. ثم خرج إلى أصحابه، فقال: إن المرأة تُقبِلُ في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان. فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله. فإن ذلك يردُّ ما في نفسه ».

أخرجه مسلم. وفي رواية الترمذي: « فليأت أهله. فإن معها مثل الذي معها ». وفي رواية أبي داود: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- رأى امرأة. فدخل على زينب بنت جحش. فقضى حاجته منها. ثم خرج إلى أصحابه، فقال لهم: إن المرأة تقبل في صورة شيطان. فمن وجد ذلك فليأت أهله. فإنه يُصْمِرُ ما في نفسه ».

وفي رواية لمسلم: أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: « إذا أحدكم أعجبت المرأة، فوقع في قلبه، فليعمد إلى امرأته فليواقعها، فإن ذلك يرد ما في نفسه ».

هكذا في كتاب الحميدي، والذي في كتاب مسلم: « فإن ذلك يردُّ نفسه ». وفي أخرى مثل الأولى. ولم يذكر: « وتدبر في صورة شيطان ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8967 (ط د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أن يَخْطُبَ الرجل على خِطبة أخيه ، حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له ». أخرجه الموطأ .
وفي رواية أبي داود : « لا يخطبُ أحدكم على خِطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه إلا بإذنه » .
وفي رواية النسائي : « لا يخطب بعضكم على خِطبة بعض » .
وأخرج الرواية الأولى . وزاد في أولها : « نهى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبيع بعضكم على بيع بعض » - الحديث . وأخرج هذا المعنى البخاري ، ومسلم ، والترمذي في جملة حديث يتضمن ذكر البيع . وهو مذكور في كتاب البيع من حرف الباء .

8968 (ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يخطب الرجل على خِطبة أخيه » . أخرجه أبو داود ، والنسائي .
وزاد النسائي في رواية أخرى : « حتى ينكح الأول أو يترك » .
وفي رواية الموطأ عن ابن عمر ، وأبي هريرة : « لا يخطب أحدكم على خِطبة أخيه » .
وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة : « لا يبيع الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خِطبة أخيه » .
وأخرج البخاري ، ومسلم هذا الفصل مضافاً إلى ذكر البيع مثل الترمذي . وقد دَكَرْتُ طرقة في كتاب البيع .

8969 (د ت س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « عَلَّمَنَا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - خُطبةَ الحاجة : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ . نَسْتَعِينُهُ . وَنَسْتَغْفِرُهُ . وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّورِ أَنْفُسِنَا . مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } 3 : 102 { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ، وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ . وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } 33 : 71 70 ، 71 » . لم يقل في رواية : « إن » .
وفي رواية : « أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا تشهد ذكر نحوه . قال - بعد قوله : ورسوله - : أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة . مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَسَدَ . وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ ، وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا » . أخرجه أبو داود .
وفي رواية النسائي قال : « عَلَّمَنَا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - التشهد في الصلاة ، والتشهد في الحاجة : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ . وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنْفُسِنَا . مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا لَهِ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ - ويقرأ ثلاث آيات » .
وفي رواية الترمذي قال : « عَلَّمَنَا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - التشهد في الصلاة : التحيات لله ، والصلوات ، والطيبات . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . السلام علينا ، وعلى عباد الله الصالحين .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. والتشهد في
الحاجة : إن الحمد لله - وذكر الحديث .»

8970 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ :
: « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدُ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَدْمَاءِ ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

8971 (د) رجل من بني سليم : قال : « خُطِبْتُ إِلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَامَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَأُنْكِحَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8972 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « إِذَا خُطِبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ مِنْهَا إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ . قَالَ : فَخُطِبْتُ امْرَأَةً ، فَكُنْتُ أُتَخِّبُ لَهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا . فَتَزَوَّجْتُهَا ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8973 (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَأَخْبَرَهُ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ لَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْظَرْتُ إِلَيْهَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَاهْبِ فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا ؟ فَإِنْ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ .
وَاللَّسَائِيُّ قَالَ : « خُطِبَ رَجُلٌ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : هَلْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا ؟ - » الْحَدِيثُ .

8974 (ت س) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ خُطِبَ امْرَأَةً . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْظُرْ إِلَيْهَا . فَإِنَّهُ أُخْرِيَ أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ . وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ : « فَإِنَّهُ أُجْدِرَ » .

8975 (ت) عائشة - رضي الله عنها - : قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « أَاعْلَنُوا هَذَا النِّكَاحَ ، وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْدَفُوفِ ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَزَادَ رَزِينٌ : « فَإِنْ فَضِّلَ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ : الْإِعْلَانُ » .

8976 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قَالَتْ : « رَفَعْنَا امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : يَا عَائِشَةُ ، أَمَا يَكُونُ مَعَكُمْ لَهْوٌ ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يَعْجَبُهُمُ اللَّهْوُ ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

8977 (ت س) محمد بن حاطب الجمحي - رضي الله عنه - : قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : فَضِّلْ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ : الدَّفُّ وَالصَّوْتُ ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ . وَزَادَ النَّسَائِيُّ : « فِي النِّكَاحِ » وَهُوَ فِي أُخْرَى بِاسْقِطِ « الدَّفُّ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8978 (س) عامر بن سعد - رضي الله عنهما - : قال : « دخلتُ على قَرَطَةَ بن كعب ، وأبي مسعود الأنصاري في عُرْس ، وإذا جوار يُغْتَنَيْن. فقلتُ : أيُّ صاحبتي رسول الله وأهل بدر ، يُفَعَلُ هذا عندكم ؟ فقالا: اجلس إن شئت فاسمع مَعَنَّا. وإن شئت فاهب. فإنه قد رُحِّصَ لنا في اللهو عند العروس ». أخرجه النسائي.

8979 (ط) زيد بن أسلم - رحمه الله - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا تزوج أحدكم المرأة ، أو اشترى الجارية ، فليأخذ بناصيتها ، وليدُعُ بالبركة. وإذا اشترى البعير فليأخذ بذروة سَنَامِهِ ، وليستعد بالله من الشيطان الرجيم ». أخرجه الموطأ.

8980 (ت د) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إذا تزوج أحدكم امرأة ، أو اشترى خادما ، فليقل : اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما جَئَلْتَهَا عليه. وأعوذ بك من شرها ، وشر ما جبلتها عليه. وإن اشترى بعيرا ، فليأخذ بذروة سَنَامِهِ ، وليقل مثل ذلك ». أخرجه أبو داود. وزاد في رواية : « فليأخذ بناصيتها ، وليدُعُ بالبركة في المرأة ، والخادم ».

8981 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا رَفَأَ الإنسان إذا تزوج ، قال : بارك الله لك ، وبارك عليك. وجمع بينكما في خير ». أخرجه أبو داود ، والترمذي.

8982 (س) الحسن البصري - رحمه الله - : قال: تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة من بني جُنَّسَم ، فقالوا: بالرفاء والبنين. فقال: قولوا كما قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « بارك الله فيكم. وبارك لكم ». أخرجه النسائي.

8983 (خ م ط د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- رأى على عبد الرحمن بن عوف أترَ صُفْرَةَ. فقال: مَهَيْمُ ؟ ما هذا ؟ قال: تزوجت. قال: بارك الله لك. أولم ولو بشاة ». أخرجه الجماعة.

8984 (م ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « تزوجني رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في شوال. ودخل بي في شوال ، فأبي نساءه كان أحظى عنده مِنِّي ؟. قال: وكانت عائشة تَسْتَحِبُّ أن تُدْخَلَ نساءها في شوال ». أخرجه مسلم ، والترمذي، والنسائي.

8985 (د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أما لو أن أحدكم قال - إذا أراد أن يأتي أهله. أو قال : حين يأتي أهله - بسم الله ، اللهم جَنِّبْنَا الشيطان. وجنب الشيطان ما

جامع الأصول في أحاديث الرسول

رزقتنا ، ثم فُذِّرَ بينهما في ذلك ولد. لم يضُرْه شيطان أبدا». أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود، والترمذي.

8986 (خ م س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « كنا نغزو مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ليس مَعَنَا نساء. فقلنا: أَلَا تَخْتَصِي ؟ فنهانا عن ذلك. ثم رَخَّصَ لنا أن نَسْتَمْتِعَ. فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل. ثم قرأ عبد الله : { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم } 5: 87 » أخرجه البخاري ، ومسلم.

8987 (خ م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « رَخَّصَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عام أوطاس في المتعة ثلاثا. ثم نهى عنها ». هذا لفظ حديث مسلم. وأخرج البخاري معناه تعليقا. فقال : إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « أيما رجل وامرأة توافقا فَعِشْرَةَ ما بينهما ثلاث ليال. فإن أحبَّ أن يتزايدا أو يتتاركا. فما أدري : أشيء كان لنا خاصة ، أم للناس عامة؟ » قال أبو عبد الله - يعني البخاري- وقد بيَّنه عليّ عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه مَنْسُوخ.

8988 (خ م) سلمة بن الأكوع ، وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - : قال: « كُنَّا في جيش. فخرج علينا منادي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : فقال : إِنَّ رسولَ الله قد أَدِنَ لكم أن تستمتعوا - يعني متعة النساء ». وفي رواية : « أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- أتانا فأَدِنَ لنا في المتعة ». أخرجه البخاري، ومسلم. وقد أخرج الحميدي هذين الحديثين في مسند سلمة. وجعلهما حديثين ، وهما في معنى واحد. ولعله أدرك بينهما تفرقة حَمَلْنَهُ على ذلك. فاقتدينا به. ولم يخرج الحديث الثاني في مسند جابر.

8989 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إنما كانت المتعة في أول الإسلام. كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة. فيتزوج المرأة بَقَدْرٍ ما يرى أنه يقيم. فتحفظ له متاعه. وتُصَلح له شَيْء. حتى إذا نزلت الآية {إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم} (23: 6) قال ابن عباس : فكل فرج سواهما فهو حرام». أخرجه الترمذي. وفي رواية ذكرها رزين ، قال أبو حمزة : « سمعتُ ابن عباس يُسألُ عن مُتْعَةِ النساء ؟ فرخَّصَ فيها. فقال له مولى له : إنما ذلك في الحال الشديد. وفي النساء قلة؟ - أو نحوه - قال: نعم».

8990 (م س د) محمد بن شهاب : قال : « قال عروة بن الزبير : إن أخاه عبد الله : قام بمكة. فقال : إن ناسا أعمى الله قلوبهم ، كما أعمى أبصارهم ، يُفْعُونَ بالمتعة - يعرِّض برجل - فناداه. فقال : إنك لَجَلْف جاف. فلعمري ، لقد كانت المتعة تُفعل على عهد إمام المتقين - يريدُ به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - فقال له ابن الزبير : فَخَرَّبْتُ بِنَفْسِكَ. فوالله لئن فعلتها فأزجَمَنَّكَ بأحجارك. قال ابن شهاب : فأخبرني خالد بن المهاجر بن سيف الله : أنه بينا هو جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة. فأمره بها. فقال له ابن أبي عمرة

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الأنصاري : مَهْلًا. قال: ما هي والله. لقد فُعلت في عهد إمام المتقين. قال ابن أبي عمرة : إنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها ، كالميتة ، والدم ، ولحم الخنزير ، ثم أحكم الله الدين ، ونهى عنها». قال ابن شهاب : وأخبرني ربيع بن سبرة الجهني : أن أباه قال : « قد كنت استمتع في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بيزدتين أحمرين امرأة من بني عامر. ثم نهانا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن المتعة».

قال ابن شهاب : وسمعتُ الربيع بن سبرة : يحدث ذلك عمر بن عبد العزيز ، وأنا جالس.

وفي رواية عن عمر بن عبد العزيز قال : حدثني الربيع بن سبرة عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « نهى عن المتعة. وقال : ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة. ومن كان أعطى شيئاً فلا يأخذه ». وفي رواية قال سيرة : « أذن لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمتعة. فانطلقت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر. كأنها بكر عيطاء. فعرضنا عليها أنفسنا. فقالت: ما تعطي؟ فقلت: ردائي ، وقال صاحبي : ردائي، وكان رداء صاحبي أجود من ردائي. وكنت أشب منه. فإذا نظرتُ إلى رداء صاحبي أعجبها ، وإذا نظرتُ إليّ أعجبتُها ، ثم قالت: أنت ورداءك يكفيني. فمكثتُ معها ثلاثاً. ثم إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : مَنْ كان عنده شيء من هذه النساء التي يتَمَع بها فليُخَلِّ سبيلها ».

وفي رواية عن الربيع : « أن أباهُ غزا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فتح مكة. قال : فأقمنا بها خمس عشرة - ثلاثين - بين ليلة ويوم. فأذن لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في متعة النساء. فخرجتُ أنا ورجل من قومي، ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة ، ومع كل واحد منا بُزْدُه. فبردي خَلق. وأما برد ابن عمي : فبرد جديد عَصٌّ ، حتى إذا كنا بأسفل مكة أو بأعلاها. فتلقينا فتاة مثل البكرة العَطَطْطَة - أو كأنها بكر عيطاء - فقلنا لها : هل لك أن يستمتع منك أحدنا؟ قالت: وماذا تبذلان؟ فنشر كل واحد منا بُزْدَه. فجعلت تنظر إلى الرجلين. وبراها صاحبي تنظر إلى عطفها. فقال : إن برد هذا خَلق ، وبردي جديد عَصٌّ. فقالت: بردُ هذا يكفيني ، لا بأس به - مرتين ، أو ثلاثاً - ثم استمعت به منها. فلم أخرج حتى حرّمها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ».

وفي رواية نحوه. وزاد : « هل يصلح ذلك ؟ » ، وفيه قال : « إن برد هذا خَلق مَحٌّ ».

وفي أخرى : « أن أباهُ كان مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال : يا أيها الناس، إنني قد كنت أذنتُ لكم في الاستمتاع من النساء. وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة. فمن كان عنده منهن شيء. فليُخَلِّ سبيله. ولا تأخذوا مما أتيتموهن شيئاً ».

زاد في رواية : « رأيتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قائماً بين الركن والباب وهو يقول - فذكر الحديث. وذكر التحريم إلى يوم القيامة ». وفي أخرى قال : « أمرنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بالمتعة عام الفتح ، حين دخلنا مكة. ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها ». وفي أخرى نحو ما تقدم ، وفيه : « فأمرتُ نفسها ساعة ، ثم اختارتني على صاحبي. فكنّ معنا ثلاثاً. ثم أمرنا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بفراقهن ».

وفي أخرى مختصراً : « أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى زمان الفتح عن متعة النساء ».

زاد في رواية : « وأن أباه كان تمتع ببردين أحمرين ». هذه رواية مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود عن الزهري قال : « كنا عند عمر بن عبد العزيز. فتذاكرنا متعة النساء. فقال له رجل ، يقال له الربيع بن سبرة : أشهد على أبي أنه حدّث : أنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عنها في حجة الوداع .»

وفي رواية مختصرا عن سبرة : « أنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- حرّم متعة النساء .» وأخرج النسائي الرواية الثالثة بطولها.
وفي رواية أبي داود عن الزهري قال : « كنا عند عمر بن عبد العزيز. فتذاكرنا متعة النساء. فقال له رجل ، يقال له الربيع بن سبرة : أشهد على أبي أنه حدّث: أنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- حرم متعة النساء .»

8991 (ط) عروة بن الزبير - رضي الله عنه - : قال : « إن خولة بنت حكيم دَخَلَتْ على عمر بن الخطاب. فقالت : إن ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مُولّدة. فحملت منه. فخرج عمر يُخَرِّ رداءه قزعا. فقال : هذه المتعة. ولو كنت تقدمتُ فيها لَرَجَمْتُ .» أخرجه الموطأ.

8992 (خ م ط ت س) محمد بن الحنفية : أن عليّا قال لابن عباس : « إنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن متعة النساء يوم خيبر ، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية .» أخرجه الجماعة إلا أبا داود.

8993 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « كُنّا نستمتع بالقُبْضَة من التمر ، والدقيق الأيام على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر. حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن خريث .» أخرجه مسلم.

8994 (خ م ط د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « نهى عن الشغار ، وهو أن يزوج الرجل ابنته أو أخته الرجل على أن يزوجه ابنته أو أخته. وليس بينهما صداق .»
أخرجه البخاري، ومسلم ، والموطأ ، والنسائي. إلا أن النسائي لم يذكر «الأخت». وفي رواية لمسلم أنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا شِغَار في الإسلام .»
وفي أخرى : « أنه نهى عن الشغار .» لم يزد على هذا. وأخرج الترمذي، وأبو داود هذه الرواية الأخيرة.

8995 (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أنّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- « نهى عن الشغار ، وهو أن يقول : زوجني ابنتك ، وأزوجك ابنتي، أو زوجني أختك ، وأزوجك أختي.» أخرجه مسلم.
وفي رواية النسائي : « أنه نهى عن الشغار .» لم يزد.

8996 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن الشغار .» أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

8997 (د) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : أَنَّ العباس بن عبد الله بن العباس : « أَنْكَحَ عبد الرحمن بن الحكم ابنته ، وَأَنكحه عبد الرحمن ابنته ، وَكَانَا جَعَلَا صِدَاقًا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِأَمْرِهِ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ : هَذَا هُوَ الشَّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

8998 (خ د) عروة بن الزبير أن عائشة - رضي الله عنها - : أخبرته : « أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء : فنكاح منها : نكاح الناس اليوم . يخطب الرجل إلى الرجل وليّته ، أو ابنته ، فَيُصَدِّقُهَا ، ثُمَّ يَنْكُحُهَا . ونكاح آخر : كان الرجل يقول لامرأته ، إذا طَهَّرْتُ مِنْ طَمَئِثِهَا : أَرْسَلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجَهَا ، فَلَا يَمَسُّهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِذَا أَحَبَّ . وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ نِكَاحَ الِاسْتَبْضَاعِ .

ونكاح آخر : يجتمع الرهط ما دون العشرة . فيدخلون على المرأة . كلهم يُصِيبُهَا ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ ، وَمَرَّ لِيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا : أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا ، فَتَقُولُ لَهُمْ : قَدْ عَرَفْتُمْ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ . وَقَدْ وُلِدْتُ ، وَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانٌ - تَسْمِي مِنْ أَحَبِّتُ بِاسْمِهِ - فَيُتَلَجَّقُ بِهِ وَوَلَدُهَا . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ الرَّجُلُ . ونكاح رابع : يجتمع الناس الكثير . فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جَاءَهَا - وَهِيَ الْبَغَايَا - كَنْ يَنْصِبِينَ عَلَى أَبْوَابِهَا الرِّايَاتِ ، وَتَكُونُ عِلْمًا . فَمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ . فَإِذَا حَمَلَتْ إِحْدَاهُنَّ وَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جَمَعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهَا الْقَافَةَ ، ثُمَّ الْحَقُوا وَوَلَدُهَا بِالَّذِي يَرُونَ . فَالْتَاطُ بِهِ . وَدُعِيَ ابْنَهُ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ . فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ ، إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمِ .» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا دَاوُدَ قَدَّمَ النِّكَاحَ الرَّابِعَ . فَجَعَلَهُ أَوَّلًا .

8999 (د) ميمونة بنت كردم - رضي الله عنها - : قالت : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فِي حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- دِرَّةٌ كَدْرَةُ الْكِتَابِ . فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ : الطُّبْطُبِيَّةُ ، الطُّبْطُبِيَّةُ . فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي . فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ . فَأَقْرَّ لَهُ . وَوَقَفَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَمَعَ مِنْهُ . فَقَالَ : إِنِّي حَضَرْتُ جَيْشَ عَنْتَرَانَ . فَقَالَ طَارِقُ بْنُ الْمَرْقَعِ : مَنْ يَعْطِينِي رُمْحًا بِثَوَابِهِ ؟ فَقُلْتُ : وَمَا ثَوَابُهُ ؟ قَالَ : أَزَوْجَهُ أَوْلَ بِنْتٍ تَكُونُ لِي . فَأَعْطَيْتُهُ رُمْحًا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ غَبْتُ عَنْهُ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ قَدْ وُلِدَ لَهُ جَارِيَةٌ ، وَبَلَغَتْ . ثُمَّ جِئْتُهُ ، وَقُلْتُ : جَهَّزْ إِلَيَّ أَهْلِي . فَحَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَ حَتَّى أَصْدِقَهَا صِدَاقًا جَدِيدًا ، غَيْرَ الَّذِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَصْدِقَهَا غَيْرَ الَّذِي كُنْتُ أَعْطَيْتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : وَبِقُرْنِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ الْيَوْمَ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ الْقَتِيرَ . قَالَ : أَرَى لَكَ أَنْ تَتْرَكِهَا . قَالَ : فَرَاغَنِي ذَلِكَ . وَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنِّي قَالَ : لَا تَأْتِمِ ، وَلَا تُؤْتِمِ صَاحِبِكَ .» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9000 (د) إبراهيم بن ميسرة عن خالته عن امرأة : قال : هي مُصَدِّقَةٌ ، امرأةٌ صِدْقٌ . قالت : « **بينما أب لي في غزوة في الجاهلية إذ رُمِضُوا ، فقال رجل : من يعطيني نعليه ، وأنكحه أول بنت تولد لي ؟ قال : فخلع أبي نعليه . فألقاهما إليه ، فوُلدت له جارية ، فبلغت .** » وذكرث كالحديث الذي تقدم . ولم تذكر فيه قصة «**القتير**» أخرجه أبو داود .

9001 (د ت) عائشة - رضي الله عنها - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا ، فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ ، فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ ، فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ . فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَهَا بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا . فَإِنْ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ .** » أخرجه الترمذي . وفي رواية أبي داود : **« فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ - ثلاث مرات - الحديث . »**

9002 (د ت) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ »** أخرجه الترمذي ، وأبو داود .

9003 (د ت س) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيِّانَ . فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا . وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ ، فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا . »** أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي . وزاد رزين : **« قَبْلَ ذِكْرِ الْبَيْعِ : « وَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَهِيَ لِمَنْ دَخَلَ . »**

9004 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : **أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « الْبَغَايَا : اللَّاتِي يُنْكِحْنَ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ . »** أخرجه الترمذي . وقال : **« وَقَدْ رَوَى مَوْقُوفًا . وَهُوَ الصَّحِيحُ . »**

9005 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : **قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا نَكَحَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ . »** أخرجه أبو داود . وقال : **« هَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ . هُوَ مَوْقُوفٌ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَمْرٍ . »**

9006 (د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ فَهُوَ عَاهِرٌ . »** أخرجه أبو داود ، والترمذي .

9007 (ط) أبو الزبير المكي : **أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : « أُتِيَ بِنِكَاحٍ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، فَقَالَ : هَذَا نِكَاحُ السَّرِّ ، وَلَا أُجِيزُهُ . وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِيهِ لَرَجَمْتُ . »** أخرجه الموطأ .

9008 (م ط ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : **أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « الأئِمُّ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالبِكرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا . وَإِذْنُهَا فِي صِمَاتِهَا . »** وفي رواية نحوه قال : **« وَالبِكرُ يَسْتَأْذِنُ أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا . وَإِذْنُهَا فِي صِمَاتِهَا . »** قال : وربما قال : **« وَصِمَاتُهَا إِقْرَارُهَا . »** أخرجه مسلم ، والنسائي . وأخرج الموطأ ، والترمذي وأبو داود الأولى . وفي رواية لأبي داود ، والنسائي . قال : **« لَيْسَ لِلوَلِيِّ مَعَ الثَّيْبِ أَمْرٌ . وَالبِئِمَّةُ تُسْتَأْمَرُ ، وَصِمَاتُهَا إِقْرَارُهَا . »**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9009 (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « لَا تُنْكِحِ الْأَيْمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلَا الْبَكَرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : أَنْ تَسْكُتَ » .** أخرجه الجماعة إلا الموطأ . إلا أن لفظ الترمذي : **« وَإِذْنُهَا الصَّمْتُ » .**
وفي رواية لأبي داود ، والترمذي ، والنسائي : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . فَإِنْ صَمَّتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا » .**
قال أبو داود : زاد بعض الرواة : **« فَإِنْ بَكَتْ أَوْ سَكَتَتْ » .** قال : و«بَكَتْ» ليس بمحفوظ .

9010 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : **« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : فَإِنَّ الْبَكَرَ تُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحِي فَتَسْكُتُ . قَالَ : سَكَتُهَا إِذْنُهَا » .**
وفي رواية قالت : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : **« الْبَكَرُ تَسْتَأْذَنُ . قُلْتُ : إِنْ الْبَكَرُ تَسْتَحِي . قَالَ : إِذْنُهَا صَمَاتُهَا » .**
وفي أخرى قالت : **« سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الْجَارِيَةِ يُنْكِحُهَا أَهْلِهَا : أَسْتَأْمَرُ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : نَعَمْ . تَسْتَأْمَرُ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنَّهَا تَسْتَحِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : فَذَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ » .** أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج النسائي الرواية الأولى .

9011 (ط) سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : **« لَا تَنْكِحِ الْمَرْأَةَ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيِّهَا ، أَوْ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا ، أَوْ السُّلْطَانَ » .** أخرجه الموطأ .

9012 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : **« أَنَّ جَارِيَةَ بَكَرًا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ . فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- » .** أخرجه أبو داود .

9013 (خ ط د س) القاسم بن محمد رحمه الله : **« أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَدَّ جَعْفَرَ تَخَوَّفَتْ أَنْ يَزَوِّجَهَا وَلِيِّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ . فَأَرْسَلَتْ إِلَى شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ - عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمَجْمَعِ ابْنِي جَارِيَةَ - فَقَالَا : لَا تَخْشَيْنِ . فَإِنَّ خَنَسَاءَ بِنْتَ خَزَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ . فَرَدَّ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَلِكَ » .** قال سفيان : وأما عبد الرحمن - يعني ابن القاسم - فسمعتة يقول : عن أبيه : **« أَنَّ خَنَسَاءَ » .**

وفي رواية عن عبد الرحمن و مجّمع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خُزَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ : **« أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ . فَكَرِهَتْ ذَلِكَ . فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَرَدَّ نِكَاحَهُ » .** أخرجه البخاري .
وأخرج الموطأ ، وأبو داود ، والنسائي الثانية .

9014 (س) عائشة - رضي الله عنها - : **« أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ : إِنْ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ ، لِيَرْقَعَ بِي خَسِيْسَتَهُ ، وَأَنَا كَارِهَةٌ . قَالَتْ : اجْلِسِي حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . فَأَخْبَرْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبَيْهَا فَدَعَا . فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَعْلِمَ النِّسَاءَ : أَنَّ لَيْسَ لِلْآبَاءِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ » .** وفي نسخة السماع : **« أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ : أَلِّلْنِسَاءَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ؟ » .** أخرجه النسائي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9015 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **آمُرُوا النِّسَاءَ فِي شَأْنِهِنَّ** ». أخرجه أبو داود.

9016 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « **إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلِقَ فَرُوجُهُ ، إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ** ». أخرجه الترمذي.

9017 (ت) أبو حاتم المزني - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلِقَ فَأَنْكُحُوهُ ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ** . قالوا : يا رسول الله ، وإن كان فيه؟ قال: **إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلِقَ فَأَنْكُحُوهُ - ثلاث مرات** ». أخرجه الترمذي.

9018 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « **أَنَّ أَبَا هِنْدَ حَخَمَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي يَافُوجِهِ . فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ : يَا بَنِي بِيَاضَةَ أَنْكُحُوا أَبَا هِنْدَ ، وَأَنْكُحُوا إِلَيْهِ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ : فَالْحِجَامَةُ** ». أخرجه أبو داود.

9019 (س) بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **إِنْ أَحْسَبْتَ أَهْلَ الدُّنْيَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ : الْمَالُ** » أخرجه النسائي.

9020 (خ س) عائشة - رضي الله عنها - : أَنَّ أَبَا حذيفة بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - « **تَبَّئِي سَالِمًا ، وَأَنْكَحَ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ - وَهُوَ مَوْلَى لَامِرَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ - كَمَا تَبَّئِي رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- زَيْدًا . وَكَانَ مِنْ تَبَنَى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَا النَّاسَ لِأَبِيهِ . فَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ . حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ { ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ . هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ . فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ } 33 : 5 فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ** » .

وفي رواية عن عائشة ، وأم سلمة : « **أَنَّ أَبَا حذيفة بن عتبة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا - ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَفِيهِ : وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى ، وَهِيَ يَوْمئِذٍ أَفْضَلُ أَيَّامِي قَرِيشَ . فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ - عِزَّ وَجَلَّ - فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : { ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ } رُذِّ كُلُّ أَحَدٍ يَنْتَمِي مِنْ أَوْلَادِكَ إِلَى أَبِيهِ . فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ رُذًّا إِلَى مَوَالِيهِ** ». أخرجه النسائي ، والبخاري ، إلا أن البخاري لم يسمها .

وزاد رزين : « **فَأَنْكَرْتُ قَرِيشَ فَعَلَّ أَبَا حذيفة . وَقَالُوا : أَنْكَحَ ابْنَةَ أَخِيهِ مَوْلَى؟ فَقَالَ : مَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهَا . فَأَعْجَبُوا مِنْ قَوْلِهِ أَشَدَّ مِنْ تَعْجِبِهِمْ بِفَعْلِهِ . فَجَاءَتْ سَهْلَةُ امْرَأَةُ أَبِي حذيفة - وَهِيَ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْقَرَشِيِّ ، ثُمَّ الْعَامِرِيِّ - رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَتْ : كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا . وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ** » . فذكر حديث الرضاة ، وسيجيء في موضعه من الباب الثالث من كتاب النكاح .

9021 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لَا يَنْكِحُ الزَّانِي الْمَجْلُودَ إِلَّا مِثْلَهُ** » . أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9022 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « حُرِّمَ من النسب سبع ، ومن الصهر سبع . ثم قرأ : { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتِكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرِبَائِيكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ . فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا } 4 : 23 . » . أخرجه البخاري .

9023 (ت) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَيَّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً ، فَدَخَلَ بِهَا . فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، فَلْيَنْكِحْ ابْنَتَهَا . وَأَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أُمَّهَا . دَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ » . أخرجه الترمذي .

9024 (ط) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : « سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ فَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَصِيبَهَا ، هَلْ تَحِلُّ لَهُ أُمَّهَا ؟ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : لَا ، أُمُّ مَبْهُمَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَرْطٌ . وَإِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرِّبَائِبِ » . أخرجه الموطأ .

9025 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : عن غير واحد : أن عبد الله بن مسعود : « اسْتَفْتَيْتَنِي - وَهُوَ بِالْكُوفَةِ - عَنِ نِكَاحِ الْأُمِّ بَعْدَ الْإِبْنَةِ ، إِذَا لَمْ تَكُنِ الْإِبْنَةُ مُسْتَتْ ؟ فَأَرْخَصَ لَهَا فِي ذَلِكَ . ثُمَّ إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ : أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالَ . وَإِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرِّبَائِبِ . فَرَجَعَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى أَتَى الرَّجُلَ الَّذِي أَفْتَاهُ بِذَلِكَ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَفَارِقَ امْرَأَتَهُ » . أخرجه الموطأ .

9026 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « لَا تَحْرِمُ أُمَّهَاتُ النِّسَاءِ إِلَّا بِانْتِزَاعِ الْوَطْءِ إِلَى الْعَقْدِ فِي الْإِبْنَةِ ، وَلَا تَحْرِمُ الْإِبْنَةَ إِلَّا بِالْدُخُولِ عَلَى الْأُمِّ » . أخرجه رزين .

9027 (ط) عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه : أن عمر بن الخطاب « سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِهَا مِنْ مَلِكِ الْيَمِينِ ، تَوَضَّأَ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْأُخْرَى ؟ فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَحَبُّ أَنْ أُخْتَبِرَهُمَا جَمِيعًا . وَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ » . أخرجه الموطأ .

9028 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بلغه أن عمر بن الخطاب « وَهَبَ لِابْنِهِ جَارِيَةً . وَقَالَ : لَا تَمَسَّهَا ، فَإِنِّي قَدْ كَشَفْتُهَا » . أخرجه الموطأ .

9029 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إِذَا زَنَا بِأَخْتِ امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرِمْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ » . وفي رواية : « بِأُمِّ امْرَأَتِهِ » . قال أبو عبد الله - يعني البخاري - ويذكر عن أبي نصر : أن ابن عباس حرّمه . وأبو نصر ليس يُعرف له سماع من ابن عباس . أخرجه البخاري في ترجمة باب .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9030 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ ». أخرجه الترمذي.

9031 (خ م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ ، بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ. فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَدْنُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَإِنْ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي ، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ. فَقَالَ : ائْذَنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمَّكَ. تَرَبَّتْ يَمِينِكَ. قَالَ عُرْوَةُ : فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ».

وفي رواية نحوه ، وفيه : « فدخل عليَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقالت : يا رسول الله ، إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن ، فأبيت أن آذن له حتى استأذنتك . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : وما يمنعك أن تأذني لعمك ؟ قلت : يا رسول الله ، إن الرجل ليس أرضعني... » وذكر الحديث.

وفي أخرى : « إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا - وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ. فَأَبَيْتُ أَنْ آذِنَ لَهُ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْبَرْتَهُ بِالذِّي صَنَعْتُ. فَأَمَرَنِي أَنْ آذِنَ لَهُ ».

وفي أخرى نحوه بمعناه ، وفيه : « إِنَّهُ عَمَّكَ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ ». وفي أخرى : قالت : « اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ. فَلَمْ آذِنَ لَهُ. فَقَالَ : أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي ، وَأَنَا عَمُّكَ ؟ فَقُلْتُ : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرْضَعْتِ امْرَأَةَ أَخِي بَلْبَنَ أَخِي. قَالَتْ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ فَقَالَ : صَدَقَ أَفْلَحُ ، ائْذَنِي لَهُ ».

وفي أخرى : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنْهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَرَاهُ فُلَانٌ لَعِمَ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ - فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا - لِعَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : نَعَمْ ، إِنْ الرِّضَاعَةُ تُحْرِمُ مَا تُحْرِمُ الْوِلَادَةُ ».

وفي أخرى مختصراً : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرَمُ مِنَ الْوِلَادَةِ ». أخرجه البخاري ، ومسلم . ولمسلم : « أَنَّ عَمُّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - يَسْمَى أَفْلَحُ - اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَحَجَبْتَهُ ، فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَقَالَ : لَا تَحْتَجِبِي مِنْهُ. فَإِنَّهُ يَحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ ».

وله في أخرى قالت : « اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ - أَبُو الْجَعْدِ - فَرَدَدْتَهُ. قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : إِنَّمَا هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَخْبَرْتَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ : فَهَلَا أَذْنَتِ لَهُ ؟ تَرَبَّتْ يَمِينِكَ ، أَوْ يَدِكَ ». وأخرج الموطأ ، والنسائي نحو الأولى. وأخرج الرواية التي فيها ذكر حفصة ، والرواية المختصرة التي لهما .

وأخرج أبو داود ، والترمذي الأولى ، والرواية التي فيها ذكر حفصة ، والرواية المختصرة. إلا أن الترمذي قال : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ». وفي أخرى للنسائي : « مَا حَرَّمَهُ الْوِلَادَةُ حَرَّمَهُ الرِّضَاعُ ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9032 (م س) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال : « قلتُ : يا رسول الله، مالك تُتوق في قريش وتدعنا ؟ قال : وعندكم شيء ؟ قلتُ : نعم بنت حمزة. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : إنها لا تحلُّ لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة ». أخرجه مسلم ، والنسائي.

9033 (خ م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- : « أريد على ابنة حمزة ، فقال : لا تحلُّ لي. إنها ابنة أخي من الرضاعة. ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ». وفي رواية : « ما يحرم من الرحم ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي.

9034 (م) أم سلمة - رضي الله عنها - : قالت : « قيل : يا رسول الله ، أين أنت عن بنت حمزة - أو قيل : ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب ؟ - قال : إن حمزة أخي من الرضاعة ». أخرجه مسلم.

9035 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ». أخرجه رزين.

9036 (خ م د س) أم حبيبة - رضي الله عنها - : قالت : « يا رسول الله. انكح أختي بنت أبي سفيان ؟ قال : أو تحبين ذلك ؟ فقلت : نعم ، لستُ لك بمُخلية ، وأحبُّ مَنْ شاركني في خير : أختي. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : إن هذا لا يحلُّ لي. قلت : فإننا نتحدث أنك تُريد أن تنكح بنت أبي سلمة ؟ قال : بنت أم سلمة ؟ قلت : نعم. قال : لو أنها لم تكن ربيتي في جحري ما حلت لي. لأنها ابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأبا سلمة ثوية. فلا تعرضنَّ عليَّ بناتكن ، ولا أخواتكن ». قال عروة : « وثوية مولاة أبي لهب. كان أبو لهب أعتقها ، فأرضعت النبي -صلى الله عليه وسلم-. فلما مات أبو لهب أريتُه بعضُ أهل بشرِّ حبيبة. فقال له : ماذا لقيت ؟ قال أبو لهب : لم ألقَ بعدكم خيرا. غير أنني سُقيت في هذه بعثاتي ثوية ».

وفي رواية : أن أم حبيبة قالت : إنا قد حُدثنا : أنك ناكح دُرّة بنت أبي سلمة. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أعلى أم سلمة ؟ لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي. إن أباهَا أخي من الرضاعة. وفي أخرى : أن أم حبيبة قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم- : « انكح أختي عرّة. فقال : أتحيين ذلك ؟ - » وذكر الحديث. أخرجه البخاري ، ومسلم. وزاد رزين في رواية ، قال عروة : « وثوية مولاة أبي لهب. وكان أعتقها حين بَشَرته بميلاد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فأرضعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فلما مات أبو لهب كافرا ، رآه العباس في المنام بعدما أسلم العباسُ بشرِّ حبيبة ، فقال له : ماذا لقيت ؟ قال : لم ألقَ خيرا بعدكم ، غير أنني سُقيت - أو قال : أسقى في هذه ، يعني : نُقِرَة إبهاميه - كل ليلة اثنين بعثاتي ثوية. قال : وقال أبو عيسى : وكانت ثوية حاضنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وهي أم أيمن ، وأم أسامة بن زيد. وكانا أخوين لأم. وأبو أيمن رجل من الأنصار ». وأخرج أبو داود ، والنسائي الرواية الأولى إلى قوله : « ولا أخواتكن ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9037 (خ م د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « دخل عَلِيّ النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وعندِي رجل. فقال : يا عائشة ، مَنْ هذا ؟ قلت : أخي من الرضاعة ، فقال : يا عائشة ، انظرن مَنْ إِخوانكن. فإنما الرضاعة من المجاعة ». هذه رواية البخاري.

وفي رواية قالت : « دخل عَلِيّ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- ، وعندِي رجل قاعد. فاشتدَّ ذلك عليه. ورأيتُ العصب في وجهه. قالت : فقلت : يا رسول الله ، إنه أخي من الرضاعة. قالت : فقال : انظرن إِخوانك من الرضاعة. فإنما الرضاعة من المجاعة ». أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي.

9038 (م ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تحرّم المصّة والمصتان ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ ، والبخاري. وقد أخرج الحميدي هذا الحديث في جملة الحديث الذي قبله. وهذا هو غيره ، كما ترى. فأوردناه. والله أعلم.

9039 (س) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - : أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تُحرّم المصّة ، ولا المصتان ». أخرجه النسائي هكذا عن عبد الله بن الزبير. وقد أخرجه مرة أخرى عن ابن الزبير عن عائشة عن النبيّ -صلى الله عليه وسلم-. وقد ذكرنا ذلك في الحديث الذي قبله. والظاهر : أن هذه الرواية قد أرسلها ، وأنها هي الحديث الذي قبله. فإن مسلماً ، وأبا داود ، والترمذي أخرجوه عن ابن الزبير عن عائشة عن النبيّ -صلى الله عليه وسلم-.

9040 (م س) أم الفضل - رضي الله عنها - : قالت : دخل أعرابي على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهو في بيتي. فقال : يا نبي الله ، إني كنت لي امرأة ، فتزوجت عليها. فزعمتُ امرأتي الأولى : أنها أرضعتُ امرأتي الحُدثى رضة أو رضعتين. فقال نبي الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تحرّم الإملاجة ، ولا الإملاجتان ».

وفي رواية : « أن رجلاً من بني عامر بن صعصعة. قال : يا نبيّ الله ، هل تحرّم الرّضعة الواحدة ؟ قال : لا ». وفي أخرى قال : « سأل رجل النبي -صلى الله عليه وسلم- : أتحرّم المصّة ؟ قال : لا ».

وفي أخرى قال : « لا تحرم الرضعة ، ولا الرضعتان ، والمصّة ولا المصّتان ». أخرجه مسلم. وفي رواية النسائي : « أن نبيّ الله -صلى الله عليه وسلم- سُئل عن الرضاع ؟ فقال : لا تحرم الإملاجة ، ولا الإملاجتان ». قال قتادة : « المصّة والمصّتان ».

9041 (س) قتادة : قال : كتبت إلى إبراهيم النخعي أسأله عن الرضاع؟ فكتب : إن شريحا حدثنا أن عليّاً وابن مسعود - رضي الله عنهما - كانا يقولان : « يُحرّم من الرضاع قليلة وكثيره ». وكان في كتابه : أن أبا الشعثاء المحاربي حدثنا أن عائشة حدثته أن نبي الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « لا تحرم الخطفة والخطفتان ». أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9042 (م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات تُحرّم. ثم تُسيخَنَ بخمس معلومات. فتؤقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهنّ فيما يُقرأ من القرآن ». أخرجه الجماعة إلا البخاري.

9043 (م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات تُحرّم. ثم تُسيخَنَ بخمس معلومات. فتؤقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهنّ فيما يُقرأ من القرآن ». أخرجه الجماعة إلا البخاري.

9044 (م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات تُحرّم. ثم تُسيخَنَ بخمس معلومات. فتؤقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهنّ فيما يُقرأ من القرآن ». أخرجه الجماعة إلا البخاري.

9045 (م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات تُحرّم. ثم تُسيخَنَ بخمس معلومات. فتؤقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهنّ فيما يُقرأ من القرآن ». أخرجه الجماعة إلا البخاري.

9046 (م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات تُحرّم. ثم تُسيخَنَ بخمس معلومات. فتؤقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهنّ فيما يُقرأ من القرآن ». أخرجه الجماعة إلا البخاري.

9047 (م ط ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان فيما أنزل من القرآن: عشر رضعات معلومات تُحرّم. ثم تُسيخَنَ بخمس معلومات. فتؤقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهنّ فيما يُقرأ من القرآن ». أخرجه الجماعة إلا البخاري.

9048 (خ م ط د س) عائشة - رضي الله عنها - : « أن أبا حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - - تَبَّيَ سالما. وأنكحه بنت أخيه الوليد بن عتبة بن ربيعة. وهو مولى لامرأة من الأنصار ، كما تَبَّيَ النبي - صلى الله عليه وسلم - زيدا. وكان مَنْ تَبَّيَ رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه ، ووَرَّثه من ميراثه ، حتى أنزل الله : { ادعوهم لأبائهم } إلى قوله { ومواليكم } 33: 5 فَرُدُّوا إلى آبائهم. فمن لم يُعلم له أب كان مولى وأخا في الدين. فجاءت سَهْلَةُ بنت سهيل بن عمرو القرشي ، ثم العامري ، وهي امرأة أبي حذيفة : النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله ، إنا كنا نرى سالما ولدا. وقد أنزل الله - عز وجل - فيه ما قد علمت - وذكر الحديث » هكذا هو عند البخاري ، ولم يُخرج تمامه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال الحميدي : وقد أخرجه أبو بكر البزقاني في كتابه بطوله من حديث أبي اليمان ، الذي أخرج البخاري عنه ما أخرجه عنه. وفيه بعد قولها : « وكنا نرى سالما ولدا » : « وكان ياوي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد ، ويرانني فضلى. وقد أنزل الله - عز وجل - ما قد علمت ، فكيف ترى يا رسول الله ؟ فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرضعيه. فأرضعته خمس رضعات. فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة. فبذلك كانت عائشة تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحببت عائشة أن يراها ويدخل عليها - وإن كان كبيرا - خمس رضعات ، ثم يدخل عليها. وأبت أم سلمة ، وسائر أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدا من الناس، حتى يرضع في المهد. وقلن لعائشة : والله ما ندري ، لعلها رخصة لسالم من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دون الناس ».

وفي رواية مسلم عن عائشة قالت : « جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إني أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم - وهو حليفه - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : أرضعيه. قالت: كيف أرضعه وهو رجل كبير ؟ فتبسّم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقال : قد علمت أنه رجل كبير ، وقد كان شهد بدرا ».

وفي أخرى له : « أن سالما مولى أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيتهم. فأثت - تعني سهلة بنت سهيل - النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقالت: إن سالما قد بلغ ما يبلغ ، وعقل ما عقلوا. وإنه ليدخل علينا. وإني أظن أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا. فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم - : أرضعيه ، تحزّمي عليه ، ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة. فرجعت ، فقالت: إني قد أرضعته ، وقد ذهب الذي في نفس أبي حذيفة ».

وفي أخرى عن زينب بنت أم سلمة قالت : قالت أم سلم لعائشة : « إنه يدخل عليك الغلام الأثع الذي ما أحب أن يدخل عليّ. قالت: فقالت عائشة : أما لك في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة ؟ وقالت : إن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن سالما يدخل عليّ وهو رجل ، وفي نفس أبي حذيفة منه شيء. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرضعيه حتى يدخل عليك ».

وفي أخرى عنها : أن أم سلمة قالت لعائشة : « والله ما تطيب نفسي أن يراني الغلام ، وقد استغنى عن الرضاعة. فقالت: لِمَ ؟ قد جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله ، إني لأرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم - فذكر نحوه بمعناه - وفيه: أرضعيه يذهب ما في وجه أبي حذيفة ».

وفي أخرى عنها : أن أمها أم سلمة كانت تقول : « أبى سائر أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يُدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة ، وقلن لعائشة : ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها النبي - صلى الله عليه وسلم - لسالم خاصة. فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا ».

وفي رواية الموطأ عن ابن شهاب : أنه سُئِلَ عن رضاعة الكبير ؟ فقال: أخبرني عروة بن الزبير : « أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة - وكان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وكان قد شهد بدرا - كان قد تبني سالما الذي يقال له : سالم مولى أبي حذيفة ، كما تبني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زيد بن حارثة. وأنكح أبو حذيفة سالما. وهو يرى أنه ابنه ، أنكحه ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة. وهي يومئذ من المهاجرات الأول. وهي من أفضل أيامي قريش. فلما أنزل الله تبارك وتعالى في كتابه في زيد بن حارثة ما أنزل فقال : {ادعوهم لأبائهم هو

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أقسطُ عند الله ، فإن لم تعلموا آباءهم فأخوانكم في الدين ومواليكم { 33 : 5 رُدَّ كل واحد من أولئك إلى أبيه. فإن لم يعلم أبوه رُدَّ إلى مواليه. فجاءت سهلة بنت سهيل - وهي امرأة أبي حذيفة ، وهي من بني عامر بن لؤي - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، فقالت: يا رسول الله، كنا ترى سالمًا ولدا ، وكان يدخل عَلَيَّ وأنا فضل ، وليس لنا إلا بيت واحد. فماذا ترى في شأنه ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- - فيما بَلَّغْنَا - : أَرْضِعِيه خمس رضعات ، فيحرم بلبنها. وكانت تراه ابنا من الرضاعة. فأخذت بذلك عائشة أم المؤمنين فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال. فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وبنات أخيها : أن يرضعنَ مَنْ أَحَبَّتْ أن يدخل عليها من الرجال. وأبى سائر أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس ، وقلن: لا والله. ما نرى الذي أمر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في رضاعة سالم وحده. والله لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد. فعلى هذا كان أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- في رضاعة الكبير».

وأخرج أبو داود الرواية الأولى بتمامها التي أخرجها الحميدي عن البرقاني ، إلا أن أبا داود قال في أوله : « عن عائشة ، وأم سلمة » ، وفيه : « وأنكحه هندَ ابنة أخيه الوليد».

وأخرج النسائي الرواية الأولى التي لمسلم. وزاد : « فجاءت بعدُ. فقالت: والذي بعثك بالحق ، ما رأيتُ في وجه أبي حذيفة بعدُ شيئاً أكرهه » . وأخرج الموطأ الرواية الثانية ، والخامسة اللتين له. وله في أخرى قالت: « جاءت سهلة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت: يا رسول الله، إن سالمًا يدخل علينا ، وقد عقل ما عقل الرجال ، وعلم ما يعلم الرجال. قال: أَرْضِعِيه تحرمي عليه بذلك » .

وله في أخرى عن عروة قال : « أبى سائر أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس - يريد رضاعة الكبير - فقلن: ما نرى الذي أمر به رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- بنت سهيل إلا رخصة في رضاع سالم واحده من رسول الله. والله لا يدخل علينا أحد بهذه الرضاعة ، ولا يرانا » . وأخرج أيضا الرواية الأولى التي أخرجها البخاري. ولم يذكر تمامها الذي للبرقاني. وقد دُكر له رواية أخرى في الباب الثاني من كتاب النكاح.

9049 (ط) عبد الله بن دينار : قال : جاء رجل إلى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وأنا معه عند دار القضاء ، يسأله عن رضاعة الكبير ؟ فقال ابن عمر : « جاء رجل إلى عمر بن الخطاب. فقال : إني كانت له وُليدة أطؤها. فعمدْتُ امرأتي إليها ، فأرضعتها. فدخلتُ عليها. فقالت لي : دونك. قد والله أَرْضَعْتُهَا. فقال عمر: أوجعها ، وائت جارتك. فإنما الرضاعة في الصَّغَر ». أخرج الموطأ.

9050 (ط د) يحيى بن سعيد : أن رجلا سأل أبا موسى الأشعري - رضي الله عنه - فقال: « إني مَصِصْتُ من امرأتي من ثديها لبنا ، فذهب في بطني ؟ فقال أبو موسى : لا أراها إلا وقد خَرَمْتُ عَلَيْكَ. فقال عبد الله بن مسعود : انظر ما تُفْعِي به الرجل. فقال أبو موسى : فما تقول أنت ؟ فقال عبد الله بن مسعود : لا رضاعة إلا ما كان في الحولين. فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء ما كان هذا الجِبْر بين أظهركم ». أخرج الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

واختصره أبو داود ، فقال : « قال ابن مسعود : لا رضاع إلا ما شدَّ العظم وأثبت اللحم. فقال أبو موسى : لا تسألونا وهذا الخبر فيكم ». وفي رواية : « وأبشر العظم ».

9051 (ت) أم سلمة - رضي الله عنها - : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا يُحرِّمُ من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الثدي. وكان قبل الفِطام ». أخرجه الترمذي.

9052 (خ د ت س) عقبة بن الحارث - رضي الله عنه - : « أنه تزوج بنتا لأبي إهاب بن عزيز. فأنته امرأة. فقالت: إني قد أرضعتُ عقبة والتي تزوج. فقال لها عقبة : ما أعلم أنك أرضعتيني ، ولا أخبرتيني. فركب إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة. قال: فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : كيف ؟ وقد قيل. ففارقها عقبة. فنكحت زوجا غيره». وفي رواية : « أنه تزوج أم يحيى. فجاءت أمة سوداء. فقالت: قد أرضعتكما. قال : فذكرت ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأعرض عني ، فتنحيت. فذكرت ذلك له. فقال: وكيف ؟ وقد زعمت أن قد أرضعتكما. فنهاه عنها ».

وفي أخرى : « كيف ؟ وقد قيل. دعها عنك - أو نحوه ». وفي أخرى : « فأعرض عنه. وتبسم النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وقال: وكيف وقد قيل؟ وكانت تحته بنتُ أبي إهاب التميمي ». وفي أخرى نحوه ، وفيه : « فأعرض عنه. قال : فأنته من قبلي وجهه. قلت: إنها كاذبة. قال: كيف بها ؟ وقد زعمت أنها قد أرضعتكما. دعها عنك ». أخرجه البخاري. وأخرج الترمذي ، وأبو داود نحوه. وفي رواية النسائي الرواية الآخرة.

9053 (ط ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « سُئِلَ عن رجل كانت له امرأتان ، فأرضعت إحداهما جارية ، والأخرى غلاما. أيجل للغلام أن ينكح الجارية؟ قال: لا. لأن اللقاح واحد ». أخرجه الموطأ. وأخرجه الترمذي. وقال بدل المرأتين : « جاريتان ».

9054 (د ت س) حجاج بن حجاج عن أبيه - رضي الله عنه - : قال : قلت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « ما يُذهبُ عني مَدْمَةُ الرضاع ؟ قال : عُرَّةٌ : عبد أو أمة ». أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، إلا أن أبا داود قال : « الغرة : العبد أو الأمة ».

9055 (خ م ط د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن تُنكح المرأة على عمتها. والمرأة على خالتها ». فترى خالة أبيها بتلك المنزلة. لأن عروة حدثني عن عائشة قالت: « حرِّموا من الرضاعة ما يحرمون من النسب ». هذا لفظ البخاري. وعند مسلم : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تنكح العمة على بنت الأخ ، ولا ابنة الأخت على الخالة ». وفي أخرى : « نهى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أن يجمع الرجل بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها ». قال الزهري : فترى خالة أبيها وعمة أبيها بتلك المنزلة.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي أخرى لهما قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا يجمع بين المرأة وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها » .
وفي أخرى : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « نهى عن أربع نسوة أن يجمع بينهن : المرأة وعمتها ، والمرأة وخالتها » .
وفي أخرى له : « نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها ، أو تسأل المرأة طلاق أختها ، لتكتفي ما في صحتها . فإن الله رازقها » .
وفي أخرى : « لا يخطب الرجل على خطبة أخيه . ولا يسوم على سؤم أخيه - وذكر الحديث في العمة ، والخالة » .
وفي رواية الموطأ ، والترمذي ، وأبي داود أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا يجمع بين المرأة وعمتها ، ولا بين المرأة وخالتها » .
وللترمذي ، وأبي داود : « لا تنكح المرأة على عمتها . ولا العمة على بنت أخيها ولا المرأة على خالتها ، ولا الخالة على بنت أختها ، ولا تنكح الكبرى على الصغرى ، ولا الصغرى على الكبرى » . وأخرج النسائي هذه الرواية الآخرة إلى « بنت أختها » .

9056 (د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- : « كره أن يجمع بين العمة والخالة ، وبين الخاليتين والعمتين » .
أخرجه أبو داود .
وفي رواية الترمذي : « نهى أن تُرَّوج المرأة على عمتها أو على خالتها » .

9057 (خ س) عامر الشعبي : قال : سمعت جابرا - رضي الله عنه - يقول : « نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن تنكح المرأة على عمتها ، أو خالتها » .
أخرجه البخاري ، والنسائي .

9058 (د ت) الضحاك بن فيروز عن أبيه : قال : قلت : « يا رسول الله إني أسلمتُ وتحتي أختان ؟ قال : طلق أَيْتَهُمَا شئت » . أخرجه أبو داود ، وأخرج الترمذي نحوه .

9059 (ط) قبيصة بن ذؤيب : أن رجلا سأل عثمان - رضي الله عنه - عن أختين مملوكتين لرجل : هل يجمع بينهما ؟ فقال عثمان : « أحلتهمَا آية . وحرمتهمَا آية . فأما أنا فلا أحبُّ أن أصنع ذلك . فخرج من عنده فلقى رجلا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسأله عن ذلك ؟ فقال : أما أنا فلو كان لي من الأمر شيء لم أجد أحدا فَعَلَ ذلك إلا جعلته نكالا » . قال ابن شهاب : أراه علي بن أبي طالب . قال مالك : إنه بلغه عن الزبير بن العوام مثل ذلك . أخرجه الموطأ .

9060 (خ م ط د ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « إن رجلا طلق امرأته ثلاثا ، فتزوجها رجل ثم طلقها . فسئل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن ذلك ؟ فقال : لا ، حتى يدوق الآخر من عُسَيْلتها ما ذاق الأول » .

وفي رواية قالت : « طلق رجل زوجته . فتزوجت زوجها غيره فطلقها . وكان معه مثل الهدية . فلم تصل منه إلى شيء تريده . فلم تلبث أن أطلقها . فأنت النبي -صلى الله عليه وسلم- . فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

طلقني ، وإنني تزوجت زوجا غيره. فدخل بي ، فلم يكن معه إلا مثل هذه الهدية. فلم يَقْرَبْنِي إِلَّا هَتَّةً وَاحِدَةً لم يصل مني إلى شيء ، أَفَاجِلٌ لزوجي الأول؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عُسَيْلَتَكَ وتذوق عسيلته .
وفي أخرى قال : « جاءت امرأة رفاعة القرظي ، فقالت: كنت عند رفاعة فطلقني ، فبنتٌ طلاقِي. فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير. وإن ما معه مثل هُدْبَةِ الثوب. فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقال : أتريدان أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا ، حتى تذوق عسيلته ، ويذوق عُسَيْلَتِكَ.»

زاد في رواية : « وأبو بكر جالس عنده ، وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له. فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمع إلى هذه وما تجهر به عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ »

وفي أخرى : « ألا تزجر هذه عَمَّا تجهر به عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ وما يزيد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على التبسم .»
وفيه : « وما معه يا رسول الله ، إلا مثل هذه الهدية - لهدية أخذتها من جلبابها.»

وفي رواية : « أَنَّ رفاعة طلقها آخر ثلاث تطليقات .»
أخرجه البخاري ، ومسلم. وأخرج أبو داود ، والنسائي الرواية الأولى. وأخرج الترمذي ، والنسائي الرواية الثالثة إلى قوله : « ويذوق عسيلتك » وأخرج النسائي أيضا الثالثة بتمامها.

وأما الموطأ : فإنه أخرج هذا المعنى عن القاسم بن محمد موقوفا على عائشة « أنها سُئِلَتْ عمن طلق امرأته ثلاثا ، فتزوجها غيره. فطلقها قبل أن يمسه؟ فقالت: لا تحلُّ للأول حتى يذوق الآخر عسيلتها .»
زاد رزين : « وذكر قصة امرأة رفاعة القرظي .»

9061 (ط) الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير - رضي الله عنه - : « أَنَّ رفاعة بن سَمُوَال طلق امرأته تَمِيمَةَ بنت وهب في عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاثا. فنكحت عبد الرحمن بن الزبير ، فأعْتَرَضَ عنها. فلم يستطع أن يمسه. ففارقها. فأراد رفاعة أن ينكحها - وهو زوجها الأول ، الذي كان طلقها - فذكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فنهاه عن تزويجها. وقال: لا تحل لك حتى تذوق العسيلة .» أخرجه الموطأ.

9062 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سُئِلَ عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا ، فيتزوجها الرجل ، فيغلق الباب ويُرْجِي السِتر ، ثم يطلقها قبل أن يدخل بها؟ قال: لا تحل للأول حتى يجامعها الآخر .»

وفي أخرى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : « في الرجل تكون له المرأة فيطلقها ، ثم يتزوجها رجل. فيطلقها قبل أن يَدْخُلَ بها ، فترجع إلى زوجها الأول ؟ قال: لا ، حتى تذوق العسيلة.» أخرجه النسائي.

9063 (ط) زيد بن ثابت - رضي الله عنه - : « كان يقول - في الرجل يطلق الأمة ثلاثا ، ثم يشترها - : إنها لا تحل حتى تنكح زوجا غيره .» أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9064 (ط) محمد بن إياس بن البكير: قال : إن ابن عباس ، وأبا هريرة، وابن العاص: **« سئلوا عن البكر يطلقها زوجها ثلاثا قبل الدخول؟ فكلهم قالوا: لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره »**. أخرجه الموطأ.

9065 (ت د س) علي وجابر وإبن مسعود- رضي الله عنهم - : **« أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «لعن المحلل والمحلل له»**. أخرجه الترمذي. وقال : حديث علي ، وجابر معلول. وصح حديث ابن مسعود. وأما أبو داود : فإنه رواه عن عليّ وحده ، وقال: قال إسماعيل : وأراه قد رفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : **« لعن المحلل والمحلل له »**. وفي رواية أخرى له : **« عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- - فرأينا أنه عليّ - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- - بمعناه »**. وأخرجه النسائي عن ابن مسعود وحده بزيادة في أوله. وهي مذكورة في كتاب الزينة من حرف الزاي.

9066 (خ م ت د) المسور بن مخرمة - رضي الله عنه - : قال : **« إن عليًا خطب بنت أبي جهل ، وعنده فاطمة ابنة النبي -صلى الله عليه وسلم- . فسمعت بذلك فاطمة. فأنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك. وهذا عليّ ناكح ابنة أبي جهل. فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسمعت حين تشهد يقول : أما بعد ، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع. فحدثني وصدقني. وإن فاطمة بصّعة منّي. وأنا أكره أن يسوءوها - وفي رواية : أن يفتنوها - والله لا تجتمع بنت رسول الله ، وبنت عدوّ الله عند رجل واحد أبدا. فترك عليّ الخطبة»**. وفي أخرى قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول ، وهو على المنبر : **« إن بني هاشم بن المغيرة استأذنونني في أن ينكحوا ابنتهم عليّ بن أبي طالب. فلا أذن ، ثم لا أذن ، إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإنما هي بصّعة مني. يربيني ما رأيتها. ويؤذيني ما آذاها »**. أخرجه البخاري ، ومسلم. وأخرج الترمذي الأولى. وأخرج أبو داود الثانية ، وزاد الترمذي : **« ثم لا أذن »** مرة ثالثة.

9067 (ط) محمد بن شهاب : **« أن عبد الله بن عامر أهدى لعثمان بن عفان - رضي الله عنه - جارية - ولها زوج - اشتراها بالبصرة. فقال عثمان : لا أقرّبها ولها زوج. فأرضى ابن عامر زوجها ففارقها »**. أخرجه الموطأ.

9068 (ط) نافع - مولى ابن عمر : أنه سمع ابن عمر - رضي الله عنهما - يقول : **« لا يطاء رجل وليدة ، إلا وليدة : إن شاء باعها ، وإن شاء أمسكها ، وإن شاء وهبها. وإن شاء صنع بها ما شاء »**. أخرجه الموطأ.

9069 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بلغه : أن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - **« سئلا عن رجل كان تحته امرأة حرة ، فأراد أن ينكح عليها أمة ؟ فكرها أن يجمع بينهما »** أخرجه الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9070 (خ) نافع - مولى ابن عمر : أن ابن عمر - رضي الله عنهما - : « كان إذا سُئِلَ عن نكاح النصرانية واليهودية ؟ قال : إن الله حرم المشركات على المؤمنين ، ولا أعلم من الإشراف شيئا أكثر من أن تقول المرأة : ربها عيسى ، وهو عبد من عباد الله ». أخرجه البخاري.

9071 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رجلا قال : « يا رسول الله ، ما ترى فيمن أسلم ، وله عشر نسوة ؟ قال : يتخير منهن أربعاً ». وفي رواية : « أن عيلان بن سَلَمَةَ الثقفي أسلم ، وله عشر نسوة في الجاهلية. فأسلمن معه. فأمره النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يتخير منهن أربعاً ». أخرجه الترمذي الثانية.

9072 (ت) أبو وهب الجيشاني - رحمه الله - : أنه سمع ابن فيروز الدَّيْلَمي يحدث عن أبيه : أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أسلمتُ ، وتحتي أختان ؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اختر أيتهما شئت ، وطلق الأخرى ». أخرجه الترمذي.

9073 (د) الحرث بن قيس ، أو قيس بن الحرث : قال : « أسلمتُ ، وعندني ثمانِي نسوة. فذكرتُ ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اختر منهن أربعاً ». أخرجه أبو داود.

9074 (ط) محمد بن شهاب - رحمه الله - : قال : بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لرجل من تَقِيف أسلم وعنده عشر نسوة ، حين أسلم الثقفي : « أمسيك منهن أربعاً ، وفارق سائرهن ». أخرجه الموطأ. ويحتمل أن يكون الحديث الذي أخرجه الترمذي عن ابن عمر ، إلا أن ذاك سَمَّى التَقِيفِي. وهذا لم يسمه.

9075 (ط) سعيد بن المسيب : أن عمر - رضي الله عنه - قال : « أيما رجل تزوج امرأة وبها جنون ، أو جُذام ، أو بَرَص. فمسيها فله صداقها كاملاً. وذلك لزوجها عزم على وليها ». أخرجه الموطأ.

9076 (ط) وعنه : أن عمر قال : « أيما امرأة فقدت زوجها فلم تدر أين هو ؟ فإنها تنتظر أربع سنين ، ثم تعتد أربعة أشهر ، وعشرا ، ثم تحل ». أخرجه الموطأ.

9077 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أن العُميصاء - أو الرُميصاء - أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - تشتكي زوجها : أنه لا يصل إليها. فلم يلبث أن جاء زوجها. فقال : يا رسول الله ، هي كاذبة ، وهو يصل إليها ، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليس ذلك لها حتى تذوق عسيلته ». أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9078 (د) سعيد بن المسيب : عن رجل من الأنصار - يقال له : بَصْرَةَ بن أكنم - من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « تزوّجت امرأة على أنها بكر في سترها. فدخلت عليها. فإذا هي حُبلى. فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لها الصداق بما استحلتت من فرجها. والولد عبد لك. وفرّق بيننا. وقال : إذا وصّعت فاجلدوها - أو قال : فحدّوها ». أخرجه أبو داود.

قال الخطابي : هذا حديث لا أعلم أحدا من الفقهاء قال به. وهو مرسل. ولا أعلم أحدا من العلماء اختلف في أن ولد الزنا - إذا كان من حُرّة - حُرٌّ ، فكيف يستعبده ؟ قال : ويشبه أن يكون معناه - إن ثبت الخبر - : أنه أوصى به خيرا. وأمره باصطناعه وتربيته واقتنائه، لينتفع بخدمته إذا بلغ. فيكون كالعبد له في الطاعة ، مكافأة له على إحسانه ، جزاءا لمعرفه. ويحتمل - إن صحّ الحديث - أن يكون منسوخا.

9079 (ط) مالك بن أنس: قال : بلغني أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال - في المرأة يطلقها زوجها. وهو غائب عنها ، ثم يراجعها ، فلا تبلغها رجعت، وقد بلّغها طلاقه إياها. فتزوّجت - « أنه إن دخل بها زوجها الآخر ، أو لم يدخل بها. فلا سبيل لزوجها الأول الذي طلقها إليها ». أخرجه الموطأ.

9080 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إذا أسلمت النصرانية تحت الذميّ ، قبل زوجها بساعة ، حرمت عليه » أخرجه البخاري.

9081 (د ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أنّ رجلا جاء مسلما على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ثم جاءت امرأته مسلمة بعده. فقال زوجها : يا رسول الله ، إنها كانت قد أسلمت معي. فردّها عليه ». أخرجه أبو داود ، والترمذي.

9082 (د) عبد الله بن عباس: قال : « أسلمت امرأة على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فتزوجت. فجاء زوجها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، إني كنت قد أسلمت وعلمت بإسلامي. فانتزعها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من زوجها الآخر. وردّها إلى زوجها الأول ». أخرجه أبو داود.

9083 (ت د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « ردّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ، بعد ست سنين ، ولم يحدث شيئا ». وفي رواية : « سنتين ». أخرجه الترمذي ، وأبو داود.

9084 (ت) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ردّ ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بمهر جديد ونكاح جديد ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9085 (ط) محمد بن شهاب : بلغه: « أَنَّ نِسَاءَ كُنَّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسَلِّمْنَ بِأَرْضِهِنَّ ، وَهُنَّ غَيْرُ مَهَاجِرَاتٍ ، وَأَزْوَاجَهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كَقَارٍ ، مِنْهُنَّ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ . وَكَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ . فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهَرَبَ صَفْوَانُ أَمِنَ الْإِسْلَامَ . فَبِعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ابْنَ عَمِّهِ وَهَبَ بْنَ عُمَيْرٍ بَرْدَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَمَانًا لَصَفْوَانَ . وَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَنْ يَفْعَمَ عَلَيْهِ . فَإِنْ رَضِيَ أَمْرًا قَبِلَهُ وَإِلَّا سَيَّرَهُ شَهْرِينَ .

فلما قَدِمَ صَفْوَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَرْدَاءَهُ نَادَاهُ عَلَى رَعُوسِ النَّاسِ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ هَذَا وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ جَاءَنِي بِرَدَائِكَ . وَزَعَمَ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْكَ . فَإِنْ رَضِيْتُ أَمْرًا قَبِلْتُهُ ، وَإِلَّا سَيَّرْتَنِي شَهْرِينَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْزِلْ أَبَا وَهَبٍ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَنْزِلُ حَتَّى تُبَيِّنَ لِي . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : بَلْ لَكَ تَسْيِيرٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبْلَ هَوَازِنَ بِحُتَيْنِ .

فَأَرْسَلَ إِلَى صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةَ وَسِلَاحًا عِنْدَهُ . فَقَالَ صَفْوَانُ : أَطُوعًا أَمْ كَرْهًا ؟ فَقَالَ : لَا بَلْ طُوعًا . فَأَعَارَهُ الْأَدَاةَ وَالسِّلَاحَ الَّذِي عِنْدَهُ . ثُمَّ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَهُوَ كَافِرٌ . فَشَهِدَ حُتَيْنًا وَالطَّائِفَ ، وَهُوَ كَافِرٌ وَأَمْرَاتُهُ مُسْلِمَةٌ .

وَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرَاتِهِ حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ . وَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ أَمْرَاتُهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ » ، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِ صَفْوَانَ ، وَإِسْلَامِ أَمْرَاتِهِ نَحْوَ مِنْ شَهْرٍ . أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

9086 (ط) محمد بن شهاب : « أَنَّ أُمَّ حَكِيمِ بِنْتَ الْحَرِثِ بْنِ هِشَامِ - وَكَانَتْ تَحْتَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ - فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ . فَارْتَحَلَتْ أُمَّ حَكِيمٍ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ الْيَمَنَ . فَدَعَّاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَامَ الْفَتْحِ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَثَبَ إِلَيْهِ فَرِحًا ، وَمَا عَلَيْهِ رَدَاءٌ . حَتَّى بَايَعَهُ . فَثَبَّتَا عَلَى نِكَاحِهِمَا ذَلِكَ » . أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

9087 (ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : كان يقول في الأمة تكون تحت العبد فتعتق « إِنَّ لَهَا الْخِيَارَ مَا لَمْ يَمْسَسْهَا » . أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

9088 (ط) مالك بن أنس : قال : بلغني أن عمر - أو عثمان - : « قَضَى أَحَدَهُمَا فِي أُمَّةٍ عَزَّرَتْ رَجُلًا بِنَفْسِهَا ، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا حُرَّةٌ . فَتَزَوَّجَهَا . فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا - أَنْ يَفْعِدِي أَوْلَادَهُ بِمِثْلِهِمْ مِنَ الْعَبِيدِ » . قَالَ مَالِكٌ : وَالْقِيَمَةُ أَعْدَلُ ذَلِكَ عِنْدِي . أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ .

9089 (د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقَقُهُ سَاقِطٌ » . أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ . وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقَقُهُ مَائِلٌ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وعند النسائي : « يميل لإحدهما على الأخرى جاء يوم القيامة أحد شقيقه مائل. »

9090 (د ت س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يَفْصِمُ فَيَعْدِلُ ، ويقول : اللهم هذا قَسْمِي فيما أملك. فلا تُلْمِنِي فيما تملك ولا أملك - يعني القلب ». أخرجه الترمذي ، والنسائي.

9091 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يُفْضِلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ مُكْتَبِهِ عِنْدَنَا. وكان قَلَّ يَوْمَ يَأْتِي إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا. فيدنو من كل امرأة من غير مَسِيسٍ ، حتى يبلغ التي هو يومها ، فيبيت عندها. ولقد قالت سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ - حين أَسَنَّتْ وَقَرَّقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : يا رسول الله ، يومي لعائشة. فَقِيلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- منها. قالت: تقول : في ذلك أنزل الله عز وجل وفي أشباهها : { وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْثِهَا نُشُورًا } 4: 128. أخرجه أبو داود.

9092 (خ د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أرادَ سَفْرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ. فَأَبْتَهَنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ. وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها ، غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي، تبتغي بذلك رضاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ». أخرجه البخاري ، وأبو داود. وانتهت رواية النسائي عند قوله : « خرج بها ».

9093 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : « أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقسم لعائشة يومها ، ويوم سودة ». وفي رواية قالت : « ما رأيتُ امرأة أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا : مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، مِنْ أَمْرَأَةٍ فِيهَا جِدَّةٌ. قالت: فلما كَبِرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لعائشة. قالت: يا رسول الله ، قد جعلتُ يومِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ. فكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقسم لعائشة يومين : يومها ويوم سودة ». زاد في رواية قالت: « وكانت أول امرأة تزوجها من بعدي ». أخرجه البخاري ، ومسلم. أخرج الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه. والذي قبله في أفراد البخاري ، ويجوز أن يكونا حديثًا واحدًا ، لاشتراكهما في ذكر سودة ويومها. ولعله إنما أفردته لأجل ذكر السفر والإقراع بين النساء.

9094 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بعث إلى النساء - يعني في مرضه - فاجتمعن. فقال : إني لا أستطيع أن أدور بينكن. فإن رأيتن أن تأذن لي ، فأكون عند عائشة فعلن. فأذن له ». أخرجه أبو داود.

9095 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « كَانَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- تسع نِسوة ، وكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

في تسع، فكنَّ يجتمعن في كل ليلة في بيت النبي يأتيها، فكان في بيت عائشة، فجاءت زينب، فمدَّ يده إليها، فقالت: هذه زينب، فكفَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- يَدَهُ، فتناولنا حتى استَحْتَنَّا وأقيمت الصلاة، فمرَّ أبو بكر على ذلك، فسمع أصواتهما، فقال: اخرج يا رسول الله إلى الصلاة، واخْتُ في أفواههن التراب، فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقالت عائشة: الآن يقضي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاته، فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي -صلى الله عليه وسلم- صلواته أتاه أبو بكر، فقال لها: قولا شديدا، وقال: أتصنعين هذا؟». أخرجه مسلم.

9096 (خ س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهُنَّ إحدى عشرة. قال قتادة لأنس : وكان يطيقه ؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين». وفي رواية : أن أنس بن مالك حدثهم : « أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله يومئذ تسع نسوة ». أخرجه البخاري، وأخرج النسائي الثانية.

9097 (خ م س) عطاء بن يسار : قال : « حضرنا مع ابن عباس - رضي الله عنهما- جنازة ميمونة بشرف، فقال : هذه زوجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فإذا رفعتم نعشها فلا تُرْعِزوها ولا تُرْلِزوها ، وارْفُقوا بها ، فإنه كان عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تسع نسوة، وكان يقسم منهن لثمان، ولا يقسم لواحدة ». قال عطاء : « التي كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا يقسم لها : بلغنا أنها صافية ، وكانت آخرهن مَوْتًا، ماتت بالمدينة ». أخرجه البخاري ، ومسلم. وقال رزين : قال غير عطاء : « هي سودة - وهو أصح - وهبت يومها لعائشة، فقالت له : أمسكني ، وقد وهبت يومي لعائشة ، لعلني أن أكون من نسائك في الجنة». وفي رواية : « أنها إنما قالت له بعد أن طلقها واحدة ، فقالت له : راجعني ». والباقي كما تقدم. وأخرج النسائي المسند فقط إلى قوله : « لواحدة ». وله في أخرى مختصرا : قال : « توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وعنده تسع نسوة ، يصيبهن ، إلا سودة ، فإنها وهبت يومها وليلتها لعائشة ».

9098 (خ م ط د ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « من السنة ، إذا تزوج البكر على الثيب : أقام عندها سبعا ، وقسم. وإذا تزوج الثيب : أقام عندها ثلاثا. ثم قسم ». قال أبو قلابة : ولو شئت لقلت: إن أنسا رفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-. وفي رواية عن أبي قلابة : ولو شئت أن أقول : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ولكن قال : « السنة ، إذا تزوج البكر : أقام عندها سبعا. وإذا تزوج الثيب : أقام عندها ثلاثا ». أخرجه البخاري ، ومسلم. وأخرج أبو داود ، والترمذي الرواية الثانية. وفي رواية الموطأ عن أنس كان يقول : « للبكر سبع، وللثيب ثلاث ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9099 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : « لما أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صغية أقام عندها ثلاثا ». زاد في رواية : « وكانت ثيبا ». أخرجه أبو داود.

9100 (م ط د س) أبو بكر بن عبد الرحمن : عن أم سلمة « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. وَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ ، وَإِنْ سَبَعْتَ لَكَ سَبَعْتُ لِنِسَائِي ». وفي رواية : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - - حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده - قال لها : ليس بك على أهلك هوان ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَثْتُ ، ثُمَّ دُرْتُ. قَالَتْ : ثَلَثْتُ ». وفي أخرى : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - - حين تزوج أم سلمة ، فدخل عليها ، فأراد أن يخرج - أخذت بثوبه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إِنْ شِئْتَ زِدْتُكَ وَحَاسِبْتُكَ بِهِ ، لِلبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَيْبِ ثَلَاثٌ ». أخرجه مسلم. والروايتان الآخرتان مرسلتان ليس فيهما : « عن أم سلمة ». وأخرج الموطأ الثانية ، وقال : « إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ وَدُرْتُ. فَقَالَتْ : ثَلَثْتُ ». وأخرج أبو داود ، والنسائي الأولى.

9101 (ط) محمد بن شهاب - رحمه الله - : أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ : « تَزَوَّجَ ابْنَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِي ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى كَبُرَتْ. فَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَتَاةً شَابَةً ، فَاتْرَ الشَّابَةَ عَلَيْهَا ، فَنَاشَدْتُهُ الطَّلَاقَ. فَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَمْهَلَهَا حَتَّى إِذَا كَادَتْ تَحِلُّ رَاجِعَهَا. ثُمَّ عَادَ فَاتْرَ الشَّابَةَ عَلَيْهَا. فَنَاشَدْتُهُ الطَّلَاقَ. فَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَمْهَلَهَا حَتَّى إِذَا كَادَتْ تَحِلُّ رَاجِعَهَا. ثُمَّ عَادَ فَاتْرَ الشَّابَةَ ، فَنَاشَدْتُهُ الطَّلَاقَ. فَقَالَ : مَا شِئْتَ إِذَا بَقِيتُ وَاحِدَةً. فَإِنْ شِئْتَ اسْتَقْرَرْتُ عَلَى مَا تَرِينَ مِنَ الْأَثَرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَارْقَتِكَ. قَالَتْ : بَلْ أَسْتَقِرُّ عَلَى الْأَثَرِ. فَأَمْسَكَهَا عَلَى ذَلِكَ. وَلَمْ يَرِ رَافِعٌ عَلَيْهِ إِثْمًا حِينَ قَرَّتْ عِنْدَهُ عَلَى الْأَثَرِ ». أخرجه الموطأ.

9102 (خ م ط د ت س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : قال أبو محيريز عبد الله بن محيريز الجُمحي : دخلت المسجد. فرأيتُ أبا سعيد الخدري ، فجلست إليه ، فسألته عن العزل؟ فقال أبو سعيد : « خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة بني المصطلق ، فأصبنا سبيًا من سبي العرب ، فأشتهينا النساء. واشتدت علينا العربة. وأحببنا العزل. فأردنا أن نعزل. وقلنا: نعزل ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا ، قبل أن نسأله ؟ فسألناه ، فقال : ما عليكم أن لا تفعلوا ، ما مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ ». وفي رواية نحوه. وفيه : أنه - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما عليكم أن لا تفعلوا. فإنه ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي كائنة ». وفي أخرى : « إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ ». وفي أخرى : « ما عليكم أن لا تفعلوا. فإنَّ الله قد كتب مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ولمسلم : « لا عليكم أن لا تفعلوا. ما كتب الله خلقَ نَسَمَة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا ستكونُ ». وفي أخرى قال : « ذكرنا العزل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فقال: ولم يفعل ذلك أحدكم؟ - ولم يقل : ولا يفعل ذلك أحد - فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها». وقد أخرج البخاري هذه الرواية تعليقا. فقال : وقال مجاهد عن قَزعة قال : سألتُ أبا سعيد ؟ فقال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها». ولمسلم في أخرى : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم. فإنما هو القَدَرُ». وفي أخرى قال : « سُئِلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن العزل ؟ فقال: لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم. فإنما هو القدر ». قال ابن سيرين : وقوله : « لا عليكم ». أقرب إلى النهي. وفي أخرى قال : « ذُكِرَ العزل عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : وما ذاكم ؟ قالوا: الرجل تكون له المرأة تُرَضِعُ ، فيصيب منها ، ويكره أن تحمل منه. والرجل تكون له الأمة، فيصيب منها. ويكره أن تحمل منه. قال: فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم. فإنما هو القَدَر ». قال ابن عون : فحدثت به الحسن. فقال : والله لكان هذا زجرا. وله في أخرى قال : « سُئِلَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عن العزل ؟ فقال: ما من كلِّ الماء يكون الولد. وإذا أراد الله خلقَ شيء لم يمنعه شيء ».

وأخرج الترمذي، وأبو داود الرواية الثانية من أفراد مسلم. وأخرج أبو داود أيضا : أن رجلا قال : « يا رسول الله، إنَّ لي جارية. وأنا أعزل عنها ، وأنا أكره أن تحمل ، وأنا أريد ما يريد الرجال. وإن اليهود تحدَّثُ : أنَّ العزل موءودة الصغرى؟ قال: كذبت يهود. لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه ». وأخرج النسائي رواية مسلم التي فيها قالوا : « الرجل يكون له المرأة تُرَضِعُ فيصيب منها». وأخرج الموطأ الرواية الأولى. وكذلك أبو داود.

9103 (خ م ت د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « كنا نعزل على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- ، والقرآن ينزل ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

ولمسلم قال : « كنا نعزل على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فبلغ ذلك نبي الله -صلى الله عليه وسلم- . فلم ينهنا». وفي أخرى له : « أنَّ رجلا أتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فقال : إن لي جارية. وهي خادمٌنا ، وسائيتنا في النخل. وأنا أطوف عليها وأكره أن تحمل ؟ فقال له : اعزل عنها إن شئت. فإنه سيأتيها ما فُذِّرَ لها. فلبث الرجل ما شاء الله ، ثم أتاه فقال: إن الجارية قد حَبَلَتْ. فقال: قد أخبرتكم : أنه سيأتيها ما فُذِّرَ لها ». وفي أخرى نحوه. وفيه : أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- لما قال له الرجل : « يا رسول الله ، حَمَلْتُ » ، قال: « أنا عبد الله ورسوله ». وله مختصرا قال : « لقد كنا نعزل على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ». وأخرج أبو داود الثانية من أفراد مسلم. وأخرج الترمذي الرواية الأولى من المتفق عليه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وله في أخرى قال : قلت : « يا رسول الله كنا ، إنا نعزل ، فرَعَمَتِ اليهود : أنها الموءودة الصغرى ؟ فقال : كَذَبَتِ اليهود. إن الله إذا أراد أن يخلقه لم يَمْنَعُهُ ». »

9104 (م) عامر بن سعد - رضي الله عنهما - : أن أسامة أخبر والده سعد بن أبي وقاص : « أَنَّ رجلاً جاء إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم. - فقال : إني أعزل عن امرأتي ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم. - : لِمَ تَفْعَلُ ذلك ؟ فقال الرجل : أشفقُ على ولدها - أو على أولادها - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم. - : لو كان ذلك ضارًّا ضرًّا فارسَ والروم ». »

وفي رواية : « إن كان كذلك فلا. ما ضارَّ فارس ولا الروم ». أخرجه مسلم.

9105 (س) أبو سعيد الزرقى - رضي الله عنه - : « أَنَّ رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن العزل ؟ فقال : إن امرأتي تُرَضِعُ ، وأنا أكره أن تحمل ؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم. - : ما قد قَدَّرَ في الرجم سيكون ». أخرجه النسائي.

9106 (ط) حميد بن قيس المكي : عن رجل يقال له : دَفِيفُ ، أنه قال : « سُئِلَ ابن عباس عن العزل ؟ فدعا جارية. فقال : أخبريهم. فكانها أَسْتَحْيَتْ. فقال : هو ذلك. أما أنا فأفعله ». يعني أنه يعزل. أخرجه الموطأ.

9107 (ط) عامر بن سعد - رضي الله عنهما - : « أَنَّ أباه سعد بن أبي وقاص كان يعزل ». أخرجه الموطأ.

9108 (ط) ابن أفلح - عمرو بن كثير : هو مولى أبي أيوب الأنصاري عن أم ولد لأبي أيوب : « أنه كان يعزل ». أخرجه الموطأ.

9109 (ط) الحجاج بن عمرو بن غزية : قال : « كنتُ جالسا عند زيد بن ثابت - رضي الله عنه - فجاءه ابن قَهْد - رجل من أهل اليمن - فقال : يا أبا سعيد، إن عندي جوارى لي، ليس نسائي اللاتي أكنُّ بأعجب إليَّ منهن ، وليس كلهن يُعجبني أن تحمل مني. فأعزلُ ؟ فقال زيد : أفْتِه يا حجاج. قال : فقلتُ : يغفر الله لك ، إنما نجلس عندك لتتعلّم منك. فقال : أفْتِه. فقلتُ : إنّما هو حَرْثُك إن شئتَ سَقَيْتَهُ ، وإن شئتَ أَعْمَلْتَهُ. قال : وكنْتُ أسمع ذلك من زيد. فقال زيد : صدق ». أخرجه الموطأ.

9110 (م ط ت د س) جُدّامة بنت وهب الأسدية - رضي الله عنها - : أنها سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ، حتى ذكرْتُ أن الروم وفارس يصنعون ذلك. فلا يضرو أولادهم ». وفي رواية قالت : « حَصَرْتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أناس ، وهو يقول : لقد هممت أن أنهي عن الغيلة. فنظرت في الروم وفارس ، فإذا هم يُغيلون أولادهم. فلا يصُرُّ أولادهم ذلك شيئاً، ثم سألوه عن

جامع الأصول في أحاديث الرسول

العزل ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ذلك الواؤدُ الخَفِيُّ ، وهي { وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ { 81 : 8 } . أخرجه مسلم . وأخرج الموطأ ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي الرواية الثانية . وفي رواية الترمذي قالت : سمعتُ النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : « أردتُ أن أنهي عن الغيال . فإذا فارسُ والروم يفعلون ، ولا يقتلون أولادهم » .

9111 (د) أسماء بنت يزيد بن السكن - رضي الله عنها - : قالت : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا تقتلوا أولادكم سِرًّا . فإن العيل يدرك الفارس ، فيدَعُثِرُه عن فرسه » . أخرجه أبو داود .

9112 (ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن عمر قال : « ما بالُ رجال يَطُؤُونَ ولائَهم ، ثم يعزلون عنهن ؟ لا تأتيني وُليدة يعترف سيِّدُها : أنه قد ألمَّ بها ، إلا ألحقتُ به ولدها . فأعزلوا بعدُ ، أو اتركوا » . وفي رواية صفية بنت أبي عبيد عن عمر مثله . وفيه بدل العزل : « ثم يدعوهُنَّ تخرُجَنَّ » . وفي آخره : « فأرسلوهن بعد أو أمسكوا » . أخرجه الموطأ .

9113 (ط) نافع - مولى عبد الله بن عمر : « أن ابن عمر - رضي الله عنهما - : كان لا يعزل ، وكان يكره العزل » . أخرجه الموطأ .

9114 (خ م) عائشة - رضي الله عنها - : قالت - في قوله تعالى : { وَإِن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا... } 4 : 128 « نزلت في المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها ، فيريد طلاقها ويتزوج غيرها . فتقول له : أمسكني ، لا تطلقني ، ثم تزوج غيري ، وأنت في حلٍّ من النفقة عليَّ والقسمة لي . قالت : فذلك قوله : { فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير } 4 : 128 » . أخرجه البخاري ، ومسلم . وفي رواية قالت : « هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجب - كبرًا أو غيره - فيريد فراقها ، فتقول : أمسكني ، واقسم لي ما شئت . قالت : فلا بأس إذا تراضيا » .

9115 (خ) عكرمة : « أن رفاعة القرظي - رضي الله عنه - طلق امرأته . فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي . فأنت عائشة ، وعليها خمار أخضر . فشكت إليها ، وأرتها خضرة بجلدها . فلما جاء رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- والنساء ينصر بعضهن بعضا - قالت عائشة : ما رأيتُ مثل ما يلقي المؤمنات . لجلدُها أشدَّ خضرة من ثوبها . قالت : وسمع زوجها أنها قد أتت رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- . فجاء ، ومعه ابنان من غيرها . فقالت : والله ما لي من ذنب ، إلا أن ما به ليس بأعنى عني من هذه - وأخذتُ هُدبة من ثوبها - فقال : كذبت ، والله يا رسول الله ، إنني لأنقضها نفض الأديم . ولكنها ناشيز . تريد رفاعة فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : فإن كان ذلك لم تجلي ولم تصلحي له حتى يدوق عسيلتك . قال : وأبصر معه ابنين له . فقال : أتبوك هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : هذا الذي تزعمين ؟ والله لهم أشبه به من العراب بالعراب » . أخرجه البخاري مُرسلاً عن عكرمة .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9116 (ت) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : « إذا تزوج الرجل المرأة وشرط لها أن لا يخرجها من مصرها. فليس له أن يخرجها بغير رضاها ». أخرجه الترمذي.

9117 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : قال - وقد سئل عن ذلك - : فقال : « شرط الله قبل شرطها والشارط لها ». أخرجه الترمذي.

9118 (د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : إن امرأتي لا تزدد يد لأمس . قال : عَرَّبَهَا . قال : أخافُ أن تُتْبِعَهَا نَفْسِي . قال : فاستمتع بها ». أخرجه أبو داود ، والنسائي. وقال النسائي : رفعه أحد الرواة إلى ابن عباس وأحدُهُم لم يرفعه. قال : وهذا الحديث ليس بثابت.

9119 (ط) أبو الزبير المكي : « أن رجلا خطب إلى رجل أخته. فذكر أنها قد كانت أخذتت. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، فضربه - أو كاد يضربه - ثم قال : مَالِكٌ وَلِلْخَبْرِ ؟ ». أخرجه الموطأ.

9120 (س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : قالوا : « يا رسول الله ، ألا تتزوج من نساء الأنصار ؟ قال : إن فيهم عَيْرَةٌ وَشِدَّةٌ ». أخرجه النسائي.

9121 (د ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تباشِرُ المرأة المرأة ، فَنَنْعَتَهَا لزوجها. كأنه ينظر إليها ». أخرجه أبو داود، والترمذي.

9122 (ط) نافع - مولى ابن عمر : « أن ابن عمر - رضي الله عنهما - دبّر جاريتين له. فكان يطوهُما مُدَبَّرَتَانِ ». أخرجه الموطأ.

9123 (س) عطاء بن يسار - رضي الله عنه - : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جَهَّزَ فَاطِمَةَ بِخَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوَسَادَةٍ حَشَوَهَا إِذْخِرَ ». أخرجه النسائي.

9124 (خ س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « قَلِيْتُ : يا رسول الله ، إني رجل شاب. وأخاف العنت ، ولا أجد ما أتزوج به، ألا أختصي ؟ فسكت عني ثم قلت له: فسكت عني. ثم قال : يا أبا هريرة ، جَفَّ القلم بما أنت لاق. فأخْتَصَّ على ذلك، أو دَرَّ ». أخرجه البخاري. وأخرجه النسائي ، إلا أنه قال : « فأعرض عنه ، حتى قال ثلاثا ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9125 (خ م ت س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : « **لولا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ردّ على عثمان بن مظعون التبتل لأختصينا** ». وفي رواية : « **لو أجاز له لاختصينا** ». أخرجه البخاري، ومسلم. وأخرج الثانية الترمذي.

وفي رواية النسائي قال : « **لقد ردّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على عثمان التبتل. ولو أذن له لاختصينا** ».

9126 (ت س) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : « **أنّ النبيّ - صلى الله عليه وسلم- نهى عن التبتل** ». زاد في بعض رواته : **وقرأ قتادة : { ولقد أرسلنا رسلا من قبلك. وجعلنا لهم أزواجا وذرية } .** أخرجه الترمذي، والنسائي. وقال الترمذي : وعن عائشة نحوه.

9127 (س) عائشة - رضي الله عنها - : « **أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- نهى عن التبتل** ». وفي أخرى : أن سعد بن هشام دخل على أم المؤمنين عائشة قال : قلت : « **إني أريد أن أسألك عن التبتل ، فما ترى فيه ؟** قالت : **فلا تفعل. أما سمعت الله عز وجل يقول : { ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية } ؟ فلا تبتل** ». أخرجه النسائي.

9128 (ط) نافع - مولى ابن عمر : قال : « **كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يكره الاختصاء ، ويقول : إن فيه نماء الخلق** ». أخرجه الموطأ.

9129 () معمر بن راشد الأزدي : قال : قال لي الثوري : هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم-أو بعض السنة-؟ قال معمر : فلم يحضرني ما أقول. ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب : « **أنّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كان يبيع نخل بني النضير ، ويحبس لأهله قوت سنتهم** ». أخرجه رزين.

9130 (خ م د س) سعيد بن الحرث : أنه سمع ابن عمر - رضي الله عنهما - يقول : « **أو لم تُنْهَوْا عن النذور ؟ إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره. وإنما يُستخرج بالنذر من البخيل** ». وفي رواية : « **نهى عن النذر. وقال : إنه لا يرد شيئا ، ولكنه يُستخرج به من البخيل** ». وفي أخرى : « **نهى عن النذر. وقال : إنه لا يأتي بخير. وإنما يُستخرج به من البخيل** ». أخرجه البخاري ، ومسلم. وأخرج أبو داود والنسائي الثانية. وللنسائي في رواية - عَوْض - «البخيل» - «الشحيح».

9131 (خ م د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : « **لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدّرته ، ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدّر له. فيستخرج الله به من البخيل ، فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل** ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: « لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدرته له ، ولكن يلقيه النذر وقد قدرته له ، يستخرج به من البخيل ». أخرجه البخاري.

وأخرج مسلم : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَرَّبُ مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ قَدَّرَ لَهُ ، وَلَكِنْ النَّذْرُ يُوَافِقُ الْقَدْرَ . فَيُخْرَجُ بِذَلِكَ مِنَ الْبَخِيلِ مَا لَمْ يَكُنِ الْبَخِيلُ يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ . »

وفي أخرى له : « عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ . وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدْرِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ . »

وفي أخرى له عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا تَنْذَرُوا . فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يَغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ . »

وأخرج الترمذي ، والنسائي هذه الرواية الآخرة .

وفي أخرى للنسائي : « لَا يَأْتِي النَّذْرَ ابْنَ آدَمَ شَيْئًا لَمْ أَقْدِرْهُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ أُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ . »

وأخرج أبو داود نحو الرواية الأولى . وقال في آخرها : « يُؤْتِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي مِنْ قَبْلِ . »

9132 (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أن امرأة شككت شكوى ، فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلأصلي في بيت المقدس، فبرأت ، ثم تجهزت ثريد الخروج. فجاءت ميمونة تسلم عليها ، فأخبرتها بذلك. فقالت: أجلسي فكلّي ما صنعتي. وصلي في مسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم-. فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد الكعبة ». أخرجه مسلم.

9133 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « أن رجلا قام يوم الفتح ، فقال: يا رسول الله ، إني نذرت إن فتح الله عليك مكة : أن أصلي صلاة في بيت المقدس - زاد في رواية : ركعتين - فقال: صل ههنا. ثم أعاد عليه. فقال : صل ههنا. ثم أعاد عليه. فقال: فشأنك إذا ». أخرجه أبو داود.

9134 (د) رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - : بهذا الخبر : فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- «والذي بعث محمدا بالحق ، لو صليت ههنا لأجزأ عنك صلاة في بيت المقدس ». أخرجه أبو داود.

9135 () عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنه « أمر امرأة - جعلت أمها على نفسها صلاة بقاء - : أن تصلي عنها ». أخرجه رزين . وعن ابن عباس نحوه.

9136 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : سأله رجل فقال : «نذرت أن أصوم كل ثلاثاء ، أو أربعاء ، ما عشت. فوافقني هذا اليوم يوم النحر، قال: أمر الله بوفاء النذر ، ونهانا عن الصوم يوم النحر. فأعاد عليه. فرد مثله ، لا يزيد عليه.»

وفي رواية قال : « أمّر النبي -صلى الله عليه وسلم- بوفاء النذر ، ونهى عن صوم هذا اليوم ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وللبخاري من حديث حكيم بن أبي حُرّة الأسلمي : « أنه سمع ابن عمر - في رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم سَمَّاه - إلا صامه. فوافق يومَ أضحى أو فطر. فقال: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر. ولا يرى صيامهما ». وفي أخرى « سُئِلَ عَمَّنْ وافق نذره في الصوم أضحى ، أو فطرا ؟ فقال: أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بوفاء النذر. ونهى رسول الله عن الصوم هذين اليومين ، فأعاد عليه ، فلم يزد على هذا ».

9137 (خ ط د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يخطبُ إذا هو برجل قائم. فسأل عنه ؟ فقالوا: أبو إسرائيل نذر أن يقوم في الشمس ، ولا يقعد ، ويصوم ، ولا يفطر بنهار. ولا يستظل ، ولا يتكلم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : مُروه فليتكلم ، وليستظل ، وليقعد ، وليتيم صومه ». أخرجه البخاري ، وأبو داود.

وأخرجه الموطأ عن حميد بن قيس ، وثور بن زيد ، مرسلًا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- رأى رجلاً قائماً في الشمس - » وذكر الحديث. وزاد : قال مالك : « فأمره رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بإتمام ما كان لله طاعة. وترك ما كان معصية. ولم يبلغني أنه أمره بكفارة ».

9138 (خ م د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن عمر قال : « يا رسول الله، إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يوماً في المسجد الحرام ؟ قال : أوف بندرك ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ. وجعله الترمذي عن ابن عمر.

9139 (خ م د ت س) عتبة بن عامر - رضي الله عنه - : قال : « تَدَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِي إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ حَافِيَةً. فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم-. فاستفتيته. فقال : لِيَمْشِ وَلْتَرْكَبْ ». أخرجه البخاري ، ومسلم. وفي رواية الترمذي : « حافية غير مُخْتَمرة. فقال : مُرَّهَا فَلتختمر ولتركب. ولتضم ثلاثة أيام ». وأخرج أبو داود الروایتين. وأخرج النسائي الثانية.

9140 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « إن أخت عتبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية ، وإنها لا تطيق ذلك. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم- : إنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ مَشْيِ أَحْتِكَ. فَلتركب ، ولتهدِ بَدَنَةَ ». وفي رواية : « أمرها أن تركب وتهدي هدياً » ، وفي أخرى : « مُرَّهَا فَلتركب ». وفي أخرى : « إنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِمَشْيِ أَحْتِكَ إِلَى الْبَيْتِ شَيْئاً ». أخرجه أبو داود.

9141 (خ م د ت س) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- : « رأى شيخاً يهادى بين ابنتيه. فقال: ما بال هذا ؟ قالوا: نذر أن يمشي. قال: إنَّ اللَّهَ عَنِ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ ، وأمره أن يركب ». أخرجه الجماعة إلا الموطأ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9142 (م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - « أدرك شيخا يمشي بين ابنيه ، يتوكأ عليهما. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ما شأن هذا ؟ قال ابناه : يا رسول الله ، كان عليه نذر. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : اركب أيها الشيخ ، فإن الله غني عنك ، وعن نذرك ». أخرجه مسلم ، وأبو داود.

9143 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : « تَدَرَّتْ امرأة أن تمشي إلى بيت الله. فَسُئِلَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك ؟ فقال : إِنَّ الله لغني عن مشيها. مروها فلتركب ». أخرجه الترمذي.

9144 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : يا رسول الله ، إن أختي تَدَرَّتْ أن تمشي إلى البيت - أو قال : أن تحج ماشية - فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : إِنَّ الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا. فلتحج رابكة ، ولتكفر يمينها ». أخرجه أبو داود.

9145 (ط) عروة بن أذينة الليثي : قال : « خَرَجْتُ مع جَدَّة لي عليها مشي إلى بيت الله، حتى إذا كُنَّا ببعض الطريق عَجَزْتُ ، فَأَرْسَلْتُ مولى لها يسأل ابن عمر - رضي الله عنهما - . فخرجت معه. فسأل ابن عمر ؟ فقال له : مُرَّهَا فلتركب ، ثم لَتَمَشِ من قابل، أو بعده، من حيث عجزت ». أخرجه الموطأ.

9146 (ط) عائشة - رضي الله عنها - : « سُئِلْتُ عَنْ رجل ، قال : مالي في رتاج الكعبة ؟ فقالت : يكفره ما يكفر اليمين ». أخرجه الموطأ. وفي رواية ذكرها رزين : قالت : « من قال : كل مالي في رتاج الكعبة ، فإنها كفارة يمين. ومن عَيَّنَ أمرا ما من ماله للصدقة ، لزمه إخراجها. ولو كان أكثر من الثلث ».

9147 () مالك بن أنس : « سئل عن رجل قال : مالي في سبيل الله، ثم يحنث ؟ فقال : يجعل ثلث ماله. لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر أبا لُبَابَةَ - حين قال : يا رسول الله أهْجُرْ دار قومي التي أصبْتُ فيها الذنب ، وَأَجَاوِزْكَ : وَأَنْخَلُجْ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ؟ فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : يجزيك من ذلك الثلث ». أخرجه رزين.

9148 (د) ثابت بن الضحاك - رضي الله عنه - : قال : « نذر رجل على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينحر إبلا بُيُوتَةَ. فأتى رسول الله فأخبره. فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : هل كان فيها وتَن من أوْثان الجاهلية يُعْبَد ؟ قالوا : لا. قال : هل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ قالوا : لا. فقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : أُوْفِ بِنذرك. فإنه لا وفاء لنذر في معصية ، ولا فيما لا يملك ابن آدم ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9149 (د) ميمونة بنت كردم - رضي الله عنها - : قالت : « خرجت مع أبي في حجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وسمعت الناس يقولون : رسول الله . فجعلت أبده بصري . فدنا إلي أبي ، وهو على ناقه له ، معه درة كدرة الكتاب . فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطبطبيّة ، الطبطبيّة . فدنا إلي أبي . فأخذ بقدمه . قالت : فأقر له . ووقف عليه فاستمع منه . فقال : يا رسول الله ، إني نذرت إن وليد لي ولد ذكر أن أنخر علي رأس بؤانة ، في عقبه من الثنايا ، عده من العتم - قال : لا أعلم إلا أنها قالت : خمسين - فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : هل بها من الأوثان شيء ؟ قال : لا . قال : فأوف بما نذرت به لله . قالت : فجمعها . فجعل يذبحها . فانفلتت منه شاة ، فطلبها ، وهو يقول : اللهم أوف عني نذري . فظفر بها فذبحها » ، أخرجه أبو داود .

9150 (د) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن امرأة أتت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فقالت : « يا رسول الله ، إني نذرت إن انصرفت من عزوك سالما غانما أن أضرب على رأسك بالدف ؟ قال : إن كنت نذرت فأوف بنذرك ، وإلا فلا . قالت : ونذرت أن أذبح لمكان كذا وكذا - مكان يدبج فيه أهل الجاهلية - فقال : هل كان بذلك المكان وثن من أوثان الجاهلية يُعبد ؟ قالت : لا . قال : هل كان فيه عيد من أعيادهم ؟ قالت : لا . قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أوف بنذرك . » .
أخرج أبو داود منه : « أن امرأة قالت : يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف . قال : أوف بنذرك . » . لم يزد على هذا . والرواية الأولى ذكرها رزين .

9151 (د ت س) عائشة - رضي الله عنها - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تذر في معصية ، وكفارته كفارة يمين » . أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

9152 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا تذر إلا ما يُبتغى به وجه الله تعالى ، ولا يمين في قطيعة رحم » . أخرجه أبو داود .

9153 (م د س) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تذر في معصية ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » . أخرجه النسائي .
وفي أخرى له قال : « لا نذر في معصية . وكفارته كفارة يمين » .
وفي أخرى : « لا نذر في غضب الله . وكفارته كفارة يمين » .
وهذا طرف من حديث طويل قد أخرجه مسلم ، وأبو داود ، وهو في كتاب الجهاد من حرف الجيم .

9154 (ط) يحيى بن سعيد : أنه سمع القاسم بن محمد يقول : أتت امرأة إلى عبد الله بن عباس . فقالت : إني نذرت أن أنحر ابني . فقال ابن عباس : لا تنحري ابنك . وكفري عن يمينك . فقال شيخ عند ابن عباس : وكيف يكون في هذا كفارة ؟ فقال ابن

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عباس : إن الله قال : { الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ } 58: 2 ثم جعل فيه من الكفارة ما رأيته. أخرجه الموطأ.

9155 () محمد بن المنتشر - رحمه الله - : قال : « إِنَّ رَجُلًا تَذَّرَ أَنْ يَنْحَرَ نَفْسَهُ ، إِنْ نَجَّاهُ مِنْ عَدُوِّهِ. فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ فَقَالَ لَهُ : سَبَلٌ مَسْرُوقًا. فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : لَا تَنْحَرِ نَفْسَكَ. فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا قَتَلْتَ نَفْسًا مُؤْمِنَةً ، وَإِنْ كُنْتَ كَافِرًا تَعَجَّلْتَ إِلَى النَّارِ. وَاشْتَرَّ كُنْشًا فَادْبَحَهُ لِلْمَسَاكِينِ. فَإِنَّ إِسْحَاقَ جَبْرَ مِنْكَ فِدْيَ بَكْبَشٍ. فَأَخْبَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : هَكَذَا كُنْتَ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتِيكَ ». أخرجه رزين.

9156 (خ ت د س) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « مَنْ تَذَّرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلَيْفَ بِنَذْرِهِ ، وَمَنْ تَذَّرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَفِي بِهِ ». وفي رواية : « فليطعه ، ولا يعصيه ». أخرجه البخاري ، والترمذي ، وأبو داود ، والنسائي.

9157 (س) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « النذر نذران : فمن كان تَذَّرَ فِي طَاعَةٍ. فَذَلِكَ لِلَّهِ ، فِيهِ الْوَفَاءُ ، وَمَنْ كَانَ نَذَرَ مَعْصِيَةِ اللَّهِ. فَذَلِكَ لِلشَّيْطَانِ ، وَلَا وَفَاءَ فِيهِ. وَيَكْفِرُهُ مَا يَكْفُرُ الْيَمِينِ ». وفي رواية : أنه : « سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ لَا يَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ ؟ فَقَالَ عِمْرَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : لَا نَذَرَ فِي عَضْبٍ وَكَفَارَتِهِ كَفَارَةُ يَمِينٍ ». أخرجه النسائي.

9158 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ تَذَّرَ تَذْرًا لَمْ يُسَمَّهِ. فَكَفَارَتُهُ كَفَارَةُ يَمِينٍ. وَمَنْ تَذَّرَ تَذْرًا فِي مَعْصِيَةٍ. فَكَفَارَتُهُ كَفَارَةُ يَمِينٍ. وَمَنْ تَذَّرَ تَذْرًا لَا يَطِيقُهُ ، فَكَفَارَتُهُ كَفَارَةُ يَمِينٍ. وَمَنْ تَذَّرَ تَذْرًا طَاقَةً، فَلَيْفَ بِهِ ». وفي رواية : إنه موقوف. أخرجه أبو داود.

9159 (م د ت س) عتبة بن عامر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « كَفَارَةُ النَّذْرِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ شَيْئًا ، كَفَارَةُ الْيَمِينِ ». أخرجه مسلم ، والترمذي ، وأبو داود والنسائي. إلا أن مسلماً ، وأبا داود ، والنسائي لم يقولوا : « إِذَا لَمْ يُسَمَّ شَيْئًا ».

9160 (ت) ثابت بن الضحاك - رضي الله عنه - : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ». أخرجه الترمذي. وهو طرف من حديث طويل. قد أخرجه الجماعة إلا الموطأ. وهو مذكور في كتاب اللواحق.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9161 (خ م ط د ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « استفتى سعد بن عبادَةَ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - في نذر كان على أمه . فتوقَّفتُ قبل أن تقضيه . فأمره أن يقضيه عنها . » أخرجه الجماعة . وفي أخرى للنسائي : « أن سعداً أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقال : **إن أمِّي ماتت وعليها نذر ، أفيجزي عنها ، أن أعتق عنها ؟** قال : **أعتق عن أمك .** »

9162 (ط) عبد الله بن بكر بن عمرو بن حزم : عن عمته أنها حدَّته عن جدِّته : **« أنها كانت جعلت على نفسها مَشِيًّا إلى مسجد قُباء ، فماتت ولم تقضه . فأفتى عبد الله بن عباس ابنتها : أن تمشيَ عنها .** » أخرجه الموطأ .

9163 (خ م د ت س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : **« إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه .** » أخرجه الجماعة إلا الموطأ . وهذا الحديث أول حديث في كتاب البخاري . وللبخاري في رواية - وهي التي في أول كتابه - عن علقمة بن وقاص الليثي يقول : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر . قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : **« إنما الأعمال بالنيات . وإنما لكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها . فهجرته إلى ما هاجر إليه .** »

9164 (خ م) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أنه سمعَ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : **« إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذابُ مَنْ كان فيهم . ثم بُعثوا على نياتهم .** » أخرجه البخاري ، ومسلم .

9165 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« مَنْ أَخْلَصَ لَهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، طَهَّرَتْ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ .** » أخرجه رزين .

9166 () أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« مَنْ أَخْلَصَ لَهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا طَهَّرَتْ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ .** » أخرجه رزين .

9167 (م د س) تميم الداري - رضي الله عنه - : أنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ . قُلْنَا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ .** » أخرجه مسلم . وعند النسائي قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ .** » وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ . قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الله ؟ قال : لله عز وجل ، ولكتابه ، ولرسوله ، وأئمة المؤمنين وعامتهم ،
وأئمة المسلمين وعامتهم».

9168 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
قال : « إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة . قالوا :
لِمَنْ ، يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين
وعامتهم » . أخرجه الترمذي ، والنسائي .

9169 (خ م د ت س) جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - : قال زياد بن علاقة :
سمعت جرير بن عبد الله البجلي يقول - يوم مات المغيرة بن شعبة - : « قامَ فَحَمِدَ
الله وأثنى عليه ، وقال : عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له ، والوفار
والسكينة ، حتى يأتيكم أمير . فإنما يأتيكم الآن . ثم قال : اسْتَعْفُوا لِأَمِيرِكُمْ
، فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ . ثم قال : أما بعد ، فَإِنِّي أُتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى
الله عليه وسلم- ، فقلت : أبايعك على الإسلام . فشرط عليّ : والنصح
لكل مسلم . فبايعته على هذا . وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ ، إِنِّي لَكُمْ لِنَاصِح . ثم
استغفر ونزل » . أخرجه البخاري . وأخرج مسلم : المسند منه .
وفي رواية لهما : قال جرير : « بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم » .
وفي أخرى لهما قال : « بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على
السمع والطاعة . فَلَقَنِي : فيما استطعت ، والنصح لكل مسلم » .
وأخرج الترمذي ، وأبو داود الرواية الثانية . وزاد فيها أبو داود : « وكان إذا باع أو
اشترى ، قال : أَمَا إِن الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ . فَأَخْتَر » .
وفي رواية النسائي قال : « بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على
السمع ، والطاعة ، وأن أنصح لكل مسلم » .
وفي أخرى : « بايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ على النصح لكل مسلم » .
وفي أخرى قال : « أُتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فقلت :
أبايعك على السمع ، والطاعة فيما أَحَبُّتُ وَكَرِهْتُ . قال النبي -صلى الله
عليه وسلم- : أَوْ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَا جَرِيرُ ؟ أَوْ تَطِيقُ ذَلِكَ ؟ قال : قل : فيما
استطعت . فبايعني ، والنصح لكل مسلم » .
وفي أخرى قال : « أُتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وهو يبايع .
فقلت : يا رسول الله ، ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ ، وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ ، وَأَنْتَ
أَعْلَمُ . قال : أبايعك على أن تعبد الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ،
وتنصح المسلمين ، وتُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ » . وأخرج النسائي الرواية الثانية . وزاد
فيها : « وعلى فراق المشركين » .

9170 () علي بن سهل : أن أباه - رضي الله عنه - قال : « بعثنا رسول الله
-صلى الله عليه وسلم- في عَزَاةٍ ، فلما بَلَغْنَا الْمَعَارَ اسْتَحَنَّتْ قَرَسِي .
فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي . فَتَلَقَانِي أَهْلُ الْحَيِّ . فقلت لهم : قولوا : لا إله إلا الله
، نُخْرِجُوا مِنَّا أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ . فقالوا . فلامني أصحابي ، وقالوا :
حَرَمْتَنَا الْغَنِيمَةَ . فلما قَدِمْنَا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
أخبروه بالذي صَنَعْتُ . فَدَعَانِي وَحَسَّنَ إِلَيَّ فَعَلِي . وقال : أَمَا إِنْ اللَّهُ قَدْ
كَتَبَ لَكَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ خَيْرًا . وقال لي : أَمَا إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ
بِالْوَصَاةِ على قَوْمِكَ . فكتب لي كتابًا . وختم عليه . وَدَفَعَهُ إِلَيَّ » . أخرجه
رزين .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9171 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : **« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ أَفْتَى بغير علم ، كان إثمُه على مَنْ أفْتاهُ . »** زاد في رواية : **« وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأمر يعلم أن الرُّشْدَ في غيره ، فقد خانهُ . »** أخرجه أبو داود.

9172 (ت د) أم سلمة ، وأبو هريرة : قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« المستنثار مؤتمن »** أخرجه الترمذي. وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة.

9173 (خ م ط د ت س) عباد بن تميم عن عمه - رضي الله عنه - : **« أَنَّهُ أَبْصَرَ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مضطجعا في المسجد ، رافعا إحدى رجليه على الأخرى »** قال مالك: وبلغني عن ابن المسيب : **« أن عمر وعثمان كانا يعلان ذلك »**. أخرجه الجماعة ، إلا أن الترمذي، والنسائي لم يذكرها : **« عُمر وعثمان »**.

9174 (م د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : **« لَا يَسْتَلِقُ أَحَدُكُمْ ، ثم يَصْغُ إحدى رجليه على الأخرى »**. وفي رواية : **« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نهى عن اشتمال الصَّمَاءِ والاختباء في ثوب واحد ، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه ، وهو مستلق على ظهره »**. وفي أخرى أنه قال : **« لا تمش في نعل واحد ، ولا تَحْتَبِ في إزار واحد ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشتمل الصَّمَاءِ ، ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت »**. أخرجه مسلم. وأخرج الترمذي الرواية الثانية. وفي رواية أبي داود قال : **« نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يضع - وفي رواية : أن يرفع - إحدى رجليه على الأخرى ، وهو مستلق على ظهره »**.

9175 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : **« رأى رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- رجلا مضطجعا على بطنه ، فقال : إن هذه صِجَّة لا يحبها الله »**. أخرجه الترمذي.

9176 (د) يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري : قال : **« كان أبي من أصحاب الصُّفَّة ، فحدّثني أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : انطلقوا معي ، قال : فأتى بيت عائشة ، فقال : أطعمينا ، فجاءت بحشيشة فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بخيصة مثل القطاة ، فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة ، اسقينا ، فجاءت بؤس من لبن فشربنا ، ثم قال : يا عائشة ، اسقينا ، فجاءت بقَدَح صغير فشربنا ، ثم قال : إن شئتم بئتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد ، قال أبي : فحئت إلى المسجد ، فبينما أنا مضطجع من السُّخْر على بطني إذا رَجُل يُحَرِّكُنِي برجله ، فقال : إن هذه صِجَّة يعرضها الله ، قال : فنظرت ، فإذا رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- »**. أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9177 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينام الرجل على سطح ليس بمخجور عليه » . أخرجه الترمذي .

9178 (د) عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ جِجَارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ » . أخرجه أبو داود . وفي بعض النسخ : « لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ » .

9179 (ت) جابر بن سمرة - رضي الله عنه - : قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ ، عَلَى يَسَارِهِ » . وفي رواية : « رَأَيْتَهُ مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ » . ، ولم يذكر « على يساره » . أخرجه الترمذي .

9180 (د) بعض آل أم سلمة - رضي الله عنها - : قال : « كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَحْوًا مِمَّا يُوَضَّعُ لِلْإِنْسَانِ فِي قَبْرِهِ . وَكَانَ الْمَسْجِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ » . أخرجه أبو داود .

9181 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَى حَاجَتَهُ . فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَبَدْيَهُ . ثُمَّ نَامَ » . أخرجه أبو داود ، وقال : يعني « بال » .

9182 (خ) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَغْنَاءَ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِيًا بِبَدْيِهِ . هَكَذَا » . ووصف ببديه الاحتباء وهو القُرْفُصَاءُ . أخرجه البخاري .

9183 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « يُكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ . وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنْ يَهُودُ تَفَعَّلُوهُ » . أخرجه البخاري .

9184 (خ م د ت س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا . وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ ، حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا أُتْمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ . وَإِذَا عَاهَدَ عَدَرَ . وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ » . وفي رواية - عَوْصٌ : « إِذَا أُوتِمِنَ خَانَ » - « إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » . أخرجه الجماعة ، إلا الموطأ . وأخرج النسائي الثانية . قال الترمذي : معنى هذا - عند أهل العلم - نفاق العمل . وإنما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

9185 (خ م ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ - زَادَ مُسْلِمٌ وَإِنْ صَامَ ، وَصَلَّى ، وَزَعَمَ » .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أنه مسلم. ثم اتفقا - إذا حَدَّثَ كَذِب. وإذا وَعَدَ أَخْلَف. وإذا عاهد عَدَرَ». أخرجه البخاري، ومسلم. وفي رواية لهما ، وللترمذي ، والنسائي مثله. والثالثة : « إذا ائتمن خان».

9186 (س) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قال : « ثلاث مَنْ كُنَّ فِيهِ. فهو منافق: إذا حَدَّثَ كَذِب. وإذا ائْتَمِنَ خان. وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ. فمن كانت فيه واحدة منهن ، لم تَزَلْ فِيهِ حَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَتْرُكَهَا ». أخرجه النسائي.

9187 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « حَصَلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مَنَافِقٍ. حُسْنُ سَمْتٍ ، وَفَقْهُ فِي الدِّينِ ». أخرجه الترمذي.

9188 (م س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَثَلُ الْمَنَافِقِ كَالشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْعَنَمِينَ ، تُعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً ، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً ». أخرجه مسلم ، والنسائي. وزاد النسائي : « لَا تَدْرِي : أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ ».

9189 (خ) زيد بن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - : قال : « قَالَ نَاسٌ لِابْنِ عَمْرٍ: إِنَّا لَنَدْخُلُ إِلَى سُلْطَانِنَا وَأَمْرَائِنَا. فَنَقُولُ لَهُمْ بِخِلَافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ. فَقَالَ: كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ». أخرجه البخاري.

9190 (خ) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - : قال : « إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. فَأَمَّا الْيَوْمَ : فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ». وفي الأخرى : « إِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ ، أَوْ الْإِيمَانُ ». وفي أخرى قال : « إِنِ الْمَنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرُّ مَنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-. كَانُوا يَوْمئِذٍ يُسَيِّرُونَ. وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ ». أخرجه البخاري.

9191 (م) قيس بن عباد - رضي الله عنه - : قال : « قُلْتُ لِعِمَارٍ : أَرَأَيْتُمْ صَنِيْعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ : أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ ، أَمْ شَيْئًا عِنْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَةً. وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي حَذِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- : فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُتَافِقًا. فَمِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ. وَأَرْبَعَةٌ لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةَ فِيهِمْ ».

وفي رواية : « ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ يَكْفِيكُمُ الدُّبَيْلَةُ - سَرَاخٌ مِنَ النَّارِ يَطْهَرُ فِي أَكْتَاْفِهِمْ - حَتَّى يَنْجَمَ مِنْ صُدُورِهِمْ ». أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9192 (م) أبو الطفيل - رضي الله عنه - : قال : « كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ وَبَيْنَ حَذِيفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ. فَقَالَ: أُنْبِئْكَ اللَّهُ. كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقْبَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ. فَقَالَ: كُنَّا نُخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشْرًا. فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشْرًا. وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ: أَنْ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَزَبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. وَعَدَّرَ ثَلَاثَةٌ قَالُوا : مَا سَمِعْنَا مُتَابِرِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ. وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ. فَمَشَى. فَقَالَ: إِنْ الْمَاءُ قَلِيلٌ. فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ. فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ. فَلَعَنَهُمْ يَوْمئِذٍ ». أخرجه مسلم.

قد يظن بعض من لا علم عنده ، أن أصحاب العقبة المذكورين في هذا الحديث: هم أصحاب العقبة الذين بايعوا النبي -صلى الله عليه وسلم- في أول الإسلام ، وحاشاهم من ذلك. إنما هؤلاء قوم عَرَضُوا لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- في عقبة صَعِدَهَا لَمَّا قَفَلَ مِنْ عَزْوَةِ تَبُوكَ، وقد كان أمر مناديا، فنَادَى : « لَا يَطَّلِعُ الْعَقْبَةَ أَحَدٌ ، لَا يَطَّلِعُ الْعَقْبَةَ أَحَدٌ ». فلما أخذها النبي عَرَضُوا لَهُ ، وهم مُلْتَمِئُونَ ، لِيَلَّا يُعْرَفُوا ، أرادوا به سوءا ، فلم يُقَدِّرْهم الله تعالى.

9193 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا ». قال الليث : كانا رجلين من المنافقين.

وفي رواية قالت : « دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- يوما ، وقال : يا عائشة ، ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه ». أخرجه البخاري.

9194 (م) سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - : قال : « عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلًا مَوْعُوكًا. قَالَ: فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ هَدَيْتُكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّكْبَيْنِ الْمُعْقِبَيْنِ- لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ». أخرجه مسلم.

9195 (خ) الأسود بن يزيد النخعي : قال : « كُنَّا فِي حَلْقَةٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ حَذِيفَةَ، حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرَ مِنْكُمْ. فَقُلْنَا: سُبْحَانَ اللَّهِ ! فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ } 4:145 فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ. وَجَلَسَ حَذِيفَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ. فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ. فَرَمَانِي بِالْحَصْبَاءِ. فَأَتَيْتُهُ. فَقَالَ حَذِيفَةَ : عَجِبْتُ مِنْ ضَحْكِهِ. وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ. لَقَدْ أَنْزَلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ». أخرجه البخاري.

9196 (خ) ابن أبي مليكة : قال : « أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَدْ شَهِدُوا بَدْرًا. كُلُّهُمْ يَخَافُ النَّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يَأْمَنُ الْمَكْرَ عَلَى دِينِهِ. مَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ: إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيْلٍ وَمِيكَائِيلَ ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9197 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « **مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنَ النُّجُومِ لغير ما ذَكَرَ اللَّهُ، فقد اقْتَبَسَ شَعْبَةً مِنَ السَّحَرِ. المَنْجَمُ كَاهِنٌ. والكاهن سَاحِرٌ. والسَّاحِرُ كَافِرٌ.** » . وفي رواية : « **مَنْ اقْتَبَسَ علما من النجوم اقْتَبَسَ شَعْبَةً مِنَ السَّحَرِ، زاد ما زاد.** » . أخرج أبو داود الثانية ، والأولى ذكرها رزين .

9198 (خ م ط د س) زيد بن خالد - رضي الله عنه - : قال : « **صَلَّى بنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف ، أقبل على الناس. فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم.** قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فأما من قال : **مُطِرْنَا بفضل الله ورحمته : فذلك مؤمن بي ، كافر بالكوكب. وأما من قال : مُطِرْنَا بِنُوءٍ كذا وكذا: فذلك كافر بي ، مؤمن بالكواكب.** » . أخرجه البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، وأبو داود . وفي رواية النسائي قال : « **مُطِرَ الناسُ على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- . فقال : ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة؟ قال : ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصحح طائفة منهم بها كافرين ، يقولون : مُطِرْنَا بِنُوءٍ كذا وتُوءٍ كذا. فأما من آمن بي وحمدي على صفاتي: فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ، وأما من قال : مُطِرْنَا بِنُوءٍ كذا وكذا: فذلك الذي كفر بي وأمن بالكوكب.** » .

9199 (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **ألم تَرَوْا إلى ما قال ربُّكم ؟ قال : ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين ، يقولون : الكوكبُ ، وبالكوكب .** » . وفي رواية : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين ، يُنزلُ الله الغيثَ ، فيقولون : الكوكبُ كذا وكذا.** » . أخرجه مسلم . وفي رواية النسائي ، قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **قال الله عز وجل : ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين ، يقولون : الكوكبُ ، وبالكوكب .** » .

9200 (س) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « **لَوْ أُمْسِكَ اللَّهُ القَطْرَ عن عباده خمس سنين ، ثم أرسله ، لأضبحتُ طائفة من الناس كافرين ، يقولون : سُقينا بِنُوءِ المِجْدَحِ .** » . أخرجه النسائي .

9201 (ط) أبو هريرة - رضي الله عنه - أنه كان يقول - إذا أصبح وقد مُطِرَ الناس - : « **مُطِرْنَا بِنُوءِ الفتح ، ثم يتلو هذه الآية { ما يفتح الله للناس من رحمة فلا مُمسيك لها } [فاطر : 2] .** » . أخرجه الموطأ .

9202 () قتادة [بن دعامة] قال : « **خلق الله هذه النجوم لثلاث ، جعلها الله زينة للسماء ، ورجوما للشياطين ، وعلامات نهدي بها ، فمن تأول فيها غير هذا ، فقد أخطأ خطه ، وأضاع نصيبه ، وتكلف ما لا يعنيه ، وما لا علم**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

له به، وما عجز عن علمه الأنبياء والملائكة ، صلوات الله عليهم أجمعين
«.

وعن الربيع مثله ، وزاد : والله ما جعل الله في نجم حياة أحد ولا رزقه ولا موته ، وإنما يفترون على الله الكذب، ويتعللون بالنجوم، أخرجه....

9203 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيْ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ . ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طَرْفِي النَّهَارِ ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً . فلما ابْتُلِيَ المسلمون : خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ بَلْعَ بَرْكِ الغِمَادِ ، لَقِيَهِ ابْنُ الدَّعْنَةِ - وهو سيد القارة - فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي ، وأريد أن أسبيح في الأرض ، فأعبد ربي . فقال ابن الدَّعْنَةِ : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ، ولا يخرج . إنك تكسب المعدوم . وتصل الرحم . وتحمل الكل . وتقرى الضيف . وتعين على نوائب الحق . فأنا لك جار . فارجع ، فأعبد ربك ببلدك ، فرجع . وارتحل معه ابن الدَّعْنَةِ . فطاف ابن الدَّعْنَةِ في أشراف كفار قريش . فقال لهم : إن أبا بكر لا يخرج مثله . أخرجون رجلاً يكسب المعدوم ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف . ويعين على نوائب الحق ؟ فلم تكذب قريش بجوار ابن الدَّعْنَةِ - وفي رواية : فأنفذت قريش جوار ابن الدَّعْنَةِ - وأمنوا أبا بكر ، وقالوا لابن الدَّعْنَةِ : مُزُّ أبا بكر فليعبد ربه في داره . وليصل فيها . وليقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا بذلك ، ولا يستعملن به . فأنا نخشى أن يفين نساءنا وأبناءنا . فقال ذلك ابن الدَّعْنَةِ لأبي بكر . فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره . ولا يستعملن بصلاة ، ولا يقرأ في غير داره .

ثم بدأ لأبي بكر ، فابتنى مسجداً بفناء داره . وكان يصلي فيه ، فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يُعجبون منه . وينظرون إليه . وكان أبو بكر رجلاً بكاءً ، لا يملك عينه إذا قرأ القرآن . فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين . فأرسلوا إلى ابن الدَّعْنَةِ ، فقدم عليهم . فقالوا : إنا كنا أجزنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره . فقد جاوز ذلك ، فابتنى مسجداً بفناء داره . فأعلن بالصلاة والقراءة فيه ، وإنا قد خشينا أن يفين نساءنا وأبناءنا . فأنته . فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ، وإن أبي إلا أن يعلن بذلك ، فسأله أن يرد إليك ذمتك . فأنا قد كرهنا أن نحفرك . ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان .

قالت عائشة : فأتى ابن الدَّعْنَةِ إلى أبي بكر ، فقال : قد علمت الذي عاقدت لك عليه . فإما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إلي ذمتي . فإني لا أحب أن تسمع العرب : أني قد أخفرت في رجل عاقدت له . فقال له أبو بكر : فإني أريد إليك جوارك ، وأرضى بجوار الله - والنبى - صلى الله عليه وسلم - يومئذ بمكة - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - للمسلمين : إني أريد دار هجرتكم ، سبحة ذات نخل بين لابتَيْنِ - وهما الحريتان - فهاجر من هاجر قبل المدينة . ورجع عامة من كان بأرض الحبشة إلى المدينة . وتجهز أبو بكر قبل المدينة . فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : علي رسلك . فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك ؟ بأبي أنت . قال : نعم . فحس أبو بكر نفسه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وعلف راحلتين كانتا عنده من ورق السمُر - وهو الخبط - أربعة أشهر .

قال ابن شهاب : قال عروة : قالت عائشة « فبينما نحن يوماً جلوس في بيت أبي بكر في نحر الطهيرة . قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - متقنعا ، في ساعة لم يكن يأتينا فيها . فقال أبو بكر : فدى له أبي وأمي ، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر . قالت : فجاء

جامع الأصول في أحاديث الرسول

رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-، فاستأذن فأذن له، فدخل، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر: أخرج من عندك فقال أبو بكر: إنما هم أهلك - بأبي أنت يا رسول الله - قال: فأني قد أذن لي في الخروج. قال أبو بكر: الصحابة، بأبي أنت يا رسول الله. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: نعم. قال أبو بكر: فخذ - بأبي أنت يا رسول الله - إحدى راحلتي هاتين. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: بالثمن. قالت: فجهزناهما أحتَّ الجِهاز. ووضعنا لهما سُفْرَةَ في جَرَابٍ، قَطَعْتُ أسماء بنت أبي بكر قطعة من يطاقها، فَرَبَطْتُ به على قَمِّ الجرابِ، فبذلك سميت ذات النطاقين. قالت: ثم لحق رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر يَغار في جَبَل ثُورٍ، فمكنا فيه ثلاث ليالٍ، بيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شابٌ تَقِفٌ لَقِنٌ، يَدَّلُجُ من عندهما بسَحَرٍ، فيصبح مع قريش بمكة كباثت. فلا يسمع أمراً يُكادان به إلا وَعَاهُ، حتى يأتيهما بخبر ذلك، حتى يختلط الظلام.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة - مولى أبي بكر - منحة من عَمِّ، فيُريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء. فيبيتان في رِشْلٍ - وهو لبن منحنهما ورضيفهما - حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة يَغْلَسُ، يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر رَجُلًا من بني الدَّيْلِ - وهو من بني عبد بن عدي - هادياً جَرِيئاً - والخريت: الماهر بالهداية - وقد عَمَسَ جِلْفاً في آل العاص بن وائل السَّهْمِي، وهو على دين كفار قريش، فأمناه، فدفعنا إليه راحلتيهما. وواعداه غار ثور بعد ثلاث، يأتي براحتيهما. فاتاهما صُبحُ ثلاثٍ، فارتحلا. وانطلق معهم عامر بن فهيرة، والدليل الدَّيْلِي، فأخذ بهم طَرِيقَ السَّوَاهِلِ». وفي رواية: «طريق السَّاحِلِ».

قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الرحمن بن مالك المَدْلِجِي - وهو ابن أخي سُرَاقَةَ بن جُعْشَمٍ - أن أباه أخبره: أنه سمع سُرَاقَةَ بن جعشم يقول: «جاءنا رُشْلُ كِفَارِ قريش يجعلون في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره. فبينما أنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلِجٍ: أقبل رجل منهم. حتى قام علينا ونحن جلوس. فقال: يا سُرَاقَةَ، إني قد رأيتُ أنفا أسودَّه بالسَّاحِلِ، أراها محمداً وأصحابه. قال سُرَاقَةَ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ. فقلت له: إنهم ليسوا بهم. ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا. ثم لبثت في المجلس ساعة. ثم قُمْتُ فدخلت. فأمرت جاريته أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة، فتحبسها عليَّ. فأخذتُ رُمَحِي. فخرجت به من ظهر البيت. فخطمت برُجِّهِ الأَرْضَ. وَخَفَصْتُ عاليه، حتى أتيت فرسي فركبتها. فرفعتها تُقرب بي، حتى دنوت منهم. فعثرت بي فرسيس. فخررت عنها. فقامت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام. فاستقسمت بها: أصرُّهم أم لا؟ فخرج الذي أكره.

فركبت فرسي - وعصيت الأزلام - تقرب بي، حتى سمعت قراءة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وهو لا يلتفت، وأبو بكر يُكثِرُ الالتفات: ساحتُ يَدَا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين. فخررت عنها، ثم رَجَزْتُهَا فَنَهَضَتْ. فلم تكد تُخرج يديها. فلما استوت قائمة إذا لأثر يَدَيْهَا عُثَانٌ ساطع في السماء مثل الدخان. فاستقسمت بالأزلام. فخرج الذي أكره فناديتهم: الأمان. فوقفوا. فركبت فرسي حتى جئتهم. ووقع في نفسي - حين لقيت ما لقيت من الحسب عنهم - أن سيظهر أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية - وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم - وعرضت عليهم الزاد والمتاع. فلم يَزْرَأِي شيئاً. ولم يسألاني، إلا أن قالا: أخف عنا ما استطعت. فسألته

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أن يكتب لي كتاب آمن ، فأمر عامر بن فهيرة. فكتب لي في رُفعة من آدم. ومضى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- .»
قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لَقِيَ الزبير في ركب من المسلمين كانوا نُجَّارًا قَافِلِينَ من الشام. فكسا الزبير رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر ثيابَ بياض. وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من مكة. فكانوا يَغْدُونَ كلَّ عَدَاةٍ إلى الحَرَّةِ فينتظرونه ، حتى يردَّهم حَرُّ الظهيرة. فإنقلبوا يوماً بعدما أطلوا انتظارهم. فلما أَوْوا إلى بيوتهم أوقى رَجُلٌ من اليهود على أطمٍ من أطامهم لأمر ينظر إليه. فَبَصَرَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه متبيضين ، يزول بهم السراب. فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معشر العرب ، هذا جَدُّكُمْ الذي تنتظرونه. قال: فثار المسلمون إلى السلاح. فَلقُوا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بظهر الحَرَّةِ. فَعدل بهم ذات اليمين ، حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف. وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول. فقام أبو بكر للناس. وجلس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صامِتًا. فَطَفِقَ مَنْ جاء من الأنصار يَمِّنُ لم يَرِ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يُحِييَ أبا بكر حتى أصابت الشمسُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-. فأقبل أبو بكر حتى ظلَّ عليه بردائه. فعرفت الناس رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عند ذلك. فَكَبَّتْ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- في بني عمرو بن عوف بضعة عشرة ليلة. وَأَسَّسَ المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى. وَصَلَّى فيه رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- عليه وسلم-. ثم رَكِبَ رَاحِلَتَهُ. فسارَ يمشي والِنَّاسُ معه ، حتى بَرَكَتْ عند مسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالمدينة. وهو يُصَلِّي فيه يومئذ رجال من المسلمين. وكان مَزْبَدًا للتمر ، لسهل ولِسُهَيْل - غلامين يتيمين في حَجَرِ أَسْعَدَ بن زُرارة - فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، حين بَرَكَتْ رَاحِلَتُهُ : هذا إن شاء الله المنزل. ثم دعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الغلامين ، فساومهما بالمزبد ليتخذه مسجداً. فقالا: بل تَهَبْه لك يا رسول الله. ثم بناه مسجداً. فطفق -صلى الله عليه وسلم- ينقل معهم اللبن في بنيانه ، ويقول ، وهو ينقل اللبن :
هَذَا الْجَمَالُ لَا جَمَالَ حَيَّبَتْ هَذَا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ

ويقول :

اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة

فتمثل بشعر رجل من المهاجرين ، لم يسم لي.

قال ابن شهاب : ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات. أخرجه بطوله البخاري.

وأخرج أيضا منه طرفا. أوله قال : « هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مَهَاجِرًا. فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : عَلَى

رَسُولِكَ. فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَوْ تَرْجُوهُ بِأَبِي أَنْتَ ؟

قَالَ : نَعَمْ. فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

« . وَذَكَرَ نَحْوًا مِمَّا قَدِمْنَا إِلَى قَوْلِهِ : « وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ » .

وأخرج منه طرفا. قالت : « اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَبُو بَكْرٍ فِي

الْخُرُوجِ ، حِينَ اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَذَى. فَقَالَ : أَقِمِّ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

أَتَطْمَعُ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَكَانَ يَقُولُ : إِنِّي لِأَرْجُو ذَلِكَ. قَالَ : فَانْتَظِرْهُ أَبُو

بَكْرٍ. فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذَاتَ يَوْمٍ ظَهْرًا. فَنَادَاهُ.

فَقَالَ لَهُ : أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ. فَقَالَ : أَشَعْرَتْ

أَنَّهُ قَدْ أَدْنَى لِي فِي الْخُرُوجِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصُّخْبَةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : الصُّخْبَةُ. فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي نَافَتَانِ ،

قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ إِحْدَاهُمَا ، وَهِيَ الْجَدْعَاءُ ،

فَرَكِبَا فَانطَلَقَا ، حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ - وَهُوَ بَثُورَ - فَتَوَارَيَا فِيهِ ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ

فُهَيْرَةَ غَلامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ سَخْبِرَةَ ، أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا. وَكَانَتْ

لِأَبِي بَكْرٍ مَنَحَةً ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ ، وَيَصْبِحُ فَيُدْلِحُ إِلَيْهِمَا. ثُمَّ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

يَسْرُخُ. فلا يفتن له أحد من الرّعاء ، فلما خرجا خرج معهما يُعقبانه ، حتى قدما المدينة ، فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة. قال هشام : فأخبرني أبي. قال: لما قتل الذين ببئر معونة ، وأسير عمرو بن أمية الضّمري ؛ قال له عامر بن الطفيل : مَنْ هذا ؟ - وأشار إلي قتيل - فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة. فقال : لقد رأيتَه بَعْدَ ما قُتِلَ رُفِعَ إلى السماء ، حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ، ثم وُضع. فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- خبرهم ، فنعاهم. فقال: إن أصحابكم قد أصيبوا. وإنهم قد سألوا ربّهم ، فقالوا: [ربنا] أخبرنا إخواننا بما رضينا عنك ، ورضيت عنا ، فأخبرهم عنهم ، وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت ومندر بن عمرو.» وفي أخرى قالت : « لَقَلَّ يوم كان يأتي على النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا يأتي فيه بيّت أبي بكر أحدَ طَرَفَيِ النهار ، فلما أذن له في الخروج إلى المدينة لم يَزْعَمَا إلا وقد أتانا ظهرا. فَخَبَّرَ به أبو بكر. فقال: ما جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذه الساعة إلا من حَدَث. فلما دخل عليه قال لأبي بكر: أخرج مَنْ عِنْدَكَ. قال: إنما هما ابنتاي: عائشة وأسماء. قال: أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج ؟ قال: الصحبة يا رسول الله. قال : الصحبة. قال : يا رسول الله ، إن عندي ناقتين أعددتهما للخروج ، فخذ إحداهما. قال: قد أخذتها بالثمن.»

9204 (خ م) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « جاء أبو بكر إلى أبي في منزله ، فاشترى منه رجُلا. فقال لعازب : ابعت مَعِيَ ابنك يحمله معي إلى منزلي ، فقال لي أبي : احمله فحملته ، وخرج أبي معه يَتَّقِدُ ثَمَتَه. فقال له أبي : يا أبا بكر ، كيف صنعتما ليلة سَرَيْتَ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : نعم ، أسرينا ليلتنا كلها ، حتى قام قائم الظهيرة ، وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد ، حتى رُفِعَتْ لنا صَخْرَةٌ طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس بعد. فنزلنا عندها ، فأثبت الصخرة فسوّيت بيديّ مكانا ينام فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ظلها، ثم بسطت عليه فروة. ثم قلت: تَمْ يا رسول الله ، وأنا أَنْقُصُ لَكَ ما حولك ، فنام ، وخرجْتُ أَنْقُصُ ما حوله. فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة ، يريد منها الذي أردنا فلقيته. فقلت: لمن أنت يا غلام ؟ فقال: لرجل من أهل المدينة. فقلت: أفي غنمك لبن ؟ قال: نعم. قلت: أفتحلب لي ؟ قال: نعم فأخذ شاة. فقلت له: أَنْقُصِ الصَّرْعَ من الشعر ، والتراب ، والقدى - قال فرأيت البراء يضرب بيديه على الأخرى ينفض - فحلب لي في قَعْبٍ معه كُثْبَةٌ من لبن قال: ومعى إداوة أرتوي فيها للنبي -صلى الله عليه وسلم- ، ليشرب منها ويتوضأ قال: فأثبت النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وكرهت أن أوقطه من نومه. فوافقته قد استيقظ. وفي رواية : فوافقته استيقظ فصَبَبْتُ على اللبن من الماء حتى برد أسقله. فقلت: يا رسول الله، اشرب من هذا اللبن. قال: فشرب حتى رضيت. ثم قال : أَلَمْ يَأْنِ للرحيل؟ قلتُ : بلى قال: فارتحلنا بعد ما زالت الشمس، وأتبعنا سُرَاقَةَ بن مالك، ونحن في جَلَدٍ من الأرض. فقلتُ : يا رسول الله، أتيننا. فقال: لا تَحْزَن. إن الله معنا. فدعا عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فارتطمَتْ فَرَسُهُ إلى بطنها - أرى - فقال: إني قد علمتُ أنكما قد دعوتما عَلَيَّ ، فادعوا الله لي ، واللهُ لَكُمْما أن أردُّ عنكما الطَّلَبَ. فدعا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فنجا. فرجع لا يلقي أحدا إلا قال: كفيئتم ما ههنا. فلا يلقي أحدا إلا ردّه قال: وَوَفَى لنا.» زاد في رواية : « أن سراقَةَ قال: وهذه كيناتي ، فخذ سهمها منها. فإنك ستمر على إبلي وغلماي بمكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك. قال: لا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

حاجة لي في إيلك. فقدمنا المدينة ليلا. فتنازعوا : أَيْهِمْ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ رسول الله فقال: أنزل على بني النجار أحوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك. فصعد الرجال ، والنساء فوق البيوت، وتفزق الغلمان ، والخدم في الطرق ، ينادون : يا محمد يا رسول الله ، يا محمد يا رسول الله . وفي رواية أخرى : « جاء محمد رسول الله ».

زاد في أخرى : وقال البراء : « فدخلت مع أبي بكر علي أهله، فإذا عائشة ابنته مُصْطَجَعَةٌ ، قد أصابتها حُمَّى. فرأيتُ أباها يُقَبِّلُ خَدَّها ، ويقول: كيف أنت يا بُتِّيَّة ؟ ».

وفي أخرى زيادة : أن البراء قال: « قال أبو بكر - يعني لما خرج مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- من مكة إلى المدينة - مَرَزَنَا بِرَاعٍ ، وقد عطش رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. قال أبو بكر الصديق: فأخذت قَدَحًا فحلبت فيه لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- كَنَبَةً من لبن ، فأتيته بها ، فشرب حتى رَضِيْتُ ». هكذا وقع مَقْضُولًا من حديث الرُّحْل. أخرجه البخاري ، ومسلم.

9205 (خ م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال أبو بكر : «نظرْتُ إلى أقدام المشركين ونحن في الغار على رؤوسنا. فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قَدَمِيهِ أَبْصَرْنَا تحت قدميه. فقال : يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ ». أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي.

9206 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال: « أَقْبَلَ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة، وهو مُزْدِفٌ أبا بكر، وأبو بكر شيخ يُعْرِفُ ، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- شاب لا يعرف. فيلقى الرجل أبا بكر ، فيقول : يا أبا بكر ، من هذا الرجل الذي بين يَدَيْكَ ؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل. فيحسب الحاسب : إنما يعني به الطريق ، وإنما يعني به سبيل الخير. فالتفت أبو بكر ، فإذا هو بِقَارِسٍ قد لحقهم. فقال: يا رسول الله ، هذا فارس قد لحقنا. فالتفت نبي الله -صلى الله عليه وسلم- ، فقال: اللهم اصْرعه. فصرعه قَرَسُهُ. ثم قامت تُحَمِّجُ فقال: يا نبي الله، مُزِنِي بما شئت. قال: تَقِفُ مكانك ، لا تترك أحدًا يلحق بنا فكان أول النهار جاهدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخره مَسْلَخَةٌ له.

فنزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جانب الحرة ، ثم بعث إلى الأنصار، فجاءوا إلى نبي الله -صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر ، فسلموا عليهما. وقالوا : أركبا أمينين مطاعين. فركب نبي الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر ، وخفوا دونهما بالسلاح. فقيل في المدينة : جاء نبي الله، جاء نبي الله، وأشرفوا ينظرون، ويقولون: جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب الأنصاري. فإنه ليُحَدِّثَ أهله ، إذ سمع به عبد الله بن سلام - وهو في نخل لأهله يخترق لهم - فعجل أن يضع الذي يخترق لهم. فجاء وهي معه. فسمع من نبي الله -صلى الله عليه وسلم- ، ثم رجع إلى أهله. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب: أنا يا نبي الله. هذه داري، وهذا بابي. قال: فانطلق ، فهين لنا مَقِيلًا. قال: قومًا على بركة الله. قال: فلما جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جاء عبد الله بن سلام ، فقال: أشهد أنك رسول الله، وأنت جئت بالحق. وقد عَلِمْتُ يهودُ أنني سيدهم ، وابن سيدهم ، وأعلمهم ، وابن أعلمهم ، فأدعهم ، فاسألهم

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عَنِّي ، قبل أن يعلموا أَنِّي قد أسلمت ، فإنهم إن يعلموا أَنِّي قد أسلمتُ قالوا فيَّ ما ليس فيَّ.

فأرسل إليهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأقبلوا فدخلوا عليه ، فقال: يا معشر اليهود، ويلكم ، اتقوا الله ، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أَنِّي رسولُ الله حقًا ، وَأني جئتكم بحق ، فأسئِمُوا. قالوا: ما نَعْلَمُهُ - قالها ثلاث مرار - قال: فأَي رجل فيكم ابن سَلام ؟ قالوا: ذاك سيدنا ، وابن سيدنا ، وأعلمنا وابنُ أَعْلَمِنَا. قال: أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا: حاشى لله ، ما كان ليُسلم - قالها ثلاث مرار ، وردُّوا عليه - فقال: يا ابن سلام ، اخرج عليهم. فخرج عليهم ، فقال: يا معشر اليهود، اتقوا الله ، فوالله الذي لا إله إلا هو ، إنكم لتعلمون أَنه رسولُ الله جاء بحق. قالوا: كَذَبْت ، فَأَخْرَجَهُم رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- .» أخرجه البخاري.

9207 (خ) البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : « أول من قَدِمَ علينا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : مُضْعَب بن عُمير ، وابنُ أم مكتوم ، فجعلنا يُقرَأنا القرآن ، ثم جاء عَمَّار وبلال وسعد ، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. ثم قدم النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-. فما رأيتُ أهلَ المدينة قَرَّحُوا بشيءٍ فَرَّخهم به ، حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسولُ الله قد جاء. فما جاء حتى قرأ : { سَبَّح اسمُ ربِّكَ الأعلى } في سُورٍ مثلها من المفصل .» أخرجه البخاري.

9208 (ت) جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ الله تعالى أوحى إليَّ : أَيُّ هؤلاء الثلاثة نزلت ، فهي دار هجرتك : المدينة ، أو البحرين ، أو قنسرين .» أخرجه الترمذي.

9209 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « بلغنا مَخْرَجُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، ونحن باليمن. فخرجنا مهاجرين إليه ، أنا وأخوان لي ، أنا أصغرهم. أحدهما أبو بُرْدَة ، والآخر : أبو رُهم - إما قال : في بَصْعَة ، وإما قال : في ثلاثة وخمسين ، أو اثنين وخمسين رَجُلًا من قومي - قال : فركبنا سفينة ، فألقننا سفينتنا إلى النجاشي بالحبيشة ، فوافقنا جعفر بن أبي طالب ، وأصحابه عنده. فقال جعفر : إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بَعَثنا ههنا. وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا. قال : فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا.

قال: فوافقنا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- حين افتتح خيبر ، فأسَّهم لنا - أو قال : فأعطانا منها - وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمنْ شَهِدَ معه ، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه ، قسم لهم معهم. قال : فكان ناس من الناس يقولون لنا- يعني لأهل السفينة - سيقناكم بالهجرة.

قال : فدخلت أسماء بنت عُميس - وهي ممن قدم معنا - على حفصة زوج النبي -صلى الله عليه وسلم- زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه. فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها. فقال عمر- حين رأى أسماء - : من هذه ؟ قالت: أسماء بنت عميس ، فقال عمر : الحبيشة هذه؟ البَحْرِيَّة هذه ؟ فقالت أسماء : نعم. فقال عمر : سيقناكم بالهجرة. فنحن أحق برسول الله - صلى الله عليه وسلم -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

منكم ، فعضبت ، وقالت: كلمة يا عمر ، كلا والله ، كنتم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُطعم جائعكم ، وَيُعِظُ جاهلكم. وكنا في دار - أو أرض - البُعْداء البُعْضاء في الحبشة. وذلك في الله ، وفي رسوله. وإيَّمُ الله لا أطمَعُ طعاما ، ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ، ونحن كنا نُؤدِّي ونُخاف. وسأذكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأسأله ، ووالله لا أكذب ولا أزيغ ، ولا أزيد على ذلك.

قال : فلما جاء النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت: يا نبيَّ الله ، إن عمر قال : كذا وكذا. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : ليس بأحق بي منكم ، وله ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم - أهلُ السفينة - هجرتان. قالت: فلقد رأيتُ أبا موسى ، وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ، ما منَ الدنيا شيء هُم به أفرحُ ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. قال أبو بردة : فقالت لي أسماء : فلقد رأيتُ أبا موسى ، وإنه ليستعيد هذا الحديث مِنِّي .» أخرجه البخاري، ومسلم.

9210 (س) كثير بن مرة - رحمه الله - : أن أبا فاطمة حدثه أنه قال : « يا رسول الله ، حدّثني بعمل أستقيم عليه وأعمله ، قال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : عليك بالهجرة ، فإنه لا مثل لها .» أخرجه النسائي.

9211 (س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- وأبو بكر ، وعمر من المهاجرين ؛ لأنهم هَجَرُوا دارَ المشركين ، وكان من الأنصار مهاجرون ؛ لأن المدينة كانت دارَ شرك ، فجاؤوا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليلة العقبة .» أخرجه النسائي.

9212 (س) عبد الله بن السعدي - رضي الله عنه - : قال : « وفدنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، كلنا يطلب حاجة ، وكنت آخرهم دخولا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. فقلتُ : يا رسول الله ، إني تركت مَنْ خلفي وهم يزعمون : أن الهجرة قد انقطعت. قال: لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار .» أخرجه النسائي.

9213 (د) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها » أخرجه أبو داود.

9214 (س) يعلى بن أمية - رضي الله عنه - قال : « جئتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- بأبي أمية يوم الفتح ، فقلتُ : يا رسول الله ، بايع أبي على الهجرة. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أبايعهُ على الجهاد ، وقد انقطعت الهجرة .» أخرجه النسائي.

9215 (خ) مجاهد بن جبرالمكي - رحمه الله - : قال : قلتُ لابن عمر : أريدُ أن أهاجر إلى الشام. فقال: « لا هجرة بعد الفتح - أو قال : بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم- ولكن جهاد ونية، فانطلق فاعرض نفسك. فإن وجدت شيئا وإلا رجعت». أخرجه البخاري.

9216 (خ م) عطاء بن أبي رباح قال : « رُزْتُ عائشة مع عبيد بن عمير الليثي - وهي مجاورة بنيير - فسألته عن الهجرة ؟ فقالت: لا هجرة اليوم ؛ كان المؤمنون يفرّ أحدهم بدينه إلى الله عز وجل وإلى رسوله ، مخافة أن يُفتن عنه ، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام ، فالمؤمن يعبدُ ربّه حيث شاء ، ولكن جهاد ونية ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

9217 (س) عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : قال : « لا هجرة بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ». أخرجه النسائي.

9218 (س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رجل : « يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك. وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : الهجرة هجرتان : هجرة الحاضر ، وهجرة البادي. فأما البادي : فيجيب إذا دُعي ، ويطيع إذا أمر. وأما الحاضر : فهو أعظمهما بليّة وأعظمهما أجرا ». أخرجه النسائي.

9219 (خ) أبو عثمان النهدي - رحمه الله - قال : « وسمعت ابن عمر يغضب إذا قيل له : إنه هاجر قبل أبيه ، قال ابن عمر : قدمت أنا عمر على النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة ، فوجدناه قائلا ، فرجعنا إلى المنزل ، فأرسلني عمر ، فقال: اذهب فانظر : هل استيقظ ؟ فوجدته قد استيقظ ، فبايعته ، ثم انطلقت إلى عمر. فجتنا نُهرول. فبايعه ، ثم بايعته ». أخرجه البخاري.

9220 (خ) سهل بن سعد - رضي الله عنهما - قال : « ما عدّوا من مبعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا من وفاته ، ما عدّوا إلا من مقدّمه المدينة ». أخرجه البخاري.

9221 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال: « تهادّوا ، فإن الهدية تذهب وحرّ الصدّر ، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شيق فزسين شاة ». هذا لفظ الترمذي. وقد أخرج البخاري ، ومسلم الفصل الأخير عن أبي هريرة أيضا. وهو مذكور في حفظ الجار. من «كتاب الصحبة» من حرف الصاد.

9222 (خ د ت) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يقبل الهدية ، ويشيب عليها ». أخرجه البخاري ، وأبو داود ، والترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9223 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : «لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لَأَجَبْتُ» . أخرجه الترمذي .

9224 (ت) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « إِنْ كَيْشَرِي أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- هَدِيَّةٍ مِنْهُ ، وَإِنْ الْمَلُوكُ أَهْدَوْا إِلَيْهِ ، فَقَبِلَ مِنْهُمْ» . أخرجه الترمذي .

9225 (د ت) عياض بن حمار - رضي الله عنه - قال : « أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نَاقَةَ - أَوْ هَدِيَّةً - فَقَالَ لِي : أَسَلِمْتَ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَإِنِّي نَهَيْتُ عَنْ رَبِّدِ الْمُشْرِكِينَ » أخرجه أبو داود، والترمذي .

9226 (د ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أَنْ أَعْرَبِيَا أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَكْرَةَ ، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ ، فَتَسَخَّطَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ فَلَانَا أَهْدَى إِلَى بَكْرَةٍ ، فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ ، وَيَطْلُلُ سَاحِطًا ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قَرَشِي ، أَوْ أَنْصَارِي ، أَوْ ثَقْفِي ، أَوْ دَوْسِي» .

أخرجه الترمذي، وقال: في الحديث كلام أكثر من هذا. ولم يذكره الترمذي. وله في رواية أخرى قال : « أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَزَارَةَ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا بِالْغَابَةِ ، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا بَعْضَ الْعَوَاضِ ، فَتَسَخَّطَ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : إِنْ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يُهْدِي أَحَدَهُمُ الْهَدِيَّةَ ، فَأَعَوَّضَهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي ، ثُمَّ يَتَسَخَّطُهَا ، فَيَطْلُلُ يَتَسَخَّطُ بِهِ عَلَيَّ ، وَابِمِ اللَّهِ لَا أَقْبَلُ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً ، إِلَّا مِنْ قَرَشِي ، أَوْ أَنْصَارِي ، أَوْ ثَقْفِي ، أَوْ دَوْسِي» . واختصره أبو داود. قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « وَابِمِ اللَّهِ لَا أَقْبَلُ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا مِنْ أَحَدٍ هَدِيَّةً ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُهَاجِرِيًّا ، أَوْ قَرَشِيًّا ، أَوْ أَنْصَارِيًّا ، أَوْ دَوْسِيًّا ، أَوْ ثَقْفِيًّا» . وكذلك اختصره النسائي : أن نبيَّ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قَرَشِي ، أَوْ أَنْصَارِي ، أَوْ ثَقْفِي ، أَوْ دَوْسِي» .

9227 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « إِنْ مَلَكَ ذِي يَرْنَ : أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حُلَّةً حَمْرَاءَ فَقَبِلَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَاشْتَرَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَيْضًا مَا أَهْدَى إِلَيْهِ» .

وفي رواية : « أَنْ مَلَكَ ذِي يَرْنَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- حُلَّةً حَمْرَاءَ فَقَبِلَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَاشْتَرَى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَيْضًا مَا أَهْدَى إِلَيْهِ» . وأخرجه أبو داود الرواية الثانية .

9228 (د) إسحاق بن عبد الله بن الحارث - رحمه الله - : قال : « إِنْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- اشْتَرَى حُلَّةً بِيضَ عَشْرِينَ قَلُوصًا ، فَأَهْدَاهَا إِلَى ذِي يَرْنَ» . أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9229 (س) عبد الرحمن بن علقمة الثقفي - رضي الله عنه - قال: « قدم وفد ثقيف على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ومعهم هدية ، فقال: أهديه أم صدقة؟ فإن كانت هدية ، إنما يُبتَغى به وجه رسول الله ، وقضاء الحاجة ، وإن كانت صدقة ، فإنما يبتغى بها وجه الله - عز وجل - . قالوا: لا ، بل هدية ، فقبلها منهم ، وقعد معهم يُسائلهم ويسألونه. حتى صلى الظهر ، والعصر». أخرجه النسائي.

9230 (د) أبو أمامة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ شَفَعَ لِأَحَدٍ شَفَاعَةً ، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَةً عَلَيْهَا فُقبلها. فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا». أخرجه أبو داود.

9231 (د) عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : « عَلَّمْتُ ناساً من أهل الصُّفَّةِ الكُتَابَ وَالْقُرْآنَ ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا ، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ ، وَأَرْمِي عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. لَأَيِّتَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَلَأَسْأَلَنَّ عَنْهَا. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ الْكُتَابَ وَالْقُرْآنَ ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ. وَأَرْمِي عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قال: إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تُطَوِّقَ طُلُوقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا ». وفي رواية نحوه : وفيه « جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقْلُدُهَا أَوْ تُعَلِّقُهَا ». أخرجه أبو داود.

9232 (خ م د ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوءِ ، الَّذِي يَعُودُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ ». وفي أخرى : « كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ فَيَأْكُلُهُ ». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي. وفي رواية أبي داود قال: « العائد في هبته كالعائد في قيئه ». قال قتادة : ولا نعلم القيء إلا حراما.

9233 (د ت س) عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال: « لا يحل لرجل أن يعطي عطية ، أو يهب هبة ، ثم يرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يرجع في عطيته أو هبته كالكلب يأكل ، فإذا شبع قاء ، ثم عاد في قيئه». أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي. ولم يذكر الترمذي ، والنسائي : « أو يهب هبة ». وفي أخرى للترمذي مختصرا عن ابن عمر قال : « مَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ عَنْهَا كَالْكَلْبِ ، أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءً ، ثُمَّ عَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ ». وهذا الحديثان قد اشتركا في معنى واحد ، وإن انفرد الثاني بذكر الولد وهبته. وكأنهما حديث واحد.

9234 (د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ ، فَإِذَا اسْتَرَدَّ الْوَاهِبُ فَلْيُوقِفْ ، فَلْيَعْرِفْ بِمَا اسْتَرَدَّ ، ثُمَّ لِيُذْفَعْ إِلَيْهِ مَا وَهَبَ ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية النسائي ، قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا يرجعُ أحدٌ في هبته إلا والد من ولده. والعائد في هبته كالعائد في قبته ». »

9235 (خ م ط ت د س) النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: « إن أباه أتى به رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال: إني نَحَلْتُ ابني هذا غلاماً كان لي. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أكلٌ ولدك نحلته مثل هذا ؟ فقال: لا ، فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : فارجهُ ». وفي رواية قال: « تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبعضِ مالِهِ ، فقالت أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رِواحةٍ : لا أرضى حتى تُشْهَدَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-. فانطلقَ أَبِي إلى النبي لِيُشْهَدَهُ على صدقتي. فقال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أفعلتَ هذا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ ؟ قال: لا ، قال: اتقوا الله ، واعدلوا في أولادكم ، فرجعَ أَبِي ، فَرَدَّ تلكَ الصدقةَ ». وفي أخرى : فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يا بشير ، أَلَكَ وَوَلَدُ سِوَى هذا ؟ قال : نعم ، قال: أَكُلُهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هذا ؟ قال: لا ، قال: فلا تُشْهَدُنِي إِذَنْ ، فَإني لا أشهد على جورٍ ». وفي أخرى : « أَشْهَدُ على هذا غيري. ثم قال: أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبِرِّ سِوَايَ ؟ قال : بلى. قال: فلا ، إذن ». أخرجه البخاري، ومسلم. ولمسلم : « أن أباه أعطاه غلاماً. فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : ما هذا؟ قال: أعطانيه أبي. قال: فكل إخوتك أعطاه كما أعطاك ؟ قال: لا. قال: فاردهُ ». »

وفي رواية الموطأ ، والترمذي، والنسائي مثل الأولى. وقال: « فارجهُ ». وأخرج أبو داود ، والنسائي رواية مسلم.

ولأبي داود أيضاً : « نَحَلْنِي أَبِي نُحْلاً - وفي رواية : نَحَلَهُ - غلاماً له. قالك فقالت له أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رِواحةٍ : أنت رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فأشْهَدُهُ. قال: فَأَتَى النبيَّ ، فذَكَرَ ذلكَ له. فقال: إني نَحَلْتُ ابني النعمان نُحْلاً ، وَإِنْ عَمْرَةَ سَأَلْتَنِي إِنْ أَشْهَدُكَ على ذلك. فقال: لك وَوَلَدُ سِوَاهِ ؟ قال: قلتُ : نعم. قال: فَكُلُّهُمْ أُعْطِيَتْهُ مِثْلَ ما أُعْطِيَتْ النعمانَ ؟ قال: لا. قال: هذا جور - وفي رواية : هذا تلجئة - فأشْهَدُ على هذا غيري ». »

قال مغيرة في حديثه : « أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْبِرِّ وَاللطفِ سِوَايَ ؟ قال: نعم. قال: فأشْهَدُ على هذا غيري ». فذكر مجالد في حديثه : « إن لهم عليك من الحق : أن تعدل بينهم ، كما أن لك عليهم من الحق : أن يَبْرُوكَ ». »

وله فصل منه قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « اعدلوا بين أبنائكم ». وللنسائي هذا الفصل.

وله في أخرى قال : « أتى به أبوه النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، يُشْهَدُهُ على نُحْلِ نَحَلَهُ إِيَّاهُ. فقال: أَكَلٌ وَوَلَدُكَ نَحَلْتَ مِثْلَ ما نَحَلْتَهُ ؟ قال: لا. قال: فلا أشْهَدُ ، أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبِرِّ سِوَايَ ؟ قال: بلى. قال: فلا ، إذن ». »

وله في أخرى : « أن أمه ابنة رِواحةٍ سَأَلَتْ أباه بعضَ الموهبة من ماله لابنها فَالْتَوَى بها. فَمَنَعَهَا سَنَةً ، ثم بدا له فَوَهَبَهَا له. فقالت: لا أرضى حتى تُشْهَدَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال: يا رسولَ الله ، إن أم هذا فَابْتَلَيْتَنِي على الذي وَهَبْتُ له. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : يا بشير أَلَكَ وَوَلَدُ سِوَايَ هذا ؟ قال: نعم. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أَفَكُلُّهُمْ وَهَبْتَ لَهُمْ مِثْلَ الذي وَهَبْتَ لابنك هذا ؟ قال: لا. قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : فلا تُشْهَدُنِي إِذَنْ ، فَإني لا أَشْهَدُ على جورٍ ». »

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وله في أخرى : « أَنَّ بَشِيرًا أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي عَمْرَةَ أَمَرَتْنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهَا نَعْمَانَ بِصَدَقَةٍ » فذكر الحديث.

9236 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال: « قَالَتْ امْرَأَةٌ بَشِيرًا: أَنْحَلْ ابْنِي غَلَامًا. وَأَشْهَدْ لِي رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ سَأَلْتَنِي أَنْ أَنْحَلَ ابْنَهَا غَلَامًا. وَقَالَتْ: أَشْهَدْ رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: أَلِهَ إِخْوَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَكُلُّهُمْ أُعْطِيَتْ مِثْلَ مَا أُعْطِيْتَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَلَيْسَ يَصْلِحُ هَذَا. وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

9237 (س) عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: « إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فَقَالَ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى ابْنِي بِصَدَقَةٍ ، فَاشْهَدْ. فَقَالَ: هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ أُعْطِيْتَهُمْ مِثْلَ مَا أُعْطِيْتَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ ». أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ.

9238 (ط) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « تَخَلَّيْتُ أَبُو بَكْرٍ جَادًّا عَشْرِينَ وَسُقًا مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ ، فَلَمَّا حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ: وَاللَّهِ يَا بُنَيَّةُ مَا مِنْ نَاسٍ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ عِنْدِي مِنْكَ ، وَلَا أَعَزُّ عَلَيَّ فَقَرًا بَعْدِي مِنْكَ ، وَإِنِّي كُنْتُ تَخَلُّنُكَ جَادًّا عَشْرِينَ وَسُقًا ، وَلَوْ كُنْتُ جَدَّتِي وَأَخْرَزْتِي لَكَانَ لَكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالُ الْوَارِثِ ، وَإِنَّمَا هُمَا أَخْوَاكِ وَأَخْتَاكِ ، فَاقْتَسِمُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَتْ: فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَتَرَكْتَهُ ؛ إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ ، فَمَنْ الْآخَرَى ؟ قَالَ: ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ ، وَأَرَاهَا جَارِيَةً ». أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ.

9239 (ط) عبد الرحمن بن عبد القاري : أن عمر بن الخطاب قال: « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْحَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ نُحْلًا ، ثُمَّ يُمَسِّكُونَهَا ، فَإِنْ مَاتَ ابْنُ أَحَدِهِمْ قَالَ : مَالِي بِيَدِي لَمْ أُعْطِهِ أَحَدًا ، وَإِنْ مَاتَ هُوَ قَالَ: هُوَ لِابْنِي ، قَدْ كُنْتُ أُعْطِيْتُهُ إِبَاهُ ، مَنْ تَحَلَّ يَخْلُ لَمْ يَخْرُهَا الَّذِي تُجَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ إِنْ مَاتَ لَوْرَثْتَهُ ، فَهِيَ بِاطِلٌ ». أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ.

9240 (ط) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : أَنَّ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: « مَنْ تَحَلَّ وَوَلَدًا لَهُ صَغِيرًا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَخُوَرَ مَا تَحَلَّهُ عَلَيَّ نَفْسُهُ ، فَأَعْلَنَ الْأَبُ بِهَا ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهَا ؛ فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَإِنْ وَلِيَهَا أَبُوهَا ». أَخْرَجَهُ الْمَوْطَأُ.
زَادَ رَزِينٌ : « وَإِنْ وَلِيَهَا أَبُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَإِنْ كَانَتْ ذَهَبًا أَوْ وَرَقًا ، ثُمَّ هَلَكَ وَهُوَ يَلِيهِ ، فَلَيْسَ لِلابْنِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَزَلَهَا لَهُ بِعَيْنِهَا ، أَوْ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ وَضَعَهَا لَهُ عِنْدَهُ. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهِيَ جَائِزَةٌ لِلابْنِ ، وَإِنْ كَانَ النُّحْلُ عَبْدًا أَوْ وَلِيدَةً ، أَوْ دَارًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا مَعْرُوفًا ، ثُمَّ أَشْهَدَ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَنَ بِهِ ، ثُمَّ هَلَكَ الْأَبُ ، وَهُوَ يَلِي ابْنَهُ ، فَذَلِكَ جَائِزٌ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَائِزِ لِابْنِهِ ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9241 (ط) أبو غطفان بن طريف المريّ : أن عمر - رضي الله عنه - قال : « مَنْ وَهَبَ هَبَةً لصلّة رَحْمٍ ، أو على وجه صدقة ، فإنه لا يرجع فيها ، وَمَنْ وَهَبَ هَبَةً يَعْلَمُ أنه أراد بها الثواب ، فهو على هبته ، يرجع فيها إن لم يُرْضَ منها ». أخرجه الموطأ .

9242 (خ) أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - : قالت للقاسم بن محمد ، وابن أبي عتيق : « ورثتُ عن أختي بالغابة مالا ، وقد أعطاني به معاوية مائة ألف فهو لكما ». أخرجه البخاري في ترجمة باب .

9243 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : قال : « أردتُ الخروج إلى خيبر ، فأتيتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسلمت عليه ، وقلت : إني أردتُ الخروج إلى خيبر . فقال : إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً ، فإن ابتغى منك آية فصع يدك على ترقوته ». أخرجه أبو داود .

9244 (د س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - « لما فتح مكة قام خطيباً فقال في خطبته لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها ». وفي رواية : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها ». أخرجه النسائي . ولأبي داود نحوه .

9245 (خ م ط ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ما حقُّ امرئ مسلم له شيء يوصي به - وفي رواية : له شيء يريد أن يوصي به - أن يبيت ليلتين - وفي رواية : ثلاث ليال - إلا ووصيته مكتوبة عنده ». قال نافع : سمعتُ عبد الله بن عمر يقول : « ما مررتُ عليّ ليلة منذ سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذلك إلا وعندي وصيتي مكتوبة ». أخرجه الجماعة .

9246 (د ت) شهر بن حوشب : أن أبا هريرة - رضي الله عنه - حدّثه : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الرجل ليعمل و المرأة بطاعة الله ستين سنة ، ثم يحضرهما الموت ، فيضاران في الوصية ، فتجب لهما النار . ثم قرأ أبو هريرة [علي] { من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مُضَارٍّ . وصية من الله - إلى قوله - وذلك الفوز العظيم } [النساء : 12:13] . أخرجه أبو داود ، والترمذي .

9247 (د) عبد الله بن عباس قال : { إن تركَ خيراً الوصية للوالدين والأقربين } [البقرة : 180] فكانت الوصية كذلك حتى نسختها آية الميراث . أخرجه أبو داود .

9248 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أيُّ الصدقة خير - أو أفضل - ؟ قال : أن تصدق وأنت صحيح شحيح ، تأمل الغنى وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الخلقوم ،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قلت: لفلان كذا ولفلان كذا ، وقد كان لفلان .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .
وفي رواية أبي داود : « وأنت صحيح حريص ، تأمل البقاء وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم ، قلت: لفلان كذا. ولفلان كذا. وقد كان لفلان .»

9249 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَأَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصِحَّتْهُ بِدَرَاهِمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِمِائَةِ » . أخرجه أبو داود .

9250 (ت س) أبو حبيبة الطائي قال : أوصى إليَّ أخي بطائفة من ماله . فلقيت أبا الدرداء ، فقلت له : إن أخي أوصى إليَّ بطائفة من ماله ، فأين ترى لي وضَّعه ؛ في الفقراء ، أو المساكين ، أو المجاهدين في سبيل الله ؟ قال : أمَّا أنا فما كنتُ لأعدِلَ عن المجاهدين . و سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ وَيَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي إِذَا شَبِعَ . وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ : أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ شَحِيحٌ ، تَأْمُلُ الْغِنَى وَتَخْشَى الْفَقْرَ » . انتهت رواية الترمذي عند قوله : « إِذَا شَبِعَ » ، ولم يذكر فيه : « وَيَتَصَدَّقُ » .
وفي رواية النسائي قال : « أوصى رجل بدنائير في سبيل الله . فسئل أبو الدرداء فحدَّث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ ، أو يتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعدما يشبع .»

9251 (خ م ط د س ت) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : «جاءني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعودني ، عامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ ، من وجع اشتدَّ بي . فقلتُ : يا رسول الله ، إني قد بلغ بي من الوجع ما ترى ، وأنا ذو مالٍ ، ولا يرثيني إلا ابنة لي ، أفأتصدقُ بثلثي مالي؟ قال : لا . قلتُ : فإلشطر يا رسول الله ؟ فقال : لا . قلتُ : فالثلث ؟ قال : فالثلث ، والثلث كثير - أو كبير - إنك أن تَدْرُ وراثتك أغنياء خیر من أن تَدْرهم عالة يتكففون الناس ، وإنك لن تُنْفِقَ نفقة تبغي بها وجه الله إلا أُجِزَتْ بها ، حتى ما تجعلُ في امرئِكَ . قال : فقلتُ : يا رسول الله ، أخلفُ بعد أصحابي ؟ قال : إنك لن تُخَلِّفَ فتعملَ عملاً تبغي به وجه الله ، إلا زدت به درجة ورفعة ، ولعلك أن تُخَلِّفَ حتى ينتفع بك أقوام ويضرَّ بك آخرون ، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تُرُدِّهم على أعقابهم لكن البائسُ سعد بن خولة . يرثي له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن مات بمكة .»

وفي رواية بمعناه . ولم يذكر قوله عليه الصلاة والسلام في سعد بن خولة ، غير أنه قال : « وكان يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها » . أخرجه البخاري ، ومسلم .
وفي أفراد البخاري قال : « مَرِضْتُ فَعَادَنِي » ، وذكر الحديث مختصراً . وفيه : « الثالث ، والثالث كثير » .

وفي أفراد مسلم نحوه من طرق عدة . وفي إحداها : أن سعدا قال : « إني قد خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا » . وفيه : « وَإِنْ صَدَقْتِكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ ، وَإِنْ نَفَقْتِكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ ، وَإِنْ مَا تَأْكُلُ أَمْرَاتِكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ » . وأخرج الموطأ ، وأبو داود ، والنسائي الرواية الأولى .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية الترمذي قال : « عَادَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، وأنا مريض ، فقال: أوصيتُ ؟ قلتُ : نعم. قال: بكم ؟ قلت: بمالي كله في سبيل الله. قال : فما تركتَ لولدك ؟ قلتُ : هم أغنياء بخير. قال: أوص بالْعَشْر ، فما زلت أناقصه ، حتى قال : أوص بالثلث ، والثلث كثير .» قال الترمذي : وقد رُوِيَ : « وكبير ، كثير .» وللترمذي ، والنسائي قال : « مرضتُ عام الفتح مرضاً أشْفَيْتُ منه على الموت ، فاتاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعودني. فقلت: يا رسول الله ، إن لي مالا كثيرا. وليس يرثني إلا ابنتي، فأوصي بمالي كله؟ قال: لا. قلتُ : بثلثي مالي؟ ، وذكر الحديث. وللنسائي أيضا قال : « كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يعودُه بمكة ، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها. قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : رحمَ الله سعد بن عَفْرَاء - أو يرحم الله سعد بن عَفْرَاء - ولم يكن له إلا ابنة واحدة. قال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟...» الحديث.

9252 (خ م س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - كان يقول في الوصية : « لو عَصَّ النَّاسُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الرَّبْعِ؟ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال لسعد : الثلث، والثلث كثير -أو- كبير». أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي.

9253 (ت س) عمرو بن خارجة - رضي الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- خطب على ناقته ، وأنا تحت جرانها، وهي تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا ، وَإِنْ لَعَابُهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيْ. فسمعتُه يقول: إن الله عز وجل أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفرأش وللعاشر الحجر». أخرجه الترمذي، والنسائي. وللنسائي قال: « خطب رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه. ألا لا وصية لوارث ». ولم يذكر النسائي في الرواية الأولى « الولد للفرأش».

9254 (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - : قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ». أخرجه أبو داود. وهو طرف من حديث طويل قد أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وهو في كتاب اللواحق من أواخر الكتاب.

9255 (خ م ت س) طلحة بن مصرف قال : سألتُ ابن أبي أوقى : « هل أوصى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال: لا. قلتُ : فكيف كُتِبَ على الناس الوصية، أو أمروا بها ، ولم يوص ؟ قال: أوصى بكتاب الله .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي، والنسائي.

9256 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : قال الأسود بن يزيد : ذكروا عند عائشة : أن عليًّا كان وصيا. فقالت: « متى أوصى إليه وقد كنت مُسَيِّدَتُهُ إِلَى صَدْرِي- أو قالت--: في حَجْرِي ؟ فدعا بالطبست. فلقد انْحَتَّتْ في حَجْرِي ، فما شعرت أنه مات. فمتى أوصى إليه ؟ ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية النسائي : قالت: « يقولون : إن النبي -صلى الله عليه وسلم- أوصى إلى علي، لقد دعا بالطلست ليبول فيه، فانخنتت نفسه، وما أشعر، فألى من أوصى ؟ »
وفي رواية ذكرها رزين : « ذكر عندها : أن قوما يزعمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أوصى لعلي، فقالت: والله لقد مرض في بيتي، ولقد تُوفي في بيتي وفي يومي، وبين سَخري وَتَخري، ولقد انخنت في حجري، وإن نساءه لعندي، وما شعرت أنه مات، فمتى أوصى إليه؟ ».

9257 (خ م س) عائشة - رضي الله عنها - : قال الأسود بن يزيد : ذكروا عند عائشة : أن عليًا كان وصيا، فقالت: « متى أوصى إليه وقد كنت مُشيدتهُ إلى صدري- أو قالت--: في حَجري ؟ فدعا بالطلست، فلقد انخنت في حجري ، فما شعرت أنه مات، فمتى أوصى إليه ؟ ». أخرجه البخاري ، ومسلم.
وفي رواية النسائي : قالت: « يقولون : إن النبي -صلى الله عليه وسلم- أوصى إلى علي، لقد دعا بالطلست ليبول فيه، فانخنتت نفسه، وما أشعر، فألى من أوصى ؟ »
وفي رواية ذكرها رزين : « ذكر عندها : أن قوما يزعمون أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أوصى لعلي، فقالت: والله لقد مرض في بيتي، ولقد تُوفي في بيتي وفي يومي، وبين سَخري وَتَخري، ولقد انخنت في حجري، وإن نساءه لعندي، وما شعرت أنه مات، فمتى أوصى إليه؟ ».

9258 (ط) عمرو بن سليم الزرقي قال : قيل لعمر بن الخطاب : « إن ههنا غلاما يَفَاعا لم يَحْتَلَم من عَسَّان ، وورثته بالشام ، وهو ذو مال، وليس له هنا إلا ابنة عم له، فقال له عمر: فليوص لها ، فأوصى لها بمال، يقال له : بئر جُشَم. قال عمرو بن سليم : فبيع ذلك المال بثلاثين ألف درهم ، قال : وابنة عمه التي أوصى لها هي أم عمرو بن سليم .
وفي رواية عن أبي بكر بن حزم : « أن غلاما من عَسَّان حضرته الوفاة بالمدينة، ووارثه بالشام، فذَكَرَ ذلك لعمر بن الخطاب، فقيل له: إن فلانا بالموت، أفبوصي؟ قال: فليوص. قال أبو بكر : وكان الغلام ابن عشر سنين ، أو اثنتي عشرة سنة، فأوصى ببئر جُشَم ، فباعها أهلها بثلاثين ألف درهم ». أخرجه الموطأ.

9259 (خ) عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - قال : « لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني، فقمْتُ إلى جنبه، فقال: يا بُنَيَّ ، إِنَّهُ لا يُقْتَلُ اليومَ إلا ظالم أو مظلوم ، وإنني لا أراني إلا سَأْفَلُ اليومَ مظلوما، وإن من أكبر هَمِّي لَدِينِي، أفترى ديننا يُبقي من مالنا شيئا؟ ثم قال : يا بُنَيَّ ، بَعْ مالنا، واقض ديني، وأوصي بالثلث، وثلثه لبيته - يعني لبي عبد الله - قال: فإن فضل شيء من مالنا بعد قضاء الدين : فنلته لولدك.
قال عبد الله بن الزبير : فجعل يوصيني بدينه ، ويقول : يا بني ، إن عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي، قال: فوالله ما دريت ما أراد ، حتى قلتُ : يا أبت من مَولاك ؟ قال: الله، قال: فوالله ما وقعتُ في كُربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير ، اقض عنه دينه فيقضيه، قال: فقتل الزبير ، ولم يَدَعْ ديناراً ، ولا درهما إلا أرضين، منها الغابة، وإحدى عشرة داراً بالمدينة ، ودارين بالبصرة ، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، قال: وإنما كان دينه الذي كان عليه : أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه، فيقول الزبير : لا ، ولكن هو سَلَف، فأني أخشى عليه الضيعة ، وما

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وَلِي إِمَارَةٌ قَطُّ، وَلَا جَبَايَةٌ، وَلَا خِرَاجٌ، وَلَا شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي عَزْوٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعِثْمَانَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ: فَحَسِبْتُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ، فَوَجَدْتَهُ أَلْفِي أَلْفٍ، وَمِائَتِي أَلْفٍ. قَالَ: فَلَقِي حَكِيمَ بْنَ جِرَامٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدِّينِ؟ قَالَ: فَكْتَمْتَهُ. وَقُلْتُ: مِائَةٌ أَلْفٍ. فَقَالَ حَكِيمٌ: وَاللَّهِ مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسْعُ هَذِهِ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي وَمِائَتِي أَلْفٍ؟ قَالَ: مَا أَرَاكُمْ تَطِيقُونَ هَذَا. فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي. وَكَانَ الزَّبِيرُ قَدْ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةً أَلْفٍ. فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِالْأَلْفِ وَسِتْمِائَةِ أَلْفٍ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزَّبِيرِ شَيْءٌ فَلْيُؤَاغِبْنَا بِالْغَابَةِ. قَالَ: فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكَانَ لَهُ عَلَى الزَّبِيرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ. فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا. قَالَ: فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِيمَا تُؤَخَّرُونَ، إِنْ أَخْرَجْتُمْ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا. قَالَ: فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَكَ مِنْ هَهْنَا إِلَى هَهْنَا. قَالَ: فَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهَا. فَقَضَى دَيْنَهُ وَأَوْفَاهُ. وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَصْهُمٍ وَنِصْفٌ.

قَالَ: فَقَدِمَ عَلَى مَعَاوِيَةَ، وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عِثْمَانَ، وَالْمَنْذَرُ بْنُ الزَّبِيرِ، وَابْنُ زَمْعَةَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: كَمْ قُومَتِ الْغَابَةُ؟ قَالَ: كُلُّ سِتِّهِمْ مِائَةٌ أَلْفٍ. قَالَ: كَمْ بَقِيَ مِنْهَا؟ قَالَ: أَرْبَعَةُ أَصْهُمٍ وَنِصْفٌ. فَقَالَ الْمَنْذَرُ بْنُ الزَّبِيرِ: قَدْ أَخَذْتُ مِنْهَا سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عِثْمَانَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ. وَقَالَ ابْنُ زَمْعَةَ: قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ. فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: كَمْ بَقِيَ؟ قَالَ: سَهْمٌ وَنِصْفٌ. قَالَ: قَدْ أَخَذْتَهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ.

قَالَ: وَبَاعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِسِتْمِائَةِ أَلْفٍ. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزَّبِيرِ مِنْ قِضَاءِ دَيْنِهِ، قَالَ بَنُو الزَّبِيرِ: أَقْسِمُ بَيْنَنَا مِيرَاثًا. قَالَ: لَا. وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أَنْادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعِ سِنِينَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزَّبِيرِ دِينَ فَلْيَأْتِنَا فَلْتَقْضَى. قَالَ: فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يَنَادِي فِي الْمَوْسِمِ. فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعِ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ. وَدَفَعَ الثَّلَاثَ. قَالَ: وَكَانَ لِلزَّبِيرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ. فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ. قَالَ: فَجَمِيعَ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

9260 (د) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن العاص بن وائل السهمي «أوصى أن يُعْتَقَ عَنْهُ مِائَةٌ رَقِيَّةً. فَأَعْتَقَ ابْنَهُ هِشَامَ خَمْسِينَ رَقِيَّةً. فَأَرَادَ ابْنَهُ عَمْرُو أَنْ يُعْتَقَ عَنْهُ الْخَمْسِينَ الْبَاقِيَةَ. فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فَأَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبِي أَوْصَى أَنْ يُعْتَقَ عَنْهُ مِائَةٌ رَقِيَّةً، وَإِنْ هِشَامًا أَعْتَقَ عَنْهُ خَمْسِينَ، وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ خَمْسُونَ رَقِيَّةً، أَفَأَعْتَقَ عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ، أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ، أَوْ حَجَّجْتُمْ عَنْهُ بَلَّغَهُ ذَلِكَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

9261 (د) يحيى بن سعيد: عن صدقة عمر بن الخطاب قال: نسخها لي عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذَا مَا كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ فِي تَمَعٍ - فَقَصَّ مِنْ خَبْرِهِ نَحْوَ حَدِيثِ نَافِعٍ - قَالَ: غَيْرَ مَتَأْتِلَ مَالًا. فَمَا عَفَا مِنْ ثَمَرِهِ فَهُوَ لِلْسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ - وَسَاقَ الْقِصَّةَ - قَالَ: وَإِنْ شَاءَ وَلِيُّ تَمَعٍ اشْتَرَى مِنْ ثَمَرِهِ رَقِيْقًا لِعَمَلِهِ. وَكُتِبَ مُعَيَّقِبٌ. وَشَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : هذا ما أوصى به عبد الله عمر ، أمير المؤمنين ، إن حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ أَنْ تَمَعًا وَصِرْمَةً بِنِ الْأَكْوَعِ ، وَالْعَبْدِ الَّذِي فِيهِ ، وَالْمِائَةِ السَّهْمِ الَّذِي بِخَيْرِ ، وَرَقِيقَهُ الَّذِي فِيهِ ، وَالْمِائَةِ الَّتِي أَطْعَمَهُ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْوَادِي: تَلِيهِ حَقَصَةٌ مَا عَاشَتْ. ثُمَّ يَلِيهِ ذُو الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا. أَنْ لَا يَبَاعَ ، وَلَا يَشْتَرَى ، يَنْفَقُهُ حَيْثُ رَأَى ، مِنْ السَّائِلِ ، وَالْمَحْرُومِ ، وَذِي الْقَرْبَى. وَلَا حَرَجَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ إِنْ أَكَلَ ، أَوْ أَكَلَ ، أَوْ اشْتَرَى رَقِيقًا مِنْهُ». هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وأما حديث نافع الذي أحال أبو داود عليه ؛ فقد ذكرناه في كتاب الصدقة من حرف الصاد. وقد أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي بنحو من رواية أبي داود. ولذلك لم نُعِدْ ذِكْرَهُ هَهُنَا.

9262 (د س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا. وَإِنِّي أَحَبُّ لَكَ مَا أَحَبُّ لِنَفْسِي. فَلَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ. وَلَا تَوَلِّينَنَّ مَالَ يَتِيمٍ ». أخرجه أبو داود ، والنسائي.

9263 (د س) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلاً أتى رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم-. فقال: « إِنِّي فَاقِرٌ. لَيْسَ لِي شَيْءٌ. وَلِي يَتِيمٌ. فَقَالَ: كُلُّ مَنْ مَالَ يَتِيمٍ ، غَيْرَ مُسْرِفٍ ، وَلَا مُبَادِرٍ ، وَلَا مَتَأْتِلٍ ». أخرجه أبو داود ، والنسائي.

9264 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: حفظتُ من رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- اثنتين : « لَا يُنْتَمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ ، وَلَا ضُمَاتٍ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ». أخرجه أبو داود.

9265 (د) عبد الله بن أبي الحمساء - رضي الله عنه - قال : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْعٍ ، قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، فَبَقِيَ لِي بَقِيَّةٌ ، وَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ فَنَسِيتُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلَاثِ أَجْنَتٍ. فَجِئْتُ. فَإِذَا هُوَ فِي مَكَانِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا فَتَى ، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ. أَنَا هَهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِ أَتُّظِرُّكَ ». أخرجه أبو داود.

9266 (د ت) زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ ، وَنَوَى أَنْ يَفِيَّ بِهِ ، فَلَمْ يَفِ ، فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ ». أخرجه الترمذي.

وفي رواية أبي داود قال : « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، وَمَنْ يَتِيَّتُهُ : أَنْ يَفِيَّ لَهُ فَلَمْ يَفِ لَهُ ، وَلَمْ يَجِئْ لِلْمِيعَادِ ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ».

9267 () زيد بن أرقم - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: « مَنْ وَعَدَ رَجُلًا فَلَمْ يَأْتِ أَحَدَهُمَا إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ ، وَذَهَبَ الَّذِي جَاءَ يُصَلِّيَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ». أخرجه رزين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9268 (خ م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَوْ قَد جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطَيْتَكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا. فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى فُيْضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَاءَ أَبِي بَكْرُ مَالُ الْبَحْرَيْنِ - زَادَ رِزِينَ - : مِنْ قِبَلِ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ - فَنَادَى مُنَادِي أَبِي بَكْرٍ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا. فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ : حَتَّى. وَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ. فَقَالَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ. فَقُلْتُ : سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تَعْطِينِي وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي. فَقَالَ : قُلْتُ : إِنَّمَا أَنْ تَعْطِينِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي ، وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبَخْلِ ؟ - قَالَهَا ثَلَاثًا - مَا رَدَدْتِكَ مِنْ مَرَّةٍ ، إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ. فَحَثَا لِي كَثِيرَةً - وَجَعَلَ سَفِيَانٌ حِينَ رَوَاهُ يَحْتُو بِكَفَيْهِ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ - وَقَالَ عُدَّهَا. فَوَجَدْتَهَا خَمْسَمِائَةَ. قَالَ : فَخَذَ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ .»
وفي رواية قال : « لما مات رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- جاءَ أبي بكرُ مال من البحرين. فقال أبو بكر: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا. قَالَ جَابِرٌ : وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُعْطِينِي هَكَذَا وَهَكَذَا - فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَ جَابِرٌ : فَعَدَّ فِي يَدِي خَمْسَمِائَةَ. ثُمَّ خَمْسَمِائَةَ ثُمَّ خَمْسَمِائَةَ .» أخرجه البخاري، ومسلم.

9269 (ط) ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: « قدم على أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مال من البحرين. فقال: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَآيٍ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي. فَجَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَحَقَّنَ لَهُ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ .» أخرجه الموطأ.

9270 (خ م ت) أبو جحيفة - رضي الله عنه - قال : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أْبْيَضَ قَدْ شَابَ. وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَشْبَهُهُ، وَأَمْرٌ لَنَا بِثَلَاثَةِ قَلُوصَا. فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا ، فَأَتَانَا مَوْتُهُ. فَلَمْ يَعْمَلُونَا شَيْئًا. فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ. قَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ. فَجَمَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَمَرَ لَنَا بِهَا .»
اتفق البخاري ، ومسلم ، والترمذي على الفصل الأول ، واتفق البخاري والترمذي على الفصل الثاني. وانفرد الترمذي بذكر أبي بكر، وإعطائه إياهم.

9271 (د ت) شبيب بن غرقدة السلمى الكوفي قال : سمعتُ أهلَ الحجاز يتحدثون عن عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَعْطَاهُ دِينَارًا لِيَشْتَرِيَ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ. فَجَاءَ بِشَاةٍ وَدِينَارٍ. فَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكََةِ فِي بَيْعِهِ. فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ رَجَحَ فِيهِ .» أخرجه أبو داود.
وفي رواية الترمذي عن أبي ليبيد عن عروة البارقي قال : « دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دِينَارًا ، لِأَشْتَرِيَ بِهِ شَاةً. فَاشْتَرَيْتُ لَهُ شَاتَيْنِ. فَبِعْتُ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ. وَجِئْتُ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ. فَقَالَ لَهُ : بَارِكْ اللَّهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ. فَكَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كِنَاسَةِ الْكُوفَةِ فَيَرْبِحُ الرِّبْحَ الْعَظِيمَ. وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَالًا .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9272 (د ت) حكيم بن حزام - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَعَثَ مَعَهُ بَدِينَارًا لِيَشْتَرِيَ لَهْ بِهِ أَصْحِيَّةً. فَاشْتَرَى كَبِشًا بَدِينَارًا، وَبَاعَهُ بَدِينَارَيْنِ. فَرَجَعَ فَاشْتَرَى أَصْحِيَّةً بَدِينَارًا. فَجَاءَ بِهَا وَبِالْبَدِينَارِ الَّذِي اسْتَفْضَلَ مِنَ الْآخَرَى. فَتَصَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِالْبَدِينَارِ، وَدَعَا أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ.** » أخرجه أبو داود. وفي رواية الترمذي نحوه. وقال له : « **صَحَّ بِالشَّاهِدِ، وَتَصَدَّقَ بِالْبَدِينَارِ.** »

9273 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ لِرَجُلٍ حَلَفَ : « أَخْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا لِي عِنْدِي شَيْءٌ »** يعني للمدعي. أخرجه أبو داود.

9274 (خ ط د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : « **كثير ما كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يحلف : لا ومُقلِّبِ القلوب** ». أخرجه البخاري. وأرسله مالك قال : بلغني أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول : « **لا ومُقلِّبِ القلوب** ». وعند الترمذي ، وأبي داود : « **كثيرا ما كان يَخْلِفُ بهذا اليمين: لا ومُقلِّبِ القلوب** ». وفي رواية النسائي قال : « **كانت يمين يحلف عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لا ومُقلِّبِ القلوب** ». وفي أخرى له : « **كانت يمين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- التي يحلف بها: لا ، ومُضَرِّفِ القلوب** ».

9275 (د) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : « **كان رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ.** » أخرجه أبو داود.

9276 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : « **كانت يمين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إِذَا حَلَفَ: لا وأستغفر الله** ». أخرجه أبو داود.

9277 (س) قتيلة امرأة من جهينة : أن يهوديًا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال : « **إِنَّكُمْ تَنْدُدُونَ وَتَشْرِكُونَ تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُمْ. وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةَ. فَأَمْرَهُمُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-، إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا ، أَنْ يَقُولُوا : وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتُمْ.** » أخرجه النسائي.

9278 (ت) سعد بن عبيدة : أن ابن عمر سمع رجلاً يقول : لا والكعبة فقال له : لا تَخْلِفُ بغير الله فإنني سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **مَنْ حَلَفَ بغير الله فقد كَفَرَ أو أشرك** ». أخرجه الترمذي. وقال : هذا على التغليب ، يعني في قصة.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9279 (د) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - يعني في قصة الأعرابي : فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ ». أخرجه أبو داود. وهو طرف من حديث طويل. وقد ذكر في كتاب الإيمان من حرف الهمزة.

9280 (خ م ت د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعتُ عمر يقول: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُم أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ». أخرجه البخاري، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي. وزادوا فيها إلا البخاري. قال : قال عمر : « فوالله ما حَلَفْتُ بِهَا مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ينهى عنها، ذاكرا ولا اثرا ».

9281 (خ م ط د ت س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : « أَنْ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ عُمَرَ ، وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ . فَقَالَ : إِنْ اللَّهَ يَنْهَاكُم أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ . فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ » . وفي رواية : « أَنْ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- أَدْرَكَ عُمَرَ فِي رَكْبٍ ، وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ » . وذكره . وفي أخرى : « أَنْ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ : وَأَبِي ، وَأَبِي . فَقَالَ : إِنْ اللَّهَ يَنْهَاكُم أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ . فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ ، أَوْ لَيْسَكَتْ » . وفي أخرى : « أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ » . وذكر نحوه . وفي أخرى قال : قال النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ . وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا . فَقَالَ : لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » . أخرجه البخاري ، ومسلم . وللبخاري : أَنْ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ » . وله في أخرى أنه قال : « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا » . وأخرج الموطأ ، وأبو داود ، والترمذي الرواية الثانية ، إلا أن أبا داود جعلها عن ابن عمر عن عمر . وأخرج الترمذي ، والنسائي الرواية الثالثة . وأخرج النسائي أيضا الرواية التي فيها ذكر قريش .

9282 (د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ . وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ » . أخرجه أبو داود ، والنسائي .

9283 (م س) عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي ، وَلَا بِآبَائِكُمْ » . أخرجه مسلم . وفي رواية النسائي : « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِيَتِ » .

9284 (د) بريدة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ . فَلَيْسَ مِنَّا » . أخرجه أبو داود .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9285 (خ م د ت س) ثابت بن الضحاك - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ خَلَفَ بَمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ » . أخرجه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي . وهو طرف من حديث طويل أخرجه البخاري ، والترمذي ، وأبو داود .
وزاد النسائي في هذا الطرف زيادة أخرى ، هي من جملة الحديث الطويل قال :
« وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَبَهُ اللَّهُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

9286 (د س) بريدة - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ خَلَفَ ، فَقَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ . فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا . فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا » . أخرجه أبو داود ، والنسائي .

9287 (د) عمران بن حصين - رضي الله عنه - : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَضْبُورَةٍ كَاذِبًا . فَلْيَتَّبِعُوا بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . أخرجه أبو داود .

9288 (خ م د ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ خَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِضْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا } إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » .
وزاد في رواية بمعناه . قال : فدخل الأشعث بن قيس الكندي فقال : ما يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قُلْنَا : كَذَا وَكَذَا . قَالَ : صدق أبو عبد الرحمن : « كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خِصُومَةٌ فِي بئرٍ . فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : شَاهِدَاكَ ، أَوْ يَمِينُهُ . قُلْتُ : إِنَّهُ إِذْنٌ يَحْلِفُ وَلَا يَبَالِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ وَنَزَلَتْ الْآيَةُ : { إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا } إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » . أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وأبو داود . إلا أن الترمذي ، وأبا داود قالا : إن الخصومة كانت بين الأشعث وبين رجل من اليهود .

9289 (م د ت) وائل بن حجر - رضي الله عنه - : قال : جاء رجل من خَصْرَمُوتَ ، ورجل من كِنْدَةَ ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الحضرمي : يا رسول الله ، إن هذا قد غلبني على أرض كانت لأبي . فقال الكندي : هي أرضي في يدي ، أزرعها . ليس له فيها حق .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم - للحضرمي : أَلَلَّكَ بِنْتُهُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَلَكُ يَمِينُهُ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يَبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ عَنْ شَيْءٍ . فَقَالَ : لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ . فَانْطَلِقْ لِيَخْلِفَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَمَّا أُدْبِرَ : « أَمَا لئن خَلَفَ عَلَى مَالِهِ لَيَأْكُلَهُ ظُلْمًا : لَيَلْقَيْنَنَّ اللَّهُ وَهُوَ عَنْهُ مَعْرُضٌ » .

وفي رواية قال : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَأَنَا وَرَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّ هَذَا انْتَرَى عَلَى أَرْضِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَبَّاسِ الْكِنْدِيِّ ، وَخَصْمُهُ :

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ربيعة بن عبدان - فقال: بَيِّنْكَ. فقال: ليس لي بَيِّنَةٌ. قال: يمينه. قال: إذن يذهب بها. قال: ليس لك إلا ذلك. قال: فلما قام ليحلف ، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ اقتطع أرضاً طالماً ، لَقِيَ الله وهو عليه غضبان . وفي رواية: « ربيعة بن عبدان ». أخرجه مسلم. وأخرج أبو داود، والترمذي الرواية الأولى.

9290 (د) الأشعث بن قيس - رضي الله عنه - : « أن رجلاً من كندة ، وآخر من حَضْرَمَوْتْ ، اختصما إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في أرض من اليمن. فقال الحضرمي: يا رسول الله! إن أرضي إغصبنيها أبو هذا ، وهي في يده. فقال: هل لك بينة؟ قال: لا. ولكن أخلفه : والله ما يعلم أنها أرضي اغتصبنيها أبوه. فتهياً الكندي لليمن. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : لا يقتطع أحد مالا بيمين ، إلا لقي الله وهو أجدم. فقال الكندي: هي أرضه ». أخرجه أبو داود.

9291 (م ط س) إياس بن ثعلبة الحارثي ، وهو أبو أمامة : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ اقتطعَ حَقَّ امرئ مسلم بيمينه حَرَّمَ الله عليه الجنة ، وأوجب له النار. قالوا: وإن كان شيئاً يسيراً ؟ قال: وإن كان قضيباً من أراك ». أخرجه مسلم ، والنسائي. وفي رواية الموطأ : « وإن كان قضيباً من أراك ، وإن كان قضيباً من أراك ، وإن كان قضيباً من أراك ». قالها ثلاث مرات.

9292 (خ ط) أبو غطفان بن طريف المري: قال : « اختصم زيد بن ثابت ، وابن مُطِيع إلى مروان - وهو أمير المدينة - في دار كانت بينهما. ف قضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر. فقال زيد : أحلف له مكاني هذا. فقال مروان: لا والله، إلا عند مقاطع الحقوق. فجعل زيد يحلف: أن حقه لَحَقَّ ، وأبي أن يحلف على المنبر. فجعل مروان يَعْجَبُ من ذلك ». أخرجه الموطأ. وأخرج البخاري نحوه في ترجمة باب.

9293 (ط، د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا يَخْلِفُ أحد عند منبري هذا على يمين أئمة ، ولو على سبواك أخضر، إلا تَبَوَّأَ مقعده من النار، أو وجبت له النار ». أخرجه أبو داود. وفي رواية الموطأ : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ خَلَفَ على منبري هذا بيمين أئمة تبوأ مقعده من النار ».

9294 (د س ت ط) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ خَلَفَ على يمين، فقال: إن شاء الله. فقد استثنى ».

وفي أخرى : « مَنْ خَلَفَ على يمين فاستثنى. فإن شاء رجع ، وإن شاء ترك غيرَ جَنَّتْ ». أخرجه أبو داود ، والنسائي. وفي رواية الترمذي: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ خَلَفَ على يمين. فقال: إن شاء الله، فلا جَنَّتْ عليه ». قال الترمذي : وقد روي موقوفاً. وفي رواية الموطأ موقوفاً عن نافع عن ابن عمر كان يقول : « مَنْ قال: والله، ثم قال: إن شاء الله، ثم لم يفعل الذي حلف عليه. لم يحنث ».

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9295 (ت س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **«مَنْ خَلَفَ. فقال: إن شاء الله ، لم يحنث.»** أخرجه الترمذي. وعند النسائي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **«مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، فقال : إن شاء الله، فقد استثنى.»**

9296 (د) عكرمة - رحمه الله - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال يوما : **«والله لأغزون قريشا ، والله لأغزون قريشا ، والله لأغزون قريشا ثم قال: إن شاء الله.»**

وفي رواية عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. وفي رواية عن عكرمة - يرفعه - أنه قال : **«والله لأغزون قريشا ، ثم قال : إن شاء الله ، ثم قال : والله لأغزون قريشا إن شاء الله، ثم قال: والله لأغزون قريشا ، ثم سكت. ثم قال: إن شاء الله.»** زاد فيه بعض الرواة : **«ثم لم يَغْرَهُمْ.»** أخرجه أبو داود.

9297 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **«قال سليمان عليه السلام : لأطوفنَّ الليلة على تسعين امرأة ، كل امرأة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله. فقال له المَلِكُ ، قل: إن شاء الله ، فلم يقل : إن شاء الله. فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة ، جاء بشيق رَجُلٍ ، فقال: وإيم الذي نفسي بيده، لو قال: إن شاء الله ، لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون.»**

وفي رواية عن أبي هريرة قال : **«قال سليمان بن داود : لأطوفنَّ الليلة بمائة امرأة ، تليدُ كل امرأة مِنْهُنَّ غلاما يقاتل في سبيل الله. فقال له المَلِكُ : قل : إن شاء الله. فلم يقل. وتَسِيَّ. فطاف بهنَّ ، ولم تلد منهن إلا امرأة يَضْفُ إنسان. قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : لو قال : إن شاء الله لم يحنث. وكان أرَجَى لحاجته.»**

وفي رواية نحوه. وقال : **«تسعين امرأة ، قال: ولو قال : إن شاء الله. لم يحنث وكان دَرْكًا له في حاجته.»** قال : **«وقال مرّة : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : لو استثنى.»** وفي رواية: **«سبعين امرأة.»**

وفي أخرى قال: **«كان لسليمان ستون امرأة. فقال: لأطوفنَّ عليهن الليلة.»** وذكر نحوه ، وفي آخره فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **«ولو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاما فارسا يقاتل في سبيل الله.»** هذه روايات البخاري ، ومسلم.

وللبخاري : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **«قال سليمان بن داود: لأطوفنَّ الليلة على مائة امرأة ، أو تسعة وتسعين - وذكر نحوه. وفيه - : والذي نفس محمد بيده ، لو قال: إن شاء الله ، لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون.»**

وله في أخرى نحوه ، وقال : **«على سبعين امرأة - وفيه - : ولم تحمل شيئا إلا واحدا ساقطا أحدُ شقيقه - الحديث.»** ولمسلم نحوه ، وفيه : **«تسعين امرأة.»** وأخرج النسائي نحوه من هذه الروايات. وعنده فيها: **«على تسعين امرأة.»**

9298 (خ م د ت س) عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **«يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ، فإِنَّكَ إن**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أَتَيْتُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِّتَ إِلَيْهَا. وَإِنْ أَتَيْتَكَ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتَيْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي .
وفي رواية أبي داود : لم يذكر حديث « الإمارة » وأول حديثه : « إِذَا حَلَفْتَ » . وله في أخرى : « فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ ، ثُمَّ أَتَيْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .»
وللنسائي أيضا قال : « إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ. وَلْيَنْظُرِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فليأْتِهِ .»

9299 (م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَفْعَلْ .» زاد في رواية : « الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .»
وفي رواية قال : « أُعْتِمَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ الصَّبِيَّةَ قَدْ نَامُوا . فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ . فَحَلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْ أَجْلِ صَبِيِّتِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَأَكَلَ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ .» أخرجه مسلم ، وأخرج الموطأ ، والترمذي الأولى .

9300 (خ م د س) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنِّي - وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي ، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ - أَوْ قَالَ : إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي .» أخرجه أبو داود .
وعند النسائي قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « مَا عَلَى الْأَرْضِ يَمِينٌ أَحْلِفُ عَلَيْهَا فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتَهُ .»
وله في أخرى قال : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَحْمَلُكُمْ . وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ . فَأَتَيْتُ بَابِلَ . فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِ دَوْدَ . فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَنَا ، أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- نَسْتَحْمِلُهُ . فَحَلَفَ لَا يَحْمِلُنَا . قَالَ أَبُو مُوسَى : فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ . إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي . وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .»

وفي رواية البخاري ، ومسلم نحو هذه التي للنسائي ، وزاد فيها : « فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثِ دَوْدَ عَرَّ الدَّرَى » ، وفيها : « وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، ثُمَّ أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي . وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ .»
زاد في رواية : « وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي .»
وفي رواية بأطول من هذا ، قال زَهْدَمُ بْنُ مُصَرَّبِ الْجَزْمِيِّ : « كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى . فَدَعَا بِمَائِدَتِهِ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ ، أَحْمَرٌ شَبِيهٌ بِالْمَوَالِي . فَقَالَ لَهُ : هَلُمَّ . فَتَلَكَّأَ . فَقَالَ لَهُ : هَلُمَّ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَأْكُلُ مِنْهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا ، فَعَدَزْتُهُ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ أَحَدْتُكَ عَنْ ذَلِكَ .
إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَحْمَلُكُمْ . وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ . فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِنُهْبِ إِبِلٍ فَدَعَا بِنَا . فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدَ عَرَّ الدَّرَى . قَالَ : فَلَمَّا انْطَلَقْنَا . قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : أَغْلَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَمِينَهُ . لَا يَبَارِكُ لَنَا . فَرَجَعْنَا

جامع الأصول في أحاديث الرسول

إليه. فقلنا : يا رسول الله! إنا أتيناك نستحملك ، وإنك حلفت أن لا تحملنا ، ثم حملتنا. أفتسيبت يا رسول الله ؟ قال: إني والله إن شاء الله لا أخلف على يمين ، فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير ، وتحلفتها. فانطلقوا. وإنما حملكم الله - عز وجل - .
وقد أخرج النسائي حديث « الدجاج » مفردا ، وهو مذكور في كتاب الطعام من حرف الطاء.

9301 (م س) تميم بن طرفة الطائي - رضي الله عنه - : قال : « جاء سائل إلى عدي بن حاتم يسأله نفقة - أو في ثمن خادم ، أو في بعض ثمن خادم - فقال: ليس عندي ما أعطيك ، إلا دزعي ، ومغفري ، فأكتب إلى أهلي أن يعطوكها ، قال: فلم يرزض. فغضب عدي. فقال: أما والله ، لا أعطيك شيئا ، ثم إن الرجل رضي. فقال: أما والله لولا أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من خلف على يمين ، ثم رأى أتقى لله منها فليات التقوى ، ما خيبت في يميني .
وفي أخرى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا خلف أحدكم على اليمين ، فرأى خيرا منها فليكفرها. وليأت الذي هو خير .» أخرجه مسلم. وأخرج النسائي الرواية الثانية.
وله في أخرى : « فليات الذي هو خير وليترك يمينه .»

9302 (س) أبو الأحوص عن أبيه : قال : « قلت : يا رسول الله ، أرأيت ابن عم لي. أتبه أسأله ، فلا يعطيني ولا يصليني. ثم يحتاج إلي ، فيأتيني فيسألني. وقد حلفت أن لا أعطيه ، ولا أصله ؟ فأمرني : أن أتبي الذي هو خير ، وأكفر عن يميني .» أخرجه النسائي.

9303 (خ) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « ما كان أبو بكر يحنث قط في يمين ، حتى نزلت كفارة اليمين. فلما نزلت حنث إذا رأى غيرها خيرا منها ، وكفر .»
وفي رواية : « أن أبا بكر لم يكن يحنث في يمين قط. حتى أنزل الله - عز وجل - كفارة اليمين. فقال : لا أحلف على يمين. فرأيت غيرها خيرا منها ، إلا أتيت الذي هو خير. وكفرت عن يميني .»
وفي أخرى : « إلا قبلت رخصة الله. وفعلت الذي هو خير .» أخرجه البخاري.

9304 (خ د م) عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنهما - : قال : « إن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء ، وإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال مرة : من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث. ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس ، بسادس - أو كما قال - ، وإن أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - بعشرة. قال: فهو وأنا ، وأبي ، وأمي - ولا أدري. هل قال: وامراتي - وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر. وإن أبا بكر تعشى عند النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ثم لبث حتى صلى العشاء. ثم رجع. فلبث حتى تعشى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . وفي رواية : حتى تعسى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت له امرأته: ما حبسك عن أضيافك - أو قالت: ضيفك؟ - قال: أو ما عشتيهم ؟ قالت: أتوا حتى تجيء. وقد عرصوا عليهم فغلبوهم. قال : فذهبت أنا فاخبتات.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فقال : يا عُثْرُ ، فجدِّعِ وَسَبِّ ، وقال : كلوا ، لا هنيئا. وقال : والله لا أطعمه أبدا ، قال : وايم الله ، ما كنا نأخذ من لُقمة إلا رَبَّنا من أسفلها أكثرَ منها ، حتى شَبِعُوا. وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك. فنظر إليها أبو بكر. فإذا هي كما هي ، أو أكثر. فقال لامرأته : يا أخت بني فراس ، ما هذا ؟ قالت : لا ، وفَرَّةٌ عيني ، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات. فأكل منها أبو بكر. وقال : إنما كان ذلك من الشيطان - يعني يمينه - ثم أكل منها لقمة ، ثم حملها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأصبحت عنده ، قال : وكان بيننا وبين قوم عهد. فمضى الأجل. فتفرقنا اثني عشر رجلا ، مع كل رجل منهم أناس - والله أعلم ، كم مع كل رجل ؟ - فأكلوا منها أجمعون ، أو كما قال .»

وفي رواية قال : « جاء أبو بكر بضيف له - أو أضياف له - فأمسى عند النبي - صلى الله عليه وسلم - . فلما جاء ، قالت له أمي : احْبِسْتِ عن ضيفك - أو أضيافك - الليلة ، فقال : أما عَشِيَّتَيْهِمْ ؟ فقالت : عرضنا عليه - أو عليهم - فأبوا ، أو أبي. فغضب أبو بكر ، وَسَبَّ وَجَدَّعَ ، فحلف لا يطعمه. فاخْتَبَأَتْ أنا. فقال : يا عُثْرُ ، فحلفتُ المرأةُ لا تطعمه. فحلف الصيف - أو الأضياف - أن لا يطعمه - أو لا يطعموه - حتى يطعمه. فقال أبو بكر : هذه من الشيطان. فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا رَبَّتْ من أسفلها أكثر منها ، فقال : يا أخت بني فراس ، ما هذا ؟ فقالت : وفَرَّةٌ عيني إنها الآن لأكثر منها قبل أن نأكل ، فأكلوا ، وبعث بها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فذكر أنه أكل منها .»

وفي أخرى : « أن أبا بكر تَصَيَّفَ رَهْطًا ، فقال لعبد الرحمن : دونك أضيافك. فأبى منطلق إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأقْرَعُ مِنْ قِراهم قبل أن أحيء ، فأنطلق عبد الرحمن ، فاتاهم بما عنده. فقال : اطعموا. فقالوا : أين ربُّ منزلنا ؟ قال : اطعموا ، قالوا : ما نحن بأكلين حتى يحيى رب منزلنا ، قال : اقبلوا عَنَّا قِراكم ، فإنه إن جاء ولم تطعموا لَتَلْقَيْنَنَّ منه فَأَبُوا ، فعرفت أنه سيجد عليَّ ، فلما جاء تَنَحَّيْتُ عنه. قال : ما صنعتم ؟ فأخبروه فقال : يا عبد الرحمن ، فَسَكَّتْ. فقال : يا عُثْرُ ، أقسمتُ عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت. فخرجت ، فقلتُ : سَلْ أضيافك ، فقالوا : صدق. أتانا به. فقال : إنما انتظرتُموني. والله لا أطعمه الليلة ، فقال الآخرون : والله لا نطعمه حتى تطعمه ، قال : لم أرَ في الشر كالليلة ، وَتِلْكَم ، مالكم لا تقبلون عنا قِراكم ؟ ها تَطْعامك ، فجاء به ، فوضع يده ، فقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، الأولى للشيطان ، فأكل وأكلوا .»

زاد في رواية : « فلما أصبح عدا على النبي - صلى الله عليه وسلم - . فقال : يا رسول الله ! بَرُّوا وَحَسَبْتُ. قال - وأخبره - فقال : بل أنت أبرُّهم وأخيرهم. قال : ولم تبلغني كفارة .» أخرجه البخاري ، ومسلم .

وفي رواية أبي داود قال : « نزل بنا أضياف لنا ، وكان أبو بكر يتحدث عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : لأرجعنَّ إليك حتى تفرغ من ضيافة هؤلاء ، ومن قِراهم فاتاهم بقِراهم ، فقالوا : لا نطعمه حتى يأتي أبو بكر ، فجاء فقال : ما فعل أضيافكم ؟ أفرغتم من قِراهم ؟ قالوا : لا ، قلتُ : قد أتيتهم بقِراهم ، فقالوا : لا نطعمه حتى يحيى ، فقالوا : صدق ، قد أتانا به فأبينا حتى يحيى ، قال : فما منعكم ؟ قالوا : مكانك ، قال : فوالله لا أطعمه الليلة ، قال : فقالوا : ونحن ، والله لا نطعمه حتى تطعمه ، قال : ما رأيتُ في الشر كالليلة قط. قَرَّبُوا طعامكم ، قال : فقرب طعامهم ، ثم قال : بِسْمِ اللَّهِ ، فطعم ، وطعموا ، فأخبرتُ : أنه أصبح ، فعدا على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأخبره بالذي صنع وصنعوا ، فقال : بل أنت أبرُّهم وأصدقهم .»

زاد في رواية قال : « ولم يبلغني كفارة .»

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9305 (د) سعيد بن المسيب - رحمه الله - : « أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث ، فسأل أحدهما أخاه القسمة. فقال له الآخر : إن عُدت تسألني القسمة، فكلّ مالي في رتاج الكعبة ، فعاد يسأله ، فأتى عمر ، فقال له : إن الكعبة لغنية عن مالك ، كُفّر عن يمينك ، وكلم أخاك ، سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : لا يمين عليك ، ولا تَدْرَ في معصية الرب، ولا في قطيعة الرحم ، ولا فيما لا تملك ». أخرجه أبو داود.

9306 (د س) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لا تَدْرَ ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ، ولا في معصية ، ولا في قطيعة رحم ، ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليدعها ، وليأتِ بالذي هو خير، فإن تَرَكَها كفارتها ». أخرجه أبو داود ، ووفي رواية النسائي في موضعين ، فذكر النذر وحده ، واليمين والرجوع عنها وحده.

9307 (م د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « اليمين على نية المستحلف ». وفي رواية قال : « يمينك على ما يصدقك به صاحبك ». أخرجه مسلم. وأخرج أبو داود ، والترمذي الثانية.

9308 (خ ط د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « أنزلت هذه الآية { لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم } [المائدة:89] في قول الرجل : لا والله ، بلى والله ». أخرجه البخاري ، والموطأ. وفي رواية أبي داود في اللغو في اليمين. قالت عائشة : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « هو قول الرجل في بيته : كلا والله ، وبلى والله ». ورواه أيضا عنها موقوفا.

9309 (د) سويد بن حنظلة - رضي الله عنه - : قال : « خرجنا نريدُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، ومعنا وائل بن جُحْر ، فأخذه عدوُّ له، فتَحَرَّجَ القومُ أن يحلفوا ، وحلفْتُ: أنه أخي ، فخلوا سبيله ، فأتينا رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- ، فأخبرته : أن القومَ تخرجوا أن يحلفوا. وحلفت أنا أنه أخي ، فقال: صدقت. المسلم أخو المسلم ». أخرجه أبو داود.

9310 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : « أنَّ رجلين اختصما إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فسأل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- المدعي البينة ، فلم يكن له بينة، فاستحلفَ المطلوب. فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ، ما فعلتُ. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : بلى ، قد فعلتُ ، ولكن الله غفر لك بإخلاص قولٍ : لا إله إلا الله ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9311 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « نحن الآخرون السابقون » ، وقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « لأنَّ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَتَمُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ ». أخرجه البخاري، ومسلم.

وللبخاري قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ اسْتَلَجَّ فِي أَهْلِهِ بِيَمِينٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا لِيَبْرَ . يَعْنِي الْكُفَّارَةَ » .

9312 (ط) نافع مولى ابن عمر : أن عبد الله بن عمر كان يقول : « مَنْ خَلَفَ بِيَمِينٍ فَوَكَّدَهَا ، ثُمَّ حَنَّتْ فَعَلِيهِ عَتَقَ رَقَبَةً ، أَوْ كَسَوَةَ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ، وَمَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَلَمْ يُوَكِّدَهَا ، ثُمَّ حَنَّتْ . فَعَلِيهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » .

وفي رواية : « أن ابن عمر كان يُكْفِرُ عَنْ يَمِينِهِ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ : مُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ ، وَكَانَ يَعْتَقُ الْمَرَارَ ، إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ » . أخرجه الموطأ.

9313 (خ م ت د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ خَلَفَ مِنْكُمْ ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَى أَقَامِرُكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ » . قال أبو داود : « يعني بشيء » .

وقال مسلم : هذا الحرف - يعني : « تعال أقامرك فليصدق » لا يرويه أحد غير الزهري ، قال : ولله زهري نحو من تسعين حرفاً يرويه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، لا يشاركه فيه أحد ، بأسانيد جيداً . أخرجه الجماعة إلا الموطأ .

9314 (س) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : قال : « كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الْأَمْرِ ، وَأَنَا حَدِيثٌ عَهْدٌ بِالْجَاهِلِيَّةِ . فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : بئس ما قلت ، أنت رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته ، فأخبرته ، فقال : قل : لا إله إلا الله وحده - ثلاث مرات - وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - ثلاث مرات - وأتفلت عن شمالك - ثلاث مرات - ، ولا تتعد له » .

وفي أخرى قال : « حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى . فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : بئسما قلت . قلت هُجْرًا . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْفَعْتُ عَنْ يَسَارِكَ - ثلاثاً - وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ثم لا تتعد » . أخرجه النسائي .

9315 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : « كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . فَقَالَ لِي : يَا غَلَامُ ، احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظْ اللَّهَ تَحْدُهُ نُجَاهَكَ - أَوْ قَالَ : أَمَامَكَ - تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَةِ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ . فَإِنَّ الْعِبَادَ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكْتَبْهُ اللَّهُ لَكَ ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ . وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكْتَبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ . جَفَّتِ الْأَقْلَامُ ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرِّضَى فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ . وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنْ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا. واعلم أن النصر مع الصبر، و أن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا ، ولن يغلب عسر يُسرين .» هذا الحديث ذكره رزين. ولم أجده في واحد من الأصول الستة ، إلا ما أخرجه الترمذي. وهذا لفظه :

قال : « كُنْتُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يوما ، فقال لي : يا غلام ، إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تحذو ثُجَاهَكَ ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ ، وَخَفِيَ الصُّحُفُ .»

هذا القدر أخرج منه الترمذي، إلا أن الحديث بطوله قد جاء مثله أو نحوه في مسند أحمد بن حنبل - رحمة الله عليه - .

9316 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- يوما لأصحابه : « مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلْ بِهِنَّ ، أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَعَدَّ حَمْسًا ، فَقَالَ : اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ . وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَجِبْ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا تَكْثُرِ الضَّحْكَ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ .» أخرجه الترمذي.

9317 () أبوهريرة - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « أَمَرَنِي رَبِّي بِتِسْعٍ : حَسْبِيَةِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَكَلِمَةِ الْعَدْلِ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى ، وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَنْ أَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي ، وَأَعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي ، وَأَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنِي ، وَأَنْ يَكُونَ صَمْتِي فِكْرًا ، وَتُطْفِئِي ذِكْرًا ، وَنَظْرِي عِبْرَةً ، وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ ، وَقِيلَ : بِالْمَعْرُوفِ .» أخرجه .

9318 () علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : « وَجَدْنَا فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : اعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَاصِلٌ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَقُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ .» أخرجه رزين .

9319 () زيد الخير : قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَتُخَيَّرَنِي : مَا عَلِمَةَ اللَّهُ فِيمَنْ يَرِيدُ ، وَمَا عَلِمَتَهُ فِيمَنْ لَا يَرِيدُ ؟ قَالَ لِي : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا زَيْدُ ؟ قُلْتُ : أَصْبَحْتُ أَحَبُّ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ ، إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ بَادَرْتُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ قَاتَنِي حَزِنْتُ عَلَيْهِ ، وَخَشِنْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : فَتِلْكَ عَلَامَةُ اللَّهِ فِيمَنْ يَرِيدُ . وَلَوْ أَرَادَكَ لَغَيْرَهَا لَهَيَّأَكَ لَهَا .» أخرجه رزين .

9320 (ط د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « الْقَصْدُ وَالتُّؤَدَةُ وَحُسْنُ السَّمْتِ : جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ .» أخرجه الموطأ .،

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **« إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحَ ، وَالِاِقْتِصَادُ ، وَالاِقْتِصَادُ : جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ »**.

9321 (ت) عبد الله بن سَرْجِس - رضي الله عنه - : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : **« السَّمْتُ الْحَسَنُ ، وَالتَّوَدُّ ، وَالِاِقْتِصَادُ : جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ »**. أخرجه الترمذي.

9322 (ت) أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحَيَاءُ ، وَالتَّعَطُّرُ ، وَالنِّكَاحُ ، وَالسَّوَاكُ »**. أخرجه الترمذي.

9323 (ت) سهل بن سعد - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« الْأَنَاءَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ »**. أخرجه الترمذي.

9324 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ : **« إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمَ ، وَالْأَنَاءَةَ »**. أخرجه الترمذي.

9325 (د) مطر بن عبد الرحمن الأعتق : قال : حدثتني أم أبان بنت الوازع بن زارع ، عن جدها زارع - وكان في وفد عبد القيس - قال : **« وَفَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رِوَاحِنَا ، فَتُقَبَّلُ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَرِجْلَهُ ، وَانْتَضِرُ الْمَنْذُرَ الْأَشَجَّ ، حَتَّى أَتَى عَيْبَتَهُ فَلَيسَ ثَوْبِيهِ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ فِيكَ خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمَ ، وَالْأَنَاءَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا أَتَخَلَّقُ بِهِمَا ، أَمْ اللَّهُ جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا ؟ قَالَ : بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ »** ، أخرجه أبو داود.

9326 (د) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **« التَّوَدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ »**. أخرجه أبو داود.

9327 (د س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ . وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ . وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ . وَمَنْ صَبَّحَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْوهُ . فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَكْفَتْوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ كَافَتْموهُ »**. أخرجه أبو داود ، والنسائي.

9328 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَعِيدُوهُ . وَمَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَعْطُوهُ »**. وفي رواية : **« مَنْ سَأَلَكَ بِاللَّهِ »**. أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9329 (م د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى »**. أخرجه مسلم.

وفي رواية أبي داود قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول قبل موته بثلاث : **« لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظنَّ بِاللَّهِ »**.

9330 (خ م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : **« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي »**. أخرجه البخاري ، ومسلم ، وزاد مسلم ، والترمذي : **« وأنا معه إذا دعاني »**.

9331 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : **« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « حَسَنَ الظنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ »**. أخرجه أبو داود. وعند الترمذي : **« إن حسن الظن بالله من حسن العبادة »**.

9332 (م ت) النواس بن سمعان - رضي الله عنه - : قال : **« سألتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- عن البرِّ والإثم ؟ فقال: البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثم : ما حَاكَ في الصُّدْرِ ، وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْكَ »**. أخرجه مسلم ، والترمذي. وللترمذي أيضا : **« أن رجلا سأل النبي -صلى الله عليه وسلم-... »** الحديث.

9333 (ت) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيَّةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا. وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ »**. وعن معاذ نحوه. أخرجه الترمذي.

9334 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : **« سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عن أكثر ما يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قال : القَمُ والفِرْج. وسُئِلَ عن أكثر ما يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ. قال: تقوى الله ، وحسن الخُلُقِ »**. أخرجه الترمذي.

9335 () أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال : **« سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قال: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا. قيل: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُهُمُ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ. أولئك هم الأكياس »**. أخرجه رزين.

9336 () أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قيل : **« يا رسول الله ! مَنْ أَكْبَسَ النَّاسَ؟ قال : اتَّقَاهُمْ »**. أخرجه رزين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9337 (ت) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : إن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال : « **الحسبُ : المال ، والكرم : التقوى** ». أخرجه الترمذي.

9338 (ط) مالك عن يحيى بن سعيد : قال : بلغني أن عمر - رضي الله عنه - كان يقول : « **كْرَمُ الْمُؤْمِنِ : تقواه ، ودينه : حسبه ، ومروءته : خُلُقُه ، والجرأة والجبن : غرائز يَصْغُها الله حيث شاء ، فالجبان : يَقِرُّ عن أبيه وأمه ، والجريء : يقاتل عمن لا يؤوب به إلى رحله. والقتل : حَنَفٌ من الحتوف ، والشهيد : مَن احتسب نَفْسَهُ على الله** ». أخرجه الموطأ.

9339 (ت) أبو بكر - رضي الله عنه - : أن رجلاً قال : « **يا رسول الله، أيُّ الناس خير؟ قال: مَنْ طال عمره ، وحسُنَ عمله ، قال: فأَيُّ الناس شرٌّ؟ قال: مَنْ طال عُمره ، وساء عمله** ». أخرجه الترمذي.

9340 (ت) عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - : أن أعرابياً قال : « **يا رسول الله، مَنْ خَيْرُ الناس؟ قال: مَنْ طال عمره ، وحسُنَ عمله** ». أخرجه الترمذي.

9341 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - « **وَقَفَّ على ناسٍ جُلوس ، فقال: أَلَا أُخبركم بخيركم مِنْ شَرِّكم؟ قال: فسكتوا ، فقال ذلك ثلاث مرات ، فقال رجل : بلى ، يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا ، فقال: خيركم مَنْ يُرَجَى خيره ، ويُؤْمَنُ شره. وشركم من لا يُرَجَى خيره ، ولا يؤْمَنُ شره** ». أخرجه الترمذي.

9342 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **حَصَلَتانِ مِنْ كَانتا فِيه كَتبه الله شاكرا صابرا ، وَمَنْ لم تَكُونا فِيه لم يكتبه الله لا شاكرا ولا صابرا : مَنْ نظر في دينه إلى من هو فوقه ، فاقتدى به ، ونظر في دنياه إلى من هو دونه ، فَحَمِدَ الله على ما فَضَّلَه به عليه ، كتبه الله شاكرا صابرا ، وَمَنْ نظر في دينه إلى مَنْ هو دُونَه ، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه ، فَأَسِيفَ على ما فَاتَه منه، لم يكتبه الله لا شاكرا ، ولا صابرا** ». أخرجه الترمذي.

9343 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : قال : سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « **حَصَلَتانِ مِنْ كَانتا فِيه كَتبه الله شاكرا صابرا ، وَمَنْ لم تَكُونا فِيه لم يكتبه الله لا شاكرا ولا صابرا : مَنْ نظر في دينه إلى من هو فوقه ، فاقتدى به ، ونظر في دنياه إلى من هو دونه ، فَحَمِدَ الله على ما فَضَّلَه به عليه ، كتبه الله شاكرا صابرا ، وَمَنْ نظر في دينه إلى مَنْ هو دُونَه ، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه ، فَأَسِيفَ على ما فَاتَه منه، لم يكتبه الله لا شاكرا ، ولا صابرا** ». أخرجه الترمذي.

9344 (ت) عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : قلت : « **يا رسول الله ! ما النجاة؟ قال: أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ. وَأَنْكِ على خَطِيئَتِكَ** ». أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9345 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : قال : « بلغني أنه قيل للقمان الحكيم : ما بلغ بك ما نرى ؟ - يريدون الفضل - قال : صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وتزكّي ما لا يعني .» أخرجه الموطأ . وزاد في رواية : « والوفاء بالوعد .» .

9346 (ت) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ألا أخبركم بمن يحرم على النار ، وبمن تحرم عليه النار ؟ على كل قريب هين سهل .» أخرجه الترمذي .

9347 (ت) ثوبان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من مات وهو بريء من الكبر والغلل والدين : دخل الجنة .» . وفي رواية : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث : الكنز ، والغلل ، والدين : دخل الجنة .» أخرجه الترمذي .

9348 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا خليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة .» أخرجه الترمذي .

9349 (ت) حذيفة ، وابن مسعود - رضي الله عنهما - قالوا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يكن أحدكم إمعة ، يقول : أنا مع الناس ، إن أحسن الناس أحسن ، وإن أساءوا أسأت ، ولكن وطئوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تخطئوا ، وإن أساءوا أن لا تظلموا .» . أخرجه الترمذي عن حذيفة وحده ، وقال فيه : « لا تكونوا إمعة .» . فجمع . والأول : ذكره رزين .

9350 (ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « ذكر رجل عند النبي - صلى الله عليه وسلم - بعبادة واجتهاد ، وذكر آخر برعة . فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا يُعدل بالرعة شيء .» . أخرجه الترمذي .

9351 (ت) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه . قالوا : كيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء لما لا يطيق .» . أخرجه الترمذي .

9352 (ت) معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - : أنه كتب إلى عائشة « أن اكتبي لي كتابا توصيني فيه ، ولا تكثري عليّ . فكتبت عائشة إلى معاوية : سلام الله عليك . أما بعد ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : من التمس رضی الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس . ومن التمس رضی الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس . والسلام عليك .» . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9353 (د ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **« الْمُؤْمِنُ عَزَّ كَرِيمٌ ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَثِيمٌ »**. أخرجه أبو داود ، والترمذي .

9354 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **« الْمُؤْمِنُ لَا يُلْسَعُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ »**. وفي رواية : **« لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ »**. أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

9355 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمْضَانٌ ، ثُمَّ انْتَسَلَخَ وَلَمْ يُعَقِّرْ لَهُ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، وَهُمَا حَيٌّ وَلَمْ يَدْخُلَاهُ الْجَنَّةَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْدهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ »**. أخرجه الترمذي . وهذا لفظه : قَدَّمَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ، ثُمَّ الصَّوْمَ ، وَبَعْدَهُ الْوَالِدَيْنِ . وقال في حديثه : **« وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ »**. قال الراوي : وأظنه قال : **« أَوْ أَحَدَهُمَا »**.

9356 (م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رجلاً قال : **« يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَنْ أَبِي ؟ قَالَ : فِي النَّارِ ، فَلَمَّا قَفَى دَعَاهُ فَقَالَ : إِنْ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ »**. أخرجه مسلم ، وأبو داود .

9357 (خ م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **« رَأَى عَيْسَى رَجُلًا يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ : سَرَقْتَ ؟ قَالَ : كَلَّا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عَيْسَى : آمَنْتَ بِاللَّهِ ، وَكَذَّبْتَ عَيْنِي »**. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

9358 (ط) مالك بن أنس : قال : يلغني أن رجلاً من بعض الفقهاء كتب إلى ابن الزبير - رضي الله عنه - يقول : **« أَلَا إِنَّ لِأَهْلِ التَّقْوَى عِلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا ، وَيُعْرَفُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ : مَنْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ ، وَصَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ ، وَشَكَرَ عَلَى النِّعْمَاءِ ، وَصَدَّقَ فِي اللِّسَانِ ، وَوَفَّى بِالْوَعْدِ وَالْعَهْدِ ، وَتَلَا لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ سُوقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ حَمَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْحَقِّ حَقَّهُمْ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ حَمَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَاطِلِ بِأَطْلِهِمْ »**. أخرجه الموطأ .

9359 (خ م د س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **« ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يَزْكِيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِقَلَاةٍ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ - زَادَ فِي رِوَايَةِ يَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْتَعَكَ فَضْلِي ، كَمَا مَتَّعْتُ فَضْلًا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِذَاكَ - وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا سِلْعَةً بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَخَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لِأَخْذِهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ ، وَأَخَذَهَا وَهِيَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَرَجُلٌ**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

بَايَعَ إِمَامًا لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا. فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يَرِيدُ وَقَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ .»

وفي رواية : « فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ. وَإِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْهَا سَخَطًا .»
وفي رواية نحوه. وقال : « رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ ، وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتُ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ .» أخرجه البخاري ، ومسلم ، والنسائي.

وفي رواية أبي داود قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ فَضْلَ مَاءٍ عِنْدَهُ ، وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ - يَعْنِي كَاذِبًا - وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ وَقَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْطِهِ لَمْ يَفِ .»

وفي أخرى له بمعناه ، وقال : « وَلَا يَزْكِيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ، وَقَالَ فِي السِّلْعَةِ : بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ الْآخِرَ فَأَخَذَهَا .»

9360 (م د ت س) أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يَزْكِيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ ، قَالَ : فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : خَابُوا وَخَسِرُوا ، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَانُ ، وَالْمَنْقُوعُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ .» أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي.

وزاد أبو داود في بعض طرقه : « وَالْمَنَانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مِثَّةً .»
وفي رواية النسائي : « الْمُسْبِلُ إِزَارُهُ ، وَالْمَنْقُوعُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ وَالْمَنَانُ عَطَاءُهُ .»
وفي أخرى له « وَالْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارُهُ ، وَالْمَنْقُوعُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ .»

9361 (م س) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَزْكِيهِمْ. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : شَيْخٌ زَانٌ ، وَمَلِكٌ كَذَابٌ. وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ .» أخرجه مسلم .
وعند النسائي : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُوُّ ، وَالْإِمَامُ الْكَذَابُ .»
وفي رواية قال : « أَرْبَعَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ .»

9362 (س) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْعَاقُ لَوَالِدِيهِ ، وَالْمَرْأَةُ الْمَتْرَجِّلَةُ وَالِدِيُوثٍ. وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَاقُ لَوَالِدِيهِ ، وَالْمُدْمِنُ الْخَمْرَ ، وَالْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ .» أخرجه النسائي.

9363 (س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَانٌ ، وَلَا عَاقٌ ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٌ » أخرجه النسائي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9364 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ، ثم غدر ، ورجل باع حرًا وأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه العمل ، ولم يوفه أجره .»** أخرجه البخاري .

9365 (خ ت) سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« مَنْ يَصْمَنْ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ أَصْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ .»** أخرجه البخاري ، والترمذي .

9366 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **« مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ .»** أخرجه الترمذي .

9367 (ط) عطاء بن يسار - رحمه الله - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : **« مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَّ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَخْبِرُنَا ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَقَالَتَهُ الْأُولَى . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَلَا تَخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى ، فَأَسَكَتَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَّ الْجَنَّةَ : مَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .»** أخرجه الموطأ .

9368 () أبو برزة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : **« إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتُ الْفِي ، وَبُطُونُكُمْ ، وَفُرُوجُكُمْ ، وَمُضَلَّاتُ الْفِتَنِ .»** أخرجه رزين .

9369 (خ م ت س د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : **« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - قال : يعني أبا بكر الراوي عن أبي هريرة وكان أبو هريرة يلحق معهن - ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .»**

وفي رواية مثله . وأسقط منها قوله : **« ذات شرف »** ، وأسقط في أخرى **« يرفع الناس إليه فيها أبصارهم »** ، وزاد في أخرى : **« ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن ، فإياكم وإياكم .»** أخرجه البخاري ، ومسلم .
وفي رواية لمسلم زيادة - بعد قوله : **« حين يشربها وهو مؤمن »** - **« والتوبة معروضة بعد لم يزد »** .
وأخرج النسائي الأولى ، والثانية . وأخرج هو ، وأبو داود رواية مسلم .
وعند الترمذي قال : **« لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، ولكن التوبة معروضة .»**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وللنسائي أيضا قال : « لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن - وذكر رابعة فنسيتها - فإذا فعل ذلك. فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ، فإن تاب تاب الله عليه .»

9370 (خ س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن .» قال ابن عباس : « تفسيره : يُنَزَعُ مِنَ الْإِيمَانِ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ تَزِيهُ ، فَإِذَا أَذْتَبَ الْعَبْدُ فَارِقَهُ ، فَإِذَا نَزَعَ عَادَ إِلَيْهِ ، هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَرَّقَهَا .» أخرجه البخاري.
وزاد النسائي : « ولا يقتل وهو مؤمن .»

9371 (ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان. وكان عليه كالظلة. فإذا أقلع رجع إليه الإيمان.» أخرجه أبو داود.
وفي رواية الترمذي: « خرج منه الإيمان ، وكان فوق رأسه كالظلة ، فإذا خرج من ذلك العمل عاد إليه الإيمان .»
قال محمد الباقر : تفسيره : يخرج من الإيمان إلى الإسلام.

9372 (خ م) جندب بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهُ بِهِ .» أخرجه البخاري ، ومسلم.

9373 (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : «مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهُ بِهِ .» أخرجه مسلم.

9374 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ يُرَائِي يَرَائِي اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُسَمِعُ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ .» أخرجه الترمذي.

9375 (ت) جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ .» أخرجه الترمذي.

9376 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « اتقوا الظلم ، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح ، فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم .» أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9377 (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« الظلم ظلمات يوم القيامة »**. أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي.

9378 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« شَرُّ ما في الرجل : شُحُّ هَالِعٍ ، وَجُبْنُ خَالِعٍ »**. أخرجه أبو داود.

9379 (ت) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« ملعون مَنْ ضارَّ مُؤْمِنًا ، أو مَكَرَّ بِهِ »**. أخرجه الترمذي.

9380 (ت) أبو صرمة - رضي الله عنه - أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« مَنْ ضارَّ مُؤْمِنًا ضارَّ الله به ، وَمَنْ شاقَّ شاقَّ الله عليه »**. أخرجه الترمذي.

9381 (خ) أبو تميمه الهجيمي - رحمه الله - قال : **« شهدْتُ صفوانَ وأصحابه ، وَجُنْدَبَ يوصيهم ، فقالوا: هل سمعتَ من رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - شيئًا ؟ قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : مَنْ سَمِعَ سَمِعَ الله به يوم القيامة ، وَمَنْ شاقَّ شاقَّ الله عليه يوم القيامة. فقالوا: أوصنا ، فقال: إن أولَ ما يَنْبُئُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِْلءٌ كَفَّ مِنْ دَمِ أَهْرَاقِهِ فَلْيَفْعَلْ »**. أخرجه البخاري.

9382 (د ت) أبو بكر - رضي الله عنه - أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعْجَلَ اللهُ لِمُصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، مَعَ مَا يُدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ: مِثْلُ الْبَغْيِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ »**. أخرجه الترمذي ، وأبو داود. وزاد رزين : **« وذلك لأن الله تعالى يقول : { إِنَّمَا بُعِثْتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ } [يونس : 23] »**.

9383 (د) عياض بن جمار - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ : أَنْ تَوَاصَّعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ »**. أخرجه أبو داود.

9384 (ت) أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : **« النارُ قَرِيبَةٌ مِنْ كُلِّ خَبِّ بَخِيلٍ مَنَّانٍ »**. وفي رواية : **« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ ، وَلَا بَخِيلٌ ، وَلَا مَنَّانٌ »**. أخرج الترمذي الرواية الثانية.

9385 (خ س) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : **« كُلُوا ، وَتَصَدَّقُوا ، وَابْتَسُوا ، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ ، وَلَا مَخِيلَةٍ »**. أخرجه النسائي. وأخرجه البخاري في ترجمة باب.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9386 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: « **كُلُّ مَا شِئْتَ، وَالْبَسْنُ مَا شِئْتَ، مَا أَخْطَأْتُكَ اثْنَانِ: سَرَفٌ، وَمَخِيلَةٌ** ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

9387 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: « **يا رسول الله! إن أحدنا يجد في نفسه - يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ - لَأَنْ يَكُونَ حُمَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ** ». أخرجه أبو داود. وفي رواية قال أبو زَمَيْلٍ: قلت لابن عباس: « **ما شيء أجده في صدري؟ قال: ما هو؟ قلت: والله لا أتكلم به، فقال لي: شيء من شك؟ وضحك. ثم قال: ما نجا ذلك أحد حتى أنزل الله: { فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ } [يونس: 94] ثم قال: إِذَا وَجَدْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فِي نَفْسِكَ، فَقُلْ: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ». أخرجه أبو داود.

9388 (خ د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « **مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ: كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ - وَهُمْ لَهُمْ كَارِهُونَ - صُبَّ فِي أذنيه الْأَثَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عُذْبٍ، وَكَلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ** ». أخرجه البخاري، قال سفيان: وصله لنا أيوب، وفي رواية عن ابن عباس قوله بنحوه

وأخرجه أبو داود. قال: « **مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ** ». أخرجه البخاري تعليقا بعقب حديث ابن عباس المذكور.

9389 (خ) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « **مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ** - » الحديث. أخرجه البخاري.

9390 (خ) وإثالة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « **إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيِ: أَنْ يَدَّعَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَّ عَيْتِيهِ مَا لَمْ تَرَبَا، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ** ». أخرجه البخاري.

9391 (خ م ت د س) أبو قلابة أن ثابت بن الضحاك - رضي الله عنه - أخبره: أنه بايَع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت الشجرة. وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « **مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينِ بَمَلَةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَعَمِدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ** ». زاد في رواية: « **وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ دَبَّحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُبَّحَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ». »

وزاد في أخرى: « **وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةٍ لِيَتَكْتَرَّ بِهَا، لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قَلَةً** ». أخرجه البخاري، ومسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية الترمذي: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « ليس على المرء نذر فيما لا يملك ، ولا عن المؤمن كقاتله ، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ، ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة » . وأخرج أبو داود ، والنسائي ، رواية البخاري ، ومسلم إلى قوله : « فيما لا يملك » .

9392 (ط) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « ما ظهر الغلول في قوم قط إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب ، ولا فشا الزنا في قوم إلا كثر فيهم الموت ، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع عنهم الرزق ، ولا حكّم قوم بغير حق إلا فشا فيهم الدم . ولا ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو » . أخرجه الموطأ .

9393 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « أبغض الناس إلى الله ثلاثة : مُلحد في الحرم ، ومُبغ في الإسلام سنة الجاهلية . ومطلب دم امرئ بغير حق ليُهرق دمه » . أخرجه البخاري .

9394 (خ م د) المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال وَرَّاد : كتب معاوية إلى المغيرة : « أن أكتب لي بشيء سمعته من النبي -صلى الله عليه وسلم- . فكتب إليه : سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول : إن الله كره لكم ثلاثا : قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال » . وفي رواية : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، وواد البنات ، ومنعا وهات . وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » . أخرجه البخاري ومسلم . ولمسلم بنحوه ، إلا أنه قال : « وحرم عليكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ولم يقل : « إن الله حرم عليكم » . وله في أخرى : أن المغيرة كتب إلى معاوية : « سلام عليك . أما بعد ، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : إن الله حرم ثلاثا ، ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الوالد ، وواد البنات ، ولا وهات ، ونهى عن ثلاث : عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » . وأخرج أبو داود نحوه

9395 (م د) هشام بن حكيم بن حزام : قال : « مررت بالشام على أناس من الأنباط ، قد أقيموا في الشمس وضب على رؤوسهم الزيت . فقلت : ما هذا؟ قيل : يُعذبون في الخراج . فقلت : أما إنني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : إن الله يُعذب الذين يُعذبون في الدنيا » . وفي رواية قال : أشهد ، لسمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إن الله يُعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا » . قال : وكان أميرهم يومئذ : عمير بن سعيد . وكان على فلسطين . فدخلت عليه . فحدثته فأمر بهم ، فخلوا . أخرجه مسلم . وفي رواية أبي داود : « أن هشام بن حكيم : وجد رجلا - وهو على حمص - يُشمس ناسا من القبط في أداء الجزية . فقال : ما هذا؟ إنني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا » . ولمسلم أيضا هذه الرواية قال : « وجد رجلا ، وهو على حمص ، يُشمس ناسا من القبط في أداء الجزية - » وذكر الحديث .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9396 (خ) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشَّعر ، كنا نَعُدُّها على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الموبقات ، يعني المهلكات ». أخرجه البخاري.

9397 (ت) وإثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « لا تُطهرِ السَّماتَةَ بأخيك فيعافِيَهُ اللهُ ويبتليكَ ». أخرجه الترمذي.

9398 (د) أبو الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ ». أخرجه أبو داود.

9399 (د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ». أخرجه أبو داود.

9400 (ط) مالك بن أنس - رحمه الله - : بلغه أن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « يا رسول الله ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : نعم. إِذَا كَثُرَ الْخَبْتُ ». أخرجه الموطأ.

9401 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا ، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ ». أخرجه أبو داود.

9402 () أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : « أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّكُمْ ؟ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَجْلُدُ عَبْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ». أخرجه رزين.

9403 (ت) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - يرفعه قال : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَسْتَكْفِي اللِّسَانَ ، فَتَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا ». أخرجه الترمذي. وأخرجه أيضا ولم يرفعه ، وقال : وهو أصح.

9404 (ت) سفيان بن عبد الله الثقفي قال : قلت : « يا نبي الله ! حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ ، قَالَ : قُلْ : رَبِّي اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَخَوْفَ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا » ، أخرجه الترمذي.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9405 (ط) أسلم مولى عمر : « أن عمر دخل يوما على أبي بكر الصديق ، وهو يجيّد لِسَانَهُ ، فقال عمر : مَهْ ؟ غفر الله لك ، فقال له أبو بكر: إِنَّ هَذَا أوردني الموارد». أخرجه الموطأ.

9406 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبيّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ». أخرجه الترمذي.

9407 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «من صمت نجا». أخرجه الترمذي.

9408 (ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - : عن عليّ بن الحسين ، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» أخرجه الترمذي ، عن أبي هريرة ، وأرسله الموطأ عن علي بن الحسين - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.... الحديث.

9409 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : « توفي رجل. فقال رجل آخر - ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يسمع - : أُنْبِتْ بِالْجَنَّةِ. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه ، أو بخل بما لا يعنيه ». أخرجه الترمذي.

9410 (خ م ط ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ - مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ - لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ. وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ - مِنْ سَخَطِ اللَّهِ - لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا ، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ ». أخرجه البخاري. وفي رواية الموطأ نحوه ، ولم يقل : « من رضوان الله » ، ولا : « من سخط الله ».

وفي رواية للبخاري ، ومسلم : « إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ، يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب ». وفي رواية الترمذي : « إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ ».

9411 (ط ت) بلال بن الحارث المزني - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ - مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ - يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ - مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ - يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ ». أخرجه الموطأ ، والترمذي.

9412 (د) بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : « لَا تَقُولُوا لِلْمَنَافِقِ سَيِّدًا. فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمُ اللَّهَ ». أخرجه أبو داود.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9413 (ت) أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **«كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ ، لَا لَهُ . إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهْيٍ عَنِ مَنكَرٍ ، أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ»** . أخرجه الترمذي .

9414 (ت) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **«إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقْرَةُ»** . أخرجه الترمذي .

9415 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **«إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَلِغَ الْبَدِيءَ ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلَامَ بِلِسَانِهِ تَخَلَّلَ الْبَاقِرَةُ بِلِسَانِهَا الْكَلَامَ»** . وفي رواية : **«إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَلِغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ ، كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ بِلِسَانِهَا»** . أخرجه أبو داود الرواية الثانية .

9416 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **«مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسْتَبِيَّ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ - أَوْ النَّاسِ - لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا ، وَلَا عَدْلًا»** . أخرجه أبو داود .

9417 (م د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : **«هَلَّاكَ الْمُتَطَلُّونَ - قَالَهَا ثَلَاثًا»** . أخرجه مسلم ، وأبو داود .

9418 (خ ط د ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : **«قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : إِنَّ مِنْ بَيَانِ لَسِيخْرَا - أَوْ إِنْ مِنْ بَعْضِ الْبَيَانِ لَسِيخْرَا»** . أخرجه البخاري ، وأبو داود . وأرسله مالك عن زيد بن أسلم . وأخرجه الترمذي ، وقال : **«فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا . فَانْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- . وَقَالَ : إِنْ مِنْ بَيَانِ لَسِيخْرَا ، أَوْ إِنْ مِنْ بَعْضِ الْبَيَانِ سِحْرٌ»** .

9419 (د) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **«أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مُجِحًّا . وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ ، وَإِنْ كَانَ مَارِحًا ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»** . أخرجه أبو داود .

9420 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : **«مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ ، وَهُوَ مَبْطَلٌ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي رَبِضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاحَ ، وَهُوَ مُجَوِّ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلَاهَا»** . أخرجه الترمذي .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وهذا لفظه : « مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وهو باطل بني له بيت في رَبَضِ الجنة ، وَمَنْ تَرَكَ المراء وهو مُجَوِّ ، بني له بيت في وسطها ، وَمَنْ حَسَّنَ خلقه بني له بيت في أعلاها» .

9421 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « كَفَى بِكَ إِثْمًا : أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا » . أخرجه الترمذي .

9422 (ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَا تُمَارِ أَحَاكَ . وَلَا تُمَارِجُهُ . وَلَا تَعُدُّهُ موعدا فَتُخْلِقَهُ » . أخرجه الترمذي .

9423 (د س) أبو بكر - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي قَمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ ، وَضُمْتُهُ كُلَّهُ . قال : فلا أدري : أَكْرَهُ التَّرْكِيَةَ ، أَوْ قال : لا بُدَّ مِنْ تَوْمَةِ أَوْ رَقْدَةٍ » . أخرجه أبو داود ، والنسائي .

9424 (خ م) سهل بن حنيف - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : حَبُتْ نَفْسِي . ولكن ليقل : لَقِستُ نَفْسِي » . أخرجه البخاري ، ومسلم .

9425 (د) عائشة - رضي الله عنها - أَنَّ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : جَاشَتْ نَفْسِي ولكن ليقل : لَقِستُ نَفْسِي » . أخرجه أبو داود .

9426 (ط) مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن عيسى ابن مريم عليه السلام : « لَقِيَ خنزيرا على الطريق . فقال له : انْفِذْ بِسَلام . فقيل له : تقول هذا لخنزير ؟ . فقال عيسى : إِنِّي أَخافُ أَنْ أَعُوذَ لِسَانِي النطق بالسوء » . أخرجه الموطأ .

9427 (د) عائشة - رضي الله عنها - : قالت : « كان رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بلغه عن الرجل شيء ، لم يقل : في الأصل ما يقول فلان ؟ ولكن يقول : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ؟ » . أخرجه أبو داود .

9428 (د) أبو ظبية : أن عمرو بن العاص قال يوما - وقال رجل فأكثر القول لو قَصَدَ لكان خيرا له ، سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « لقد رأيتُ - أَوْ أمرت - أن أتجوز في القول . فإن الجواز هو خير » . أخرجه أبو داود .

9429 (ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَا تُكثِرُوا الكلامَ بغير ذكر الله . فإن كثرة الكلام بغير ذكر

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الله عز وجل قَسْوَةٌ للقلب. وإن أبعَد الناس من الله :القلب القاسي». أخرجه الترمذي.

9430 (م) أبو مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم-: « أربَع في أمتي من أمر الجاهلية ، لا يتركونها : الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة. وقال: النائحة - إذا لم تثب قبل موتها - تُقام يوم القيامة ، وعليها سِرْبَال من قَطِرَان ، ودِرْع من جَرَب ». أخرجه مسلم.

9431 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: « خلال من خلال الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، ونسي الراوي الثالثة - وقال سفيان، ويقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء ». أخرجه البخاري.

9432 (م ت) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « أربَع في أمتي من أمر الجاهلية ، لن يدَعها الناس : النياحة، والطعن في الأنساب، والعُدوى : أجرب بعير ، فأجرب مائة بعير ، فمن أجرب البعير الأول؟ والأنواء : مطرنا بنوء كذا وكذا ». أخرجه الترمذي. وفي رواية مسلم قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « اثنتان في الناس هُما بهم كفر : الطعن في النسب، والنياحة على الميت ».

9433 (خ م ط د ت) عائشة - رضي الله عنها - : « أن رجلا استأذن على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلما رآه قال: بنس أخو العشيرة- و بنس ابن العشيرة - فلما جلس تطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - في وجهه ، وانبسط إليه ، فلما انطلق ، قلت: يا رسول الله ! حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا. ثم تطلعت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال: يا عائشة، متى عهدتيني فحاشا؟ إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة : من تركه الناس اتقاء شره ». وفي رواية : « استأذن رجل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: ائذنوا له، بنس أخو العشيرة - أو ابن العشيرة - فلما دخل ألان له في الكلام -.... وذكر نحوه ». وفي أخرى: « بنس أخو القوم ، وابن العشيرة هذا ». أخرجه البخاري، ومسلم، والموطأ ، والترمذي. وعند أبي داود : « إن من شرار الناس الذين يكرهون اتقاء ألسنتهم ». وعند الترمذي ، وأبي داود أيضا : « من تركه الناس - أو ودعه الناس - اتقاء فحشيه ».

وفي أخرى لأبي داود نحوه. وقال في آخرها : « فلما دخل انبسطت إليه ؟ فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : إن الله لا يحب الفاحش المتفحش ».

9434 (م د س) عدي بن حاتم - رضي الله عنه - : « أن رجلا خطب عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد عوى ، فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : بنس الخطيب أنت ، قل: ومن يعص الله ورسوله ». أخرجه مسلم.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وفي رواية أبي داود : « أَنَّ خَطِيْبَا خَطَبَا عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ : مَنْ يُطْعِمُ اللهُ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا ، فَقَالَ : قُمْ - أَوْ قَالَ : اذْهَبْ - بِئْسَ الْخَطِيْبُ أَنْتَ . »
وأخرج النسائي قال : تَشَهَّدَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَنْ يُطْعِمُ اللهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « بئس الخطيب أنت »

9435 (د) حذيفة - رضي الله عنه - : قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم- : « لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا : ما شاء الله ثم شاء فلان . » أخرجه أبو داود .

9436 (م ط د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ يَقُولُ : هَلِكُ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ » . أخرجه مسلم ، والموطأ ، وأبو داود .
قال أبو إسحاق : سمعته بالنصب والرفع . ولا أدري أيُّهُمَا قَالَ . فسره مالك : إذا قال مُعْجِبًا بِنَفْسِهِ ، مُزْرِيًا بغيره . فهو أشدُّ هلاكًا منهم ؛ لأنه لا يدري سرائر الله في خَلْفِهِ . وأما إذا قاله ، وهو يرى نفسه معهم ، وهو لنفسه أشدُّ احتقارًا منه لغيره . فلا بأس به .

9437 (د) أبو قلابة قال : قال أبو مسعود - رضي الله عنه - لأبي عبد الله أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود - : ما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول في «رَعْمُوا» قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « بئس مَطِيَّةَ الرَّجُلِ » . أخرجه أبو داود . وقال : أبو عبد الله : هو حذيفة .

9438 (ت) معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ » . قال أحمد : من ذنب قد تاب منه . أخرجه الترمذي .

9439 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « كُلُّ أُمَّتِي مَعَاْفِي إِلَّا الْمَجَاهِرُونَ ، وَإِنْ مِنْ الْمَجَاهِرَةِ - وَفِي أُخْرَى وَإِنْ مِنْ الْإِجْهَارِ - أَنْ يَعْملَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ، ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ . فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ بَاتَ يَسْتَرُهُ رَبُّهُ فَيُصْبِحُ يَكْتَشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ » . أخرجه البخاري ، ومسلم .

9440 (د) عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - : قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « لَا يَقْضَنَّ إِلَّا أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مَخْتَالٌ » . أخرجه أبو داود .

9441 () أسامة بن زيد - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : « لَا تَسْتَعْجِلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نَزْوِلِهَا . فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ لَمْ يَزَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقُولُ : قَيْسِدٌ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَشْتَبَّ بِكُمْ السَّبِيلُ هَهُنَا وَهَهُنَا » . أخرجه رزين .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

ومنهم مَنْ يُؤَلِّدُ كَافِرًا ، وَيُحْيِي كَافِرًا ، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَلِّدُ كَافِرًا ، وَيُحْيِي كَافِرًا ، وَيَمُوتُ كَافِرًا ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ الْبَطِيءَ الْعَصَبِ سَرِيعَ الْفِيءِ.

وإللسريع الغضب سريع الفيء، البطيء والغضب بطيء الفيء فتلك بتلك ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ بَطِيءَ الْفِيءِ سَرِيعَ الْغَضَبِ ، أَلَا وَخَيْرَهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفِيءِ. وَشَرَّهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءَ الْفِيءِ ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الْطَلْبِ. وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الْطَلْبِ ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْطَلْبِ حَسَنُ الْقَضَاءِ ، فَتلك بتلك. أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الْطَلْبِ.

أَلَا وَخَيْرَهُمُ الْحَسَنُ الْقَضَاءُ الْحَسَنُ الْطَلْبُ ، وَشَرَّهُمُ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الْطَلْبِ ، أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ حَمْرَةَ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ. أَمَّا رَأَيْتُمْ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنِيهِ ، وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ؟ فَمَنْ أَحْسَنُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلْصِقْ بِالْأَرْضِ. قَالَ: وَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ إِلَى الشَّمْسِ. هَلْ بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: أَلَا وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

9445 (م) عياض بن حمار المجاشعي - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُم مَّا جَهَلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا. كُلُّ مَالٍ تَخَلَّاهُ عَبْدًا حَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُتْفَاءَ كُلِّهِمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتَ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَمَقَّتَهُمْ ، عَرَبْتَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، إِلَّا بِقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَتَّبِعَكَ وَأَتَّبِعِي بِكَ ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَبِقِطَانٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي : أَنْ أَحَرِّقَ فَرِيشًا. فَقُلْتُ : رَبِّ إِذَا بَلَّغُوا رَأْسِي ، فَيَدْعُوهُ حُبْرَةٌ. قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا أَخْرَجُواكَ ، وَأَعَزَّهُمْ نُعْنُكَ ، وَأَنْفِقْ فَسُتُنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبِعْتَ خَمْسَةَ مِثْلِهِ. وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ.

قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَّصِدِّقٌ مُؤَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ ، الَّذِي هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا ، وَلَا مَالًا. وَالخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ. وَرَجُلٌ لَا يَصْبِحُ ، وَلَا يُمَسِي إِلَّا وَهُوَ يَخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ. وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكُذْبُ ، وَالسُّنْطِيرُ : الْفَخَّاشُ .»

زَادَ فِي رِوَايَةٍ : « وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ : أَنْ تَوَاصَّعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ .» وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : « وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا ، لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا. فَقُلْتُ : فَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيرْعَى عَلَى الْحَيِّ ، مَا بِهِ إِلَّا وَلِيَدْتَهُمْ يَطْوُهَا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

9446 (د ت) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ فِي عَامِ حِجَّةِ الْوُدَاعِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ. الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَاللِّعَاقُ لِلْحَجَرِ. وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.

وَمَنْ أَدَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ. فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ النَّابِغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الطَّعَامَ؟ قَالَ: ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا. وَقَالَ:

جامع الأصول في أحاديث الرسول

العارية مؤداة، والمِنحة مردودة، والدَّين مقضيٌّ، والزعيم غارم. « أخرجه الترمذي، وقد فَرَّقه في مواضع من كتابه. وفي رواية أبي داود قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : « **إِنَّ الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث، ولا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها إلا، قيل : يا رسول الله! ولا الطعام؟ قال: ذلك أفضل أموالنا.** قال: **العارية مؤداة، والمِنحة مردودة، والدَّين مقضيٌّ، والزعيم غارم.** » وزاد رزين بعد قوله : « **أموالنا.** » قال : « **وعلى اليد ما أخذت حتى تؤديه، فإن بحسك من أئتمنته شيئاً، فهو أمينك، لم يضمن.** »

9447 (خ م د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **لا تُسَمُّوا العنبةَ الكرمَ ، ولا تقولوا : حَيَبَةُ الدَّهْرِ ، فَإِنَّ الله هو الدهر.** » أخرجه البخاري. وفي رواية له ، ولمسلم قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « **ويقولون الكرم، إنما الكرم قلب المؤمن.** » وفي أخرى لمسلم : « **لا تُسَمُّوا العنب الكرمَ، فإن الكرم المسلم.** » وفي أخرى لمسلم : « **لا يقولن أحدكم للعنب الكرم، إنما الكرم الرجل المسلم.** » وفي رواية أبي داود قال : « **لا يقولنَّ أحدكم الكرم، فإن الكرم : الرجل المسلم ، ولكن قولوا : حدائق الأعتاب.** »

9448 (م) وائل بن حُجْر - رضي الله عنه - أن النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قال : « **لا تقولوا الكرم، ولكن قولوا : العنب وَالْحَبَلَةُ.** » أخرجه مسلم.

9449 (د) عبد الله بن حُبشي - رضي الله عنه - : **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ الله رأسه في النار.** » أخرجه أبو داود.

9450 (د) عروة بن الزبير - رضي الله عنه - يرفع الحديث إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وذكر نحوه، هكذا أخرجه أبو داود، وسُئِلَ أبو داود عن معنى هذا الحديث، فقال: هذا الحديث مختصر، يعني : **مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي قَلَاةٍ يَسْتَبْطِلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبِهَائِمِ عَيْتًا وَظُلْمًا بغير حق يكون له فيها، صَوَّبَ الله رأسه في النار.**

9451 (د) حسان بن إبراهيم قال : « **سألت هشام بن عروة عن قطع السدر - وهو مستند إلى قصر عروة - فقال: ألا ترى هذه الأبواب كلها والمصاريح؟ إنما هي من سِدْرِ عروة، وكان عروة يقطعها من أرضه ، وقال: لا بأس به.** » زاد في رواية : فقال: هي ، يا عراقي، جئتني ببدعة. قال: قلت: إنما البدعة من قبلكم ، سمعتُ من يقول بمكة: **«لَعَنَ رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- مَنْ قَطَعَ السدر.»** ثم ساق معناه، أخرجه أبو داود.

9452 (م د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- مرَّ عليه جِمَارٌ قد وُسِمَ في وجهه، فقال: لَعَنَ الله مَنْ وُسِمَ.** » وفي رواية قال : **«نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الضرب في الوجه، وعن الوسم في الوجه.»** أخرجه مسلم وفي روايته الترمذي

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال: « نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الوسم في الوجه ،
والضرب .»
وفي رواية أبي داود قال : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بحمار قد
وُسِمَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ : أَمَا بَلَّغْتُمْ أَنِّي لَعْنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي
وَجْهِهَا ، أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا ؟ فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ .»
وفي رواية ذكرها رزين : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ بِحِمَارٍ
قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . فَقَالَ : لَعَنَّ مَنْ وَسَمَهُ . قَالَ : وَاللَّهِ لَا
أَسْمُهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكَوِيَ فِي جَائِعَتَيْهِ .
وقال : لَا أَسْمُهُ إِلَّا أَعْبَدَ شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ . فَهُوَ أَوْلَى مِنْ كَوَاهِمَا ، وَنَهَى عَنْ
وَسْمِ الْوَجْهِ وَضَرْبِ الْوَجْهِ .»

9453 (م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: « رأى رسول الله
-صلى الله عليه وسلم- حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ . فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَا
أَسْمُهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ ، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكَوِيَ فِي جَائِعَتَيْهِ . فَهُوَ
أَوْلَى مِنْ كَوَى الْجَائِعَتَيْنِ .» أخرجه مسلم.

9454 (خ م د) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: « عَدَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
-صلى الله عليه وسلم- بَعِيدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحْتَكَّهُ . فَرَأَيْتُهُ فِي يَدِهِ
الْمَيْسَمَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ .»
وفي رواية : « فَعَدَّوْتُ ، فَإِذَا هُوَ فِي الْحَائِطِ ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ جُونِيَّةٌ وَهُوَ يَسِمُ
الظُّهْرَ الَّذِي قَدِمَ مِنَ الْفَتْحِ .» أخرجه البخاري، ومسلم.
وفي رواية أبي داود قال: « أَتَيْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- بِأَخٍ لِي ، حِينَ
وُلِدَ لِيحْنَكِهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي مِرْبَدٍ يَسِمُ عَنَّمَا - أَحْسَبُهُ قَالَ - فِي أذَانِهَا .» وقد
تقدم في كتاب الأسماء من حرف الهمزة لهذا الحديث روايات طويلة.

9455 (خ م ط د ت) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن النبي -صلى الله عليه
وسلم- قال : « إِذَا اسْتَجَحَّ اللَّيْلُ - أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - فَكَفُّوا صَبِيَانِكُمْ . فَإِنَّ
الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ ، فَخَلُّوهُمْ ، وَأَعْلِقُوا
بَابَكُمْ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ . وَأَطْفِئْ مَصْبَاحَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ . وَأَوْكِ سِقَاءَكَ
، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ شَيْئًا .»
زاد في رواية : « فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا .»
وفي أخرى : « وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ . فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتْ الْفَتِيلَةَ ،
فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ .»

وفي أخرى : « وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ .»
قال همام : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : « وَلَوْ بَعُدَ » أخرجه البخاري، ومسلم.
ولمسلم : « عَطُّوا الْإِنَاءَ ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ ، وَأَعْلَقُوا الْبَابَ . وَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ
، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَخُلُّ سِقَاءً ، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا ، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً . فَإِنْ لَمْ
يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَغْرَضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا ، وَيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ . فليُفْعَلْ . فَإِنْ
الْفَوَيْسِقَةُ يُضْرَمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ .»

وفي رواية : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : « لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ
وَصَبِيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، حَتَّى تَذْهَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
تُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ .»
وفي أخرى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : « عَطُّوا الْإِنَاءَ ، وَأَوْكُوا
السِّقَاءَ ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ عَطَاءٌ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

، أو سقاء ليس عليه وكاء ، إلا نزل فيه من ذلك الوباء». زاد في رواية : قال الليث : « فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول». وأخرج الموطأ رواية مسلم الأولى إلى قوله : « ولا يكشف إناء ، وذكر الفؤيسفة ، وإضرارها النار ». وكذلك الترمذي. وفي رواية أبي داود : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أَعْلِقْ بِابِكَ ، واذكر اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح باباً مُغْلَقاً ، وأطفئ مصباحك ، واذكر اسم الله ، وأوك سقاءك ، واذكر اسم الله ، وَخَمَّرْ إِنْءَاكَ ، ولو يعود تعرضه عليه ، واذكر اسم الله». وله في أخرى بهذا الخبر - وليس بتمامه - وقال : « فإن الشيطان لا يفتح مغلَقاً ، ولا يحلُّ وكاء ، ولا يكشف إناء ، وإن الفؤيسفة تُضْرِمُ على الناس بيوتهم ، أو بيوتهم». وله في أخرى قال : « واكفئوا صبيانكم عند العشاء - وفي أخرى : عند المساء - فإن للجن انتشاراً وخطفة ». وأخرج الرواية الثانية التي لمسلم. ولم يذكر : « صبيانكم ». وفي رواية ذكرها رزين قال : « بينما نحن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا بغارة تجرُّ فتيلة، حتى وضعتها بين يديه على طرف الحصير ، فأخرقته ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن هذه النار عدو لكم. فإذا نمتم فأطفئوها عنكم. فإن الشيطان يدلُّ هذه على مثل هذا، فتحرق على أهل البيت متاعهم ».

9456 (د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : « جاءت قارة فأخذت تجرُّ الفتيلة، فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الخمرة التي كان قاعدا عليها. فأحرقته منها مثل موضع درهم فقال : إذا نمتم فأطفئوا سُرجكم. فإن الشيطان يدلُّ مثل هذه على هذا فتُحرقكم ». أخرجه أبو داود.

9457 (خ م) أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : « اخترق بيت على أهله في المدينة من الليل. فلما خُذت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشأنهم قال : إن هذه النار عدو لكم. فإذا نمتم فأطفئوها عنكم ». أخرجه البخاري، ومسلم.

9458 (خ م ت د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ». أخرجه البخاري، ومسلم ، والترمذي، وأبو داود.

9459 (د) علي بن عمر بن الحسين بن علي : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « أقبلوا الخروج بعد هذاه الرجل ، فإن لله عز وجل دواب يبتئهن في الأرض في تلك الساعة ». وفي رواية : « فإن لله عز وجل خلقا ». قال أبو داود : « ثم ذكر تباح الكلب والخمير » نحو حديث قبله. وزاد في حديثه : قال ابن الهادي : وحدثنني شرحبيل الحاجب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثله. والحديث الذي أحال عليه أبو داود : هو عن جابر وهذا لفظه.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « إذا سمعتم بُتَّاحَ الكلابِ وتَهَيَّقَ الحميرَ بالليلِ، فتعوذوا بالله، فإنهن يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ ». »

9460 (م) طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال: « مَرَرْتُ مع رسولِ الله -صلى الله عليه وسلم- بِقَوْمٍ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: يُلْقِئُونَهُ، يَجْعَلُونَ الذَّكْرَ فِي الْأَنْثَى فَتَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ. فتركوه. فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بذلك، فقال: إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيُصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا طَنَنْتُ طَنًّا، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالطَّنِّ. وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِ اللَّهِ بِشَيْءٍ فَخَذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ. » وفي رواية: « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ ». أخرجه مسلم.

9461 (م) رافع بن خديج - رضي الله عنه - قال: « قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْمَدِينَةَ - وَهُمْ يَأْتِرُونَ النَّخْلَ - فَقَالَ: مَا تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا تَصْنَعُهُ. قَالَ: لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَكَانَ خَيْرًا. فَتَرَكَوهُ. فَتَقَصَّصْتُ -أَوْ قَالَ: فَتَقَصَّصْتُ- قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخَذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. » أخرجه مسلم.

9462 (م) أنس ، وعائشة - رضي الله عنهما - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِئُونَ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ قَالَ: فَخَرَجَ شَيْئًا. قَالَ: فَمَرَّ بِهِمْ، فَقَالَ: مَا لِنَتَخَلِكُمْ؟ فَقَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دِيَارِكُمْ. » أخرجه مسلم.

9463 (خ م ت د) أبو هريرة - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: « إِذَا سَمِعْتُمْ صُبْحَانَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ تَهَيَّقَ الْحَمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا ». » أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود.

9464 (د) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: « إِذَا سَمِعْتُمْ بُتَّاحَ الْكِلَابِ، وَنَهَيْقَ الْحَمْرِ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ ». » أخرجه أبو داود.

9465 (د) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْتَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ: سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ دُلًّا لَا يَنْزِعُهُ عَنْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ ». » أخرجه أبو داود.

9466 (خ) أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: « وَرَأَى سَبَكَةً أَوْ شَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرِثِ - يَقُولُ: « لَا تَدْخُلْ هَذِهِ بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الدَّلَّ » أخرجه البخاري.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9467 (م ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَتَبَ إِلَى كَيْسَرِي ، وَإِلَى قَيْصَرَ ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَإِلَى كُلِّ جِبَارٍ غَنِيْدٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .** »
وفي رواية مثله. وليس فيه قوله : « **وليس بالنجاشي الذي صلى عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-** ». أخرجه مسلم.
وفي رواية الترمذي : « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَتَبَ قَبْلَ موته .** » وذكر الحديث.

9468 (خ د) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ ، فَقَالَ : إِنْ تَوَلَّيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْيَرِيْسِيِّينَ .** » أخرجه البخاري.
هو طرف من الحديث الطويل الذي تقدم في كتاب النبوة من حرف النون.
وفي رواية أبي داود أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كتب إلى هرقل : « **من محمد رسول الله ، إلى هرقل عظيم الروم : سلام على من اتبع الهدى .** »
وفي أخرى : أن أبا سفيان أخبره ، قال : « **فدخلنا على هرقل ، فأجلسنا بين يديه ، ثم دعا بكتاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم : سلام على من اتبع الهدى .** أما بعد . »

9469 (خ) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- « بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كَيْسَرِي . فَلَمَّا قَرَأَهُ كَيْسَرِي مَرَّقَهُ - فَحَسِبْتُ أَنْ سَعِيدَ بْنَ الْمَسِيْبِ - قَالَ : فِدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : أَنْ يُمَرَّقُوا كُلُّ مُمَرَّقٍ .** » أخرجه البخاري.

9470 (د) العلاء بن الحضرمي - رضي الله عنه - قال : « **كَانَ عَامِلَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ .** » أخرجه أبو داود.

9471 (خ م) أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - : « **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ ، عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ . وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ . يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ . قَالَ : فَسَارَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسِ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْسَلٍ . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْمَشْرُكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ . وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ . فَلَمَّا عَشِيَّتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ ، حَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْعَمَ بَرْدَانَهُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا تُعْبَرُوا عَلَيْنَا**
فسلم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عليهم ، ثم وقف . فنزل فدعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال له عبد الله بن أبي بن سلول : أيها المرء ، إنه لا أحسن مما تقول ، إن كان حقاً فلا تُؤذنا به في مجالسنا ، وارجع إلى رَحْلِكَ . فمن جاءك فاقصمنا عليه . فقال عبد الله بن رواحة : بلى يا رسول الله ، فأعشنا به في مجالسنا ، فإننا نُحِبُّ ذَلِكَ .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

فاسْتَبَّ المسلمون ، والمشركون ، واليهود ، حتى كادوا يتثاورون. فلم يزل النبي -صلى الله عليه وسلم- يُحَقِّضُهُمْ حتى سَكَنُوا. ثم ركب النبي -صلى الله عليه وسلم- دابته ، فسار حتى دخل على سعد بن عُبَادَةَ، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : أَيُّ سَعْدًا أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ - يريد عبد الله بن أبي - قال: كذا وكذا، فقال سعد بن عبادة : يا رسول الله ! اعْفُ عَنْهُ واصْفَحْ ، فوالذي أنزل عليك الكتاب ، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ، ولقد اجتمع أهل هذه البُحيرة على أن يُتَوَجَّوهُ ، فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ. فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله ، شَرِقَ بِذَلِكَ. فذلك الذي فَعَلَ بِهِ ما رأيت. فعفا عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم-. وكان النبي وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب، كما أمرهم الله. ويصبرون على الأذى. قال الله تعالى: { وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْيَ كَثِيرًا، وَإِنْ تَضَيَّرُوا وَتَتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ } [آل عمران:186]. وقال الله تعالى: { وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ. فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ، إِنْ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [البقرة:109] وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتأوَّل في العفو ما أمره الله به ، حتى أَدْرَنَ الله له فيهم ، فلما عَزَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَدْرًا، فَقَتَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صُنَادِيدِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ. وَقَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ ، معهم أسارى من صنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَّةُ قُرَيْشٍ ، قال ابن أبي بِنُ سُلُولٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عِبْدَةَ الْأَوْتَانِ: هذا أمر قد تَوَجَّهَ ، فبَايَعُوا لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- على الإسلام. فأسلموا ». أخرجه البخاري. ولمسلم نحوه. وهذا أتم.

9472 (خ م) أنيس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قيل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « لَوْ أُتَيْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي ؟ قَالَ: فَاَنْطَلِقَ إِلَيْهِ ، وَرَكِبَ حِمَارًا ، وَانْطَلِقَ الْمُسْلِمُونَ - وَهِيَ أَرْضُ سَبِيحَةَ - فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي تَنْتُنُ حِمَارِكَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَاللَّهِ لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ ، قَالَ: فَعَصَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، وَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابِهِ. قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ صَرْبٌ بِالْجَرِيدِ وَبِالْأَيْدِي وَبِالنِّعَالِ. فَبَلَّغْنَا أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِمْ { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا } الْآيَةَ 9: الْحَجَرَاتِ ». أخرجه البخاري ، ومسلم.

9473 (د) لقيط بن صبرة - رضي الله عنه - قال : « كُنْتُ وَاقِدٌ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ - أَوْ فِي وَفْدِهِمْ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا لَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ. وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ. فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ - وَفِي رِوَايَةٍ: بِعَصِيدَةٍ - فَصُنِعَتْ لَنَا ، قَالَ: وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ - وَلَمْ يُقِمْ قَتِيبَةُ الْقِنَاعَ ، وَالْقِنَاعُ : طَيْقٌ فِيهِ تَمْرٌ - فَلَمْ تَنْسَبْ أَنْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَتَقَلَعُ يَتَكْفَأُ. فَقَالَ: هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا ؟ - أَوْ أَمَرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ - قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- جُلُوسٌ إِذْ رَفَعَ الرَّاعِي عَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاخِ ، وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : مَا وَلَدَتْ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ: بَهْمَةٌ. قَالَ: ادْبَحْ لَنَا مَكَاتَهَا شَاهٌ ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَحْسِبَنَّ - وَلَمْ يَقُلْ: تَحْسِبَنَّ - أُنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا. لَنَا عَنَمٌ مَائَةٌ، لَا تُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ ، فَإِذَا وَلَدَ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

الرَّاعِي بَهْمَةَ دَبَّحْنَا مَكَانَهَا شَاهًا. قَالَ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي امْرَأَةٌ، وَإِنْ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا - يَعْنِي الْبَدَاءَ - قَالَ: طَلِقْهَا إِذَا. قَالَ: قَلْتُ: إِنْ لَهَا صَحْبَةٌ، وَإِنْ لِي مِنْهَا وَلَدًا. قَالَ: فَعِظْهَا، فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسْتَفْعَلْ، وَلَا تَضْرِبْ طَعِينَتَكَ كَضْرِبِكَ أُمَّيَّتِكَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوَضُوءِ؟ قَالَ: أَسِخِ الْوَضُوءَ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ. وَبَالَغْ فِي الْاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ. وَقَالَ فِيهِ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَتَمَضَّمْ».

وأخرج أيضا طرفا يسيرا منه في كتاب الحروف. قال لقيط: «كنتُ وافد بني المنتفق - أو في وفد بني المنتفق - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر الحديث. فقال: - يعني النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا تَحْسَبَنَّ - ولم يقل: لا تَحْسَبَنَّ». أراد أبو داود من هذا الطرف: كسر سين «تَحْسَبَنَّ» وفتحها.

9474 (د س) خالد بن معدان - رضي الله عنه - قال: «وَقَدَّ الْمَقْدَامُ بِنَ مَعْدِي كَرَبَ وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، مِنْ أَهْلِ قَيْشَرِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِلْمَقْدَامِ: أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوْفِيَ؟ فَرَجَّعَ الْمَقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ فَلَانُ: أَتَعُدُّهَا مَصِيبَةً؟ قَالَ الْمَقْدَامُ: وَلِمَ لَا أَرَاهَا مَصِيبَةً. وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَجْرِهِ. فَقَالَ: هَذَا مَتِي. وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ؟ قَالَ الْأَسَدِيُّ: جَمْرَةٌ أَطْفَأَهَا اللَّهُ، فَقَالَ الْمَقْدَامُ: أَمَا أَنَا: فَلَا أَبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّى أَعِيطَكَ، وَأَسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ،

ثم قال: يا معاوية، إن أنا صدقتُ فصدقتني، وإن أنا كذبت فكذبتني، قال: أفعَل، قال: فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنِ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنِ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ، وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الْمَقْدَامُ: فَوَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا كَلَّهُ فِي بَيْتِكَ يَا مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أُنْجُو مِنْكَ يَا مَقْدَامُ، قَالَ خَالِدٌ: فَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ لِلْمَقْدَامِ بِمَا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ لِصَاحِبِيهِ؛ وَفَرَضَ لِابْنِهِ فِي الْمَيْتَيْنِ. فَفَرَّقَهَا الْمَقْدَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَسَدِيُّ لِأَحَدٍ شَيْئًا مِمَّا أَخَذَ. فَبَلَغَ مَعَاوِيَةَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَمَا الْمَقْدَامُ: فَرَجُلٌ كَرِيمٌ، بَسَطَ يَدَهُ. وَأَمَا الْأَسَدِيُّ: فَرَجُلٌ حَسَنُ الْإِمْسَاكِ لِسَيْئَتِهِ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

واختصره النسائي قال: «وَقَدَّ الْمَقْدَامُ بِنَ كَرَبَ عَلَى مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنِ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ، وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ». وفي أخرى له: أن المقدام قال: «نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن لبس الحرير، والذهب، ومياثر الثُّمُورِ».

9475 (د) عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعي عن أبيه: قال: «دعاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وأراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان إلى مكة، لِيُقَسِّمَهُ فِي قَرِيْشٍ بَعْدَ الْفَتْحِ. فَقَالَ: التَّمَسَّ صَاحِبًا. فَجَاءَنِي عَمْرُو بْنُ أُمِيَةِ الضَّمْرِيُّ، فَقَالَ: بَلِّغْنِي أَنْكَ تَرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ، وَتَلْتَمِسُ صَاحِبًا؟ قُلْتُ: أَجَلٌ. قَالَ: فَأَنَا لَكَ صَاحِبٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقُلْتُ: قَدْ وَجَدْتُ صَاحِبًا، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عَمْرُو بْنُ أُمِيَةِ الضَّمْرِيُّ، فَقَالَ: إِذَا هَبَطْتَ بِلَادَ قَوْمِهِ فَاحْذَرُهُ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ: الْقَائِلُ

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أخوك البكريُّ لا تأمنهُ ، قال: فخرجنا، حتى إذا كنا بالأبواء ، قال: إني أريد حاجة إلى قومي بوَدَّان. فَتَلَبَّتُ لي قليلاً. قلتُ : راشدا ، فلما ولي ذكرت قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، فَسَدَدْتُ على بعيري ، حتى خرجتُ أَوْضَعُهُ حتى إذا كنتُ بالأصافر إذا هو يُعَارِضُنِي في رَهْط ، قال: وأَوْضَعْتُ فَسَبَقْتَهُ ، فلما رأى أن قَدْ فَتَهُ انصرفوا ، وجاءني، فقال: كانت لي إلى قومي حاجة. قال: قلتُ : أجل. ومضينا حتى قدمنا مكة ، فدفعت المال إلى أبي سفيان». أخرجه أبو داود.

9476 (خ) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب. وكان لها جفش في المسجد. قالت: فكانت تأتينا ، فَتَحَدَّثُ عندنا. فإذا فرغت من حديثها قالت: وَيَوْمَ الْوِشاح من تعاجيب ربنا على أنه من بَلَدَةِ الكفر أنجاني فلما أكثرت ، قالت لها عائشة : وما يومُ الْوِشاح ؟ - وفي رواية : فقلتُ لها : ما شأنك ؟ قالت: حَرَجْتُ جُوبِرِيَةَ لِبَعْضِ أهلي وعليها وشاح من آدم ، فسقط منها ، فأنحطت عليها الْخَدِيَّاتُ - وهي تَحْسِبُهُ لحما - فأخذته فَأَتَهُمُونِي. فعذبوني ، حتى تَلَعُوا من أمري: أنهم طلبوا في قُبَلِي ، فبينما هُمْ حَوْلِي ، وأنا في كَرْبِي ، إذ أقبلت الْخَدِيَّاتُ ، حتى وَازَتْ رُؤُوسَنَا ، ثم أَلْقَيْتُهُ ، فأخذوه ، فقلت لهم : هذا الذي انهمتموني به ، وأنا منه بريئة ؟ ». أخرجه البخاري.

9477 (خ م) همام بن منبه قال : حدثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - أحاديث، منها قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « اشترى رجل ممن كان قبلكم عَقَارًا من رجل. فوجد الذي اشترى العَقَارَ في عَقَارِهِ جَرَّةً فيها دَهَبٌ ، فقال له الذي اشترى العَقَارَ: خُذْ دَهَبَكَ عَنِّي ، إنما اشتريتُ العَقَارَ ، ولم أَتَّبِعْ منك الذهب، فقال بائع الأرض: إنما بَيْعْتُكَ الْأَرْضَ ، وما فيها، فتحاكما إلى رَجُلٍ ، فقال الذي تحاكما إليه : أَلَكَمَا ولد ؟ فقال أحدهما: لي غلام. وقال الآخر: لي جارية، فقال: أَنْكُحُوا الغلام الجارية ، وأنفقوا عليهما منه ، وتصدقوا». أخرجه البخاري، ومسلم.

9478 (خ) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر : « هل تدري ما قال أبي لأبيك ؟ قال : قلتُ : لا ، قال: فإن أبي قال لأبيك : يا أبا موسى ، هل يَسْتُرُكَ أن إسلامنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وهجرتنا معه ، وجهادنا معه ، وعلمنا كله معه: بَرَدَ لنا، وأن كلَّ عمل عملنا بعده :نجونا منه كَفَافًا ، رأسا برأس ؟ فقال أبوك لأبي: لا والله. قد جاهدنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وصلينا، وصمنا، وعملنا خيرا كثيرا ، وأسلم على أيدينا بَشَرٌ كثير، وإنا لنرجو ذاك. قال أبي : لكنني أنا ، والذي نفس عمر بيده: لَوَدِدْتُ أن ذلك بَرَدَ لنا ، وأن كل شيء عملناه بعده نجونا منه كَفَافًا رأسا برأس. فقلت: إن أباك كان خيرا من أبي ». أخرجه البخاري.

9479 (خ م ت) عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « تجدون الناس كإبل مائة ، لا يوجد فيها راحلة ». وفي رواية : « إنما الناس كإبل المائة ، لا تجد فيها راحلة ». أخرجه البخاري، ومسلم. وأخرج الترمذي الثانية.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

وله في أخرى مثله. وزاد : « ولا تجد فيها إلا راحلة».

9480 (خ) خارجة بن زيد - رضي الله عنه - : « أن أم العلاء - امرأة من الأنصار - بايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أخبرته : أنه اقتسم المهاجرون فُرعة ، فطار لنا عثمان بن مظعون ، فأنزلناه في أبياتنا. فَوَجَعَ وَجَعَهُ الذي تُوفي منه. فلما توفي وعُسل وكفن في أثوابه، دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب ، فشهادتي عليك : لقد أكرمك الله. فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : وما يدريك أن الله أكرمهُ ؟ فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فمن يكرمه الله؟ فقال: أمّا هو فقد جاءه اليقين. والله إني لأرجو له الخير. والله ما أدري - وأنا رسول الله - ما يُفعلُ بي ؟ قالت: فوالله لا أركي أحدا بعده أبدا يا رسول الله».

زاد في رواية قالت: «وأريثُ لعثمان في النوم عينا تجري، فجنثُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فذكرت ذلك له. فقال : ذلك عمله» . وفي رواية قالت : « فأخزنتني ذلك ، فِيمَثُ ، فرأيتُ لعثمان عينا تجري» . أخرجه البخاري، والنسائي.

9481 (م) جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أنّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال لهم: «مَنْ يصعدُ الثَّيْبَةَ ثَبَّةَ المِرَارِ، فَإِنَّهُ يُحِطُ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بني إِسْرَائِيلَ، قال: فكان أولُ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلًا بني الخزرج، ثم تتامَّ الناسُ ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : وكلكم مغفور له، إلا صاحبَ الحمل الأحمر ، فأبيناه ، فقلنا: تعال ، يستغفر لك رسول الله ، فقال: والله ، لأن أجد ضالتي أحب إليّ من أن يستغفر لي صاحبكم. قال: وإذا هو ينشد ضالة له» . أخرجه مسلم.

9482 (د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «تَدْوُرُ رَحَى الإسلامِ لخمسةٍ وثلاثين - أو ستٍّ وثلاثين، أو سبعٍ وثلاثين - فإن يَهْلِكُوا فسييلُ مَنْ هَلَكَ ، وإن يَعمَ لهم دينهم : يَعمَ لهم سبعين عاما. قال: قلت: أمّا بقي، أو مما مضى؟ قال: مما مضى» . أخرجه أبو داود.

9483 (د) سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «إني لأرجو أن لا يُعجزَ الله أمّتي عند ربّها : أن يؤخّرهُم نصفَ يومٍ، قيل لسعد : وكم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة» . أخرجه أبو داود.

9484 (د) أبو ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - : «لَنْ يُعجزَ الله هذه الأمةَ مِنْ نصفِ يومٍ» . أخرجه أبو داود.

9485 () عيسى بن واقد: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إذا كانت سنة ثمانين ومائة، فقد أحللتُ لأمتي العزوبة ، والترهب في رؤوس الجبال» . أخرجه رزين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9486 (خ) مهدي بن ميمون قال : سمعتُ أبا رجاء العطاردي - رضي الله عنه - قال :
« كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعْبُدُ الْحَجَرَ . فَإِذَا وَجَدْنَا حَجْرًا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ
وَأَخَذْنَا الْآخَرَ . فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجْرًا جَمَعْنَا حِجْوَةً مِنْ تَرَابٍ ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ
فَقَلَبْنَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ طَفْنَا بِهِ . فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ ، قَلَبْنَا ؛ مُتَّصِلَ الْأَسْبَةِ . فَلَا
نَدْعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ فِي شَهْرِ
رَجَبٍ . قَالَ مَهْدِيٌّ : وَسَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ : كُنْتُ يَوْمَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَلَامًا أَرعى الْإِبِلَ عَلَى أَهْلِي . فَلَمَّا سَمِعْنَا
بِخُرُوجِهِ فَزَّرْنَا إِلَى النَّارِ ، إِلَى مَسِيلِمَةَ الْكُذَّابِ . »
قال الحميدي : إنما روى البخاري هذا الحديث ليعرّف : أن العطاردي ممن أدرك
الجاهلية ، وأنه لم يُسلم في أول الإسلام .

9487 (خ) عمرو بن ميمون الأودي ، قال الحميدي : حكى أبو مسعود - يعني
الدمشقي - أن للبخاري في الصحيح حكاية من رواية حصين عنه قال : « رَأَيْتُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ قَد زَنَتْ ، فَرَجَمُوهَا ، فَرَجَمْتَهَا مَعَهُمْ . »
كذا حكى أبو مسعود ، ولم يذكر في أي موضع قد أخرجه البخاري من كتابه ، فبحثنا
عنه فوجدناه في بعض النسخ - لا في كلها - قد ذكره في أيام الجاهلية ، وليس في
رواية النعيمي عن الفِرْبَرِيِّ أصلاً شيء من هذا الخبر في القردة ، ولعلها من
المقدمات التي أقحمت في كتاب البخاري .
والذي قال البخاري في التاريخ الكبير : عن عمرو بن ميمون قال : « رَأَيْتُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ ، فَرَجَمُوهَا فَرَجَمْتَهَا مَعَهُمْ . »
وليس فيه : « قَد زَنَتْ » .
فإن صحت هذه الزيادة ، فإنما أخرجه البخاري دلالة على أن عمرو بن ميمون قد
أدرك الجاهلية ، ولم يبال بظنه الذي ظنه في الجاهلية ، هذا لفظ الحميدي في كتابه .

9488 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسولُ الله - صلى الله عليه
وسلم - : « فُقِدَتِ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ ؟ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا
إِلَّا الْفَأْرَ ، أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا الْبَابُ الْإِبِلَ لَمْ تَشْرَبْ ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا
أَلْبَانُ الشَّاةِ شَرِبَتْ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَحَدَّثْتُ كَعْبًا بِهَذَا . فَقَالَ : أَنْتِ
سَمِعْتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ - فَقَالَ لِي
مِرَارًا :- فَقُلْتُ : أَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ ؟ » . أخرجه البخاري ، ومسلم .

9489 () أم سلمة - رضي الله عنها - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - سَمَّى الْفَأْرَةَ فُوسِقَةً ، وَقَالَ : مَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الْمَمْسُوحِ ، فَإِنهَا إِذَا
جُعِلَ لَهَا الْبَابُ الْإِبِلَ لَمْ تَشْرَبْ ، وَإِذَا جُعِلَ لَهَا الْبَابُ الشَّاةِ شَرِبَتْ » . أخرجه
رزين .

9490 (م) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قيل لرسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ : هِيَ مِمَّا مُسِيخٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا - أَوْ يَعَذِّبْ قَوْمًا - فَيَجْعَلَ لَهُمْ
نَسْلًا ، وَإِنَّ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ » . أخرجه مسلم .

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9491 (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « قال لي رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : هل رُئيَ فيكم المُعَرَّبُونَ؟ قلت: وما المُعَرَّبُونَ؟ قال: الذين يشترِك فيهم الجن». أخرجه أبو داود.

9492 (ت د س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال: « مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا ، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيِّدَ عَقَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَنَّ ». أخرجه الترمذي، والنسائي.
وعند أبي داود : « وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتَنَّ ». وفي أخرى : من حديث أبي هريرة « ومن لزم السلطان افتتن ، وما ازداد عبد من السلطان دُنُوًا إلا ازداد من الله بعدا ».

9493 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال له رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « يوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ مَدَةٌ - : أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أذْنَابِ الْبَقَرِ ، يَعْذُونَ فِي عَضْبِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ». وفي رواية : « إِنْ طَالَتْ بِكَ مَدَةٌ : أَوْشَكَتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَعْذُونَ فِي سَخَطِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ. فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أذْنَابِ الْبَقَرِ ». أخرجه مسلم.

9494 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَّاطُ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ ، مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٍ. رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحُهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا ». أخرجه مسلم.

9495 (د) سمرة بن جندب - رضي الله عنه - : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- تَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ». أخرجه أبو داود.

9496 (د) عائشة - رضي الله عنها - قالت : « مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَنْسُبُ أَحَدًا إِلَّا إِلَى الدِّينِ ». أخرجه أبو داود.

9497 (خ) حزن بن أبي وهب - رضي الله عنه - قال: « جَاءَ سَيِّلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ » ، قال سفيان : كان عمرو بن دينار يقول: حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده حزن بن أبي وهب- وذكر هذا الخبر - ويقول: إن هذا الخبر له شأن. أخرجه البخاري.

9498 (خ) المغيرة بن مقسم الضبي - رضي الله عنه - : قال: « احتلمت ، وأنا ابن ثنني عشرة سنة ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

9499 (خ) الحسن بن صالح قال: « أدركت جارة لنا جدَّة ، بنتُ إحدى وعشرين سنة ». أخرجه البخاري في ترجمة باب.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9500 (خ) عبد الله بن عيسى - رضي الله عنهما - قال: « **قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما أمر ، وسكت فيما أمر . {وما كان ربك نسيًا} [مریم:64]. و { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } [الأحزاب: 21]** ». أخرجه البخاري.

9501 (خ د) أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « **ما أوتيكم من شيء ، ولا أمنعكموه ، إن أنا إلا مأمور ، أصع حيث أمرت** ». وفي رواية : « **أنا قاسم ، أصع حيث أمرت** ». أخرجه البخاري ، وأبو داود.

9502 (ت س) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: « **كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عبدا مأمورا ، ما اختصنا دون الناس بشيء ، إلا بثلاث: أمرنا أن نُسبغ الوضوء ، وأن لا نأكل الصدقة ، وأن لا نُنزِي جَمَارًا على فرس** ». أخرجه الترمذي ، والنسائي.

9503 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: « **كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يحدثنا عن بني إسرائيل ، حتى يصبح . ما يقوم إلا إلى عظم صلاة** ». أخرجه أبو داود.

9504 (د) علقمة بن عبد الله عن أبيه قال : « **نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تُكسر سيكَّة المسلمين الجائزة بينهم ، إلا من بأس** ». أخرجه أبو داود.

9505 (ت) أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: « **قال رجل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال: اعقلها وتوكل** ». أخرجه الترمذي . وقال : قال عمرو بن علي ، قال يحيى : هذا عندي حديث منكر.

9506 (د) إبراهيم النخعي: قال: أراد الضحاک بن قيس أن يستعمل مسروقا. فقال له عُمارة بن عَقبَة بن أبي مُعَيْط : أتستعمل رجُلًا من بقايا قَتَلَة عثمان ؟ فقال له مسروق : حدثنا عبد الله بن مسعود- وكان في أنفسنا موثوق الحديث - « **أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أراد قتلَ أبيك ؟ قال: مَنْ للصَّبِيَّة ؟ فقال: النار** ». وقد رَضِيْتُ لَكَ ما رَضِيَ لَكَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم -. أخرجه أبو داود.

9507 (خ) طارق بن شهاب: أنا أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - قال لوفد بُرَاخَة : « **تَتَبَعُونَ أذنان الإبل ، حتى يُرِيَّ الله خليفَةَ نبيِّه - صلى الله عليه وسلم - والمهاجرين أمرا يُعْذِرُونَكُمْ به** ». هذا طرف من حديث طويل أخرجه الحميدي في كتابه عن أبي بكر اليرقاني، ولم يخرِّج البخاري منه إلا هذا الطرف لا غير. والحديث هو قال: « **جاء وفد بُرَاخَة - من**

جامع الأصول في أحاديث الرسول

أسد وغطفان - إلى أبي بكر - رضي الله عنه - ، يسألونه الصلح، فخيرهم بين الحزب المُجَلِّية ، والسلمِ المخزية فقالوا: هذه المجلية قد عرفناها ، فما المخزية ؟

قال: تَنْزِعُ مِنْكُمْ الْخَلْقَةَ وَالْكَرَاعَ ، وَتَعْتَمُ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ، وَتَرُدُّونَ عَلَيْنَا مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا، وَتَدُونَ لَنَا قِتْلَانَا. وَتَكُونُ قِتْلَاكُمْ فِي النَّارِ، وَتُتْرَكُونَ أَقْوَامًا يَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ ، حَتَّى يُرِيَ اللَّهُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذُرُونَكُمْ بِهِ.

فَعَرَضَ أَبُو بَكْرٍ مَا قَالَ عَلَى الْقَوْمِ. فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتَ رَأْيَا، وَسُنْثِيرَ عَلَيْكَ. وَ مَا ذَكَرْتَ مِنْ الْحَرْبِ الْمَجَلِيَّةِ ، وَالسَّلْمِ الْمَخْزِيَّةِ : فِينِعْمَ مَا ذَكَرْتَ ؟ وَأَمَا مَا ذَكَرْتَ: نَعْتَمُ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ، وَتَرُدُونَ مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا: فَنِعْمَ مَا ذَكَرْتَ؟ وَأَمَا مَا ذَكَرْتَ تَدُونَ قِتْلَانَا، وَتَكُونُ قِتْلَاكُمْ فِي النَّارِ. فَإِنْ قِتْلَانَا قَاتِلْتَ ، فَقَاتِلْتِ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ. أَجُورْهَا عَلَى اللَّهِ، لَيْسَ لَهَا دِيَاتٌ. فَتَنَاجَى الْقَوْمَ عَلَى مَا قَالَ عُمَرُ.»

9508 (خ) حذيفة بن اليمان - رضي الله عنهما - : قال: « جَاءَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ - صَاحِبَا تَخْرَانِ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، يَرِيدَانِ أَنْ يَلَاعِنَاهُ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَا تَفْعَلْ ، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعِنَا لَا نُفْلِحُ أَبَدًا نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا ، قَالَ: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا. وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا ، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا. فَقَالَ: لِأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقًّا أَمِينًا، حَقًّا أَمِينًا، حَقًّا أَمِينًا. فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ، فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ.»

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِطَوْلِهِ. وَقَدْ أَخْرَجَهُ هُوَ وَمُسْلِمٌ ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ فِي فَضْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

9509 () زيد بن أسلم - رضي الله عنه - قال : « جَاءَ كَعْبٌ إِلَى عُمَرَ فَوْقَ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ مِصْحَفًا ، قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فِي هَذَا التَّوْرَةِ ، أَفَأَقْرؤها؟ فَسَكَتَ طَوِيلًا، فَأَعَادَ كَعْبٌ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا التَّوْرَةُ الَّتِي أَنْزَلَتْ عَلَى مُوسَى يَوْمَ طُورِ سَيْنَاءَ؟ فَاقْرَأْهَا آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَإِلَّا فَلَا، فَرَاغَهُ كَعْبٌ، فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ.» أَخْرَجَهُ رَزِينٌ.

9510 (د) عامر بن شهر قال: « كُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَقَرَأَ ابْنُ لَهُ آيَةَ مِنَ الْإِنْجِيلِ. فَضَحِكْتُ. فَقَالَ: أَتَصْحَكُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟.» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

9511 (خ م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : «لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ ظَهْرٌ يَهُودِي إِلَّا أَسْلَمَ.»

وَفِي رِوَايَةٍ : « لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ.» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9512 (د) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « تكون إبل للشياطين ، وبيوت للشياطين، فأما إبل الشياطين: فقد رأيتها يخرج أحدكم بنحيبات معه قد أسمنها، فلا يعلو بعيرا منها، ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله، وأما بيوت الشياطين : فلم أرها. كان سعيد يقول: لا أراها إلا هذه الأقفاس التي يستتر بالديباج». أخرجه أبو داود.

9513 (م د) عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « ما تعدون الرقوب فيكم؟ قلنا: الذي لا يولد له ولد. قال: ليس ذلك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا ، قال: فما تعدون الصرعة فيكم؟ قلنا: الذي لا يصرعه الرجال. قال: ليس بذاك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب». أخرجه مسلم. وأخرج أبو داود ذكر « الصرعة » وحدها، دون « الرقوب ». وزاد رزين قال: « فما تعدون المفلس فيكم؟ قلنا: من لا مال له، قال: ليس بذلك ولكنه الذي يأتي يوم القيامة بحسنات ، ويأتي قد ظلم هذا، وشتم هذا، وأخذ مال هذا، وليس هناك دينار ولا درهم، فيعطون من حسناته ولا يفي ، فيؤخذ من سيئاتهم فيطرح عليه». وفي رواية مختصرة : « ليس بذلك ، إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة».

9514 (م) أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: « ليست السنة بأن لا تمطروا، ولكن السنة: أن تمطروا وتُمَطَّرُوا ، ولا تُثَبِّثُ الأرضُ شيئا». أخرجه مسلم.

9515 (م) أنس بن مالك - رضي الله عنه - : قال: قال أبو بكر - بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر - : « انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها. كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يزورها. فلما انتهينا إليها بكث ، فقالا لها: ما يبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسوله؟ فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله، وإنما أبكي أن الوحي انقطع من السماء، فهيجتُهُمَا على البكاء، فجعلتا يبكيان معها ». أخرجه مسلم.

9516 (ت) مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه : أَنَّ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - قال: « مُثَلَّ ابنُ آدم ، وإلى جنبه تسع وتسعون مَنيَّة. فَإِنْ أَخْطَأَتْهُ المنيا وقع في الهَرَمِ حتى يَمُوت ». أخرجه الترمذي.

9517 (م) أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي بين امرأتين طويلتين فاتَّخَذَتْ قَدَمَيْنِ مِنْ خَشَبٍ، وخاتما من ذهب معلق مُطَبِّقا ، ثم حَسَنَتْهُ مِسْكَ ، وهو أطيب الطيب». أخرجه مسلم. وزاد رزين : « فمرّت بين امرأتين. فلم يعرفوها. فقالت بيدها هكذا - ونفض شعبة بيده». وأخرج النسائي منه ذكر اتخاذها الخاتم. ولم يذكر قصرها ومشيتها بين المرأتين.

جامع الأصول في أحاديث الرسول

9518 () عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: « بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسير ليلاً في بعض أسفاره ؛ إذ سمع حادياً - أو قال: سمع قوم حادية - فساروا نحو الصوت. فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ممن القوم؟ قالوا: مِنْ مُصْرَ. قال: ونحن من مُصْرَ - قال عكرمة: قال ابن عباس: فبلغ بالنسبة ليلتئذ إلى مُصْرَ - فقال شيخ منهم لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - - وهو لا يعرفه - من أي مُصْرَ أنت؟ أمِنُ إلياس، أم من الناس؟ قال: من إلياس. فقال: مِنْ مُدْرَكَة، أو طابخة؟ قال: من مدركة قال: ثم ممن؟ قال: من خزيمة. قال: ثم ممن؟ قال: من كنانة، قال: ثم ممن؟ قال: من النصر، قال: ثم ممن؟ قال: من مالك. قال: ثم ممن؟ قال: من فُهِر. قال: ثم ممن؟ قال: من غالب. قال: ثم ممن؟ قال: من قُصَي، قال: ثم ممن؟ قال: من عبد مناف. قال: من أيها؟ قال: من هاشم ، قال: ثم من أيهم؟ قال: من بني عبد المطلب، قال: فمن أيهم؟ قال: ابن عبد الله، قال: فما اسمك؟ قال: محمد، قال: فأنت رسول الله؟ قال: نعم. فسَلِموا عليه.

قال ابن عباس: ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لولا الخدأ ما اجتمعنا، أتدرون ما كان أصل هذا الخدأ؟ قالوا: لا ، قال: فإن جدكم مضر قال لغلامه : اجمع الإبل. فكانه أبطأ ، فضرب يده بعصا فكسرها ، فجعل الغلام يتبع الإبل يجمعها وهو يصيح : وأيداه، والإبل تُسِرُّ الاجتماع لصوته. فجعل سيده يقول: نعم وأبيك ، قل: وأيداه. فجعلوا يضحكون تعجبا ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَتَبَسَّمُ ». أخرجه رزين.

9519 (خ ت) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « نعمتان مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ ، وَالْفِرَاقُ ». أخرجه البخاري، والترمذي.

9520 (خ م) عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: « قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكُذَّابِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الْمَدِينَةَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قِطْعَةٌ جَرِيدٍ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ: لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوا أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ، وَإِنِّي لَأُرَاكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيكَ مَا أَرَيْتُ. وَهَذَا ثَابِتٌ يُحِبُّكَ عَنِّي. ثُمَّ انصرفت عنه ، قال ابن عباس: فسألت عن قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ ؟ فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا فَأَوْجِي إِلَيَّ : أَنْ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفِخْتَهُمَا ، فَطَارَا ، فَأَوْلَتْهُمَا: كَذَابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا: الْعَنْسِيُّ صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَالْآخَرُ : مُسَيْلِمَةُ ، صَاحِبَ الْيَمَامَةِ ». وفي رواية عبید الله بن عبد الله بن عتبة. قال: « بلغنا أن مسيلمَةَ الكذابِ المدينة. فنزل في دار بنت الحارث. وكانت أختها تحته ، وهي بنت الحارث بن كريب ، أمُّ عبد الله بن عامر. فأتاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه ثابت بن قيس بن شماس ، وهو الذي يقال له : خطيب الأنصار ، وفي يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

جامع الأصول في أحاديث الرسول

عليه وسلم- فَضِيب ، فَوَقَفَ يُكَلِّمُهُ ، فَقَالَ لَهُ مَسِيلْمَةُ: إِنْ شِئْتَ خَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَمْرِ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَنْ أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ. وَإِنِّي لِأَرَاكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيهِ مَا أَرَيْتُ ، وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، وَسَيُجِئُكَ عَنِّي. فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

قال عبيد الله ؛ سألتُ ابن عباس عن قول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : الذي أريت فيه ما أريتُ ؟ فقال ابن عباس: دُكِرَ لي - وفي رواية : أخبرني أبو هريرة - وذكر الحديث - وفي آخره: أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن ، والآخر : مسيلمة .»

وفي رواية : قال عبيد الله : « سألتُ ابن عباس عن رؤيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : بينا أنا نائم أريتُ : أنه وُضِعَ في يدي سواران من ذهب فقطعتهما ، وكرهتهما. فأدَنَ لي فنفختهما. فطارا. فأوَّلتهما كذابين يخرجان. فقال عبيد الله : أحدهما العنسي ، الذي قتله فيروز باليمن. والآخر : مسيلمة الكذاب .» أخرجه البخاري ، ومسلم.

9521 (د) سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه قال : سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال - حين قرأ كتاب مُسَيَّلِمَةَ إليه - للرسول : « فما تقولان أنتما؟ قالوا: نقول كما قال. فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : أما والله ، لولا أن الرسل لا تُقتلُ لَصَرَبْتُ أَعناقكما .» أخرجه أبو داود.

9522 (د) عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقول - حين خرجنا معه إلى الطائف ، فمررنا بقبر - فقال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- : « هذا قبر أبي رِغَالٍ ، وكان بهذا الحرم يَدْفَعُ عنه ، فلما خرج أصابته النُفْمَةُ التي أصابت قومه بهذا المكان ، فَدْفِنَ فيه ، وآية ذلك : أنه دُفِنَ مَعَهُ عُضْنٌ من ذهب، إن أنتم تَبَشِئْتُمْ عنه أصبتموه، فابتدره الناسُ ، فاستخرجوا العُضْنَ .» أخرجه أبو داود.

9523 (د) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: « كان آخرَ كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : الصلاةُ ، اتقوا الله فيما ملكت أيما نكم .» أخرجه أبو داود.